

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب محمد الصاوي العنبري

الجزء الرابع عشر

دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب النون

مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: تُبِخُ الْقَوْمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَتُنْأَجُ الرُّكْبَانُ كُلُّ مَنْأَجٍ
بِهِ تَسْبِخُ كُلُّ رِيحٍ سَبِخِجٍ
وَتَأَجِبُ الرِّيحُ الْمَوْضِعَ: مَرَّثَ عَلَيْهِ مَرّاً شَدِيداً؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
النَّمِيرِيُّ:

إِلَّا حَوَالِدَ أَشْبَاهَا، بِقَيِّنَ عَلِيٍّ

رَبِيبِ الْحَوَادِثِ، فِي مَرِّ كَوْفَةٍ بَجَدَدٍ^(٢)

نَأَجُ فِي الْأَرْضِ يَنْأَجُ نُؤُوجاً إِذَا ذَهَبَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَنَأَجُ
الْخَيْرِ أَيِ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَنَأَجُ الْأَمْرُ: أَحْرَهْ، وَنَأَجَتِ الْإِبِلُ
فِي سِيرهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَزَاوِجُ
أَنْ لَيْسَ عَنْهُنَّ حَدِيثٌ مَنْوُوجُ

قَالَ: الْمَنْوُوجُ الْمَعْطُوفُ.

نَأَجَلُ: اللَّيْثُ: التَّأَجِيلُ الْجَوْزُ الْهِنْدِيُّ، قَالَ: وَعَامَةٌ أَهْلُ الْعِرَاقِ
لَا يَهْمَزُونَهُ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ دَخِيلٌ^(٣)، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

نَأَدُ: النَّادُ وَالنَّادِي: الدَّاهِيَةُ. وَدَاهِيَةٌ نَأَدٌ وَنُؤُودٌ وَنَادِي، عَلِيٌّ
فَعَالِيٌّ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

فَلِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادِي

أَطْلَأْتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخْمِيلِ

نَعَتْ بِهِ الدَّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلاً، وَهِيَ النَّادِي؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَقَدْ
نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادَاً؛ وَأَنشَدَ:

النون من الحروف المجهورة، ومن الحروف الدلّقي، والراء
واللام والنون في حيز واحد.

نَأَتْ: نَأَتْ يَنْئِثُ يَنَأْتُ وَنَأْتًا وَنَيْثًا، وَأَنَّ يَنْئِثُ أَنْيْثًا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
غَيْرَ أَنَّ الشَّيْءَ أَجْهَرُ مِنَ الْأَنْثَى. وَنَأَتْ إِذَا أَنْ، مِثْلُ نَهَتْ.
وَرَجُلٌ نَأَأَتْ: مِثْلُ نَهَاتٍ. وَنَأَتْ نَأْتًا: سَعَى سَعْيًا بَطِيئًا.

نَأَتْ: نَأَتْ يَنَأْتُ نَأْتًا: أَبْطَأَ، وَسَيَّرَ مَنَأْتُ: بَطِيئًا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَاعْتَصِرْفُوا بَعْدَ الْفِرَارِ الْمِنَأَاتِ^(١)

نَأَجُ: نَائِجَاتُ الْهَامِ: صَوَائِحُهَا.

وَالنَّبِيحُ: الصَّوْتُ.

وَنَأَجُ الْيَوْمُ يَنْأَجُ نَأَجًا: صَاحَ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ؛ وَهُوَ أَحْزَنُ مَا يَكُونُ
مِنَ الدُّعَاءِ وَأَضْرَعُهُ وَأَخْشَعُهُ. وَرَجُلٌ نَأَجُ: رَفِيعُ الصَّوْتِ. وَنَأَجُ النَّوُورُ
يَنْبِخُ وَيَنْأَجُ نَأَجًا وَنُؤُوجًا: صَاحَ. وَثَوْرٌ نَأَجُ: كَثِيرُ النَّأَجِ.

وَالنَّأَجُ وَالنَّبِيحُ: الشَّرْعَةُ. وَالنَّأَجُ: السَّرِيعُ. وَرِيحٌ نُؤُوجُ: شَدِيدَةٌ
الْمَرَّةِ. وَرَجُلٌ نَأَجُ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دَعَائِهِ. وَنَأَجُ إِلَى اللَّهِ يَنْأَجُ أَيِ
تَضَرَّعَ فِي الدُّعَاءِ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَا يَنْوُوكُ قَوْلُ السُّؤُوجِ

الْخَالِجِينَ الْقَسْوَلُ كُلُّ مَخْلُجِ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الْهَامِ:

وَأَتَّخَذْتُهُ النَّائِجَاتُ مَنْأَجًا

وَالنَّائِجَاتُ: الرِّيَّاحُ الشَّدِيدَةُ الْهَيُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ادْعُ رَبَّكَ
بِنَأَجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ أَيِ بِأَبْلَغِ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَضْرَعِ،
وَنَأَجَتِ الرِّيحُ تَنْأَجُ تَنْبِجًا: تَحْرُوكَتْ، فَهِيَ نُؤُوجُ، وَلَهَا تَنْبِجُ أَيِ

(٢) قوله «إلا حوالد الخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه.

(٣) قوله «وهو دخيل» عبارة الأزهرى: وهو معرب دخيل.

(١) [قله في التكملة. واعترفوا بعد الفرار المنبت].

في إبطاء، والآخِر أن يكون من النَّوْش الذي هو النَّوْلُ، فأبدل من الواو همزة لمكان الضمة. التهذيب: ويجوز همز النَّوْش وهي من نشت لانضمام الواو مثل قوله: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ قال ابن بري: ومعنى الآية أنهم تناوَلُوا الشيء من بُعد وقد كان تناوَلُهُ منهم قريباً في الحياة الدنيا، فأَمَثُوا حيث لا ينفعهم إيمانهم لأنه لا يَنفَع نفساً إيمانها في الآخرة، قال: وقد يجوز أن يكون من النَّاش، وهو الطلُب، أي كيف يطلبون ما بُعد وفات بعد أن كان قريباً ممكناً والأول هو الوجه.

وقد نَأَشَت الأَمْرُ أَنَأَشَهُ نَأَشًا: أَخْرَجَتْه فَاثْتَأَشَ. ونَأَشَ الشيءَ يَنَأَشُهُ نَأَشًا: باعَدَهُ. ونَأَشَهُ يَنَأَشُهُ: أَخَذَهُ فِي بَطْشٍ. ونَأَشَهُ اللهُ نَأَشًا كَتَفَعَهُ أَي أَحْيَاهُ وَرَفَعَهُ؛ قال ابن سيده: والسابقُ إِلَيَّ أَنَّهُ بَدَل. وَاثْتَأَشَهُ اللهُ أَي ائْتَرَعَهُ.

نَاطُ: ابن بُرُوج: نَاطُ بِالْحِجَلِ نَاطًا وَيَطِيطُ إِذَا زَفَرَ بِهِ.
نَاطِلُ: النَّطِيطُ: الداهية الشنعاء؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي.
ورجل يُنْطِلُ: داه.

نَافٌ: أبو عمرو: يَنْفِ يَنْفَأُ إِذَا أَكَلَ، وَيَصْلِحُ فِي الشَّرْبِ. ابن سيده: يَنْفِ الشيءَ نَافًا وَنَافًا أَكَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَكَلَ خِيَارَ الشَّيْءِ وَأَوَّلَهُ. وَيَنْفَيْتُ الرَّاعِيَةَ الرَّعْيَ: أَكَلَتْهُ. وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة، قال: وليس هذا بقوي: وَيَنْفِ مِنَ الشَّرَابِ نَافًا وَنَافًا: زَوِيَ. وقال أبو عمرو: يَنْفِ فِي الشَّرْبِ إِذَا ازْتَوَى. الجوهري: تَنَفَّتْ مِنَ الطَّعَامِ أَنْفًا نَافًا إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ.

نَالٌ: النَّالَانُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِلَى قَوْفٍ. نَالٌ يَنْأَلُ نَالًا وَيَنْبِيَلُ وَنَالَانًا: مَشَى وَنَهَضَ بِرَأْسِهِ يَحْرِكُهُ إِلَى فَوْقٍ مِثْلَ الَّذِي يَغْدُو وَعَلَيْهِ جِئِلٌ يَنْهَضُ بِهِ، وَقَدْ صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّالَانَ فَقَالَ: النَّالَانُ؛ قال الأزهري: وهذا تصحيف فاضح. ونَالُ الفَرَسِ يَنْأَلُ نَالًا، فَهُوَ نَوُولٌ: اهْتَرَّ فِي مَشْيِهِ، وَصَبَّحَ نَوُولٌ كَذَلِكَ؛ قال ساعدة بن جؤية:

لَهَا حُفْمَانٌ قَدْ تُلِبَا وَرَأْسَ

كَرَأْسِ الثُّمُودِ سَهْرَبَةَ نَوُولٌ

وَنَالٌ أَنْ يَفْعَلَ أَي يَنْبَغِي.

نَامٌ: النَّأْمَةُ، بِالتَّسْكِينِ، الصَّوْتُ. نَامَ الرَّجُلُ يَنْبَغِي وَيَنْأَمُ نَيْمًا، وَهُوَ كَالْأَيْبِنِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالزُّجَيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ الخَفِيفُ أَيَا كَسَان. وَنَامَ الأَسَدُ يَنْبَغِي نَيْمًا:

أَنَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَسَادًا

أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحْطِ مَيُونُ

قال أبو منصور: ورواها غير الليث أن داهية نأدي على فعالي كما رواه أبو عبيد. وفي حديث عَمْرٍو والمرأة العجوز: أجاأتني النَّائِدَةُ إِلَى اسْتِثْنَاءِ الأَبَاعِدِ؛ النَّائِدَةُ: الدَّوَاهِي، جَمْعُ نَادَى. وَالنَّادُ وَالتَّوَوُدُ: الداهية، يريد أنها اضطرتها الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الأَبَاعِدِ.

نَادِلٌ: التَّيْدِيلُ: الداهية، والله أعلم.

نَارٌ: نَارَتْ نَائِرَةً فِي النَّاسِ: هاجت هاججة، قال: ويقال نارِت بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلًا.

والتَّوَوُدُ: دخان الشحم. والتَّوَوُدُ: التَّيْلِبُجُ؛ عن ابن الأعرابي.

نَارِجِلٌ: النَّارِجِيلُ، بِالهمز: لغة في النَّارِجِيلِ، وقد ذكر.

نَاشٌ: النَّشَاوُشُ، بِالهمز: التَّأَخُّرُ وَالتَّبَاعُدُ. ابن سيده: نَاشَرُ الشَّيْءِ أَخْرَجَهُ وَنَاشَأَ هُوَ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ.

والتَّيْشُ: الحركةُ فِي إِبْطَاءِ. وجاءَ نَيْشًا أَي يَطِيعًا. أَنشد يعقوب لتهشل بن حَرْي:

وَمَوْلَى عَصَابِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ

كَمَا لَمْ يُطْعَمَ فِيمَا أَشَارَ قَصِيرُ

فلما رأى ما عَـبَ أمرِي وأَمْرَهُ

وناءت بأعجازِ الأمورِ ضُدورُ،

تَمَنَى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي

وَيَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الأُمُورِ أُمُورُ

قوله تمنى نيشاً أي تمنى في الأخير وبعد القوت أن لو أطاعني، وقد حدثت أمورٌ لا يُستدرك بها ما فات، أي أطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة. ويقال: فَعَلَهُ نَيْشًا أَي أَحْبَبَهُ، وَاتَّبَعَهُ نَيْشًا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى عَجَلَةٍ سَهْفَةً أَنْ يَفُوتَهُ. وَالتَّيْشُ أَيضًا: البعيدُ عن ثعلب.

والتَّشَاوُشُ: الأَخَذُ مِنْ بَعْدِ، مَهْمُوزٌ؛ عن ثعلب قال: فَإِنْ كَانَ عَنْ قُوبِ فَهُوَ التَّشَاوُشُ، بغير همز. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّشَاوُشُ﴾ قَرِءَ بِالهمزِ وَغَيْرِ الهمزِ، وَقَالَ الرَّجَاجُ: مِنْ هَمْزٍ فَعَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّيْشِ الَّذِي هُوَ الحَرَكَةُ

وهو دون الرَّئير، وسمعت نَيْمَ الأسد. قال ابن الأعرابي: نَامَ الطَّيْبِي نَيْمًا، وأصله في الأسد؛ وأشد:

أَلَا إِنَّ سَلْمَى مُغْرِلٌ بِتَبَالِةٍ

تُرَاعِي غَرَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ نَوَامٍ

مَتَى تَشْتِئِرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ

لِيُضْرِعَهُ يَنْيُمُ إِلَيْهَا وَيَبْنُمُ

وَالنَّيْمُ: صوت البوم؛ قال الشاعر:

إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوعَا

ويقال: أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ، مهموزة مخففة الميم، وهو من النِّيمِ

الصوت الضعيف أي نَعَمَتَهُ وصوته. ويقال: نَأْمَتُهُ، بتشديد

الميم، فيجعل من المضاعف، وهو ما يَنِيْمُ عليه من حركتيه

يُدْعَى بذلك على الإنسان. والنَّيْمُ: صوت فيه ضعف كالأنين.

يقال: نَأْمٌ يَنْيُمُ. والنَّأْمَةُ والنَّيْمُ: صَوْتُ الْقَوْسِ؛ قال أوس:

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَجَعَتْ لِصَوْنِهَا

إِذَا التَّبَضُّوا فِيهَا، نَيْمًا وَأَزْمَلَا

ونَأَمَتِ الْقَوْسُ نَيْمًا؛ وقول الشاعر:

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تُعَلِّلُنَا

حَتَّى نُوُوبَ تَنْوُمِ الْعُجْمِ

رواه ابن الأعرابي: تَنْوُمٌ، مهموز، على أنه من النِّيمِ، وقال:

يريد صياح الدِّيَكَةِ كأنه قال: وقت تَنْوُمِ الْعُجْمِ، وإنما سُمِّي

الدِّيَكَةُ عُجْمًا لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم، ورواه غيره:

تَنْوُمُ الْعُجْمِ، فالعُجْمُ على هذه الرواية ملوك العجم، والشَّوْمُ:

من النَّوْمِ، وذلك أن ملوك العجم كانت تَنْوُمُ على اللَّهْوِ، وجاء

بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل. والنَّأْمَةُ:

الحركة.

نَأْمَسَ: التَّأَمَّوسُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ: قُرَّةُ الصَّائِدِ.

نَأْمَلُ: التَّأَمَّلَةُ: تَشْيِي الْمَقْعِدِ، وَقَدْ نَأْمَلُ.

نَأْنَا: النَّائِنَةُ: الْعَجْزُ وَالضُّعْفُ. وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: طُوْبِي لِمَنْ مَاتَ فِي النَّائِنَةِ،

مهموزة، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصريه

والدَّاجِلُونَ فِيهِ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ. وَنَأْنَا فِي الرَّأْيِ إِذَا

خَلَطْتَ فِيهِ تَخْلِيطًا وَلَمْ تُبْرِمَهُ. وَقَدْ تَنَأْنَا وَنَأْنَا فِي رَأْيِهِ نَأْنَاءً

وَمَنَأْنَا: ضَعُفَ فِيهِ وَلَمْ يُبْرِمَهُ. قَالَ عَبْدُ هِنْدَ بْنِ زَيْدِ التَّغْلِبِيِّ، جَاهِلِي:

فَلَا أَسْتَعْنُ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مَنَأْنِيَا

ضَعِيفٌ، وَلَا تَسْتَمِعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

فَإِنَّ الْمَنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ

مِنَ الْعِزِّ، أَوْ يَغْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَزْدُ

وَمَنَأْنَا: ضَعُفَ وَاشْتَرَحَى.

وَرَجُلٌ نَأْنَا وَنَأْنَاءً، بِالْمَدِّ وَالْفَصْرِ: عَاجِزٌ جَبَانٌ ضَعِيفٌ. قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ يَمْدَحُ سَعْدَ بْنَ الصَّبَابِ الْإِيَادِيَّ^(١):

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدٌ بِحَلَّةِ آيِمٍ

وَلَا نَأْنِيَا، عِنْدَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصِيرِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِسَلِيمَانَ بْنِ

صُرْدٍ، وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْحَمَلِ ثُمَّ أَنَاهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَنَأْنَا وَتَرَاحَيْتَ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ؟ قَوْلُهُ:

تَنَأْنَا يُرِيدُ ضَعُفْتُ وَاشْتَرَحَيْتَ.

الْأَمْوِي: نَأْنَا تُرَجُلُ الرَّجُلُ نَأْنَاءً إِذَا نَهَيْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ وَكَفَفْتَهُ، كَأَنَّهُ

يُرِيدُ إِنِّي حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى.

وَرَجُلٌ نَأْنَاءً: يُكْتَرُ تَقْلِيْبُ حَدَقَتَيْهِ، وَالْمَعْرُوفُ رَأْرَاءً.

نَأْيٌ: النَّأْيُ: الْبَعْدُ. نَأَى يَنْأِي: بَعُدَ، بوزن نعى يَنْعَى.

وَنَأَوْتُ: بَعُدْتُ، لَغَةٌ فِي نَأَيْتَ. وَالنَّأْيُ: الْمَفَارِقَةُ؛ وَقَوْلُ

الْحَطِيبَةِ:

وَهَشْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيِ وَالْبُعْدِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَفَارِقَةَ، وَلَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا. نَأَى عَنْهُ،

وَنَاءَ وَنَاهَ يَنْأِي نَأْيًا وَنَأْنَى، وَأَنَائِيهِ أَنَا فَانْتَأَى: أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ.

الْجَوْهَرِيُّ: أَنَائِيَتُهُ وَنَأَيْتُ عَنْهُ نَأْيًا بِمَعْنَى أَيُّ بَعُدْتُ. وَتَنَاءَ: وَأَ:

تَبَاعَدُوا. وَالْمُنْتَأَى: الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فِيئُكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَإِنْ جِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَابِيعُ

الْكَسَائِيُّ: نَأَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ عَلَى فَاعَلْتُ أَيُّ دَافَعْتُ؛

وَأَشْدُ:

(١) [البيت في ديوانه والصحاح والأساس].

وَأَطْفَأْتُ نِيرَانَ الْحُرُوبِ وَقَدْ غَلَّتْ

وَنَاءَيْتُ عَنْهُمْ حُرُوبَهُمْ فَتَقَرَّرُوا

ويقال لرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه: نأى بجانبه، ومعناه أنه نأى جانبه من وراء أي نخاه. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ أي أنأى جانبه عن خالفه متغانياً مفرضاً عن عبادته ودعائه، وقيل: نأى بجانبه أي تباعد عن القبول. قال ابن بري: وقرأ ابن عامر ناءً بجانبه، على القلب؛ وأنشد:

أَقْبُولُ، وَقَدْ نَاءْتُ بِهَا عُرْبِيَّةَ النَّوَى:

نَوَى حَيْثُ مَوْرُ لَا تَسْطُ دِيَارُكَ

قال المنذري: أنشدني المبرد:

أَعَاذِلُ، إِنَّ يُضِيحُ صَدَائِي بِعَفْرَةٍ

بِعَيْدِ نَائِي زَائِرِي وَقَرِيبِي

قال المبرد: قوله نأسي فيه وجهان: أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص، والوجه الآخر في نأسي أنه بمعنى نأى عني، قال أبو منصور: وهذا القول هو المعروف الصحيح. وقد قال البيهقي: نأيت الدمع عن خدي يا ضبيعي نأياً؛ وأنشد:

إِذَا مَا التَّقْيَاتَا سَالَ مِنْ عَيْرَاتِنَا

شَأْيِبِ يُنْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قال: والائتباء بوزن الائتباء افتعال من النأي. والعرب تقول: نأى فلان عني يتأى إذا بئد، وناء عني بوزن باع، على القلب، ومثله رأسي فلان بوزن زعاني، ورأني بوزن عني، ومنهم من يُبيل أوله فيقول نأى ورأى.

لنؤي والنئي والنأي والنؤي، يفتح الهمزة على مثال النئي؛ الأخيرة عن ثعلب: التحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً ويُعْمِدُهُ؛ قال:

مَوْقِدٌ فَيْسِيَّةٌ وَنُؤَى زَمَادٍ

وَأَشْدَابُ الْجِيَامِ وَقَدْ بَلَسِينَا

وقال:

عَلَيْهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى زَمَادٍ

والجمع أناء، ثم يقدمون الهمزة فيقولون أناء، على القلب، مثل أبارٍ وأبارٍ، ونؤي على فُعول ويُؤي تتبع الكسرة الكسرة.

التهديب: النؤي الحاجز حول الخيمة، وفي الصحاح: النؤي حُفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر. وأنأيت الخباء: عملت له نؤياً. ونأيت النؤي أنأه وأنأيته: عملته. وأنأى نؤياً: اتخذها، تقول منه: نأيت نؤياً؛ وأنشد الخليل:

شَأْيِبِ يُنْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قال: وكذلك النأيت نؤياً، والمُنتأى مثله؛ قال ذو الرمة:

ذَكَرْتُ فَاهْتِاجَ السَّقَامِ الْمُسْتَضِرِّ

مَيْسًا، وَشَأْفَشَكَ الرُّسُومَ الدُّرِّ

أَرَأَيْسَهَا وَالْمُتْنَأَى الْمُدْعَمَرِّ

وتقول إذا أمرت منه: ن نؤيتك أي أضلخه، فإذا وقعت عليه قلت نة، مثل ز زيدا، فإذا وقفت عليه قلت زة؛ قال ابن بري: هذا إنما يصح إذا قلرت فعله نأيته أنأه فيكون المستقبل يتأى، ثم تخفف الهمزة على حد برى، فتقول ن نؤيتك، كما تقول ز زيدا، ويقال أنا نؤيتك، كقولك أنت نؤيتك إذا أمرته أن يسوي حول خيائه نؤياً مُطِيفاً به كالطُوفِ يَصْرِفُ عنه ماء المطر. والتَّهْيِيرُ الذي دون النؤي: هو الأتني، ومن ترك الهمز فيه قال ن نؤيتك، وللانين نيا نؤيكما، وللجماعة نؤا نؤيكم، ويجمع نؤي الخباء نؤي، على فُعَلٍ. وقد تنأيت نؤياً، والمُنتأى: موضعه؛ قال الطرماح:

مُنْتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنِ انْتِيسَامِ

ومن قال النؤي الأبي الذي هو دون الحاجز فقد غلط؛ قال النابغة:

وَنُؤِي كَجِدْمِ الْحَوْضِ أَلْتَمَّ حَاشِيْعُ

فَإِنَّمَا يَنْتَلِمُ الْحَاجِزُ لَا الْأَبِي؛ وكذلك قوله:

وَسَفَعَ عَلْسِي آسَ وَنُؤِي مُعْشَلَبِ

والمُعْشَلَبُ: المهذوم، ولا يتهدم إلا ما كان شاخصاً. والمسنأى: لغة في نؤي الدار، وكذلك التئي مثل يعي، ويجمع النؤي نؤياناً بوزن نؤياناً وأنأه.

نبا: النبا: الخير، والجمع أنبأه، وإن لفلان نبأ أي خيراً. وقوله عز وجل: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾. قيل عن القرآن، وقيل عن البعث، وقيل عن أمر النبي ﷺ. وقد أنبأه إياه وبه، وكذلك نَبَأَهُ، متعدية بحرف وغير حرف، أي أخبر. وحكى سيبويه: أنا أنبؤك، على الإبتاع. وقوله:

إِلَى هِنْدٍ مَسَى تَسْلِي تَسْلِي تَسْلِي

إِنَّ إِلَهَهُ نَسَى عَلَيْكَ مَخْبَةً

في تحليقه ومُحَمَّدًا سَمَّاكَ^(١)

قال الجوهري: يُجْمَعُ أَنْبِيَاءٌ، لِأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا أُبْدِلَ وَالزَّمُ الْإِبْدَالُ جَمْعٌ جَمَعَ مَا أَصْلُ لَامِهِ حَرْفُ الْعَلَّةِ كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ، عَلَى مَا نَذَرَهُ فِي الْمَعْتَلِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّبِيُّ: هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ. قَالَ: وَإِنْ أُجِزَ مِنَ الثَّبُوتِ وَالسَّابُوتِ، وَهِيَ الْارْتِفَاعُ عَنِ الْأَرْضِ، أَيْ إِنَّهُ أُشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْقِرَاءَةُ الْمَجْمَعُ عَلَيْهَا، فِي الثَّبِيبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ، طَرَحَ الْهَمْزَ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعٌ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا، وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ نَبَأٍ وَأَنْبَأَ أَيْ أَخْبَرَ. قَالَ: وَالْأَجْرُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ؛ وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِ. وَمِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ: حَدِيثُ الْبِرَاءِ. قُلْتُ: وَرَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ. فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ: وَتَبِيُّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِتَحْتَلِفَ اللَّفْظَانِ، وَيَجْمَعُ لَهُ النَّبَاءُ بَيْنَ مَعْنَى الثَّبُوتِ وَالرَّسَالَةِ، وَيَكُونُ تَعْدِيداً لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالِئِنِ، وَتَعْظِيماً لِلْحِمَّةِ عَلَى الْوَجْهِينِ. وَالرُّسُولُ أَحْصَى مِنَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولاً.

ويقال: تَبَيُّ الْكُذَّابِ إِذَا ادَّعَى الثَّبُوتَ. وَتَبَيُّ كَمَا تَبَيُّ مُسَيِّمَةٌ الْكُذَّابِ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَّبِعِينَ.

وتصغير النَّبِيِّ: نُبَيْيَّةٌ، مِثَالُ نُبَيْعٍ. وَتصغير الثَّبُوتِ: ثَبَيْتَةٌ، مِثَالُ ثَبَيْعَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ: نُبَيْيَّةٌ، بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ. قَالَ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ سَبِيوِيَّةً قَالَ: مَنْ جَمَعَ نَبِيئاً عَلَى نَبِيَّاءَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نُبَيْيَّةً، بِالْهَمْزِ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيئاً عَلَى أَنْبِيَاءَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نُبَيْيَّةً، بِغَيْرِ هَمْزٍ. يَرِيدُ: مَنْ لَزِمَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ. وَقِيلَ: الثَّبَيْيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّبَاوَةِ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي التَّصْغِيرِ: كَانَتْ نُبَيْيَّةً مُسَيِّمَةً نُبَيْيَّةً سَوْءَةً.

قال ابن بري: الذي ذكره سببويه: كانت نُبُوتُهُ مَسِيئَةً نُبَيْيَّةً سَوْءَةً، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ لِيُبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً فِي التَّكْبِيرِ.

أبدل همزة ثبتي إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة، فقوله ثبتي كقوله ثقتني. قال ابن سيده: والبيت هكذا وجد، وهو لا محالة ناقص. واشتقاق النبا: بحث عنه. وَنَبَايَاتُ الرَّجُلِ وَنَبَايَاتِي: أَنْبَأْتُهُ وَأَنْبَأَنِي. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا:

رُزِقُ الْعَيُونُ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَفُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَيْدُ أَوْ نَابَأْتُهُمْ كَذَبُوا

وقيل: نَابَأْتُهُمْ: تَرَكْتُ جَوَازَهُمْ وَتَبَاعَدْتُ عَنْهُمْ.

وقوله عز وجل: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الْقَائِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾؛ كَيْفَ قَالَ هَهُنَا: فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ السُّخَّجُ يَوْمَئِذٍ، فَسَكَبُوا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِيَ السُّخَّجُ أَنْبَاءً، وَهِيَ جَمْعُ النَّبِيَّاءِ، لِأَنَّ السُّخَّجَ أَنْبَاءٌ عَنِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبِيُّ: الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَكِّيَّةٌ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلَ تَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَالْيَمِيمُ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٍ. وَفِي النِّهَايَةِ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمَبَالِغَةِ مِنَ النَّبِيِّ الْخَبِيرِ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ أَيْ أَخْبَرَ. قَالَ: وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ. يُقَالُ نَبَأٌ وَنَبَاً وَنَبَاً.

قال سببويه: ليس أحد من العرب إلا ويقولون نُبَيْيَّةً مُسَيِّمَةً، بِالْهَمْزِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ كَمَا تَرَكَوهُ فِي الدُّرَيْيَةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْخَابِيَّةِ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ يَهْمُزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمُزُونَ غَيْرَهَا، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ. قَالَ: وَالْهَمْزُ فِي النَّبِيِّ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، يَعْنِي لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا، لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: لَا تَتَّبِعْ بِأَسْمِي، فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْكَرَ الْهَمْزَ فِي اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِمَا سَمَاهُ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُمَيِّسَكَ عَلَى ذَلِكَ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُ مُبَيِّحَ مَحْظُورٍ أَوْ حَاطِظَ مُنْجِحٍ. وَالْجَمْعُ: أَنْبِيَاءٌ وَنَبَاً. قَالَ الْعَلَّامُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

يَا حَاتِمَ النَّبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْحَيْثُورِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ

(١) [في التاج: وإن الإله بنى عليك في الصحاح الأول].

وقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحٍ﴾ فقدمه عليه الصلاة والسلام، على نوح، عليه الصلاة والسلام، في أخذ الميثاق، فيما ذلك لأن الواو معناها الاجتماع، وليس فيها دليل أن المذكور أولاً لا يستقيم أن يكون معناه التأخير، فالمعنى على مذهب أهل اللغة: ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومنك. وجاء في التفسير: إني خلقت قبل الأنبياء وبعثت بعدهم. فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير في الكلام، وهو على نسقه. وأخذ الميثاق حين أخرجوا من صلب آدم كالدّر، وهي الثبوة.

وتنبأ الرجل: ادعى الثبوة. ورعى فأنبأ أي لم يشرم ولم يخذل. وتنبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم. ويقال تنبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت منها إليها. ونبأ من بلد كذا ينبأ نبأ ونبوءاً: طرأ. والنايبيء: الثور الذي يثبأ من أرض إلى أرض أي يخرج. قال عدي بن زيد يصف فرساً:

كلاهما على البدل. وتنبأت به الأرض: جاءت به. قال حنبل بن مالك^(٢):
فَنَفْسِكَ أَحْرَزَ فَإِنَّ الْحَشَو
فَ يَنْجَانُ بِالسَّوِي فِي كَلِّ وَا
وَنَبَأُ نَبَأً وَنُبُوءاً: اذْتَفَعَ.
وَالنَّبِيَّةُ: النَّشْرُ، وَالنَّبِيَّةُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَالنَّبِيَّةُ: صَوْتُ الْكِلَابِ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرَسُ أَيْ كَان. وَقَدْ نَبَأَ نَبَأً. وَالنَّبِيَّةُ: الصَوْتُ الْحَفِي. قال ذو الرمة:

وقد تَوَجَّسَ رُكْرَأَ مُقْفِرٌ، نُدْسٌ،
بِنَبَأَةِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ
الرُّكْرُ: الصَّوْتُ. وَالْمُقْفِرُ: أَحْوُ الْفَقْرَةِ، يَرِيدُ الصَّائِدَ. وَالنُّدْسُ: الْفَطْلُ. التَّهْدِيبُ: التَّبَاةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالنَّدِيدِ. قال الشاعر^(٣):
أَتَسَّتْ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقَنَاصُ
قَضَسراً وَقَدْ ذَا الْإِنْسَاءُ
أَرَادَ صَاحِبَ نَبَأَةٍ.

نبيب: نَبَّ الثَّمِينُ يَنْبُبُ نَبَأً وَنَبِيئاً وَنَبَاباً، وَنَبِنَبٌ: صَاحٍ عِنْدَ الْهِيَاجِ. وقال عمر لوفد أهل الكوفة، حين شكوا سعداً: لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عِنْدِي نَبِيْبَ الثُّيُوسِ أَي تَصِيحُوا: وَنَبِنَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ. وفي حديث الحدود: يَغْمِدُ أَحَدُهُمْ، إِذَا غَرَا النَّاسُ، فَيَنْبُبُ كَتَبِيْبِ الثُّيُوسِ؛ النَّبِيْبُ: صَوْتُ التَّمِيسِ عِنْدَ السَّفَادِ. وفي حديث عبد الله بن عمر: أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلْبُ أَوْ تَبُّبٌ عَلَى الْعَنَمِ. وَنَبِنَبٌ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ. وَنَبَّ عَثُودُ فُلَانٍ إِذَا تَكَبَّرَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَابِرُ نَبَّ عَثُودَهُ،
صَرِيحَةً تَحْتَ الْأُنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَوْدِ

الليث: الْأُنْثُبُوبُ وَالْأُنْثُبِيَّةُ: مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ، وَالْجَمْعُ أَنْثُبُوبٌ وَالنَّابِيْبُ. ابن سيده: أَنْثُبُوبٌ الْقَصَبَةُ وَالرُّومِحُ: كَعَهْمَا. وَنَبِنَبَتِ الْعَجَلَةُ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ: صَارَتْ لَهَا أَنْبَابِيْبٌ أَي كُغُوبٌ؛ وَأَنْثُبُوبٌ النَّبَاتُ، كَذَلِكَ. وَأَنْبَابِيْبُ الرَّوْمَةِ: مَخَارِجُ

وَلَهُ الشُّعْبَةُ الْمَصْرِيُّ تُجَاةُ الرُّوكِ
مِ، عِذْلاً بِالنَّابِيِيِّ السِّخْرَاقِ
أَرَادَ بِالنَّابِيِيِّ: الثُّورُ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، يُقَالُ: نَبَأٌ وَطَرَأٌ وَنَبِنَبٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَنَبِنَبٌ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى. وَسَيَلُ نَابِيِيِّ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ أُخْرَى. وَرَجُلٌ نَابِيِيٌّ. كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ:

أَلَا فَاشَقِيَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَدَى،
فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُرْدِ يَشْقَطُ فِي الْخَمْرِ
وَلَا يَلْذَابُ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ^(١)
وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِيِيِّ
أَتَنَّا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نُدْرِي

ويروى: قذاها، بالبدال المهملة. قال: وصوابه بالذال المعجمة. ومن هنا قال الأعرابي له عليه السلام، يَا نَبِيِيَّ اللهُ، فَهَمْزٌ أَي يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ. وَنَبَأٌ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبَأً وَنُبُوءاً: هَجَمَ وَطَلَعَ، وَكَذَلِكَ نَبَأَ وَنَبِعَ،

(٢) [في الصحاح والأساس وفيه خيش بن مالك].

(٣) [هو الحارث بن حلزة والبيت في معلقته، وانظر شرح القصائد العشر للبربري].

(١) «وليس قذاها [الخ]»، أورد هذا الشعر في ق ذي على غير هذا الوجه. [والأبيات في الصحاح والمقاييس وهي ليست في ديوانه].

النَّس منها، على التشبيه بذلك؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
أَصْهَبُ هَدْرًا لِكُلِّ أَوْكَبِ
بِفَيْلَةٍ تَنْسَلُ بَيْنَ الْأَنْبِيبِ

يجوز أن يعنى بالأَنْبِيبِ أنابيب الرِّوثة، كأنه حذف زوائد أنبوب، فقال نَبٌّ؛ ثم كسره على أنبٍ، ثم أظهر التضعيف، وكل ذلك للضرورة. ولو قال: بين الأنبيب، فضم الهمزة، لكان جائزاً ولو جُهِنَا على أنه أراد الأنبوب، فحذف، ولساغ له أن يقول: بين الأنبيب، وإن كان بين يقتضي أكثر من واحد، لأنه أراد الجنس بين الأنابيب.

وَأَنْبُوبُ الْقَوْنِ: ما فوق العُقَدِ إِلَى الطَّرْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِسَسَلِيبِ أَنْبُوبِهِ مِذْرَى

وَالْأَنْبُوبُ: السُّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْأَنْبُوبُ الْجَبَلُ: طريقة فيه، هَذَلِيَّةٌ؛ قال مالك بن خالد الحُناعي^(١):

فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ أَنْبُوبِهَا حَاصِرٌ،

دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ قُرْنَانُ

الْأَنْبُوبُ: طريقة نادرة في الجبل. وحَصِرٌ: باردٌ. وقُرْنَانُ: أنثى مُحَدَّدٌ مِنَ الْجَبَلِ. ويقال لأشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رِزْقاً مُرْتَفِعَةً: أَنْبِيبٌ؛ وقال العجاج يصف وژود العير الماء:

بِكُلِّ أَنْبُوبٍ لِسِهْ امْبِيشَالُ

وقال ذو الرمة:

إِذَا اخْتَفَتِ الْأَعْلَامُ بِالْأَلِ، وَالنَّقَتْ

أَنْبِيبُ تَنْبُو بِالْعَيُونِ الْعَوَارِفِ^(٢)

أَي تَنْكِرُهَا عَيْنٌ كَانَتْ تَعْرِفُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ الزَّمُ الْأَنْبُوبُ، وَهُوَ الطَّرِيقُ، وَالزَّمُ الْمَنْحَرُ، وَهُوَ الْقَصْدُ.

نبت: الثَّبْتُ: الثِّبَاتُ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَا أَتَبَّتْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ ثَبَّتْ؛ وَالثِّبَاتُ فَعْلُهُ، وَيَجْرِي مُجْرَى اسْمِهِ. يَقَالُ: أَتَبَّتْ اللَّهُ

الثِّبَاتِ إِنْبَاتًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّائِدُ: إِنَّ الثِّبَاتَ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْبِئْهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ ابن سيده: نَبَّتَ الشَّيْءُ نَبْتًا نَبْتًا وَنَبَاتًا، وَتَبَّتْ؛ قَالَ^(٣):
مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفْرِقِي فَالِجِ
فَلَبُوثُهُ جَرَبَتْ مَعًا وَأَعْدَتِ
إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي صَغَغْتُمْ
كَالْحُضْنِ فِي عُلوَائِهِ الْمُتَبَّتِ
وقيل: الْمُتَبَّتِ هُنَا الْمُتَأَصَّلُ. وَقَوْلُهُ لِإِ كَنَاشِرَةَ: أَرَادَ إِلا نَاشِرَةَ.
فَرَادَ الْكَافِ، كَمَا قَالَ رُؤْيَةُ:

لِوَأَجِئِ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْفُ

أَرَادَ فِيهَا الْمَقْفُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ: أَتَبَّتْ بِمَعْنَى نَبَّتْ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَجَازَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زَهْرِي: حَتَّى إِذَا أَتَبَّتِ الْبَثْلُ، أَي نَبَّتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ تَنْبُتُ، بِالضَّمِّ فِي التَّاءِ، وَكَسَرَ الْبَاءَ؛ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ تَنْبُتُ، بِفَتْحِ التَّاءِ؛ وَقَالَ الْفَرَّائِدُ: هُمَا لِعَتَانِ نَبَّتِ الْأَرْضُ، وَأَنْبَتَتْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: أَمَا تَنْبُتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ تَنْبُتُ الذَّهْنُ أَي شَجَرُ الذَّهْنِ أَوْ حَبُّ الذَّهْنِ، وَأَنَّ الْبَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنْرَةَ:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

زُورَاءَ، تَشْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

قَالُوا: أَرَادَ شَرِبْتُ مَاءَ الدُّخْرُضَيْنِ. قَالَ: وَهَذَا عِنْدَ حَدَاقِ أَصْحَابِنَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الزِّيَادَةِ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، تَنْبُتُ مَا تَنْبُتُهُ وَالذَّهْنُ فِيهَا، كَمَا تَقُولُ: خَرَجَ زَيْدٌ بِشِبَاهِ أَي وَثِيابِهِ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ الْأَمِيرُ بِسَيْفِهِ أَي وَسَيْفِهِ مَعَهُ؛ كَمَا أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَمُسْتَنْبَتٌ كَاسْتِئْتَانِ الْحَسْرُوفِ

قَدْ قَطَعَ الْحَبْلُ بِالْمِزْوَرِدِ

أَي قَطَعَ الْحَبْلَ وَمِزْوَدُهُ فِيهِ؛ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَمِيرَ:

(١) قوله «الحناسي» بالون كما في التكملة، ووقع في شرح القاموس الخرازي بالزاي تقليداً لبعض نسخ محرقة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه.

(٢) قوله وقال ذو الرمة إذا احتفت إلخه ويعدده كما في التكملة:

عسفت اللواتي تهلك الريح بينها

كللا وجتان الهبل المسالف

أي البلاد اللواتي. وجنان، بكسر أوله وتشديد ثانيه. والهبل كهجفت أي الشياطين الضخام، والمسالف اسم فاعل الذي قد تقدم.

(٣) [في المخصص نسب للأعشى، وفي الخزانة منسوب إلى كاتبة ابن حرقوص].

يَعْتُرُونَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَمَّا
كُسَيْبُ بَرُودَ بَنِي تَزِيدِ الْأَذْرُعِ
أَيَّ يَعْتُرُونَ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ نَشِبْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ: شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ، إِذَا الْبَاءُ فِي مَعْنَى فِي، كَمَا تَقُولُ:
شَرِبْتُ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ أَيَّ فِي الْبَصْرَةِ وَفِي الْكُوفَةِ، أَيَّ
شَرِبْتُ وَهِيَ بِمَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ، كَمَا تَقُولُ: وَرَدْنَا صَدَاءً، وَوَأَفِينَا
شَحَاةً، وَنَزَلْنَا بِوَأِقْصَاةً. وَنَبْتُ الْبَقْلُ، وَنَبْتُ، بِمَعْنَى؛ وَأَنْشُدْ لَزْهَرِ
بْنِ أَبِي سَلْمَى:

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجِبِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ

قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

أَيَّ نَبَتْ. بِمَعْنَى بِالشُّهْبَاءِ: الْبَيْضَاءِ، مِنَ الْجَذْبِ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُ
بِالتَّلَجِ أَوْ عَدَمِ النَّبَاتِ. وَالْجَحْرَةُ: السُّنَّةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَخْجِرُ
النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ، فَيَخْرُجُونَ كِرَامًا يَلْبَسُهَا لِيَأْكُلُوهَا. وَالْقَطِينُ:
السَّخْسَمُ وَسُكَّانُ الدَّارِ. وَأَجْحَفَتْ: أَصْرَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ
أَمْوَالَهُمْ. قَالَ: وَنَبْتُ وَأَنْبَتُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ مَطَّرَتْ السَّمَاءُ
وَأَمَطَّرَتْ، وَكَلَّهْمُ يَقُولُ: أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ وَالصُّبِّيَّ نَبَاتًا. قَالَ اللَّهُ،
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى أَنْبَتْنَا نَبَاتًا
حَسَنًا أَيَّ جَعَلْنَا نَشُورَهَا نَشُورًا حَسَنًا، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى لَفْظِ نَبْتُ،
عَلَى مَعْنَى نَبْتُ نَبَاتًا حَسَنًا. ابْنُ سِيدَةَ: وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى
غَيْرِ وَزْنِ الْفِعْلِ، وَلَهُ نَظَائِرُ.

وَالْمَنْبُتُ: مَوْضِعُ النَّبَاتِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ،
وَقِيَاسُهُ الْمَنْبُتُ. وَقَدْ قِيلَ: حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: مَا أَنْبَتَ هَذِهِ
الْأَرْضُ! فَتَعَجَّبَ مِنْهُ، بِطَرَحِ الرَّائِدِ. وَالْمَنْبُتُ: الْأَصْلُ.

وَالنَّبْتَةُ: شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا. وَالنَّبْتَةُ: الْوَاحِدَةُ
مِنَ النَّبَاتِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: الْعَقِيْقَاءُ نَبْتَةٌ، وَرَقُّهَا مِثْلُ
وَرَقِّ الشُّذَابِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا قَدَّمْنَاهَا لِفُلَانٍ يَحْتَاجُ
إِلَى تَكَرُّرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ كُلِّ نَبْتٍ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ
النَّبْتِ.

وَنَبْتُ فَلَانَ الْحَبِّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: نَبْتُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ تَنْبِيئًا
إِذَا عَرَّسَهُ وَزَرَعَهُ. وَنَبْتُ الشَّجَرِ تَنْبِيئًا: عَرَّسْتُهُ.
وَالنَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا؛ وَمَا أَحْسَنَ

نَابِتَةُ بَنِي فَلَانَ! أَيَّ مَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ. وَنَبْتُتُ
لَهُمْ نَابِتَةً إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشَأٌ صَغَارًا. وَإِنَّ بَنِي فَلَانَ لِنَابِتَةُ شَرُّ.
وَالنَّبَاتُ، مِنَ الْأَحْدَاثِ: الْأَعْمَارُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ:
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: نُؤَيَّبَةُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
نُؤَيَّبَةُ خَيْرٌ، أَوْ نُؤَيَّبَةُ شَرٌّ؟ لِالنُّؤَيْبَةِ: تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ؛ يَقَالُ: نَبْتُتُ
لَهُمْ نَابِتَةً أَيَّ نَشَأَ فِيهِمْ صَغَارًا لِحَقْوِ الْكِبَارِ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي
الْعَدَدِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْشَفِ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَابِهِ: لَا
تَنْكَلُمُوا بِحَوَانِجِكُمْ، فَقَالَ: لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَأَخْبَرْتُهُ
أَنَّ دَأْفَةَ دُفْتُ، وَأَنَّ نَابِتَةَ لِحَقْتُ.

وَأَنْبَتَ الْغُلَامُ: رَاهِقٌ، وَاسْتَبَانَ شَعْرُ عَانَتِهِ وَنَبْتُتُ. وَفِي حَدِيثِ
بَنِي قُرَيْظَةَ: فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَتْلٌ؛ أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرِ الْعَانَةِ،
فَجَعَلَهُ عِلَامَةً لِلْبُلُوغِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، إِلَّا
فِي أَهْلِ الشَّرْكِ، لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السَّنِّ، وَلَا
يُمْكِنُ الرَّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمْ، لِلثُّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ، وَأَدَاءِ الْجَزِيَةِ.
وَقَالَ أَحْمَدُ: الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مَعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنِ مَالِكِ.

وَنَبْتُتُ الْجَارِيَةَ: غَدَّاهَا، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا، رِجَاءَ فَضْلِ
رَبِّهَا. وَنَبْتُتُ الصُّبِّيَّ تَنْبِيئًا: رَيْبَتُهُ؛ يَقَالُ: نَبْتُتُ أَحَدًا بَيْنَ
عَيْنَيْكَ.

وَالنَّبْتِيُّ: أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ. وَالتَّنْبِيْتُ أَيْضًا: مَا نَبْتُتُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ؛ قَالَ:

بَيْدَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ^(١)

وَالنَّبْتِيُّ: لَعْنَةٌ فِي التَّنْبِيَّتِ، وَهُوَ قِطْعُ الشَّنَامِ. وَالتَّنْبِيْتُ: مَا
شُدَّ عَلَى النَّخْلَةِ مِنْ شَوْكِهَا وَسَعْفِهَا، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا، عَرَاهَا
أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَمْرِو.

وَالنَّبَاتُ: أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ، وَاحِدَتُهَا نَبِيَّةٌ.

وَالنَّبْتِيُّ: شَجَرُ الْحَشْحَاشِ؛ وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ، لَهَا
أَعْصَانٌ وَوَرَقٌ، وَشَمْرَتُهَا جِرْوٌ أَيَّ مَذْرُورَةٌ، وَتُدْعَى: نَعْمَانُ
الْغَابِ^(٢)، وَاحِدَتُهَا نَبْتِيَّةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّبْتِيُّ ضَرْبَانِ
أَحَدُهُمَا هَذَا الشُّوْكُ الْقِصَاذُ الَّذِي يُسَمَّى السَّخْرُوبَ،

(١) [في الجمهرة لرؤية وقيله:]

مُسْرَبٌ بِنِصَاصِي حَسْرَقَهَا مَسْرُوبٌ

(٢) [في التاج: ويدعى بعمان: الغاف. وهو الصواب.]

له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر، وهي عقول للبتن
يُداوى بها؛ قال: وهي التي ذكرها النابغة، فقال:

يُكْدُهُ كُلُّ وَاِدٍ مُشْرَعٍ لِحَبِّ

فيه حطام من التَّبْوَبِ وَالْحَصِيدِ

وَالضُّرْبُ الْآخِرُ شَجَرٌ عَظَامٌ. قال ابن سيده: أخبرني بعض أعراب
ربعة قال: تكون التَّبْوَبَةُ مثل شجرة التفاح العظيمة، وورقها أصفر
من ورق التفاح، ولها ثمرة أصفر من الزُّرُورِ، شديدة السواد، شديدة
الحلاوة، ولها عجم يوضع في الموازين.

والتَّبْيْتُ: أبو حني، وفي الصحاح: حني من اليمن. ونباتة،
وتيت، ونابت: أسماء.

اللحياني: رجل خبيث نبيث إذا كان خسيساً فقيراً، وكذلك
شيء خبيث نبيث.

ويقال: إنه لحسن التبتة أي الحالة التي يُتَبْتُ عليها؛ وإنه لفي
عُتْبٍ صِدْقٍ أي في أصل صِدْقٍ، جاء عن العرب بكسر الباء،
والقياس مُتَبْتُ، لأنه من تَبْتُ يُتَبْتُ، قال: ومثله أحرف معدودة
جاءت بالكسر، منها: المسجِدُ، والمَطْلَعُ، والمَشْرِقُ،
والمَغْرِبُ، والمَشْكُنُ، والمَشْيِكُ، وفي حديث علي، عليه
السلام: أن النبي ﷺ قال لقوم من العرب: أنتم أهل تبت أو
تبت؟ فقالوا: نحن أهل تبت وأهل تبت أي نحن في الشرف
نهاية، وفي التبت نهاية، أي يُتَبْتُ المال على أيدينا، فأسلموا.
والباقى: موضع؛ قال ساعدة بن جؤبة:

فَالسُّدْرُ مُخْتَلِجٌ، فَعُوْدٌ طَافِيَا

مَا بَسُرَ عَيْنٌ إِلَى نِبَاتِي الْأَنْبَابِ

ويروى: نبتة كحصاة، عن أبي الحسن الأحمش.

نبت: نبت التراب يُتَبُّه نبتاً، فهو مُتَبُّوتٌ ونبيث: استخراج
من بئر أو نهر، وهي التَّبْيَةُ والتَّبِيْتُ والتَّبْتُ، وجمع التَّبْيِ،
أَنْبَاتٌ؛ أشد ابن الأعرابي:

حَتَّى إِذَا وَقَفْنَا كَالْأَنْبَابِ

عَسِيرَ عَفِيفَاتٍ وَلَا غِبْرَاتٍ

وَقَفْنَا: اطمأنن بالأرض بعد الزرع.

الجوهري: تَبْتُ يُتَبْتُ مثل تَبَسَّ يُتَبَسُّ، وهو الحفر باليد.

والتبينة: تراب البئر والنهر؛ قال الشاعر أبو دلالة:

إِنَّ النَّاسَ عَطُونِي، فَعَطَيْتُ عَنْهُمْ

وَأَنْ بَحْتُونِي، كَانَ فِيهِمْ مَبَاحُتٌ

وَأَنْ تَبْتُوا بِبِرِّي تَبْتُّتُ بِفَارِهِمُ

فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تُرَدُّ الشَّبَابُ

أبو عبيد: هي ثلثة البقر ونبيثها، وهو ما يُسْتَخْرَجُ من تراب البئر
إذا حُفِرَتْ، وقد يُتَبْتُ نبتاً، وذكر ابن سيده في خطبة كتابه
مما قصد به الوضْع من أبي عبيد القاسم بن سلام، في
استشهاده بقول الهذلي^(١):

لِحَقِّ بَنِي سَعَادَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَّخْرِ الْعَسِيِّ مَاذَا تَسْتَبِيْتُ

على التَّبْيَةِ التي هي كُناسة البئر، قال: هيها الأروى من الثمام
الأزبد، وأين شهيل من الفرقد؟ والتبينة من تبت، وتسميت من بونت
أو من تبت. الجوهري: خبيث نبيث إنباع

وفلان يُتَبْتُ عن عيوب الناس أي يُظْهِرها. وتبنت الضبع
التراب بقوائمه في مشيها. اشتقاقه. ويقال: ما رأيت له عُتْباً
ولا نبتاً، كقولك: ما رأيت له عُتْباً ولا أترأ؟ قال الراجز:

فَلَا تَرَى عُتْباً وَلَا أَنْبَانَا

إِلَّا مَعَاتِ الدُّنْبِ، حِينَ عَانَا

فالأنبات: جمع نبت، وهو ما أُبْيِرُ وُحْفِرُ وَاِسْتَبِيْتُ، وقال زهير
يصف غيراً وأنته:

يَخْرُو نَبِيْهَا عَنْ حَابِيْبِهِ^(٢)،

فَلَيْسَ لِرُؤُوسِهِ مِنْهَا وِقَاءُ

وقال ابن الأعرابي: تَبِيْهَا ما تَبْتُ بأيديها أي حفرت من
التراب. قال: وهو التَّبِيْتُ والتَّبِيْدُ والتَّبِيْتُ^(٣)، كله واحد.
وتبنت نبيث تبتت شرة أي يستخرجها.

والتَّبْوَبَةُ: لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ، يَحْفَرُونَ حَفِيْرًا وَيَدْفِنُونَ فِيهِ
شَيْئًا، فَمَنْ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلِبَ. ابن الأعرابي: التَّبِيْتُ ضَرْبٌ
من سمك البحر. وفي حديث أبي رافع: أَطْبَيْتُ طَعَامَ أَكَلْتُ
في الجاهلية نبيثة سبيع؛ التَّبِيَةُ: تراب يُخْرَجُ من بئر أو نهر،
فكأنه أراد لحماً دفنه السبع لوقت حاجته في موضع،
فاستخرجه أبو رافع فأكله.

نبتج: النبتج: الشدبد الصموت. ورجل نبتج. ونبتج:

(١) (أبو المثلج) كما في شرح أشعار الهذليين.

(٢) (في الديوان: عن حاجبه).

(٣) (الصواب: والخبيث).

شديد الصوت، جافي الكلام. وقد نَبِجَ نَبِيجاً؛ قال الشاعر:

بَأَشْتَاهُ نَبِاجِينَ شُنَجِ الشَّوَاعِدِ

ويقال أيضاً لِلصُّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكَلَابِ: إِنَّهُ لَنَبِاجٌ. وَنَبِاجُ الْكَلْبِ وَنَبِيجُهُ وَنَبِيجُهُ لُغَةٌ فِي النَّبِاجِ. وَكَلَبْتُ نَبِاجِي: صَخِمَ الصَّوْتُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّبِاجِ وَالنَّبِاجِ. وَأَنْبِجَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ.

وَالنَّبِاجُ: الْمَتَكَلِّمُ بِالْحُمُقِ. وَالنَّبِاجُ: الْكُذَّابُ، هَذِهِ عَنِ كِرَاعٍ.

وَالنَّبِيجُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِطِ.

وَالنَّبِاجَةُ: الْأَشْتُ؛ يُقَالُ: كَذَبْتُ نَبِاجَتَكَ إِذَا خَبَنَ.

وَالنَّبِاجُ، بِالضَّمِّ: الرُّدَامُ.

وَتَبَجَّتِ الْقَبِيحَةُ، وَهُوَ دَخِيلٌ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَجْرَاهَا.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَأَلْتُ مُبْتَكِرًا عَنِ النَّبِاجِ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ النَّبِاجَ إِلَّا الضَّرَاطَ.

وَالأَنْبِجَاتُ، بِكسْرِ البَاءِ: السَّرْبِيَّاتُ مِنَ الأَذْوِيَّةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَطْلَقَهُ مُعَرَّبًا.

وَالنَّبِيجُ: نَبَاتٌ.

وَالأَنْبِجُ: حِفْلُ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ يُرْتَبُّ بِالْعَسَلِ عَلَى خِلْقَةِ الْحَوْخِ مُخْرَفِ الرَّأْسِ، يُجَلَّبُ إِلَى الْعِرَاقِ فِي جَوْفِهِ نَوَاطُ كِنَوَاتِ الْحَوْخِ، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتَقْبَلُوا اسْمَ الأَنْبِجَاتِ الَّتِي تُرْتَبُّ بِالْعَسَلِ مِنَ الأَنْبِجِ وَالإِهْلِيَّاتِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَجَرُ الأَنْبِجِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ نَوَاحِي عُمَانَ، يُعْرَسُ عَرَسًا، وَهُوَ لُونَانٌ: أَحَدُهُمَا ثَمَرُهُ فِي مِثْلِ هَيْئَةِ اللُّوزِ لَا يَزَالُ خُلُوعًا مِنْ أَوَّلِ نَبَاتِهِ، وَأَخْرَجَ فِي هَيْئَةِ الإِجْصَاعِ يَبْدُو حَامِضًا ثُمَّ يَخْلُو إِذَا أُتِنِعَ، وَلَهُمَا جَمِيعًا عَجْمَةٌ وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَيُكَبَسُ الْحَامِضُ مِنْهُمَا، وَهُوَ غَضٌّ فِي الْجِبَابِ حَتَّى يُدْرَكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ المَوْزُ فِي رَاحَتِهِ وَطَعْمُهُ، وَيَغْطِمْ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ كَشَجَرِ الجَوْزِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ، وَإِذَا أَدْرَكَ فَالْحُلُوعُ مِنْهُ أَضْفَرُ وَالمُرُّ مِنْهُ أَحْمَرُ.

أَبُو عَمْرٍو: النَّبِاجَةُ وَالنَّبِيجُ كَانَا مِنْ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ فِي زَمَنِ

المَجَاعَةِ، يُخَاصُّ الوَيْزُ بِاللِّبَنِ وَيُجَدِّحُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكَرُ نِسَاءً:

تَرَكُنْ بَطَالَةً وَأَخَذْنِ جِدًّا

وَأَلْقَيْنِ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيجِ

ابن الأعرابي: الجِدُّ والمَجْدُ طَرْفُ المِرْوَرِ؛ قَالَ المَفْضَلُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَخْوُضِ المَجْدَحِ وَالمِرْوَهْفِ وَالنَّبِاجِ. وَنَبِجَ إِذَا خَاصَّ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ.

وَمُنْبِجٌ: مُؤَضِّعٌ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ: المِيمُ فِي مُنْبِجٍ زَائِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ الأَلْفِ لِأَنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ مَزِيدَةٌ أَوَّلًا، فَمَوْضِعُ زِيَادَتِهَا كَمَوْضِعِ الأَلْفِ، وَكثرتها ككثرتها إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فِي الأَسْمِ وَالصِّفَةِ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ فَتَحَتْ البَاءَ، قُلْتُ: كِسَاءٌ مُنْبِجَانِيٌّ، أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَخْبِرَانِيٍّ وَمَنْظَرَانِيٍّ؛ قَالَ ابن سِيْدِهِ: كِسَاءٌ مُنْبِجَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَعَجِينٌ أَنْبِجَانٌ أَي مُدْرِكٌ مُنْتَفِعٌ^(١)، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا البِنَاءِ إِلا حَرْفَانِ: يَوْمُ أَرْوَنَانِ^(٢) وَعَجِينُ أَنْبِجَانٍ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الحَرْفُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ بِالخَاءِ المَعْجَمَةِ، قَالَ: وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي العَوْثِ وَغَيْرِهِمَا.

ابن الأعرابي: أَنْبِجَ الرَّجُلُ جَلَسَ عَلَى النَّبِاجِ، وَهِيَ الإِكَامُ العَالِيَةُ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَبِجَ إِذَا قَعَدَ عَلَى النَّبِيجَةِ، وَهِيَ الأَكْمَةُ. وَالنَّبِيجُ: القَرَايِزُ السُّودُ. النَّبِاجُ وَهُمَا نَبِاجَانِ^(٣): نَبِاجٌ يُبْتَلُ، وَنَبِاجٌ ابن عَامِرٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبِاجُ قَرْيَةٌ بِالبَادِيَةِ أَحْيَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَامِرٍ. الأَزْهَرِيُّ: وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ نَبِاجَانٌ أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ، يُقَالُ لَهُ نَبِاجُ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ بِحِذَاءِ قَيْدٍ، وَالنَّبِاجُ الأَخْرُ نَبِاجُ بَنِي سَعْدِ القَرَوَيْيْنِ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَتَانِي بِالنَّبِيجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ: المَحْفُوظُ بِكسْرِ البَاءِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا. يُقَالُ: كِسَاءٌ أَنْبِجَانِيٌّ، مَنْسُوبٌ إِلَى مُنْبِجِ المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ البَاءِ، فَفَتْحَتْ فِي النِّسْبِ وَأُبْدِلَتْ السِّيمُ هَمْزَةً،

(١) قوله «منتفع» هو في الأصل بالخاء، والجيم وعليه لفظ ما اهـ.

(٢) قوله «يوم أرونان» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد. اهـ.

(٣) قوله «النباجان» هما الخ، كذا بالأصل ولعله، والنباجان نباجان.

وَأَنْبَحَتْ الْكَلْبَ وَاسْتَبْحَثَهُ بِمَعْنَى. وَاسْتَبْحَثَ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ فِي مَضَلَّةٍ فَأَخْرَجَ صَوْتَهُ عَلَى مِثْلِ نَبَاحِ الْكَلْبِ، لِيَسْمَعَهُ الْكَلْبُ فَيَتَوَهَّمَهُ كَلْبًا فَيَنْبَحُ فَيَسْتَدِلُّ بِنَبَاحِهِ فَيَهْتَدِي؛ قَالَ:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبْحَثَ الْأَقْوَامَ كَلَبَهُمْ

قَالُوا لِأُمَّهِمْ يُؤَلِّي عَلَى النَّارِ^(١)

وَكَلْبٌ نَبَّاحٌ وَنَبَّاحِي: ضَخْمُ الصَّوْتِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَجُلٌ مَنبُوحٌ: يُضْرَبُ لَهُ مِثْلُ الْكَلْبِ وَثَبْتُهُ بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي مَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَثْبُوحًا، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ. وَالْمَنْبُوحُ: الْمَشْتُومُ. يُقَالُ: نَبَّحْتَنِي كِلَابُكَ أَي لَجِجْتَنِي سَنَائِمُكَ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَاحِ الْكَلْبِ، وَهُوَ صِيَاحُهُ.

التَهْذِيبُ عَنِ شَمْرِ: يُقَالُ نَبَّحَهُ الْكَلْبُ وَنَبَّحَتْ عَلَيْهِ [الْجِلَابُ]^(٢) وَنَابَحَهُ [الْكَلْبُ]؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَمَا نَبَّحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: فَلَانٌ لَا يُغَيِّرُ وَلَا يُنْتَبِحُ يَقُولُ: مَنْ ضَعَفَهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يَكْلَمُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ.

وَرَجُلٌ نَبَّاحٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ، وَقَدْ حَكَيْتُ بِالْجِيمِ. وَقَدْ نَبَّحَ نَبَّاحًا وَنَبَّاحًا مَشْقُوحًا نَبَّحَ نَبَّاحًا؛ أَمْرٌ فَتَلَطَّ صَوْتُهُ.

وَالنَّبُوحُ: أَصْوَاتُ الْحَيِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبُوحُ ضَجَّةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ كِلَابِهِمْ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَطْيَبِ مَنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا

دَنَا الْعَيُوقُ وَكُنْتُمْ النُّبُوحُ

وَالنُّبُوحُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ وَضِعَ مَوْضِعَ الْكَثْرَةِ وَالْجُرْمِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ

وَالعِرَّةُ عِنْدَ تَكَاثُلِ الْأَخْسَابِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ؛ وَغَيْرُهُ:

(١) قوله «إذا استبح الأقسام» كذا بالأصل، والمشهور الأضياف [البيت للأخطل ويهجو جرير وهو في ديوانه].

(٢) الزيادة من التهذيب.

وَقِيلَ: إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعِ اسْمِهِ أَلْبِجَانٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَعْسُفٌ، وَهُوَ كَسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الصَّوْفِ لَهُ خَمَلٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ، وَهِيَ مِنْ أَدْوَانِ الشَّيَابِ الْغَلِيظَةِ، وَإِنَّمَا بَعَثَ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ، الْخَمِيصَةُ ذَاتُ الْأَعْلَامِ، فَلَمَّا شَغَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: رُدُّوْهَا عَلَيَّ وَأَثْبُونِي بِأَنْبِحَانِيَّةٍ، وَإِنَّمَا طَلَبَهَا لِتَلَا يُؤْتِرُ رَدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ؛ قَالَ: وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلٍ.

نَبْحٌ: النَّبْحُ: صَوْتُ الْكَلْبِ؛ نَبَّحَ الْكَلْبُ وَالظَّبْيُ وَالتَّيْسُ وَالْحَيَّةُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ نَبَّاحًا وَنَبَّاحًا وَنَبَّاحًا، بِالضَّمِّ، وَنَبَّاحًا، بِالْكَسْرِ، وَنَبَّاحًا وَنَبَّاحًا. التَهْذِيبُ: وَالظَّبْيُ يَنْبَحُ فِي بَعْضِ الْأَصْوَاتِ؛ وَأَشْدُّ الْأَبْيِ ذُوَادٍ:

وَقَضَّرَى شَيْخُ الْأَنْسَاءِ

عَ نَبَّاحٍ مِمَّنِ الشُّعْبِ

رَوَاهُ الْجَا حَظُّ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ وَفَسَّرَهُ: يَعْنِي مِنْ جِهَةِ الشُّعْبِ؛ وَأَشْدُّ:

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشُّعْبِ نَبَّاحًا كَأَنَّهُ

نَبَّاحٌ سَلُوقٌ، أَبْصَرْتُ مَا يَرِيهَا

وَقَالَ الظَّبْيُ: إِذَا أَسْرَتْ وَنَبَتْ لِقَرُونِهِ شَعْبٌ نَبَّحَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّوَابُ الشُّعْبُ جَمْعُ الْأَشْعَبِ، وَهُوَ الَّذِي انْتَشَبَ قَرْنَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ: التَّيْسُ عِنْدَ الشَّفَادِ يَنْبَحُ وَالْحَيَّةُ تَنْبَحُ فِي بَعْضِ أَصْوَاتِهَا؛ وَأَشْدُّ:

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ السُّبُوحَا

وَالنَّبَّاحُ وَالنُّبُوحُ: جَمَاعَةُ النَّابِحِ مِنَ الْكِلَابِ. أَبُو حَيَّزَةَ: النَّبَّاحُ صَوْتُ الْأَسْوَدِ يَنْبَحُ نَبَّاحًا الْجَزْوُ، أَبُو عَمْرٍو: النَّبَّاحُ الصُّبْحَاةُ مِنَ الظَّبَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبَّاحُ الظَّبْيُ الْكَثِيرُ الصُّبْحَاةُ وَالنَّبَّاحُ: الْهَدُّهُدُ الْكَثِيرُ الْقَرَقَرَةُ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا قُضِيَ لَهُ عَلَيْهِ: وَكَذَلِكَ الْعَامُّ مِنَ كَلْبٍ بِنَبَّاحٍ، وَكَلْبٌ نَابِحٌ وَنَبَّاحٌ؛ قَالَ:

مَا لَكَ لَا تَنْبَحُ يَا كَلْبُ الدَّوْمِ

قَدْ كُنْتَ نَبَّاحًا فَمَا لَكَ الدَّوْمِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ لَاءُ قَوْمٍ أَنْتَظَرُوا قَوْمًا فَانْتَظَرُوا نَبَّاحَ الْكَلْبِ لِيَنْبَحَ بِهِمْ. وَكِلَابُ نَوَابِحٍ وَنَبَّاحٍ وَنَبَّاحٍ. وَأَنْبَحُهُ: جَعَلَهُ يَنْبَحُ؛ قَالَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَدَلِيُّ:

فَأَنْبَحُنَا الْكِلَابُ قَوْرًا كَشَا

جِجَالُ الدَّارِ دِيَابِةَ الْعُجُوبِ

ويروى نابجئة^(١) من التوابيح من التَّبَجَّة، وهي الرابضة؛ قال ابن بري: صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعشم في بيت قبله وهو:

يَهْدِي ابْنُ جَعْشَمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ،

لَا مُتُّأَيَّ عَنْ جِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ

ابن جعشم هذا: هو سراقة بن مالك بن جعشم بن بني مدلج. والحمم جمع حُمَّة، وهي القَدْر. الحادر: الغليظ وأراد به الأسد. والرزم: الذي قد رزم بمكانه. ورجل أُنْبِخُ إذا كان جافياً.

وَنَبِخُ الْعَجِينُ يُنْبِخُ نُبُوخاً: انْتَفَخَ وَاسْتَمَرَّ؛ وَعَجِينُ الْأَنْبِخَانِ وَأَنْبِخَانِيٌّ: مَتَفَخَ مَخْتَمراً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْفَاسِدُ الْحَامِضُ. وَأَنْبِخُ: عَجَبَنَ عَجِيناً أَنْبِخَانِيّاً، وَهُوَ الْمَسْتَرْحِي، وَخُبْرُ أَنْبِخَانِيَّةٍ كَأَنَّهَا كَوْزُ الزَّنَابِيرِ؛ وَقِيلَ: خُبْرَةُ أَنْبِخَانِيَّةٍ؛ وَقِيلَ: الْأَنْبِخَانُ الْعَجِينُ النَّبَاطِيُّ يَعْنِي الْفَاسِدَ الْحَامِضَ. أَبُو مَالِكٍ: ثَرِيدُ أَنْبِخَانِيٍّ إِذَا كَانَ لَهُ بَخَارٌ وَسَخُونَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: ثَرِيدُ أَنْبِخَانِيٍّ إِذَا سُويَ مِنَ الْكَمَلِ وَالزَّيْتِ فَانْتَفَخَ حِينَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَاسْتَرْحَى؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: خُبْرَةُ أَنْبِخَانِيَّةٍ أَي لَيِّنَةٌ هَشَّةٌ. يُقَالُ: نَبِخَ الْعَجِينُ يَنْبِخُ إِذَا اخْتَمَرَ. وَعَجِينُ أَنْبِخَانٍ: لَبِنٌ مَخْتَمَرٌ، وَقِيلَ: حَامِضٌ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ. وَالنَّبِخُ: مَا نَقَطَ مِنَ الْيَدِ عَنِ الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شِبْهُ قَرَحٍ مَمْتَلِئٍ مَاءً، فَإِذَا تَفَقَّأَ أَوْ بَيَسَ مَجَلَّتِ الْيَدُ فَصَلَبَتْ عَلَى الْعَمَلِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُدْرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْجُدْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ مُجْدَرِيُّ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: النَّبِخُ الْجُدْرِيُّ وَكُلُّ مَا يَنْفَطُ وَيَمْتَلِئُ مَاءً؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَبِيضُهَا عَنْ خِرَاطِمِ،

وَعَنِ حَدَقِ كَالنَّبِخِ لَمْ تَتَفَقَّقِ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا، الواحدة من كل ذلك نبخة؛ قال ابن بري: البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطمت عنها بيضها وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنَّبِخِ وهي غير مفتحة؛ وقيل: النَّبِخُ، يسكون الباء: الجُدْرِيُّ؛ والنَّبِخُ، بفتح الباء: ما نَقَطَ مِنَ

إِنَّ الْقَرَارَةَ وَالنُّبُوخَ لِسَدَائِمِ

وَالْمُسْتَخِفِّ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَا

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه للطَّرِيحُ قال: وليس للأخطل كما ذكره الجوهري، وصواب إنشاده والتُّبُوخَ لطيء؛ وقيله:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ السُّفَاحِرُ طَيِّئاً

أَتَرَنْتَ نَفْسَكَ أَيَّامَا إِغْرَابِ

قال: وأما بيت الأخطل فهو ما أورده ابن سيده، وبعده:

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا

عَفْوَاتِهِ، وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالَا

مدح الأخطل بني دارم بكثرة عددهم وحملهم الأمور الثقال التي يَجِزُّ غيرهم عن حملها؛ ويروى المستخف، بالرفع والنصب، فمن نصبه عطفه على اسم إن، وأخوهم خبر إن، والأنقال مفعول بالمستخف، تقديره: إنَّ الْمَسْتَخِفَّ الْأَنْقَالَ أَخُوهُمْ، ففصل بين الصلة والموصول بخبر إن للضرورة، وقد يجوز أن ينتصب بإضمار فعل دل عليه المستخف تقديره إن الذي استخف الأنقال أخوهم، ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والأنقال منصوبة به، ويكون العائد على الألف واللام الضمير الذي أضيف إليه الأَخ، ويكون الخبر محذوفاً تقديره إن الذي استخف أخوهم الأنقال هم، فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه، وأما من رفع المستخف فإنه رفعه بالعطف على موضع إن، ويكون الكلام في رفع الأَخ من الوجهين المذكورين كالقلام فيمن نصب المستخف.

وَالنَّبَاطُ: صَدَفٌ بِيضٌ صَغِيرٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَتَأَقِفُ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تَجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ وَالْوُشْحِ، وَيُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ، الْوَاحِدَةُ نَبَاطَةٌ.

والتوابيح: موضع؛ قال معن بن أوس:

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَبَلًا فَلَمْلَعَاءُ،

فَسَجُوزُ الْعُدَيْبِ دُونَهَا، فَالتَّوَابِيعَا

نبح: رجل نابجة؛ جبار؛ قال ساعدة الهذلي:

تُحَسِّنِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَابِجَةً

من التوابيح، مثل الحادر الرزم

(١) قوله نابجة النبح كذا في الأصل، وهو المناسب لقوله في النبعة النبح. وفي الصحاح ويروى نابجة من التوابيح اه وهو الأولى، فإنه قال في القاموس: والنابجة الداهية. قال شارحه والصواب أنه النابجة، وقد تقدم في الموحدة فإن لم أجد في المهمات.

اليد عن العمل؛ والتَّبِيْحُ: آثار النار في الجسد.

والتَّبِيْحَةُ والتَّبِيْحَةُ: بُرْدِيٌّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة، الفتح عن كراع.

ابن الأعرابي: أُنْبِخَ الرجلُ إذا أكلَ التَّبِيْحَ، وهو أصلُ البُرْدِيِّ يؤكل في القحط؛ ويقال للكبريتة التي تنقب بها النار: التَّبِيْحَةُ والتَّبِيْحَةُ والتَّبِيْحَةُ كالنكتة. وترابُ أُنْبِخٍ: أكدر اللون كثير.

والتَّبِيْحَاءُ: الأكمة أو الأرض المرتفعة؛ ومنه قول ابنة الخُمس حين قيل لها: ما أحسنُ شيء؟ فقالت: عَادِيَةٌ في إِفْرِ سَارِيَةٍ في نَبْحَاءٍ قَاطِيَةٍ؛ وإنما اختارت النسخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن. وقد قيل: في نفعاء رابية أي ليس فيها رمل ولا حجارة، وسيأتي ذكره. وروى اللحياني: في مَيْتَاءٍ رابية؛ والمَيْتَاءُ: الأرض السهلة اللينة.

وَأُنْبِخَ: زَرَعَ في أرض نَبْحَاءٍ وهي الرخوة؛ والتَّبِيْحَاءُ من الأرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة.

نبذ: النهاية لابن الأثير في حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته ناز له فُشار وإذا تركته نَبَذَ أي سَكَنَ ورَكَدَ؛ قاله الزمخشري.

نَبَذَ: التَّبَذُ طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك. نَبَذْتُ الشيء أَلْبَذَهُ نَبَذًا إذا أَلْقَيْتَهُ من يدك، ونَبَذْتَهُ شدد للكثرة. ونَبَذْتَ الشيء أيضاً إذا رميته وأبعدته؛ ومنه الحديث: فنبذ خاتمته، فنبذ الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده، وكلُّ طَرِحٍ: نَبَذٌ نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبَذًا.

والتَّبْيِذُ: معروف، واحد الأَبْيِذَةُ، والتَّبْيِذُ: الشيء المنبوذ. والتَّبْيِذُ: ما يُبَذُّ من عصير ونحوه.

وقد نبذ التَّبْيِذَ وأنبذه وانتبذه وتبذته ونَبَذْتُ نَبِيذًا إذا اتخذته؛ والعامة تقول أُنْبَذْتُ. وفي الحديث: تَبَذُّوا والتَّبَذُّوا. وحكى اللحياني: نبذ قرأ جعله نبيذاً، وحكى أيضاً: أُنْبَذَ فلان قرأاً؛ قال: وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذها يأخذ قرأاً أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفرور فيصير مسكراً. والنَبْذُ: الطرح، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. وقد تكرر في الحديث ذكر التَّبْيِذِ، وهو ما يعمل

من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك.

يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، فصرف من مفعول إلى فعل. وانتبذته: اتخذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ، ويقال للخمير المعتصرة من العنب: نبيذ، كما يقال للتبذ خمير.

ونبذ الكتاب وراء ظهره: ألقاه. وفي التنزيل: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ وكذلك نبذ إليه القول.

والمُنْبِذُ: ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق، وهم المَمْنَابِذَةُ، والأُنثَى منبوضة ونبيذة، وهم المنبوذون لأنهم يُطرحون. قال أبو منصور: المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات.

والتَّبْيِذَةُ والمنبوضة: التي لا تؤكل من الهزال، شاة كانت أو غيرها، وذلك لأنها تنبذ. ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها: نبيذة. ويقال لما يُتَبَذُّ من تراب الحفرة: نبيشة ونبيذة، والجمع النباث والنباذ. وجلس تَبَذُّهُ نُبَيْذَةٌ أي ناحية.

وانتبد عن قومه: تنحى. وانتبد فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية؛ قال الله تعالى في قصة مريم: ﴿فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾ والمنتبذ: المنتحى ناحية؛ قال لبيد:

يَجْتَنِبُ أَضْلاً قَالِصاً، مُتَبَذِّدًا

يُغْجِبُ أَنْفَاءً، يَمِيلُ هَيْأَتَهَا^(١)

وانتبد فلان أي ذهب ناحية. وفي الحديث: أنه مر بقبر مُتَبَذِّدٍ عن القبور أي متفرد بعيد عنها. وفي حديث آخر: انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه؛ يروى بتوئين القبر وبالإضافة، فمع التوئين هو بمعنى الأول، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمه على

(١) قوله «منتبذاً» هكذا بالأصل الذي بأيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه، وهو قوله: والمنتبذ المنتحى إلخ، فلعله محرف عن المنتبذ وهو كذلك في شرح القاموس.

الطريق. وفي حديث الدجال: تلده أمه وهي مثنوذة في قبرها أي مَلقاة.

نَبَذَ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ وَوَحْرٌ قَلِيلٌ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ فِي الخَطِيئَةِ^(١) بَعْدَ الخَطِيئَةِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبَذٌ مِنْهُ وَنَبَذَةٌ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ وَبَارِضٌ كَذَا نَبَذٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ كَلْبٍ. وَفِي رَأْسِهِ نَبَذٌ مِنْ شَيْبٍ. وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبَذٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنُقِقَتِهِ وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ أَيْ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ؛ يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: نَبَذَةٌ قُشِطٌ وَأَطْفَارٌ أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ. وَرَأَيْتُ فِي الْعِدْقِ نَبَذًا مِنْ حُضْرَةٍ وَفِي اللَّحْيَةِ نَبَذًا مِنْ شَيْبٍ أَيْ قَلِيلًا؛ وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلْبِ. وَالْمُنْبَذَةُ: الْوَسَادَةُ الْمُتَكَاكِبُ عَلَيْهَا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتَاهُ بِمُنْبَذَةٍ وَقَالَ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْلٌ فَأَكْرَمُوهُ؛ وَسُمِّيَتْ الْوَسَادَةُ مُنْبَذَةً لِأَنَّهَا تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ أَيْ تُطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَمَرَ بِالْمَشْرِ أَنْ يُقَطَّعَ وَيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنبُذَتَانِ. وَنَبَذَ الْعِرْقُ يُنْبَذُ نَبَذًا: ضَرَبَ، لَعَةً فِي نَبْضٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: يُنْبَذُ نَبَذَانًا لَعَةً فِي نَبْضٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَبْرٌ: النَّبْرُ بِالْكَلامِ: الْهَمْزُ. قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْعًا، فَقَدْ نَبَّرَهُ. وَالنَّبْرُ: مُصَدَّرُ نَبْرِ الْحَرْفِ نَبْرُهُ^(٢) نَبْرًا هَمْزَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَنْبِرُ بِاسْمِي أَيْ لَا تَهْمِزْ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ إِنَّا مَعْشَرُ قَرِيشٍ لَا تَنْبِرُ؛ وَالنَّبْرُ: هَمْزُ الْحَرْفِ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيشٌ تَهْمِزُ فِي كَلَامِهَا. وَلَمَّا حَجَّ الْمُهَدِي قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يَصِلِي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَالُوا: تَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْقُرْآنِ. وَالْحَسْبُورُ: الْمَهْمُوزُ. وَالنَّبْرَةُ: الْهَمْزَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْعَمُوا النَّبْرَ وَانظُرُوا الشَّرْزَ؛ النَّبْرُ الْخَلْسُ، أَيْ اخْتَلَسُوا الطَّرْفَ. وَرَجُلٌ نَبْرًا: فَصِيحُ الْكَلَامِ، وَنَبْرًا بِالْكَلامِ: فَصِيحٌ يَلِيعُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ نَبْرًا صَبَاحًا، ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ. يُقَالُ: نَبْرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا غُلُوٌّ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي لَأَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا،

فَأَكَاذُ أَنْ يُغْمَسِي عَلَيَّ شُرُورًا

وَالْمُنَابَذَةُ وَالْإِنْتِبَازُ: تَحْيِيزُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْحَرْبِ. وَقَدْ نَابَذَهُمُ الْحَرْبَ وَنَبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءِ نَبْذِ أَيْ نَابَذَهُمُ الْحَرْبَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءِ﴾ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَلَى سِوَاءِ أَيْ عَلَى الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. وَنَابَذَهُ الْحَرْبُ: كَاشَفَهُ. وَالْمُنَابَذَةُ: ائْتِبَازُ الْفَرِيقَيْنِ لِلْحَقِّ؛ تَقُولُ: نَابِذْنَاهُمْ الْحَرْبَ وَنَبِذْنَا إِلَيْهِمُ الْحَرْبَ عَلَى سِوَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفِينَ عَهْدَ وَهَدَنَةَ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرَادَا نَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَهَادَنَا عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَإِنِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءِ﴾؛ اذِنَ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هَدَنَةٌ فَخَفْتَ مِنْهُمْ نَقْضًا لِلْعَهْدِ فَلَا تَبَادُرْ إِلَى النَّقْضِ حَتَّى تَلْقَى إِلَيْهِمْ أَنْتَ قَدْ نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي عِلْمِ النَّقْضِ وَالْعَوْدِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوِينَ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابِذْنَاكُمْ عَلَى سِوَاءِ أَيْ كَاشَفْنَاكُمْ وَقَاتَلْنَاكُمْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوْفِي الْعِلْمِ بِالْمُنَابَذَةِ مِنْكُمْ وَأَنَّ نَظَرَهُمْ لِهَمِّ الْعَزْمِ عَلَى قِتَالِهِمْ وَنَخْبِرَهُمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا. وَالنَّبِذُ: الْيَكُونُ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي؛ وَمِنْهُ نَبَذَ الْعَهْدَ إِذَا نَقَضَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَالْمُنَابَذَةُ فِي الشَّجَرِ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ أَنْبِذْ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُنَابَذَةُ أَنْ تَرْمِي إِلَيْهِ بِالثَّوبِ وَيُرْمِي إِلَيْكَ بِمِثْلِهِ؛ وَالْمُنَابَذَةُ أَيْضًا: أَنْ يَرْمِي إِلَيْكَ بِحِصَاةٍ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ أَنْبِذْ إِلَيْكَ وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَيُقَالُ إِذَا هِيَ أَنْ تَقُولَ إِذَا نَبِذْتَ الْحِصَاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ؛ وَمِمَّا يَحْقِقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْخِصَاةِ فَيَكُونُ الْبَيْعُ مَعَاطَةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ وَلَا يَصِحُّ. وَنَبِذَةُ الْبَعْرِ: نَبِذَتْهَا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذَّالَ بَدَلَ مِنَ الثَّاءِ.

وَالنَّبَذُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ أَبْأَذُ. وَيُقَالُ: فِي هَذَا الْعِدْقِ

(١) قوله بأن يربط في الخطيئة أي أن يقع ارتطابه أي العذق في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شيء.

(٢) [في القاموس: نَبْرُهُ].

من قلب الرجل فَيَطْلُ أُوهُها جَمْرٌ ذَخِرَتْهُ على رِجْلِكَ فَتَقَطُّ تراه^(١) مُتَّخِراً وليس فيه شيء؛ قال أبو عبيد: السُّنْبَرُ المُتَّقَطُّ.

والنَّبْرُ: حُرِبَتْ مِنَ السَّبَاعِ. اللَّيْثُ: النَّبْرُ مِنَ السَّبَاعِ ليس بِدَبْ ولا ذَنْبٍ؛ قال أبو منصور: ليس النَّبْرُ من جنس السَّبَاعِ إنما هي دَائِمَةٌ أَصْغَرُ مِنَ القُرَادِ، قال: والذي أَرَادَ اللَّيْثُ النَّبْرَ، بِياءين؛ قال: وَأَسْمَتُهُ دَجِيلاً وليس من كلام العرب، والقُرْسُ تُسْمِيهِ بقرا.

والأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، واحداً نَبْرٌ، وَيُجْمَعُ أَنْبَارٌ جمع الجمع، ويسمى الهَرِيُّ نَبْرًا لأنَّ الطَّعَامَ إذا صُبَّ في موضعه انْتَبَرَتْ أي ارتَفَعَتْ، وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ: أَحْكَاسُهُ، واحداً نَبْرٌ مثل نفس وأنفاس. والأَنْبَارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الذي يُنْضَدُ فيه مَتَاعُهُ. والأَنْبَارُ: بَلَدٌ، ليس في الكلام اسمٌ مُفْرَدٌ على مثال الجمع غيرُ الأَنْبَارِ والأَبْوَاءِ والأَبْلَاءِ، وإن جاءَ فإنما يَجِيءُ في أسماءِ المواضع لأنَّ شَوَادِها كَثِيرَةٌ، وما سوى هذه فإنما يَأْتِي جمعاً أو صفةً، كقولهم: قَدَّرَ أَعْمَاشٌ وثَوَّبَ أَخلاقٌ وأَسْمالٌ وسراويلٌ أَسْماطٌ ونحو ذلك. والأَنْبَارُ: مواضعٌ معروفةٌ بين الرُّبَيْفِ والنَّبْرِ، وفي الصحاح: وَأَنْبَارٌ اسمٌ بَلَدٌ.

نبرس: النَّبْرَاسُ: المِضْبَاحُ والسُّرَّاحُ، وقد تقدم أنه ثلاثي مشتق من النَّبْرِ الذي هو القَطْنُ. والنَّبْرَاسُ: السُّنَّانُ العَرِيضُ. وابن نبراس: رجل؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

الله يَغْلَمُ لولا أَنني فَرِيقٌ

مِنَ الأَيمِرِ، لعائِثُ ابنِ نَبْرَاسِ

نبر: النَّبْرُ، بالتحريك: اللَّقْبُ، والجمع الأَنْبَارُ. والنَّبْرُ، بالتسكين: المِصْدَرُ. تقولون: نَبْرُهُ نَبْرَةٌ^(٢) نَبْرًا أي لَقْبَهُ، والاسم النَّبْرُ كالتَّزْبِ. وفلان نَبْرٌ بالصَّنِيعِ أي يُلَقَّبُهم، شَدُّ للكثرة.

وتَنابَرُوا بالألقاب أي لَقَّبَ بعضهم بعضاً. والسَّائِبُ: التَّداعِي بالألقاب وهو يكثر فيما كان ذمًّا؛

والنَّبْرُ: صِبْحَةُ القَرَعِ. ونبرة المغني: رفع صوته عن خفض. ونَبْرُ الغلامِ: تَرَعْرَعُ. والنبرة: وَسَطُ النَّقْرَةِ. وكل شيء ارتفع من شيء: نَبْرَةٌ لانتِسابه. والنبرة: الورم في الجسد، وقد انتبر. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه. إياكم والتخلُّلُ بالقَصْبِ فإنَّ الفمَ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَقِطُ. وكلُّ مرتفعٍ مُنْتَبِرٌ. وكلُّ ما زَفَعْتَهُ، فقد نَبْرْتَهُ تنبیره نَبْرًا. وانتبر الجرح: ارتَفَعَ وورم. الجوهري: نَبْرْتُ الشيءَ أَنبَرَهُ نَبْرًا رفعته. وفي حديث: نَصَلَ رافعُ بنُ خديجٍ غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعاً في جسمه. وانتَبَرَتْ يَدُهُ أي تنفطت. وفي الحديث: إنَّ الجرحَ يَنْتَبِرُ في رأسِ الحولِ أي يرم.

والجُنْبُرُ: مَزْفَاةُ الخاطبِ، سمي مُنْتَبِرًا لارتفاعه وعُلُوِّه. والنَّبْرُ الأَمِيرُ: ارتفع فوق المنبر.

والنَّبْرُ: اللَّقْمُ الضَّخَامُ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَحَدْتُ مِنَ جَنْبِ النَّبْرِ نَبْرًا

والمُنْبِرُ: الجُنْبُنُ، فارسي، ولعل ذلك لِضِحْمِهِ وارتفاعه؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغريين.

والمُنْبِرُ: الأَشْتُ؛ عن أبي العلاء؛ قال ابن سيده: وأرى ذلك لِانْتِبابِ الأَلْيَتَيْنِ وضِحْمِهِما.

وَنَبْرُهُ بلسانه نَبْرُهُ نَبْرًا: نال منه. ورجل نَبْرٌ: قليل الحياءِ يَنْبِرُ الناسَ بلسانه. والنَّبْرُ: القُرَادُ، وقيل: النَّبْرُ، بالكسر، دُوَيْبَةٌ شبيهة بالقراد إذا ذُبَّتْ على البعير تورمَ مَدْبِها، وقيل: النَّبْرُ دُوَيْبَةٌ أصغر من القراد تُلْسَعُ فينتبر موضع لسعتها وتَرِمُ، وقيل: هو الحُرْقُوفُ، والجمع نَبْرٌ وَأَنْبَارٌ؛ قال الرازي وذكر إبلاً سَمِيَتْ وحملت الشُّحومَ:

كَأَها من بُدْنِ واشْتِيقانِ،

ذَبَّتْ عَلَيْها دَرِيَاثُ الأَسْبازِ

يقول: كأنها لَسَعَتْها الأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ جُلُودُها وَخِطَطَتْ؛ قال ابن بري: البَيْتُ لِشَيْبِ بْنِ المَرْصَاءِ، ويروي عارمات الأَنْبَارِ، يريد الحَيْبَاتِ، مأخوذ من العَرَامِ؛ ومن روى دَرِيَاثُ فهو مأخوذ من الدَّرَبِ وهو الجَدَّةُ، ويروي كأنها من سَمَنِ وإيقار؛ وقوله من بُدْنِ واشْتِيقانِ، هو بمعنى إيقار يُرِيدُ أنها قد أَوْرَمَتْ من الشُّحْمِ، وقد روي أيضاً واشْتِيقانِ، بالفاء، مأخوذ من الشيء الوافر. وفي حديث حذيفة أنه قال: تُقْبِضُ الأمانةُ

(١) [في النهاية: قراه].

(٢) قوله نَبْرُهُ نَبْرَةٌ بابه ضرب كما في المصباح. والنبر ككتف. اللبم في حسبه وحلقه كما في القاموس.

ومن الحديث: أن رجلاً كان يُنيزُ قُوقراً أي يلقب بقرقور.
وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ﴾؛ قال نعلب: كانوا
يقولون لليهودي والنصراني: يا يهودي ويا نصراني، فنهاهم الله
عز وجل عن ذلك؛ قال: وليس هذا بشيء. قال الزجاج: معناه
لا يقول المسلم لمن كان نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعزّوه
فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً، ثم وكده فقال: ﴿يُبَشِّرُ الْأَسْمَ
الْقُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾؛ أي يبشّر الاسم أن يقول له يا يهودي
وقد آمن، قال: وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه
الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء
إليه. قال الخليل: الأسماء على وجهين، أسماء نيز مثل زيد
وعمر، وأسماء عامّ مثل فرس ورجل ونحوه. والنيز: كالنيز.
والنيز: قشور الجذام وهو الشّعف.

نيس: نيس نيس نيساً؛ وهو أقل الكلام. وما نيس أي ما
تحركت شفتاه بشيء. وما نيس بكلمة أي ما نكلم، وما نيس
أيضاً، بالشدّيد؛ قال الرازي:

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَسَيْسِ

وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار: فما يتيسون عند ذلك
ما هو إلا الرّقيز والتّيقيق أي ما ينطقون. وأصل التيس: الحركة
ولم يستعمل إلا في النفي. ورجل أتيس الوجه: عابسه. ابن
الأعرابي: التيس المشرعون في حوائجهم، والتيس الناطقون.
يقال: ما نيس ولا رتم. وقال ابن أبي حفصة: فلم يتيس زوية
حين اشتدت الشرى؛ ابن عبد الله: أي لم ينطق.

ابن الأعرابي: التيس السريع. وسنيس إذا أسرع يتيسيس
سنيسه؛ قال: ورأت أم سنيس في النوم قبل أن تلده قائلاً يقول
لها:

إِذَا وَلَدْتَ سِنِيْسًا فَتَأْسِيْسِي

أنيس أي أسرع. قال أبو عمر الزاهد: السين في أول سنيس
زائدة. يقال: نيس إذا أسرع، قال: والسين من زوائد الكلام،
قال: ونيس الرجل إذا تكلم فأسرع، وقال ابن الأعرابي: أتيس
إذا سكّت ذلاً.

نيس: نيس الشيء يتيسه نيساً؛ استخراج بعد الدفن، ونيس
الموتى: استخراجهم، والنيس: الفاعل لذلك، وجرته النيسة.
والنيس: نيسك عن الميت وعن كل ذفين. ونيس البقل
والميت أنيس بالضم، نيساً.

كأن سباعاً فيه عرقى عديّة

بأرجائه القُصوى، أنابيش عُضل

أبو الهيثم: واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نيشه المطر،
قال: وإنما شبه عرقى السباع بالأنابيش لأن الشيء العظيم يزي
صغيراً من بعيد، ألا تراه قال بأرجائه القُصوى أي البُعدي؟
شبهها بعد دُوبلها ونيسها بها. والأنبوش أيضاً: البشر المطعون
فيه بالشوك حتى يَضج.

والنيس: شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر وهو أصغر من شجر
الصنوبر وأشد اجتماعاً، له خشب أحمر تُعمل منه مخاصير
النجائب^(١) وعكاكيزُ يا لها من عكاكيز؛ قال ابن سيده: هذا
كله عن أبي حنيفة.

التهديب: قال أبو تراب سمعت السلمي يقول: نيس الرجل في
الأمر وقتس إذا استرخى فيه؛ وأنشد للحياني:

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَتَبِشِ

قال: ويرى فتبش أي اقعد.

ونيشة ونياشة ونابش: أسماء. ونيشة، على لفظ التصغير:
أحد فُوسانيهم المذكورين.

نيس: نيس الغلام بالكلب والطائر ينيس نيساً ونيس: ضم
شفتيه ثم دعاه، وقال للحياني: نيس بالطائر والصيد والعصفور
ينيس به نيسياً صوت به، وكذلك نيس الطائر والصيد
والعصفور ينيس نيسياً إذا صوت صوتاً ضعيفاً. وما سمعت له
نيسة أي كلمة. وما ينيس بحرف أي ما يتكلم، والسين أعلى.

ابن الأعرابي: النيساء من القياس المصوّتة من النيس، وهو
صوت شفقي الغلام إذا أراد ترويح طائر أبتاه.

(١) قوله «النجائب» في شرح القاموس النجائب.

نَبِضٌ: نَبِضُ العِرْقِ يُنْبِضُ نَبِضاً وَنَبِضَاناً: تَحْرُكٌ وَضَرْبٌ. وَالنَّابِضُ: العَصَبُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَالمَنَابِضُ: مَضَارِبُ القَلْبِ. وَنَبِضَتِ الأَمْعَاءُ تَبِضُ: اضْطَرَبَتْ؛ أَشَدُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ:

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَخْرَازَهُدَ

إِنْ مُتَّفَعَةً وَإِنْ حَادِيَةً^(١)

أَرَادَ إِنْ مُتَّفَعِيَةً فَاضْطَرَّ فَحَوْلَهُ إِلَى لَفْظِ المَفْعُولِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَقَوْلِهِمُ النَّاصِئَةَ فِي النَّاصِيَةِ وَالقَارِءَةَ فِي القَارِيَةِ، يَغْلِبُونَ اليَاءَ أَلْفًا طَلِبًا لِلخَفَةِ. وَقَوْلُهُ: وَإِنْ حَادِيَةً، إِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ أَيْ ذَاتِ حُدَاءٍ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مُخَدَّوْا بِهَا أَوْ مُخَدَّوَةٌ.

وَالنَّبِضُ: الحَرَكَةُ. وَمَا بِهِ نَبِضٌ أَيْ حَرَكَةٌ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مُتَحَرِّكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الجَحْدِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا بِهِ حَبِضٌ وَلَا نَبِضٌ أَيْ حَرَاكٌ، وَوَجَعَ مُنْبِضٌ. وَالنَّبِضُ: نَقْفُ الشَّعْرِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَالمِنْبِضُ: المِنْدَنَةُ. الجَوْهَرِيُّ: المِنْبِضُ المِنْدَنُ مِثْلُ المِخْبِضِ، قَالَ الخَلِيلُ: وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ المَنَابِضُ المَنَادِفُ.

وَأَلْبِضُ القَوْمِ مِثْلُ أَنْضَبِيهَا: جَذَبَ وَتَرَّهَا لِضَعْفِهَا. وَأَلْبِضُ بِالْوَتْرِ إِذَا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَ. وَأَلْبِضُ الوَتْرَ أَيْضاً: جَذَبَهُ بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ؛ عَنِ يَعْقُوبٍ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الإِبْطَاضُ أَنْ تَمُدَّ الوَتْرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً. وَفِي المِثْلِ: لَا يُعْجِبُكَ الإِنْبَاضُ قَبْلَ التَّوْتِيرِ، وَهَذَا مِثْلُ فِي اسْتِعْجَالِ الأَمْرِ قَبْلَ بَلُوغِهِ إِينَاهُ. وَفِي المِثْلِ: إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَلْبِضُ فِي قَوْسِهِ وَنَبِضُ أصَاتِهَا؛ وَأَشَدُّ:

لَعَنَ نَصَبَتْ لِي الرُّؤُوفِينَ مُغْتَرِضاً

لأَرْمِيَتِكَ رَمِيّاً غَيْرَ تَنْبِضِ

أَيْ لَا يَكُونُ نَزْعِي تَنْبِضاً وَتَنْقِيراً، يَعْنِي لَا يَكُونُ تَوَعُّداً بَلْ إِيقَاعاً. وَنَبِضُ المَاءِ مِثْلُ نَصَبَ: سَالَ. وَمَا يُعْرَفُ لَهُ مَثَبِضٌ عَسَلِيٌّ كَمَضْرِبِ عَسَلَةٍ.

نَبِطٌ: النَّبِطُ: المَاءُ الَّذِي يُنْبِطُ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ إِذَا حَفَرْتَ، وَقَدْ نَبَطَ مَاءُهَا يُنْبِطُ وَيُنْبِطُ نَبِطاً وَبُوطاً. وَنَبَطْنَا المَاءَ أَيْ اسْتَبَطْنَاهُ وَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ. ابْنُ سِيْدِهِ: نَبِطُ الرِّكْبَةِ نَبِطاً وَنَبَطْهَا وَاسْتَبَطْهَا

وَنَبَطْهَا؛ الأَخْيَرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: أَمَا هِيَ. وَإِسْمُ المَاءِ النَّبِطَةُ وَالنَّبِطُ، وَالجَمْعُ أَنْبَاطٌ وَبُوطٌ. وَنَبَطَ المَاءُ يُنْبِطُ وَيُنْبِطُ بُوطاً: نَبِغٌ؛ وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ، قَدْ أَنْبَطَ.

وَاسْتَبَطْهُ وَاسْتَبَطَ مِنْهُ عَليماً وَخَبِيراً وَمَالاً: اسْتَخْرَجَهُ. وَالاسْتِبْطَاطُ: الاسْتِخْرَاجُ. وَاسْتَبَطَ الفَقِيهَ إِذَا اسْتَخْرَجَ الفَقْهَ البَاطِنَ بِاجْتِهَادِهِ وَفَهْمِهِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِي يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ قَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَى يَسْتَبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبِطِ، وَهُوَ المَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوَّلُ مَا تَحْفَرُ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: أَنْبَطَ فِي عَضْرَاءٍ أَيْ اسْتَبَطَ المَاءَ مِنْ طِينِ حُورٍ. وَالنَّبِطُ وَالنَّبِيطُ: المَاءُ الَّذِي يُنْبِطُ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ إِذَا حَفَرْتَ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ العَنَزِيُّ:

قَرِيبٌ نَرَاهُ مَا يَنْأَلُ عَدُوَّهُ

لَهُ نَبِطاً، عِنْدَ الهَوَانِ قَطُوبٌ^(٢)

وَيُرْوَى: قَرِيبٌ نَدَاهُ. وَيُقَالُ لِلرِّكْبَةِ: هِيَ تَبِطٌ إِذَا أُمِيتَتْ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ نَبِطٌ أَيْ لَا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغَايَتُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ. يُنْبِطُ عَليماً فَرَسَّتْ لَهُ المَلَانِكَةُ أَخْبَحَتْهَا، أَيْ يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فِي النَّاسِ، وَأَصْلُهُ مِنَ تَبِطِ المَاءِ يَنْبِطُ إِذَا نَبِغَ. وَمِنَ الحَدِيثِ: وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَبِطَهَا أَيْ يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَيَنْجِهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْتَبِطُهَا أَيْ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا. ابْنُ سِيْدِهِ: فُلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبِطٌ إِذَا كَانَ دَاهِيَاً لَا يُدْرِكُ لَهُ عَزْوَرٌ. وَالنَّبِطُ: مَا يَخْتَلِبُ مِنَ الجَبَلِ كَأَنَّهُ عَزَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخْرِ. أَبُو عَمْرٍو: حَفَرَ فَأَنْدَجَ إِذَا بَلَغَ الطَّيْنَ، إِذَا بَلَغَ المَاءَ قَبْلَ أَنْبِطَ، إِذَا كَثُرَ المَاءُ قَبْلَ أَمَاةٍ وَأَمْتَهَى، إِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قَبْلَ أَشْهَبَ. وَأَنْبِطَ الخَفَازُ: بَلَغَ المَاءَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَبِيدُ وَلَا يُنْجِزُ: فُلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبِطِ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ وَقَدْ شَتَّلَ عَنِ رَجُلٍ فَقَالَ: ذَلِكَ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبِطِ، يَرِيدُ أَنَّهُ دَانِي المَوْعِدِ بَعِيدُ الإِنْجَازِ. وَفُلَانٌ لَا يُنَالُ نَبِطُهُ إِذَا وُصِفَ بِالعَزِّ وَالمَنَمَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سَبِيلاً لِأَنْ يَهْضُمَهُ.

وَنَبِطٌ: وَادٍ بَعِينُهُ؛ قَالَ الهَذَلِيُّ:

(٢) قَوْلُهُ «عِنْدَ الهَوَانِ» هُوَ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَالَّذِي فِي الأَسَاسِ: آبِي

أَصْرَبَهُ ضَاِحَ فَنَبَطًا أَسَالِقَ،

فَمَرَّ، فَأَعْلَى حَوْزَهَا، فَحُصُورَهَا

وَالنَّبَطُ وَالنَّبَطَةُ، بِالضَّمِّ: بِيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِ الفَرَسِ وَبَطْنِهِ وَكُلِّ دَابَّةٍ وَرَبْمَا عَرَضٌ حَتَّى يُغَشَى البَطْنَ وَالصَّدْرَ. يُقَالُ: فَرَسٌ أَنْبَطَ بَيْنَ النَّبَطِ. وَقِيلَ: الْأَلْبِطُ الَّذِي يَكُونُ البِيَاضُ فِي أَعْلَى شِقِّي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الجَنْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي بِيَطْنِهِ بِيَاضٌ، مَا كَانَ وَأَبْنُ كَانَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ البَطْنَ وَالرُّوْعَ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الجَنْبِ، قَالَ أَبُو عبيدة: إِذَا كَانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنَ وَالصَّدْرَ فَهُوَ أَنْبَطٌ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّبْحَ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَعَلُ السَّرَى،

عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ وَفَتَّقُ مُشَهَّرُ

كَمِثْلِ الحِصَانِ الْأَنْبَطِ البَطْنَ قَاتِمًا

تَمَّائِلٌ عَنهُ الجُلُّ، فَاللُّونُ أَشَقَرُ

شَبَّهَ بِيَاضَ الصَّبْحِ طَالِعًا فِي اخْتِرَارِ الْأَفْقِ بِفَرَسٍ أَشَقَرَ قَدْ مَالَ عَنهُ جُلُّهُ فَبَانَ بِيَاضٌ إِطِيءُ، وَشَاةٌ نَبَطَاءُ: بِيَضَاءُ الشَاكِلَةِ. ابْنُ سِيَدِهِ: شَاةٌ نَبَطَاءُ بِيَضَاءِ الجَنْبِينِ أَوْ الجَنْبِ، وَشَاةٌ نَبَطَاءُ مُوَسَّحَةٌ أَوْ نَبَطَاءٌ مُخَوَّزَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ بِيَضَاءً فَهِيَ نَبَطَاءٌ بِسَوَادٍ، وَإِنْ كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبَطَاءٌ بِيَاضٍ.

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبِطُ كَالْحَيْشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ: جِبِلٌّ يَنْزِلُونَ السَّوَادَ، وَفِي المَحْكَمِ: يَنْزِلُونَ سَوَادَ العِرَاقِ، وَهُمُ الْأَنْبَاطُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبَطِيٌّ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَنْزِلُونَ بِالنَّبَطِائِحِ بَيْنَ العِرَاقَيْنِ. ابْنُ العَرَابِيِّ: يُقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ، بضم النون (١). وَنَبَاطِيٌّ وَلَا تَقُلْ نَبِيطِيٌّ وَفِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ نَبِيطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ مِثْلُ يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَيَمَانٍ، وَقَدْ اسْتَبَطَ الرَّجُلُ. وَفِي كَلَامِ أَبِي بَرْزَنْجٍ بَنِ القِرْوَيْتِيِّ: أَهْلُ عُثْمَانَ عَرَبٌ اسْتَبَطُوا، وَأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَفْرَبُوا. وَيُقَالُ: تَنَبَّطَ فُلَانٌ إِذَا انْتَمَى إِلَى النَّبَطِ، وَالنَّبِطُ إِذَا سَمُوا نَبِطًا لِاسْتِبْطَائِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَبِطُوا أَي تَشْبِهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشْبِهُوا بِالنَّبِطِ.

وَفِي الحَدِيثِ الْآخَرَ: لَا تَنَبَّطُوا فِي المَدَائِنِ أَي لَا تَشْبِهُوا

(١) قوله «بضم النون» حكى المجد تليتها.

بِالنَّبَطِ فِي سَكْنِهَا وَاتِّخَاذِ العِقَارِ وَالمَمْلُوكِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبَطِ مِنَ أَهْلِ كُوَيْلٍ رُبَّمَا، قِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ وَلِدَ بِهَا وَكَانَ النَّبِطُ سَكْنَانَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ مَعْدِيَنَةَ يَكْرِبُ: سَأَلَهُ عُمَرُ عَن سَعْدِ بْنِ أَبِي قَحْصَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: أَعْرَابِيٌّ فِي جَنْبِهِ، نَبِيطِيٌّ فِي جَنْبِيهِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فِي جِبَابِيَةِ الخِرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضِينِ كَالنَّبِطِ جِدْقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ العِرَاقِ وَأَزْدَانَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ: كُنَّا نُشْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْبَاطًا مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرَ: يَا نَبِيطِي! فَقَالَ: لَا حَدَّ عَلَيْهِ كَلْنَا نَبِطًا، يَرِيدُ الجَوَازَ وَالدَّارَ ذُونَ الْوِلَادَةِ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِطَ وَاحِدٌ بِدَلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِثْبَاهُ فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطٌ، فَأَنْبَاطٌ فِي نَبَطٍ كَأَجَالٍ فِي جِبَلٍ. وَالنَّبِيطُ كَالكَلْبِ. وَعَلَى الْأَنْبَاطِ: هُوَ الكَامَانُ المَذَابُ يَجْعَلُ الرُّوْقًا لِلجِرْحِ. وَالنَّبِطُ: المَوْثُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَدَّ الشَّرَاءُ المَحْكَمَةَ أَنَّ النَّبِطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كَلْنَا؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: النَّبِطُ المَوْتُ.

وَوَعَسَاءُ النَّبِيطِ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالنَّهْنَاءِ، وَيُقَالُ وَعَسَاءُ التَّمِيطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ. وَإِنْبِيطُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِبُزْنَ إِثْبُدٍ؛ وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ:

فَإِنْ تَمَشَّطُوا مِنْهَا جِمَامُكُمْ فَإِنَّهُ

نَبَاعٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنبِيطَ فَالْكَنْدِرِ

نَبِيعٌ: نَبِيعُ المَاءِ وَنَبِيعٌ وَنَبِيعٌ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، يَنْبِيعُ وَيَنْبِيعُ وَيَنْبِيعُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، نَبِيعًا وَنَبِيعًا: تَفْجُرُ، وَقِيلَ: خَرَجَ مِنَ العَيْنِ، وَلِلذَلِكَ سَمِيتِ العَيْنَ نَبِيعًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ يَفْعُولُ مِنَ نَبِيعِ المَاءِ إِذَا جَرَى مِنَ العَيْنِ، وَجَمْعُهُ نَبِيعِيٌّ، وَبِنَاحِيَةِ الحِجَازِ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا نَبِيعٌ تَشْقِي نَجِيلًا لِآلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَتْرَةَ:

يَنْبَاعُ مِنْ دِفْرَى غَضُوبٍ جَحْشِرَةٍ

زَيْفَانَةٍ مِثْلُ القَيْنِيقِ المُقْرِمِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ يَنْبِيعُ فَأَشْبَحَ فَتَحَةَ البَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَنْبَاعٌ إِذَا هُوَ إِشْبَاعٌ فَتَحَةَ بَاءَ يَنْبِيعُ فَمَا تَقُولُ فِي يَنْبَاعٍ هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِذَا سَمِيتَ بِهَا

قوس النبع لأنها أجمع القيسي للأوز واللين، يعني بالأوز الشدة، قال: ولا يكون العود كريماً حتى يكون كذلك، ومن أغصانه تتخذ الشهام؛ قال دريد ابن الصمة:

وأشفر من قِداحِ النبعِ فروع،

به عَلمانِ من عَقَبِ وِضْرَسِ

يقول: إنه بُرِّي من فروع العُضنِ ليس بِفَلِقِ. المبرد: النيبُع والشَوْحَطُ والشُرَيانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك، فما كان منها في قَلَّةِ الجبَلِ فهو النيبُع، وما كان في سَفْحِه فهو الشُرَيان، وما كان في الخَضِيضِ فهو الشَوْحَطُ، والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو افْتَدَخَ فلان بالنبع لأَوْزَى ناراً إذا وصف بِجُودَةِ الرَّأْيِ والجِدْقِ بالأمر؛ وقال الشاعر يفضّل قوس النبع على قوس الشرحط والشريان:

وكيفَ تَخافُ القومَ، أمَّكَ هابِلٌ

وعِندَكَ قَوْسُ فَارِحٍ وَجَفِيسِرُ

من النبع لا شُرَيانَةٌ مُسْتَجِلَةٌ

ولا شَوْحَطٌ عِندَ اللَّقَاءِ غَمْرُورُ

والنَّبَاعَةُ: الرِّمَاعَةُ من رَأْسِ الصَّبِيِّ قبل أن تَشْتَدَّ، فإذا اشْتَدَّتْ فهي اليافُوعُ.

ويُنْبَعُ: موضع بين مكة والمدنية؛ قال كثير:

ومرَّ قَأْوَى يَنْبَعاً فَجُورُهُ

وقد جِيدَ منه جِيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

ونِبَايِعُ: اسم مكانٍ أو جبَلٍ أو وادٍ في بلاد هذيل؛ ذكره أبو ذؤيب فقال:

وكأنَّها بالجِزْرِ جِزْرُ نِبَايِعِ

وأولاتِ ذِي العَرَجَاءِ نَهَبَ مُجَمَّعُ

ويجمع على نِبَايِعَاتٍ. قال ابن بري: حكى المفضل فيه الياء قبل التون، وروى غيره نِبَايِعٍ كما ذهب إليه ابن القطاع.

ويُنْبَاعُ مضموم الأول مقصور: مكان، فإذا فتح أوله مُدٌّ، هذا قول كراع، وحكى غيره فيه المد مع الضم. ونِبَايِعَاتٍ: اسم مكان. ونِبَايِعَاتٍ أيضاً، بضم أوله، قال أبو بكر: وهو مثال لم يذكره سيبويه، وأما ابن جنبي فجعله رباعياً، وقال: ما أظرفَ بأبي بكر أن أوزده على أنه أحد

رجلاً أتصرفه معرفة أم لا؟ فالجواب أن سبيله أن لا يُصرف معرفة، وذلك أنه وإن كان أصله يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْبَاعٍ فإنه بعد النقل قد أشبهه مثلاً آخر من الفعل، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْفَعَادُ ويَنْحازُ، فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْفَعَادُ أو يَنْحازُ لما صرفته فكذلك ينباع، وإن كان قد قَبِدَ لفظ يَنْبَعُ وهو يَنْفَعِلُ فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن يَنْحازُ، فإن قلت: إن ينباع يَنْفَعِلُ ويَنْحازُ يَنْفَعِلُ، وأصله يَنْحَوِرُ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَنْفَعِلُ بعين يَنْفَعِلُ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك، على أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه يَنْفَعِلُ، قال: ويقال انْبَاعُ الشجاع يَنْبَاعُ انْبِيعاً إذا تحرك من الصف ماضياً، فهذا يَنْفَعِلُ لا محالة لأجل ماضيه ومصدره لأن انْبَاعَ لا يكون إلا انْفَعَلَ، والانْبِيعُ لا يكون إلا انْفِيعَالاً؛ أنشد الأصمعي:

يُطْرِقُ جِلْماً وَأَنَاةَ مَعاً،

ثُمَّتْ يَنْبَاعُ انْبِيعاً الشُّجَاعُ

ويَنْبِيعُهُ: مَفْجَرُهُ. واليَنْبِيعُ: الجَدْوَلُ الكثير الماء، وكذلك العين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبِيعاً﴾ والجمع النِبَايِعُ؛ وقول أبي ذؤيب:

ذَكَرَ الوُزُودَ بِهَا، وساقى أمرُهُ

سُوماً، وَأَقْبَلَ حَيْثُ يَنْبَعُ

والنَّبِيعُ: شجر، زاد الأزهرى: من أشجار الجبال تتخذ منه القيسي. وفي الحديث ذكر النَّبِيعِ، قيل: كان شجراً يطول ويغلو فدعا عليه النبي ﷺ، فقال: لا أطالك الله من عود! فلم يطل بعد؛ قال الشماخ:

كأنَّها، وقد بَرَّها الإخماسُ

وَدَلَّجَ السَّلِيلَ وهادٍ قِيَّاسُ

شَرَّابِجِ النَّبِيعِ بَرَّها القَوَّاسُ

قال: وربما افْتَدَخَ به، الواحدة نَبِيعَةٌ؛ قال الأعشى:

ولو رُمْتَ في ظَلْمَةٍ قَادِحاً

حَصَاةً بِنَسِيعِ لأوزيت نارا

يعني أنه مؤثى له حتى لو قدح حَصَاةً بِنِيعِ لأوزى له، وذلك ما لا يتأتى لأحد، وجعل النبع مثلاً في قَلَّةِ النار؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: النبع شجر أصفر العود رزبه ثقيله في اليد وإذا تقادم اختم، قال: وكل القيسي إذا ضُمَّتْ إلى قوس النبع كَرَّمَتْها

والهاء للمبالغة، وقد قالوا نابعة؛ قال الشاعر:
وَسَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرُّمْلِ بَيْتُهُ،

عليه صفيح من تراب مَوْضِعْ

قال سيبويه: أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ الشَّهْدِيْبِ:
وقيل إن زياداً قال الشعر على كِبَرِ سَنَةِ وَتَبَغَّ فَسَمِيَ النَّابِغَةُ؛
وقول الشاعر:

وَمَهْمَهَةٌ صَخِبَ هَائِهَا

نَوَابِغُهَا ضَخْوَةٌ تَضْبِجُ

قيل: النوابغ إنانك التُعَالِيْبِ. قال الأزهري: ولا أعرِفُ الشُّعْرَ.
ويقال: تَبَغَّ فلان بِتَوْسِهِ إِذَا خَرَجَ بِطَبْعِهِ. ويقال لهَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ:
تُبَاغُهُ وَتُبَاغَتْهُ؛ قال: وقول ليلى:

أَسَابِغٌ لَمْ تَسْبِغْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا

هو من قولهم تَبَغَّ فلان بِتَوْسِهِ إِذَا أَظْهَرَ خُلُقَهُ وَتَرَكَ الشَّخْلُقَ،
فكان مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لَوْمَتُكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ
تَحَلُّقُكَ بغير خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعَتْ عَلَيْهِ.

وتَبَغَّتْ بَنَاتُ الْأَوْتَارِ إِذَا تَبَسَّتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ.

نبح: النَّبِقُ: ثَمَرُ السُّدْرِ. النَّبِقِيُّ وَالتَّبِيقُ وَالتَّبِيقُ وَالتَّبِيقُ، مخفف:
حمل السُّدْرُ، الواحدة من جميع ذلك بالهاء. الجوهري: نَبِقة
وَنَبِيقٌ وَنَبِقاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ. وفي حديث سِندرة
الْمُنْتَهَى: إِذَا نَبِغَتْ أَمْثَالُ الْقِلَالِ. وَنَبِقُ النَّخْلِ: فَسَدٌ وَصَارَ تَمْرُهُ
صَغِيراً مِثْلَ النَّبِقِ، وقيل: نَبِقٌ أَزْهَى. وَنَخْلٌ مُنْبِقٌ، بِالْفَتْحِ،
وَمُنْبِقٌ: مُضْطَفٌّ عَلَى سَطْرِ مَسْتَوٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَسْتَوٍ
مُهَذَّبٌ؛ قال امرؤ القيس:

وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بِلَيْلِ حُمُولِهِمْ،

كَشَّخِلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَسْبِقِي

ويروى غير مُنْبِقٍ. المفضل في قوله غير مُنْبِقٍ: غير بالغ؛ وأنشد
ابن بري للمتلص:

وَالْمَيْسُ ذُو الشُّرُوفَاتِ مِنْ

سِنْدَادٍ، وَالنَّخْلُ الْمُسَبِقِيُّ

والتَّبِيقُ مِثْلُ النَّبِقِ: الْكِتَابَةُ. وَتَبَّقَ الْكِتَابُ: سَطَرَهُ وَكَتَبَهُ. ابن الأعرابي:
أَنْبِقُ وَنَبِقٌ وَنَبِقٌ كُلُّهُ إِذَا غَرَسَ شِرَاكاً وَاحِداً مِنَ الْوَادِي. أَبُو عمرو:
النَّبِقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لَبِّ جَدْعِ النَّخْلَةِ حَلْوٌ يُقَوَّى بِالصُّفْرِ يُنْبَدُ
فِيكون نهاية في الجودرة، ويقال لنبيذه الصُّرِي.

أبو زيد: إِذَا كَانَتْ الضَّرَطَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَنْبِقُ بِهَا

الفوايت، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سَبِيْبَهُ قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوُ
الْيَحَامِيْدِ وَالتَّرَامِيْعِ؟ فَأَمَّا إِلْحَاقُ عِلْمِ التَّأْنِيْثِ وَالْجَمْعِ بِهِ فَرَأَيْتُ
عَلَى الْمِثَالِ غَيْرَ مُحْتَسِبٍ بِهِ، وَإِنْ رَوَاهُ رَأُوْا نَبِايعَاتٍ فَنَبِايعُ
نُفَاعِلٌ كَنُضَارِبٍ وَنُقَاتِلٍ، نُقِلَ وَجَمِعَ وَكَذَلِكَ نَبِايعَاوَاتٍ.

ونَوَابِغُ البعير: المَوَاضِعُ الَّتِي يَسْبِلُ مِنْهَا عَرْقُهُ. قال ابن بري:
والتَّبِيعُ أَيضاً العَرَقُ؛ قال المرار:

تَرَى يَلْحَى جَمَاجِمَهَا نَبِيعَا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال: يقال قد
انْبَاعَ فلان علينا بالكلام أي انْتَبَعَتْ. وفي المثل: مُخْرَجِيْتُ
لِنَبِايعِ أَي سَاكِنَتْ لِنَبِايعِهِ وَمُطْرَقٌ لِنِشَالٍ. قال الشيخ ابن بري:
انْبَاعٌ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ بَوْعٍ لِأَنَّهُ انْفَعَلَ مِنْ بَاغِ الْفَرَسِ
يَبِوَعُ إِذَا انْتَسَطَ فِي جَرْوِيهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ
ترجمة بوع.

والتَّبَاغَةُ: الْأَسْتُ، يُقَالُ: كَبَدْتِ نَبَاغَتُكَ إِذَا رَدَمْتَ، وَيُقَالُ بِالْعَرِينِ
المعجزة أيضاً.

نبح: تَبَغَّ الدَّقِيقُ مِنْ خِصَاصِ الْمُنْخَلِ يَتَّبِعُ: خَرَجَ، وَقَوْلُ:
أَنْبَغْتُهُ فَتَبَغَّ. وَتَبَغَّ الْوِعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقاً فَتَطَايَرَ مِنْ
خِصَاصِ مَا رَقَّ مِنْهُ. وَتَبَغَّ الْمَاءُ وَتَبَغَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَبَغَّ الرَّجُلُ
يَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُ نَبَاغاً: لَمْ يَكُنْ فِي إِزِيهِ الشُّعْرُ ثُمَّ قَالَ وَأَجَادَ؛
ومنه سمي النوابغ من الشعراء نحو الجعدي والذبياني
وغيرهما؛ وقالت ليلى الأحميلية:

أَسَابِغٌ لَمْ تَسْبِغْ، وَلَمْ تَكُ أَوْلَا،

وَكَانَتْ صُنِيّاً بَيْنَ صَدَائِنِ مَجْهَلَا^(١)

وَتَبَغَّ مِنْهُ شَاعِرٌ: خَرَجَ. وَتَبَغَّ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. وَتَبَغَّ فِيهِمُ التَّفَاقُ إِذَا
ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ. وَتَبَغَّتِ الْغَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُوماً
فَصَارَتْ سَرِيَةً. وفي حديث عائشة في أبيها، رضي الله عنها:
غَاضَ نَبِغُ التَّفَاقِ وَالرَّوْدَةُ أَي نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ.

والتَّبَاغَةُ: الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِظَهْوَرِهِ؛ وَقِيلَ: سَمَاهُ
بِهِ زِيَادٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْسِ بْنِ جَحْشِرٍ

وَقَدْ تَبَغَّتْ لَنَا مِثْلَهُمْ سُؤُونَ

(١) قوله ومجھلا تقدم في مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما في غير
موضع من الصحاح.

وَتَنْبَلُ، وهو نَيْبِلٌ وَنَيْبَلٌ، والأُنثَى نَيْبَلَةٌ، والجمع نَيْبَالٌ، بالكسر، وَنَيْبَلٌ، بالتحريك، وَنَيْبَلَةٌ، والنَيْبَلَةُ: الْفَضِيلَةُ^(١)، وأما النَيْبَالَةُ فهي أعم تجرى مجرى النَّبْلِ، وتكون مصدراً للنشيء النَّبِيلِ الجسمي؛ وأُنشد:

كَمَنْبَلُهَا نَيْبِلٌ

قال: وهو يعيها بهذا، قال: والنَّبِيلُ في معنى جماعة النَّبِيلِ، كما أن الأدم جماعة الأديم، والكرم قد يجيء جماعة الكرم. وفي بعض القول: رجل نَيْلٌ وامرأة نَيْبَلَةٌ وقوم نَيْبَالٌ، وفي المعنى الأول قوم نَيْبَالَاءَ. الجوهري: النَّبِيلُ والنَّبَالَةُ الْفَضْلُ، وامرأة نَيْبِيلَةٌ في الحسن نَيْبَةُ النَّبَالَةِ؛ وأُنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة:

رَلِمَ تَنْطَقُهَا عَلَى غِلَالَةٍ

إِلَّا لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ

وكذلك الناقة في حسن الخلق. وفرس نَيْبِلٌ الْمَخْرِمُ: حَسَنَةٌ مع غلظ؛ قال عنترة:

وَخَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْبِلِ الشَّوَى،

نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ، نَيْبِلِ السَّمْحَرِمِ

وكذلك الرجل؛ أشد ثعلب في صفة رجل:

فَقَامَ وَثَابَ نَيْبِلٌ مَخْرِمُهُ

لَمْ يَلْقَ بُؤْساً لِحَمِهِ وَلَا دَمَهُ

ويقال: ما انْتَبَلَ نَيْبَلُهُ إِلَّا بِالْأَخْرَةِ، وَنَيْبَلُهُ وَنَيْبَالُهُ كذلك أي لم يَنْتَبِهْ له وما بالي به؛ قال يعقوب: وفيها أربع لغات: نَيْبَلُهُ وَنَيْبَالُهُ وَنَيْبَالَتُهُ وَنَيْبَالَتُهُ؛ قال ابن بري: اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نَيْبَلُهُ وَنَيْبَلَةٌ وَنَيْبَالُهُ وَنَيْبَالَتُهُ لا غير. وأتاني فلانٌ وأتاني هذا الأمر وما نَيْبَلْتُ نَيْبَلَهُ أَنْبَلْتُ أَي ما شَعَرْتُ به ولا أَرَدْتَهُ؛ وقال اللحياني: أتاني ذلك الأمر وما انْتَبَلْتُ نَيْبَلَهُ وَنَيْبَلْتُهُ؛ قال: وهي لغة القناني، وَنَيْبَالُهُ وَنَيْبَالَتُهُ أَي ما علمت به، قال: وقال بعضهم معناه ما شَعَرْتُ به ولا تَهَيَّأْتُ له ولا أَحَدْتُ أَهْتَبَتُهُ، يقال ذلك للرجل يَغْفُلُ عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إذباره. وفي حديث النضر بن كندة: والله يا

إِنْبِاقًا، وكذلك تَبَيَّ بها أي حَبِيَ حَيْفًا غير شديد. يقال: أُنْبِقَ إذا حَبِيَ بصوت، وطَخِرَبَ بغير صوت، وإذا عَظُمَ الصوت قيل رَدَمَ.

الفراء: النَّبِاقِيُّ مأخوذ من النَّبِاقِ وهو الخصاص الضعيف. أبو زائدة وخترش: هو يَنْبِقُ للكلام انْتِبَاقًا وَيَنْبِقُ أَي يستخرج. الجوهري: ويقال إِنْبِاقٌ علينا بالكلام أي انبعت مثل انْبِاعٍ؛ قال ابن بري: صواب انْبِاقٌ علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه إِنْبِاقَتْ عليه بِأَيْقَةُ شَرٍّ.

وبنو أبي نَيْفَةَ: بَطِينٌ من بني الحرث. وذو نَبْيٍ: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَبَيَّنَ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَائِي

بِذِي نَبْيٍ زَالَتْ بِهِنَّ الْأَبَاعِرُ

نَيْبُكُ: النَّيْبُكَةُ: أَكْمَةٌ مُخَدَّدَةٌ الرَّأْسِ، وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة، وقيل: هي الأرض فيها صُغُودٌ وهُبُوطٌ، والجمع نَيْبُكٌ، بالتحريك، ونَيْبَاكُ. الأزهرى: شمر فيما قرأ بخطه هي زَوَابٌ من طين، واحدها نَيْبُكَةٌ. قال: وقال ابن شميل النَيْبُكَةُ مثل الْفَلَكَةِ غير أن الْفَلَكَةَ أَعْلَاهَا مُدَوَّرٌ مجتمع، والنَيْبُكَةُ رَأْسُهَا مُخَدَّدٌ كأنه يَسْنَانٌ رَمَحٌ، وهما مُضْعِدَتَانِ. وقال الأصمعي: النَّيْبُكُ ما ارتفع من الأرض؛ قال طرفة:

نَبْيِي الْأَرْضِ بِرُحٍّ وَفُجَحٍ

وُزْقِي تَفَعَّرَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ

قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في النَّيْبُكَةِ وشاهدتهم يُؤْمِنُونَ إليها كل رابية من روابي الرمال كانت مُسَلَّكَةً الرَّأْسِ ومُخَدَّدَةً. الجوهري: النَّيْبَاكُ التَّلَالُ الصَّغَارُ. ومكان نَابِكٌ أي مرتفع؛ ومنه قول ذي الرمة:

وَقَدْ حَقَّقَ الْأَلَّ الشُّعَافَ، وَغَرَّتَتْ

جِوَارِيهِ جُدْعَانِ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ

وَنَيْبُكٌ وَنَيْبُوكٌ وَنَيْبَاكَةٌ: مواضع. وتَنْبُوكٌ: اسم موضع؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على تائه بالزيادة وإن لم نقض على التاء إذا كانت أَوْلًا بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ، لأنها لو كانت أصلاً لكان وَزْنُ الحرف فَعْلُولًا وهذا البناء خارج عن كلامهم إِلَّا ما حكاه سيبويه من قولهم: بنو صَعْفُوقٍ؛ قال رؤبة:

بِشَغِبِ تَشْبُوكِ وَشَغِبِ الْعَوْنِ

نَيْبِلُ: النَّبِيلُ، بالضم: الذِّكَاةُ وَالتَّجَابَةُ، وقد نَيْبِلُ نَيْبَالًا وَنَيْبَالَةً

(١) قوله «ونيل بالتحريك ونيلة والنبيلة» هكذا في الأصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق، وفي بعض النسخ: ونيل بالتحريك مثل كرم، والبيت: النيل في الفضل والنضيلة إلى آخر ما هنا.

لصغارتها.

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً وزميتهُ فهو نَبِيلٌ، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت تُبَلِّغُك من فلان فيما صنعتُ أي ما كان جَزَاؤُكَ وثَوَابُكَ منه، قال: وأما ما روي سَمَائِصاً نَبِيلاً، بفتح النون، فهو خطأ والصحيح نُبَيْلًا، بضم النون. والنَّبِيلُ ههنا: عَوْضٌ مما أُصِبتُ به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت تُبَلِّغُك من فلان أي ما كان ثَوَابُكَ. وقال أبو حاتم فيما ألفه من الأضداد: يقال ضَبَّ نَبِيلٌ وهو الضخم، وقالوا: النَّبِيلُ الخسيس؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أُورِثُ ذُوْدًا شَصَائِصًا نَسِيلاً

بفتح النون؛ قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأَعِدُّوا النَّبِيلَ، فهو بضم النون، جمع النَّبَيْلَةِ وهو ما تناولته من مَدْرٍ أو حَجَرٍ، وأما النَّبِيلُ فقد جاء بمعنى النَّبِيلِ الجسيم وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير نَبِيلٌ ونَبِيَالٌ؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفه:

وهو بِسْمَلِ الْمُعْضَلَاتِ نَبِيْلٌ^(١)

فقال: قال بعضهم نَبِيلٌ أي عاقل، وقيل: حاذِق، وهو نَبِيْلٌ الرَّأْيِ أي جَيِّدُه، وقيل: نَبِيلٌ أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واشتَبِلَ المالُ: أخذ خيَازَه. ونَبَيْلَةٌ كل شيء: خيَازُه، والجمع نُبَيْلَاتٌ مثل حَجَرَةٍ وحَجَرَاتٍ؛ وقال الكميت:

لَأَلْيءٍ مِنْ نُبَيْلَاتِ الصُّوَا

رَ كَحَلِّ الصَّدَائِعِ لَا تَكْتَحِلُ

أي خيَازِ الصُّوَارِ، شَبَّهَ البقرَ الوَحْشِيَّ بِاللَأَلْيءِ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

مُقَدِّمًا سَطِيحَةً أَوْ أَنْبَلَا

قال ابن سيده: لم يفسره إلا أنني أظنه أَصْعَرٌ من ذلك لما قَدَّمته من أن النَّبِيلَ الصَّغَارُ، أو أَكْبَرُ لما قَدَّمته من أن النَّبِيلَ الكِبَارُ، وإن كان ذلك ليس له فعل.

والتَّبْيَالُ والتَّبْيَالَةُ: القصير بين التَّبْيَالَةِ، ذهب ثعلب إلى أنه

مغشَّر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابْتَلَمْتُمْ بَنِيَّه؛ قال الخطابي: هذا خطأ والصواب ما ابْتَلَمْتُمْ بَنِيَّه أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه، تقول العرب: أَنْذَرْتُكَ الأَمْرَ فلم تَنْتَبِهْ بَنِيَّه أي ما انتبهت له، والله أعلم.

ابن الأعرابي: النَّبَيْلَةُ اللَّقْمَةُ الصغيرة وهي المَدْرَةُ الصغيرة. الجوهري: والنَّبَيْلَةُ العظيمة. والنَّبِيلُ: الكِبَارُ؛ قال بشر:

نَسِيْلَةٌ مَوْضِعُ الحِجْلِ كَيْفَ حَوْذُ،

وفي الكَشْحَيْنِ والبَطْنِ اضْطِمَارُ

والتَّبْيَالُ أيضاً: الصُّغَارُ، وهو من الأضداد. والنَّبِيلُ: عظام الحجارة والمَدْرُ ونحوهما وصغارها ضد، واحدها نَبَيْلَةٌ، وقيل: النَّبِيلُ العِظَامُ والصُّغَارُ من الحجارة والإِبِلُ والناس وغيرهم. والنَّبَيْلُ: الحجارة التي يُسْتَنْجَى بها؛ ومنه الحديث: اتَّقُوا المَلَاعِيْنَ وَأَعِدُّوا النَّبِيْلَ؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول النَّبِيْلُ؛ قال ابن الأثير: واحدها نَبَيْلَةٌ كَعُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ، والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير؛ والنَّبِيلُ، بالفتح، في غير هذا الكِبَارِ من الإِبِلِ والصُّغَارِ، وهو من الأضداد. ونَبَيْلَةٌ نَبِيْلًا: أعطاه إياها يستنجي بها، ونَبَيْلٌ بها: امْتَنَجَى؛ قال الأصمعي: أراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: نَبَيْلُني أَحجاراً للاستنجاء أي أعطانيها، ونَبَيْلُني عَرَفًا أي أعطانيه. قال أبو عبيد: المحدثون يقولون النَّبِيْلَ، بفتح النون، قال: ونراها سميت نَبِيْلًا لضعفها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبِيلٌ وللصغار نَبِيلٌ. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النَّبِيْلُ جمع نَابِلٌ وهي الحِدَاقُ بعَمَلِ السلاح. والنَّبَيْلُ: حجارة الاستنجاء، قال: ويقال النَّبِيْلُ، بضم النون؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى: سمعت القاسم بن معن يقول: إن رجلاً من العرب تُؤْفِي فَوْرِيَه أخوه فعيَّره رجل أنه فَرِحَ بموت أخيه لَمَّا ورثه فقال الرجل:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وَأَنْ

أُورِثُ ذُوْدًا شَصَائِصًا نَبِيلاً

إن كنت أُرْزَأُني بها كَذِباً

جَزءٌ فَلَأَقِيْتُ مِثْلَهَا عَجِلاً

يقول: أَفْرَحُ بصغار الإِبِلِ وقد زُرْتُ بكِبَارِ الكِرَامِ؟ قال: وبعضهم يزويه نَبِيْلًا، يريد جمع نَبَيْلَةٍ، وهي العظيمة؛ قال ابن بري: الشعر لحضرمي بني عامر، والنَّبِيلُ في الشَّعْرِ الصُّغَارُ الأَجْسَامُ، قال فَرَى أن حجارة الاستنجاء سُمِّيَتْ نَبِيْلًا

(١) قوله وهو بسمل المعضلات نبيل هكذا في الأصل بالنون والباء والياء النحوية: في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها تبيل كدرهم بالمنانة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي.

من النَّبِيل، وجعله سيبويه رباعياً.

وَالنَّبِيلُ: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه، فلا يقال نَبِيلَةٌ وإنما يقال سهم ونُسَابَةٌ؛ قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدها نَبِيلَةٌ، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم؛ التهذيب: إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم؛ وأنشد:

لَا تَجْفَوَانِي وَأَنْبِلَانِي بِكْسَرِهِ^(١)

وحكي نَبِيلٌ وَنَبِلَانٌ وَأَنْبِلٌ وَنَبَالٌ؛ قال الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ دَوِي سَوَادٍ

بِأَنْبِلَالٍ، مَسْرُوقٌ مِنَ السَّوَادِ.

وأنشد ابن بري على نيبال قول أبي النجم:

وَإِخِيَسَنَ فِي الْجَعْبَةِ مِنْ نِبَالِهَا

وقول اللعين:

وَلَكِنْ حَقَّقَهَا هُجْرَةُ النَّبَالِ^(٢)

وقال الفراء: النَّبِيلُ بمنزلة الذُّود. يقال: هذه النَّبِيلُ، وتَصَعَّرَ بطرح الهاء، وصاحبها نَابِلٌ. ورجل نَابِلٌ: ذو نَبِيلٍ. والنَّبَائِلُ: الذي يعمل النَّبِيلَ، وكان حقه أن يكون بالتشديد، والفعل النَّبَالَةُ. ابن السكيت: رجل نَابِلٌ وَنَبَالٌ إذا كان معه نَبِيلٌ، فإذا كان يعملها قلت نَابِلٌ. ونَابِلُهُ فَنَبِيلُهُ إذا كنت أجود نَبَالاً منه، قال: وقد يكون ذلك في النَّبِيلِ أيضاً، وتقول: هذا رجل مُنْتَبِلٌ نَبِيلُهُ إذا كان معه نَبِيلٌ. وَتَنْبَلُ أيضاً أي تكأف النَّبِيلَ. وَتَنْبَلُ أي أخذ النَّبِيلَ فَالْأَنْبِلُ؛ وأنشد ابن بري لأوس:

وَأَسْلَقَ مَا عِنْدِي حُطْرُوبٌ تَنْبَلُ

وفي المثل: نَارَ حَابِلِهِمْ عَلَى نَابِلِهِمْ أي أَوْقَدُوا بَيْنَهُمُ الشَّرَّ. وَنَبَالٌ، بالتشديد: صنائع النَّبِيلِ، ويقال أيضاً: صاحب النَّبِيلِ؛ قال امرؤ القيس:

وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ فَصَطَعُنِي بِهِ،

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ، وَلَيْسَ بِنَبَالٍ

يعني ليس بذئ نَبِيلٌ. وكان أبو حَزْرَةَ يقول: ليس بِنَابِلٍ مثل لابن تميم. قال ابن بري: النَّبَالُ، بالتشديد، الذي يعمل النَّبِيلَ، والنَابِلُ صاحب النَّبِيلِ، هذا هو المستعمل؛ قال الراجز: مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلْدُ نَابِلٍ،

وَالقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال: نَابِلٌ أي ذو نَبِيلٍ، قال: وربما جاء نَبَالٌ في موضع نَابِلٍ، ونَابِلٌ في موضع نَبَالٍ، وليس القياس؛ قال سيبويه: يقولون لِذِي الشَّرِّ وَالذَّنِّ وَالنَّبِيلِ تَامِرٌ وَلَايِنٌ وَنَابِلٌ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا صَنَعْتَهُ تَمَّارٌ وَنَبَالٌ وَنَبَالٌ، ثم قال: وقد تقول لِذِي الشَّيْفِ سَيَّافٌ وَلِذِي النَّبِيلِ نَبَالٌ، على التشبيه بالآخر، وحرَّفته النَّبَالَةَ. وَتَنْبَلُ: حامل نَبِيلٍ.

وَنَبَلَهُ بِالنَّبِيلِ يَنْبِلُهُ نَبَالاً. رماه بالنَّبِيلِ. وقوم نَبِيلٌ: رُمَاةٌ؛ عن أبي حنيفة. وَتَبَلَهُ يَتَبَلُهُ نَبَالاً وَأَنْبَلَهُ، كلاهما: أَعْطَاهُ النَّبِيلَ. وَأَنْبَلْتَهُ سَهْمًا: أَعْطَيْتَهُ. وَاسْتَنْبَلْتَهُ: سَأَلَهُ النَّبِيلَ. وَنَبَلْنِي أَي هَبَّ لِي نِبَالًا. وَاسْتَنْبَلْنِي فَلَانَ فَأَنْبَلْتُهُ أَي أَعْطَيْتَهُ نَبَالًا، وفي الصحاح: اسْتَنْبَلْنِي فَنَبَلْتُهُ أَي ناولته نَبَالًا. وَنَبَلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبَلُ: لَقَطَ لَهُمُ النَّبِيلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِهَا. وفي حديث النبي ﷺ: كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي، وروي: كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفِجَارِ؛ نَبَلْتُ الرَّجُلَ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا نَوَّلْتَهُ النَّبِيلَ لِيَرْمِي، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتَهُ. وفي الحديث: إِنَّ سَعْدًا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ وَالنَّبِيُّ يَنْبِلُهُ، وفي رواية: وَفِي يَنْبِلُهُ كَلِمًا نَبَلْتُ نَبِيلَهُ، وفي رواية: يَنْبِلُهُ، بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء؛ قال ابن الأثير: قال ابن قتيبة وهو غلط من نقله الحديث لأن معنى نَبَلْتُهُ أَنْبَلْتُهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبِيلِ، وقال أبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال نَبَلْتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ، ومنه الحديث: الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ، ويجوز أن يريد بالمشبَل الذي يردُّ النَّبِيلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ. وَنَبِيلٌ يَسْتَهْمُ وَاحِدٌ: رَمَى بِهِ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ: حَادِقٌ بِالنَّبِيلِ. وقال أبو زيد: تَنَابَلُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَنَبَلَهُ فَلَانٌ إِذَا تَنَاقَرَا أَيَّامًا أَنْبِلُ، مِنَ النَّبِيلِ، وَأَيُّهُمَا أَحَدُكُمْ عَمَلًا.

وَنَابِلْنِي فَلَانَ فَنَبَلْتُهُ أَي كُنْتُ أَجُودَ نَبَالاً مِنْهُ؛ قال ابن سيده: روى بعض أهل العلم عن رؤية قال سألتُه عن قول امرئ القيس:

تَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَحْلُوجَةٌ

لَفَتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

فقال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَتِي وَكَانَتْ فِي

(١) قوله «لا تجفواني» هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه.

(٢) قوله «ولكن حقا هرد النبالة هكذا في الأصل مضبوطاً.

الإبل أنبلها نبلاً إذا سقتها سوقاً شديداً، وتبّلت الإبل أي قمت
بمصلحتها؛ قال زفر بن الخيزار المحاربي:

لا تأويها للعيس وأنجلها
فإنها ما سلّمت قواها
بعيدة المضجح من مئسها
إذا الإكّام لَسَفَت صواها
لَيْسَمَا بَطْءَ ولا تُرعاهَا^(٢)

والنَّيْلُ: حُشْنُ السُّوقِ، والنَّايِلُ: المُحْسِنُ للسُّوقِ؛ أبو زيد^(٣):
انْبَلَّ بقومك أي ازْفَقَ بقومك، وكل جامع مَحْشُورٌ أي سيد
جماعة يحشرهم أي يجتمهم له نُيْلٌ أي رَفَقٌ. قال: والنَّيْلُ في
الجِدْقِ، والنَّيْبَةُ والنَّيْلُ في الرجال. ويقال: ثَمرة نَيْبِلَةٍ وقَدَح
نَيْبِلٍ. وتَنْبَلُ الرجلُ والبَعِيرُ: مات؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر:
فعلت له: يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمَّتْ،

أُدْعُكَ ولا أذْفُنُكَ حَتَّى تَنْبِلَ
والتَّيْبِلَةُ: الجَيْفَةُ. والتَّيْبِلَةُ: المَيْتَةُ. ابن الأعرابي: انْتَبَلَّ إذا مات
أو قتل ونحو ذلك. وأَنْبَلَهُ عَزُفًا: أعطاه إِيَّاهُ. والتَّيْبَالُ: القَصِيرُ.
نبله: التَّيْبَةُ: القيامُ والانتباهُ من النوم، وقد نَبَّهَهُ وأَنْبَهَهُ من النوم
فَنَبَّهَهُ وأَنْبَهَهُ، والتَّيْبَةُ من نومه، استيقظ، والتَّيْبِيَةُ مثله؛ قال:
أنا شَمَاطِيطُ الذي حُدُنْتُ بِهِ،
مَتَى أُنْبِجُهُ لِلْعَدَاءِ أُنْبِيَّةُ
ثم أَنْزَرَ حَوْلَهُ وَأَحْتَسِبِيَّةُ
حتى يَقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ

(٢) قوله «لا تأوي الخ» المشاطير الثلاث الأول أوردها الجوهري، وفي
الصاغاني ورواب إنشاده:

لا تأويها للعيس وانجلها
لَيْسَمَا بَطْءَ ولا تُرعاهَا
فإنها إن سلّمت قواها
نائبية المرفق عن رحاها
بمعيدة السمصبح من مئسها
إذا الاكّام لَسَمَت صواها

(٣) قوله «أبو زيد الخ» عبارة الصاغاني: أبو زيد يقال انبل بقومك أي ارفق
بهم، قال صخر الغني:

فانبل بقومك اما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له نبل
أي كل سيد جماعة يحشرهم أي يجمعهم ام. وضبط لفظ نبل بفتحين
وضعتين وكتب عليه لفظ معاً، وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل.

بني دارم فقال: سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاءً مع علقمة
بن عبدة ما معنى:

كَرَّوكَ لِأَمْرِي عَسَى نَابِلِ
فقال: مررت بنايِلٍ وصاحبه بناوِلُهُ الريش ثُواماً وظهاراً فما رأيت
أسرع منه ولا أحسن فشجّتهت به. التهذيب: النابيل الذي يرمي
بالنَّيْلِ في قول امرئ القيس:

كَرَّوكَ لِأَمْرِي عَسَى نَابِلِ
وقيل: هو الذي يُسَوِّي النَّبَالَ. وهو من أَنْبَلِ الناس أي أعلمهم
بالنَّيْلِ؛ قال:

تَرَصَّ أَنْوَأِقِهَا وَقَوَّمَتِهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا
وفلان نابِلٌ أي حاذِقٌ بما يمارسه من عمل؛ ومنه قول أبي ذؤيب
يصف عسلاً أو نبعة:

تَدَلَّى عَلَيْهَا، بِالْجِبَالِ مُوَقِّعًا
شديد الوصاة، نابِلٌ وابنُ نابِلِ
الجوهري: والنابِلُ الحاذِقُ بالأمر. يقال: فلان نابِلٌ وابنُ نابِلِ
أي حاذِقٌ وابنُ حاذِقٍ؛ وأنشد الأصبغي لذي الإصبع:
قَوِّمَ أَنْوَأِقِهَا وَتَرَصَّصَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا
أي أعلمهم بالنَّيْلِ. قال ابن سيده: وكل حاذِقٌ نابِلٌ؛ قال أبو
ذؤيب يصف عسلاً:

تَدَلَّى عَلَيْهَا، بَيْنَ سَيْبٍ وَخَيْطَةٍ،

شديد الوصاة نابِلٌ وابنُ نابِلِ^(١)

جعل ابن نابِلٍ لأنه أحذق له.

وَأَنْبَلُ قَدَاحِهِ: جاء بها غلاظاً جافية؛ حكاه أبو حنيفة. وأصابنتي
خُطوب تَنْبَلَتْ ما عندي أي أخذت؛ قال أوس بن حجر:

لَسْنَا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيِّدَ نَابِلِي
وَأَمْلَقَ ما عندي خُطوبٌ تَنْبَلُ

تَنْبَلَتْ ما عندي: ذهب بما عندي. وتَنْبَلَتْ: حَمَلَتْ. وتَبَّلَ الرجلُ
بالطعام يُنْبِلُهُ: عَلَّلَهُ به وناوله الشيء بعد الشيء. وتَبَّلَ به يُنْبِلُ: رَفَقَ
ولَا يُنْبِلُكَ بِنَابِلِكَ أي لأجرينك جزاءك. والنَّيْلُ: السير الشديد السريع،
وقيل: حشن السوق للإبل، نَبَلُها يُنْبِلُها نَبْلاً فيهما. ابن السكيت: تَنْبَلَتْ

(١) [تقدم البيت قبل أسطر برواية مختلفة].

فخذه واستدار كان كدُمْلُجٍ مَفْصُومٍ أي مصدوع من غير انفراج. وأُنْبِيَه حاجته: نسيها. قال الأصمعي: وسمعت من فقة أَنْبَيْتُ حاجتي نسيئها، فهي مَنِيئَةٌ. ويقال للقوم ذَهَبَ لَهُمُ الشيء لا يدرون متى ذَهَبَ: قد أَنْبَهُوا إِنْبَاهًا. والنبي: الضالة لا يُدْرَى متى ضَلَّتْ وأين هي. يقال: فَقدْتُ الشيء نَيْبًا أي لا علم لي كيف أضللتها؛ قال: وقول ذي الرمة:

كأَسْه دُمْلُجٍ مَسْنِ فَضْصَةِ نَيْبَةٍ

وضعه في غير موضعه، كان ينبغي له أن يقول كأنه دملج فُقدَ نَيْبًا. وقال شمر: النَبِيَةُ المَنْسِيَةُ المُلْقَى الساقط الضال. وشيء نَيْبَةٌ وَنَيْبَةٌ أي مشهور. ورجل نَيْبَةٌ: شريف. وَنَيْبَةُ الرجل: بالضم: شَرَفٌ واشتهر نَبَاهَةٌ فهو نَيْبَةٌ وَنَابَةٌ، وهو خلاف الخامل. وَنَيْبُهُ أَنَا: رفعته من الحمول. يقال: أَشْبِعُوا بالكُفَى فإنها مَنِيئَةٌ. وفي الحديث: فإنه مَنِيئَةٌ للكريم أي مَشْرِفَةٌ وَمَعْلَاةٌ من النَّبَاهَةِ. يقال: نَيْبَةٌ يَنْبِيهِ إِذَا صار نَيْبِيها شريفًا. وَالنَّبَاهَةُ: ضد الحُمُولِ، وهو نَيْبَةٌ. وقوم نَيْبَةٌ كالواحد؛ عن ابن الأعرابي، كأنه اسم للجمع. ورجل نَيْبَةٌ وَنَيْبَةٌ إِذَا كان معروفًا شريفًا؛ ومنه قول طرفة يمدح رجلاً:

كاملٌ يَجْمَعُ الأَلْفَ مَنَسِي

نَيْبَةٍ سَيِّدُ ساداتٍ حِطَمِ

ونَيْبَةٌ باسمه: جعله مذكوراً. وإنه لَسَمْنِيوَه الاسم: معروفه؛ عن ابن الإعرابي. وأمرٌ نَابَةٌ: عظيمٌ جليل. أبو زيد: نَيْبُهُ للأمر، بالكسر، أَتَيْتُ نَيْبًا وَوَيْبُهُ أَوْبَةٌ وَنَيْبًا، وهو الأمر تنساه ثم تَنْتَبِهُ له. ونَابَةٌ وَنَيْبَةٌ وَمَنْبِيَةٌ: أسماء. وَنَيْبَانٌ: أبو حنيفة من طَيْ، وهو نَيْبَانُ بن عمرو.

نَبْهَرَجُ: النَّبْهَرَجُ كالتَّبْهَرَجِ، وهو مذكور في موضعه.

نَبَا: نَبَا بصره عن الشيء نُبُوًا وَنَيْبًا؛ قال أبو نخيلة:

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نَيْبًا

ونُبُوَةٌ مرة واحدة. وفي حديث الأحنف: قَدِمْنَا على عُمر مع وفد فَتَبَّتَ عَيْنَاهُ عنهم ورفعتا علي؛ يقال: نَبَا عنه بَصْرَةٌ يَنْبُوُ أَي تَجَافَى ولم ينظر إليه، كأنه حَقَرَهُمْ ولم يَرَفَعْ بهم رأسًا. وَنَبَا السيفُ عن الضَّرْبِيَّةِ نَبُوًا وَنُبُوَةً، قال ابن سيده لا يراد بالنَّبُوَةِ المَرَّةُ الواحدة: كَمَلٌ ولم يَحِكْ فيها. وَنَبَا حَدَّ السيفِ إِذَا لم يَقْطَعْ. وَنَبَيْتُ صُورَتَهُ: قَبِحت فلم تقبلها

وكان حكمه أن يقول أَتَيْتُهُ لِأَنه قال أَتَيْتُهُ، ومطروح فَعَلَّ إِذَا هو تَفَعَّلَ، لكن لما كان أَتَيْتُهُ في معنى أَتَيْتُهُ جاء بالمطروح عليه، فافهم، وقوله ثم أَتَرْتُ معطوف على قوله أَتَيْتُهُ، اِحْتَمَلَ الحَتَمَ في قوله زِ حَوْلَهُ، لأن الأعرابي البدوي لا يبالي الرَّحَافَ، ولو قال زِي حَوْلَهُ لَكَمَلِ الوِزْنَ ولم يكن هناك زِحَافٌ، إلا أَنه من باب الضرورة، ولا يجوز القطع في أَتَرْتُ في باب السَّعَةِ والاختيار لأن بعده مجزوماً، وهو قوله وَأَحْتَبَيْتُهُ، ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إلى العطف، لا يجوز إن تأتني أَكْرَمَكَ وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ برفع أَكْرَمَكَ وجزم أَفْضَلُ، فَتَفَهَّمْ. وفي حديث الغازي: فإن نومه وَنَيْبُهُ خَيْرٌ كُلُّهُ؛ النَبِيَةُ: الانتباه من النوم. أبو زيد: نَيْبُهُ للأمر أَتَيْتُهُ نَيْبًا فِطْنًا، وهو الأمر تنساه ثم تَنْتَبِهُ له. وَنَيْبُهُ من الغفلة فَانْتَبِهَ وَنَيْبُهُ: أَيَقْظَهُ. وَنَيْبُهُ على الأمر: شَعَزَ به. وهذا الأمر مَنِيئَةٌ على هذا أي مُشْعِرٌ به، وَمَنْبِيَةٌ له أي مشعر بقدره ومُغْلٍ له؛ ومنه قوله: المال مَنِيئَةٌ للمكريم، وَمُسْتَعْنَى به عن اللثيم. وَنَيْبُهُ على الشيء: وَقَفَّتْ عليه فَتَبَّهَ هو عليه. وما نَيْبَةٌ له نَيْبًا أَي ما فِطْرُنْ، والاسم النَّبِيُّ. وَالنَّبِيُّ: الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب. يقال: وجدت الضالة نَيْبًا عن غير طلب، وَأَضَلَلْتُهُ نَيْبًا لم تعلم متى ضلَّ. الأصمعي: يقال أَضَلُّوه نَيْبًا لا يدرون متى ضلَّ حتى التَّبَّهوا له؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف ظبيًا قد انحنى في نومه فشبها بدمْلُجٍ قد انقصم:

كأنه دُمْلُجٌ من فَضْصَةِ نَيْبَةٍ

في مَلْعَبٍ من عَدَاوِي الحَيِّ مَفْصُومِ

إِذَا جعله مَفْصُومًا لَتَنْبِيئِهِ وانحنائه إِذَا نام، وَنَيْبَةٌ هنا بدل من دُمْلُجٍ. وَأَضَلَّهُ نَيْبًا: لم يدر متى ضلَّ. قال ابن بري: وهذا البيت شاهد على النَّبِيَةِ الشيء المشهور، قال: مَنِيئُهُ ولد الطَّبِيئَةِ حين انعطف لما سَقَّتْهُ أُمُّهُ فَرَزَوِي بدمْلُجٍ فَضْصَةٌ نَيْبَةٌ أَي بدمْلُجٍ أبيض نقي كما كان ولد الطَّبِيئَةِ كذلك، وقال في مَلْعَبٍ من عَدَاوِي الحَيِّ لأن مَلْعَبَ الحَيِّ قد عُدِلَ به عن الطريق المسلوك، كما أن الطَّبِيئَةَ قد عَدَلَتْ بولدها عن طريق الضَّيَّادِ، وقوله مَفْصُومٍ ولم يقل مَفْصُومٍ لأنَّ الفَصْمَ الصَّدْعُ والفَصْمُ الكسر والتَّبْرِيءُ، وإِذَا يريد أن الجِشْفَ لما جمع رأسه إلى

العين. ونَبَا بِهِ مَثْرَلُهُ: لم يوافقته، وكذلك فِرَاشُهُ؛ قال:

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحْوَلْ

وَنَبَيْتٌ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ أَي لَمْ أَحْدُ بِهَا قَرَارًا. وَنَبَا فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ: لَمْ يَتَّفَقْ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: قَالَ لِعِمْرَانَتَ وَلِيٍّ مَا رَلَيْتَ لَا تَنْبُو فِي يَدِيكَ أَي تَنْفَادَ لَكَ وَلَا تَمْتَعُ عَمَّا تَرِيدُ مِنَّا. وَنَبَا جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ: لَمْ يَطْمَئِنِّ عَلَيْهِ التَّهْدِيبُ: نَبَا الشَّيْءُ عَنِي يَنْبُو أَي تَجَافَى وَتَبَاعَدَ. وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا أَي دَفَعْتَهُ عَن نَفْسِي. وَفِي الْمَثَلِ:

الصَّدُوقُ يُنْبِي عَنكَ لَا الْوَعِيدُ

أَي أَنَّ الصَّدُوقَ يَدْفَعُ عَنكَ الْعَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ.

قال أبو عبيد: هو يُنْبِي، بغير همز؛ قال ساعدة بن جؤنة:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا الشُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَارِبَ كَمَا يُلْطُ الْمَجْحَنِبُ

ويقال: أصله الهمز من الإنباء أي أن الفعل يُخبر عن حقيقتك لا القول. وَنَبَا الشَّهْمُ عَنِ الْمَهْدَفِ نَبْوًا: قَصُرَ. وَنَبَا عَنِ الشَّيْءِ نَبْوًا وَتَبَرُّقًا: زَائِلُهُ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَمَكِنِ الشُّرُوحُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظُّهْرِ قِيلَ نَبَا؛ وَأَنْشَدَ:

عَذَابُهُ يَنْبُو بِأَخْنَا الْقَتَبِ

ابن بروج: أكل الرجل أكلة إن أصبَحَ منها لَنَابِيًا، ولقد نَبَوْتُ مِنْ أكلة أكلتها يقول سمعت منها، وأكل أكلة ظَهَرَ منها ظَهْرُهُ أَي سَمِعَ مِنْهَا. وَنَبَا بِي فُلَانٌ نَبْوًا إِذَا جَفَانِي. وَيَقَالُ: فُلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدِيكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَي لَا يَمْتَعُكَ.

ابن الأعرابي: والنابية القوس التي نبتت عن وترها أي تجاقت. وَالتَّبْوَةُ: الجَفْوَةُ. وَالتَّبْوَةُ: الإِقَامَةُ. وَالتَّبْوَةُ: الِارْتِفَاعُ. ابن سيده: التَّبْوُ الْعُلُوُّ وَالِارْتِفَاعُ، وَقَدْ نَبَا.

وَالتَّبْوَةُ وَالتَّبَاوَةُ وَالتَّبْيِيُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَنْبَى بِثَلَاثَةِ قَرْصَةٍ فَوَضَعَتْ عَلَى نَبِيٍّ أَي عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ، مِنَ التَّبَاوَةِ وَالتَّبْوَةِ الشَّرْفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَي عَلَى الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ الشُّحْدَوْدِيَّةِ. وَالتَّبْيِيُّ: الْعَلَمُ مِنَ الْأَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرَفَعَ خَلَقَ اللَّهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمَزِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ التَّبْوَةِ، ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ، قَالَ: وَإِنْ أَحَدَتْ النَّبِيَّةُ مِنَ التَّبْوَةِ وَالتَّبَاوَةِ، وَهِيَ الْارْتِفَاعُ مِنَ

الأرض، لا ارتفاع قدره ولأنه شُرِفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمَزِ، وَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَتَصْغِيرُهُ نُبَيْيٌّ، وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاءٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ يَزِيحِي فُضَالَةَ بِنِ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ:

عَلَى الشَّيْءِ الصُّعْبِ، لَوْ أَنَّهُ

يَقْسُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصُّاقِبِ

لَأَصْبَحَ رَمًا ذُقَاقَ الْخَصِي

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ السَّكَايِبِ

قال: النَّبِيُّ الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعُ، الْكَائِبُ:

الرَّمْلُ الْمَجْتَمِعُ، وَقِيلَ: النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا تَجَلَّتْهَا الْخَوَافِرُ، وَيَقَالُ: الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْلُهُ زَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ، الْوَاحِدُ نَابٌ مِثْلُ غَايِ وَغَرِيٍّ، يَقُولُ: لَوْ قَامَ فَضَالَةُ عَلَى الصُّاقِبِ، وَهُوَ جَبَلٌ، لِذَلِكَ وَسَمَّاهُ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هَهُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمَلٍ مَعْرُوفٍ، وَقِيلَ: الْكَائِبُ اسْمُ قُمَّةٍ فِي الصُّاقِبِ، وَقِيلَ: يَقُومُ بِمَعْنَى يُقَاوِمُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبْوَدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ قَتَادَةُ مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمْتَيْدِ بْنِ هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ التَّبَاوَةَ أَصْرَتْ بِهِ أَي طَلَبَ الشَّرْفَ وَالرِّيَاسَةَ وَحُزْمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَصْرَهُ بِهِ، وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَالتَّوْنِ. وَقَالَ الْكَسَايِيُّ: النَّبِيُّ الطَّرِيقُ، وَالْأَنْبِيَاءُ طُرُقُ الْهُدَى. قَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى النَّبِيِّ أَي عَلَى الطَّرِيقِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْقِرَاءَةُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرَحَ الْهَمَزِ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ نَبَاً وَأَنْبَأَ أَي أَخْبَرَ، قَالَ: وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمَزَ لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فِعْلٍ فَجَمَعَهُ أَفْعَلًا مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظَرَفَاءِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعِلَاءَ نَحْوَ غَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءِ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءِ، بِغَيْرِ هَمَزٍ، فَإِذَا هَمَزَتْ قَلَّتْ نَبِيٌّ وَأَنْبَاءٌ كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ فِي الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالُوا حَيْبِسٌ وَأَحْمِسَاءٌ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبَاءٍ مِمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكثرة الاستعمال، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَاً يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ، فَيَكُونُ قَبِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ. وَتَنْبَى الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى التَّبْوَةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ، كَمَا تَنْبَى مُسْتَلِيمَةُ الْكَذَّابِ وَغَيْرِهِ

من الدُّجَالَيْنِ الْمُتَشَبِّهَيْنِ. وَالتَّبَاوُءُ وَالتَّبْيُّ: الرُّمْلُ.

وَيَأْفَأُ، مَقْصُورٌ؛ مَوْضِعٌ؛ عَنِ الْأَخْفَضِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ:

فَالسُّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَعُودِرٌ طَافِيًا،

مَا بَيْنَ عَيْنَيْنِ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ

وروي: نباتي، وهو مذكور في موضعه. وتبئي: مكان بالشام^(١)
دون السرى؛ قال القطامي:

لَنَا وَرَدُّنَ نُبِيًّا، وَاسْتَعْتَبَ بِنَا

مُسْتَحْفِرٌ، كَخَطُوطِ النَّسِجِ، مُنْسَجِلٌ

والتبئي: موضع بعينه. والتبوان: ماء بعينه؛ قال:

سَرَّجَ زَوَاةً لَكُ مَا وَرَدْنَا،

وَالنُّبَوَانُ قَصَبٌ مُنْقَبٌ

يعني بالقصب مخرج ماء العيون، ومُنْقَبٌ: مفتوح بالماء.
والتبَاوَةُ: موضع بالطائف معروف. وفي الحديث: خَطَبَ النَّبِيُّ
ﷺ، يَوْمًا بِالتَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَبَا: نَبَا الشَّيْءِ يَنْبَأُ تَبَاً وَتَبَاوَةً: ائْتَبَرَ وَانْتَفَخَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ
نَبْتٍ وَغَيْرِهِ، فَقَدْ تَبَا، وَهُوَ نَابِيٌّ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنَّ تَا

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُقَلِّبِي وَ

وَتَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَا

فإنه أراد حتى تنتأ. فلما أن يكون خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا، عَلَى مَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ فِي هَذَا النِّحْوِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا
صَحِيحًا، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَضُ. وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُؤَافِقَ قَوْلَهُ تَا
مِنْ قَوْلِهِ:

وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنَّ تَا

وَرَا مِنْ قَوْلِهِ:

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُقَلِّبِي وَ

ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة في نية المحققة،
حتى كأنه قال: تَنْتَأُ، فكان يكون تَا تَنْتَأُ مُسْتَفْعِلِنَ.

وقوله: رن أن تَا: مفعولن. وليني وا: مفعولن، ومفعولن لا

يجيء مع مستفعلن، وقد أكدنا هذا الشاعر بين التاء والواو،
وأراد أن تَمْسَحَ وَتُقَلِّبِي وَتَمْسَحَ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا جَاءَ فِي

الإكفاء. وإنما ذهب الأخفش: أن الروي من تَا وَوَا التاء والواو
من قِيلَ أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ فَحْجَةِ النَّاءِ وَالْوَاوِ، فَهِيَ
مَدَّ زَائِدٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ
وَالْوَاوِ فِي الْجُرْعَا وَالْأَيَّامِيِّ وَالْحَيَاثِمُو.

وَتَبَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: ارْتَفَعَ. وَنَبَا الشَّيْءُ: خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَبِينَ، وَهُوَ النَّبُوءُ. وَتَبَاتِ الْقَرْحَةُ: وَرِمَتْ. وَتَبَاتَتْ عَلَى
الْقَوْمِ: أُطْلِعَتْ عَلَيْهِمْ، مِثْلُ تَبَاتِ. وَتَبَاتِ الْجَارِيَةُ: بَلَعَتْ
وَارْتَفَعَتْ. وَنَبَا عَلَى الْقَوْمِ نَبَاً: ارْتَفَعَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ

نَابِيٌّ.

وَأَنْشَدَ أَبُو حَازِمٍ:

وَأَنْشَدَ إِذَا ارْتَفَعَ^(٢).

فَلَمَّا انْتَبَأَتْ لِدِرْيَمِهِمْ

نَزَأَتْ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدُوهُ

لِدِرْيَمِهِمْ أَي لَعْرَافِهِمْ. نَزَأَتْ عَلَيْهِ أَي هَبَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ
الْوَأَى، وَهُوَ الشَّيْفُ. أَهْدُوهُ: أَقْطَعُوهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ

أَي يَزْتَفِعُ. يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنْظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْبِرٌ،
أَي تَزْدِيرُهُ لِشُكُونِهِ، وَهُوَ يُجَادِزُكَ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَسْتَضْرِرُهُ

وَيَغْطِمْ. وَقِيلَ: تَحْقِرُهُ وَيَنْتَوُ بِغَيْرِ هَمزٍ، وَسَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.
تَبَا: الْجَوْهَرِيُّ: تَبَا الشَّيْءُ تَبَاً، مِثْلُ نَهَدَاً وَقَالَ:

أَشْرَفَ تَبَاها عَلَى الشَّرِيبِ؛

لَمْ يَعْدُوا التَّفْطِيلِيكَ فِي الشُّشُوبِ

تَبَا: تَبَا تَبَا مِنْ الْغَضَبِ: انْتَفَخَ^(٣).
أَبُو ثُرَابٍ عَنْ عَزَامٍ: ظَلَّ لَبَطْنُهُ تَبِيَّتٌ وَتَبِيَّتٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
ابن الأعرابي: تَبَّتْ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ نَظَافَةٍ.

نسخ: النَّسَاجُ: اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ الْبِهَائِمِ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ، وَهُوَ فِيمَا يَبْرِي ذَلِكَ
نَسَجٌ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ وَقِيلَ: النَّسَاجُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ،
وَالْوِلَادُ فِي الْغَنَمِ، وَإِذَا وَلَّى الرَّجُلُ نَاقَةً مَاخِضًا وَنَاجَهَا
حَتَّى تَضَعُ، قِيلَ: تَنَسَّجَهَا نَسَجًا. يُقَالُ: تَنَسَّجْتُ النَّاقَةَ^(٤)

(٧) قوله «وانتأ إذا ارتفع إلخ» كذا في النسخ والتهديب. وعبارة الكلمة انتأ
أي ارتفع، وانتأ أيضا اتبرى وبكليهما نسر قول أبي حازم المعكلي: فلما
إلخ.

(٣) «في الناج: متخذه غضباً: نفع».

(٤) قوله «وتنعت الناقة إلخ» هو من باب ضرب كما في المصباح.

(١) قوله «ونبي مكان بالشام» كذا ضبط بالأصل مصغراً، وفي ياقوت مكبراً
وأورد الشاهد كذلك، وفيه أيضاً: كخطوط السبع منسجل.

يقول: هي بقل لا تحتاج إلى الماء. وقد تَسَجَّهَا تَسْجًا وَتَسْجًا وَتَسْجًا وَتَسْجًا وَتَسْجًا. وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول؛ الجوهري: تُسَجَّتِ الناقةُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، تُتَسَّجُ تَسْجًا، وقد تَسَّجَهَا أَهْلُهَا تَسْجًا؛ قال الكميت:

وقال المُدَمِّرُ لِلنَّاتِجِينَ:

متى دُمِّرَتْ قَدِيلِي الأَرْجُلُ؟

والتسج من الخيل وجميع الخافز: الحابل، وقد أُنْتَسَجَتْ؛ وبعضهم يقول: تَسَجَّتْ، وهو قليل. الليث: التسج الحابل من الدواب؛ فرس تسج وأنان تسج. في بطنها ولد قد استبان؛ وبها يتسج أي يحمل. قال: وبعض يقول للتسج من الدواب: قد تَسَجَّتْ بمعنى حملت، وليس بعام.

ابن الأعرابي: تُسَجَّتِ الفرسُ والناقةُ، ولدت، وأُنْتَسَجَتْ: دنا ولأدها، كلاهما فَعْلٌ ما لم يُسَمَّ فاعله؛ وقال: لم أسمع تَسَجَّتْ ولا أُنْتَسَجَتْ على صيغة فعل الفاعل؛ وقال كراع: تُسَجَّتِ الفرسُ، وهي تسج، ليس في الكلام فَعْلٌ وهي فَعُولٌ إلا هذا، وقولهم: تَيْلَبَتِ النخلةُ عن أمها وهي تَبُولُ إذا أُفِرِدَتْ؛ وقال مرة: أُنْتَسَجَتِ الناقةُ وهي تسج إذا ولدت، ليس في الكلام أَفَعَلَ وهي فَعُولٌ إلا هذا، وقولهم: أَحْفَذَتِ الناقةُ وهي حَفَوْدٌ إذا أَلْقَتْ ولدها قبل أن يتم، وأَعَقَّتِ الفرسُ وهي عَقَوْقٌ إذا لم تحمل، وَأَشْضَبَتِ الناقةُ وهي شَضُوصٌ إذا قَلَّ لبنها؛ وناقَةٌ تَسِيجُ: كَتَسْجُج، حكاهما كراع أيضاً.

وقال أبو حنيفة: إذا نَأَتْ الجَمِيهَةُ نَسَجَ النَّاسُ وَوَلَدُوا وَاجْتَنَبِي أَوَّلَ الكَمَاةِ، هكذا حكاه تسج، بتشديد التاء، يذهب في ذلك إلى التكثير.

وبالناقة يتسج أي حمل.

وأُنْتَسَجَ القومُ: تَسَجَّتْ إبلهم وشاؤهم. وأُنْتَسَجَتِ الناقةُ: وُضِعَتْ من غير أن يلبها أحد. والريح تُتَسَّجُ السحاب: تمر به حتى يخرج قطره. وفي المثل: إن العَجَزَ والتواني تَرَاوِجَا فَأَتَسَّجَا الفَقْرَ.

يونس: يقال للشاتين إذا كانتا ستاً واحدة: هما تَسِيجَةٌ وكذلك غنم فلان تَسْجُجُ أي في سن واحدة.

ومُنْتَسَجَ الناقةُ: حيث تُتَسَّجُ فيه، وأُنْتِ الناقةُ على مُنْتَسَجِهَا أي الوقت الذي تُتَسَّجُ فيه، وهو مَفْعُولٌ، بكسر العين.

أُنْتَسَجَهَا إِذَا وُلِيَتْ نَتَاجِهَا، فَأَنَا نَاتِجٌ، وهي مُنْتَسَجَةٌ؛ وقال ابن جازر:

لَا تَكْتَسِعِ السُّؤْلُ بِأَغَارِهَا

إِنَّكَ لَا تُدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظ ليس بالمُشْتَفِيضِ في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَتَسَّجُوهَا فِتْنَةٌ بَعْدَ فِتْنَةٍ

والمعروف من الكلام لِيَتَسَّجُوهَا.

التهديب عن الليث: لا يقال تَسَجَّتِ الشاةُ إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها، ولكن يقال: يُسَجُّ القومُ إذا وَضَعَتْ إبلهم وشاؤهم؛ قال: ومنهم من يقول: أُنْتَسَجَتِ الناقةُ إذا وَضَعَتْ؛ وقال الأزهري: هذا غلط، لا يقال أُنْتَسَجَتْ بمعنى وَضَعَتْ؛ وفي الحديث: كما تُنْتَسِجُ التَّهْمَةُ بِتَهْمَةٍ جَمْعَاءُ أَي تَلْدُ؛ قال: يقال تُسَجَّتِ الناقةُ إذا ولدت، فهي مُنْتَسَجَةٌ، وأُنْتَسَجَتْ إذا حملت، فهي تَسْجُجُ؛ قال: ولا يقال مُنْتَسِجٌ. وَتَسَجَّتِ الناقةُ أُنْتَسَجَهَا إِذَا وَلَدَتْهَا. والناتية للإبل: كالتقابلة للنساء.

وفي حديث الأقرع والأبرص: فَأُنْتَسِجَ هَذَانِ، وَوُلِدَ هَذَا؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في الرواية أُنْتَسِجَ، وإنما يقال تَسِيجَ، فأما أُنْتَسَجَتْ فمعناها إذا حَمَلَتْ وحاد نتاجها؛ ومنه حديث أبي الأحوص: هل تَسِيجُ إبلك صحاحاً أذائها؟ أي تُولدُها وتلي نتاجها. أبو زيد: أُنْتَسَجَتِ الفرسُ، فهي تَسْجُجُ وَمُنْتَسِجٌ إذا دنا ولأدها وعظم بطنها، وقال يعقوب: إذا ظهر حملها؛ قال: وكذلك الناقة، ولا يقال مُنْتَسِجٌ؛ قال: وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يَلِ نتاجها، قيل: قد أُنْتَسَجَتْ وحاجي به بعض الشعراء فجعله للنخل، فقال أنشده ابن الأعرابي:

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالاً

مِنْ خَيْرِ مَا تَخْوِي الرِّجَالُ مَالاً

نَحْلُ بِهَا عَسْرَراً وَلَا يَلَالاً

يَهْرُ، لَا عَلاً وَلَا نِهَالاً

يُنْتَسِجْنَ كُلُّ شِئْرَةٍ أَجْمَالاً

والنتاج، بالفتح: المصدر، وبالكسر: الاسم، كما في هامش نسخ القاموس نقلًا عن عاصم.

نسخ: النسخ: العرق، وقيل: خروج العرق من الجلد والدسم من الشح. والندى من الثرى؛ وقال الأزهري: النسخ خروج العرق من أصول الشعر وهو نكحه الجلد؛ نسخ ينسخ نسخاً ونسوحاً. الجوهري: النسخ الرشح، ومنايخ العرق مخارجُه من الجلد؛ وأنشد:

جَوْثٌ، كَأَنَّ الْعَرَقَ الْمَنْسُوحَا

لَجَسَهُ الْقَطْرَانُ وَالْمُسُوحَا

ونسخ، الحز وغيره. ونسخ الشح إذا رشح بالشمع. وذقري البعير تنسخ عرقاً إذا سار في يوم صائف شديد الحر فقطر ذقرياه عرقاً. ونسخت المرادة تنسخ نسخاً ونسوحاً، وكذلك خروج العرق؛ قال الرازي:

تَسْنِيحٌ ذُقْرَاهَا بِمِثْلِ الدَّرِيَاقِ

والمسححة: الاسث. والنسوخ: صموغ الأشجار ولا يقال نسوخ. والانسياخ: مثل النسخ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهليز في الشمسية:

رَقْسَاءُ تَسْتَاخُ اللَّعَامَ الْمُرِيدَا

دَوَّمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَزْعَدَا

والنسوخ: طائر أقرع الرأس يكون في الرمل. الأزهري: روى أبو أيوب عن بعض العرب: امتسحت الشيء وانتسحته وانتزعتُه بمعنى واحد.

نسخ: النسخ: النزق والقلع؛ نسخ البازي ينسخ نسخاً: نسر اللحم بمنسره، وكذلك النسر، وكذلك الغراب ينسخ الذبابة على ظهر البعير؛ قال الشاعر:

يَنْسِخُ أَعْيُنَهَا الْغَرِيْبَانُ وَالرَّوْحَمُ

والنسخ: إزالة الشيء عن موضعه. ونسخ الضرس والشوكة ينسخها: استخراجها؛ وقيل: النسخ الاستخراج عامة.

والمسناخ: المنقاش؛ الأزهري: والنسخ إخراجك الشوك بالمسناخين، وهما المنقاش ذو الطرفين.

والنسخ: النسخ؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إن في الجنة بساطاً منسوخاً بالذهب أي منسوجاً. والناسخ: الناسج.

ونسخته: نفضته. ونسخته: نقشته. ونسخته: أهنته. ونسخ بالمكان تنسيخاً: كتسخ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام: أنه آمن ومن معه من يهود قنصخوا على الإسلام أي ثبتوا وأقاموا؛ قال ابن

الأنثري: ويروى بتقديم النون على التاء، أي رسخوا.

نعر: النعر: الجذب يجفأ، نعره ينثره نثراً فانتثر. وانتثر الرجل من بؤله: اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء. وفي الحديث: إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاث نثراتٍ يعني بعد البول؛ هو الجذب بقوة. وفي الحديث: أما أحدهما فكان لا يشتتير من بؤله.

قال الشافعي في الرجل يشتتير ذكوره إذا بال: أن ينثره نثراً مرة بعد أخرى كأنه يجذبُه اجتذاباً. وفي النهاية: في الحديث: إن أحدكم يمذّب في قبره، فيقال إنه لم يكن يشتتير عند بؤله؛ قال: الامتياز اشتفعال من النثر، يريد الجزص عليه والاهتمام به، وهو بقع على التطهر بالاستبراء من البول. ونثر الثوب نثراً: شقه بأصابعه أو أضراسه. وطعن نثر: مبالغ فيه كأنه ينثر ما مر به في المطعون؛ قال ابن سيده: وأراه وُصِفَ بالمصدر.

ابن السكيت: يقال رمي سعةً وصرت هبّز وطعن نثر، وهو مثل الخلس تخلسها الطاعن اختلاسا. ابن الأعرابي: النثرة الطعنة النافذة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال لأصحابه: اضعنوا النثر أي الخلس وهو من فعل الحداق؛ يقال: ضربت هبّز وطعن نثر، ويروى بالياء بدل التاء.

والنثر، بالتحريك: الفساد والضياغ؛ قال المعجاج:

واعلم بأن ذا السجلال قد قدّر

في الكئيب الأولى التي كان سطر

أمرك هذا، فاستجيب منه النثر

والنثر: الضعف في الأمر والوهن، والإنسان ينثر في مشيه نثراً كأنه يجذب شيئاً. ونثر في مشيته وانتثر: اعتمد. والنواير: القيني المنقطعة الأوتار. وقوس نائرة: تقطع وترها لصلابتها؛ قال الشماخ بن ضرار يصف حماماً أوزد أنه الماء فلما زويت ساقها سوقاً عنيقاً خوفاً من صائده وغيره:

فَجَالَ بِهَا مِنْ خَيْفَةِ الْمَوْتِ وَإِلَهَا

وَبَادَرَهَا الْخَلَابُ أَيُّ مُبَادِرِ

يَرُزُّ الْقَطَا مِنْهَا، وَيضرب وجهه

قطوف برجل كالقيسي الثوابير

قال ابن بري: والذي في شعره:

... يُضْرَبُ وَجْهَهُ

بِحُخْلِفَاتِ كَالْقَيْسِيِّ التُّوَاتِرِ

وقوله يَرُزُّ: يَعْضُ: والقطا: جمع قَطَاةٍ وهو موضع الرُّذْفِ. والخلات: جمع خَلٍ وهو الطريق في الرمل، كلما عَضَّ الحمارُ أَكْفَالَ الأَثْنِ نَفَخَتْهُ بِأرجلها. والقَطُوفُ من الدوابِّ: البطيءُ الشَّير؛ يريد أن الأَثْنَ لما رَوَيْتَ من الماءِ وامتلأت بطولها منه بَطُوًّا سَيْرِها.

نتس: نَتَسَهُ يَنْتَسُهُ نَتْسًا: نَتَسَهُ.

نتش: التَّنَشُّ: البياضُ الذي يظهر في أصل الظفر. والتَّنَشُّ: التَّنَفُّ للحم ونحوه. والمِنْتَأَش: المِنْتَأَش. الليث: التَّنَشُّ إخراجُ الشوكِ بالمِنْتَأَش وهو المِنْتَأَش الذي يُنْتَفِ به الشعر، قال: والتَّنَشُّ جذبُ اللحم ونحوه قَرْصًا ونَهْشًا. قال أبو منصور: والعرب تقول للمِنْتَأَشِ مِنتَأَشٌ ومِنْتَأَشٌ.

وتَنَشَّتُ الشيءَ بالمِنْتَأَشِ أي استخرجه. وأنتش النبات، وذلك حين يخرج رُووسه من الأرض قبل أن يُعْرِق، وتَنَشَّدُ ما يَبْدُو منه. وأنتش الحَبَّ: ابتلَ فَضْرَبَ نَتَشَهُ في الأرض بعدما يَبْدُو منه أوَّلُ ما يَبْسُ من أسفل وفوق، وذلك النباتُ التَّنَشُّ. وتَنَشَّ الجرادُ الأرضَ يَنْتَشِها نَتَشًا: أَكَلَ نباتها. وتَنَشَّ لأهله يَنْتَشِ نَتَشًا: اكتسب لهم واختال؛ الليثاني: هو يَكْدِشُ لعياله ويَنْتَشِ ويَعْصِفُ ويَضْرِبُ.

الفراء: التَّنَاشُ التُّعَاشُ والعَيَازُون. وفي حديث أهل البيت: لا يُجِيتا حايِلُ القَيْلَةِ ولا التَّنَاشُ؛ قال ثعلب: هم التُّعَاشُ والعَيَازُون، واحدهم نَاشٌ، والتَّنَشُّ والتَّنَفُّ واحِدٌ كأنهم انْتَفَقُوا من جملة أهل الخير.

وما نَتَشَ منه شيئاً يَنْتَشِ نَتَشًا أي ما أخذ. وما أخذ إلا نَتَشًا أي قليلاً. ابن شميل: نَتَشَ الرجلُ برجله الحجرَ أو الشيءَ إذا دفعه برجله فتخاه نَتَشًا. ونَتَشَهُ بالعصا نَتَشَاتَه ضربه وتَنَاشَ الناس: رُذِلَهم؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: جاء فلان فأخذ خيَازِها، وجاء آخر فأخذ نَتَاشَها أي شِرازِها.

نتض: نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضًا: خرج عليه داء كآثار القُوباءِ ثم نَقَشَرَ طرائق. وفي التهذيب: نَتَضَ الجِمارُ نُتُوضًا إذا خرج به داء فأتاز القُوباءِ ثم نَقَشَرَ طرائقَ بعضها من بعض. وأنتَضَ العُرْجُونُ من الكَمَأة: وهو شيء طويل من الكَمَأة يَنْقَشِرُ أعاليه من جنس الكَمَأة؛ وهو يَنْبِيضُ عن نفسه كما تَنْبِيضُ الكَمَأة الكَمَأة والسُّرُ

المسُّ إذا خرجت فرقتُه عن نَفْسِها، لم يَجِءَ إلا هذا؛ قال الأزهري: هذا صحيح ومن العرب مسموع، قال: ولم أجده لغير الليث، وقال أبو زيد: في معاينة العرب قولهم ضَانٌ بذي تُنَانِضَةً تَقَطُّعُ رِذْعَةَ الماءِ بَعَثِي وإِجْزاء، قال: يُسْكِنون الرِذْعَةَ في هذه الكلمة وحدها.

نتع: نَتَعَ العَرِقُ يَنْتَعُ نَتَعًا ونُتُوعًا: كَتَبَعَ إلا أن نَتَعَ في العَرِقِ أَحْسَنُ، ونَتَعَ الدُّمُ من الجُروحِ والماءُ من العينِ أو الحجرِ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ: خرج قليلاً قليلاً. ابن الأعرابي: أُنْتَعَ الرجلُ إذا عَرِقَ عَرِقًا كثيرًا. وقال خالد بن جبنة في المتلاجمَةِ من الشَّجَاجِ: وهي التي تشق الجلد فتزله فيتشع اللحم ولا يكون للمسْتَبَارِ فيه طريق، قال: والتَّنَعُ أن لا يكون دونه شيء من الجلد يُوارِيه ولا وِزَاءُه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المتلاجمَةُ.

نتغ: نَتَعَ الرجلُ يَنْتَعُهُ يَنْتَعُهُ نَتَعًا عابه. وتَنَغَّه وتَنَغَّه عَيْتُهُ وقلت فيه ما ليس فيه. ورجل مِنتَعٌ عَيَابٌ مُعْتَادٌ لذلك، وقد نَتَعَهُ؛ وأنشد بعضهم:

عَمَزَتْ بِسَيْبِي تَرَبَّها فَتَعَجَّبَتْ

وسَمِعْتُ خَلْفَ قَرابِها إِنْتاعَها

وكذاك ما هي إن تراخى عَمَزُها

سَبَّهَتْ جَعَدَ عَمَوقِها أَصداعَها

وقال ابن دريد: التَّنَعُ والتَّنَعُ الشَّدْحُ. وأنتع إِنْتاعَهُ صَحَكَ صَحَكًا خَفِيًّا كَصَحَكَ المُسْتَهْزِئِ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ المُنْبِيزِينَ أَنْتَعُوا

ابن الأعرابي: الإِنْتاعُ أن يُخْفِي صَحِكَه وَيُظهِرُ بعضه، قال ابن بري: وَنَتَعَ صَحَكَ صَحَكَ المُسْتَهْزِئِ.

نتف: نَتَفَهُ يَنْتَفِه نَتَفًا ونَتَفَهُ فَانْتَفَفَ وَنَتَفَفَ وَنَتَفَفَ وَنَتَفَتِ الشُّعُورُ، شُدَّدَ للكثرة، والتَّنَفُّ: نَزَع الشعرَ وما أشبهه. والتَّنَافُ والتَّنَافَةُ ما انتَفَفَ وسقط من الشيء المننوف ونِئافَةُ الإِبْطِ: ما تُنْفِ منه. والمِنْتَأَفُ ما يُنْفِ به. وحكي عن ثعلب: أُنْتَفَى الكَلأُ أَمَكُنَ أن يُنْتَفَى والتَّنَفَةُ ما نَتَفَتَه بأصابعك من نبت أو غيره، والجمع التَّنَفُ ورجل نَتَفَهُ مثال هُمْزَةَ: يَنْتَفِ من العلم شيئاً ولا يَسْتَفْصِيه. وكان أبو عبيدة إذا دُكِرَ الأَصمعي قال: ذلك رجل نَتَفَفَ قال أبو

منصور: أراد أنه لم يستقص كلام العرب إنما حفظ الوَخز

والخَطِيئة منه. قال: وسمعت العرب تقول: هذا رجل **بِشَالِه** إذا كان غير وُسَاعٍ، يقارب حَظُوهُ إذا مشى، والبعير إذا كان كذلك كان غير وُطِيء. **والتثقف**: ما يتفعل من الإكليل الذي خَوَالِي الظفر.

نتق: التثقف: الزرعة والهز والجذب والتفض. **ونتق الشيء** يثقفه **ويثقفه** بالضم، بالضم، ثقفًا: جذبه واقتلعه. وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ تَنْقُبُوا الْجِبَالَ فَوَقَّهِمْ﴾ أي زَعَرُغَنَاهُ ورفعناه، وجاء في الخبر: أنه أفلح من مكانه؛ وقال الشاعر:

قَد جَرَّبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَالَا
وَتَنَقَّبُوا أَحْلَامَنَا الْأَقْلَا
فَلَمْ يَرَ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلَا

وقال الفراء في ذلك: رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في فرسخ، **وتثقفنا**: رفعنا. و**فرس ناتيقي** إذا كان يفيض راحبه. **وتثقت** الدابة راحبها وبراحبها **تثقت** وتثقتاً **وتثقتاً** إذا نرته وأتعبته حتى يأخذه لذلك **رثوث**؛ قال العجاج:

يَتَثَقَّنَ بِالْمَقْوَمِ مِنَ التَّرْغِيلِ
مَيْسَرَ عَمَانَ وَرِحَالَ الْإِشْجِيلِ

وتثقت العَرب من البحر أي جذبه بكرة. **وتثقت السقاء** والجراب وغيرهما من الأوعية **تثقتاً** إذا تفضه ليقتلع منه زبدته، وقيل: تفضه حتى يستخرج ما فيه، وقد **انتثقت** هو **وأنتقت**: فتق جرابه ليصلحه من السوس. وفي الحديث في صفة مكة والكعبة: **أقلُّ نفاق الدنيا مدرأ؛ انتثاقن**: جمع تَيْبِقَةٍ فَيْبَعَةٌ بمعنى مفعولة من **التثقت**، وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به، هذا هو الأصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بناها وشهرتها في موضعها. **ونتثقت الشيء** إذا حركته حتى يُشْفَك ما فيه، قال:

وكان **تثقت الجبل** أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى فأطلَّ عليهم، قال لهم موسى: إما أن تقبلوا التوراة، وإما أن يسقط عليكم. ابن الأعرابي: يقال **تثقت** جرابه إذا صب ما فيه. **والناتق**: الرفع. **والناتق**: الفائق. وقالت أعرابية لأخرى: انتثقي جرابك فإنه قد سوس. **والناتق**: الباسط. يقال: **انتثقت لوطك** في الغزاة حتى يجف. ابن الأعرابي: **انتثقت** إذا شال حجر الأسيداء، **وأنتقت** عمل مظلة من الشمس، **وأنتقت** إذا بنى داره نفاق دار أي جبالها. **وناتيقي**: شهر رمضان؛ عن الوزير. **وأنتقت**: صام ناتيقياً،

وهو شهر رمضان. ابن سيده: **وناتيقي** من أسماء رمضان؛ قال:

وفي ناتيقي أجلت، لدى حوْمَةِ الوعى،

وولت على الأذبار قوساًن حخعما

والبعير إذا تزعزع حملُه، وفي التهذيب: بحمله، **نتق عرى جباله** وذلك إذا جذبها فاسترخت عقدها وعراها **فانتثقت**؛ وأنشد:

يَتَثَقَّنَ أَقْسَادَ التُّسُوعِ الْأَصْطَاطِ

وسمين حتى **نتقت** **نتوقاً**: وذلك أن يمتلى جلده شحماً ولحمًا. **وتثقت الماشية تثقت**: سمت عن البقل؛ حكاه أبو

حنيفة. **وتثقت المرأة** والناقة **تثقت** **نتوقاً** وهي ناتيقي **ومثاق**: كثر ولدها. وفي الحديث: عليكم بالأبكار من النساء فإنهن

أطيب أفواهاً **وأنتقت** أرحاماً **وأرضى** باليسير؛ معناها أنهم أكثر أولاداً. **والناتق والمثاق**: الكثيرة الأولاد. ويقال للمرأة **ناتيقي**

لأنها ترمي الأولاد رميةً. **والتثقت**: الرمي **والنفض**. **والتثقت** أيضاً: الرفع؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: البيت

المعمور **يتناق** الكعبة من فوقها أي هو مُظِلَّ عليها في السماء؛ وقول النابغة:

لَمْ يُخْرِمُوا مُحْشِنَ الْغَدَائِ، وَأُمَّهُم

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِيكَ مَذْكَارِ

يعني **بالناتق** الرجم، وذكر على معنى الفرج أو العضو. وناقاة **ناتيقي** إذا أسرع الحمل، **ورثد** **ناتيقي** أي واز. **والناتق** من الماشية: البطون، الذكر والأنثى في ذلك سواء.

نتك: **التثكت**: شبيه **بالثثف**، يمانية، **نتكت** **ينتكت** **تثكتاً** اللبث: **التثكت** جذب الشيء **تقيض** عليه ثم تكسره إليك **بخفوة**. قال

أبو منصور: وهو **التثوث** أيضاً. يقال: **نثر ذكره** و**نتكه** إذا استبرأ بعدما بال.

نتل: **نتل** من بين أصحابه **ينبتل** **نتلاً** و**نتلانا** و**نتولاً** و**استنتل**: تقدم، و**استنتل** القوم على الماء إذا تقدموا. **والنتل**: هو **التثقي**

في القدم. وروي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه شقي لبناً **ازتاب** به أنه لم يحل له شربه **فاستنتل** **بقياً** أي تقدم.

واستنتل للأمر: استعد له. أبو زيد: **استنتلت** للأمر **استيشالاً** و**ابرتنتيت** **ابرتناء** و**ابرتندعت** **ابرتنداعاً** كل هذا إذا استعددت له.

ابن الأعرابي: **النتل** التقدم في الخير والشر. و**اؤنتل** إذا سبت،

يَطْفُنْ حَوْلَ وَزَوَايَ

وَالْوَزَا: الشدب الخلق القصير السمين. وَالْوَزَاوِي: الذي يحرك
اشته إذا مشى ويَلْوِيها.

نتنم: الانتبام: الألفجار بالقبيح والسب. وانتنم فلان على فلان
يقول سوء أي انفجر بالقول القبيح، كأنه افتعل من نتنم، كما
تقول من نكل انتكل، ومن نتق انتتق، على افتعل؛ وأنشد أبو
عمرو لمنظور الأسدي:

قَدِ انْتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءِ

بُهْصِلَةَ لَهَا وَجْهَ ذَمِيمِ

حَالِيَةَ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْعِلِ

مُزَوَزَكَةَ لَهَا حَسَبَ لِيمِ

يقال: ضَعِلَ بَيْعِلُ أَي قَبِيحٌ، وَالْمُزَوَزَكَةُ: التي إذا مَشَتْ أَسْرَعَتْ
وَحَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا، قال أبو منصور: لا أدري انتنمت، بالفاء، أو
انتنمتت، بئاءين، قال: والأقرب أنه من نتنم يَنْتَمُ لأنه أشبه
بالصواب، قال: ولا أعرف واحداً منهما. وقال الأصمعي: امرأة
وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مَقَابِرَةَ الْخَلْقِ.

نتن: النَّتْنُ: الرائحة الكريهة، نَقِضَ الْفَوْحِ، نَتْنٌ نَتْنًا وَنَتْنٌ نَتْنَانَةٌ
وَأَنْتَنَ، فَهُوَ مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ. قال ابن جنى: أما
مُنْتِنٌ فَهُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَلِيهِ مُنْتِنٌ، وَأَقْلَهَا مُنْتِنٌ، قال: فأما من
قال إن مُنْتِنٌ من قولهم أَنْتَنَ وَمُنْتِنٌ من قولهم نَتْنُ الشَّيْءِ فَإِنَّ
ذَلِكَ لَكُنْهَ مِنْهُ. وقال كراع: نَتْنٌ فَهُوَ مُنْتِنٌ، لم يأت في
الكلام فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا هَذَا، قال: وليس ذلك بشيء. قال
الجوهرى في مَنْتِنٍ: كَسَرَتْ الْمِيمَ إِتْبَاعاً لِلنَّاءِ لِأَنَّ مَفْعِلاً
لَيْسَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَنَتْنَهُ عَجِيزُهُ تَنْتِيناً أَي جَعَلَهُ مُنْتِيناً. قال:
ويقال قوم مُنْتِينٌ؛ قال ضَبُّ بْنُ نُعْرَةَ:

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أُحِبُّ الْجَعْدِيَيْنِ،

وَلَا السُّبَابُ إِئْتَمَّ مِنْهُنَّ

قال: وقد قالوا ما أنشئه. وفي الحديث: ما بال دَعْوَى
الجاهلية دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُنْتِينَةٌ أَي مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ مَجْتَنِبَةٌ
مَكْرُوهَةٌ كَمَا يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ الْمُنْتِنُ؛ يريد قولهم: يَا لَفُلَانِ،
وفي حديث بَدْرٍ: لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بِنُ عَدِيٍّ حَبِيبًا

وَأَسْتَنْتَنَ مِنَ الصَّفِّ إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى
الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَةٌ فِي الشَّكَّةِ فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
أَمَامَ الْقَوْمِ أَي تَقَدَّمَ. وفي الحديث: يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا فَيُؤْتَى
بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالَفًا لَهُ فَيَسْتَنْتِلُ خِصْصًا لَهُ أَي يَتَقَدَّمُ
وَيَسْتَعِدُّ لَخِصَامِهِ، وَخِصْصًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ. وفي حديث
أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَتَرَكَهُ
النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ، فَسْتَنْتَلَ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ أَي تَقَدَّمَ إِلَيْهِ. وفي
حديث سعد بن إبراهيم: مَا سَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ
إِلَّا كُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثُوبَهُ عَلَى صَدْرِهِ أَي
يَتَقَدَّمُ. وَالتَّنْتَلُ: الْجَذْبُ إِلَى قَدَامِ. أَبُو عَمْرٍو: التَّنْتَلَةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ
الدُّوْمَصَّةُ، وَالتَّنْتَلُ بَيْضُ النَّعَامِ يُذْفَنُ فِي السَّفَاةِ بِالْمَاءِ، وَالتَّنْتَلُ
بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُهُ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشى يَصِفُ مَفَاةً:

لَا يَتَنْتَلِي لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْرِطُهَا

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ، فِيمَا أُنْزَا، نَتْلُ

قال: زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيض النعام ماء في الشتاء
ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القيظ
استناروا البيض وشربوا ما فيها من الماء، فذلك التَّنْتَلُ. قال أبو
منصور: أصل التَّنْتَلِ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلْقُدُومِ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ
الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نَتْلًا.

وتَنَاتَلَ النَّبْتُ: التَّفُّ وَصَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
الرُّوَاعِ:

وَالْأَصْلُ يَسْتَبْتُ فَزَوَّغَهُ مُتَبَاتِلًا

وَالْكَفُّ لَيْسَ تَبَاتُهَا بِسَوَاءٍ

ونَاتَلٌ، بفتح الناء: اسم رجل من العرب. ونَاتِلٌ: فرس ربيعة بن
عامر^(١). وَنَتْلَةٌ وَنَتْلِيَّةٌ: هِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ وَضُرَّارُ ابْنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ
إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي التَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَهِيَ نَتْلِيَّةُ بِنْتِ حَبَابِ بْنِ
كَلِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو^(٢)، بَنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ
الضَّمْحِيَانُ مِنَ التَّمْرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ رِبْعِيَّةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَطْفُنْ حَوْلَ نَكَلِي وَزَوَايَ

فيقال: هو العبد الضخم؛ قال ابن بري ورواه ابن جنى:

(١) قوله «فرس ربيعة بن عامر» الذي في القاموس: فرس ربيعة بن مالك.
(٢) قوله «ابن عمرو بن الخ» هكذا في الأصل وشرح القاموس، وفي التهذيب:
ابن عمرو بن عامر بن زيد إلخ. وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضاً
والذي في التهذيب من ربيعة.

فكلمني في هؤلاء الثنئي لأطلقهم له، يعني أسارى بدر، واحدهم ثنئ كزمن وزمئي، سماهم ثنئي لكفرهم كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾. أبو عمر: يقال ثنئ اللحم وغيره يثنئ وأثنئ يثنئ، فمن قال ثنئ قال يثنئ، ومن قال أثنئ فهو ثنئ، بضم الميم، وقيل: يثنئ كان في الأصل يثنئ، فحذفوا المدء، ومثله منجر أصله منجبر، والقياس أن يقال ثنئ فهو ثنئ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل، ثم حذفوا المدء.

والثنيون: شجر مثنئ، عن أبي عبيدة. قال ابن بري: والثنيون شجرة خبيثة مثنئة، قال جرير:

حللوا الأجارع من نجيد وما نزلوا

أرضاً بها يثنبُ الثنيون والمثلغ

قال: ووزنه فيقول.

نتا: نتا الشيء نتوا وننوا: ورم. ونا عضو من أعضائه يثنو نتوا، فهو نابت إذا ورم، بغير همز، وقد تقدم أيضاً في الهمز. اللحياني: تحقيره ويثنو أي تستصغره ويعظم، وقيل: معناه تحقيره ويندريء عليك بالكلام، قال: يضرب هذا للذي ليس له ظاهر منظر وله باطن مخبر، وقد تقدم في الهمز لأن هذا المثل يقال فيه يثنو ويثنا، بهمز وبغير همز. ابن الأعرابي: أنثى إذا تأخر، وأنثى إذا كسر أنف إنسان فورمه، وأنثى إذا وافق شكله في الخلق والخلق، مأخوذ من الثن.

والثواتي: الملاحون، واحدهم ثواتي.

نشت: نيت اللحم: تغير، وكذلك الجوزح. وثلة نيتة: مشويجة دامية، وكذلك الشفة.

نشت: الثنئ: نشر الحديث؛ وقيل: هو نشر الحديث الذي كتمه أحق من نشره. ثنه يثنئه وينئه نقاً إذا أفشاه؛ ويروي قول قيس بن الخطيم الأنصاري:

إذا جاوزَ الإنسانَ سِرِّي، فإنه

يسنُّ وتكثير الوشاة قمين

ورجل ثنات ومثث، عن ثعلب.

أبو عمرو: الثنات المغتابون للمسلمين. وثنَّ العظم نقاً: سال ودكته. وثنَّ يثنئ نحيشاً، ومثَّ يمثَّ: عرق من سميته قرأيت

على سحنته وجليده مثل الدهن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه يسأله فقال: هلكتك، فقال عمر: اسكت! أهلكك وأنت ثنث ثنث الخبيث؟ ويروي نحيش الخبيث. ثنَّ الرُّقُ بيت، بالكسر، نحيشاً وثناً إذا رشح بما فيه من الشمن؛ أراد: أهلك وجسدك كأنه يقطر دسماً؟ قال أبو عبيد: الثنيت أن يترقى ويترشح من عظيمه وكثرة لحمه. وقال غيره: ثنَّ الخبيث ومثَّ، بالنون والميم، إذا رشح ما فيه من الشمن. يثنَّ ويمثَّ نقاً ونحيشاً. الأزهري: ثنئن إذا رعى الثنَّ، وثنث إذا عرق عرقاً كثيراً. وفي التهذيب: أما قولك ثنَّ الحديث يثنئه نقاً، فهو بضم النون لا غير، وذلك إذا أذاعه. وفي حديث أم زرع: لا ثنث حديثنا نحيشاً. الثنث: كالبث؛ تقول لا تُفشي أسرارنا ولا تُطلع الناس على أحوالنا والثنثيث: مصدر يثنث، فأجراه على يثث، ويروي بالباء الموحدة: والثنثيث: رشح الرُّق أو السقاء.

والثنث: الحائط الندي المشويحي. قال ابن سيده: أظنه فعلاً، كما ذهب إليه سيويه في طلبه ويث. وكلام عث ثث: إثثاع.

نشج: التهذيب ابن الأعرابي: المشنجحة الامت، سميت مشنجحة لأنها تشنج أي تُخرج ما في البطن. غيره: ويقال لأحد العذلين إذ استخرى. قد استنجح؛ قال هيمان:

يَظَلُّ يَدْعُو زَيْبَةَ الضَّمَاعِجَا،

يَصْفَنِي تَرْقِي هَدِيرًا نَانِجَا

أي مسترخياً، والله أعلم.

نشد: النهاية: وفي حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته نشد. قال الخطابي: لا أدري ما هو وأراه رنذ، بالراء، أي اجتمع في قعر الصَّدح، ويجوز أن يكون نسط، بإبدال الطاء دالاً للمخرج. وقال الزمخشري: نشد أي سكن ورَكَدَ، ويروي بالباء الموحدة، وقد تقدم ذكره.

نشر: الليث: الثنئ نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقاً مثل نشر الجوز واللوز والشكر، وكذلك نشر الحب إذا بذر، هو الثنار؛ وقد نثره يثثوه وينثوه نثراً ونثاراً ونثره فانثثر وتناثر؛ والثنارة: ما تناثر منه، وخص اللحياني به ما يثثثر من المائدة فيؤكل فيرجى فيه الثواب. التهذيب: والثنار فئات ما يتناثر حوالي الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء. الجوهري: الثنار، بالضم، ما تناثر من الشيء. ودُرَّ

مُنْتَنَرٌ: شُدُّدٌ للكثرة، وقيل: نُفَاوَةٌ الجَنَطَةُ والشعير ونحوهما ما انْتَنَرَ منه. وشيءٌ نَتَرَ: مُنْتَنَرٌ، وكذلك الجمع؛ قال:

خَدَّ السَّمْسَارِ ثُرَاعِي نَيْسِرَةَ نَسْرَا
ويقال: شَهَدْتُ بِنَارِ فُلَانٍ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

هَذَا رِيَانٌ هَذَا نَيْسِرَةٌ هَذَا نَيْسِرٌ

قال ابن سيده: لم يفسر نَيْسِرًا، قال: وعندي أَنه مُتَنَائِرٌ مُتَسَاقِطٌ لَا يَبُتُّ. وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة: هَذَا كَهْدٌ الشَّعْرِ وَنَثْرًا كَثِيرٌ الدَّقْلِ أَي كَمَا يَتَسَاقِطُ الرُّطْبُ البَابِسُ مِنَ الْعِدْقِ إِذَا هُرُّ. وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: يُوفِّقُكُمْ الْعِدْوُ خَلْبَ شَاةٍ نَثُورٍ؛ هِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبْنَ نَثْرًا تَفْتَحُ سَبِيلَهُ، وَوَجْهٌ فَنَثَرَ أَمْعَانَهُ. وَتَنَائِرُ الْقَوْمِ: مَرَضُوا فَمَاتُوا. وَالتَّنُورُ: الْكَبِيرُ الْوَلَدُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ؛ وَقَدْ نَثَرَ وَلَدًا وَنَثَرَ كَلَامًا: أَكْثَرَهُ، وَقَدْ نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا خَلَا سَيْيُ وَنَثَرَتْ لَهُ ذَا بَطْنِي؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَاةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ. وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ: أَيُّ الْبَغَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: الَّتِي إِنْ عَدَدْتُ بِكَرْتِ، وَإِنْ حَدَّثْتُ نَثَرْتُ.

ورجلٌ نَيْتَرٌ بَيْنَ النَّثْرِ وَمُنْتَنَرٌ، كِلَاهُمَا: كَثِيرُ الْكَلَامِ، وَالْأُنْثَى نَثْرَةٌ فَقَطْ.

والتَّنُورَةُ: الْحَيْشُومُ وَمَا وَالَاه. وَشَاةٌ نَائِرٌ وَنَثُورٌ: نَطْرُخٌ مِنْ أَنْفِهَا كَالدُّودِ. وَالتَّنْشِيرُ لِلدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ؛ كَالْعَطَاسِ لِلنَّاسِ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنْفِهِ؛ يُقَالُ: نَثَرَ الْجِمَارُ وَهُوَ يَنْثَرُ نَثِيرًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّنُورَةُ لِلدُّوَابِّ شِبْهُ الْعَطْسَةِ، يُقَالُ: نَثَرَتِ الشَاةُ إِذَا طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَدَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّافِرُ وَالنَائِرُ الشَاةُ تَشْعَلُ فَيَنْثَرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجِرَادُ نَثْرَةٌ الْحَوْتِ أَي عَطَسَتْهُ؛ وَحَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّمَا هُوَ نَثْرَةٌ حَوْتٍ، وَقَدْ نَثَرَ يَنْثَرُ نَثِيرًا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَمَا أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبْتُ بِسَدَبَةٍ
عَلَّاجِيْمِ، عَمِيرُ ابْنِي صُبَّاحٌ نَيْبِيرُهَا

وَاسْتَنَثَرَ الْإِنْسَانُ: اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ بِنَفْسِ الْأَنْفِ. وَالْإِنْتِزَارُ وَالْإِسْتِنَارُ بِمَعْنَى: وَهُوَ نَثَرٌ مَا فِي الْأَنْفِ بِالنَّفْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَاثْرًا، وَفِي التَّهْذِيبِ:

كَذَا السَّمَاكُ بِهَا أَوْ نَثْرَةُ الْأَسَدِ

التَّهْذِيبُ: النَّثْرَةُ كَوَكَبٍ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ لَطُخٌ سَحَابٍ جِيَالٌ

فَاثْرًا، وَقَدْ رَوَى: فَاثْرًا، بِقَطْعِ الْأَلْفِ، قَالَ: وَلَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَقَدْ وُجِدَ بِخَطِّهِ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ فِي الْحَدِيثِ: مِنْ تَوْضَاعًا فَلْيَنْثَرُوا، بِكَسْرِ الشَّاءِ، يُقَالُ: نَثَرَ الْجَوْزُ وَالذُّرُّ يَنْثَرُ، بِضَمِّ الشَّاءِ، وَنَثَرٌ مِنْ أَنْفِهِ يَنْثَرُ، بِكَسْرِ الشَّاءِ، لَا غَيْرَ؛ قَالَ: وَهَذَا صَحِيحٌ كَذَا حَفِظَهُ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّثْرَةُ طَرْفُ الْأَنْفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الطَّهَارَةِ: اسْتَنْثِرْ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ اسْتَنْشِقْ وَحَرِّكِ النَّثْرَةَ. الْفَرَّاءُ: نَثَرَ الرَّجُلُ وَانْتَنَرَ وَاسْتَنَثَرَ إِذَا حَرَّكَ النَّثْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا تَوْضَعْتَ فَاثْرًا، مِنَ الْإِنْتَارِ، إِنَّمَا يُقَالُ: نَثَرَ يَنْثَرُ وَانْتَنَرَ يَنْثَنَرُ وَاسْتَنَثَرَ يَسْتَنَثِرُ. وَرَوَى أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا تَوْضَعْتَ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثَرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ أَهْلُ الضَّبْطِ لِأَلْفَاظِ الْحَدِيثِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ لِيَنْثَرِ وَاسْتَنَثَرَ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى الْاسْتِنَارِ وَالنَّثْرِ أَنْ يَسْتَنْشِقَ الْمَاءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ مِنْ أَدَى أَوْ مُخَاظٍ، قَالَ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ؛ فَجَعَلَ الْاسْتِنَارَ غَيْرَ الْاسْتِنَارِ، يُقَالُ مِنْهُ: نَثَرَ يَنْثَرُ، بِكَسْرِ الشَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ تَوْضَاعًا فَلْيَنْثَرُوا، بِكَسْرِ الشَّاءِ، لَا غَيْرَ. وَالْإِنْسَانُ يَسْتَنْثِرُ إِذَا اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ نَيْبِرَهُ بِنَفْسِ الْأَنْفِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: نَثَرَ يَنْثَرُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا امْتَحَطَ، وَاسْتَنَثَرَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ: اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثْرَةِ، وَهِيَ طَرْفُ الْأَنْفِ؛ قَالَ: وَيُرْوَى فَاثْرًا بِالْفِ مَقْطُوعَةً، قَالَ: وَأَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَجِيزُونَهُ وَالصُّوَابُ بِالْفِ الْوَصْلُ. وَنَثَرَ الشُّكْرُ يَنْثَرُ، بِالضَّمِّ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ النَّثْرَةَ طَرْفُ الْأَنْفِ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَبِهِ سَمِيَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ نَثْرَةُ الْأَسَدِ كَأَنَّهَا جَعَلَتْ طَرْفَ أَنْفِهِ. وَالنَّثْرَةُ: فُرُوجَةٌ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ جِيَالٌ وَثَرَةٌ الْأَنْفِ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ. وَالنَّثْرَةُ: نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ؛ قَالَ:

كوكبين، تسميه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر، قال: وهي في علم النجوم من بُرْج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة أنف الأسد ومنخره، وهي ثلاثة كواكب خفيفة متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجبهة أمامها^(١) وهي أربعة كواكب. الجوهري: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لَطْخ بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إذا طَلَعَتِ النُّثْرَةُ قَنَاتِ البِشْرَةِ أي داخل حُفْرَتِهَا سَوَادٌ، وطلوع النثرة على إثر طُلُوعِ الشُّعْرَى. وطفنه فأنثره عن فرسه أي ألقاه على نَثْرَتِهِ؛ قال:

إِنْ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَسْرَةِ

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمِ أَلَسْرَةِ

قال ثعلب: معناه طَعَنَهُ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْفِهِ، ويروى رُئِيسَ. الجوهري: ويقال طعنه فأنثره أي أرغفه؛ وأنشد الراجز:

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمِ أَلَسْرَةِ

والنثرة: الدُرْعُ السَّلِيئَةُ المَلْبَسُ، وقيل: هي الدُرْعُ الواسِعَةُ. ونثر دِرْعُهُ عليه: صَبَّهَا، ويقال للدُرْعِ: نَثْرَةٌ وَثَلَّةٌ.

قال ابن جنبي: ينمى أن تكون الرءاء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نَثَلَ عليه دِرْعُهُ ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفاً، وهي الأصل، يعني أن باب نَثَلَ أكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة والثلة اسم من أسماء الدرع، قال: وهي المَثْوَلَةُ؛ وأنشد:

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً،

تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولاً

وقال ابن شميل: النَثْلُ الأَذْرَاعُ، يقال نَثَلَهَا عليه ونَثَلَهَا عنه أي خَلَعَهَا. ونَثَلَهَا عليه إذا لَبَسَهَا. قال الجوهري: يقال نَثَرُ دِرْعُهُ عنه إذا ألقاها عنه، قال: ولا يقال نَثَلَهَا. وفي حديث أم زرع: وَيَكْمِيسُ فِي حَلِيِّ النُّثْرَةِ، قال: هي ما لَطَفَ مِنَ الدُّرُوعِ، أي يَبْتَحِرُّ فِي حَلِيِّ الدُّرْعِ، وهو ما لَطَفَ مِنْهَا.

(١) قوله كوكبان، الجبهة أمامها كذا بالأصل. وصار القاموس: الطرف كوكبان يتلمان الجبهة.

نشط: النَّشْطُ: خُرُوجُ النَّبَاتِ وَالْكِمَاءِ مِنَ الأَرْضِ.

وَالنَّشْطُ: النَّبَاتُ نَفْسُهُ حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ وَيظْهَرُ. وَالنَّشْطُ: غَمْرُوكُ الشَّيْءِ بِيَدِكَ، وَقَدْ نَشَطَهُ بِيَدِهِ: غَمَرَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتِ الأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيذًا^(٢) فَوْقَ المَاءِ فَتَنْطَلِهُ اللهُ بِالجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أوتَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: كَانَتِ الأَرْضُ هِنَا عَلَى المَاءِ فَتَنْطَلِهُ اللهُ بِالجِبَالِ أَيْ أُثْبِتَهَا وَثَقَّلَهَا.

وَالنَّشْطُ: غَمْرُوكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَثْبُتَ. وَنَشَطَ الشَّيْءُ نَشْطًا: سَكَنَ، وَنَشَطْتُهُ: سَكَنْتُهُ. ابن الأعرابي: النَّشْطُ التَّثْقِيلُ؛ وَمِنْهُ خَبِرَ كَعْبٌ: أَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مَادَتِ فَتَنْطَلِهُ بِالجِبَالِ أَيْ شَقَّهَا فَصَارَتْ كالأوتاد لها، وَنَطَطَهَا بِالأَكَامِ فَصَارَتْ كالمُثْقَلَاتِ لَهَا. قَالَ الأزهري: فَرَقَ ابن الأعرابي بَيْنَ النَّشْطِ وَالتَّثْقِيلِ فَجَعَلَ النَّشْطَ شَقًّا، وَجَعَلَ التَّثْقِيلَ إِثْقَالًا، قَالَ: وَهُمَا حِرْفَانُ غَرِيانَ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَعَرِيانَ أَمْ دَخِيلَانَ.

نشع: ابن الأعرابي: أَنْشَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَاءَ، وَأَنْشَعُ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِبًا لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْشَعَ القَيْءُ مِنْ فِيهِ إِشْتَاعًا، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الأنْفِ. وَأَنْشَعَ القَيْءُ وَالدَّمُ: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. *

نثل: نَثَلَ الرَّكِيحَ يَنْثَلُهَا نَثْلًا: أَخْرَجَ ثُرَابَهَا، وَاسْمُ العَرَابِ النَّثِيلَةُ وَالتَّثَالَةُ. أَبُو الجراح: هِيَ ثَلَّةُ البِئْرِ وَنَيْبَتُهَا. وَالتَّثِيلَةُ: مِثْلُ النَّثِيلَةِ، وَهُوَ تَرَابُ البِئْرِ. وَقَدْ نَثَلْتُ البِئْرَ نَثْلًا وَأَنْثَلْتُهَا: اسْتَخْرَجْتُ ثُرَابَهَا. وَتَقُولُ: حُفِرْتُكَ نَثْلًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ مَحْفُورَةً. وَنَثَلَ كِنَانَتَهُ نَثْلًا: اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي الجِرَابِ مِنَ الزَّادِ. وَفِي حَدِيثِ صَهيبَ: وَأَنْثَلَ مَا فِي كِنَانَتِهِ أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ السَّهَامِ. وَتَنَاقَلُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَيْ انصَبُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: أُبْحِثْ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتِيَ مَشْرُوبَتَهُ فَيَنْثَلُ مَا فِيهَا؟ أَيْ يُسْتَخْرَجُ وَيؤْخَذُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَمَا تَرَى حُفِرْتُكَ نَثْلًا أَيْ اسْتَخْرَجَ ثُرَابَهَا، يَرِيدُ القَبْرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَتَمَّتْ تَنْثِيلُونَهَا، يَعْنِي الأَمْوَالَ وَمَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا. وَنَثَلَ الفَرَسُ يَنْثَلُ، فَهُوَ مِثْلُ: رَأَتْ؛ قَالَ يَصِفُ بِوَدُونًا:

(٢) قوله وتموج تميد كذا في الأصل، وهو في النهاية بدون تموج.

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ

مِثْلٌ عَلَى آرِيَةِ الرُّؤُثِ، مِثْلُ

وقد تقدم مِثْلٌ؛ قال أبو منصور: أراد الحافِر كأنه دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير. وقوله ثَلُّ وَثَلُّ أَي رَاث. وَالثَّقِيلُ: الرُّؤُث. قال ابن سيده: وَالثَّقِيرُ إِنْ هَذَا لِمِمَّا يَقْوَى رِوَايَةٌ مِنْ رِوَى الرُّؤُثِ، بِالنَّصَبِ، قَالَ الْأَحْمَرُ: يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ ثَلُّ وَثَلُّ إِذَا رَاث. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَ نَيْبِهِ وَمُغْتَلَبِهِ؛ الثَّقِيلُ: الرُّؤُثُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ دَخَلَ دَاراً فِيهَا رُؤُثٌ فَقَالَ أَلَا كُنْتُمْ هَذَا الثَّقِيلُ؟ وَكَانَ لَا يُسَمِّي قَبِيحاً بِقَبِيحٍ. وَثَلُّ اللَّحْمِ فِي الْقَدْرِ يَنْثَلُهُ: وَضَعَهُ فِيهَا مَقْطَعاً. وَمَرَّةٌ تَقُولُ: تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيراً؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذْ قَالَتِ الثُّؤُلُ لَلْجُمُولِ

يَا بِنْتَةَ شَحْمٍ فِي السَّمْرِىءِ بُولِي

أَي أَبْشَرِي بِهَذِهِ الشُّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الذَّائِبَةِ فِي خَلْقِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشُّحْمَةَ لَا تُسَمَّى جُمُولاً، إِذَا الْجُمُولُ الْهَيْبَةُ لَهَا، قَالَ: وَأَيْضاً فَإِنَّ هَذَا التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ إِذَا تَوَمَّلْتَ كَانَ مُسْتَحِيلًا؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

مُسَامِيَةٌ حَوْصَاءُ ذَاتِ نَيْبَلِيَّةٍ،

إِذَا كَانَ قَيْدَاهُمَا الْمَجْرَةَ أَقْوَدَا

قَالَ: مُسَامِيَةٌ تَسَامِيٌّ خَطَامَتَا الطَّرِيقِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَذَاتُ نَيْبَلَةٍ أَي ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ سَدِّهِ، وَقَيْدَاهُمَا الْمَجْرَةُ: أَوَّلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهَا، وَالْأَقْوَدُ: الْمَسْتَطِيلُ.

وَالثَّقَلَةُ: الدُّرْعُ عَامَةً، وَقِيلَ: هِيَ السَّابِغَةُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ الثَّرَةِ. وَثَلُّ عَلَيْهِ دِرْعُهُ يَنْثَلُهَا^(١): صَبَّهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ ثَلُّ دِرْعُهُ أَي أَلْقَاهَا عَنْهُ، وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَنْثَلُ دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَخْرِهِ، أَي يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا. وَالثَّقَلَةُ: الثَّقَرَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّيْبَتَيْنِ فِي وَسْطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَنَاقَةٌ ذَاتُ نَيْبَلَةٍ، بِالْهَاءِ، أَي ذَاتُ لَحْمٍ، وَقِيلَ: هِيَ ذَاتُ بَقِيَّةٍ

مِنْ شَحْمٍ.

وَالْمِثْلَةُ: الرُّنْبِيلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَشَمٌ: لَمْ أَرَ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ نَشَمٍ قَبْلَهَا: لَا أُدْرِي انْتَشَمْتُ، بِالْثَاءِ، أَوْ انْتَشَمْتُ، بِتَاءَيْنِ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ انْتَشَمْتُ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ

بُهَيْصَلَةَ لَهَا وَجْهَ ذَمِيمٍ

قَالَ: وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَشَمَ يَنْشَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ وَاحِداً مِنْهُمَا.

نَثَنٌ: نَثَنَ اللَّحْمَ نَثْنًا وَنَثْنَا: تَعَيَّرَ.

نَثَا: نَثَا الْحَدِيثَ وَالْحَبْرَ نَثْوًا: حَدَّثَ بِهِ وَأَشَاعَهُ وَأَطْهَرَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحِمْصَانِ:

قَامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبَارِي

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَجَاءَ خَالَتُنَا فَتَنَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ أَي أَطْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ مَارِزَانَ:

وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبِنَا قَطِينٌ

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: يَا مَنْ نَثْنِي عَنْهُ يَوَاطِلُ الْأَخْبَارِ.

وَالنَّثَا: مَا أَخْبِرَتْ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ، وَتَثْنِيئُهُ تَثْوَانٌ وَتَثْيَانٌ، يُقَالُ: فَلَانَ حَسَنَ النَّثَا وَقَبِيحَ النَّثَا، وَلَا يَشْتَقُ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ. الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يَشْتَقُ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا يُنْثَى قَتْلُهُ أَي لَا تُشَاعُ وَلَا تُذَاعُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْقَاتَنَاتِ، يُقَالُ مِنْهُ: نَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَنْتَوَهُ نَثْوًا، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّثَا؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبَلَةَ فِيمَا أَخْبَرَ عَنْ ابْنِ هَاجِلِكَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ قَلْتَمَاتٌ فَتَثْنَى؛ قَالَ: وَالْقَاتَنَاتُ الشَّقَقَاتُ وَالرُّؤُثَاتُ. وَنَثَا عَلَيْهِ قَوْلًا: أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: نَثَا يُنْثُو نَثْوًا وَنَثَا كَمَا قَالُوا بَذَا يَنْثُو بَذَا وَيَذَا، وَتَثْوَتْ الْحَدِيثَ وَتَثْنِيئُهُ. وَالثَّقَوَةُ: النُّزُوعِيَّةُ فِي النَّاسِ. وَالثَّثَا فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ، يُقَالُ: مَا أَقْبَحَ نَثَا وَمَا أَحْسَنَ نَثَا! إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ: يُقَالُ أَنْثَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَأَنْثْنَى إِذَا اغْتَابَ وَالثَّثَانِي: الْمُعْتَابُ، وَقَدْ نَثَا يَنْثُو. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ الثَّثَا يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يُقَالُ: هُوَ يُنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَيَكْتُبُ بِالْأَلْفِ؛ وَأَنشَدَ:

(١) قوله «ينثله» ضبط في المحكم بضم المثناة وكذا في النهاية في حديث طلحة الأبي، وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب.

فاضلٌ كاملٌ جميلٌ نشأ

أزججني مهذبٌ منصورٌ

شمر: يقال ما أفتح نثاه؛ وقال: قال ذلك ابن الأعرابي ويقال: هم يتشاورون الأخبار أي يثبثونها ويذكرونها. ويقال: القوم يتشاورون أيامهم الماضية أي يذكرونها. وتثنى القوم قبائحهم أي تذاكروها؛ قال الفرزدق:

بما قد أرى ليلى، وليلى مقبمته،

به في جميع لا نثنى جرائره

الجوهري: الثنا، مقصور، مثل الثنا إلا أنه في الخير والشر والثنا في الخير خاصة. وأنثى الرجل إذا أنث من الشيء إنثاءً. وثنا الشيء ينثوه فهو نثي ونثي: أعاده والنثي والنثي: ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء، وليس أحدهما بدلاً عن الآخر، بل هما أصلان لأننا نجد لكل واحد منها أصلاً نرده إليه واشتقاقاً نحمله عليه، فأما نثي ففعل من ثنا الشيء ينثوه إذا أذاعه وفرقه لأن الرشاء يفرقه وينثره، قال: ولام الفعل واول لأنها لام نثوت بمنزلة سري وقصي، والنثي فعل من نثيت لأن الرشاء ينثيه، ولامه ياء بمنزلة رمي وعصي؛ قال ابن جنبي: وقد يجوز أن تكون الفاء بدلاً من الثاء؛ ويونسك لنحو ذلك إجماعهم في بيت امرئ القيس:

ومرّ على القنان من نثيابه

فأنزل منه العضم من كل منزل

فإنهم أجمعوا على الفاء؛ قال: ولم نسمعهم قالوا نثيابه. والنثاءة، ممدود: موضع بعينه؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنها ياء لأنها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ع، والله أعلم. نجأ: نجأ الشيء نجأه ونجأه: أصابه بالعين، الأخيرة عن اللحياني.

وتنجأه أي تعيته.

ورجل نجج العين، على فعل، ونجج العين، على فعمل، ونجج العين، على فعل، ونجج العين، على فعل: شديد الإصابة بها نجج العين.

ورؤد عنك نجأه هذا الشيء أي شهوتك إياه، وذلك إذا رأيت شيئاً، فاشتتهته. التهذيب: يقال ادفع عنك نجأه السائل أي

أعطه شيئاً مما تأكل لتدفع به عنك شدة نظره، وأنشد:

ألا بك النجأة يا رؤاد

الكسائي: نجأت الدابة وغيرها: أصبثها بعيني، والاسم النجأة. قال: وأما قوله في الحديث: رؤدوا نجأة السائل باللقمة، فقد تكون الشهوة، وقد تكون الإصابة بالعين. والنجأة: شدة النظر؛ أي إذا سألكم عن طعام بين أيديكم، فأعطوه لئلا يصيبكم بالعين، ورؤدوا شدة نظره إلى طعامكم بلقمة تدفعونها إليه. قال ابن الأثير: المعنى: أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر إليك. قال: وله معنيان أحدهما أن تقضي شهوته وترؤد عينه من نظره إلى طعامك وفقاً به ورخصة، والثاني أن تحذر إصابته بغمته بعينه لفرط تخديقه وجرسه.

نحجب: في الحديث: إن كل نبي أعطى سبعة نجباء رفقاء. ابن الأثير: النجيب الفاضل من كل حيوان؛ وقد نجب ينجب نجابة إذا كان فاضلاً نقيساً في نوعه؛ ومنه الحديث: إن الله يحب التاجر النجيب أبي الفاضل الكريم الشجي. ومنه حديث ابن مسعود: الأنعام من نجائب الثران، أو نواجب القرآن أي من أفاضل شوره. فالنجائب جمع نجيب، تأنيث النجيب. وأما النواجب، فقال شمر: هي عتاقه، من قولهم: نجبت إذا قشرت نجبه، وهو لحاؤه وقشره، وتركت لبايه وخالصه. ابن سيده: النجيب من الرجال الكريم الحسيب، وكذلك البعير والفرس إذا كانا كريمين عتيقين، والجمع أنجاب ونجباء ونجبت. ورجل نجيب أي كريم، بين النجابة والنجبة، مثال الهنزة: النجيب. يقال: هو نجبة القوم. إذا كان النجيب منهم.

وأنجب الرجل أي ولد نجيباً؛ قال الشاعر:

أنجب أزمان والداه به،

إذ نجلاه، فبفسم ما نجلا

والنجيب من الإبل، والجمع النجبت والنجائب. وقد تكرر في الحديث ذكر النجيب من الإبل، مفرداً ومجموعاً، وهو القوي منها، الخفيف السريع. وناقاة نجيب ونجبية.

وقد نجبت ينجب نجابة، وأنجب، وأنجبت المرأة، فهي منجبة، ومنجاب: ولدت النجباء؛ ونسوة مناجيب، وكذلك الرجل.

هنا، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأما قوله:
يا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ،
وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
فمعناه أنني أجتلب الشَّعْرَ من غيري، فكأنني إنما أخذ القِشْرَ
لأذْبَعُ به من عِضَاهِ غير عِضَاهِي.

الأزهري: النَّجْبُ قُشُورُ الشَّدْرِ، يُضَيَعُ به، وهو أحمر. وسقاة
مَنْجُوبٌ وَنَجْبِيٌّ: مذبوغ بالنَّجْبِ، وهي قُشُورُ شَوْقِ الطَّلَحِ،
وقيل: هي لِحَاءُ الشَّجَرِ، وسقاة نَجْبِيٌّ.

وقال أبو حنيفة، قال أبو منسحل: سقاة مَنْجُوبٌ مذبوغ
بالنَّجْبِ. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء، لأن منجباً ومقل،
ومقل لا يُعَيَّرُ عنه بمفعول. والمنجوب: الجلد المذبوغ
بقُشُورِ شَوْقِ الطَّلَحِ. والمنجوب: القَدْحُ الواسِعُ.

ومنجبات ونجبة: اسمان. والنجبة: موضع بعينه، عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

فَنَحْنُ فُرْسَانٌ عَدَاةُ النَّجْبَةِ،
يَوْمَ يَشُدُّ الْغَنَوِيُّ أَرْبَعَهُ،
عَقْدًا بَعَشْرٍ مَائَةٍ لَنْ تُشْعِبَهُ
قال: أَسْرَوْهُمْ، فَقَدَرُوهُمْ بِالْفَاءِ نَاقَةً.

النَّجْبُ: اسم موضع؛ قال الفتح الكلابي^(٢):

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالغَرَبُ شَانِ فَالْبَثْرُ

فَبِرْقُ نِجَاجٍ مِنْ أَمِيصَةٍ فَالْحَجْرُ

ويومُ ذِي نَجْبٍ: يومٌ من أيام العرب مشهور.

نَجْبٌ: نَجَبْتُ الشَّيْءَ نَجْبَةً نَجْبًا وَنَجَبْتُهُ: اسْتَجْرَجْتُهُ. وَنَجَبْتُ
الأخْبَارَ: بَحَثْتُهَا. وَرَجُلٌ نَجْبَاتٌ: بَحَثْتُ عَنْ الأَخْبَارِ. الأصمعي: نَبَّأُوا
عَنِ الأَثَرِ وَنَجَبُوا عَنْهُ وَنَجَبُوا، بمعنى واحد. وَرَجُلٌ نَجْبَاتٌ وَنَجِبَتْ:
يَتَّبِعُ الأَخْبَارَ وَيَسْتَجْرِجُهَا؛ قال الأصمعي:

لَيْسَ يَمَسُّ سَاسٍ وَلَا تَمُّ نَجِبَتْ

ويقال: بُلِّغْتُ نَجِبَتَهُ وَنَكِبَتَهُ أَي بَلَغْتُ مَجْهُودَهُ؛ وقوله أَنشده
شمر:

(٢) قوله «قال الفتح الكلابي» ويعدده كما في ياقوت:

إلى صفرات الملح ليس بجوها

أنيس ولا ممن يحل بها شفر

شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كسيع كزغيف ولا دبيع كسكين.

يقال: أَنَجَبَ الرَّجُلُ والمرأة إِذَا وَلَدَا وَلَدًا نَجِيبًا أَي كَرِيمًا.
وامرأة منجابت: ذات أولادٍ نَجِيبَاءَ.

ابن الأعرابي: أَنَجَبَ الرَّجُلُ جَاءَ بَوْلُهُ نَجِيبًا. وَأَنَجَبَ: جَاءَ
بَوْلُهُ حَبِيبًا، قال: فمن جعله دُمًّا أَخَذَهُ مِنَ النَّجْبِ، وهو قِشْرُ
الشَّجَرِ.

والتَّجَابَةُ: مَضْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرَّجَالِ، وهو الكرم ذو
الحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الكَرَمِ؛ والفعلُ نَجَبَ يَنْجُبُ
نَجَابَةً، وكذلك التَّجَابَةُ فِي نَجَابِ الإِبِلِ، وهي عِنَائُهَا الَّتِي
يَسَاتِبُ عَلَيْهَا. وَالمُنْتَجِبُ: المُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وقد
أَنْجَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَخْلَصَهُ، واضطفاه اختياراً على غيره.
والمَنْجُوبُ: الضَّعِيفُ، وجمعه مَنْجُوبٌ؛ قال عَزُوزَةُ بِنْتُ مُرَّةَ
الهُذَلِيَّةِ^(١):

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي،

إِذَا أَثَرَ السُّومَ وَالدَّفَاءَ المَنَاجِيبُ

ويروى المِنَاجِيبُ، وهي كالمَنَاجِيبِ، وهو مذكور في موضعه.
والمِنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ: مَا يُرِي وَأَصْلِيحٌ وَلَمْ يُرَشْ وَلَمْ يُنْضَلْ،
قاله الأصمعي. الجوهرى: المِنْجَابُ السُّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ
رِيشٌ وَلَا نَضَلٌ. وَإِنَاءُ مَنْجُوبٌ: وَاسِعُ الجَوْفِ، وقيل: وَاسِعُ
القَعْرِ، وهو مذكور بالقَاءِ أَيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصَّوَابُ؛
وقال غيره: يجوز أَنْ تَكُونَ البَاءُ وَالفَاءُ تَعاقِبَتَا، وسيأتي ذكره في
الفَاءِ أَيضاً.

والتَّجِبُّ، بالتحريك: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛ وقيل: قِشْرُ عَرُوقِهَا؛ وقيل:
قِشْرُ مَا صَلَبَتْ مِنْهَا. وَلَا يُقَالُ لِمَا لَانَ مِنْ قُشُورِ الأَغْصَانِ
نَجِبٌ، وَلَا يُقَالُ: قِشْرُ العُرُوقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: نَجِبَ العُرُوقِ،
وَالوَاحِدَةُ نَجِبَةٌ.

والتَّجِبُّ، بالنسكين: مصدرُ نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجَبْتُهَا وَأَنْجَبْتُهَا
إِذَا أَخَذْتَ قِشْرَهُ سَاقِهَا.

ابن سيده: وَنَجَبَهُ يَنْجُبُهُ، وَيَنْجِبُهُ نَجِيبًا، وَنَجَبَهُ تَنْجِيبًا،
وَأَنْتَجَبَهُ: أَخَذَهُ. وَذَكَرَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ أَي يَجْمَعُ النَّجِبَ.
وفي حديث أبي: المُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ ذُفْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا نَعِيبَةٌ
غَلِيَّةٌ إِلَّا بَدَنْبٍ؛ أَي قَرْصَةٌ تَمْلِي، مِنْ نَجَبَ العُودَ إِذَا قَشَرَهُ؛
والتَّجِبَةُ، بالتحريك: القِشْرَةُ. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى

(١) [تسب في المقاييس وشرح أشعار الهذليين لأبي خراش].

أَزْمَانٌ عَنِّي فَلَبِثَ الْمُسْتَنْجِثُ

بِمَأَلْفٍ فِي جَنِينِكُمْ مُسْتَنْجِثٌ

قال: الْمُسْتَنْجِثُ الْمُسْتَخْرِجُ؛ يقال: نَجَّثَهُ إِذَا أخرجَهُ؛ وقيل: الْمُسْتَنْجِثُ مِثْلُ الْمُنْهَمِكِ. وَنَجِيثَةُ الْحَبْرِ: مَا ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ.

وَنَجِيثُ الْقَوْمِ: سِرُّهُمْ. الْفَرَاءُ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِغْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتْمَانِهِ قَوْلِهِمْ: بَدَأَ نَجِيثُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي كَانُوا يَخْفَوْنَهُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنْجِفُوا لِي مَا عِنْدَ الْمُغَيَّرَةِ فَإِنَّهُ كَثَامَةٌ لِلْحَدِيثِ. النَّجْثُ: الْإِسْتِخْرَاجُ، وَكَأَنَّهُ بِالْحَدِيثِ أَحْصَى. وفي حديث أم زرع: وَلَا تُنْجِثُ عَنْ أَجْبَارِنَا تَنْجِيثًا. وفي حديث هند أنها قالت لأبي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة أحد: لَوْ نَجَّثْتُمْ فَيَزِ أَمِيَّةٌ أُمُّ مُحَمَّدٍ أَي نَبَشْتُمْ.

وَنَجِيثُ النَّوَاءِ: مَا بَلَغَ مِنْهُ. وَنَجِيثُ الْبَيْرِ وَالْحُمْرَةِ وَنَجِيثُهُمَا: مَا أَخْرَجَ مِنْ تَرَابِهِمَا. وَأَنَا نَجِيثُ الْقَوْمِ أَي أَمْزَهُمُ الَّذِي كَانُوا يُسِيرُونَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكَرُ بَقْرَةَ:

مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تُرَاعَ بَنَجْوَةٌ،

كَقَدْرِ النَّجِيثِ، مَا يَبِيدُ السُّنَابِلَا

أَرَادَ: أَنَّ الْبَقْرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَلَدِهَا تَرَاعِيهِ، كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الرَّامِي وَالْهَدَفِ.

وَالنَّجِيثَةُ: مَا أَخْرَجَ مِنْ تَرَابِ الْبَيْرِ مِثْلُ النَّيْبَةِ. وَأَمْرٌ لَهُ نَجِيثٌ أَي عَاقِبَةٌ سَوْءٌ.

وَالْإِسْتِنْجَاثُ: التَّصَدُّي لِلشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالْوَلُوعُ بِهِ.

وَأَسْتَنْجَيْتُ الشَّيْءَ تَصَدُّي لَهُ وَأَوْلَعُ بِهِ وَأَقْبَلُ عَلَيْهِ.

وَالنَّجِيثُ: الْهَدَفُ، وَهُوَ تَرَابٌ يُجْمَعُ، سُمِّيَ نَجِيثًا لِانْتِصَابِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ؛ قِيلَ: النَّجِيثُ تَرَابٌ يُسْتَخْرِجُ وَيُتْبَى مِنْهُ غَرَضٌ وَيُؤْمَى فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُبْنَى التَّرَابُ، ثُمَّ يَكُونُ كَوَؤْمَةً، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ شَنْةٌ فَيُؤْمَى فِيهَا.

وَنَجَّثَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ يَنْجِثُهُمْ نَجْثًا: اسْتَعْوَاهُمْ، وَاسْتَعَاثَ بِهِمْ؛ وَيُقَالُ: يَسْتَعْوِيهِمْ، بِالْعَرِينِ، يُقَالُ: أَخْرَجَ فُلَانٌ يَنْجِثُ بَنِي فُلَانٍ أَي يَسْتَعْوِيهِمْ.

وَالنَّجْثُ وَالنَّجِيثُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ لِلنَّاسِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا: أَنْجَاثٌ؛ قَالَ:

تَسْرُو قَلُوبَ النَّسَابِ فِي أَنْجَاثِهَا

وَأَنْتَجَيْتَ الشَّأءَ: سَمِنْتَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ يَصِفُ أَنَاثًا:

تَلَقَّطَهَا نَحَتْ نَوْءَ السَّمَاكِ

وَقَدْ سَمِنْتُ سَوْرَةً وَأَسْجَاثًا

قال: سَوْرَةٌ أَي يَسُورُ فِيهَا الشَّحْمُ، فَسَوْرَةٌ، عَلَى هَذَا، مَمْتَصَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ سَمِنْتَ فِي قُوَّةِ سَارَتْ أَي تَجَمَّعَ بِسَمْتِهَا.

نَجَجٌ: نَجَّثَ الْقَوْحَةَ تُنَجِّجُ، بِالْكَسْرِ، نَجْجًا وَنَجِيحًا؛ وَرَسَخَتْ؛ وَقِيلَ: سَأَلْتُ بِمَا فِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا سَالَ الْجُرُوحُ بِمَا فِيهِ، قِيلَ:

نَجَّجَ يَنْجِجُ نَجِيحًا؛ قَالَ الْقَطْرَانُ:

فِيأَنَّ تَكَ قُرْحَةً خَبِيثَةٌ وَنَجَّجَتْ،

فإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لجريز، ونبه عليه ابن بري في أماليه أنه للقطران، كما ذكره ابن سيده. يقال: خَبَيْتَ الْقُرْحَةَ إِذَا فَصَدَّتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهَا، وَإِنْ عَظُمَ فَسَادُهَا، فَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِتْرَائِهَا. وفي حديث الحجاج: سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبِ حَدْبَاءِ^(١) حَذَابٍ يَنْجِجُ ظَهْرَهَا أَي يَسِيلُ قَيْحًا، وَكَذَلِكَ الْأُذُنُ إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَالْقَيْحُ. وَأُذُنٌ نَجِيَّةٌ: رَافِضَةٌ بِمَا لَا يُؤَافِقُهَا مِنَ الْحَدِيثِ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِأَذْبَرٍ يَنْجِجُ ظَهْرَهُ. وَنَجَّجَ الشَّيْءَ مِنْ فِيهِ نَجْجًا: كَمَجَّه.

وَنَجَّجَ فِي رَأْيِهِ وَتَنَجَّجَ: اضْطَرَبَ. وَتَنَجَّجَ لِحْمَهُ^(٢) إِي كَثُرَ وَاسْتَرْخَى. وَنَجَّجَ أَمْرَهُ إِذَا رَدَّدَ أَمْرَهُ وَلَمْ يُتَقِّدْهُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا، وَنَجَّجَهَا

مَخَافَةَ الرُّمِيِّ، حَتَّى كَلَّمَهَا هَيْمٌ

وَالنَّجْنَجَةُ: التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ. وَيُقَالُ: نَجَّجْتُ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ سَبِيلًا. وَنَجَّجَ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَغْرَمْ عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: النَّجْنَجَةُ الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ:

وَنَجَّجْتُ بِالْحَوْفِ مَنْ تَنَجَّجَنَا

(١) قوله «صعب حدباء» كذا ضبط صعب في الأصل بالتونين، وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حدير.

(٢) قوله «وتنجج لحمة الخ» تبع الجوهري فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تنجج، بياضين اء. وفي شرحه أصل الرد للمهروي في الغريين.

وَنَجَحَ أَمْرُ فُلَانٍ: تَبَسَّرَ وَسَهَّلَ، فَهُوَ نَاجِحٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فِيهِنَّ أُمَّ الصَّبِيِّينَ الَّتِي تَبَلَّتْ

قَلْبِي، فَلَيْسَ لَهَا، مَا عَشْتُ، إِتْجَاحٌ

أَرَادَ: فَلَيْسَ لِحَبِيبِي لَهَا وَسَعْيِي فِيهَا إِتْجَاحٌ مَا عَشْتُ، وَسَارَ
فُلَانٌ سَيْرًا نَجِيحًا أَيْ وَشِيكًا. وَسَيْرٌ نَاجِحٌ وَنَجِيحٌ: وَشِيكٌ،
وَكَذَلِكَ الْمَكَانُ؛ قَالَ:

يَتَبَقُّهُنَّ قَرِيبًا نَجِيحًا

وَقَالَ لِبَيْدٍ:

فَمَضَيْنَا، فَقَرَّبْنَا نَاجِحًا

مَوْطِنًا، نَسْأَلُ عَنْهُ مَا قَعَلُ

وَنَهَضُ نَجِيحٌ: مُجِدٌّ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا بِهِ،

وَمِنْهُ بُدُوُ تَارَةٌ وَمَثِيلٌ^(٢)

وَرَجُلٌ نَجِيحٌ: مُتَّجِعٌ الْحَاجَاتِ؛ قَالَ أَوْسُ [بِـنِ حَجْرٍ]:

نَجِيحٌ بِجَوَادٍ أَخُو مَاقِطٍ،

يَقَابُ يُحَدِّثُ بِالْمَنَائِبِ

وَرَأَيْ نَجِيحٌ: صَوَابٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَلِّهِنَ: يَا
بَلِيغُ! أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَيَقَالُ لِلنَّائِمِ إِذَا تَبَاعَثَ عَلَيْهِ رُؤْيَا صِدْقِي: تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعُ صِدْقًا.

وَيَقَالُ: أُنَجِّحُ بِكَ الْبَاطِلَ أَيْ غَلَبْتُ الْبَاطِلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ،
فَقَدْ أُنَجِّحُ بِكَ. وَإِذَا غَلَبَتْ، فَقَدْ أُنَجِّحَتْ بِهِ.

وَالنَّجَاحَةُ: الصَّبْرُ.

وَيَقَالُ: مَا نَفْسِي عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ أَيْ بِصَابِرَةٍ؛ وَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ:

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ، وَلَا أَنْ أَحْضَرْتُكَ شُعُولِي

وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

بِشَيْءٍ، وَلَا.....^(٣) بِبَدِيلٍ

أَبُو تَرَابٍ: قَالَ بَعْضُ عَنِي: يَقَالُ لِنَجْلَسَتْهُ اللَّقْمَةُ وَنَجْنَجَتْهَا
إِذَا حَرَّكَتْهَا فِي فَمِكَ وَرَدَّدْتَهَا فَلَمْ تَبْتَلِعْهَا. شَجَاعُ السَّلْمِيِّ:
مَجْمَعٌ بِي وَنَجْنَجُ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ
الِاسْتِيفَامَةِ، وَرَدُّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَجَّ وَنَجَّ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ أَوْسُ:

أَحَازِرُ نَجَّ الْحَيْلِ فَوْقَ سَرَائِهَا

وَرَبَّنَا غَمُورًا وَجَهْمُهُ يَتَمَعَّرُ

نَجَّهَا: إِفْقَاؤُهَا زَوَالُهَا عَنْ ظَهْرِهَا. وَنَجْنَجُ الرَّجُلُ: حَرَّكَه.
وَنَجْنَجُهُ عَنِ الْأَمْرِ: كَفَّهُ؛ قَالَ:

فَنَجْنَجُهَا عَنِ مَاءِ حَلِيئَةٍ، بَعْدَمَا

بَدَا حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ، أَوْ كَادَ يُشْرِقُ

وَالنَّجْنَجَةُ: الْحَبْسُ عَنِ الْمَرْعَى. وَنَجْنَجُ إِبِلَهُ نَجْنَجَةٌ إِذَا
رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجْنَجُ إِبِلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَلَى الْحَوْضِ؛
وَأَشَدُّ بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجْنَجُهَا

وَالنَّجْنَجَةُ: تَزْدِيدُ الرَّأْيَ. وَنَجْنَجَتْ عَيْتَهُ غَارَتْ. وَالنَّجْنُوجُ
وَالأَنْجُوجُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

يَكْتُمِينَ الْأَنْجُوجَ فِي كَيْبَةِ الْمَشْدِ

نَى، وَبُنُوهُ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامٌ

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَهْبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ،
فَتَحَاتُ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ، هُوَ لَعْنَةٌ فِي الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ،
وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ، وَيَلْتَجُوجُ وَالنَّجْجُجُ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ
زَالِدَتَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَجَابِرُهُمُ الْأَنْجُوجُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
كَأَنَّهُ يَلْجُ فِي تَصَوُّعِ رَائِحَتِهِ، وَهُوَ انْتِشَارُهَا.

نَجْحٌ: النَّجْحُ وَالنَّجَاحُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ.

وَقَدْ أُنَجِّحُ وَقَدْ نَجَحْتُ حَاجَتِي^(١) وَأُنَجِّحُ وَأُنَجِّحُهَا
لَكَ، وَأُنَجِّحُهَا اللَّهُ تَعَالَى: أَسْعَفَنِي بِإِدْرَاكِهَا. وَأُنَجِّحُ الرَّجُلَ:
صَارَ ذَا نَجْحٍ، فَهُوَ مُنَجِّحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِحٍ وَمَنَاجِيحٍ. وَقَدْ
أُنَجِّحْتُ حَاجَتَهُ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ؛ وَفِي حِطْبَةِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: وَأُنَجِّحُ إِذْ أَكْدَيْتُمْ. يَقَالُ: نَجَّحَ إِذَا أَصَابَ طَلِبَتَهُ
وَنَجَّحَتْ طَلِبَتَهُ وَأُنَجِّحْتُ، وَمَا أُنَجِّحُ فُلَانًا وَلَا أُنَجِّحُ.
وَتَنَجَّحْتُ الْحَاجَةَ وَاسْتَنَجَّحْتُهَا إِذَا تَنَجَّجْتُهَا. وَنَجَّحْتُ هِيَ

(٢) [كَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ. وَقَوْلُهُ «وَمِنْهُ بَدُوُ تَارَةٌ وَمَثِيلٌ» لَمْ نَقِفْ عَلَى مَعْنَاهُ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي بَأَيْدِي. وَفِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ رَوَى الْبَيْتَ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ:

يَقْرِبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى

وَمِنْهُ بَدُوُ تَارَةٌ وَمَثِيلٌ]

(٣) [كَذَا بِيَاضُ فِي الْأَصْلِ، وَفِي دِيَوَانِهِ بِشَيْءٍ وَلَا أَنْ تَرْتَضِي بَدِيلًا].

(١) قَوْلُهُ «وَقَدْ نَجَحْتُ حَاجَتِي إِلَيْهِ» بَابُهُ مَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمَصْبُوحِ.

وقد سَمُّوا نَجِيحاً ونَجِيحاً ومُنَجِّحاً ونَجاحاً.

نَجِج: النَّجِجُ: نَجِجَ السَّيْلُ، وهو أَنْ يَنْجِجَ فِي سَنَدِ الْوَادِي فيحرفه في وسط البحر؛ وأنشد:

ذُو نَاجِجٍ يَضْرِبُ صَوَّحِي مَسْخَرِمْ

وقال آخر:

مُفْعَمُوعِمٌ يَنْجِجُ فِي أَمْوَاجِهِ

قال: ونَجِيحُهُ صوته وصدمه. وسيل نَاجِجٌ: شديد الجَرِيَّة الذي يحفر الأرض حفراً شديداً. وناجِجَةُ الماء ونَجِيحُهُ: صوته. والناجِجُ والنَّجِجُ: البحر المصوت؛ قال:

أَظَلُّ مِنَ حَوَافِ النَّجِجِ الْأَخْضَرِ،

كَأَنَّي فِي هُوَّةٍ أُحْدَرُ

وقال ثعلب: النَاجِجُ صوت اضطراب الماء على الساحل، اسمُ الكاغرب والكاهل.

وتناجَّجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضطربت الماء على الساحل، اسمُ الكاغرب والكاهل.

وتناجَّجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضطربت في أصول الأجراف حتى تؤثر فيها. أَصْبَحَ نَاجِجاً ومُنَجِّجاً إِذَا غَلَّظَ صوته من زكام أو سعال.

وامرأة نَجَّاحَةٌ: وهي الرُّشَاحَةُ التي تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ؛ قال: وامرأة نَجَّاحَةٌ لِحَبَابِهَا صوت عند الجماع؛ وقيل: هي التي لا تشبع من الجماع. والنَّجِجُ: أَنْ يُسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صوت دفع من الماء إِذَا جومعت. والنَّجِجُ: أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ. ونَجَّجَتِ الْمَاءَ: دَفَعَهُ. والنَّجَّاحَةُ مِنَ النِّسَاءِ: التي يَنْشِجُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاحِ بطن الدابة إِذَا صَوَّتْ. وقال بعض العرب: مررنا ببعير وقد شَبَّكَتْ نَجَّجَاتُ السَّمَاءِ بين ضلوعه؛ يعني ما أنبت الله عن إِمطار نَوْءِ السَّمَاءِ.

ونَجَّجَ الْبَعِيرُ نَجَّجاً، فهو نَجِجٌ: بِشَمِّ، ويقتماس من ذلك للرجل؛ فيقال: نَجِجَ عَلَى مِثَالِ ضَرْبِ. والنَّجِجُ فِي مَخْضِ النِّسَاءِ، كَالنَّجِجِ.

ومُنَجِّجٌ ومُنَجِّجٌ: جِبل من جبال الدهناء.

نجد: النَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ: قِفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا^(١) وما غَلَّظَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى، وَالْجَمْعُ النَّجْدُ وَالنَّجَادُ وَنَجَادٌ وَنَجْوَدٌ وَنَجْدٌ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَصَحَتْ،

وَلَاخٍ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَّةٍ حُصْرُ

ولا يكون النَّجَادُ إِلَّا قَفَّاً أَوْ صَلَابَةً مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعِ مِثْلِ الْجِبَلِ مَعْتَرِضاً بَيْنَ يَدَيْكَ يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ. وَيُقَالُ: اغْلُ هَاتِيكَ النَّجَادَ وَهَذَاكَ النَّجَادَ، يُوْحِدُ؛ وَأَنْشَدَ:

رَمَيْتِ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْدَا

قال: وليس بالشديد الارتفاع. وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل: وعلى أكتافها أمثال التواجد شخماً؛ هي طرائق الشخيم، واجدتها ناجدة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وقول أبي ذؤيب:

فِي عَانَةِ يَجْتُوبِ السَّيِّ مَشْرُطُهَا

عَوْرُ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ.

قال الأَخْفَشُ: نُجْدٌ لُغَةٌ هَذِيلٌ خَاصَّةٌ يَرِيدُونَ نَجْداً. وَيُرْوَى النَّجْدُ، جَمْعُ نَجْدٍ عَلَى نُجْدٍ، جَعَلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهُ نَجْداً، قال: هذا إِذَا عَنَى نَجْداً الْعَلَمِي، وَإِنْ عَنَى نَجْداً مِنَ الْأَنْجَادِ فَعَوْرُ نَجْدٍ أَيْضاً، وَالْعَوْرُ هُوَ تِهَامَةٌ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، فَهِيَ تَرَوَعِي بِنَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِتِهَامَةٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ وَأَنْشَدَ ثَلْعَبُ^(٢):

ذَرَأَسِي مِنْ نَجْدٍ، فَيَأْتِي بِسِينِيئِهِ

لَعِيْبِي بِنَا شَيْبَا، وَشَيْبَتِنَا مُرْدَا

ومنه قولهم: طَلَّاعٌ أَنْجَدُ أَي ضَابِطٌ لِلْأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا؛ قال حميد بن أبي شحاذٍ الضُّبِّيُّ وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلَقَمَةَ الدَّرَامِيِّ:

فَقَدْ يَفْضُرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ،

وَقَدْ كَانَ، لَوْلَا الْقُلُ، طَلَّاعٌ أَنْجَدُ

يقول: قَدْ يَفْضُرُ الْفَقْرُ الْفَتَى عَنْ سَجِيئِهِ مِنَ السَّخَاءِ فَلَا يَجِدُ مَا يَشْخُورُ بِهِ، وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَمَا وَارْتَفَعَ؛ وَكَذَلِكَ طَلَّاعٌ نَجَادٌ وَطَلَّاعٌ النَّجَادُ وَطَلَّاعٌ أَنْجِدَةٌ، جَمْعُ نَجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مَيْقِدٍ فِي مَعْنَى أَنْجِدَةٍ بِمَعْنَى أَنْجَدٍ يَصِفُ أَصْحَاباً لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُوراً:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَنَى حَلَوِ شَمَائِلُهُ

جَسْمِ الرُّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الْبَرِيمُ

عَمِرِ النَّدَى لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يُثْمَدُهُ

إِلَّا عَدَا، وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

(١) قوله وقفافها وصلابتها كذا في الأصل ومعجم ياقوت أيضاً والذي لأبي الفداء في تقويم البلدان قفافها وصلابتها.

(٢) [نسبه في الخزانة للصمة بن عبدالله القشيري].

يَعْدُو وَأَسَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ،

طَلَّاعٌ أَنْجِدَةٌ، فِي كَشْحِهِ هَضَمٌ

ومعنى يثْمُدُهُ: يُلِغُ عَلَيْهِ فَيُبْرِزُهُ. قال ابن بري: وأنجدة من الجموع الشاذة، ومثله نَدَى وَأَنْدِيَةٌ وَرَحَى وَأَرْجِيَةٌ، وقياسها نداء ورحاء، وكذلك أنجدة قياسها نجاد. والمرباة: المكان المرتفع يكون فيه الربيعة؛ قال الجوهري: وهو جمع نُجُودٍ يَجْمَعُ الْجَمْعُ؛ قال ابن بري: وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نجاد لأن فعلاً يَجْمَعُ أَفْعَلَةٌ نحو جِمارٍ وَأَخْمِرَةٌ، قال ولا يجمع فَعُولٌ على أَفْعَلَةٍ. قال الجوهري: يقال فلان طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ وطلَّاعُ الشَّيْءِ إذا كان سائياً لِمَعَالِي الْأُمُورِ؛ وأنشد بيت حميد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّيِّ:

وقد كان سؤلاً السُّلُّ طَلَّاعٌ أَنْجِدٌ

والأَنْجِدُ: جمعُ التَّجْدِ، وهو الطريق في الجبل. والتَّجْدُ: ما خالف العَوْرَ، والجمع نجود. ونَجْدٌ: من بلاد العرب ما كان فوق العالية والعالية ما كان فوق نَجْدٍ إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة، فما كان دون ذلك إلى أرض العراق، فهو نجد. ويقال له أيضاً التَّجْدُ والتَّجْدُ لأنه في الأصل صفة؛ قال المَرَاؤِيُّ الفَقْفَقِيُّ:

إذا تُرِكَتْ وَخَشِيَةُ التَّجْدِ، لَمْ يَكُنْ،

لِمَعْيَتِكَ مِمَّا تَشْكُرَانِ، طَبِيبٌ

وروي بيت أبي ذؤيب:

في عانة بَجَنُوبِ السَّيِّ مَشْرُوبُهَا

عَوْرٌ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا التَّجْدُ

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها نُجْدٌ وأنها هذلية.

وَأَنْجِدٌ فلان الدُّعْوَةُ، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا تَحَلَّفَتْ عَجَلَزٌ لَضِعْدًا، وَعَجَلَزٌ فَوْقَ الْقَرِيَتَيْنِ، فَقَدْ أَنْجِدَتْ، فإذا أَنْجِدَتْ عن ثنابيا ذات عرق، فقد أَنْهَمَتْ، فإذا عَرَضَتْ لِكَ الْجِرَارِ بِنَجْدٍ، قيل: ذلك الحجاز. وروى عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرِّمَّةِ، والرِّمَّةُ واد معلوم، فهو نجد إلى ثنابيا ذات عرق. قال: وسمعت الباهلي يقول: كلُّ ما وراء الخندق الذي حَنَدَقَهُ كَسَرَى على سواد العراق، فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة فإذا ملَّت إليها، فأنت في الحجاز؛ شعر: إذا جاوزت عُذْبِيًّا إِلَى أَنْ

تجاوز فَيْدَ وما يليها. ابن الأعرابي: نجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى اليمن وإلى جبل طي، ومن الميزب إلى وحرّة، وذات عرق أوّل يهامة إلى البحر ومجدة. والمدينة: لا تهامة ولا نَجْدِيَّةٌ، وإنما جوازٌ فوق العَوْرِ ودون نجد، وإنما جَلَسَ لارتفاعها عن العَوْرِ. الباهلي: كلُّ ما وراء الخندق على سواد العراق، فهو نجد، والعَوْرُ كلُّ ما انحدر سيله مغربياً، وما أسفل منها مشرقياً فهو تَجْدٌ، وبهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب، فهو عور، وما وراء ذلك من مَهَبِ الْجَنُوبِ، فهو الشَّراةُ إلى تُحُومِ الْيَمَنِ. وروي عن النبي ﷺ أنه جاءه رجل ويكفُّه وَضَخٌ، فقال له النبي ﷺ: انظر بطن واد لا مُسْجِدَ وَلَا مُثَنِّمَ، فَتَمَعَّكَ فِيهِ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات؛ قوله لا مُسْجِدَ وَلَا مُثَنِّمَ لم يرد أنه ليس من نجد ولا من يهامة ولكنه أراد حداً بينهما، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من يهامة كله، ولكنه تَهَامٌ مُنْجِدٌ؛ قال ابن الأثير: أراد موضعاً ذا حَدٍّ من نجد وحدّ من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه. ونجد: اسم خاصّ لما دون الحجاز مما يلي العراق؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا استنصَلَّ الهَيْفُ الشَّفِي، يَرُوحَتْ به

عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ، نَجْدُ السَّرَايِعِ

قال ابن سيده: إنما أراد جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زَنْجِيٌّ ثم قالوا في جمعه زنج، وكذلك رُومِيٌّ ورُومٌ؛ حكاهما الفارسي. وقال اللحياني: فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا التَّجْدُ، قال: ونرى أنه جمع نَجْدٍ؛ والإِنجَادُ: الأَخْدُ في بلاد نجد. وأنجد القوم: أتوا نجداً، وأنجدوا من تهامة إلى نجد: ذهبوا؛ قال جرير:

يا أُمَّ حَمْرَةَ، ما رأينا مُسْلِكُكُمْ

في المُسْجِدَيْنِ، ولا بِعَوْرِ الْغَائِرِ

وَأَنْجِدٌ: خرج إلى بلاد نجد؛ رواها ابن سيده عن اللحياني. الصحاح: وتقول أَنْجِدْنَا أَي أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وفي المثل: أَنْجِدْ مَنْ رَأَى حَضَنًا وَذَلِكَ إِذَا علا من العَوْرِ، وحضن اسم جبل. وَأَنْجِدَ الشَّيْءُ: ارتفع؛ قال ابن سيده: وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول

الأعشى:

من وُشي عبقر، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أبو الهيثم: النَجَاد الذي يَنْجِدُ البيوتَ والفُرُشَ والبُسطَ. وفي الصحاح: التَّنْجَاد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها. والتَّنْجُود: هي الثياب التي تَنْجِدُ بها البيوتَ قتلبيس حيطانها وتَبْسَطُ. قال: وَنَجَّدْتُ البَيْتَ بسطته بيثاب مؤشبة. والتَّنْجِيد: التَّزْيِينُ. وفي حديث عبد الملك: أَنَّهُ بعثَ إلى أمِّ الدرداءِ بِالنَّجَادِ من عنده؛ الأَنْجَادُ جمع نَجْدٍ، بالتحريك، وهو متاع البيت من فُرُشَ وتَمَارِقَ وسُتُورَ ابن سيدة: والتَّنْجُود الذي يعالج التَّنْجُودَ بالتَّنْفِضِ والبَسْطِ والحَشْوِ والتَّنْصِيدِ. وبيت مُتَنَجِّدٌ إِذَا كَانَ مزِيناً بالثيابِ والفُرُشِ، وَنَجُودُهُ ستوره التي تعلق على حيطانه يُزِينُ بها. وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ: وَنَجَّدَ أَي زَيَّنَ.

وقال شمر: أغرب ما جاء في التَّنْجُودِ ما جاء في حديث الشَّوْزِي: وكانت امرأةٌ نَجُوداً، يريد ذات رأي كأنها التي تَجَهَّدُ رأيها في الأمور. يقال: نجد نجداً أَي جَهَّدَ جَهْداً. والمَنَاجِدُ: حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بجواهرٍ بعضه على بعض مُزَيَّنٌ. وفي الحديث أَنَّهُ رأى امرأةً تَطُوفُ بالبيتِ عليها^(١) مَنَاجِدٌ من ذهب فنهاها عن ذلك؛ قال أبو عبيدة: أَرَادَ بالمَنَاجِدِ الحَلْيَ المُكَلَّلَ بالفصوص وأصله من تنجيد البيت، واحداً مَنَجِدٌ وهي فَلَائِدٌ من لَوْؤُ وذهب أو قَرَنْفَلٍ، ويكون عرضها شبراً تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سميت مَنَاجِدٌ لأنها تقع على موضع نجاد السيف من الرجل وهي حَمَائِلُهُ.

والتَّنْجُود من الأَثْنِ والإيْلِ: الطويلةُ العُنُقُ، وقيل: هي من الأَثْنِ خاصة التي لا تُحْمِلُ. قال شمر: هذا منكر والصواب ما روي في الأجناس عنه: التَّنْجُودُ الطويلة من الحُمْرِ. وروي عن الأصمعي: أَخَذَتِ التَّنْجُودُ من التَّنْجُدِ أَي هي مرتفعة عظيمة، وقيل: النجود المتقدمة، ويقال للناقاة إِذَا كانت ماضية: نَجُودٌ؛ قال أبو ذؤيب^(٢):

فَرَمَى فَأَسْفَدَ من نَجُودِ عَائِطٍ

قال شمر: وهذا التفسير في التَّنْجُودِ صحيح والذي روي في

نَبِيٍّ يَرى ما لا تَرَوْنَ، وَذَكَرَهُ

أَعَاذَ لَعَمْرِي في البلادِ، وَأَنَّجِدَا

فقال: أَعَاذَ ذهب في الأرض. وَأَنجِد: ارتفع؛ قال: ولا يكون أَنجِدُ في هذه الرواية أَخَذَ في نجد لأن الأَخْذَ في نجدٍ إِذَا يُعَادَلُ بالأَخْذِ في الغور، وذلك لتقابلهما، وليس أَعَاذَ من الغور لأن ذلك إِذَا يُعَادَلُ فيه غَاذَ أَي أَتَى الغُورَ؛ قال وَإِنَّمَا يكون التَّجَابُلُ في قول جرير:

في المُتَجِدِينَ ولا بَعُورَ الغائِرِ

والتَّنْجُودُ من الإيْلِ: التي لا تَبْزُكُ إِلا على مرتفع من الأرض. والتَّنْجُدُ: الطريق المرتفع البَيِّنُ الواضح؛ قال امرؤ القيس:

عَدَاةٌ عَدُوا فَسَالِكٌ بَطْنٌ تَحْلَةٍ،

وَأَحْرُ مِنْهُ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ

قال الأصمعي: هي لُجُودٌ عَدَةٌ: فمنها تَنَجِّدُ كَبْكَبٍ، وَنَجْدٌ مَرِيعٌ، وَنَجْدٌ خَالٌ؛ قال: وَنجد كَبْكَبٍ طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهره إِذَا وَقَفَتْ بعرفة؛ قال وقول الشماخ:

أَقُولُ، وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا

يَسْجُدِينَ: لا تَبْعُدْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجٍ

قال بَنَجْدِيْنِ موضع يقال له نَجْدَا مَرِيعٌ، وقال: فلان من أهل نجد. قال: وفي لغة هذيل والحجاز من أهل التَّنْجُدِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهَدِيْنَاهُ التَّنْجِدِيْنِ﴾ أَي طَرِيقَ الخَيْرِ وطَرِيقَ الشَّرِّ، وقيل: النَجْدِيْنِ الطَرِيقِيْنِ الواضِحِيْنِ. والتَّنْجُدُ: المرتفع من الأرض، فالمعنى أَلَمْ نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الخَيْرِ والشَّرِّ بَيِّنِيْنِ كِبِيَانِ الطَرِيقِيْنِ العَالِيِيْنِ؟ وقيل: النَجْدِيْنِ التَّنْجِدِيْنِ. وَنَجْدٌ الأَمْرُ يَنْجُدُ نَجُوداً، وهو نَجْدٌ وَنَاجِدٌ: وَضَحٌ وَاسْتِيَانٌ؛ وقال أُمِيَّة:

تَرَى فِيهِ أُنْبَاءَ القُرُونِ التي مَضَتْ،

وَأَحْبَابَ غَيْبٍ فِي القِيَامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجْدُ الطَرِيقِ يَنْجُدُ نَجُوداً: كذلك. ودليل نَجْدٌ: هادٍ ماهرٌ. وأعطاه الأرض بما نَجْدَ منها أَي بما خرج. والتَّنْجُدُ: ما يُنْضَدُ به البيت من البُسطِ والوسائدِ والفُرُشِ، والجمع نَجُودٌ وَنِجَادٌ؛ وقيل: ما يُنْجِدُ به البيت من المتاع أَي يُزَيِّنُ؛ وقد نَجَّدَ البيتَ؛ قال ذو الرمة:

حتى كأنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا،

(١) قوله (امرأة تطوف بالبيت عليها في النهاية امرأة شيرة عليها، وشيرة، بشد الباء مكسورة، أي حسنة الشارة والهيئة).

(٢) [في التكملة وعجزه: سهماً فخرَ ورشهُ متصمخاً].

بين الناس، فقيل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تُعْطِي الكريمةَ وتَمُدُّ العزيرةَ وتُفَقِّرُ الظهرَ وتُطْرِقُ الفَحْلَ. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي ﷺ نَجَدَتْهَا ورِشَلَهَا، قال: وهو قريب مما فسره أبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسره النبي ﷺ كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس؛ وقول صخر الغني:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجَلًا
لَمَنْتُونِي نَجْدَةً أَوْ رِشَلًا
أَي لَمَنْعُونِي بِأمر شديد أو بِأمر هين.

ورجلٌ نَجْدٌ في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً. والنَجْدَةُ: الشجاعة، تقول منه: نَجِدُ الرجلَ، بالضم، فهو نَجْدٌ ونَجْدٌ ونَجِيدٌ، وجمع نَجْدٍ أنجَادٌ مثل يَغْطِ وَيَقْطِظُ وَيَقْطِظُ وجمع نَجِيدٍ نَجِيدٌ ونَجْدَاءٌ. ابن سيده: ورَجُلٌ نَجْدٌ ونَجْدٌ ونَجِيدٌ شجاع ماض فيما يَفْجِزُ عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دُعِيَ إليه خيراً كان أو شراً، والجمع أنجَاد. قال: ولا يُؤَوِّهَمُنْ أنجَادٌ جمع نجيد كَنَصِيرٍ وأنصار قياساً على أن فعلاً وفعلالاً^(١) لا يُكْسِرَانِ لِقَلْتَهُمَا في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون فلا تحسب ذلك لأن سيبويه قد نص على أن أنجَاداً جمع نَجْدٍ ونَجْدٍ؛ وقد نَجِدُ نَجَادَةً، والاسم النَجْدَةُ. واستنجد الرجل إذا قوي بعد ضعف أو مَرَضَ. ويقال للرجل إذا ضَرَبَ بالرجل واجترأ عليه بعد هَيْبَتِهِ: قد استنجد عليه. والنَجْدَةُ أيضاً: القِتَالُ والشَّدَّةُ. والمُنَجِّدُ: المقاتل. ويقال: نَجِدْتُ فلاناً إذا بارزته لِقْتال. والمُنَجِّدُ: الذي قد جَرَّبَ الأمور وقاسها فَعَقَلَهَا، لغة في المُنَجِّدِ. ونَجْدَةُ الدهر: عَجْمَتُهُ وَعَلَمَتُهُ، قال: والذال المعجمة أعلى. ورجل مُنَجِّدٌ، بالذال والذال جميعاً، أي مُجَرَّبٌ قد نَجِدُهُ الدهر إذا جَرَّبَ وعَرَفَ. وقد نَجِدْتُهُ بعدي أمور. ورجل نَجْدٌ: بَيِّنُ النُّجْدِ، وهو البأس والنُّصْرَةُ وكذلك النَجْدَةُ. ورجل

باب حمر الوحش وهم. والنُّجُودُ من الإبل: المَغْرَازُ، وقيل: هي الشديدة النَّفْسِ. وناقة نَجُودٌ، وهي تُنَجِّدُ الإبلَ فَتَغْرُزُهَا. الصحاح: والنُّجُودُ من حُمُرِ الوحش التي لا تحمل، ويقال: هي الطويلة المشرفة، والجمع نَجْدٌ.

وَنَجَدَتِ الإِبِلُ: غَزَزَتْ وَكَثُرَ لِبْنُهَا، والإِبِلُ حيثُدى بكاءً عَوَازِرُ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو المَناجِحِ. وفي حديث النبي ﷺ في حديث الزكاة حين ذَكَرَ الإِبِلَ وَوَطَّأَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ صَاحِبِهَا الذي لم يُؤَدِّ زَكَاةَهَا فقال: إِنْ مِنْ أَعْطَى فِي نَجْدِيَّتِهَا ورِشَلِهَا؛ قال: النَجْدَةُ الشَّدَّةُ، وقيل: السَّمْنُ؛ قال أبو عبيدة: نَجَدْتَهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحْمُومِهَا حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبِهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا، فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السِّلَاحِ لَهَا مِنْ رِبْهَا تَمْتَنِعُ بِهِ، قال: ورِشَلُهَا أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا سَمْنٌ فَيَهْوُونَ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهَا فَهُوَ يَعْطِيهَا عَلَى رِشَلِهَا أَي مُسْتَهِيناً بِهَا، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ يَعْطِيهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طَيْبٍ مِنْهَا؛ ابن الأعرابي: في رِشَلِهَا أَي طَيْبٍ نَفْسٍ مِنْهَا؛ قال الأزهري: فَكَأَنَّ قَوْلَهُ فِي نَجْدِيَّتِهَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَطْيِبُ نَفْسَهُ بِإِعْطَائِهَا وَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ؛ وقال المزار يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَابِ، وَلَمْ تَكُنْ

مُهْرَراً، وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلِ

مُحْسِبَةً فِي كُلِّ رِشَلٍ وَنَجْدَةٍ

وَقَدْ عَرَفْتُ أَلْوَانَهَا فِي السَّعَائِلِ

الرُّسُلُ: الخُضْبُ. والنَجْدَةُ: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: في نَجْدَتِهَا ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والدياب فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنع هذا وما أشبهه دون النجدة؛ وأنشد لطفرة يصف جارية:

نَحَسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

يَا لَقَوْمِي لِلشُّبَابِ المُسْتَبِكِرِ

يقول: شق عليها النظر لغمتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقها في نَجْدَتِهَا ورِشَلِهَا. وقد قال رسول الله ﷺ: نَجِدْتَهَا ورِشَلُهَا عَشْرُهَا وَيُسْرُهَا. إلا بَرَزَ لها بِقَاعٍ قَوَاقِرٍ تَطْلُوهُ بِأَخْفَافِهَا، كلما جازت عليه أحرأها أُعِيدَتْ عليه أولأها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقْضَى

(١) قوله وعلى ان فعلاً وفعالاً كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكف لا يكسران أي على أفعال، وقوله لقتلها في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما ينفاس في الاسم.

فإنه أشبع الفتحة اضطرار كقوله:

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَزْمِي

وَمِنْ ذَمِّ السَّرْجَالِ بِمُنْتَرَاكِحِ

وقيل: هو على فِعْلٍ كَعَمِلَ، فهو عامل؛ وفي شعر حميد بن ثور:

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَزَّدَا

أَي سَأَلَ الْعَرَقُ. وَتَوَزَّدُ: تَلَوَّنَهُ. وَيُقَالُ: نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَّدَ وَأَعْيَا، فَهُوَ نَاجِدٌ وَمَنْجُودٌ. وَالنَّجْدَةُ: الْفَرْخُ وَالْهَوْلُ؛ وَقَدْ نَجِدُ. وَالْمَنْجُودُ: الْمَكْرُوبُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَرْتِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ:

صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُعَايَ،

وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْهَالِكَ. وَالنَّجْدَةُ: الثَّقُلُ وَالشُّدَّةُ لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِذَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ؛ وَأَشْدُّ بَيْتِ طَرَفَةٍ:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا: عَلَيْهِ.

وَالنَّجَادُ: مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حِمَائِلِ السَّيْفِ، وَفِي الصَّحَاحِ: حِمَائِلُ السَّيْفِ، وَلَمْ يَخْصُصْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زُرْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ؛ النَّجَادُ: حِمَائِلُ السَّيْفِ، تَرِيدُ طَوْلَ قَامَتِهِ فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ طَالَ نَجَادُهُ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ؛ وَقَوْلُ مَهْلَهْلِ:

تَسَجِدُ جِلْفًا أَيْمًا فَأَيْمُهُ،

وَإِنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا

تَسَجِدُ أَي خَلَفَ يَمِينًا عَلِيظَةً. وَأَسَجَدَ الرَّجُلُ: قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ؛ حَكَاهَا ابْنُ سِيدَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالنَّاجُودُ: الْبَاطِلِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِلِيَّةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْكَأْسُ بَعَيْنِهَا أَبُو عُبَيْدٍ: النَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. اللَّيْثُ: النَّاجُودُ هُوَ الرَّأْوُوقُ نَفْسُهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: اجْتَمَعَ شَرِبَتْ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ حَشْرِيٌّ أَيْ رَأْوُوقٌ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ: نَاجُودٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّاجُودُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بَرَزَ عَنْهَا الدُّنُّ، وَاجْتَمَعَ بِقَوْلِ الْأَخْطَلِ:

كَلَّمَا الْمِشْكَ نُهَيْبِي بَرِيٍّ أَرْخَلِينَا،

مِمَّا تَصْمُوعٌ مِنْ نَاجُودِهَا الْحَارِي

نَجِدُ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِحًا. وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَي ذُو بَأْسٍ. وَلاَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَي شِدَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ لِهَمَا يَعْذَلُ؛ النَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ. وَرَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِدٌ أَي شَدِيدُ الْبَأْسِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَنْجَادٌ أَي أَشِدَاءٌ شُجْعَانٌ؛ وَقِيلَ: أَنْجَادٌ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَجِدًا عَلِيٌّ نَجَادٌ أَوْ نُجُودٌ ثُمَّ نُجِدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالَ فِي فَعَلٍ وَقِيلَ مُطَرِّدٌ^(١) نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَيْفٍ وَأَكْتَنَفٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ: وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هُنْدَانَ فَأَنْجَادٌ بِشَلِّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمَجْدَاءُ وَالنَّجْدَاءُ، جَمْعُ مَجِيدٍ وَنَجِيدٍ، فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ، وَالنَّجِيدُ الشَّجَاعُ، فَمِعِلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ: اسْتَفَانَهُ فَأَعَانَهُ. وَرَجُلٌ مَنجَادٌ: تَصَوَّرَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْإِنجَادُ: الْإِعَانَةُ. وَاسْتَنْجَدَهُ: اسْتَعَانَهُ. وَأَنْجَدَهُ: أَعَانَهُ؛ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ: كَذَلِكَ أَيْضًا؛ وَنَاجِدَتُهُ مَنَاجِدَةٌ: مِثْلُهُ. وَرَجُلٌ مَنَاجِدٌ أَي مَقَاتِلٌ. وَرَجُلٌ مَنجَادٌ: مِثْوَانٌ. وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّغْوَةَ: أَجَابَهَا. الْمَحْكَمُ: وَأَنْجَدَهُ الدَّغْوَةَ أَجَابَهَا^(٢). وَاسْتَنْجَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: ضَرَبِي بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ.

وَالنَّجِدُ: الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ الْبَاقِي:

يَظَلُّ مِنَ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِمًا

بِالْحَيْزُرَانِيَّةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجِدِ

وَقَدْ نَجِدُ يَنْجِدُ وَيَنْجِدُ نَجْدًا، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ. وَقَدْ نَجِدَ عَرَقًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ. وَالْمَنْجُودُ: الْمَكْرُوبُ. وَقَدْ نَجِدَ نَجْدًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ: عَرِقٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ^(٣):

إِذَا نَضَحَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قُوْرُهَا

نَجَا، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْعَمِّ نَاجِدٌ

(١) قوله ولأن أفعالاً في فعل وفعل مطرده فيه أن اطرده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة.

(٢) قوله وأنجده الدغوة أجابها كذا في الأصل.

(٣) [البيت لابن هرمة].

فاحتج عليه بقول علقمة:

ظَلْتُ تَرْتَرِقُ فِي النَّاجِدِ، يُضْفِقُهَا

وَلَيْدٌ أَعَجَمَ بِالكَثَّانِ مَلُثُومٌ

يُضْفِقُهَا: يُحَوِّلُهَا مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ لِیَضْفُقَ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّاجِدُ الدَّمُّ، وَالنَّاجِدُ: الزَّعْفَرَانُ. وَالنَّاجِدُ: الْخَمْرُ، وَقِيلَ: الْخَمْرُ الْجَيْدُ، وَهُوَ مَذْكُرٌ، وَأَنْشَدَ:

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجِدُ خَمْرٍ

اللحياني: لاقى فلان نجدة أي شدة، قال: وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد.

والتنجيد: شجر يشبه الشبزم في لونه ونبته وشوكه. والتنجيد: مكان لا شجر فيه.

والمنجدة: غصاً تساق بها الدواب وتحت على السير ويقتش بها الصوف. وفي الحديث: أنه أذن في قطع المنجدة، يعني من شجر الحرم، هو من ذلك.

وناجد ونجد ونجيد ومناجد ونجدة: أسماء. والتجيدات: قوم من الخوارج من الخزورية ينسبون إلى نجدة بن عامر الخزوري الحنفي، رجل منهم، يقال: هؤلاء التجيدات. والتجيدية: قوم من الحرورية. وعاصم بن أبي النجود: من الفراء.

نجد: النواجذ، أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأضراس، وتسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل؛ وقيل: النواجذ التي تلي الأنياب؛ وقيل: هي الأضراس كلها نواجذ. ويقال: ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه. الجوهرية: وقد تكون النواجذ للفرس، وهي الأنياب من الخف والسوالغ من الظلف؛ قال الشماخ يذكر إبلاً حداد الأنياب:

يُبَاكِرُونَ الْعِصَاةَ بِمُقْتَعَاتِ

نَواجِدُهُنَّ كَالجِدِّ الْوَقِيمِ

والتنجيد: شدة العض بالناجد، وهو السن بين الناب والأضراس. وقول العرب: بدت نواجذه إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً. وعض على ناجذه: تحنك. ورجل منجذ: مجرب، وقيل: هو الذي أصابته البلياء، عن اللحياني. وفي التهذيب: رجل منجذ ومنجذ الذي جرب الأمور وعرفها وأحكمها، وهو المجرب والمجرب؛ قال سحيم بن وثيل:

وماذا يدري الشعراء مني

وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خمسين مجتبع أشدي

ونجدني مداورة الشؤون

مداورة الشؤون يعني مداولة الأمور ومعالجتها. ويدري: يخيل. ويقال للرجل إذا بلغ أشده: قد عض على ناجذه، وذلك أن الناجد يطلع إذا أسن، وهو أقصى الأضراس. واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي ﷺ: أنه ضحك حتى بدت نواجذه. وروى عبد خير عن علي، رضي الله عنه: أن الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان، يعني سنه الضاحيكن وهما اللذان بين الناب والأضراس؛ وقيل: أراد النابين. قال أبو العباس: معنى النواجذ في قول علي، رضي الله عنه، الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن الخبر أنه ﷺ كان جل ضحكه تبسماً. قال ابن الأثير: النواجذ من الأسنان الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك الأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان؛ والمراد الأول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ﷺ: جل ضحكه التيسم؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك. قال: وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث العرياض: عضوا عليها بالنواجذ أي تمسكوا بها كما يتمسك العاص بجمع أضراسه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يلبى الناس كقرشي عض على ناجذه أي صبر وتصلب في الأمور.

والمناجد: الفأر العمي، واحدها مجلد كما أن المخاض من الإبل إما واحدها تحليفة، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في المجلد، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس.

والتجيدان: ضرب من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أقبل، لكن الألف والنون مسهلتان للبناء كالهاء، وبياء النسب في أشتمة

وَأَيْلِي.

نجر: النَّجْرُ وَالنُّجَارُ وَالنُّجَارُ: الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ، وَيُقَالُ:
النُّجْرُ اللَّوْنُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

نَجَارٌ كُلُّ إِبِلٍ نَجَارَهَا^(١)

وَنَارٌ إِبِلُ الْعَالَمِينَ نَارَهَا

هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل صروب ولون
وسمة صروب. الجوهري: ومن أمثالهم في المخلط: كل نجار
إبل نجارها أي فيه من كل لون من الأخلاقي وليس له رأي
يبت عليه؛ عن أبي عبيدة. وفي حديث علي: واختلف النجر
وتشتت الأمر؛ النجر: الطبع والأصل. ابن الأعرابي: النجر
شكل الإنسان وهيته؛ قال الأخطل:

وَيُضَاءُ لَا نَجْرَ النَّجَارِيِّ نَجْرَهَا

إِذَا تَهَيْتَ مِنْهَا الْقَلَامِدَ وَالنُّجْرَ

وَالنُّجْرُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ نَجْرُ الشُّجَارِ، وَقَدْ نَجَرَ الْعُودَ نَجْرًا.
التهديب: الليث النجر عمل الشجار ونخته، والنجر نعت
الحشبية نجرها ينجرها نجراً: نختها. ونجارة العود: ما
انثجت منه عند النجر. والنجار: صاحب النجر وجزوقه النجار.
والتجران: الحشبية التي تدور فيها رجل الباب؛ وأنتشد:

صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي النَّجْرَانِ صَبًّا

تَرَكْتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ

ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب الرتاج، ولدزونه التجران،
وليشرسه القنّاق والحجاف؛ وقال ابن دريد: هو الحشبية التي
تدور فيها. والتوجر: الحشبية التي تكرب بها الأرض، قال ابن
دريد: لا أحسبها عربية محضة. والمتجور في بعض اللغات:
المحالة التي يُسنى عليها. والنجيرة: سقيفة من خشب ليس
فيها قصب ولا غيره. ونجر الرجل ينجره نجراً إذا جمع يده
ثم صرّبه بالبرجمة الوسطى. الليث: نجرته فلاناً بيدي، وهو
أن تضرم من كفك برجمة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها
رأسه، فصرّبك النجر؛ قال الأزهري: لم أسمع له غيره والذي
سمعناه نجرته إذا دفعته ضرباً؛ وقال ذو الرمة:

يَنْجُرُونَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَأَصْلُهُ الدَّقُّ. وَيُقَالُ لِهَاوِنٍ: مَنجَارٌ.

وَالنَّجِيرَةُ: بَيْنَ الْحَشْوِ وَبَيْنَ الْعَصِيدَةِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ النَّجْرِيُّ
لِصَبْيَانِكَ وَرِعَائِكَ، وَيُقَالُ: مَاءٌ مَنجُورٌ أَيْ مَسْحُورٌ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَصِيدَةُ ثُمَّ النَّجِيرَةُ ثُمَّ الْحَشْوُ. وَالنَّجِيرَةُ: لَبِنٌ
وَطَجِينٌ يُخْلَطَانِ، وَقِيلَ: هُوَ لَبِنٌ حَلِيبٌ يَجْعَلُ عَلَيْهِ سَمْنًا،
وقيل: هو ماء وطحين يطبخ.

وَنَجِرَتْ الْمَاءُ نَجْرًا: أَسَخَتْهُ بِالرُّضْفَةِ. وَالْمَنجِيرَةُ: حَجَرٌ
مُحَمَّسٌ يُسَخَّنُ بِهِ الْمَاءَ وَذَلِكَ الْمَاءُ نَجِيرَةٌ. وَلَا تُنَجِرُونَ
نَجِيرَتَكَ أَيْ لِأَجْرِيَّتِكَ جَزَاءَكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالنَّجْرُ وَالنُّجْرَانُ: الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
يَمْلَأَ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يزوي من الماء، نجر
نجرًا، فهو نجر. والنجر: أن تأكل الإبل والغنم بزور
الصخراء فلا تزوي. والنجر، بالتحريك: عطش يأخذ الإبل
فتشرب فلا تزوي وتعرض عنه فتموت، وهي إبل نجرية،
ونجارية ونجورة. الجوهري: النجر، بالتحريك، عطش
يصيب الإبل والغنم عن أكل الحبيبة فلا تكاد تزوي من الماء؛
يقال: نجرت الإبل ومنجرت أيضاً؛ قال أبو محمد الفقعسي:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ

وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْمُؤَدَّرُ

وَلَاخٌ لِلْعَيْنِ شَهِيلٌ بِمَحَرِّ

كَسْغَلَةِ الْقَائِسِ تَرْمِي بِالشَّرْرِ

يصف إبلاً أصابها عطش شديد. واللوبان واللوات: شدة
العطش. وشهيل: يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ
كروشها فلا تمسك الماء ولذلك يُصيَّبها العطش الشديد.
التهديب: نجر ينجر نجراً إذا أكثر من شرب الماء ولم يكذ
يروى. قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان^(٢)؛ ومنه شهر ناچر.
وكل شهر ذي صميم الحر، فاسمه ناچر لأن الإبل تنجر فيه
أي تشتت عطشها حتى تبيس جلودها. وصفو كان في
الجاهلية يقال له ناچر؛ قال ذو الرمة:

صَرِيٌّ آجِرٌ يَزْوِي لَهُ الْمَرُوَّةُ وَجَهَهُ

إِذَا ذَاقَهُ الطَّمْطَمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرِ

ابن سيده: والنجر الحر؛ قال الشاعر:

(٢) قوله «قال يعقوب وقد يصيب الإنسان» عبارة يعقوب كما في الصحاح:

وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء.

(١) [في التاج: كل نجار إبل...].

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجِرَةَ
قال ابن سيده: فهو المَقْصِدُ الذي لا يَغْدُلُ ولا يَجُورُ عن
الطريق.

والمِنْجَرُ: لُغَةٌ لِلصَّبِيانِ يَلْعَبُونَ بِهَا؛ قال (١):

وَالْوَزْدُ يَشْعَى بِعُضْمٍ فِي رِحَالِهِمْ

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَشْعَى بِمِنْجَارِ

وَالْمِنْجَرُ: جِصْنٌ بِالْيَمَنِ؛ قال الأَعْمَشُ:

وَأَتَيْتُ الْعَيْسَ الْمَرَامِسِيلَ تَقْلِي

مَسَافَةَ مَا بَيْنَ التُّجَيْرِ وَصَوْخَدَا

وَبَنُو التُّجَارِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَبَنُو التُّجَارِ: الْأَنْصَارُ (٢)؛ قال حسان:

نَشَدْتُ بَنِي التُّجَارِ أَعْمَالٍ وَالِدِي،

إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ

أَيُّ يُنَاطِقُهُ، وَيُرَى: يُوَارِعُهُ.

وَالنُّجَيْرَةُ: نَبْتُ عَجْرٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ.

الجوهري: نَجْرٌ أَرْضٌ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَنَجْرَانُ: بَلَدٌ وَهُوَ مِنْ

الْيَمَنِ؛ قال الأَخطل:

يُمِثِلُ الْقَنَايِدُ هَذَا جَرُونَ قَدْ بَلَغَتْ

نَجْرَانَ، أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيمَهُمْ هَجْرًا (٣)

قال: والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي البالغة إلا أنه قلبها. وفي

الحديث: أنه كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ لِنَجْرَانِيَّةٍ؛ هي منسوبة إلى

نَجْرَانَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ. وَفِي

الحديث: قَدِيمٌ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانَ.

نَجْرٌ: نَجْرٌ وَنَجْرٌ الْكَلَامُ؛ انقطع. وَنَجْرٌ الْوَعْدُ يُنَجْرُ نَجْرًا:

حَضَرَ، وَقَدْ يُقَالُ: نَجَرَ. قال ابن السكيت: كأنَّ نَجَرَ فَبَيِّ وَانْقَصَى،

وَكَأَنَّ نَجْرًا قَضَى حَاجَتَهُ؛ وَقَدْ أَنْجَرَ الْوَعْدُ وَوَعَدَ نَاجِرًا وَنَجِيرًا

وَأَنْجَرْتُهُ أَنَا وَنَجَرْتُ بِهِ. وَإِنْجَارُكَ: وَفَاؤُكَ بِهِ. وَنَجْرٌ هُوَ أَيُّ وَفَى

بِهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَضَرْتَ الْمَائِدَةَ. وَنَجْرٌ الْحَاجَةُ وَالنَّجْرُهَا:

قَضَاها. وَأَنْتَ عَلَى نَجْرٍ حَاجَتِكَ وَنَجْرُها، بَفَتْحِ التَّوْنِ وَضَمِّها، أَيُّ

عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضَائِها. وَاسْتَنْجَرَ الْعِدَّةَ وَالْحَاجَةَ وَنَجَّرَهُ إِياها:

سَأَلَهُ إِنجَارَها وَاسْتَنْجَحَها. قال سيبويه: وَقَالُوا أَيُّعُكَةَ السَّاعَةِ

ذَهَبَ الشُّمَاءُ مُؤَلِّمًا هَرَبًا

وَأَتَيْتُكَ وَإِقْدَةً مِنَ النَّجْرِ

وشهرا ناجر وأجر: أشد ما يكون من الحر، ويزعم قوم أنهما

خزيران وموز، قال: وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من

نجوم القيظ؛ وأنشد عرقة الأسيدي:

تُبْرِدُ مَاءَ الشُّرِّ فِي لَيْلَةِ الصُّبَا،

وَتَسْقِيَنِي الْكُرْكُورَ فِي حَرِّ أَجْرِ

وقيل: كل شهر من شهور الصيف ناجر؛ قال الحطيفة:

كِنِيعِاجٍ وَجُرَّةً، سَاقَهُنَّ

إِلَى ظِلَالِ السُّنْدْرِ نَاجِرَ

وناجر: رَجَبٌ، وَقِيلَ: صَفْرٌ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَمَالَ إِذَا وَرَدَ

شَرِبَ الْمَاءَ حَتَّى يَنْجَرَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَبَخْنَاهُمْ كَأَسَا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً

بِنَاجِرٍ، حَتَّى اسْتَشَدَّ حَرُّ الْوَدَائِقِ

وقال بعضهم: إنما هو بناجر، بفتح الجيم، وجمعها نواجر.

المفضل: كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرّم مؤنجر،

ولصفر ناجر، ولربيع الأول حوآن. والنجر: الشوق الشديد.

ورجل ينجر أي شديد الشوق للإبل.

وفي حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد

قال لهم: نَجْرُوا أَي سَوْقُوا الْكَلَامَ؛ قال أبو موسى: والمشهور

بالخاء، وسبجيء. وَنَجَرَ الْإِبِلَ يَنْجُرُها نَجْرًا: سَاقَها سَوْقًا

شديدًا؛ قال الشماخ:

جَوَابُ أَرْضِ يَنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو عبيدة جَوَابُ أَرْضِ، قال:

والمعروف جَوَابُ لَيْلٍ، قال: وهو أقعد بالمعنى لأن الليل

والعشيّ زمانان، فأما الأرض فليست بزمان. وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ

نَجْرًا: نَكَحَها.

وَالأَنْجَرُ: مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ، فَارِسِيٌّ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: هُوَ اسْمُ

عِرَاقِيٍّ، وَهُوَ حَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَها وَبَيْنَ رُؤُوسِها وَتُشَدُّ

أَوْسَاطُها فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَفْرَعُ بَيْنَها الرُّؤُوسُ الْمَذَابِ

فَنَصِيرُ كَأَنَّها صَخْرَةٌ، وَرُؤُوسُها الخشب نائمة تشد بها الحبال

وترسل في الماء فإذا رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ. وَمِنْ

أَمْثَالِهم يُقال: فَلانِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْجَرَةٍ.

وَالإِنْجَارُ: لُغَةٌ فِي الإِجَارِ، وَهُوَ السُّطْحُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) هو الأخطل والبيت في ديوانه والعياب والجمهرة.

(٢) قوله وهو بنو النجار الأنصار عبارة القاموس: وبنو النجار قبيلة من الأنصار.

(٣) في ديوان الأخطل: على العبارات معاجون...

النَّجَازَةُ فَقِيلَ النَّجَازَةُ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصَّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ.

وَنَجَرَ وَنَجَرَ الشَّيْءُ: فَيَبِي وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِرٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي:

وَكَنتَ رَبِيعاً لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً،

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَرَ

أَبُو قَابُوسٍ: كُنِيَّةٌ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ، يَقُولُ: كُنْتُ لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكُمْ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ. وَالْعِصْمَةُ: مَا يَنْقُصُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْهَلَاكِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجْرًا، بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ فَنِي وَذَهَبَ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكسْرِ الْجِيمِ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيِ انْقِضَى وَقْتُ الضَّحَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَنَجَرَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ، وَإِنْجَارُ كَهْمَا: قَضَاؤُهَا. وَنَجَرَ حَاجَتَهُ يَنْجُرُهَا، بِالضَّمِّ، نَجْرًا: قَضَاهَا، وَنَجَرَ الْوَعْدَ. وَيُقَالُ: أَنْجَرَ حُرًّا مَا وَعَدَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَجَرَ فَيْئِي، وَنَجَرَ قَضَى حَاجَتَهُ. قَالَ أَبُو الْمَقْدَامِ السَّلْمِيُّ: أَنْجَرَ عَلَيْهِ وَأَوْجَرَ عَلَيْهِ وَأَجَهَرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

نَجَسٌ: النَّجْسُ وَالنَّجَسُ وَالنَّجَسُ: الْقَذِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَذِيرَتُهُ. وَنَجَسَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يُنَجِّسُ نَجْسًا، فَهُوَ نَجِسٌ وَنَجَسٌ، وَرَجُلٌ نَجِسٌ وَنَجَسٌ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاسٌ، وَقِيلَ: النَّجَسُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَاللثَمِينَ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ، رَجُلٌ نَجِسٌ وَرَجُلَانِ نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمَشْرُكُونَ نَجَسٌ﴾ فَإِذَا كَسَرُوا تَنَجَّوْا وَجَمَعُوا وَأَتَّقُوا فَقَالُوا أَنْجَاسٌ وَنَجَسَةٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: نَجَسٌ لَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنْتُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّمَا الْمَشْرُكُونَ نَجَسٌ؛ أَيِ أَنْجَاسٌ أَحْبَابٌ. فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجَسِ الرَّجَسِ الْحَبِيثِ الْمُخْبِثِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ فَتَحَوُا النَّوْنَ وَالْجِيمَ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ أَتَبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا النَّوْنَ، فَهَمَّ إِذَا قَالُوهُ مَعَ الرَّجْسِ أَتَبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا: رَجِسْتُ رَجْسًا، كَسَرُوا لِإِمْكَانِ رَجَسٍ وَتَنَجَّوْا وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا. وَأَلْجَسَتْهُ غَيْرُهُ وَنَجَسَتْهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

نَاجِرًا بِنَاجِرٍ أَيِ مُعْجَلًا، انْتَصَبَتِ الصَّفَةُ هُنَا كَمَا انْتَصَبَ الْاسْمُ فِي قَوْلِهِمْ: يَبِغُ الشَّاءُ شَاءَةً بِدَرَاهِمٍ. وَالنَّاجِرُ: الْحَاضِرُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نَاجِرًا بِنَاجِرٍ كَقَوْلِكَ: يَدَأُ بِيَدٍ وَعَاجِلًا بِعَاجِلٍ؛ وَأَنشَدَ:

رَكُضَ الشُّمُوسِ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا تُبَايَعُوا الْهُمُ

مُ فَإِنَّهُ كَالِ نَاجِرٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ:

جَزَا الشُّمُوسِ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ

أَيِ جَزَيْتَ جَزَاءَ سَوِيٍّ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ؛ وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَعَمَلَتْ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُفَوِّتَكَ وَلَا يُجَوِّزَكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَبِغُوا حَاضِرًا^(١) بِنَاجِرٍ. وَفِي حَدِيثِ الصُّرُوفِ: إِلا نَاجِرًا بِنَاجِرٍ أَيِ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ. وَلَا تُسَجِّرُكَ نَجْرٌ أَيِ لَا تُجَرِّتُكَ جِرَاعَتَهُ.

وَالْمُنَاجِرَةُ فِي الْقِتَالِ: الْمُبَارَزَةُ وَالْمَقَاتِلَةُ، وَهُوَ أَنْ يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَتِمَارَسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

كَالَهُنْدُؤَانِي الْمُهَنْتِ

نَدِيدِ، هَزَّةً الْقِرُونِ الْمُنَاجِرِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَوَقَّفْتُ، إِذْ جَبِينُ الْمُسْتَشِي

يَعُ مَوْقِفَ الْقِرُونِ الْمُنَاجِرِ

قَالَ: وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْقَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَتَاعِلُنَ فِي آخِرِهِ حَرْفَانِ زَائِدَانِ، وَهُوَ مَقِيدٌ لَا يَطْلُقُ. وَتَنَاجَرُ الْقَوْمُ: تَسَاكَفُوا دِمَاءَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ. وَتَنَجَّرُ الشَّرَابُ: أَلْحَ فِي شَرْبِهِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالنَّجْرُ: طَلَبُ شَيْءٍ قَدُوْعِدَّتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ: ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْلَانَا نَجْرُنُكَ أَيِ لِأَقَاتِلَنَّكَ وَأَحَاصِمَنَّكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا أُرِدَتْ

(١) قَوْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِغُوا حَاضِرًا بِالْخِ؛ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي النَّهَابَةِ.

ويقولون: الجن لا تقربها. ابن الأعرابي: النَّجْسُ المَعْوُذُونَ،
والنَّجْسُ المِياهُ الجَامِدةُ.

والمَنْجَسُ: جليدة توضع على حر الوتر.

نجس: نَجَسَ الحَدِيثُ يَنْجُسُهُ نَجْسًا: أذاعه. ونَجَسَ
الصَيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مَسْتَوٍ يَنْجُسُهُ نَجْسًا: استأثره واستخرجه.
والتَّجَاشِي: المَسْتَخْرَجُ للشَّيءِ؛ عن أَبِي عبيد، وقال الأَخْفَشُ:
هو التَّجَاشِيُّ والتَّجَاشُ الذي يُبَيِّرُ الصَيْدَ لِيُؤْمَرَ على الصَّيَّادِ.
والتَّجَاشُ: الذي يَحُوشُ الصَيْدَ. وفي حديث ابن المَسِيْبِ: لا
تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُسَها ثَلَمَاةٌ وَمِثْلُها أَي يَنْشَبِها.
التَّهْدِيبُ: التَّجَاشِيُّ هو التَّجَاشُ الذي يَنْجُسُ نَجْسًا
فِيستخرجه. شمر: أَصْلُ النَّجْسِ البَحْثُ وهو اسْتِخْرَاجُ
الشَّيْءِ. والنَّجْسُ: اسْتِثْرَاةُ الشَّيْءِ؛ قال رُوْبَةُ:

والسُّمْرُ قَوْلُ الكَذِبِ المَنْجُورِ

ابن الأعرابي: مَنْجُورٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ. ونَجَسُوا عليه الصَّيْدَ
كما تقول حاشوا. ورجل نَجَّوشٌ ونَجَّاشٌ وَمَنْجَسٌ
ومَنْجاشٌ: مُبَيِّرٌ للصَيْدِ. والمَنْجَسُ والمَنْجاشُ: الوَقَاعُ فِي
النَّاسِ. والنَّجْسُ والتَّجَاشُ: الزِّيادَةُ فِي السَّلْعَةِ أَوِ المَهْرِ لِيَسْمَعَ
بذلك فَيُزَادَ فِيه، وقد كَرِهَهُ نَجَسَ يَنْجُسُ نَجْسًا. وفي
الحديث: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن النَّجْسِ فِي البَيْعِ وقال: لا
تَتَاجَسُوا، هو تَفَاعُلٌ مِنَ النَّجْسِ؛ قال أَبُو عبيد: هو أَنْ يَزِيدَ
الرَّجُلُ ثَمَنَ السَّلْعَةِ وهو لا يَرِيدُ شِراءَها، ولكن لِيَسْمَعَ غَيْرَهُ
فَيَزِيدُ بِزِيادته، وهو الذي يُزَوِّي فِيه عن أَبِي الأَوْفَى: التَّجَاشُ
أَكَلُ رِبَا خَائِنٌ. أَبُو سعيد: فِي التَّجَاشِ شَيْءٌ آخِرٌ مَبَاحٌ وهي
المَرْأَةُ التي تَزَوَّجَتْ وَطَلَّقَتْ مِرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، أَوِ السَّلْعَةُ التي
اسْتُرِيَتْ مِرَّةً بَعْدَ مِرَّةٍ ثَمَّ بِيَعَتْ. ابن شَمِيلٍ: النَّجْسُ أَنْ تَمْدَحَ
بِسلْعَةٍ غَيْرِكَ لِيبِعَها أَوِ تَدْمُها لِغَلَا تَنْقُضَ عَنْه؛ رواه ابن أَبِي
الخطَّابِ. الجوهري: النَّجْسُ أَنْ تَزِيدَ فِي البَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرُكَ
وليس من حاجتك، والأصل فِيه تَنْفِيذُ الوَحْشِ من مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ. والنَّجْسُ: الشُّوقُ الشَّدِيدُ. ورجل نَجَّاشٌ: سَوَّاقٌ؛ قال:

فَمَا لَهَا، السَّلِيلَةُ، من إِنْفَاسِ

غَيْرِ السُّرَى وَسَائِقِ نَجَّاشِ

ويرى: والسائق النجاش. قال أبو عمرو: النَّجَّاشُ الذي يسوق
الزُّكَّابَ والِدَوَابَّ فِي الشُّوقِ يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَها من السَّيْرِ.
والتَّجَاشَةُ: سُرْعَةُ المَشْيِ، نَجَسَ يَنْجُسُ نَجْسًا. قال أبو

وكذلك يعكسون فيقولون ينجس رجس فيقولونها بالكسر
لمكان رجس الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا نجس، وأما رجس
مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفراء؛ وهي
التَّجَاشَةُ، وقد أنجسه. وفي الحديث عن الحسن في رجل
زنى بامرأة تزوجها فقال: هو أنجسها وهو أحق بها. والنَّجْسُ:
الدُّنْسُ. وداء ونجس ونجس ونجس وعقائم؛ لا يبرأ منه، وقد
يوصف به صاحب الداء.

والتَّجْسُ: اتِّخَاذُ عُوْدَةٍ لِلصَّبِيِّ، وقد نَجَسَ له وَنَجَسَتْه عُوْدَةٌ؛
قال:

وجارية ملبوئة، ومُنَجَّسِ

وطارقة في طرفها لم تُسَدِّدِ^(١)

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين مُتَكَبِّهٍ وَخُدَّاسٍ وراقٍ
ومنجسٍ ومُنَجَّجٍ حتى جاء النبي ﷺ.

والتَّجَسُّسُ: التَّعْوِيْذُ؛ عن ابن الأعرابي، قال: كأنه الاسم من
ذلك. ابن الأعرابي: من المَعَاذَاتِ التَّمِيْمَةُ والسُّجُنَةُ
والمَنْجَسَةُ. ويقال للمُعْوِذِ: مُنَجَّسٌ؛ قال ثعلب: قلت له:
المُعْوِذُ لِمَ قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن
للعرَبِ أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا
فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما قيل يثأثم ويتخروج
ويتخنث إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والخرج والجنث.
الجوهري: والتَّجَسُّسُ شَيْءٌ كانت العرب تفعله كالعودة تدفع
بها العين؛ ومنه قول الشاعر:

وعَلَّقْتُ أَنْجاساً عليَّ المُنَجَّسِ^(٢)

الليث: المُنَجَّسُ الذي يعلق عليه عظام أو خرق. ويقال
للمُعْوِذِ: مُنَجَّسٌ، وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي
ومن يخاف عليه عيون الجن الأفتاد من خرق المحيحض

(١) تقدم البيت في مادة لب وفيه وقال حسان:

وجارية ملبوئة ومُنَجَّسِ

وطارقة، في طرفها، لم تُسَدِّدِ

ورود في أساس البلاغة وفيه:

وحازية ملبوسة، ومنجسِ

وطارقة في طرفها لم تُسَدِّدِ

(٢) قوله «وعلى الخ» صدره كما في شرح القاموس:

وكان لدي كامنسان وحارث

عبيد: لا أعرف النجاشة في المشي. ومرو فلان ينجش نجشاً أي يشرع. وفي حديث أبي هريرة قال: إن النبي ﷺ لقيته في بعض طرق المدينة وهو جُنُبٌ قال فانتجست منه؛ قال ابن الأثير: قد احتلف في ضبطها فروي بالميم والشين المعجمة من النجش الإسراع، وروى فانتجست وانتجست، بالخاء المعجمة والسين المهملة، من الخُوسِ التأخر والاختفاء. يقال: نجس وانتجس وانتجس. ونجش الإبل ينجشها نجشاً: جمعها بعد تفرقة.

والمنجاش: الخيط الذي يجمع بين الإديمين ليس بخز جيد. والنجاشي والنجاشي: كلمة للخبث تسمى بها ملوكها؛ قال ابن قتيبة: هو بالنُّبْطِيَّةِ أَضْحَمَةٌ أي عَطِيَّةُ الجوهري: النجاشي، بالفتح، اسم ملك الحبشة ورد ذكره في الحديث في غير موضع؛ قال ابن الأثير: والياء مشددة، قال: وقيل الصواب تخفيفها.

نجع: الشجعة عند العرب: المذهب في طلب الكلا في موضعه. والبادية تُحَضِرُ مُحَاضِرُهَا عند هيج العُشْبِ ونقص الحُرْفِ وفتاء ماء السماء في العُدْرَانِ، فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العذب حتى يقع ربيع بالأرض، حَرْفِيًّا كان أو شَيْبًا، فإذا وقع الربيع تَوَزَعَتْهُمُ الشُّجَعُ وتبعوا مساقط الغيث يَزْعَوْنَ الكَلَا والعُشْبِ، إذا أَغْشَبَتِ البلادُ، ويشربون الكَرْمَ، وهو ماء السماء، فلا يزالون في الشُّجَعِ إلى أن يهيج العُشْبُ من عام قابل وتنبش العُدْرَانُ، فيزعمون إلى محاضيرهم على أعداد السياه. والشجعة: طلب الكلا والعُزْفِ، ويستعار فيما سواهما فيقال: فلان نُشَجِيَّتِي أي أمني على المثال. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لَيْسَتْ بَدَارُ نَجْعَةٍ. والمُنْتَجِعُ: المنزِلُ في طلب الكلا، والمُحَضِرُ: المزجج إلى المياه. وهؤلاء قوم ناجعة ومُنْتَجِعُونَ، ونَجَفُوا الأَرْضَ يَنْجِفُونَهَا وَتَنْجِفُوهَا. وفي حديث بديل: هذه هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا؛ الشُّجَعُ والائْتِجَاعُ والشُّجَعَةُ: طلب الكلا ومساقط الغيث. وفي المثل: مَنْ أَجْدَبَ أَنْتَجَعَ. ويقال: ائْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرِّيفَ، وَانْتَجَعْنَا فَلَانًا إِذَا آتَيْنَاهُ نَطْلُبُ مَغْرُوفِهِ؛ قال ذو الرمة:

فقلْتُ لَصِيْدَخٍ ائْتَجِعِي بِلَالَا

ويقال للمُنْتَجِعِ مُنْجِعٌ، وجمعه مُنَاجِعٌ؛ ومنه قول ابن أحرمر:

كَانَتْ مَنَاجِعَهَا الدَّهْنَا وَجَانِبَهَا

وَالْقُفَّ مِمَّا تَرَاهُ فِرْقَةً دُرًّا^(١)

وكذلك نَجَعَتِ الإِبِلُ والعَنَمُ المَرْقَعُ وَانْتَجَعْتَهُ؛ قال:

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النِّعَمَ

بِرَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ العَنَمِ^(٢)

واستعمل عُيَيْدٌ الاِئْتِجَاعَ في الحرب لأنهم إنما يذهبون في ذلك إلى الإغارة والنهب فقال:

فَانْتَجَعْنَ الحَرِبَ الأَعْرَجَ في

بِحَقْفَلِ كَاللَّيْلِ حَطَارِ العَوَالِي

ونجع الطعام في الإنسان ينجع لوجوعاً: هنا أكله أو تبيئت تئميته واستمرأه وصلح عليه. ونجع فيه الدواء وأنجع إذا عمل، ويقال: أنجع إذا نفع. ونجع فيه القول والخطاب والوعظ: عمل فيه ودخل وأثر. ونجع فيه الدواء ينجع وينجع ونجع بمعنى واحد، ونجع في الدابة العلف، ولا يقال أنجع.

والشُّجَعُ: المديد. ونجعه: سقاه الشُّجَعُ وهو أن يشقيه الماء بالبرز أو بالسَّمْسِمِ، وقد نجعت البعير. وتقول: هذا طعام يُنْجِعُ عنه ويُنجع به ويُستنجع به ويُشترَجُ عنه، وذلك إذا نفع واشتمريء فيشمس عنه، وكذلك الرُّغِي، وهو طعام ناجع ومُنْجِعٌ وغائر. وماء ناجع ونجيع: مريء، وماء نجيع كما يقال يميز. وأنجع الرجل إذا أفلح.

والشُّجِيْعُ: الدم، وقيل: هو دم الجوف خاصة، وقيل: هو الطري منه، وقيل: ما كان إلى السواد، وقال يعقوب: هو الدم المصُوب؛ وبه فسر قول طرفة:

عَالِيْنَ رَقْمًا فَنَاجِرًا لَوْنُهُ

مِنْ عِبْقَرِي كَنَجِيْعِ الدِّيْسِيحِ

(١) قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً، والذي تقدم في مادة درر: فوه.

(٢) قوله «أعطاك إلخ» كذا بالأصل هنا وإنشاده في مادة برك:

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم

من غير ما تمن ولا عمد

برائكاً لم تنتجع مع الغنم

وَتَجْوَعُ الصَّبِيُّ: هو اللبن. وتُجِيعُ الصَّبِيَّ بِلَبِنِ الشَّاةِ إِذَا غُدِّيَ بِهِ وَسُقِيَهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَرْدَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: قَالَ: عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نُجِجْتُ بِهِ أَيُّ شَقِيئَةٍ فِي الصَّغَرِ وَغُدِّيَتْ بِهِ. وَالتَّجْجِيعُ: حَبِطٌ يُضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوجِزُ الْجَمَلَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَيْدَادُ بِالشَّقِيَاءِ وَهُوَ يَنْتَجِعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبِيطًا أَيُّ يَغْلِفُهَا، يُقَالُ: نَجِجْتُ الْإِبِلَ أَيُّ غَلَفْتُهَا التَّجْوِجَ وَالتَّجْجِيعَ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلْفُ مِنَ الْخَبِيطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَسْقَاهُ الْإِبِلُ.

نَجَفٌ: التَّجْجِيفُ: أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَشْرِفَةٌ، وَالْجَمْعُ نَجَافٌ وَنَجَافٌ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّجْجِيفُ وَالتَّجْجِيفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، مَكَانٌ لَا يِعْلُوهُ الْمَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّجْفُ وَالتَّجَافُ شَيْءٌ^(١) يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ بِنَجَافِ الْعَبِيطِ جَدًّا، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ، لَهُ طَوْلٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعَوِّجٍ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يِعْلُوهُ الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: التَّجَافُ شِعَابُ الْحِزْوَةِ الَّتِي يُسَكَبُ فِيهَا. يُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ التَّجَافَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَّفَتْهُ أَيُّ رَفَعَتْ مِنْهُ.

والتَّجْجِيفَةُ: شِبْهُ التَّلِّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مَنَاجِفِ السَّفِينَةِ؛ قِيلَ: هُوَ سُكَّانُهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمَدَهُ. وَنَجْفَةُ الْكَنْبِيبِ: إِتْظُهُ وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَوْفٌ مُنْجُوفٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَكُونُ فِي أَسَافِلِهَا شَهْوَلَةٌ تَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى لَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ. وَيُقَالُ لِإِبْطِ الْكَنْبِيبِ: نَجْفَةُ الْكَنْبِيبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجْفَةُ الْمُسْتَأْتَةُ، وَالنَّجْفُ التَّلُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّجْفَةُ الَّتِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ، وَهِيَ كَالْمُسْتَأْتَةِ تَمْتَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يِعْلُوَ مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرَهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجَافُ هُوَ الدَّرَزُونْدُ وَالتَّجْرَانُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الدُّجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ

(١) قوله «التجفيف والتجفاف شيء» الخ كذا بالأصل، وعبارة «تكون» والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا.

أَعْلَى الْأَشْكَفَةِ، وَالتَّجَافُ الْعَبْتَةُ وَهِيَ أَشْكَفَةُ الْبَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نَجَافِ الْجَنَّةِ؛ قِيلَ: هُوَ أَشْكَفَةُ الْبَابِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَرَزُونْدُهُ يَعْنِي أَعْلَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالتَّجَافُ أَيْضًا شِمَالُ الشَّاةِ الَّذِي يُغْلَقُ عَلَى ضَرْعِهَا. وَقَدْ أَلْجَفَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِهِ التَّجَافَ. وَالنَّجْفُ: قَشُورُ الصَّلْبَانِ. الْفَرَّاءُ: نَجَافُ الْإِنْسَانِ مَدْرَعَتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: نَجَافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يَشُدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالْقَضِيبِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّفَادِ، يُقَالُ: تَيْسٌ مَنْجُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجَافُ التَّيْسِ أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرْبَ يُمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ: يُغْصَبُ قَضِيبُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الشَّفَادِ. وَالتَّجَافُ: الْبَابُ وَالْغَارُ وَنَحْوَهُمَا. وَغَارٌ مَنْجُوفٌ أَيُّ مَوْشَعٌ. وَالتَّجَافُ: الْمَخْفُوفُ مِنَ الْقُبُورِ غَرْضًا غَيْرَ مَضْرُوحٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَزِيدُ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ؟ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيْفِي

إِنْ كَانَ مَأْوَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ

رَهْطٌ إِلَى جَدَبِ كَالْغَارِ مَنْجُوفِ

وقيل: هو المحفور أي حفر كان. وقبر منجوف وغار منجوف: مَوْشَعٌ. وَإِنَاءٌ مَنْجُوفٌ: وَاسِعٌ الْأَسْفَلِ. وَقَدْ حُجَّ مَنْجُوفٌ: وَاسِعٌ الْجَوْفِ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْجُوبٌ، بِالْبَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا الْمَنْجُوبُ الْمَدْبُوعُ بِالتَّجْبِيبِ.

وَتَجْفُ السَّهْمِ يَنْجِفُهُ تَجْفًا: عَرَضَهُ، وَكُلُّ مَا عَرَضَ فَقَدْ نُجِفَ.

والتَّجْجِيفُ: النَّصْلُ الْعَرِيضُ. وَالتَّجْجِيفُ مِنَ السَّهْمِ: الْعَرِيضُ النَّصْلُ. وَسَهْمٌ تَجْجِيفٌ: عَرِيضٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ الْجُزْحِ، وَالْجَمْعُ تَجْجِيفٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

تُجِفُّ بَدَلْتُ لَهَا حَوَافِي نَاهِضِ

خَشِرِ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْلَحِ

اللَّفَاعُ: الْمُلْحَافُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ تُجِفُّ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

بِعَابِلٍ صَلَحِ الطُّبَابِ، كَأَنَّهَا

بِحُرِّ بَمَشَهَكَةٍ يُسَبِّبُ لِمُصْطَلِّي

قال: ورواه الأصمعي ومعبلاً، بالنصب، وكذلك نجفياً؛ وقوله كاللِّفَاعِ الأَطْحَلِ أَي كَأَنَّ لَوْنَ هَذَا التُّسْرِ لَوْنَ لِحَافِ أُسُودِ.

وَنَجْفِ القِدْحِ يُنْجِفُهُ نَجْفِاً؛ تَبْرَاهُ.

وَأَنْتَجَفَ الشَّيْءُ: اسْتَخْرَجَهُ. وَأَنْتَجَافَ الشَّيْءُ: اسْتَخْرَجَهُ.

يَقَالُ: أَنْتَجَفْتَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ أَقْصَى مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّيْنِ.

وَأَنْتَجَفْتَ الرِّيحَ السَّحَابَ إِذَا اسْتَغْرَعْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَاباً:

مَرَّتْهُ الصُّبُيَا وَرَفَّتْهُ الْجَنُوبُ

بُ، وَأَنْتَجَفْتُهُ السُّمَالُ أَنْتِجَافًا

ابن سببه: التَّجَافُ كَسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ العَتُودِ لِمَا يَنْزُؤُ،

وَعَتُودٌ مَثْجُوفٌ. قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً. وَالتَّجَفُّفُ:

الحَلَبُ العَجِيدَ حَتَّى يُثْفِضَ الضَّرْعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةَ

غَزِيرَةَ:

تَصَفُّ أَوْ تُزْمِي عَلَى الصُّفُوفِ

إِذَا أَتَاهَا الحَالِبُ التُّجُوفِ

وَالْمِثْلُجَفُ: الرُّبَيْلُ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَلَا يَقَالُ مِثْجُفَةٌ.

والتَّجَفُّفُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَالبَحْرَيْنِ.

نَجَلُ: التَّنْجِلُ: التَّنْثِيلُ. المَحْكَمُ: التَّنْجِلُ الرَّوْلُدُ، وَقَدْ نَجَلُ بِهِ

أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلاً وَنَجَلَهُ أَي وَلَدَهُ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

أَنْجَبَ أَبِيَّامَ وَالدَّاءُ بِهِ

إِذَا نَسَجَلَاةٌ قَنِمَ مَا نَجَلَا

قَالَ الفَارِسِيُّ: مَعْنَى وَالدَّاءُ بِهِ كَمَا تَقُولُ أَنَا بِاللهِ وَبِكَ. وَالنَّجْلُ:

الكَرِيمُ التَّنْجِلُ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ، وَقَالَ: أَنْجَبَ وَالدَّاءُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ

فِي زَمَانِهِ، وَالكَلَامُ مَقْدَّمٌ وَمَوْخَرٌ. وَالأَنِجَالُ: اخْتِبَارُ التَّنْجِلِ؛

قَالَ:

وَأَنْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يُنْتَجَلُ

وَالتَّنْجِلُ: الوَالِدُ أَيْضاً؛ ضَدُّهُ حَكَى ذَلِكَ أَبُو القَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ

فِي نوَادِرِهِ. يَقَالُ: قَبِخَ اللهُ نَاجِلِيَّهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: كَانَ

لَهُ كَلْبٌ صَائِدٌ يَطْلُبُ لَهَا الفُحُولَةَ يَطْلُبُ نَجْلَهَا أَي وَلَدَهَا.

وَالتَّنْجِلُ: الرَّمِيَّ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ نَجَلُ بِهِ وَنَجَلَهُ؛ قَالَ امرؤُ

القَيْسِ:

كَأَنَّ الحَخْصِيَّ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا

إِذَا أَنْجَلْتَهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا

وَقَدْ نَجَلُ الشَّيْءَ أَي رَمَى بِهِ. وَالنَّاقَةُ تَنْجُلُ الحَخْصِيَّ مَنَابِئُهَا

نَجْلاً أَي تَرْمِي بِهِ وَتَدْفَعُهُ. وَنَجَلْتُ الرَّجْلُ نَجْلاً إِذَا ضَرَبْتَهُ

بِمَقْدَمِ رِجْلِكَ فَتَدْحَرُجُ. يَقَالُ: مَنْ نَجَلُ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَي مَنْ

شَارَهُمْ شَارُوهُ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ نَجَلُ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَي مَنْ

عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبَّهُهُ وَقَطَعَ أَعْرَاضَهُمْ بِالسُّنْمِ كَمَا

يَقْطَعُ المِثْسَجَلُ الحَشِيشَ، وَقَدْ صُحِّفَ هَذَا الحَرْفُ فَقِيلَ فِيهِ:

نَجَلُ فَلَانٌ فَلَانٌ إِذَا سَابَهُ، فَهُوَ يَنْخَلُهُ نِيسَابَهُ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ:

فَدَرَدَا، وَأَنْخَلَ التُّعْمَانَ قَوْلًا

كَتَخَّتِ النَّفْسُ، يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ نَجَلُ فَلَانٌ فَلَانٌ إِذَا سَابَهُ بَاطِلٌ وَهُوَ

تَصْخِيفٌ لِنَجَلِ فَلَانٌ فَلَانٌ إِذَا قَطَعَهُ بِالعَبِيَّةِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَهُ

اللَّبِثُ بِالنَّهَاءِ وَهُوَ تَصْخِيفٌ.

وَالنَّجْلُ وَالفَرْضُ مَعْنَاهُمَا القَطْعُ؛ وَمَنْ قَبِلَ لِلحَدِيدَةِ ذَاتَ

الأَسْنَانِ: مِثْجَلٌ، وَالمِثْسَجَلُ مَا يُخَصَّدُ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ:

وَتُتَخَذُ السُّبُوفُ مَنَاجِلَ؛ أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ يَتْرَكُونَ الجِهَادَ

وَيَتَشَغَلُونَ بِالحَرْثِ وَالرِّزَاعَةِ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ. وَالمِثْسَجَلُ:

المِطْرُودُ؛ قَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكَيْعٍ:

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ وَمِثْسَجَلٍ

أَي مِطْرُودٍ يَنْجَلُهَا أَي يَسْرِعُ بِهَا. وَالمِثْسَجَلُ: الَّذِي يَقْضَبُ بِهِ

العُودَ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ أَي يَرْمَى بِهِ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ: وَهَذَا

الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الهَاءُ أَوْ لَمْ

تَكُنْ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ الإِبِلِ فَقَالَ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القَتَادُ، تَنْزَعَتْ

مَنَاجِلُهَا أَصَلَ القَتَادِ المُكَالِبِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّنْجِلُ نَقَالُ الجَعْفِيِّ فِي السَّابِلِ، وَهُوَ مِخْمَلٌ

الطُّبَّانِينَ، إِلَى التَّبَاءِ.

وَنَجَلُ الشَّيْءِ يَنْجَلُهُ نَجْلاً: شَقَّهُ. وَالمَنْجُولُ مِنَ الجُلُودِ:

الَّذِي يُشَقُّ مِنْ عُرْوَقِهِ جَمِيعاً ثُمَّ يَسْلَخُ كَمَا تَسْلَخُ النَّاسَ

اليَوْمَ؛ قَالَ المُخْتَلِ:

وَأَتَكْحَنُكُمْ زَهْواً كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَسَّقُ إِهَابِ أَوْسَعِ السِّلْحِ نَاجِلُهُ

يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنَا خُلَيْدَةُ بِنْتُ الرَّبْرِقَانِ، وَلِهَا حَدِيثٌ مَذْكَورٌ

بِجَسْرَةٍ تَسْجُلُ الطَّرَافَانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّفَ فِي الدِّيْمُومَةِ الطَّرِيزُ

أَي تَنْبِيْهَا بِخَفْهَا فَتَرْمِي بِهَا. وَالتَّجْلُ: مَخْوُ الصَّبِيِّ اللُّوْحُ. يُقَالُ: نَجَّلَ لَوْحَهُ إِذَا مَحَاهُ. وَفَحْلٌ تَاجِلٌ: وَهُوَ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ التَّجْلُ؛ وَأَنْشُدْ:

فَرَزَّجُوهُ مَا جَدًّا أَغْرَاقَهَا

وَأَتَجَجَّلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُتَجَجَّلُ

وَفَرَسٌ نَاجِلٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ التَّجْلِ. أَبُو عَمْرٍو: التَّجَاجِلُ تَنَازُعُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ. وَقَدْ تَنَاجَلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا. وَالتَّجَلُّ الْأَمْرُ انْتِجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى. وَتَجَلَّتْ الْأَرْضُ تَجَلًّا: شَفَقَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ. وَالإِنْجِيلُ: كِتَابُ عِيسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يُوْتَنُ وَيَذْكَرُ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ، وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْكِتَابَ. وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنَا جِيلُهُمْ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ، وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزُورِ عَلَى عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِيٍّ أَوْ سُورِيَانِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنِ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظًا، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ فِي الصَّحَفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظًا إِلَّا الْقَلِيلُ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَنَا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَي أَنَّ كِتَابَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيهَا. وَالإِنْجِيلُ: مِثْلُ الإِكْلِيلِ وَالإِخْرِيْطِ، وَقِيلَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّجْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ التَّجْلِ أَي الْأَصْلُ وَالطَّبْنَعُ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ إِفْعِيلٌ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ: وَلِحِكْمِ أَهْلِ الْأَنْجِيلِ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ الزَّجَاجُ: وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْعَجْمِيَّةِ يَخَالِفُ الْأَمْثَلَةَ الْعَرَبِيَّةَ نَحْوَ آجَرَ وَإِبْرَاهِيمَ وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ.

وَالسَّجِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ الْحَفْضِ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ سَجَلٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ خَيْرُ الْحَفْضِ كُلِّهِ وَأَلْيَتُهُ عَلَى السَّائِمَةِ. وَأَتَجَلُّوا دَوَابَّهُمْ: أَرْسَلُوها فِي التَّجْلِ. وَالتَّوَجَّلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرَعَى النَّجِيلَ، وَهُوَ الْهَزْمُ مِنَ الْحَفْضِ. وَتَجَلَّتْ الْأَرْضُ: أَحْضَرَتْ. وَالتَّجِيلُ: مَا تَكْثُرُ مِنْ رِزْقِ الْهَزْمِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَفْضِ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ مَاءً آجِنًا:

فِي مَوْضِعِهِ. وَقَدْ نَجَّلْتُ الإِهَابَ وَهُوَ إِهَابٌ مَنُجُولٌ؛ اللَّحْيَانِي: الْمَنْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُسَلَخُ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ. أَبُو الشَّيْخِ: الْمَنْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى مَذْبُوحِهِ، وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يَقْلَبُ إِهَابَهُ. وَتَجَلَّ بِالرُّمُوحِ يُتَجَلَّ تَجَلًّا: طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ. وَطَعْنَةُ تَجَلَاءَ أَي وَسِعَةُ بَيْتَةِ التَّجْلِ. وَبِسَانٍ يُسَجَّلُ: وَاسِعُ السُّجْحِ. وَطَعْنَةُ نَجَلَاءَ: وَاسِعَةٌ. وَهِيَ تَجَلَاءُ الْمَسْجَمِ: وَابْتِغَاءُ؛ أَنْشُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّ لَهَا بَشْرًا بِشَرْقِيِّ السَّلَمِ

وَاسِعَةَ السُّقَّةِ نَجَلًا الْمَنْجَمِ

وَالتَّجْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَعَةٌ شَقٌّ الْعَيْنِ مَعَ حُمْسِيْنٍ، نَجَلٌ تَجَلًّا وَهُوَ أَتَجَلُّ، وَالْجَمْعُ تَجَلُّ وَنَجَالٌ، وَعَيْنُ تَجَلَاءَ، وَالْأَسَدُ أَتَجَلُّ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيرِ: عَيْنِيْنُ تَجَلَّوَيْنِ؛ عَيْنُ نَجَلَاءَ أَي وَاسِعَةٌ. وَسِنَانٌ مَنُجَلٌ إِذَا كَانَ يُوسِّعُ خَرَقَ الطَّعْنَةِ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

سِنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامِيِّ مَنُجَلٌ

وَمَزَادٌ أَتَجَلُّ: وَاسِعٌ عَرِيضٌ. وَلَيْلُ أَتَجَلُّ: وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ، وَلَيْلَةُ تَجَلَاءَ.

وَالتَّجْلُ: الْمَاءُ السَّائِلُ. وَالتَّجْلُ: الْمَاءُ الْمُسْتَقْفِعُ، وَالْوَلْدُ، وَالتَّرُّ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَحْجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَسَلَخُ الْجِلْدِ مِنْ قَفَاهُ. وَالتَّجْلُ أَيْضًا: إِثَارَةُ أَحْفَافِ الإِبِلِ الْكُشَاةِ وَأَظْهَارِهَا. وَالتَّجْلُ: السِّيرُ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي الْخَيْرِ. وَرَوِي عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا أَرْضُ اللَّهِ وَكَانَ وَادِيهَا يَجْرِي تَجَلًّا؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ نَرًّا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، تَعْنِي وَادِي الْمَدِينَةِ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَتَجَالٍ؛ وَمِنَ حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ كَلْدَةَ: قَالَ لِعَمْرِ الْبَلَاءِ الْوَيْقَةَ ذَاتُ الْأَتَجَالِ وَالتَّبَعُوضِ أَي التُّرُوزِ وَالتَّبِزُّ. وَيُقَالُ: اسْتَتَجَلَ الْمَوْضِعُ أَي كَثُرَ بِهِ التَّجْلُ وَهُوَ الْمَاءُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ. الْمَحْكَمُ: التَّجْلُ النَّزُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي، وَالْجَمْعُ نَجَالٌ. وَاسْتَتَجَلَّتِ الْأَرْضُ: كَثُرَتْ فِيهَا التَّجَالُ. وَاسْتَتَجَلَ النَّزُّ: اسْتَخْرَجَهُ. وَاسْتَتَجَلَ الْوَادِي إِذَا ظَهَرَ نَرُّوهُ. الْأَصْمَعِيُّ: التَّجْلُ مَاءٌ يُسْتَتَجَلُّ مِنَ الْأَرْضِ أَي يَسْتَخْرُجُ. أَبُو عَمْرٍو: النَّجْلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالتَّجْلُ الْمَحْجَّةُ.

وَيُقَالُ لِلتَّجَمَّالِ إِذَا كَانَ حَادِقًا: مَنُجَلٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

واحد منهم، وهي الثَّيْلَةُ، وهي شجرة خضراء كأنها أَوْلُ بَدْرِ الحَبِّ حين يخرج صغاراً، قال: وأما النَّجْمَةُ فهو شيء ينبت في أصول النخلة، وفي الصحاح: ضرب من النبت؛ وأنشد للحرث بن ظالم المُرِّي يهجو النعمان:

أَخْضَيْتِي جِمَارٌ طَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً،

أَتَزُكِّلُ جِمَارَاتِي وَجِمَارُكَ سَالِمٌ

والتَّجْمُ هُنا: نَبَتٌ بعينه، واحدة نَجْمَةٌ^(١)، وهو الثَّيْلُ. قال أبو عمرو الشيباني: الثَّيْلُ يقال له التَّجْمُ، الواحدة نَجْمَةٌ. وقال أبو حنيفة: لثَّيْلٌ والتَّجْمَةُ والعَكْرُشُ كله شيء واحد. قال: وإنما قال ذلك لأن الحمار إذا أراد أن يَفْلَعِ النَّجْمَةَ من الأرض وكَدَمَتَهَا ارتدَّتْ خَضِيئَتَهُ إلى مؤخَّرِهِ. قال الأزهرى: النَّجْمَةُ لها قَضِيبَةٌ تَفْتَرِشُ الأَرْضَ أَفْتِرَاشًا. وقال أبو نصر: الثَّيْلُ الذي ينبت على سُطُوطِ الأَنْهَارِ وجمعه تَجْمٌ؛ ومثل البيت في كون التَّجْمِ فيه هو الثَّيْلُ قولُ زهير:

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ

رَبِيعٌ خَرِيْقٌ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبْلُكُ

وفي حديث جرير: بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالِيَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَلَّةٍ؛ النَّجْمَةُ: أَحْصَى مِنَ النِّجْمِ وَكَأَنَّهَا وَاحِدُهُ كَتَبْتَهُ وَنَبَتَ. وفي التزليل العزيز: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ قال أبو إسحق: أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِالنَّجْمِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثُّرَيَّا، وَكَذَلِكَ سَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ. وَمِنْهُ قَوْلُ سَاجِعِهِمْ: طَلَعَ النِّجْمُ عُذْبَتَهُ، وَابْتَتَى الرَّاعِي شَكْبَتَهُ، وَقَالَ:

فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُشْتَجِرَةِ

سَرِيحِ بَأَيْدِي الأَكْلِسِينَ جُمُودَهَا

أَرَادَ الثُّرَيَّا. قَالَ: وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ النَّجْمَ نُزُولُ الْقُرْآنِ نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ، وَكَانَ تَنْزَلُ مِنْهُ الآيَةُ وَالآيَاتُ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: النَّجْمُ بِمَعْنَى النُّجُومِ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الكَوَاكِبَ كُلَّهَا. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالنَّجْمُ الكَوَكَبُ، وَقَدْ خَصَّ الثُّرَيَّا فَضَارَ لَهَا عِلْمًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الضُّعْفِ، وَكَذَلِكَ قَالَ سِيْبَوِيهِ فِي تَرْجِمَةِ هَذَا الْبَابِ: هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ لِكُلِّ مَرٍّ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ

الصاغاني: يفتح النجم.

(٢) قوله «واحدة نجمة وهو الثيل» تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت في أصول النخل بالفتح. ونقل الصاغاني عن المديني أنه لا فرق بينهما.

يُفَجِّجِينَ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِينِ

لَهُ عَسْرٌ مَضُّ مُشْتَأْبِدٌ وَنَجِيلٌ

ابن الأعرابي: المَنْجَلُ السائق الحاذق، والمَنْجَلُ الذي يحور ألواح الصُّبْيَانِ، والمَنْجَلُ الزرع الملتف المُرْدَجُ، والمَنْجَلُ الرجل الكثير الأولاد، والمَنْجَلُ البعير الذي يُنْجَلُ الكَمَاءُ بِخُفِّهِ. وَالصَّخْصَحَانُ الأَنْجَلُ: هو الواسع. وَنَجَلْتُ الشَّيْءَ أَي اسْتَخْرَجْتَهُ. وَمَنْجَلٌ: اسم موضع؛ قال لبيد:

وَجَادَ زَهْرَى إِلَى مَنْجَلٍ فَالِ

صَّخْرَاءَ أَمْسَتْ يِعَاجُهُ عُصْبَا

نَجْمٌ: نَجْمٌ الشَّيْءُ يَنْجُمُ، بِالضَّمِّ، نُجُومًا: طَلَعَ وَظَهَرَ. وَنَجْمُ النَّبَاتِ وَالنَّابِ وَالْقُرُونِ وَالكَوَكِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: طَلَعَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ وفي الحديث: هَذَا إِثْبَانٌ نُجُومِهِ أَي وَقْتُ ظَهْرِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ. يُقَالُ نَجْمَ النَّبِثُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ. وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجِمَ. وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ. وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَطْفَهُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ. وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ: كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَنَجِمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ، وَمَعْنَى سُجُودِهِمَا دَوْرَانُ الظِّلِّ مَعَهُمَا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ، قَالَ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَمَا طَلَعَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ: قَدْ نَجِمَ، وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجِمَ فَنَبَتَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يُضَعِّدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عُرُجِ كَأَنَّهَا

زِجَاجُ القَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

وَالنُّجُومُ: مَا نَجِمَ مِنَ العُرُوقِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، تَرَى رُؤُوسَهَا أَمثالَ المَسَالِ تَسُقُّ الأَرْضَ شَقًّا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ، وَالنَّجْمَةُ الكَلِمَةُ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمَعَهَا نَجْمٌ، فَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ. أَبُو عبيد: السَّرَادِيخُ أَمَاكُنُ لَيْتَةٍ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنُّصْبِي، قَالَ: وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ مَمْتَدَةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَقَالَ شَمْرُ: النَّجْمَةُ هَهُنَا، بِالْفَتْحِ^(١)، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي البَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ

(١) قوله «بالفتح» هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك، وعبرة

ارتفعت العاهة، وفي رواية: ما طلع النُّجْمُ وفي الأرض من العاهة شيء، وفي رواية: ما طلع النجم قَطْ وفي الأرض عاهة إلا زُفعت؛ النُّجْمُ في الأصل: اسمٌ لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريا أَحْصُ، فإذا أُطلق فإنما يراد به هي، وهي المرادة في هذا الحديث، وأراد بطلوعها طُلوعها عند الصبح، وذلك في العَشْرِ الأَوْسَطِ من أَيَّامٍ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من يَشْرِينِ الآخِرِ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهاتٍ في الناس والإبل والتمار، ومُدَّةٌ مغيها بحيث لا تُبصر في الليل نَيْفٌ وخمسون ليلة لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشَّرْقِ وقت الصبح؛ وقال الحرابي: إنما أراد بهذا الحديث أرضَ الحجاز لأن في أَيَّامٍ يقع الحصادُ بها وتُدْرِك التمار، وحينئذ تباغ لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة؛ قال القتيبي: أَحْسَبُ أن رسول الله ﷺ أراد عاهة التمار خاصة.

والسُّنْجُمُ والمُنْتَجِمُ: الذي ينظر في النُّجُومِ يُحْسِبُ مَوَاقِيتَها ومسيرها. قال ابن سيده: فأما قول بعض أهل اللغة: يقوله السُّنْجَامُونَ، فأراه مؤلداً. قال ابن بري: وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال السُّنْجَامُونَ ولا يقول المُنْتَجِمُونَ، قال: وهذا يدل على أن فعله ثلاثي. وتَسْجَمُ: رعى النُّجُومَ من سَهَرٍ. ونُجُومُ الأَشْيَاءِ: وظائفها، التهذيب: والنُّجُومُ وظائفُ الأَشْيَاءِ، وكلُّ وظيفةٍ نَجْمٍ. والنُّجْمُ: الوقتُ المضروب، وبه سمي السُّنْجَمُ. وتَسْجَمُتُ السَّالِ إِذَا أَذِيته نُجُوماً؛ قال زهير في دياتٍ جُعِلت نُجُوماً على العاقلة:

يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ عَرَامَةً

ولم يَهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مَسْجَمٍ
وفي حديث سعد: والله لا أُرِيدُكَ على أربعة آلافٍ مُنْجَمَةٍ؛ تَنْجِيمُ الدَّيْنِ: هو أن يُقَدَّرَ عطاؤه في أوقات معلومة متتابعةٍ مُشَاهِرةٍ أو مُسَانِةٍ، ومنه تَنْجِيمُ المُكَاتِبِ ونُجُومُ الكِتَابَةِ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مَوَاقِيتَ حلولِ دُيُونِها وغيرها، فنقول إذا طلع النُّجْمُ: حُلٌّ عليك مالي أي الثريا، وكذلك باقي المنازل، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ من معرفة أوقات الحج والصوم ومَجَلِّ الدُّيُونِ، وَسَمَّوْها نُجُوماً اعتباراً بِالرُّؤْسِ القَدِيمِ الذي عرفوه

الأسماء التي تدخلها الألف واللام، وتكون نِكْرَتُهُ الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصَّيْقِ والنَّجْمِ، والجمع أُنْجُمٌ وأُنْجَامٌ؛ قال الطرماح:

وتَجَمَّسَلِي غَمْرَةَ مَجْهُولِها

بالرَّأْيِ منه، قبلَ أُنْجايها

وَنُجُومٌ وَنُجْمٌ، ومن الشاذ قراءةٌ مَنْ قَرَأَ: وعلاماتٍ وبالنُّجْمِ؛ وقال الرازي:

إِنَّ القَفِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ

أَنْ تَرِدَ المَاءَ إِذَا غَابَ النُّجْمُ

وقال الأخطل:

كَلِمَ أَيْدِي مَشَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ،

يَتَدَبَّرْنَ صَرَسَ بَنَاتِ الذَّهْرِ وَالْحُطْبِ

وذهب ابن جنبي إلى أنه جمع فَعْلًا على فَعَّلٍ ثم نُفِّلَ، وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ: وبالنُّجْمِ هم يَهْتَدُونَ، قال: وهي قراءة الحسن وهي تحتل التوجيهين.

والنُّجْمُ: الثُّرَيَّا، وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النُّجْمُ يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام تَنَكَّرَ؛ قال ابن بري: ومنه قول المرار:

ويومٌ، مِن النُّجْمِ، مُسْتَوَقَّد

يَسوقُ إِلَى المَوْتِ نُورَ الظُّبَا

أراد بالنُّجْمِ الثريا؛ وقال ابن يعفر:

وُلِدْتُ بِحَادِي النُّجْمِ يَتَلَوُ قَرِينَهُ

وبالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ

وقال أبو ذؤيب:

فَوَزَدَنَّ والعُقُوقُ مَفْعَدَ رَبِيءِ الدِّ

صُرْبَاءِ، خَلَفَ النُّجْمِ، لا يَتَتَلَعُ

وقال الأخطل:

فَهَلْأَ رَجَرِبُ الطَيْرِ لَيْلَةٌ جَفِيه

بِضِيْقَةِ بَيْنِ النُّجْمِ والدُّبْرَانِ

وقال الراعي:

فَباتت تَعُدُّ النُّجْمَ في مُسْتَحْيِرَةٍ،

سَرِيحَ بِأَيْدِي الأَكْلِينِ جَمُودِها

قوله: تعدُّ النُّجْمِ، يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية. وفي الحديث: إذا طلع النُّجْمُ

مَنْجَمٌ الباطل والضلالة أي معدنه. والمَنْجَمَانِ والمِنْجَمَانِ: عظيمان شاحصان في بواطن الكعبين يُقِيلُ أحدهما على الآخر إذا صُفَّتِ القدمان. ومِنْجَمَا الرجل: كُعباها. والمِنْجَم، بكسر الميم، من الميزان: الحديدة المعترضة التي فيها اللسان.

وَأَنْجَمَ المطرُ: أَقْلَع، وَأَنْجَمَتْ عنه الخَمَى كذلك، وكذلك أَفْصَمَ وَأَفْصَى. وَأَنْجَمَتِ السماءُ: أَقْشَعَتْ، وَأَنْجَمَ البَرْدُ؛ وقال:

أَنْجَمَتِ فُرَّةُ السماءِ وكانت
قد أَقامَتْ بِكُلْبَةِ وقطارِ
وضربه فما أَنْجَمَ عنه حتى قتله أي ما أَقْلَع، وقيل: كُلُّ ما أَقْلَع
فقد أَنْجَمَ.

وَالنَّجَامُ: موضع؛ قال معقل بن سُويلد:
نَزَيْعاً مُخْلِيباً من أَهلِ لَيْفَتِ
لَيْحِي بينِ أَثَلَةِ والنَّجَامِ
نَجِهَ: النَّجْهُ: استقبالك الرجل بما يكره ورُدُّك إياه عن حاجته،
وقيل: هو أَقْبَحُ الردِّ؛ أَنشد نعلب:

حَيَاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا السُّوْجَةُ
ولَعَنَ رِكَ السِّفْضَاءِ والنَّجْهُ
نَجَّهَهُ يَنْجِهُهُ نَجْهًا وتَنْجِهُهُ. الليث: نَجَّهْتُ الرجلَ نَجْهًا إذا
استقبلته بما يُتَّهِنُهُ ويكفه عنك فيتقدِّعُ عنك. وفي الحديث:
بعدما نَجَّهَهَا عُمَرُ أَي بعدما رَدَّهَا وانتهرها. والنَّجْهُ: الزجر
والرُدُّعُ. يقال: اننَجَّهْتُ الرجلَ وتَنْجِهُهُ؛ قال رؤبة:

كَفَكَّعْتُهُ بِالرَّجْمِ والنَّجْهُ
أَوْ خَافَ صَفَعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهُ

ويروي: كَفَكَّفْتُهُ؛ يقول رَدَّدْتُ الخِصْمَ. ورجل نَاجَةٌ إذا دخل
بلدًا فكَرَّهَهُ. وَنَجَّهَ عَلَى القَوْمِ: طَلَعَ. وفي النوادر: فلان لا
يَنْجِهُهُ ولا يَهْجُوهُ ولا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ ولا يَنْجِهُهُ شَيْءٌ ولا
يَنْجِهَ فِيهِ شَيْءٌ، وذلك إذا كان رَغِيْبًا مُسْتَوْبِلًا لا يَنْشِيعُ ولا
يَشْمُ عن شَيْءٍ.

نَجَا: النَّجَاءُ: الخِلاصُ مِنَ الشَّيْءِ، نَجَا يَنْجُو نَجْوًا
وَنَجَاءً، مَسدود، وَنَجَاءً، مَقْصُور، وَنَجَى وَاسْتَنْجَى كَتَجَا.
قال الراعي:

واخْتِيَاءٌ حَدْوٌ ما أَلْفُوهُ وكتبوا فِي ذُكُورِ حَقِيقَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ
مُؤَلَّجَةٌ. وقوله عز وجل: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ عَنِ
نُجُومِ القُرْآنِ لِأَنَّ القُرْآنَ أُتْرِلَ إِلَى سَماةِ الدُّنْيا جُملةً واحدةً، ثم
أُنزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةٌ آيَةٌ، وَكانَ بَينَ أَوَّلِ ما نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرِهِ
عِشْرُونَ سَنَةً. وَنَجَمَ عَلَيْهِ الذِّبَّةُ: قَطَعَهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا؛ عَنِ
ابنِ الأَعرابي؛ وَأَنشد:

ولا حَمالاتِ امْرِئِيءِ مُنْجِمِ
ويقال: جعلت مالي على فلان نُجُومًا مُنْجَمَةً يُؤدِّي كُلُّ نَجْمٍ
في شَهرِ كذا، وقد جَعَلَ فلانُ مالَهُ على فلانِ نُجُومًا مَعْدُودَةً
يُؤدِّي عِندَ انقِضاءِ كُلِّ شَهرٍ مِنْها نَجْمًا، وقد نَجَّمَهَا عَلَيْهِ
تَنْجِيمًا. ونظر في النجوم: فَكَّرَ فِي أمرٍ يَنْظُرُ كَيفَ يُدَبِّرُهُ.
وقوله عز وجل مُخْبِرًا عَنِ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً
فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ قِيلَ: مَعنَاهُ فِيمَا نَجَّمَ لَهُ مِنَ
الرَّأْيِ. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: النُّجُومُ جَمعُ نَجْمٍ
وهو ما نَجَّمَ مِنَ كَلامِهِمْ لَمَّا سألُوهُ أن يَخْرُجَ مَعَهُمْ إلى
عَيدِهِمْ، وَنَظَرَ ههنا: تَفَكَّرَ لِلبَدِّ خُجَّةً فَقَالَ: إِنِّي سَقِيمٌ، أَي مِنَ
كُفْرِكُمْ. وقال أبو إسحاق: إنَّهُ قال لِقومِهِ وقد رَأى نَجْمًا إِنِّي
سَقِيمٌ، أَوْ هَمَّهُمْ أن يَهِ طاعونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرارًا مِنَ عَذوِي
الطاعون. قال الليث: يقال لِلإنسانِ إذا تَفَكَّرَ فِي أمرٍ لِيَنْظُرَ
كَيفَ يُدَبِّرُهُ: نَظَرَ فِي النُّجُومِ، قال: وَهَكَذا جِاءَ عَنِ الحِمْسِ
فِي تَفسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ أَي تَفَكَّرَ ما الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إذا كَلَّفُوهُ
الخِراجَ مَعَهُمْ. والمِنْجَمُ: الكِعبُ والعِراقُ وَكُلُّ ما نَتَأَ.
والمِنْجَمُ أَيضًا: الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الوِطدُ.

ويقال: ما نَجَّمَ لَهُمْ مَنجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ أَي مَخْرَجٌ. وليس لهذا
الأمر نَجْمٌ أَي أَصْلٌ، وليس لهذا الحديث نَجْمٌ أَي ليس له
أَصْلٌ. وَالمَنْجَمُ: الطَريقُ الواضِحُ؛ قال البَيعُث:

لِها فِي أَفْاصِي الأَرْضِ شَأوٌ وَمَنْجَمٌ
وقول ابن لُجْيا:

فَصَبِحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنِيعِ
أَنَّ تَبْلُغَ الجِدَّةَ فِوقَ المَنْجَمِ

قال: مَعنَاهُ لَم تَرُدْ أَنَّ تَبْلُغَ الجِدَّةَ، وَهِيَ الجِدَّةُ، الصَبِيحُ طَريقُتُهُ
الحِمْراءُ. وَالمَنْجَمُ: مَنْجَمُ النِّهارِ حِينَ يَنْجُمُ. وَنَجْمُ
الخارجي، وَنَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوضِعِ كذا أَي نَبَعَتْ. وَفلانٌ

فإِلا تَنْلِني مِنْ بَرِيدِ كَرَامَةٍ

أَنْجٍ وَأَصْبَحَ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيَا

وقال أبو زيد الطائي:

أَمِ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيَّرَ نَجَاؤَكُمْ

فَهَذَا، وَرَبَّ الرَّاغِبَاتِ السَّرْعَانَ

وَنَجَوْتَ مِنْ كَذَا. وَالصَّدْقُ مَشْجَاةٌ. وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَيْتِهِ،

وَقَرَىٰ بِهِمَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ الْمَعْنَى

نُنَجِّيكَ لَا يَقَعُ بِلِ نَهْلِكَ، فَأَصْرَقَ قَوْلُهُ لَا يَقَعُ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي: قَوْلُهُ لَا يَقَعُ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ بِيَدِنِهِ عَلَى الْمَاءِ بَلَا

فَعَلُ فَإِنَّهُ هَالِكٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ طَفُوهُ عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّمَا يَطْفُو عَلَى

الْمَاءِ حَيًّا بِفَعْلِهِ إِذَا كَانَ حَازِقًا بِالْعَوْمِ، وَنَجَاهُ اللَّهُ وَأَنْجَاهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ:

وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعُ

الْفَاعِلِ وَنَصَبِ الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ، لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نَوْنِي

نُجِّجِي، كَمَا حَذَفَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ أَي تَذَكَّرُونَ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ أَيْضًا سَكُونُ

لَامِ نُجِّي، وَلَوْ كَانَ مَاضِيًّا لَانْفَتْحَتِ اللَّامُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ؛

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ:

لِمَنْ طَلَعَتْ تَطَالَعُ مِنْ سُنَيْبٍ؟

فَمَا حَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِجَبِينِ^(١)

أَي تَطَالَعُ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى مَا مَضَى، وَنَجَوْتُ بِهِ

وَنَجَوْتَهُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

نَجَا عَامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ وَمِزْرَا

أَرَادَ: إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلِكَ﴾ أَي نَخَلَصُكَ مِنَ الْعَذَابِ

وَأَهْلِكَ. وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حَاجَتُهُ: تَخَلَّصَهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالنَّجَى مَتَاعُهُ: تَخَلَّصَهُ وَسَلَبَهُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ. وَمَعْنَى نَجَوْتُ

الشَّيْءَ فِي اللُّغَةِ: تَخَلَّصْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ.

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَغْلَهُ السَّيْلُ فَظَنَّتْهُ

نَجَاعًا، وَالْجَمْعُ نَجَاةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ

بِبَدَنِكَ﴾ أَي نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَتُظْهِرُكَ أَوْ نَلْقِيكَ

عَلَيْهَا لِتُعْرَفَ، لِأَنَّهُ قَالَ بِيَدِكَ وَلَمْ يَقُلْ بِرُجُوكَ؛ قَالَ الرَّجَاحُ:

مَعْنَاهُ تَلْقِيكَ غُرْبَانًا لَتَكُونَ لِمَنْ تَخْلُقُ عَيْبَرَةً. أَبُو زَيْدٍ: وَالنَّجْوَةُ

الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَنْظُرُ أَنَّهُ نَجَاوُكَ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ

لِلْوَادِي نَجْوَةٌ وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ، فَأَمَّا نَجْوَةُ الْوَادِي فَسِنْدَاهُ جَمِيعًا

مُسْتَقِيمًا وَمُسْتَلْقِيًّا، كُلُّ سِنْدٍ نَجْوَةٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْأَكْمَةِ،

وَكَلُّ سِنْدٍ مُشْرِفٌ لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ فَهُوَ نَجْوَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ

سَيْلٌ أَبَدًا، وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ مَنِيَّةُ الْبَيْتِ. وَالنَّجَاةُ: هِيَ النَّجْوَةُ

مِنَ الْأَرْضِ لَا يَعْلُوهَا السَّيْلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ،

إِنَّ الْبَرِيَّ مِنَ الْهِنَاةِ سَعِيدٌ

وقال زهير بن أبي سلمى:

أَلَمْ تَرَبَا التُّعْمَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ

مِنَ الشَّرِّ، لَوْ أَنَّ امْرَأً كَانَ نَاجِيَا

ويقال: نَجَّيْ فُلَانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذَا كَبَسَهَا مَخَافَةَ الْعَرَقِ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَى عَرَقٌ، وَأَنْجَى إِذَا سَلَّحَ، يَقَالُ لِلصُّ مَسْلُحٌ

لِأَنَّهُ يُعْرَى الْإِنْسَانُ مِنْ ثِيَابِهِ. وَأَنْجَى: كَشَفَ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ

فَرَسِهِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَسْجَى الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ السَّيْلُ.

وَالنَّجَاعَةُ الشَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ نَجَا نَجَاءً مَمْدُودًا، وَهُوَ

يَنْجُو فِي الشَّوْعَةِ نَجَاءً وَهُوَ نَاجٌ سَرِيعٌ. وَنَجَوْتُ نَجَاءً أَي

أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ. وَقَالُوا: النَّجَاءُ النَّجَاءُ وَالنَّجَا النَّجَا، فَمَدُّوا

وَقَصَّروا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالْنَّجَا النَّجَا

وقالوا: النَّجَاكَ فَادْخَلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِيصِ بِالْخَطَابِ، وَلَا

مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَعَايِبَ لِلْإِضَافَةِ، فَنَبِتَ

أَنَّهَا كَكَاكَ ذَلِكَ وَأَرْبَيْتُكَ زَيْدًا أَبُو مِنْ هُوَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَنَا

النَّذِيرُ الْفَرِيانُ فَالْجَاءُ النَّجَاءُ أَي انْجُو بِأَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ مَصْدَرٌ

مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَضْمُرٍ أَي انْجُوا النَّجَاءَ. وَالنَّجَاةُ الشَّرْعَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا يَأْخُذُ الذَّنْبُ الْقَاصِمَةَ وَالشَّادَةَ النَّاجِيَةَ أَي

السَّرِيعَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَرَبِيِّ بِالْجِيمِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنْوَكُ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ أَي مُشْرِعَاتٍ. وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ

وَنَجَاةٌ سَرِيعَةٌ، وَقِيلَ: تَقَطَّعَ الْأَرْضَ بِسِيرِهَا، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ

(١) قَوْلُهُ «وَصَيْبٌ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ مَضْبُوطًا.

البعير. الجوهري: الناجيةُ والسَّجاةُ الناقاةُ السريعةُ تنجو من ركبتها؛ وقال البعير ناج؛ وقال:

أَيَّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
نَاجِسِيَّةً وَنَاجِيًّا أَبَاهَا

وقول الأعمش:

تَقَطَّعَ الْأَمْعَرَ الْمُكْوَكِبَ وَخَدَأَ

بِنَوَاجٍ سَرِيْعَةٍ الْإِبْغَالِ

أي بقوائم سراع. واستنجى أي أشرع. وفي الحديث: إذا سافرتُم فبِالْحَدَبِ فَاسْتَنْجُوا؛ معناه أشرعوا السيرَ والنَّجْوَا. ويقال للقوم إذا انهزموا: قد اسْتَنْجُوا؛ ومنه قول لقمان بن عاد: أَوْلْنَا إِذَا نَجَوْنَا وَأَجْرْنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا أَي هُوَ حَامِيَتُنَا إِذَا انْهَزْمْنَا يَدْفَعُ عَنَّا.

والسُّجُو: السُّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَأَقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى، وَقِيلَ: هُوَ السُّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ، وَالْجَمْعُ نَجَاءٌ وَنُجُوٌّ؛ قَالَ جَمِيلٌ:

أَلَيْسَ مِنَ السُّقَاءِ وَجِيبٌ قَلْبِي

وَإِضَاعِي الْهُمُومِ مَعَ النُّجُوِّ

فَأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيْقِي

وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوِّ

يقول: نحن نتنجع الفَيْثَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى صَدِيْقِي حَزِنْتُ لِأَنِّي لَا أَصِيبُ ثُمَّ يَنْبَغِي، دَعَا لَهَا بِالسُّقْيَا، وَالنُّجُوبُ السُّحَابُ؛ وَتَلْتُ. وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمِيْدٍ: أَيْنَ اسْتَنْجَيْتَ السَّمَاءَ أَي أَيْنَ أَمْطَرْتَكْ. وَأَنْجَيْنَاهَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَي أَمْطَرْنَاهَا. وَنَجُوُّ السَّبْعِ: جَفْرُهُ. وَالنُّجُو: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ وَغَائِطٍ، وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ نَجْوًا. وَالْاسْتِنْجَاءُ: الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ مِنَ النَّجْوِ وَالسُّمُوحِ بِالْحِجَارَةِ مِنْهُ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ قَطْعُ الْأَدَى بِأَيْهَمَا كَانَ. وَاسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ أَي تَطَهَّرْتُ بِهَا. الْكِسَائِيُّ: جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا أَنْجَيْتُ. الرَّجَاجُ: يُقَالُ مَا أَنْجَى فُلَانٌ شَيْعًا، وَمَا نَجَا مِنْذَ أَيَّامٍ أَي لَمْ يَأْتِ الْغَائِطُ. وَالْاسْتِنْجَاءُ: التَّنَطُّفُ بِمَدْرٍ أَوْ مَاءٍ. وَاسْتَنْجَى أَي مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ. وَيُقَالُ: أَنْجَى أَي أَحَدَثَ. وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ أَي مَا أَقَامَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: أَنْجَى فُلَانٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ يَتَنَطَّفُ. وَيُقَالُ: أَنْجَى الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو، وَفِي الصَّحَاحِ: نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: أَقَلَّ الطَّعَامُ

نَجْوًا لِلْحَم. وَالنُّجُو: الْعَذْرَةُ نَفْسُهُ. وَاسْتَنْجَيْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَلْقَطْتَهَا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا لَقِطْتَ رُطْبَهَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ: وَإِنِّي لَأُبِي عَدُوِّي أَنْجِي مِنْهُ رُطْبًا أَي أَلْقَطُ، وَفِي رِوَايَةٍ: اسْتَنْجِي مِنْهُ بِمَعْنَاهُ: وَأَنْجَيْتُ قَضِيْبًا مِنْ الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ، وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ: قَطَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا. وَنَجَا عُصْوَنُ الشَّجَرَةِ نَجْوًا وَاسْتَنْجَاهَا: قَطَعَهَا. قَالَ شَمْرٌ: وَأَرَى الْاسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ هَذَا لِقَطْعِهِ الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ؛ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي. وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتَهُ مِنْ أَصُولِهِ. وَأَنْجَيْتُ قَضِيْبًا مِنَ الشَّجَرِ أَي قَطَعْتُهُ.

وَشَجَرَةٌ بَحِيْدَةٌ السُّجَا أَي الْعُودُ. وَالسُّجَا: الْعَصَا، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السُّجَا الْعُصْوَنُ، وَاحِدَتُهُ نَجَاةٌ وَفُلَانٌ فِي أَرْضِ نَجَاةٍ: يَسْتَنْجِي مِنْ شَجَرِهَا الْعِصْبِي وَالْقَيْسِي. وَأَنْجَيْتُ عُصْنًا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَي أَقَطَعْتُ لِي مِنْهَا عُصْنًا. وَالسُّجَا: عِيدَانُ الْهُؤُودِجِ. وَنَجْوَتُ الْوَتْرَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا خَلْتَهُ. وَاسْتَنْجَى الْجَائِرُ وَتَرَ الْمَتْنَ: قَطَعَهُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ:

فَتَسَارَتْ فَتَبَارَزْتُ لَهَا

جِلْسَةَ الْجَائِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ

وَبِرْوَى: جِلْسَةُ الْأَعْمَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَنْجَى الْوَتْرَ أَي مَذَّ الْفَوْسَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَيْسِي لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مَا فِي الْمَصَارِيحِ مِنَ النَّجْوِ. وَفِي حَدِيثٍ بَرُّ يُضَاعَةٌ: تُلْقَى فِيهَا الْمَحَابِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسَ أَي يُلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ مِنْهُ أَنْجَى يُنْجِي إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ، وَنَجَا وَأَنْجَى إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ. وَالْاسْتِنْجَاءُ: اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالغَسَلِ وَالْمَسْحِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ نَجْوَتِ الشَّجَرَةِ وَأَنْجَيْتَهَا إِذَا قَطَعْتَهَا، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَدَى عَنْ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتِهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُؤْيِي أَي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ. وَالسُّجَا، مَقْصُورٌ: مِنْ قَوْلِكَ نَجْوَتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وَأَنْجَيْتُهُ إِذَا سَلَخْتَهُ. وَنَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةَ نَجْوًا وَنَجَا وَأَنْجَاهُ: كَسَطَهُ عَنْهُ. وَالنُّجُو:

والتَّجَا: اسم المَنْجُو؛ قال يخاطب ضَيْفَيْن طَرَقاه:

فَقُلْتُ: أَنْجُواً عَنْهَا نَجَا الْجِلْدُ، إِنَّهُ

سَمِيضِيكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

قال الفراء: أَضَافَ التَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَقُّ الْيَقِينِ وَلِدَاؤُ الْآخِرَةِ﴾ وَالْجِلْدُ نَجَاً، مَقْصُورٌ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لِيَزِيدُ بْنِ الْحَكَمِ:

تَفَاوَضَ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ

وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

قال: وَيَقْوَى قَوْلُ الْفَرَاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَوْلُهُمْ عَرَفُ النَّسَا وَحَيْلُ الْوَرِيدِ وَثَابِتُ قُطْنَةَ وَسَعِيدُ كُرْزٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: يُقَالُ نَجَّوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَالَ: وَلَا يُقَالُ سَلَخْتَهُ إِلَّا فِي عُنُقِهِ خَاصَةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ: جَلَّدَ جَزُورَهُ وَلَا يُقَالُ سَلَخَهُ. الرَّجَاجِيُّ: النَّجَا مَا سَلَخَ عَنِ الشَّاهِ أَوْ الْبَعِيرِ، وَالنَّجَا أَيْضاً مَا أَلْفَى عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الْبِلَاسِ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ نَجَّوْتُ الْجِلْدَ إِذَا أَلْفَيْتَهُ عَنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: أَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ النَّجْوَةِ، وَهُوَ مَا اذْتَمَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنْ اَلْسَيْتَ جِجَاءَ مِنَ الْحَدَثِ مَأْخُوضٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قِضَاءَ الْحَاجَةِ اسْتَتَرَ بِنَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

فَمَنْ يَنْجُوْتِهِ كَمَنْ يَعْفُوْتِهِ

وَالْمُسْتَكْرُ كَمَنْ يَمِيشِي بِقِرْوَانِ

ابن الأعرابي: يَبِيشِي وَيَبِينُ فُلَانٌ نَجَاوَةً مِنَ الْأَرْضِ أَيْ سَعَةً. الْفَرَاءُ: نَجَّوْتُ الدَّوَاءَ شَرِبْتَهُ، وَقَالَ: إِذَا كُنْتَ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ مَا أَنْجَيْتَهُ، وَنَجَّوْتُ الْجِلْدَ وَأَنْجَيْتَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَانِي الدَّوَاءُ أَعْدَنِي.

ونجا فلان ينجو إذا أخذت ذنباً أو غير ذلك. ونجاء نجواً ونجوى: ساره. والنجوى والنجى: الشرى. والشجوى: الشرى بين اثنين، يقال: نجوته نجواً أي سارته، وكذلك ناجيته. والاسم النجوى؛ وقال:

فَبْتُ أَنْجُو بِهَا نَفْساً تُكَلِّفُنِي

مَا لَا يَهُمُّ بِهِ الْجِثَامَةُ الْوَرَعُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ فجعلهم هم النجوى، وإنما النجوى فعلهم، كما تقول قوم رضاً، وإنما رضاً فعلهم.

والتَّجْوِي، على فَعِيلٍ: الَّذِي تُسَارُهُ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجِيَّةُ. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَقَدْ يَكُونُ التَّجْوِي جَمَاعَةً مِثْلَ الصَّدِيقِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَدْ يَكُونُ التَّجْوِي وَالنَّجْوَى اسْمًا مُصَدَّرًا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدِ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى نَجِيِّكَ؛ هُوَ الْمُنَاجِي الْمُخَاطَبُ لِلْإِنْسَانِ وَالْمُحَدَّثُ لَهُ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً وَأَتَجَجَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا أَيْ لَا يَتَسَارَرَانِ مُتَّفَرِّدَيْنِ عَنْهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوؤُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ فَاتَّجَجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ! فَقَالَ: مَا النَّجْوِيَّةُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ائْتَجَاهَا! أَيْ أَمَرَنِي أَنْ أُنَاجِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قِيلَ لَهُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ يُرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: إِذَا عَظَّمْتَ الْخَلْقَةَ فِيهِ بِذَاءٍ وَنِجَاءٍ أَيْ مُنَاجَاةٍ، يَعْنِي يَكْتَرُ فِيهَا ذَلِكَ. وَالتَّجْوَى وَالتَّجِيُّ: الْمُتَسَارَرُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾: قَالَ: هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَإِذْ هُمْ ذُوو نَجْوَى، وَالتَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةً﴾ يَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ وَالْإِضَافَةِ. وَنَاجَى الرَّجُلَ مُنَاجَاةً وَنِجَاءً: سَارَهُ. وَاتَّجَجَى الْقَوْمُ وَتَنَاجَوْا: تَسَارَرُوا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

قَالَتْ جَوَارِي الْحَسِيِّ لَمَّا جِئْنَا

وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِبْنَ

مَا لِمَطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِئْنَا

والتَّجِيُّ: الْمُتَنَاجِرُونَ. وَفُلَانٌ نَجِيٌّ فُلَانٌ أَيْ يَنَاجِيهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَمَّا اسْتِثْنَا سُوا مِنْهُ خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾ أَي اعْتَرَلُوا مُتَنَاجِينَ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجِيَّةُ؛ قَالَ:

وَمَا تَطَلَّعُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ

وَقَالَ سَخِيمٌ بِنِ وَيْلُ الْبِرِّ يُوعِي:

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً

وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَبَ الْأَرْشِيَّةُ

هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بَيْنَهُ

قال ابن بري: حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي وغيره أنه يصف قوماً أتعبهم السير والسفر، فرقدوا على

والرواية المعروفة جَنَيْتُكَ، وهو مذكور في موضعه: **والتَّجْوَاءُ:**
التَّمْطِي مثل الشُّطْوَاءِ؛ وقال شبيب بن الرُّصَاءِ:
وَهَسْمٌ تَأْخُذُ النَّجْوَاءَ مِنْهُ

يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ

قال ابن بري: صوابه التُّجْوَاءُ، بحاء غير معجمة، وهي الرُّغْدَةُ،
قال: وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو بن العلاء وابن
ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره، والمُلَالُ: حرارة الحمى التي
ليست بصالب، وقال المَهَلْبِيُّ: يروى يُعَلُّ بِصَالِبٍ.

وناجيةٌ: اسم. وبنو ناجيةٌ: قبيلة؛ حكاهما سيبويه. الجوهري: بنو
ناجيةٌ قوم من العرب، والنسبة إليهم نَاجِيٌّ، حذف منه الهاء
والياء، والله أعلم.

نحب: التَّحْبُ والتَّحْيِبُ: رَفَعُ الصَّوْتِ بالبكاء، وفي
المحکم: أَشَدُّ البكاءِ. نَحَبٌ يَنْحَبُ بالكسر^(١)، تَحْيِباً،
والتَّحْيَابُ مثله، وانتخب التَّحْيَابُ. وفي حديث ابن عمر
لما بُعِيَ إليه حَجْرٌ: غَلَبَ عَلَيْهِ التَّحْيِبُ؛ التَّحْيِبُ: البكاءُ
بصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ. وفي حديث الأسود بن السُّطَيْبِ: هل
أَجِلُّ التَّحْبِ؟ أي أَجِلُّ البكاءِ. وفي حديث مجاهد: فَتَحَبَّ
نَحْبَةً هَاجَ مَا نَمَّ مِنَ البَقْلِ. وفي حديث علي: فهل دَفَعْتَ
الأقاربَ، وَتَفَعَّتِ التَّوَابِجُ؟ أي البواكي، جمع نَاجِيَةٌ؛ وقال
ابن مَكْحَانَ:

زِيَّافَةٌ لَا تُضَيِّعُ الحَيَّ مَبْرَكَةً

إِذَا نَعَوْهَا لِرَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا

ويُؤزَى: لما نَعَوْهَا؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ، قَدْ
عَرَفَ مَبْرَكُهَا، كَانَتْ تُؤزَى مَرَاراً فَتُخَلَّبُ لِلضَّيْفِ
وَالضَّبِيِّ. والتَّحْبُ: التَّنْذُرُ، تقول منه: نَحَبْتُ أَنْحَبُ،
بالضم؛ قال:

فإنني، والهـجاء لآلٍ لأم

كذاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالتَّنْذِيرِ

رِكَابِهِمْ واضطربوا عليها وسُدَّ بعضهم على ناقته جِذَارٌ سقوطه
من عليها، وقيل: وإنما ضربه مثلاً لنزول الأمر المهم، ويخط
علي بن حمزة: هُنَاكَ، بكسر الكاف، ويخطه أيضاً: أَوْصِيَنِي
وَلَا تُوصِي، بإثبات الياء، لأنه يخاطب مؤنثاً؛ وروى عن أبي
العباس أنه يرويه:

وَاحْتَلَفَ القَوْمُ اخْتِلَافَ الأَرَشِيَّةِ

قال: وهو الأشهر في الرواية؛ وروى أيضاً:

والتَّبَسُّسِ القَوْمِ اخْتِلَافَ الأَرَشِيَّةِ

ورواه الزجاج: واختلف القول؛ وأنشد ابن بري لسحيم أيضاً:

قَالَتْ نِسَاؤُهُمْ، والقَوْمُ أُنْجِيَةٌ

يُعَدَّى عَلَيْهَا كَمَا يُعَدَّى عَلَى التَّعْمِ

قال أبو إسحق: نَجِيٌّ لفظ واحد في معنى جميع، وكذلك
قوله تعالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ ويجوز: قَوْمٌ نَجِيٌّ وَقَوْمٌ أُنْجِيَةٌ
وَقَوْمٌ نَجْوَى. واتَّجَاهَ إِذَا اخْتَصَّهُ بِمُتَّجَاهِهِ. وَنَجْوَتْ الرَّجُلَ
أَنْجَوْتَهُ إِذَا نَاجَيْتَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَحْيِزْ فِي كَثِيرٍ مِنْ
نَجْوَاهُمْ﴾ قال أبو إسحق: معنى النَّجْوَى في الكلام ما يُتَفَرَّدُ
بِهِ الجَمَاعَةُ والائْتِنَانُ، سِرّاً كَانَ أَوْ ظَاهِراً؛ وقوله أنشده ثعلب:

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيَّةٍ لِلشَّاطِطِ

فسره فقال: نَجِيَّةٌ هُنَا صَوْتُهُ، وَإِنَّمَا يَصِفُ حَادِياً سَوَاقاً مُصَوِّتاً.
وَنَجَاهُ: نَكَهَهُ. وَنَجْوَتْ فَلَانَا إِذَا اسْتَشْكَيْتَهُ؛ قال:

نَجْوَتْ مُجَالِداً فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كريح الكلب مات حديث عهد

فقلْتُ لَهُ مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا

فقال أصابني في جوف مهدي

وروى الفراء أن الكسائي أنشده:

أقول لصاحبني وقد بدا لي

معالمُ منهما، وهما نجيا

أراد نَجِيَّانِ فحذف النون؛ قال الفراء: أي هما بموضع نَجْوَى،
فنصب نَجِيَّانِ عَلَى مذهب الصنعة. وَأَنْجَبَتِ النَّخْلَةَ فَأُجِنَّتْ؛
حكاه أبو حنيفة. واستشجى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ: أَصَابُوا
الرُّطْبَ، وقيل: أَكَلُوا الرُّطْبَ. قال: وقال غير الأصمعي كل
الخبثاء استنجاء، يقال: نَجْوَيْتُكَ إِياه؛ وأنشد:

وَلَقَدْ نَجْوَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا،

ولقد نهيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْزْرِ

(١) قوله ونحب ينحب، بالكسرة أي من باب ضرب كما في الصباح
والمختار والمصباح، وكذا ضبط في المحكم. وقال في القاموس
النحب اشد البكاء وقد نحب كمنع.

وقد نَحَبَ يَنْحَبُ؛ قال:

وقيل: هو من النَّحْبِ الموت، كأنه يُلْزِمُ نفسه أن يُقَاتِلَ حتى يموت. وقال الزجاج: النَّحْبُ النَّفْسُ، عن أبي عبيدة: والنَّحْبُ: السَّيْرُ السريع، مثل النَّعْبِ. وَسَيْرٌ مُنْحَبٌ: سريع، وكذلك الرجل. وَنَحَبَ القَوْمُ تَنْحَبِيًّا: جَدُّوا في عَمَلِهِمْ؛ قال طَفَيْلٌ:

يَزُرُّنَ أَلَا مَا يُنْحَبْنَ عَيسِرَهُ

بِكُلِّ مُلْبِّبٍ أَشَعَّتِ الرَّأْسِ مُخْرِمِ

وسارَ فلانٌ على نَحْبٍ إذا سار فأجهدَ السَّيْرَ، كأنه خاطِرٌ على شيء، فَجَدَّ؛ قال الشاعر:

وَرَدَ القَطَا مِنْهَا بِخَمْسِ نَحْبِ

أَي دَأَبَتْ.

والتَّحْيِيْبُ: شِدَّةُ القَرَبِ للماء؛ قال ذو الرمة:

رُوْبٌ مَفَاذَةٌ قَدَذِبَ جُحْرِجِ

تَعْبُولُ مُنْحَبِ القَرَبِ اغْتِيَالَا

وَالْقَدَذُفُ: البِرْوِيَّةُ التي تَقَادِفُ بِسَالِكِهَا. وتَعْبُولُ: تُهْلِكُ. وَسِرْنَا إليها ثلاثٌ لِيَالٍ مُنْحَبَاتٍ أَي دَائِبَاتٍ. وَنَحَبْنَا سَيْرَنَا: دَأَبْنَا؛ ويقال: سارَ سَيْرًا مُنْحَبًا أَي قاصدًا لا يُريدُ غيره، كأنه جَعَلَ ذلك نَدْرًا على نفسه لا يريدُ غيره؛ قال الكُمَيْتُ:

يَخِدُنَ بِنَا عَرَضَ الفَلَاةِ وَطَوْلَهَا

كما صارَ عن يَمِينِي يَدَيْهِ المُنْحَبِ

المُنْحَبُ: الرَّجُلُ؛ قال الأزهري: يقول إن لم أَتَلُغْ مَكَانَ كذا وكذا، فلك يَمِينِي. قال ابن سيده في هذا البيت: أَنشدته ثعلب وفسره، فقال: هذا رَجُلٌ خَلَفَ إن لم أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي، كأنه ذَهَبَ به إلى معنى النَّدْرِ؛ قال: وعندي أَنَّ هذا الرَّجُلَ جَرَتْ له الطَّيْرُ مِيامِنَ، فأخذ ذات اليمينِ عِلْمًا منه أَنَّ الخَيْرَ في تلك الناحية. قال: ويجوز أن يريدَ كما صارَ بِمَعْنَى يَدَيْهِ أَي يَضْرِبُ يَمِينِي يَدَيْهِ بالشُّوْطِ للناقَةِ؛ التهذيب، وقال لبيد:

أَلَا تَسْأَلَانِ السَّرْوَةَ مَاذَا يَحَاوِلُ

أَنْحَبَ فَيَقْضِي أَمْ ضَلالٌ وَبِاطِلُ

يقول: عليه نَدْرٌ في طَوْلِ سَعِيهِ.

وَنَحَبَةُ السَّيْرِ: أَجْهَدُهُ.

وَناحِبُ الرَّجُلِ: حاكِمُهُ وفاحِرُهُ. وَناحِبَتُ الرَّجُلِ إلى

يا عَمُرُو يا بَنَ الأَكْرَمِيْنَ نَسِبا،

قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا

أراد نَسِبا، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَي لا يُزِيلُكَ، فهو لا يَقْضِي ذلك النَّدْرَ أَبَدًا. وَالنَّحْبُ: الحَظُّ العَظِيمُ.

وَناحِبُهُ على الأمرِ: خاطِرُهُ؛ قال جرير:

بَطْخَفَةَ جالِدُنَا المُلُوكَ وَخَيْلُنَا،

عَشيَّةَ بَشْطامِ، جَزِيْنَ على نَحْبِ^(١)

أَي على حَظِّ عَظِيمٍ. ويقال: على نَدْرِ. وَالنَّحْبُ: المِراهِنةُ

والفعل كالفعل^(٢). وَالنَّحْبُ: البِهْمَةُ. وَالنَّحْبُ: البِرْهَانُ؛

وَالنَّحْبُ: الحَاجَةُ. وَالنَّحْبُ: السَّعالُ. الأزهري عن أبي زيد:

من أَمراضِ الإِبِلِ النَّحَابُ، وَالفَحَابُ، وَالتَّحازُ، وَكلُّ هذا من

السَّعالِ. وَقد نَحَبَ البَعيرُ نَحْبًا إذا أَخَذَهُ السَّعالُ. أبو

عمرو: النَّحْبُ النَّوْمُ؛ وَالنَّحْبُ: صَوْتُ البِكاةِ؛ وَالنَّحْبُ:

الطُّولُ؛ وَالنَّحْبُ: السَّمَرُ؛ وَالنَّحْبُ: الشِدَّةُ؛ وَالنَّحْبُ:

القِيامُ، كُلُّها بِتَكْسِينِ الحاءِ. وَروي عن الرِّياشِيِّ: يومٌ نَحَبَ

أَي طَوِيلٌ. وَالنَّحْبُ: المَوْتُ. وَفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ

قَضَى نَحْبَهُ﴾ وَقيل مَعْنَاهُ: قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ، فَأَدْرَكُوا ما

تَمَنَّوْا، فَذلك قَضَاءُ النَّحْبِ. وقال الزجاج والفراء: فَمِنْهُمْ مَنْ

قَضَى نَحْبَهُ أَي أَجَلَهُ. وَالنَّحْبُ: المَدَّةُ وَالمَوْتُ. يقال قَضَى

فلانٌ نَحْبَهُ إذا مات. وَروي الأزهري عن محمد بن إِسْحاقَ في

قوله: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، قال: فَوَرَعَ من عَمَلِهِ، وَرجع إلى

ربه؛ هذا لِمَنْ اشْتَشَهَدَ يومَ أُحُدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ما وَعَدَهُ اللهُ

تعالى مِنْ نَصْرِهِ، أَو الشَّهادَةِ، على ما مَضَى عليه أَصحابُهُ؛

وقيل: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَي قَضَى نَدْرَهُ، كأنه أَلْزَمَ نَفْسَهُ

أن يموتَ، فَوَفَّى به.

ويقال: قَناحِبَ القَوْمِ إذا تَواعَدوا لِلقِتالِ أَي وَقَبِ، وَفي غير

القِتالِ أَيضًا.

وَفي الحديثِ: طَلَحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؛ النَّحْبُ: النَّدْرُ، كأنه

أَلْزَمَ نَفْسَهُ أن يَضُدَّقَ الأَعْداءَ في الحَرْبِ، فَوَفَّى به وَلم يَفْسَحْ؛

(١) [في الديوان وروايته: بطفخة خاريتا].

(٢) قوله (والفعل كالفعل) أي فعل النحب بمعنى المراعاة كفعل النحب

بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كمنصر وقوله والنحب الهمة إلخ. هذه

الأربعة من باب ضرب كما في القاموس.

وَأَرْقَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ:

وَجَمَلٌ نَحِيْتُ: انْتَحَيْتُ مَنَابِيَهُ؛ قَالَ:

وَهُوَ مِنَ الْأَيْسَنِ حَفِيٌّ نَحِيْتُ^(١)

وَالنَّحِيْتُ: جَذْمٌ شَجَرَةٌ يُنْحَتُ، فَيُنْجَوْفُ كَهَيْئَةِ الْحَبِّ لِلشُّغْلِ،
وَالجَمْعُ نُحْتٌ.

الجوهري: نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ، بِالكَسْرِ، نَحْتًا أَيْ بَرَاهُ.

وَالنَّحَاتَةُ: الْبَرَاةُ.

وَالْمِنْحَتُ: مَا يُنْحَتُ بِهِ. وَالنَّحِيْتُ: الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ؛ قَالَتْ
الْجَزْزِينَةُ أُحْتُ طَرْفَةً:

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ

وَالطَّاعِينَ، وَحَيْلُهُمْ تَجْرِي

الضَّالِّطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ

وَدَوَى الْيُنَى مِنْهُمْ يَدِي الْفَقْرِ

وَهَذَا ثِنَائِي مَا بَقِيَثْ لَهُمْ

فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنِي قَنْسِرِي

قال ابن بري: صوابه والخالطين، بالواو. والتضار: الخالض
التسب. وأرادت بالبيت الثالث أنها قد قام عذرها في تركها
الثناء عليهم إذا ماتت، فهذا ما رُضِعَ فِيهِ الـ بِّ موضع
المُسَبِّبِ، لأن المعنى: فَإِذَا هَلَكْتُ انقطع ثنائي؛ وإنما قالت:
أَجْنِي قَبْرِي، لأن موتها سبب انقطاع الثناء. ويروى بيت
الاستشهاد لحاتم طيء، وهو البيت الثاني.

وَالْحَافِزُ التَّحِيْتُ: الَّذِي ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ.

وَالنَّحِيْتُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي تُنْحَتُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ أَيْ قُطِعَ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِي: هِيَ الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ.

وَالكَرْمُ مِنْ نَحْتِهِ أَيْ أَصْلِهِ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ.

أبو زيد: إنه لكرم الطبيعة والنحية والغزوة، بمعنى واحد.

وقال اللحياني: الكرم من نَحْتِهِ وَنَحَائِهِ، وَقَدْ نُحِتَ عَلَى
الكَرْمِ وَطُبِعَ عَلَيْهِ.

وَنَحْتَهُ بِلِسَانِهِ يَنْحِتُهُ وَيَنْحَتُهُ نَحْتًا؛ لَامَهُ وَسَمَّه. وَالنَّحِيْتُ:
الرَّيْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

فلاين، مثل حاكمته. وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال
لابن عباس: هل لك أن أُنَاجِبَكَ وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ أَبُو
عبيد، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَاجَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى
رَجُلٍ. قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاجَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى^(٢)، كَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أُنَافِرُكَ أَيْ
أَفَاجِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ، فَتَعُدُّ قَضَائِكَ وَحَسْبِكَ، وَأَعُدُّ قَضَائِي؛
وَلَا تَذْكُرُ فِي قَضَائِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ
هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ، فَارْفَعَهُ مِنَ الرَّأْسِ، وَأُنَافِرُكَ بِمَا سِوَاهُ؛
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْضُرُ عَنْهُ، فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاحِرِ.

وَالنَّحْبَةُ: الْفُرْعَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي
الاسْتِهَامِ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ،
لَاقْتُلُوا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنَحْبَةٍ أَيْ بِفُرْعَةٍ.

وَالْمُنَاخِبَةُ: الْمُخَاطَبَةُ وَالْمَرَاهَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، فِي مُنَاخِبَةٍ: أَلَمْ عَلِمْتَ الْيَوْمَ، أَيْ مَرَاهَتَهُ لِقُرَيْشٍ، بَيْنَ
الرُّومِ وَالْمُرُوسِ. وَمِنَ حَدِيثِ الْأَذَانَ^(٣): اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ. قَالَ:
وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُنَاخِبَةِ، وَهِيَ الْمُحَاكِمَةُ: قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقِمَارِ:
النَّحْبُ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهَمَةِ.

التَّهْدِيبُ، أَبُو سَعِيدٍ: التَّحْيِيبُ الْإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ،
وَيُقَالُ: نَحَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي أَصَابَتَهُ
شَوْكَةٌ، فَتَنَحَّبُ عَلَيْهَا يَنْتَحِرُجُهَا أَيْ أَكَبَّ عَلَيْهَا؛ وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ مُنَحَّبٌ فِي كَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نحت: النَّحْتُ: النَّشْرُ وَالْقَشْرُ. وَالنَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَّارِ النَّحْسَبِ.
نَحْتُ الخَشْبَةِ وَنَحْوَهَا يَنْحِتُهَا وَيَنْحَتُهَا نَحْتًا، فَانْتَحَتْ.

وَالنَّحَاتَةُ: مَا نُحِتَ مِنَ النَّحْسَبِ.

وَنَحْتُ الْجَبَلِ يَنْحِتُهُ: قَطَعَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزِ: ﴿تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا آمِنِينَ﴾ وَالنَّحَاتُ: آبَارٌ
مَعْرُوفَةٌ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهَا نُحِتَتْ أَيْ قُطِعَتْ؛ قَالَ زَهْرِي:
قَفَرًا بِمُنْدَقَعِ النَّحَاتِ، مِنْ

صَفَرُوا أَوْلَادَ الضَّالِّ وَالسُّلْبِ

وَيُرْوَى: مِنْ صَفَوَى. وَنَحْتُ الشَّرِّ الْبَعِيرُ وَالْإِنْسَانُ: نَقَصَهُ،

(١) [في التاج: أراد طلحة في هذا المعنى].

(٢) [في التاج قال رؤبة وقيل:

بمسي بها ذو الشرة السبوت

وفي الديوان: يمسي بها ذا الشرة السبوت].

(٣) قوله وروته حديث الأذان استهموا عليه إلخ كذا بالأصل ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

وَنَحْتَهُ بِالْعَصَا، يَنْحِتُهُ نَحْتًا: ضَرَبَهُ بِهَا، وَنَحْتٌ يَنْحِتٌ نَحِيًّا؛
رَحَزَ. وَنَحَتْ الْمَرْأَةُ يَنْحِتُهَا: نَكَحَهَا، وَالْأَعْرُفُ لَحْتُهَا.

نححت: النَّحِيحُ: لغة في النحيف، عن كراع؛ قال ابن
سيده: وأرى التاء فيه بدلًا من الفاء، والله أعلم.

نحج: النَّحِيجُ: كناية عن النكاح، والخاء لغة.
نحج: النَّحِيجُ: صوت يُرَدُّهُ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ. وَقَدْ نَحَّ يَنْحُ
نَحِيحًا وَنَحْنَحُ إِذَا رَدَّ السَّائِلُ رَدًّا قَبِيحًا.

وَشَحِيحٌ نَحِيحٌ إِتْبَاعٌ كَأَنَّهُ إِذَا سِيلَ اغْتَلَّ كِرَاهَةً لِلْعَطَاءِ فَرَدَّدَ
نَفْسَهُ لِذَلِكَ.

وَالشَّخْنُحُ وَالشَّخْنَحَةُ: كَالشَّحِيحِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الشَّعَالِ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الشَّخْنَحَةُ الشَّخْنُحُ وَهُوَ أَسْهَلُ مِنَ
الشَّعَالِ وَهِيَ عِلَّةُ الْبَخِيلِ؛ وَأَنشَدَ^(١):

يَكَاذُ مِنْ نَخْنَحَةٍ وَأَحْ

يَخْخِي سُعَالَ الشُّرْقِيِّ الْأَبْحِ

وَالشَّخْنَحَةُ أَيضًا: صَوْتُ الْخَزَعِ مِنَ الْحَلْقِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَشَخَّنَحُ
الرَّجُلُ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَأَرَاهَا
بِالْحَاءِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الشَّخْنَحَةُ أَنْ يُكَرَّرَ قَوْلُ نَحَّ
نَحَّ مُشْتَرِوْحًا، كَمَا أَنَّ الْمُقَرَّبِينَ إِذَا تَنَفَّسَ فِي أَصَابِعِهِ مُشْتَدِّفًا
فَقَالَ كَمْ كَمْ أَشْتَقُّ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ثُمَّ الْفِعْلُ قَبِيلٌ: كَهَكَةَ كَهَكَةً،

فَاشْتَقُوا مِنَ الصَّوْتِ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحَوَاشِي فِي فَصْلِ
وَعَبٍ:

كَمْ الْمَخِيًّا أَنْحِ إِزْرُبُ

قَالَ: الْأَنْحُ الْبَخِيلُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ تَشَخَّنَحَ.
نحور: النَّحْرُ: الصُّدْرُ. وَالنَّحْوَرُ: الصُّدُورُ. ابْنُ سَيْدِهِ: نَحْرُ
الصُّدْرِ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَنْحَرُ،
مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ؛ صَرَحَ اللَّحْيَانِيُّ بِذَلِكَ، وَجَمَعَهُ نَحُورٌ لَا يُكْثَرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَنَحْرُهُ يَنْحَرُهُ نَحْرًا: أَصَابَ نَحْرَهُ. وَنَحْرُ
الْبَعِيرِ يَنْحَرُهُ نَحْرًا: طَعَنَهُ فِي مَنْحَرِهِ حَيْثُ يَبْدُو الْخَلْقُومُ مِنْ
أَعْلَى الصُّدْرِ؛ وَجَمَلٌ نَحِيرٌ فِي جَمَالٍ نَحْرِيٌّ وَنَحْرَاءُ
وَنَحَائِرٌ، وَنَافَةُ نَحِيرٌ وَنَحِيرَةٌ فِي أَنْثَى نَحْرِيٌّ وَنَحْرَاءُ
وَنَحَائِرٌ. وَيَوْمَ النَّحْرِ: عَاشِرُ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ الْأَضْحَى لِأَنَّ

فَبَادِرٌ لَيْلَةٌ لَا مُفْسِرَ

نَحِيرَةٌ شَهْرٌ لِشَهْرِ سِرَارِ
أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلٌ مُفْسِرٌ، وَالسَّرَارُ: مَرْدُودٌ عَلَى اللَّيْلِ، وَنَحِيرَةٌ:
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالَ أَي تَسْتَقِيلُهُ، وَقِيلَ:
النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ

(١) [الرجز لرؤبة في ديوانه ٣٦].

بعده، وقيل: النَّحْرِيَّةُ لأنها تنحرف التي قبلها أي تستقبلها في نحرها، والجمع نَحْرَاتٌ ونَوَاحِرٌ، نادران؛ قال الكمي: يصف فعل الأمطار بالديار:

وَالغَيْثُ بِالْمُتَأَلِّقَا

بِ مَنْ الْأَهْلَةَ فِي الشَّوَارِحِ^(١)

وقال: النَّحْرِيَّةُ آخر ليلة من الشهر مع يومها لأنها تنحرف الذي يدخل بعدها أي تصير في نحره، فهي ناحرة؛ وقال ابن أحمر الباهلي:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَإِكْفٌ هَمِجٌ،

فِي لَيْلَةِ نَحْرَتْ شَعِيَانٍ أَوْ رَجَبَا

قال الأزهري: معناه أنه يستقبل أوّل الشهر ويقال لها نَحْرٌ. وفي الحديث: أنه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى^(٢)، فقال: نَحْرُوها نَحْرَهُمُ اللهُ أَي صَلَّوْها فِي أَوَّلِ وَقْتِها مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ، وهو أوله؛ قال ابن الأثير: وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم، أي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لأنهم غرّروا وقتها؛ وقوله أنشدته ثعلب:

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السَّمَا

لِكِ، وَأَفْسَقَ غُرَّةٌ شَهْرٍ نَحِيرَا

قال ابن سيده: أرى نَحِيرًا فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِلْغُرَّةِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لُغَةً فِي النَّحْرِيَّةِ. الدَّارَانِ تَنَاحِرَانِ أَي تَتَقَابِلَانِ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارًا قِيلَ: هَذِهِ تَنَحَّرَتْ تِلْكَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَنَازِلَهُمْ تَنَاحَرُ هَذَا بِنَحْرِ هَذَا أَي قَابِلِيهِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

أَبَا حَكْمٍ، هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِيدِ،

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ؟

وفي الحديث: حتى تُدْعَقَ الخيولُ في نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ أَي مُقَابِلَاتِهَا؛ يُقَالُ: مَنَازِلُ بَنِي فُلَانٍ تَنَاحَرُ أَي تَتَقَابَلُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَوْزَدْتُهُمْ وَضُدُّورُ الْعَيْسِ مُسْتَنْفَعَةٌ^(٣)،

(١) قوله «والغيث الخ» أورده الصحاح في مادة نحر، بالواو بدل في، فقال: والنواحر.

والصَّخُّ بِالْكَوَكَبِ الدَّرِّيُّ مَنْحُورٌ أَي مُسْتَقْبِلٌ. وَنَحْرُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ يُنَحَّرُ: انْتَصَبَ وَنَهَذَ صَدْرَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ قِيلَ: هُوَ وَضَعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ فِي الصَّلَاةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَاهَا لُغَةٌ شَرْعِيَّةٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَالنَّحْرُ الْبَيْذُنُ، وَقَالَ طَائِفَةٌ: أَمَرَ بِنَحْرِ الثُّسُكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَقِيلَ: أَمَرَ بِأَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ وَأَنْ لَا يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّحْرَةُ انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمَحْرَابِ.

وَالنَّحْرُ وَالنَّحْرِيُّ: الْحَاقِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمَجْرَبُ، وَقِيلَ: النَّحْرِيُّ الرَّجُلُ الْفَطِينُ الْمُتَّقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ النَّحْرِيُّرُ. وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ: وَكَلِمَتِ الْفِتْنَةُ بِثَلَاثَةِ بِلْحَاذِ النَّحْرِ، وَهُوَ الْفَطِينُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

وَالنَّحْرُ فِي اللَّبَّةِ: مِثْلُ الذَّبْحِ فِي الْحَلْقِ. وَرَجُلٌ مَشْحَارٌ وَهُوَ لِلْمِبَالَةِ: يُوصَفُ بِالْحُجُودِ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَيَنْحَارُ بِوَأَيْكِهَا أَي يُنَحَّرُ سِمَانُ الْإِبِلِ.

وَيُقَالُ لِلشَّحَابِ إِذَا انْعَقَّ بِمَاءٍ كَثِيرٍ: انْتَحَرَ انْتِحَارًا؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

فَمَرَّ عَلَيَّ مَنَازِلُهَا وَأَلْقَى

بِهَا الْأَنْقَالَ وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث:

مَرِيحٌ وَبَلَّةٌ يَشْخُخُ سُيُوبَ الدِّ

حَاءِ سَحَا كَأَنَّهُ مَنْحُورٌ

وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجِرَانِ إِلَى أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَي نَحَرَ نَفْسَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: شَرِقَ السَّارِقُ فَأَنْتَحَرَ.

وَبَرَقَ نَحْرُهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَحْرِ بَيْتًا لَغِيلَانَ بْنِ شُرَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى مَنْحُورِهِ لُغَةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ:

مَنْ لَدَّ لَسْحِيئِهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشدته سيبويه إلى مَنْحُورِهِ، بِالْحَاءِ. وَالْمَنْحُورُ: النَّحْرُ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فِرْسًا بِطَوْلِ الْعَنْقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعَبُ مِنْ حَبْلِهِ مَقْدَارَ بَاعُونَ مِنْ لِحْيِيهِ إِلَى نَحْرِهِ.

(٢) [في الأساس: وردته وصدور... ونسب فيها لعلقة].

(٣) [في النهاية والتاج: الأضحى].

نحز: النَّحْزُ: كالتَّخْسِ، نَحَزَهُ يَنْحِزُهُ نَحْزاً. والنَّحْزُ أيضاً: الضُّرْبُ والدَّفْعُ، والفعل كالقفل. وفي حديث داود، عليه السلام: لما رفع رأسه من السجود ما كان في وجهه نَحْازَةٌ أي قطعة من اللحم كأنه من النَّحْزِ وهو الدَّقُّ والنَّحْسُ. والمنحاز: الهاون؛ وقول ذي الرمة:

والعيس من عاسجٍ أو واسجٍ خبيباً

يُنْحِزُونَ من جائبئِها وهي تَنْسَلِبُ

أي تُضْرِبُ هذه الإبل من حَوْلِ هذه الناقة لِلْحَاقِ بِها، وهي تسبهن وتَنْسَلِبُ أمامهن، وأراد من عاسجٍ وواسجٍ فِكْرَةَ الخَيْرِ فوضع أو موضع الوار. وقال الأزهري في تفسير هذا البيت: معنى قوله يُنْحِزُونَ من جانبيها أي يُدْفَعُونَ بالأعقاب في مراكبها يعني الركاب. ونَحَزْتُهُ برجلي أي رَكَلْتُهُ. والنَّحْزُ: الدَّقُّ بالمنحاز وهو الهاون. ونَحَزَ في صدره يَنْحِزُ نَحْزاً: ضرب فيه بجمعيه. الجوهري: نَحَزَهُ في صدره مثل نَهَزَهُ إذا ضربه بالجمع. والنَّحَايِزُ: الإبل المضروبة، واحدها نَحِيْزَةٌ. والنَّحْزُ: شِبْهُ الدَّقِّ والشَّحْقِ، نَحَزَ يَنْحِزُ نَحْزاً. والمنحاز: المِدْقُ. والراكب يَنْحِزُ بصدره واسطة الرُّخْلِ: يضربها؛ قال ذو الرمة:

إذا نَحَزَ الإِذْلَاجُ تُغْرَةُ نَحْرِهِ

به، أنَّ مُسْتَرْجِي العِمَامَةِ نَاعِسٌ

الأزهري: وقال الليث المنحاز ما يُدْقُ فيه. وأنشد:

دَقَّقَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقُلْفُلِ

وهو مثَلٌ؛ قال الرازي:

نَحْزاً بِمِنْحَازٍ وَهَرَساً هَرَساً

وَنَحَزَ النَّيْبَةَ: جَذَبَ الصَّيْضَةَ لِخَيْكِمِ اللُّحْمَةِ. والنَّحْزُ: من عيوب الخيل، وهو أن تكون الواهنة ليست بملتزمة فيعظم ما والاها من جِلْدَةِ الشَّوْرة لوصول ما في البطن إلى الجلد، فذلك في موضع الشَّوْرة يُدْعَى النَّحْزُ، وفي غير ذلك الموضع من البطن يدعى النَّحْزُ.

والنَّحَازُ: داءٌ يأخذ الدواب والإبل في رقابها فَتَشْعَلُ شعالاً شديداً، وقد نَحَزَ ونَحِزَ ونَحِزُ ونَحِزُ ونَحِزُ نَحْزاً، وبغير نَحِزٍ ومَنْحِزٍ ونَحِزٍ؛ الأخيرة عن سيبويه، وبه نَحَازٌ؛ قال الحرث بن مُصَرِّفٍ وهو أبو مُرَاجِمِ العَقِيلِيِّ:

أَكْبِيهِ إِذَا أَرَادَ السَّكِيَّ مُعْتَرِضاً،

كَيْ الْمَطْلِيِّ مِنَ الشَّحْرِ الطَّنِيِّ الطَّحْلِ

المَطْلِيُّ: الذي يعالج الطنَى، وهو لزوق الطحال بالجنب. والطنِيُّ: الذي أصابه الطنَى. ومعتزلاً: مقتدراً على ذلك، وهذا مثل أراد أنه من تعرض لي هجوته فيكون مثل الطنِيِّ من الإبل الذي يكوى ليزول طناه. والطحلُ: الذي يشتكي طحالَهُ؛ وناقَةٌ نَحِزٌ ومَنْحِزَةٌ ونَحِزَةٌ ومَنْحِزَةٌ؛ قال:

له نَاقَةٌ مَنْحِزَةٌ عِنْدَ جَنْبِيهِ،

وَأُخْرَى لَهُ مَسْدُودَةٌ مَا يُشِيرُهَا

وقيل: النَّحَازُ والشَّحْرُ وهما داءان يصيبان الإبل. والنَّحْزُ القومُ: أصاب إبلهم النَّحَازُ. والنَّحْزُ أيضاً: الشَّعَالُ عامَّةً. ونَحَزَ الرجلُ: سَقَلَ. ونَحِزَةٌ لها دعاء عليه. والنَّحَازُ: أن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البعير فيقال: به نَحِزٌ. قال الأزهري: لم أسمع للنَّحَازِ في باب الضَّاعِطِ لغير الليث، وأراه أَرَادَ النَّحَازُ بغيره.

والنَّحَازُ والنَّحَازُ: الأصل.

والنَّحِيزَةُ: الطبيعة. والنَّحِيزَةُ والنَّحَايِزُ: النحائث. الأزهري: نَحِيزَةُ الرجل طبعته وتجمع على النَّحَايِزِ.

والنَّحِيزَةُ: طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط، مستوية، مع الأرض خَشِيشَةٌ لا يكون عَرْضُهَا ذراعين، وإنما هي علامة في الأرض، والجماعة النحائز، وإنما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود. والنَّحِيزَةُ: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشَّمَاخُ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلَمُ النَّجَادَ عَمِيشَةَ

عَلَى طَرِيقِ كَأَنَّهِنَّ نَحَايِزُ

قال الجوهري: وأما قول الشماخ:

عَلَى طَرِيقِ كَأَنَّهِنَّ نَحَايِزُ

فيقال: النَّحِيزَةُ شيءٌ يُنْسَجُ أَمْرُضُ مِنَ الحِزَامِ يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شَقَّةِ البَيْتِ، وقيل: كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعازَها في بَطْنِ ذُرْوَةِ مُضْعِدَاءَ،

عَلَى طَرِيقِ كَأَنَّهِنَّ نَحَايِزُ

وأقبلها ما بَطْنِ ذُرْوَةِ أَي أَقبلها بطن ذروة، وما: لَعْرٌ،

وذرة: موضع. والمُضْعَدُ: الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يُصْعَدُ، يصف حمراً وأنته؛ وبعده:

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِجْفِ حِجْفٌ تِبَالَةٌ

له مَرَكَدٌ فِي مُشْتَوِي الْأَرْضِ بَارِزٌ

الحِجْفُ: الرملة المَعْوَجَةُ. وتِبَالَةٌ: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنَّحِيزَةُ: المُسْتَأة في الأرض، وقيل: هي مثل المُسْتَأة في الأرض، وقيل: هي المُهْمَلَةُ. والنَّحِيزَةُ: قطعة من الأرض مُسْتَدَقَّةٌ صُلْبَةٌ. وقال أبو خَيْرَةَ: النَّحِيزَةُ الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهرى: أصل النحيزة الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأرض كالطَّبِيبَةِ ممدودة في بطن من الأرض نحواً من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار النحائز يُعْنَى بها طَبِيبٌ كالخِزْقِ والأديم إذا قُطِعَتْ سُزْكَاً طَولاً. والنَّحِيزَةُ: طُرَّةٌ تَسِجٌ ثم تخاط على شَفَةِ الشَّقَّةِ من شَقَقِ الخباء وهي الخِزْفَةُ أيضاً. والنَّحِيزَةُ من الشَّعْرِ: هَنَةٌ عُرْضُهَا شِبْرٌ وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ يُعْلَقُونَهَا عَلَى الْهَوْدَجِ يَزَيُّنُونَهُ بِهَا وَرَبْمَا رَقَمُوهَا بِالْعِهْنِ، وقيل: هي مثل الحزام بيضاء. وقال أبو عمرو: النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شِبْهُ الحِزَامِ تكون على القساطيط والبيوت تُسَجِّجُ وحدها، فكأنَّ النَّحَائِزَ من الطُّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بِهَا.

نحس: النَّحْسُ: الجهد والظُّر. والنَّحْسُ: خلاف السُّعْدِ من النجوم وغيرها، والجمع أَنْحَسٌ ونَحْسٌ. ويوم نحس ونحس ونحس ونحس من أيام قواحس ونحسات ونحسات، من جعله نعتاً ثقلاً. ومن أضاف اليوم إلى النَّحْسِ فبالنَّحْفِيفِ لا غير. ويوم نَحْسٌ وأيام نَحْسٍ. وقرأ أبو عمرو: فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نَحْسَاتٍ، قال الأزهرى: هي جمع أيام نَحْسَةٍ ثم نَحْسَاتِ جمع الجمع، وقرئت: في أيام نَحْسَاتٍ، وهي المشهورات عليهم في الوجهين، والعرب تسمي الريح الباردة إذا دَبَّرَتْ نَحْساً، وقرئ: قوله نعالى: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ﴾ على الصفة والإضافة أكثر وأجود. وقد نَحَسَ الشيء، فهو نَحْسٌ أيضاً؛ قال الشاعر:

أَبْلِغُ جِدَاماً وَلَحْمًا أَنَّ إِخْوَتَهُمْ

طَيِّ وَبِهَرَاءِ قَوْمٍ، نَصَرَهُمْ نَحْسِحْ

ومنه قيل: أيام نَحْسَاتِ. والنَّحْسُ: الغبار. يقال: هاج النَّحْسُ أَي الغبار؛ وقال الشاعر:

إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَشَائِنٍ، وَالتَّقَتْ

سَبَارِيثُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ يَمْضِحُ

وقيل: النَّحْسُ الرِّيحُ ذات الغبار، وقيل: الرِّيحُ أَيَا كانت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَفِي سَمُولٍ عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ

وَالنَّحْسُ: شدة البُودِ؛ حكاها الفارسي؛ وأنشد لابن أحمَر:

كَأَنَّ مُدَامَةَ عُرِضَتْ لِنَحْسِ

يُجِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءَ الرُّلَالَا

وفسره الأصمعي فقال: لِنَحْسِ أَي وُضِعَتْ فِي رِيحٍ فَبَرَدَتْ. وَشَفِيفُهَا: بَرْدُهَا. ومعنى يُجِيلُ: يَصْبُ؛ يقول: بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء. والنَّحْسُ: والنَّحْسُ: الطَّبِيبَةُ والأصل والخَلِيقَةُ. ونحس الرجل ونحسه: سَجَّيْتَهُ وَطَبِيعَتَهُ. يقال: فلان كريم النَّحْسِ والنَّحْسِ أيضاً، بالضم، أي كريم النَّحْسِ؛ قال لبيد:

يَا أَيُّهَا السُّائِلُ عَنِ نَحْسِي

قَالَ النَّحْسُ^(١):

وَكَمْ فِينَا، إِذَا مَا السَّمْحَلُ أَيْدِي

نِحَاسِ الْقَوْمِ، مِنْ سَمْحٍ هَضْمِ

وَالنَّحَاسُ: صَرَبٌ مِنَ الصَّبْرِ والآنية شديدة الحرارة. والنَّحَاسُ، بضم النون: الدُّخَانُ الذي لا لهب فيه. وفي التنزيل: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ﴾ قال الفراء: وقرئ: ونحاس، قال: النَّحَاسُ الدُّخَانُ؛ قال الجعدي:

بِضِيءٍ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلْبِ

طَلَمَ يَنْجَعِلُ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسَا

قال الأزهرى: وهو قول جميع المفسرين. وقال أبو حنيفة: النَّحَاسُ الدُّخَانُ الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب. ابن بُرْج: يقولون النَّحَاسُ،

(١) هكذا بالأصل. [وفي التاج قال لبيد: والبيت في ديوانه والعباب والأساس].

لأن الثور لا يُراعي الأثر ولا يُجاوِزُها، فإن كان في الإمكان أن يُراعي الثور الحُمزَ ويُجاوِزَهُنَّ فالشُّبُوبُ هنا الثور، والنحاضُ الأثر، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك؛ وربما كان في الأثر بياض فلذلك قال:

يلمن إذ ولين بالمصاعص

والنحض: أصل الجبل. وفي حديث النبي ﷺ أنه ذكر قتلَى أُحد فقال: يا ليتني غودزت مع أصحابِ نَحْضِ الجبل؛ النَحْضُ، بالضم: أصل الجبل وسفحه، تمنى أن يكون اشْتَهَدَ معهم يوم أُحد، أراد: يا ليتني غودزت شهيداً مع شهداء أُحد. وأصحابُ النَحْضِ: هم قتلَى أُحد، قال الجوهري: أو غيرهم. ابن الأعرابي: المِنْحاضُ المرأةُ الدقيقة الطويلة.

نحض: النَحْضُ: اللحمُ نفسه، والمقطعة الضخمة منه تسمى نَحْضَةً. والمَنْحُوضُ والنَّحِيضُ: الذي ذهب لحمه. وقيل: هما الكثيرا اللحم، والأثني بالهاء، وكلُّ بَضْعَةٍ لحم لا عظم فيها لفئة نحو النَحْضِة والهَيْزَةِ والوَذْرَةِ. قال ابن السكيت: النَّحِيضُ من الأضدادِ يكون الكثير اللحم ويكون القليل اللحم كأنه نَحِضٌ نَحْضاً. وقد نَحَضَا نَحاضَةً: كثر لحمهما. ونَحَضَ لحمه يَنحَضُ نَحْوضاً: نقص. قال الأزهري: ونَحاضَتُهُما كثرَةُ لحميهما، وهي مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ. ونَحَضَ اللحمَ يَنحَضُهُ ويَنحِضُهُ نَحْضاً: قسره. ونَحَضَ العظمَ يَنحَضُهُ نَحْضاً وانحَضَهُ: أخذ ما عليه من اللحم واغترقه. والنَحْضُ والنَّحْضَةُ: اللحمُ المُكْتَنِزُ كلحم الفخذ؛ قال عبيد:

ثم أبري نحاضها فتراها

ضائراً، بعدَ يذربها كالهلال

وقد نَحَضَ، بالضم، فهو نَحِيضٌ أي اُكْتَنَزَ لحمه. وامرأة نَحِيضَةٌ ورجل نَحِيضٌ: كثير اللحم. ونَحِضَ علي ما لم يسمِ فاعله، فهو مَنْحُوضٌ أي ذهب لحمه، والنَّحِيضُ مثله. وفي حديث الزكاة: فاعمد إلى شاةٍ مثتلبةٍ شحماً ونَحْضاً؛ النَحْضُ: اللحم؛ وفي قصيد كعب:

عيرانة قذفت بالنحض عن عريض

أي رويت باللحم. ونَحَضَتِ السَّنَانُ والنَّضَلُ، فهو مَنْحُوضٌ ونَحِيضٌ إذا وَفَّقْتَهُ وأخذتَه؛ وأنشد:

بالضم، الضمُّ نفسه، والنحاض، مكسور، دخانه. وغيره يقول للذئبان نحاض.

ونَحِضَ الأخبارَ ونَحِضَها واشتَحِضَها: تَدَدَّسَها وتَجَسَّسَها، واشتَحِضَ عنها: طلبها وتَبَّعَها بالاستخبار، يكون ذلك سراً وعلانية. وفي حديث بدر: فجعل يَنحِضُ الأخبارَ أي يَتَّبِعُ. وتَنَحَّضَ النصارى: تركوا أكل الحيوان؛ قال ابن دريد: هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله.

نحش: الأزهرى خاصة قال: أهمله الليث، قال: وقال شمر فيما قرأت بخطه: سمعت أعرابياً يقول الشطفة والنحاشة الخبز المحترق، وكذلك الجلفة والقرفة.

نحوص: الأتان الوحشية الحائل؛ قال النابغة:

نحوص قد تفلق فائلاها،

كأن سرائها سبد ذهبين

وقيل: النحوص التي في بطنها ولد، والجمع نحوص ونحاض؛ قال ذو الرمة:

يقرو نحاضاً أشباهاً مضمخة

فوداً سماحيح في ألوانها خطب

وأشدد الجوهري هذا البيت:

ووزق السراويل في ألوانها خطب

وحكى أبو زيد عن الأصمعي: النحوص من الأثر التي لا لين لها، وقال شمر: النحوص التي منعها السمن من الحمل، ويقال: هي التي لا لين بها ولا ولد لها؛ ابن سيده: وقول الشاعر أنشده ثعلب:

حتى دفعنا بشبوب وإيص

مؤتبع في أربح نحاض

يجوز أن يعني بالشبوب الثور، وبالنحاض البقر استعارة لها، وإنما أصله في الأثر؛ ويدلُّك على أنها بقرة قوله بعد هذا:

يلمن إذ ولين بالمصاعص

فالمصاعص إنما هو من شدة البياض، وشدة البياض إنما تكون في البقر الوحشي، ولذلك سُميت البقرة مهأة، شُبِّهت بالمهاة التي هي البلورة لبياضها، وقد يجوز أن يعني بالشبوب الحمار استعارة له، وإنما أصله للثور، فيكون النحاض حينئذ هي الأثر، ولا يجوز أن يكون الثور، وهو يعني بالنحاض الأثر

كَمْوَقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَا

بِأَسْرٍ مَنُحَوِّضِ السُّنَانِ لَهَذَا

وقال امرؤ القيس يصف الحَدَّ، وقال ابن بري: إن الجوهري قال يصف الجَنْبَ، والصوابُ يصفُ الحَدَّ:

يُبَارِي سُبَاةَ الرُّمَحِ حَدًّا مَذْلُوقًا

كَحَدِّ السُّنَانِ الضُّلْبِيِّ التَّحْيِيزِ

وَنَحْطُفُ فَلَإِنَّا إِذَا تَلَحُّحْتَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّؤَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعِظْمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَّضَ الرَّجُلُ سَأَلَهُ وَلَا مَمَّ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ عَبَادَةَ الْجَعْفَدِيِّ:

أَعْطَى بِلَا مَمٍّ وَلَا تَقَارِضٍ،

وَلَا سُؤَالَ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

نَحَطُ: الْأَزْهَرِيُّ: النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صَدْرِهَا لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ. وَالتَّحْطُ: شِبْهُ الرَّفِيرِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّحَطُ الرَّفِيرُ، وَقَدْ نَحَطَ يَنْحَطُ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

مِنَ الْمُرْتَمِينَ وَمِنْ آرِلٍ

إِذَا جِئْتَهُ السَّلِيلُ كَالنَّاحِطِ

ابن سيده: وَنَحَطُ الْقَصَارُ يَنْحَطُ إِذَا ضُرِبَ بِشَوْهٍ عَلَى الْحَجَرِ وَتَقَمَّنَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَتَنْحَطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ، نَحْطَةً

تَقْضِبُ مِنْهَا، أَوْ تَكَادُ، ضَلُوعُهَا^(١)

ابن سيده: النَّحْطُ وَالتَّحْيِيطُ وَالتَّحَاطُ أَشَدُّ الْبِكَاةِ، نَحَطُ يَنْحَطُ نَحْطًا وَنَحْيِيطًا. وَالتَّحْيِيطُ أَيْضًا: صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ شَبِيهُ بِالشَّعَالِ. وَشَاةٌ نَاحِطٌ: شَيْعِلَةٌ وَبِهَا نَحْطَةٌ. وَالتَّحْيِيطُ: الرَّجْرَجُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. وَالتَّحْيِيطُ وَالتَّحْطُ: صَوْتُ الْخَيْلِ مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِغْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الْخَلْقِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَنَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحَطُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْفَنَاءُ فَصَوَّتْ مِنْ صَدْرِهِ.

وَالنَّحَاطُ: الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي يَنْحَطُ مِنَ الْغَيْظِ؛ قَالَ:

وَزَادَ بَسْمُوسِي الْأَيْفِ النَّحَاطِ

نَحَفُ: التَّحَافَةُ: الْهَزَالُ. نَحْفُ الرَّجُلِ نَحَافَةٌ، فَهُوَ نَحِيفٌ: قَضِيفٌ ضَرِبَتْ قَلِيلَ اللَّحْمِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدِرِيهِ

وَتَحْتُ ثِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيئٌ

عاقِلٌ^(٢). وَأَنْخَفَهُ غَيْرُهُ. وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ: دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ، وَالْجَمْعُ نَحْفَاءٌ وَنَحَافٌ، وَقَدْ نَحَفَ وَنَجَفَ. وَالنَّحِيفُ: اسْمُ فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

نحل: النَّحْلُ: ذُبَابُ الْعَسَلِ، وَاحِدَتُهُ نَحْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالتَّمْلَةِ وَالتَّصْرَدِ وَالتَّهْدُودِ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا نَهَى عَنِ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ، وَهِيَ أَقْلُ الطَّيُورِ وَالدَّوَابِّ ضَرًّا عَلَى النَّاسِ، لَيْسَ هِيَ مِثْلُ مَا يَأْذِي النَّاسَ بِهِ مِنَ الطَّيُورِ الْغُرَابِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ لَهُ: فَالتَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ؟ قَالَ: التَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ إِذَا يَحْتَضُّ الذَّرَّ، قِيلَ لَهُ: إِذَا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ؟ قَالَ: إِذَا آذَنُكَ فَاقْتَلْهَا. وَالتَّحْلُ: ذَبْرُ الْعَسَلِ، الْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَرْوَحِي رَبِّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَمِيًّا نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: النَّحْلُ يَذْكُرُ وَيؤْتُّ وَقَدْ أَنْهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿وَإِنْ أَنْخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بِيُوتَا﴾ وَمَنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَأَنَّ لَفْظَهُ مَذْكَرٌ، وَمَنْ أَنْهَى فَلَأَنَّهُ جَمَعَ نَحْلَةً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ؛ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّحْلِ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، يَرِيدُ نَحْلَةً الْعَسَلِ، وَوَجْهَ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا جَذْقُ النَّحْلِ وَفُطْنَتُهُ وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَخَقَارَتُهُ وَمَنْعَتُهُ وَقُنُوعُهُ وَسَعِيهِ فِي اللَّيْلِ وَتَنْزُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَطِيبُ أَكْلِهِ وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ وَنَحْوُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ؛ وَإِنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنِ عَمَلِهِ مِنْهَا: الظِّلْمَةُ وَالتَّغْيِثُ وَالرِّيخُ وَالدَّخَانُ وَالمَاءُ وَالنَّارُ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تَقْتَرُهُ عَنِ عَمَلِهِ: ظِلْمَةُ الْغَفْلَةِ وَغَيْمُ الشُّكِّ وَرِيخُ الْفِتْنَةِ وَدُخَانُ الْحَرَامِ وَمَاءُ السُّعْيَةِ وَنَارُ الْهَوَى. الْجَوْهَرِيُّ: النَّحْلُ وَالتَّمْلَةُ الذَّبْرُ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ تَغْشُوبُ. وَالتَّحْلُ: النَّاحِلُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

(٢) قوله عاقِلٌ تفسير للفظه مرير الواردة في البيت.

(١) البيت للنايعة، وفي ديوانه: تقضض بدل تقضب.

القول، قال بعضهم: فريضة، وقال بعضهم: ديانة، كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا أي يدين به، وقيل، ينخله أي ديناً وتدنياً، وقيل: أراد هبة، وقال بعضهم: هي نخلة من الله لهي أن جعل على الرجل الصداق ولم يجعل لا المرأة شيئاً من الغزم، فتلك نخلة من الله للنساء. ونخلت الرجل والمرأة إذا وهبت له نخلة ونخلًا، ومثل نخلة ونخل نخلة ونخل حكمة ونحكمت. وفي التهذيب: والصداق فرض لأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهرهن شيئاً، فقال الله تعالى: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ هبة من الله للنساء فريضة لهي على الأزواج، كان أهل الجاهلية إذا زوج الرجل ابنته استعمل لنفسه محلاً يسمى الخُلوان، وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة، كانوا يقولون بارك الله لك في النافجة فجعل الله الصدقة للنساء فأبطل فعلهم. الجوهري: النخل، بالضم، مصدر قولك نخلته من العطية أنخله نخلًا بالضم. والنخلة بالكسر: العطية. والنخلى: العطية، على فُعلى. ونخلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنخلها، ويقال من غير أن يأخذ عوضاً، يقال: أعطاه مهرها ينخله بالكسر؛ وقال أبو عمرو: هي التسمية أن يقول نخلتها كذا وكذا ويخذ الصداق ويدينه. وفي الحديث: ما نخل والدٌ ولداً من نخل أفضل من أدب حصن؛ النخل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان مال الله نخلًا؛ أراد بصير الشيء عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص. المحكم: وأنخل ولده مالاً ونخله خصه بشيء منه، والنخل والنخلان اسم ذلك الشيء المعطي.

والنخل: الدعوى. والنخل فلانٌ شير فلان. أو قول فلان إذا ادعاه أنه قائله. ونخله: ادعاه وهو لغيره. وفي الخبر: أن عروة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة بن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أمير المدينة، فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير: سمعت عائشة تقول ما أحببت أحداً أحبني عبد الله بن الزبير، لا أعني رسول الله ﷺ ولا أبوي، فقال له عمر: إنكم لتنخلون عائشة لابن الزبير

مهاو يدغن الجلن نخلًا قتالها
وتحل جسبه وتحل ينحل وينحل نحولاً، فهو ناحل:
ذهب من مرض أو سفر، والفتح أفصح؛ وقول أبي ذؤيب:
وكنك كعظم العاجمات اكتفتنه
بأطرافها حتى استدق نحوها
إنما أراد نايلها، فوضع المصدر موضع الاسم، وقد يكون جمع نايل كأنه جعل كل طائفة من العظم نايلًا، ثم جمعه على فُعول كشاهد وشهود، ورجل نحيل من قوم نخلى وناحل، والأنتى ناحلة، ونساء نواجل ورجل نُحِل. وفي حديث أم معبد: لم تبعه نخلة أي دقة وهزال. والنخل الاسم؛ قال الفتيبي: لم أسمع بالنخل في غير هذا الموضع إلا في العطية. والنحول: الهزال، وأنخله الهيم، وجمل ناحل: مهزول دقيق. وجمل ناحل: رقيق. والنواجل: السيوف التي رقت طباهها من كثرة الاستعمال. وسيف ناحل: رقيق، على المثل؛ وقول ذي الرمة:

ألم تغلجي، يا ممي، أنا وبيننا

مهاو يدغن الجلن نخلًا قتالها

هو جمع ناحل، جعل كل جزء منها جلاً؛ قال ابن سيده: وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلاً ليس مما يكسر على فَعْل، قال: ولم أسمع به إلا في هذا البيت. الأزهري: السيف الناجل الذي فيه فُلول فيمن مرة بعد أخرى حتى يرق ويذهب أثر فُلوله، وذلك أنه إذا ضرب به فضم انفل فينجي القين عليه بالمدادوس والصقل حتى تذهب فُلوله؛ ومنه قول الأعشى:

مضاربها من طول ما ضربوا بها

ومن عص هام الدارعين نواجل

وقمر ناحل إذا فق واشتقوس. ونخله: فرس سبيع بن الخطيم. والنخل، بالضم: إغطاؤك الإنسان شيئاً بلا اشتعاضة، وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء، وقيل: هو الشيء المُعطى، وقد أنخله مالاً ونخله إياه، وأبى بعضهم هذه الأخيرة. ونخل المرأة: مهرها، والاسم النخلة، تقول: أعطيتها مهرها ينخله، بالكسر، إذا لم تُردمنها عوضاً. في التنزيل العزيز: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ وقال أبو إسحق: قد قيل فيه غير هذا

أُنِحَال مَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَصِيْبًا فَاسْتَعَارَهُ لَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

وَلَمْ أَتَنَحَّلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا

وَلَمْ تُفَجِّرْ نِي الْمِدْحَ الْجِيَادُ
وَتَنَحَّلَهُ الْقَوْلُ يَنَحَّلُهُ نَحْلًا: نَسَبَهُ إِلَيْهِ. وَنَحْلَتُهُ الْقَوْلُ أَنْحَلَهُ
نَحْلًا، بِالْفَتْحِ: إِذَا أَضْفَتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَ غَيْرَهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ.
وَفَلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ:
لُحِلَّ الشَّاعِرُ قَصِيْدَةً إِذَا نَسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَبِيلٍ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ
الْأَعْمَشِيُّ فِي الْاِتِّحَالِ:

فَكَيْفَ أَنَا وَاتِّحَالِي الْقَوَا

فِي بَعْدِ الْمَشِيْبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا

وَقَيْدَنِي الشُّغْرُ فِي بَيْتِهِ

كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْجِمَارَا

أَرَادَ ائْتِحَالِي الْقَوَائِي فَذَلَّتْ كَسْرَةَ الْفَاءِ مِنَ الْقَوَائِي عَلَى
سُقُوطِ الْبَاءِ فَحَذَفَهَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجِفَانٍ
كَالْجَوَابِ﴾ وَتَنَحَّلَهُ مَلَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا

تَنَحَّلَهَا ابْنُ خَمْرَاءِ الْعِجَانِ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِمْ ائْتَحَلَّ فَلَانٌ كَذَا
وَكَذَا: مَعْنَاهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَلِكِ لَهُ، وَهِيَ الْهَيْبَةُ (١)
وَالْعَطِيَّةُ يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ: كَانَ
بُشَيْرُ بْنُ أَبِي رِيَاقٍ يَقُولُ الشَّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ
وَيَنَحَّلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ أَيِ يَنْسِبُهُ إِلَيْهِمْ مِنَ التَّنَحُّلِ وَهِيَ التَّنْسِيبَةُ
بِالْبَاطِلِ. وَيُقَالُ: مَا يَنَحْلُكَ أَيِ مَا دِيْنُكَ؟ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ
يُقَالُ نَحَلَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَاهَهُ فَهُوَ يَنَحَّلُهُ سَاهَةً؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَدَعُ ذَا وَانْحَلَّ التُّعْمَانَ قَوْلًا

كَنَحَّتِ الْفَأْسُ يُنَجِّدُ أَوْ يُغَوِّرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَحَلَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَاهَهُ بِاطِلٌ، وَهُوَ تَصْحِيفُ
لِنَجَلِ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْعَبِيَّةِ. وَيُرْوَى الْحَدِيثُ: مَنْ نَجَلِ
الدَّسَّ نَحَلُوهُ أَيِ مَنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ وَمَنْ سَبَّهَمُ سَبَّوهُ، وَهُوَ
مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنْ قَارَضْتِ النَّاسَ قَارَضُوكَ؛ وَإِنْ

تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَثْرَكُوكَ؛ قَوْلُهُ: إِنْ قَارَضْتَهُمْ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ
ﷺ: رَفَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَذَلِكَ
الَّذِي حَرَجَ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي مَوْضِعِهِ.

نَحْمُ: النَّحِيمُ: الرَّجِيْرُ وَالتَّنَحُّحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلْتُ
الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ أَيِ صَوْتًا. وَالنَّحِيمُ: صَوْتُ
يَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ، وَرَجُلٌ نَحِيمٌ، وَبِمَا سُمِّيَ نُعَيْمُ النَّحَامِ.
نَحْمٌ يَنْحَمُ، بِالْكَسْرِ، نَحْمًا وَنَحِيمًا وَنَحْمَانًا، فَهُوَ نَحَامٌ،
وَهُوَ فَوْقَ الرَّحِيْرِ، وَقَبِيلٌ: هُوَ مِثْلُ الرَّحِيْرِ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

مَنْ نَحَمَانَ الْحَسَدِ النَّحْمُ

بَالَعَ بِالنَّحْمِ كَشَيْخِرٍ شَاعِرٍ وَنَحْوَهُ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ
بِنُ جُوْدِيَّةُ:

وَسُرَّحِبَ نَحْرُهُ دَامَ وَصَفَحْتُهُ،

يَصِيحُ مِثْلَ صِيْحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحُ

إِنَّ النَّحِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحُ

وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو:

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحَهُ

إِنَّ النَّحِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحَهُ (٢)

وَفَلَاحَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَرَجُلٌ نَحَامٌ: يَنْحَلُ إِذَا طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
كَثْرَ شَعَالِهِ عِنْدَهَا؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى قَبِيْرَ نَحَامٍ يَنْحَلُ بِمَالِهِ

كَقَبِيْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

وَقَدْ نَحَمَ نَحِيمًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّحْمَةُ الشُّغْلَةُ، وَتَكُونُ
الرَّحِيْرَةَ. وَالنَّحِيمُ: صَوْتُ الْفَهْدِ وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ، وَالْفَعْلُ
كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَنَحَمَ الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيمًا
وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ النَّحِيمُ، وَهُوَ صَوْتُ شَدِيدٍ.
وَنَحَمَ السُّوْاقُ (٣) وَالْعَامِلُ يَنْحَمُ وَيَنْحِمُ نَحِيمًا إِذَا اسْتَرَاحَ إِلَى
شَيْءٍ أَنَسِينَ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ. وَالنَّحِيمُ:

(٢) قَوْلُهُ وَيَا فَلَاحَهُ فِي التَّهْذِيبِ: يَا رَاحَهُ.

(٣) قَوْلُهُ وَنَحَمَ السُّوْاقُ فِي التَّهْذِيبِ: السَّاقِي.

(١) قَوْلُهُ «كَالْمَلِكِ لَهُ وَهِيَ الْهَيْبَةُ كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَعِبَارَةُ الْمَحْكَمِ:
كَالْمَلِكِ لَهُ، أَخَذَ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ الْهَيْبَةُ وَبِهَا يَظْهَرُ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ.

صوت من صدرّ الفرس.

والتَّحَامُ: طائر أحمر على خلقة الإوز، واحدته نُحامة، وقيل: يقال له بالفارسية شُرخ أوى؛ قال ابن بري: ذكره ابن خالويه التَّحَام الطائر، بضم النون.

والتَّحَامُ: فرس لبعض فرسان العرب؛ قال ابن سيده: أراه الشَّيْخُ بن الشُّلْكَ السَّغْدِيُّ عن الأصمعي في كتاب الفرس؛ قال:

كَأَنَّ قَوَائِمَ التَّحَامِ لَمَّا

تَرَزَّحَلْ صُحْبَتِي أَصْلاً مَحَارُ

والتَّحَامُ: اسمُ فارس من فرسانهم.

نحن: نحن: ضمير يُعْنَى به الاثنان والجميع المُخْبِرُونَ عن أنفسهم، وهي مبنية على الضم، لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم، والواو من جنس الضمة، ولم يكن بُدُّ من حركة نحن فحرّكت بالضم لأن الضم من الواو، فأما قراءة من قرأ: نحن نحبي ونحيت، فلا بد أن تكون النون الأولى مختلصة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والهاء قبلها ساكنة فخطأ. الجوهري نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها، وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع، ونحن كناية عنهم؛ قال ابن بري: لا يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن للالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب، ولهذا بنيت على حركة من أول الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا، لكونها قد تنزلت منزلة ما الأصل في التمكن، قال: وإنما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين، إذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردّ ومدّ وشدّ.

نحاً: الأزهرى: ثبت عن أهل بُرْنَانَ، فيما يُدْكَرُ المُتْرَجِمُونَ العارِفُونَ بلسانهم ولغتهم، أنهم يسمون علمَ الألفاظ والعناية بالبحث عنه نُحَوًّا، ويقولون كان فلان من التَّحْوِيَّةِ ولذلك سُمِّيَ يُوحْنَا الإسْكَنْدَرَانِيَّ يَحْوِيَّ التَّحْوِيَّ للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيِّين. والتَّحْوُ: إعراب الكلام العربي. والتَّحْوُ: القصدُ والطَّرِيقُ، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نُحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نُحَوًّا وَأَنْحَاهُ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ

التَّحَاهُ سَمَّتْ كَلامَ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ كَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لِيُتَحَقَّقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيُطَبِّقَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدُّ بِهِ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ أَي نَحَوْتُ نُحَوًّا كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ حُصَّ بِهِ اتِّحَاءُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ، كَمَا أَنَّ الْفَقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَقَهْتُ الشَّيْءَ أَي عَرَفْتَهُ، ثُمَّ حُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، وَكَمَا أَنَّ بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُصَّ بِهِ الْكَعْبَةِ، وَإِنْ كَانَتْ الْبَيْوتُ كُلُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَهُ نِظَائِرٌ فِي قَبْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي جَنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ظَرْفًا، وَأَصْلُهُ الْمَصَابِرُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ:

تَزْيِمِي الْأَمَاعِمَ بِمُجْتَمِرَاتِ

بِأَرْجُلِي رُوحِ مُجْتَبَاتِ

يَخْدُو بِهَا كُلَّ فِتْيَ هَيَاتِ

وَهُنَّ نُحُو الْبَيْتِ عَامِدَاتِ

والجمع أُنْحَاءُ وَنُحُوٌّ، قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: شَبَّهَهَا بَعَثُوٌّ وَهَذَا قَلِيلٌ. وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ: إِنَّكُمْ تَنْتَظَرُونَ فِي نُحُوِّ كَثِيرَةٍ أَي فِي ضُرُوبٍ مِنَ النُّحُوِّ، شَبَّهَهَا بِعَثُوٍّ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ تُذِي تُذِيٍّ وَعُصْبِي وَحَقِيٍّ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نَحَوْتُ نُحَوًّا أَي قَصَدْتُ قَصْدًا. التَّهْدِيبُ: وَتَلَعْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤْلَبِيَّ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ لِلنَّاسِ انْحُوا نُحُوهُ فَسَمِيَ نُحَوًّا. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَحَا نُحُوهُ إِذَا قَصَدَهُ، وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ التَّحْوِيَّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ. ابْنُ بَرَزَجٍ: نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمْتَمْتُهُ أَنْحُوهُ وَأَنْحَاهُ. وَنَحَوْتُ الشَّيْءَ^(١) وَنَحَوْتَهُ وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ

زَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ الشَّيَورُ جَنَادِلُهُ

ورجل ناح من قوم نَحَاةٍ: نُحَوِّيٌّ، وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَابِرٌ وَلاِبْرَ. اللَّيْثُ: التَّحْوُ الْقَصْدُ نُحُوٌّ

(١) قوله «ونحيت الشيء» كذا في الأصل مضبوطاً، وفي التهذيب: نحيت عن الشيء، بشد الهاء وزيادة عن.

الشيء. وأَنْحَى عليه وأَنْحَى عليه إذا اعتمد عليه. ابن الأعرابي: أَنْحَى ونَحَى وأَنْحَى أي اعْتَمَدَ على الشيء. وأَنْحَى له ونَحَى له: اعتمد. ونَحَى له بمعنى نَحَا له وأَنْحَى؛ وأنشد: نَحَى له عَمْرُو فَسَلَّكَ ضُلُوعَه

بِمُدْرُنِي الخَلْجَاءِ، وَالتَّقُعْ سَاطِعُ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه رأى رجلاً نَحَى في سُجُودِه فقال لا تَبَيِّنَنَّ صُورَتَكَ؛ قال شمر: الأَنْحَاءُ في السجود الأَعْتِمَادُ على الجبهة والأنف حتى يُؤَثَّرَ فيهما ذلك. الأزهري في ترجمة ترح: ابن مُنَادِرِ التَّرْحِ الهبوط^(١)؛ وأنشد:

كَأَنَّ جِرْسَانَ القَيْبِ المَضْطَبِ

إِذَا انْهَضَ بِالسَّرْحِ المَضْطَوِّبِ

قال: الأَنْحَاءُ أَنْ يَشْقَطَ هكذا، وقال بيده، بعضها فوق بعض، وهو في السجود أَنْ يسقط جبينه إلى الأرض ويشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه؛ قال الأزهري: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب، قال شمر: وكنت سألت ابن مناذر عن الأَنْحَاءِ في السجود فلم يعرفه، قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده. وأَنْحَيْتُ لِفُلَانٍ أَي عَرَضْتُ له. وفي حديث حرام بن ملحان: فَأَنْحَى له عامر بن الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَي عَرَضَ له وَقَصَدَ. وفي الحديث: فَأَنْحَاهُ رَيْبَةً أَي اعْتَمَدَهُ بالكلام وَقَصَدَهُ. وفي حديث الخضضر، عليه السلام: وَنَحَى له أَي اعْتَمَدَ حَرَوَقَ السَّفِينَةِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فلم أَنْشَبَ حتى أَنْحَيْتُ عليها، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالناء المثلثة والخاء المعجمة والنون. وفي حديث الحسن: قد نَحَى في بُرُونِهِ وَقَامَ اللَّيْلُ في حَيْدِيهِ أَي تَعَمَّدَ العبادة وتوجّه لها وصار في نَاحِيَتِهَا وَتَجَنَّبَ الناسَ وصار في نَاحِيَةِ منهم. وَأَنْحَيْتُ على خلقه الشُّكَيْنِ أَي عَرَضْتُ؛ وأنشد ابن بري:

أَنْحَى عَلى وَدَجِي أَنَّى مُرْهَفَةٌ

مَشْحُودَةٌ، وَكَذَلِكَ الإِنَّمُ يُفْتَرَفُ

وَأَنْحَى عليه ضرباً: أَقْبَلَ. وَأَنْحَى له السَّلَاحُ: صَرَبَهُ بها أو طَعَنَهُ أو رَمَاهُ، وَأَنْحَى له بِسَهْمٍ أو غيره من السلاح. وَنَحَى: وَأَنْحَى: اعْتَمَدَ. يقال: انْحَى له بسهم ونحا عليه بشفرته، ونحا له بسهم. ونحا الرجل وأَنْحَى: مالَ على أحدٍ يَشْفِيهِ أو انْحَى في قُوْبِهِ. وَأَنْحَى في سَبِيهِ أَي اعْتَمَدَ على الجانب الأيسر. قال الأصمعي: الأَنْحَاءُ في السير الاعْتِمَادُ على الجانب الأيسر، ثم صار الاعتماد في كل وجه؛ قال رؤبة:

مُنْحَجِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلى وَفَسَّ

ابن سيده: والأَنْحَاءُ اعْتِمَادُ الإِبِلِ في سيرها على الجانب الأيسر، ثم صار الأَنْحَاءُ المِثْلُ والاعْتِمَادُ في كل وجه؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير:

إِذَا مَا انْتَحَاهُمْ شُوْبُؤُسُوهُ

أَي اعْتَمَدَهُنَّ. وَنَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ أَي صَرَفْتُ. وَنَحَا إِلَيْهِ بَصْرَهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ. صَرَفَهُ. وَأَنْحَيْتُ إِلَيْهِ بَصْرِي: عَدَلْتُه؛ وقول طريف العبسي:

نَحَاةً لِلخَيْدِ زَبْرِقَانُ وَحَرِيْتُ

وَفِي الأَرْضِ لِالأَقْرَامِ بَعْدَكَ عُولُ

أَي صَبَّرًا هَذَا المِيتَ فِي نَاحِيَةِ القَبْرِ. وَنَحَيْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ: صَرَفْتَهُ. التَهْدِيبُ: شَمَرُ انْحَى لِي ذَلِكَ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ له واعتمده؛ وأنشد للأخطل:

وَأَهْجُرَكَ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَيَنْحَى

لِنَاءٍ مِنْ لَيْسَالِيْنَا العَوَارِمِ أَوْلُ

قال ابن الأعرابي: يَنْحَى لَنَا يَعُودُ لَنَا، والعَوَارِمُ: القِيَابُ. وَنَحَى الرجل: صَرَفَهُ؛ قال العجاج:

لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدْنَا وَالنَّاحِي

ابن سيده: والنَّحْوَاءُ الرِّغْدَةُ، وهي أَيْضاً التَّمْطِيُّ؛ قال شبيب بن البرصاء:

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّحُوَاءَ مِنْهُ

يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالمَلَالِ

وَأَنْحَى في الشيء: جَدَّ. وَأَنْحَى الفرسَ في جَرْيِهِ أَي جَدَّ. وَالنَّحَى والنَّحَى والنَّحَى: الرُّقُّ، وقيل: هو ما كان للسمن

(١) قوله والترح الهبوط إلخ؛ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح في التكملة، وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانحى بضم الناء في ترح من اللسان خطأ.

ومنكم حَوْلَةٌ ذَاتُ النَّحِيْنِ، وسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُحَلِّلَ لَكُمْ الزَّنا؟ قال: وَيُقَوِّيَ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّها مِنْ تَيْمِ اللَّهِ ما أَنشده فِي هِجائِهِم:

أَناسُ رِبةِ النَّحِيْنِ مِنْهُمْ

وجمع النَّحْي أَنحاءٌ ونَحْيٌ ونَحَاءٌ؛ عن سببويه. والنَّحْي أيضاً: جَرَّةٌ فَخَّارٌ يجعل فِيها اللبن لِيُمَخَضَ. وفي التهذيب: يجعل فِيها اللبن المَمْحُوض. الأزهري: العرب لا تعرف النَّحْيَ غير الرِّق، والذي قاله الليث إنه الجَرَّةُ يُخَضُّ فِيها اللبن غير صحيح. ونَحْيَ اللبنِ يَنْحِيهِ وَيُنْحَاهُ: مَخَضَهُ؛ وأنشد:

فسي قَمَرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حُمَةً

والنَّحْيُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ؛ عن كراع.

ونَحْيَ الشَّيءِ نَحَاهُ نَحْياً ونَحَاهُ فَتَنَحَّى، أزاله. التهذيب: يقال نَحَيْتُ فلاناً فَتَنَحَّى، وفي لغة: نَحَيْتُهُ وَأَنَا أَنحَاهُ نَحْياً بمعناه؛ وأنشد:

ألا أَيبهذا الباجعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ

لِشيءٍ نَحَيْتُهُ، عن يَدَيْهِ، المَقَادِرُ

أَي باعَدَتْهُ. ونَحَيْتُهُ عن موضعه نَحَيْتُهُ فَتَنَحَّى، وقال الجعدي:

أَمْرٌ وَأُنْحِي عَنْ زُرُوه

كَتَنْجِيَةِ القَتَبِ المُجَلَّبِ

ويقال: فلان نَحَيْتُهُ القَوَارِعَ إِذا كانت الشُّدائدُ تَنْتَحِيهِ؛ وأنشد:

نَحِيَّةٌ أَحْزَانِ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ

نُضاضَةٌ دَمَعٌ مِثْلُ ما دَمَعَ الوَسْلُ

ويقال: اسْتَحَذَ فلانٌ فلاناً أَنَحِيَّةً أَي انْتَحَى عَلَيْهِ حتى أَهْلَكَ ماله أَوْ صَرَّه أَوْ جعل به شِراً؛ وأنشد:

إِنِّي إِذا ما القَوْمُ كانوا أَنَحِيَّةً

أَي انْتَحَوْا عن عملِ يَعْمَلُونَهُ. الليث: كلٌّ مَنْ جَدَّ فِي أمرٍ فقد انْتَحَى فِيهِ، كالفرس يَنْتَحِي فِي عَدْوِهِ.

والنَّاحِيَّةُ من كلِّ شيءٍ. جانِبِهِ. والنَّاحِيَّةُ: واحدة النُّواحِي؛ وقول عُتْبِي بن مالك:

لقد صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبْرَ قَوْمِ

كِرَامٍ نَحَتْ أَظْلالَ النُّواحِي

فإنما يريد نواحِي السِّيفِ، وقيل: أَراد الشُّوايحِ فقلب،

خاصة. الأزهري: النَّحْيُ عند العرب الرُّقُّ الذي فِيه السمن خاصة، وكذلك قال الأصمعي وغيره: النَّحْيُ الرِّقُّ الذي يجعل فِيه السمن خاصة؛ ومنه قِصَّةُ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ المَثَلِ المشهور: أَشْعَلُ مِنَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ؛ وهي امرأةٌ من تَيْمِ اللَّهِ بن ثَعْلَبَةَ، وكانت تَبِيعُ السمن فِي الجاهلية، فأَتَى حَوَاتٌ بن جَبْتَرِ الأنصاري يَبْتَاعُ منها سَمناً فسارَ مَهاً، فَحَلَّتْ نَحْياً مَمْلُوءاً، فقال: أَتَمْسِكِيه حتى أَنظرَ غيره، ثم حلَّ آخِرُ وقال لها: أَمْسِكِيه، فلما سَعَلَ بِيَدِيها سارَها حتى قَضَى ما أَراد وَهَرَبَ فقال فِي ذلك:

وذاثِ عِيالٍ وإثْقِينِ بِعَقْلِيها

حَلَجْتُ لها جازَ اسْتَبْها حَلْجاتِ

وَسَدَدْتُ يَدَيْها إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَها

بِنَحْيَيْنِ من سَمْنِ ذَوِي عُجْرابِ

فكانت لها الوَثِلاثُ مِنَ تَرْكِ سَمْنِها

وَرَجَعْتِها صِغْراً بِغيرِ بَتاتِ

فَسَدَدْتُ على النَّحْيَيْنِ كَفْأً سَحيحَةً

على سَمْنِها والفَتْكُ مِنَ فَعَلاتِي

قال ابن بري؛ قال علي بن حمزة الصحيح فِي رواية حَوَاتِ بن جَبْتَرِ:

فَسَدَدْتُ على النَّحْيَيْنِ كَفْمِي سَحيحَةً

تثنية كَفَمٌ، ثم أَنسَلَمَ حَوَاتٌ وشهد بدرأ، فقال له رسول الله ﷺ: كيف سِرادُك؟ وتَسَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال: يا رسول الله قد رَزَقَ اللَّهُ خَيْراً وأَعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ! وَهَجَا العَدْلِيُّ بنَ الفُرَيْحِ بني تَيْمِ اللَّهِ فقال:

تَزَحْزَحُ يا بَنَ تَيْمِ اللَّهِ، عَنَّا

فَما بَكَرَ أَبوكَ ولا تَيْمِ

لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ

وتَيْمِ اللَّهِ لَيْسَ لها نُجُومٌ

أَناسُ رَبَّةِ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ

فَعَدُّوها إِذا عُدَّ الصَّيْمِ

قال ابن بري: قال ابن حمزة الصحيح أَنَّها امرأةٌ من هذيل، وهي حَوْلَةٌ أُمُّ بَشْرِ بنِ عاتِدِ، ويحكى أَنَّ أَشَدِيّاً وَهَذَلِيّاً افْتَحَزَا ورَضِيا بِإِنسانٍ يحكم بينهما فقال: يا أبا هذيل كيف تُفاحِزُونَ العربَ وفِيكم خِلالُ ثلاثِ. منكم دليلُ الحَبَشَةِ على الكعبة،

يعني الرّيايات المتقابلات. ويقال: الجبلان يتناوحيان إذا كانا متقابلين. والناحية والثّاحة: كل جانب تدخى عن الفرار كنايةً وناصاً؛ وقوله:

أَلْكُنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو

لِي أَعْلَمُهُمْ بِتَوَاجِييِ الْخَبَرِ

إنما يعني أعلمهم بتواحي الكلام. وإبل نجى: منجى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

ظَلُّ وَظَلُّتُ عُضْباً نَجِيّاً

مِثْلَ النَّجِيِّ اشْتَبَهَ الرَّزَّ النَّجِيّاً

والنجي من الشّهام: العريض النّضل الذي إذا أردت أن ترمي به اضطجعته حتى تُرسله.

والمنحاة: ما بين البئر إلى منتهى الشّانية، قال جرير:

لَسَقْدٌ وَلَسَدَتْ أُمُّ الْفِرَزْدَقِي فَحُتَّةٌ،

تَرَى بَيْنَ فُحْدَيْهَا مَنَاجِي أَرْبَعَا

الأزهرى: المنحاة منتهى مذهب الشّانية، وربما وُضع عنده حجر ليعلم قائد السّانية أنه المُنْتَهَى فَيَتَبَسَّرُ مُنْعِطِطاً لَأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرَبُ وَأَدَانَتْهُ. الجوهري: والمنحاة طريق السّانية؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

كَأَنَّ عَيْبِيَّ وَقَدْ بَأَثَرْنَسِي

عَرَبِيَّانِ فِي مَنَحَاةٍ مَنَجْنُونِ

وقال ابن الأعرابي: المنحاة مسيل الماء إذا كان ملتويّاً؛ وأشد:

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضٌ رِقَاقٌ

كِبَالِي السَّبِيلِ أَضْبَحَ فِي الْمَنَاجِي

وأهل المنحاة: القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب. وقوله في الحديث: يأتيني أنحاء من الملائكة أي ضروب منهم؛ واحدهم نخو، يعني أن الملائكة كانوا يزورونه بسوى جبريل، عليه السلام.

وبنو نخو: بطن من الأزد، وفي الصحاح: قوم من العرب.

نخب: النخب الشية: اختاره.

والنخبة: ما اختاره، منه. ونخبة القوم ونخبهم: خيارهم. قال الأصمعي: يقال هم نخبة القوم، بضم النون وفتح الخاء. قال أبو منصور وغيره: يقال نخبة، بإسكان الخاء، واللغة الجيدة ما

اختاره الأصمعي.

ويقال: جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم.

ونخبته أنخبه إذا نرخته.

والنخب: النخب، والنخب، والنخب: الانزاع. والانتخاب: الاختيار والانتقاء؛ ومنه النخبة، وهم الجماعة تُختار من الرجال، فتنزَع منهم. وفي حديث علي، عليه السلام، وقيل عُمر: وخرجنا في النخبة؛ النخبة، بالضم: المُنتخبون من الناس، المُنتَقون. وفي حديث ابن الأَكوَع: انتخب من القوم مائة رجل. ونخبة المتاع: المختار يُنْتزَع منه.

وأنخب الرجل: جاء بولد جبان؛ وأنخب: جاء بولد شجاع، فالأول من المنخوب، والثاني من النخبة.

الليث: يقال انتخب أفضلهم نخبة، وانتخب نخبهم.

والنخب: الجبن وضغف القلب. ورجل نخب، ونخبة، ونخب، ومُنخَب، ومُنخوب، ونخب، ونخب، ونخب، والجمع نخب: جبان كأنه مُنتزَع الفؤاد أي لا فؤاد له؛ ومنه نخب الصقر الصيد إذا انتزع قلبه. وفي حديث أبي الدرداء: يمس العون على الدين قلب نخب، ويطن رغب؛ النخب: الجبان الذي لا فؤاد له، وقيل: هو الفاسد الفعل؛ والمنخوب: الذاهب اللحم المهزول؛ وقول أبي جراح:

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي

إِذْ آتَرَ، الدَّفءُ وَالتُّومُ الْمَنَاحِيْبُ

قيل: أراد الضعاف من الرجال الذين لا يخبر عندهم، واحدهم منخاب؛ وروي المناجيب، وهو مذكور في موضعه. ويقال للمنخوب: النخب، النون مكسورة، والخاء منصوبة، والباء شديدة، والجمع المنخوبون.

قال: وقد يقال في الشعر على مفاعل: مناجيب. قال أبو بكر: يقال للجبان نخبة، وللجبان نخبات؛ قال جرير يهجو الفرزدق:

أَلَمْ أَحْصِ الْفِرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ

فَأَنْسَى لَا يَكْشُ مَعَ الْقُرُومِ

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّخَبَاتِ مَرٌّ

فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ سَطَطِي سَلِيمِ

وَكَلَّمْتُهُ فَتَخَبَّ عَلَيَّ إِذَا كَلَّ عَنْ جَوَابِكَ.

بالخاء والجيم؛ قال: وكذلك ذكره أبو موسى بهما، وقد تقدم. وفي حديث الزبير: أَقْبَلْتُ مع رسول الله ﷺ من لَيْحَةٍ، فاستقبل نخباً؛ وهو اسم موضع هناك. ونخب: زاد بأرض هُدَيْل؛ قال أبو ذؤيب^(٥):

لَعَمْرُكَ، ما عُنَسَاءُ تَنَسَّأُ شَادِنَا

يَعْنُ لَهَا بِالْجِزْعِ مِنْ نَخْبِ التَّجْلِ

أراد: من تجلٍ نخبٍ، فقلبت؛ لأنَّ التَّجْلَ الذي هو الماء في بطن الأودية جنسٌ، ومن السُّحَالِ أن تضاف الأغلام إلى الأجناس، والله أعلم.

نخت: التهذيب في النوادر: نَحَتَ فلان بفلان، وسَحَتَ له إذ اشتَقَصَى في القول.

وفي حديث أبي: ولا نُخْتَةٌ تَمْلَأُ إِلَّا بِذَنْبٍ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية. والنُّخْتُ والثُّفُّ واحد؛ يريد قَرْصَةَ تَمْلَأُ، ويروى بالياء الموحدة، وبالجم، وقد ذكر.

نخب: نخج السيل في سِنْدِ الوادي يُنْخِجُ نخباً: صَدَمَهُ. ونخب الرجل المرأة يُنْخِجُهَا^(٦) نخباً: نكحها. والنُّخَاجَةُ: الرَّسَاخَةُ. والنُّخِجُ: أن تَضَعَ المرأةُ السُّقَاءَ على رُكْبَتَيْهَا ثم تَمْخُضُهُ؛ وقيل: النُّخِجُ أن تَأْخُذَ اللبنَ وقد رَابَ، فَتَضْبُ لَبناً حليباً، فتخرج الرُّبْدَةَ فُشْفَاشَةً ليست لها صلابَةٌ.

ابن السكيت: والنُّخِجَةُ رُبْدٌ رقيقٌ يُخْرَجُ من السُّقَاءِ إذا حِيلَ على بَعِيرٍ بعدما تُرْعُ رُبْدُهُ الأول، فَيُمْتَحَضُ فيخرج منه رُبْدٌ رقيق.

وقال غيره: هو النُّخِجُ، بغير هاء. وقيل: ميمون العريكة والنخبية والطبيعة، بمعنى واحد. ويقال: النخب، بتقديم الجيم، قال الجوهري: ولا أدري ما صحته.

ونخب الدُّكُو في البئر نخباً ونخب بها: حَوَّكَهَا في الماء لِتَمْتَلِي، لغة في مَحَجَّجَهَا، إذا حَضَّضَهَا، وزعم يعقوب أن نون نخب بدل من ميم مخب.

نخب: النَّخَةُ والنُّخَةُ: اسم جامع للحمُر؛ وقيل: النَّخَةُ البقر العوامل، والنُّخَةُ: الرقيق من الرجال والنساء، يعني

(٥) قوله وقال أبو ذؤيب أي يصف طليعة وولدها، كما في ياقوت ورواه لعمر ك ما عيساء بين مهملات فمشاة تحية.

(٦) قوله وينخبها ضبط في الأصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجدد. وأما نخج السيل، فبضبط فيه المضارع، بالكسر، وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجدد في الإطلاق.

الجوهري: والنُّخْبُ البضاع؛ قال ابن سيده: النَّخْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَبْضَاعَةِ، قال: وعَمُّ به بعضُهُم.

نخبها انماحِبَ يَنْخِبُها وَيَنْخِبُها نخباً، واستنخبَتْ هي: طَلَبَتْ أن تُنْخَبَ؛ قال:

إِذ الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَاَنْخَبُها

وَلَا تُرْجِيها وَلَا تَهْبِيها

وَالنُّخْبَةُ: حَوْقُ الثَّنْفُرِ، وَالنُّخْبَةُ: الْأَسْتُ؛ قال:

وَاسْتَلَّ حُدَّ الرُّمَحِ نخبَةً عَامِرٍ

فَتَسْجَا بِها وَأَقْصَمَها الْقَتْلُ

وقال جرير:

وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نخبَةٌ مِنْ مُجاشِعِ

تُرَى لِحِيَةٍ مِنْ غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلِ

وقال الرازي:

إِنَّ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جازِراً

وَيَأْكُلُ النُّخْبَةَ وَالْمَشَافِرَ^(١)

وَالْمِشْحُوبَةَ: أَيْضاً الْأَسْتُ^(٢)؛ قال جرير:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجاشِعِ

وَالْمَنْخَبَةُ: اسمُ أُمِّ سُؤَيْدٍ^(٣). والنُّخَابُ: جِلْدَةُ الْفَوَادِ؛ قال:

وَأَمْكُمُ سَارِقَةُ الْجِجَابِ

أَكَلَتْهُ الْخُضَيْرِ وَالنُّخَابِ

وفي الحديث: ما أصاب المؤمن من مكروه، فهو كقارة لخطاياها، حتى نُخِبَ التَّمْلَةَ؛ النُّخْبَةُ: الْعَضَّةُ وَالْقَرْصَةُ.

يقال نخببت النملة تنخب إذا عَضَتْ. والنُّخْبُ: حَرْقُ الْجِلْدِ؛ ومنه حديث أبي: لا تُصِيبُ^(٤) المؤمنَ مُصِيبَةٌ دَغْرَةٌ، ولا عَثْرَةٌ قَدَمٍ، ولا اخْتِلاَجٌ عِزْقٍ، ولا نُخْبَةٌ تَمْلَأُ، إِلَّا بِذَنْبٍ. وما يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ؛ قال ابن الأثير: ذكره الزمخشري مرفوعاً، ورواه

(١) قوله وقال الرازي إن أباك الخ عبارة التكملة وقالت امرأة لضرتها إن أباك الخ وفيها أيضاً النخبية، بالضم، الشربة العظيمة.

(٢) قوله والمشحوبة أيضاً الأست وبغير هاء موضع؛ قال الأعشى:

يا ربحاً قاط على بنخوب

إوتام بيت جرير في التقاض:

أنتى دون رأى الساسياء حنبرها]

(٣) وقوله والممنخبة اسم أم سويد هي كنية الأست.

(٤) [في النهاية: لا يصيب...].

بالرقيق المماليك. والنخخة، بالفتح: أن يأخذ المصدق ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة؛ قال:

عَمِّي الذي منع الدينارَ ضاجيةً

دينارَ نخخٍ كلبٍ وهو مشهودٌ

وقيل: النخخة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسره قوله عليه السلام: ليس في النخخة صدقة. وكان الكسائي يقول: إنما هو النخخة، بالضم، وهو البقر العوامل. قال الأزهرى: قال أبو عبيدة النخخة الرقيق؛ قال: وقال قوم: الحمير؛ وقال ثعلب: الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخخ، وهو السوق الشديد؛ وقال قوم: النخخة الربا؛ وقال قوم: النخخة الرعاء؛ وقال قوم النخخة الجمالون؛ وقال بعضهم: يقال لها في البادية النخخة، بضم النون؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل: النخخة الحمير؛ قال: ويقال لها الكشعة؛ وقال أبو سعيد: كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق، فهي نخخة ونخخة، وإنما نخخها استعمالها؛ وقال الرازي يصف حاديين للإبل:

لا تضربنا ضرباً ونخخنا نخخاً

ما ترك النخخ لهن نخخاً

قال: وإذا قهر الرجل قوماً فاستأدهم ضريبة صاروا نخخة له؛ قال وقوله:

دينارَ نخخٍ كلبٍ وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخخاً لهم أي استعمالاً.

والنخخ: أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى يصدقها. وقد نخخها ونخخ بها؛ قال الرازي:

أكرم أمير المؤمنين النخخاً

والنخخ: سرق الإبل وزجرها واحتثائها، وقد نخخها ينخخها؛ قال هميان بن قحافة:

إن لها لسائقاً مزخخاً

أعجم إلا أن ينخخ نخخاً

والنخخ لم يترك لهن نخخاً

المزخخ: الذي يدفع الإبل في سيرها. والأعجم: الذي لا يحسن الحداء. والنخخ: السير العنيف؛ واستعمل بعضهم النخخ في الإنسان فقال:

إذا ما نخخت العامري وجدته

إلى حسب يعلو على كل فاجر

وكذلك النخخنة، وقد نخخها فنخخنت: زجرها فقال لها: إخ إخ، على غير قياس، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي.

ونخخنت الناقة فنخخنت: أبركتها فبركت؛ قال:

ولو أنخنا جمعهم ننخخوا

التهديب: والنخخ أن تقول لسيقتك وأنت تحثها: إخ إخ، فهذا النخخ. قال أبو مسعود: وسمعت غير واحد من العرب يقول: نخخ بالإبل أي ازجرها بقولك إخ إخ حتى تبرك. قال الليث: النخخنة من قولك أنخت الإبل فاستناخت أي بركت ونخخنتها فنخخنت من الزجر.

وأما الإناخة، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستسيخ الناقة فنخخ له؟ والنخخ من الزجر: من قولك إخ إخ؛ يقال: نخخ بها نخخاً شديداً ونخخة شديدة، وهو النائخ أيضاً.

ابن الأعرابي: نخخ إذا سار سيراً شديداً.

وتنخخ البعير: برك ثم مكن لتفنايته من الأرض.

وتنخخنت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة. ابن شميل: هذه نخخة بني فلان أي عبد بني فلان. ويقال: هذا من نخخ قلبي ونخاخة قلبي ومن نخخة قلبي ومن نخخ قلبي أي من صافيه.

والنخخية: زُبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على بعير بعدما خرج زُبد الأول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق. والنخخ: بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ، والله أعلم.

نخخ: النخخيز: صوت الأثف. نخخ الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخخ وينخخ نخخيراً: مد الصوت والنفس في خياشيمه. الفراء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَكُنْ عِظَاماً نَخِرَةً﴾ وقرئ: ناخرة؛ قال: وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالألف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطامع؛ قال ابن بري وقال الهذلي يوم القادسية:

أقلد أخا نهم على الأساورة

ولا تسهولنك رؤوس نادرة

وَنَخْرُ الحَالِبِ النَاقَةَ: أَدخَلَ يَدَهُ فِي مَنخَرِهَا وَدَلَكَهُ أَوْ ضَرَبَ
أَنفَهَا لِتَنَدُّرٍ؛ وَنَاقَةُ نَخُورٍ: لَا تَنَدُّرُ إِلَّا عَلى ذَلِكَ. اللَّيْثُ: النَّخُورُ
النَاقَةَ الَّتِي يَهْلِكُ وَلِذَلِكَ فَلَا تَنَدُّرُ حَتَّى تَنخَرَ تَنخِيرًا؛ وَالتَّنخِيرُ:
أَن يَدُلَّكَ حَالِبُهَا مَنخَرِيبَهَا بِإِبْهَامِيهِ وَهِيَ مُنَاخِة فَتَنُورُ دَاوَةَ.
الجَوْهَرِيُّ: النَّخُورُ مِنَ التَّنُورِ الَّتِي لَا تَنَدُّرُ حَتَّى تُضْرِبَ أَنفَهَا،
وَيَقَالُ: حَتَّى تُدْخِلَ إِضْبَعَكَ فِي أَنفِهَا.

وَنَخْرَتِ الخِشْبَةَ، بِالكِسرِ، نَخْرًا، فَهِيَ نَخْرَةٌ: تَدَلِيَتْ
وَانْفَتَحَتْ أَوْ اسْتَرْخَتْ تَنَفَّتَتْ إِذَا مَسَّتْ، وَكَذَلِكَ العِظْمُ،
يَقَالُ: عَظْمٌ نَخِرٌ وَنَاخِرٌ، وَقِيلَ: النَّخْرَةُ مِنَ العِظَامِ البَالِيَةِ،
وَالنَّاخِرَةُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ^(١)، وَالنَّاخِرُ مِنَ العِظَامِ الَّذِي تُدْخِلُ
الرِّيحُ فِيهِ ثَم تَخْرُجُ مِنْهُ، وَلِهَا نَخِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَمَّا خَلَقَ اللهُ إِبْلِيسَ نَخْرًا؛
التَّنخِيرُ: صَوْتُ الأَنْفِ. وَنَخْرٌ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتُ فِي
خِيَاشِمِهِ وَصَوَّتْ كَأَنَّهُ نَعْمَةٌ جَاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وَفِي
الحَدِيثِ: رَكِبَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ عَلى بَغْلَةٍ شَمِطَ وَجْهَهَا
هَرَمًا فَعَقِلَ لَهُ: أَتَرَكَبَ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمِصْرَ؟
وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ، بِالجِيمِ؛ قَالَ المِيزَدِيُّ: قَوْلُهُ النَّاخِرَةُ يَرِيدُ الخَيْلَ،
يَقَالُ لِلوَاحِدِ نَاخِرٍ وَللْجَمَاعَةِ نَاخِرَةٌ، يُقَالُ رَجُلٌ خُتَارٌ وَبِغَالٌ
وَللْجَمَاعَةِ الحُمَارَةُ وَالبِغَالَةُ؛ قَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ وَأَنْتَ عَلى ذَلِكَ
أَكْرَمِ^(٢) نَاخِرَةٍ. يُقَالُ: إِنْ عَلِيهِ عَكْرَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ إِنْ عَلِيَّ
عَكْرَةٌ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّهَا تُرَوِّحُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لِلحَمِيرِ النَّاخِرَةُ
لِلصَّوْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ أُنُوفِهَا، وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ رُكُوبَهَا
أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ البِغَالِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَفْضَلُ الأَشْيَاءِ
الصَّلَاةُ عَلى وَقْتِهَا أَيْ لَوَقْتِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّاخِرُ الحِمَارُ.
الفَرَاءُ: هُوَ النَّاخِرُ وَالشَّاخِرُ، نَخِيرُهُ مِنْ أُنْفِهِ وَشَخِيرُهُ مِنْ
حَلْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو وَوَلَّفَهُ
مَعَهُ قَالَ لَهُمْ: نَخْرُوا أَيْ تَكَلِّمُوا؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذَا فَسَّرَ
فِي الحَدِيثِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا مَأْخُوذٌ مِنَ التَّنخِيرِ
الصَّوْتِ، وَيُرَوَّى بِالجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الحَدِيثِ أَيْضًا:
فَتَنَخَّرَتْ بِطَارِقَتِهِ أَيْ تَسَكَلَتْ وَكَأَنَّهُ

(١) قَوْلُهُ وَهِيَ مُنَاخِة فَتَنُورُ دَاوَةَ: عِبَارَةٌ القَامُوسِ: المَجْجُوفَةُ الَّتِي
فِيهَا نَقِيَّةٌ.

(٢) قَوْلُهُ وَانْتَ عَلَى ذَلِكَ أَكْرَمِ الخِ كَذَا فِي الأَصْلِ.

فِيهَا قَضْرُكَ تُرَبُّ السَّاهِرَةَ
حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الحَافِزَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا صَبَرْتَ عِظَامًا نَاخِرَةَ
وَيَقَالُ: نَخِرَ العَظْمُ، فَهُوَ نَخِرٌ إِذَا بَلِيَ وَرَمَّ، وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ أَيْ
فَارِغَةٌ يَجِيءُ مِنْهَا عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ كَالنَّخِيرِ.
وَالْمَنخِرُ وَالمَنخَرُ وَالمِنخِرُ وَالمِنخَرُ وَالمُنخَرُ: الأَنْفُ؛
قَالَ غِيلانُ بْنُ حَرِيثٍ:

يَسْخَرُوعِبُ البُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مِنْ لَدَى لَحْيَيْهِ إِلى مُنخُورِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ كَمَا أَنشَدَهُ سَبِيوِيهِ إِلى مُنخُورِهِ،
بِالحَاءِ، وَالمُنخُورُ: التَّنخِرُ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ العُنُقِ
فَجَعَلَهُ يَسْتَوِعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مَقْدَارَ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلى نَخْرِهِ.
الجَوْهَرِيُّ: وَالمَنخِرُ تُقْبَلُ الأَنْفُ، قَالَ: وَقَدْ تَكَسَّرَ المِيمُ إِتْبَاعًا
لِكسرةِ الخَاءِ، كَمَا قَالُوا يَمِينٌ، وَهِيَ نَادِرَانٌ لِأَنَّ مِيعَلًا لَيْسَ مِنْ
الأَبْنِيَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بِنَخْرَةِ الصَّبِيِّ أَيْ بِأُنْفِهِ.
وَالْمَنخِرَانُ أَيْضًا: تُقْبَلُ الأَنْفُ. وَفِي حَدِيثِ الرُّبَيْرِقَانِ: الأَفَيْطِيسُ
التَّنخِرَةُ لِلَّذِي كَانَ يَطَّلِعُ فِي جِجْرِهِ. التَّنْهِيذُ: وَيَقُولُونَ مَنخِرًا
وَكَانَ القِيَاسُ مَنخِرًا وَلَكِنْ أَرَادُوا مَنخِيرًا، وَلِذَلِكَ قَالُوا يَمِينٌ
وَالأَصْلُ يَمِينَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أُتِيَ
بِسُكْرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: لِلْمَنخِرَيْنِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَيْ كَتَبَهُ
اللهُ بِمَنخِرِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: بَعْدًا لَهُ وَشُحْقًا وَكَذَلِكَ لِلبَيْدَيْنِ وَالقَمِّ.
قَالَ اللِّحْيَانِيُّ فِي كُلِّ ذِي مَنخِرٍ: إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ المَنخَاخِرِ كَمَا
قَالُوا إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الجَوَانِبِ، قَالَ: كَأَنَّهُمْ فَوَّقُوا الوَاحِدَ فَجَعَلُوهُ
جَمْعًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَذَهَبَ إِلى تَعْظِيمِ العَضْوِ
فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَنخِرًا^(١)، وَالعَرَضَانُ مُفْتَرِيَانِ.

وَالنَّخْرَةُ: رَأْسُ الأَنْفِ، وَامْرَأَةٌ مَنخَارٌ: تَنخِرُ عِنْدَ الجَمَاعِ،
كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ، مِنَ الرِّجَالِ مَنخِرٌ عِنْدَ الجَمَاعِ حَتَّى يُسْمَعَ
نَخِيرُهُ. وَنَخْرَتَا الأَنْفُ: خَرَقَاهُ، الوَاحِدَةُ نَخْرَةٌ، وَقِيلَ: نَخْرَتَهُ
مُقَدِّمَهُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ المُنخِرَيْنِ، وَقِيلَ: أَرَبَيْتَهُ يَكُونُ
لِلإِنْسَانِ وَالشَّاءِ وَالنَّاقَةِ وَالفَرَسِ وَالحِمَارِ؛ وَكَذَلِكَ التَّنخِرَةُ مِثَالُ
الهُمَزَةِ، وَيَقَالُ: هَسَمَ نَخْرَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ. غَيْرُهُ: التَّنخِرَةُ وَالتَّنخِرَةُ،
مِثَالُ الهُمَزَةِ، مُقَدِّمُ أَنْفِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ وَالنَّخِيرِ.

(١) قَوْلُهُ فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ الخِ لَعَلَّ المُناسِبَ فَجَعَلَ كُلَّ جِزءِ.

كلام مع غضب وتُغور.

والناجر: الخنزير الضاري، وجمعه نُجُرٌ.

وُنُخْرَةُ الرِّيحِ، بالضم: شِدَّةُ هُبُوبِهَا.

وَالنُّخُورِيُّ: الواسع الإحليل؛ وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد:

بعد بيبي تُبَّعَ نَخَاوِرَةٌ

فدِاطِمْتُ بِهِمْ مَرَارِيْهُهَا

قال: النُّخَاوِرَةُ الأَشْرَافُ، واحدهم نِخْوَارٌ ونِخْوَرِيٌّ، ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخر أي ما بها أحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. وَنُخَيْرٌ وَنَخَّارٌ: اسمان.

نَخْرِبُ: النُّخَارِبُ: خُرُوقُ كَبَيْوتِ الزَّنَابِيرِ، واحدها نِخْرُوبٌ.

وَالنُّخَارِبُ أَيْضاً: الثُّقْبُ التي فيها الزَّنَابِيرُ؛ وقيل: هي الثُّقْبُ المَهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، وهي التي تَمُخُّ النُّخْلَ العسلَ فيها؛ تقول: إنه لأشيق من النُّخْرُوبِ؛ وكذلك الثُّقْبُ في كل شيء نِخْرُوبٌ. وَنَخْرِبُ القَادِخِ الشَّجَرَةَ: ثَقَّبَهَا؛ وجعله ابن جنبي ثلاثياً مِنَ الخَرَابِ.

وَالنُّخْرُوبُ: واحد النُّخَارِبِ، وهي سُقُوقُ الحَجَرِ. وَشَجَرَةٌ مُنْخَرَبَةٌ إِذَا بَلَّيْتَ وَصَارَتْ فِيهَا نَخَارِبٌ.

نَخْرَطُ: النُّخْرَطُ: نبت، قال ابن دريد: وليس بنبت.

نَخَزُ: نَخَزَهُ بحديدة أو نحوها: وَجَّأَهُ. وَنَخَزَهُ بكلمة: أوجعه بها.

نَخَسَ: نَخَسَ الدَّابَّةَ وغيرها يَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا؛ الأَخِيرَتَانِ عن اللِّحْجَانِي، نَخَساً: عَرَزَ جَنْبَهَا أو مَوخَرَهَا بَعْدَ أو نَحْوَهُ، وهو النُّخَسُ. وَالنُّخَاسُ: بائع الدواب، سمي بذلك لِتَخْبِيهِ إِيَّاهَا حَتَّى تَنْكُطَ، وَجِزْفَتِهِ النُّخَاسَةُ وَالنُّخَاسَةُ، وقد يسمي بائع الرقيق نَخَساً، والأول هو الأصل.

وَالنُّخَاسُ مِنَ الوَعُولِ: الذي نَخَسَ قَرْنَاهُ اسْتَهَ مِنْ طَوْلِهَا، نَخَسَ يَنْخَسُ نَخَساً، وَلَا يَسُّ فَوْقَ النُّخَاسِ. التَّهْذِيبُ: النُّخُوسُ مِنَ الوَعُولِ الذي يَطُولُ قَرْنَاهُ حَتَّى يَبْلُغَا ذَنْبَهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الذُّكُورِ؛ وَأَنْشَدَ:

يسا زُبُّ شَاةٍ فَارِدٍ نَخُوسِ

وَوَغْلٌ نَاجِسٌ؛ قال الجعدي:

وَخَرِبَ صَرُوسٌ بِهَاسِ نَاجِسِ،

مَرَّتِي بُرْمُجِي فَكَانَ اغْتِسَاةَا

وفي حديث جابر: أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجِنٍ. وفي الحديث: ما من مولود إلا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَّا مَرْمِمْ وَابْنَهَا. وَالنُّخَاسُ: جرب يكون عند ذنب البعير، يعبر مَنخُوسٌ؛ وَاشْتَعَارَ سَاعِدَةً ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ^(١):

إِذَا جَلَسْتُ فِي الدَّارِ، حَكَّكَتْ عِجَانَهَا

بِعُزْقُوبِهَا مِنْ نَاجِسِ مُتَقَوَّبِ

وَالنُّخَاسُ: الدَّائِرَةُ التي تكون على جاعرتي الفرس إلى الفائلتين وتكره. وFRS مَنخُوسٌ، وهو يُطَطِّرُ بِهِ. الصَّحَاحُ: دَائِرَةُ النُّخَاسِ هي التي تكون تحت جاعرتي الفرس. التَّهْذِيبُ: النُّخَاسُ دَائِرَتَانِ تَكُونَانِ فِي دَائِرَةِ الفَخْدَيْنِ كدائر كيف الإنسان، والدابة مَنخُوسَةٌ يُطَطِّرُ مِنْهَا. وَالنُّخَاسُ: ضَاغَطٌ يَصِيبُ البَعِيرَ فِي إِبْطِهِ. وَنَخَاسًا البَيْتَ: عَمُودَاهُ وَهَمَا فِي الوُزَاقِ مِنْ جَانِبِ الأَعْمِدَةِ، وَالجَمْعُ نِخْسٌ.

وَالنُّخَاسَةُ وَالنُّخَاسُ: شَيْءٌ يُلْقَمُهُ حَرَقُ البُكَرَةِ إِذَا اتَّسَعَتْ وَوَلَقَى مِخْوَرَهَا، وَقَدْ نَخَسَهَا يَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا نَخَساً، فِيهَا مَنخُوسَةٌ وَنِخْسٌ. وَبُكَرَةُ نِخْسِيْنٌ: اتَّسَعَ ثَقْبُ مِخْوَرِهَا فَنَخَسَتْ يَنْخَسُ؛ قال:

دُزْنَا وَدَارَتْ بِكُرَّةٍ نِخْسِيْنِ

لَا صَبِيغَةَ المَجْرَى وَلَا مَرْوَسِ

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي ويكرهه نِخْسِيْنِ، قال السائل: فوضعت إصبعي على النُّخَاسِ وقلت: ما هذا؟ وأردت أن أتعرف منه الحياء والخباء، فقال: نِخَاسٌ، بقاء معجمة، فقلت: أليس قال الشاعر:

وَبُكَرَةُ يَنْخَسُهَا نِخَاسُ

فقال: ما سمعنا بهذا في آياتنا الأولى. أبو زيد: إِذَا اتَّسَعَتْ البُكَرَةُ وَاتَّسَعَ حَرَقُهَا عَنْهَا^(٢) قِيلَ أَحَقَّتْ إِحْقَاقاً فَالْتَّخَسُوهَا وَانْخَسُوهَا نَخَساً، وهو أن يُسَدَّ ما اتَّسَعَ مِنْهَا بِخَشَبَةٍ أو حِجْرٍ أو غيرِهِ. اللَّيْثُ: النُّخَاسَةُ هي الرُّفْقَةُ تَدْخُلُ

(١) [ساعده بن جوية كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) قوله «عنها» عبارة القاموس: عن المحور.

ونظرت إلى سَفِيْفِ أذنيه، ولم يُفَسِّرْ سَفِيْفَ أذنيه. قال أبو منصور: سمعت العرب تقول يوم الظعن إذا ساقوا حمولتهم: أَلَا وَانْحُسُّوْهَا نَحْسًا؛ معناه حُثِرْهَا وَسُوِّقْهَا سَوْقًا شَدِيدًا. ويقال: نَحَسَّ البعيرَ بطرف عَصَاهُ إِذَا حَرَسَهُ وَسَاقَهُ. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها، أنها قالت: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَنِعْمَ الْجِيرَانُ! كَانُوا يَمْتَحِنُونَنَا شَيْئًا مِنَ أَلْبَانِهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ نَحْسُشْهُ؛ قال: قَوْلُهَا نَحْسُشْهُ أَي نَقَشْرُهُ وَنَتَحِّي عَنْهُ قُشُورَهُ؛ وَمِنْهُ نَحْسُ الرَّجُلِ إِذَا هَرَلَ كَأَنَّ لِحْمَهُ أُخِذَ عَنْهُ.

نخص: أبو زيد: نَخَصَ لَحْمَ الرَّجُلِ يَنْخُصُّ وَتَخَدُّدُ كِلَاهِمَا إِذَا هَرَلَ. ابن الأعرابي: النَّاخِصُ: الَّذِي قَدْ ذَهَبَ لِحْمُهُ الْكَبِيرُ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الْكَبِيرُ وَالْمَرَضُ. الجوهري: نَخَصَّ الرَّجُلُ، بِالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، يَنْخُصُّ، بِالضَّمِّ، أَي تَخَدَّدَ وَهَرَلَ كِبْرًا، وَانْتَخَصَّ لِحْمَهُ أَي ذَهَبَ.

وعجوز ناخص: نَخَصَهَا الْكَبِيرُ وَخَدَّدَهَا. وفي صفة رسول الله ﷺ: كَانَ مَنخُوصَ الْكَبِيرِينَ؛ قال ابن الأثير: الرواية مَنهُوس، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ قال الزمخشري: وروي منهوش ومنخوص، والثلاثة في معنى المَعْرُوقِ.

نخط: نَخَطَ إِلَيْهِمْ: طَرَأَ عَلَيْهِمْ. ويقال: نَعَرِ الْبِنَا وَنَخَطْ عَلَيْنَا. وَمَنْ أَيْنَ نَعَرَتْ وَنَخَطَتْ أَي مِنْ أَيْنَ طَرَأَتْ عَلَيْنَا؟ وَمَا أَذْرِي أَيُّ الشُّخْطِ هُوَ أَي مَا أَذْرِي أَيُّ النَّاسِ هُوَ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيُّ الشُّخْطِ، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ، وَرَدَّ ذَلِكَ نَعْلَبُ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ. وفي كتاب العين: الشُّخْطُ النَّاسُ. وَنَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ وَانْتَخَطَهُ أَي رَمَى بِهِ مِثْلَ مَخَطَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَأَجْمَالِي مَعِيَ إِذْ يُقَرِّبُنِي بَعْدَمَا

نَخَطُنْ بِذِيَانِ الْمَصِيفِ الْأَرَارِقِ

قال أبو منصور في ترجمة مخط في قول رؤبة:

وَإِنْ أَدْوَاءَ الرُّجَالِ الْمُنْخَطِ

قال: الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ:

وَإِنْ أَدْوَاءَ الرُّجَالِ الشُّخْطِ

بالنون. وقال: قال ابن الأعرابي: الشُّخْطُ اللَّاعِبُونَ بِالرِّمَاحِ شَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّعَانِينَ فِي الرُّجَالِ. ويقال للشُّخْطِ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي فِي الْمَشِيمَةِ: الشُّخْطُ، فَإِذَا أَصْفَرَ فَهُوَ الصُّفْقُ وَالصُّفْرُ وَالصُّفَارُ. وَالشُّخْطُ أَيْضًا: الشُّخَاعُ أَيْضًا

فِي ثُقْبِ الْمِحْوَرِ إِذَا اسْتَع. الجوهري: النَّخِيسُ الْبَكْرَةُ يَتَسَعُ ثُقْبُهَا الَّذِي يَجْرِي فِيهَا الْمِحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْمِحْوَرُ فَيَغْمِدُونَ إِلَى خَشْبَةِ فَيَتَّقُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ يُلْقِمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقْبَ الْمَتَسَعِ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْخَشْبَةِ: النَّخِيسُ، بِكَسْرِ النُّونِ، وَالْبَكْرَةُ نَخِيسٌ. أبو سعيد: رَأَيْتُ عُذْرَانًا تَنَاخَسُ، وَهُوَ أَنْ يُفْرِغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ كِتْنَاخَسِ الْغَنَمِ إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بِبَعْضِ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ يَخْضَبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاحْضَرَتْ لَهَا الْأَرْضُ وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاخَسُ أَي يَصُوبُ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ. وَأَصْلُ النَّخِيسِ الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ. وَابْنُ نَخْسَةَ: ابْنُ الرَّائِيَةِ. التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ (١) لِابْنِ زَيْنَةَ ابْنِ نَخْسَةَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

أَنَا الْجِحَاشِيُّ شَمَاخٌ وَليْسَ أَبِي

لِنَخْسَةَ لَدَعِي غَيْرِ مَوْجُودِ (٢)

أَي مَتْرُوكٍ وَحَدَهُ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحَدَهُ. نَخَسَ بِالرَّجْلِ: هَيَّجَهُ وَأَرْعَجَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَحَسُوا دَابَّةً وَطَرَدُوهُ؛ وَأَنشَدَ:

النَّخِيسِينَ بِمَرْوَانَ بِذِي خَشْبِ،

وَالْمُقْجِمِينَ بِعُثْمَانَ عَلَى الدَّارِ (٣)

أَي نَحَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَّرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ مَطْرُوحًا (٤).

وَالنَّخِيسَةُ: لَبِنُ الْمَعَزِ وَالضَّانُّ يَخْلُطُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ أَيْضًا لَبِنُ النَّاقَةِ يَخْلُطُ بِلَبَنِ الشَّاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَبَّ لَبِنُ الضَّانِّ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ. وَالنَّخِيسَةُ: الزُّبْدَةُ.

نخس: نَخَسَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَنخُوشٌ إِذَا هَرَلَ. وَامْرَأَةٌ مَنخُوشَةٌ لَا لِحْمَ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَخَسَ لِحْمَ الرَّجُلِ وَنَخَسَ أَي قَلَّ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ نَخَسَ، بِفَتْحِ النُّونِ. وَفِي نُوْدَارِ الْعَرَبِ: نَخَسَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا حَرَّكَهُ وَأَذَاهُ. وَسَمِعْتُ نَخْسَةَ الذَّنْبِ أَي جَسَدَهُ وَحَرَكَتَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ يَذْكُرُ خَيْرَهُ مَعَ الذَّنْبِ الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ؛ فَسَمِعْتُ نَخْسَتَهُ

(١) قَوْلُهُ «وَيُقَالُ لِلْخَيْمَةِ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: وَابْنُ نَخْسَةَ، بِالْكَسْرِ، أَي ابْنُ زَيْنَةَ. وَفِي التَّكْمَلَةِ مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ.

(٢) قَوْلُهُ «وَالنَّخْسَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَأَنشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَالْأَسَاسُ بِنَخْسَةَ.

(٣) [عجزه في الأساس والأغاني: والمقحمين على عثمان الدار. والبيت للأحوص يخاطب الوليد بن عبد الملك ويغريه بآين حزم أمير المدينة].

(٤) [في التاج: مطروحاً].

الخيوط الذي في القفا.

نسخ: النَّسَخُ والنَّسَاغُ والنَّسَاغُ: عِرْقٌ أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصُّلبِ حتى يَبْلُغَ عَجَبِ الدُّنْبِ، وهو يَشْفِي العِظَامَ؛ قال ربيعة بن مَرْزُومِ الضَّبِّيِّ:

له بُرَّةٌ إذا ما لَجَّ عاجث

أحاديثه، فلان لها النَّسَاغُ

ونسخ الشاة نَسَخاً: قَطَعَ نَسَاغِهَا. وَالْمَنْسَخُ: موضع قَطَعَ النَّسَاغُ. وفي الحديث: لا أَلَا تَنْحَعُوا الدَّبِيحَةَ حتى تَجِبَ أَي لا تَقْطَعُوا رِجْلَيْهَا وتَفْصِلُوهَا قبل أن تسكن حركتها. والنسُغُ للدَّبِيحَةِ: أن يَتَجَلَّ الذابِحُ فيبْلُغُ القَطْعَ إلى النَّسَاغِ؛ قال ابن الأعرابي: النَّسَاغُ خَيْطٌ أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتداً إلى الصلب، ويقال له خيط الرقبة. ويقال: النَّسَاغُ خَيْطُ الفَقَّارِ المتصل بالدماغ. وَالْمَنْسَخُ: مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بين العُنُقِ والرَّأْسِ من باطن. يقال: ذبحه فَتَسَخَّه نَسَخاً أَي جاوز مُنْتَهَى الذَّبْحِ إلى النَّسَاغِ. يقال: دابة مَنْسُوعَةٌ. والنسُغُ: القَتْلُ الشَّدِيدُ مشتق من قطع النَّسَاغِ. وفي الحديث: إنَّ النَّسَخَ الأَسْمَاءُ عند الله أن يسمي الرجلُ باسمِ مَلِكِ الأَنْلَاكِ أَي أَقْتَلَهَا لصاحبه وأَهْلَكَهَا له. قال ابن الأثير: والنسُغُ أَشَدُّ القَتْلِ، وفي بعض الروايات: إنَّ أَخْتَنَ، وقد تقدم ذكره، أَي أَذَلَّ. والناسُغُ: الذي قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً، وقيل: هو المُبِينُ للأُمُورِ؛ وَنَسَخَ الشاة نَسَخاً: ذبحها حتى جاوز المَذْبَحَ من ذلك؛ كلاهما عن ابن الأعرابي. وَتَسَخَّعَ السَّحَابُ إذا قَاءَ ما فيه من المطر؛ قال الشاعر:

وحالكة الليالي من جمادى

تَسَخَّعَ في جواشئها السَّحَابُ

والتَّسَاغَةُ، بالضم: ما نَقَلَهُ الإنسانُ كالتَّسَامَةِ. وَتَسَخَّعَ الرَّجُلُ: رمى بِنَسَاغِيهِ. وفي الحديث: التَّسَاغَةُ في المسجدِ حَظِيئَةٌ، قال: هي البِرْقَةُ التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النَّسَاغِ. قال ابن بري: ولم يجعل أحدُ التَّسَاغَةِ بمنزلة النَّسَاغَةِ إلا بعض البصريين، وقد جاء في الحديث. وَنَسَخَ بِحَقِّي يَنْسَخُ نَسَخاً وَنَسَجَ: أَقْرَ، وكذلك بَخَعَ، بالباء أيضاً، أَي أَذْعَنَ.

والتَّسَخُّعُ فلان عن أرضه: يَبُدُّ عنها.

والتَّسَخُّعُ: قبيلة من الأَرْدِ، وقيل: التَّسَخُّعُ قبيلة من اليمن رهط

إبراهيم النَّحِّيِّ.

وَنَحَفَتُهُ النَّصِيحَةُ وَالْوِدَةُ أَحْأَاضَتْهُمَا.

وَيَسَخُّعٌ: موضع.

نخف: النَّخْفُ: التَّكَاحُ. وَالتَّخْفَةُ: الصوت من الأنف إذا مَخَّطَ، يقال: أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ نَحْفِيهِ، وهو مثل الحَيْنِ مِنَ الأنْفِ. وَنَخَفَتِ العِزْرُ تَنْخَفُ نَخْفاً، وهو نحو نَفَخِ الهِرَّةِ، وقيل: هو شبيه العَطَّاسِ. وَنَخَفَ: اسم رجل مشتق منه. وَالتَّخَافُ: الخُفُّ؛ عن ابن الأعرابي، وجمعه أَنْخَفَةٌ، ومنه قول الأعرابي: جاءنا فلان في نِخَافَيْنِ مُنْظَمَيْنِ، وفي التهذيب: مُلْكَمَيْنِ، أَي في خُفَيْنِ مُرْتَعَيْنِ.

نخل: نَخَلَ الشَّيْءُ يَنْخُلُهُ نَخْلاً وَتَنْخَلُهُ وَتَنْخَلُهُ: صَفَّاهُ واختاره؛ وكل ما صُفِّي لِيعزَّلَ لِبَابِهِ فقد انخِجِلَ وَتَنْخَلُ، والتَّخَالَةُ: ما تُنْخَلُ منه. وَالتَّخُلُّ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالمُنْخَلِ لِتَعزَّلَ نِخَالَتَهُ عن لبابه. وَالتَّخَالَةُ أيضاً: ما تُنْخَلُ من الدَّقِيقِ. وَتَنْخَلُ الدَّقِيقَ: عَزَبْتَهُ. وَالتَّخَالَةُ أيضاً: ما بقي في المُنْخَلِ مما يُنْخَلُ؛ حكاها أبو حنيفة، قال: وكلُّ ما نُخِلَ فما يبقى فلم يَنْخَلِ نِخَالَةً، وهذا على السلب. وَالمُنْخَلُ وَالمُنْخَلُ: ما يُنْخَلُ به، لا نظير له إلا قولهم مُنْضَلٌ وَمُنْضَلٌ، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفْعَلٍ، بالضم. وأما قولهم فيه مُنْخَلٌ، فعلى البديل للمضارعة.

والتَّخَلَّتْ الشَّيْءُ: استقصيت أفضله، وَتَخَلَّلْتَهُ: تَخَيَّرْتَهُ.

ورجل ناخِلُ الصُّدْرِ أَي ناصِحٌ. وإذا نَخَلْتَ الأدوية لتَشْتَصِفِي أجودها قلت: نَخَلْتُ وَانْتَخَلْتُ، فالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ، والانتِخَالُ الاختيار لنفسك أفضله، وكذلك التَّخْلُ؛ وأنشد:

تَنْخَلْتُهَا مَدْحاً لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ

لِغَيْرِهِمْ فِيمَا مَضَى أَنْتَخُلُ

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءُ: اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ، وَتَخَلَّلْتَهُ: تَخَيَّرْتَهُ.

وفي الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إلا الناصِخَةَ أَي المَنْخُولَةَ الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة كما في دافع؛ وفيه أيضاً: لا يقبل الله إلا نِخَالَ القلوب أَي النِّيَّاتِ الخالصة. يقال: نَخَلْتُ له النَّصِيحَةَ إذا أَخْلَصْتَهَا. وَالتَّخْلُ: تَنْخِيلُ التَّلْجِ وَالمُؤَذَّقِ، تقول: انْتَخَلْتُ لِيَلْتَأَ التَّلْجُ أو مطراً غير جَوْدٍ وَالمُحَابُ يَنْخُلُ البَرْدَ وَالمُؤَذَّقَ وَتَنْخَلُهُ

من المتعرّضات. بعين نخل
 كأنّ بياض لَبَّتِهَا سَدِيدٌ
 وذو النُّخَيْل: موضع؛ قال:
 قَدَرُ أَحَلِّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى
 وَأَبِي مَالِكِ ذُو النُّخَيْلِ بَدَارًا^(٣)

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يُعرفان بالثُّخَلَيْنِ: أحدهما باليمامة وبأخذ إلى قُرى الطائف، والآخر يأخذ إلى ذات عرق. والْمُنْخَلُ، بفتح الخاء مشددة: اسم شاعر؛ ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرجى إِيَابُهُ: حتى يُؤَوِّبَ الْمُنْخَلُ، كما يقال: حتى يُؤَوِّبَ القَارِظَ العَرَبِيَّ؛ قال الأصمعي: الْمُنْخَلُ رجل أرسل في حاجة فلم يرجع، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى؛ يقال: لا أفعله حتى يُؤَوِّبَ السَّنْخَلُ. والْمُنْخَلُ: لقب شاعر من هذيل، وهو مالك بن عُوَيْرِ أَخِي بني ليحيان من هذيل. وبنو نَخْلان: بطن من ذي الكلاع؛ وقول الشاعر:

رَأَيْتُ بِهَا قَضِيْباً فَوْقَ دَعِصِ

عليه النُّخْلُ أَيْتَعُ وَالْكُرُومُ

فالنُّخْلُ قالوا: ضرب من الخلي، والْكُرُومُ: القلائد، والله أعلم.

نخم: الثُّخَامَةُ، بالضم: الثُّخَاعَةُ. نَخِمَ الرَّجُلُ نَخْمًا وَنَخْمًا وَتَنَخَّمَ: دفع بشيء من صدره أو أنفه، واسم ذلك الشيء الثُّخَامَةُ، وهي الثُّخَاعَةُ. وَتَنَخَّمَ أَي نَخَعَ. وَنَخْمَةُ الرَّجُلِ: جِشْمُهُ، والحاء المهملة فيه لغة. وَالنَّخْمُ: الإغْيَاءُ، وقال غيره: الثُّخْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ حُشَامِ الْأَنْبِ وَهُوَ ضَيْقٌ فِي نَفْسِهِ. يُقَالُ: هُوَ يَنْخَمُ نَخْمًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ غَيْرُهُ الثُّخَامَةُ مَا يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خِرَاشِي صَدْرِهِ، وَالثُّخَاعَةُ مَا يَنْزِلُ مِنَ الثُّخَاخِ إِذْ مَادَّهُ مِنَ الدَّمَاعِ^(٤). اللَّيْثُ: الثُّخَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ عِنْدَ النَّخْمِ. اللَّيْثُ: النَّخْمُ، اللَّعِبُ وَالْغِنَاءُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا صَحِيحٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّخْمُ أَجْرُ الْغِنَاءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرَبَتْ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجِدٌ

(٣) قوله وأبي مالك ذو النخيل؛ هكذا في الأصل.

(٤) قوله وإذ مادته من الدماغ في التهذيب: الذي مادته.

وَالنُّخْلَةُ: شَجَرَةُ التَّمْرِ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخَالَاتٍ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسِ فِيهَا الْفَوْقَلِ^(١) أَمْثَالِ التَّمْرِ؛ وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَةَ الْكَأْذِي: هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جَلِيَّتِهَا، وَإِنَّمَا يَرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يَشْبَهُ النُّخْلَةَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤْتُونَ النُّخْلَ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: ﴿وَالنُّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَذْكُرُونَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي تَذْكِيرِهِ:

كَنْخَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْتَبِقِ

قال: وقد يُشْبِهُ غَيْرَ النُّخْلِ فِي الثَّبْتِ النُّخْلُ وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْهُ نَخْلًا كَالدُّومِ وَالنَّارِجِيلِ وَالْكَأْذِي وَالْفَوْقَلِ وَالْعَصْفِ وَالْحَزْمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النُّخْلَةِ، وَالمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ: كَمَثَلِ النُّخْلَةِ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النُّخْلِ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، يَرِيدُ نَخْلَةَ الْعَسَلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَبُو نَخْلَةَ: كَنِيَّةٌ؛ قَالَ أَنَشُدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ:

أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْتُوكَ

فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَغْرُوكَ

إِلَى أَبِي فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ

وَأَبُو نَخِيلَةَ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جَذَعِ نَخْلَةٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَخِيلَةٌ يَغْتَهِدُهَا؛ وَسَمَاهُ بِخَدَجِ الشَّاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَهْجُرُهُ:

لَأَنَّى النُّخَيْلَاتِ جِنَادًا مِخْنَدًا

مِئِي، وَشَلًّا لِلْإِسْمِ مِشْقَدًا^(٢)

وَنَخْلَةَ: مَوْضِعٌ؛ أَنَشُدَ الْأَخْفَشُ:

يَا نَخْلَ ذَاتِ السُّنْدِ وَالْجِرَاوِلِ

تَسْطَاوِلِي مَا شِئْتِ أَنْ تَسْطَاوِلِي

إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلِ

جَمَعَ بَيْنَ الْكِسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ. وَنَخِيلَةَ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ. وَيَطْنُ نَخْلَةَ بِالْحِجَازِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَنَخْلُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَعَيْنُ نَخْلٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

(١) قوله ولشجر النارجيل تحمل كبايس فيها الفوقل؛ كذا في الأصل. وعبارة المحكم: لشجر النارجيل وما شاكله، فقال: أُخْبِرْتُ أَنَّ شَجَرَةَ الْفَوْقَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ تَحْمِلُ كِبَائِسَ فِيهَا الْفَوْقَلِ إِخ. فَعِنِّي عِبَارَةُ الْأَصْلِ سَقَطَ ظَاهِرٌ.

(٢) قوله «للنام» هو رواية المحكم هنا، وروايته في حنذ: للأعادي.

فَعْنَى نَاجِمُهُمْ أَي مُغْنِيهِمْ:

أَلَا فَاسْتَقْبَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ^(١)

أَي عَنَى مُغْنِيَهُمْ بِهِذَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّخْمَةُ النَّخَاعَةُ. وَالتَّخْمَةُ: اللَّطْمَةُ.

نَخَا: التَّخْوَةُ: الْعِظْمَةُ وَالْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ، نَخَا يَنْخُو وَتَنْخَى وَتُنْجِي، وَهُوَ أَكْثَرُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَمَا رَأَيْنَا مَفْشَرًا فَيَنْتَخُوا

الْأَصْمَعِيُّ: زُهَيٌّ فُلَانٌ فَهُوَ مَرْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا، وَيُقَالُ: تُنْجِي فُلَانٌ وَتَنْخَى، وَلَا يُقَالُ نَخَا. وَيُقَالُ: أَنْتَخَى فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي افْتَخَرَ وَتَعَطَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَدَا: نَدَاَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدْوًا: أَلْقَاهُ فِي النَّارِ، أَوْ دَفَنَهُ فِيهَا.

وَفِي التَّهْذِيبِ: نَدَاَهُ إِذَا مَلَّتَهُ فِي الْمَلَةِ وَالْجَمْرِ. قَالَ: وَالتَّيْدِيُّ الْأَسْمُ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّيْبِيخِ، وَلَحْمٌ نَدِيءٌ. وَنَدَاَ الْمَلَّةُ يَنْدُوهَا: عَمِلَهَا.

وَنَدَا الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدْوًا: دَفَنَهُ فِي الْمَلَةِ لِيَنْضَجَ. وَكَذَلِكَ لَدَا اللَّحْمَ فِي الْمَلَةِ: دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ. وَنَدَا الشَّيْءَ: كَرِهَهُ. وَالتَّذَاةُ وَالتَّنْدَاةُ: الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ، مِثْلُ التَّنْذِهِ وَالتَّنْذِيهِ.

وَالْتَذَاةُ وَالتَّنْدَاةُ: دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُمَا قَوْمٌ قُرَحٌ. وَالتَّنْدَاةُ وَالتَّنْدَاةُ وَالتَّيْدِيُّ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ: الْحُمْرَةُ تَكُونُ فِي الْغَيْمِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِهَا. وَقَالَ مَرَّةً: التَّنْدَاةُ وَالتَّنْدَاةُ وَالتَّيْدِيُّ: الْحُمْرَةُ الَّتِي تَكُونُ إِلَى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، أَوْ مَطْلِعِهَا. وَالتَّنْدَاةُ: طَرِيقَةٌ فِي اللَّحْمِ مُخَالِفَةٌ لِلْوَيْبِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: التَّنْدَاةُ: فِي لَحْمِ الْجَزْوَرِ، طَرِيقَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلْوَيْبِ مِنَ اللَّحْمِ. وَالتَّنْدَاتَانِ: طَرِيقَتَا لَحْمٍ فِي بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ، عَلَيْهِمَا بَيَاضٌ رَقِيقٌ مِنْ عَقَبٍ، كَأَنَّهُ نَشِجُ الْعَنْكَبُوتِ، تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا مَضْيَعَةٌ وَاحِدَةٌ، فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَضْيَعَتَانِ.

وَالْتَذَاةُ: الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ، كَالثَّقْفِ، وَاحِدَتُهَا تَذَاةٌ وَتَذَاةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْدَاةُ: الدَّرَجَةُ الَّتِي يُحْشَى بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُحْلَلُ^(٢)، إِذَا عَطِطَتْ^(٣) عَلَى وَكَيْدِ غَيْرِهَا، أَوْ عَلَى بَوِّ أَعْدَلِهَا. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَيُقَالُ لَدَاَهُ أَنْدُوهُ

نَدْوًا، إِذَا دَعَوْتَهُ.

نَدَبٌ: التَّنْدَبَةُ: أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ، وَالْجَمْعُ نَدَبَاتٌ، وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ: كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَقِيلَ: التَّنْدَبُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَرِضَاعَ الشَّوْرِ، فَإِنَّهُ لَا يُدُّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَي يَظْهَرَ يَوْمًا مَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُكْبَلٌ، تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدَبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ^(٤)

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا سِنَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ؛ فَسَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ سِيمَاهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ؛ فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدَبِ، وَلَكِنَّهُ ضَفْرَةٌ الْوَجْهِ وَالْحُشُوعُ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ، فَقَالَ:

تُبَيْمْتُ قَافِيَةَ قَيْلَتِ، تَنَاسَلَتْهَا

قَوْمٌ سَأَلْتُكَ، فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبًا

أَي أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ، فَيَعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ الْجُرْحَ نَدَبًا.

وَنَدَبٌ جُرْحُهُ نَدَبًا، وَأَنْدَبٌ: صَلَبَتْ نَدَبْتُهُ. وَجُرْحٌ نَدِيءٌ: مَتَدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيءٌ أَي ذُو نَدَبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزْرَةَ يَصِفُ طَعْنَةً.

فَإِنْ قَسَلْتَهُ فَلَمْ أَلَهُ

وَإِنْ يَنْسُجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ نَدِيءٌ

وَنَدَبٌ ظَهَرَهُ نَدَبًا وَنُدُوبَةٌ، فَهُوَ نَدَبٌ: صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ.

وَأَنْدَبٌ يَظْهَرُهُ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ نُدُوبًا. وَنَدَبٌ الْمَيْتُ أَي بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَّدَ مَحَابِيثَهُ، يَنْدُبُهُ نَدَبًا؛ وَالاسْمُ التَّنْدَبَةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَدَبٌ الْمَيْتُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِبِكَاءٍ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلْجِرَاحِ، لِأَنَّهُ اخْتِرَاقٌ وَلَدَغٌ مِنَ الْحَزْنِ.

وَالنَّدَبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ الْمَيْتَ بِحُشْنِ الشَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا: وَأَفْلَانَا! وَاهْتِنَا! وَاسْمُ ذَلِكَ الْفَعْلِ: التَّنْدَبَةُ، وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ النُّحُو؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَاهْتِنَائِهِ مِنْ بَابِ التَّنْدَبَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِبَةٍ كَانِدِبَةٍ، إِلَّا نَادِبَةَ سَعْدِيٍّ؛ هُوَ مِنْ

(١) [قوله «تخلل» كذا في الأصل والتكملة وفي القاموس: تحلّل].

(٢) [ضبط القاموس: عَطِطَتْ لِلْمَعْلُومِ].

(٣) [رواية الديوان: أقرأ من الرسفان].

فرس يقال له المَنْدُوبُ أي المطلوب، وهو من التَّدَب، وهو الزُّهْرُ الذي يُجْعَلُ في السِّبَاقِ؛ وقيل سمي به لِتَدَبَّ كان في جِشمه، وهي أَثَرُ الجُرْحِ.

ندج: في حديث الزُّبَيْرِ: وَقَطَعَ أُنْدُوحَ سَرْجِهَ أَي لِيَدِهِ؛ قال أبو موسى: هكذا وجدته بالنون قال ابن الأثير: وأحسبته بالباء.

ندح: النَّدْحُ: الكثرة. والنَّدْحُ والنَّدْحُ: السَّعةُ والفُسْحَةُ. والنَّدْحُ: ما اتسع من الأرض.

تقول: إنك لفي نَدْحَةٍ من الأمرِ ومَنْدُوحَةٍ منه، والجمع أُنْدَاخٌ؛ وكذلك النَّدْحَةُ والنَّدْحَةُ والمَنْدُوحَةُ. وأرض مندوحة: واسعة بعيدة؛ قال أبو النجم:

يَطْرُوحُ الهادي به تَطْوِيحًا

إذا علا دَوَّيسَهُ المَنْدُوحًا

الدَّوُّ: بلد مستور أحدُ طرفيه يُتَاجَمُ الحَفَرُ المنسوب إلى أبي موسى وما صَاقَه من الطيرين، وطَرَفُهُ الآخر يُتَاجَمُ فَلَوَاتٍ ثَبْرَةٌ وطَوِيلٌ وأنوَاهُا غيرهما. وقالوا: لي عن هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ أَي مُسْتَسَعٌ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من أُنْدَاخٍ بَطْنُهُ أَي اتسع، وليس هذا من غلظ أهل الصناعة، وذلك أن اندحاح انقل وتركيبه من دوح، وإنما مَنْدُوحَةٌ مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه؟ وتَنَدَّحَتِ الغنمُ في مرابضها وتمسرحها وأنتَدَحَتْ: كلاهما تَبَدُّدٌ وانتشرت واتسعت من البَطْنَةِ؛ ومنه قيل: لي عنه مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ أَي سَعَةٌ. وإنك لفي نُدْحِيَةٍ ومَنْدُوحِيَةٍ من كذا أَي سَعِيَةٍ؛ يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يعني الرجل عن تَعَسُّدِ ذلك. وفي حديث الحجاج: وإذ نَادِحٌ أَي واسع.

الجوهري: النَّدْحُ، بالضم، الأرض الواسعة. والمَنَادِحُ: المفاوِزُ. والمُنْتَدِحُ: المكان الواسع. وفي حديث عمران بن حَصِينٍ: إن في الصَّعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكذب؛ قال أبو عبيد: أي سعة وفُسْحَةٌ، الجوهري: ولا تقل مَنْدُوحَةٌ؛ قال: ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد أُنْدَاخَ بطنه وأندَحِي، لغتان، فأراد أن في الصَّعَارِضِ ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض؛ قال الأزهرى: أصاب أبو عبيد في تفسير المَنْدُوحَةِ أنه بمعنى السَّعةِ والفُسْحَةِ، وغلظ فيما جعله مشتقاً حين قال:

ومنه قيل أُنْدَاخَ بطنه وأندَحِي، لأن

ذلك، وأن تَذُكُرَ النَّائِحَةَ الميِّتَ بأحسن أوصافه وأفعاله.

ورجل نَدَبٌ: خَفِيْفٌ في الحَاجَةِ، سَريعٌ، ظَريفٌ، نَجِيْبٌ؛ وكذلك الفرس، والجمع نَدُوبٌ ونَدَبَاءٌ، توهموا فيه فَعِيلاً، فكشروه على فَعْلَاءَ، ونظيره سَمَخٌ وسَمَحَاءٌ؛ وقد نَدَبَ نَدَابَةً، وفرس نَدَبٌ. اللَّيْتُ: النَّدَبُ الفرسُ المَاضِي، نَقِيضُ البَلِيدِ. والنَّدَبُ: أن يَنَدَبَ إنسانٌ قوماً إلى أمرٍ، أو حَربٍ، أو مَعُونَةٍ أَي يَدْعُوهم إليه، فَيَتَّبِعُونَهُ له أي يَجِيبُونَهُ وَيُسَارِعُونَهُ.

ونَدَبَ القومُ إلى الأمرِ يَنَدِبُهُم نَدْباً: دَعَاهُم وَحَثَّهُم. وانْتَدَبُوا إليه: أَسْرَعُوا؛ وانْتَدَبَ القومُ من ذوات أنفسهم أيضاً، دون أن يَنَدِبُوا له. الجوهري: نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَانْتَدَبَ له أَي دَعَاهُ له فَأَجَابَ. وفي الحديث: انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ في سَبِيلِهِ أَي أَجابه إلى عُمْرَانِهِ. يقال: نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ أَي بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وتقول: رَمَيْتَا نَدْباً أَي رَشَقاً؛ وَارْتَمَى نَدْباً أَي وَجَّهاً أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمَ كَذَا أَي يَوْمَ انْتِدَابِنَا لِلرُّمِي. وَتَكَلَّمَ فَانْتَدَبَ له فَلان أَي عَارَضَهُ.

وَالنَّدَبُ: الحَطَرُ. وَانْتَدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ: خَاطَرَ بِهَما؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوُرْدِ:

أَيُّهَلِكُ مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ

على نَدَبٍ يَوْماً وَلِي نَفْسٌ مُحْطَرٌ

مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطْنِ العَرَبِ، وَهَما جَدَاهُ^(١).

وقال ابن الأعرابي: السَّبِيُّ، والحَطَرُ، والنَّدَبُ، والقَرَعُ، والوَجِبُ: كُلُّهُ الذي يُوضَعُ في التُّضالِ والرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَى أَخَذَهُ؛ يقال فيه كُلُّهُ: فَعَلَ مُشَدِّداً إذا أَخَذَهُ. أبو عمرو: خُذْ ما اشْتَبَضَ، واشْتَبَضْتُ، وانْتَدَبْتُ، وَدَمَعْتُ، وَدَمَعْتُ، وَأَوْهَفْتُ، وَأَزْهَفْتُ، وَتَسَّتِي، وَقَصَّ وَإِنْ كان يَسيراً.

وَالنَّدَبُ: قَبِيلَةٌ.

وَقَدْبَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسمُ أمِّ حُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ الشَّامِيِّ، وَكانت سَوَداءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَنْدُوبٌ: فرس أبي طلحة زيد بن سهل، رَكِبَهُ سَيِّدُنَا رسولُ اللهُ ﷺ فقال فيه: إنَّ وَجَدانَهُ لَبَحْرًا. وفي الحديث: كان له

(١) قوله وهو جداه مثله في الصحاح وقال الصاغاني هو غلظ وذلك أن زيدا جداه ومعتم ليس من أجداده وساق تسبيها.

قال: ويكون التناد، بتخفيف الدال، من نَدَّ فَلْيَتُوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء، ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان وديباج وديناز وقيراط، والأصل ديوان وديباج وقراط وديناز؛ قال: والدليل على ذلك جمعهم إياها ذواوين وقرايط وذبابيج وذنابير؛ قال: والدليل على صحة قراءة من قرأ التناد بتشديد الدال قوله: يوم تولون مديرين. وقال ابن سيده: وأما قراءة من قرأ يوم التناد فيجوز أن يكون من مُحَوَّلِ هذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤوس الآي، ويجوز أن يكون من النداء وحذف الياء أيضاً لمثل ذلك.

وإبل نَدَّد: متفرقة كَرَفَضِ اسم للجمع؛ وقد أُنْدَهَا ونَدَّدَهَا وقال الفارسي: قال بعضهم: نَدَّتِ الكلمة سَدَّت، وليست بقوية في الاستعمال، ألا ترى أن سيويه يقول: سَدَّ هذا ولا يقول نَدَّد؟ وطير ينادي وأناديد متفرقة؛ قال:

كأما أهل حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى

يَرَوْنَ نَسِي خَارِجاً طَيْرَ يَنَادِي

ويقال: ذهب القوم ينادي وأناديد إذا تفرقوا في كل وجه.

ونَدَّد بالرجل: أَسْمَعَهُ القبيح وصرح يعيونه، يكون في النظم والنثر. أبو زيد: نَدَّدْتُ بالرجل تَنَدِيداً وَسَمِعْتُ به تسميماً إذا أَسْمَعْتَهُ القبيح وشتمته وشهرته وسَمِعْتُ به، والتَنَدِيدُ: رفع الصوت؛ قال طرفة^(١):

لِهَجَسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدِّدٍ

والصوت المُنَدِّدُ: المُتَبَاعِثُ في النداء.

والنَدُّ، بالكسر: المثل والنظير، والجمع أُنْدَادٌ، وهو التَنَدِيدُ والتَنَدِيدَةُ؛ قال ليبي:

لَكَيْ لَا يَكُونُ السَّنْدِرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلُ أَقْرَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا

وفي كتابه لِأَكْبِيدِر^(٢) وَخَلَعَ الأُنْدَادِ والأَصْنَامِ^(٣): الأُنْدَادُ جمع نَدُّ، بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يُضَادُهُ في أمره ويُنَادِيهِ أي يخالفه، ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون

النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحي من الدُّحُو، فبينهما التَّدَحُّ فُوْقَانٌ كبير، لأن المندوحة مأخوذة من أُنْدَاح الأرض واحدها نُدْحٌ، وهو ما اتسع من الأرض؛ ومنه قول رؤبة:

صِيرَانَهَا فَوْضَى بِكُلِّ نَدْحٍ

ومن هذا قولهم: لك مُنْتَدِحٌ في البلاد أي مذهبٌ واسع عريض.

وَأُنْدَحُ بطن فلان أُنْدَحَاحاً: اتسع من البَطْنِيَّة. وانداح بطنه أُنْدِيحاً إذا انتفخ وتَدَلَّى، من سَمِنَ كان ذلك أو علة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضي الله عنهما، حين أرادت الخروج إلى البصرة: قد جمع القرآن ذَلِكَ فلا تُنْدِجِيه أي لا تُوسِّعِيه ولا تُفَرِّقِيه بالخروج إلى البصرة، والهَاءُ للذليل، ويروي لا تُبَدِّجِيه، بالياء، أي لا تُفَتِّحِيه من البَدْح وهو العلانية؛ أرادت قوله تعالى: ﴿وَقَوْلُونَ فِي بُيُوتِكُمْ لَا تَبْرُؤُنَّ﴾ قال الأزهري: من قاله بالياء ذهب إلى البَدْح، وهو ما اتسع من الأرض، ومن قاله بالنون ذهب به إلى التَّدْح.

ويقال: نَدَحْتُ الشيء نَدْحاً إذا وسعته؛ الأزهري: والتَّدْحُ الكثرة في قول العجاج حيث يقول:

صِيدَ نَسَامِي رُؤْمَا رِقَابِهَا

بِنَدْحٍ وَهَمَّ قَطْمٍ قَنَبِقَابِهَا

ونَادِحٌ وَمُنَادِحٌ: أسمان، وبنو مُنَادِحٍ: بَطْرُونَ.

ندح: رجل مُنْدَحٌ: لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له. وتندح الرجل: تشعب بما ليس عنده، والله أعلم.

ندد: نَدَّ البعير يَنَدُّ نُدُوداً إذا سَرَدَ. ونَدَّتِ الإبلُ تَبَدُّ نَدّاً وتَنَدِيداً ونَدَاداً وتَنَدِيداً: نَفَرَتْ وذهبت سُرُوداً فَمَضَتْ على وجوهها. وناقة نَدُودٌ: شرود؛ وقول الشاعر:

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا يَدَادُ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ المِشَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه: أنه لا يَنَدُّ عنهم ولا يَدُهَبُ. وفي الحديث: فَتَنَدُّ بَعِيرٌ مِنْهَا أَي سَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.

ويَوْمُ التَّنَادِ: يَوْمُ القِيَامَةِ لما فيه من الانزعاج إلى الحشر، وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدْبِرِينَ﴾ قال الأزهري: القراء على تخفيف الدال من التناد، وقرأ الضحاک وحده يوم التناد، بتشديد الدال، قال أبو الهيثم: هو من نَدَّ البعير نَدَاداً أَي سَرَدَ.

(١) [صدره في ديوانه: وصادقا سمع التوجس للشري].

(٢) قوله ولأكبدره قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف وكتب بهامشه في المصباح: وتصغير الأكلر أكبدر وبه سمي ومنه أكبدر صاحب دومة الجندل.

(٣) [ضبط التكملة: وخلق الأنداء والأصنام].

به. والجزء هو الدية، والمضغف: المضغف مرة بعد مرة. وفي الحديث: أنه ركب فرساً له فمرت بشجرة فطار منها طائرٌ فحدث فندر عنها على أرض غليظة أي سقط ووقع. وفي حديث زواج صفيية: فعشرت الناقة ونذرت رسول الله ﷺ ونذرت. وفي حديث آخر: أن رجلاً عَصَّ يد آخر فندرت نبيته، وفي رواية: فنذرت نبيته. وفي حديث آخر: فضرب رأسه فنذر. وأنذر عنه من ماله كذا: أخرج. ونقده مائة نذري: أخرجها له من ماله.

ولقيه نذرة وفي النذرة والنذرة ونذري، والنذري وفي النذري أي فيما بين الأيام. وإن شئت قل: لقيته في نذري بلا ألف ولام. ويقال: إما يكون ذلك في النذرة بعد النذرة إذا كان في الأحايين مرة، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة.

ونذرت الشجرة: ظهرت حوضتها وذلك حين يستمكن المال من زرعها. ونذرت النبات ينذر: خرج الورد من أعراضه. واستندرت الإبل: أراغته للأكل ومارسته. والنذرة: الحظفة بالعجلة. ونذرت الرجل: حصف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً نذر في مجلسه فأمر القوم كلهم بالنظهر لئلا يخجل الناذر؛ حكاهما الهروي في العريين، معناه أنه صرط كأنها نذرت منه من غير اختيار. ويقال للرجل إذا حصف: نذرت بها، ويقال: نذرت الرجل إذا مات؛ وقال ساعدة الهذلي^(١):

كِلاناً، وإن طال أيامه

سَيَنْدُرُ عَنْ شَرِّينَ مُدْجِحِضِ

سَيَنْدُرُ: سيموت. والنذرة: القطعة من الذهب والفضة توجد في المغنن. وقالوا: لو نذرت فلاناً لوجدته كما تُجِب أي لو جزبته.

والأنذرت: البئذرت، شامية، والجمع الأناذرت؛ قال الشاعر:

دَقَّ السِّدَّاسِ عَسْرَمَ الأناذِرِ

وقال كراع: الأناذرت الكدس من القمح خاصة.

والأنذرون: فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب؛ قال عمرو بن كلثوم:

الله، تعالى الله. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً﴾ قال الأخفش: النَّدُّ الضُّدُّ والشُّبُّ. وقوله: يجعلون الله أنداداً أي أضداداً وأشباباً. ويقال: نَدَّ فلانٌ ونَدِيذُهُ ونَدِيدَتُهُ أي مثله وشبته. وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب به ونازعك في ضلته: فلان نَدِي ونَدِيدِي للذي يريد خلاف الوجه الذي تريد، وهو مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به؛ قال حسان:

أَتَهَجُّوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِبِنْدٍ

فَسَرُّوكُمَا إِخْبِيرُكُمَا الْفِدَاءُ

أي لست له بمثل في شيء من معانيه. ويقال: نَادَتْ فلاناً إذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة نَدَّ فلانة وختنها وتربها. قال: ولا يقال فلانة نَدَّ فلان ولا ختن فلان فتنبها به.

والنَّدُّ والنَّذُّ: ضرب من الطيب يُدَخَّن به؛ قال ابن دريد: لا أحسب النَّدَّ عربياً صحيحاً. قال الليث: النَّدُّ ضرب من الدُّخْتة. وقال أبو عمرو بن العلاء يقال لعنبر: النَّدُّ، وللنعم: الغندم، وللمشك: الفتيق. والنَّدُّ: النُّلُّ المرتفع في السماء، لغة يمانية. ويندّد: موضع؛ وقيل: هي من أسماء مدينة النبي ﷺ. ومنذّد: بلد؛ قال ابن سيده: وأراه جرى في فك التضغيف مجرى مخيب للعلمية. قال: ولم أجعله من باب مهذّب لعدم «م ن د»؛ قال ابن الأحمر:

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَمَّا

تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرَاوِاحَ مَنْدَدٍ

ندد: نذرت الشيء ينذرُ نذوراً؛ سقط، وقيل: سقط وشد، وقيل: سقط من خوف شيء أو من بين شيء أو سقط من خوف شيء أو من أشياء فظهر. ونواذرت الكلام تنذرت، وهي ما شد وخرج من الجمهور، وذلك لظهوره. وأنذرت غيره أي أسقطه. ويقال: أنذر من الحساب كذا وكذا، وضرب يده بالسيف فأنذرتها؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وَإِذَا الْكُفَاةُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الْكُلِّي،

نَذَرَ الْبِكَاةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْغَفِ

يقول: أهذرت دماؤكم كما تُنذِرُ البكارة في الدية، وهي جمع بَكَرٍ من الإبل؛ قال ابن بري: يريد أن الكلّي المطعونة تُنذِر أي تُسقط فلا يحتسب بها كما يُنذِر البكر في الدية فلا يحتسب

(١) [في شرح أشعار الهذليين هو عامر بن العجلان].

ونَجْرَانُ: مدينة بناحية اليمن؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح، وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا؛ كقول الآخر:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ

وكقول النبي ﷺ: نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَرْتُّ وَلَا تُورْتُ، ولا يجوز أن يكون تميم بدلاً من آل نجران لأن تميماً هي التي غزت آل نجران. وفي حديث أبي هريرة: أنه دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ أَي يَضْرِبُ بِهَا. وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ: أَصَابَهُ؛ عن ابن الأعرابي، وهو مثلُ بقولهم نَدَسَتْ بِالرَّمْحِ. وَتَنَدَّسَ مَاءُ الْبَيْتِ: فَاضَ مِنْ جَوَانِبِهَا.

وَالْمِنْدَاسُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَفِيفَةِ: الْمِنْدُوسَةُ وَالْفَاسِيَاءُ.

ندش: نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدُشُ نَدَشًا: يَحْتَكُ.

وَالنَّدَشُ: التَّنَاوُلُ الْقَلِيلُ. روى أبو تراب عن أبي الوائز: نَدَفَ القطن ونَدَشَتْهُ بمعنى واحد؛ قال رؤبة:

فسي هَبْرَاتِ الْكُرْسُفِ الْمَسْنُوشِ

ندص: نَدَصَتِ التَّوَالَةُ مِنَ التَّمْرَةِ نَدَصًا: خَرَجَتْ.

وَنَدَصَتِ الْبِثْرَةُ تَنْدُصُ نَدَصًا إِذَا عَمَزَتْهَا فَنَزَتْ، وَنَدَصَتْهَا أَيْضًا إِذَا عَمَزَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا. وَنَدَصَتْ عَيْنُهُ تَنْدُصُ نَدَصًا وَنَدُوصًا: بَحِظَتْ، وَقِيلَ: نَدَزَتْ وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنْدُصُ عَيْنُ الْخَبِيِّ. وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ: نَالَهُمُ بِشْرَهُ. وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدُصُ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا يَكْرَهُ.

وَالْمِنْدَاصُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْدُصُ عَلَى الْقَوْمِ أَي يَطْرُقُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ: الْخَفِيفَةُ الطَّيَّاشَةُ؛ قال منظور:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ الشُّبَيْمِ

أَي مِنْ عَجَلَتِهَا لَا يَبِينُ كَلَامِهَا. ابن الأعرابي: الْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الرُّشْحَاءُ، وَالْمِنْدَاصُ الْحَمَقَاءُ وَالْمِنْدَاصُ الْبَذِيئَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ندع: ابن الأعرابي: أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَعَ أَخْلَاقَ اللَّعَامِ وَالْأَنْدَالِ، قَالَ: وَأَنْدَعُ إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ.

ندغ: الشَّدَغُ: شِبْهُ الشُّحْسِ. نَدَغَهُ يَنْدُغُهُ نَدَغًا: طَبَعَهُ

وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِيْنَ(١)

واحدهم أندري، لما نسب الخمر إلى أهل القرية اجتمعت ثلاث بآيات فحففتها للضرورة، كما قال الراجز:

وَمَا عَلِمِي بِسِخْرِ الْبَابِلِيْنَا

وقيل: الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا الْأَنْدَرِيْنَ، تَقُولُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا: هَؤُلَاءِ الْأَنْدَرِيُّونَ. قَالَ: وَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ حُمُورَ الْأَنْدَرِيِّينَ فَحَفَفَ بِآءِ النِّسْبَةِ، كَمَا قَالُوا الْأَشْعَرِيْنَ بِمَعْنَى الْأَشْعَرِيِّينَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُودِيَّةٌ؛ قِيلَ: هِيَ فَوْقَ الثَّنَائِنِ وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تُغَطِّي الرِّكْبَةَ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْدَرِيُّ الْخَيْلُ الْغَلِيظُ؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

مَمْرٌ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيُّ شَتِيمِ

ندس: النَّدْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ وَأَيُّ قِيَمٍ سَرِيعِ السَّمْعِ قَطِينٌ. وَقَدْ نَدَسَ، بِالْكَسْرِ، وَيَنْدُسُ نَدَسًا؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ. اللَّيْثُ: النَّدْسُ السَّرِيعُ الْاسْتِمَاعِ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ.

قال السيرافي: وَالنَّدْسُ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَخْفِ عَلَيْهِمْ، قَالَ سَبِيوِيَّةُ: الْجَمْعُ نَدَسُونَ، وَلَا يُكْثَرُ لِقَلَّةِ هَذَا الْبِنَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكُنْ فِيهَا لِلتَّكْسِيرِ كَقَعْلٍ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَسَهَلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ، تَرَكَوا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ. ابن الأعرابي: تَنْدَسْتُ الْخَبْرَ وَتَجَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَنْدَسُ عَنِ الْأَخْبَارِ(٢): بَحِثْ عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَدَّثْتَ وَتَطَلَّسْتَ.

وَالنَّدَسُ: الْفِطْنَةُ وَالْكَيْسُ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّدْسُ الطِّغْنُ؛ قَالَ جَرِيرٌ: نَدَسْنَا أَبَا مَسْنُوسَةَ الْعَرِيْنَ بِالْقَنَا،

وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتِ نَائِقِ

وَالْمُنَادَسَةُ: الْفُطَاعَةُ؛ وَنَدَسَهُ نَدَسًا: طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيًّا، وَرِمَاخُ نَوَاسِ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَاوَةً

تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ وَالرَّمَاخُ السُّوَادِسَا

(١) [صدره: ألا هبي بصحنك فاصبحنا].

(٢) قوله وتندس عن الأخبار الخ عبارة الجوهري نقلًا عن أبي زيد: تندست الأخبار وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث الخ.

وَنَحَسَهُ بِأَضْبَعِهِ، وَدَعَدَعَهُ شَيْبَهُ الْمُنَاذَعَةُ؛ وَهِيَ الْمُنَاذَعَةُ؛ قَالَ زُوَيْبَةُ:

لَدْتُ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ الْمُنْدَعِ
وَالْمُنْدَعُ أَيْضاً: الطُّغْنُ بِالرُّوْمِجِ وَبِالْكَلَامِ أَيْضاً. وَانْتَدَعُ الرَّجُلُ:
أَخْفَى الضُّحْكَ، وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَلَدَعَهُ بِكَلِمَةٍ يَنْدَعُهُ
نَدْعَاً: سَبَّهَهُ، وَرَجُلٌ مَبْدَعٌ؛ قَالَ:

قَوْلًا كَتَمْتُ حَيْثُ الْهَلُوكِ الْهَيْبِغِ
مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْعَوِيِّ الْمَبْدَعِ
فَهِيَ نَبِيٌّ الْأَغْلَاقِ ذَاتِ التُّنُغِ
يُرِيدُ بِالْأَغْلَاقِ الْخَلِيْفِيَّ الَّتِي عَلَيْهَا. وَالتُّنُغُ: الْحَرَكَةُ.

وَالْمَبْدَعُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ التُّنُغُ. وَالتُّنُغُ وَالتُّدُغُ
وَالْتُدُغُ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ كُلُّهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْأَخْيَرَةُ أَرَاهَا
عَنْ ثَعْلَبٍ وَلَا أَحَقَّهَا، كُلُّهُ: الصُّعْتَرُ الْبَيْرِيُّ، وَهُوَ مِمَّا تَرَعَاهُ
النُّحْلُ وَتُعَسَّلُ عَلَيْهِ، وَعَسَلَهُ أَطْيَبُ الْعَسَلِ، وَلَعَسَلَهُ جَلَوَاتَانِ:
جَلْوَةُ الصَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشَّيَاطِينِ؛
وَجَلْوَةُ الصُّفْرِيَّةِ وَهِيَ دُونَهَا. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ: دَخَلَ الطَّائِفَ فَوَجَدَ رَائِحَةَ الصُّعْتَرِ فَقَالَ: بِوَادِيكُمْ هَذَا
نُدْعَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: التُّدُغُ الصُّعْتَرُ الْبَيْرِيُّ، وَالسَّحَاءُ نَبَتٌ آخَرُ
وَكَلاهُمَا مِنْ تَرَاعِي النَّحْلِ. وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلِهِ
بِالطَّائِفِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِعَسَلِ أَخْضَرٍ فِي السُّقَاءِ، أَيْبِضٍ فِي
الْإِنَاءِ، مِنْ عَسَلِ التُّدُغِ وَالسَّحَاءِ، وَالْأَطْبَاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَسَلَ
الصُّعْتَرِ أَفْعَنُ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ لُزُوجَةً وَحَرَارَةً، وَقِيلَ: التُّدُغُ شَجَرٌ
أَخْضَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَيْبِضٌ، وَاحِدَتُهُ نُدْعَةٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّدُغُ مِمَّا
يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْحَوْكِ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ، وَلَهُ
زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، وَكَذَلِكَ عَسَلُهُ أَيْبِضٌ كَأَنَّهُ زَيْدُ
الضَّأْنِ وَهُوَ دَفُزٌ كَرِيهُ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ نُدْعَةٌ وَنُدْعَةٌ. وَيُقَالُ لِلْبَيْزِ
الْمَبْدَعَةُ وَالْمَبْسُوعَةُ.

نَدَفٌ: التُّدْفُ: طَرِيقُ الْقُطْنِ. بِالْمَبْدَعِ. نَدَفُ الْقُطْنِ يَنْدِفُهُ
نَدْفًا: ضَرَبَهُ بِالْمَبْدَعِ، فَهُوَ نَدِيفٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ
فِي غَيْرِهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

جَالِسٌ عِنْدَهُ النَّدَامِيُّ فَمَا يَنْ

فَكَ يُوْتِي بِمِزْهَرٍ مَبْدُوفٍ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَذَفٍ قَالَ: وَالْمَحْدُوفُ الرَّقُّ؛
وَأَنْشَدَ:

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامِيُّ، فَمَا يَنْ

فَكَ يُوْتِي بِمِزْهَرٍ مَبْدُوفٍ

وَرَوَاهُ شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ، بِالْحَمِيمِ
وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:
مَبْدُوفٌ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ. وَالتَّدِيفُ: الْقَطْنُ
الْمَبْدُوفُ. وَالْمَبْدُوفُ وَالْمَبْدُوفَةُ: مَا يُدْفُ بِهِ. وَالتَّدَافُ: نَادِيفُ
الْقُطْنِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ. وَالتَّدِيفُ: الْقَطْنُ الَّذِي يُبَاعُ فِي السُّوقِ
مَبْدُوفًا. وَالتَّدْفُ: سُزُوبُ الشَّبَاحِ الْمَاءِ بِالْأَسْتِنَاءِ. وَالتَّدَافُ:
الضَّارِبُ بِالْعُودِ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَسَّبُ بِجُحْمِهَا الشَّرُّ

بُ تَرَكَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَبْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تَعْنِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ نَدَافٌ كَثِيرُ
الْأَكْلِ. وَالتَّدْفُ: الْأَكْلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ
إِلَى التَّدْفِ، وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي جَجْرِ الْكَرِينَةِ. وَنَدَفَتْ
السَّمَاءُ بِالتَّلُجِ أَي رَمَتْ بِهِ. وَنَدَفَتْ السَّحَابَةُ الْبَرْدَ نَدْفًا عَلَى
الْمَثَلِ. وَنَدَفَتْ الدَّابَّةُ تَنَدَفُ فِي سَبْرِهَا نَدْفًا وَنَدِيفًا وَنَدَفَانًا،
وَهُوَ سُرْعَةٌ رَجِيحُ الْيَدَيْنِ.

نَدَقٌ: انْتَدَقَ بَطْنُهُ: انْتَشَقَّ فَتَدَلَّى مِنْهُ شَيْءٌ.

نَدَلٌ: التَّنْدَلُ: نَقْلُ الشَّيْءِ وَاحْتِجَانُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّنْدَلُ التَّنْقَلُ
وَالِاخْتِلَافُ.

الْمَحْكَمُ: نَدَلُ الشَّيْءِ نَدْلًا نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ، وَنَدَلُ
الْتَمَرِ مِنَ الْجَلَّةِ، وَالْحَبْرُ مِنَ الشُّفْرَةِ يَنْدَلُهُ نَدْلًا عَرَفَ مِنْهُمَا
بِكَفِّهِ جَمْعًا كُنْطَلًا، وَقِيلَ: هُوَ الْغَرَفُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا، وَالرَّجُلُ
مَبْدَلٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ وَقَالَ يَصِفُ رَجَبًا وَبِمَدْحِ قَوْمِ دَارِينَ
بِالْحُجُودِ:

يُمِرُّونَ بِالدُّهْنِ خِفَافًا عِيَابِهِمْ

وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ يُجْرُ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ

فَتَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الشُّعَالِ

يَقُولُ: أَنْدَلِي يَا زُرَيْقُ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ، نَدَلُ الثُّعَالِبِ، يُرِيدُ السُّرْعَةَ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَكْتَسَبْتُ مِنْ ثَعْلَبِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ فِي هَذَا
الشُّعَاعِرِ إِنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا يَأْتُونَ مِنْ دَارِينَ فَيَسْرِقُونَ
وَيَمْلَأُونَ حَقَائِبَهُمْ ثُمَّ يَفْرُغُونَهَا وَيَعُودُونَ

إلى دارين، وقيل: يصف تُجَّاراً، وقوله على حين ألهى الناس
جُلُّ أمورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب، والبجور:
جمع أتجر وهو العظيم البطن، والتُّذُل: التناؤل؛ وبه فسر
بعضهم قوله: فَتَذَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ.

ويقال: انتذلت المال وانتبته أي احتمته.

ابن الأعرابي: التُّذُلُ^(١) حَدم الدعوة؛ قال الأزهري: شُومُوا نُدْلاً
لأنهم يتقلون الطعام إلى مَنْ حضر الدَّعوة.

وتذلت الذَّلُو إذا أخرجتها من البحر. والتُّذُلُ: شبه الوسخ^(٢).
ونذت يذُّه نذلاً غيرت.

والسِنْدِيلُ والسِّنْدِيلُ نادر والسِنْدَل، كله: الذي يُتَمَسَّحُ به،
قيل: هو من التُّذُل الذي هو الوسخ، وقيل: إنما اشتقاقه من
التُّذُل الذي هو التناول، قال الليث: التُّذُل كأنه الوسخ من غير
استعمال في العربية، وقد تَنَذَلُ به وتَمَذَلُ؛ قال أبو عبيد: وأنكر
الكسائي تَمَذَلُ. وتَنَذَلْتُ بالسِّنْدِيلِ وتَمَذَلْتُ أي تَمَسَّحْتُ به من
أثر الوضوء أو الطَّهْر؛ قال: والسِّنْدِيلُ، على تقدير مفعيل، اسم
لما يمَسَّحُ به، قال: ويقال أيضاً تَمَذَلْتُ.

والسِّنْدَلُ^(٣) والسِّنْدَلُ: الحُفْ؛ عن ابن الأعرابي، يجوز أن
يكون من التُّذُل الذي هو الوسخ لأنه بقي رجل لابس الوسخ،
ويجوز أن يكون من التُّذُل الذي هو التناؤل لأنه يُتناوَلُ لِلْيُسِّ؛
قال ابن سيده: وقوله أنشده أبو زيد:

بِئْسَا وَبَاتَ سَقِيظُ الطُّلِّ يَضْرِبُنَا

عند التُّذُولِ قِرَانَا نَبْجُحِ دِرْوَاسِ

قال: يجوز أن يعني به امرأة فيكون فَعُولاً من التُّذُل الذي هو
شبيه الوسخ، وإنما سماها بذلك لوسخها، وقد يجوز أن يكون
عنى به رجلاً، وأن يكون عنى به الضئيع، وأن يكون عنى كلبة
أو لَبْوَةً، أو أن يكون موضعاً.

والسُّنْدِيلُ: الشيخ المُضْطَرِبُ من الكبير. وتُوذِلُ الرجلُ:

(١) قوله «الندل» في القاموس بضمين، وفي غط الصاغاني بفتحين.

(٢) قوله «الندل» شبه الوسخ، ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في
المحكم في كل موضع إلا المصدر، وفي الأصل بالسكون في قوله
بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ، وضبط في مصدر الفعل
هنا بالتحريك.

(٣) قوله «والسندل إلخ» كذا في القاموس وضبطهما الصاغاني بخطه
بالكسر.

اضطرب من الكبير.

ومَثَلٌ: بلدٌ بالهند. والمَثَلِيُّ من العود: أجوده نُسِبَ إلى
مَثَل، هذا البلد الهندي، وقيل: المَثَلُ والمَثَلِيُّ عودُ
الطيب الذي يُتَبَخَّرُ به من غير أن يُخَصَّصَ ببلد؛ وأنشد الفراء
للعجير السلولي:

إِذَا مَا مَسَّتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذِكْرِي الشَّدَا والمَثَلِيُّ المُطَيَّرُ^(٤)

يعني العود. قال المبرد: المَثَلُ العود الرطب وهو المَثَلِيُّ؛
قال الأزهري: هو عندي رباعي لأن الميم أصلية لا أدري
أعربي هو أو معرب؛ والمَطَيَّرُ: الذي سطعت رائحته وتفرقت.
والمَثَلِيُّ: عطر ينسب إلى المَثَل، وهي من بلاد الهند؛
قال ابن بري: الصواب أن يقول والمَثَلِيُّ عود يُنَسَّبُ إلى
مَثَل لأن مَثَلُ اسم علم لموضع بالهند يُجَلَّبُ منه العود،
وكذلك قمار؛ قال ابن هرمة:

كَأَنَّ الرُّكْبَ إِذَا طَرَقَتْكَ بِأَثْوَا

بِمَثَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قَمَارِ^(٥)

وقمار عوده دون عود مَثَل؛ قال: وشاهده قول كثير يصف
ناراً:

إِذَا مَا حَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَبْوَةً

أُعِيدَ إِلَيْهَا المَثَلِيُّ فَتَشْتَبُ

وقد يقع المَثَلُ على العود، على إرادة ياء النسب وحذفهما
ضرورة، فيقال: تبخرت بالمَثَل وهو يريد المَثَلِيُّ على حدِّ
قول رؤبة:

بَلْ بَلَدٍ مَلَأَ الفِجَاجَ قَسْمَةً

لَا يُشْتَرَى كَثَائِهِ وَجَسْمُهُزْمَةً

يريد جَهْرَمِيه، قال: ويدل ذلك على صحة ذلك دخول الألف

(٤) قوله «المطير» كذا في الأصل والجوهري والأزهري، والذي في
المحكم: المطيب.

(٥) قوله «وكان الركب إلخ» هكذا في الأصل بحر القافية، وفي ياقوت: قمارا
بألف بعد الراء، وقيل:

أحب الليل، إن خيال سلمي

إذا نمنا أقم بنا فزارا

واللام في المَثَدَل؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

لِمَنْ نَارًا قَبِيلَ السُّبِّ

حِجَّ عِنْدَ السَّبِّ، مَا تَحْبُو
إِذَا مَا أَوْقَدَتْ يُلْقَى

عَلَيْهَا، المَثَدَلُ الرَّطْبُ

ويروى: إذا ما أحمِدتُ؛ وقال كثير:

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانَ عَرَّةَ مَوْهِنَا

وقد أوقدتُ بالمَثَدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا

قال ابن بري: وحكى زبير أن مدنية قالت لكتير: فض الله فاك أنت القائل:

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانَ عَرَّةَ مَوْهِنَا

وقد أوقدتُ بالمَثَدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا

فقال: نعم! قالت: أرأيت لو أن زنجية بخرت أردانها بمَثَدَلِ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ تَطْيِبُ؟ هَلَّا قَلْتُ كَمَا قَالَ سَيْدُكُمْ أَمْرُو القَيْسِ:

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا

وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيِبِ

والتَّيْدَلَانُ والتَّيْدَلَانُ: الكابوس؛ عن الفارسي، وقيل: هو مثل الكابوس؛ وأنشد ثعلب:

تَفْرِجَةَ القَلْبِ قَلِيلَ التُّيْلِ

يُلْقَى عَلَيْهِ التُّيْدَلَانُ بِاللَّيْلِ

وقال آخر:

أَنْجِ نَجَاءً مِنْ عَرِيرِ مَكْبُولٍ

يُلْقَى عَلَيْهِ التُّيْدَلَانُ وَالْعُورُ

والتُّيْدَلَانُ: كالتَّيْدَلَانِ؛ قال ابن جنبي: همزته زائدة؛ قال: حدثنني بذلك أبو علي، قال ابن بري: ومن هذا الفصل التَّأْدُلُ والتَّيْدَلُ الكابوس، قال والهمزة زائدة لقولهم التَّيْدَلَانُ^(١). أبو زيد في كتابه في النوادر: نَوَدَلْتُ حُضْبَاءَهُ نَوَدَلَةً إِذَا اسْتَرَحْتَا، يقال: جاء مُنَوَدَلًا حُضْبَاءَهُ؛ قال الراجز:

كَأَنَّ حُضْبَاءَهُ إِذَا مَا نَوَدَلَا

أَيْفِيَسَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَا

الأصمعي: متى الرجل مُنَوَدَلًا إِذَا مَشَى مُسْتَرْجِيًا؛ وأنشد:

مُنَوَدَلِ الحُضْبَاءِ رِجْلُو المَشْرِجِ

ابن بري: ويقال رجل نَوَدَلٌ^(٢)؛ قال الشاعر:

فَارِثُ خَلِيلَةَ نَوَدَلٍ يَهْتَبِقِع

رِجْلُو العِظَامِ مُنَدِّنِ عَجَلِ الشَّوِي

واندالَ بَطْنُ الإِنْسَانِ والدَابَّةِ إِذَا سَالَ؛ قال ابن بري: اندال وزنه انْفَعَلَ، فنونه زائدة وليست أصلية، قال: فحقه أن يذكر في

فصل دول، وقد ذكر هناك. ويقال للسقاء إِذَا تَحَمَّضَ: هُو

يَهْوَدِلُ وَيَنُوْدِلُ، الأُولَى بالذال والثانية بالذال.

والتَّوْدَلَانُ: التُّدْيَانُ.

وابنُ مُنَدَلَةَ: رجل من سادات العرب؛ قال عمرو بن جوين فيما

زعم السيرافي^(٣)، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء:

وَأَلْبَسْتُ لَأَعْطِي مَلِيكًا مَقَادَتِي

وَلَا سَوْقَةً حَتَّى يَأْوِبَ ابْنُ مُنَدَلَةَ

ونَوَدَلٌ: اسم رجل؛ أنشد يعقوب في الألفاظ:

فَارِثُ خَلِيلَةَ نَوَدَلٍ بُكْدَنٍ

رَخِصِ العِظَامِ مُنَدِّنِ عَجَلِ الشَّوِي^(٤)

والله أعلم.

ندم: نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ نَدَمًا وَنَدَامَةً وَتَنَدَّمَ:

أَسِيفًا. وَرَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أَيْ نَادِمٌ مُهْتَمٌّ. وَفِي

الحديث: التَّدَمُّ تَوْبَةٌ، وَقَوْمٌ نَدَامٌ وَنَدَامٌ سِدَامٌ وَنَدَامِي

سَدَامِي. وَالتَّيْدِيمُ: الشَّرْبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ، وَهُوَ تَدَمَانُهُ أَيْضًا.

وَنَادِمَنِي فَلَانَ عَلَى الشَّرَابِ، فَهُوَ نَدِيمِي وَنَدَمَانِي؛ قَالَ التُّغَمَانُ

بَنُ نَضَلَةَ العَدُوِّيِّ، وَيُقَالُ لِلنَّعْمَانِ بَنِ عَدِيِّيِّ وَكَانَ عُمَرُ

اسْتَفْتَمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ:

(١) قوله «التَّيْدَلَانُ الخ» هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي، وبعبارة

القاموس: والتَّيْدَلَانُ، بكسر النون والذال وتضم الدال، والتَّيْدَلُ بكسر

النون وتضمها وتثنية الدال ويفتح النون وتضم الدال، والتَّيْدَلَانُ مهموزة

بكسر النون والذال وتضم الدال والتَّيْدَلُ بكسر النون ويفتحها وتضم الدال

ببعض النون أو شيء مثله.

(٢) قوله «ويقال رجل نودل» هكذا في الأصل، والظاهر أن نودل ونودل رجل

كما يأتي له بعد.

(٣) قوله «فيما زعم السيرافي» في المحكم: الفارسي.

(٤) قوله «ببكدن» كذا في الأصل وشرح القاموس بنون، والذي في المحكم باللام.

فإن كنت ندماني فبالأكبر اشقني
ولا تشقني بالأصغر المتشكّم
لعل أميسر المؤمنين يسؤه
تناذمتنا في الجوسق المتهدّم

قال: ومثله للبرج بن مشير:

وندمان يزيد الكأس طيباً
سقيت إذا تهورت الثجوم
قال: وشاهد ندم قول البرقي الهذلي:

زُرنا أبا زيد ولا حي مثله

وكان أبو زيد أخي وتديمي

وجمع التديم ندام، وجمع الندام ندامي. وفي الحديث: مزحياً بالقوم غير خرابا ولا ندامي أي ناديين، فأخرجه على مذهبهم في الإتياع بخرابا، لأن الندامي جمع ندمان، وهو التديم الذي يُرافقتك ويُشاربك. ويقال في التديم: ندمان أيضاً، فلا يكون إثباعاً لخرابا، بل جمعاً برأسه، والمرأة ندمانة، والنسوة ندامي. ويقال: المُنادمة مقلوبة من المُدامنة، لأنه يُذمُّ شرب الشراب مع تديمه، لأن القلب في كلامهم كثير كالقبيبي من القووس، وجذب وجذب، وما أطيبه وأطيبه، وخيز اللحم وخزن، وواحد وحاد. وناذم الرجل مُنادمة ونداماً: جالساً على الشراب. والتديم: المُنادمة، والجمع ندماء، وكذلك الندمان، والجمع ندامي وندام، ولا يجمع بالواو والنون، وإن أدخلت الهاء في مؤنثه؛ قال أبو الحسن: إنما ذلك لأن الغالب على فعلان أن يكون أُنثاه بالألف نحو زيان وزياناً وسكران وسكرى، وأما باب ندمانية وسيفانة فيمن أخذه من السيف وموتانية فعزيرٌ بالإضافة إلى فعلان الذي أُنثاه فغلى، والأُنثى ندمانة، وقد يكون الندمان واحداً وجمعاً؛ وقول أبي محمد الحذلمي:

فذاك بعد ذاك من نداميها

فسره ثعلب فقال: نداميها سقيها.

التديمان: نبت.

والندب والتدم: الأثر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم ورضاع السوء فإنه لا بُدَّ من أن ينتنم يوماً ما أي يظهر أثره. والتدم: الأثر، وهو مثل التذب، والباء والميم يتبادلان، وذكره الزمخشري بسكون الدال من التدم، وهو الغم اللازم إذ يندم صاحبه لما يُعثر عليه من سوء آثاره.

ويقال: خُد ما انتدم وانتذب وأوهف أي خُد ما تيسر. والتدم: أن يتبع الإنسان أمراً ندماً. يقال: التقدم قبل التدم؛ وهذا يروى عن أكنم بن صيفي أنه قال: إن أردت المُحاجة فقتل المُحاجة؛ قال أبو عبيد: معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به، قال: وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل:

يُذكروني حاميم والرئخ شاجر

نهلاً تلا حاميم قبل التقدم

وأنذمه الله فتدم. ويقال: اليمين جنت أو مئذمة؛ قال لبيد:

والأفما بالموت ضرراً لأهليه

ولم يُبقي هذا الأمر في العيش مئذما

نده: النذة: الرجز عن كل شيء والطرده عنه بالصباح.

وقال الليث: النذة الرجز عن الحوض وعن كل شيء إذا طردت الإبل عنه بالصباح. وقال أبو مالك: نذة الرجل يندة نذهاً إذا صوت، ونذهت البعير إذا زجرته عن الحوض وغيره. وفي حديث ابن عمر: لو رأيت قاتل عمر في الحزم ما نذته أي ما زجرته. قال ابن الأثير: والنذة الرجز يصبه ومه. ونذة الإبل يندها نذهاً: ساقها وجمعها ولا يكون إلا للجماعة منها، وربما اقتاشوا منه للبعير. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا رأوه جريماً على ما أتى أو المرأة يخذى نواذيه البكر. والنذة ماشية؛ وأنشد قول جميل:

فكيف ولا تُوفي دماؤهم دسي

ولا مالهم ذو نذهة فيدوني

وقال بعضهم: عنده نذهة من صابيت وماشية ونذهة، وهي العشرون من الغنم ونحوها، والمائة من الإبل أو قرابيتها، والألف من الصامت أو نحوه. الأصمعي: وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طلقت أذهي فلا أئده سرتك، فكانت تطلق، قال: والأصل فيه أنه يقول لها أذهبي إلى أهليك فإني لا أحفظ عليك مالك ولا أُرُدُّ إبلك عن مذهبها، وقد أهملت لتذهب حيث شئت؛ وقال الجوهري: أي لا أُرُدُّ إبلك لتذهب حيث شئت.

ندي: النَّدَى: البَلَلُ. والنَّدَى: ما يَسْقُطُ بالليل، والجمع أُنْدَاءُ
وَأُنْدِيَةٌ، على غير قياس؛ فأما قول ثروة بن مَحْكَانَ:

في لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ

لا يُبْصِرُ الكَلْبُ من ظُلُمَاتِهَا الطُّنْبَا

قال الجوهري: هو شاذٌّ لأنَّهُ جَمَعُ ما كان ممدوداً مثل كِسَاءٍ
وَأَكْسِيَةٍ؛ قال ابن سيده: وذهب قوم إلى أَنه تكسير نادر، وقيل:
جَمَعَ نَدَى على أُنْدَاءِ، وَأُنْدَاءٌ على نِداءِ، ونداء على أُنْدِيَةٍ
كرداء وأزديّة، وقيل: لا يريد به أَفْعَلَةٌ نحو أَحْمِرَةٍ وَأَقْفِرَةٍ كما
ذهب إليه الكافّة، ولكن يجوز أن يريد أَفْعَلَةٌ، بضم العين تأنيث
أَفْعَلٍ، وَجَمَعَ فَعَلًا على أَفْعَلٍ كما قالوا أَجْبَلٌ وَأَزْمُنٌ وَأَرْسُنٌ،
وأما محمد بن يزيد فذهب إلي أَنه جمع نَدَى، وذلك أَنهم
يجتمعون في مجالسهم لِقَرَى الأَصْيَافِ.

وقد نَدَيْتُ لَيْلَتُنَا نَدَى، فهي نَدِيَّةٌ، وكذلك الأَرْضُ، وأُنْدَاهَا
المطر؛ قال:

أُنْدَاهُ يَوْمَ ما طَرَّ فَطَلًا^(١)

والمصدر التُّدْوَةُ. قال سيبويه: هو من باب الفَتْوَةِ، فدل بهذا
على أَن هذا كله عنده ياء، كما أن ولو الفَتْوَةُ ياء. وقال ابن
جنى: أما قولهم في فلان تَكَرَّمَ ونَدَى، فالإمالة فيه تدل على
أَن لام التُّدْوَةِ ياء، وقولهم التُّداوَةِ، الواو فيه بدل من ياء،
وأصله ندايئةٌ لما ذكرناه من الإمالة في النَّدَى، ولكن الواو
قلبت ياء لضرب من التوسيع. وفي حديث عذاب القَبْرِ:
وجريدَتِي الشُّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُخَفِّفُ عنهما ما كان فيهما نُدَىً،
يريد نداوَةً؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في مسند أحمد بن
حنبل، وهو غريب، وإنما يقال نَدَى الشيء فهو نَدَى، وأَرْضٌ نَدِيَّةٌ
وفيها نداوَةٌ. والنَّدَى على وجوه: نَدَى الماء، ونَدَى الحَبْرِ،
ونَدَى الشَّرِّ، ونَدَى الصُّمُوتِ، ونَدَى الحُضُرِّ، ونَدَى الدُّخْنَةِ،
فأما نَدَى الماء فمنه المطر؛ يقال: أَصابه نَدَى من طَلٍّ، ويومٌ
نَدِيٌّ ولبلة نَدِيَّةٌ.

والنَّدَى: ما أَصابَكَ من البَلَلِ. ونَدَى الحَبْرِ: هو المعروف.
ويقال: أُنْدَى فلان علينا نَدَى كثيراً، وإنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف؛
وقال أبو سعيد في قول القطامي:

لَوْلَا كَمَاتِبُ من عَمْرٍو يَصُولُ بها

أُزُويْتُ يا خَيرَ مَنْ يَنْدُو له النَّادي

قال: معناه مَنْ يَحُولُ له شَخْصٌ أو يَتَعَرَّضُ له شَيْخٌ. تقول:
رَمَيْتُ ببصري فما نَدَى لي شيءٌ أَي ما تحرك لي شيءٌ.
ويقال: ما نَدَيْتُ من فلان شيءٌ أَكْرَهَهُ أَي ما بَلَّني ولا
أَصَابني، وما نَدَيْتُ كَفِّي له بَشَرٌ وما نَدَيْتُ بشيءٍ تَكْرَهَهُ؛ قال
الناطقة:

ما إن نَدَيْتُ بِشيءٍ أَنتَ تَكْرَهَهُ،

إِذا فَلَ رَفَعْتَ صَوْتِي إِلَيَّ يَدِي^(٢)

وفي الحديث: مَنْ لَقِيَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّمِ الحَرَامِ بِشيءٍ
دخل الجنة أَي لم يَبْصُرْ منه شيئاً ولم يَنْتَلِ منه شيءٌ، فكأنه
نالتَهُ نداوَةٌ الدَّمِ وتَلَّه. وقال القتيبي: النَّدَى المَطَرُ والبَلَلُ، وقيل
للنَّبْتِ نَدَى لأنَّهُ عن نَدَى المَطَرِ نبت، ثم قيل للشَّجَمِ نَدَى
لأنَّهُ عن ندى النبت يكون؛ واحتج بقول عمرو بن أحمَر:

كَثُرَ العَدَابُ الفَرْدَ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِهِ وَتَسَحَّرًا

أَرادَ بِالنَّدَى الأَوَّلِ العَيْثُ والمَطَرُ، وبالنَّدَى الثاني الشَّجَمُ؛
وشاهدُ النَّدَى اسم النبات قول الشاعر:

يَلْسُ النَّدَى حتَّى كَأَنَّ سِرَّاتَهُ

عَطَّها دِهَانٌ أو دِيابِيجُ تاجِرٍ

ونَدَى الحُضُرِّ: بقاؤه؛ قال الجعدي أو غيره:

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُفْضِي فَرَقًا

إلى نَدَى العَقَبِ، وشَدًّا سَخِفًا

ونَدَى الأَرْضِ: نداوتها وتَلَّها. وأَرْضٌ نَدِيَّةٌ، على فِعْلَةٍ بكسر
العين، ولا تقل نَدِيَّةً، وشجر نَدِيَّانٌ. والنَّدَى: الكَلَأُ؛ وقال بشر:

وتَشْمَعَةُ أَلْفِ بَحْرٍ يَبْلَاهُ

تَسْفُ النَّدَى مَلْبُونَةٌ وَتَضْمُرُ

ويقال: النَّدَى نَدَى النهار، والنَّدَى نَدَى الليل؛ يُضْرَبانِ مثلاً
للجود ويسمى بهما. ونَدَى الشيء إذا ابتَلَّ فهو نَدَى، مثال تَوَعَّبَ
فهو تَوَعَّبَ. وأُنْدَيْتُهُ أَنَا ونَدَيْتُهُ أيضاً تَسْلِيْبِيَّةٌ. وما

(٢) رواية الديوان. وهي المعمول عليها:

ما قلت من سيءٍ مِمَّا أتيت به،

إِذا فَلَ رَفَعْتَ سَوَطِي إلى يَدِي

(١) قوله «فطلا» كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء، وضبط في بعض نسخ
المحكم بضمها.

تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ والنّدي: يُعد الصوت. ورجل نديّ الصوت: تبعده. والإنداء: يُعدّ مدى الصوت. ونادي الصوت: يُعدّ مذهبه. والنّداء، ممدود: الدّعاء بأرفع الصوت، وقد ناديت به نداءً، وفلان أُندي صوتاً من فلان أي أُبعِدْ مذهباً وأرفع صوتاً؛ وأنشد الأصمعي ليمثّار بن شيان الثمريّ:

تقولُ تخيلتني لَمّا اشتكتنا
سُيُدرِكنا بَشْوِ القَرَمِ الهجانِ
فَقُلْتُ اذِعي وأذُعْ فإنَّ أُندي
لِصَوْتِ أَنْ يُنادِي داءِ عيانِ

وقول ابن مقبل:

ألا ناديا ربيعى كلسها للموى

بحاجة مخزون وإن لم يُناديا^(١)

معناه: وإن لم يُجيبا. وتنادوا أي نادى بعضهم بعضاً. وفي حديث الدعاء: ننان لا تُردان عند النّداء وعند التّأس أي عند الأذان للصلاة وعند القتال. وفي حديث يأجوج ومأجوج: فينما هم كذلك إذ نُودوا نادياً أي أمرُ الله؛ يريد بالنادية دَعْوَةٌ واحدة ونداء واحداً، فقلب نداءً إلى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر؛ وفي حديث ابن عوف:

وأوَدَى سَمَعَهُ إِلا نِدايا^(٢)

أراد إلا نداءً، فأبدل الهمزة ياء تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب. وفي حديث الأذان: فإنه أُندي صوتاً أي أرفع وأعلى، وقيل: أحسن وأعذب، وقيل: أبعد. ونادي بسرّه: أظهره؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عَرَّاءَ بَلْهاءِ لا يَشقى الصّجيجُ بها

ولا تُنادي بما تُوشي وتشتجِعُ

قال: وبه يفسر قول الشاعر:

(١) قوله «ألا ناديا...» كذا في الأصل:

(٢) قوله «سمعه» كذا ضبط في الأصل بالنصب ويؤيده ما في بعض نسخ النهاية من تفسير أودي بأهلك، ورسائي في مادة ودي للسؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما في بعض نسخها من تفسير أودي بهلك.

ناديتني منه شيء أي نالني، وما نديت منه شيئاً أي ما أصبت ولا علمت، وقيل: ما أتيت ولا فازت. ولا يُندالك مني شيء تكرهه أي ما يُصيبك؛ عن ابن كيسان. والنّديّ: المسخاء والكرم. وننّدي عليهم ونديّ: تسخى، والنّدي نديّ كثيراً كذلك. وأُندي عليه: أفضل. والنّدي الرّجل: كثر نداء أي عطاؤه، وأُنابى إذا تسخى، وأُندي الرّجل إذا كثر نداءه على إخوانه، وكذلك النّدي وننّدي. وفلان يننّدي على أصحابه: كما تقول هو يتسخى على أصحابه، ولا تغلّ يننّدي على أصحابه. وفلان ندي الكفّ إذا كان سخياً. وننّدت من الجود. ويقال: سنّ للناس النّدي فننّدا. والنّديّ: الجود. ورجل ندي أي جواد. وفلان أُندي من فلان إذا كان أكثر خيراً منه. ورجل ندي الكفّ إذا كان سخياً؛ قال:

يايسُ الجنبين من غير بوس

وندي الكفّين شهّم مُدلاً

وحكى كراع: نديّ اليد، وأباه غيره. وفي الحديث: يكثر بن وائل ندي أي سخياً. والنّدي: الثرى. والمُنديّة: الكلمة يفرق منها الجبين. وفلان لا يُندي الوتر، بإسكان النون، ولا يُنديّ الوتر أي لا يُحسب شيئاً عجزاً عن العمل ويعياً عن كل شيء، وقيل: إذا كان ضعيف البدن. والنديّ: ضرب من الدّخن. وعود مُنّدي ونديّ: فُتق بالنّدى أو ماء الورد؛ أنشد يعقوب:

إلى مَلِكٍ له كَرَمٌ وخيرٌ

يَصْبِغُ بالينجوج النّديّ

وننّدت الإبل إلى أعرابي كريمة: نرّعت. الليث: يقال إن هذه الناقة تنّدو إلى نوبي كرام أي تُترع إليها في النسب؛ وأنشد:

ننّدو نواديها إلى صلاخيدا

ونوادي الإبل: شواردها. ونوادي التوى: ما تطاير منها تحت المِرْضخة.

والنّاداء والنّداء: الصوت مثل الدّعاء والرّغاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مُناداة ونداء أي صاح به. وأُندي الرّجل إذا حشن صوته. وقوله عزّ وجل: ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ قال الزجاج: معنى يوم التّنادي يوم يُنادي أصحاب الجنّة أصحاب النار أن أبيضوا علينا من الماء أو مِمّا رزقكم الله، قال: وقيل يوم التّناد: بتشديد الدال، من قولهم نَدَّ البعير إذا هزّب على وجهه أي يفرّ بعضكم من بعض، كما قال

بالتشديد: النَّادِي أَي اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ،
وفي رواية: واجْعَلْنِي فِي الْأَنْدَاءِ الْأَعْلَى؛ أَرَادَ نِدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا. وفي حديث سُرَيْةَ
بَنِي سُلَيْمٍ: مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَابِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهَمَّ النَّادِي أَي
الْقَوْمَ الْمُجْتَمِعُونَ. وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا أَنْدَاءَ فَخَرَجَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ الْأَنْدَاءُ: جَمْعُ النَّادِي وَهَمَّ الْقَوْمِ
الْمَجْتَمِعُونَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ كُنَّا أَهْلَ أَنْدَاءٍ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ.
وفي الحديث: لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَذَى النَّاسَ إِلَى مَزْمَاتَيْنِ أَوْ عَزَقِي
أَجَابُوهُ أَي دَعَاهُمْ إِلَى النَّادِي. يُقَالُ: نَذَرْتُ الْقَوْمَ أَنْدُوهُمْ إِذَا
جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادِي، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا
فُضَيْي، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا. الجوهري: النَّادِي، عَلَى
فَعِيلٍ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ، وَكَذَلِكَ النَّدْوَةُ وَالنَّادِي
وَالْمُسْتَشْدَى وَالْمُسْتَشْدَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي
نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ قِيلَ: كَانُوا يَخْدِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ
فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ
عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْؤِ وَالْتَهْلُجِي، وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فِيمَا
قَرَّبَ مِنَ اللَّهِ وَبَاعَدَ مِنْ سَخَطِهِ؛ وَأَنْشَدُوا شِعْرًا زَعَمُوا أَنَّهُ سَمِعَ
عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

وَأَهْمَدَى لَنَا أَكْبُشْأُ

تَبْخَبُخُ فِي الْمِرْبَدِ

وروحك فسي النادى

وَيَعْلَمُ مَا فِي عَدِي^(١)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. وَنَدَوْتُ أَي
خَضَرْتُ النَّادِي، وَانْتَدَيْتُ مِثْلَهُ. وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ: جَمَعْتَهُمْ فِي
النَّادِي. وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي أَي مَا يَسْتَعْمُهُمْ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ

بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِيمَا

أَي مَا يَسْتَعْمُهُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ، وَالاسْمُ النَّدْوَةُ، وَقِيلَ:
النَّدْوَةُ الْجَمَاعَةُ، وَدَارُ النَّدْوَةِ مِنْهُ أَي دَارُ الْجَمَاعَةِ،

(١) قوله «وروحك» كذا في الأصل.

إِذَا مَا مَشَّتْ نَادَى بِمَا فِي رِيَابِهَا

ذِكْرِي الشُّذَا وَالْمُنْدَلِي السُّطَيُّو

أَي أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ. وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ وَنَادَاكَ: ظَهَرَ، وَهَذَا
الطَّرِيقُ يُنَادِيكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

كَالْكُرْمِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ: صَاح. يُقَالُ: صَاحَ النَّبْتُ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفُّفُ، فَاسْتَقْبَحَ
الطَّرِيقُ فِي مَسْتَقْبَلِنِ، فَوَضَعَ نَادَى مَوْضِعَ صَاحٍ لِيَكْمُلَ بِهِ
الْجِزْءُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَادَى النَّبْتُ وَصَاحَ سِوَاهُ مَعْرُوفٌ مِنَ
كَلَامِ الْعَرَبِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ: نَادَى ظَهَرَ، وَنَادَيْتُهُ أَغْلَقْتُهُ،
وَنَادَى الشَّيْءُ رَأَى وَعَلِمَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالنَّدَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: الْغَرُّ الَّذِي يَلِي بَاطِنَ الْفَالْتِ، الْوَاحِدَةُ نَدَاةٌ.
وَالنَّدَى: الْغَايَةُ مِثْلُ الْمَدَى، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلَ مِنَ
الْمِيمِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالنَّادِيَّاتُ مِنَ النَّخْلِ: الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ.

وَنَدَا الْقَوْمَ نَدَوُوا وَانْتَدَوُوا وَتَنَادَوْا: اجْتَمَعُوا؛ قَالَ الْمَرْقَشِيُّ:

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلْبُوبَ وَاللَّ

غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ

وَالْعَدْوُ بَيْنَ السَّجَلِيسِيِّنَ إِذَا

آذَ الْقَيْثِيُّ وَتَنَادَى الْعَمَ

وهو من ذلك؛ قال:

أُنَادِي بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجَعْفَرَا

وَالنَّدَى: الْمَجَالِسَةُ. وَنَادَيْتُهُ: جَالَسْتُهُ. وَتَنَادَوْا أَي تَجَالَسُوا فِي
النَّادِي. وَالنَّادِي: الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مَجْتَمِعِينَ فِيهِ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا
عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدِيٍّ، وَقِيلَ: النَّادِيُّ مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَارًا؛ عَنِ كِرَاعٍ.
وَالنَّادِي: كَالنَّادِي. التَّهْذِيبُ: النَّادِي الْمَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ
خَوَالِيتِهِ، وَلَا يُسَمَّى نَادِيًّا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ
يَكُنْ نَادِيًّا، وَهُوَ النَّادِيُّ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:
قَرِيبَ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي؛ النَّادِي: مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ،
فَيَقَعُ عَلَى الْمَلِجَسِ وَأَهْلِهِ، تَقُولُ: إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْجِلَّةِ أَوْ قَرِيبًا
مِنْهُ لِيَسْتَأْشِرَ الْأَصْيَافُ وَالطُّرَاقُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: فَإِنْ جَازَ
النَّادِي يَتَحَوَّلُ أَي جَازَ الْمَجْلِسُ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنَ
الْبَدْوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاجْعَلْنِي فِي النَّادِي الْأَعْلَى؛ النَّادِيُّ،

وقد نُدبُوا في سَرِيَّةٍ اسْتَنْهَضَتْ أَلَا وَنَدَّوْا خَيْلَكُمْ؛ المعنى ضَمَّرُوهَا وَشُدُّوْا عَلَيْهَا السُّرُوحَ وَأَجْرُوهَا حَتَّى تَعْرُقَ. واختصم خِيَانِ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَزَكْرُ رِمَاجِنَا وَمَخْرَجُ نِسَانِنَا وَمَشْرَحُ تَهْمِنَا وَمَنْدَى خَيْتَانَا أَي مَوْضِعُ تَنْدِيئِهَا، وَالاسْمُ النَّدْوَةُ. وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ تَنْدُو نَدْوًا، فَهِيَ نَادِيَةٌ، وَتَنْدَتُ مِثْلَهُ، وَأَنْدَيْتُهَا أَنَا وَنَدَيْتُهَا تَنْدِيَّةً. وَالنَّدْوَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ شَرَبِ الْإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ لَهُمِيَانُ:

وَقَرَّوْنَا كُلَّ جُمَالِي عَضَّةً
قَرِيبَةً نَدْوَتُهُ مَخْمُضَةٌ
بَعِيدَةً سُرَّتُهُ مِنْ مَعْرِضَةٍ

يقول: مَوْضِعُ شَرَبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ. وَرَوَاهُ أَبُو عَمِيْدٍ، نَدْوَتُهُ مِنْ مَخْمُضَةٍ، بَفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وَضَمِّ مِيمِ الْمُحْمِضِ. ابْنُ سِيْدِهِ: نَدَّتِ الْإِبِلُ نَدْوًا خَرَجَتْ مِنَ الْحَقْمِضِ إِلَى السُّخْلَةِ وَنَدَيْتُهَا، وَقِيلَ: النَّدْيَةُ أَنْ تُورِدَهَا فَتَشْرَبُ قَلِيلاً ثُمَّ تَحْجِي بِهَا تَرْعَى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ مُنْدِيٌّ؛ قَالَ عِلْقَمَةُ بْنُ عَبَّادَةَ:

ثُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فِيَا الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبٌ (٣)

ويروى: وَرُكُوبٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فِي ثُرَادَى ضَمِيرٌ نَاقَةٌ تَقْدَمُ ذَكَرَهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، وَهُوَ:

إِلَيْكَ، أَتَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

لِكَلِّكَلِيهَا وَالْقُضْرَيْنِ وَجِيبُ

وقد تقدّم أن رحلة وَرُكُوبَ هَضْبَتَانِ، وَقَدْ تَكُونُ النَّدْيَةُ فِي الْخَيْلِ. التَّهْدِيبُ: النَّدْوَةُ السُّخَاءُ، وَالنَّدْوَةُ الْمُشَاوِرَةُ، وَالنَّدْوَةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّقِيئَتَيْنِ، وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشُّوْبَتَيْنِ. أَبُو عَمْرٍو:

الْمُنْدِيَّاتُ الْمُخْرِيَّاتُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَوْسُ بْنِ حَجْرٍ:

طَلَسَ الْعِشَاءَ إِذَا مَا جَرَّ لَيْلُهُمْ

بِالْمُنْدِيَّاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلْفُ

قال: وقال الراعي:

سُمِيَتْ مِنَ النَّادِي، وَكَانُوا إِذَا خَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَّوْا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلْمُشَاوِرِ، قَالَ: وَأَنْدَايِكَ أَشَارُوكَ وَأَجَالِسُكَ، مِنَ النَّادِي. وَفُلَانٌ يُنَادِي فُلَانًا أَي يُفَاخِرُهُ؛ وَمِنْهُ سَمِيَتْ دَاؤُ النَّدْوَةِ، وَقِيلَ لِلْمُفَاخِرَةِ مُنَادَاةً، كَمَا قِيلَ لَهَا مُنَافَرَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا،

أَوْ الْقَمَرُ الشَّارِي لَأَلْقَى الْقَلَائِدَا (١)

أَي لَوْ فَآخَرَ الشَّمْسُ لَدَلَّتْ لَهُ، وَقَدَاخُ الشَّمْسِ حُسْنُهَا.

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ بَرِيدٌ عَشِيرَتُهُ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ النَّادِي، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَاهُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ يَحْجِي بِهَا حَتَّى تَرْعَى سَاعَةً ثُمَّ يُوْدِّهَا إِلَى الْمَاءِ، فَذَلِكَ النَّدْيَةُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فِرْسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ، ثُمَّ يُوْدِّهِ إِلَى التَّرْوَعِي سَاعَةً، ثُمَّ يُعِيْدُهُ إِلَى الْمَاءِ، وَقَدْ نَدَا الْفَرَسُ يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

أَكَلَنْ خَمْضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا

ثُمَّ نَسَدَوَنْ فَاكَلَنْ وَإِرْسَا

أَي خَمْضًا مُشْرِأً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَدَّ الْقَتِيبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَاتِهِ حَدِيثَ طَلْحَةَ. وَالنَّدْيَةُ، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ، وَصَوَابُهُ لِابْنَيْهِ، بِالْبَاءِ، أَي لِأَخْرَجِهِ إِلَى النَّدْوِ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّدْيَةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ الْخَيْلِ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تَنْدُو لِطُولِ ظَمِيئِهَا، فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تُشْفَى فِي الْفَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلِّ يَوْمٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ غَلِظَ الْقَتِيبِيُّ فِيمَا قَالَ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَالنَّدْيَةُ تَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو، وَهُمَا إِمامَانِ ثِقَتَانِ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَاعِ قَالَ كُنْتُ أَكُلُّمُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ سَأَلَنِي أَنْ أَمْضِي بِفِرْسِهِ إِلَى الرُّغْمِيِّ وَأَسْقِيَهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أَنْدَيْهِ، قَالَ: وَلِلنَّدْيَةِ مَعْنَى آخَرَ، وَهُوَ تَضْمِيرُ الْخَيْلِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى تَعْرُقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا، وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَفِيلٍ:

نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا السُّخْلَبِ

قال الأزهرى: سمعت عريفاً من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه

(١) قوله «الفلانة» كذا في الأصل، والذي في التكملة: المفالدة.

(٢) قوله «أندبه» تبع في ذلك ابن الأثير، ورواية الأزهرى: لأنديه.

(٣) قوله «فركوب» هذه رواية ابن سيده، ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً.

وإنَّ أبا ثوبانَ يَرْجِعُ قَوْهَ

عن المُشَدِّياتِ وهو أَحْمَقُ فَاجِرٌ

ويقال: إنه لثأبيني نوادي كلامك أي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت؛ قال طرفة:

وبَكَ هُجُودٍ قد أَنارتِ مَخافَتِي

نَوادِيهَ أَشْيِي بِغَضَبٍ مُجْرَدٍ^(١)

قال أبو عمرو: النوادي النواحي؛ أراد أَنارتِ مَخافَتِي إبلاً في ناحية من الإبل مُتَمَرِّقَةً، والهاء في قوله نَوادِيهَ راجعة على البزك. وندا فلان يُنَدُّ نُدْداً إذا اعتزل وتنجس، وقال: أراد بنَوادِيهَ قِواصِيهَ. التهذيب: وفي النواذر يقال ما نَدَيْتُ هذا الأَمْرَ ولا طَلَّقْتُهُ أي ما قَرَّبْتُهُ أُنْداه. ويقال: لم يند منهم نادٍ أي لم يبق منهم أحد.

ونُدْوَةٌ: فرس لأبي قَتَدِ بنِ حَرْمَلٍ^(٢).

نذر: النَّذْرُ: الشُّحْبُ، وهو ما يُنْذَرُ الإنسانَ فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً، وجمعه نُدُورٌ، والشافعي سَمَّى في كتاب جِراح العُقَد ما يجب في الجراحات من النذريات نُدْراً، قال: ولغة أهل الحجاز كذلك، وأهل العراق يسمونه الأوش. وقال أبو نَهْشَلٍ: النَّذْرُ لا يكون إلا في الجِراحِ صِغارها وكبارها وهي مَعاقِلُ تلك الجِراحِ. يقال: لي قَيْلُ فلانِ نَذْرٌ إذا كان جُرحاً واحداً له عَقْلٌ؛ وقال أبو سعيد الضريز: إنما قيل له نَذْرٌ لأنه نَذَرَ فيه أي أوجب، من قولك نَذَرْتُ على نفسي أي أوجبت. وفي حديث ابن المسيب: أن عمر وعثمان، رضي الله عنهما، قَضَيَا في المِلْطَةِ بنصف نَذْرٍ المَوْضِحةِ أي بنصف ما يجب فيها من الأوش والقيصة؛ وقد نَذَرَ على نفسه لله كذا يَنْذِرُ وَيُنْذِرُ نُدْراً ونُدُوراً.

والنذيرة: ما يُعْطيه. والنذيرة: الابن يجعله أبواه قِيماً أو خادماً للكنيسة أو للمتعبد من ذكر وأنتى، وجمعه النذائر، قد نَذَّرَه.

في التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾

قالته امرأة عمران أم مريم. قال الأخفش: تقول العرب نَذَرَ على نفسه نُدْراً ونَذَرَتْ مالي فأنا أَنْذِرُهُ نُدْراً؛ رواه عن يونس عن العرب. وفي الحديث ذَكَرَ النَّذْرُ مَكْرُراً؛ تقول: نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذَرُ نُدْراً إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك. قال ابن الأثير: وقد تكرر في أحاديثه ذَكَرَ النهي عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن الشهاؤن به بعد إيجابه؛ قال: ولو كان معناه الرُّجْرُ عنه حتى لا يُفْعَلَ لكان في ذلك إِبْطالٌ حَكِيمٌ وإسقاطٌ لِرُومِ الوَفاءِ به، إذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم، وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجزئ لهم في العاجل نفعاً ولا يصرف عنهم ضرراً ولا يزيد قضاء، فقال: لا تَنْذِرُوا على أنكم تُنْذِرُونَ بالثَّأْبِ شيئاً لم يُقْذَره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نَذَرْتُمْ ولم تعتقدوا هذا فاحرِّجوا عنه بالوَفاءِ فإن الذي نَذَرْتُمُوهُ لازم لكم.

ونَذِرَ بالشيءِ وبالعدوِّ، بكسر النال، نَذْراً: عَلِمَهُ فَخَذَرَهُ. وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ^(٣) إِنْذاراً ونَذْراً؛ عن كراع واللحياني: عَلِمْتُهُ، والصحيح أن النَّذْرَ الاسمَ والإنذار المصدر. وأنذره أيضاً: خَوَّفَهُ وحذَّره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ وكذلك حكى الزجاجي: أنذرتَه إِنْذاراً ونِذيراً، والحجيد أن الإنذار المصدر، والنذير الاسم.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ وقوله تعالى: ﴿فكيف كان نذير﴾ معناه فكيف كان إنذارِي. والنذير: اسمُ الإنذار. وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ قال الزجاج: النُّذْرُ جمع نَذِيرٍ. وقوله عز وجل: ﴿عُذْرًا أَوْ نُدْراً﴾ قرئت: عُذْراً أو نُذْراً؛ قال: معناهما المصدر واتصائهما على المفعول له، المعنى فالملقبيات ذكراً للإعذار أو الإنذار. ويقال: أنذرتَه إِنْذاراً. والنُّذْرُ: جمع النذير، وهو الاسم من الإنذار. والنذيرة الإنذار. والنذير: الإنذار. والنذير: المُنْذِرُ، والجمع نُدْراً، وكذلك النذيرة؛ قال ساعدة بن جَوْهَةَ:

(٣) قوله وأنذره بالأمر الخ؛ هكذا بالأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس مع شرحه: وأنذره بالأمر إنذاراً ونُدْراً، بالفتح عن كرا واللحياني ويضم وبضعتين، ونذيراً.

(١) رواية الديوان: بواديه أي أوائلها، بدل نواديه، ولعلها نواذيتها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك.

(٢) [قوله «فيد بن حرملة» كذا في الأصل. والصواب فيد بن حرملة، بالناء].

صدقتُموني؟ قالوا: نعم. قال: فإني لنذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد، فقال أبو لهب: تبا لكم سائر القوم! أما أدنثُمونا إلا لهذا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ويقال: أَدْنَرْتُ القومَ سَيَّرَ العَدُوَّ إليهم فتَدَرَوْا أي أعلستهم ذلك فعَلِمُوا وتحزروا.

والتناذر: أن يُنذِرَ القومَ بعضهم بعضاً شراً مُحَوِّفاً؛ قال النابغة:

تَنَادَرَهَا الرِّقَابُونَ مِنْ شَرِّ سَمَّهَا

يعني حيَّةٌ إذا لَدَعَتْ قَلَّت.

ومن أمثال العرب: قد أَعَذَرَ من أُنذِرَ أي من أَعْلَمَكَ أنه يُعاقِبُكَ على المكروه منك فيما يَسْتَقْبِلُه ثم أتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عُذْرًا يُكْفِي به لائمة الناس عنه. والعرب تقول: عُذْرَكَ لا تُذْرَاكَ أي أَعْذِرْ ولا تُنذِرْ.

والتَّذِيرُ العُزْيَانُ: رجلٌ من خِثْعَمَ حَمَلَ عليه يومَ ذِي الحَلِصَةِ عَوْفُ بنِ عامرٍ فقطع يده ويَدَ امرأته؛ وحكى ابن بَرِيٍّ في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال: سألت أبا حاتم عن قولهم أنا التَّذِيرُ العُزْيَانُ، فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير بن عمرو الخثعمي، وكان ناكحاً في بني زُبَيْدٍ، فأرادت بنتو زبيد أن يُغَيِّرُوا على خِثْعَمَ فخافوا أن يُنذِرَ قومه فألقوا عليه بَرَاذِعَ وأهداماً واحتفظوا به فصادف غيرة فحاصروهم وكان لا يُجَازِي شِدَّةً، فأتى قومه فقال:

أنا المُنذِرُ العُزْيَانُ يَنبِذُ ثَوْبَهُ

إذا الصَّدَقُ لا يَبْذُلُكَ الثَّوْبُ كاذِبٌ

الأزهري: من أمثال العرب في الإنذار: أنا التَّذِيرُ العُزْيَانُ؛ قال أبو طالب: إنما قالوا أنا التَّذِيرُ العُزْيَانُ لأنَّ الرجلَ إذا رأى الغارة قد فَجِئَتْهُمُ وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فَجِئَتْهُمُ الغارة، ثم صار مثلاً لكل شيء تخاف مفاجأته؛ ومنه قول خُفَافٍ يصف فرساً:

تَسِيلُ إِذَا صَفَرَ السُّحَابُ كَأَنَّهُ

رجلٌ يُلُوحُ باليَدَيْنِ سَلِيبٌ

وفي الحديث: كان إذا حَطَبَ احمرَّت عيناه وعلا صَوْتُهُ

(١) قوله «مفتح هذا الجبل» هكذا بالأصل، والذي في تفسير الخطيب والكتشاف بسفح هذا الجبل.

وإذا تُحَوِّمِي جانبَ يَرَعَوْنَه،

وإذا تُجِيءُ نَذِيرَةٌ لِمَ يَهْرَبُوا

وقال أبو حنيفة: النذيرُ صوتُ القوسِ لأنه يُنذِرُ الرُّمِيَّةَ؛ وأنشد لأوس بن حجر:

وصَفْرَاءُ مِنْ تَبِيعِ كَأَنَّ نَذِيرَهَا

إذا لم تُحَفِّضْهُ عَنِ الوَحْشِ أَفْكَلُ

وتناذَرُ القومُ: أنذِرَ بعضهم بعضاً، والاسم التَّذِيرُ. الجوهري: تناذَرُ القومُ كذا أي خَوَّفَ بعضهم بعضاً؛ وقال النابغة الذبياني يصف حَيَّةً وقيل يصف أن النعمان توعدته فيات كأنه لديدغ يتعلم على فراشه.

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَعِيلَةٌ

من الرُّقَشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ

تَنَادَرَهَا الرِّقَابُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

تَذِيرَةَ الجَيْشِ: طَلَبَتَهُمُ الَّذِي يُنذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ أَي يَعْلَمُهُمْ؛ وأما قول ابن أحرمر:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَسْوِفِيَّةٍ

لَسَاعَةٍ تُنذِرُ فِيهَا التُّذُرُ

فيقال: إنه جمع نَذَرٌ مثل زَهْنٍ ورُهْنٍ. ويقال: إنه جمع نَذِيرٍ بمعنى مُنذِرٍ مثل قَتِيلٍ وجَدِيدٍ. والإنذارُ: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التسخيف، والاسم التَّذِيرُ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ أي إنذارِي. والتَّذِيرُ: السُّحُورُ، فعيل بمعنى مُفْعِلٍ، والجمع نُذُرٌ.

وقوله عز وجل: ﴿وَجَاءَ كُمْ التَّذِيرُ﴾ قال ثعلب: هو الرسول، وقال أهل التفسير: يعني النبي ﷺ كما قال عز وجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وقال بعضهم: التَّذِيرُ ههنا الشَّيْبُ، قال الأزهري: والأوَّلُ أشبه وأوضح. قال أبو منصور: والتَّذِيرُ يكون بمعنى المُنذِرِ وكان الأصلُ وفعله التَّلَاثِي أُمِيَّتٌ، ومثله السَّمِيعُ بمعنى السَّمِيعِ والبدِيعُ بمعنى المُبْدِعِ. قال ابن عباس: لما أنزل الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ أتى رسول الله ﷺ الصَّفَا فصعد عليه ثم نادى: يا صباحاه! فاجتمع إليه الناس بين رجلٍ يَجِيءُ ورجلٍ يَبْعُثُ رسوله، قال: فقال رسول الله ﷺ يا بني عبد المطلب، يا بني فلان، لو أخبرتكم أن خِيَلًا سَتَفْتَحُ هذا الجبل^(١) تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ

نرب: النَّيْرِبُ: الشَّرُّ والنَّمِيْمَةُ؛ قال الشاعر عَدِيُّ بن خُرَاعِي (١):

وَلَسْتُ بِذِي نَيْرِبٍ فِي الصَّدِيقِ
وَمَنْعَ خَيْرٍ وَسَبَابِهَا
والهاء للعشيرة؛ قال ابن بري وصواب إنشاده:

وَلَسْتُ بِذِي نَيْرِبٍ فِي الْكَلَامِ
وَمَنْعَ قَوْمِي وَسَبَابِهَا
وَلَا مَنَ إِذَا كَانَ فِى مَعْشَرِ

أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَأَعْتَابِهَا
وَلَكِنَ أَطَارِغَ سَادَاتِهَا
وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ أَلْقَابِهَا

وَنَيْرِبَ الرَّجُلِ: سَمَى وَتَمَّ. وَنَيْرِبُ الْكَلَامِ: خَلَطَهُ.
نَيْرِبٌ، فَهُوَ يُنَيْرِبُ: وَهُوَ خَلَطُ الْقَوْلِ، كَمَا تُنَيْرِبُ الرِّيحُ
الترابَ على الأرض فَتُنَشِّجُهُ؛ وَأَنشَد:

إِذَا النَّيْرِبُ الشُّرَاثُ قَالَ فَأَهْجِرَا
وَلَا تُطْرَحِ الْبِيَاءُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا جَعَلَتْ فَضْلاً بَيْنَ الرَّاءِ وَالنُّونِ.
وَالنَّيْرِبُ: الرَّجُلُ الْخَلِيدُ. وَرَجُلٌ نَيْرِبٌ وَذُو نَيْرِبٍ أَيْ ذُو شَرٍّ
وَنَمِيْمَةٍ، وَمَرَّةٌ نَيْرِبَةٌ: أَبُو عَمْرٍو: الْمَيْرَبَةُ النَّمِيْمَةُ.

نَرْجُ: النَّيْرَجُ وَالنُّورُجُ وَالنُّورُجُ، الْأَخْيَرَةُ يَمَانِيَةٌ وَلَا نَظِيرَ لَهَا:
كُلُّ ذَلِكَ الْجِدَوَسُ الَّذِي يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامَ، حَدِيداً كَانَ أَوْ
خَشَباً. وَأَقْبَلَتِ الْوَحْشُ وَالذُّوَابُ نَيْرِجاً، وَهِيَ تَعْدُو نَيْرِجاً:
وَهِيَ سَرْعَةٌ فِي تَرْدُدِ. وَكُلُّ سَرِيحٍ: نَيْرِجٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

ظَلَّ يُبَارِيهَا وَظَلَّتْ نَيْرِجَا
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: النَّورُجُ السَّرَابُ. وَالنُّورُجُ: سِيكَةُ الْخَوَاتِ.
وَالنَّيْرَجُ: أَخَذَ تُشْبِهُ الشَّحْرَ، وَليست بحقيقته، وَلَا كَالسُّحْرِ،
إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَلْبِيسٌ. وَرِيحٌ نَيْرِجٌ وَنُورُجٌ: عَاصِفٌ. وَأَمْرَأَةٌ
نَيْرِجٌ: دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ.

نُورِجَسٌ: النَّورُجَسُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الرِّيحَاتِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ
دَخِيلٌ. وَنُورِجَسٌ أَحْسَنُ إِذَا أُعْرِبَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الرَّبَاعِيِّ
بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَهُ فِي الشَّلَاتِيِّ بِالْفَتْحِ فِي تَرْجُمَةِ

وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْبِرٌ خِيَشَ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ؛
السُّنْبِيرُ: الْمَعْلَمُ الَّذِي يُعْرَفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ
عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ الْمَخْوَفُ أَيْضاً، وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ.
يَقَالُ: أُنْذِرْتَهُ أَنْذِرَهُ إِذْذَاراً إِذَا أَعْلَمْتَهُ. فَأَنَا مُنْبِرٌ وَنُدْبِرُ أَيْ مُغْلَمٌ
وَمُخْوَفٌ وَمُحْدَرٌ. وَتَبَدَّلَتْ بِهِ إِذَا عَلِقَتْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنْذِرِ
الْقَوْمَ أَيْ اخْذَرْ مِنْهُمْ وَاسْتَعِذْ لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَخَذِرِ.
وَمُنْبِرٌ وَمُنَادِرٌ: إِسْمَانُ، وَبَاتَ بَلِيلَةَ ابْنِ الْمُنْبِرِ يَعْنِي النَّعْمَانَ،
أَيَّ بَلِيلَةَ شَدِيدَةً؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَبَاتَ بِنُوْأَمِي يَلِيْلِ ابْنِ مُنْبِرِ
وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي عَدُوْباً صَوَادِيَا

عَدُوْبٌ: وَقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ. وَمُنَادِرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُنَادِرٍ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: إِسْمٌ، وَهُمُ الْمُنَادِرَةُ يَرِيدُ آلَ السُّنْبِرِ أَوْ
جَمَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِبِيَّةِ وَالْمَسَامِيْعَةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ابْنُ
مُنَادِرٍ شَاعِرٌ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرَفْهُ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ
مُنْبِرٌ لِأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْبِرِ بْنِ مُنْبِرِ بْنِ مُنْبِرِ، وَمِنْ ضَمِّهَا
صَرْفَهُ.

نَذَلٌ: النَّذْلُ وَالنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي تَزْدَرِيهِ فِي خِلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ،
وَفِي الْمَحْكَمِ: الْخَسِيْسُ الْمُخْتَقَرُ فِي جَمِيْعِ أَحْوَالِهِ، وَالْجَمْعُ
أَنْذَالٌ وَنَذْوَالٌ وَنَذْلَاءٌ، وَقَدْ نَذَلَ نَذَالَةً وَنَذْوَلَةً. الْجَوْهَرِيُّ:
النَّذَالَةُ الشَّفَالَةُ. وَقَدْ نَذَلَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ نَذَلٌ وَنَذِيلٌ أَيْ
خَسِيْسٌ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

مُنِيْباً، وَقَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وَرَدَهَا
أَقْبِيْدِرُ مَحْمُوْرُ الْقِطَاعِ نَذِيْلُ
مُنِيْبٌ: مُقْبِلٌ، وَأَنَابٌ: أَقْبَلُ، وَأَقْبِيْدِرُ: يَرِيدُ بِهِ الصَّائِدُ، وَالْأَقْدُرُ:
الْقَصِيْرُ الْعُنُقُ. وَالْقِطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ نَضْلٌ قَصِيْرٌ عَرِيضٌ،
وَقَالَ: نَذِيْلٌ وَنَذَالٌ مِثْلُ قَرِيْرٍ وَفُرَارٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ أَبِي
حَاتِمٍ؛ قَالَ: وَشَاهِدَ نَذَلَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لِكُلِّ أَمْرِيءٍ سَكَلٌ يُقَيَّرُ بَعِيْتَهُ
وَمَرَّةٌ عَيْنُ الْفَشْلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَشْلَا
وَيُعْرَفُ فِي جُودِ أَمْرِيءٍ جُودُ خَالِهِ
وَيَنْذَلُ إِنْ تَلَقَّى أَحَا أُمَّهُ نَذْلًا (١)

(١) قوله «إن تلقى» هكذا في الأصل، والوجه إن تلق، بالجرم، ولعله أشبع
الفتحة فولدت من ذلك الألف.

(٢) [في الصحاح غير منسوب، وفي معجم الشعراء لكتاز الجرمي].

رجس.

نرجل: النَّارِجِيلُ: جَوْزُ الهَيْدِ، واحدته نارِجِيلَةٌ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غلباءً تميّدُ بمُرْتَمِيها حتى تُدْنِيته من الأرض لينا، قال: ويكون في القنبر الكرم منه ثلاثون نارِجِيلَةً.

نرد: الأزهرى في ترجمة رند: الرُندُ عند أهل البحرين شبه جواليجٍ واسعٍ الأسفلِ مَحْرُوطِ الأعلى، يُسَفُّ من حُوصِ النخلِ ثم يُحَيِّطُ ويَضْرِبُ بالشُّرطِ المفلتلة من الليف حتى يَتَمَتَّعَ، فيقوم قائماً ويَعْرَى بعُرَى وثيقة، ينقل فيه الرُّطْبُ أيام الخرافِ يُخْتَلُ منه رندان على الجمل القوي. قال: ورأيت هجرناً يقول له النرد وكأنه مقلوب، ويقال له القُرْنة أيضاً. والنرد: معروف شيء يلعب به؛ فارسي معرّب وليس بعربي وهو التردشير. وفي الحديث: مَنْ لَعِبَ بالتُّردشير فكأنما عَمَسَ يَدَهُ في لَحْمِ الخنزيرِ وذمه؛ النرد: اسم أعجمي مَعْرُوثٌ وشير بمعنى حلّو.

نرز: التُّرُزُ فِعْلٌ مَمَاتٌ وهو الاستخفاء من فَرَجٍ، وبه سمي الرجل نرزةً ونارِزَةً، ولم يجيء في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا، وليس بصحيح.

والنُّرُوزُ والنُّورُوزُ: أصله بالفارسية^(١) نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: نُرُوزٌ موضع، قال: وأما التُّرُوزِيُّ الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب.

نرس: التُّرُسيانُ: ضرب من التمر يكون أجوده، وفي التهذيب: يُرُسيان واحدته يُرُسيانة، وجعله ابن قُتَيْبَةَ صفةً أو بدلاً، فقال: ثمرة يُرُسيانة، بكسر النون.

نرُس: موضع؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً. الأزهرى: في سواد العراق قرية يقال لها نُرُسٌ تحمل منها الشباب التُّرُسيّة، قال: وليس واحد منها عربياً، قال: وأهل العراق يضرّبون الزبد بالتُّرُسيان مثلاً لما يُشْتَتَاب.

نرسن: التهذيب في الرباعي: أبو حاتم ثمرة يُرُسيانية، النون مكسورة، والجمع يُرُسيان، والله أعلم.

نرش: نُرُشُ الشيء نُرُشاً: تناوَلَه بيده؛ حكاه ابن دريد قال:

ولا أحمقه.

نرهمق: الليث في قول رؤبة:

أَعَدَّ أَخْطالاً له وَتَرَمَقاً

قال: التَّرَمَقُ فارسي معرب لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية، وقال غيره: معناه تَرَمَقٌ وهو اللين.

نوا: التهذيب: ابن الأعرابي التُّرُوةُ حَجَرٌ أبيضٌ رقيق، وربما دُكِّي به.

نوا: نَرَأَ بينهم نَرَأً ونَرُوءاً ونَرُوءاً: حَرَّشَ وأفسد بينهم. وكذلك نَرَعَ بينهم. ونَرَأَ الشيطانُ بينهم: ألقى الشرَّ والإغراء. والنَرِيُّ، مثال فَعِيلٍ، فاعِلٌ ذلك. ونَرَأَه على صاحبه: حَمَلَه عليه. ونَرَأَ عليه نَرُوءاً: حَمَلَ. يقال: ما نَرَأَكَ على هذا؟ أي ما حَمَلَكَ عليه. ونَرَأَتْ عليه: حَمَلَتْ عليه.

ونرجلٌ مُنرُوءٌ بكذا أي مولى. به. ونرأه عن قوله نرأه: رده.

وإذا كان الرجل على طريفة حسنة أو سيئة، فتحوّل عنها إلى غيرها، قلت مخاطباً لنفسك: إنك لا تدري علام ينرأ^(٢) هَرَمُك، ولا تدري بِمَ يُولُغُ هَرَمُك أي نفسك وعقلك. معناه: أنك لا تدري إلام يؤول حالك.

نرب: التُّرِبُ: صوتٌ تيس الظباء عند الشفاد.

ونرَبَ الطَّيْبِيُّ يَنرِبُ، بالكسر، في المستقبل، نرَباً ونرَباً ونرَباً إذا صوت، وهو صوت الذكر منها خاصة.

والتُّرِبُ: ذكر الظباء والبقر عن الهجري؛ وأنشد:

وطلبية لسوخش كالمغاضب

في دؤلج نساء عن السبازب

والتُّرِبُ: اللَّقْبُ، مثل التُّرِبِ.

نرج: ابن الأعرابي: نَرَجٌ إذا رَفَصَ. غيره: التُّنِجُ جهازُ المرأة إذا كان نازي النظر طويلاً؛ وأنشد:

بذاك أشفي التُّنِجُ الحجاما

نرح: نَرَحَ الشيء نَرَحاً^(٣) ونرُوحاً: بَعَدَ. وشيء نَرَحٌ ونرُوحٌ: نازح؛ أنشد ثعلب:

إن السمذلة منزول نرح

عن دار قومك فاشركي شحجي

(١) قوله «أصله بالفارسية إلخ» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعبارة القاموس: والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

(٢) [في الصحاح: يُرَأُ... يولع هَرَمُك].

(٣) قوله «نرح الشيء يترح إلخ» باه منع وضرب كما في القاموس.

وَنَزَحَتِ الدُّارُ فِيهَا تَنْزُحٌ نُزُوحاً إِذَا بَعْدَتْ. وَقَوْمٌ مَنَازِيحٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَصَوَّحَ السَّمُوتَ عَنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمْ

جُوبٌ يُدَافِعُهَا السَّاقِي مَنَازِيحَ

إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مِثْرَاحٍ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى الْمَاءِ عَنْ بُعْدٍ؛ وَنَزَحَ بِهِ وَأَنْزَحَهُ. وَبَلَدٌ نَازِحٌ، وَوَضَلُّ نَازِحٌ: بَعِيدٌ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيطِ: عَمِدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٍ أَيْ بَعِيدٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَنَزَحَ الْبَيْرُ يَنْزُحُهَا وَيَنْزُحُهَا نَزُوحاً وَأَنْزَحَهَا إِذَا اسْتَقَى مَا فِيهَا حَتَّى يَنْقُذَ؛ وَقِيلَ: حَتَّى يَقِيلَ مَآؤُهَا. وَنَزَحَتِ الْبَيْرُ وَتَكَرَّرَتْ تَنْزُحٌ نَزُوحاً وَنُزُوحاً فِيهَا نَازِحٌ وَنُزُوحٌ: نَقَدَ مَآؤُهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا نَزَحَتِ الْبَيْرُ إِذَا اسْتَقَى مَآؤُهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَزَلَ الْحَدِيثِيَّةَ وَهِيَ نَزْحٌ؛ النَّزْحُ: بِالتَّحْرِيكِ: الْبَيْرُ الَّتِي أَخَذَ مَآؤُهَا يُقَالُ: نَزَحَتِ الْبَيْرُ وَنَزَحَتْهَا، لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٍّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُثَنَّبِ قَالَ لِقَادَةَ: إِزْجَلْ عَنِّي فَلَقَدَ نَزَحَتْشِي أَيْ أَنْقَذَتْ مَا عِنْدِي، وَفِي رِوَايَةِ تَرْفُتَشِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَيَبْرُ نَزُوحٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ، وَرَكَابَا نَزْحٌ. وَالتَّنْزُحُ: بِالتَّحْرِيكِ: الْبَيْرُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَصْفُوفِ

إِلَّا نَدَارَاتُ السُّرُوبِ الْجُجُوفِ

وَجَمْعُ النَّزْحِ أَنْزَاحٌ وَجَمْعُ النَّزُوحِ نَزْحٌ. وَمَاءٌ لَا يَنْزُحُ وَلَا يَنْزُحُ أَيْ لَا يَنْقُذُ.

وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ^(١): نَزَحَتْ مِيَاهُ آبَارِهِمْ.

وَالنَّزْحُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

وَقَدْ نَزَحَ بِلْفَلَانٍ إِذَا بَعُدَ عَنْ دِيَارِهِ غَيْبَةً بَعِيدَةً؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢):

وَمَنْ يُنْزَحَ بِهِ لَا يَسُدُّ يَوْمًا

يَجِيءُ بِهِ نَعِيٍّ أَوْ يَشِيرُ

وَأَنْتَ يَنْتَزِحُ مِنْ كَذَا أَيْ بَعْدَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ يَزِيهِ ابْنَهُ:

فَأَنْتَ، مِنْ الْعَوَائِلِ، حِينَ تُرْمَى،

وَمَنْ دَمَّ الرَّجَالِ بِمُنْزَاحِ

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ فَصَحَّةُ الزَّيِّ فَتَوَلَّدَتِ الْأَلْفُ.

نُزْرٌ: النَّزْرُ: الْقَلِيلُ النَّافِعُ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: النَّزْرُ وَالنُّزْرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ فَنُزْرُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، يَنْزُرُ نُزْرًا وَنَزَارَةً وَنُزْرَةً وَنُزْرَةً. وَنُزْرَةٌ: وَنُزْرٌ عَطَاءٌ: قَلِيلٌ. وَطَعَامٌ مَنُزْرٌ وَعَطَاءٌ مَنُزْرٌ أَيْ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: كُلُّ قَلِيلٍ نُزْرٌ وَمَنُزْرٌ؛ قَالَ:

بَطِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ

عَلَيْكَ وَمَنُزْرُ الرُّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

لَهَا بَسَمٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَشْطِقُ

رَجِيمِ الْخَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نُزْرُ

بِعْنَى أَنَّ كَلَامَهَا مَخْتَصَرُ الْأَطْرَافِ وَهَذَا ضِدُّ الْهَذَرِ وَالْإِكْثَارِ وَذَاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ وَالِاخْتِصَارِ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَقَدْ قَالَ وَلَا نُزْرُ، فَلَمَّا نَدَفَعْنَا أَنْ الْحَقْرُ يَقِيلُ مَعَ الْكَلَامِ وَتُحْدَفُ مِنْهُ أَخْنَاءُ الْعُقَالِ لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ، وَإِنْ خَفَّ وَنُزْرَةٌ أَقْلٌ مِنَ الْجُمْلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ الْحَدِيثِ الَّتِي يَشُقُّ مَوْفِقُهُ وَيُزَوِّقُ مَشْمَعُهُ. وَالتَّنْزُرُ: التَّقَلُّلُ.

وَامْرَأَةٌ نُزُورٌ: قَلِيلَةُ الْوَلَدِ، وَنِسْوَةٌ نُزْرٌ. وَالنُّزُورُ: الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُجَبِّرٍ: إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَانًا أَيْ قَلِيلَةَ الْوَلَدِ؛ يُقَالُ: امْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنُزُورٌ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ؛ قَالَ كَثِيرٌ^(٣):

بُعَاثُ السُّطَيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا

وَأُمُّ الصُّفْرِ بِفَلَاتٍ نَزُورٌ

وَقَالَ النَّضْرُ: النَّزُورُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَنْزُرَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: لَا نَزْرَ وَلَا هَذْرَ؛ النَّزْرُ الْقَلِيلُ، أَيْ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فَيَدُلُّ عَلَى عَيٍّْ وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَزْرٌ فَلَانٌ فَلَانًا يَنْزُرُهُ نَزْرًا إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَنَزْرُ الرَّجُلِ: احْتِقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزُرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ

وَلَا تَحُورُنْ قُسُوتِي أَنْ أُبَدَّلَ

حَتَّى تَسُوْشِي نِسِيَّ وَصَّاحَ وَقُلْ

يَقُولُ: كُنْتُ لَا أَسْتَقِلُّ وَلَا أَحْتَقِرُ حَتَّى كَيْبَرْتُ. وَتَوَشَّى:

(١) قوله «وأنزح القوم لإخ» كذا بالأصل كجعض نسخ الفاموس وفي بعضها نزح بدون همزة كما نيه عليه شارحه.

(٢) في التاج: للناطقة، والصواب أنه لزيان بن سيار بن جابر، صهر الناطقة. الحيوان ٥/٥٥٥.

(٣) [في العباب معاوية بن مالك؛ وفي شرح الحماسة: معاوية بن مالك معود الحكماء].

ظهر في كاشية، ووضّاح، شيب، وقل: مَنَزَّلَ.

والتنزُّر: الإلحاح في السؤال، وقولهم: فلان لا يعطي حتى ينزُر أي يُلح عليه ويُصعّر من قيده، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وما كان لكم أن تنزُرُوا رسول الله ﷺ على الصلاة أي تُلحُوا عليه فيها، ونزَرَه نَزْرًا: ألح عليه في المسألة، وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، كان يُسايِرُ النبي ﷺ في سفر فسأله عن شيء فلم يُجبه ثم عاد يسأله فلم يُجبه، فقال لنفسه كالمُبَكَّت لها: كَلَيْتَكَ أَتَىكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ! نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِرَارًا لَا يُجِيبُكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: معناه أنك ألحمت عليه في المسألة إلحاحاً أدبك بسكوته عن جوابك؛ وقال كثير:

لَا أَنْزُرُ السَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا

مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الطُّؤُورِ لَمْ تَرَمْ

أراد: لم تَرَمِيْ فحذف الهمزة. ويقال: أعطاه عطاء نَزْرًا وعطاء مَنَزُورًا إذا ألح عليه فيه، وعطاء غير مَنَزُورٍ إذا لم يُلح عليه فيه بل أعطاه عفواً ومنه قوله:

فَخَذَ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَشْرُرْتُهُ

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَذْرِ رَنْتُ الْمَشَارِبَ^(١)

أبو زيد: رجل نَزْرٌ وفَزْرٌ، وقد نَزَرَ نَزْرَةً إذا كان قليل الخير؛ وأنزَرَه الله وهو رجل مَنَزُورٌ. ويقال لكل شيء يُقِلُّ: نَزُورٌ؛ ومنه قول زيد بن عدي:

أَوْ كَمَا الْمَسْمُودِ بَعْدَ جَمَامٍ

رَذِمَ الدَّمْعِ لَا يُؤُوبُ نَزُورًا

قال: وجائز أن يكون النَزُورُ بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول. والنَزُورُ من الإبل: التي لا تكاد تُلحُحُ إلا وهي كارهة. وناقاة نَزُورٌ: بينة النزار. والنزور أيضاً: القليلة اللبن، وقد نَزَرَتْ نَزْرًا. قال: والثائق التي إذا وجدت مس الفحل ليحمت، وقد نَتَقَتْ نَشَقٌ إذا حملت. والنزور: الناقة التي مات ولدها فهي تَزَامٌ ولدٌ غيرها ولا يجيء لبها إلا نَزْرًا. وفرس نَزُورٌ: بطيئة اللقاح. والنزور: ورم في ضرع الناقة؛ ناقاة مَنَزُورَةٌ، ونَزْرُوكٌ فأكثر أي أمرتُك قال شمر: قال عِدَّةٌ من الكلابيين النَزْرُ الاستعجال والاشتيخاث، يقال: نَزَرَه إذا أعجله، ويقال: ما جئت إلا نَزْرًا أي بطيئاً.

ونزار: أبو قبيلة، وهو نزار بن معد بن عدنان. والشنزر: الانتساب إلى نزار بن معد. ويقال: تنزُر الرجل إذا تشبّه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم. وفي الروض الأنف: سمي نزار نزاراً لأن أباه لثماً ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه، وهو الثور الذي كان يُنقل في الأصلاب إلى محمد ﷺ ففرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم وقال: إن هذا كله نَزْرٌ في حق هذا المولود، فسمي نزاراً لذلك.

نزر: الشنرُ والنزْرُ، والكسر أجود: ما تحلب من الأرض من الماء، فارسي معرب. وأنزرت الأرض: نبع منها الشنر. وأنزرت صارت ذات نرٌ وصارت منافع للشنر. ونزرت الأرض: صارت ذات نرٌ. ونزرت: تحلب منها الشنر. وفي حديث الحرث بن كِلْدَةَ قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الموبغة ذات الأنجال والبعوض والشنر؛ وفي بعض الأوصاف: أرض منافع الشنر حُجْها لا يُجْرُ، وقصبتها لا يَهْتَرُ. وأرض نازة ونزاة: ذات نرٌ؛ كلتاها عن اللجاني. والنز والنزْر: السخي الذكي الخفيف؛ وأشد:

وصاحِبِ أَيْدٍ كَالْمَسْحُورِ خُفِيفاً وَأَشَدُّ:

فِي حَاجَةِ الْقَوْمِ خُفِيفاً نَزْرًا

وأشد بيت جرير يهجو البعثة^(٢):

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فَجَاءَتْ يَنْزُرٌ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا

قال: أراد بالنز ههنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل. قال: وأراد بالنزارة^(٣) الماء الذي أنزله المجمع لأمه. وناقاة نَزْرَةٌ: خفيفة؛ وقوله:

عَهْدِي بِجَنَاحِ إِذَا مَا اهْتَزَّ

وَأَذْرَبَ الرِّيحُ نُرَابًا نَزْرًا

أَنْ سَوَّفَ يُمِطُّهُ مَا إِزْمَارًا

أي يمضي عليه. ونزراً أي خفيفاً. وظليم نرٌ: سريع لا يستقر في مكان؛ قال:

أَوْ بَشَكِي وَخَذَ الظُّلَيْمِ الشَّرَّ

(٢) هو للبعث لا لجرير كما في التكملة والعباب، وجاء في التقاض في شعر البعث.

(٣) قوله «وأراد بالنزارة» لعل البيت روي بنز للنزارة، فنقل عبارة من شرح عليها، والا فالذي في البيت للضباقة وكذلك في الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة.

(١) قوله «ما آتاك إلح» في الأساس: فخذ عفو من آتاك إلح.

تَقَطَّبِيهَا: خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةٍ، وَأَصْلُ النَّزْعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ، وَمِنْ نَزَعِ الْمَيْتِ رُوحَهُ. وَنَزَعِ الْقَوْمِ إِذَا جَذَبْتَهَا. وَيَزَعُ نَزُوعًا وَنَزِيْعًا: قَرِيْبَةً الْقَفْرِ تَنْزَعُ دِلَالُهَا بِالْأَيْدِي نَزْعًا لِقَرِيْبِهَا، وَنَزُوعًا هُنَا لِلْمَفْعُولِ مِثْلَ رَكُوبٍ، وَالْجَمْعُ نِزَاعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلِيْبٍ، مَعْنَاهُ رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ أَسْتَقِي بِيَدِي مِنْ قَلِيْبٍ، يُقَالُ: نَزَعُ بِيَدِهِ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوٍ عَلَّقَ فِيهَا الرُّشَاءَ. وَجَمَلَ نَزُوعًا: يَنْزَعُ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ وَحَدَهُ. وَالْمَنْزَعَةُ: رَأْسُ الْبِئْرِ الَّذِي يَنْزَعُ عَلَيْهِ؛ قَالَ:

يَا عَيْزُ نَكِي عَامِرًا يَوْمَ النَّهْلِ
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالرُّشَاءِ وَالْعَمَلِ
فَامَ عَلَيَّ مَنزَعَةَ زُلْجٍ فَرَلُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي، وَالْعُقَابَانِ مِنْ حُبَّتَيْهَا تُعْضِدَانِهَا، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْقَبِيْلَةَ. وَفُلَانٌ قَرِيْبُ الْمَنْزَعَةِ أَي قَرِيْبُ الْهَيْمَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالنِّزَاعُ النَّيَّةُ بَعْدَهَا؛ وَمِنْ نَزَعِ الْإِنْسَانِ إِلَى أَهْلِهِ وَالْبَعِيْرِ إِلَى وَطَنِهِ يَنْزَعُ نِزَاعًا وَنَزُوعًا: حَرْنٌ وَاسْتِنَاقٌ، وَهُوَ نَزُوعٌ وَالْجَمْعُ نِزَاعٌ، وَنَاقَةٌ نَازِعٌ إِلَى وَطَنِهَا بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ نَوَازِعٌ، وَهِيَ النَّزَائِعُ، وَاحِدَتُهَا نِزِيْعَةٌ. وَجَمَلَ نَازِعٌ وَنَزُوعٌ وَنِزِيْعٌ؛ قَالَ جَمِيْلٌ:

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدِلُونِي وَأَنْظِرُونَا

إِلَى النَّازِعِ الْمَقْضُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وَأَنْزَعُ الْقَوْمَ فَهَمْ مُنْزَعُونَ: نَزَعْتُ إِبْلَهُمْ إِلَى أَوْطَانِهَا؛ قَالَ:

فَقَدِ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا

أَهَافُوا: عَطِشَتْ إِبْلَهُمْ وَالنِّزِيْعُ وَالنَّازِعُ: الْغَرِيْبُ، وَهُوَ أَيْضًا الْبَعِيْدُ. وَالنِّزِيْعُ: الَّذِي أُمُّهُ سَبِيْعَةٌ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ:

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَلِيْبًا

ضَمِيْنِ الْمَالِ وَالْوَالِدَةِ السُّزِيْعَا

وَنَزَاعُ الْقَبَائِلِ: غُرْبَاؤُهُمُ الَّذِي يُجَاوِزُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ، الْوَاحِدُ نِزِيْعٌ وَنَازِعٌ. وَالنِّزَائِعُ وَالسُّزَائِعُ: الْغُرْبَاءُ، وَفِي الْحَدِيثِ: طُوْبَى لِلْغُرْبَاءِ! قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ؛ هُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيْرَتِهِ أَي بَعُدَ وَغَابَ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ نَزَعَ إِلَى وَطَنِهِ أَي تَشَجَّدَ وَيَمِيلُ، وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ أَي طُوْبَى لِلْمُهَاجِرِيْنَ الَّذِيْنَ

وَعَدُ: بَدَلَ مِنْ تَشَكَّى أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَالْمِنْزَعُ: الْكَثِيْرُ الْحَرَكَةُ. وَالْمِنْزَعُ: الْمَهْدُ مَهْدُ الصَّبِيِّ. وَنَزَعُ الطَّبِيْبِ يَنْزِعُ نِزِيْعًا: عَدَا وَصَوَّتَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَلَا يَنْزِعُ الطَّبِيْبُ فِي جِحْرَاتِهَا

نَزِيْرَ جِطَامِ الْقَوْسِ يُحْدِي بِهَا النَّبِيْلَ

وَنَزْرَهُ عَنْ كَذَا أَي تَرْهَهُ. وَقَتْلُهُ النَّزْرَةَ أَي الشَّهْوَةَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فُلَانٌ نِزِيْرٌ أَي شَهْوَانٌ، وَيُقَالُ: نِزْرٌ شَرٌّ وَنِزَارٌ شَرٌّ وَنِزِيْرٌ شَرٌّ.

نَزَعُ: نَزَعُ الشَّيْءِ يَنْزِعُهُ نِزْعًا، فَهوَ مَنزُوعٌ وَنِزِيْعٌ، وَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَهُ: اقْتَلَعَهُ فَاقْتَلَعَهُ، وَفَوْقَ سَبِيْبِهِ بَيْنَ نَوْعٍ وَانْتَزَعُ فَقَالَ: انْتَزَعُ اسْتَلَبْتُ، وَنَزَعُ: حَوْلُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ الْأَشْيَابِ. وَانْتَزَعُ الرَّمْحَ: اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ. وَانْتَزَعُ الشَّيْءُ: انْقَلَبَ. وَنَزَعَ الْأَبْيُرُ الْعَامِلَ عَنْ عَمَلِهِ: أَرَاهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَاهُ فَقَدْ اقْتَلَعَهُ وَأَرَاهُ. وَقَوْلُهُمْ فُلَانٌ فِي النَّزْعِ أَي فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ.

يُقَالُ: فُلَانٌ يَنْزِعُ نِزْعًا إِذَا كَانَ فِي الشِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَسْرُقُ سِرْقًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّازِعَاتُ غَرَقًا﴾ وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا قَالَ الْفَرَّاءُ: تَنْزِعُ الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ إِذَا جَذَبَ الْوَتْرَ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِعُ رُوحَ الْكَافِرِ وَتَنْشِطُهُ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرٌ خَرُوجَ رُوحِهِ، وَقِيلَ: النَّازِعَاتُ غَرَقًا الْقَيْسِيُّ، وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا الْأَوْهَاقُ، وَقِيلَ: النَّازِعَاتُ وَالنَّاشِطَاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ.

وَالْمَنْزَعَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوَ الْمَلْعَفَةِ تَكُونُ مَعَ مُشْتَبَاهِ الْعَسَلِ يَنْزِعُ بِهَا النَّخْلُ اللَّوَاصِقَ بِالشَّهْدِ، وَتَسْمَى الْمِخْيَضُ.

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزِعُ نِزْعًا: كَفَّ وَأَنْتَهَى، وَرَبْمَا قَالُوا نِزْعًا. وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نِزَاعًا: غَالَبْتَنِي. وَنَزَعْتَهَا أَنَا: عَلَبْتُهَا. وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوِيَ شَيْعًا وَنَازَعْتَهُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ: هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزَاعًا. وَنَزَعَ الدَّلْوُ مِنَ الْبِئْرِ يَنْزِعُهَا نِزْعًا وَنَزَعَ بِهَا، كِلَاهِمَا: جَذَبْتُهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ وَأَخْرَجْتُهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ أَنْزِعَ الدَّلْوُ تَقَطَّى بِالْمَرْسِ

نُوزِعُ مِنْ مَلءِ كَيْبِزِ الْفَرَسِ

هجروا أوطانهم في الله تعالى. ونزع إلى عروق كرم أو لؤم
يُنزَعُ نَزْعًا ونزعت به أعرافه ونزعتها ونزع إليها، قال:
ونزع شَبَهَهُ عِرْقٌ، وفي حديث القَدْفِ: إنما هو عِرْقٌ نَزَعَهُ.
والتَّرْيِغُ: الشريف من القوم الذي نَزَعَ إلى عِرْقٍ كَرِيمٍ، وكذلك
فَرَسٌ نَزِيْعٌ ونزع فلان إلى أبيه يُنَزِعُ في الشَّبه أي ذهب إليه
وأشبهه. وفي الحديث: لقد نَزَعْتُ بمثل ما في التوراة أي
جئت بما يُشَبِّهها.

والتَّرَائِغُ من الخيل: التي نَزَعَتْ إلى أَغْرَاقٍ، واحدها نَزِيْعَةٌ،
وقيل: التَّرَائِغُ من الإبل والخيل التي انْتَزَعَتْ من أيدي الغُرباءِ،
وفي التهذيب: من أيدي قوم آخرين، وجليبت إلى غير بلادها،
وقيل: هي المُنْتَفِذَةُ من أيديهم، وهي من النساء التي تُزْوِجُ في
غير عشيرتها فتقل، والواحدة من كل ذلك نَزِيْعَةٌ. وفي حديث
ظبيان: أن قبائل من الأزد تَنْجُوا فيها التَّرَائِغُ أي الإبل الغرائبِ
انْتَزَعُوها من أيدي الناس. وفي حديث عمر: قال لآل السائب:
قد أَضُوَيْتُمْ فانكحوا في التَّرَائِغِ أي في النساء الغرائبِ من
عشيرتكم.

ويقال: هذه الأرض مُنَازِعٌ أرضٌ كذا أي تُتَّصَلُ بها؛ وقال ذو
الرمة:

لَقِئْتُ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَبِحِرْعَاءِ نَارَعَتْ

جِبَالاً، يَهْنُ الْجَارِيَاتُ الْأَوْبِدُ

والمُنَزَعَةُ: القَوْسُ الفَجْوَاءُ. ونزع في القَوْسِ يُنَزِعُ نَزْعًا: مَدُّ
بالوتر، وقيل: جَذَبَ الوتر بالسهم. والنزعة: الرُمَاءُ، واحدهم
نَارِعٌ. وفي مثل: عادَ السهمُ إلى النَّزْعَةِ أي رجع الحق إلى
أهله وقام بإصلاح الأمر أهل الأناة، وهو جمع نازع. وفي
التهذيب: وفي المثل عاد الرُمِي على النَّزْعَةِ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي
يَجِيئُ به مَكْرَه. وفي حديث عمر: لئن تَحَوَّرَ قَوْي ما دام
صاحبها يُنَزِعُ وَيَنْزِرُ أي يَجْذِبُ قَوْسَه وَيَبْتُ عَلَى فَرْسِه.

والتَّنَزُّعُ للصَّيْدِ شَهْمًا: رماه به، واسمُ السهمِ المُنَزَعُ؛ ومنه قول
أبي ذؤيب:

فَرَمْتَنِي لِئَتَيْفِدَ فَرْهًا فَهَوَى لَه

سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طَرَوَيْهِ المِنَزِعُ

فَرْهًا جمع فاره؛ قال ابن بري: أنشد الجوهري عجز هذا
البيت: وَرَمَى فَأَنْقَذَ، والصواب ما ذكرناه. والمِنَزِعُ أيضاً:

السهم الذي يُرْمَى به أَبَعَدَ ما يُقَدَّرُ عليه لِثَقَدَرِ به العَلْوَةُ؛ قال
الأعشى:

فَهُوَ كالمِنَزِعِ المَرِيضِ مِنَ الشُّوْ

حَطِ عَالَتْ بِهِ يَمِينُ المَغَالِي

وقال أبو حنيفة: المِنَزِعُ حديدة لا يَسْحُ لها إنما هي أذنى
حديدة لا خير فيها، تَوَخَّذْ وتُدْخَلْ في الرُّعْظِ.

والتَّنَزُّعُ بالآيةِ والشَّعْرِ: تَمَثَّلَ. ويقال للرجل إذا استنبط معنى آيةٍ
من كتاب الله عز وجل: قد التَّنَزَّعَ معنى جيداً، ونَزَعَهُ مثله أي
اشتخَرَجَهُ.

ومَنَازَعَةُ الكَأْسِ: مُعَاظَلَتُهَا. قال الله عز وجل: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا
كَأْسًا لَا لَغْوِ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِنَّ﴾ أي يَتَعَاطَلُونَ والأصل فيه
يتجادلون. ويقال: نازعني فلانُ بئانه أي صافحني. والمَنَازَعَةُ:
المُصَافِحَةُ؛ قال الراعي:

يُنَازِعُنَا رَحْصَ السَّبَانِ كَأَسْمَا

يُنَازِعُنَا هُدَابَ رُحْبِ مُعْطَدِ

والمَنَازَعَةُ: المُجَادَبَةُ في الأَعْيَانِ والمعَانِي؛ ومنه الحديث: أنا
فَرَطُكُمْ على الخَوْصِ فَلَأَلْفَيْتُمْ ما نُورِغَتْ في أحديكم فأقول
هذا مني أي يُجَادِبُ ويُوَخِّدُ مني.

والتَّرَاعَةُ والتَّرَاعَةُ والمُنَزَعَةُ والمُنَزَعَةُ: الخُصُومَةُ. والمَنَازَعَةُ
في الخُصُومَةِ: مُجَادَبَةُ الحُجَّجِ فيما يَتَنَازَعُ فيه الخُصْمَانِ. وقد
نَازَعَهُ مَنَازَعَةً ونَزَاعًا: جَادَبَهُ في الخُصُومَةِ؛ قال ابن مقبل:

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُفْتَصِّرِ

من الأحاديث حتى زدني لينا

أي نَازَعْتُ لُبِّي أَلْبَابَهُنَّ. قال سيبويه: ولا يقال في العاقبة فَتَزَعْتَهُ
استغْنُوا عنه بِعَلَيْتِهِ.

والتَّنَازُعُ: التَخَاصُّمُ. وتَنَازَعَ القَوْمُ: اِخْتَصَمُوا. وبينهم نَزَاعَةٌ أي
خُصُومَةٌ في حقٍّ. وفي الحديث: أَنَّهُ صَلَّى يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ
من صلاته قال: مالي أَنَا نَزَعُ القُرْآنِ أي أَجَادَبْتُ في قراءته، وذلك
أن بعض المؤمنين جَهَرَ بِحَلْفِهِ فَنَازَعَهُ قِرَاءَتَهُ فَشَغَلَهُ فَنهَاهُ عن
الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه.

والمِنَزَعَةُ والمُنَزَعَةُ: ما يَرْجِعُ إليه الرجل من أمره ورأيه
وتدبيره. قال الأصمعي: يقولون والله لَتَعْلَمُنَّ أَكْبَانَا أَضْعَفُ

إلى كذا أي مَشْرُوعاً نازعاً إليه.

نزح: النَّزْحُ: أَنْ تَنْزَحَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِفَسَادٍ بَيْنَهُمْ. وَنَزَحَ بَيْنَهُمْ يَنْزَحُ وَيَنْزَعُ نَزْحاً: أَعْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالنَّزْحُ: الْكَلَامُ الَّذِي يُغْرِي بَيْنَ النَّاسِ. وَنَزَعَهُ: حَرَكَهُ أَدْنَى حَرَكَةً. وَنَزَحَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَنْزَحُ وَيَنْزَعُ نَزْحاً أَي أَسَدَ وَأَعْرَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْحٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ نَزْحُ الشَّيْطَانِ: وَسَاوِشُهُ وَنَحْسُهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسْئَلُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَعَاصِي، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِهِ مَا يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ إِنْ نَالَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَدْنَى نَزْحٍ وَوَسْوَسَةٍ وَتَخْرِيكَ يَضْرِبُكَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَمِضْ عَلَى حَكْمِكَ. أَبُو زَيْدٍ: نَزَعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَزَأْتُ وَمَأْسَأْتُ كُلَّ هَذَا مِنَ الْإِنْسَادِ بَيْنَهُمْ، وَكَذَلِكَ دَحَسْتُ وَأَسَدْتُ وَأَزْشَأْتُ.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: ولم ترم الشُّكُوكُ بِنِزَاغِهَا عَزِيمَةً إِيمَانِهِمْ؛ النَّوْزَاغُ: جَمْعُ نَازِعَةٍ مِنَ النَّزْحِ وَهُوَ الطَّعْنُ وَالْفَسَادُ. وفي الحديث: صِيَاخُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَنْعَقُ نَزْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَي نَحْسَةً وَطَعْنَةً.

وَنَزَحَ الرَّجُلُ يَنْزَعُهُ نَزْحاً: ذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ. وَرَجُلٌ مَنَزَعٌ وَمَنْزَعَةٌ وَنَزَاغٌ: يَنْزَعُ النَّاسَ. وَالنَّزْحُ: شِبْهُ الْوَأْخِ وَالطَّعْنِ. وَنَزَعَهُ بِكَلِمَةٍ نَزْعاً: نَحَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلَ نَسَعِهِ. وَنَدَعَهُ وَنَزَعَهُ نَزْعاً: طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمَحٍ. وفي حديث ابن الزبير: فَمَنْزَعُهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِنَزِيغَةٍ أَي رِمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ. وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ بِنَزْعِهِ أَي بِجِدَاتَانِهِ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَيُقَالُ لِلبَيْتِ: الْمَنْزَعَةُ وَالْمِنْشَعَةُ وَالْمِيْرَعَةُ وَالْمِيْرَعَةُ وَالْمِيْرَعَةُ.

نَزَفٌ: نَزَفْتُ مَاءَ الْبَعْرِ نَزْفًا إِذَا نَزَحَتْهُ كُلَّهُ، وَنَزَفْتُ هِي، يَعْتَدِي وَلَا يَعْتَدِي، وَنَزَفْتُ أَيضاً، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: نَزَفَ الْبَعِيرُ يَنْزِفُهَا نَزْفًا وَأَنْزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كِلَاهِمَا: نَزَحَهَا. وَأَنْزَفْتُ هِي: نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَآوَاهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَرَأَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ

هَثُوفٍ مَتَى يُنْزَفُ لَهَا الْمَاءُ تَشَكِّبُ

قال: وأما ابن جنى فقال: نَزَفْتُ الْبَعْرَ وَأَنْزَفْتُ هِي فَإِنَّه جَاءَ مُخَالَفًا لِلْعَادَةِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فِعْلَ مُتَعَدِيًّا، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلِيٌّ ذَلِكَ فِي سَنَنِ الْبَعْصِيرِ

مَنْزَعَةً، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَمَنْزَعَةٌ، بِفَتْحِهَا، أَي رَأْيًا وَتَدْبِيرًا؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي مَقْلَعَةٍ وَمَقْلَعَةٌ، وَقِيلَ: الْمَنْزَعَةُ قُوَّةُ عَزْمِ الرَّأْيِ وَالْهَيْمَةِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ: إِنَّهُ لَجَيِّدُ الْمَنْزَعَةِ. وَنَزَعَتِ الْخَيْلُ تَنْزَعُ: حَوَزَتْ طَلْقًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْحَيْلُ تَنْزَعُ قُبَاً فِي أَعْيُنِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

وَنَزَحَ الْمَرِيضُ يَنْزَحُ نَزْحاً وَنَازَعَ نِزَاعاً: جَادَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْزَعَةٌ الشَّرَابِ: طَيِّبٌ مَقْطَعُهُ، يُقَالُ: شَرَبْتُ طَيِّبَ الْمَنْزَعَةِ أَي طَبِيبَ مَقْطَعِ الشَّرْبِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْتَامُهُ مِشْكٌ﴾ إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الرُّوحِيَّ فَقَفَيْنِي مَا فِي الْكَأْسِ وَانْقَطَعَ الشَّرْبُ انْخَتَمَ ذَلِكَ بِرِيحِ الْمِسْكِ.

وَالنَّزْحُ: انْحِسَارُ مَقْدَمِ شَعْرِ الرَّأْسِ عَنِ الْجَانِبِ الْجَنِيْبِيِّ، وَمَوْضِعُهُ النَّزْعَةُ، وَقَدْ نَزَحَ يَنْزَحُ نَزْحاً، وَهُوَ أَنْزَحُ بَيْنَ النَّزْحِ، وَالاسْمُ النَّزْعَةُ، وَامْرَأَةٌ نَزْعَاءُ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ نَزْعَاءُ، وَلَكِنْ يُقَالُ زَعْرَاءُ. وَالنَّزْعَتَانِ: مَا يُنَحِّسِرُ عَنِ الشَّعْرِ مِنْ أَعْلَى الْجَبِيْبِيْنِ حَتَّى يُصَعَّدَ فِي الرَّأْسِ. وَالنَّزْعَاءُ مِنَ الْجِبَاوِ الَّتِي أَقْبَلَتْ نَاصِيَتَهَا وَارْتَفَعَتْ أَعْلَى شَعْرٍ صُدِّغَهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقُرَشِيِّ: أَسْرَنِي رَجُلٌ أَنْزَحٌ. وَفِي صِفَةِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْبَطِينُ الْأَنْزَحُ. وَالْعَرَبُ نَحَبُ النَّزْحِ وَتَنْبِيْعُ بِالْأَنْزَعِ وَتَنْدُ الْغَمِّمِ وَتَنْشَاءُ بِالْأَعْمِ، وَتَنْزَعُمُ أَنْ الْأَعْمَ الْقِصَا وَالْجَبِيْبِ نَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْمَاءً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هَذَبَةَ بِنَ حَشْرَمَ:

وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدُّهْرُ بَيْنَنَا

أَعْمُ الْقِصَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

وَأَنْزَعُ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَتْ نَزْعَتَاهُ. وَنَزَعَهُ بِنَزِيْعَةٍ: نَحَسَهُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَغَسَمَ نَزْعٌ وَنَزَعٌ: حَرَامَى تَطْلُبُ الْفَخْلَ، وَبِهَا نِزَاعٌ، وَشَاءُ نَازِعٌ.

وَالنَّزَائِعُ مِنَ الرِّيَّاحِ: هِيَ التُّكْبُ، سَمِيَتْ نِزَائِعَ لِاخْتِلَافِ مَهَائِبِهَا.

وَالنَّزْعَةُ: بَقْلَةٌ كَالْحَضْرَةِ، وَاسْمُ مُنْزَعٍ: شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّزْعَةُ تَكُونُ بِالرُّؤُوسِ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ وَلَا ثَمَرٌ، تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا، فَإِذَا أَكَلَتْهَا امْتَنَعَتْ أَلْبَانُهَا حُبْشًا. وَرَأَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ: النَّزْعَةُ بَيْتٌ مَعْرُوفٌ. وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُنْزَعًا

على ذلك؛ قال غيره: النَّزْفُ هنا الجرح الذي يَنْزِفُ عنه دم الإنسان؛ وقال أبو منصور: أراد أنها زقيقة المسحاسن حتى كأن دمها منزوف. وقال اللحياني: أدركه النَّزْفُ فصصره من نزف الدم. ونزفه الدم والفرق: زال عقله؛ عن اللحياني. قال: وإن شئت قلت أنزفه. ونزفت المرأة تنزيفاً إذا رأت دماً على حملها، وذلك يزيد الولد ضعفاً وحملها طولاً. ونزف الرجل دماً إذا زحف فخرج دمه كله. وفي المثل: فلان أجبن من المنزوف صرطاً وأجبن من المنزوف تحضفاً؛ وذلك أن رجلاً فرغ فصرط حتى مات؛ وقال اللحياني: هو رجل كان يدعي الشجاعة، فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى مات هكذا، قال: يفعل يعني يضرط؛ قال ابن بري: هو رجل كان إذا نبه لشئ الصبوح قال: هلاً بيتهني لخييل قد أعاترت؟ فقبل له يوماً على جهة الاختبار: هذه نواصي الخييل! فما زال يقول الخييل الخييل ويضرط حتى مات؛ وقيل: المنزوف هنا دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صبح بها لم تزل تضرط حتى تموت. والتزيف والتزوف: السكران المنزوف العقل، وقد نزف. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يُضْدَعُونَ عنها وَلَا يُنْزَفُونَ﴾ أي لا يسكرون؛ وأنشد الجوهري للأبيورد:

لَعَمْرِي لئن أنزفتُم أو صحوتم

لبس السنداسي كنشم آل أبجر

شريتتم ومدنتم وكان أبوكم

كذاكم، إذا ما يشرب الكاس منيراً

قال ابن بري: هو أبجر بن جابر العجلي وكان نصرانياً. قال: وقوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذي قد نزف دمه. وقال اللحياني: نزف الرجل، فهو منزوف ونزيف، أي سكر فذهب عقله. الأزهرى: وأما قول الله تعالى في صفة الخمر التي في الجنة: ﴿لَا فِيهَا عِوَالٌ وَلَا هُمْ عنها يُنْزَفُونَ﴾ قبل أي لا يجدون عنها سكرًا، وقرئت: يُنْزَفُونَ؛ قال الفراء وله معنيان: يقال قد أنزف الرجل فبيت خمره، وأنزف إذا ذهب عقله من السكر، فهذان وجهان في قراءة من قرأ ينزفون، ومن قرأ ينزفون فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون؛ قال الشاعر في أنزف:

لَعَمْرِي لئن أنزفتُم أو صحوتم

قال أبو منصور: ويقال للرجل الذي غطش حتى نيست عروفه

وجفّل الظلّيم. وأنزف القوم: نفد شرابهم. الجوهري: أنزف القوم إذا انقطع شرابهم. وقرىء: ولا هم عنها ينزفون، بكسر الزاي. وأنزف القوم إذا ذهب ماء برهم وانقطع. وبتنزيّف ونزوف: قليلة الماء منزوفة. ونزفت البئر أي استقيت ماءها كله. وفي الحديث: زمر لا تنزف ولا تذم أي لا تغنى ماؤها على كثرة الاستقاء. أبو عبيدة: تزفت غيرته، بالكسر، وأنزفها صاحبها؛ قال العجاج:

وصرّح ابن مغمّر لمن ذمّو

وأنزف العبرة من لاقى العيبو

ذمّه: زجره أي قال له جد في الأمر؛ وقال أيضاً:

وقد أراني بالديار مننزفا

أزماناً لا أحسب شيعاً مننزفا

والتزفة، بالضم: القليل من الماء والخمر مثل العروفة، والجمع نزف؛ قال ذو الرمة:

يُقطّع مَوْضُونَ الحديث ايتسائها

تقطّع ماء المزّن في نزف الخمر^(١)

وقال العجاج:

فَسَنُ في الإبريق منسها نزفا

والمنزفة: ما ينزف به الماء، وقيل: هي ذليّة تُشدّ في رأس عود طويل، ويُنصب عود ويُعرض ذلك العود الذي في طرفه الدلو على العود المنصب ويستمى به الماء. ونزفه الحجام ينزفه وينزفه: أخرج دمه كله. ونزف دمه نزفاً، فهو منزوف ونزيف: هريق. ونزف فلان دمه ينزفه نزفاً إذا استخرجه بججامة أو قُصد، ونزفه الدم ينزفه نزفاً، قال: وهذا هو من المقلوب الذي يعرف معناه، والاسم من ذلك كله النَّزْفُ. ويقال: نزفه الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يضعف. والنزف: الضعف الحادث عن ذلك؛ فأما قول قيس بن الخطيم:

تَغْتَرِقُ الطرفُ وهي لاهية

كأما سَفَّ وجسها نزف

فإن ابن الأعرابي قال: يعني من الضعيف والأنيهار، ولم يزد

(١) قوله «موضون الحديث» كذا بالأصل هنا، وقدم المؤلف في مادة قطع:

موضوع الحديث بدل ما هنا، وقال في التفسير: موضوع الحديث

محفوظة.

وحفّ لسانه نزيّف ومزوّف؛ قال الشاعر:

شُرِبَ التُّزَيْفُ بِبَزْدِ مَاءِ الخَشْرِجِ

أبو عمرو: التُّزَيْفُ السكران، والسكرانُ نزيّف إذا نُزِفَ عقله.
والتُّزَيْفُ: المَحْمُومُ؛ قال أبو العباس: الخَشْرِجُ الثُّقْرَةُ من الجبل
يجتمع فيها الماء فيضفُو. ونُزِفَ عَيْرَتَهُ وأُنزِفَها: أفاها. وأنزِف
الشيء؛ عن اللحياني؛ قال:

أَيامَ لا أَحْسَبُ شَيْعاً مُنَزَفَا

وأنزِفَ القومَ: لم يبقَ لهم شيء. وأنزِفَ الرجلُ: انقطع كلامه
أو ذهب عقله أو ذهب حجته في خصومة أو غيرها؛ وقال
بعضهم: إذا كان فاعلاً، فهو مُنَزِفٌ، وإذا كان مفعولاً، فهو
منزوف، كأنه على حذف الزائد أو كأنه وُضِعَ فيه التُّزِفُ.
الجوهري: ونُزِفَ الرجلُ في الخصومة إذا انقطعت حجته.
الليث: قالت بنت الجَلْدِي ملك عُمان حين ألبست السِّلْخَفَةَ
لحليّتها ودخلت البحر فصاحت وهي تقول: نَزَافٍ نَزَافٍ، ولم
يبقَ في البحر غير قذاف؛ أرادت أنزِفن الماء ولم يبق غير
غرفة.

نَزَقُ: التُّزُقُ: خفة في كل أمر وعجلة في جهل وخسوف. ابن
سيده: التُّزُقُ الخفة والطيش، نَزَق، بالكسر، يَنْزُقُ نَزَقاً، فهو
نَزَقٌ، والأُنثَى نَزِقَةٌ، وهو من الطيش والخفة. وأنزُقَ الرجلُ إذا
سَفِهَ بعد جَلَمٍ. وتنازُقَ الرجلانُ تنازُقاً ونِزاقاً ومنازقة: تشامتا،
الأخيرتان على غير الفعل. والمُنَزَاقُ: الكثير الكلام والتُّزُقُ.
ونَزِقَ الرجلُ والفرسُ وغيره يَنْزُقُ نَزَقاً ونِزوقاً إذا نزا. ونَزِقَ
الفرسُ وأَنْزِقَهُ تَنْزِيقاً إذا ضربه حتى يَنْزُو وينثرق، وفي التهذيب:
حتى يشب نَهْراً. وأنزِقَ في الضحك وأهزِقَ إذا أفرط فيه وأكثر.
والتُّزُقُ: مَلَأُ الشِّقَاءَ والإِناءَ إلى رأسه. ونَزِقَتِ النِّهَاءُ: امتلأت.
ويقال: مُطِرَ مكانٌ كذا وكذا حتى نَزِقَتْ نِهاؤُهُ أي امتلأت
عُدْرانُه. وناقة نِزَاقٌ: مثل مِرَاقٍ؛ عن يعقوب.

والتُّزِيقُ لغة في التُّزُوكِ؛ قال الشاعر:

وَدُبابٍ لَوْلَا ما هُما لَمْ تَكُذُ تُرَى

على الأرضِ إِنْ قامَتْ كِمْثَلُ الشُّبَّارِ

كأنهما عدلاً بجوالقي أَضْبَحَا

وحششُهما تَبَيَّنَ على ظهْرِ ناهِقِ

نَزَكٌ: والنُّزُكُ، بالكسر: ذَكَرَ الوَزَلُ والضُّبُّ، وله نِزْكَانٌ على
ما تزعم العرب، ويقال نِزْكَانٌ أي قضيبان، ومنهم من يقول

نِزْكَانٍ ولِلأُنثَى قُوزنان؛ قال الأزهري: وأنشدني غلام من بني
كَلْبِ:

تَفَرَّقْتُمْ لا زَلْتُمْ قِرْنَ واحِدِ

تَفَرَّقَ نِزْكَ الضُّبِّ والأَصْلُ واحِدٌ

وقال أبو الحجاج يصف ضباً، وقال ابن بري هو لِحْمرانٌ ذي
العُصَّة، وكان قد أهدى ضباباً لمخالد بن عبد الله القسريّ فقال
فيها:

جَبْتِي العامَ عُمالُ الخِراجِ وجِئوتِي

مُخَلَّفَةُ الأَذْبابِ صُفْرُ الشُّواكِيلِ

رَعَبِنِ الدُّبِيِّ والنُّقْدِ حتى كَأَمَّا

كَساهُنَّ سُلْطانُ ثِيابِ المِراجِلِ

تَرَى كُلَّ ذَبالٍ إذا الشمسُ عازَصَتْ

سَما بينَ عِرسِيه سُمُو المُخايلِ

يَسْخُلُ له نِزْكانٌ كانا قَضِيلَةَ

على كلِّ حافٍ في الأنامِ وناعِلِ

وحكى ابن القُطَاعِ فيه التُّزُوكُ، بالفتح أيضاً. قال أبو زياد:
الضب له نِزْكانٌ، وكذلك الوَزَلُ والجِزْباءُ والطُحْنُ، وجمعه
طِحنانٌ، وللضَّبِّيةِ الوَزَلَةُ رِجْمانٌ؛ أنشد أبو عثمان عمرو بن بَخرِ
الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها في زوجها.

وَدِدْتُ لو أَنسَه ضَبٌّ وأَنِي

ضَبَّيْجَةَ كُذْيَةَ وَخَدّاً خِلايَا

أرادت بأن له أَيْرِينَ وأن لها رِجْمينَ سَتَقاً وعُلْمَةً؛ ورأيت في
حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن المُفَجَّعَ أنشد في
التُّزُوجِمانِ عن الكسائي:

تَفَرَّقْتُمْ لا زَلْتُمْ قِرْنَ واحِدِ

تَفَرَّقَ أَيْرِ الضُّبِّ والأَصْلُ واحِدٌ

قال: رماهم بالِقِلَّةِ والدَّلَّةِ والقطعية والتفرُّق، قال: ويقال إن أير
الضب له رأسان والأصل واحد على خلقة لسان الحية، ولكن
ضبة متشلكان. والتُّزُوكُ: الطعن بالتُّزَيْكُ. والتُّزَيْكُ: الرمح
الصغير، وقيل: هو نحو الجِزْراقِ، وقيل: هو أقصر من الرمح،
فارسي معرب، وقد تكلمت به الفصحاء؛ ومنه قول العجاج:

مُطَرَّرٌ كالتُّزَيْكِ المَطْرُورِ

وفي الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدجال

بالتثريك، والجمع التثايرك؛ قال ذو الرمة:

أَلَا مِنْ لِقَابٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

مِنَ الرَّجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ التَّثَايِرِكِ

وفي حديث ابن ذي يَزَانَ:

لَا يَضْحَكُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَايَرُكُهُمْ

هي جمع نَيْزِكٍ للرمح القصير، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية. ورمح نَيْزِكٍ: قصير لَا يُلْحَقُ؛ حكاه ثعلب، وبه يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال.

وَنَزَّكَهُ نَزْكَأً: طعنه بالتثريك، وكذلك إِذَا نَزَّعَهُ وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ. وَالتَّثْيِزُكُ: ذُو سِنَانٍ وَرُجْحٍ، وَالعَكَازُ لَهُ رُجْحٌ وَلَا سِنَانٌ لَهُ.

والتثريك: شؤء القول في الإنسان وزمئك الإنسان بغير الحق. وتقول: نَزَّكَهُ بغير ما رأى منه. ورجل نَزَّكَهُ: طَعَنَ فِي النّاسِ، وَفِي الصّحاح: وَرَجُلٌ نَزَّكَهُ أَي عَيَّبَ. أَبُو زَيْدٍ: نَزَّكَتُ الرَّجُلَ إِذَا حَوَّقْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الأَبْدَالَ فَقَالَ: لَيْسُوا بِنَزَّاكِينَ لَا مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَمَارِئِينَ؛ التثريك: الذي يَعِيبُ النّاسَ.

يقال: نَزَّكَتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبْتَهُ، كَمَا يَقَالُ: طَعَنْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّثْيِزُكِ لِلرُّمَحِ الْقَصِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْبَانَ وَذَكَرَ عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَّكَوهُ أَي طَعَنُوا عَلَيْهِ وَعَابُوهُ.

نزل: التثزول: الحلول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزلًا ونزلًا ومثلاً ومثلاً، بالكسر شاذ؛ أنشد ثعلب:

إِنَّ ذَكَرْتِكَ الدَّارَ مَنَزَلَهَا جُمْلًا

أراد: إِنَّ ذَكَرْتِكَ نَزُولَ جُمْلٍ إِبَاهَا، الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ مَنَزَلَهَا صَحِيحٌ، وَأَنْتَ النِّزُولُ حِينَ أَضَافَهُ إِلَى مَوْتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَقْدِيرُهُ إِنَّ ذَكَرْتِكَ الدَّارَ نَزُولَهَا جُمْلًا، فَجُمْلٌ فَاعِلٌ بِالنِّزُولِ، وَالتَّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانِيٌّ بِذَكَرْتِكَ.

وَنَزَّلَهُ وَأَنْزَلَهُ وَنَزَّلَهُ بِمَعْنَى. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَّلْتُ وَأَنْزَلْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَّلْتُ وَأَنْزَلْتُ إِلَّا صِبْغَةَ التَّكْثِيرِ فِي نَزَّلْتُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا؛ أَنْزَلَ: كَنَزَّلَ؛ وَقَوْلُ

ابن جنى: المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد، إنما جمع تنزيلاً هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم

الواحد، فكفى بالتثريبات عن الوجوه المختلفة، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرتها؟ مع أن ابن جنى تسع بهذا تسع تحضّر وتحذق، فأما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا.

والتثزل: التثزل؛ عن الزجاج، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ وقال في قوله عز وجل: ﴿جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ قال: نُزُلًا مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها. وقال الجوهري: ﴿جَنَاتٍ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ قال الأخفش: هو من نزول الناس بعضهم على بعض. يقال: ما وجدنا عندكم نُزُلًا.

والتثزل، يفتح الميم والنزاي: التثزل وهو الحلل، تقول: نزلت نُزُولًا وَمَثَلًا؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

إِنَّ ذَكَرْتِكَ الدَّارَ مَنَزَلَهَا جُمْلًا

بَكَيْتَ فَذَمَّ الْعَيْنِ مُنْخَدِرٍ سَجَلًا

نصب التثزل لأنه مصدر.

وَأَنْزَلَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنَى، وَنَزَّلَهُ تَنْزِيلًا، وَالتَّزْيِيلُ أَيْضًا: التَّزْيِيبُ. وَالتَّزُولُ: التَّزُولُ فِي مَهَلَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا؛ التَّزُولُ وَالصُّعُودُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ صِفَاتِ الأَجْسَامِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ، وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ وَالْأَطْفَافِ الإِلَهِيَّةِ وَفُرُوبِهَا مِنَ الْعِبَادِ، وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ وَبِالثَّلَاثِ الأَخِيرِ مِنْهُ لِأَنَّهُ وَقْتُ التَّهَجُّدِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ عَمَّنْ يَتَعَرَّضُ لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ خَالِصَةً وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِفْرَةً، وَذَلِكَ مَهَيِّئَةٌ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ: لَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ أَي إِذَا طَلَبَ العَدُوُّ مِنْكَ الأَمَانَ وَالدِّمَامَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُعْطِهِمْ، وَأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ رُبَّمَا تَخْطِئُ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَا تَفِي بِهِ فَتَأْتَمُّ. يَقَالُ: نَزَّلْتُ عَنِ الأَمْرِ إِذَا تَرَكْتَهُ كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَوْلِيًّا.

ومكان نزل: يُنْزَلُ فِيهِ كَثِيرًا؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وَنَزَّلَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ: انْحَدَرَ. وَالتَّزَالُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ يَتَازَلَ الْفَرِيقَانِ، وَفِي الْمَسْحُوكِ: أَنْ يَتَزُولَ الْفَرِيقَانِ عَنِ

إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا، وقد تنازلاوا.

ونزالي نزال أي انزل، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد؛ واحتاج الشماخ إليه فنقله فقال:

لقد علمت خيل بموقان أنني

أنا الفارس الحامي إذا قيل نزال^(١)

الجوهري: نزال مثل قطام بمعنى انزل، وهو معدول عن المنازلة، ولهذا أنه الشاعر بقوله:

وليعم حشش الدرع أنت إذا

دعيت نزال ولع في الدغر

قال ابن بري: ومثله لزيد الخيل:

وقد علمت سلامة أن سيفي

كربة، كلما دعيت نزال

وقال حزية الفعسي:

عرضنا نزال، فلم ينزلوا

وكانت نزال عليهم أطم

قال: وقول الجوهري نزال معدول من المنازلة، يدل على أن نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض؛ قال: ويقوي ذلك قول الشاعر أيضاً:

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها

بسليم أوظفة الفوائم هيكل

فدعوا نزال فكنت أول نزال

وعلام أركبه إذا لم أنزل

وصف فرسه بحسن الطراد فقال: وعلام أركبه إذا لم أنزل الأبطال عليه؟ وكذلك قول الآخر:

فلم أذخر الدهماء عند الإغارة

إذا أنا لم أنزل إذا الخيل جالت

فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير؛ قال: ويدل على أن نزال في قوله: فدعوا نزال بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله:

وعلام أركبه إذا لم أنزل

أي ولم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه، وإذا جعلت نزال بمعنى النزول إلى الأرض صار المعنى: وعلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض، قال: ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال: وعلام أركبه في حين أنا راكب؛ قال ومما يقوي ذلك قول زهير:

وليعم حشش الدرع أنت إذا

دعيت نزال، ولع في الدغر

ألا ترى أنه لم يمدحه بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال؟ ولا تمدح الملوك بمثل هذا، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله إلى الأرض مما تمدح به الفرس، وأيضاً فليس النزول إلى الأرض هو العلة في الركوب. وفي الحديث: نزلت ربي في كذا أي راجعته وسألته مرة بعد مرة، وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من النزول في الحرب.

والنزيل: الضيف؛ وقال:

نزيل القوم أعظمهم محقواً

وحق الله في حق النزيل

سيبويه: ورجل نزيل نازل. وأنزل القوم: أوزاقهم.

والمزل والنزل: ما هبى للضيف إذا نزل عليه. ويقال: إن فلاناً لحسن النزل والنزل أي الضيافة؛ وقال ابن السكيت في قوله:

فجاءت بيتن للنزلة أرشما

قال: أراد لضيافة الناس؛ يقول: هو يحف لذلك، وقال الزجاج في قوله: «أذلك خير نزالاً أم شجرة القوم» يقول: أذلك خير في باب الأنزال التي يتقوت بها وتمكن معها الإقامة أم نزل أهل النار؟ قال: ومعنى أقمتم لهم نزلهم أي أقمتم لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه. والجوهري: والنزل ما يهتأ للنزيل، والجمع الأنزال. وفي الحديث: اللهم إني أسألك نزل الشهداء؛ النزل في الأصل: قرى الضيف وتضم زايه، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب؛ ومنه حديث الدعاء للميت: وأكرم نوله.

والمُنزَل: الإنزال، تقول: أنزلني منزلاً مباركاً.

ونزل القوم: أنزلهم المنازل. ونزل فلان عميره: قدر لها المنازل. وقوم نزل: نازلون.

والمُنزِل والمُنزلة: موضع النزول. قال ابن سيده: وحكى

(١) قوله «لقد علمت خيل إلخ» هكذا في الأصل بضمير التكلم، وأنشده باقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ:

وقد علمت خيل بموقان أنه

هو الفارس الحامي إذا قيل نزال.

الليحاني مَثَرَلْنَا بموضع كذا، قال: أراه يعني موضع نُورُونَا؛ قال: ولست منه على ثقة؛ وقوله:

كَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِحِ فَأَبَانَ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَذَفَ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا يَبْلُغُهَا

بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجِسْرَةَ الْأَجْدُ

أَرَادَ: أَمَسْتُ مَنَازِلَهَا فَحَذَفَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَنَاهَا قَصْدَهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا حَذْفَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَثْرَلُ الْمَثَلُ، وَالِدَاؤُ وَالْمَنْزِلَةُ مَثَلُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَمَسْرَلْتَنِي مَنِي، سَلَامٌ عَلَيْكَمَا

هَلِ الْأَرْزُوسُ اللَّائِي مَضِيئَ زَوَاجِعِ

وَالْمَنْزِلَةُ: الرِّبِيَّةُ، لَا تَجْمَعُ. وَاسْتَنْزَلَ فَلَانَ أَي حَطَّ عَنْ مَرَاتِبِهِ. وَالْمَنْزِلُ: الدَّرَجَةُ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَنزِلَةُ الشَّعَافِ أَي هُوَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ كَمَا قَالُوا دَخَلْتَ الْبَيْتَ وَذَهَبْتَ الشَّامَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا، يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشَّعَافِ، وَهَذَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِبَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ. وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا أَيَّ جَعَلَ الْجَدَّ فِي مَنْزِلَةِ الْأَبِ وَأَعْطَاهُ نَصِيْبِيهِ مِنَ الْمِيرَاثِ.

وَالنَّوَالَةُ: مَا يُنْزَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْمَاءِ، وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: النَّوَالَةُ، بِالضَّمِّ، مَاءُ الرَّجُلِ. وَقَدْ أَنْزَلَ الرَّجُلُ مَاءَهُ إِذَا جَامَعَ، وَالرَّامَةُ تَسْتَنْزِلُ ذَلِكَ. وَالنَّوَالَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ التَّنْزِيلِ.

وَالنَّازِلَةُ: الشَّدِيدَةُ تَنْزَلُ بِالْقَوْمِ، وَجَمَعَهَا النَّزَالُ. الْمُحْكَمُ: وَالنَّازِلَةُ الشَّدَّةُ مِنَ شَدَائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ بِالنَّاسِ، نَسَأَلَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ تَنْزَلْتُ الرَّحْمَةَ. الْمُحْكَمُ: تَنْزَلْتُ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ نَزَلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ كِلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ. نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ: حَلَّ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَعْمِرُ عَلِيٍّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيْلًا

أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ الشَّقَامُ نَزِيلًا

جَعَلَهُ كَالنَّزِيلِ مِنَ النَّاسِ أَي وَأَنْ يَكُونَ بِكَ الشَّقَامُ نَازِلًا. وَنَزَلَ الْقَوْمُ: اتَّوَا مِنِّي؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَأَفِيئْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ

إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ الْعَجَبَاتِ

أَي أَتَتْ مِنِّي؛ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ

أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمُ مَا أَتَتْ فَنَاعِلُهُ

وَالنَّزْنُ: الرَّيْعُ وَالْفَضْلُ، وَكَذَلِكَ النَّزْلُ. الْمُحْكَمُ: النَّزْلُ وَالنَّزْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، رَيْعٌ مَا يُرْعَعُ أَي زَكَاؤُهُ وَبِرَكْتُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْزَالٌ، وَقَدْ نَزَلَ نَزْلًا. وَطَعَامُ نَزْلٍ: ذُو نَزْلٍ، وَنَزِيلٌ: مَبَارَكٌ؛ الْأَخْمِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَطَعَامُ قَلِيلِ النَّزْلِ وَالنَّزْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، أَي قَلِيلُ الرَّيْعِ، وَكثِيرُ النَّزْلِ وَالنَّزْلُ، بِالتَّحْرِيكِ. وَأَرْضُ نَزْلَةٍ: زَاكِيَةُ الرُّزْعِ وَالْكَلاِ. وَثُوبُ نَزِيلٍ: كَامِلٌ. وَرَجُلٌ ذُو نَزْلٍ: كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ وَبِرَكْتُهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجْرِبًا

وَذَا نَزَلَ عِنْدَ الرُّزْيَةِ بِأَيْدِي

وَالنَّوَالَةُ: كَالرُّكَامِ؛ يُقَالُ: بِهِ نَزْلَةٌ، وَقَدْ نَزَلَ^(١). وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ قَالُوا: مَرَّةً أُخْرَى.

وَالنَّزْلُ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلُ. وَأَرْضُ نَزْلَةٍ: تَسِيلٌ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ. وَمَكَانُ نَزْلٍ: سَرِيعُ السَّيْلِ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا نَزَلَ يُسِيلُهُ الْقَلِيلُ الْهَيْئُ مِنَ الْمَاءِ. وَالنَّزْلُ: الْمَطَرُ. وَمَكَانُ نَزْلٍ: صُلْبٌ شَدِيدٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَكَانُ نَزْلٍ وَاسِعٌ بَعِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالَ الثَّقَلِ

فِي مَنِي ضَحَّاكِ السَّنَايَا نَزْلِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَكَانُ نَزْلٍ إِذَا كَانَ مَجَالًا مَرْتًا، وَقِيلَ: النَّزْلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ الضَّمِيقِ مِنْهَا. الْجَوْهَرِيُّ: أَرْضُ نَزْلَةٍ وَمَكَانُ نَزْلٍ بَيْنَ النَّوَالَةِ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ لَصَلَابَتِهَا، وَقَدْ نَزَلَ، بِالْكَسْرِ. وَحِطُّ نَزْلٍ أَي مَجْتَمِعٌ.

وَوَجَدَتْ الْقَوْمَ عَلَى نَزْلَاتِهِمْ أَي مَنَازِلِهِمْ. وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى نَزْلَاتِهِمْ وَنَزْلَاتِهِمْ أَي عَلَى اسْتِقَامَةِ أحوالِهِمْ مِثْلَ سَكِنَاتِهِمْ؛ زَادَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَسَنِ الْحَالِ.

وَمُنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ^(٢): مِنْ شَعْرَاتِهِمْ؛ وَكَانَ مُنَازِلٌ عَقْبُ أَبِيهِ

(١) قَوْلُهُ «وَقَدْ نَزَلَ» هَكَذَا ضَيْطٌ بِالْقَلَمِ فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَقَدْ نَزَلَ كَعَلِمٍ.

(٢) قَوْلُهُ «وَمُنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ» ضَيْطٌ فِي الْأَصْلِ بَعْضُ الْمِيمِ، وَفِي الْقَامُوسِ بَفَتْحِهَا، وَعِبَارَةٌ شَرَحَهُ: هُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ كَمَا يَفْتَضِيهِ إِطْلَاقُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِضَمِّهَا أَمْ. وَفِي الصَّغَايَانِي: وَسَمُوا

فقال فيه:

جَزَتْ رَحْمَتِي وَسِينِي وَسِنَايِلِي
جَزَاءَ كَمَا يَسْتَحْبِرُ الْكَلْبُ طَالِيَةً
فَعَقَّ سَنَايِلًا ابْنَهُ حَلِييَجَ فَقَالَ فِيهِ:

تَطَلَّمَنِي مَالِي حَلِييَجَ وَعَقْنِي

على حين كانت كالجني عظامي

وخذَهُ ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله، والجمع نَزَاهَةٌ
وَنَزَاهُونَ وِنَزَاهَةٌ، والاسم النَّزْهَةُ والنَّزَاهَةُ. ونَزْهَةٌ نَفْسُهُ عن القبيح:
تَحَاهَا. ونَزْهَةُ الرَّجُلِ: بَاعَدَهُ عن القبيح. والنَّزَاهَةُ: البعد عن
السوء. وإن فلاناً نَزَّهَهُ كَرِيماً إِذَا كَانَ بَعِيداً عَنِ اللُّؤْمِ، وهو نَزِيهٌ
الحَلْقِي. وفلان يَنْزَهُهُ عن مَلَامِ الأَخْلَاقِ أَي يَنْزِعُهُ عَمَّا يُدْمَمُ
منها. الأزهري: النَّزْهَةُ رَفَعُهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرَماً وَرَغْبَةً عَنْهُ.

والتَّزْيِيهَةُ: تَسْبِيحُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِبَاعَدُهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ.
الأزهري: تَزْيِيهَةُ اللَّهِ تَبْعِيدهُ وَتَقْدِيسُهُ عَنِ الأَدْنَاءِ والأَشْيَاءِ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرِّيفِ وَالمِيَاهِ نَزِيهَةٌ لِبُعْدِهَا عَنِ عَمَقِ
المِيَاهِ وَذِيانِ القُرَى وَوَمَدِ البَحَارِ وَفَسَادِ الهَوَاءِ. وَفِي الحَدِيثِ:
كَانَ يَصِلِي مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَمُرُّ بِأَيِّ بَابَةٍ فِيهَا تَزْيِيهَةُ اللَّهِ إِلا نَزَّهَهُ؛ أَصْلُ
النَّزْهَةِ البَعْدُ، وَتَزْيِيهَةُ اللَّهِ تَبْعِيدهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النِّقَاصِ؛
وَمِنَ الحَدِيثِ فِي تَفْسِيرِ سَبْحَانَ اللَّهِ: هُوَ تَزْيِيهُهُ أَي إِبَاعَدَهُ عَنِ
السُّوءِ وَتَقْدِيسُهُ؛ وَمِنَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الإِيْمَانُ
نَزْهَةٌ أَي بَعِيدٌ عَنِ المَعَاصِي. وَفِي حَدِيثِ المُعَدَّبِ فِي قَبْرِهِ:
كَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنَ البَوْلِ أَي لَا يَسْتَشِيرُ وَلَا يَتَطَهَّرُ وَلَا يَسْتَبْعِدُ
مِنْهُ. قَالَ شَمْرٌ: وَيَقَالُ هُمُ قَوْمٌ أَنْزَاهُ أَي يَنْتَزَهُونَ عَنِ الحَرَامِ،
الوَاحِدُ نَزِيهٌ مِثْلُ عَلِيٍّ وَأَمْلَاءُ. وَرَجُلٌ نَزِيهٌ وَنَزِيَةٌ: وَرَجُلٌ
سِيدهُ سَقَى إِبْنَهُ ثُمَّ فَزَّهَهَا نَزْهًا بَاعَدَهَا عَنِ المَاءِ. وَهُوَ بِنَزْهِيهِ
عَنِ المَاءِ أَي بَعُدَ. وَفُلَانٌ نَزِيهٌ أَي بَعِيدٌ. وَتَنْزَهُوا بِحَزْمِكُمْ عَنِ
القَوْمِ: تَبَاعَدُوا. وَهَذَا مَكَانٌ نَزِيهٌ: خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ
أَحَدٌ فَانْزَلُوا فِيهِ حَزْمَكُمْ. وَنَزْهَةُ الفَلَاةِ: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ المِيَاهِ
وَالأَرْيَافِ.

نَزْهَةُ النَّزْهَةُ: مَعْرُوفَةٌ. وَالنَّزْهَةُ: التَّبَاعُدُ، وَالأَسْمُ النَّزْهَةُ. وَمَكَانٌ
نَزْهَةٌ وَنَزِيهَةٌ، وَقَدْ نَزَّهَهُ نَزْهَةً وَنَزَاهِيَةً، وَقَدْ نَزَّهَتِ الأَرْضُ،
بِالكَسْرِ. وَأَرْضٌ نَزْهَةٌ وَنَزْهَةٌ بَعِيدَةٌ غَدَبَةٌ نَائِيَةٌ مِنَ الأَنْدَاءِ وَالمِيَاهِ
وَالعَمَقِ. الجوهري: وَخَرَجْنَا نَنْزَهُهُ فِي الرِّيَاضِ، وَأَصْلُهُ مِنَ
البُعْدِ، وَقَدْ نَزَّهَتِ الأَرْضُ، بِالكَسْرِ. وَيَقَالُ: ظَلَلْنَا مُنْتَزِهِينَ إِذَا
تَبَاعَدُوا عَنِ المِيَاهِ. وَهُوَ يَنْزَهُهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَبَاعَدَ مِنْهُ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الجَائِيَةُ أَرْضٌ نَزْهَةٌ أَي بَعِيدَةٌ عَنِ
الوَبَاءِ. وَالجَائِيَةُ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ. ابْنُ سِيدهُ: وَتَنْزَهُهُ الإِنْسَانُ خَرَجَ
إِلَى الأَرْضِ النَّزْهَةِ، قَالَ: وَالعَامَّةُ يَضَعُونَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَيَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ خَرَجْنَا نَنْزَهُهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى البَسَاتِينِ
فَيَجْعَلُونَ النَّزْهَةَ الخُرُوجَ إِلَى البَسَاتِينِ وَالحَضَرَ وَالرِّيَاضِ، وَإِنَّمَا
النَّزْهَةُ التَّبَاعُدُ عَنِ الأَرْيَافِ وَالمِيَاهِ حَيْثُ لَا يَكُونُ مَاءٌ وَلَا نَدَى
وَلَا جَمْعٌ نَاسٍ، وَذَلِكَ شَيْءٌ البَادِيَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانَ يَنْزَهُهُ عَنِ
الأَقْدَارِ وَيَنْزَهُهُ نَفْسَهُ عَنْهَا أَي يُبَاعَدُ نَفْسَهُ عَنْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ
بِنِ حَبِيبِ الهَذَلِيِّ:

كَأَنَّكَ فَرَدُّ عَلَى حَافَةِ

يُسْرُدُ عَنِ كَيْفِيهِ الدُّبَابَا

أَقْبَتْ رِبَاعَ يَنْزُهُ الفَلَاةَ

ة، لَا يَرِدُ المَاءَ إِلا أَنْيَابَا

نَزَا: النَّزْوُ: الوَثْبَانُ، وَمِنْهُ نَزْوُ النَّيْسِ، وَلَا يَقَالُ إِلا لِلنَّشَاءِ
وَالدُّوَابِّ وَالبَقَرِ فِي مَعْنَى السَّفَادِ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: الأَنْزَاءُ
حَرَكَاتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ. وَيَقَالُ لِلْفَحْلِ: إِنَّهُ لَكَثِيرُ
النَّزَاءِ أَي النَّزْوِ. قَالَ: وَحَكَى الكَسَائِيُّ النَّزَاءَ، بِالكَسْرِ،
وَالهَذَا مِنَ الهَذْيَانِ، بَضْمُ الهَاءِ، وَنَزَا الذَّكَرُ عَلَى الأُنْثَى
نِزَاءً، بِالكَسْرِ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي الحَافِرِ وَالظَّلْفِ وَالسَّبَاعِ،
وَأَنْزَاهُ غَيْرُهُ وَنَزَاهَ تَنْزِيهَةً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ: أَمِرْنَا أَنْ لَا نَنْزِيَهُ الحُمْرَ عَلَى الحَيْلِ أَي نَحْمِلُهَا
عَلَيْهَا لِلتَّسْلِ. يَقَالُ: نَزَّوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْتُ نَزْوًا إِذَا وَثَبْتَ
عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ يَكُونُ فِي الأَجْسَامِ وَالمَعَانِي

وَيُرْوَى: إِلا أَنْيَابَا، يَرِيدُ مَا تَبَاعَدَ مِنَ الفَلَاةِ عَنِ المِيَاهِ
وَالأَرْيَافِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: صَنَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْعًا فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَنْزَهُهُ عَنْهُ قَوْمٌ أَي تَرَكُوهُ
وَأَبْعَدُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالرُّخْصَةِ فِيهِ. وَقَدْ نَزَّهَهُ وَنَزَّهَةٌ
نَزْهَةً إِذَا بَعُدَ.

وَرَجُلٌ نَزَّهَهُ الحَلْقِي وَنَزْهَهُ وَنَازَهُ النَّفْسُ: عَفِيفٌ مُتَكَبِّرٌ يَحُلُّ

مات. يقال: نُزِيَ دمه نُزُوفٌ إذا جرى ولم يَنْقَطِع. وفي حديث أبي عامر الأشعري: أنه كان في وَقْعَةِ هَوَازِنَ رُمِي بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ فَنَزِيَ مِنْهُ فَمَات. وفي حديث السَّقِيفَةِ: فَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ أَي وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطَّئُوهُ.

وَالنُّزْوَانُ: الثَّقَلُ وَالسُّورَةُ. وَإِنَّ لِنَزْيِّ إِلَى الشَّرِّ وَنَزَاءً وَمُنْتَزِ أَي سَوَّارٌ إِلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا نَزَّ بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَخْرِصُ عَلَى أَنْ لَا يَسْأَمَ الشَّرَّ حَتَّى يَسْأَأَهُ صَاحِبُهُ. وَالنَّازِيَةُ: الْجِدَّةُ وَالنَّادِرَةُ^(١). اللَّيْثُ: النَّازِيَةُ جِدَّةُ الرَّجُلِ الْمُتَنَزِّيِ إِلَى الشَّرِّ، وَهِيَ النَّوْازِي. وَيَقَالُ: إِنْ قَلِبَهُ لِيَنْزُوَ إِلَى كَذَا أَي يَنْزِعُ إِلَى كَذَا. وَالنُّزْيُ: التَّوْتُبُ وَالتَّسْوَعُ؛ وَقَالَ نُضَيْبٌ، وَقِيلَ هُوَ لِبِشَارٍ:

أَقُولُ وَلَيْسَتِي تَسْرَدَاؤُ طَوْلًا
أَمَا لِلسَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَاؤُ

جَحَفْتُ عَيْنِي عَنِ الشُّعْبِيضِ حَتَّى
كَأَنَّ جَفَوْنَهَا عَنْهَا قِصَاؤُ
كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُورَةٌ تَسْرَى

جِدَارَ السَّبِينِ لَوْ نَفَعَ الْجِدَاؤُ

وفي حديث وائل بن حجر: إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا؛ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ. وَالانْتِزَاءُ وَالتَّنَزُّيُ أَيْضًا: تَسْرَعُ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: انْتَزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بغير علم. وَنَزَبَتِ الْحَمْرُ تَنْزُورًا: مُزِجَتْ فَوُتِّبَتْ. وَنَوَازِي الْحَمْرِ: جِنَادُهَا عِنْدَ الْمَرْجِ وَفِي الرَّأْسِ. وَنَزَا الطَّعَامُ يَنْزُو نَزْوًا: عَلَا سِيغَرُهُ وَارْتَفَعَ. وَالنُّزَاءُ وَالنَّزَاءُ: السَّفَادُ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسُّبُعِ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الدَّوَابِّ، وَقَدْ نَزَا يَنْزُو نَزَاءً وَأَنْزَيْتُهُ. وَقَضْعَةٌ نَازِيَةٌ الْقَعْرُ أَي قَعِيرَةٌ، وَنَزِيَّةٌ إِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْقَعْرُ وَلَمْ يُسَمَّ قَعْرُهَا أَي قَعِيرَةٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: النَّازِيَةُ قَضْعَةٌ قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ. وَنَزْيُ الرَّجُلِ: كَثْرَتُ وَأَصَابُهُ جَرَحَ فَنَزِيَ مِنْهُ فَمَات. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلشَّعَاءِ الَّذِي لَيْسَ بِصَحْمٍ أَدْيِيٌّ، فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ نَزْيِيٌّ، مَهْمُوزٌ.

وقال: النَّزِيَّةُ، بغير همز، ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر؛ وأنشد:

قال الخطابي: يشبه أن يكون المعنى فيه، والله أعلم، أن السحمر إذا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ عَدْدُهَا وَانْقَطَعَ نَمَائُهَا وَتَغَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا، وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَاللُّرُكُضِ وَاللُّطَلْبِ وَاللِّجْهَادِ وَإِخْرَازِ الْغَنَائِمِ، وَلِخَمِّهَا مَا كَوَّلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثَرَ نَسْلُهَا لِيَكْثَرَ الْانْتِفَاعُ بِهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّزَاءُ الْوُتْبُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّزْوَانُ فِي الْوُتْبِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُتْبَ إِلَى قَوْفٍ، نَزَا يَنْزُو نَزْوًا وَنَزَاءً وَنَزْوًا وَنَزَوَانًا؛ وَفِي الْمِثْلِ:

نَزُوَ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارَا

قال ابن بري: شاهد النَّزْوَانُ قَوْلَهُمْ فِي الْمِثْلِ: قَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنُّزْوَانِ؛ قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمِيِّ أَخُو الْخَنَسَاءِ: أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعْتُه،

وقد جيل بين العير والنزوان

وتنزي ونزأ؛ قال:

أَنَا سَمَاطِيطُ الَّذِي حُدُّتْ بِهِ
مَنْبِي أُنْسِيَةٌ لِلْعَدَاءِ أَنْبِيَةٌ
نُسْمٌ أَنْزُ حَوْلَهُ وَأَخْبِيَةٌ
حَتَّى يُقَالَ سَبِيْدٌ وَلَسْتُ بِهِ

الهاء في أختية زائدة للوقف، وإنما زادها للوصول لا فائدة لها أكثر من ذلك، وليست بضمير لأن أختي غير متعد، وأنزاه ونزاه تنزيًا وتنزأ؛ قال:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًا
كَمَا تُنَزِّي سَهْلَةَ صَبِيًا

النُّزَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَنْزُو مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ. وَنَزَا بِهِ قَلْبُهُ: طَمَحَ. وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي الْغَنَمِ نَزَاءٌ، بِالضَّمِّ، وَتَعَازَ وَهَمَا مَعَا دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَنْزُو مِنْهُ وَتَنْفُزُ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّزَاءُ فِي الدَّابَّةِ مِثْلُ الْقِمَاصِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ نَزَاءَ الدَّابَّةِ هُوَ قِمَاصُهَا؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورُ الْأَخْيَلِ

فهذا يدل على أن النَّزْوَةَ الْوُتْبُ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ:

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرِّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ

يريد أنه قد ركب جواده الحصى فهو ينزو من شدّة الحرّ أي يَغْفِرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَنَزِيَ مِنْهَا حَتَّى

(١) قوله هو والنادرة كذا في الأصل بالنون، والذي في متن شرح القاموس:

والبادرة، بالباء وتقدم الدال، وفي القاموس المطبوع: والبادرة بتقدم الراء.

وفي العارِضِينَ الْمُصْعِدِينَ نَزْرَةً

من الشُّوقِ مَجْنُوثٌ بِهِ الْقَلْبُ أَجْمَعُ

قال ابن بري: ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعدو من الخيل: فإذا نزا نزراً يقارب العدو فذلك التوقُّص، فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقُّص والقصاص ونحوه. قال: وقال ابن حمزة في كتاب أفعال من كذا: فأما قولهم أنزى من طيبي فمن التزوان لا من النزور، فهذا قد جعل التزوان القصاص والوكب، وجعل النزور نزور الذكر على الأنتى، قال: ويقال نزي دلوه تزوية وتزوياء؛ وأنشد:

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيَا

نساء: نَسَبَتِ الْمَرْأَةُ نَسَاءً نَسَاءً: تَأَخَّرَ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ، وَبَدَأَ حَيْضُهَا، فَهِيَ نَسَاءٌ وَنَسِيَةٌ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَنَسْوَةٌ، وَقَدْ يُقَالُ: نَسَاءَ نَسَاءً، عَلَى الصِّفَةِ بِالمصدر. يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوْلَ مَا تَحْمِلُ: قَدْ نَسَيْتُ.

وَنَسَاءَ الشَّيْءِ يَنْسُوهُ نَسَاءً وَأَنْسَأَهُ: أَخْرَجَهُ فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ بِمَعْنَى وَالاسْمُ النَّسِيئَةُ وَالنَّسِيَّةُ. وَنَسَاءَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ، وَأَنْسَأَ أَجَلَهُ: أَخْرَجَهُ. وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ: مَدَّ^(١) لَهُ فِي الْأَجَلِ أَنْسَاءَهُ فِيهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا، وَالاسْمُ النَّسَاءُ. وَأَنْسَأَهُ اللَّهُ أَجَلَهُ وَنَسَأَهُ فِي أَجَلِهِ، بِمَعْنَى. وَفِي الصَّحَاحِ: وَنَسَاءً فِي أَجَلِهِ، بِمَعْنَى. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيُصَلِّ رَجْمَةً.

النَّسَاءُ: التَّأخِيرُ يَكُونُ فِي العُمْرِ وَالدُّنْيَا.

وقوله يُنْسَأُ أَي يُؤَخَّرُ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: صَلَّةُ الرَّجْمِ مَثْرَاءَةٌ فِي الْمَالِ مَنَسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ؛ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ أَي مَطْبُوءَةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: وَكَانَ قَدْ أَنْسِيءَ لَهُ فِي العُمْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْتَشِينُوا الشَّيْطَانَ، أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا، فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ، وَلَا تَسْتَشِينَهُلُوا الشَّيْطَانَ. يَرِيدُ: أَنَّ ذَلِكَ مُهْلَةٌ مُسْؤَلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَالنَّسَاءَةُ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ الْكَلَاءَةِ: التَّأخِيرُ. وَقَالَ فَيْقِيهِ الْعَرَبُ: مَنْ سَرَّه النَّسَاءُ وَلَا نَسَاءً، فَلْيَحْفَظْ الرِّدَاءَ، وَلْيَبَاكِرِ الْعَدَاءَ، وَلْيَقْبَلْ غَشِيَانَ النَّسَاءِ وَفِي نَسَخَةٍ: وَلْيُؤَخِّرْ غَشِيَانَ النَّسَاءِ؛ أَي تَأَخَّرْ

العُمْرِ وَالبَقَاءِ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسأها﴾^(٢) الْمَعْنَى: مَا نَنْسَخُ لَكَ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، أَوْ نُنسأها: نُؤَخِّرُهَا وَلَا نُثَرِّلُهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخًا بِغَيْرِهَا وَأَقْرَبُ حَظُّهَا، وَهَذَا عِنْدَهُمُ الْأَكْثَرُ وَالْأَجْوَدُ.

وَنَسَاءَ الشَّيْءِ نَسَاءً: بَاعَهُ بِتَأخِيرٍ، وَالاسْمُ النَّسِيئَةُ. تَقُولُ: نَسَأْتُهُ الْبَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ وَبَعْتُهُ بِنَسَاءَةٍ وَبَعْتَهُ بِكَلَاءَةٍ وَبَعْتَهُ بِنَسِيئَةٍ أَي بِأَخْرَجَةٍ وَالنَّسِيئَةُ: شَهْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهِيَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْهُ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيئَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ قَالَ الْفَرَاهِيُّ: النَّسِيئَةُ الْمَصْدَرُ، وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ، مِثْلَ قَيْبِلَ وَمَقْتُولِ، وَالنَّسِيئَةُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِكَ نَسَأْتُ الشَّيْءَ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخْرَجْتَهُ، ثُمَّ يُحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيءٍ، كَمَا يُحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَيْبِلَ.

وَرَجُلٌ نَاسِيءٌ وَوَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَحَابُ^(٣) وَلَا يُرِيدُ لِي قَضَاءً، فَيَقُولُونَ: صَدَقْتَ! أَنْسَيْنَا شَهْرًا أَي أَخْرَجْنَا عَثَا حُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَجَلِ الْمُحْرَمِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حُرْمِ، وَلَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ، فَيُجَلِّ لَهُمُ الْمُحْرَمَ، فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ. قَالَ أَبُو مَصْنُورٍ: النَّسِيءُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيئَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ، اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: نَسَأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ. وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بِنِ جَذَلِ الطَّعَانِ:

أَلَسْنَا النَّاسِيئِينَ عَلَى مَعَدِّ

شُهُورِ الْجَلِّ نَجَعَلُهَا حَرَامًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَتْ النَّسَاءَةُ فِي كِنْدَةَ، النَّسَاءَةُ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ: النَّسِيئَةُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

وَالنَّسَأْتُ عَنْهُ: تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ. وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرعى. وَيُقَالُ: إِنَّ لِي عَنْكَ لَمُنْسَأًا أَي مُتَّأً وَسَعَةً. وَأَنْسَأَهُ الدُّنْيَا وَالبَيْعَ: أَخْرَجَهُ بِهِ أَي جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ

(٢) [في التاج: ولا أحاب ولا يرد تولي].

(١) [في التاج: أمده].

حَبْلُهَا، فَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَأَتْ اللَّيْنُ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ. قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: النَّسْوَةُ، عَلَى فَعُولٍ، وَالنَّسْوَةُ، عَلَى فَعْلٍ، وَرَوَى نَسْوَةٌ، بِضَمِّ النَّوْنِ. فَالنَّسْوَةُ كَالْحَلُوبِ وَالنَّسْوَةُ تَشْمِيَةٌ بِالمصدر. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهِيَ نَسْوَةٌ، وَفِي رِوَايَةِ نَسْوَةٍ، فَقَالَ لَهَا الْبَيْهَرِيُّ بَعْدَ اللَّهِ خَلَفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ غَلَامًا، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ.

وَأَنسَأَ عَنْهُ: تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ:

إِذَا أَنَسَوُوا فَوَتْ الرِّمَاحِ أَنْسَهُمْ

عَوَائِرُ نَجَلٍ كَالجِرَادِ تُطَيِّرُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا انْتَسَمُوا فَوَتْ الرِّمَاحِ.

وَنَاسَأَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ، جَاؤُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَأَصْلُهُ الهمز. وَعَوَائِرُ نَجَلٍ أَيُّ جَمَاعَةٍ سِيَاهٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ.

وَانْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِزْمُوا فَإِنَّ الرُّمِيَّ جِلَادَةٌ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسَمُوا عَنِ الْبَيْتِ، أَيُّ تَأَخَّرُوا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرَوِي بِلَا هَمْزٍ، وَالصَّوَابُ: فَانْتَسَمُوا، بِالْهَمْزِ؛ وَيُرْوَى: فَبَسَمُوا أَيُّ تَأَخَّرُوا. وَيَقَالُ: بَسَمْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ. وَقَوْلُهُمْ: أَنَسَأْتُ سُرِّيَّتِي أَيُّ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي.

قَالَ الشُّفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ:

عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ

وَبَيْنَ الْحَمْسَا هِيَهَاتَ أَنَسَأْتُ سُرِّيَّتِي

وَيُرْوَى: أَنَسَأْتُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ. فَالْشُّرَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ: الْمَذْهَبُ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ: الْجَمَاعَةُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفَضَّلِ. وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا: أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْرُوفٍ بَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ: عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي، وَالصَّوَابُ عَدَوْنَا، لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ. قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: عَدَوْنَا، فِي فَصْلِ سَرَبِ. وَالشُّرَيْبَةُ: الْمَذْهَبُ، فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَأً: زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخْرَجَهَا^(٣) عَنْ وَقْتِهَا. وَنَسَأَهَا: دَفَعَهَا فِي السَّبِيلِ وَسَاقَهَا.

لَهُ بِأَخْرَجَ. وَاسْمُ ذَلِكَ الدُّبَيْنِ: النَّسِيئَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا الرُّبَا فِي النَّسِيئَةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، يَرِيدُ: أَنَّ بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرُّبَا، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَرَى بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ مُتَفَاوِضَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا، وَأَنَّ الرُّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئَةِ.

وَاسْتِنْسَاءُ: سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيَهُ ذَنْبَهُ. وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ اسْتِنْسَأْتُ حَقِّي رَبِيعَةَ لِيَلْحِيَا

وَعِنْدَ الْحَيَا عَازٍ عَلَيْكَ عَظِيمٍ

وَإِنْ قَضَاءُ السَّخْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ

مِنَ السُّخِّ فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ^(١)

قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٍ طَلَبٌ مِنْهُ حَقُّهُ. قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُحْصِبَ. فَقَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ الْقَوْمَ جَمَلًا مَهْرُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أُحْصِبْتَ إِبِلَكَ. وَتَقُولُ: اسْتِنْسَأْتُ الدُّبَيْنَ، فَأَنْسَأَنِي، وَنَسَأْتُ عَنْهُ ذَنْبَهُ: أَخْرَجْتَهُ نَسَاءً بِالمَدِّ. قَالَ: وَكَذَلِكَ النَّسَاءُ فِي الْعُمُرِ، مَمْدُودٌ. وَإِذَا أَخْرَجْتَ الرَّجُلَ بِذَنْبِهِ قُلْتَ: أَنَسَأْتُهُ، فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأخِيرٌ قُلْتَ: قَدْ نَسَأْتُ فِي أَيَّامِكَ، وَنَسَأْتُ فِي أَجْلِكَ^(٢). وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجْلِكَ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِللَّيْنِ: النَّسِيءُ لِزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ. وَكَذَلِكَ قِيلَ: نَسَيْتِ الْمَرْأَةَ إِذَا حَبَلَتْ، جَعَلْتَ زِيَادَةَ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّيْنِ. وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ: نَسَأْتُهَا أَيُّ زَجَرْتَهَا لِيَزِدَادَ سَبِيحِهَا. وَمَا لَهُ نَسَأَهُ اللَّهُ أَيُّ أَخْرَاهُ. وَيَقَالُ: أَخْرَهُ اللَّهُ، وَإِذَا أَخْرَهُ فَقَدْ أَخْرَاهُ.

وَنَسَيْتِ الْمَرْأَةَ نَسَأْتُ نَسَاءً، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَبْلُهَا عَنْ وَقْتِهَا، فَيُرْجَى أَنَّهَا حَبْلِيٌّ. وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيءٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ قَدْ نَسَيْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَحْتِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا، وَهِيَ نَسْوَةٌ أَيُّ مَطْلُونٌ بِهَا الْحَقْلُ.

يُقَالُ: امْرَأَةٌ نَسِيءٌ وَنَسْوَةٌ وَنِسْوَةٌ نِسَاءً إِذَا تَأَخَّرَ حَبْلُهَا، وَرُجِي

(١) [في الشعر إيتواه].

(٢) [في التاج: قد نسأتك في أيامك، ونسأتك في أجلك].

(٣) [في التاج: أو أخرها...].

بأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ
فَأَنْكَرُونَ لَنَا وَاجْتَهْتُهُنَّ حَالَهَا
وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَائِيَّةُ نَسْأً نَسْأً: سَمِئَتْ، وَقِيلَ هُوَ بَدَأَ
سَمِيحًا حِينَ يَنْبُثُ وَيَبْرُهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ. يُقَالُ: جَرَى النَّسْءُ فِي
الدَّوَابِّ يَعْنِي السَّمْنَ. قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ظَفِيئَةً:

بِهَ أَبْلَتْ شَهْرِي زَبِيحَ كَلْبِيهِمَا

فَقَدَ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَاقْتَرَاوَهَا

أَبْلَتْ: جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. وَمَارَ: جَرَى.

وَالنَّسْءُ: بَدَأَ السَّمْنَ. وَالاقْتِرَاؤُ: زِيَارَةُ نِسْبَتِهَا عَنِ أَكْلِ التَّيْبِسِ.
وَكَأَنَّ سَمِيحَ نَائِسِيٍّ. وَالنَّسْءُ، بِالْهَمْزِ، وَالنَّسِيءُ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ
الكَثِيرُ الْمَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ.

وَنَسْأَتُهُ نَسْأً وَنَسْأَتُهُ لَهُ وَنَسْأَتُهُ إِيَّاهُ: خَلَطْتَهُ لَهُ بِمَاءٍ، وَاسْمُهُ
النَّسْءُ. قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ الْعَبْسِيُّ:

سَقَوْنِي النَّسْءَ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي

عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَلْبٍ وَرُورٍ

وَقِيلَ: النَّسْءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
النَّسْءَ هَهُنَا. قَالَ: إِنَّمَا سَقَوْهُ الْحَمْرَ، وَيَقْوِي ذَلِكَ رَوَايَةُ سَبِيوِيَّةَ:
سَقَوْنِي الْخَمْرَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً: هُوَ النَّسِيءُ، بِالْكَسْرِ،
وَأَنْشَدَ:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسِيًّا فَإِنَّهُ

عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوْحِيمٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّسِيءُ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الصُّوَابُ. قَالَ: وَالَّذِي قَالَه
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأً، لِأَنَّ فِعْيَلًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي
الْكَلِمَةَ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ. وَلَا يُقَالُ نَيْسِيٌّ،
بِالْفَتْحِ، مَعَ عَلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعْيَلٍ بِالْكَسْرِ فَفِعْيَلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ اللَّغَةُ
الْفَصِيحَةُ فِيهِ، فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ، فَصَحَّ أَنْ النَّسِيءُ،
بِالْفَتْحِ، هُوَ الصَّحِيحُ. وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْبَيْتِ: لَا تَشْرَبْ نَيْسِيًّا،
بِالْفَتْحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَسَبُ: النَّسَبُ: نَسَبُ الْقَرَابَاتِ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَنْسَابِ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: النَّسْبَةُ وَالنَّشْبَةُ وَالنَّسَبُ: الْقَرَابَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَبَاءِ
خَاصَّةً؛ وَقِيلَ: النَّسْبَةُ مَصْدَرُ الْإِنْتِسَابِ؛ وَالنَّشْبَةُ: الْأَسْمُ.
التَّهْذِيبُ: النَّسَبُ يَكُونُ بِالْأَبَاءِ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ، وَيَكُونُ
فِي الصَّنَاعَةِ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسَكَنَ السَّيْنَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَسَأْتُ فِي ظِلْمِ الْإِبِلِ أَنْسَوُهَا نَسْأً إِذَا زِدْتَ فِي ظِلْمِهَا يَوْمًا أَوْ
يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَنَسَأْتُهَا أَيْضًا عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَخْرَجْتَهَا
عَنهُ.

وَالنَّسْأَةُ: الْعَصَا، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، نَسْأً بِهَا. وَأَبْدَلُوا إِبْدَالَ كَلْبًا
فَقَالُوا: مَنَسَأَةٌ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهَا بَدَلُ لَازِمٍ، حَكَاهُ سَبِيوِيَّةَ.

وَقَدْ قُرِئَ بِهَا جَمِيعًا. قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَأْكُلُ
مِنْسَأَتَهُ﴾ هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي، يُقَالُ لَهَا
الْمِنْسَأَةُ، أُخْذَتْ مِنْ نَسَأْتُ الْبَعِيرِ أَيْ زَجَرْتُهُ لِيَزْدَادَ سَيْرُهُ. قَالَ
أَبُو طَالِبٍ عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَمْزِ:

أَيْمَنَ أَجْمَلُ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرْبَتَهُ

بِمَنَسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَخْبِلًا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا. قَالَ: وَالصُّوَابُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ
بِأَخْبِلٍ، وَيُرْوَى وَأَحْبِلُ، بِالرَّفْعِ، وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَخْبِلُ،
بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ. وَبَعْدَهُ بِإِيبَاتِ:

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ

سَيَحْكُمُكُمْ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ

كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَثُوبِنَا

فَيَعْتَمِدُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيُفْصِلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ:

إِذَا دَبَّجْتَ عَلَى الْمِنْسَأَةِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَمَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْعَرَلُ

وَنَسْأُ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ وَالْإِبِلَ يَنْسَوُهَا نَسْأً، زَجَرَهَا وَسَاقَهَا. قَالَ (١):

وَعَنْسِ، كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ، نَسْأَتُهَا،

إِذَا قَبِيلٌ لِلْمَشْهُوبِيِّتَيْنِ: هُمَا هُمَا

الْمَشْهُوبِيَّتَانِ: الشُّغْرِيَانِ. وَكَذَلِكَ نَسْأُهَا تَنْسِئَةً: زَجَرَهَا وَسَاقَهَا.

وَأَنْشَدَ الْأَعَشِيُّ:

وَمَا أُمُّ حِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ، شَادِنٍ

تُنْسِيءُ، فِي بَرْدِ الظَّلَالِ عَزَّالَهَا (٢)

وَيُخْبِرُ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ:

(١) (هو الشماع والبيت في ديوانه، وفي التاج).

(٢) (البيت في الصبح المنير).

وما أم حشف جابة القرن فاقد

على جانبي تشليث تبغى غزالها]

وكأنهم قد قالوا: نُسِبَ ناسبٌ، على المبالغة، فبني هذا منه.
وقال شمر: التَّسْبِيبُ رَيْقُ الشَّعْرِ فِي النِّسَاءِ؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

هَلْ فِي التَّعْلِيلِ مِنْ أَسْمَاءَ مَنْ حُوبٍ
أَم فِي التَّخْرِيزِ وَإِقْدَاءِ التَّسْبِيبِ
وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ: اسْتَدْتُ، وَاسْتَأْفَتِ التُّرَابَ وَالتَّخَصَّى.

والتَّسْبِيبُ والتَّسْبِيبَانُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِحُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الطَّرِيقُ الْمُشْتَدِّقُ، كَطَّرِيقِ التَّمَلِّ وَالْحَيَّةِ، وَطَّرِيقِ حُمْرِ الْوَحْشِ
إِلَى مَوَارِدِهَا؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِدُكَيْنَ:

عَتَيْتَا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نُسَبَا
مَنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
قال: وبعضهم يقول: نَيْسَمُ، بالسيم، وهي لغة.

الجوهري: التَّسْبِيبُ الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ التَّمَلِّ نَفْسَهَا، وَهُوَ
فَيْعَلٌ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفَقِيمِيِّ:

عَتَيْتَا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نُسَبَا
قال ابن بري والذي في رجزه:

مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نُسَبَا
مَنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدِي مَبَا^(٤)

ويروى من صَادٍ أَوْ وَارِدٍ. وقيل: التَّسْبِيبُ مَا يُجَدُّ مِنْ أَثَرِ
الطَّرِيقِ. ابن سيده: والتَّسْبِيبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذَا جَاءَ وَاحِدٌ فِي إِثْرِ
آخَرَ.

وفي النوادر: نَيْسَبَ فُلَانٌ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ نَيْسَبَةً إِذَا أَذْبَرَ وَأَقْبَلَ
بَيْنَهُمَا بِالنَّمِيمَةِ وَغَيْرِهَا.

والتَّسْبِيبُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ.

نسب: التَّشْتِيقُ: الْحَدْمُ لِوَاحِدٍ لَهُمْ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ
العبادي:

يُنْصِفُهَا نُشْتَقُ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ

عَنِ النَّصَافَةِ كَالْغِرْزِلَانِ فِي السَّلْمِ

التَّهْدِيبُ: قِيلَ التَّشْتِيقُ الْخَادِمُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِلِسَانِ

يَا عَمْرُو يَا بِنَ الْأَكْرَمِينَ نُسَبَا

قَدْ نَحَبَ السَّمْعُ عَلِيكَ نَحْبَا

الشَّعْبُ هُنَا: التُّذْرُ، وَالتَّمَاهِنَةُ، وَالتَّمَاهِنَةُ أَي لَا يُزَايِلُكَ، فَهُوَ
لَا يُقْضِي ذَلِكَ التُّذْرُ أَبَدًا، وَجَمَعَ التَّسْبُ أَنْسَابًا.

والتَّسْبُ وَالتَّسْبُيبُ: ذَكَرَ نَسْبَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُوِّلَ
عَنْ نَسْبِهِ: اسْتَسْبَبَ لَنَا أَي اسْتَسْبَبَ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَكَ.

وَنَسَبَهُ يَنْسِبُهُ وَيَنْسِبُهُ^(١) نَسْبًا: عَزَاهُ وَنَسَبَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ.
وَنَسَبْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَلَسْبَهُ وَأَنْسِبُهُ نَسْبًا إِذَا رَفَعْتُ فِي نَسْبِهِ
إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ. الجوهري: نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبَهُ، بِالضَّمِّ،
نِسْبَةً وَنَسْبًا إِذَا ذَكَرْتُ نَسْبَهُ، وَالتَّسْبُ إِلَى أَبِيهِ أَي اعْتَزَى.
وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّهُا تَنْسَبُنَا، فَانْتَسَبْنَا لَهَا، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَنَاسَبَهُ: شَرِكَهُ فِي نَسْبِهِ.

والتَّسْبِيبُ: التَّسْبِيبُ، وَجَمَعَ نَسْبَاءً وَأَنْسِبَاءً؛ وَفُلَانٌ يَنْسِبُ
فُلَانًا، فَهُوَ نَسْبِيهِ أَي قَرِيبِهِ.

وَتَسَبَّ أَي ادَّعَى أَنَّهُ نَسْبِيكَ. وَفِي الْمَثَلِ: الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ،
لَا مَنْ تَكَسَّبَ.

وَرَجُلٌ نَسِيبٌ مَنُشُوبٌ: ذُو حَسَبٍ وَنَسَبٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ
نَسِيبِي، وَهُوَ أَنْسِبَانِي.

والتَّسْبَابُ: الْعَالَمُ بِالتَّسْبِيبِ، وَجَمَعَهُ نَسَابُونَ؛ وَهُوَ التَّسْبَابَةُ؛
أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالْمَدْحِ، وَلَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا
هِيَ فِيهِ، وَإِنَّمَا لِحَقَّتْ لِإِعْلَامِ السَّمْعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ
فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ
مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ، وَهَذَا الْقَوْلُ مُشْتَقٌّ فِي غَلَامَةٍ؛
وَتَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ عَلَامَاتٍ، تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، ثُمَّ
جَعَلْتَ بِشَابَاتٍ نَعْنَاءَ لَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
وَكَانَ رِجَالًا نَسَابَةً؛ التَّسَابَةُ: الْبَلِيغُ الْعَالَمُ بِالنَّسَابِ.

وَتَقُولُ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَنَاسِبَةٌ أَي مُشَاكَلَةٌ.

وَنَسَبَ بِالنِّسَاءِ، يَنْسِبُ، وَيَنْسِبُ نَسْبًا وَنَسِيبًا، وَمُنْسِبَةٌ: سَبَبٌ^(٢)
بِهِنَّ فِي الشَّعْرِ وَتَغْرُزَلُ. وَهَذَا الشَّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذَا أَي أَرْقُ نَسِيبًا،

(٢) قوله «ومنسبة شيب إلخ» عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين) فيها بضبطه المنسب في الشعر. وشعر منسوب فيه نسب والجمع المناسيب.

(٣) «في التكملة هو سلامة بن جندل».

(٤) قوله «قال ابن بري إلخ» وعبارة التكملة والرواية ملكاً إلخ أي اعطه ملكاً.

(١) قوله «ونسبه ينسبه» بضم عين المضارع وكسرهما والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار والثاني من المصباح واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته واتكالا على القياس، هذا في نسب القربان وأما في نسب الشعر فسيأتي أن مصدره النسب محركة والنسب.

الروم تكلمت به العرب.

نسخ: النَّسِجُ: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجًا فَأَنْسَجَ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنْسِجُهُ: نَسَجًا: سَخَبَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرَابَ إِذَا نَسَجَتْ الْمَوْزُ وَالْجَوْلُ عَلَى رُسُومِهَا^(١). وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الْمَاءَ إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فَأَنْسَجَتْ لَهُ طَرَائِقَ كَالْحَبْلِ. وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرَّوِّحَ إِذَا تَعَاوَزَتْ رِيحَانًا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْطَرُضُ النَّسِيجَةَ فَيُلْجِمُ مَا أَطَالَ مِنَ الشَّدَى. وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ: ضَرَبَتْهُ فَأَنْسَجَتْ فِيهِ طَرَائِقَ؛ قَالَ زَهْرِي يَصِفُ وَاِدِيًا:

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ الْمُنْبِتِ تَنْسِجُهُ^(٢)

رِيحٌ حَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكٌ

وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْوَزْقَ وَالْهَشِيمَ: جَمَعَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَعَادَ حُصْبَانًا يُسْقِبُهُ الشَّدَى

ذُرَاوَةٌ تَنْسِجُهُ الْهُوْجُ التُّرُجُ

وَالنَّسِجُ مَعْرُوفٌ، وَنَسَجَ الْحَائِكُ الثُّوبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسِجُهُ نَسْجًا، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَمُّ الشَّدَى إِلَى اللَّخْمَةِ، وَهُوَ النَّسَاجُ، وَرِجْوَتُهُ النَّسَاجَةُ، وَرَبْمَا سُمِّيَ الذُّرَاغُ نَسَاجًا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَنَامَ فِي نَسَاجَةٍ مُلْتَجِفًا بِهَا؛ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاجِقِ مَنَسُوجَةٌ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ الْمَصْدَرُ.

وقالوا في الرجل المحمود: هو نسيج وخديه؛ ومعناه أن الثوب إذا كان كريمًا لم ينسج على مثوله غيره لِدِقَّتِهِ، وإذا لم يكن كريمًا نسيبًا دقيقًا عَمِلَ على مثوله سدى عَمَلُهُ أَثَابٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: نَسِجٌ وَخِدُهُ الَّذِي لَا يُعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ بُولِعَ فِي مَدْحِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: فَلَانَ وَاحِدٌ عَصْرَهُ وَقَرِيعٌ قَوْمَهُ، فَتَنْسِجُ وَخِدَهُ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ فِي الثُّوبِ لِأَنَّ الثُّوبَ الرَّفِيعَ لَا يُنْسِجُ عَلَى مِثَالِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَخِدِهِ؟ يُرِيدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ،

(١) قوله «على رسومها» كذا بالأصل، وعبارة الأساس: ومن المجاز الريح تنسج رمم الدار، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانسجت له طرائق كالحبك.

(٢) [في الديوان: مكلل بأصول النجم تنسجه].

ولا يقال إلا في المدح. وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر نصفه، فقالت: كان والله أخوذياً نسيج وخديه؛ أرادت: أنه كان مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ.

والموضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسِجٌ. الْأَزْهَرِيُّ: مَنْسِجُ الثُّوبِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَمَنْسِجُهُ حَيْثُ يُنْسِجُ، حَكَاهُ عَنْ شَمْرِ بْنِ سَيْدِهِ: وَالْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، كُلُّهُ: الْخَشَبَةُ وَالْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي النَّسَاجَةِ الَّتِي يُمَدُّ عَلَيْهَا الثُّوبُ لِلنَّسِجِ؛ وَقِيلَ: الْمَنْسِجُ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ: الْخَفُّ خَاصَةً.

وَنَسِجَ الْكُذَّابُ الرُّوزَ: لَفَّقَهُ. وَنَسِجَ الشَّاعِرُ الشُّعْرَ: نَظَّمَهُ. وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشُّعْرَ، وَالْكَذَّابُ يَنْسِجُ الرُّوزَ، وَنَسِجَ الْغَيْثُ النَّبَاتَ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَنَسَجَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا تَنْسِجُ، وَهِيَ نَسُوجٌ: أَسْرَعَتْ تَقَلَّ قَوَائِمِهَا؛ وَقِيلَ: النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا يَثْبُتُ جَمَلُهَا وَلَا قَتْبُهَا عَلَيْهَا إِذَا هُوَ مُضْطَرِبٌ. وَنَاقَةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ: تَنْسِجُ وَتَنْسِجُ فِي سِيرِهَا، وَهُوَ شَرَعَةٌ نَقَلُهَا قَوَائِمِهَا. وَمَنْسِجُ الدَّابَّةِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ، وَمَنْسِجَةٌ: أَسْفَلٌ مِنْ حَارِكِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْعُرْفِ وَمَوْضِعِ اللَّبَدِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُسْتَنْقِيبُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ

إِذَا بُرِغَ أَفْشَعَرُ الْكَنْشُخِ وَالْعَضُدِ

أَرَادَ: أَفْشَعَرُ الْكَنْشُخِ وَالْعَضُدُ مِنْهُ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَنْسِجُ الْمُنْتَقِيبُ مِنْ كَائِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَنْتَهَى مَنَابِتِ الْعُرْفِ تَحْتَ الْقَرَبُوسِ الْمَقْدَمِ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ مَنْسِجُ الْفَرَسِ لِأَنَّ عَضَبَ الْعُنُقِ يَجِيءُ قِبَلَ الظَّهْرِ، وَعَضَبُ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ الْعُنُقِ فَيَنْسِجُ عَلَى الْكَيْفَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَيْفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ، وَالْكَاهِلُ خَلْفُ الْمَنْسِجِ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى بَجْدَانَ، فَأَوَّلَ مِنْ لَقِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ كَانَ ذِكْرَهُ عَلَى مَنْسِجِ فَرَسِهِ؛ قَالَ: الْمَنْسِجُ مَا بَيْنَ مَغْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ؛ وَقِيلَ: الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالْكَاهِلُ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَيْفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ؛ وَقِيلَ: هُوَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَجُلَانِ جَاعِلُو أَرْمَاجِهِمْ عَلَى مَنْسِجِ

خيولهم، هي جمع المُنْسِجِ.

ابن شميل: التَّنْشُوجُ من الإِيلِ التي تقدِّمُ جَهازَها إلى كاهلِها لشِدَّةِ سَيرِها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّنْشِجُ المُشْجَدَات.

نسخ: اللبث: التَّنْشِجُ والتَّنْسَاخُ ما تَحَاثَّ عن التمر من قشره وقُنَاتِ أَمْعَاغِهِ ونحو ذلك مما يَبْقَى في أَسْفَلِ الوَعَاءِ: والمِنْسَاخُ: شيءٌ يُدْفَعُ به الترابُ ويُذْرَى به. ونِسَاخٌ: وادٌّ^(١) باليمامة؛ قال الأزهري: ما ذكره اللبث في التَّنْشِجِ لم أَسْمِعْه لغيره، قال: وأرجو أن يكون محفوظاً. الجوهرى: نَسَخَ الترابُ نَسْخاً أَذْرَاهُ، ونَسِخَ نَسْخاً: طَمِغَ. وتَمَسَاخٌ: جبل؛ عن ثعلب؛ وأشد:

يُورِعِدُ نَسْخاً وَهُوَ بِالرُّحْرَجِ

أَبْعَدُ مِنْ زُهْرَةَ مِنْ نَسَاخِ

نسخ: نسخ الشيء يَنْسَخُهُ نَسْخاً والتَّنْسَخُ واسْتَنْسَخَهُ: اكتبه عن معارضه. التهذيب: التَّنْشِجُ اِكْتِتابُكُ كِتاباً عَن كِتابِ حَرفاً بحرف، والأصل نُسْخَةٌ، والمكتوب عنه نُسخة لأنه قام مقامه، والكاتب ناسخ ومنسخ.

والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب؛ وفي التنزيل: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فثبت عند الله؛ وفي التهذيب: أي تأمر بنسخه وإثباته.

والتَّنْشِجُ: إِبْطالُ الشيء وإِقامة آخر مقامه؛ وفي التنزيل: ﴿مَا نَسِخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسْهَأُ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة. وقرأ عبد الله بن عامر: ما نُنسخ، بضم النون، يعني ما ننسخك من آية، والقراءة هي الأولى. ابن الأعرابي: التَّنْشِجُ تَبْدِيلُ الشيء من الشيء وهو غيره، ونَسَخَ الآية بالآية: إِزَالَةُ مِثْلِ حَكمِها، والتَّنْشِجُ: نَقْلُ الشيء من مكان إلى مكان وهو هو؛ قال أبو عمرو: حضرت أبا العباس يوماً فجاء رجل معه كتاب الصلاة في سطر حرّ والسطر الآخر بياض، فقال لثعلب: إذا حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيهما كتاب الصلاة؟ فقال لثعلب: كلاهما جميعاً كتاب الصلاة، لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا.

الفراء وأبو سعيد: مَسَخَهُ اللهُ قِرداً ونسخه قِرداً بمعنى واحد. ونسخ الشيء بالشيء يَنْسَخُهُ وأَنْسَخَهُ: أزاله به وأداله؛ والشيء ينسخ الشيء نَسْخاً أي يزيله ويكون مكانه. اللبث: التَّنْشِجُ أن تزايل أمراً كان من قبل يُعْمَلُ به ثم تنسخه بحادث غيره. الفراء: النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الأولى.

والأشياء تَنَسَخُ: تَدَاوَلَ فيكون بعضها مكان بعض كالدول والمُلُكُ؛ وفي الحديث: لم تكن نبوة إلا تَنَسَخَتْ أي تحولت من حال إلى حال؛ يعني أمر الأمة وتغاير أحوالها. والعرب تقول: نَسَخَتْ الشمسُ الظلَّ وأَنْسَخَتْه أزالته، والمعنى أذهبت الظلَّ وحلَّت محله؛ قال العجاج:

إِذَا الأَعَادِي حَسَبُونَا، نَحْنُ نَحْنُ حَوَا

بِالْحَذَرِ وَالْقَبِيضِ الَّذِي لَا يُسْتَنْخُ

أي لا يُحُولُ. وَنَسَخَتْ الرِّيحُ آثارَ الدِّيارِ: غيرتها. والتَّنْشِجَةُ بالضم: أصل الممتسخ منه.

والتناسخ في الفرائض والميراث: أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم، وكذلك تناسخ الأرملة والقرن بعد القرن.

نسر: نَسَرَ الشيء: كَشَطَهُ. والنسر: طائر^(٢) معروف، وجمعه أنسر في العدد القليل، ونُسُورٌ في الكثير، زعم أبو حنيفة أنه من العتاق؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. ابن الأعرابي: من أسماء العقاب النُسارية شبهت بالنسرة؛ الجوهرى: يقال النسر لا يَحْلَبُ له، وإنما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والوَخْمَةُ. وفي النجوم: النسر الطائر، والنسر الواقع. ابن سيده: والنسران كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر، يقال لكل واحد منهما نسر أو النسر، ويصفونهما فيقولون: النسر الواقع والنسر الطائر. واستنسر البغاث: صار نَسِراً، وفي الصحاح: صار كالنسر. وفي المثل: إن البغاث بأرضنا يشتنسر أي أن الضعيف يصير قوياً. والنسرة: نتف اللحم بالينقار. والنسر: نَفْ البازي اللحم يَنْسِرُهُ. ونَسَرَ الطائر اللحم يَنْسِرُهُ نَسْراً: نتفه.

(٢) قوله «النسر طائر» هو مثلث الأول كما في شرح القاموس نقلًا عن شيخ

ويقال: أصابه عَيْرٌ في عِرْقِهِ؛ وأَشَدُّ:

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

يُمَثِّلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ

وقيل: النَّاسُورُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ. الصحاح: النَّاسُورُ، بالسن والصاد، جميعاً علة تحدث في مَاقِي العَيْنِ يَسْقِي فلا يَنْقَطِعُ؛ قال: وقد يحدث أيضاً في حَوَالِي المَقْعَدَةِ وفي اللثة، وهو مُعْرَبٌ. والنَّسْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحِاحِينَ، قال الأزهري: لا أدري أعْرَابِيٌّ أَمْ لا.

والتَّسَارُ: موضع، وهو بكسر النون، قيل: هو ماء لبني عامر، ومنه يوم التَّسَارِ لِبَنِي أُسْدٍ وَذِيانٍ عَلَى جُحْشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالتَّسَارِ كَأَنَّ

نَحَاصُ الشَّرْبِهَا هَجَّجَتْ جَثْوُهَا

وَنَشْرٌ وَنَاسِرٌ: اسمان. ونَشْرٌ وَنَشْرٌ، كلاهما: اسم لِيَضْمٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَغْوُغُ وَيَغْوُغُ وَنَشْرًا﴾ وقال عبد الحق:

أَمَا وَدِمَاءٍ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا

عَلَى قُتَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّشْرِ عَنَدَنَا

الصحاح: نَشْرٌ صنم كان لذي الكَلَلِاعِ بِأَرْضِ جَمِيرٍ وَكَانَ يَغْوُغُ لِيَمْدُجِجَ وَيَغْوُغُ لَهُمْدَانٌ مِنَ أَصْنَامِ قَوْمِ نُوحٍ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وفي شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

بَلْ نُطْفَةِ تَرْكِبِ الشَّيْفِينَ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَشْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرْقُ

قال ابن الأثير: يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

نَسْسٌ: النَّسُّ: المَضَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ السَّرْعَةَ فِي الْوَرْدِ؛ قال:

سَوَّقِي حُدَائِي وَصَفِيرِي السَّسِّ

الليث: النَّسُّ لِرُومِ المَضَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهُوَ سَرْعَةُ الذَّهَابِ لِوَرْدِ المَاءِ خَاصَةً:

وَيَلْسَدُ تَمْسِي قَطْأَهُ نُسْسًا

قال الأزهري: وهم الليث فيما فَسَّرَ وفيما احتج به، أَمْ

وَالنَّسِيرُ وَالنَّسِيرُ: مِتْقَارُهُ الَّذِي يَشْتَبِهُهُ بِهِ. وَمِتْقَارُ الْبَازِي وَنَحْوُهُ: مَنَسِيرُهُ. مَنَسِيرُ الطَّائِرِ مِتْقَارُهُ، بِكسْرِ المِيمِ لَا غَيْرَ. يقال: نَسَرَهُ يَمَنَسِرُهُ نَسْرًا. الجوهري: وَالنَّسِيرُ، بِكسْرِ المِيمِ، لِسَبَابِ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ المِتْقَارِ لغيرها. وَالنَّسِيرُ أَيْضًا: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُرُّ قِدامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ؛ قال لبيد يَزُثِّي قَتْلِي هُوَازِنُ: سَمَّا لَهُمْ ابْنُ الْجَعْفَرِ حَتَّى أَصَابَهُمْ

بِذِي لَجَبٍ كَالطُّوْدِ لَيْسَ يَمَنَسِرُ

وَالنَّسِيرُ، مِثَالُ المَجْلِسِ: لُغَةٌ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كَلِمًا أَظَلَّ عَلَيْكُمْ مَنَسِيرٌ مِنْ مَنَسِيرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ. ابن سيدة: وَالنَّسِيرُ وَالنَّسِيرُ مِنَ الخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى الخَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ المِائَةِ إِلَى المِائَتَيْنِ. وَالنَّسِيرُ: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الحَافِرِ كَأَنَّهَا خِصَاةٌ أَوْ نَوَاةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ بَاطِنُ الحَافِرِ، وَالجَمْعُ نُسُورٌ؛ قال الأَعْشَى:

سَوَاهِمٌ جُدْعَانِهَا كَالسَّجَلِ

مِ قَدْ أَفْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا

ويروى:

قَدْ أَفْرَحَ مِنْهَا القِيَادُ النُّسُورَا

التَّهْذِيبُ: وَنَشْرُ الحَافِرِ لِحْمَةٌ تَشْبِهُهُ الشَّعْرَاءُ بِالنَّوَى قَدْ أَقْتَمَهَا الحَافِرُ، وَجَمْعُهُ النُّسُورُ؛ قال سلمة بن الخُرَشَبِ:

عَدَوْتُ بِهَا تُدَافِعُنِي سَبُوحُ،

فَرَأَسُ نُسُورِهَا عَجَجَمُ جَمْرِي

قال أبو سعيد: أراد بفراش نُسُورِهَا حَذَّهَا، وَفَرَاشَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَذٌّ؛ فَأَرَادَ أَنَّ مَا تَقَشَّرُ مِنْ نُسُورِهَا مِثْلُ العَجْجَمِ وَهُوَ النَّوَى. وقال: وَالنُّسُورُ الشُّوَاخِصُ البُلْبُوتِي فِي بَطْنِ الحَافِرِ؛ شَبِهُتِ بِالنَّوَى لِصَلَابَتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَمْسُ الأَرْضَ.

وَتَنَشَّرُ الحَبْلُ وَاتَّشَرَّ طَرْفُهُ وَنَسَرَهُ هُوَ نَشْرًا وَنَشْرَهُ: نَشْرَهُ. وَتَنَشَّرَ الجُرْحُ: تَنَقَّضَ وَاتَّشَرَّتْ مِدَّتُهُ؛ قال الأَخْطَلُ:

يَحْتَلُّهُنَّ يَحْدُ أَسْمَرَ نَاهِلِ

مِثْلُ السَّنَانِ جِرَاحُهُ تَنَشَّرُ

وَالنَّاسُورُ: الغَادُ. التَّهْذِيبُ: النَّاسُورُ، بِالسَّيْنِ وَالمِثَالِ، عِرْقٌ غَيْرٌ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهِ فَسَادٌ فَكَلِمًا بَدَأَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا فَاسَدًا.

النَّسَّ (١) فَإِنْ شَمَّرًا قَالَ: سمعت ابن الأعرابي يقول: النَّسَّ السوق الشديد، والنَّسَّاس السير الشديد؛ قال الحطيطي:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيَّاءَ صَادِرَةٍ

لِلْجَمْسِ طَال بِهَا حُوزِي وَنَسَّاسِي

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفِيكُمْ

وَلَمْ يَكُنْ لِيْجْرَاحِي عِنْدَكُمْ أَبِي

أَزْمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ

وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالْيَاسِ (٢)

يقول: انتظرتكم كما تنتظر الإبل الصادرة التي ترد الجمس ثم تشقى لتضطر. والإبناء: الانتظار. والصادرة: الرجعة عن الماء؛ يقول: انتظرتكم كما تنتظر هذه الإبل الصادرة الإبل الخوامس لتشرب معها. والحوز: السوق قليلاً قليلاً. والنَّسَّاس: السوق الشديد، وهو أكثر من الحوز.

ونشئ الطائر إذا أسرع في طيرانه. ونس الإبل يشئها نشأ ونشئتها: ساقها؛ والنشئة: منه، وهي العصا التي تشئها بها، على مفعلة بالكسر، فإن همزت كان من نسائها، فأما المشئة (٣) التي هي العصا فمن نسأت أي شئت. وقال أبو زيد: نس الإبل أطلقها وخلها. الكسائي: نشئت الناقة والشاة أنشها نشأ إذا زجرتها فقلت لها: إن إس؛ وقال غيره: أسشت؛ وقال ابن شميل: نشئت الصبي تنبيساً، وهو أن تقول له: إن إس ليبول أو يخراً. الليث: النسيئة في سرعة الطيران. يقال: نشئت ونشئت.

والنش: النجس، ونس اللحم والخبز ينس وينس نوساً ونبيساً؛ قال:

وَبَسَلْدِ تَمِيَّيِ قَطَاةِ نُسَّاسَا

أي يابسة من العطش. والنش هنا ليس من النش الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت فكأنها ليست من شدة العطش.

ويقال: جاءنا بخبز ناسٍ وناسية (٤) وقد نس الشيء ينس وينس

نشأً. وأنشئت الدابة: أعطشتها.

وناسةٌ والناسة؛ الأخيرة عن ثعلب: من أسماء مكة لقلة مايتها، وكانت العرب تسمي مكة الناسة لأن من بغى فيها أو أحدث فيها حدثاً أخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها؛ وقال ابن الأعرابي في قول العجاج:

حَضَبَ الْعَوَّةِ الْعَوْمِجِ الْمَنَسُوسَا

قال: المنسوس المطرود والعومج الحية.

والنسيب: النسوق؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان ينس أصحابه أي يمشي خلفهم. وفي النهاية: وفي صفته عليه السلام، كان ينس أصحابه أي يسوقهم بقدمهم ويمشي خلفهم. والنس: السوق الرفيق. وقال شمر: نشئس ونس مثل نش ونشئس، وذلك إذا ساق وطرد، وحديث عمر: كان ينس الناس بعد العشاء بالدوة ويقول: انصرفوا إلى بيوتكم؛ ويروى بالشين، وسأني ذكره. ونس الحطب ينس نوساً: أخرجت النار زبده على رأسه، ونبيسه: زبده وما نس منه. والنسيب والنسيبة: بقية النفس ثم استعمل في سواه؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زيد الطائي يصف أسداً:

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِيبُهُ بِقِرْنَ

فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيْبُ

كَأَنَّ، بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكَبِهِ

عَسِيْرًا بَاتَ تَغْبِيُوهُ عَرُوسُ

وقال: أراد بقية النفس بقية الروح الذي به الحياة، سمي نسيماً لأنه يساق سوقاً، وفلان في الشياق وقد ساق يسوق إذا حضر رُوخه بالموث. ويقال: بلغ من الرجل نبيسه إذا كان يموت، وقد أشرف على ذهاب نكيبتي وقد طعن في حوصه مثله. وفي حديث عمر: قال له رجل سئفئها بجوبة حتى سكن نبيسها أي ماتت. والنسيب: بقية النفس. ونسيب الإنسان وغيره ونشئاسه، جميعاً: مجهود، وقيل: جهده وصبره؛ قال:

وَلَيْلَةٌ ذَاتَ جَهَامٍ أَطْبَاقُ

قَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسْنَسِ بَاقُ

النشئاس: صبرها وجهدها؛ قال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: ناقة ذات نشئاس أي ذات سير باق، وقيل: النسيب الجهد وأقصى كل شيء. الليث: النسيب

(١) قوله وأما النس إلخ لم يأت بمقابل أما، وهو بيان الوهم فيما احتج به وسأني بيانه عقب إعادة الفطر المتقدم.

(٢) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية.

(٣) قوله وفان همزت إلخ، وقوله فأما المشئة إلخ كذا بالأصل.

(٤) قوله وناس وناسه كذا بالأصل.

تَخْبِرُ. والنَّسِيسَةُ: السُّعَايَةُ.

غاية جهد الإنسان؛ وأنشد:

باقي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدِينِ

وَنَسَتْ الْجُفَّةُ: سَعِثَتْ. والنَّسْنَسَةُ: الضَّعْفُ.

نَسَطُ: النَّسْطُ: لغة في النَّسْطِ وهو إدخال اليد في الرَّجْمِ لاستخراج الولد. التهذيب: النَّسْطُ الذين يستخرجون أولاد النوق إذا تَعَسَّرَ ولادها، والنون فيه مبدلة من الميم، وهو مثل السُّسْطِ.

والنَّسْنَسُ والنَّسْنَسَانُ: خَلَقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم. قال كراع: النَّسْنَسُ والنَّسْنَسَانُ فيما يقال دابة في

نَسَطَرُ: النَّسْطُورِيَّةُ^(١): أمة من التصارى يخالفون بقتهم، وهم بالزُّومِيَّةِ نَسْطُورِسَ، والله أعلم.

عِدَادِ الوحش تصاد وتؤكل وهي على شكل الإنسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الإنسان. الصحاح: النَّسْنَسُ والنَّسْنَسَانُ جنس من الخلق يُنْبِثُ أَحَدُهُمْ على رجل واحدة.

نَسَطَسُ: في حديث قس: كَحَذْوِ النَّسْطَاسِ؛ قيل: إنه ريش السهم ولا تعرف حقيقته، وفي رواية: كَحَذْوِ النَّسْطَاسِ.

التهذيب: النَّسْنَسُ والنَّسْنَسَانُ خَلَقٌ على صورة بني آدم أشبههم في شيء وخالفهم في شيء وليسوا من بني آدم،

نَسَعُ: النَّسْعُ: سَيِّئٌ يُضْفَرُ على هيئة أَعْيَةِ النَّعَالِ تُشَدُّ به الرَّحَالُ، والجمع أَنَسَاعٌ ونُسُوعٌ ونُسْعٌ، والقِطْعَةُ منه نِسْعَةٌ، وقيل: النَّسْعَةُ التي تَنْسَجُ عريضةً للتصدير. وفي الحديث يَجُرُّ نِسْعَةً في عُقْبِهِ؛ قال ابن الأثير: هو سير مضمفور يجعل زماماً للبعير وغيره وقد تنسج عريضةً تجعل على صدر البعير؛ قال عبد يغوث:

ورجل من شِقِّ واحدٍ، يَنْتَقِرُونَ كما يَنْتَقِرُ الطائر ويَرَعُونَ كما ترعى البهائم، ونونها مكسورة وقد تفتح. وفي الحديث عن أبي هريرة قال: ذهب الناس وبقي النَّسْنَسُ، قيل: مَنْ النَّسْنَسُ؟ قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس، وقيل:

أَقُولُ وقد شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
وَالْأَنْسَاعُ: الجبال، واحدها نِسْعٌ؛ قال:

هم يأجوج ومأجوج. ابن الأعرابي: النَّسْسُ الأصول الرديفة. وفي النوادر: ربح نَسْنَسَةٌ وسَنْسَانَةٌ بارِدَةٌ، وقد نَسْنَسَتْ

عَالِيَتْ أَنَسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ
قال ابن بري: وقد جاء في شعر حَمِيدِ بن ثَوْرٍ النَّسْعُ للواحد؛ قال:

وَسَنْسَانٌ يَرِيدُ دِحَانَ نَارِ.

رَأَيْتَنِي بِنِسْعَتَيْهَا فَرَدَّتْ مَخَافَتِي

والنَّسِيسُ: الجوع الشديد. والنَّسْنَسُ، بكسر النون: الجوع الشديد؛ عن ابن السكيت، وأما ابن الأعرابي فجعله وصفاً

إِلَى الصُّنْدُرِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ^(٢)

وقال: جُوعٌ نَسْنَسٌ، قال: ونعني بالشديد؛ وأنشد:

والجمع نُسْعٌ ونِسْعٌ وَأَنْسَاعٌ؛ قال الأعشى:

أَخْرَجَهَا النَّسْنَسَانُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا

تَخَالَ حَتْمًا عَلَيْهَا كُلَّمَا صَمَرَتْ

وَأَنْشَدَ كِرَاعُ:

من الكَلَالِ بِأَنَّ تَشْتَرُ فِي النَّسْعَا

أَضْرَبَ بِهَا النَّسْنَسَانُ حَتَّى أَحَلَّهَا

ابن السكيت: يقال للبطان والحَقَبِ هما الشَّعَانُ، وقال بذي

بِدَارٍ عَقِيلٍ وَإِنَّهَا طَاعِمٌ جَلْدٌ

النَّسْعَيْنِ. والنَّسْعُ والنَّسْعُ: المَفْصَلُ بين الكَفِّ والساعِدِ.

أبو عمرو: جوع مُلْغَلِغٌ ومُصَوِّزٌ ونَسْنَسٌ ومُفَحِّزٌ ومُشَمِّشٌ بمعنى واحد.

وامرأة ناسعةٌ: طويلة الظَّهْرِ، وقيل: هي الطويلة الشَّنِّ، وقيل:

والنَّسِيسَةُ: السعي بين الناس. الكلابي: النَّسِيسَةُ الإيكالُ بين الناس. والنَّسَانِسُ: النَّمَائِمُ. يقال: أَكَلُ بين الناس إذا سعى بينهم بالنَّمائمِ، وهي النَّسَانِسُ جمع نَسِيسَةٍ. وفي حديث

هي الطويلة البَطْرِ، وأَسْوَعُهُ طَوْلُهُ، وقد نَسَعَتْ

الحجاج: من أهل الرُّسِّ والنَّسِّ، يقال: نَسَّ فلان لفلان إذا

(١) قوله «النسطورة» قال في القاموس بالضم وتفتح.

(٢) قوله «رأيتني بذي» في الأساس في مادة روع:

رَأَيْتَنِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَتِي

وفي الحبل روعاء السنواد فروع

نشوعاً.

والمنسعة: الأرض التي يطول نبتها. وتسعت أسنانه تنسغ
نشوعاً وتسعت تنسيعاً إذا طالت واشترخت حتى تبدو أصولها
التي كان ثواربها اللثة وانحسرت اللثة عنها، يقال: نسغ فوه؛
قال الراجز:

نَسَعْتُ أَشْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعِ

عُمُورُهَا عَنِ نَاصِلَاتٍ لَمْ يَدْعُ

وينسغ مشع، كلاهما: من أسماء الشمال، وزعم يعقوب أن
الميم بدل من النون؛ قال قيس بن خويلد:

وَيْلُمُهَا لَفْحَةٌ، إِنَّمَا تُؤَوِّثُهُمْ

يَنْسَعُ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَامِيرُ

قال الأزهري: سميت الشمال نشعاً لدقة مهبطها، شبهت بالنشع
المضطفور من الأدم. قال شمر: هذيل تسمى الجنوب مشعاً،
قال: وسمعت بعض الحجازيين يقول: هو ينسغ، وغيرهم
يقول: هو نشع؛ قال ابن هرمة:

مَتَّبَعْتُ حَطَّيِّي يَوْمَهُ لَوَّأَنْسِي

هَابَ بِمَذْرَجَةِ الصَّبَا تَسْبُوعُ

ويروى متشوع؛ وقول المتخل الهذلي:

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوِّبَةٌ

ينسغ، لها يعوضاء الأرض تهزير؛

أبدل فيه نشعاً من مؤوبية، وإنما قلت هذا لأن قوماً من
المتأخرين جعلوا نشعاً من صفات الشمال واحتجوا بهذا البيت،
ويروى مؤوبية أي تحمله على أن يأوي كأنها تؤويه.

ابن الأعرابي: أنشسعت الإبل وأنشسعت، بالعين والعين، إذا
تفرقت في مراعيها؛ قال الأخطل:

رَجَسْتُ بِحَيْثُ تَنْسِيْعِ السَطَايَا

فَلَا تَسْقَأُ تَخَافُ وَلَا دُبَايَا^(١)

وأنسغ الرجل إذا كثر أذاه لجريته. ابن الأعرابي: هذا سنسعه
وسنعه وشنعه وسنعه وسلعه وسلعه ووفقه ووفاقه بمعنى واحد.
وأنساع الطريق: شركه.

وينسغ: بلد، وقيل: هو جبل أسود بين الصفرَاء وينسغ؛ قال كثير
عزة:

فقلت، وأشرزت الندامة: لبيتني

وكنت امرأ أعشش كل عدول

سلك سبيل الراحات عيشية

مخارم نسع، أو سلكن سبيلي

قال الأزهري: وينسوعه الفف من مناهل طريق مكة على
جادة البصرة، بها زكاياء عذبة الماء عند منقطع رمالي الدهناء
بين ماوية والنجاج، قال: وقد شربت من مايتها. قال ابن الأثير:
وينسغ موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي ﷺ والخلفاء،
وهو صدرو وادي العقيق.

نسغ: نسفت الواشمة بالإبرة نشعاً: غرزت بها. والنسغ: تغريز
الإبرة، وذلك أن الواشمة إذا وسمت يدها صبرت عدة إبر
فنسفت بها يدها ثم أشفته الثور، فإذا برأ قلع فوهه عن سواد قد
رضن. ونسغ الخيرة نشعاً غرزاها

ابن الأعرابي: المنسعة: والمنسعة البرك الذي يغرر به الخبز.
والمنسعة: إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخباز
الخبز، وكذلك إذا كان من حديد. والنسغ مثل النخس.
ونسغه بيد أو رمح أو سوط نشعاً ونسغته، طعنه، وكذلك
أنسغه. ونسغه بكلمة: مثل نرعه. ورجل ناسغ من قوم نسغ:
حاذق بالطعن؛ قال:

إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرُّجَالِ النُّسْغِ

ونسغ البعير: ضرب موضع لسعة الذباب بحقه. وأنسغت
الفيلة ونسغت: أخرجت قلبها، وقيل: أخرجت سعة فوق
سقف، وأنسغت الشجرة: نبتت بعد القطع، وكذلك الكرم.
وأنسغ الرجل: تحزى. ونسغ في الأرض نشعاً: ذهب.
ونسغت نبيته: تحركت ورجعت. والنسغ: العرق. وأنسغت
الإبل وأنسغت النساغ، بالعين والعين، إذا تفرقت في مراعيها
وتباعدت؛ وقال الأخطل:

رَجَسْتُ بِحَيْثُ تَنْسِيْعِ السَطَايَا

فَلَا تَسْقَأُ تَخَافُ وَلَا دُبَايَا

نسف: نسفت الريح الشيء تنسفه نشعاً وأنسفته: سلبيه،
وأنسفت الريح إنسافاً وأسافت التراب والحصى. والنسف: نقر
الطائر بمنقاره، وقد انتسفت الطائر الشيء عن وجه الأرض
بمخبله ونسفه. والنساف والنساف: الأول عن سبويه والأخير
عن كراع: طائر له منقار كبير.

(١) في ديوان الأخطل: دجن بدل رجس، والمعنى واحد.

وَنَسَفَ البَعِيرُ الكَلَأَ يَنْسِفُهُ، بالكسر، إذا اقتلعه بأصله.

والتَّنَسَفْتُ الشيءَ: أَقْتَلْتُهُ؛ قال أبو النجم:

والتَّنَسَفَ الجِبالُ سبَّ من أُنْدابه

إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابه

والتَّنَسَفَ: انْتَسَفَ الرِّيحُ الشيءَ كأنَّها تَسْلِبُهُ. وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ

الكَلَأَ تَنْسِيفُهُ نَسْفًا: أَخَذَتْه بِأَفْوَاهِها وَأَخْناكَها. وَبِعِيرٍ نَسُوفٌ:

يَأْكُلُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. الجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَتَقَلَّعُ الكَلَأَ من أَصله

بِمَقْدَمٍ فِيهِ، وَناقةٌ نَسُوفٌ كذلك، وَهي المَتَناسِيفُ كأنَّها جَمع

مِنَسَافٍ وَهي من باب مَلامِيعٍ وَمَذاكِيرِ. وَفَرَسٌ نَسُوفٌ:

يَسْتَعْرِقُ الجِزَامَ لِإِجْفارِ جَنبِيهِ. وَفَرَسٌ نُسُوفٌ الشَّنْبُوكُ إذا ادَّناهُ

من الأَرْضِ في عَدْوِهِ. وَيقالُ لِلْفَرَسِ: إِنَّهُ لَنَسُوفٌ السَّنْبِكُ من

الأَرْضِ، وَذلكَ إذا أَدنى طَرَفَ الحافِرِ من الأَرْضِ في عَدْوِهِ،

وَذلكَ إذا أَدنى الفَرَسُ مِرْزَقِيهِ من الحِزَامِ. وَذلكَ إذا كانَ

لِتَقارِبِ مِرْزَقِيهِ، وَهو مَحْمُودٌ؛ قال الجَعْدِيُّ:

فِي مِرْزَقَيْهِ تَقارِبٌ وَلَهُ

بِسُوكَةِ زُورٍ كَجِباةِ الحَزَمِ

قال ابن بري: الجِبْجِبَةُ خَشْبَةُ الحِذَاءِ، شَبَّ بِها صَدْرُ فَرَسِهِ فِي

اسْتِدارَتِها. وَقيل: التَّنُوفُ من الخيلِ الواسِعِ الخَطُوطِ. وَنَسَفَهُ

بِشَبْكِهِ أَوْ ظَلَفَهُ يَنْسِيفُهُ وَأَنْسَفَهُ: نَخاهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فِيما مَأْعِجَلُنَ عَلَيْهِ النَّبَا

تَ يَنْسِيفُنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسافا

عَجَلَنَ عَلَيْهِ: على هذا الموضعِ؛ يَنْسِيفُنَهُ: يَنْسِفُنَ هذا النَّباتَ،

يَقْلَعُنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ. وَالتَّنَسَفُ: القَلْعُ. وَنَسَفَ نَسْفًا:

خَطًا. وَناقةٌ نَسُوفٌ: تَنْسِفُ الترابَ في عَدْوِها. وَالتَّنَسَفَ البِناةُ:

اسْتَأْصَلَهُ. أبو زيدٍ: نَسَفَتِ البِناةُ نَسْفًا إذا قَالَتْهُ، وَالذي يُنَسَفُ

بِهِ البِناةُ يَسْمَى مِئْسَفَةً، وَالمِئْسَفَةُ آلةٌ يَقْلَعُ بِها البِناةَ. وَنَسَفَ

البَعِيرُ الكَلَأَ نَسْفًا إذا اقْتلَعَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. وَنَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ إذا

ضَرَبَ بِمَقْدَمِ رِجْلِهِ. وَكذلكَ الإنسانُ. وَيقالُ: بَيْننا عَقَبَةُ نَسُوفٍ

وَعَقَبَةُ ناشِطَةٌ أي طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ. اللِّحْيانيُّ: انْتَسِيفٌ لَوْنُهُ وَانْتَشِيفٌ

لَوْنُهُ وَالثَّمَعُ لَوْنُهُ بِمعْنى واحِدٍ؛ قال بَشْرُ بنِ أَبِي خازِمٍ يَصِفُ

فَرَسًا فِي حَضْرَها:

نَسُوفٌ لِلحِزَامِ بِمِرْزَقَيْها

يَسُدُّ حَواثِ طَبِيبِيها العُباؤُ

يقول: إذا اسْتَفْرَعَتْ جَوزِيًا نَسَفَتْ حِزامَها بِمِرْزَقَيْ يَدِيها، وَإذا

مَلَأَتْ قُرُوجَها عَدُوًّا سَدَ العُباؤُ ما بَينَ طَبِيبِيها، وَهو حَواؤُهُ.

وَنَسَفَ البَعِيرُ جَعْلَهُ نَسْفًا إذا مَرَطَ جَعْلَهُ الوَبْرَ عَن صَفْحَتِي

جَنبِيهِ. وَنَسَفَ الشيءَ، وَهو نَسِيفٌ: عَزَّوبُهُ. وَالتَّنَسَافَةُ: ما سَقَطَ

مِنَ الشيءِ يَنْسِيفُهُ، وَخصَّ اللِّحْيانيُّ بِهِ نَسَافَةَ السُّويَاقِ. وَالتَّنَسَفَ:

تَنْقِيَةُ الجِئِدِ مِنَ الرُّودِيِّ، وَيقالُ لِمَنْخَلٍ مُطَوَّلٍ الجِئِيسُفُ.

وَنَسَفَ الطَّعامُ يَنْسِيفُهُ نَسْفًا إذا نَقَضَهُ. وَيقالُ: اعزَّلِ النَّسَافَةَ

وَكُلَّ مِنَ الخالِصِ. وَنَسَفُ الطَّعامِ: تَنْقُضُهُ. وَالجِئِيسُفُ: هَرَجٌ

طَوِيلٌ أَعْلَاهُ مَرْتَعٌ وَهو مَتَّصُوبُ الصَّدْرِ يكونُ عِنْدَ القاشِرِ، وَمَنه

يُقالُ: أَتانا فِلاَنٌ كَأَنَّ لِحِيَتَهُ مِئْسَفٌ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: حَكَهاها أَبُو

نَصرٍ أَحْمَدُ ابنِ حاتِمِ. وَالجِئِيسُفَةُ: العُزْبِبالُ. وَكلامُ نَسِيفٍ:

خَفِي، هُذْلِيَّةٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤيبٍ:

فَأَلْفِي القَومِ قَدِ شَرِبُوا فَضَّضُوا

أَمامَ القَومِ مَسْطِيقُهُم نَسِيفٌ

قال الأصمعي: أي يَنْتَسِيفُونَ الكلامَ انْتِسافاً لا يُتِمُّونَهُ مِنَ

الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ بِهِ رويداً مِنَ الفَرَقِ فَهو خَفِي لئلا يُنْذِرَ بِهِم

وَأَنَّهم فِي أرضِ عَدُوِّ، وَقولُهُ فَضَّضُوا أي اجتمعوا وَضَمُّوا إِلَيْهم

دِوابِهِم وَرحالِهِم. وَيقالُ: هَما يَنْتَسِيفانِ. قالَ ابنُ بَرِي فِي قولِهِ

فَضَّضُوا أي كَفُّوا عَن الكلامِ، وَقيلَ: اجتمعوا أَمامَ قَومِ آخِرِينَ.

وَانتَسَفُوا الكلامَ بَينَهُم: أَخَفَّوهُ وَقَلَّلُوهُ. وَمِئْسَفُ الجِمارِ: قَمُءٌ.

نَسَفَ الأَثانُ بِفِيهِ يَنْسِيفُها نَسْفًا وَمِئْسَفًا وَمِئْسَفًا: عَضُّها فَتَرَكَ

فِيها أَثراً؛ الأَخِيرَةُ كَمَرَجِعٍ مِنَ قولِهِ تَعالَى: ﴿إِلَى اللَّهِ

مَرْجِعُكُمْ﴾ وَتَرَكَ فِيها نَسِيفًا أي أَثراً مِنَ عَضُّهِ، أَوْ انْتِجاصِ

وَبَرٍّ؛ قالَ المُعَرِّقُ:

وَقد تَخَدَّتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ عَزْرِها

نَسِيفًا كأَفْحُوصِ القِطَاطَةِ المُطَرِّقِ

وَالنَسِيفُ: أَثَرُ كَذَمِ الجِمارِ وَأَثَرُ رُكُضِ الرُّجْلِ بِجَنبِي البَعِيرِ

إِذا انْحَصَّ عَنه الوَبْرُ. وَيقالُ لِلحِمارِ: بِهِ نَسِيفٌ، وَذلكَ إِذا

أَخَذَ الفَحْلُ مَنه لِحْماً أَوْ شِعْراً فَبَقِيَ أَثَرُهُ. وَيقالُ: اتَّخَذَ

فِلاَنٌ فِي جَنبِ ناقَتِهِ نَسِيفًا إِذا انْجَرَدَ وَبَرَّ مَرَكَضِيهِ بِرِجْلِيهِ،

وَأَنْشَدَ بَيتَ المِمْزُوقِ أَيضاً. وَيقالُ لغمِ الحِمارِ: يَنْسِفُ،

وقيل: مُنْسِفٌ. ونَسَفَ الجملُ ظهرَ البعيرِ نَسْفًا ونَسَفَهُ: حَصَّ ما عليه من الوبر. وما في ظهره مُنْسَفٌ: كقولك ما في ظهره مَضْرَبٌ.

والنُسُفَةُ: حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الوَسْخُ؛ قال ابن سيده: حكاها صاحب العين، قال: والمعروف بالشين. التهذيب: وضرب من الطير يُشَبِّه الحُطَّافَ يُنْتَسِفُ ويسمى النُسُفُفَ، بالسين.

نُسَكٌ: النَّسْكُ والنُّسْكُ: العبادة والطاعة وكل ما تُقْرَبُ به إلى الله تعالى، وقيل لشعلب: هل يسمى الصوم نُسْكًا؟ فقال: كل حق لله عزَّ وجل يسمى نُسْكًا. نَسَكَ اللهُ تعالى يُنْسِكُ نُسْكًا ونَسَكًا ونُسَكًا، الضم عن اللحياني، وتَنَسَكَ. ورجل ناسِكٌ: عابد. وقد نَسَكَ وتَنَسَكَ أي تعبد. ونَسَكَ، بالضم، نَسَاكَةً أي صار ناسكًا، والجمع نُسَاكٌ.

النُّسْفَةُ: من حجارة الحَرَّةِ، تكون نَجْرَةً ذات نَخَارِبٍ يُنْسَفُ بِهَا الوَسْخُ عن الأقدام في الحمامات. واثْنَيْسِفٌ لونه: انْتَقِعَ، وسيذكر في الشين.

ونَسَفَ البعيرُ برجله نَسْفًا: ضرب بها قَدَمًا. ونَسَفَ الإِنَاءُ يُنْسِفُ: فاض. والنَسْفُ: الطعن مثل النزح. ونَسَفَ: كُورَةٌ.

ابن الأعرابي: يقال للرجل إنه لكثير النُسيْفِ، وهو السَّرَاوُ. يقال: أطال نَسِيفُهُ أي سراره، والله أعلم.

نَسَقٌ: النَّسْقُ من كل شيء: ما كان على طريقة نظامٍ واحد، عالم في الأشياء، وقد نَسَقْتُهُ نَسِيقًا، ويخفف. ابن سيده: نَسَقَ الشيءَ يُنْسِقُهُ نَسْقًا ونَسَقَهُ نَظْمَهُ على السواء، واثْنَسَقَ هو تَنَاسَقَ، والاسم النَّسْقُ، وقد ائْتَسَقَتْ هذه الأشياءُ بعضها إلى بعض أي تَنَسَّقَتْ. والنحويون يسمون حروف العطف حروف النَّسْقِ لأن الشيء إذا عطف عليه شيئاً بعده جَزَى مَجْرَى واحداً. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ناسقوا بين الحج والعمرة؛ قال شمر: معنى ناسقوا تابعوا واتبوا. يقال: ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما. ونُغِرَ نَسَقٌ إذا كانت الأسنان مستوية. ونَسَقَ الأسنان: انتظامها في التَّيْبَةِ وحسن تركيبها. والنُّسُقُ: العطف على الأول، والفعل كالفعل. ونُغِرَ نَسَقٌ ونُغِرَ نَسَقٌ أي منتظم؛ قال أبو زيد:

والنُّسْكُ والنُّسِيكَةُ: الذبيحة، وقيل: النَّسْكُ الدم، والنُّسِيكَةُ الذبيحة. تقول: من فعل كذا وكذا فعليه نُسْكٌ أي دم يُهْرِيقُهُ بكمة، شرفها الله تعالى، واسم تلك الذبيحة النَّسِيكَةُ، والجمع نُسْكٌ ونَسَايِكٌ. والنُّسْكُ: ما أمرت به الشريعة، والوَزْعُ: ما نهت عنه. والمُنْسَكُ والنُّنْسِيكُ: شِوَعَةُ النَّسْكِ. وفي التنزيل ﴿وَأَرْبَا مَنَابِكُنَا﴾ أي مُتَعَدِّدَاتِنَا، وقيل: المُنْسَكُ النَّسْكُ نفسه. والنُّنْسِيكُ: الموضوع الذي تذبح فيه النَّسِيكَةُ والنُّسَايِكُ. النُّنْزِرُ: نَسَكَ الرجلُ إلى طريقة جميلة أي داوم عليها. ونُسْكُونُ البيتُ: يأتونه. وقال الفراء: المُنْسَكُ والنُّنْسِيكُ في كلام العرب الموضوع المعتاد الذي تعاده. ويقال: إن لفلان مُنْسِكًا يعتاده في خير كان أو غيره، وبه سميت المَنَابِكُ وقال أبو إسحق: قرىء لكل أمة جعلنا مُنْسِكًا، ومُنْسِكًا، قال: والنُّسْكُ في هذا الموضوع يدل على معنى الشجر كأنه قال: جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله، فمن قال مُنْسِكٌ فمعناه مكان نُسْكٍ مثل مَجْلِسٍ مكان جلوس، ومن قال مُنْسَكٌ فمعناه المصدر نحو النَّسْكِ والنُّسُوكِ. غيره: والمُنْسَكُ والنُّنْسِيكُ الموضوع الذي تذبح فيه النَّسْكُ، وقرىء بهما قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا مُنْسِكًا هُم نَاسِكُوهُ﴾ ابن الأثير: قد تكرر ذكر المَنَابِكِ والنُّسْكِ والنُّسِيكَةِ في الحديث، فالْمُنْسَاكُ جمع مُنْسَكٍ ومُنْسِيكٍ، بفتح السين وكسرها، وهو

بجيبه رِيْمٌ كَرِيْمٌ زَانَةٌ نَسَقٌ

يَكَادُ يُلْهِبُهُ البَاقُورُ إِلْهَابًا

والتَّسْيِيقُ: التَّنْظِيمُ. والنُّسُقُ: ما جاء من الكلام على نظام واحد، والعرب تقول لظُورِ الحَيْثِلِ إذا امتد مستويًا: خذ على هذا النَّسُقِ أي على هذا الطُّورِ؛ والكلام إذا كان مُسَجَّعًا، قيل: له نَسَقٌ حسن. ابن الأعرابي: ائْتَسَقَ الرجلُ إذا تكلم

النَّسِيلَةُ وَنَسَالَةٌ. وَيُقَالُ: أَنْسَلْتِ النَّاقَةَ وَبَرَّهَا إِذَا أَلْقَتْ نَسِيلَهَا، وَقَدْ نَسَلَتْ بَوْلِدَ كَثِيرٍ تَنْسِلُ. وَنَسَالُ الطَّيْرُ: مَا سَقَطَ مِنْ رِيشِهَا، وَهُوَ النَّسَالَةُ. وَيُقَالُ: نَسَلُ الطَّائِرُ رِيشَهُ يَنْسِلُ وَيَنْسِلُ نَسْلًا. وَنَسَلُ الرُّبُوبُ وَرِيشُ الطَّائِرِ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَكَذَلِكَ أَنْسَلُ الطَّائِرُ رِيشَهُ وَأَنْسَلُ رِيشَ الطَّائِرِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَأَنْسَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تَنْسِلَ وَبَرَّهَا. وَنَسَلُ الثَّوْبُ عَنْ الرَّجُلِ: سَقَطَ. أَبُو زَيْدٍ: النَّسُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ مَا يُتَّخَذُ نَسْلُهَا. وَيُقَالُ: مَا لَنِي فُلَانٌ نَسُولَةٌ أَيُّ مَا يُطَلَّبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ. وَأَنْسَلُ الصُّلْبَانَ أَطْرَافَهُ: أَبْرَزَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا. وَالنَّسَالُ: سُنْبُلُ الْخَلْجِيِّ إِذَا يَبَسَ وَطَارَ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ^(١):

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِذْ مُبْقِلُ
أَكْلُ مَنْ حَسُوذَانِهِ وَأَنْسِلُ

وِيرَوِي: وَأَنْسِلُ، فَتَمَنُّ رَوَاهُ وَأَنْسِلُ فَمَعْنَاهُ سَمِعْتُ حَتَّى سَقَطَ عَنِّي الشَّعْرُ، وَمَنْ رَوَاهُ أَنْسِلُ فَمَعْنَاهُ تُنْصِلُ إِلَيَّ وَغَنَمِي. وَالنَّسِيلَةُ: الذَّبَالَةُ، وَهِيَ الْفَتِيلَةُ فِي بَضْعِ اللُّغَاتِ. وَنَسَلُ الْمَاشِي يُنْسِلُ وَيَنْسِلُ نَسْلًا وَنَسَالًا وَنَسَلَانًا: أَسْرَعُ؛ قَالَ:

عَسَلَانَ الذَّبِّ أَمْسَى قَارِبًا،
بَرَّةَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَتَسَلُ

وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

عَسَى أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمَ الْمُسْتَسَلِّ

وَقِيلَ: أَصْلُ النَّسَلَانِ لِلذَّبِّ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. وَأَنْسَلْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَنْسَلُ الدَّرْعَانَ غَرَوْتُ حَكِيمَ

وَعَلَا الرَّبِيبَ أَرَمَ لَمْ يُدَنَّ^(٢)

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لِنَسَلَانٍ يَشْبُهَةُ الذَّبِّ إِذَا أَسْرَعُ. وَقَدْ نَسَلُ فِي الْعَدُوِّ يُنْسِلُ وَيَنْسِلُ نَسْلًا وَنَسَالًا أَيُّ أَسْرَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ شَكُّوا

الْمُتَعَبِّدُ وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، ثُمَّ سَمِيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ كَلِمًا مَنَاسِكُ، وَالْمَنَسَكُ وَالْمَنَسِكُ: الْمَذْبُوحُ.

وَقَدْ نَسَلُكَ يَنْسِلُكَ تَنْسِكًا إِذَا ذَبَحَ. وَنَسَلُكَ الثَّوْبُ: غَسَلَهُ بِالْمَاءِ وَطَهَرَهُ، فَهُوَ مَنَسُوكٌ؛ قَالَ:

وَالْيُنْسِيكَ الْمَرْعَى سِبَاخَ عُرَايِرِ

وَلَوْ نُسِيكَتْ بِالْمَاءِ سِيَّةَ أَشْهُرِ

وَأَرْضِ نَابِسِكَةَ: خَضْرَاءَ حَدِيثَةِ الْمَطَرِ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ.

وَالنَّسِيكُ: الذَّهَبُ، وَالنَّسِيكُ: الْفِضَّةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالنَّسِيكَةُ: الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسِكُ سِبَاكُ الْفِضَّةِ كُلُّ سَبِيكَةٍ مِنْهَا نَسِيكَةٌ، وَقِيلَ لِلْمَتَعَبِدِ نَائِيكٌ لِأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وَصَفَاهَا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ دَنَسِ الْأَنَامِ كَالسَّبِيكَةِ الْمُخَلَّصَةِ مِنَ الْحَيْثِ. وَسَلُّ ثَعْلَبٍ عَنِ النَّاسِكِ مَا هُوَ فَقَالَ: هُوَ مَا خُوذَ مِنَ النَّسِيكَةِ وَهُوَ سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءُ كَأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وَصَفَاهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالنَّسَكُ، بَضْمُ النَّوْنِ وَفَتْحُ السَّيْنِ: طَائِرٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

نَسَلُ: النَّسْلُ، الْخَلْقُ. وَالنَّسْلُ: الْوَلَدُ وَالذَّرِيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَنْسَالٌ، وَكَذَلِكَ النَّسِيلَةُ. وَقَدْ نَسَلُ يَنْسِلُ نَسْلًا وَأَنْسَلُ وَتَنَاسَلُوا: أَنْسَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَنَاسَلُ بَنُو فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ. وَتَنَاسَلُوا أَيُّ وُلِدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَنَسَلْتُ النَّاقَةَ بَوْلِدَ كَثِيرٍ تَنْسِلُ، بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ نَسَلُ الْوَالِدُ وَلَدَهُ نَسْلًا، وَأَنْسَلُ لُغَةً فِيهِ، قَالَ: وَفِي الْأَفْعَالِ لَابِنِ الْقَطَاعِ: وَنَسَلْتُ النَّاقَةَ بَوْلِدَ كَثِيرٍ الزُّبُرِ أَسْقَطْتَهُ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عُبِدَ الْقَيْسُ: إِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا حَضْبَةٌ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ فَتَسَلِنَاهَا أَيُّ اسْتَشْرَبْنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا، قَالَ: وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْجَزَائِ أَيُّ نَسَلْنَا بِهَا أَوْ مِنْهَا نَحْوُ أَمْرَتِكَ الْخَيْرِ أَيُّ بِالْخَيْرِ، قَالَ: وَإِنْ شَدَّدَ كَانَ مِثْلَ وَلَدْنَاهَا.

يُقَالُ: نَسَلُ الْوَلَدُ يُنْسِلُ وَيُنْسِلُ وَنَسَلْتُ النَّاقَةَ وَأَنْسَلْتُ نَسْلًا كَثِيرًا. وَالنَّسُولَةُ: النَّيُّ تُقْتَلُ لِلنَّسِيلِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْسَلُهُمْ أَيُّ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. وَنَسَلُ الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالرِّيشُ يُنْسِلُ نَسْلًا وَأَنْسَلُ: سَقَطَ وَتَقَطَّعَ، وَقِيلَ: سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ، وَنَسَلَهُ هُوَ نَسْلًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ وَأَنْسَلُ الْبَعِيرُ وَبَرَّهُ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْسَلُ رِيشَ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ، قَالَ: وَنَسَلْتُهُ أَنَا نَسْلًا، وَاسْمٌ مَا سَقَطَ مِنْهُ النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ، بِالضَّمِّ، وَاحِدَتُهُ

(١) قوله «أبي ذرئب» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي داود لأبيه، ويرافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل.

(٢) قوله «أنسل الدرعان إلخ» هكذا في الأصل.

التهديب: ونسيم الريح هبوبها. قال ابن شميل: النسيم من الرياح الرؤيد، قال: وتَنَسَّمَتْ ريحها بشيء من نسيم أي هبت هبوباً رؤيداً ذات نسيم، وهو الرؤيد. وقال أبو عبيد: النسيم من الرياح التي تحيي بنفسٍ ضعيف. والنَّسَمُ: جمع نسمة، وهو النَّفْسُ والرُّبُؤُ. وفي الحديث: تَنَكَّبُوا العُبَارَ فَإِن منه تكون النَّسَمَةُ؛ قيل: النَّسَمَةُ ههنا الرُّبُؤُ، ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفس نفساً ضعيفاً؛ قال ابن الأثير: النَّسَمَةُ في الحديث، بالتحريك، النَّفْسُ، واحد الأنفاس، أراد تواتر النَّفْسِ والرُّبُؤِ والتَّهَيُّجِ، فسببت العلة نَسَمَةً لاستراحة صاحبها إلى تنفسيه، فإن صاحب الرُّبُؤِ لا يزال يتنفس كثيراً. ويقال: تَنَسَّمَتْ الرِّيحُ وتَنَسَّمْتَهَا أنا؛ قال الشاعر:

فإن الصِّبَا رِيحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ
على كَيْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

وإذا تَنَسَّم العليل والمحزون هبوبَ الريح الطيبة وجد لها خفاً وفرحاً. ونسيمُ الريح: أولها حين تُقْبِلُ بلبين قبل أن تشتد. وفي حديث مرفوع أنه قال: بُعثت في نسَم الساعة، وفي تفسيره قولان: أحدهما بُعثت في ضَعْفِ هبوبها وأول أشراتها وهو قول ابن الأعرابي، قال: والنَّسَم أولُ هبوب الريح، وقيل: هو جمع نَسَمَةٍ أي بُعثت في ذوي أرواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النَّسَم من بني آدم. وقال الجوهري: أي حين ابتدأت وأقبلت أوائلها. وتَنَسَّم المكان بالطيب: أَرَج؛ قال سَهْم بن إبَّاس الهذلي:

إذا ما مَسَّتْ يَوْماً بوادٍ تَنَسَّمَتْ

مَجَالِسُهَا بِالمَذَلِّي المُكَلَّلِ

وما بها ذو نسيم أي ذو رُوح. والنَّسَم والمَنَسَم من النَّسِيم والمَنَسِيم، بكسر السين: طرف خفِّ البعير والنعامة والغيل والحافر، وقيل: منسِمَا البعير فظُفْرَاه اللذان في يديه، وقيل: هو للناقاة كالظفر للإنسان؛ قال الكسائي: هو مشتق من الفعل، يقال: نَسَمَ به يُنَسِمُ نَسَمًا. قال الأصمعي: وقالوا منسِمُ النعامة كما قالوا للبعير. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وَطَنْتُهُم بِالمَنَاسِيمِ، جمع منسِم، أي بأخفافها؛ قال ابن الأثير: وقد تطلق على مفاصل الإنسان اتساعاً؛ ومنه الحديث: على كل منسِم من الإنسان صدقة أي كل مفصل. ونَسَمَ به يُنَسِمُ نَسَمًا: ضرب؛ واستعاره بعض الشعراء للظبي فقال:

إلى رسول الله ﷺ لَصُغَفَ فقال: عليكم بالنَّسَل؛ قال ابن الأعرابي: بسط^(١) وهو الإسراع في المشي. وفي حديث آخر: أنهم شكروا إليه الإغياة فقال: عليكم بالنَّسَلان، وقيل: فأمرهم أن يتسلسلوا أي يسرعوا في المشي. وفي حديث لقمان: وإذا سعى القوم نَسَلُ أي إذا عَدُوا لغارة أو مخافة أسرع هو، قال: والنَّسَلان دون الشَّعْي.

والتَّسَل، بالتحريك: اللبُّ يخرج بنفسه من الإحليل.

والتَّسِيل: العسل إذا ذاب وفازق الشَّمْع. المحكم: والتَّسِيل والتَّسِيلَةُ جميعاً العسل؛ عن أبي حنيفة. ويقال للبن الذي يسيل من أحضر الثين النَّسَل، بالنون، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على نلس^(٢) واعتذر عنه أنه أغفله في باب فأتبه في هذا المكان. ابن الأعرابي: يقال فلان يُتَسَل الوديقة ويحمي الحقيقة.

نسم: النَّسَمُ والنَّسَمَةُ: نَفْسُ الروح. وما بها نَسَمَةٌ أي نَفْس. يقال: ما بها ذو نسم أي ذو رُوح، والجمع نَسَمٌ. والتَّسِيمُ: ابتداء كل ريح قبل أن تقوى؛ عن أبي حنيفة. وتَنَسَّم: تَنَفَّس، يمانية. والتَّسَمُ والنَّسِيم: نَفْسُ الرِّيحِ إذا كان ضعيفاً، وقيل: النَّسِيم من الرياح التي يجيء منها نفس ضعيف، والجمع منها أنسام؛ قال يصف الإبل:

وجعلت تَنَصَّحُ من أنساميها

تَصَّحُ المُلُوح الحُمُرِ في حَمَاميها

أنسامها: روائح عرقها؛ يقول: لها ريح طيبة. والتَّسِيمُ: الريح الطيبة. يقال: نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا ونَسَمَانًا. والتَّسِيمُ: كالنسيم، نَسَمَ يُنَسِمُ نَسَمًا ونَسِيمًا ونَسَمَانًا. وتَنَسَّم النسيم: تَشَمَّمه. وتَنَسَّم منه علمًا: على المثل، والشين لغة عن يعقوب، وسيأتي ذكرها، وليست إحداهما بدلًا من أختها لأن لكل واحد منهما وجهًا، فأما تَنَسَّمَت فكأنه من النَّسِيم كقولك اشتروحتُ خبراً، فمعناه أنه تَلَطَّف في الجماس العلم منه شيئاً فشيئاً كهُبوب النسيم، وأما تَنَسَّمَت فمن قولهم نَسَمَ في الأمر أي بدأ ولم يُوغَل فيه أي ابتدأت بطَرْفٍ من العلم من عنده ولم أتمكَّن فيه.

(١) قوله «بسطة» هو هكذا في الأصل بدون نقط.

(٢) قوله «على نلس» هكذا في الأصل بدون نقط.

تُطِيقُ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاشْقِ الظَّمَّانَ، وَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَانْتِهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِن لَمْ تُطِيقْ فَكُفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. وَيُقَالُ: تَنَسَّمْتُ نَسْمَةً إِذَا أَحْيَيْتُهَا أَوْ أَعْتَقْتُهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّسْمَةُ الْحَلَقُ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهَا وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ فِي جَوْفِهِ رُوحٌ حَتَّى قَالُوا لِلطَّيْرِ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرًا:

بِأَرْقَرِ الْقَيْسِيِّ ذُو الْأَنْفِ الْأَشْمِ
هَيَّجَتْ مِنْ نَخْلَةٍ أَمْشَالَ النَّسْمِ

قَالَ: النَّسْمُ هُنَا طَيْرٌ سِرَاجٌ خِيفَافٌ لَا يَسْتَبِينُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خَفَّتِيهَا وَسَرَعْتِهَا، قَالَ: وَهِيَ فَرْقُ الْحَطَّاطِيفِ غُبَيْرٌ تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ، قَالَ: وَالنَّسْمُ كَالنَّفْسِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: نَاسَمْتُ فَلَانًا أَي وَجَدْتُ رِيحَهُ وَوَجَدَ رِيحِي؛ وَأَنْشَدَ:

لَا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسْمٍ

أَي ذُو نَفْسٍ. وَنَاسَمَهُ أَي شَاقَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجَاءَ فِي شِعْرِ الْحَرثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ:

عُلِّتْ بِهِ الْأَنْبِيَابُ وَالنَّسْمُ

يُرِيدُ بِهِ الْأَنْفَ الَّذِي يُنْتَسَمُ بِهِ. وَنَسَمَ الشَّيْءُ وَنَسِمًا: تَغَيَّرَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّهْنَ. وَالنَّسْمُ: رِيحُ اللَّبَنِ وَالِدَسْمِ. وَالنَّسْمُ: أَمْرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ.

وَالنَّيْسِمُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، لَعْنَةٌ فِي النَّيْسَبِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَإِسْلَامِيهِ قَالَ: لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَنْسِيمُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَتَبِيٍّ، فَأَسْلَمَ. يُقَالُ: قَدَّاسْتَقَامَ الْمَنْسِيمُ أَي تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ. وَيُقَالُ: رَأَيْتَ مَنْسِيمًا مِنَ الْأَمْرِ أَتَّعَرَفْتُ بِهِ وَجْهَهُ أَي أَتَّعَرَفْتُ مِنْهُ وَعَلَامَةٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ خَبْرَةَ:

لَعَمْرِي! لَقَدْ بَيَّنَّتْ يَوْمَ سَوْفَةِ

لِمَنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ بِوَجْهِهِ مَنْسِيمٌ

أَي بِوَجْهِهِ بَيَانٌ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ مَنْسِيمًا خُفُّ الْبَعِيرِ، وَهَمَا كَالظَّفَرَيْنِ فِي مَقْدَمِهِمَا يَسْتَبَيَانُ أَمْرُ الْبَعِيرِ الضَّالِّ، وَلِكُلِّ خُفِّ مَنْسِيمَانِ، وَلِخُفِّ الْفَيْلِ مَنْسِيمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْمَنْسِيمُ الطَّرِيقُ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَخْوَصِ:

وَإِن أَظْلَمَتْ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ غَشْمَةٌ

أَضَاءَ بِكُمْ، يَا آلَ مَرْوَانَ، مَنْسِيمٌ

(١) قَوْلُهُ وَوَالْمَنْعَةُ الْوَكُوفُ وَأَبِي عَلَى ذِي الرَّحِمِ، كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَمَلَهُ وَأَعطَ الْمَنْعَةَ الْوَكُوفُ وَأَبِي عَلَى ذِي الرَّحِمِ (١) الطَّالِمِ، فَإِنَّ لَمْ

تَأْتِي بِسَخْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَقَلَّلَا

وَحَى الذُّبِّ عَنْ طَفَلٍ مَنَابِئُهُ مُخْلِي

وَنَسَمٌ نَسْمًا: نَقِبَتْ مَنَابِئُهُ.

وَالنَّسْمَةُ: الْإِنْسَانُ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بِأَعْظَمَ مِنْهُ نَقِيٌّ فِي الْحِسَابِ،

إِذَا النَّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْعُبَارَا

وَتَنَسَّمُ أَي تَنْفَسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ أَي وَجَدُوا نَيْسِمَهَا. وَالنَّسْمُ: طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْبَاقُهُ.

وَالنَّسْمَةُ فِي الْعَيْتُقِ: الْمَمْلُوكُ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُنْتَى. ابْنُ خَالَوَيْهِ: تَنَسَّمْتُ مِنْهُ وَتَنَسَّمْتُ بِعَيْنِي. وَكَانَ فِي بَنِي أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقَ كُلِّ بَنْتٍ تَوْلَدَ فِيهِمْ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُنَسَّمُ أَي يُخَيِّي النَّسَمَاتِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ:

مِمَّا ابْنُ كُوزٍ، وَالْمُنَسَّمُ قَبْلَهُ،

وَفَارِسُ يَوْمَ الْفَيْلِيِّ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ

وَالْمُنَسَّمُ: مُخَيِّي النَّسَمَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً مُؤْمِنَةً وَقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْبٍ مِنْهُ عَضْبًا مِنَ النَّارِ؛ قَالَ خَالِدٌ: النَّسْمَةُ النَّفْسُ وَالرُّوحُ. وَكُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فِيهَا نَسْمَةٌ. وَالنَّسْمُ: الرُّوحُ، وَكَذَلِكَ النَّسِيمُ؛ قَالَ الْأَغْلَبِيُّ:

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ

يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالنَّفْسِ هُنَا جِسْمَ الْإِنْسَانِ أَوْ دَمَهُ لَا الرُّوحَ، وَأَرَادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسْمَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ؛ وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فِيهَا نَسْمَةٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَيَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ أَي خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: النَّسْمَةُ غَرَّةٌ أَوْ أَمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: لَنْ كُنْتَ أَفْضَرْتَ الْخَطْبِيَّةَ لَقَدْ أَغْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَغْتَقِ النَّسْمَةَ وَفُكَّ الرِّقَبَةَ، قَالَ: أَوْلَيْسَا وَاحِدًا؟ قَالَ: لَا، عَيْتُقُ النَّسْمَةِ أَنْ تَفْرُقَ بِعَتَقِهَا، وَفُكَّ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعْمِنَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَأَبِي عَلَى ذِي الرَّحِمِ (١) الطَّالِمِ، فَإِنَّ لَمْ

بَدْرَ فَقَطَعْتُ نَسَاهُ، وَالْأَفْصَحُ أَنَّ يُقَالُ لَهُ النَّسَاءُ، لَا عِرْقُ النَّسَاءِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالنَّسَاءُ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ، وَلَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَقَدْ غَلَطَ فِيهِ ثَعْلَبٌ فَأَضَافَهُ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاءٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مَتَقَلَّقُوا أَنْسَاءُهَا عَنْ قَانِيءٍ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرَضَّعُ

وَإِنَّمَا قَالَ مُتَقَلَّقُوا أَنْسَاءُهَا، وَالنَّسَاءُ لَا يَتَقَلَّقُ إِذَا يَتَقَلَّقُ مَوْضِعَهُ، أَرَادَ يَتَقَلَّقُ فَيَخُذَاهَا عَنْ مَوْضِعِ النَّسَاءِ، لَمَا سَمِعْتَ تَفَرَّجْتَ لِلْحَمَةِ فَظَهَرَ النَّسَاءُ، صَاوٍ: يَابِسٌ، يَعْنِي الضَّرْعُ كَالْقُرْطِ، شَبَّهَ بِقُرْطِ الْمَرْأَةِ وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّ ثَمَّ بَقِيَّةَ لَبَنٍ لَا يُرَضَّعُ، إِذْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا غُبْرَ هُنَالِكَ فَيُهْتَدَى بِهِ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُهُ عَنِ قَانِيءٍ أَيَّ عَنِ ضَرْعٍ أَحْمَرَ كَالْقُرْطِ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ، وَقَوْلُهُ لَا يُرَضَّعُ أَيَّ لَيْسَ لَهَا غُبْرٌ فَيُرَضَّعُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

عَلَى لِأَجِبِ لَا يُهْتَدَى لِسِنَارِهِ

أَيَّ لَيْسَ ثَمَّ مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾؛ أَيَّ لَا سُؤَالَ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الْإِلْحَافُ؛ وَإِذَا قَالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّسَاءُ تَفْسُدُ. وَنَسَيْتُهُ أَنِّي سِيهِ نَسِيًّا فَهُوَ مَنَسِيٌّ: ضَرَبْتَ نَسَاهُ. وَنَسِيَ الرَّجُلُ نَيْسِي نَسَاءً إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ، فَهُوَ نَسٍ عَلَى فَعِلٍ إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَهُوَ أَنَسَى، وَالْأُنثَى نَسَاءً، وَفِي التَّهْدِيبِ نَسِيَاءً، إِذَا اشْتَكَى عِرْقُ النَّسَاءِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ عِرْقُ النَّسَاءِ كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقُ الْأَكْحَلِ، وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ، إِذْ هُوَ النَّسَاءُ وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَيْنِ لِامْرَأَةِ الْقَيْسِ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: أَبُو عَبِيدٍ يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاهُ نَسٍ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ النَّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

مِنْ نَسَاءِ النَّاسِ إِذَا تَوَزَّهَ

أَوْ رَزِيَسَ الْأَخْذَرِيَّاتِ الْأَوَّلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَيَّ

يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَالنَّشْمَةَ: الظَّلْمَةَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّسِيمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ الْأَفَارِ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْسَتْ بِجَادَّةٍ بَيْتِيَّةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَاتَتْ عَلَيَّ نَيْسِمٌ خَلَّ جَارِعٌ

وَعَثَّ النَّهَاضُ قَاطِعِ الْمَطَالِيعِ

وَالنَّسِيمُ: الْمَذْهَبُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ. يُقَالُ: أَيْنَ مَنَسِمُكَ أَيَّ أَيْنَ مَذْهَبُكَ وَمُتَوَجِّهُكَ. وَمِنْ أَيْنَ مَنَسِمُكَ أَيَّ مِنْ أَيْنَ وَجْهَتِكَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: أَيْنَ مَنَسِمُكَ أَيَّ بَيْتِكَ. وَالنَّاسِمُ: الْمَرِيضُ الَّذِي قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ. يُقَالُ: فَلَانَ نَيْسِمٌ كَنَسِمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ؛ وَقَالَ الْمَزَارِيُّ:

نَيْسِمِينَ زَهَوُا وَبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ نَسِمٍ

وَمِنْ حَيَاةٍ غَضِيبِ الطَّرْفِ مَشْتَوِيٍّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسِيمُ الْعِرْقُ. وَالنَّشْمَةُ الْعِرْقَةُ فِي الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ، وَيَجْمَعُ النَّسِيمَ بِمَعْنَى الْخَلْقِ أَنْسَامًا. وَيُقَالُ: مَا فِي الْأَنْسَامِ مِثْلُهُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ النَّسِمِ أَنْسَامًا، ثُمَّ أَنْسَامٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

نَسَاءٌ: النَّشْوَةُ وَالنَّشْوَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَالنَّسَاءُ وَالنَّشْوَانُ وَالنَّشْوَانُ: جَمْعُ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، كَمَا يُقَالُ خَلِيفَةٌ وَمَخَاضٌ وَذَلِكَ وَأَوْلَئِكَ وَالنَّشْوَانُ^(١). قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالنَّسَاءُ جَمْعُ نَسْوَةٍ إِذَا كَثُرْنَ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَسَاءِ نَيْسَوِيٍّ، فَرَدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ، وَتَصْغِيرُ نَشْوَةٍ نَسِيَّةً، وَيُقَالُ: نَسِيَّاتٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الْجَمْعِ.

وَالنَّسَاءُ: عِرْقُ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ، أَلْفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ نَسْوَانٌ فِي تَنْبِيهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ أَيْضًا مُنْقَلِبَةَ عَنِ الْبَاءِ لِقَوْلِهِمْ نَسِيَّانٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذَا مَسَّحَرْتِ نَهْدِي وَطَرَفِي شَاخِصِ

وَعَصَبِي عَنْ نَسْوِيَّةِ قَسَالِيصِ

الْأَصْمَعِيُّ: النَّسَاءُ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ بِوَزْنِ الْعَصَا، عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِطُ الْفَخْذَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ بِالْفَرْعِ قَبْلَ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ، فَإِذَا سَمِعْتَ الدَّابَّةَ انْقَلَبَتْ فَخُذَاهَا بِلُحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَجَرَى النَّسَاءُ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ، وَإِذَا هَرَبَتْ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتْ الْفَخْذَانِ وَمَا جَتِ الرَّبْلَتَانِ وَخَفِيَ النَّسَاءُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ مَنَسِمُ النَّسَاءِ، يَرِيدُ مَوْضِعَ النَّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ شَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ

(٢) قَوْلُهُ وَلَا غُبْرَ هُنَالِكَ إِخْبَارٌ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالْمُنَاسِبُ فَيُرَضَّعُ بَدَلُ فَيُهْتَدَى

(١) قَوْلُهُ وَالنَّشْوَةُ كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ أَيْضًا، وَضَبَطَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي بَأَيْدِيهَا مِنَ الْقَامُوسِ بِكَسْرِ فَسُكُونِ فَفَتْحِ.

نفسه؛ قالوا: حرّم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عروق النساء، فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عروق النساء، قال: ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كخيل الزويد ونحوه؛ ومنه قول الكميت:

إليكم، ذوي آل النّبّي تطلّعت
نوازغ من قلبي ظمَاء وألبب

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم، قال: وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كخيل الزويد وحبّ الحصيد، وثابت قطنة وسعيد كوز، ومثله: فقلت أنجوا عنها نجا الجلد؛ والنجا: هو الجلد المسلوخ؛ وقول الآخر:

ثفاوض من أطوي طوى الكشح دونه
وقال قزوة من منييك:

لما رأيت مملوك كشدّة أغرّضت
كالرجل خان الرجل عروق نساها

قال: ومما يقوي قولهم عروق النساء قول هيثان:

كأما يجمع عرقاً أبيضه
والأبيض: هو العروق.

والنسيان، بكسر النون: ضدّ الذّكر والحفظ، نسيته نسيياً ونسياناً ونشوة ونسوة ونسوة؛ الأخيرتان على المعاقبة، وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال: نسييت الشيء نسياناً ونسيياً ونشياً ونسوة ونشوة؛ وأنشد:

قلنت بصراً ولا ذي ملالية،
ولا نيشوة للعهد يا أمّ جعفر

وناساه وأنساه إياه. وقوله عز وجل: ﴿سُوا الله فنيهم﴾ قال ثعلب: لا ينسى الله عز وجل، إنما معناه تركوا الله فتركهم، فلما كان النسيان ضرباً من الترك وضعه موضعه، وفي التهذيب: أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته. وقوله تعالى: ﴿نسيتهما وكذلك اليوم نسي﴾ أي تركتهما فكذاك ترك في النار. ورجل نسيان، بفتح النون: كثير النسيان للشيء. وقوله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل نسي﴾ معناه أيضاً

ترك لأن الناسي لا يؤاخذ بنسيانه، والأول أقيس^(١). والنسيان: الترك. وقوله عز وجل: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ أي نأمركم بتركها. يقال: أنسيته أي أمرت بتركه. ونسيته: تركته. وقال الفراء: عامة القراء يجعلون قوله أو ننسها من النسيان، والنسيان: ههنا على وجهين: أحدهما على الترك تركها فلا ننسخها كما قال عز وجل: ﴿سوا الله فنيهم﴾ يريد تركه فتركهم، وقال تعالى: ﴿ولا ننسوا الفضل بينكم﴾ والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى كما قال تعالى: ﴿وادكركم زكّ إذا نسيتم﴾ وقال الزجاج: قرىء أو ننسها، وقرىء: ننسها، وقرىء: ننسها، قال: وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها قولان: قال بعضهم أو ننسها من النسيان، وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾ فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى، قال أبو إسحق: هذا القول عندي غير جائز لأن الله تعالى قد أنبأ النبي ﷺ في قوله: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا﴾ أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي ﷺ قال: وقوله فلا تنسى أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك، قال: ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكّر بعد ليس أنه على طريق الشكّ للنبي ﷺ شيئاً أو يته من الحكمة، قال: وقيل في قوله أو ننسها قول آخر، وهو خطأ أيضاً، أو تتركها، وهذا إنما يقال فيه نسييت إذا تركت، لا يقال أنسييت تركت، قال: وإنما معنى أو ننسها أو تتركها أي نأمركم بتركها، قال أبو منصور: ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

إن علي عقيبة أفضيها
لشك بناسيها ولا منسيها

قال: بناسيها بتاركها، ولا منسيها ولا مؤخرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المنسي، واختلفا في المنسي، قال أبو منصور: وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسيها إلى ترك الهمز من أنشأت الذين إذا أخرته، على لغة من يخفف الهمز. والنسوة: التوك للعمل. وقوله عز وجل: ﴿سوا الله فالناسهم أنفسهم﴾ قال: إنما معناه أناسهم أن يعملوا لأنفسهم. وقوله عز وجل: ﴿وننسون ما تشركون﴾ قال الزجاج: تنشون ههنا على ضربين: جائز أن يكون نسون تشركون، وجائز أن

(١) قوله هو الأول أقيسه كما بالأصل هنا، ولا أول ولا ثان، وهو في عبارة المحكم بعد قوله الذي سياتي بعد قليل: والنسي والنسي الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النسي بالكسر.

تقل نسياناً، بالتحريك، لأن النسيان إنما هو تنسية نسا العروق.
والنسانيه الله ونسانيه تنسية بمعنى. وتناسا: أرى من نفسه أنه
نسيه؛ وقول امرئ القيس:

مِثْلِكَ بِنِضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفَلَةٌ

لِعُوبِ نَسَانِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي (١)

أي تنسيه؛ عن أبي عبيد. والنسي: الكثير النسيان، يكون
فِعْلاً وَقَوْلًا وَقَبِيلًا أَكْثَرَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ نَسَوُ أَيْضًا.
وقال ثعلب: رجل ناس ونسي كقولك حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِمٌ
وعَلِيمٌ وشاهد وشهيد وسامع وسميع. وفي التنزيل العزيز:
﴿وَمَا كَانَ رِبِكُمْ رَبِّكُمْ نَسِيَ﴾ أي لا ينسى شيئاً، قال الزجاج:
وجائز أن يكون معناه، والله أعلم، ما نسيك ربك يا محمد
وإن تأخر عنك الوحي، يُرْوَى، أن النبي ﷺ أبطأ عليه
جبريل، عليه السلام، بالوحي فقال وقد أتاه جبريل: ما رُؤِيتنا
حتى اشتقناك، فقال: ما تنزل إلا بأمر ربك. وفي الحديث:
لا يَقُولُونَ أَحَدُكُمْ نَسِيَتْ آيَةٌ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، بل هو نسي،
كره نسيمة النسيان إلى النفس لمعنيين: أحدهما أن الله عزَّ
وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المُقَدِّرُ للأشياء كلها، والثاني
أن أصل النسيان الترك، فكره له أن يقول تَرَكَتُ الْقُرْآنَ أَوْ
قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ، ولأن ذلك لم يكن باختياره. يقال:
نساء الله وأنساه، ولو روي نسي، بالتخفيف، لكان معناه
ترك من الخير وحرم، ورواه أبو عبيد: بِمَسْمَا لأحدكم أن
يقول نسيت آية كيت وكيت، ليس هو نسي ولكنه نسي،
قال: وهذا اللفظ آيَةٌ مِنْ الْأَوَّلِ وَأَخْتَارَ فِيهَا أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ؛
ومنه الحديث: إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأَشْنُ أَي لِأَذْكَرَ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ
النَّاسِيَ لشيء من عبادته وأفعل ذلك فَتَقْتَدُوا بي. وفي
الحديث: فَيُنْزَلُونَ فِي الْمَنَسِيِّ تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ أَي
يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ، وتحت القدم استعارة كأنه قال: يُنْسِيهِمْ
الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد؛ قال الشاعر:

أَبْلَسْتُ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا

وَمَسَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقْبِدٌ

ومنه قوله ﷺ يوم الفتح: كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت

يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم؛
وكذلك قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ﴾ كما نسوا إلقاء يومهم
هذا أي تركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل
للقاء يومهم هذا؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا
بِهِ﴾ يجوز أن يكون معناه تَرَكَوْا، ويجوز أن يكونوا في تركهم
القبول بمنزلة من نسي الليث: نسي فلان شيئاً كان يذكره،
وإنه لنسي كثير النسيان. والنسي: الشيء المنسي الذي لا
يذكر. والنسي والنسي: الأخيرة عن كراع، وأدم قد أُوْحِدَ
بنسبائه فهبط من الجنة. وجاء في الحديث: لَوْ وُزِنَ جَلْسُهُمْ
وَحَزْمُهُمْ مِثْلَ مَا كَانَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مَا وَفَى بِجَلْمِ آدَمَ
وَحَزْمِهِ. وقال الله فيه: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ النسي:
المنسي، وقوله عز وجل حكاية عن مريم: ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا
مَنْسِيًّا﴾ فسره ثعلب فقال: النسي خرق الخيض التي يرمى به
فُنْسَى، وقرىء: نسيًا ونسيًا بالكسر والفتح، فمن قرأ بالكسر
فمعناه خيضة ملقاة، ومن قرأ نسيًا فمعناه شيئاً منسيًا لا أعرف؛
قال دُكَيْبُ بْنُ الْفُجَيْي:

بِالدَّرِّ وَحَيٍّ كَاللُّقَى الْمُطْرُسِ

كَالنَّسِيِّ مُلْقَى بِالْجِهَادِ الْبَشْبِيسِ

والجهد، بالفتح: الأرض الضابئة. والنسي أيضاً: ما نسي وما
سَقَطَ فِي مَنَازِلِ الْمَرْتَحِلِينَ مِنْ زُدَالٍ أَمْتَعْتَهُمْ. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا أَي شَيْئاً
حَقِيراً مُطْرَحاً لَا يُنْتَفَتِ إِلَيْهِ. ويقال لخرقه الحائض: نسي،
وجمعه أنساء. تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: انظروا
أنساءكم، تريد الأشياء الخفيفة التي ليست عندهم بيال مثل
العصا والقَدَحِ والشُّطَاظِ أَي اغْتَبِرُواهَا لِئَلَّا تَنْسُوَهَا فِي الْمَنْزَلِ،
وقال الأخفش: النَّسِيُّ مَا أَغْفَلَ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَنَسِي، وقال
الزجاج: النَّسِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا يُؤْتَبَرُ لَهُ؛
وقال الشنفرى:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْضُهُ

عَلَى أَهْمِهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ تَبْلِبُ

قال ابن بري: بَلَّتْ، بالفتح، إذا قطع، وبَلَّتْ، بالكسر، إذا
سَكَنَ. وقال الفراء: النَّسِيُّ وَالنَّسِيُّ لِعَتَانٍ فِيمَا تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ
خِزْقِ اغْتِلَالِهَا مِثْلَ وَثْرٍ وَوَثْرَةٍ، قال: ولو أردت بالنسي مصدر
النسيان كان صواباً، والعرب تقول نسيته نسياناً ونسيًا، ولا

(١) في ديوان امرئ القيس: نسييني بدل تناساني.

وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشَأً وَنَشُوعاً وَنَشَاءً: رَبَا وَشَبَّ. وَنَشَأْتُ فِي بَنِي
فُلَانٍ نَشَأً وَنَشُوعاً: شَبَبْتُ فِيهِمْ. وَنَشِيءٌ وَأَنْشِيءٌ، بِمَعْنَى
وَقُرَىءٍ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ﴾. وَقِيلَ: النَّاشِيءُ قَوْلِي
الْمُحْتَلِمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَدُثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصُّغَرِ، وَكَذَلِكَ
الْأَنْشَى نَاشِيءٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ مِنْهَا نَشَأٌ مِثْلَ طَالِبٍ
وَطَلَبٍ، وَكَذَلِكَ النَّشْءُ مِثْلَ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ. قَالَ نُصَيْبٌ فِي
الْمَوْثِ:

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصُّغَارُ

وَفِي الْحَدِيثِ: نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ. يَرُوى بِفَتْحِ الشَّيْنِ
جَمْعُ نَاشِيءٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ؛ يَرِيدُ: جَمَاعَةٌ أَحْدَانًا. وَقَالَ أَبُو
مُوسَى: الْمَحْفُوظُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالصُّغَرِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: ضُحُوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ؛ أَيِ صَبِيَانِكُمْ
وَأَحْدَانِكُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَالْمَحْفُوظُ
قَوَائِمِكُمْ، بِالْفَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ.

الليث: النَّشْءُ أَحْدَانُ النَّاسِ، يُقَالُ لِلْمُوَاحِدِ أَيْضاً هُوَ نَشْءٌ
سَوِيءٌ، وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوِيءٌ؛ وَالنَّاشِيءُ الشَّابُّ. يُقَالُ: فَتَعَى
نَاشِيءٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ. الْفَرَّاءُ:
الْعَرَبُ تَقُولُ هَؤُلَاءِ نَشْءٌ صِدْقٍ، وَرَأَيْتُ نَشْءً صِدْقٍ، وَمَرَرْتُ
بِنَشْءٍ صِدْقٍ، فِإِذَا طَرَحُوا الْهَمَزَ قَالُوا: هَؤُلَاءِ نَشْءُ صِدْقٍ،
وَرَأَيْتُ نَشْءَا صِدْقٍ، وَمَرَرْتُ بِنَشِيءٍ صِدْقٍ. وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ
حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ يَسْأَلُ أَكْثَرَ مِنْ يَسْأَلُ
وَمَسْئَلَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَسْأَلَةٍ. أَبُو عَمْرٍو: النَّشَأُ أَحْدَانُ النَّاسِ؛ غَلَامٌ
نَاشِيءٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِيئَةٌ، وَالْجَمْعُ نَشَأٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: نَشَأٌ: اِزْتَفَعَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاشِيءُ: الْغَلَامُ الْحَسَنُ الشَّابُّ^(١)؛ أَبُو الْهَيْثَمِ:
النَّاشِيءُ: الشَّابُّ حِينَ نَشَأَ أَيِ بَلَغَ قَامَةَ الرَّجُلِ. وَيُقَالُ لِلشَّابِّ
وَالشَّابَّةِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ: هُمُ النَّشَأُ، يَا هَذَا، وَالنَّاشِئُونَ. وَأَنْشَدَ
بَيْتَ نَصِيبٍ:

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصُّغَارُ

وقال بعده: فَالنَّشَأُ قَدْ اِزْتَفَعَ عَنِ حَدِّ الصَّبَا إِلَى الْإِدْرَاكِ أَوْ قَوْلِيْنِ مِنْهُ.

(١) [في التاج: الحسن الشباب].

قَدَّمَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالنَّسِيءُ: الَّذِي لَا يُعَدُّ فِي الْقَوْمِ لِأَنَّ
مَنْسِيءًا. الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ
بَيْنَكُمْ﴾ قَالَ: أَجَازَ بَعْضُهُمُ الْهَمَزَ فِيهِ. قَالَ الْمُرِيدُ: كُلُّ وَارٍ
مُضْمُومَةٌ لِكَ أَنْ تَهْمِزَهَا إِلَّا وَاحِدَةً فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا، وَهِيَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ وَارٍ
الْجَمْعِ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْهَمَزَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْاِخْتِيَارُ تَرْكُ الْهَمَزِ،
قَالَ: وَأَصْلُهُ تَنْسِيئُوا فَسَكَنْتِ الْيَاءُ وَأَسْقَطْتَ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ، فَلَمَّا احْتِجَّ إِلَى تَحْرِيكِ الْوَاوِ زُدَّتْ فِيهَا ضِمَّةُ الْيَاءِ.
وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت
لاجتماع الساكنين قال: صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها
فانقلبت ألفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

ابن الأعرابي: نَاسَأَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ، جَاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْمِنْسَاءَةُ الْغَصَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا ذَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءَةِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْعَزَلُ

قَالَ: وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ؛ وَرَوَى شَمْرٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنْشَدَهُ:

سَقَوْنِي النَّشِيءِ ثُمَّ تَكْتَفُونِي

عُسْدَةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبِ وَرُورٍ

بِغَيْرِ هَمَزٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا نَشَى الْعَقْلَ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ حَلِيبٍ
يُضَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ النَّسِيءُ، نَصَبُ النَّوْنِ
بِغَيْرِ هَمَزٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ زُرُودِ حَايِرَا

وَلَا نَسِيئاً فَتَجِيءَ فَايِرَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُوءُ الْجُرْعَةُ مِنَ اللَّيْنِ.

نَشَأَ: أَنْشَأَهُ اللَّهُ: خَلَقَهُ. وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشَأً وَنَشُوعاً وَنَشَاءً وَنَشَاءَةً
وَنَشَاءَةً: حَيِي، وَأَلْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَيِ اِبْتَدَأَ خَلْقَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةَ الْأُخْرَى﴾ أَيِ الْبَقِيَّةِ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو:
النَّشَاءَةُ، بِالْمَدِّ. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشَأَةَ
الْآخِرَةَ﴾ الْفَرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جِزْمِ الشَّيْنِ وَقَضَرُهَا إِلَّا الْحَسَنَ
الْبَصْرِيَّ، فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: النَّشَاءَةُ مِثْلُ الرِّوَاةِ
وَالرِّوَاةِ، وَالْكَأْبَةِ وَالْكَأَبَةِ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: النَّشَاءَةُ،
مَمْدُودٌ، حَيْثُ وَقَعَتْ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ
وَالْكَسَائِيُّ النَّشَأَةَ، بِوَزْنِ النَّشْعَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ.

الراجز:

مَكَانَ مَنْ أُنشَأَ عَلَى الرُّكَايِبِ
أَرَادَ أُنشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ السُّعْمُ، فَأَبْدَلَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُنشَأَ إِذَا أُنشِدَ
شِعْرًا أَوْ حَطَبَ حُطْبَةً^(١)، فَأَحْسَنَ فِيهِمَا. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو: تَنَشَّأْتُ إِلَى حَاجَتِي: تَهَضُّتُ إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ. وَأُنشِدُ:
فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ حِرْوَقُ

مِنَ الْفَيْثِيَانِ مُخْتَلِقٌ هَضُومٌ^(٢)

قال: وسمعت غير واحد من الأعراب يقول: تَنَشَّأَ فُلَانٌ غَادِيًا
إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي
أُنشَأَ جَنَابَ مَغْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَغْرُوشَاتٍ﴾ أَي ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ
خَلْقَهَا. وَكُلٌّ مَنِ ابْتَدَأَ شَيْئًا فَهُوَ أُنشَأَهُ. وَالجَنَابُ: البَسَاتِينُ.

مَغْرُوشَاتٍ: الكُرُومِ. وَغَيْرَ مَغْرُوشَاتٍ: التَّخْلُ وَالرُّزْخُ.

وَنَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ
أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيَالًا﴾ قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ سَاعَةٍ، وَقِيلَ: النَاشِئَةُ
وَالنَّشِئَةُ إِذَا نَمَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً نَمَ قَمَتْ، وَمِنْهَا نَاشِئَةُ
اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مَا يَنشَأُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ. وَالنَّاشِئَةُ: أَوَّلُ
النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ، وَهِيَ آتَاءُ اللَّيْلِ
نَاشِئَةٌ بَعْدَ نَاشِئَةٍ.

وقال الزجاج: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُ اللَّيْلِ كُلُّهَا، مَا نَشَأَ مِنْهُ أَي
مَا حَدَّثَتْ، فَهُوَ نَاشِئَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ قِيَامُ اللَّيْلِ،
مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى النَّشْءِ، مِثْلُ الْعَاقِبَةِ بِمَعْنَى
الْعُقُوبِ وَالْعَاقِبَةُ بِمَعْنَى الْعَقَبِ، وَالخَائِمَةُ بِمَعْنَى الخَيْمِ. وَقِيلَ:
نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّهَا نَاشِئَةٌ مَتَى قَمَتْ، فَقَدْ نَشَأَتْ.

وَالنَّشِئَةُ: الرُّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذَا بَسَسَ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. وَالنَّشِئَةُ
أَيْضًا: نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصُّلْبِيَانِ. قَالَ: وَالقَوْلَانِ مُفْتَرِيَانِ. وَالنَّشِئَةُ
أَيْضًا: التَّفَرُّةُ إِذَا غَلُطَّتْ قَلْبًا وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: النَّشِئَةُ وَالنَّشَأَةُ مِنْ كُلِّ النَّبَاتِ: نَاهِيصُهُ الَّذِي
لَمْ يَتَغَلَّظْ بَعْدَ. وَأُنشِدُ لَابْنِ مَنَادِرٍ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحَشٍّ:

أَرْنَابٌ، صُفْرُ السَّمَانِجِيرِ وَالْأَشْدُ

بِدَاقٍ يَخْضِدُنْ نَشَأَةَ الْبِعْضِيْدِ

(٢) فِي التَّاجِ: حَطَبٌ بِخَطْبٍ.

(٣) قَوْلُهُ وَنَشَأَ وَرَدَ فِي مَادَّةِ خ ل ق عَنِ ابْنِ بَرِي تَنْشِي وَهَضِيمٌ يَدُلُّ مَا تَرَى
وَضَيْطٌ مُخْتَلِقٌ فِي التَّكْمَلَةِ يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسْرَهَا. [وَالْبَيْتُ لِلْبَرَجِ بْنِ مَسْعُورٍ
الطَّائِرِ فِي التَّكْمَلَةِ.]

نَشَأَتْ تَنَشَّأُ نَشَأً، وَأُنشَأَهَا اللَّهُ إِنشَاءً. قَالَ: وَنَاشِيَةٌ وَنَشَأٌ:
جَمَاعَةٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّشَأُ الْجَوَارِي
الصُّغَارُ فِي بَيْتِ نُضَيْبٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ مِنْ يُنَشَّأُ فِي
الْجَلْبِيَةِ﴾ قَالَ الْفَرَّازِيُّ: قَرَأَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بِنَشَأَ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ
وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِنَشَأَ. قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ قَالُوا إِنَّ
الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا افْتَرَزُوا، فَقَالَ اللَّهُ: عَزَّ وَجَلَّ:
أَخْضَضْتُمْ الرَّحْمَنَ بِالنَّبَاتِ وَأَخَذْتُكُمْ إِذَا وُلِدَ لَهُ بِنْتُ يَسُودَ
وَجْهُهُ قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ مِنْ لَا يُنَشَّأُ إِلَّا فِي الْجَلْبِيَةِ، وَلَا بَيَانَ
لَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ، بِمَعْنَى النَّبَاتِ نَجْعَلُونَهُنَّ لِلَّهِ وَتَنَشَّأُ يُزَوِّنُ بِالْبَيْنِ.

وَالنَّشْءُ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ: صِفَارُ الْإِبِلِ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَأُنشَأَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مُنْشِيَةٌ: لَفِخَتْ، هَذِلَةٌ.

وَنَشَأَ السَّحَابُ نَشَأً وَنَشُوءًا: ارْتَفَعَ وَبَدَأَ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا
يَبْدَأُ. وَلِهَذَا السَّحَابُ نَشْءٌ حَمْرٌ، بِمَعْنَى أَوَّلِ ظَهْرِهِ.
الْأَصْمَعِيُّ: خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ نَشْءٌ حَمْرٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ
حَمْرٌ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنشَأُ، وَأُنشِدُ^(١):

إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا

فَعَاقَبَتْ نَشْءً بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

وَقِيلَ: النَّشْءُ أَنْ تَرَى السَّحَابَ كَالْمَلَاءِ الْمَشْشُورِ. وَالنَّشْءُ
وَالنَّشِيءُ: أَوَّلُ مَا يَنشَأُ مِنَ السَّحَابِ وَيَزْتَفِعُ، وَقَدْ أُنشَأَهُ اللَّهُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾ وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ نَمَ تَشَاءَمَتْ فَتَلَكُ عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ أَي سَحَابًا لَمْ
يَتَكَامَلِ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. وَمِنْهُ نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنشَأُ، فَهُوَ
نَاشِيَةٌ، إِذَا كَبُرَ وَنَشِبَ، وَلَمْ يَتَكَامَلِ وَأُنشَأَ السَّحَابُ يَطْلُ: بَدَأَ.
وَأُنشَأَ دَارًا: بَدَأَ بِنَاءَهَا. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي تَأْيِيدِ الْأَمْثَالِ عَلَى مَا
وُضِعَتْ عَلَيْهِ: يُؤَدِّي ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي
أُنشِئَتْ فِي مَبْدَئِهَا، فَاسْتَعْمَلَ الْإِنشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ
الْكَلَامُ.

وَأُنشَأَ يَحْكِي حَدِيثًا: جَعَلَ. وَأُنشَأَ يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا: ابْتَدَأَ
وَأَقْبَلَ. وَفُلَانٌ يُنْشِئُ الْأَحَادِيثَ أَي يَضَعُهَا. قَالَ اللَّيْثُ: أُنشَأَ
فُلَانٌ حَدِيثًا أَي ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَرَفَعَهُ. وَمَنْ أَبْرَأَ أَنْشَأَتْ أَي
خَرَجَتْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأُنشَأَ فُلَانٌ: أَقْبَلَ. وَأُنشِدُ قَوْلَ

(١) [هُوَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ كَمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ.]

النَّشِيءُ رِيحُ الْحَمْرِ.

قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ وقرئ
الْمُنشَآتُ، قال: ومعنى الْمُنشَآتُ: الشُّقْرُ المَرْفُوعَةُ الشَّرْعُ.
قال: وَالْمُنشِيشَاتُ: الرِّافِعَاتُ الشَّرْعُ. وقال الفراء: من قرأ
الْمُنشِيشَاتُ فَهِنَّ اللَّائِي يُقْبِلْنَ وَيُذْبِرْنَ، ويقال الْمُنشِيشَاتُ:
المُتَبَدِّثَاتُ فِي الْجُزْيِ. قال: وَالْمُنشَآتُ أَقْبَلُ يَهْرُ وَأُذْبِرُ. قال
الشماع:

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٌ كَأَنَّمَا

هَوَادِجٌ مُشْدُودَةٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

يعني الرُّبَى المَرْفُوعَاتُ. وَالْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ. قال:
هي الشُّقْرُ التي رُفِعَ قَلْعُهَا، وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهَا، فَلَيْسَتْ
بِمُنشَآتٍ، والله أعلم.

نشب: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، نَشَبًا وَنَشُوبًا
وَنُشْبَةً: لَمْ يُنْفَذْ، وَأَنْشَبَهُ وَنَشَبَهُ قَالَ:

هُمُ أَنْشَبُوا ضَمُّ الْقَنَا فِي صَدُورِهِم

وَبِيضًا تَقِيضُ الْبِيضُ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِجَهُ فِي الْأَحْيَادَةِ. وَنَشَبَ فَلَانٌ مُنْشَبٌ سَوْءٌ
إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا مَخْلَصَ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ^(١):

وَإِذَا الْعَيْنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتُ كُلَّ تَيْمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشَبَ فِي الشَّيْءِ، كَنَشَبْتُمْ؛ حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي، بَعْدَ أَنْ
صَعَّفَهُمَا. قال ابن الأعرابي قال الحرث بن بَدْرِ العُدَانِي: كُنْتُ
مَرَّةً نُشْبَةً^(٢)، وَأَنَا الْيَوْمَ عَقِيَّةٌ أَي كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نُشِبْتُ أَي عُلِقْتُ
بِإِنْسَانٍ لَقِيَتْ مِنِّي شَرًّا، فَقَدْ أَعْقَيْتُ الْيَوْمَ، وَرَجَعْتُ. وَالجُنْشَبُ،
وَالجَمْعُ المَنْشَابُ: بِشَرِّ الحَشْوِ. قال ابن الأعرابي: المِنْشَبُ
الحَشْوُ؛ يَقَالُ: أَتَوَنَّا بِحَشْوٍ وَمِنْشَبٍ يَأْخُذُ بِالحَلْقِ.

الليث: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا، كَمَا يَنْشَبُ الصَّيْدُ فِي
الْحِبَالَةِ. الجوهري: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، نُشُوبًا
أَي عُلِقَ فِيهِ، وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ أَي أَعْلَقْتُهُ، فَانْتَشَبَ؛ وَأَنْشَبَ
الصَّائِدُ: أَعْلَقَ. ويقال: نَشَبْتَ السَّحْرَبَ

وَنَشِيشَةً الْبُفْرُ: ثَرَابُهَا المُخْرَجُ مِنْهَا، وَنَشِيشَةُ الحَوْضِ: مَا وَرَاءَ
النَّصَائِبِ مِنَ التَّرَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ
الحَوْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَعْضَادُ الحَوْضِ؛ وَالنَّصَائِبُ: مَا نُصِبَ
حَوْلَهُ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ الحَوْضِ، يَقَالُ: هُوَ بَادِي
النَّشِيشَةِ إِذَا جَفَّ عَنْهُ المَاءُ وَظَهَرَتْ أَوْسُهُ. قَالَ دُو الرِّمَّةُ:

هَرَقْنَا فِي بَادِي النَّشِيشَةِ دَائِرَ،

قَدِيمٍ يَعْتَدِ المَاءَ نَفْعَ نَصَائِبِي

يقول: هَرَقْنَا المَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِيشَةِ. وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةُ
الحَوْضِ، وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ. وَقَوْلُهُ: نَفْعَ نَصَائِبِي: جَمْعُ نَفْعَاءِ،
وَجَمَعَهَا بِذَلِكَ لِوُقُوعِ النَّظَرِ عَلَيْهَا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى خَدِيجَةَ خَطْبَهَا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِيشَةً مِنْ مُؤَلَّدَاتِ
قُرَيْشٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الكَاهِنَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
المُسْتَنْشِيشَةُ: الكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْشِيشُ
الأَخْبَارَ أَي تَبْحَثُ عَنْهَا وَتَطْلُبُهَا، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْحَبِيرِ.
وَمُسْتَنْشِيشَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَالدَّبُّ يَنْشِيشُ الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ.

قال: وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِيشِ الرِّيحِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَي سَمِعْتُمُهَا.
وَالاشْتِيشَاءُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الإِنْشَاءِ: الإِبْتِدَاءِ.
وَفِي خُطْبَةِ المَحْكَمِ: وَمِمَّا يَهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ أَصْلُهُ الِهْمَزُ مِنْ
جِهَةِ الإِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ: الدَّبُّ يَنْشِيشُ الرِّيحَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
النَّشُوءِ؛ وَالكَاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمُورَ وَتُجَدِّدُ الأَخْبَارَ. وَيَقَالُ: مَنْ
أَيَّنَّ نَشِيشَ هَذَا الحَبِيرِ، بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَي مِنْ أَيَّنَّ عِلْمَتَهُ.
قال ابن الأثير وقال الأَزْهَرِيُّ: مُسْتَنْشِيشَةٌ اسْمٌ عَلِمَ لِتِلْكَ الكَاهِنَةِ
الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا، وَلَا يُنَوَّنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ. وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ
الغِي:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةَ

نَشِيشَةٌ تُرْوَعُ مُرْتَجِعِينَ الدُّرَائِبِ

يجوز أن يكون نَشِيشَةٌ فَعْلَةٌ مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُحْفَفُ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ
صَاحِبُ الكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الكِمَاءُ وَالمِرْمَاءُ، وَيجوز أن يكون
نَشِيشَةٌ فَعْلَةٌ فَتَكُونُ نَشِيشَةٌ مِنْ النَّشِيشَاتِ كَطَاعِبَةٍ مِنْ أَطْعَفَ، إِلاَّ أَنَّ
الهِمزةَ عَلَى هَذَا أُبْدِلَتْ وَلَمْ تَخْفَفْ. وَيجوز أن يكون مِنْ نَشَأَ
يَنْشُوُ بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْشَأُ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرِبُ، فَتَكُونُ فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا
اللفظِ، وَمِنْ رَائِدَةٍ، عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَضِ، أَي تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ
وَأَيْكَةٌ. قال: وَقِيَّاسُ قَوْلِ سَيِّبِيهِ أَنْ يَكُونَ الفَاعِلُ مَضْمُورًا يَدُلُّ
عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي اللفظِ؛ التَّعْلِيلُ لابنِ جَنِّي. ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

(١) [هو أبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) [في مجمع الأمثال: كنت مدةً نُشْبَةً].

وَنَشْبَةً: من أسماء الدُّبِّ. ونَشْبَةٌ بالضم: اسم رجل، وهو نَشْبَةُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانَ، والله أعلم.

نَشَج: النَشِيجُ: الصَّوْت. والنَشِيجُ: أشدُّ البكاء، وقيل: هي مَأَقَةٌ يرتفع لها النَّفْسُ كالفُؤَاق. وقال أبو عبيد: النَشِيجُ مثلُ البكاء للصبيِّ إذا رَدَّدَ صَوْتَهُ في صدرِهِ ولم يُخْرِجه. وفي حديث عمر، رحمه الله: أنه صلى الفجرَ بالناس فقرأ سورة يوسف، حتى إذا جاء ذكرُ يوسف بكى حتى سَمِعَ نَشِيجَهُ حَلَفَ الصُّفُوفُ، والفعلُ من ذلك كلُّه نَشَجَ يَنْشِجُ. وفي حديثه الآخر: فنَشَجَ حتى اختَلَفَتْ أَضْلاغُهُ. وفي حديث عائشة تصِفُ أباهَا، رضي الله عنهما: سَجَى النَشِيجُ؛ أرادت أنه كان يُخْرِجُ مَنْ يَسْمَعُهُ يقرأ. أبو عبيد: النَشِيجُ يُقَالُ بِكَاءِ الصبيِّ إذا ضَرَبَ فلم يُخْرِجْ بكاءه ورَدَّدَهُ في صدرِهِ، ولذلك قيل لَصَوْتِ الحِمَارِ: نَشِيجٌ. ابن الأعرابي: النَشِيجُ من القَمِّ، والنَّحِينُ والنَّخِيرُ من الأنفِ. ونَشَجَ الباكِي يَنْشِجُ نَشْجًا ونَشِيجًا إذا غَصَّ بالبكاء في خَلْقِهِ من غير اتِّحَابٍ؛ وفي التهذيب: وهو إذا غَصَّ البكاء في خَلْقِهِ عند الفُرْعة. وفي حديث وفاة النبي ﷺ: فَتَشَجَ النَّاسُ يَكُونُ النَشِيجُ؛ صوتٌ معه تَوَجُّعٌ وبكاءٌ كما يُرَدِّدُ الصبيُّ بكاءه ونَحِيبَهُ في صدرِهِ. والطَّعَنَةُ تَنْشِجُ عند خروج الدَّمِّ: تَسْمَعُ لها صوتًا في جَرْفِهَا، والقَدْرُ تَنْشِجُ عند الغَلْيَانِ. وعَبْرَةٌ تُنَشِجُ لها نَشِيجٌ. والحِمَارُ يَنْشِجُ نَشِيجًا عند الفَرْعِ؛ وقال أبو عبيد: هو صوتُ الحِمَارِ، مِن غير أن يَذْكُرَ فَرْعًا. ونَشَجَ الحِمَارُ بصَوْتِهِ نَشِيجًا: رَدَّدَهُ في صدرِهِ؛ وكذلك نَشَجَ الرُّقُّ والحُبُّ والقَدْرُ إذا غَلَى ما فيه حتى يُسْمَعُ له صوتٌ. والضَّفَدَةُ يَنْشِجُ إذا رَدَّدَ تَقَنَّعَتَهُ؛ قال أبو ذؤيب يَصِفُ ماءَ مَطَرٍ:

صَفَادِعُهُ غَرْقَى، رِوَاءُ كَسَاهَا

قِيَانٌ شُرُوبٌ رَجْعُهُنَّ نَشِيجٌ

أي رَجْعُ الصَّفَاوِعِ، وقد يَجُوزُ أن يَكُونَ رَجْعُ القِيَانِ. ونَشَجَ المَطْرُوبُ يَنْشِجُ نَشِيجًا: جَاشَتْ بِهِ^(١)؛ قال أبو ذؤيب يَصِفُ قُدُورًا:

بينهم؛ وقد نَاشَبَهُ الحِزْبُ أي نَابَهُ. وفي حديث العباس، يوم حُتَيْنَ: حتى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رسولِ الله ﷺ أي تَضَامُوا، ونَشَبَ بعضهم في بعض أي دَخَلَ وتَعَلَّقَ. يقال: نَشَبَ في الشيء إذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَصَ له منه. ولم يَنْشَبْ أن فَعَلَ كذا أي لم يَلْبَسْ؛ وحقيقته لم يَتَعَلَّقْ بشيءٍ غيره، ولا اشتغل بسواه. وفي حديث عائشة وزينب: لم أَنْشَبْ أن أُنْحَنُتُ عليها. وفي حديث الأحنف: أن النَّاسَ نَشَبُوا في قتلِ عثمان أي عَلِقُوا. يقال: نَشِبَتِ الحِزْبُ بينهم نَشَبًا: اشْتَبَكَتْ. وفي الحديث: أن رجلاً قال لشريح: اشتريتُ سيفيًّا، فنَشِبَ فيه رجلٌ، يعني اشتراه؛ فقال شُرَيْحٌ: هو للأوَّلُ؛ وقوله أنشدَه ابن الأعرابي:

وَتِلْكَ بَسُوا عِدِّي قَدْ تَلَّوْا

فيا عَجبا لنَاشِبَةِ المَحَالِ^(٢)

فسره فقال: نَاشِبَةُ المَحَالِ البِكْرَةُ التي لا تَجْرِي^(٣) أي امْتَنَعُوا مِنَّا، فلم يُعَيِّنُونَا؛ شَبَّوْهُمُ في امْتِنَاعِهِمْ عليه، بِامْتِنَاعِ البِكْرَةِ من الجِزْيِ.

والتَّشَابُ: التُّبَلُّ، واحِدُهُ تَشَابَةٌ.

والتَّشَابُ: ذُو التَّشَابِ، ومنه سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا.

والتَّشَابَةُ: قَوْمٌ يَزُمُونَ بالتَّشَابِ.

والتَّشَابُ: الشَّهَامُ. وقومُ تَشَابَةٍ: يَزُمُونَ بالتَّشَابِ، كلُّ ذلك على النَّسَبِ لأنه لا فَعْلَ له، والتَّشَابُ مُتَّخِذُهُ.

والتَّشَابَةُ من الرجال: الذي إذا نَشِبَ بشيءٍ، لم يَكُدْ يَغَارِقُهُ.

والتَّشَبُّ والتَّشْبَةُ: المَالُ الأصيلُ من الناطِقِ والصامتِ. أبو عبيد: ومن أسماء المَالِ عندهم، والتَّشَبُّ والتَّشْبَةُ يُقالُ: فلانٌ ذُو تَشَبٍ، وفلانٌ ما له تَشَبٌ. والتَّشَبُّ: المَالُ والعَقَارُ.

والتَّشَبَّتِ الرِيحُ: اشْتَدَّتْ وسافَتِ الترابَ.

والتَّشَبَّ فلانٌ طعاماً أي جَمَعَهُ، وأَخَذَ منه نَشَبًا. والتَّشَبَّ حَطْبًا: جَمَعَهُ؛ قال الكُمَيْتُ:

وَأَنْقَدَ النَّمْلُ بالصَّرَائِمِ ما

جَمَعَ والحاطِبُونَ ما انْتَشَبُوا

(١) قوله «قد تأكروا الخ» كذا بالأصل ونقله عنه شارح القاموس والذي في التهذيب قد تولوا.

(٢) قوله «البكرة التي لا تجري» قال شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المسجد من الإطلاق في محل التقييد.

(٣) قوله: «جاشت به» هكذا في الأصل. وفي سائر المعاجم: نشج المطرُوبُ فصلٌ بين الصوتين ومدٌّ وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف.

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيجِ كَأَنَّهَا

صَرَائِرُ جِرْمِي تَفَاحَشَ غَارِهَا

والنشيج: مسيل الماء^(١) والجمع أنشاج. أبو عمرو: الأنشاج

مجارى الماء، واحدها نشيج، بالتحريك؛ وأنشد شمر:

تَأْبُدُ لِأَيِّ مِنْهُمْ فَتَعَائِدُهُ

فدو سلم أنشاجه فسواعده

والنشيج: صوت الماء ينشج، ونشوجه في الأرض أن يسمع له

صوت؛ قال هميان:

حتى إذا ما قَصَبَتِ الحَوَائِجَا

ومَلَأَتْ حُلَائِهَا السَّكَلَابِجَا

منها ونُشُوا الأَوْطَبَ السُّوَائِجَا

نُشُوا: أَضْحَوْا.

والنوشجان: قبيلة أو بلد؛ قال ابن سيده: وأراه فارسياً.

نشج: نشج الشارب ينشج نشجاً ونشوحاً والنشج إذا شرب

حتى امتلأ؛ وقيل: نشج شرب شرباً قليلاً دون الرى؛ قال ذو

الرمة:

فأنصاعتِ الحُفْبُ لم تَقْضِ صَرَائِرِهَا

وقد نَشَحْنَ فلا رِي ولا هِيمُ

وفي حديث أبي بكر قال لعائشة، رضي الله عنها: أنظري ما

زاد من مالي فرديه إلى الخليفة بعدي، فإنني كنت نشجتها

مجهدي أي أقللت من الأحذ منها. والنشج: الشرب القليل.

ونشج بعيره: سقاه ماء قليلاً، والاسم النشوح من قولك نشج

إذا شرب شرباً دون الرى؛ قال أبو النجم يصف الحمير:

حتى إذا ما عَيْبَتْ نَشُوحَا

وأورد الجوهري هذا البيت على النشوح الماء القليل. وقال:

معناه أي أدخلت أجوافها شرباً غريبته فيه؛ وقيل: النشوح،

بالفتح، الماء القليل.

قال الأزهري: وسمعت أعرابياً يقول لأصحابه: ألا وأنشحوا

خيلكم نشحاً أي اسقوها سقياً يفتأ غلتها وإن لم يروها؛ قال

الراعي يذكر ماءً ورده:

نَشَحْتُ بِهَا عَنَساً تَجَافَى أَطْلَهَا

عن الأكم إلا ما وقفتها المرائح

والنشج: العرق؛ عن كراع.

سقاء نشاخ؛ رشاح نضاح.

نشد: نشدت الصالة إذا ناديت وسألت عنها. ابن سيده: نشدت

الصالة أنشدتها بنشدة ونشداناً طلبتها وعرفها. وأنشدتها: عرفها؛

ويقال أيضاً: نشدتها إذا عرفتها؛ قال أبو دواد:

ويُصْبِحُ أحياناً كما است

تَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَائِدٍ

أصل أي صل له شيء، فهو ينشده. قال: ويقال في الناشد: إنه

المُعرِفُ. قال شمر: وروي عن المفضل الضبي أنه قال: زعموا

أن امرأة قالت لابنتها: احفظي بيتك^(٢) ممن لا تتشدين أي لا

تعرفين. قال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من

قول أبي دواد:

كما استمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَائِدٍ

قال: أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً رجلاً قد صدت

دائمه، فهو ينشده أي يطلبها ليتعزى بذلك؛ وأما ابن المظفر فإنه

جعل الناشد المَعرِفُ في هذا البيت؛ قال: وهذا من عجيب

كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمُعرِفُ جميعاً، وقيل: أنشد

الصالة استرشدها عنها، وأنشد بيت أبي داود أيضاً. قال ابن سيده:

الناشد هنا المَعرِفُ، قال: وقيل الطالب لأن المفضل يشتهي أن

يجد مضلاً مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم التكلى تحب التكلى.

والناشدون: الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها

ويخسونها على أربابها؛ قال ابن عرس: -

عِشْرُونَ أَلْفاً هَمَلَكُوا ضَيْعَةً

وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله: أين ذهب أهل الدار أين اتقوا كما يقول صاحب

الصّال: من أصاب؟ من أصاب؟ فالناشد الطالب، يقال منه: نشدت

الصّالة أنشدتها وأنشدها نشداً ونشداناً إذ طلبتها، فأنا ناشد،

وأنشدتها فأنا مُنْشِدٌ إذا عرفتها. وفي حديث النبي ﷺ، وذكره

خزم مكة فقال: لا يخطئ خلاها ولا تحل لفظها إلا لمنشيد؛ قال

أبو عبيد: المنشيد المَعرِفُ. قال: والطالب هو الناشد. قال: ومما

يؤيد لك أن الناشد هو الطالب حديث النبي ﷺ، حين سمع رجلاً

(١) قوله «والنشيج مسيل الماء كما بالأصل».

(٢) [في التكملة: احفظي بيتك].

يقال: نَشَدْتُكَ اللهُ وَأَنْشَدُكَ اللهُ وبالله وناشَدْتُكَ اللهُ وبالله أي سألتك وأقْسَمْتُ عليك. ونَشَدْتُهُ نَشْدَةً وَنَشْدَانًا وَمُنَاشِدَةً، وَتَعْدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ اللهُ وبالله، كما قالوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدٍ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْت. قال: فأما أَنْشَدْتُكَ اللهُ فَخَطَأٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ قِيلَ: فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ^(٢)، فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ اللِّسَانَ تَقُولُ: نَشَدْتُكَ اللهُ فِينَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّشْدَةُ مَصْدَرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا النَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ، وَقِيلَ: هُوَ بِنَاءُ مَرْتَجِلٍ كَقَوْلِكَ اللهُ وَعَمَرْتُكَ اللهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: قَوْلُهُمْ عَمَرْتُكَ اللهُ وَقَعَمْتُكَ اللهُ بِمَنْزِلَةِ نَشَدْتُكَ اللهُ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنَشَدْتُكَ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ يُتَّمَلُّ بِهِ^(٣)؛ قَالَ: وَلَعَلَّ الرَّارِيَّ قَدْ حَرَفَ الرَّوَايَةَ عَنِ نَشَدْتُكَ اللهُ، أَوْ أَرَادَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ قَلَّةَ مَجِيئِهِ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ، أَوْ لَمْ يَلْتَمِهَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ فَحَذَفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ اللهُ وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مِضَافًا إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوَّلًا. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالٌ أَي أَجَابُوهُ. يَقَالُ: نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَ لِي أَي سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي، وَهَذِهِ الْأَلْفُ تَسْمَى الْإِزَالَةَ. يَقَالُ: قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَوْرَهُ وَأَرَادَ نَشِيدَهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ تَصْرُفِهَا؛ وَنَاشِدَةُ الْأَمْرِ وَنَاشِدُهُ فِيهِ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ أَتَبَعَصَتْ لَيْتِي فَنَاشِدْتَهُ فِي طَلَاقِهَا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَدْتُ بِفِي لِأَنَّ فِي نَاشِدَتْ مَعْنَى طَلَبْتُ وَرَغِبْتُ وَتَكَلَّمْتُ؛ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ. وَنَاشَدُوا: أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالنَّشْدُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ. وَالنَّشِيدُ: الشَّعْرُ الْمُتَنَاشِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ الْأَفْيَاسِيُّ الْأَسَدِيُّ:

وَمُسَوِّفٌ نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبِيحَتَهُ

فَجَلَّ الصَّبَاحَ وَقَبِلَ كُلَّ يَدَايِ

قال: الْمُسَوِّفُ الْجَائِعُ يَنْظُرُ يَمِينَةً وَيَسْرَةً. نَشَدَهُ: طَلَبَهُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

(٢) قوله «فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ» كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يورث بها فنشدت عنه أي سألت عنه.

(٣) قوله «فَتَمَلُّ بِهِ» في نسخة النهاية التي بأيدينا: يمثل به.

يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ؛ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتَ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعُ الصَّوْتِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّلَابِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ. وَالنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْتِ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِدًا؛ وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشَّعْرِ إِذَا هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ. وَقَوْلُهُمْ: نَشَدْتُكَ اللهُ وَبِالرَّوْحِمِ، مَعْنَاهُ: طَلَبْتُ إِلَيْكَ اللهُ وَبِحَقِّ الرَّوْحِمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَي صَوْتِي. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ: نَشَدْتُكَ اللهُ، قَالَ: النَّشِيدُ الصَّوْتِ، أَي سَأَلْتُكَ اللهُ بِرَفْعِ نَشِيدِي أَي صَوْتِي. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَي رَفَعْتُ نَشِيدِي أَي صَوْتِي بِطَلَبِهَا. قَالَ: وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ، فَنَشَدَهُ: أَشَادَ بِذِكْرِهِ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِنَشْدِ، قَالَ: إِنَّهُ فُوقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطْعَةِ الْحَرَمِ وَلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحَرَمَ فِي لِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ أَنَّ مَلْتَقَطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حَلَّ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَجَعَلَ لِقَطْعَةَ حَرَمِ اللهِ مُحْظُورًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا، وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاطُطُ إِلَّا بِنَيْتَةِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ بِنَوِي تَعْرِيفِهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَعْنَى مَا فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الْأَثَرُ. غَيْرُهُ: وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنْشَدَهُ نَشْدًا إِذَا قَلْتُ لَهُ نَشَدْتُكَ اللهُ أَي سَأَلْتُكَ اللهُ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ فَتَشَدَّ أَي تَدَّرَ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

رُئِيَ كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نَسْمَةً

وَإِذَا تُنَوِّشِدَ فِي السَّهَارِ قِي أَنْشَدَا

قال أبو عبيد^(١): يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكثب الجوايز أعطى. وقوله تنوَّشِدَ هو في موضع نشيد أي سُئِلَ. التهذيب: الليث: يقال نشد ينشد فلان فلانًا إذا قال نَشَدْتُكَ اللهُ والرَّوْحِمِ. وتقول: نَاشَدْتُكَ اللهُ. وفي المحكم: نَشَدْتُكَ اللهُ نَشْدَةً وَنَشْدَةً وَنَشْدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ اللهُ، وَأَنْشَدَكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُ: اسْتَحْلَفْتُكَ اللهُ. وَنَشَدَكَ اللهُ أَي أَنْشَدَكَ اللهُ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنَشَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَشَدْتُكَ اللهُ وَالرَّوْحِمِ أَي سَأَلْتُكَ اللهُ وَالرَّوْحِمِ.

(١) [في التاج: أبو عبيدة].

ومن قرأها تَنَشَّرُها وهي قراءة الحسن فكأنه يذهب بها إلى التَنَشُّرِ والطَّيِّ، والوجه أن يقال: **أَنَشَرَ** الله الموتى **فَنَشَّرُوا** هُمْ إِذَا حَيُّوا وَأَنَشَرَهُمُ اللهُ أَي أَحْيَاهُمْ وَأَشَدَّ الْأَصْمَعِي لِأَبِي ذُؤَيْبٍ: لَوْ كَانَ مِذْحَجُهُ حَيًّا أَنَشَرْتَهُ أَحَدًا،

أَحْيَا أَبُو تَمَّارٍ التَّمِيمَ الْأَمَّادِيَّ

قال: وبعض بني الحرث كان به جُزْبٌ فَتَنَشَّرَ أَي عاد وحيي. وقال الزجاج: يقال **نَشَّرَهُمُ اللهُ** أَي بَعَثَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْيَسِيرَ النَّشُورَ﴾ وفي حديث الدعاء: **لَكَ السَّحْيَا وَالسَّمَاتِ وَالْيَسِيرَ النَّشُورَ**. يقال: **نَشَّرَ** الميِّتَ **يُنَشِّرُ** نُشُورًا إِذَا عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ، وَأَنَشَرَهُ اللهُ أَي أَحْيَاهُ؛ وَمِنْهُ يَوْمَ النَّشُورِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: **فَهَلَّا** إِلَى السَّامِ أَرْضِ السَّمَشْرِ أَي مَوْضِعِ النَّشُورِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ السَّامِ يَحْتَشِرُ اللهُ المَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهِيَ أَرْضُ السَّمَشْرِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنَشَرَ اللَّحْمَ وَأَبَتِ العَظْمُ^(٢) أَي شَدَّهُ وَقَوَّاهُ مِنَ الإِنشَارِ الإِخْيَاءِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالزَّيْ. وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَنْشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ وقرئ: **نُشْرًا** وَنُشْرًا. والنشور: الحياة. **وَأَنَشَرَ** اللهُ الرِّيحَ: أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا نُشْرًا وَنُشْرًا، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نُشُورٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا أَسْكَنَ الشَّيْءَ اسْتِخْفَانًا، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَمَعْنَاهُ إِخْيَاءٌ يَنْشُرُ السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ المَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةٌ كُلِّ شَيْءٍ، وَنُشْرًا شَادَّةٌ؛ عَنِ ابْنِ جَنِّي، قَالَ: وَقَرِئَ بِهَا وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحَ سَكَتَتْ؛ قَالَ:

إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ

فَأَقُودَ اليَوْمِ وَأَشْرِيحُ

وقال الزجاج: مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَالمَعْنَى: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُنْتَشِرَةً نُشْرًا، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نُشُورٍ، قَالَ: وَقَرِئَ بِشْرًا، بِالباءِ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ وَنَشَّرَتِ الرِّيحُ: هَبَتْ فِي يَوْمٍ غَيِّمٍ خَاصَةٍ. وقوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نُشْرًا﴾ قَالَ تَمَلَّبُ: هِيَ المَلَأَكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ، وَقِيلَ: هِيَ الرِّيحُ

(٢) قوله ولا ما أنشر اللحم وأبنت العظم هكذا في الأصل وشرح القاموس. والذي في النهاية والمصباح: الا ما أنشر العظم وأبنت اللحم.

أَنَشَرُوا النَّاسَ وَلَا أَنَشِدُهُمْ
إِنَّمَا يَنْشُدُهُ مَنْ كَانَ أَصْلُ
قَالَ: لَا أَنَشِدُهُمْ أَي لَا أَذَلُّ عَلَيْهِمْ. وَيَنْشُدُ: يَطْلُبُ. وَالنَّشِيدُ
مِنَ الأَشْعَارِ: مَا يُنَاشِدُ. وَأَنَشَدَ بِهِمْ: هَجَاهُمْ. وَفِي الخَبَرِ أَنَّ
السَّلَيْطِيَّيْنَ قَالُوا لِعَسَانَ: هَذَا جَرِيرٌ يَنْشُدُ بِنَا أَي يَهْجُونَا؛
وَاسْتَشَدَّتْ فَلَانًا شِعْرَهُ فَأَنَشَدْنِيهِ. وَمُنَشِدٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ عَدَاةُ صَبَابَةٍ

عَدَا وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرَابَتِي مُنَشِدٍ

نشور: النَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؛ قَالَ مَرْقَشٌ^(١):

النَّشْرُ مِثْلُكَ وَالمُؤْجُودُ دَنَا

نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الأَكْفِ عَنَّمِ

أَرَادَ: النَّشْرُ مِثْلُ رِيحِ المَسْكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ النَّشْرَ
عَرَضٌ وَالمَسْكَ جَوْهَرٌ، وَقَوْلُهُ: وَالمُؤْجُودُ دَنَايِرُ، الوَجْهُ أَيْضًا لَا
يَكُونُ دِنَارًا إِذَا أَرَادَ مِثْلَ الدَّنَانِيرِ، وَكَذَلِكَ قَالَ: وَأَطْرَافُ
الأَكْفِ عَنَّمِ إِذَا أَرَادَ مِثْلَ العَنَمِ لِأَنَّ الجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى
جَوْهَرٍ آخَرَ، وَعَمَّ أَبُو عَمِيدٍ بِهِ فَقَالَ: النَّشْرُ الرِّيحُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقْبِدَهَا بِطَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ، وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ: النَّشْرُ رِيحٌ مِمَّ المَرْأَةُ
وَأَنْفِهَا وَأَعْظَافِهَا بَعْدَ النُّومِ؛ قَالَ امْرَأَةُ القَيْسِ:

كَأَنَّ المُؤَدَّمَ وَضُوبَ العَمَامِ

وَرِيحِ الخُزَامِيِّ وَنَشْرَ القَطْرِ

وفي الحديث: خَرَجَ مَعَاوِيَةَ وَنَشْرُهُ أَمَامَهُ، يَعْنِي رِيحَ
المَسْكَ؛ النَّشْرُ، بِالمَسْكَونِ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، أَرَا سَطُوعَ رِيحِ
المَسْكَ مِنْهُ.

وَنَشَّرَ اللهُ المَيِّتَ يَنْشُرُهُ نُشْرًا وَنُشُورًا وَأَنَشَرَهُ فَتَنَشَّرَ المَيِّتُ لَا
غَيْرَ: أَحْيَاهُ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا زَاوَا

يَا عَجِبًا لِمَيِّتِ النَّاشِرِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ قَرَأَهَا
ابْنُ عَبَّاسٍ: كَيْفَ نُنَشِّرُهَا، وَقَرَأَهَا الحَسَنُ: نُشَّرُهَا؛ وَقَالَ
الفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ كَيْفَ نُشِّرُهَا، بَضَمَ النُّونَ، فَإِنشَارُهَا إِحْيَاؤُهَا،
وَاحْتَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرْنَاهُ﴾ قَالَ:

(١) [في العباب: المرقش الأكبر].

تأتي بالمطر. ابن الأعرابي: إذا هبت الريح في يوم غيم قيل: قد نشرت ولا يكون إلا في يوم غيم. ونشرت الأرض تنشر نُشوراً: أصابها الربيع فأنبثت. وما أحسن نشرها أي بدء نباتها. والنشر: أن يخرج الثبت ثم يطفئ عليه المطر فيبيس ثم يصيبه مطر فينبث بعد اليابس، وهو زديء للإبل والغنم إذا رعته في أول ما يظهر يُصيبها منه المهام، وقد نشر العشب نُشوراً. قال أبو حنيفة: ولا يضر النشور الحافز، وإذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أثلته أي شوره وهو يكون من البقل والعشب، وقيل: لا يكون إلا من العشب، وقد نشرت الأرض. وعم أبو عبيد بالنشر جميع ما خرج من نبات الأرض. الصحاح: والنشر الكلاء إذ يبس ثم أصابه مطر في ذير الصيف فاخضر، وهو رديء للرعاية يهرث الناس منه بأموالهم؛ وقد نشرت الأرض فهي ناشرة إذا أنبت ذلك. وفي حديث معاذ: إن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يُخرج عنها ما أعطي نشرها رُبْع المشقوي وعُشر المظتمي؛ قوله رُبْع المشقوي قال: أراه يعني رُبْع العُشر. قال أبو عبيدة: نشر الأرض، بالسكون، ما خرج من نباتها، وقيل: هو في الأصل الكلاء إذا يبس ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاخضر، وهو رديء للرعاية، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة. والنشر: انتشار الورد، وقيل: إيراق الشجر؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كأن على أكتافهم نشر عرقد

وقد جاؤوا نجان كالنبت العلف

يجوز أن يكون انتشار الورد، وأن يكون أراق الشجر، وأن يكون الرائحة الطيبة، وبكل ذلك فسره ابن الأعرابي. والنشر: الجرب؛ عنه أيضاً. الليث: النشر الكلاء بهيج أعلاه وأسفله ندي أحضر تُدفي منه الإبل إذا رعته؛ وأنشد لغمير بن حباب:

ألا زب من تدعو صديقاً ولو ترى

مقالته في العيب ساءك ما يغري

مقالته كالشحم ما دام شاهداً

وبالغيب مأثور على ثغرة الشحر

يسررك بايديه وتحت أديمه

تبيته شر تبثري عصب الظهر

تسبين لك العيتان ما هو كاتم
من الضعن والسحناء بالنظر الشزر
وفينا، وإن قيل اصطلاحنا تضاعن
كما طرأ أرباب الجراب على النشر
فرشنى بخير طالما قد برئتنى
فخير الموالى من يرئش ولا يبري

يقول: طاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطنا فاسد كما تحسن أوبار الجربى من أكل النشر، وتحتها داء منه في أجوافها؛ قال أبو منصور: وقيل النشر في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه ونبات الوبر عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو الصواب. يقال: نشر الجرب ينشر نُشوراً ونُشوراً إذا خبي بعد ذهابه. وإبل نشرى إذا انتشر فيها الجرب؛ وقد نُشِرَ البعير إذا جرب. ابن الأعرابي: النشر نبات الوبر على الجرب بعدما يبرأ. والنشر: مصدر نشرت الثوب أنشره نُشراً. الجوهري: نشر المتاع وغيره وينشر نُشراً بتسطه، ومنه ربح نشور ورياح نشر. والنشر أيضاً: مصدر نشرت الخشية بالمششار نُشراً. والنشر: خلاف الطيح. نشر الثوب ونحوه ينشره نُشراً ونشره: بتسطه. وصحف مُنشورة، شُدِّد للكثرة. وفي الحديث: أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من مجلسه: اللهم بك انتشرت؛ قال ابن الأثير: أي ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غضباً، فقد نُشِرته وانتشرته، ومزجه إلى النشر ضد الطيح، ويرى بالباء الموحدة والسين المهملة.

وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف؛ هو الجفر سمي به لأنه ينشر ليؤزَّر به. والنشير: الإزار من نشر الثوب وبسطه. ونشر الشيء وانتشر: انبسط. وانتشر النهار وغيره: طال واقطأ. وانتشر الخبر: انداع. ونشرت الخبر أنشره وأنشره أي أذعته. والنشر: أن تنتشر الغنم بالليل فترعى. والنشر: أن ترعى الإبل بقلأ قد أصابه صيف وهو يضرها، ويقال: اتق على إبلك النشر، ويقال: أصابها النشر أي دُيِّت على النشر، ويقال: رأيت القوم نُشراً أي مُنثشرين. واكتسى البازي ريشاً نُشراً أي مُنثشيراً طويلاً. وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت عن غرة من راعيها، ونشرها هو نُشَرها نُشراً، وهي النشر. والنشر: القوم

ابن سيدة: والتششير كتاب للغلمان في الكُتَّاب لا أعرف لها واحداً.

والنُّشْرَةُ: رُقِيَّةٌ يُعَالَجُ بِهَا المَجْنُونُ والمَرِيضُ تُنَشَّرُ عَلَيْهِ تَنْشِيرًا، وقد نُشِّرَ عنه، قال: وربما قالوا للإنسان المهزول الهالك: كأنه نُشْرَةٌ. والتششير: من النُّشْرَةِ، وهي كالتَّعْوِيدِ والرُّقِيَةِ. قال الكلابي: وإذا نُشِرَ المَشْفُوعُ كان كأنما أُنْشِطَ من عقال أي يذهب عنه سريعاً. وفي الحديث أنه قال: فلعل طَبَّاً أصابه يعني سخرأ، ثم نُشِرَه بِقَلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ أَي رَقَاةً؛ وكذلك إذا كَتَبَ لَهُ النُّشْرَةَ. وفي الحديث: أنه سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ فَقَالَ: هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ؛ النُّشْرَةُ، بالضم: ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَةِ وَالعِلاجِ يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسّاً مِنَ الجِنِّ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً لِأَنَّهُ يُنَشَّرُ بِهَا عَنْهُ مَا حَاذَرَهُ مِنَ الدَّاءِ أَي يُكْشَفُ وَيُزَالُ. وقال الحسن: النُّشْرَةُ مِنَ السُّحْرِ؛ وقد نُشِّرْتِ عَنْهُ تَنْشِيرًا.

وناشرة: اسم رجل؛ قال:

لَقَدْ عَجَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً

أَنَاشِسِرَ لَا زَالَتِ بِمَيْتِكَ آيِسِرَةً

أراد: يا نَاشِرَةً فرحمتهم وفتح الراء، وقيل: إنما أراد طعنة ناشر، وهو اسم ذلك الرجل، فألحق الهاء للتصريح، قال: وهذا ليس بشيء لأنه لم يُرَوَّ إِلَّا أَنَاشِرَ، بالترخيم، وقال أبو نُحَيْلَةَ يَذُكُرُ السَّمَكَ:

تَغْمُهُ السُّنْشُرَةُ وَالسُّيْسِيمُ

وَلَا يَزَالُ مُفْرَقًا يَغْمُومُ

فِي البَحْرِ وَالبَحْرُ لَهُ تَخْمِيمُ

وَأَمَّهُ السَّوَجِدَةُ الرُّزُومُ

تَلْهَمُهُ جَهْلًا وَمَا يَرِيمُ

يقول: النُّشْرَةُ والنسيم الذي يُحْيِي الحيوان إذا طال عليه الحُشُومُ والعَفْنُ والرُّطُوبَاتُ تَغْمُ السَّمَكَ وتكزيه، وأمه التي ولدته تأكله لأن السَّمَكَ يأكل بعضه بعضاً، وهو في ذلك لا يَرِيمُ موضعه.

ابن الأعرابي: امرأة مَشْشُورَةٌ وَمَشْشُورَةٌ إذا كانت سَخِيَّةً كَرِيمَةً، قال: ومن المَشْشُورَةِ قوله تعالى: ﴿نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ أَي سَخَاءً وَكَرَمًا.

والمَشْشُورُ مَنْ كُتِبَ السُّلْطَانُ: ما كان غير مختوم. ونُشِّرَتْ الدابة من علفها نُشُورًا: أبقث من علفها؛ عن ثعلب،

المتفوقون الذين لا يجتمعهم رئيس. وجاء القوم نُشْرًا أَي متفوقين. وجاء ناشراً أُذنيه إذا جاء طامعاً؛ عن ابن الأعرابي. والنُّشْرُ، بالتحريك: المُنْتَشِرُ. وَضَمَّ اللهُ نُشْرَكَ أَي ما انتشر من أمرك، كقولهم: لَمْ اللهُ شَعْنَكَ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فَرَدَّ نُشْرَ الإِسْلامِ عَلَى عَرِّهِ أَي رَدَّ ما انتشر من الإِسْلامِ إِلَى حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ﷺ، تعني أمر الرُّدَّةِ وكفاية أبيها إِيَّاهُ، وهو فَعَّلَ بمعنى مفعول. أبو العباس: نُشِرَ الماء، بالتحريك، ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء. وسأل رجل الحَسَنَ عن انتضاح الماء في إنائه إذا تَوَضَّأَ فَقَالَ: وَيْلَكَ! أَتَمَلَّكَ نُشْرُ المَاءِ؟ كل هذا محوَّك الشين من نُشْرِ الغنم. وفي حديث الوضوء: فإذا امْتَشَشَرْتَ واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع المَاءِ، قال الخطابي: المحفوظ اشْتَشِيت بمعنى استشقت، قال: فإن كان محفوظاً فهو من انتشار المَاءِ وتفرقه. وانتشر الرجل: أُنْعِظَ. وانتشر ذكراً إذا قام.

ونُشِرَ الخشبة ينشرها نشرًا: نُحِتَها، وفي الصحاح: قطعها بالمششار. والتشارة: ما سقط منه. والمششار: ما نُشِرَ بِهِ.

والمششار: الخشبة التي يُدْرَى بِهَا البُرِّ، وهي ذات الأصابع.

والتواشير: عَصَبُ الذراع من داخل وخارج، وقيل: هي عُرووق وعَصَبُ فِي باطن الذراع، وقيل: هي العَصَبُ التي في ظاهرها، واحدها ناشرة. أبو عمرو والأصمعي: لنواشير والزوايش عرووق باطن الذراع؛ قال زهير:

مَراجِيعُ وَشَمُ فِي نَواشيرٍ مِغْصَمٍ^(١)

الجوهري: النَّاشِرَةُ واحِدَةُ النَّواشيرِ، وهي عرووق باطن الذراع وانتشار عَصَبِ الدابة في يده: أَنْ يَصِيبَهُ عَنَتُ فَيَزُولُ العَصَبُ عَنِ مَوضِعِهِ. قال أبو عبيدة: الأنتشار الانتفاخ في العَصَبِ للإتباع، قال: والعَصَبَةُ التي تنتشر هي العُجَابة. قال: وتحوَّك الشَّطْبِيُّ كإنتشار العَصَبِ غير أن الفَرْسَ لا يُنتَشِرُ العَصَبَ أَشَدَّ احتمالاً منه لتحرك الشَّطْبِيِّ.

شمر: أرض مائسة وهي التي قد اهتزت نباتها واستوت ورويت من المطر، وقال بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى.

(١) [صدره في ديوانه:

ديار لها بالرقميتين كأنها... مراجع...]

بعض. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لِحما﴾ أي نرفع بعضها على بعض؛ قال الفراء: قرأ زيد بن ثابت نُشِزُها، بالزاي، قال: والإنشاز نقلها إلى مواضعها، قال: وبالراء قرأها الكوفيون، قال ثعلب: والمختار الزاي لأن الإنشاز تركيب العظام بعضها على بعض. وفي الحديث: لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه وأعلاه وأكبر حججه وهو من النشز المرتفع من الأرض.

قال أبو إسحق: النشور يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه، واشتقاقه من النشز وهو ما ارتفع من الأرض. ونشزت المرأة بزوجها وعلى زوجها تنشز وتنشز نشوراً، وهي ناشز: ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفركته؛ قال:

سرت تحت أقطاب من اللئيل حنتي

لحمان بيت فهي لا شك ناشز

قال الله تعالى: ﴿واللاتي تخافون نشورهن﴾؛ نشور المرأة استعصاؤها على زوجها، ونشز هو عليها نشوراً كذلك، وضربها وجفاها وأشز بها. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوراً أو إعراضاً﴾ وقد تكرر ذكر النشور بين الزوجين في الحديث، والنشور كراهية كل منهما صاحبه وشؤء عشرته له. ورجل نشز: غليظ عتيل؛ قال الأعشى:

وتركب ميئي، إن بلوت نكيمتي،

على نشز قد شاب ليس يتوأم

أي غلظ ذهب إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشيب. ونشز بالقوم في الخصومة نشوراً: نهض بهم للخصومة. ونشز يقويه ينشز به نشوراً: احتمله فصرعه. قال شمر: وهذا كأنه مقلوب^(٢) مثل جدب وجبذ. ويقال للرجل إذا أسن ولم يتقنص: إنه نشز من الرجال، وصمتم إذا انتهى سيئه وقوته وسبائه. قال أبو عبيد: النشز والنشز الغليظ الشديد.

ودابة نشيرة إذا لم يكذب يستقر الراكب والسرخ على ظهرها. ويقال للدابة إذا لم يكذب يستقر السرج والراكب على ظهرها: إنها نشيرة.

وحكاه مع المشوار الذي هو ما ألقيت الدابة من غلفها، قال: فوزه على هذا نعلت، قال: وهذا بناء لا يعرف. الجوهري: النشور ما يُبقية الدابة من الغلف، فارسي معرب.

نشز: النشز والنشز: المثق المرتفع من الأرض، وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس بالغليظ، والجمع أنشاز ونشوز، وقال بعضهم: جمع النشز نشوز، وجمع النشز أنشاز ونشاز مثل جبل وأجبال وجبال^(١). والنشاز، بالفتح: كالنشز.

ونشز ينشز نشوراً: أشرف على نشز من الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: أفتد على ذلك النشاز. وفي الحديث: أنه كان إذا أرفى على نشز كبير أي ارتفع على رابية في سقر، قال: وقد تسكن الشين؛ ومنه الحديث: في خاتم النبوة بضعة ناشزة أي قطعة لحم مرتفعة على الجسم؛ ومنه الحديث: أنه رجل ناشز الجبهة أي مرتفعها. ونشز الشيء ينشز نشوراً: ارتفع. وتل ناشز: مرتفع، وجمعه نواشز. ولت ناشز إذا ارتفع عن مكانه من الرغب. وأنشزت الشيء إذا رفعته عن مكانه. ونشز في مجلسه ينشز وينشز، بالكسر والضم: ارتفع قليلاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإذا قيل أنشزوا فأنشزوا﴾ قال الفراء: قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها، قال: وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال: ولا مُستأمنين لحديث؛ وقيل في قوله تعالى: ﴿وإذا قيل أنشزوا﴾ أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فأنشزوا. ونشز الرجل ينشز إذا كان قاعداً فقام وركب ناشز: نأى مرتفع. وعوق ناشز مرتفع مُشَبَّر ناشز لا يزل يضرب من داء أو غيره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فما ليلى بناشزة القصيرى

ولا وقصاء لبسها اعتجاء

فسره فقال: ناشزة القصيرى أي ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفة القصيرى بما عليها من اللحم. وأنشز الشيء: رفعه عن مكانه. وإنشاز عظام الميت: رَفَعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على

(٢) قوله «وهذا كأنه مقلوب إلخ» أي من شون كفرح نشط وتشرن صاحبه تشرناً صرعه كما في القاموس.

(١) [في العباب: جمع النشز في الفقة: أنشز مثال: قلب وأنلس. وفي الكثرة نشوز. وجمع النشز: أنشاز ونشاز.]

كان صدأه اثنتي عشرة ونشاً، قالت: والنش نصف أوقية. ابن الأعرابي: النش النصف من كل شيء؛ وأنشد:

مِنْ نَشْوَةِ مَهْوَزِهِمُ النَّشُّ

الجوهري: النش عشرون درهماً وهو نصف أوقية لأنهم يُسَوِّون الأربعم درهماً أوقية، ويسمون العشرين نشاً، ويسمون الخمسة نواةً.

ونش الطائر ريشه يتقاربه إذا أهوى له إهواءً خفيفاً فتتف منه وطير به، وقيل: نشه فالتناه؛ قال:

رَأَيْتُ عُرَاباً وَاقِعاً فَوْقَ بَانِيَةٍ

يُنَشِّشُ أَغْلَى رِيثِهِ وَيَطَايِرُهُ

وكذلك وضعت له لهما فنشش منه إذا أكل بعجلة وسرعة؛ وقال أبو الدرداء لبلعبر يصف حية نشطت فيمين بغير:

فَنَشَّشَ إِحْدَى فَوْسِنِيهَا بِنَشْطَةٍ

رَعَتْ رَعْوَةً مِنْهَا وَكَادَتْ تُقْرُطِبُ

ونششوه: تغتموه؛ عن ابن الأعرابي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالذرة أي يسوقهم إلى بيوتهم. والنش: السوق الرفيق، ويروى بالسين، وهو السوق

الشديد؛ قال شمر: صح الشين عن شعبة في حديث عمر وما أراه إلا صحيحاً؛ وكان أبو عبيد يقول: إنما هو ينش أو ينوش.

وقال شمر: نشش الرجل الرجل إذا دفعه وحركه. ونشش ما في الوعاء إذا تثره وتناوله؛ وأنشد ابن الأعرابي:

الْأَفْحُونَانَةُ إِذْ يُنَشِّي بِجَانِبِهَا

كَالسَّيْخِ نَشَّشَ عَنْهُ الْفَارِسُ السَّلْبَا

وقال الكيمت:

فَعَاذَرْتُهَا تَحْبُو عَقِيرًا وَنَشَّشُوا

حَوْبَتَهَا بَيْنَ السَّوْزِ وَالنَّشْرِ

والنششنة: النفض والنثر. ونشش الشجر: أخذ من لحائه. ونشش السلب: أخذه. ونششت الجلد إذا أسرع سلكه وقطعته عن اللحم؛ قال مرة بن مهران:

أَمْطَيْتُ جَارِزَهَا أَغْلَى سَنَابِنِهَا

فَجِخَلْتُ جَارِزَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبَا

يُنَشِّشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كما يُنَشِّشُ كَفًا قَاتِلِ سَلْبَا

نشس: النشس: لغة في النشز وهي الرثوة من الأرض. وامرأة ناشس: ناشز، وهي قليلة.

نشش: نش الماء ينش نشاً ونشيشاً ونشش: صوت عند الغليان أو الصب، وكذلك كل ما سجع له كتيبت كالتيبذ وما أشبهه، وقيل: النشيش أول أخذ العصور في الغليان، والخمر

تنش إذا أخذت في الغليان. وفي الحديث: إذا نش فلا تشرب. ونش اللحم نشاً ونشيشاً: سجع له صوت على المقلى أو في القدر. ونشيش اللحم: صوته إذا غلى. والقدر تنش إذا

أخذت تغلي. ونش الماء إذا صببته من صاخرة طال عهدتها بالماء. والنشيش: صوت الماء وغيره إذا غلى. وفي حديث

البيد: إذا نش فلا تشرب أي إذا غلى؛ يقال: نشت الخمر تنش نشيشاً؛ ومنه حديث الزهري: أنه كره للمتوفى عنها

زوجها الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش.

وسبحة نشاشة ونشاشة: لا يجف ثراها ولا يبت مزعاها، وقد نشت بالثر تنش. وسبحة نشاشة: تنش من الثر، وقيل: سبحة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباح فينش فيها حتى يعود

ملحاً؛ ومنه حديث الأحنف: نزلنا سبحة نشاشة، يعني البصرة، أي نرازة تيز بالماء لأن السبحة تيز ماؤها فينش ويعود ملحاً،

وقيل: النشاشة التي لا يجف ثربها ولا يبت مرعاها.

بعض الكلابيين: أشت الشجة ونشست؛ قال: أشت إذا أخذت تحلب، ونشست إذا قطرت، ونش الغدير والحوض ينش نشاً ونشيشاً: ييس ماؤهما ونصب، وقيل: نش الماء على وجه الأرض نشيف وجف، ونش الرطب ودوي ذهب ماؤه؛ قال ذو

الرمة:

حتى إذا مغمأ الصيف هب له

بأجحة نش عنها الماء والرطب

والنش: وزن نواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشرين درهماً، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية والأوقية أربعون درهماً. ونش الشيء: يصفه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ لم

يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش؛ الأوقية أربعون والنش عشرون فيكون الجميع خمسمائة درهم قال

الأزهري: وتصديقه ما زوي عن عبد الرحمن قال: سألت عائشة، رضي الله عنها: كم كان صدق النبي ﷺ؟ قالت:

أشهر ما زوي عن عبد الرحمن قال: سألت عائشة، رضي الله عنها: كم كان صدق النبي ﷺ؟ قالت:

أشهر ما زوي عن عبد الرحمن قال: سألت عائشة، رضي الله عنها: كم كان صدق النبي ﷺ؟ قالت:

الحرابي: أراد شئينة أي غريزة وطبيعة. ونشش ونش: ساق وطرد. والنششة: كالحشحة؛ قال:

للذرع فوق منكببه نششة

وروى الأزهري عن الشافعي قال: الأدهان دهنان: دهن طيب مثل البان المششوش بالطيب، ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير مششوش ومثل الشبرق. قال الأزهري: المششوش المرئب بالطيب إذا رُبب بالطيب فهو مششوش، والسليخة ما اغتصير من ثمر البان ولم يُرَبَّب بالطيب. قال ابن الأعرابي: النش الخلط.

ونشة ونشاش: اسمان. وأبو النشاش: كنية؛ قال:

ونائية الأرجاء طامية الصوى

حدثت بأبي النشاش فيها ركائبه

والنشاش: موضع بعينه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بأوديية النشاش حتى تتابعث

رهام الحيا واعتتم بالزهر البقل

نشص: النشاص، بالفتح: السحاب المرتفع، وقيل: هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، وقيل: هو الذي ينشأ من قيل العين، والجمع نشص؛ قال بشر:

فلما رأونا بالنسار كأننا

نشاص الثريا هيجهت جنوبها

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أرقت لصدوء بوق في نشاص

تألاً في مسلاة غصاص

لوايح دُلع بالماء شحم

تمخ العيث من خلل الحصاص

سلي الخطباء: هل سبخوا كسبحي

بحور القبول أو غاصوا مغاصي

فأما قول الشاعر أنشده نعلب:

يلمعن إذ ولين بالعصا عيص

لنع البروق في ذرى النشاص

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصاً على نشاص كما كسروا شتلاً على شمائل، وإن اختلفت الحركتان فإن ذلك غير مبالغ به، وقد يجوز أن يكون توهم واحداً نشاصاً ثم

أطيطه أي أمكته من مطاها وهو ظهرها أي غلا عليها ليترع عنها جلدّها لما حررت. والشنايس: رؤوس الفقار الواحد سينس. والقتب: زحل اليهودج، ويروى: كفا فاتيل سلبا، فالشلب على هذا ضرب من الشجر يمد قليلين بذلك ثم يُفعل منه الحزوم. ورجل نششيشي الذراع: خفيفها رخبها، وقيل: خفيف في عمله ومزاييه؛ قال:

فقام فتى نششيشي الذراع

فلم يتلّبث ولم يههم

وغلام نششش: خفيف في السفر. ابن الأعرابي: النش الشوق الرفيق، والنش الخلط؛ ومنه زعفران مششوش. ورؤى عبد الرزاق عن ابن جريج: قلت لعطاء الفأزة تموت في السمن الذائب أو الدهن، قال: أما الدهن فينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك؛ قلت: ليس في نفسك من أن يأنم إذا نش؟ قال: لا، قال: قلت فالسمن ينش ثم يؤكل، قال: ليس ما يؤكل به كهية شيء في الرأس يدهن به، وقوله ينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك أي يخلط ويداف. ورجل نشاش: وهو الكميشة يداه في عمله.

ويقال: نشششه إذا عمل عملاً فأسرع فيه. والنششة: صوت حركة الدزوع والقرطاس والثوب الجديد، والنششة: تفریق القماش. والنشينة: لغة في الشينة ما كانت؛ قال الشاعر:

باك حبيبي أنه بوك الفرس

نششها أربعة ثم جلس

وأبت في حواشي بعض الأصول: البيوك للحمار والشيك للإنسان. ونشش المرأة ومششها إذا نكحها. وفي حديث عمر: رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: ينششة أعرافها من أحسن؛ قال أبو عبيد: هكذا حدثت به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره، قال الأصمعي إما هو:

ششينة أعرافها من أحزَم

قال: والنشينة قد تكون كالمضغنة أو كالمضغنة تقطع من اللحم، وقال أبو عبيدة: ششينة ونشينة، قال ابن الأثير: ينششة من أحسن أي حجج من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهاميته ورأيه ومجراته على القول، وقيل: أراد أن كلمته منه حجج من جبل أي أن مثلها يجيء من مثله، وقال

ومُنَشِّطٌ: نَشِطٌ دَوَابُّهُ وَأَهْلُهُ. وَرَجُلٌ مُنَشِّطٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا، فَإِذَا سَعِمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْهَا. وَرَجُلٌ مُنَشِّطٌ مِنَ الْإِنْتِشَابِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَائِبَتِهِ مِنْ طُولِ الرُّكُوبِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. وَأَنْشَطَ الْقَوْمَ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ نَشِيطَةً. وَنَشِطَ الدَّابَّةُ: سَمِعَ. وَأَنْشَطَهُ الْكَلْبُ: أَسَمَنَهُ. وَيُقَالُ: سَمِعَ بِالنَّشِيطَةِ الْكَلْبِ أَيْ بِعُقْدَتَيْهِ وَإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ، وَكِلَاهِمَا مِنْ أَنْشُوطَةِ الْعُقْدَةِ. وَنَشَطَ مِنَ الْمَكَانِ يَنْشِطُ: خَرَجَ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

وَالنَّاشِطُ: الثَّوْرُ الرَّخِيشِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ؛ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

وَالْأَلْسَامُ وَحَمَانُهُ

وَطَغْيَاءُ مَعَ اللَّهْيَةِ النَّاشِيطِ

وَكَذَلِكَ الْجِمَارُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَذَاكَ أَمْ تَمِشُّ بِالْوَشِيِّ أَكْرَعُهُ

مُسْفَعٌ الْحَدَّ هَادٍ نَاشِطٌ سَبَبٌ^(١)

وَنَشَطَتِ الْإِبِلُ تَنْشِيطُ نَشَطًا: مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ: حَسَمَتْ مَا نَشَطَتِ السَّيْرَ يَعْنِي سَدَّرَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا. اللَّيْثُ: طَرِيقٌ نَاشِطٌ يَنْشِطُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ بَيْتَةَ وَيَسْرَةَ. وَيُقَالُ: نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقَ. وَالنَّاشِطُ فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ: الطَّرِيقَ. وَنَشَطَ الطَّرِيقَ يَنْشِطُ: خَرَجَ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ بَيْتَةَ أَوْ يَسْرَةَ؛ قَالَ حَمِيدٌ:

مُعْتَرِمًا بِالطَّرِيقِ النَّوْاشِيطِ^(٢)

وَكَذَلِكَ النَّوْاشِطُ فِي السَّائِلِ.

وَالْأَنْشُوطَةُ: عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا مِثْلَ عُقْدَةِ الثُّكَّةِ. يُقَالُ: مَا عَقَلْتُكَ بِأَنْشُوطَةٍ أَيْ مَا مَوَدَّدْتُكَ بَوَاهِيَةٍ، وَقِيلَ: الْأَنْشُوطَةُ عُقْدَةٌ تَمُدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهَا فَتَنْحَلُّ. وَالْمَوْزُوتُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ إِذَا مَدُّ حَتَّى يُحَلَّ حَلًّا. وَقَدْ نَشَطَ الْأَنْشُوطَةَ يَنْشِطُهَا نَشِطًا وَنَشَطَهَا: عَقَدَهَا وَشَدَّهَا، وَأَنْشَطَهَا حَلَّهَا. وَنَشَطَتِ الْعُقْدُ إِذَا عَقَدَتْهُ بِأَنْشُوطَةٍ. وَأَنْشَطَ الْبَعِيرَ: حَلَّ أَنْشُوطَتِهِ. وَأَنْشَطَ الْعِجَالَ: مَدَّ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّ. وَأَنْشَطَتِ الْحَبْلَ أَيْ مَدَّدَتْهُ حَتَّى يَنْحَلَّ. وَنَشَطَتِ الْحَبْلَ أَنْشَطَهُ نَشِطًا: رَبَطَهُ، وَإِذَا حَلَلْتَهُ فَقَدْ أَنْشَطَلْتَهُ وَنَشَطَهُ بِالنَّشَاطِ أَيْ عَقَدَهُ. وَيُقَالُ لِلْأَجْدِ بِسُرْعَةٍ فِي أَيْ عَمَلٍ كَانُ، وَلِلْمَرِيضِ إِذَا بَسَرًا، وَلِلْمَعْمُورِيِّ عَلَيْهِ إِذَا

كَسَرَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ الْقِيَاسُ وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعِهِ.

وَقَدْ نَشِطَ نَشِطًا وَيَنْشِطُ نَشِطًا: ارْتَفَعَ. وَاشْتَشِطَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ: أَطْلَعَتْهُ وَأَنْهَضَتْهُ وَرَفَعَتْهُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ، فَقَدْ نَشِطَ. وَنَشِطَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ زَوْجِهَا تَنْشِطُ نَشِطًا وَمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهِيَ نَاشِطٌ وَنَاشِطٌ: نَشِطَتْ عَلَيْهِ وَفَرَّقَتْهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَفَرَّقَتْهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُؤَاهِمَ نَاشِصًا

وَفَرَسٌ نَشَاصِيٌّ: أَبِي ذُو عُرْمَانَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تَفَرَّقَتْهُ

لَمْ يَكُنْ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُصِرَ

ابن الأعرابي: المُنَشِطُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمْتَعُ فِرَاشَهَا فِي فِرَاشِهَا، فَالْفِرَاشُ الْأَوَّلُ الزَّوْجِ، وَالثَّانِي الْمَضْرُوبَةُ. وَفِي النَّوَادِرِ: فَلَا نَشِطُ لَكِذَا وَكَذَا وَيَنْشِطُ وَيَنْشُورُ وَيَنْزَمُ وَيَنْفُورُ وَيَنْزَمُ كُلُّ هَذَا النَّهْوُ وَالنَّهْيُ، قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ. وَنَشِطَتْ نَيْبَةً: تَحَرَّكَتْ فَارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَقِيلَ: خَرَجَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا نَشِطًا. وَنَشِطَتْ عَنْ بَلَدِي أَيْ انْزَعَجَتْ، وَأَنْشِطَتْ غَيْرِي. أَبُو عَمْرٍو: نَشِطْنَاهُمْ عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَرْعَجْنَاهُمْ. وَيُقَالُ: جَاسَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ وَنَشِطَتْ وَنَشِطَتْ. وَنَشِطَ الْوَيْزُ: ارْتَفَعَ. وَنَشِطَ الْوَبْرُ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَنْشِطُ نَشِطًا وَنَشِطًا مُعْلَقًا لِأَقْفَا بِالْجِلْدِ لَمْ يَطْرُقْ بَعْدَ وَأَنْشِطَهُ: أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ أَوْ جَحْرِهِ. وَيُقَالُ: أَخْفِ سَخِصَكَ وَأَنْشِطْ بِسَطْفِ صَبِيبِكَ، وَهَذَا مِثْلُ. وَالنَّشُورُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ.

نَشِطُ: النَّشَاطُ: ضِدُّ الْكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ، نَشِطٌ نَشَاطًا وَنَشِطٌ إِلَيْهِ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشِطُهُ هُوَ وَأَنْشِطُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ. اللَّيْثُ: نَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشِطُ نَشَاطًا، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ، وَالنَّعْتُ نَاشِطٌ وَتَنْشِطُ لِأَمْرٍ كَذَا. وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْشِطِ وَالْمَكْرَهَةِ؛ الْمَنْشِطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشِطُ لَهُ وَتَخْفُفُ إِلَيْهِ وَتُؤَثِّرُ فِعْلُهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّشَاطِ. وَرَجُلٌ نَشِيطٌ

(١) قوله (وماهه) كذا بالأصل والصحاح، في نمن عاد بالعين المهملة.

(٢) قوله (معتزماً بالخ) كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام.

ثُمَّ بَنِي الْحِجَابِ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُضَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ ذَا الْقَعَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَاصْطَلَفَى جَوْثِرِيَةَ بِنْتَ الْحَرِثِ مِنْ بَنِي الْمُضْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةَ يَوْمَ الْمُرَيْسِيِّعِ، جَعَلَ صِدَاقَهَا عِتْقَهَا وَتَزْوُجَهَا، وَاصْطَلَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيِّبِ فَعَمِلَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ، وَلِلرَّيْسِ أَيْضاً النَّشِيطَةُ مَعَ الرَّبِيعِ وَالصَّفِيِّ، وَهُوَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ. وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةٌ وَكَانَ لِلرَّيْسِ أَيْضاً الْفُضُولُ مَعَ الرَّبِيعِ وَالصَّفِيِّ وَالنَّشِيطَةُ، وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ عَلَى عَدَدِ الْغَزَاةِ كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوَهُمَا، وَذَهَبَتِ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ. وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُؤَخِّدُ فُتْسَاتِقَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْتَمَدَ لَهَا؛ وَقَدْ انْتَشَطَوْهُ.

وَالنَّشُوطُ: كَلَامٌ عِرَاقِي وَهُوَ سَمَكٌ يُقْتَرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ. وَانْتَشَطَّتِ السَّمَكَةُ: فَسَّرَتْهَا. وَالنَّشُوطُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَليْسَ بِالشُّبُوطِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿النَّاشِطَاتِ نَشِطًا﴾ قَالَ: هِيَ النُّجُومُ تُطْلَعُ ثُمَّ تَغِيْبُ، وَقِيلَ: يَعْنِي النُّجُومُ تَنْشِطُ مِنْ بُرُوجٍ إِلَى بُرُوجٍ كَالنُّوْرِ النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبِيضِهَا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِطُ الْأَرْوَاحَ نَشِطًا أَيْ تَنْزِعُهَا نَزْعًا كَمَا تَنْزِعُ الدُّلُومَ مِنَ الْبَرِّ. وَنَشِطَّتِ الْإِبِلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الْمَرْعَى فَأَرْسَلَتْهَا تَرْعَى، وَقَالُوا: أَصْلُهَا مِنَ الْأَنْشُوطَةِ إِذَا حُلَّتْ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُومِ:

نَشِطَهَا ذُو لَيْلَةٍ لَمْ تَقْمَلِ

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْرِؤِ

أَيَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرْعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشِطُ نَاقِضُ الْجِبَالِ فِي وَقْتِ نَكْحِهَا لِتُضْفَرَ ثَانِيَةً. وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا؛ وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ.

وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ الْأَرْضَ: قَطَعَتْهَا؛ قَالَ:

تَنْشَطُهُ كُلُّ مِعْلَاةٍ سَوَهَقِ

يَقُولُ: تَنَاوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي سِيرِهَا. وَالْمِعْلَاةُ: الْعَبِيدَةُ الْحَطُولُ. وَالسَّهَقُ: الْمُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: الْجَمَارُ تَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَالْهَمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِهَا؛ وَقَالَ هِمْيَانُ:

أَفَاقٌ، وَلِلشُّرَيْسَلِ فِي أَمْرِ يُسْرَعُ فِيهِ عَزْمَتُهُ: كَأَمَّا انْتَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، وَنَشِطَ أَي حُلَّ. وَفِي حَدِيثِ الشَّحْرِ: فَكَأَمَّا انْتَشِطَ مِنْ عِقَالٍ أَي حُلَّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرِّوَايَةِ كَأَمَّا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، وَليْسَ بِصَحِيحٍ. وَنَشِطَ الدُّلُومَ مِنَ الْبَرِّ يَنْشِطُهَا وَيَنْشِطُهَا نَشِطًا: تَزْعَاهَا وَجَذِبَهَا مِنَ الْبَرِّ ضَعْدًا بِغَيْرِ قَامَةٍ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ، فَإِذَا كَانَ بِقَامَةٍ فَهُوَ الْمَتَّحُ.

وَبِغَيْرِ انْتِشَاطٍ وَإِنْشَاطٍ: لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدُّلُومُ حَتَّى تُنْشِطَ كَثِيرًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَرٌّ انْتِشَاطٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ الدُّلُومُ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَبَرٌّ نَشُوطٌ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَخْرُجُ الدُّلُومُ مِنْهَا حَتَّى تُنْشِطَ كَثِيرًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فِي الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بَرٌّ انْتِشَاطٌ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: رَأَيْتُ كَأَنَّ سَبَابًا مِنَ السَّمَاءِ دَلَّى فَأَنْشِطَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أُعِيدَ فَأَنْشِطَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَي مَجَذِبٌ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ إِلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَمْرًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ فَتَنْشِطُ زَيْنَبُ مِنْ خَجْرَاهَا، وَيُرْوَى: فَأَنْشِطُ. وَنَشِطَهُ فِي جَنْبِهِ يَنْشِطُهُ نَشِطًا: طَعَنَهُ، وَقِيلَ: النَّشِطُ الطَّعْنُ، أَيًّا كَانَ مِنَ الْجَسَدِ. وَنَشِطَتِ الْحَيَّةُ تَنْشِطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشِطًا وَأَنْشِطَتُهُ: لَدَغَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنْبِيَابِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهَالِ وَذَكَرَ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِئِهَا فَقَالَ: وَإِنَّ لَهَا نَشِطًا وَلَسْبًا، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْشَأَنُ بِهِ نَشِطًا أَي لَشَعًا بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلاَسًا، وَأَنْشَأَنُ بِمَعْنَى طَيْفَقَنُ وَأَخَذَنُ. وَنَشِطَتِ شَعْرُوبٌ نَشِطًا، مِثْلُ ذَلِكَ. وَانْتَشَطَ الشَّيْءُ: اخْتَلَسَ. قَالَ شَمْرٌ: انْتَشَطَ الْمَالُ الْمَرْعَى وَالْكَلاؤُ انْتَزَعَهُ بِالْأَسْنَانِ كَالِاجْتِلاَسِ. وَيَقَالُ: نَشِطْتُ وَانْتَشَطْتُ أَي انْتَرَعْتُ.

وَالنَّشِيطَةُ: مَا يَعْتَمِدُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصَدُوهُ. ابْنُ سِيْدِهِ: النَّشِيطَةُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ مَا أَصَابَ الرَّيْسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَبْصِرَ إِلَى بَيْضَةِ الْقَوْمِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْتَةَ الصُّبَيْيُّ:

لَكَ الْمِرْوَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالشُّيْبَةُ وَالْفُضُولُ

يَخَاطَبُ بِشَطَامٍ بِنَ قَيْسٍ. وَالْمِرْوَاعُ: رِبْعُ الْغَنِيْمَةِ يَكُونُ لِرَّيْسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَلَهُ أَيْضًا الصَّفَايَا جَمْعُ صَفِيحٍ، وَهُوَ مَا يَضْطَفِيهِ نَفْسُهُ مِثْلَ السِّيفِ وَالْفَرَسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مَعَ الرَّبِيعِ الَّذِي لَهُ. وَاصْطَلَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَ

يعود على رؤية نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لَمَّا رَأَيْتَنِي أَمْ عَجِبُوا أَصْلَعَا
قَالَتْ وَلِمَ تَسْأَلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
يَا هَيْدُ مَا أَسْرَعُ مَا تَسْفَسَعَا

والتشوع والتشوع، بالعين والعين معاً: الشُعوط، والوجور: الذي يُوجزه المريض أو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أن الشُعوط في الأنف والوجور في الفم. ويقال: إن الشُعوط يكون للآتين ولهذا يقال للشُعوط يَشْعُ وَيَسْتَعُ؛ قال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة:

فَأَلَامَ مُرْضِعَ تُسْبِعَ الْمَحَارَا

بالعين والعين، وهو إيجازك الصبي الدواء. وقال ابن الأعرابي: التشوع الشُعوط، ثم قال: تسبغ الصبي وتُسبغ، بالعين والعين معاً، وقد نَشَعَهُ نَشْعاً وَأَنْشَعَهُ سَعَطَهُ مثل وَجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ، وَأَنْشَعَ الرَّجُلُ مِثْلَ اسْتَعَطَ، وربما قالوا أَنْشَعْتُهُ الكلامَ إِذَا لَقَيْتُهُ. وَنَشَعُ النَّاقَةُ يَنْشَعُهَا نُشُوعاً: سَعَطَهَا، وكذلك الرجل؛ قال المرزبان:

إِلَيْكُمْ يَا لِيَامِ النَّاسِ، إِنِّي

نُشِعْتُ الْعِرَّ فِي أَنْفِي نُشُوعَا

والتشوع، بالضم: المصدر. وذات التشوع: فرس يتسطم بن قيس.

وتُسبغ بالشيء: أُولِعَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَي مَوْلَعٌ بِهِ، وَالْعَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لَعْنَةٌ عَنِ يَعْقُوبَ. وَفُلَانٌ مَنشُوعٌ بِكَذَا أَي مَوْلَعٌ بِهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

نَشِيعٌ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ

مِنَ الْحَلْقِ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعٌ

والتشع والانتشاع: انتزاعك الشيء بعثب. والتشاعة: ما انتشعه بيده ثم ألقاه. قال أبو حنيفة: قال الأحمر نشع الطيب سحبه.

والتشع من الماء: ما حَبَّتْ طَعْمُهُ.

نشع: التشوع: الوجور والشُعوط، وهو بالعين المهملة أيضاً، وهو أعلى، وقد نُشِعَ الصبي نُشُوعاً؛ قال ذو الرمة:

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاطِيطَا

الشام بي طوراً وَطَوَّراً وَاسِطَا

وتشيط: اسم. وقولهم: لا حتى يرجع تشيط من مزو، هو اسم رجل بنى لزياد داراً بالبصرة فهزب إلى مزو قبل إتمامها، فكان زياد كلما قيل له: تَمَّ دارك، يقول: لا حتى يرجع تشيط من مزو، فلم يرجع فصار مثلاً.

تشط: الليث: التشوط نبات الشيء من أُرْوَمِيَه أَوْل ما يبدو حين تصدع الأرض نحو ما يخرج من أصول الحاج، والفعل منه تَشَطُّ يَنْشَطُّ؛ وَأَنشَد:

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا تُشُوطُ

قال: والنشط الكشع في شوعة واختلاس. قال أبو منصور: هذا تصحيف وصوابه النشط، بالطاء، وقد تقدم ذكره.

نشع: التشع: جفّل الكاهن، وقد أَنْشَعَهُ؛ قال رؤبة:

قال الخوازي وأبى أن يُنْشَعَا

يَا هَيْدُ مَا أَسْرَعُ مَا تَسْفَسَعَا

وهذا الرجز لم يُورد الأزهري ولا ابن سيده منه إلا البيت الأول على صورة:

قال الخوازي واستححت أن تُنْشَعَا

ثم قال ابن سيده: الخوازي الكواهي، واستححت أن تأخذ أجر الكهانة، وفي التهذيب: واستحقت أن تُنْشَعَا، وأما الجوهري فإنه أورد البيتين كما أوردناهما؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر؛ والضمير في يُنْشَعَا غير الضمير الذي في تَسْفَسَعَا لأنه يعود في يُنْشَعَا على تميم أبي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت:

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضِعْ مُشَبَعَا

وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْبَعَا

ثم قال:

قال الخوازي وأبى أن يُنْشَعَا

ثم قال بعده:

أَسْرِيَةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْنَعَا

أي قالت الخوازي، وهن الكواهي: أهدا المولود شرية في قرية أي حنظلة في قرية تمل أي تميم وأولاده مرون كالحنظل كثيرون كالنمل؛ قال ابن حمزة: ومعنى أن يُنْشَعَا أي أن يؤخذ قهراً. والتشع: انتزاعك الشيء بعثب، والضمير في تَسْفَسَعَا

إِذَا مَرَّسِيَّةٌ وَوَدَّتْ غُلَامًا

فَمَا أَلَمَ مَوْضِعَ نَشِيعِ الْمَحَارَا

وروي نَشِيعٌ، بالعين المهملة، وهو إيجازك الصبي الدَّوَاءِ، وقد تَقَدَّمَ نَشَعُهُ وَنَشَعَهُ إِذَا أُوجِرَهُ. ابن الأعرابي: نَشِيعُ الصَّيْبِ وَنَشِيعٌ، بالعين والغين، إِذَا أُوجِرَ فِي الْأَنْفِ. الليث: نَشَعَتِ الصَّيْبُ وَجُورًا فَإِنَّ نَشَعَهُ جُرْعَةٌ بَعْدَ جُرْعَةٍ. وفي الحديث: فَإِذَا هُوَ يَنْشَعُ أَي يَمُتُّ بِفِيهِ.

سَأَلْتُهُ حَتَّى يَلِينُ شَرِيصَهُ

بِمِنْشَعَةٍ فِيهَا سِمَامٌ وَعَلَقَمٌ

وَالْمِنْشَعَةُ: الْمُنْمَعُطُ أَوْ الصَّدْفَةُ يُنْمَعُطُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالنَّشَعُ: التَّلْفِينُ، وَرَبَّمَا قَالُوا نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ نَشَعًا أَي لَقْنْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَيَقَالُ: نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ وَنَشَعْتُهُ الْكَلَامَ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ؛ وَنَشَعَهُ يَنْشَعُهُ نَشَعًا وَأَنْشَعَهُ فَنَشَعُ وَتَنْشَعُ وَانْتَشَعُ وَنَاشَعُ؛ قَالَ:

أَفْوَى وَقَدْ نَاشَعُ شَرِيصًا وَإِعْلَا

وَالنَّشَعُ: الشَّهِيقُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ الْعَشِي. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: فَإِذَا الصَّيْبُ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَمُتُّ بِفِيهِ مِنْ نَشَعْتُ الصَّيْبُ دَوَاءً فَإِنَّ نَشَعَهُ. وَنَشَعُ يَنْشَعُ نَشَعًا: شَهِيقٌ حَتَّى كَادَ يُعْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَشَعُ نَشَعَةً أَي شَهِيقٌ وَعُشِي عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى صَاحِبِهِ أَوْ إِلَى شَيْءٍ فَائْتِ وَأَسْفًا عَلَيْهِ وَحُبًّا لِإِقَانِهِ. قَالَ: وَهَذَا نَشَعُ، بِالغَيْنِ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يمدح رجلاً ويذكر شَوْقَهُ إِلَيْهِ:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِعٌ فِي النَّشَعِ

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ

وَالنَّشَعَةُ: تَنْفَسَةٌ مِنَ تَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: نَشَعُ يَنْشَعُ نَشَعًا. وَالنَّشَعُ: جَعْلُ الْكَاهِنِ، وَقَدْ نَشَعَهُ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ أَعْلَى، وَنَشِيعٌ بِهِ نَشَعًا: أَوْلِيعٌ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ لَعَةً. أَبُو عَمْرٍو: نَشِيعٌ بِهِ وَنَشِيعٌ بِهِ وَسُغِفٌ بِهِ أَي أَوْلِيعٌ بِهِ. وَإِنَّ لَتَشَوُّعَ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمَنْشَوْعٌ بِهِ أَي مَوْلِيعٌ.

وَالنَّاشِعَانِ: الْوَاهِئَتَانِ وَهَمَا ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ضِلْعٍ. الْفَرَاءُ: النَّوَاشِيعُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي؛ وَأَنْشَدَ لِلرُّمَّارِ بْنِ سَعِيدٍ:

وَلَا مُتَلَاغِيًّا، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ

بِغَضِّ نَوَاشِيعِ الْوَادِي حُمُولًا

وَالنَّاشِيعَةُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أَوْ الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّوَاشِيعُ أَضْحَكُ مِنَ الشَّحَاحِ، وَالنَّشَعَاتُ فَوَاقَاتُ حَفِيَّاتٍ جَدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاحِدَتُهَا نَشَعَةٌ، وَقَدْ نَشَعُ وَتَنْشَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَعُ أَوْ يَنْشَعُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشَعُ الرَّجُلُ تَنْشَعُ. وَنَشَعَهُ بِالرُّومِحِ: طَلَعَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنْشَعَتِ الدِّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ

بِحِرَّةٍ، حَيْثُ يَنْشَعُ الْبَعِيرُ

وَاتِشَاعُ الْبَعِيرِ: أَنْ يَضْرِبَ بِخَفِّهِ مَوْضِعَ لَذَعِ الذَّبَابِ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ:

سَأَسُ الْهَبْوَاطِ زَنَاةَ الْحَامِيَيْنِ مَتَى

تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

يَصِفُ طَرِيقًا تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ أَي يَصِيرُ فِيهِ النَّاسُ فَتَنْضَابِقُ الطَّرِيقُ بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَي اتَّسَعُ وَكَثُرَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ تَنْشَعُ بِالنَّاقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَشَفٌ: نَشِيفُ الْمَاءِ؛ يَبَسُ، وَنَشِيفَتُهُ الْأَرْضُ نَشْفًا، وَالاسْمُ النَّشْفُ. وَنَشَفَ الْمَاءَ يَنْشِفُهُ نَشْفًا وَنَشِيفَهُ: أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّشْفُ مَصْدَرُ نَشِيفَ الْحَوْضِ الْمَاءَ يَنْشِفُهُ نَشْفًا. وَنَشِيفَ الثَّوْبِ الْعَرَقَ، بِالْكَسْرِ، يَنْشِفُهُ نَشْفًا: شَرِبَهُ، وَتَنْشَفُهُ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ طَلْقٍ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَنَا أَكْبِيرُوا بِيَعْتَكُمْ وَأَنْصَحُوا مَكَانَهَا وَأَنْجِدُوهُ مَسْجِدًا، قُلْنَا: الْبَلَدَ بَعِيدَ وَالْمَاءَ يَنْشَفُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ؛ يُقَالُ: نَشِيفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ. وَالنَّشَافَةُ: مَا نَشِيفُ مِنَ الْمَاءِ. وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْنَةُ النَّشْفِ، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا كَانَتْ تَنْشِفُ الْمَاءَ، وَقِيلَ يَنْشِفُ مَاؤَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعِيلٍ وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ وَتَقَدَّ الشَّيْءُ يَنْشَفُ لَا غَيْرَ. ابْنُ بَزْرَجٍ: قَالُوا نَشِيفَتِ جِرَّتُكَ الْمَاءَ وَنَشِيفَتِ تَنْشِفُ وَتَنْشَفُ. وَالنَّشِيفَةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ الْجُرْعَةِ؛ هَذِهِ عَنِ أَبِي

حنيفة. وانتشف الوسخ: أذهب مسحاً ونحوه. والنشفة والنشفة: الحجر الذي يُدلك به، سمي بذلك لايتشافه الوسخ في الحمامات، والجمع نشف ونشاف، فأما النشف فاسم الجمع وليس بجمع لأن فعلة وفعلة ليس مما يكسر على فعل، ونظيره فلكة وفلكة وحلقة وحلق؛ كله عن سيويه.

الليث: النشف دخول الماء في الأرض، والنشف حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفاً، وهو الذي يُنقى به الوسخ في الحمامات، سميت نشفة لتشفها الماء، وقيل: سميت نشفة لايتشافها الوسخ عن مواضعه. الأصمعي: النشف، بالتسكين. والنشف، بالتحريك، حجارة الخرة وهي سود كأنها محترقة، الواحدة نشفة؛ قال ابن بري: ونظيره حلقة وحلق وقذكة وقذك وخمأة وخمأ وبكرة وبكر وبكرة التي في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب؛ وقال أبو عمرو: النشفة الحجارة التي تُدلك بها الأقدام؛ قال الشاعر:

والنشف: اللون؛ ويورى بيت أبي كبير:

ويأض ويجهك لم تحل أسراؤه

مثل الوذيلة أو كنشف الأنضر

والتشف لونه: اتسع؛ حكاه يعقوب، قال: والسين لغة. نشق: النشق: صب سعوط في الأنف. ابن سيده: النشق سعوط يجعل أو يصب في المُنخرين، تقول: أنشقتُه إنشاقاً. وفي الحديث: إن للشيطان نشوقاً ولغوفاً وديساماً، يعني أن له وساوس مهما وجدت منفذاً دخلت فيه. وأنشقتُه الدواء في أنفه: صبته فيه. الليث: النشق اسم لكل دواء يُنشق؛ وأنشد ابن بري للأعبل:

وأفتر صاباً ونشوقاً مالحا

وفي الحديث: أنه كان يششيق في وضوئه ثلاثاً في كل مرة يششيق أي يُبلغ الماء خياشيمه، وهو من استشقاق الريح إذا شَمِثَها مع قوة، وقيل: أنشقه الشيء فانتشق وتنشق.

والتشق الماء في أنفه واستشقه: صبّه فيه. واستشقت الريح شميتها. واستشقت الماء وغيره إذا أدخلته في الأنف. والنشاق: الريح الطيبة، وقد نشقها نشقاً ونشقاً والتشق وتشق. أبو زيد: نشقت من الرجل ريحاً طيبة أنشق نشقاً أي شَمِمت، وتنبئت أنشى بشرة مثله. وقال أبو حنيفة: إن كان المشوم مما تُدخله أنفك قلت تنشقتُه واستشقتَه. وأنشقه القطنه المحرقة إذا أدناها إلى أنفه ليُدخل ريحها خياشيمه. ورائحة مكروهة التشق أي الشم؛ وأنشد لرؤبة:

حراً من الحردل مكرره التشق

التشفة: الحلقة تشد بها الغنم. وقيل: التشفة إذا

طوبى لمن كانت له هزشفة
ونشفة يملأ منها كفة

وقال الأموي: التشفة، بكسر النون. وفي حديث عمار: أتى النبي ﷺ فرأى به صفرة فقال اغسلها، فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت؛ قال: التشفة، بالتحريك وقد تسكن، واحدة النشف وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه، وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل، ومنه حديث حذيفة: أظلتكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالوضف، يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس ليخفها، والتي بعدها كهيفة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رصفاً، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم. والتشفة: الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض. الصحاح: والتشفة التي ينشف بها الماء. وفي الحديث: كان لرسول الله ﷺ نشفة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلاً يمسح به وضوءه. وفي حديث أبي أيوب: فقمتم أنا وأم أيوب بقطيفة ما لنا غيرها نشف بها الماء. والتشفة: الرغوة، وهي الحفالة. ابن سيده:

طوبى لمن كانت له هزشفة

ونشفة يملأ منها كفة

التشفة والنشفة الرغوة التي تعلو اللبن لبن الإبل والغنم إذا

اللحم بغير تايل، والفعل كالفعل؛ قال لقيط بن زرارة:
إِنَّ الشَّوَاءَ وَالشَّيْبِلَ وَالرَّغْفَ
وَالقَيْئَةَ الحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الأُنْفَ
لِلضَّارِبِينَ الهَامَ وَالخَيْلَ قُطِفَ

الليث: النَّشَلُ لحم يطبخ بلا تاويل يخرج من السَّرَقِ وَيُنشَلُ.
أبو عمرو: يقال نَشَلُوا ضَيْفَكُمْ وَسَوَدُوهُ وَلَوَّوهُ وَسَلَفُوهُ بمعنى
واحد. أبو حاتم: النَّشِيلُ ما انْتَشَلَتْ بيذك من قَدَرِ اللحم بغير
مِعْرِفَةٍ، ولا يكون من الشَّوَاءِ نَشِيلٌ إِذَا هو من القَدِيرِ، وهو من
اللبن ساعة يحلب. النَّشِيلُ: اللبن ساعة يحلب وهو صَرِيْفٌ
وَرغُوته عليه؛ قال:

عَلِيفَتِ نَشِيْلُ الضَّأْنِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

بخالي ولا يُهْدَى لِخالِكَ مِخْلَبٌ

وقد نُشِلَ. وعَصْدٌ مَنْشُولَةٌ نَاشِلَةٌ دَقِيْقَةٌ. وفتح نَاشِلَةٌ: قليلة
اللحم، نَشَلَتْ تَنْشَلُ نُشُولًا، وكذلك الشَّاقُ، وقال بعضهم:
إِنهَا لَمَنْشُولَةٌ اللحم؛ وقال أبو تراب: سمعت بعض الأعراب
يقول فِجْدٌ ما شِلَةٌ بهذا المعنى، وقيل: النَّشُولُ ذهابٌ لحم
الساق. النَّشِيْلُ: السيفُ الخفيف الرقيق؛ قال ابن سيده: أراه
من ذلك؛ قال لبيد:

نَشِيْلٌ مِنَ البِيضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا

تَقَطَّضَ عَنْ سِيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ

قال أبو منصور: وسمعت الأعراب يقولون للماء الذي يُسْتَخْرَجُ
من الركيَّة قبل حَقْنِهِ في الأَسَاقِي نَشِيْلٌ. ويقال: نَشِيْلٌ هذه
الركيَّة طيِّبٌ، إِذَا حَقِنَ فِي السِّقَاءِ نَقَصَتْ عُدُوْبُهُ. ونَشَلُ
المرأة يُنْشَلُها نُشَالًا: نكحها. أبو تراب عن خليفة: نَشَلْتُهُ الحَيَّةَ
وَنَشَطْتُهُ بمعنى واحد.

والمَنْشَلَةُ، بالفتح: ما تحت حلقة الخاتم من الإصبع؛ عن
الزجاجي، وفي الصحاح: موضع الخاتم من الخنصر. ويقال:
تَقَعْدُ المَنْشَلَةُ إِذَا تَوَضَّأَتْ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله
عنه: قال لرجل في وُضُوئِهِ: عليك بالمَنْشَلَةِ، يعني موضع
الخاتم من الخنصر، سميت بذلك لأنه إِذَا أَرَادَ عَشَلَهُ نَشَلُ
الخاتم أَي أَقْلَعَهُ ثم عَمَلَهُ.

نشم: النَّشْمُ، بالتحريك: شجر جبلي تتخذ منه القسي، وهو
من عُنُقِ العِيدَانِ؛ قال ساعدة بن جَوْيَّةَ:

بالضم: الرُّبْقَةُ التي تجعل في أَعْنَاقِ البُهَمِ. ويقال لِحَلَقِ الرُّبُقِ
نُشْقٌ، وقد نُشِقْتَهُ في الحبل أَي أَنشَبْتَهُ؛ وأنشد:

نَزَوُ القَطَا أَنشَقَهُنَّ المَحْتَبِلُ

وقال آخر:

مَنَائِبِ أَبْرَامَ كَأَنَّ أَكْفَهُمُ

أَكْفُ ضِيَابِ أَنشَقَتْ فِي الحَبَائِلِ

ابن الأعرابي: أَنشَقَ الصائد إِذَا عَلِقَتْ النَّشْقَةُ بعنق الغزال في
الكَيْصِيَّةِ، ويقول الصائد لشريكه: لي النَّشَاقِي ولك العَلَاقِي،
فالنَّشَاقِي: ما وقعت النَّشْقَةُ في الحلق وهي الشَّرْبَةُ، قال:
والعَلَاقِي ما تعلق بالرجل. ونَشَقَ الصيد في الجبالِ نَشَقًا:
نَشِبَ وعَلِقَ فيها، وكذلك فَرَاشَةُ العُقُلِ اللحياني: يقال نَشِبَ
في حبله وَنَشِقَ وَعَلِقَ وَإِزْتَبَقَ، كل ذلك بمعنى واحد. ابن
سيده: وحكى اللحياني نَشِقَ فلان في جبالِ نَشِبِ. وفي
الحديث: أَنه سُكِّيَ إِلَى النبي ﷺ كَرَّةُ الغَيْثِ وكان فيما قيل
له وَنَشِقَ المسافر أَي نَشِبَ فلم يَطْلُقْ على البراح من كثرة
المطر. ورجل نَشِقٌ إِذَا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد
يتخلص منها.

نشل: نَشَلُ الشيء يُنْشَلُهُ نُشَالًا: أَسْرَعُ نَزْعَهُ. ونَشَلُ اللحم
يُنْشَلُهُ وَيُنْشَلُهُ نُشَالًا وَأَنْشَلَهُ: أَخْرَجَهُ مِنَ القَدْرِ بيده من غير
مِعْرِفَةٍ. ولحم نَشِيْلٌ: مُنْشَلٌ. ويقال: انْتَشَلْتُ مِنَ القَدْرِ نَشِيْلًا
فَأَكَلْتُهُ. نَشَلْتُ اللحمَ مِنَ القَدْرِ أَنْشَلْتُهُ، بالضم، وانْتَشَلْتُهُ إِذَا
انْتَزَعْتَهُ منها.

المِنْشَلُ المِنْشَالُ: حديدية في رأسها عُقَّافَةٌ يُنْشَلُ بها اللحم
من القَدْرِ وربما (١)..... مِنْشَالٌ مِنَ المَنْشَائِلِ؛ وأنشد:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأُ

وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيْلُ

نَشَلُ اللحم يُنْشَلُهُ وَيُنْشَلُهُ نُشَالًا وَأَنْشَلَهُ: أَخَذَ بيده عُضْوًا
فَتَنَاوَلَ ما عليه من اللحم بفيه، وهو النَّشِيْلُ: وفي الحديث:
ذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ قَبِيلٌ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ المَدِينَةِ صَلَاةً، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ
بِعَضِّهِ فَتَنَشَلَهُ نُشَالًا أَي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مِنَ يَنْشَلُ
اللحم من القَدْرِ. وفي الحديث: أَنه مَرَّ عَلَى قَدْرِ فَأَنْشَلُ مِنْهَا
عَظْمًا أَي أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ، وهو النَّشِيْلُ. والنَّشِيْلُ: ما طبخ من

(١) هنا بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

شيء يكون في سنبل العطر يُسَمِّيه العطارون زَوْقًا، وهو سَمٌّ ساعية، وقال بعضهم: هي ثمرة سوداء مُنْتِنَة، وقد أكثرت الشعراء ذِكرَ مُنْشِيمٍ في أشعارهم؛ قال الأعشى:

أراني وَعَسْمَرًا بَيْنَنَا ذَقُّ مَنَشِيمٍ

فلم يبق إلا أن أُجْرُنَّ وَيَكَلِّبَا

وَمَنَشِيمٍ، بكسر الشين: امرأة عطارة من هندان كانوا إذا تطبَّخوا من ريحها اشتدَّت الحرب فصارت مثلاً في الشر؛ قال زهير:

تَدَارَكُكُمْ عَجَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا

تَفَانَوْا وَذَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنَشِيمٍ

صرفه للشعر. وقال أبو عمرو بن العلاء: هو من ابتداء الشر؛ ولم يكن يذهب إلى أن مَنَشِيمٌ امرأة كما يقول غيره؛ وقال ابن الكلبي في عَطِرٍ مَنَشِيمٍ: مَنَشِيمٌ امرأة من جثير، وكانت تبيع الطيب، فكانوا إذا تطبَّخوا بطيبها اشتدَّت حرُّهم فصارت مثلاً في الشر؛ قال الجوهري: مَنَشِيمٌ امرأة كانت بمكة عطارة، وكانت خِزَاعَةً وجرَّهم إذا أرادوا القتال تطبَّخوا من طيبها، وكانوا إذا فعلوا ذلك كَثُرَ القَتْلَى فيما بينهم فكان يقال: أَشْأَمُ من عَطِرٍ مَنَشِيمٍ، فصار مثلاً؛ قال ويقال هو حبُّ بَلْسَانٍ. وحكى ابن بري قال: يقال عَطِرٌ مَنَشِيمٌ ومَنَشِيمٍ، قال: وقال أبو عمرو مَنَشِيمُ الشرِّ بعينه، قال: وزعم آخرون أنه شيء من قُرُونِ الشُّبُلِ يقال له البَيْش، وهو سَمٌّ ساعية؛ قال: وقال الأصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا إذا قصدوا الحرب عَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ في طيبها، وتحالفوا عليه بأن يَسْتَمِيئُوا في الحرب ولا يُؤَلُّوا أو يُقْتَلُوا؛ قال: وقال أبو عمرو الشُّبْيَانِي: مَنَشِيمٌ امرأة عطارة تبيع الحنوط، وهي من خِزَاعَةِ، قال: وقال هشامُ الكَلْبِيُّ من قال مَنَشِيمٍ، بكسر الشين، فهي مَنَشِيمُ بنتِ الوَجِيه من جثير، وكانت تبيع العطر، ويتشامون بعطرها، ومن قال مَنَشِيمٍ، بفتح الشين، فهي امرأة كانت تَشْجَعُ العربَ تبيعهم عطرها، فأغار عليها قومٌ من العرب فأخذوا عطرها؛ فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كلَّ مَنْ شَمُّوا عليه ريح عطرها؛ وقال الكلبي:

يَأوي إلى مُشْتَجِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
سَمٌّ يَهْرُ فُرُوعَ القَانِ والنُّسَمِ
واحدته نَسْمَةٌ. الأصمعي: من أشجار الجبال النَّبَعِ والنُّشَمِ
وغيره تُتخذ من النَّسَمِ القَيْسِي؛ ومنه قول امرئ القيس:

عَارِضِ زُرَّاءَ مَنْ نَسَمْتُمْ

عَيرِ بَانَاتٍ عَلَيَّ وَتَسرَةٍ

وَالنُّسَمِ أيضاً: مثل النَّسَمِ على القلب؛ يقال منه: نَسِمَ، بالكسر، فهو نُورٌ نَسِيمٌ إذا كان فيه نقط بيض ونقط سود.

وَنَسَمَ اللحمُ تَنَشِيمًا: تغيَّرَ وابتدأت فيه رائحةٌ كريهة، وقيل: تغيَّرت ريحُه ولم يبلغ التَّنُّ، وفي التهذيب: إذا تغيَّرت ريحُه لا من تَغْيٍ ولكن كراهة. يقال: يذِي من السُّجِنِ ونحوه نَسِمَةٌ. والمُنَشِيمُ: الذي قد ابتدأ يتغيَّر؛ وأنشد:

وقد أصاحبٌ فَيَسَانًا شَرَابُهُمْ

خَضِرُ المَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنَشِيمٌ

قال: خضِرُ المَزَادِ القَطُّ وهو ماء الكَرِش. ويقال: إن الماء بَقِيَ في الأداوي فَاخْضَرَتْ من القَدَمِ. تَنَشِيمُ منه علماً إذا استَفَدَّتْ منه علماً. نَسَمَ القَوْمُ في الأمرِ تَنَشِيمًا: نَشَبُوا فيه وأخذوا فيه. قال: ولا يكون ذلك إلا في الشر؛ ومنه قولهم: نَسَمَ الناسُ في عُثْمَانَ. ونَسَمَ في الأمرِ: ابتدأ فيه؛ عن اللحياني، هكذا قال فيه، ولم يقل به. ونَسَمَهُ ونَسَمَ فيه: نال منه وطمع عليه. وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان: لما نَسَمَ الناسُ في أمره؛ قال: معناه طعنوا فيه ونالوا منه، أصلُه من تَنَشِيمِ اللحمِ أوَّلَ ما يُبْنَى. وتَنَشَمَ في الشيءِ ونَسَمَ فيه إذا ابتدأ فيه؛ قال الشاعر:

قد أغتدي والليل في جريمه

مُعشكراً في العُرِّ من نُجومه

والصُّبْحُ قد نَسَمَ في أدبِه

يَدْعُهُ بِضَفْطِي حَيْرُومِه

دَعُ الرِّيبِ لِحَيَّتِي يَتِيمِه

قال: نَسَمَ في أدبِه يريد تَبَدَّى في أول الصبح، قال: وأدبُ الليل سواده، وجريمته: نفسه. والتَنَشِيمُ: الابتداء في كل شيء. وفي النوادر: نَسَمْتُ في الأمرِ ونَسَمْتُ ونَشَبْتُ أي ابتدأت. ونَسَمَتِ الأرضُ: نُزَّتْ بالماء.

والمَنَشِيمُ: حبٌّ^(١) من العطر شاقُّ الذَّقِّ. المَنَشِيمُ المَنَشِيمُ:

(١) قوله فالمنشم حب الخ هو كمنجلس ومقعد.

الشكر ومقدماته، وقيل: هو السكر نفسه، ورجل نشوان بين
النشوة. وفي الحديث: إذا استنشيت واستنشوت أي استنشقت
بالماء في الوضوء، من قولك نشيت الرائحة إذا شممتها. أبو
زيد: نشيت منه أنشيت نشوة، وهي الريح تجدها، واستنشيت
نشأ ريح طيبة أي نسيها؛ قال ذو الرمة:

وَأَذْرَكَ الْمُتَجَقَّى مِنْ نَيْمَلِيهِ

وَمِنْ نَيْمَلِيهَا وَاسْتَنْشِيِي الْغَرْبِ

وقال الشاعر:

وَتَنْشَى نَشَا الْمِشْكِ فِي نَارَةِ

وَرِيحِ الْخُزَامِيِّ عَلَى الْأَجْرِعِ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة يقال للرائحة نشوة ونشاة
ونشأ؛ وأنشد:

بِأَيَّةِ مَا إِنَّ النَّقَا طَيَّبُ النَّشَا

إِذَا مَا اعْتَرَاهُ آجِرُ السَّلِيلِ طَارِقُهُ

قال أبو زيد: النشأ جذة الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة؛ فمن
الطيب قول الشاعر:

بِأَيَّةِ مَا إِنَّ النَّقَا طَيَّبِ النَّشَا

ومن الثَّنَّ النَّشَا، سمي بذلك لثنته في حال عمله، قال: وهذا
يدل على أن النشأ عربي وليس كما ذكره الجوهري، قال:
ويدل على أن النشأ ليس هو النشاستج، كما زعم أبو عبيدة
في باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأزرجان:
الخمرة، ويقال الأزرجان النشاستج، وكذلك ذكره الجوهري
في فصل رجا فقال: والأزرجان صبيغ أحمر شديد الحمرة؛ قال
أبو عبيد: وهو الذي يقال له النشاستج، قال: والبهرمان دونه؛
قال ابن بري: ثبت بهذا أن النشاستج غير النشأ.

والنشوة: الخَيْرُ أَوْلُ مَا يَرِدُ. ورجل نشيان بين النشوة:
يَخْبِرُ الْأَخْبَارَ أَوْلُ وُزُودِهَا، وهذا على الشذوذ، إما حكمه
نشوان، ولكنه من باب مجتزأت المال جباية. الكسائي:
رجل نشيان للخبر ونشوان، وهو الكلام المعتمد. ونشيت
الخبر إذا تحجرت ونظرت من أين جاء. ويقال: من أين
نشيت هذا الخبر أي من أين علمته؟ الأصمعي: أنظر لنا
الخبر واستنش واستنوش أي تعرفه. ورجل نشيان للخبر

هي امرأة من جرهم، وكانت مجرهم إذا خرجت لقتال خزاعة
خرجت معهم فطيبتهم، فلا يتطيب بطيبها أحد إلا قاتل حتى
يقتل أو يجرح، وقيل: نشيت امرأة كانت صنعت طيباً تطيب به
زوجها، ثم إنها صادقت رجلاً وطيبته بطيبها، فلقيته زوجها فشم
ريح طيبها عليه فقتله، فاقتل الحيتان من أجله.

نشأ: النشأ، مقصور: نسيم الريح الطيبة، وقد نشيت منه ريحاً
طيبة يشوة ونشوة أي شممت؛ عن اللحياني؛ قال أبو خراش
الهدلي:

وَنَشِيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ بَلْقَائِزِمِ

وَحَشِيْتُ وَقَعُ مَهْتَدِي قِرْضَابِ

قال ابن بري: قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن
والقلم: إن البيت لقيس بن جعدة الخزاعي. واستنشيت وتنشيت
وانشيت. وأنشيت الضب الرجل: وجد نشوته، وهو طيب
النشوة والنشوة والنشوية^(١)؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، أي
الرائحة، وقد تكون النشوة في غير الريح الطيبة.

والنشأ، مقصور: شيء يعمل به الفالودج، فارسي معرب، يقال
له النشاستج، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل منا،
سمي بذلك لخموم رائحته.

ونشيت الرجل من الشراب نشواً ونشوة ونشوة ونشوة؛ الكسر
عن اللحياني، وتنشيت وتنشيت كله: سكر، فهو نشوان؛ أنشد
ابن الأعرابي:

إِنِّي نَشِيْتُ فَمَا أَشْطَلِيغِ مِنْ فَلْتِ

حَتَّى أَشَقَّقَ أَنْوَابِي وَأَبْرَادِي

ورجل نشوان ونشيان، على المعاقبة، والأنثى نشوى، وجمعها
نشاوى كسكازى؛ قال زهير:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى نَبِي كِرَامِ

نَشَاوِي وَاجِدِينَ لِسَمَا نَشَاءِ

واشقيات نشوته، وزعم يونس أنه سمع نشوته. وقال شمر:
يقال من الريح يشوة ومن السكر نشوة. وفي حديث شرب
الخمر: إن انشيت لم تقبل له صلاة أربعين يوماً؛ الايشاء: أول

(١) قوله والنشوية كذا ضبط في الأصل، والذي في القاموس: النشوية كنعنية،
وخالطه شارحه فقال: الصواب نشية، بالكسر، زاعماً أنه نص ابن الأعرابي
لكن الذي عن ابن الأعرابي كما في غير نسخة من المحكم يوثق بها
نشية كنعنية.

بمعنى مفعول، لأنه يُنصَبُ فيه ويُتَعَبُ.

وفي الحديث: فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُنصَبُ ما أَنْصَبَهَا أي يُؤَيَّبُنِي ما أُنصِبُهَا.

والتَّصَبُّ: التَّعَبُّ؛ قال النابغة:

كَلِسِنِي لَهُمْ، يَا أُمَيَّةَ، ناصِبٌ^(١)

قال: ناصِبٌ، بمعنى مُنصُوبٌ؛ وقال الأصمعي: ناصِبٌ ذي نَصَبٍ، مثل لَيْلٍ نائمٌ ذو نومٍ يُنامُ فيه، ورجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ؛ ويقال: نَصَبَ ناصِبٌ، مثل مؤتٍ مائتٍ، وشعرٌ شاعرٍ؛ وقال سيويه: هَمَّ ناصِبٌ، هو التَّسَبُّ.

وحكى أبو علي في التُّذكرة: نَصَبَهُ الهَمُّ؛ فنَاصِبٌ إذا عَلِيَ الفِعْلُ. قال الجوهري: ناصِبٌ فاعلٌ بمعنى مفعول فيه، لأنه يُنصَبُ فيه ويُتَعَبُ، كقولهم: لَيْلٌ نائمٌ أي يُنامُ فيه، ويومٌ عاصِفٌ أي تُعصِفُ فيه الريح. قال ابن بري: وقد قيل غير هذا القول، وهو الصحيح، وهو أن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنصَبٍ، مثل مكانٍ باقِلٌ بمعنى مُبْتَلٍ، وعليه قول النابغة؛ وقال أبو طالب:

أَلَا مَنْ لِهَمِّمْ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُنصَبٍ

قال: فنَاصِبٌ، على هذا، ومُنصَبٌ بمعنى. قال: وأما قوله ناصِبٌ بمعنى مُنصُوبٍ أي مفعول فيه، فليس بشيء.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال قتادة: فإذا فرغت من صلاتك، فانصَبْ في الدعاء؛ قال الأزهري: هو من نَصَبٍ يُنصَبُ نَصَباً إذا تَعَبَ؛ وقيل: إذا فرغت من الفريضة، فانصَبَ في النافلة.

ويقال: نَصَبَ الرجلُ، فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ؛ ونَصَبَ لَهُمُ الهَمُّ، وأنصَبَهُ الهَمُّ؛ وعَيْشٌ ناصِبٌ: فيه كَدٌّ وَجَهْدٌ؛ وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب:

وَعَبْرَتٌ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ ناصِبٍ،

وَإِخَالٌ أَنِّي لِاحِقٌ مُسْتَشْبَعٌ

قال ابن سيده: فأما قولُ الأُمويِّ إن معنى ناصِبٍ تَرَكْنِي مُتَّصِباً، فليس بشيء؛ وعَيْشٌ ذو مُنصَبَةٍ كذلك. ونَصِبَ الرجلُ: جَدَّ؛ وروي بيتُ ذي الرمة:

إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

وَنَصَبُوا. وقال أبو عمرو في قوله ناصِبٌ: نَصَبَ نَحْوِي أي

بَيَّنَّ النَّشْوَ، بالكسر، وإنما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النَّشْوَانِ، وأصلُ الباءِ في نَشِيتِ أو، قلبت ياءً للكسرة. قال شمر: ورجل نَشِيَانٌ للخبرِ ونَشْوَانٌ من الشُّكْرِ، وأصلهما الواو ففرقوا بينهما. الجوهري: ورجل نَشْوَانٌ أي سكران بين النَّشْوَ، بالفتح. قال: وزعم يونس أنه سمع فيه نَشْوَ، بالكسر؛ وقول سنان بن الفحل:

وقالوا قد جُنِنْتَ فقلت كَلأ

وَرَبِي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ

يريد: وَلَا بَكَيْتُ من سكرٍ؛ وقوله:

من النَّسْوَاتِ والنَّسْبِ الحِسانِ

أراد جمع النَّشْوَ.

وفي الحديث: أنه دخل على خديجةَ حَطَبِهَا ودخلَ عليها مُسْتَشْبِئَةً من مَوْلِداتِ قُرَيْشٍ، وقد روي بالهمز، وقد تقدَّم. والمُسْتَشْبِئَةُ: الكاهِنَةُ. سميت بذلك لأنها كانت تَسْتَشْبِي الأَحْيَاءَ أي تَبْحَثُ عنها، من قولك رجلٌ نَشِيَانٌ للخبر. يعقوب: الذَّبُّ يَسْتَشْبِي الرِّيحَ، بالهمز، قال: وإنما هو من نَشِيتِ غير مهموز.

وَنَشَوْتُ في بني فلان: وُئِيتُ، نادر، وهو محوّل من نَشَأْتُ، وبعبكسه هو يَسْتَشْبِي الرِّيحَ، حوّلوها إلى الهمزة. وحكى قطرب: نَشَأَ يَنْشُرُ لغةً في نَشَأَ يَنْشَأُ، وليس عنده على التحويل.

والتَّشَاةُ: الشجرة اليابسة، إما أن يكون على التحويل، وإما أن يكون على ما حكاه قطرب؛ قال الهذلي:

تَدَلَّى عَلَيهِ من بَشَامٍ وَأَيْكِيَةٍ

نَشَاةٌ فُرُوعٌ مُرْتَعِشٌ الدَّوَابِّ

والجمع نَشَأٌ. والتَّشُو: اسم للجمع؛ أنشد:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشَوٌ عَرَقِي،

وقد جاوزوا نِيَّانَ كالتَّسْبِطِ العُلْفِ

نصاً: نصّاً الدابةَ والبعيرَ يَنْصَوُهَا نصّاً إذا زَجَرَهَا. ونَصّاً الشَّيْءَ نصّاً، بالهمز: رَفَعَهُ، لغةً في نَصَيْتُ. قال طرفة:

أُمُورٍ، كالأرواحِ الإِرانيِّ، نَصَّأَتْهَا

على لاجِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ يُوجِدُ

نصب: النَّصَبُ: الإِغْيَاءُ من العَنَاءِ، والفعلُ نَصَبَ الرجلُ، بالكسر، نَصَباً: أَغْيَا وتَعَبَ؛ وأنصَبَهُ هو، وأنصَبْتِي هذا الأَمْرَ.

ووهَمَ ناصِبٌ مُنصَبٌ: ذُو نَصَبٍ، مثل تَابِرٍ ولَايِنٍ، وهو فاعلٌ

(١) [عجزة: دليل أناسه بطي الكواكب].

جَدُّ. وَذَا النَّصْبِ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذَا النَّصْبِ؛ وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ، كَمَا قَالَ

لِيَد:

وَلَقَدْ سَعَيْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلْتُهَا
وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدٌ
وَيُرَى عَجْرَ بَيْنَ الْأَعْشَى:

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

التَّهْذِيبِ: قَالَ الْفَرَاءُ: كَأَنَّ النَّصْبَ الْآلِهَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ
أَحْجَارٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْشَى النَّصْبَ وَاحِدًا حَيْثُ
يَقُولُ:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْشُكُّهُ

وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

طَوَّئَتْهَا بِنَا الصُّهْبِ الْمَهَارِيِّ، فَأَصْبَحَتْ

تَنْصِيبٌ، أَمْثَالُ الرِّمَاحِ بِهَا، غُبْرًا

وَالنَّصَائِبُ: الْأَعْلَامُ، وَهِيَ الْأَنْصَابُ، حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى
رُؤُوسِ الْقُبُورِ، يُسْتَدَلُّ بِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجَبَّحْتُ لَهُ أُذُنٌ، يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصْرًا، كِنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُضَوِّدِ

يُرِيدُ: كَيْفَهِ الَّتِي يُنْصَبُهَا لِلنَّظَرِ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، تُنْصَبُ
فِيهِلَّ عَلَيْهَا، وَيُدْبَحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ: حُدُودُهُ.
وَالنَّضْبَةُ: الشَّارِبَةُ.

وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنْ
الْحَصَاصِ بِالْمَدْرَةِ الْمَعْجُونَةِ، وَاحِدَتُهَا نَضْبِيَّةٌ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا دُبْحُ

عَلَى النَّصْبِ﴾ الْأَنْصَابُ: الْأَرْثَانُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ

حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُرَدِّفِي إِلَى نُصْبٍ مِنْ

الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، وَجَعَلْنَاهَا فِي شَفْرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدًا

بْنَ عَمْرٍو، فَقَدَّمْنَا لَهُ الشَّفْرَةَ، فَقَالَ: لَا آكُلُ مِمَّا دُبِحَ لِغَيْرِ

اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَدَعَا إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا دُبِحَ عَلَى

النَّصْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً

لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ

ﷺ

قَالَ اللَّيْثُ: النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ؛ يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصْبٌ مِنَ الدَّاءِ.

وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ: الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ: ﴿مَتَّسِنِي الشَّيْطَانَ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ وَالنَّصْبُ:

الْمَرِيضُ الرَّجِيحُ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ الْمَرَضُ وَأَنْصَبَهُ.

وَالنَّصْبُ: وَضَعُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْبًا، وَنَصَبَهُ

فَأَنْتَصَبَ؛ قَالَ (١):

فَبَاتَ مُنْصَبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسَا

أَرَادَ: مُنْصَبًا، فَلَمَّا رَأَى نَصْبًا مِنْ مُنْصَبٍ، كَفَّجِدَ، خَفَّفَهُ

تَخْفِيفَ فِجْدٍ، فَقَالَ: مُنْصَبًا.

وَتَنْصَبُ كَاتَنْصَبُ.

وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصْبُ: كُلُّ مَا نُصِبَ، فَجُعِلَ عَلَمًا. وَقِيلَ: النَّصْبُ

جَمْعُ نَصِيبَةٍ، كَسَفِينَةٍ وَسُقْنٍ، وَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ. اللَّيْثُ:

النَّصْبُ جَمَاعَةُ النَّصِيبَةِ، وَهِيَ عَلَامَةٌ تُنْصَبُ لِلقَوْمِ.

وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ: الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُؤْفَضُونَ﴾ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا، وَقِيلَ:

النَّصْبُ الْعَايَةُ، وَالْأَوَّلُ أَصْبَحَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى

نُصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى عَلَمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَقِيمُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى

نُصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ: وَمَا دُبِحَ عَلَى النَّصْبِ، وَنَحْوِ

ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ؛ قَالَ: وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ

الْأَنْصَابُ.

وَالنَّيْضُوبُ: عَلَمٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ.

وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ: كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجَمْعُ

أَنْصَابٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: النَّصْبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نِصَابٌ. قَالَ:

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصْبُ مَا

نُصِبَ فَعِيدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النَّصْبُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ

يُحْرَكُ مِثْلَ عَشْرِ؛ قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْشُكُّهُ

لِعَافِيَةِ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا (٢)

أَرَادَ: فَاعْبُدُنْ، فَوْقَ بِالْأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا؛ وَقَوْلُهُ:

(١) [هو العجاج، وهو في ديوانه].

(٢) قوله [لعافية] كذا بنسخة من الصحاح الخط وفي نسخ الطبع كسج
شارح القاموس لعاقبة.

وقال التُّصْبُ: النَّصْبُ أَوَّلُ الشَّيْرِ، ثُمَّ الدُّبَيْبُ، ثُمَّ العَنْقُ، ثُمَّ التَّرْيُودُ، ثُمَّ العَشِيخُ، ثُمَّ الرَّوْتُكُ، ثُمَّ الوَخْدُ، ثُمَّ الهَمْزُ لِحَاةِ ابْنِ سَيْدِهِ: وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ وَاسْتَقْبِلَ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ نَصِبَ. وَنَصَبَ هُوَ، وَتَنَصَّبَ فَلَانٌ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعاً رَأْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: لَا يُنْصَبُ رَأْسُهُ وَلَا يُقْبَعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالْمَشْهُورُ: لَا يُنْصَبُ وَيُصَوَّبُ، وَهَذَا مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: مِنْ أَقْدَرِ الدُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا، قِيلَ لِلْيَيْتِ: أَنْصَبْ ابْنَ عَمْرِو الْحَدِيثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمَهُ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ أَي أَسْتَدَّهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ. وَالنَّصْبُ: إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ وَإِنْ قَامَ نَصَبَ

هُوَ مِنْ ذَلِكَ، أَي إِنْ قَامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعَنْقِ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ.

وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ نَصْبٌ عَيْنِي، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ مُلْقَى؛ بِعَيْنِي بِالْقَائِمِ، فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ: الشَّيْءِ الظَّاهِرِ. الْقَتِيبِيُّ: جَعَلْتُهُ نَصْبَ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَلَا تَقَلَّ نَصَبَ عَيْنِي.

وَنَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ نَصْباً: وَصَّعَهَا. وَنَاصِبَتِ الشُّرُ وَالْحَرْبُ وَالْعَدَاوَةُ نَاصِبَةً: أَظْهَرَهُ لَهُ وَنَصَبَهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْتِصَابِ. وَالنَّصِيبُ: الشَّرْكَ المَنْصُوبُ. وَنَصَبْتُ لِلْقَطَا شَرْكَاً.

وَيَقَالُ: نَصَبَ فَلَانٌ فَلَاناً نَصْباً إِذَا قَصَدَ لَهُ، وَعَادَاهُ، وَتَجَرَّدَ لَهُ. وَنَيْسَ أَنْصَبَ: مُنْتَصِبُ الْقَوَاتِينِ؛ وَعَنْزَ نَصْبَاءً: بَيْتُهُ النَّصْبُ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا؛ وَتَنَصَّبَتِ الْأَثْنُ حَوْلَ الْجِمَارِ. وَنَاقَةٌ نَصْبَاءُ: مُرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ. وَأَذُنٌ نَصْبَاءُ: وَهِيَ الَّتِي تَنْتَصِبُ، وَتَذُنُّو مِنْ الْأُخْرَى.

وَتَنَصَّبَ الْعِبَارُ: ارْتَفَعَ. وَتَرَى مُنْصَبَةً: جَعَلَتْ. وَنَصَبْتُ الْقِدْرَ نَصْباً.

وَالْمِنْصَبُ: شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْصَبُ مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: النَّصْبُ، فِي الْقَوَائِمِ، أَنْ تَشَلَّمَ الْقَافِيَةَ مِنَ الْفَسَادِ، وَتَكُونَ نَائِمَةً الْبِنَاءِ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْمَجْزُوءِ، لَمْ يُسَمَّ نَصْباً، وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ

وَلَا رِضَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ، فَسَبَّ إِلَيْهِ، وَلَآنَ زَيْدٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِضْمَةِ، مَا كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبِيحاً لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ، لَا أَنَّهُ ذَبِيحاً لِلصَّنَمِ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصْبُ الصَّنَمُ، فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عِنْدَهُ، فَلَا كَلَامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قَرِيشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ، وَكَانَ زَيْدٌ يَخَالِفُ قَرِيشاً فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا، وَلَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ زَيْدُ. الْقَتِيبِيُّ: النَّصْبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ، تَذْبِيحُ عِنْدَهُ فَيَخْمَرُ لِلدَّمِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلَامِهِ، قَالَ: فَمَحَّرْتُ مَعْشِيئاً عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَذْمَوْهُ، فَصَارَ كَالنَّصْبِ الْمُخْمَرِ بِدَمِ الذَّبَائِحِ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصَائِبُ مَا نَصِبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هَرَقْنَاهُ فِي بِيَادِي النَّشِيعَةِ دَائِرِ

قَدِيمٍ يَعْهَدُ الْمَاءِ يُفْعِلُ نَصَائِبُهُ

وَالِهَاءُ فِي هَرَقْنَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدَمُ ذِكْرَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّصِيبُ الْحَوْضُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّصْبُ رَفْعُكَ شَيْعاً تَنْصِبُهُ قَائِماً مُنْتَصِيباً، وَالْكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصْبُ مَصْدَرُ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتَهُ.

وَصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَي نَصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَبْتُ الْخَيْلَ إِذَا نَهَا: شُدُّدٌ لِلْكِرَّةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالْمُنْصَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْفِهِ كُلَّهُ نَصْبٌ عِظَامُهُ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَظْفِهِ. وَنَصَبَ الشَّيْرُ يَنْصِبُهُ نَصْباً: رَفَعَهُ.

وَقِيلَ: النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْنٌ؛ وَقَدْ نَصَبُوا نَصْباً. الْأَصْمَعِيُّ: النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمُخْرَقِ

مِنَ الْجَنْبِوَ إِذَا مَا زَكَّبَهَا نَصَبُوا

قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ جَدُّوا الشَّيْرَ.

العرب صَرَبَتْ من أغانيتها. وفي حديث نائل^(١)، مولى عثمان: فقلنا لرباج بن المُعْتَرِف: لو نَصَبْتَ لنا نَصَبَ العَرَبِ أي لو نَعَيْتَ؛ وفي الصحاح: لو نَعَيْتَ لنا غِنَاءَ العَرَبِ، وهو غِنَاءُ لَهْم يُشْبِه الحُدَاءَ، إلا أنه أَرْقُ منه، وقال أبو عمرو: النُّصَبُ حُدَاءُ يُشْبِهُ الغِنَاءَ. قال شمر: غِنَاءُ النُّصَبِ هو غِنَاءُ الرُّكْبَانِ، وهو العَقِيرَةُ؛ يقال: رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا عَتَى النُّصَبَ؛ وفي الصحاح: غِنَاءُ النُّصَبِ صَرَبٌ مِنَ الأَلْحَانِ؛ وفي حديث السائب بن يزيد: كان رِبَاجُ بِنِ المُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النُّصَبِ، وهو صَرَبٌ مِنَ أغانِي العَرَبِ، شَبِيهُ الحُدَاءِ؛ وقيل: هو الذي أُشْكِمَ مِنَ الثَّيْبِ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ وَوَزْنَهُ، وفي الحديث: كُلُّهُمْ كَانَ يُنْصَبُ أَي يُعْتَى النُّصَبَ. ونَصَبَ الحادي: حَدا صَرَباً مِنَ الحُدَاءِ.

والنَّوْاصِبُ: قَوْمٌ يَتَدَبَّرُونَ بِيَعْظَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَيَنْصُوبُ: مَوْضِعٌ.

وَنَصِيْبٌ: الشَّاعِرُ، مَصْغَرٌ. وَنَصِيْبٌ وَنُصَيْبٌ: اسْمَانِ.

وَنَصَابٌ: اسْمُ فَرَسٍ.

وَالنُّصَبُ، فِي الإِغْرَابِ: كَالفَتْحِ، فِي البِنَاءِ، وَهُوَ مِنْ مَوَاضِعَاتِ النُّحُوْبِ؛ فَقَوْلُهُ مِنْهُ: نَصَبْتُ الحَرْفَ، فَانْصَبْتُ.

وَعِبَارٌ مُنْصَبٌ أَي مُرْتَفِعٌ.

وَنَصِيْبِيْنٌ: اسْمُ بَلَدٍ، وَفِيهِ لِلعَرَبِ مَذْهَبَانِ: مِنْهُم مَن يَجْعَلُهُ اسْماً وَاحِداً، وَيَلْزِمُهُ الإِعْرَابَ، كَمَا يَلْزِمُ الأَسْمَاءَ المَفْرَدَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرَفُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ نَصِيْبِيْنُ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيْبِيْنِ، وَرَأَيْتُ نَصِيْبِيْنِ، وَالنِّسْبَةُ نَصِيْبِيْنِ، وَمِنْهُمْ مَن يُعْجِرُهُ مُعْجَرُ الجَمْعِ، فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيْبِيُونُ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيْبِيْنِ، وَرَأَيْتُ نَصِيْبِيْنِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي يَبْرِيْنِ، وَفَلَسْطِيْنِ، وَسَلْجِيْنِ، وَيَاسِيْنِ، وَقَنْسَرِيْنِ، وَالنِّسْبَةُ إِليْهِ، عَلَيَّ هَذَا: نَصِيْبِيْنِ، وَيَبْرِيْنِي، وَكَذَلِكَ أُخْوَاتُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، رَحِمَهُ اللهُ: ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ: هَذِهِ نَصِيْبِيْنُ وَنَصِيْبِيُونُ، وَبِالنِّسْبَةِ إِليَّ قَوْلُكَ نَصِيْبِيْنِ، نَصِيْبِيْنِ، وَإِليَّ قَوْلُكَ، نَصِيْبِيُونُ، نَصِيْبِيْنِ؛ قَالَ: وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا، لِأَنَّ نَصِيْبِيْنِ اسْمُ مَفْرَدٍ مَعْرَبٍ بِالحَرَكَاتِ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِليْهِ أَبْقَيْتَهُ عَلَيَّ حَالَهُ، فَقُلْتَ: هَذَا رَجُلٌ نَصِيْبِيْنِي؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيْبِيُونُ، فَهُوَ مَعْرَبٌ إِعْرَاباً

تَمَّتْ؛ قَالَ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ العَرَبِ، قَالَ: وَليْسَ هَذَا مِمَّا سَمِيَ الخَلِيلِ، إِنَّمَا تُؤَخَذُ الأَسْمَاءُ مِنَ العَرَبِ؛ انْتَهَى كَلَامُ الأَخْفَشِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ سِيْدِهِ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لِمَا كَانَ مَعْنَى النُّصَبِ مِنَ الإِنْتِصَابِ، وَهُوَ الثُّوْلُ وَالإِشْرَافُ وَالثُّطَاوُلُ، لَمْ يُوقَفْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْرُوعاً، لِأَنَّ جِزْأَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ، وَذَلِكَ ضِدُّ الفَخْرِ وَالثُّطَاوُلِ.

وَالنُّصَيْبُ: الحِطُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ يَتَأَلَّهُمْ نَصِيْبُهُمْ مِنَ الكِتَابِ﴾ النُّصَيْبُ هُنَا: مَا أُخْبِرَ اللهُ مِنَ جِزَائِهِمْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلْقَوْنَ﴾ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُكَ عَذَاباً صَعَدَاكُ﴾ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذِ الأَعْلَالُ فِي أَغْصَانِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ﴾ فَهَذِهِ أَنْصَبَتْهُمْ مِنَ الكِتَابِ، عَلَيَّ قَدْرٌ دُنُوْبِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ؛ وَالجَمْعُ أَنْصَابٌ وَأَنْصِيْبَةٌ.

النُّصَبُ: لُغَةٌ فِي النُّصَيْبِ.

وَأَنْصَبَهُ: جَعَلَ لَهُ نَصِيْباً. وَهُوَ يَنْتَاصِبُوْنَهُ أَي يُقْتَسِمُوْنَهُ.

وَالْمُنْصَبُ وَالنُّصَابُ: الأَصْلُ وَالمَرْجِعُ.

وَالنُّصَابُ: جِزْأَةُ الشُّكَيْنِ، وَالجَمْعُ نُصَبٌ. وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَاباً، وَهُوَ عَجْزُ السَّكِينِ. وَنِصَابُ السَّكِينِ: مَقْبِضُهُ. وَأَنْصَبْتُ السَّكِينِ: جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضاً. وَنِصَابُ كُلِّ شَيْءٍ: أَضْلُهُ. وَالمُنْصَبُ: الأَصْلُ، وَكَذَلِكَ النُّصَابُ؛ يُقَالُ: فَلَانَ يَرْجِعُ إِليَّ نِصَابَ صِدْقِي، وَمَنْصَبِ صِدْقِي، وَأَضْلُهُ مَنِيئُهُ وَمَحْتَدُهُ.

وَهَلْكَ نِصَابٌ مَا لِي فَلَانَ أَي مَا اسْتَطَّرَفَهُ. وَالنُّصَابُ مِنَ المَالِ: القَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ، نَحْوُ مَا تَنَبَّيْ دَرَاهِمَ، وَخُمْسٌ مِنَ الإِبِلِ. وَنِصَابُ الشَّمْسِ: مَقْبِضُهَا وَمَوْجِعُهَا الَّذِي تُرْجَعُ إِليْهِ، وَتُعْرَفُ مُنْصَبٌ: مُسْتَقْوَى الثَّبَتِ كَأَنَّهُ نُصَبَ فَسُوِّيَ.

وَالنُّصَبُ: صَرَبٌ مِنْ أغانِي الأَعْرَابِ.

وَقَدْ نَصَبَ الرَّاكِبُ نِصْباً إِذَا عَتَى النُّصَبَ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَنُصَبٌ

(١) قوله «وفي حديث نائل» كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نائل بالموحدة بدل الهمز.

وفي حديث طلحة، قال له رجل بالبصرة: **أَنْصُدُّكَ اللهُ**، لا تكن
أَوَّلَ مَنْ عَدَّرَ. فقال طلحة: **أَنْصِيْتُوْنِي**، **أَنْصِيْتُوْنِي**! قال
الرمخشري: **أَنْصِيْتُوْنِي** من **الإِنْصَابِ**، قال: **وَتَعَدِّيهِ بِإِلَى فَحْدَه**
أَيِ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ.
وَأَنْصَتَ الرَّجُلُ لِلْهُو؛ مال؛ عن ابن الأعرابي.

نصح: **نَصَحَ الشَّيْءُ**؛ **حَلَّصَ**. **وَالنَّاصِحُ**: الخالص من العسل
وغيره. وكل شيء **حَلَّصَ**، فقد **نَصَحَ**؛ قال ساعدة بن جؤنة
الهدلي يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماء حتى تفرق فيه:
فَأَزَالَ مُفْرِطَهَا بِأَبْيَضِ نَاصِحِ

من ماء ألهاه بهن التائب

وقال أبو عمرو: **الناصح الناصح** في بيت ساعدة، وقال: وقال
النضر أراد أنه فزق به خالصها وردبها بأبيض مُفْرِطِ أَي بماء
غدير مملوء.

وَالنُّصْحُ: نقيض **الغش** مشتق منه **نصحه** وله **نُصْحًا** و**نصيحة**
و**نصاحة** و**نصاحية** و**نُصْحًا**، وهو باللام **أَنْصَحُ**؛ قال الله
تعالى: ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾ ويقال: **نَصَحْتُ** له **نصيحتي** **نُصُوحًا**
أَي أَخْلَصْتُ وَصَدَّقْتُ، **وَالاسْمُ النَّصِيحَةُ**.

وَالنَّصِيحُ: **الناصح**، **وقوم نصحاء**؛ وقال النابغة الذبياني:

نَصَحْتُ بِنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا

رَسُولِي، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

ويقال: **انْتَصَحْتُ** فلاناً وهو **ضَدٌّ اغْتَشَشْتُهُ**؛ ومنه قوله:

أَلَا رَبِّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحٌ

وَمُنْتَصِحٌ بِإِدِّ عَلِيكَ غَوَائِلُهُ

تَغَشَّاهُ: تَغَشَّاهُ غَاشًّا لَكَ. وَتَنْتَصِحُهُ: تَغَشَّاهُ نَاصِحًا لَكَ.

قال الجوهري: **وَانْتَصَحَ** فلان أي قبل **النصيحة**. يقال:
انْتَصَحْنِي إنني لك **ناصح**؛ وأنشده ابن بري^(١):

تَقُولُ انْتَصَحْنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ

وَمَا أَنَا إِذْ خَبَرْتُهَا بِأَيِّمِينَ

قال ابن بري: هذا وهم منه لأن **انتصح** بمعنى قبل **النصيحة** لا
يتعدى لأنه مطاوع **نصحته** فانتصح كما تقول

جموع السلامة، فيكون في الرفع بالواو، وفي **النصب** والجعر
بالياء، فإذا نسبت إليه، قلت: هذا رجل **نصبي**، فتحذف الواو
والنون؛ قال: وكذلك كل ما جمعته جمع السلامة، تزده في
النسب إلى الواحد، فنقول في زيدون، اسم رجل أو بلد:
زيدي، ولا تقل زيدوني، فجمع في الاسم الإعرابين، وهما
الواو والضممة.

نصت: **نَصَتَ الرَّجُلُ يَنْصِبُ نَصْتًا**، **وَأَنْصَتَ**، وهي أعلى،
وَأَنْتَصَتَ سَكَّتَ؛ وقال الطرماح في الإنصيات:

يُخَافِنُنَّ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ حَشْيِيَةِ الرَّوْدَى

وَيُنْصِتُنَّ لِلْمَسْنَعِ انْقِصَاتِ الْقَنَايِنِ

يُنْصِتُنَّ للسمع أي **يَسْكُتُنَّ** لكي **يَسْمَعُنَّ**. وفي التنزيل العزيز:
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ قال ثعلب: معناه
إذا قرأ الإمام، فاستمعوا إلى قراءته، ولا تتكلموا.

وَالنُّصْتَةُ: الاسم من **الإِنْصَابِ**؛ ومنه قول عثمان لأُم سلمة،
رضي الله عنهما: **لِكَ عَلِيٍّ حَقُّ النُّصْتِيَةِ**، **وَأَنْصَتَهُ** **وَأَنْصَتَ** له:
مثل **نَصَحَهُ** و**نَصَحَ** له، **وَأَنْصَتَهُ** **وَأَنْصَتَ** له: مثل **نَصَحْتُهُ**
وَأَنْصَحْتُ له. **وَالإِنْصَاتُ**: هو السكوت والانتيماع للحديث:
يقول: **أَنْصِتُوهُ** **وَأَنْصِتُوا لَهُ**؛ وأنشد أبو علي لوشيم بن طارق،
ويقال **لِلْحَيِّمِ بِنِ صَعْبٍ**:

إِذَا قَالَتْ خِذَامٌ فَأَنْصِبْشَوْهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خِذَامٌ

ويروي: **فَصَدَّقْتُهَا** بدل **فَأَنْصِتُوها**. و**خِذَامٌ**: اسم امرأة الشاعر،
وهي بنت الغتيك بن أسلم بن يدكر بن عثرة. ويقال: **أَنْصَتَ**
إذا **سَكَّتَ**؛ **وَأَنْصَتَ** غيره إذا **أَسْكَنَهُ**. **شمر**: **أَنْصَتَ** الرجل إذا
سَكَّتَ له؛ **وَأَنْصَتَهُ** إذا **أَسْكَنَهُ**، جعله من الأضداد؛ وأنشد
للكميت:

صَبِّ! أَنْصِتُونَا بِالْحُجَّازِ وَاسْمَعُوا

تَسْمَعُهَا مِنْ حُطْبِيَةِ وَارْتِجَالِهَا

أراد: **أَنْصِتُوا** لنا؛ وقال آخر في المعنى الثاني:

أَبُوكَ الَّذِي أُنْجَذَى عَلَيَّ بِنَضْرِهِ

فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قال الأصمعي: يريد **فَأَسْكَنَكَ** عني. وفي حديث الجمعة.
وَأَنْصَتَ ولم **يَلْغُ**. **أَنْصَتَ** يُنْصِتُ **إِنْصَاتًا** إذا **سَكَّتَ** **سُكُوتَ**
سَمْتَعًا؛ وقد **أَنْصَتَ** **وَأَنْصَتَهُ** إذا **أَسْكَنَهُ**، فهو لازم **وَمُتَعَدِّ**.

(١) [في الكلمة نسبة إلى جابر بن العلب الجرمي].

رددته فارتد، وسدذته فاستد، ومدذته فامتد، فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحة، فهو متعد إلى مفعول، فيكون قوله انتصحني إنني لك ناصح، يعني اتخذني ناصحاً لك؛ ومنه قولهم: لا أريد منك نصيحاً ولا انتصاحاً أي لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحاً، فهذا هو الفرق بين النصيح والانتصاح، والتصح: مصدر نصحت. والانتصاح: مصدر انتصحته أي اتخذته نصيحاً، ومصدر التصح أيضاً أي قبلت النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان.

وفي الحديث: إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم؛ قال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنتصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأصل التصح: الخلوص. ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته. والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا. ونصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى

المصالح؛ وفي شرح هذا الحديث نظراً وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا، فأني فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا؟ وإذا منعه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق. وتصح أي تثبه بالنصحاء. واستنصحه: عدّه نصيحاً.

ورجل ناصح الخبيث: نقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل؛ قال النابغة:

أبلغ الحرث بن هناد بأني

ناصر الخبيث بأزل للشواب

ويزعد إرعاد الهجين اضاعه

عداة الشمال الشمرخ المتصح

وقال أبو عمرو: المتصح السخيط، وأشد بيت ابن مقبل.

ورجل ناصح الخبيث: نقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل؛ قال النابغة:

أبلغ الحرث بن هناد بأني
ناصر الخبيث بأزل للشواب
وقوم تصح وتصح. والتصح: كثرة التصح؛ ومنه قول أكنم بن ضيفي: إياكم وكثرة التصح فإنه يورث التهمة. والتوبة النصوح: الخالصة، وقيل: هي أن لا يرجع العبد إلى

ورجل ناصح الخبيث: نقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل؛ قال النابغة:

أبلغ الحرث بن هناد بأني
ناصر الخبيث بأزل للشواب

وقوم تصح وتصح. والتصح: كثرة التصح؛ ومنه قول أكنم بن ضيفي: إياكم وكثرة التصح فإنه يورث التهمة. والتوبة النصوح: الخالصة، وقيل: هي أن لا يرجع العبد إلى

ورجل ناصح الخبيث: نقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل؛ قال النابغة:

أبلغ الحرث بن هناد بأني
ناصر الخبيث بأزل للشواب

وقوم تصح وتصح. والتصح: كثرة التصح؛ ومنه قول أكنم بن ضيفي: إياكم وكثرة التصح فإنه يورث التهمة. والتوبة النصوح: الخالصة، وقيل: هي أن لا يرجع العبد إلى

تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمُتَبَدُّ

تنصر: النَّصْرُ: إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ؛ نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ وَنَصْرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نُصَارٌ وَنَصْرٌ مِثْلُ صَاحِبِ وَصْحَبٍ وَأَنْصَارٍ؛ قَالَ:

وَاللَّهِ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا،

أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِسْمَارًا

وفي الحديث: انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَ ظَالِمًا، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ، وَالاسْمُ النَّصْرَةُ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً

فَتَلِكِ الْخَوَارِجِ عَقْبَهَا وَنُصُورُهَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْخُرُوجِ وَالذُّخُولِ؛ وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِيِّ:

أَوْلَعَكَ آبَائِي وَهُمْ لِي نَاصِرٌ

وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَعْقِلٍ^(١)

أَرَادَ جَمْعَ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَخُنْ جَمِيعَ الْمُتَنَصِّرِينَ﴾ وَالنَّصِيرُ: النَّاصِرُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَنْعَمُ الْمَوْلَى وَيَنْعَمُ النَّصِيرُ﴾ وَالْجَمْعُ أَنْصَارٌ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ.

وَالْأَنْصَارُ: أَنْصَارُ النَّبِيِّ ﷺ، غَلِبَتْ عَلَيْهِمُ الصُّفَّةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمُ الْحَيِّ وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَعَبِلَ أَنْصَارِي. وَقَالُوا: رَجُلٌ نَصْرٌ وَقَوْمٌ نَصْرٌ فَوَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ كَرَجُلٍ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالنَّصْرَةُ: حُسْنُ الْمُعُونَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كَانَ يَتَّقِنَ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظَاهِرُ مُحَمَّدًا ﷺ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَحْتَسِبْ عَيْظًا حَتَّى يَمُوتَ كَعْدًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظَاهِرُهُ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا، فَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ.

ولو آتاه إذ كان ما حسم واقعا

بجانب من يخفى ومن يتوعد

والأصاغى، بالصاد المهملة والتين المعجمة: موضع، كما أنشده ياقوت في مادته.

(٣) «أولئك آبائي إلخ» هكذا في الأصل والشرط الثاني منه ناقص.

وَأَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ: مُتَصِلَةٌ بِالغَيْثِ كَمَا يُنْصَحُ الثَّوْبُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذِهِ عِبَارَةٌ رَدِيئَةٌ إِذَا الْمَنْصُوحَةُ الْأَرْضُ الْمُتَصِلَةُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ يَبْعُضُ، كَأَنَّ تِلْكَ الْجُوبُوتَ الَّتِي بَيْنَ أَشْخَاصِ النَّبَاتِ حَيِطَتْ حَتَّى انْتَصَلَ بَعْضُهَا يَبْعُضًا.

قَالَ النَّصْرُ: نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا إِذَا انْتَصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قَضَاءٌ وَلَا خَلَلٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجْرُودَةُ نُصِبَتْ نَصْحًا، وَنَصَحَ الرَّجُلُ الرَّيِّ نَصْحًا إِذَا شَرِبَ حَتَّى يَزُولَ؛ وَكَذَلِكَ نَصَحَتْ الْإِبِلُ الشَّرْبَ تَنْصَحُ نَصُوحًا: صَدَقَتْهُ. وَأَنْصَحْتُهَا أَنَا: أَرَوَيْتُهَا؛ قَالَ:

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي

رَيْسًا وَتَجْتَازِي بِلَاطَ الْأَبْطَحِ

وَيُرَوَى: حَتَّى تَنْصَحِي، بِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةِ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي. الْبِلَاطُ: الْقَاعُ.

وَأَنْصَحَ الْإِبِلَ: أَرَوَاهَا.

وَالنَّصَاحَاتُ: الْجُلُودُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ شَرِبًا:

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلَّهُمْ^(١)

مَثَلَمَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّبْعِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالرِّبْعِ الرِّبْعَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الرِّبْعُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ زَاغٌ؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: النِّصَاحَاتُ حِبَالٌ يَجْعَلُ لَهَا خَلْقًا وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا: يَتَمَدُّ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قَرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْحَبْلِ، ثُمَّ يَنْتَحِي الْحَابِلَ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحَبَالِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشِبَ فِي الْحَبَالِ؛ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

مَثَلَمَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّبْعِ

قَالَ: وَالرِّبْعُ الْقُرُودُ وَأَصْلُهَا الرِّبَاحُ.

وَشَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ: رَجُلٌ مِنَ الْقُرَاءِ.

وَالنِّصْحَاءُ وَمَنْصُوحٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ^(٢):

لَهْنٌ بَيْنَ الْأَصَاغِيِّ وَمَنْصُوحِ

(١) فِي التَّكْمَلَةِ: فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى غَرْدًا.

(٢) قَوْلُهُ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ لَهْنٌ بَيْنَ الْبَحْرِ بَلَّةً:

والتنصر الرجل إذا امتنع من ظالمه. قال الأزهرى: يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام، وانتصر منه. انتقم. قال الله تعالى مُخْبِرًا عن نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ودعايهِ إياه بأن يُنصِرهُ على قومه: فَانْتَصِرْ فففتحنا، كأنه قال لِرَبِّهِ: انتقم منهم كما قال: ﴿وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾. وانتصرهم من الكافرين دياراً ﴿وَالْإِنْتِصَارُ: الانتقام. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَسَنَ أَنْتَصِرَ بِعَدُوِّكَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ قال ابن سيده: إن قال قائل أهم متحشرون على انتصارهم أم لا؟ قيل: من لم يسرف ولم يحاوز ما أمر الله به فهو متحشود.

والاستنصار: اشتداد التنصر. واشتصره على عدوه أي سألته أن ينصره عليه. والتنصر: معالجة التنصر وليس من باب تحلم وتثور. والتناصر: الثماون على التنصر.

وقنصروا: نصر بعضهم بعضاً. وفي الحديث: كلُّ المُسْلِمِ عَن مُسْلِمٍ مَحْرَمٌ أَخْوَانٌ نَصِيرَانِ أَي هُمَا أَخْوَانٌ يَتَنَاصَرَانِ وَيَتَعَاضِدَانِ. والتنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومثبور. وقد نصره ينصره نصراً إذا أعانه على عدوه وشده منه؛ ومنه حديث الضيف المحزوم: فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته، قيل: يُشبه أن يكون هذا في المُضَطَّرِّ الذي لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان. وتناصرت الأخبار: صدق بعضها بعضاً.

والتواصير: مجاري الماء إلى الأودية، واحدها ناصر، والتواصير: أعظم من الثلعة يكون ميلاً ونحوه ثم تج التواصير في الثلاع. أبو خيرة: التواصير من الشعب ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصرت سئل الوادي، الواحد ناصر. والتواصير: مساليل المياه، واحدها ناصر، سميت ناصر لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت، لأن كل مسيل يضيع ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم لمانه. وقال أبو حنيفة: الناصر والناصر ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر الشبول. ونصر البلاد ينصرها: أناها؛ عن ابن الأعرابي. ونصرت أرض بني فلان أي أتيتها؛ قال الراعي يخاطب خيلاً:

إذا دخل الشهر الحرام فوَدَّعِي

ببلاد تميم، وأنصري أرض عامر

ونصر الغيث الأرض نصراً: غاثها وسقاها وأنبها؛ قال:

من كان أحطاه الربيع فيما

نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ونصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات. ابن الأعرابي: النصرة المطرة الثامة؛ وأرض منصورة ومضبوطة. وقال أبو عبيد: نصرت البلاد إذا مطرت، فهي منصورة أي مشطورة. ونصر القوم إذا غيثوا، وفي الحديث: إن هذه الشحابة تنصر أرض بني كعب أي تمطرهم. والتنصر: الغطاء؛ قال رؤبة:

إنني وأشطارٍ سُطِرْنَ سَطِراً

لقائل يا نصير نصراً نصراً

ونصره ينصره نصراً: أعطاه. والتناصير: العطايا. والمستنصر: السائل. ووقف أعرابي على قوم فقال: انصروني نصركم الله أي أعطوني أعطاكم الله.

ونصري ونصري وناصر وناصرة ونصورية^(١): قرية بالشام، والتناصري متشوبون إليها؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يتبعه، قال: وأما سبويه فقال أما نصارى فذهب الخليل إلى أنه جمع نصري والبياعين كما حذفوا من أئفئة وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صخاري؛ قال: وأما الذي توجَّه نحن عليه فإنه جاء على نصران لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نصراً كما جمعت مشعاً والأشعث وقلت نصارى كما قلت ندامي، فهذا أقيس، والأول مذهب، وإنما كان أقيس لأننا لم نسمعهم قالوا نصري. قال أبو إسحق: واجد النصارى في أحد القولين نصران كما ترى مثل ندمان وندامي، والأنثى نصرانة مثل ندمانة؛ وأشد لأبي الأخرز الحماني يصف ناقين طاطأنا رؤوسهما من الإعياء فشبهُ رأس الناقة من تطاطأها برأس النصرانية إذا طاطأته في صلاتها:

(١) قوله ونصورية هكذا في الأصل رمت القاموس بشديد الباء، وقال شارحه بخفيف الباء.

فَكَلَّمْتَاهَا خَوْثٌ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كما أُسْجِدَتْ نَضْرَانَةٌ لِمَ تَحْتَفِي

فَنَضْرَانَةٌ تَأْنِيثُ نَضْرَانَ، ولكن لم يُستعمل نَضْرَانٌ إِلَّا بِيَايِ النسب لأنهم قالوا رجل نَضْرَانِي وامرأة نَضْرَانِيَّة، قال ابن بري: قوله إن النصارى جمع نَضْرَانَ ونَضْرَانَةٌ إِمَّا يريد بذلك الْأَصْل دون الاستعمال، وإمَّا المستعمل في الكلام نَضْرَانِي ونَضْرَانِيَّة، بِيَايِ النسب، وإمَّا جاء نَضْرَانَةٌ في البيت على جهة الضرورة؛ غيره: ويجوز أن يكون واحد النصارى نَضْرِيًّا مثل بعير مَهْرِيٍّ وإيْل مَهَارِيٍّ، وَأَسْجَدَ: لغة في سَجَدَ. وقال الليث: زعموا أنهم نُسِبُوا إلى قرية بالشام اسمها نَضْرُونَةٌ. التهذيب: وقد جاء أنصار في جمع النضران؛ قال:

لَمَا رَأَيْتُ نَسَبًا أَنْصَارًا

بمعنى النصارى. الجوهري: ونضران قرية بالشام ينسب إليها النصارى، ويقال: ناصرة.

والتَّضْرُ: الدخول في التضرائية، وفي المحكم: الدخول في دين النصري^(١). ونَضْرَه: جعله نصرائياً. وفي الحديث: كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه ويتضراونه؛ اللذان رفع بالابتداء لأنه أضمر في يكون؛ كذلك رواه سيويه؛ وأنشد:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهَ عَيْسٍ

فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

أَي كَانَ هُوَ. وَالْأَنْصَرُ: الْأَقْلَفُ، وهو من ذلك لأن النصارى قُلْفٌ. وفي الحديث: لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ أَي أَقْلَفٌ؛ كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَنَضْرُ: صَنَمٌ، وقد نَمَى سبويه هذا البناء في الأسماء.

وَبِحَسْبِ نَضْرٍ: معروف، وهو الذي كَانَ خَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، عَمَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ الْأَصْحَعِيُّ: إِمَّا هُوَ يُؤَخِّتُ نَضْرَ فَأَعْرَبَ، وَيُؤَخِّتُ ابْنَ، وَنَضْرٌ صَنَمٌ، وَكَانَ وَجَدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ فَقِيلَ: هُوَ ابْنُ الصَّنَمِ. وَنَضْرٌ وَنَضْرِيٌّ وَنَاصِرٌ وَنَضْرُونٌ: أَسْمَاءٌ. وَابْنُ نَاصِرٍ وَابْنُ نَضْرٍ: بَطْنَانٌ. وَنَضْرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَضْرُ بْنُ قُعَيْنٍ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ خَجَرَ يَخَاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْثِ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ قَدِ هَجَاهُ:

عَدَدْتُ رِجَالًا مِنْ قُعَيْنٍ تَفْجَسًا

فَمَا ابْنُ لُبَيْثِ وَالتَّفْجَسُ وَالْفَجْرُ

شَأْنُكَ تُعَيْنُ عَشْهَا وَسَمِيحًا

وَأَنْتَ السُّةُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَضْرُ

التَّفْجَسُ: التَعَطُّمُ وَالتَّكْبِيرُ. وَشَأْنُكَ: سَبَقْتُكَ. وَالسُّةُ: لُغَةٌ فِي الْأَشْبِ.

نصص: النَّصُّ: رَفْعُكَ الشَّيْءَ نَصًّا نَصَّ الْحَدِيثَ يُنْصَهُ نَصًّا: رَفَعَهُ. وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ، فَقَدْ نَصَّ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ أَي أَرْفَعَهُ لَهُ وَأَسْتَدُّ. يُقَالُ: نَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ أَي رَفَعَهُ، وَكَذَلِكَ نَصَّصْتُهُ إِلَيْهِ. وَنَصَّصْتُ الظُّبِيَّةَ جِيذَهَا: رَفَعْتُهُ.

وَوُضِعَ عَلَى الْمِنْصَةِ أَي عَلَى غَايَةِ الْفَضِيحَةِ وَالشَّهْرَةِ وَالظُّهُورِ. وَالْمِنْصَةُ: مَا تُظْهَرُ عَلَيْهِ الْعُرُوسُ لَثَرِي، وَقَدْ نَصَّهَا وَانْتَصَّتْ هِيَ، وَالْمَايِطَةُ تُنْصُ الْعُرُوسُ فَتُجْعَلُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ، وَهِيَ تُنْصُ عَلَيْهَا لَثَرِي مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ فَلَمَّا نُصِّتَ لثُهْدَى إِلَيْهَا طَلَّقَهَا، أَي أَفْعَدَتْ عَلَى الْمِنْصَةِ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ، سَرِيرُ الْعُرُوسِ، وَقِيلَ: هِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ الْحِجَلَةُ عَلَيْهَا^(٢) مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَّصْتُ الْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ، فَقَدْ نَصَّصْتَهُ. وَالْمِنْصَةُ: الشَّيْبُ الْمُرْتَمَّةُ وَالْفَرْشُ الْمُوَطَّأَةُ.

وَنَصَّ الْمَتَاعَ نَصًّا: جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَّ الدَّابَّةَ يُنْصُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ سَارِ الْعَتَقِ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ نَصَّصْتُ نَاقَتِي: رَفَعْتَهَا فِي السَّيْرِ، وَسِيرَ نَصًّا وَنَصِيصًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَارَظَكَ بِبَعْضِ الْقُلُوبِ نَاصَّةً قَلُوبِكَ مِنْ مَنَهْلِ إِلَى آخِرِهِ؟ أَي رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سِيرِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: عليها؛ هكذا في الأصل، ولعله: الحجلة عليها العروس.

(١) قوله: وفي دين النصري؛ هكذا بالأصل.

نُضْنَضُهُ كما زعم قوم، لأنهما ليستا أُضْنَيْنِ فبدل إحداهما من صاحبتها. والنُّضْنَضَةُ: تحريك البعير إذا نَهَضَ من الأرض. ونُضْنَضُ البعير: فَحَصَ بصدرة في الأرض ليبرك. الليث: النُّضْنَضَةُ إثبات البعير ركبته في الأرض وتحركه إذا هَمَّ بالهوض. ونُضْنَضُ البعير: مثل حَضْحَصَ. ونُضْنَضُ الرجل في مشيه: اهتز منتصباً. والنُّضْنَضُ الشيء وانتصب إذا استوى واستقام؛ قال الرازي:

نِبات مُنْتَضِطاً وما تَكَوَّذَسَا

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب: كان خصيصُ القوم ونُصِيصُهُم وبُصِيصُهُم كذا وكذا أي عَدَدُهُم، بالحاء والنون والباء.

نصع: الناصِعُ والنُصِيْعُ: البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أي لون كان، وأكثر ما يقال في البياض؛ قال أبو النجم:

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَالسَّيْمِ رَاقِعِ

والبُذْنِ فِي ذَلِكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ

لَيْسَ اعْتِدَاذٌ عِنْدَهَا بِنَافِعِ

وقال المرزبان:

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ

يُونِقُ الْعَيْنَ وَسَعَرُ مُشْبِكِرِ

وقد نَصَعَ لونه نَصَاعَةً ونُصوعاً: اشْتَدَّ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ؛ قال سويد بن أبي كاهل:

صَفَلَتْهُ بِقَضِيْبِ نَاعِمِ

مِنْ أَرَاكِ طَبِيبٍ حَتَّى نَصَعِ

وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقْوُ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ: بالغوا به كما قالوا أسودُ حالِكٌ. وقال أبو عبيدة في الشَّيَاتِ: أصفر ناصِعٌ، قال: هو الأصفر الشراة تغلو متنه مجدة غمساء، والناصِعُ في كل لون خَلَصَ وَوَضَّحَ، وقيل: لا يقال أبيض ناصِعٌ ولكن أبيض يَقْوُ وأحمر ناصِعٌ ونَصَاعٌ؛ قال:

بُدِّلَنْ يُوساً بَعْدَ طُولِ تَنَمِّ

وَمِنْ الشَّيَابِ يُرَيْنِ فِي الْأَلْوَانِ

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَخَشْرَةَ

نَصَاعَةَ كَشَقَائِقِ الثُّغْمَانِ

وَتَقَطَّعَ الْحَرْقُ بِسَيْرِ نَصٍّ
وَالنَّصُّ وَالنُّصِيصُ: السير الشديد والحثُّ، ولهذا قيل: نُضْنَضْتُ الشيء رفعتَه، ومنه مُنْضَةُ العروس. وأصل النَّصُّ أَقْصَى الشيء وغايته؛ ثم سمي به ضربٌ من السير سريع. ابن الأعرابي: النَّصُّ الإِسْتِئَاذُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَّا، وَنَصُّ الْأَمْرِ شِدَّتُهُ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّاتَةَ:

وَلَا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الْأَمْرِ

رِ بَادِلُ مَعْرُوفِهِ وَالْبَخِيلِ

وَنَصُّ الرَّجُلِ نَصّاً إِذْ سَأَلَهُ عَنِ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقْصِي مَا عِنْدَهُ. وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَنْتَهَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِي فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصِّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ، يَرِيدُ بِذَلِكَ الْإِدْرَاكَ وَالْغَايَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّصُّ أَصْلُهُ مَنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا، وَمِنْهُ قِيلَ: نَصَّضْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِذَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ، قَالَ: فَنَصُّ الْحِقَاقِي إِذَا هُوَ الْإِدْرَاكُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: نَصُّ الْحِقَاقِ مَنْتَهَى بُلُوغِ الْعَقْلِ، أَيْ إِذَا بَلَغَتْ مِنْ سَبْطِهَا الْمَبْلَغَ الَّذِي يَصْلِحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا، وَهُوَ الْحِقَاقِيُّ، فَعَصَبْتُهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمَّهَا.

ويقال: تَنَضَّضْتُ الشَّيْءَ حَرَكَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يُنْضِيصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ: هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ بِالْمِصَادِ لَا غَيْرِ، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ نَضَّضْتُ، بِالضَّادِ. وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ الْجَبَّارُ اخْذُرُونِي فَإِنِّي لَا أَنَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَدْبْتُهُ أَيْ لَا اسْتَقْصَيْتُ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ، وَهِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنْهُ، إِلَّا عَدْبْتَهُ. وَنُضْنَضُ الرَّجُلُ غَرِيْمَةٌ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ: يُنْضِئُهُمْ أَيْ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ: نَصُّ الْقُرْآنِ وَنَصُّ السُّنَّةِ أَيْ مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لَفْظُهُمَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ. شِعْرٌ: النُّضْنَضَةُ وَالنُّضْنَضَةُ الْحَرَكَتَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَّقْتَهُ، فَقَدْ نَضَّضْتَهُ.

وَالنُّضْضَةُ: مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجِبْهَةِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ نَضَّضٌ وَنِضَاضٌ. وَنَصُّ الشَّيْءِ: حَرَكَتُهُ. وَنَضَّضْتُ لِسَانَهُ: حَرَكَتُهُ كَنَضَّضْتَهُ، غَيْرَ أَنَّ الْمِصَادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ ضَادٍ

وقال الأصمعي: كلُّ ثوب خالِصِ البياضِ أو الصُّفرة أو الخُمْرة فهو ناصِعٌ؛ قال لبيد:

سُدْمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَبْيَسِهِ

مِن بَيْنِ أَصْفَرِ نَاصِعٍ وَدِفَانِ

أَي وَزِدَتْ سُدْمًا. وَنَصَّعَ لَوْنُهُ نَصُوعًا إِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ.

وَنَصَّعَ الشَّيْءُ: خَلَّصَ، وَالْأَمْرُ: وَضَعَ وَبَانَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ لَقِيْبِطِ الْإِبَادِيِّ:

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ، إِنْ لَمْ أَغْصَا، قَدْ نَصَّعَا

وَالنَّاصِعُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَيْءٌ نَاصِعٌ: خَالِصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبِيثَتِهَا وَتَنْصَعُ طَبِيعَتُهَا أَي تُخَالِصُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَضْعٍ. وَخَسَبَ نَاصِعٌ: خَالِصٌ. وَخَقَّ نَاصِعٌ: وَاضِحٌ، كِلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ.

يُقَالُ: أَنْصَعَ لِلْحَقِّ أَنْصَاعًا إِذَا أَقْرَبَهُ، وَاسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصَاعَةَ فِي الظُّلُوفِ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ خُلُوصَ الظُّلُوفِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَعَ ظَرْفًا مِنْكَ وَلَا أَحْضَرَ جَوَابًا وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ اللَّوْنُ كَأَن تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ ظَرْفًا، لِأَنَّ اللَّوْنَ وَاسِطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ، وَقَالُوا: نَاصِعَ الْخَبِيرِ أَحْمَاكُ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى خَدْرٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ النَّاصِعِ أَي النَّبِيِّ أَوْ الْخَالِصِ. وَنَصَّعَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ عَدَاوَتَهُ وَبَيَّنَّهَا وَقَصَّدَ الْقِتَالَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كُرِّ بِأَخْجَى مَا نَبِهَ أَنْ يَنْعَمَا

حَتَّى أَفْشَقَرُ جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُخَصِّصِ الْعَدَاوَةَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَالدُّرُّ إِذْ تُنْعِيهِمْ عَنِّي فَإِنَّ لَهُمْ

وَدْيٌ وَنَضْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ نَصَّعُوا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَنْصَعَ أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ. وَالنَّاصِعُ مِنَ الْجَنِيحِ وَالْقَوْمِ: الْخَالِصُونَ الَّذِينَ لَا يَخْلِطُهُمْ غَيْرُهُمْ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنْشَدَ:

وَلَسْنَا أَنْ دَعَوْتُ بِنَيْ طَرِيفِ

أَنْتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصُّبْحِ

وَقِيلَ: إِنْ قَوْلُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْتَوْنِي نَاصِعِينَ أَي قَاصِدِينَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضًا.

وَالنَّصَّعُ وَالنَّصَّعُ وَالنُّصَّعُ: جِلْدٌ أَبْيَضٌ. وَقَالَ الشَّوْجُ:

النُّصَّعُ وَالنَّطَّعُ لَوَاحِدُ الْأَنْطَاعِ، وَهُوَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْأَدَمِ؛ وَأَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ الْحُجَيْدِ الْأَزْدِيِّ:

فَتَنْخَرُهَا وَتَخْلِطُهَا بِأُخْرَى

كَأَنَّ سَرَائِهَا يَنْصَعُ دَهَبِينَ

وَيُقَالُ: يَنْصَعُ، بِسُكُونِ الصَّادِ. وَالنُّصَّعُ: ضَرْبٌ مِنَ الشِّيَابِ شَدِيدُ الْبِيَاضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَزْعَى الْخُرَامِيُّ بِيَدِي قَارٍ، فَقَدْ خَضَّبَتْ

مِنْهُ الْجَحَائِلُ وَالْأَطْرَافَ وَالزُّرْمَا

مُجْتَابِ يَنْصَعُ يَمَانٍ فَوْقَ نَفْسِيهِ،

وَبِالْأَكْرَاعِ مِنْ دِيبَاجِهِ قَطْعَا

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَبْيَضٍ أَوْ ثُوبٍ أَبْيَضٍ؛ وَقَالَ يَصْفُ بَقْرَ الْوَحْشِ:

كَأَنَّ تَخْتِي نَاشِطًا مُؤَلَّمَا

بِالشَّمَامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مُبْرَقَعَا

بِنَيْقَةٍ مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَشْفَعَا

تَخَالَ يَنْصَعًا فَوْقَهَا مُقَطَّعَا

يُخَالِطُ الشُّقْلِيصَ إِذْ تَدْرَعَا

يَقُولُ: كَأَنَّ عَلَيْهِ نَصْعًا مُقَلَّصًا عَنْهُ، يَقُولُ: تَخَالَ أَنَّهُ لَيْسَ ثُوبًا أَبْيَضَ مُقَلَّصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ. وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِنْصَاعًا: تَضَدَّى لَهُ.

وَالنُّصَيْعُ: الْبَحْرُ؛ قَالَ:

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي النَّصَيْعِ الزَّاجِرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ النَّصَيْعُ الْبَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَأَرَادَ بِالنُّصَيْعِ مَاءَ بَعْرِ نَاصِعِ الْمَاءِ لَيْسَ بِكَبِيرٍ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدَلِّي فِيهِ الدَّلْوُ.

يُقَالُ: مَاءٌ نَاصِعٌ وَمَاصِعٌ وَنَصَيْعٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَحْرِ النَّصَيْعُ، بِبَاءِ وَالضَّادِ. وَشَرِبَ حَتَّى نَصَّعَ وَحَتَّى نَعَّعَ؛

وَذَلِكَ إِذَا شَفَى غَلِيلَهُ، وَالْمَعْرُوفُ بَضْعٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمَنَاصِعُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُنْخَلِّي فِيهَا لِتَبْزُلِ أَوْ غَايِطِ أَوْ لِحَاجَةِ الْوَاحِدِ مُنْصَعٌ، لِأَنَّهُ يُبْزَرُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: كَانَ مُتَبَرِّزُ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى الْكَنْفُ فِي

الدُّورِ الْمَنَاصِعِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَى أَنَّ الْمَنَاصِعَ مَوْضِعٌ بَعِيثُهُ خَارِجُ الْمَدِينَةِ، وَكُرِّ النَّسَاءُ يَتَبَرِّزُونَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ بِالْجَاهِلِيَّةِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ أَفْسَحُ خَارِجُ

المدينة.

وَنَصَفَتِ النَّاقَةَ إِذَا مَضَعَتِ الْجَوْزَةَ؛ عن ثعلب. وحكى الفراء: أَنْصَفَتِ النَّاقَةَ لِلْفَحْلِ إِنْصَاعاً قَوَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ. وقال أبو يوسف: يقال قَبِحَ اللهُ أُمَّماً نَصَعَتْ بِهِ! أَي وَلَدَتْهُ، مِثْلَ مَضَعَتْ بِهِ.

نصف: النُّصْفُ: أَحَدُ شَيْئِي الشَّيْءِ. ابن سيده: النُّصْفُ والنُّصْفُ. بالضم، والنُّصَيْفُ والنُّصْفُ؛ الأَخيرة عن ابن جنبي: أَحَدُ جِزَائِي الْكِمَالِ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَلَهَا النُّصْفُ. وفي الحديث: الصَّبْرُ يُنْصَفُ الْإِيمَانَ؛ قال ابن الأثير: أَرَادَ بِالصَّبْرِ الْوَزْعَ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ: نُشْكُ وَوَزْعٌ، فَالنُّشْكُ مَا أَمْرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَالْوَزْعُ مَا نَهَتْ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يُنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكَانَ الصَّبْرُ يُنْصَفُ الْإِيمَانَ، وَالْجَمْعُ أَنْصَافٌ. وَنُصِفَ الشَّيْءُ يُنْصَفُهُ نُصْفًا وَانْتَصَفَهُ وَتَنْصَفُهُ وَنُصِفَهُ: أَحَدُ يُنْصَفُ. وَالْمُنْصَفُ مِنَ الشَّرَابِ الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ يُنْصَفُ. وَنُصِفَ الْقَدَاحُ يُنْصَفُهُ نُصْفًا: شَرِبَ يُنْصَفُهُ. وَنُصِفَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ يُنْصَفُهُ: بَلَغَ يُنْصَفُهُ. وَنُصِفَ النَّهَارُ يُنْصَفُ وَيُنْصَفُ وَانْتَصَفَ وَأَنْصَفَ: بَلَغَ يُنْصَفُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا بَلَغَ يُنْصَفُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ؛ وَكُلُّ مَا بَلَغَ نُصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ؛ وَقَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عُلَسٍ يُنْصَفُ غَائِصًا فِي الْبَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ:

نُصِفَ النَّهَارُ الْمَاءُ غَائِرُهُ

وَرَفِيفُهُ بِالْعَرِيبِ لَا يَدْرِ

أَرَادَ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَائِرَةٌ فَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ، فَحَذَفَ وَارِ الْحَالِ، وَنُصِفَتِ الشَّيْءُ إِذَا بَلَغَتْ نُصْفَهُ؛ وَقَوْلُ: نُصِفَتِ الْقُرْآنُ أَي بَلَغَتْ النُّصْفَ؛ وَنُصِفَ عُمَرُ وَنُصِفَ الشَّيْبُ رَأْسُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ نَصَفَ الْإِرَارُ سَاقَهُ يُنْصَفُ إِذَا بَلَغَ نُصْفَهَا؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَكَنْتُ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضَوِّفَةٍ

أَسْتَسْرِ حَتَّى يُنْصَفَ السَّاقُ بِمُثَرَّرِي

وَقَالَ ابْنُ مَيْدَةَ يَدْحُ رَجُلًا:

تَرَى سَيْفَهُ لَا يُنْصَفُ السَّاقُ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طِرَالًا مُحَايِلُهُ

الْبِرِيدِيُّ: وَنُصِفَ الْمَاءُ الْبُرِّ وَالْحَبِّ وَالْكُوزِ وَهُوَ يُنْصَفُهُ نُصْفًا وَنُصُوفًا، وَقَدْ أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحَبَّ إِنْصَافًا، وَكَذَلِكَ الْكُوزُ إِذَا بَلَغَ نُصْفَهُ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ: أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحَبَّ

وَالْكُوزَ إِنْصَافًا، وَقَوْلُ: أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَنُصِفَ تَنْصِيفًا، وَإِذَا بَلَغْتَ نُصْفَ الشَّيْءِ قُلْتَ: قَدْ أَنْصَفْتَهُ وَنُصِفْتَهُ إِنْصَافًا وَتَنْصِيفًا وَأَنْصَفْتَهُ مِنْ نَفْسِي.

وَإِنَاءُ نُصْفَانِ، بِالْفَتْحِ: بَلَغَ الْكَيْلُ أَوْ الْمَاءُ يُنْصَفُهُ، وَجُمُودُهَا تُنْصَفِي، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّصْفِ مِنَ الْأَجْزَاءِ أَعْنِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ ثَلْثَانِ وَلَا رُبْعَانِ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ الْأَجْزَاءَ، وَهَذَا مَرْوِيٌّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَنُصِفَ الْبَشَرُ: رُطِبَ نُصْفُهُ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَمُنْصَفُ الْقَوْسِ وَالْوَتْرِ: مَوْضِعُ النَّصْفِ مِنْهُمَا. وَمُنْصَفُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ. وَالْمُنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمِنَ النَّهَارِ وَمِنَ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ. وَالْمُنْصَفُ: نِصْفُ الطَّرِيقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنْصَفِ أَي الْمَوْضِعِ الْوَسْطِيِّ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ: وَمُنْصَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: وَسَطُهُ. وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَنُصِفَ، فَهُوَ يُنْصَفُ. وَيُقَالُ: أَنْصَفَ النَّهَارُ أَي انْتَصَفَ، وَكَذَلِكَ نَصَفَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِنْ نَبِهْتُهُنَّ الرِّوَالِئِدُ بَعْدَمَا

تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يُنْصَفُ

قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نُصِفَا

وَكَلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ؛ وَكَلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نُصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نُصِفَ النَّهَارُ إِذَا انْتَصَفَ؛ وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا انْتَصَفَ.

وَنُصِفَتِ الشَّيْءُ: إِذَا أَحْذَتَ نِصْفَهُ. وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ: جَعْلُهُ يُنْصَفِينَ. وَنَاصَفْتَهُ الْمَالَ: قَاسَمْتَهُ عَلَى النُّصْفِ. وَالنُّصْفُ: الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمُرِهِ. وَقَوْمُ أَنْصَافٍ وَنُصُوفُونَ، وَالْأُنْثَى نُصْفٌ وَنُصْفَةٌ كَذَلِكَ أَيْضًا: كَأَنَّ نِصْفَ عَمْرَاهُ ذَهَبٌ؛ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

لَا تَنْكِيحِي عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً

وَلَا يَشُوقُئُهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

وَإِنْ أَتَوَكَ فَمَقَالُوا إِنِّهَا تَنْصَفُ

فَإِنَّ أَطْيَبَ يُنْصَفِيهَا الَّذِي غَيْرُ (١)

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ.

أنشده ابن الأعرابي. ابن شميل: إن فلانة لعلى نصفها أي نصف شباها؛ وأنشد:

إِنْ غَلَاماً غَرَّهُ جَزْئِيَّةً
عَلَى نَفْسِهَا مِنْ نَفْسِيهِ لَضَعِيفٌ

الجزئية: العجوز الكبيرة الهرمة، وقيل: النصف، بالتحريك، المرأة بين الحدثة والمسيئة، وتصغيرها نُصَيْفٌ بلا هاء لأنها صفة؛ وفي قصيد كعب:

سَدَّ السَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصْفِ

النصف، بالتحريك: التي بين الشائبة والكهلة، وقيل: النصف من النساء التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها، وقيل: التي قد بلغت خمسين، والقياس الأول لأنه يجزه اشتقاق وهذا لا اشتقاق له، والجمع أنصاف وأُصْفٌ ونُصْفٌ؛ الأخيرة عن سيويه، وقد يكون النصف للجمع كالواحد، وقد نُصِفَ والنُصَيْفُ: يكىال. وقد نُصِفَهُمْ: أخذ منهم النصف يُنْصِفُهُمْ نُصْفًا كما يقال عَشْرَهُمْ يُعَشِّرُهُمْ عَشْرًا. وفي حديث النبي ﷺ: لا تُشْبِهُوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدِهِمْ ولا نُصَيْفَهُ؛ قال أبو عبيد: العرب تسمى النصف النضيف كما يقولون في العشر العَشِيرُ وفي الثمن الثمين؛ وأنشد لسلمة بن الأكواع:

لَمْ يَنْفُذْهَا مُدٌّ وَلَا نُصَيْفٌ
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ
لَكِنْ غَسَاذَهَا اللَّيْنُ السَّخْرِيْفُ
الْمَحْضُ وَالسَّقَارِضُ وَالصَّرِيْفُ

والنضيف: الخمار، وقد نُصِفَتِ المرأةُ رأسها بالخمار. والنُصَيْفُ الجارية وتُنْصِفُ أي اختمرت، ونُصِفْتُهَا أَنَا تُنْصِيفًا؛ ومنه الحديث في صفة الحور العين: ولُنْصِيفٌ إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها؛ وهو الخمار، وقيل المِعْجَرُ؛ ومنه قول النابغة بصف امرأة:

سَقَطَ النُّصَيْفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلَتْهُ وَأَنْقَسَتْهَا بِالْيَدِ

قال أبو سعيد: النضيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها، سمي نضيفاً لأنه نُصِفَ بين الناس وبينها فنجز أبصارهم عنها، قال: والدليل على صحة ما قاله قول النابغة: سقط النضيف، لأن النضيف إذا جعل خماراً فسقط فليس لسرّها وجهها مع

الفرزدق:

وَلَكِنْ نَصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَيْتِي
بُنُو عَيْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَائِمِ
وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ أَي عَدَلَ. ويقال: أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَأَنْصَفْتُ أَنَا مِنْهُ وَتَنَاصَفُوا أَي أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ؛ وفي حديث عمر مع زُبَاعِ بْنِ رُوْحٍ:

مَسَى أَلْقَى زُبَاعُ بْنُ رُوْحٍ بِلِدَةٍ

لِي النُّصْفُ مِنْهَا، يَفْرَعُ الشَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

النصف، بالكسر: الانقسام، وقد أَنْصَفَهُ مِنْ خِصْمِهِ يُنْصِفُهُ إِنْصَافًا وَنُصْفَهُ يُنْصِفُهُ نُصْفًا وَنِصَافَةً وَنِصَافًا وَنِصَافًا وَأَنْصَفَهُ وَنُصْفَهُ كُلُّهُ. الجوهري: تَنْصِفُ أَي خَدَمَ؛ قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر:

فَبَيْنَا نَشْرُسُ النَّاسَ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَنْصِفُ

فَأَنْ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَضَرُوفُ

ويقال: تَنْصِفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ؛ وأنشد ابن بري:

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنْصِفْتُهُ

بِأَنْ لَا أَعْتَقُ وَأَنْ لَا أُحْوِبَا

قال: وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر:

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَنْصِفُ

وَنُصِفُ الْقَوْمَ أَيْضًا؛ خَدَمَهُمْ؛ قال لبيد:

لَهَا غَلَلٌ مِنْ زَارِقِي وَكُوشِي

بِأَيِّمَانِ عَجْمٍ يُنْصِفُونَ الْحَقَاوِلَا

قوله لها أي لظروف الخمر. والنصيف والمنصف، بكسر الميم: الخادم. ويقال للخادم: مَبْنُصِفٌ وَمَبْنُصِفٌ

والتَّصْيِيفُ: الخادم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه ذكر داود، عليه السلام، فقال: دخل المِحْرَابَ وأَقْعَدَ مِنْصَفًا عَلَى الباب، يعني خادماً، والجمع مَنَاصِفٌ؛ قال ابن الأثير: المَنَصِفُ، بكسر الميم، الخادم، وقد تفتح الميم. وفي حديث ابن سلام، رضي الله عنه: فجاءني مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي. ويقال: نَصَفْتُ الرجلَ فَأَنَا أَنْصَفُهُ وَأَنْصِفُهُ نَصَافَةً وَنَصَافَةً أَي خِدْمَتَهُ. وَالتَّصْفَةُ: الخُدَامُ، واحدهم نَاصِفٌ، وفي الصحاح: والنصف الخُدَامُ. وتَصَفَّه: طَلَبَ مَعْرُوفَهُ؛ قال:

فِي الْإِلَهِ تَنَصَّفْتُهُ

بِأَنَّ لَا أَحُونَ وَأَنْ لَا أَخَانَا

وقيل: تَنَصَّفْتُهُ أَطَعْتَهُ وَاتَّقَدْتُ لَهُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ:

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ قَمِيْلُغٌ

عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قَبِيلِ الْكَاذِبِ

أَنِّي عَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِيهَا

عَرَضَ الْمُجِيبُ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أَيِ اسْتَقْتَفْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ خِدْمَةٌ وَجْهِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: إِلَى مَحَاسِنِهِ الَّتِي تَقَابَلَتِ الْحَسَنَ فَتَنَاصَفْتُهُ أَي أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضًا فَاسْتَوَتْ فِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنَاصُفٌ وَجْهِيهَا مَحَاسِنُهَا أَنَّهُمَا كَلَّمَا حَسَنَةً يُنْصَفُ بَعْضُهَا بَعْضًا، يَرِيدُ أَنْ أَعْضَاءُهَا مِتْسَارِيَةٌ فِي الْجَمَالِ وَالْحَسَنِ فَكَأَنَّ بَعْضُهَا أَنْصَفَ بَعْضًا فَتَنَاصَفَ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي اسْتَوَاءَ الْمَحَاسَنِ كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضًا فِي أَخْذِ الْقِسْطِ مِنَ الْجَمَالِ؛ وَرَجُلٌ مِتْسَاصِفٌ: مُتَسَاوِيُ الْمَحَاسَنِ، وَأَنْصَفَ إِذَا خَدَمَ سَيِّدَهُ. وَأَنْصَفَ إِذَا سَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ.

والمَنَاصِفُ: أودية صغار، والنواصيف: صحور في مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ التَّمْثَالِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّانِ:

بِسِينِ الْقِرَائِنِ السَّوِّءِ وَالتَّوَاصِيفِ

جمع ناصفة وهي الصخرة. قال ابن الأثير: ويروى التَّوَاصِيفُ. وَالتَّوَاصِيفُ: مجاري الماء في الوادي، واحدها ناصفة؛ وَأَنْشَدَ:

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِيفِ مِنْ دَدٍ
وَالنَّاصِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ: رَحْبَةٌ بِهَا شَجَرٌ لَا تَكُونُ نَاصِفَةً إِلَّا وَلِهَا شَجَرٌ. وَالتَّاصِفَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الثُّمَامَ وَغَيْرَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: النَّاصِفَةُ مَوْضِعٌ مِمَّنَاتٍ يُتَّسَعُ مِنَ الْوَادِي؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

كَمَحْدُولٍ تَزْعَى التَّوَاصِيفُ مِنْ تَدٍّ

لَيْسَتْ قَفْرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والتناصفة: مجرى الماء، والجمع النواصيف، وقيل: النواصيف أماكن بين الغلظ واللين؛ وَأَشَدُّ قَوْلُ طَرَفَةَ:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُذُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِيفِ مِنْ دَدٍ

وقيل: التَّوَاصِيفُ رِحَابٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَنَاصِفَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

بِنَاصِفَةِ الْجَوَّانِ أَوْ بِمُسْحَجِرِ

نصل: التَّهَادِيْبُ: التَّضَلُّ نَصْلُ السَّهْمِ وَتَضَلُّ السَّيْفِ وَالتَّشْكِيْبُ وَالرَّمْحِ، وَتَضَلُّ الْبَيْهَتِيِّ مِنَ النَّبَاتِ وَنَحْوَهَا إِذَا خَرَجَتْ نَصَالُهَا. الْمَحْكَمُ: التَّضَلُّ حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرَّمْحِ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبُضٌ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي قَالَ: فَإِذَا كَانَ لَهَا مَقْبُضٌ فَهُوَ سَيْفٌ؛ وَلِذَلِكَ أَضَافَ الشَّاعِرُ التَّضَلُّ إِلَى السَّيْفِ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ عُنْطَبُولِ

أَنِّي بِنَضْلِ السَّيْفِ خَشَّ لَيْلِ

وَتَضَلُّ السَّيْفِ: حَدِيدُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ النَّضْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدَائِدِ السَّهَامِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَلٌ وَتَضَلُّونَ وَنَصَالٌ. وَالتَّضَلَانُ: التَّضَلُّ وَالرَّمْحُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِأَهْلَةٍ:

عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَاوَقْنَا

كَذَلِكَ الرَّئِخُ ذُو التَّضَلِّينِ يَنْكَبِرُ

وَقَدْ سَمِيَ الرَّئِخُ وَحْدَهُ تَضَلًّا. ابْنُ شَمِيلٍ: التَّضَلُّ السَّهْمُ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ وَالْمِشْقَقُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ التَّضَلِّ، قَالَ: وَالسَّهْمُ نَفْسُ التَّضَلِّ، فَلَوْ التَّقَطَّتْ نَضَلًا لَقُلْتُ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ؟ وَلَوْ التَّقَطَّتْ قِدْحًا لَمْ أَقُلْ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ.

وَأَنْضَلُ السَّهْمِ وَنَضَلُهُ: جَعَلَ فِيهِ التَّضَلَّ، وَقِيلَ: أَنْضَلَهُ أَرَادَ عَنْهُ التَّضَلَّ، وَنَضَلَهُ رَكَّبَ فِيهِ التَّضَلَّ، وَنَضَلُ السَّهْمِ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ، وَنَضَلْتُهُ أَنَا وَنَضَلْتُ خَرَجَ، فَهُوَ مِنْ

تداركه في مئصل الأُل بعدما

مضى غير دأداء وقد كاذ يذهبُ

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته. الكسائي: أنصَلت السهم، بالألف، جعلت فيه نُصلاً، ولم يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى التُّزَع والإخراج، قال: وهو صحيح، ولذلك قيل لرجب مئصل الأيسنة. وقال ابن الأعرابي: النَّصْل القَهْوَبَة بلا

زجاج، والقَهْوَبَات السَّهَامُ الصَّغَارُ^(١). ونَصَل فيه السهم: ثبت فلم يخرج، وقيل: نَصَل خرج، وقال شمر: لا أعرف نَصَل بمعنى ثبت، قال: ونَصَل عندي خرج. ونَصَلُ الغَزَل: ما يخرج من المِغْوَل. ويقال للغزَل إذا أُخْرِج من المِغْوَل: نَصَل. ونَصَل من بين الجبال نُصُولاً: خرج وظهر. ونَصَل فلان من السجل إلى موضع كذا وكذا علينا أي خرج. ونَصَل الطريق من موضع كذا: خرج. وفي الحديث: مرت سحابة فقال تَنَصَّلت هذه

تَنَصَّرُ بني كعب أي أقبلت، من قولهم نَصَل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب، ويروي: تَنَصَّلت أي تقصد للمطر. ونَصَل الحافر نُصُولاً إذا خرج من موضعه فسقط كما يَنَصُّل الخِضَاب. ونَصَلت اللحية تَنَصُّل نُصُولاً، ولحية ناصِل، بغير

هاء، وتَنَصَّلت: خرجت من الخِضَاب؛ وقوله: كما اتَّعَت صُهْبَاءٌ صِوْفٌ مُدَامَةً

مُشَاشُ المُرْوَى، ثم لَمَّا تَنَصَّل

معناه لم تخرج فيضحو شاربها، ويروي: ثم لَمَّا تَزَيَّل.

ونَصَل الشَّعْرُ يَنَصُّل: زال عنه الخِضَاب. ونَصَلت اللسعة والخمئة تَنَصُّل: خرج سُمها وزال أثرها؛ وقوله:

صَّوْرِيَّةٌ أُولِغَتْ بِأَشِيهَارِهَا

نَاصِلَةُ الجَفْوَيْنِ من إِرَارِهَا

إنما عنى أن جفونها يَنَصُّلان من إِرَارِها، لتسلطها وتبرُّجها وقلة تنقفاها في ملابسها لأشْرَها وشَرِّها. ومِغْوَلٌ نَصَل: نَصَل عنه نصابته أي خرج، وهو مما وصِف بالمصدر؛ قال ذو الرمة:

شَرِيحٌ كَحِضَابِ السَّمَانِيِّ عَلَّتْ بِهِ

على راجف اللَّحْيَيْنِ كَالْمِغْوَلِ النَّصْلِ

الأضداد، وأنصَله هو. وكل ما أخرجه فقد أنصَلته. ابن الأعرابي: أنصَلت الرمح ونصَلته جعلت له نُصلاً، وأنصَلته نزعته نَصَله. وفي حديث أبي سفيان: فَأَمْرَطُ قُدُّ السهم وأنصَل أي سقط نَصَله. ويقال: أنصَلت السهم وفأنصَل أي خرج نَصَله. وفي حديث أبي موسى: وإن كان لِيُؤْمِجَكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ أَي انزعه.

ويقال: سهم ناصِل إذا خرج منه نَصَله، ومنه قولهم: ما بَلَلْتُ من فلان بأفوق ناصِل أي ما ظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نَصَله. وسهم ناصِل: ذو نَصَل، جاء بمعنىين متضادين. الجوهري: ونَصَل السهم إذا خرج منه النَّصْل؛ ومنه قولهم:

رَمَاهُ بِأَفُوقِ نَاصِلٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي ذؤيب:

فَحَطَّ عَلَيْهَا وَالصُّلُوعُ كَأَنَّهَا

من الخَوْفِ أمثالُ السَّهَامِ التَّوَاصِلِ

وقال رزین بن عُفط:

أَلَا هَلْ أَتَى قُضْوَى الأَحَابِيشِ أَنَا

رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفُوقِ نَاصِلِ

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفُوقِ نَاصِلِ أَي بِسَهمٍ مَنكسرِ المُوقِ لا نَصَلٍ فيه. ويقال أيضاً^(٢): نَصَل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج، وهو من الأضداد. ونَصَلت السهم تَنَصُّيلاً: نزعته نَصَله. وهو كقولهم قَرَدت البعيرَ وقَدَيْت العيرَ إذا نزعته منها القُرَاد والقَدَى، وكذلك إذا رَجَبت عليه النَّصْل فهو من الأضداد، وكان يقال يَرَجِب: مَنصِل الأَلَّةِ ومُنصِل الإِلَالِ ومُنصِل الأُلِّ

لأنهم كانوا يَنزِعون فيه أيسنة الرُمَاح؛ وفي الحديث: كانوا يسمون رَجَباً مُنصِل الأيسنة أي مخرج الأيسنة من أماكنها، كانوا إذا دخل رَجَبٌ نَزَعوا أيسنة الرُمَاح ونصال السهام إبطالاً للقتال فيه وقطعاً لأسباب القِتَنِ لِحزونه، فلما كان سبباً لذلك سَمِعِي به. المحكم: مُنصِلُ الأُلِّ رَجَبٌ، سمي بذلك لأنهم كانوا يَنزِعون الأيسنة فيه إغظاماً له ولا يَغزُونَ ولا يُغَيِّرُ بعضهم على

بعض؛ قال الأعشى:

(١) قوله «ويقال أيضاً إنه هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله اه. ففي الأصل سقط.

(٢) ورد في مادة قهب أن القهوبات جمع. وأن القهوبات السهام الصغار واحدها قهوية (راجع مادة قهب).

وَتَنْصُلُ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ أَيْ تَبْرَأُ. وَالتَّنْصُلُ: شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جَنَابَةِ أَوْ ذَنْبٍ. وَتَنْصُلُ إِلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَةِ: خَرَجَ وَتَبْرَأَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَنْصُلُ إِلَيْهِ أَحْوَرُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ أَيْ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ. وَتَنْصُلُ الشَّيْءَ: أَحْرَجَهُ. وَتَنْصُلُهُ: تَحْيَرُهُ. وَتَنْصُلُوهُ: أَخَذُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ. وَتَنْصُلُنْتَ الشَّيْءَ وَاسْتَنْصَلْتَهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

قَرَمٌ تَنْصُلُهُ مِنْ حَاصِنٍ عُمَرُ
وَالنَّصْلُ: مَا أُبْرِزَتْ الْبُهْمَى وَتَدَرَّتْ بِهِ مِنْ أَكْمَتِهَا، وَالْجَمْعُ أَنْصُلٌ وَنِصَالٌ.
وَالْأَنْصُولَةُ: نَوْزٌ نَصُلُ الْبُهْمَى، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُورِثُهُ الْحَرُّ مِنَ الْبُهْمَى فَيَشُدُّ عَلَى الْأَكْمَةِ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لُفْحٍ
أَسْمَى بِهِرًا وَعَزَّتْهُ الْأَنْصِيلُ
أَي عَزَّتْ عَلَيْهِ. وَاسْتَنْصَلَ الْحَرُّ الشَّفَا: جَعَلَهُ أَنْصِيلًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ الشَّفَا يَرُوحُ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الْأَفْيَاطِ تَجِدُ الْمَرَاعِ
وَيُرْوَى الْمَرَاعِ؛ عِرَاقِيَّةُ الْأَفْيَاطِ أَيْ تَطْلُبُ الْمَاءَ فِي الْقَيْظِ، قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ الَّذِي هُوَ شَاطِئُ الْمَاءِ، وَقَوْلُهُ: تَجِدُ الْمَرَاعِ أَرَادَ جَمْعَ تَجِدِي فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا زَنْجِي وَزَنْجٍ.

وَيَقَالُ: اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ النَّيْسَ إِذَا اقْتَلَعَتْهُ مِنْ أَسْطَلِهِ.
وَبُرٌّ نَصِيلٌ: نَقِيٌّ مِنَ الْعَلْبِ. وَالنَّصِيلُ: حَجَرٌ طَوِيلٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ يُدْقُ بِهِ. ابْنُ شَمِيلٍ: النَّصِيلُ حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمَحْدَدَةِ، وَجَمْعُهُ النَّصْلُ، وَهُوَ الْبُرِّطِيلُ، وَيَشْبَهُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ وَخَوَطُومُهُ إِذَا رَجَفَ فِي سِيرِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ فَحْلًا:

عَرِيضٌ أَرَادَ النَّصِيلَ سَلْجُمَةٌ
لَيْسَ بَلَسَحِيئِهِ حِجَامٌ يَحْجُمُهُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّصِيلُ مَا سَفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَى خَطْمِهِ، شَبَّهَ بِالْحَجَرِ الطَّوِيلِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ فِي النَّصِيلِ فَجَعَلَهُ الْحَجَرُ:

وَلَا أَسْفَرُ السَّاقِيْنَ بَاتَ كَأَنَّهُ
عَلَى سُحْرِيَّاتِ الْإِكَامِ نَصِيلُ
وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: فَقَامَ التُّحَامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ أَقَامَ عَلَى

بِنَاصِلَاتٍ تُحَمَّسُ الْفُؤُوسَا^(١)
قَالَ: الْوَاحِدُ نَصِيلٌ وَهُوَ مَا تَحْتَ الْعَيْنِ إِلَى الْخَطْمِ فَيَقُولُ تَحَمَّسَهَا فُؤُوسًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّصِيلُ حَيْثُ تَنْصِلُ الْجِبَاهُ.

وَالْمُنْصُلُ، بَضْمُ الْمِيمِ وَالصَّادِ، وَالْمُنْصُلُ: السِّيفُ اسْمٌ لَهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ اسْمًا عَلَى مُفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ. وَالنَّصِيلُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ:

تُبَكِّيهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالِي
بِدَارَاتِ الصَّفَائِحِ وَالنَّصِيلِ
نَصِمَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنَمَةُ^(٢) وَالنُّصَمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ. نَصَا: النَّاصِيَةُ: وَاحِدَةُ النَّوَاصِي. ابْنُ سَيْدِهِ: النَّاصِيَةُ وَالنَّاصَاةُ لُغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ، قُصَاصُ الشَّعْرِ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ؛ قَالَ خُرَيْثُ بْنُ عَنَابِ الطَّائِي:

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ السِّمَامَةِ طَبِيءُ
يَحْرَبُ كِنَاصَاةَ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِّ
وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ: بَادِيَةٌ وَبَادَاةٌ وَقَارِيَةٌ وَقَارَاةٌ، وَهِيَ الْحَاضِرَةُ. وَنَاصَاهُ نَاصُوا: قَبِضَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَقِيلَ: مَدَّ بِهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَنْشَقَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾ نَاصِيَتُهُ مَقْدَمُ رَأْسِهِ أَيْ لَتَهْضُرَنَّهَا لَتَأْخُذَنَّ بِهَا أَيْ لَتُقِيمَنَّهَ وَلَتُدْلِئَنَّهَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنِيَّةُ الشَّعْرِ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ، لَا الشَّعْرُ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ النَّاصِيَةَ،

(١) قوله «بناصلات الخ» صدره وهو لروية كما في التكملة:

والصهب تمطو السحلق السمكوسا

(٢) قوله «الصنمة» هو في الأصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح نسكون.

في المرعى؛ عن ابن الأعرابي.

وإني لأجد في بطني نَصُوباً وَوَحْزاً أَي وَجَعاً. وَالنُّصْرُ مثل
الْمَعْسِ، وإنما سمي بذلك لأنه يَنْصُوكُ أَي يُزْعِجُكَ عن القَرَارِ.
قال أبو الحسن: ولا أدري ما وجه تعليقه له بذلك. وقال الفراء:
وجدت في بطني حَضُوراً وَنُصُوراً وَفُصُوراً بمعنى واحد. وأنشئ
الشيء: اختاره؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية:

وفي كلِّ نَشْرٍ لها مَنِيْعٌ

وفي كلِّ وَجْهِ لها مُنْتَصَى

قال: وقال آخر في وصف قطاة:

وفي كلِّ وَجْهِ لها وَجْهَةٌ

وفي كلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى

قال: وقال آخر:

لَعَمْرُكَ ما تَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بِمُخْلِيقٍ

ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فِئْصَانٌ

يقول: ثوبه من العذُر لا يُخْلِيقُ، والاسم النَّصِيْبَةُ، وهذه نَصِيْبَتِي.
وَتَدْرُيتُ بني فلان وَتَنْصِيْبُهُمْ إذا تَزَوَّجتُ في الذُّرَّةِ منهم
وَالنَّاصِيْبَةُ. وفي حديث ذي المِشْعَارِ: نَصِيْبَةٌ من هَمْدانٍ من كلِّ
حاضرٍ وبادٍ: النَّصِيْبَةُ مَنْ يُنْتَصَى من القومِ أَي يُخْتارُ من
نَوَاصِيْبِهِمْ. وهم الرُّؤُوسُ والأَشْرَافُ، ويقال للرُّؤُوسِ نَوَاصٍ كما
يقال للأَبْناحِ أذْناِبٌ. وَاِنْتَصَيْتُ من القومِ رَجُلًا أَي اخْتَرْتَهُ.
وَنَصِيْبَةُ القومِ: خِيَارُهُمْ. وَنَصِيْبَةُ المَالِ: بَقِيَّتُهُ. وَالنَّصِيْبَةُ: البَقِيَّةُ؛
قاله ابن السكيت؛ وأنشد للمؤرِّرِ الفَقْعَسِيِّ:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيْبَتِها نَوَاجٍ

كما يَنْجُو من البَقْرِ الرُّعَيْلِ^(١)

وقال كعب بن مالك الأنصاري:

ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَنَحْنُ نَصِيْبَةٌ

ثَلَاثٌ مِغْبِينِ إِنْ كَسْرْنَا وَأَرْبَعٌ

وقال في موضع آخر: وفي الحديث أن وفد همدان قديموا على
النبي ﷺ فقالوا نحن نَصِيْبَةٌ من همدان؛ قال الفراء: الأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ، والنَّصِيْبَةُ الخِيَارُ الأَشْرَافُ، ونَوَاصِي

وسمى الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع، وقيل في قوله
تعالى: ﴿لِنَشْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾ أَي لِنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ، فَكَفَّتِ
النَّاصِيَةُ لأنها في مقدّم الوجه من الوجه؛ والدليل على ذلك
قول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسَ العَرَبِيِّ نَزَّتْ بِهِ

سَفَعْتُ عَلَى العَرَبِيِّينَ مِنْهُ بِمِيسَمٍ

وَنَصُوتُهُ: قُبِضَتْ عَلَى نَاصِيَتِيهِ. وَالمُنَاصَاةُ: الأَخْذُ بِالنَّوَاصِي.
وقوله عز وجل: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هِيَ أَجِدُهُ بِنَاصِيَتِهَا﴾ قال الزجاج:
معناه في قُبُضَتِهِ تَنَالُهُ بما شاء قدرته، وهو سبحانه لا يَشَاءُ إِلا العَدْلَ.
وَنَاصِيَتُهُ مُنَاصَاةٌ وَنِصَاءٌ: نَصُوتُهُ وَنِصَانِي؛ أنشد ثعلب:

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الجَلِيسِ يَفْتَادُ نَفْسَهُ

خَلِيْعاً تُنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلِيلٌ

وقال ابن دريد: نَاصِيَتُهُ جَذِبَتْ نَاصِيَتِيهِ؛ وأنشد:

قِلَالٌ مَجْسِدٌ فَرَعَتْ أَصَاصَا

وِعِزَّةٌ قَسَمَاسٌ لَنْ تُنَاصِيَ

وَنَاصِيَتُهُ إِذَا جاذِبَتَهُ فَيَأْخُذُ كل واحد منكما بِنَاصِيَةِ صاحبه.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لم تكن واحدة من نساء
النبي ﷺ تُنَاصِيَنِي غيرَ رَيْثَبِ أَي تُنَازِعُنِي وتباريني، وهو أن
يأخذ كل واحد من الممتازعين بِنَاصِيَةِ الآخر. وفي حديث
مقتل عمر: فَتَارَ إِلَيْهِ فَتَاصِيَا أَي تَوَاصَلَا بِالنَّوَاصِي؛ وقال عمرو
ابن مَعْدِي كَرَب:

أَعْبَاسٌ لو كانت سَنَاراً جِيادُنَا

بِثَلِيْبَتِ، ما نَاصَيْتَ بَعْدِي الأَحَابِيسَا

وفي حديث ابن عباس: قال للحسين حين أراد العراق لولا أني
أُكْرَهُ لَنَصُوتُكَ أَي أَحَدْتُ بِنَاصِيَتِكَ ولم أَدْعُكَ تَخْرُجَ.

ابن بري: قال ابن دريد النَّصِيْبِيُّ عَظْمُ العُنُقِ؛ ومنه قول ليلى
الأخيلية:

يُسَبِّهُونَ مُلُوكاً فِي نَجَلِيْبِهِمْ

وطولُ أَنْصِيَةِ الأَعْنَاقِ والأُمَمِ

ويقال: هذه الفلاة نَاصِيِ أَرْضِ كذا وَنَاصِيَتِها أَي تُتَّصَلُ بِها.
والمَفَازَةُ تَنْصُوُ المَفَازَةَ وَنَاصِيَتِها أَي تُتَّصَلُ بِها؛ وقول أبي ذؤيب:

لِمَنْ طَلَّلَ بِالمُنْتَصَى عَيْوُ حائِلِ

عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلِ

قال السكري: المُنْتَصَى أعلى الواديين. وإبل نَاصِيَةٌ إِذَا ارتَفَعَتْ

(١) قوله (تجرد من إلخ) ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب
والصحاح، وتقدم ضبطه في مادة رعل يرفع الدال بصيغة المضارع تبعاً
لما وقع في نسخة من المحكم.

القوم مجتمع أشرافهم، وأما السفلة فهم الأذئاب؛ قالت أم قبيس الضبيبة:

ومشاهدة قد كتمت الغائبين به

في مجتمع من نواصي الناس مشهود

والنصيبة من القوم: الخيابة، وكذلك من الإبل وغيرها.

ونصبت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت، وفي الحديث: أن أم سلمة^(١) تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله ﷺ، وأمرها أن تنص وتكتحل؛ قوله: أمرها أن تنص أي تشرح شعرها، أراد تنص أي فحذف الناء تخفيفاً. يقال: تنصت المرأة إذا رجلت شعرها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت: علام تنصون مؤتكم؟ قولها: تنصون مأخوذ من الناصية، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصوا إذا مددت ناصيته، فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تشريح الرأس، وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية؛ وقال أبو النجم:

إن يمس رأسي أشمط العناصي

كأئسا فرقه مناصي

قال الجوهري: كأن عائشة، رضي الله عنها، كرهت تشريح رأس الميت. والنصي الشعر أي طال.

والنصي: ضرب من الطريفة ما دام رطباً، واحده نصيئة، والجمع أنصاء، وأناص جمع الجمع؛ قال:

ترعى أناص من حرير الحمض^(٢)

وروي أناص، وهو مذكور في موضعه. قال ابن سيده: وقال لي أبو العلاء لا يكون أناص لأن منبت النصي غير منبت الحمض. وأنصت الأرض: كثر نصيتها. غيره: النصي نبت معروف، يقال له نصي ما دام رطباً، فإذا ابيض فهو الطريفة، فإذا صحم وتيس فهو الخليلي؛ قال الشاعر:

لقد لقيت خيل يجتبي بوانة

نصيماً كأعراف الكواوين أشخما^(٣)

وقال الراجز:

نسخن منغنا منبت النصي

ومنبت الضنران والخليي

وفي الحديث: رأيت قبور الشهداء جثاً قد نبت عليها النصي؛ هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى.

النهدب: الأبناء الأتال، والأنساء الشاقون.

نصب: نصب الشيء؛ سال. ونصب الماء ينصب، بالضم، نضوباً، ونصب إذا ذهب في الأرض؛ وفي المحكم: غار وتعد؛ أنشد ثعلب:

أعددت للحوض، إذا ما نصبا

بكرة شيزي، ومطاطاً سلها

ونصوب القوم أيضاً؛ بعدهم.

والناصب: البعيد.

وفي الحديث: ما نصب عنه البحر، وهو حي، فمات، فكلوه؛ يعني حيوان البحر أي نزع ماؤه ونشف. وفي حديث الأزرقي بن قيس: كنا على شاطئ النهر بالأهواز، وقد نصب عنه الماء؛ قال ابن الأثير: وقد يستعار للمعاني. ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: نصب عثرة، وضخى ظلله أي نهد عثره، وأنصى. ونصبت عيثه فنصب نضوباً؛ غارت؛ ونصبت بفضهم به عين الناقه؛ وأنشد ثعلب:

من المنطيات المؤكبة المتعج بعدما

يؤري، في فروع المنطيات نضوب

ونصبت المفارة نضوباً؛ بعدت؛ قال:

إذا نعالين بسهم ناصب

ويروي: بسهم ناصب، يعني شوطاً وطلقاً بعيداً، وكل بعيد ناصب؛ وأنشد ثعلب:

بحريء على فروع الأسود وطؤه

سيمع برز الكلب والكلب ناصب

وحوي ناصب أي بعيد. الأصمعي: الناصب البعيد، ومنه قيل للماء إذا ذهب: نصب أي بعد. وقال أبو زيد: إن فلاناً لناصر الخير أي قليل الخير، وقد نصب خيره نضوباً؛ وأنشد^(٤):

(١) [الرجز للكروم بن منيع الهجيمي كما في مجالس ثعلب].

(١) قوله «أن أم سلمة كذا بالأصل، والذي في نسخة التهذيب: أن بنت أبي سلمة، وفي غير نسخة من النهاية: أن زينب.

(٢) قوله «حرير الحمض» كذا في الأصل وشرح القاموس بمهمات، والذي في بعض نسخ المحكم بمجمات.

(٣) قوله «لقيت خيل» كذا في الأصل والصحاح هنا، والذي في مادة، من اللسان شول ومثله في معجم باقوت.

قال ابن سيده: وعندني أنه إنما سُمِّيَ بذلك لقلة مائه. وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة، فعثرَ عليه أهلها، فضربوه بالعصي؛ فقال:

رَأَيْتُكَ لَا تُغَيِّرُ عَنِّي نَفْرَةَ

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِيهِ الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تُنْضَبُ

بَأَرْضِكَ أَوْ صَحْمُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ^(١)

وكان التَّنْضُبُ قد اعتمد أن تُقَطَّعَ منه العصي الجياد، واحدته تَنْضَبَةٌ؛ أنشد أبو حنيفة:

أَتَى أَيْحَ لَهْ جِزْيَاءَ تَنْضَبِيَّةِ

لَا يُزِيلُ السَّاقَ إِلَّا مُسَكِّمًا سَاقًا^(٢)

التهديب، أبو عبيد: ومن الأشجار التَّنْضُبُ، واحدها تَنْضَبِيَّةٌ. قال أبو منصور: هي شجرة صَحْمَةٌ، تُقَطَّعُ منها العُودُ للأحبية، والتاء زائدة، لأنه ليس في الكلام فَعْلٌ؛ وفي الكلام فَعْلٌ، مثل تَقْتَلُ وتَحْرُجُ؛ قال الكمي:

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبِجٌ وَتَنْضَبُ

قال ابن سلمة لثُعْبُ شجر القسي، وتَنْضَبُ شجر تُتَخَذُ منه السهام.

نضج: نَضَجَ اللحم قديداً وشواءً، والعنب والتمر والنمْرُ يُنْضَجُ نَضْجاً ونَضْجاً أي أدرك.

والنَضْجُ: الاسم. يقال: جادَ نَضْجُ هذا اللحم، وقد أَنْضَجَهُ الطاهي وَأَنْضَجَهُ إِبَانَةً، فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ وناضِجٌ وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا، والجمع نَضَاجٌ قال الثمر يصف الدجاج:

وَلَا يَسْنَقُفَتِي إِلَّا نَضَاجَا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فترك صبيته صغاراً ما يُنْضَجُونَ كُرَاعاً أَي ما يَطْبُخُونَ كُرَاعاً لَعَجَزَهُمْ وَصَغَرَهُمْ؛ يعني لا يَكْفُونَ أَنفُسَهُمْ خِدْمَةَ مَا يَأْكُلُونَهُ فَكَيْفَ غَيْرَهُ؟ وفي رواية: ما تَسْتَنْضِجُ كُرَاعاً وَالْكَرَاعُ: يَدُ الشَاةِ. ومنه حديث لقمان: قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ، بعيدٌ من نِيءٍ؛ والنضِيجُ: المطبوخ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول، أراد أنه يأخذ ما طبخ لإلفه

إِذَا رَأَيْتَ عَافِلَةً مِنْ رَاقِبٍ

يَوْمِينَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

إِيمَاءَ بَرَقِي فِي عَمَاءِ نَاضِبِ

ونضب الخضب: قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ. وَنَضَبَتِ الدَّبْرَةُ نُضُوباً: اسْتَدَّتْ. وَنَضَبَ الدَّبْرُ إِذَا اسْتَدَّتْ أُرْوَهُ فِي الظَّهْرِ.

وَأَنْضَبَ الْقَوْمَ، لَعَةً فِي أَنْضَبِهَا: جَبَدَ وَتَرَهَا لِنُضُوتٍ؛ وقيل: أَنْضَبَ الْقَوْمَ إِذَا جَبَدَ وَتَرَهَا، بغير سهم، ثم أرسله. وقال أبو حنيفة: أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنْضَاباً، أَصَاتَهَا؛ مَقْلُوبٌ. قال أبو الحسن: إِنْ كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً، فَلَا مَصْدَرُ لَهَا، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ المَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لَعَلَّ قَدْ ذَكَرَهَا النَحْوِيُّونَ: سَبِيوِيَّةٌ، وَأَبُو عَلِيٍّ، وَسَائِرُ الْحُدَاقِ؛ وَإِنْ كَانَتْ أَنْضَبَتْ، لَعَةً فِي أَنْضَبَتْ، فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ذَا مَصْدَرٍ، كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَمَحَالٌ. الجوهري: أَنْضَبْتُ وَتَرَ الْقَوْمَ، مِثْلَ أَنْضَبْتُهُ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَنْضَبْتُ الْقَوْمَ وَأَنْضَبْتُهَا إِذَا جَبَدْتِ وَتَرَهَا لِنُضُوتٍ؛ قال العجاج:

ثُرْنٌ إِرْنَاناً إِذَا مَا أَنْضَبَا

وهو إذا مَدَّ الوترَ، ثم أرسله. قال أبو منصور: وهذا من المقلوب. وَنَبَضَ الْعَرَقُ يَنْبُضُ نِبَاضاً، وَهُوَ تَحْرُكُهُ.

شمر: نَضَبَتِ النَّاقَةُ؛ وَتَنْضِيبُهَا: قَلْبُ لَبِهَا وَطَوِيلُ فَوَاقِهَا، وَإِبْطَاءُ دَرَجِهَا. وَالتَّنْضُوبُ: شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ، وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا جِرْعَةً وَاحِدَةً بِطَرْفِ إِفَانٍ، عِنْدَ الثَّقَلِيدَةِ، وَهُوَ يَنْبُتُ صَحْمًا عَلَى هَيْبَةِ الشَّرْحِ، وَعِيدَانُهُ بِيضٌ صَحْمَةٌ، وَهُوَ مُخَطَّرٌ، وَوَرَقُهُ مَتَقَبَّضٌ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌ وَإِنْ كَانَ نَابِتًا، وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلَ شَوْكِ الْقَوْسِجِ، وَلَهُ جَنْبٌ مِثْلَ الْجَنْبِ الصَّغَارِ، يُؤْكَلُ وَهُوَ أَحْيَوِيٌّ. قال أبو حنيفة: دَخَانُ التَّنْضُوبِ أبيض في مثل لون الغبار، ولذلك سَمَّيَتِ الشَّعْرَاءُ الْغَبَارَ بِهِ؛ وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُزَنِيُّ:

وَهَلْ أَشْهَدُنَّ حَمِيلاً، كَأَنَّ غَبَارَهَا

بِأَسْفَلِ عَلَكُدِّ، دَوَائِحِنُ تَنْضُبِ

وقال مرة: التَّنْضُوبُ شَجَرٌ صِخَامٌ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَهُوَ يُسَوَّقُ وَيَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ صِخَامٌ وَأَفْنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ قُضْبَانٌ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ. وقال أبو نصر: التَّنْضُوبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ، وَلَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّوَاهِقِ، تَأْلَفُ الْخَرَابِيءُ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيَّةٌ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ:

كَأَنَّ الدُّخَانَ الَّذِي غَادَرَتْ

شُحِيئاً دَوَائِحِنُ مِنْ تَنْضُبِ

(١) في البيت الثاني [وقاد].

(٢) [البيت ورد في «حرب» ونسب لأبي دواد الإيادي، وفي التاج نسب لأبي الحارث بن دوزان].

المنزول وطول مُكْبِهِ في الحي، وأنه لا يأكل الشيء كما يأكل من أعجله الأمر عن إنضاج ما اتخذ، وكما يأكل من غزا واصطاد.

قال ابن سيده: واستعمل أبو حنيفة الإنضاج في البرد في كتابه الموسوم بالنبات: المهور الذي قد أنضجه البرد، قال: وهذا غريب إذ الإنضاج إنما يكون في الحر، فاستعمله هو في البرد. ورجل نضيج الرأي: مُشكِّمُه، على المثل. وفلان لا يُنضج الكراع أي أنه ضعیف لا غناء عنده. ونضجت الناقة بولدها ونضجته، وهي مُنضج: جاوزت الحق بشهر ونحو ولم تلج أي زادت على وقت الولادة؛ قال حميد بن ثور:

وضهباء منها كالشفينة، نضجت

به الحمل حتى زاد شهراً غديدها

ونوق مُنضجات؛ قال عوف القوافي يصف بعيراً له تأخرت ولادته عن حيينه بشهر أو قراب شهر:

هو ابن مُنضجات كُن قديماً

يرد على العليد قراب شهر

ولم يك بابن كاشفة الضواحي

كان غرورها أعشار قدر

والمُنضجة: التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً، وهو أقوى للوليد. والضواحي: التواحي من الجسد. وغرور الجلد وغيره. مكابره، واحده غر. الأصمعي: إذا حملت الناقة فجازت السنة من يوم لقيحت، قيل: أدرجت ونضجت، وقد جازت الحق، وحققها الوقت الذي ضربت فيه، ويقال لها: مئذاج ومُنضج؛ وأنشد المبرد للطرمح:

أنضجته عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت يعازة في العراض^(١)

سوف تُذنيك من ليميس سبتدا

ة أمارت بالبول ماء الكيراض

قال: أنضجته عشرين يوماً، إنما يريد بعد الخول من يوم حملت، فلا يخرج الولد إلا مُشكِّماً؛ كما قال الحطيطية:

لأدماء منها كالشفينة نضجت

به الخول حتى زاد شهراً غديدها^(٢)

قال الأزهري: ما دُكر في بيت الحطيطية من التنضيج هو كما فسره المبرد، وأما بيت الطرمح فمعناه غير ما ذهب إليه، لأن معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة، لا قوة ولدها؛ أراد أن الفحل ضربها يعارة لأنها كانت نجية، فضربها صاحبها لنجابتها عن ضراب الفحل إياها، فعارضها فحل فضربها فأوتجت على مائه عشرين يوماً، ثم ألفت ذلك الماء قبل أن يُثقلها الحمل فذهب مُثتها، وروى الرواة البيت: «أضمرت عشرين يوماً» لا أنضجته، فإن روي انضجته، فمعناه أن ماء الفحل نضج في رحمها في عشرين يوماً، ثم رمث به كما ترمي بولدها الثمام الحلي وتقي لها مُثتها؛ وقال الشماخ:

وأشعت قد قد الشفار قميصه

وحر السواء بالعصا غير مُنضج

وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة؛ وقال في قوله:

تمطت به أمه في النفس

فليس يسن ولا تسوأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته.

ونضجت الناقة بليتها إذا بلغت الغاية؛ قال ابن سيده: وأراه وهماً، إنما هو نضجت بولدها.

نضح: النضج: الرش.

نضح عليه الماء يُنضج^(٣) نضحاً إذا ضربه بشيء فأصابه منه رشاش. ونضح عليه الماء: ارتش. وفي حديث قتادة: النضح من النضح؛ يريد من أصابه نضح من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه أن يُنضج بالماء وليس عليه غسله؛ قال الزمخشري: هو أن يصيبه من البول رشاش كرؤوس الإبر؛ وقال الأصمعي: نضجت عليه الماء نضحاً وأصابه نضح من كذا. وقال ابن الأعرابي: النضح ما كان على اعتماد وهو ما نضخته بيدك معتمداً، والناقة تُنضج ببولها. والنضح: ما كان على غير اعتماد، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، وكله رش. والقربة تُنضج من غير

(٢) قوله ولأدماء الذي في الصحاح وصهباء.

(٣) قوله ونضح عليه الماء ينضجه الخ؛ بانه ضرب ومنع وكذلك نضح بالخاء المعجمة كما في المصباح.

(١) قوله وأنضجته الخ؛ هكذا في الأصل بتقديم هذا البيت على ما بعده، والذي في الصحاح في مادة كرض وفي شرح القاموس في مادة ير وكرض تقديم الثاني على الأول.

الأصمعي: فإن شرب حتى يَرَوِي قال نَضَحْتُ، بالصاد، نَضْحاً وَنَضَعْتُ به وَنَعَعْتُ.

قال: والنَّضْحُ والنَّضْحُ واحد، وهو أن يشرب دون الرِّيِّ.

والنَّضْحُ: سقي الزرع وغيره بالسانية. ونَضَحَ زرعاً: سقاه بالدَّلْوِ.

والناضِحُ: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والأنثى بالهاء، ناضحة وسانية. وفي الحديث: ما سُقِيَ من الزرع نَضْحاً ففيه نصف العشر؛ يريد ما سقي بالدَّلَاءِ والرُّوْبِ والشَّوَانِي ولم يُسَقَّ فَتَحاً. والناضِح من الإبل: التي يستقى عليها، واحدها ناضِح؛ ومنه الحديث: أتاه رجل فقال: إن ناضِح بني فلان قد أَبَدَ عليهم. وفي حديث معاوية قال للأَنْصَارِ وقد قعدوا عن تلقيه لما حج: ما فَعَلْتُمْ نواضِحِكُمْ؟ كأنه يُقَرِّعُهُمْ بذلك لأنهم كانوا أهل حَرْبٍ وَرَزَعٍ وَسَقْيٍ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً. والنَّضْحُ: الذي يَنْضَحُ على البعير أي يسوق السانية ويسقي نخلاً؛ قال أبو ذؤيب:

هَبَطْنَ بَطْنَ زَهَاظٍ وَاعْتَصَيْنَ كَمَا

يَسْقِي الْجُدُوعَ، جِلَالَ الدُّورِ نَضْحًا

وهذه نخل تَنْضَحُ أي تُسْقَى. ويقال: فلان يَسْقِي بالنَّضْحِ، وهو مصدر.

والنَّضْحَاتُ: الشيء اليسير المتفرق من المطر. قال شمر: وقد قالوا في نَضْحِ المطرِ، بالحاء والحاء. والناضِحُ: المطر؛ وقد نَضَحْنَا السماء.

والنَّضْحُ أَثَلٌ مِنَ الطَّلِّ: وهو قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ. قال: ويقال لكل شيء يَتَحَلَّبُ من ماء أو عَرَقٍ أو بول: يَنْضَحُ؛ وأنشد:

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَنْبُوبِ

وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحاً: فَضَّ به، وكذلك الفرس.

والنَّضْحُ والنَّضْحُ: العرق؛ قال الرازي:

تَنْضَحُ ذُفْرَاهُ بِمَاءِ صَبِّ

وَالنَّضُوحُ: الرَّجُورُ فِي أَيِّ الْفَمِ كَانَ. وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضَحَانِ نَضْحاً وَنَضَّحَتْ: فارت بالدمع؛ وعيناه تَنْضَحَانِ.

وَالنَّضْحُ يدعوه الهمَلَانُ: وهو أن تمتلئ العين دعماً ثم تَنْضَحُ هَمَلَاناً لا يَنْقَطِعُ. وَنَضَحَتِ الْحَابِيَةُ وَالْجَزْءُ تَنْضَحُ إِذَا كَانَتْ رَقِيْقَةً فَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْحَرْفِ وَرَسَّحَتْ؛ وكذلك

اعتماد... فَوَطِيءٌ^(١) على ماء فَتَنْضَحُ عليه وهو لا يريد ذلك؛ ومنه نَضَحَ البول في حديث إبراهيم: أنه لم يكن يرى يَنْضَحُ البول بأساً، وحكى الأزهري عن الليث: النَّضْحُ كَالنَّضْحِ ربما اتفقا وربما اختلفا. ويقولون: النَّضْحُ ما بقي له أثر كقولك على ثوبه نَضَحَ دَمٌ، والعين تَنْضَحُ بالماء نَضْحاً إِذَا رَأَيْتَهَا تَفُورُ، وكذلك تَنْضَحُ العين؛ وقال أبو زيد: يقال نَضَحَ عليه الماء يَنْضَحُ، فهو ناضِحٌ؛ وفي الحديث: يَنْضَحُ الْحَرُّ سَاحِلَهُ. وقال الأصمعي: لا يقال من الخاء فَعَلْتُ، إنما يقال أصابه نَضْحٌ من كذا؛ وقال أبو الهيثم: قول أبي زيد أصح، والقرآن يدل عليه، قال الله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾ فهذا يشهد به.

يقال: نَضَحَ عليه الماء لأن العين النَّضَّاحَةُ هي الفَمَالَةُ، ولا يقال لها: نَضَّاحَةٌ حتى تكون ناضحة؛ قال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النَّضْحُ والنَّضْحُ واحد؛ وقال أبو زيد: نَضَّحْتُهُ وَنَضَّحْتُهُ بمعنى واحد؛ قال: وسمعت العَنَوِيَّ يقول: النَّضْحُ والنَّضْحُ وهو فيما بان أثره وما رِقَ بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: النَّضْحُ الذي ليس بينه فُرْجٌ، والنَّضْحُ أَرْقٌ منه؛ وقال أبو ليلى: النَّضْحُ والنَّضْحُ ما رَقَّ وَنُحِنَ بمعنى واحد. وَنَضَحَ الْبَيْتَ يَنْضَحُهُ، بالكسر، نَضْحاً: رَشَهُ؛ وقيل: رشه رشاً خفيفاً. وَانْتَضَحَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَي تَرَشَّشَ. وفي الحديث: المدينة كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَتَبِهَا وَتَنْضَحُ طِينُهَا، روي بالضاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النَّضْحِ وهو رش الماء، وهو مذكور في بضع. وَنَضَحَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْضَحُهُ: رَشَهُ فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ بِهِ. وَنَضَحَ الْمَاءُ الْمَالَ يَنْضَحُهُ: ذَهَبَ بَعْطِشُهُ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ.

وَالنَّضْحُ، بفتح الضاد، والنضيج: الحوض لأنه يَنْضَحُ الْعَطَشَ أَي يَبْلُهُ؛ وقيل: هما الحوض الصغير، والجمع أنضاح ونَضْحٌ. وقال الليث: النضيج من الحياض ما قَرَّبَ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيماً؛ وقال الأعشى:

فَعَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بُكْرَةَ الْوَرِّ

د، كما سُورِدَ النَّضِيجُ الْهَيْامَا

قال ابن الأعرابي: سمي بذلك لأنه يَنْضَحُ عَطَشَ الْإِبِلِ أَي يَبْلُهُ. قال أبو عبيد وقال أبو عمرو: نَضَحْتُ الرِّيَّ، بالضاد؛ وقال

(١) قوله واعتماد... فَوَطِيءٌ هو هكذا مع البياض في الأصل.

والذي يتحلب الماء بين صخوره. ومزادة نَضْحُج: تَنْضِجُ الماء؛ نَضَحْتُ ذَوْبِي البعير بالمرق نَضْحاً، وقال القطامي:
خَرَجاً كَأَنَّ مِنَ الكَحْيَلِ صِبَابَةً
نَضَحْتُ مَغَابِئَهَا به نَضْحَانَا
قال ورواه المؤرِّجُ نَضِحْتُ.
واشْتَضِحَ الرَّجُلُ وانتَضَحَ: نَضَحَ شيئاً من ماء على فرجه بعد
الوضوء؛ وروي عن النبي ﷺ: أَنَّهُ عَدَّ عَشْرَ لَجَلَالٍ مِنَ السَّنَةِ
وَذَكَرَ فِيهَا الْإِنْتِضَاعَ بِالماءِ، وهو أَن يأخذ ماء قليلاً فيَنْضِجُ به
مذاكبيره ومؤْتَرزَه بعد فراغه من الوضوء، لينفي بذلك عن
الْوَسْوَاسِ؛ وفي خبر آخر. انْتِفاضُ الماء، ومعناها واحد. وفي
حديث عطاء: وسئل عن نَضْحِ الوضوء؛ هو بالتحريك، ما
يَتَرَشُّشُ منه عند التَّوَضُّؤِ كالتَّشْرِ. نَضَحَ بالبول على فخذه:
أصابهما به؛ وكذلك نَضَحَ بالغيبار.

ولو بَلَا، فسي مَخْفِلٍ، نَضاحي
أَي ذَبِي ونَضِجِي عنه. وقَوْسٌ نَضُوحٌ: شديدة الدفع والحفر
للسهم، حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد لأبي النجم:
أَنحَى شِمَالاً هَمَزَى نَضُوحاً
أَي مَدَّ شِمَالَه فِي القوسِ. هَمَزَى يعني القوس أنها شديدة.
والنَضُوحُ: من أسماء القوس كما تَنْضِجُ بالنبل.
والنَضَّاحَةُ: الآلة التي تُسَوَّى مِنَ النحاسِ أو الصُّفْرِ لِلنَّفْطِ
وَرَزَقِه؛ ابن الأعرابي: المَنْضِخَةُ والمَنْضِخَةُ الرُّزَافَةُ؛ قال
الأزهري: وهي عند عوام الناس النَضَّاحَةُ ومعناها واحد. وقال
ابن الفرج: سمعت شجاعاً السَّلَمِي يقول: أَنْضَحْتُ عِزِيضِي
وَأَنْضَحْتَهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ؛ وقال خَلِيقَةُ: أَنْضَحْتَهُ إِذَا أَنْهَيْتَهُ النَّاسَ.
وَأَنْضَحَ مِنَ الأَمْرِ: أَظْهَرَ البِراءَةَ منه. والرجل يُزَمَى أو يُفْرَفُ
بِثُمَّةٍ فيَنْضِجُ منه أَي يُظْهِرُ التَّيْرِي منه. وإذا ابتدأ الدقيق في
حب السَّنْبُل وهو رطب فقد نَضَحَ أَنْضَحَ، لغتان؛ قال ابن
سيده: وَأَنْضِجَ الدَّقِيقُ بدأً فِي حَبِّ السَّنْبِلِ وهو رَطْبٌ. ونَضَحَ
القَضَا نَضْحاً: تَقَطَّرَ بالوَرَقِ والنباتِ وَعَمَّ بعضُهم به الشجر؛
قال أبو طالب بن عبد المطلب:

يَنْضِجُ بالبَوْلِ والغَبَارِ على

فَحَذِيهِ نَضِجَ العِيدِيَّةِ الجُلَلَا

يفسر بكل واحد من هاتين. نَضِجَ الرُّبِّي نَضْحاً: شَرِبَ دونه؛
وقيل: هو أَن يشرب حتى يَزُوي، فهو من الأضداد؛ وقال شمر:
يقال نَضَحْتُ الأَدِيمَ لبلته أَن لا ينكسر؛ قال الكمي:

نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بِنِي وَبِنِكُمْ

بِأَصْبِرَةِ الأَرْحَامِ لو تَنَبَّلُ

نَضَحْتُ أَي وَصَلْتُ، النَضُوحُ، بالفتح: ضرب من الطيب؛
وقد انْتَضَحَ به. النَضِجُ: منه ما كان رقيقاً كالماء،
والجمع نَضُوحٌ أَنْضِخَةُ، والنَضِجُ ما كان منه غليظاً كالحلوق
والغالية. وفي حديث الإحرام: ثم أصبح محرماً يَنْضِجُ طيباً أَي
يفوح. النَضُوحُ: ضرب من الطيب تفوق رائحته، وأصل النَضِجِ
الرَّشْحُ فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح؛ ومنه حديث علي:
وجد فاطمة وقد نَضَحَتِ البَيْتَ بنَضُوحِ أَي طيبته وهي في
الحج. وأرض مُنْضِخَةٌ: واسعة. نَضَحَتِ الغنم: شَبِعَتْ.
نَضَحْنَاهُمْ بالبُئْلِ نَضْحاً: رَمَيْنَاهُمْ وَرَسَقْنَاهُمْ. نَضَحْنَاهُمْ نَضْحاً:

بُورِكَ المَيْثِ العَرِيبِ كَمَا بُرِ

رَكَ نَضِخَ الرُّؤْسَانِ والرُّزَيْشُونَ^(١)

فأما قول أبي حنيفة نَضُوحُ الشجر فلا أدري أَرَأَه للعرب أم هو
أَقْدَمُ فجمع نَضِجَ الشجر على نَضُوحٍ، لأن بعض

(١) [روي القصيدة مرفوع كما في الأساس].

المصادر قد يجمع كالمرض، والشغل والعقل، قالوا: أمراض وأشغال وعقول. ونضح الزرع: غلظت جنته.

تَضَخَّ عليه الماءُ يَنْضَخُ نَضْخاً، وهو دون النضج؛ وقيل: النضج ما كان على غير اعتماد والنضخ ما كان على اعتماد؛ قال الأصمعي: ما كان من فَعَلَّ الرجلُ، فهو بالحاء غير معجمة؛ وأصابه نَضْخٌ من كذا، بالحاء مُعْجَمَةٌ؛ وهو أكثر من النضج؛ قال أبو عبيد: وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال منه فَعِلَ ولا يَفْعَلُ. النضج: شدة فور الماء في جَيْشَانِه وانفجاره من يَبْوَعُه؛ قال أبو علي: ما كان من شغلٍ إلى علو، فهو نَضْخٌ.

وعين نضاحية: تجيش بالماء. وفي التنزيل: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾ أي قوّارتان. التهذيب: النضج من فور الماء من العين والجيشان، ينضخان بكل خير؛ وفي قصيد كعب: مِنْ كُلِّ نَضَّاحَةِ الذُّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ
يقال: عين نضاحية أي كثيرة الماء فواردة؛ أراد أن ذفري الناقة كثير النضج بالعرق.

وانضج الماء وانضاخ: انضبت؛ وقال ابن الزبير: إن الموت قد تغشاكم سحابه، فهو منضاخ عليكم بوابل البلايا؛ قال: حكاه الهروي في الغريين.

والنضج: الرزق والطلح يبقى في الجسد أو الثوب من الطيب ونحوه. والنضج: كاللطم مما يبقى له أثر؛ ونضج ثوبه بالطيب. أبو عمرو: النضج ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه، والنضج بالماء وبكل ما رق مثل الخل وما أشبهه؛ وأنشد أبو عبيدة لجرير:

ثِيَابُكُمْ وَنَضْجُ دَمِ الْقَتِيلِ

أبو عثمان التوزي: النضج: الأثر يبقى في الثوب وغيره، والنضج، بالحاء غير معجمة، الفعل. وفي الحديث: ينضج البحر ساحله؛ النضج: قريب من النضج. وقد اختلف في أيهما أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة؛ وقيل: هو بالمعجمة الأثر يبقى في الثوب والجسد، وبالمهملة الفعل نفسه؛ وقيل: هو بالمعجمة ما فعل تعمداً، وبالمهملة من غير تعمد؛ وفي حديث النخعي: لم يكن يرى ينضج البول بأماً يعني نثره وما ترشش منه، ذكره الهروي بالحاء المعجمة. والنضاخ: المناضخة. نضخناهم بالنبل: لغة في نضخناهم إذا

فروقها فيهم.

وَانْتَضَخَ الماءُ: تَرَشَّشَ. أبو زيد: انْتَضَخَ الرَشُّ مِثْلَ النُّضْجِ، وهما سواء، تقول: نَضَخْتُ أَنْضَخَ، بالفتح؛ قال الشاعر:

به من نضاخ السؤل رذخ، كأنه

نقاعة جئاء بماء الصموني

وقال القطامي:

وَإِذَا تَضَخْتُ فَنِي الْهُمُومِ، فَرَيْتُهَا

سُرُوحَ الْيَدَيْنِ تَخَالِصُ الْخَطَرَانَا

حَرْجاً كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صُبَابَةً

نَضَخْتُ مَغَابِثَهَا بِهَا نَضَخَانَا

وفي الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها وينضج طيبها، بالضاد والخاء المعجمتين والحاء المهملة، من النضج، وهو رش الماء.

وَعَيْتٌ نَضَّاحٌ: غَزِيرٌ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

وَمِنْهُ عَلِيٌّ قَصْرِيٌّ عُمَانٌ سَخِيْفَةٌ

وَبِالسَّخَطِ نَضَّاحُ الْعَشَانِينِ وَاسِعٌ

السخيفة: المطرة الشديدة. وعثنون المطر: أوله. النضجة: المطرة. يقال: وقعت نضجة بالأرض أي مطرة؛ وأنشد أبو عمرو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَّجَتْ وَقَعَتْ

وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اسْتَدَّ السَّلَازِبُ

جَمْعٌ مَلْزَابٌ، وَهِيَ الشَّدَّةُ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

فَقَلْتُ: لَعَلَّ اللَّهَ يُرْسِلُ نَضَّجَةً

فَيُضْجِي كِلَانَا قَائِماً يَتَدَمَّرُ

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة، وقد تقدم ذكر نضح في بابه مستوفى.

نضد: نَضَدْتُ الْمَتَاعَ أَنْضَدُهُ، بالكسر، نَضْدًا نَضْدَةً: جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ.

التضديد: مثله شدد للمبالغة في وضعه مترابفاً.

والنضد، بالتحريك، ما نُضِدُّ مِنَ مَتَاعِ الْبَيْتِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْشُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ؛ وَقِيلَ: عَامَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ حِيَازُهُ وَحُرَّهُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى. التَّضْدُ: مَا نُضِدُّ مِنَ مَتَاعِ الْبَيْتِ، مِثْلُ بِهِ سَيُوبِهِ وَفَسْرِهِ السِّيرَافِي،

والجمع من كل ذلك أنضاد؛ قال النابغة:

خَلْتُ سَبِيلَ أَبِي كَانَ يَخْبَهُ

وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْقَيْنِ فَالنُّضْدِ

وفي الحديث: أَنَّ الوحي، وقيل جبريل، اِحْتَبَسَ أَياماً فلما نزل استبطأه النبي ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ؛ والنُّضْدُ: السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ المَتَاعُ وَالثِّيَابُ. قال الليث: النَّضْدُ: السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَابِغَةِ؛ قال الأزهري: وهو غلط إما النَّضْدُ ما فسره ابن السكيت، وهو بمعنى المَنْضُود. والنُّضْدُ: السَّحَابُ المَتْرَاكُم؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَا تَسْأَلُ الأَطْلَالَ بِالسَّجْرِعِ الشُّفْرِ

سَقَاهُمْ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضْدٍ ضُرِّ

والجمع أنضاد. نَضَدَ الشَّيْءُ: جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُشْبِهاً أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، النَّضْدُ الأَسْمُ، وهو من حُرِّ المَتَاعِ يُنْضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَذَلِكَ المَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا. وَأَنْضَادُ الجِبَالِ: جَنَادِلُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ: مَا تَرَكَتْ مِنْهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ يَصِفُ جِيْشًا:

إِذَا تَدَانَى لِسْمُ يُفْرِعِ أَجْمُهُ

يَرْجِفُ أَنْضَادَ السَّجْبَالِ هَزْمُهُ

فإن أنضاد الجبال ما تراضف من جاراتها بعضها فوق بعض. وطلُع نضيداً: قد ركب بَعْضُهُ بَعْضًا. وفي التنزيل: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ أي منضود؛ وفيه أيضاً: ﴿وَوَطَّحَ مَنضُودٌ﴾ قال الفراء: طلع نضيد يعني الكُفْرَى ما دام في أكمامه فهو نضيد، وقيل: النَّضِيدُ شَيْءٌ مُشْجَبٌ نَضَدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ، ومعنى منضود بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فإذا خرج من أكمامه فليس يَنْضِيدُ. وقال غيره في قوله: وطلح منضود، وهو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه شوق بارزة. وقيل في قوله في الحديث: إن الكلب كان تحت نضد لهم أي كان تحت مُشْجَبٍ نَضَدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ والأثاث، وسمي السرير نضداً لأن النَّضْدَ عَلَيْهِ. وفي حديث أبي بكر: اُنْتَضِدْنَ نَضَائِدَ الدِّيَابِ وَشَتَوَرَ الخَرِيرَ وَلِئَلَّيْسُنَّ النَّوْمُ عَلَى الصُّوفِ الأَدْرِي^(١) كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمُ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ؛ قال المبرد: قوله نضائد الدِّيَابِ أي الوَسَائِدَ، واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي

من المتاع؛ وأنشد:

وَقَرَّبَتْ حُدَامُهَا الوَسَائِدَ

حَسْبِي إِذَا مَا عَلُّوا النُّضَائِدَ

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك النضد؛ وأنشد:

وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْقَيْنِ فَالنُّضْدِ

وفي حديث مسروق: شَجَرُ الجَنَّةِ نَضِيدٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا أَي لَيْسَ لَهَا سُوقٌ بَارِزَةٌ وَلَكِنِهَا مَنضُودَةٌ بِالْوَرَقِ وَالثَّمَارِ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَغْلَاهَا، وهو قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

أنضاد القوم: جماعتهم وعددهم. والنضد: الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف، والجمع أنضاد؛ قال الأعشى:

وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً،

يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها؛ وقال ربيعة:

لَا تُوعِدُنِي حَيْةً بِالنُّكْرِ

أَنَابِلُ أَنْضَادِ إِلَيْهَا أُرْزِي

ونضدت اللبن على الميت. والنضد: الشريف من الرجال، والجمع أنضاد.

ونضاد: جبل بالحجاز؛ قال كثير عزة:

كَأَنَّ السَّمَطَايَا تَنْقِي مِنْ رُبَانِيَةِ

مَنَاكِبِ رُكْنِي مِنْ نَضَادٍ مُلْمَلِمٍ^(٢)

نضير: النضرة: الثغمة والعيش والغنى، وقيل: الحسن والوؤوق، وقد نضير الشجر والورق والوجه واللون، وكل شيء ينضير نضيراً نضراً نضرة نضارة نضوراً، نضير نضير، فهو ناضير نضير نضير أي حسن، والأنثى نضيرة. وأنضير: كنضير. ونضره الله ونضره وأنضره ونضير الله وجهه ينضره نضرة أي حسن، ونضير وجهه يتعدى ولا يتعدى. ويقال: نضير بالضم، نضارة، وفيه لغة ثالثة نضير، بالكسر؛ حكاه أبو عبيد. ويقال: نضير الله وجهه، بالثنيدي، أنضير الله وجهه بمعنى وإذا قلت: نضير الله امرأ يعني تغمه. وفي الحديث عن النبي ﷺ: نضير الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أذاها إلى من يسمعها؛ نضره ونضره

(١) قوله «الأدري» كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري.

(٢) قوله «مناكب» في ياقوت مناكذ.

ناضِر وأصفر ناضِر؛ رُوِيَ ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نوادره. أبو عبيد: أخضر ناضِر معناه ناعم. ابن الأعرابي: الناضِر في جميع الألوان؛ قال أبو منصور: كأنه يُجيز أبيض ناضِر وأحمر ناضِر ومعناه الناعم الذي له بريق في صفاته. والنَّضِيرُ والنُّضَارُ والأَنْضَرُ: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب، وهو النَّضْرُ؛ عن ابن جنِّي؛ وقال الأعشى:

إِذَا جُرِّدَتْ بَوْمًا حَسِبْتَ حَمِيصَةً

عليها وجرِّمَالِ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

وجمعه بضارٍ وأَنْضَرُ؛ قال أبو كبير الهذلي:

وَبَيَاضٌ وَجْهٌ لَمْ تَحُلْ أَشْرَارُهُ

مثل الوَيْدِيلَةِ أَوْ كَشْتِفِ الْأَنْضَرِ

التهديب: النَّضْرُ الذهب، وجمعه أَنْضَرُ؛ قال الشاعر:

كَنَاجِلَةٌ مِنْ زَيْنِهَا حَلِي أَنْضَرُ

بغير نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اغْتِطَالِهَا

وَأَنشَدَ الجوهري للكُميت:

تَرَى الشَّابِغَ الحِثْنِيذَ مِنْهَا، كَأَمَّا

جَرَى بَيْنَ لِيَتَيَّهِ إِلَى الحَدِّ أَنْضَرُ

والتَّضْرَةُ: السَّبِيكة من الذهب، وذهب نَضَارٌ: صار هينا نعتاً.

وَنَضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ، وَالتَّضَارُ: الخالص من كل شيء؛

قالت الخريزمية بنت هَفَان:

لَا يَجْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ

سُمُّ السُّدَادَةِ وَأَقَّةُ الجُزْرِ

الخالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنَضَارِهِمْ

وذوي الغنى منهم بذوي الفقر

ويرى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة أولها:

إِنْ كَسَبْتَ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا

هَاتَا فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ

والتَّضْرَةُ: أبو قُرَيْش، وهو النَّضْرُ بن كِنَانَةَ بن حُزَيْمَةَ بن مُذْرِكَةَ

بن إلياس بن مُضَرٍّ. ابن سيده: النَّضْرُ بن كِنَانَةَ أبو قُرَيْش

خاصَّة، من لم يَلِدْهُ النَّضْرُ فليس من قُرَيْشِ النَّضْرَانِ: الأثَل،

وقيل: هو ما كان عذياً على غير ماء، وقيل: هو الطويل منه

المستقيم العُصُون، وقيل: هو ما نبت منه في الجبل، وهو

أَفْضَلُهُ؛ قال رؤبة:

وَأَنْضَرُهُ أَي نَعْمَتُهُ، يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضَارَةِ، وهي في الأصل حُشْنُ الوجه والبريق، وإنما أراد حُشْنَ خَلْقِهِ وَقَدْرَهُ؛ قال سَمِيرٌ: الرُّوَاةُ يَزُودُونَ هَذَا الحَدِيثَ بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال: جعله الله ناضِرًا؛ قال: وروى عن الأصمعي فيه التشديد: نَضْرُ الله وجهه؛ وأنشد: (١):

نَضْرُ اللَّهِ أَكْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسِجِسْتَانٍ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

وَأَنشَدَ شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير:

وَالوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورًا (٢)

وَمَنْضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضْرِهِ، بالتخفيف. قال شمر:

وسمعت ابن الأعرابي يقول: نَضْرَهُ اللهُ فَنَضْرُ يَنْضَرُ وَنَضْرُ

يَنْضَرُ. وقال ابن الأعرابي: نَضْرُ وجهه ونَضْرُ وجهه ونَضْرُ

وَأَنْضَرُ وَأَنْضَرُهُ اللهُ، بالتخفيف، ونَضْرَهُ، بالتخفيف أيضاً. أبو

داود عن النَّضْرِ: نَضْرُ اللهُ امرأً وَأَنْضَرُ اللهُ امرأً فعل كذا ونَضْرُ

الله امرأً؛ قال الحسن المؤدب: ليس هذا من الحُسن في الوجه

إِنَّمَا معناه حُسْنُ اللهُ وجهه في خَلْقِهِ أَي جَاهِهِ وَقَدْرِهِ، قال: وهو

مثل قوله: اطَّلَبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ، يعني به ذوي

الوُجُوهِ فِي النَّاسِ وَذَوِي الأَقْدَارِ. أبو الهُرَيْرِ: نَضْرُ اللهُ وجهه

وَنَضْرُ وجهُ الرجل سواء. وفي الحديث: يا مَعْتَشِرُ مُحَارِبِ،

نَضْرُكُمْ اللهُ لَا تَشْفُونِي حَلَبَ امرأَةً؛ قال: كان حَلَبُ النِّسَاءِ

عندهم عَيْبًا يَتَعَايَرُونَ عَلَيْهِ. وقال الفراء في قوله عز وجل:

﴿وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ قال: مُشْرِقةٌ بِالتَّعْيِيمِ، قال وقوله:

﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾، قال: بَرِيقُهُ وَنَدَاهُ،

والتَّضْرَةُ تَعْيِيمُ الوجه. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وُجُوهُ

يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: نَضْرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ

والتَّظَرُّ إِلَى رَبِّهَا عز وجل، وَأَنْضَرُ التَّيْتُ: نَضْرُ وَرَقُهُ.

وَعِلَامٌ نَضِيرٌ: ناعم، والأُنثَى نَضِيرَةٌ. ويقال: غلامٌ عَضُّ نَضِيرٍ:

وجارية عَضَّةٌ نَضِيرَةٌ، وقد أَنْضَرَ الشجرُ إِذَا أَحْضَرَ وَرَقَهُ، وربما

صار النَّضْرُ نعتاً، يقال: شيءٌ نَضْرُ ونَضِيرٌ وناضِرٌ. والناضِرُ:

الأخضر الشديدُ الخضرة. يقال: أخضر ناضِرٌ كما يقال: أبيض

ناصِعٌ وأصفرٌ فاقِعٌ، وقد يبالغ بالناضِرِ فِي كُلِّ لَوْنٍ. يقال: أحمر

(١) [في الأساس والعياب ونسب إلى عبد الله بن فيس الرقيات].

(٢) [صدره: وكأنا بصبغ الحراد بلبتها... فالوجه..]

فَرُوعٌ نَمَا مِنْهُ نَضَارٌ الْأَثَلِ

طَبِيبٌ أَعْرَاقِ الشَّرَى فِي الْأَضَلِ

قال أبو حنيفة: النضار والنضار لغتان، والأول أعرف، قال: وهو أجود الخشب للآنية لأنه يُعمل منه ما رُقُّ من الأقداح وأنسع وما غلظ ولا يحتمله من الخشب غيره. قال: ومثبر سيدنا رسول الله ﷺ، نضار. وقَدَحٌ نَضَارٌ: أُتِخِذَ مِنْ نَضَارِ الْخَشَبِ، وَقِيلَ: هُوَ يُتَّخَذُ مِنْ أَثَلِ وَزَيْبِ اللَّوْنِ، يُضَافُ وَلَا يُضَافُ، يَكُونُ بِالْفُزْرِ. وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ التَّحَمِي: لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضَارِ هَذِهِ الْأَقْدَاحُ الْخَمْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ سَمِيَتْ نَضَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النُّضَارُ النَّبْعُ، وَالنُّضَارُ شَجَرُ الْأَثَلِ، وَالنُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ بَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ: كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٌ يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نَضَارًا^(١)

وَالغَرَبُ وَالنُّضَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ. وَقَالَ مَوْجِبٌ: النُّضَارُ مِنَ الْخِلَافِ يُدْفَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْضَرُ ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَكُونُ أَمَكْنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيقِهِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

نُفِّحْ جِسْمِي عَنِ نَضَارِ الْعُودِ

بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُثْقِ الْأَثَلِودِ

قال: نضاره حُسن عُودِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلْقَوْمٌ نَسِجٌ وَنَضَارٌ وَعُشْرٌ

وَزَعِمَ أَنَّ النُّضَارَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْآنِيَّةُ الَّتِي يُشْرَبُ فِيهَا؛ قَالَ: وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِمِيدَانِ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ. قَالَ اللَّيْثُ: النُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ الثَّيْرِ وَالخَشَبِ، وَجَمَعَهُ أَنْضَرُ. وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ: رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ أَنْسٍ وَهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نَضَارٍ أَيْ مِنْ خَشَبِ نَضَارٍ، وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ الْوَزَيْبِيُّ اللَّوْنِ، وَقِيلَ النَّبْعُ، وَقِيلَ الْخِلَافُ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ النُّضَارِ خُفْرٌ مِنْ خَشَبٍ أَحْمَرَ. شَمْرٌ فِيهَا رَوَى عَنْهُ الْإِيَادِيُّ: امْرَأَةٌ الرَّجُلِ يُقَالُ لَهَا هِيَ الْحَدَادَةُ وَهِيَ النَّضْرُ، بِالضَّادِ، قَالَ: وَهِيَ شَاعَتْهُ أَيْ امْرَأَتُهُ. وَالنَّاضِرُ: الطُّخْلُبُ.

وَيَسُو النَّضِيرُ: حَيٌّ مِنْ يَهُودٍ تَخَيَّرَ مِنْ آلِ هَارُونَ أَوْ مُوسَى،

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ، وَالنُّضْرَةُ وَالنُّضِيرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ حَسَنٌ:

حَيِّ النَّضِيرَةَ زُبَّةَ الْجَذْرِ،

أَشْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَشْمِرِي

نَضَضٌ: النَّضُّ: نَضَبُ الْمَاءِ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ. نَضُّ الْمَاءِ يَبِضُّ نَضًّا وَنَضِيضًا: سَالَ، وَقِيلَ: سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَقِيلَ: خَرَجَ رَشْحًا؛ وَبَعْرٌ نَضُوضٌ إِذَا كَانَ مَآوِهَا يَخْرُجُ كَذَلِكَ. وَالنُّضَضُ: النَّجْسِيُّ وَهُوَ مَاءٌ عَلَى زَمَلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ صُلْبَةٍ فَكُلَّمَا نَضَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَيْ رَشَّخَ وَاجْتَمَعَ أُخِذَ. وَأَسْتَنْضَضَ التَّمَادُ مِنَ الْمَاءِ: تَتَّبَعَهَا وَتَبَرَّضَهَا؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصْحَاءِ فِي الْعَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ حَالَهُ:

وَتَسْتَنْضِضُ التَّمَادَ مِنْ مَهَلِي

وَالنُّضِيضُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ نَضَاضٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ التَّمَادَةِ قَالَ: وَالتَّمَادَةُ تَكَادُ تَبِضُّ مِنَ الْمَاءِ أَيْ تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ. يُقَالُ: نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا تَبِعَ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَنْضَبَةٍ. وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

وَأَخْرَجَتْ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَبَةً

أَيْضَةً مَحَلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُغْرِي

أَي لَيْسَ يُبَلُّ الثَّرَى. وَالنُّضِيضَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضٌ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ: وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

يَا جُمَّلُ أَشْقَاكَ الْبَرِيئُ الْوَامِضُ

وَالدَّيْمُ الْغَادِيَةُ النُّضَائِضُ

فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ

وَالنُّضِيضَةُ: السَّحَابَةُ الضَّعِيفَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَبِضُّ بِالْمَاءِ نَسِيلًا. وَالنُّضِيضَةُ مِنَ الرِّيحِ: الَّتِي تَبِضُّ بِالْمَاءِ فَتَسِيلُ، وَقِيلَ: هِيَ الضَّعِيفَةُ.

وَنَضَّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفِهِ شَيْءٌ يَبِضُّ نَضًّا وَنَضِيضًا: سَالَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ، وَهِيَ النَّضَائِضُ. وَيُقَالُ: نَضَّ مِنْ مَعْرُوفِكَ نَضَائِضَةً، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: عَلَيْهِمْ نَضَائِضٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَبَضَائِضٌ، وَاحِدَتُهَا نَضِيضَةٌ وَبَضِيضَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: نَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ وَنَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ.

وَالنُّضِيضَةُ: صَوْتُ نَضِيضِ الْمَحْمِ يُشَوِي عَلَى الرُّضْفِ؛ قَالَ

الْجَرَجُ:

تَسْمَعُ لِلرُّضْفِ بِهَا نَضَائِضًا

(١) [في الصحيح المنير وصدده:

إِذَا انْكَسَبَ زَهْرٌ بَيْنَ السَّمَقَاتِ]

يَقْتَسِمَانِ مَا نَضُّنُ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَلَا يَقْتَسِمَانِ الدَّيْنِ. قال شمر: ما نَضُّ أَيُّ مَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمَا وَبَيْنَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ؛ وَكَرِهَ أَنْ يُقْتَسَمَ الدَّيْنُ لِأَنَّهُ رَجْمًا اشْتَوَاهُ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَشْتَوْفِهِ الْآخَرُ فَيَكُونُ رِبَاءً، وَلَكِنْ يَقْتَسِمَانِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ. النَّضُّ: الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ. تقول: أَصَابَنِي نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ.

وَنَضُّ الطَّائِرُ: حَوْكُ جَنَاحَيْهِ لِتَطْيِيرِ. نَضَّضَ الْبَعِيرُ نَفْسَانَهُ: حَرَكَهَا وَبَاشَرَ بِهَا الْأَرْضَ؛ قَالَ حَمِيدٌ:

وَنَضَّضَ فِي سُمِّْ الْحَصَى نَفْسَانِيهِ

وَرَامَ بِسَلْمَى أَمْرِهِ ثُمَّ صَمَّمَا

وَنَضَّضَ لِسَانَهُ: حَوَّكَهُ، الضَّادُ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ صَادٍ نَضَّضَهُ، كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا أُخْتَيْنِ فَتَبَدَّلَ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَضِّضُ لِسَانَهُ أَيَّ يَحَرِّكُهُ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالنُّضْنَةُ: صَوْتُ الْحَيَّةِ. وَالنُّضْنَةُ: تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسَانِهَا. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: نَضَّضَتْ وَنَضَّضَتْ، وَحَيَّةٌ نَضَّضَتْ: تَحْرَكُ لِسَانِهَا. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ: سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةَ عَنِ النُّضْنَانِ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَحَوَّكَهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُضَوَّنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْتَلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يَبِيْتُ الْحَيَّةُ النُّضْنَانُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِيعُ السَّرْرَارَ

الْحَبُّ: الْقُرْطُ، وَقِيلَ: الْحَبِيبُ، وَقِيلَ: النُّضْنَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ، وَهُوَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْحَرَكَةِ.

نَضْفٌ: النَّضْفُ: الصُّغْرُ، الْوَاحِدَةُ نَضْفَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ السُّفَّاحِ يَوْمَهُمَا

يُنَبِّشَانِ أُصُولَ السَّمْعِدِ وَالنُّضْفَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْضَفَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّضْفِ وَهُوَ الصُّغْرُ. وَمَرَّ بِنا قَوْمٌ نَضَّفُونَ نَجْشُونَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَنَضْفٌ: الْفَصِيلُ جَمِيعٌ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يُنَضِّفُهُ وَيُنَضِّفُهُ وَانْتَضَفَهُ: شَرِبَهُ جَمِيعَهُ. وَانْتَضَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ: شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ انْتَضَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا: شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ،

وَالنُّضَائِضُ: صَوْتُ الشَّوَاءِ عَلَى الرُّضْفِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُ لِلوَاحِدِ كَالْحَشَارِمِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ الشَّوَاءِ أَصْوَابُ الشَّوَاءِ. وَتَرَكَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ نَضْبِيَّةٍ وَذَاتُ نَضَائِضٍ أَيُّ ذَاتُ عَطَشٍ لَمْ تَزُورْ. وَيُقَالُ: أَنْضَى الرَّاعِي سِبْخَالَهَ أَيُّ سَقَاها نَضِيضًا مِنَ اللَّبَنِ. وَأَمْرٌ نَاضٌ: مُفَكِّرٌ، وَقَدْ نَضَّ يَنْضُ. وَنَضَائِضُ الشَّيْءِ: مَا نَضَّ مِنْهُ فِي يَدِكَ. وَنَضَائِضُ الرَّجُلِ: آخِرُ وَلَدِهِ؛ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ نَضَائِضٌ وَلِدَ أَبُو يَهُ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّنْثِيَةُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْعَجْزَةِ وَالْكَبْرَةِ. وَقِيلَ: نَضَائِضُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَتَبِيئُهُ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضٌ وَنَضَائِضٌ.

وَفُلَانٌ يَسْتَنْضِضُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ: يَسْتَقْطِطُهُ، وَقِيلَ: يَسْتَخْرِجُهُ، وَالاسْمُ النُّضَائِضُ؛ قَالَ:

يَمْتَاخُ ذَلِيسِي مُطْرَبُ النُّضَائِضِ

وَالِ الْجَدَى مِنْ مُتَعَبِ حَبَائِضِي

وَقَالَ:

إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنْضَا

فَأَنْتَنِي، فَشَرُّ السُّؤْلِ مَا أَمْضَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَنْضَضْتُ مِنْهُ شَيْعًا وَنَضَّضْتُه إِذَا حَرَّكْتَهُ وَأَقْلَقْتَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَّةِ نَضَّضَتْ، وَهُوَ الْعَلَقُ الَّذِي لَا يُثْبِتُ فِي مَكَانِهِ لِشَرِّهِ وَنَشَاطِهِ.

وَالنُّضُّ: الدَّرْهَمُ الصَّابِثُ. وَالنَّاضُ مِنَ الْمَتَاعِ: مَا تَحَوَّلَ وَرِقًا أَوْ عَيْنًا. الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّاضُ وَالنُّضُّ، وَإِنَّمَا يَسْمُونَهُ نَاضًا إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَمَا كَانَ مَتَاعًا لِأَنَّهُ يُقَالُ: مَا نَضَّ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّضُّ الْإِظْهَارُ، وَالنُّضُّ الْحَاصِلُ. يُقَالُ: خَذَ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ غَرْمِكَ، وَخَذَ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ أَيُّ تَبَسَّرَ. وَهُوَ يَنْضِيضُ حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ أَيُّ يَسْتَجِرُّهُ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَنَضَّضَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نَاضُهُ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ مَالِهِ، قَالَ: وَمِنْهُ الْخَبْرُ: خَذَ صَدَقَةً مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَيُّ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَتْبَعْتَهُمْ وَغَيْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يَأْخُذُ الرُّكَاةَ مِنَ نَاضِ الْمَالِ؛ هُوَ مَا كَانَ ذَهَبًا أَوْ نِصْفَةَ عَيْنًا أَوْ وَرْقًا. وَهُوَ صَفٌ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ قَلِيلٌ: أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عِكْرِمَةَ: إِنْ الشَّرِيكِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَرُوا

يُدح سيدنا رسول الله ﷺ:

كَذَّبْتُمْ، وَيَبْتَ اللّٰه، يُبْزَى مُحَمَّدٌ

وَلَمَّا تُطَاعِرُنْ دُونَهُ وَتُنَاضِلُنْ (٣)

وَأَنْتَضِلُ الْقَوْمَ وَتَنَاضَلُوا أَي رَمَوْا لِلشَّبِقِ؛ وَمَنْ قِيلَ: أَنْتَضَلُوا بِالْكَلامِ وَالْأشْعَارِ، وَأَنْتَضَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ وَأَنْتَضَلْتُ سَهْمًا مِنَ الْكِنَانَةِ أَي اخْتَرْتِ. وَالْمُنَاضِلَةُ: الْمَفَاخِرَةُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

مَلِكٌ تَدِيرُ لَهُ الْمَلُو

كُ وَلَا يُجَائِسِيهِ الْمُنَاضِلُ

وَأَنْتَضِلُ الْقَوْمَ إِذَا تَفَاخَرُوا؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَأَنْتَضَلْنَا وَابْنَ سَلْمَى قَاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُعْغِضِي وَيُجَلِّ

ابن السكيت: أَنْتَضَى السيف من غَمَدِهِ وَأَنْتَضَلَهُ بمعنى واحد. وَتَنْضَلُ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ. وَأَنْتَضَلَ الْإِبِلُ: رَمَيْتُهَا بِأَيْدِيهَا فِي الشَّيْرِ.

وَنَضَلُ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ نَضَلًا: هَزَلَ (٤) وَأَغْيَا، وَأَنْضَلَهُ هُوَ. ابن الأعرابي: النَّضْلُ وَالنُّضَيْدُ التَّعَبُ. وَقَدْ نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَلًا. وَنَضَيْتُ الدَّابَّةَ: تَعَبْتُ.

وَنَضَلَةٌ: اسْمٌ، وَهُوَ نَضَلَةٌ بِنِ هَاشِمٍ، وَنَضَلَةٌ بِنِ جِمَارِ الْجَوْهَرِيِّ؛ وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُكْنَى أَبَا نَضَلَةَ.

نَضَمٌ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: النَّضْمُ الْحَنْطَةُ الْحَادِرَةُ السَّمِينَةُ، وَاحْدَتُهَا نَضْمَةٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ. نَضَا: نَضَا تَوْبَهُ عَنْهُ نَضْوًا: خَلَعَهُ وَأَلْقَاهُ عَنْهُ. وَنَضَوْتُ ثِيَابِي عَنِي إِذَا أَلْقَيْتُهَا عَنْكَ. نَضَاهُ مِنْ تَوْبِهِ: جَرَّدَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَنُضِيبٌ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأَضْبَحْتُ

نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ

وَنَضَا النَّوْبُ الضَّبْعُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أَلْقَاهُ، وَنَضَتِ الْمَرْأَةُ تَوْبَهَا، وَمَنْهَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالصَّادِ، وَنَضَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ. وَأَنْتَضَفْتُهُ: مِثْلُ لِعَفْتِهِ؛ وَأَنْتَضَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَي امْتَكَّهُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَذَلِكَ نَضَفَهُ، بِالْكَسْرِ، نَضْفًا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْخَصْبِيِّ: أَنْضَفْتُ النَّاقَةَ وَأَوْضَفْتُ إِذَا حَجَبْتُ، وَأَوْضَفْتُهَا فَوْضَفْتُ إِذَا فَعَلْتُ. ابن الأعرابي: النَّضْفُ إِبدَاءُ الْحِصَاصِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ نَاضِفٌ وَمِنْضَفٌ وَخَاضِفٌ وَمِنْخَضِفٌ إِذَا كَانَ صَرَاطًا؛ وَأَنْشُدُ:

وَأَيْسَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاضِفُ

نَضَلُ: نَاضَلَهُ مُنَاضِلَةً وَنِضَالًا وَنِضَالًا: بَارَاهُ فِي الرُّمِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا عَهْدَ لِي بِنِضَالِ

أَصْبَحْتُ كَالشُّنِّ الْبَالِ

قَالَ سَبِيوِيهِ: فَيَعَالُ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا تَحْمَلُ يَحْمَلًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤَوِّرُونَ الْحُرُوفَ وَيَجِيئُونَ بِهِ عَلَى مِثَالِ (١) قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كِلَامًا، وَأَمَّا ثَعْلَبُ فَقَالَ إِنَّهُ أَشْبَحَ الْكِسْرَةَ فَأَتْبَعَهَا الْيَاءَ كَمَا قَالَ الْآخِرُ (٢): أَذْنُوا فَأَنْظُرُوا، أَتَبَعَ الضَّمَّةَ الْوَاوَ اخْتِيَارًا، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِرَارًا.

وَنَضَلْتُهُ أَنْضَلَهُ نَضَلًا: سَبَقْتُهُ فِي الرُّمَاءِ. وَنَاضَلْتُ فَلَانًا فَتَنْضَلْتُهُ إِذَا غَلَبْتَهُ. اللَّيْثُ: نَضَلُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا نَضَلَهُ فِي مُرَامَاةٍ فَعَلَبَهُ.

وَخَرَجَ الْقَوْمُ يَنْتَضِلُونَ إِذَا اسْتَبَقُوا فِي رَمِيِّ الْأَغْرَاضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ أَي يَزْتَمُونَ بِالسَّهَامِ. يُقَالُ: أَنْتَضَلُ الْقَوْمَ وَتَنَاضَلُوا أَي رَمَوْا لِلشَّبِقِ. وَنَاضَلْتُ عَنْهُ نِضَالًا: دَافَعْتُ. وَتَنْضَلْتُ الشَّيْءَ: أَخْرَجْتَهُ. وَاجْتَمَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا مَعْنَاهُ الْإِخْتِيَارُ أَي اخْتَرْتُ. وَأَنْتَضَلْتُ سَبْعَهُ: أَخْرَجْتَهُ. وَأَنْتَضَلْتُ مِنْهُمْ نَضَلَةً: اخْتَرْتِهِ. وَفَلَانٌ نِضِيلِي: وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ وَوَسَائِقِهِ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يِنَاضِلُ عَنْ فَلَانٍ إِذَا نَصَحَ عَنْهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ بَعْدَهُ وَحَاجَجَ. وَفِي الْحَدِيثِ: بُغْدَا لَكُنْ وَسُخْفَا فَعَتَكُنْ كُنْتُ أَنَاضِلُ أَي أُجَادِلُ وَأُحَاصِمُ وَأُدَافِعُ؛ وَمَنْهَ شَعْرُ أَبِي طَالِبٍ

(٣) قوله «يُبْزَى» في النهاية في مادة بزي ما نصه: يبزي أي يقهر ويغلب؛ أراد لا يبزي، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يقهر ولم يقال عنه وندافع.

(٤) قوله «نضلاً هزل» ضبط في الأصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والتهديب، وفي أخرى من المحكم نضلاً بالتحريك.

(١) قوله «على مثال الخ» هكذا في الأصل، وفي نسختين من المحكم على مثال أفعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ.

(٢) قوله «كما قال الآخر الخ» في القاموس في مادة نظر:

وإني حينما يشني الهوى بصري

من حينما سلوكوا ادنو فأنظروا

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِتَوْمِ ثِيَابِهَا

لدى الشُّرِّ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَقَضِّلِ

قال الجوهري: ويجوز عندي تشديده للتكثير. والداية تَنْضُو الدوابُّ إذا خرجت من بينها. وفي حديث جابر: جعلت ناقتي تَنْضُو الرِّفَاقَ^(١) أي تخرج من بينها. يقال: نَضْتُ تَنْضُو نَضُوًّا وَنَضِيًّا، وَنَضَوْتُ الْجُلَّ عن الفرس نَضُوًّا. وَالتَّضُّو: الثوبُ الحَلَقِيُّ. وَأَنْضَيْتُ الثوبَ وَأَنْضَيْتُهُ: أَحْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ. وَنَضَا السيفُ نَضُوًّا وَأَنْضَاه: سَلَّه من غمده. وَنَضَا الخِضَابُ نَضُوًّا وَنَضُوًّا: ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَضَلَ، يكون ذلك في اليد والرَّجُلَ والرَّاسِ واللحية، وَخَصَّ بعضهم به اللحية والرَّاس. وقال الليث: نَضَا الجِنَاءُ يَنْضُو عن اللحية أي تخرج وَذَهَبَ عنه. وَنَضَاوَةٌ الخِضَاب: ما يوجد منه بعد التَّضُول. وَنَضَاوَةٌ الجِنَاء: ما تيسر منه فَأَلْقَى؛ هذه عن اللحياني. وَنَضَاوَةٌ الجِنَاء: ما يؤخذ من الخِضَاب بعدما يذهب لونه في اليد والشعر؛ وقال كثير:

وَمَا عَزَّ لِلرُّؤْسِ الَّذِي كَانَ بَيْتِنَا

نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الخِضَابُ فَيَحْلُقُ

الجوهري: نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضِيًّا سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا وَأَسْلَخَ منها وَخَرَجَ منها. وَرَمَلَةٌ تَنْضُو الرِّمَال: تخرج من بينها، وَنَضَا السُّهُمُ: مَضَى؛ وَأَنْشَد:

يَنْضُونُ فِي أَجْوَازِ لَبَلِ غَاضِي

تَنْضُو قِدَاحِ السُّبَايِلِ التَّوَاضِي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال: تَنَكَّبَ قَوْمَهُ وَأَنْضَى فِي يَدِهِ أَشْهُمًا أَي أَخَذَ وَامْتَحَرَجَهَا مِنْ كِنَاتِهِ. يقال: نَضَا السيفُ من غمده وَأَنْضَاه إِذَا أَخْرَجَهُ. وَنَضَا الجَوْحُ نَضُوًّا: سَكَنَ وَرَمَهُ. وَنَضَا المَاءُ نَضُوًّا: نَشِيفَ. وَالتَّضُّو، بالكسر: البعير المَهْزُول، وقيل: هو المَهْزُول من جميع الدواب، وهو أَكْثَرُ، والجمع أَنْضَاء، وقد يستعمل في الإنسان؛ قال الشاعر:

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمُكُمْ

أَنْضَاءَ سَوْقِي عَلَى أَنْضَاءِ أَشْفَارِ

قال سيبويه: لا يكسر نضُو على غير ذلك؛ فأما قوله:

تَرَعَى أَنَاضٍ مِنْ حَرِيرِ السَّخَنِضِ

فعلى جمع الجمع، وحكمه أَنَاضِي فَحَقَّقَ، وجعل ما بقي من الثِّبَاتِ نَضُوًّا لِقَلْبِهِ وَأَخَذَهُ فِي الذَّهَابِ، والأُنثَى نَضُوًّا، والجمع أَنْضَاءُ كَالْمَذْكَرِ، على توهم طرح الزائد؛ حكاه سيبويه. وَالتَّضِي: كَالنَّضُو؛ قال الراجز:

وَاشْتَجَّ العَلْبَاءُ فَاغْفَعَلًا

مِثْلَ نَضِي السُّقْمِ حِينَ بَلَ

ويقال لأَنْضَاءِ الإبل: نَضُوًّا أَيضًا: وقد أَنْضَاه الشَّعْرُ وَأَنْضَيْتَهَا، فِيهَا مُنْضَاةٌ، وَنَضَوْتُ البِلَادَ، قَطَعْتُهَا؛ قال تَأَبُّطُ شَرًّا:

وَلِكَيْتِي أُزْوِي مِنَ الخَمْرِ هَامَتِي،

وَأَنْضُو النَّلَا بِالسَّاجِبِ الْمُتَشَلِّيلِ

وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ أَنْضَاءَ. الليث: السُّنْضِي: الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرَهُ نَضُوًّا. وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتَهُ بَعِيرًا مَهْزُولًا. وَأَنْضَى فُلَانٌ بَعِيرَهُ أَي هَزَلَهُ، وَتَنْضَاهُ أَيضًا؛ وقال:

لَوْ أَصْبَحَ فِي يَمِينِي يَدِي زِمَامِهَا

وَفِي كَفِّي الأَخْرَى وَبِئْسَ ثُحَاذِرَةٌ

لِجَاءَتْ عَلَى مَشِي التِّي قَدْ تُنْضَيْتُ

وَذُلْتُ وَأَعْطَيْتُ حَبْلَهَا لَا تُعَامِرَةٌ

ويروي: تُنْضَيْتُ أَي أُخِذْتُ بِنَاصِيَتِهَا، يعني بذلك امرأة اشتصَعَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا. وفي الحديث؛ إن المؤمنَ لِيُنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ أَي يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ نَضُوًّا. وَالتَّضُّو: الدابة التي هَزَلَتْهَا الأَسْفَارُ وَأَذْهَبَتْ لِحْمَهَا. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كَلِمَاتٌ لَوْ رَخَلْتُمْ فِيهِنَّ المَطِيَّي لَأَنْظَمْتُمْوهُنَّ. وفي حديث ابن عبد العزيز: أَلْضَيْتُمْ الظَّهْرَ أَي هَزَلْتُمْوه. وفي الحديث: إن كان أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ نَضُوًّا أَخِيهِ وَنَضُوًّا اللَّجَامِ: حديدته بلا سَيْر، وهو من ذلك. قال دُرَيْدٌ بن الصَّمَّة:

إِمَّا تَرَيْتَنِي كَنِضُو اللَّجَامِ

أَعِضُّ السَّجَوابِ حَتَّى نَحَلَّ

أَرَادَ أَعْضَيْتُهُ السَّجَوابِ فَحَلَبَ، والجمع أَنْضَاء؛ قال كثير:

(١) قوله «تنضو الرفاق» كنا في الأصل، وفي نسخة من النهاية: الرفاق، بالفاء، وفيها: أي تخرج من بينهم، وفي نسخة أخرى من النهاية: الرفاق، بالقاف، أي تخرج من بينها، وكتب بهامشها: الرفاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض ولان.

رَأْتِنِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ وَتَعْلُمَهَا

مِنَ الْمَلْءِ أَبْرَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِرُنْ

ويروى: كأشلاء اللجام. وسهّم نضو: زمي به حتى يلبي. وقد نضج نضو: دقق؛ حكاه أبو حنيفة. والنضبي من السهام والرماح: الخلق. وسهّم نضو إذا فسد من كثرة ما زمي حتى أخلق. أبو عمرو: النضبي نضل السهم. ونضو السهم: قدحه. المحكم: نضبي السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش إلى النصل، وقيل: هو النصل، وقيل: هو القدح قبل أن يعمل، وقيل: هو الذي ليس له ريش ولا نصل؛ قال أبو حنيفة: وهو نضبي ما لم ينصل ويريش ويُعقب، قال: والنضبي أيضاً ما عري من عوده وهو سهم؛ قال الأعشى وذكر غيراً زمي:

فَمَرَّ نَضْبِي السُّهْمِ تَحْتَ لَبَائِهِ

وَجَالَ عَلَى وَخَشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ

لم يبطيء. والنضبي، على فعمل: القدح أول ما يكون قبل أن يعمل. ونضبي السهم: ما بين الريش والنصل. وقال أبو عمرو: النضبي نصل السهم. يقال: نضبي مُفْلَلٌ؛ قال لبيد يصف الحمار وأنته قال:

وَأَرْزَمَهَا النَّجَادَ وَشَايَعَتْهُ

هُوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ السُّغَالِي

قال ابن بري: صوابه السغالي جمع بغلاة للسهم. وفي حديث الخوارج: فينظر في نضبيته؛ نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحاً، قال ابن الأثير: وهو أولى لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضبي، قالوا: سمي نضياً لكثرة البري والتحت، فكأنه جعل نضواً. ونضبي الرمح: ما فوق الخفيض من صدره، والجمع أنضاء؛ قال أوس بن حجر:

نُحْبِرُونَ أَنْضَاءَ وَرُكْبَيْنَ أَنْضَالاً

كحزب العصف في يوم ربح تزيلاً

ويروى: كحزب العصف؛ وأنشد الأزهري في ذلك:

وظلل لشيران الصريم غماميم

إذا دعسوها بالنضبي المتعلب

الأصمعي: أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضبي، فإذا نُحِتَ فهو مخشوب وخشيب، فإذا لِينَ فهو مخلق. والنضبي: العنق على التشبيه، وقيل: النضبي ما بين العائق إلى الأذن، وقيل: هو

ما علا العنق مما يلي الرأس، وقيل: عظمه؛ قال:

يُسَبِّهُونَ مَلُوكاً فِي تَجَلُّبِيهِمْ

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ

ابن دريد: نضبي العنق عظمه، وقيل: طوله. ونضبي كل شيء طوله؛ وقال أوس:

يُقَلِّبُ لِلْأَضْوَابِ وَالرِّيحِ هَادِياً

تَيْمَمِ النُّضْبِيِّ كَدَخْتِهِ الْمَنَايِفِ

يقول: إذا سمع صوتاً خافه التفت ونظر، وقوله: والريح، يقول: يشتروح هل يجد ريح إنسان، وقوله كدخته المنايف، يقول: هو غليظ الحاجبين أي كان فيه حجارة. ونضبي السهم: عوده قبل أن يرأس. والنضبي: ما بين الرأس والكاهل من العنق؛ قال الشاعر:

يُسَبِّهُونَ شَيْوفاً فِي صَرَائِمِهِمْ

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ

قال ابن بري: البيت للبيلى الأحملي، ويروى للشنودل بن شريك البربوعي، والذي رواه أبو العباس:

يشبهون ملوكاً في تجلبتهم

والثجلة: الجلالة، والصحيح والأتم، جمع أتم، وهي القامة. قال: وكذا قال علي بن حفزة، وأنكر هذه الرواية في الكامل في المسألة الثامنة، وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم، إنما تمدح به النساء والأحداث؛ وبعد البيت:

إِذَا عَدَا الْمِسْكَ يَجْرِي فِي مَقَارِفِهِمْ

رَاحُوا تَخَالَهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ

وقال القتال الكلابي:

طُولُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا

رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَارِ

ونضبي الكاهل: صدره. والنضبي: ذكر الرجل؛ وقد يكون للحصان من الخيل، وعم به بعضهم جميع الخيل، وقد يقال أيضاً للبعير، وقال السيرافي: هو ذكر الثعلب خاصة. أبو عبيدة: نضاً الفرس ينضو نضواً إذا أدلى فأخرج جودانه، قال: واسم الجودان النضبي. يقال: نضاً فلان موضع كذا ينضوه إذا جاوزه وحلته. ويقال: أنضى وجه فلان ونضاً على كذا وكذا أي أخلق.

نطب: الشواطئ: خروق تجعل في ميزل الشراب،

والفريسة والأكيلة والرؤية لأنه ليس هو على نطحتها، فهي منطوحة، وإما هو الشيء في نفسه مما ينطخ والشيء مما يفرس ومما يؤكل.

وقولهم: ما له ناطح ولا خابط: فالناطق الكيش والئيس والعز، والخابط: البعير. وما نطحت فيها جماء ذات قرن؛ يقال ذلك فيمن ذهب هدرأ؛ عن ابن الأعرابي؛ ابن سيده: والشطيط والناطق ما يستقبلك ويأتيتك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يؤجج، وهو خلاف القعيد. ورجل نطبخ: مشؤوم؛ قال أبو ذؤيب:

فَأَمَكْتُهَ مِمَّا يُرِيدُ وَبَعْضُهُمْ

شَقِي، لَدَى خَيْرَاتِهِنَّ نَطِيحُ
وفرس نطيح إذا طالت غرته حتى تسيب تحت إحدى أذنيه وهو يُتشاءم به؛ وقيل: النطيح من الخيل الذي وسط جبهته دائرتان، وإن كانت واحدة، فهي اللطمة وهو اللطيم، ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم؛ الأزهرى: قال أبو عبيد: من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهي التي وسط الجبهة؛ قال: وإن كانت دائرتان قالوا: فرس نطيح، قال: وتكره دائرتا النطيح؛ وقال الجوهري: دائرة اللطاة ليست تكره.

ويقال للشراطين: النطخ والناطق وهما قرنا الحمل. ابن سيده: النطخ نجم من منازل القمر يتشام به أيضاً؛ قال ابن الأعرابي: ما كان من أسماء المنازل، فهو يأتي بالألف واللام وبغير ألف ولام، كقولك نطخ والنطخ، وعفر والعفر. الجوهري: ونواطخ الدهر شدائده. ويقال: أصابه ناطخ أي أمر شديد دو مشقة؛ قال الراعي:

وَقَدْ مَسَّهُ بِئًا وَمِنْهُرٌ نَاطِخٌ

وفي الحديث: فارس نطخة أو نطختان ثم لا فارس بعدها أبداً؛ قال أبو بكر: معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين؛ وقيل: معناه فارس تنطخ مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويذول أمرها، فحذف تنطخ لبيان معناه؛ كما قال الشاعر:

رَأَيْتُنِي بِحَبْلِئِهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وفي الخيل زوعاء الفؤاد فروق

أراد: رأيتني أقبلت بحبلها فحذف الفعل. وفي الحديث؛ لا ينطخ فيها عزان أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان، لأن النطاخ من شأن التيموس والكباش لا العثود، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلط وزناج.

وفيما يُصْفَى به الشيء، فيبترل منه ويتصفى، واحده ناطة؛ قال:

تَحَلَّبَ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِرَالٍ^(١)

وخروق المصفاة تُدعى النواطب؛ وأنشد البيت أيضاً: ذي نواطب وابتيرال.

والمَنْطَبَةُ والمنطبة والمنطوب والمنطوب: المصفاة. ونطبه ينطبه نطباً: ضرب أذنه بأصبعه. ويقال للرجل الأحمق: منطبة؛ وقول الجعدي المرادي^(٢):

نَحْرُ صَرِينَاهُ عَلَى نِطَابِهِ

قال ابن السكيت: لم يفسره أحد؛ والأعرش: على تطايبه أي على ما كان فيه من الطيب، وذلك أنه كان معرساً بامرأة من مراد، وقيل: النطاب هنا خيل العثق، حكاه أبو عذنان، ولم يُسمع من غيره؛ وقال ثعلب: النطاب الرأس. ابن الأعرابي: النطاب خيل العاقق؛ وأنشد:

نَحْرُ صَرِينَاهُ عَلَى نِطَابِهِ

قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ.

أبو عمرو: النطاب نقر الأذن؛ يقال: نطب أذنه، ونقر، ونطط، بمعنى واحد.

الأزهرى: النطمة الثقرة من الديك، وغيره، وهي النطية، بالياء أيضاً.

نطح: النطخ: للكباش ونحوها؛ نطحه ينطحه^(٣) وينطخه نطخاً. وكيش نطاح. وقد انطخ الكيشان وتناطحا، ويُقتاس من ذلك تناطخت الأمواج والسيول والرجال في الحرب؛ وأنشد:

الليل داج والكباش تنسطخ

وكيش نطبخ من كباش نطخي ونطاح، الأخيرة عن اللحياني. ونعجة نطبخ من نعاج نطحي ونطايخ. وفي التنزيل: ﴿وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيحةُ﴾ يعني ما تناطخ فمات؛ الأزهرى: وأما النطيحة في سورة المائدة، فهي الشاة المنطوحة تموت فلا يحل أكلها، وأدخلت الهاء فيها لأنها جعلت اسماً لا نعتاً؛ قال الجوهري: إنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها، وكذلك

(١) في التكملة: ذي نواطب وابتيرال.

(٢) في التكملة هو: هبيرة بن عبد يغوث.

(٣) قوله «نطحه ينطحه» بابه ضرب ومنع كما من القاموس.

نظر: النَّاطِرُ والنَّاطُورُ من كلام أهل السَّواد: حافظ الزرع والتَّشَرُّرِ والكَرْزَم، قال بعضهم: وليست بعربية محضة، وقال أبو حنيفة: هي عربية؛ قال الشاعر:

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاصِ إِنْسِي

رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارًا

تُعَذِّبُنَا إِذَا هُبَّتْ عَلَيْنَا

وَتَمَلَأُ وَجْهَ نَاطِرِكَ عُبارًا

قال: النَّاطِرُ الحافظ، وُروى: إِذَا هُبَّتْ بِجَنُوبًا. قال أبو منصور: ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السَّوَادِيِّينَ أو هو عربي. قال: ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جذيمة عرازيل شويت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصَّرام، فسألت رجلاً عنها فقال: هي مَطَالُ النَّوَاطِيرِ كأنه جمع النَّاطُورِ؛ وقال ابن أحرر في النَّاطُورِ:

وَبُسْتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ

إِذَا مَا طَعَنَى نَاطُورَهُ وَتَعَشَّرَا

وجمع النَّاطِرِ نَاطِرٌ ونَاطِرَاءُ، وجمع النَّاطُورِ نَوَاطِيرٌ، والفعل النَّطَّرَ والنَّطَّرَاءُ، وقد نَطَّرَ يَنْطَرُ. ابن الأعرابي: النَّطْرَةُ الحفظ بالعينين، بالطاء، قال: ومنه أخذ النَّاطُورُ.

وَالنَّاطِرِيُّونَ موضع^(١) بناحية الشَّامِ؛ قال الجوهري: والقول في إعرابه كالقول في تصبيبين؛ وينشد هذا البيت بكسر النون:

وَلَهَا بِالنَّاطِرِيِّونَ إِذَا

أَكَلَتِ النَّطْلَ الَّذِي جَمَعَا

وذكره الأزهري في مَطَرِ البسيم، وقد تقدم، فقال: هو موضع. نطس: رجل نطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس: عالم بالأمر حاذق بالطب وغيره، وهو بالرومية الشَّطَّاسُ، يقال: ما أَنْطَسَهُ؛ قال أوس بن حجر:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي

طَبِيبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَّاسِيَّ جَدِيًّا

أراد ابن حزم كما قال:

يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

يعني عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما. والنطس: الأطباء الخذاق. ورجل نطس ونطس: للمبالغ في الشيء.

وَتَنْطَسُ عَنْ الْأَخْبَارِ: بَحَثَ. وَلِكَ ثِمَالُغٌ فِي شَيْءٍ فَتَنْطَسُ.

وَتَنْطَسُتُ الْأَخْبَارَ: تَجَسَّسْتُهَا. وَالنَّاطِسُ: الْجَاسُوسُ.

وَتَنْطَسُ: تَقَرَّرَ وَتَقَدَّرَ. وَالنَّطَسُ: الْمِبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ.

وَالنَّطَسُ: التَّقَدُّرُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ

خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: لَوْلَا

النَّطَسُ مَا بِالْبَيْتِ أَنْ أَعْسَلَ يَدَيَّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ

المبالغة في التطهور والتأنيق فيه. وكل من تأنيق في الأمور

ودقق النظر فيها، فهو نطس ومُتَنَطِّسٌ؛ وكذلك كل من أدق

النظر في الأمور واشتقصى عليها؛ فهو مُتَنَطِّسٌ، وقد نطس،

بالكسر، نطسًا؛ ومنه قيل للطبيب: نطاسي ونطيس مثل

فُشَيْقِي، وذلك لدقة نظره في الطب، وقال البعيث بن بشر

يصف سحجة أو جراحة:

إِذَا قَاسَهَا الْأَيْسَى النَّطَّاسِيَّ أَذْبَرَتْ

عَشِيئَتُهَا وَأَزْدَادًا وَهَيْمًا هُرُومَهَا

قال أبو عبيد: وروي النطاسي، بفتح النون؛ وقال رؤبة:

وَقَدْ أَكُونُ مَسْؤَةً نِطَّاسِيًّا

طَبَّابًا بِأَذْوَاءِ الصُّبَا نِقْرِيًّا

قال الثَّقَفِيُّ قَرِيبَ الْمَعْنَى مِنَ النَّطَّاسِيِّ وَهُوَ الْقَطْرُ لِلْأَمُورِ

العالم بها. أبو عمرو: امرأة نطسة على فعلة إذا كانت تنطس

من الفحش أي تَقَرَّرُ. وإنه لشديد الشَّطَسُ أي التَّقَرُّرُ. ابن

الأعرابي: المُتَنَطِّسُ والمُتَنَطِّسُ المُتَوَقِّفُ المُخْتَارُ؛ وقال:

النَّطَسُ الْمِبَالِغَةُ فِي الطَّهَارَةِ، وَالنَّدَسُ الْفِطْنَةُ وَالنَّكْسُ.

نطس: النَّطَسُ: شِدَّةُ جَبَلَةِ الْخَلْقِي. وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جَبَلَةٌ

الطَّهْرِ: شَدِيدُهَا. وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ نَطِيشٌ أَي مَا بِهِ حَرَاكٌ وَقُوَّةٌ؛

قال رؤبة:

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَزْرِ النَّطِيشِ

وفي النوادر: ما به نطيش ولا حويل ولا حبيص ولا بيص أي

ما به قوة. وعطشان نطشان: إبتاع.

نطط: النَّطَطُ: الشَّدُّ. يُقَالُ: نَطَطَهُ وَنَاطَطَهُ وَنَطَّ الشَّيْءَ يُنَطِّطُهُ نَطًّا مَدَّهُ

(١) قوله والنَّاطِرُونَ موضع النخه عبارة للقاموس: وغلط الجوهري في قوله ناطرون موضع بالشَّام، وإنما هو ماطرُونَ بالميم ١ هـ. ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال: ولها بالماطرُونَ الخ ولم يذكر ناطرون في فصل النون.

وَالأُنْطُ: السفر البعيد، وعقبة نطأه. وأرض نطيطة بعيدة. وتَنْطُطُ الشيء: تباعد. وتَنْطُطُ إذا باعد سفره والنُّطُطُ: الأَسْفَازُ البعيدة. ونَطَطَ في الأَرْضِ يَنْطُطُ نَطْطًا: ذهب، وإنه لَنَطَاطٌ. ورجل نَطَاطٌ مهذار: كثير الكلام والهذَر؛ قال ابن أَحمر:

فلا نَحْسَبُنِي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ

وإن كنت نَطَاطًا كَثِيرَ المَجَاهِلِ

وقد نَطَّ يَنْطُطُ نَطِيطًا. ورجل نَطَاطٌ: طويل، والجمع النُّطَاطُ. وفي حديث أَبِي رُهْمٍ: سَأَلَهُ النَبِيُّ ﷺ: عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ عِفَارٍ فَقَالَ: مَا فَعَلَ النَفْرُ الخُمْرُ النُّطَاطِيُّ؟ جَمَعَ نَطَاطًا وَهُوَ الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ المَبِيدُ القَامَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا فَعَلَ الحَمْرُ الطَّوَالُ النُّطَاطِيُّ؟ وَيُرْوَى النُّطَاطُ، بِالنَّاءِ المَثَلثة، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَنَطَطْتُ الشيء: مَدَدْتَهُ.

نَطَعَ: النُّطُوعُ والنُّطُوعُ والنُّطُوعُ مِنَ الأَدَمِ: مَعْرُوفٌ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ:

يَضْرِبُ رِيسًا بِالأَرِثَةِ الخُدُودَا

ضَرْبَ الرِّيحِ النُّطُوعِ المَمْدُودَا

قال ابن بري: أنكر أبو زياد نطع وقال نطع، وأنكر علي بن حفرة نطع وأثبت نطع لا غير، وحكى ابن سيده عن ابن جني قال: اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسري فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة:

على ظهري ميناة جديدي سيورها

فقال أبو عبد الله: النُّطُوعُ: بالفتح، فقال أبو زياد: لا أعرفه، فقال: النُّطُوعُ، بالكسر، فقال أبو زياد: نعم والجمع أنطع وأنطاع ونطوع.

والنُّطَاعَةُ والنُّطَاعَةُ والنُّطَاعَةُ: القُمَّةُ يُؤْكَلُ يَنْضُمُهَا لِمَ تُرَدُّ إِلَى الجِوَانِ، وَهُوَ عَيْبٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَاطِغٌ نَاطِعٌ قَاطِعٌ.

وَالنُّطُوعُ والنُّطُوعُ والنُّطُوعُ والنُّطُوعَةُ: مَا ظَهَرَ مِنْ عَارِ الفِصِّ الأَعْلَى، وَهِيَ الجِلْدَةُ المَلْتَرِقَةُ بِعَظْمِ الخُلُقِيقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالثَّخِيرِ، وَهَنَّاكَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ فِي الخَنْكِ، وَالجَمْعُ نَطُوعٌ لَا غَيْرَ، وَيُقَالُ لِمَرْوَعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ الفِرَاشُ.

وَالنُّطُوعُ فِي الكَلَامِ: التَّمَتُّعُ فِيهِ مَأخُودٌ مِنْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: هَلَكَ المُسْتَطْعُونَ؛ هُمُ المُتَمَتِّعُونَ المُغَالُونَ فِي الكَلَامِ الذِّينِ

يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى خُلُوقِهِمْ تَكْبَرًا كَمَا قَالَ النَبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ الثُّرَاثُونَ المُتَمَتِّعُونَ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَأخُودٌ مِنَ النُّطُوعِ وَهُوَ الغَارِ الأَعْلَى فِي القَمِّ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كَلِّ تَمَتُّعِي قَوْلًا وَفِعْلًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ الفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعُ أَهْلِ العِرَاقِ أَي تَتَكَلَّفُوا القَوْلَ والعَمَلَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ ههنا الإِكْتِزَاءَ مِنَ الأَكْلِ والشَّرْبِ وَالتَّوَشُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الغَارِ الأَعْلَى، وَيَسْتَحِبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعْجَلَ الفِطْرَ بِتَنَاوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفُطُورِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِتَاكُمْ وَالتَّنَطُّعُ وَالاخْتِلافُ فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَى؛ أَرَادَ النُّهْيَ عَلَى المُلَاحَظَةِ فِي القِرَاءَاتِ المُخْتَلِفَةِ وَأَنَّ مَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَى. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النُّطُوعُ المُتَمَتِّعُونَ فِي كَلَامِهِمْ. وَتَنْطَعُ فِي الكَلَامِ وَتَنْطَسُ إِذَا نَأَقُوا فِيهِ وَتَمَتَّتْ. وَتَنْطَعُ فِي شَهْوَاتِهِ: تَأَنَّقُ.

قال: وطفنا نطاع بني فلان أي دخلنا أرضهم. قال: وبنات القوم نطاغهم. قال الأزهري: ونطاع بوزن قظام ماء في بلاد بني تميم وقد وردت. يقال: شربت إبلنا من ماء نطاع، وهي زكية عذبة الماء عزيزته. ويوم نطاع: يوم من أيام العرب؛ قال الأعرابي:

بطلهم ينطاع الملوك ضاحية

فقد حسنوا تغد من أنفاسها جرعاً

نطف: النُّطْفُ والوخر: العيب. يقال: هم أهل الرئيب والنطف. ابن سيده: نطفه نطفًا ونطفه لطفه بيب وقذف به. وقد نطف، بالكسر، نطفًا ونطافة ونطوفة، فهو نطف: عاب وأراب. ويقال: مر بنا قوم نطفون نطفون وخرجون نجشون كفار. والنطف: النُّطُوحُ بالعيب؛ قال الكمي:

قدح ما ليس منك ولست منه،

هما رذقتين من نطف قريب

قال رذقتين على أنهما اجتماعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال. وفلان يُنطف بشيء أي يُنطفح. وفلان يُنطف بفسجور أي يُقذف به. وما تنطفت به أي ما تلطخت. وقد نطف الرجل، بالكسر، إذا أتهم

برية، وأنطفه غيره. والنطفُ: الرجل المريب. وإنه نطفُ بهذا الأمر أي متهم، وقد نطف ونطف نطفاً فيهما. ووقع في نطف أي شرّ وفساد. ونطف الشيء أي فسد. ونطف البعير نطفاً، فهو نطف: أشرفت ذبذبه على جوفه ونقبت عن فؤاده، وقيل: هو الذي أصابته الفُدّة في بطنه، والأنثى نطفة. والنطفُ: إشراف الشجّة على الدماغ والدبّرة على الجوف، وقد نطف البعير؛ قال الرازي:

كَوَسَ السَّهْلُ النُّطْبِ الْمَحْجُوزِ
قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

سَدَأَ عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَبُ

إِذَا مَشَيْتُ مَشِيَةَ الْعَوْدِ النُّطْبِ

ورجل نطف: أشرفت شجته على دماغه. ونطف من الطعام يَنْطَفُ نطفاً: يبيس. والنطف: علة يَكُوى منها الرجل؛ ورجل نطف: به ذالك الداء؛ أنشد ثعلب:

وَأَشْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكُوى النُّطْبِ،

يَكَادُ مَنْ يُثَلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ (١)

والتطف: عقر الجرح. ونطف الجرح والخراج نطفاً: عقره.

والتطف: والتطف: اللؤلؤ الصافي اللون، وقيل: الصغار منها، وقيل: هي الفِرطّة، والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة، شبهت بقطرة الماء. والتطفة، بالتحريك: الفُرط. وغلام مُنطَف: مُقرط. ووصيفة مُنطفة ومُنطفة أي مُقرطة بِنَوْمَتِي قُرط؛ قال:

كَأَنَّ ذَا فَدَامَةٍ مُنطَفَا

قَطْفٍ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

وقال الأعشى:

يَسْمَعِي بِهَا ذَوْجًا جَابٍ لَهُ نَطْفٌ

مَقْلُصٌ أَشْقَلُ الشَّرِبَالِ مَغْتَبِلٌ

وَتَنْطَفَتِ الْمَرْأَةُ أَي تَقْرَطُ.

والتطفة والتطافة: القليل من الماء، وقيل: الماء القليل يبقى في القربة، وقيل: هي كالجزوعة ولا يعمل للتطفة. والتطفة:

تَقَطُّعَ مَاءِ الْمُرْنِ فِي نَطْفِ الْخَمْرِ

وفي الحديث: قال لأصحابه: هل من وضوء؟ فجاء رجل بنطفة في إداوة؛ أراد بها ههنا الماء القليل، وبه سمي المنى نطفة لقلته. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ يَكُنْ نطفةً من منى يُمنى﴾ وفي الحديث: تخيروا لِنُطْفِكُمْ، وفي رواية: لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون سالحة، وعن نكاح صحيح أو ملك يمين. وروى عن النبي ﷺ، أنه قال: لا يزال الإسلام يزيد وأهله ويتفصّ الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً؛ أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُهُ عند القلزم؛ وقال بعضهم: أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدّة وما والاها فكأنه ﷺ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضلال والجور عن الطريق، وقيل: أراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأخرى، والله أعلم بما أراد؛ وفي رواية: لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه. وفي الحديث: قطننا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه. وفي حديث علي: كرم الله وجهه: وليتمها عند النطاف والأعشاب، يعني الإبل والماشية، النطاف: جمع نطفة، يريد أنها إذا وردت على المياه والمشب يدعها لترد وترعى. والنطفة: التي يكون منها الولد.

والتطف: الصب. والتطف: القطر. ونطف الماء ونطف الحُب والكوز وغيرهما يَنْطَفُ وَيَشْطَفُ نطفاً ونطفواً

(١) ورد هذا البيت في مادة جاف وفيه يجهض بدل يجتاف.

أَوْ مُذْهَبٌ مُجَدِّدٌ عَلَى أَلْوَا حِهِ،

الْمُنَاطِقُ الْمَجْبُورُ وَالْمَسْخُومُ

وكلام كل شيء: مَنْطِقُهُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ قال ابن سيده: وقد يستعمل المَنْطِقُ في غير الإنسان كقوله تعالى: ﴿عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ وَأَنْشَدَ سَيُوبَةُ:

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا، غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

لما أن أضاف غيراً إلى أن بناها معها وموضعها الرفع. وحكى يعقوب: أن أعرابياً ضُرِبَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ، وَقَالَ: إِنَّهَا خَلَفَ نَطَقَتْ خَلَقًا، يَعْنِي بِالنُّطْقِ الضَّرْطَ.

وَمُنَاطِقُ الرَّجُلَانِ: تَقَاوُلًا؛ وَمُنَاطِقُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ: قَاوُلُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ خَلِيهَا الْمُنَاطِقِي

تَهْرُجُ الرِّيَّاحُ بِالْعَشَارِقِ

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضاً بصوته. وقولهم: ما له صامت ولا ناطق؛ فالناطق الحيوان والصامت ما سواه، وقيل: الصامت الذهب والفضة والجوهر، والناطق الحيوان من الرقيق وغيره، سمي ناطقاً لصوته. وصوت كل شيء: مَنْطِقُهُ ونطقه. والمِنْطَقُ والمِنْطَقَةُ والنُّطَاقُ: كل ما شد به وسطه. وغيره: والمِنْطَقَةُ معروفة اسم لها خاصة، تقول منه: نَطَقْتُ الرجلَ تَنْطِيقًا فَتَنْطِقُ أَي شَدَّهَا فِي وَسْطِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَبَلٌ أَشْمٌ مَنْطِقٌ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْلُغُ أَعْلَاهُ. وجاء فلان مُنْتَطِقًا فرسه إذا جَبَّهَ ولم يركبه؛ قال خداس بن زهير:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا

يقول: لا أزال أجنُبُ فرسي جواداً، ويقال: إنه أراد قولاً يُشْتَجَادُ فِي الشَّنَاءِ عَلَى قَوْمِي، وَأَرَادَ لَا أَبْرَحُ، فَحَذَفَ لِأَنَّ فِي شِعْرِهِ زَهْطِي بَدَلُ قَوْمِي، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ مُنْتَطِقًا بِالْإِفْرَادِ، وَقَدْ انْتَضَقَ بِالنُّطَاقِ وَالْمِنْطَقَةُ وَتَنْطِقُ؛ وَمَنْطِقٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. والنُّطَاقُ: شبه إزار فيه بَكَّةٌ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَنْطِيقُ بِهِ. وفي حديث أم إسماعيل: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطِقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطِقًا؛ هُوَ

وَنُطَافًا وَنُطَفَانًا: قَطْرٌ. وَالْقِرْبَةُ تَنْطِفُ أَي تَقْطُرُ مِنْ زَهْيٍ أَوْ سَرِبٍ أَوْ سُخْفٍ. وَنُطَفَانُ الْمَاءِ: سَيْلَانُهُ. وَنَطَفَ الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَفِي صِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ، عَلَى نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: دَخَلَتْ عَلَى حَفْصَةَ وَنُوسَاتُهَا تَنْطِفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْنَا وَعَسَلًا أَي تَقْطُرُ. وَالنُّطَافَةُ: الْقَطَارَةُ. وَالنُّطُورُ: الْقَطُورُ. وَلَيْلَةُ نَطُوفٍ: قَاطِرَةٌ تَمَطُرُ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَنَطَفَتْ أَذَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَنْطِفُ: ابْتَلَتْ بِالْمَاءِ فَقَطَرَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: وَوَصَفَ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ: تَنْطِفُ أَذَانُ ضَأْنِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. وَالنَّاطِقُ: الْفُجَيْطُ لِأَنَّهُ يَنْتَطِفُ قَبْلَ اسْتِضْرَابِهِ أَي يَقْطُرُ قَبْلَ خُتُورَتِهِ وَجَعَلَ الْجَعْدِيُّ الْخَمْرَ نَاطِقًا فَقَالَ:

وَبَاتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّمَا

شَقُوا نَاطِقًا مِنْ أَذْرَعَاتِ مُقْلَقَلَا

وَالنُّطْفُ: التُّقْرُزُ. وَأَصَابَ كَثْرَ النُّطْفِ، وَلَهُ حَدِيثٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرُ النُّطْفِ مَا عَدَا؛ قَالَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كَانَ فَقِيرًا فَأَغَارَ عَلَى مَالِ بَعَثَ بِهِ بِأَذَانٍ إِلَى كِسْرَى مِنَ الْيَمَنِ. فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَضْرِبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّطْفُ بْنُ الْحَيَّيْرِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيطِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَكَانَ أَصَابَ عَيْبَتِي جَوْهَرًا مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِي كَانَ بِأَذَانٍ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ. فَاتَّبَعَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ فَقَتَلَتْ بِهَا تَمِيمَ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُشَقَّرِ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَخَطِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ: النَّطْفُ اسْمُهُ جِطَّانٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ النَّطْفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كَانَ فَقِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطِفُ أَي يَقْطُرُ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَالِ بَعَثَ بِهِ بِأَذَانٍ إِلَى كِسْرَى.

نطق: نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نَطْقًا: تَكَلَّمَ. وَالْمَنْطِقُ: الْكَلَامُ. وَالْمِنْطِقُ: الْبَلِيغُ: أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَالسُّؤْمُ يَنْتَرِخُ الْعَصَا مِنْ رُبِّهَا

وَيَلْبُوكُ يَمْنِي لِسَانَهُ الْمِنْطِيقَ

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه. وكتاب ناطق بين، على المثل: كأنه ينطق؛ قال لبيد:

تحت المَنَاطِقَ أشباه مصلية،

مثل الدُّوِّيِّ بها الأَقْلَامُ وَالسُّبُؤُ

قال سمر: مِنْطِقٌ تَأْتُرُ بِحَشِيَّةٍ تَعْظُمُ بِهَا عَجِيزُهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّطَاقُ وَالْإِزَارُ الَّذِي يَشِي، وَالْمِنْطِقُ: مَا جَمَلَ فِيهِ مِنْ حَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَنْبُو الْمَنَاطِقُ عَنْ جُسُوبِهِمْ

وَأَيْئَةُ الْحَطَّيِّ مَا تَنْبُو

وصف قوماً بعظم البطون والجنوب والرخاوة. ويقال: تَنْطُقُ بِالْمِنْطَقَةِ وَتَنْطُقُ بِهَا؛ وَمِنَ بَيْتِ خِدَاشِ بْنِ زَهْرٍ:

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْتَطِقاً مُجِيداً

وقد ذكر آنفاً.

وَالْمُنْتَطِقَةُ مِنَ الْمَعْرِزِ: الْبَيْضَاءُ مَوْضِعُ النَّطَاقِ. وَنَطَقَ الْمَاءُ الْأَكْمَةَ وَالشَّجْرَةَ: نَصَفَهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ النَّطَاقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّطَاقِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِلْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَخْضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ خَضَبَ؟ فَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ وَالْإِسْلَامُ قُلٌّ، فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ اتَّسَعَ نَطَاقُ الْإِسْلَامِ فَاثِراً وَمَا اخْتَارَ. التَّهْذِيبُ: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ النَّصْفَ مِنَ الشَّجْرَةِ وَالْأَكْمَةَ يُقَالُ قَدْ نَطَقَهَا، وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

حَسْبَى اخْتَسَى الْمُهَيِّمِينَ مِنْ

خَيْدَفٍ عَلِيَاءَ، تَحْتَهَا السُّطُوقُ

السُّطُوقُ: جَمْعُ نَطَاقٍ؛ وَهِيَ أَعْرَاضٌ مِنْ جِبَالٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَيْ نَوَاحٍ وَأَوْسَاطٍ مِنْهَا شَبِهَتْ بِالسُّطُوقِ الَّتِي يَشُدُّ بِهَا أَوْسَاطُ النَّاسِ، ضَرَبَهُ مِثْلاً لَهُ فِي ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِي عَشِيرَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمِزْلَةٍ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ، وَأَرَادَ بَيْتَهُ شَرْفَهُ، وَالْمُهَيِّمِينَ نَعْتَهُ أَيْ حَتَّى اِحْتَوَى شَرْفَكَ الشَّاهِدَ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ خَيْدَفٍ. وَذَاتُ النَّطَاقِ أَيْضاً: اسْمُ أَكْمَةٍ لَهُمْ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَطَقَ الْمَاءُ طَرِيقَهُ، أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ؛ قَالَ زَهْرٍ:

يُجِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضِفَادِعُهُ

حَيْبُو الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقًا

وَالنَّاطِقَةُ: الْخَاصِرَةُ.

نَطَلَتْ: التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي: أَنْطَاكِيَّةُ اسْمُ مَدِينَةٍ. قَالَ وَأَرَاهَا رُومِيَّةً.

نَطَلُ: النَّطْلُ: مَا عَلَى طَعْمِ الْعَنْبِ مِنَ الْقَيْشْرِ. وَالتَّنْطَلُ

النَّطَاقُ وَجَمْعُهُ مَنَاطِقُ، وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِشِيءٍ وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِهَا وَتَرْسُلَهُ عَلَى الْأَسْفَلِ عِنْدَ مَعَانَاةِ الْأَشْغَالِ، لِئَلَّا تَعَثُرَ فِي ذَيْلِهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: النَّطَاقُ شَقَّةٌ أَوْ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِحَبْلٍ، ثُمَّ تَرْسُلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الرِّكْبَةِ، فَالْأَسْفَلُ يُنَجَّرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهَا حُجْرَةٌ وَلَا تَيْفَقٌ وَلَا سَاقَانِ، وَالْجَمْعُ نَطَقٌ. وَقَدْ انْتَطَقَتْ وَتَنْطَقَتْ إِذَا شَدَّتْ نِطَافَهَا عَلَى وَسَطِهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَعَسْتَالُ عُرْضَ النَّفْبَةِ الْمُنْدَالَةَ

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةَ

وَأَنْطَقَ الرَّجُلُ أَي لَبَسَ السِّمْنَطِقَ وَهُوَ كَلٌّ مَا شَدَّدَتْ بِهِ وَسَطَكَ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي نِسَاءِ الْأَنْصَارِ: فَعَمَدَنَ إِلَى خُجْرٍ أَوْ حُجُوزٍ مَنَاطِقَهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا وَسَوَيْنَ مِنْهَا حُجْرًا وَاخْتَمَوْنَ بِهَا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ الْمَنَاطِقُ: وَاحِدُهَا مِثْلُ نَطَاقٍ، وَهُوَ النَّطَاقُ. يُقَالُ: مِثْلُ نَطَاقٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا يُقَالُ مِغْزَرٌ وَإِزَارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ وَمِشْرَدٌ وَمِرَادٌ، وَكَانَ يُقَالُ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَافاً عَلَى نِطَاقٍ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لِهَمَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وَتَحْمَلُ فِي الْآخِرِ الزَّادَ إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَمَا فِي الْغَارِ؛ قَالَ: وَهَذَا أَصْحَحُ الْقَوْلَيْنِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا شَقَّتْ نِطَاقَهَا نِصْفَيْنِ فَاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا وَجَعَلَتْ الْآخَرَ شَدَاداً لَزَادَهُمَا. وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مَهَاجِرَيْنِ صَنَعْنَا لَهُمَا شُفْرَةَ فِي جِرَابٍ قَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مِنْ نِطَاقِهَا وَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ، فَلِذَلِكَ تَسْمَى ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ: مَنْ يَطْلُ أَيْزُ أَبِيهِ يَنْطَقُ بِهِ أَي مِنْ كَثَرِ بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزُ أَبِيكَمُ

طَوِيلًا كَأَيْزِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال سمر في قول جرير:

وَالتَّغْلَبِيُّونَ بِسِسِ الْفَحْلِ فَحَلَّهْمُ

قِدَمًا! وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِثْلُ طَيْسِقُ

ناهجتهم يتيطل جروف،
يمشك عنز من مسوك الريف
الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فيه التيطل.

ويقال: نطل فلان نفسه بالماء نطلاً إذا صب عليه منه شيئاً بعد
شيء يتعالج به.

والنطيل والتيطل: الداهية. ورجل تيطل: داه. وما فيه ناطل
أي شيء. الأصمعي: يقال جاء فلان بالنطيل والضطيل، وهي
الداهية؛ قال ابن بري: جمع النطيل ناطل؛ وأنشد:

قد علم الناطل الأضلال
وعلماء الناس والجهال
وقمعي إذا تهاقت الرؤال

قال: وقال المتلمس في مفرده:

وعلمت أنني قد زويت بيطيل

إذا قيل صار من آل ذوفن قوتمس

ذوفن: قبيلة، وقوتمس: أمير. ونطلت رأس العليل بالنطول:
وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على
رأسه قليلاً قليلاً. وفي حديث طيبان: وسقوهم بصبير التيطل؛
التيطل: الموت والهلاك، والياء زائدة، والصبير السحاب،
والله أعلم.

نطم: أهمله الليث، ابن الأعرابي: النطمه الثقرة من الديك
وغيره، وهي الطيبة بالباء أيضاً.

نطا: نطوت الخيل: مددته. ويقال: نطت المرأة عزلهما، أي
سدته، تنطوه نظواً، وهي ناطية والغزل منطو ونطي أي مسدس.
والناطي: المسدس؛ قال الراجز:

ذكوت سلمى عهدَه فشوقا
وهنّ يذرعن الرقاق السملقا
ذرع النواطي المسحل المدققا
حوصاً إذا ما الليل ألقى الأرققا
حرجن من تحت دجاء مرققا
يقلبن للأي البعيد الحدقا
تقليب ولدان العراق البثدقا

والنطو: البغد. ومكان نطي: بعيد، وأرض نطية؛ وقال

ما يرفع من تقيع الزبيب بعد الشلاف، وإذا أفتقت الزبيب فأول
ما يرفع من عصارته هو الشلاف، فإذا صب عليه الماء ثانية
فهو النطل؛ وقال ابن مقبل بصف الخمر:

مما نعتق في الدنان كأنها

يشفاه ناطيليه ذبيح غزال
وقال ثعلب: الناطل: يهمز لا يهمز، القدح الصغير الذي يري
الخسار فيه التمدج. ابن الأعرابي: والنطل اللبن القليل.
والناطل: الجرعة من الماء واللبن والبيد؛ قال أبو ذؤيب:

فلو أن ما عند ابن بجرة عندها

من الخمر، لم تبلل لهاتي بناطلي
قوله من الخمر متصل بعند التي في الصلة، وعندها الثانية خير
أن التقدير: فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها، ففصل
بين الصلة والموصول، وقيل: الناطل الخمر عامة. يقال: ما بها
طل ولا ناطل، فالناطل ما تقدم، والطل اللبن. والناطل أيضاً:
الفضلة تبقى في المكيال. وفي حديث ابن المسيب: كره أن
يُجعل نطل البيد في البيد ليشتد بالنطل؛ هو أن يؤخذ سلاف
البيد وما صفاً منه، فإذا لم يبق منه إلا العكر والدودي صب
عليه ماء وحلط بالبيد الطري ليشتد. يقال: ما في الدن نطلة
ناطل أي جرعة، وبه سمي القدح الصغير الذي يعرض فيه
الخسار أمدج ناطلاً. والناطل والناطل والتيطل والناطل:
مكيال الشراب واللبن؛ قال لبيد:

تكر علبنا بالميراج النياطل

أبو عمرو: النياطل مكيال الخمر، واحداها ناطل وبعضهم
يقول ناطل، بكسر الطاء غير مهموز والأول مهموز. الليث:
الناطل مكيال يكال به اللبن ونحوه، وجمعه النواطل. أبو
تراب: يقال انتطل فلان من الرق نطلة وامتطل مَطلة إذا
اضطب منه شيئاً يسيراً. الجوهري: الناطل، بالكسر غير
مهموز. كوز كان يكال به الخمر، والجمع النياطل. قال ابن
بري: قول الجوهري: الجمع نياطل هو قول أبي عمرو
الشييباني، قال: والقياس منعه لأن فاعلاً لا يجمع على فاعل،
قال: والصواب أن نياطل جمع نيطل لغة في الناطل والناطل؛
حكاها ابن الأبياري عن أبيه عن الطوسي.

ونطل الخمر: عصرها. والنطل: خثارة الشراب. والتيطل:
الدلو، ما كانت؛ قال:

العجاج:

وَأَنْطَيْتُ: لغة في أعطيت، وقد قرئ: إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ؛
وَأَنْشَدَ ثعلب:

وَبَلَدَةٌ يَبِاطُهَا نَطِيٌّ

قِسِيٌّ تُنَاصِيهَا يَبِلَادٌ قِيٌّ

مِنَ الْمُنْطِيَاتِ الْمُؤَكَّبِ الْمَمْعَجِ بَعْدَمَا

يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ تُضُوبٌ

والأنطاء: العطيئات. وفي الحديث: وإن مال الله مشعورٌ
ومُنطِيٌّ، أي مُعطيٌّ. وروي الشعبي أن رسول الله ﷺ قال
لرجل: أنطه كذا وكذا أي أعطه. والإنطاء: لغة في الإعطاء،
وقيل: الإنطاء الإعطاء، بلغة أهل اليمن. وفي حديث الدعاء:
لا مانعَ لِمَا أَنْطَيْتَ ولا مُنْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ، قال: هو لغة أهل
اليمن في أعطى. وفي الحديث: اليدُ المنطيةُ خيرٌ مِنَ اليدِ
السفلى. وفي كتابه لوائل: وَأَنْطُوا النَّبِيَّ. والشاطي: السائبُ
في الأمر. وتناطاه: ما زسه. وحكى أبو عبيد: تناطيت الرجل
تمزئت بهم. ويقال: لا تناط الرجال أي لا تمزئ بهم ولا
تشارهم؛ قال ابن سيده: وأراه غلطاً، إنما هو تناطيت الرجال ولا
تناط الرجال؛ قال أبو منصور: ومنه قول لبيد:

وَهُمُ الْعَشِيمَةُ إِنْ تَنَاطَى حَايِدٌ

أي هم عشيرتي إن تمزئ بي عذراً يحشدني. والشاطي: تعاطي
الكلام وتجادبه. والمنطاهة: المنازعة؛ قال ابن سيده: وقضينا
على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ي، والله أعلم.

نطح: الأزهرى خاصة حكى عن الليث: أَنْطَحَ الشَّنْبِلُ إِذَا
رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبَةٍ؛ قال الأزهرى؛ الذي حفظناه وسمعناه
من الثقات: نطح الشنبيل وأنطح، بالضاد، قال: والطاء بهذا
المعنى تصحيف إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة
من لغاتهم؛ كما قالوا بَصُرُ الْمَرْأَةِ لِبَطْرَها.

نظر: النَّظَرُ: جَسُّ الْعَيْنِ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً
وَنَظَرَ إِلَيْهِ. وَالْمَنْظَرُ: مَصْدَرُ نَظَرَ. الليث: العرب تقول
نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا، قال: ويجوز تخفيف المصدر تحمله على
لفظ العامة من المصادر، وتقول نظرت إلى كذا وكذا من
نظر العين ونظر القلب، ويقول القائل للمؤمل يرجوه: إنما
ننظر إلى الله ثم إليك أي إنما أتوقع فضل الله ثم
فضلك. الجوهري: النَّظَرُ فَأَقْلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ، وكذلك
النَّظْرَانُ، بالتحريك، وقد نظرت إلى الشيء. وفي حديث
عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: النَّظَرُ إِلَى

بِاطِهَا نَطِيٌّ أَي طَرِيقُهَا بَعِيدٌ. وَالنُّطُورَةُ: الشَّفْرَةُ الْبَعِيدَةُ. وَفِي
حَدِيثِ طَهْفَةَ: فِي أَرْضِ غَائِلَةَ النُّطَاءِ؛ النُّطَاءُ: الْبَعْدُ. وَيَكْدُ
نَطِيٌّ: بَعِيدٌ، وَرُوي الْمَنْطِيُّ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ. الْمُنَاطَاةُ: أَنْ
تَجْلِسَ الْمَرْتَانِ فَتَرِي مِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهَا كِبَةً
الْفَزْلَ حَتَّى تُسَدِّيَا الثَّوْبَ. وَالنُّطُورُ: التَّسَدِيَةُ، نَطَطْتُ تَنْطُورُ نَظْرًا.
وَالنُّطَاءُ: قَمْعُ الْبَشِيرَةِ، وَقِيلَ: الشُّعْرُوخُ، وَجَمَعَهُ أَنْطَاءٌ؛ عَنِ
كِرَاعٍ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ. وَنَطَاءٌ: جِصٌّ بِخَيْبَرَ، وَقِيلَ:
عَيْنٌ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَيْبَرُ نَفْسِهَا. وَنَطَاءٌ: حُصَى خَيْبَرٍ خَاصَّةٌ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا غَلَطٌ. نَطَاءٌ: عَيْنٌ بِخَيْبَرَ
تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا، وَهِيَ وَبَنَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ:

كَأَنَّ نَطَاءَ خَيْبَرَ زَوْدُوه

بَسُكُورِ الْوَيْزَةِ رِيثَةُ السُّلُوعِ

فَطَرَ اللَّيْثُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْحُمَى، وَإِنَّمَا نَطَاءُ اسْمٌ عَيْنِ بِخَيْبَرَ.
الجوهري: النَّطَاءُ اسْمٌ أَطَمٌ بِخَيْبَرَ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

حَزْبِيَّتْ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ تُحْدَى

كَالسَّهْوِيِّ مِنْ نَطَاءِ الرِّقَالِ

حَزْبِيَّتْ: رُفِعَتْ. حَزَاهَا الْأَلُ: رَفَعَهَا، وَأَرَادَ كَنَحْلَ الْيَهُودِيِّ
الرِّقَالِ. وَنَطَاءٌ: قَصَبَةٌ بِخَيْبَرَ. وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: غَدَا إِلَى النَّطَاءِ؛
هِيَ عِلْمٌ لِخَيْبَرَ أَوْ جِصٌّ بِهَا، وَهِيَ مِنَ النَّطُورِ الْبَعْدِ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا
كَإِدْخَالِهَا عَلَى حَرْبٍ وَعَبَّاسٍ، كَأَنَّ النَّطَاءَ وَصَفَ لَهَا غَلَبَ
عَلَيْهَا.

ونطا الرجل: سَكَتَ. وفي حديث زيد بن ثابت، رضي الله
عنه: كنتُ مع رسول الله ﷺ، وهو يُحْمِلِي عَلَيَّ كِتَابًا وَأَنَا
أَسْتَفْهِمُهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: أَنْطُ أَيِ اسَكَتَ، بِلُغَةِ جَمِيْرٍ.
قال ابن الأعرابي: لقد شرف سيدنا رسول الله ﷺ، هذه اللغة
وهي جَمِيْرِيَّةٌ. قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكيناً له
إذا نقر: انطاً فيسكن، وهي أيضاً إشلاء للكلب.

تناهى إلى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنهَا

أَخْرَسَتْ قَدْ أَشَلَّتْهُ الْعَوَائِدُ

وصف محبوبته بأسالة الخدّ وقلة لحمه، وهو المستحب. والعيش البارد: هو الهَيَّي الرَّغْدُ. والعرب تكني باليزيد عن النعيم وبالخر عن البؤس، وعلى هذا سُئِيَ الثَّوْمُ بَزْدًا لَأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَكُّمٌ. قال الله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَزْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ قيل: نومًا؛ وقوله: تناهى أي تنهت في مشيها إلى جاراتها لِئَلَّا يَلْتَهُوَ مَعْفَرٌ، وشبهها في اتهازها عند المشي بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه.

وَتَنَاظَرَتِ النَّخْلَتَانِ: تَنَظَّرَتِ الْأُنثَى مِنْهُمَا إِلَى الْفُجْحَالِ فَلَمْ يَنْفَعَهَا تَلْفِيحٌ حَتَّى تَلْفَحَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

التَّنَظُّرُ: التَّنَظُّرُ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنَظُّارٍ إِلَيْهَا

كَمَا تَنَظَّرَ السَّيِّبُ إِلَى الْوَصِيِّ

والتَّنَظَّرُ: الانتظار. يقال تَنَظَّرْتُ فَلَانًا وَانْتَهَظَرْتُهُ بمعنى واحد، فإذا قلت انتَهَظَرْتُ فَلَمْ يُجَاوِزْكَ فَعَلَكْ فَمَعْنَاهُ وَقَفْتَ وَتَمَهَلْتَ. ومنه قول تعالى: ﴿انظُرْنَا نَقْتَسِبْ مِنْ نِيْرِكُمْ﴾ قرئ: انظُرُونَا وَأَنْظِرُونَا بقطع الألف، فمن قرأ انظُرُونَا، بضم الألف، فمعناه انتَهَظِرُونَا، ومن قرأ انظُرُونَا فمعناه أَخْرُونَا؛ وقال الزجاج: قيل معنى انظُرُونَا انتَهَظِرُونَا أيضًا؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَبَا هَيْبٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نَحْبِرْكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء: تقول العرب أَنْظِرْتَنِي أَي انْتَهَظَرْتَنِي قَلِيلًا، ويقول المتكلم لمن يُعْجَلُهُ: أَنْظِرْنِي أَتُبْلِعَ رِيْقِي أَي أَمْهِلْنِي. وقوله تعالى: ﴿وَبِحُجَّةٍ يُؤْمِنُ نَاضِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ الأولى بالضاد والأخرى بالطاء؛ قال أبو إسحق: يقول نَضِرَتْ بِعِيْمِ الْجَنَّةِ وَالتَّنَظَّرُ إِلَى رَبِّهَا. وقال الله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ نَضْرَةِ النَّعِيمِ﴾ قال أبو منصور: ومن قال إن معنى قوله إلى ربها ناظرة يعني منتظرة

وجه عليّ عبادته؛ قال ابن الأثير: قيل معناه أَن عَلِيًّا، كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى! أَي مَا أَتَّقَى، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى! فكانت رؤيته، عليه السلام، تحمّلهم على كلمة التوحيد.

والتَّنَظُّرَةُ: القوم ينظرون إلى الشيء. وقوله عز وجل: ﴿وَأَعْرِقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ قال أبو إسحاق: قيل معناه وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرَقُونَ؛ قال: ويجوز أن يكون معناه وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْمَلُونَ ذَلِكَ وَإِنْ شَكَلْتُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَاغِلٌ. تقول العرب: دُورَ آلِ فُلَانٍ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ آلِ فُلَانٍ أَي هِيَ بِإِزَائِهَا وَمَقَابِلَتِهَا. وَتَنْظُرُ: كَتَنْظُرُ. والعرب تقول: داري تنظر إلى دار فلان، ودورنا تُناظرُ أَي تُقَابِلُ، وقيل: إذا كانت مُحَادِيَةً. ويقال: حَيٌّ جَلَالٌ وَتَنْظَرُ أَي مُتَجَاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

التَهْدِيبُ: وَنَاطِرُ الْعَيْنِ التَّنْظِطَةُ السُّودَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سُوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى، وَقِيلَ: النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصًا. وَالتَّنَاطِرُ فِي الْمُقْبَلَةِ: السُّودَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ. ابن سيده: وَالتَّنَاطِرُ النَّقْطَةُ السُّودَاءُ فِي الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَصَرُ نَفْسَهُ، وَقِيلَ: هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ فِيهِ مَاءُ الْبَصَرِ. وَالتَّنَاطِرَانِ: عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ يَسِيلَانِ مِنَ الشَّوْقَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ، وَقِيلَ: النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ. ابن السكيت: النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مَكْتَنِفَا الْأَنْفِ؛ وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ:

وَأَشْفِي مَنْ تَخَلَّجَ كُلُّ جِرٍّ

وَأَكْوِي النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ

والخُنَانُ: دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَالزُّكَامِ؛ قَالَ الْآخَرُ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا أَوْجَمْتُهَا

مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

قال أبو زيد: هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه؛ وقال عتبية بن مرادس ويعرف بابن قسوة:

قَلِيلَةَ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِيدُهَا

شَبَابًا وَمَخْفُوضًا مِنَ الْعَيْشِ بَارِدًا

فقد أخطأ، لأن العرب لا تقول نَطَرْتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته، إنما تقول نَظَرْتُ فلاناً أي انتظرته؛ ومنه قول الحطبية:

وقد نَطَرْتُكُمْ أُنَاءَ صَادِرَةِ

لِبُرُودِ طَالٍ بِهَا حَوْزِي وَتَسَائِي

وإذا قلت نَطَرْتُ إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تَفَكُّراً فيه وتديراً بالقلب.

وفرس نَظَارٌ إذا كان شهماً طامح الطُورِفِ حديد القلب؛ قال الراجز أبو نُحَيْلَةَ:

يَسْبَعْنَ نَظَارِيَّةً لَمْ تُهْجَمْ

نَظَارِيَّةٌ: ناقة نجبية من إنتاج النَّظَارِ، وهو فحل من فحول العرب؛ قال جرير:

وَالأَوْحِيَّ وَجَدَهَا النُّظَارُ^(١)

لم تُهْجَمْ: لم تُحَلَبْ.

والمُنَظَرَةُ: أن تُناظرَ أحاك في أمر إذا نَظَرْتُمَا فيه معاً كيف أتياها.

والمُنَظَرُ والمُنَظَرَةُ: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك، وفي التهذيب: المُنَظَرَةُ مَنَظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك، وامرأة حسنة المُنَظَرِ والمُنَظَرَةُ أيضاً. ويقال: إنه لذو مَنَظَرَةٍ بلا مَحْبَرَةٍ. والمُنَظَرُ: الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه ويشهده. ويقال: مَنَظَرُهُ خبير من مَحْبَرِهِ. ورجل مَنَظَرِيٌّ ومُنَظَرَانِيٌّ، الأخيرة على غير قياس: حسن المُنَظَرِ؛ ورجل مَنَظَرَانِيٌّ مَحْبَرَانِيٌّ. ويقال: إن فلاناً لفي مَنَظَرٍ ومُسْتَمَعٍ، وفي رِيٍّ ومُسْتَمَعٍ، أي فيما أحبَّ النَّظْرَ إليه والاستماع. ويقال: لقد كنت عن هذا المقام مَنَظَرٌ أي مَجْرول فيما أحببت؛ وقال أبو زيد يخاطب غلاماً قد أبى ففُتِلَ:

قد كنتَ في مَنَظَرٍ ومُسْتَمَعٍ

عن نَضْرٍ بَهْرَاءَ عَمِيرٍ ذِي قَرَسٍ

وإنه لسديد النَّاطِرِ أي بَرِيءٍ من التهمة ينظر بجلٍ وعينه.

ويؤنظرون ونظروا: أهل النَّظَرِ إلى النساء والنساء والنظروا؛ ومنه قول الأعرابية لبعولها: مَرُّ بي على الرجال الذين ينظرون إلي فأعجبهم وأزوفهم ولا يعيبنوني من رائي، ولا تمُرُّ بي على

النساء اللاتي ينظرني فيعيبني حسداً ويُتَقَوْنَ عن عيوب من مَرُّ بهن.

وامرأة شُعْنَةٌ نَظَرَةٌ وَسُعْنَةٌ نَظَرَةٌ، كلاهما بالتخفيف؛ حكاها يعقوب وحده: وهي التي إذا تَسَعَّتْ أو تَنَظَّرَتْ فلم تَرِ شيئاً فَطَنَتْ، والنَّظَرُ: الفكر في الشيء تُقَدَّرُه وتقيسه منك. والنَّظَرَةُ: اللَّسَخَةُ بالجملة؛ ومنه الحديث: أن النبي ﷺ قال لعلي: لا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة. والنَّظَرَةُ: الهَيْبَةُ. وقال بعض الحكماء: من لم يَعْمَلْ نَظْرَهُ لم يَعْمَلْ لِسَانَهُ؛ ومعناه أن النَّظْرَةَ إذا خرجت بإنكار القلب عَمِلَتْ في القلب، وإذا خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، ومعناه أن من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول. الجوهري وغيره: ونَظَرَ الدُّهْرُ إلى بني فلان فأهلكهم؛ قال ابن سيده: هو على المثل، قال: ولستُ منه على يَقَةٍ.

والمُنَظَرَةُ: موضع الرِّيْبَةِ. غيره: والمُنَظَرَةُ موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يُخْرِشُهُ. الجوهري: والمُنَظَرَةُ المَرَقَةُ.

ورجل نَظُورٌ ونَظُورَةٌ وناظورة ونَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنَظَرُ إليه، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء. الفراء: يقال فلان نَظُورَةٌ قومه ونَظِيرَةٌ قومه، وهو الذي يُنَظَرُ إليه قومه فيمثلون ما امتثله، وكذلك هو طَرِيقَتُهُم بهذا المعنى. ويقال: هو نَظِيرَةٌ القوم وسَيِّقَتُهُم أي طَلِيعَتُهُم. النَّظُورُ: الذي لا يُغْفَلُ النَّظْرُ إلى ما أهمه.

والمُنَظَرُ: أشرف الأرض لأنه يُنَظَرُ منها. وتناظرت الداران: تقابلتا. ونَظَرَ إليك الجبلُ: قابلك. وإذا أخذت في طريق كذا فَتَنَظَرَ إليك الجبلُ فَحَدَّ عن يمينه أو يساره. وقوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُنَظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ذهب أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك، وليس هنالك نَظْرٌ لكن لما كان النَّظْرُ لا يكون إلا بمقابلة حسن وقال: وتراهم، وإن كانت لا تعقل لأنهم يضعونها موضع من يعقل.

والمُنَظَرُ: الحافظ. وناظورُ الزرع والنخل وغيرهما: حافظه، والطاء تَبْيِطَةٌ.

وقالوا: انظرنني أي اصغ إلي؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وقولوا انظرونا واسمعوا﴾ والنَّظَرَةُ: الرحمة. وقوله تعالى: ﴿ولا ينظر إليهم يوم القيامة﴾ أي لا يَرِحُهُمْ.

(١) [صدره في الديوان:

نزع الجانب سموة من شدقم]

الحديث: كنت أبايع الناس فكنث أبايع الناس فكنت أنظر المُعسِر؛ الإنظار: التأخير والإمهال. يقال: أنظرتُه وأنظروه. ونظرت الشيء: باعه بنظرة. وأنظر الرجل: باع منه الشيء بنظرة. واستنظرت: طلب منه النظرة واستشهره. ويقول أحد الرجلين لصاحبه: بيع، فيقول: نظرتُ أي أنظرتني حتى اشتري منك. وتنظره أي تنتظره في مهلة.

وفي حديث أنس: نظرتنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطُر الليل. يقال: نظرتُه وانتظرتُه إذا ارتقتبت حضوره. ويقال: نظار مثل قطام كقولك: انتظر، اسم وضع موضع الأمر. وأنظرت: أخرته. وفي التنزيل العزيز: ﴿قال أنظرنني إلى يوم يُبعثون﴾ والتناظر: التفاوض في الأمر. ونظيرك: الذي يُراوذك وتناظره وناظره من المناظرة. والنظير: المثل، وقيل: المثل في كل شيء. وفلان نظيرك أي مثلك لأنه إذا نظر إليهما الناظر رأهما سواء. الجوهري: ونظير الشيء مثله. وحكى أبو عبيدة: النظر والنظير بمعنى مثل الثد والثدي؛ وأشد لعبد يُعوث بن وقاص الحارثي:

ألا هل أتى نظري مُليكة أنسي

أنا الليثُ مُعدياً عليه وعادياً^(١)

وقد كنتُ نحازَ الجزورِ ومُعجلاً الذ

مطي وأمضي حيث لا حي ماضي

وبروي: عزي ملىكة بدل نظري مليكة. قال الفراء: يقال نظيرة قومه ونظورة قومه للذي يُنظر إليه منهم، ويجمعان على نظائر، ويجمع النظير نظرائه، والأنثى نظيرة، والجمع النظائر في الكلام والأشياء كلها. وفي حديث ابن مسعود: لقد عرفنا النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقوم بها عشرين سورة من المُفصل، يعني سورة المفصل، سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول. وقول عدي: لم تُخطيء نظارتي أي لم تُخطيء فراستي. والنظائر: جمع نظيرة، وهي المثل والشبه في الأشكال، الأخلاق والأفعال والأقوال. ويقال: لا تناظر بكتاب الله

وفي الحديث: إن الله لا ينظر إلى صورك وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم؛ قال ابن الأثير: معنى النظر ههنا الإحسان والرحمة والعطف لأن النظر في الشاهد دليل المحبة، وترك النظر دليل البغض والكراهة، ومثل الناس إلى الصور المعجبة والأموال الفاتقة، والله سبحانه يتفقد عن شبه المخلوقين، فجعل نظره إلى ما هو للمسر واللئ، وهو القلب والعمل؛ والنظر يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبصائر كان للمعاني. وفي الحديث: من ابتاع مُصرأة فهو بخير النظرين أي خير الأمرين له؛ إما إمساك المبيع أو رده، أيهما كان خيراً له واختاره فعله؛ وكذلك حديث القصاص: من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين؛ يعني القصاص والدية، أيهما اختار كان له؛ وكل هذه معاني لا صور. ونظر الرجل ينظره وانتظره وتنتظره: تأنى عليه؛ قال عروة بن الورد:

إذا عمدوا لا يأمثرون أقتيرائه

تسوف أهل الغائب المستنظر

وقوله أشده ابن الأعرابي:

ولا أجعل المعروف حل الية

ولا عذة في الناظر المستغيب

فسره فقال: الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول؛ هذا معنى قوله، ومثله يسير كاتم أي مكتوم. قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامض^(١) بفتح الياء، كأنه لما جعل فاعلاً في معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَعَمِّلاً في موضع مُتَعَمِّلٍ والصحيح المُتَعَمِّبُ، بالكسر. والتنظر: توقع الشيء. ابن سيده: والتنظر توقع ما تنتظره. والنظرة بكسر الظاء: التأخير في الأمر. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنظرة إلى ميسرة﴾ وقرأ بعضهم: فناظرته كقوله عز وجل: ﴿ليس لوقعتها كاذبة﴾ أي تكذيب. ويقال: بعث فلاناً فناظرته أي أمهله، والاسم منه النظرة. وقال الليث: يقال اشتريته منه بنظرة وإنظار. وقوله تعالى: ﴿فَنظرة إلى ميسرة﴾ أي إنظار. وفي

(١) قوله «الحامض» هو لقب ابن موسى سليمان بن محمد بن أحمد السجوي أخذ عن ثعلب، صحبه أربعين سنة وألف في اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهاني، مات سنة ٣٠٥.

(٢) روي هذا البيت في قصيدة عبد بنوت على الصورة التالية: وقد علمت عديس ملىكة أني أنا الليث، قعدوا علي وعاديا

والمَنْظُورُ: الذي يُرْجَى خَيْرُهُ. ويقال: ما كان نَظِيرًا لهذا ولقد
أَنْظَرْتَهُ، وما كان خَظِيرًا ولقد أَخْظَرْتَهُ. وَمَنْظُورٌ بِن سَيَّارٍ رَجُلٌ.
وَمَنْظُورٌ: اسمٌ جِنِّيٌّ؛ قال:

ولو أَنَّ مَنْظُورًا وَحِبَّةً أَشْلَمَا

لِنَزْعِ القَدَى لِم يُدِرْنَا لِي قَدَا كَمَا

وَحِبَّةٌ: اسم امرأة عَلِقَهَا هذا الجني فكانت تَطْبُحُ بما يُعَلِّمُهَا.
وَنَاطِرَةٌ: جبل معروف أو موضع. ونَوَاطِرٌ: اسم موضع؛ قال ابن
أحمر:

وَصَدَّتْ عَن نَوَاطِرٍ وَاشْتَعَنْتْ

قَتَامًا هَاجَ عَيْفِيًّا وَالْأَلَا^(١)

وَبِنُو النَّظَارِ: قوم من عُكَلِيٍّ، وإِبِلٌ نَظَارِيَّةٌ: منسوبة إليهم؛ قال
الراجز:

يَسْمَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعُومًا

الشَّعْمُ: ضَرْبٌ مِنَ سِيرِ الإِبِلِ.

نظف: النَّظَافَةُ: النَّظَافَةُ: النَّظَافَةُ: مصدر التنظيف، والفعل
اللازم منه نَظَّفَ الشيءَ، بالضم، نَظَافَةً، فهو نَظِيفٌ: حَسَنٌ
وَبَهْرٌ. ونَظَّفَهُ يَنظِّفُهُ تَنظِيفًا أَي نَقَاه. وفي الحديث: أَنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ. قال ابن الأثير: نَظَافَةُ اللَّهِ
كِنَايَةٌ عَن تَنْزِهِ مِّن سِمَاتِ الحَدِثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَن كُلِّ
نَقْصٍ، وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِّن غَيْرِهِ كِنَايَةٌ عَن خُلُوصِ العَقِيدَةِ وَنَفْيِ
الشَّرِكِ وَمَجَانِبَةِ الأَهْوَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةُ القَلْبِ عَن الغِلِّ وَالحِقْدِ
وَالحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا، ثُمَّ نَظَافَةُ المَطْعَمِ وَالمَلْبَسِ عَن الحِرَامِ
وَالشُّبُهَةِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمَلَابِسَةِ العِبَادَاتِ. ومنه الحديث:
نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُم فإِنهَا طُرُقُ القُرْآنِ أَي صَوْنُوهَا عَنِ اللُّغُو
وَالفُحْشِ وَالعَبِيَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالكَذْبِ وَأَمْثَالِهَا، وَعَن أَكْلِ الحِرَامِ
وَالقَاذِرَاتِ وَالحِثِّ عَلى تَطْهِيرِهَا مِّن النِّجَاسَاتِ وَالسُّؤَالِ.
وَالنَّظْفُ: تَكَلَّفُ النَّظَافَةَ. وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَي أَخَذْتَهُ نَظِيفًا
كُلَّهُ. وفي الحديث: تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ أَي
تَسْتَوِّعُهُمْ هَلَاكًا، مِّن اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ؛ وَمِن
قَوْلِهِمْ: اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَنْغَيْتُ عَنْهُ. وَالحِظْفَةُ: شَهْمَةٌ
تُتَّخَذُ مِنَ الحَوْصِ. وَاسْتَنْظَفَ الوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الخِرَاجِ: قَالَ
اسْتَوْفَاهُ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ التَّنْظِيفُ فِي هَذَا المَعْنَى، قَالَ

وَلَا بِكَلَامِ رَسولِ اللَّهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا يَسْتَنْزِعُ رَسولُ اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: أَرَادَ لَا تَجْعَلُ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسولِ
اللَّهِ فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذُ بِهِ؛ يَقُولُ: لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِّن كَانَ
وَتَدْعُهُمَا لَهُ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخِرِ أَنْ
يَجْعَلُهُمَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ بِعَرَضٍ مِثْلَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: كَانُوا
يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ بِعَرَضٍ مِّن أَمْرِ الدُّنْيَا،
كَقَوْلِ القَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبَهُ:
جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى، وَهَذَا مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الكَلَامِ، قَالَ:
وَالأَوَّلُ أَشْبَهَهُ. وَيَقَالُ: نَاطَرْتُ فَلَانًا أَي صَوْتُ نَظِيرًا لَهُ فِي
المَخَاطِبَةِ. وَنَاطَرْتُ فَلَانًا بِفَلَانٍ أَي جَعَلْتَهُ نَظِيرًا لَهُ. وَيَقَالُ
لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَشْتَبِرِيءُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ: بَعَثَ نَاطِرًا.
وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: عَدَدْتُ إِبِلَ فَلَانٍ نَظَائِرَ أَي مِثْنَى مِثْنَى،
وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا.
وَالنَّظْرَةُ: سُوءُ الهَيْئَةِ. وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَي شُحُوبٌ؛ وَأَنْشَدَ
شَمْرُ:

وَفِي الهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَسُئُوعٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّظْرَةُ الشُّعَّةُ وَالفُجْحُ. يَقَالُ: إِنْ فِي هَذِهِ الجَارِيَةِ
لِنَظْرَةٍ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ فِيهِ نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ أَي
يَرْتَدُّ النَظْرَ عَنْهُ مِّن قُبْحِهِ. وَفِيهِ نَظْرَةٌ أَي قَبِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ الرِّبَاطِيُّ:

لَقَدْ رَابَسَنِي أَنَّ ابْنَ جَفْدَةَ بَادِنٌ،

وَفِي جِسْمِ لَيْسَى نَظْرَةٌ وَسُحُوبٌ

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى جَارِيَةً فَقَالَ: إِنْ بِهَا نَظْرَةٌ
فَاسْتَوْفُوا لَهَا؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنْ بِهَا إِصَابَةٌ عَيْنٍ مِّن نَّظَرِ الجِنَّ
إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ بِهَا سَفَعَةٌ؛ وَمِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءً﴾
قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْنَاهُ غَيْرِ مَنظَرِينَ بِمُؤَنِّهِ وَإِدْرَاكِهِ. وَفِي
الحَدِيثِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَاثُ،
فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْصِرَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مَائَةً
مِن الإِبِلِ فَأَبَى، قَوْلُهُ: تَنْظُرُ أَي تَنكَّهتُ، وَهُوَ نَظَرٌ تَعَلَّمَ وَفَرَسِيَّةٌ،
وَهَذِهِ المَرْأَةُ هِيَ كَاطِمَةُ بِنْتُ مُرٍّ، وَكَانَتْ مُتَهَوِّدَةً قَد قَرَأَتْ
الْكِتَابَ، وَقِيلَ: هِيَ أَحْتُ وَرَقَّةُ بِنْتُ نَوْفَلٍ. وَالنَّظْرَةُ: عَيْنُ الجِنِّ.
وَالنَّظْرَةُ: العَشِيَّةُ أَو الطَّائِفُ مِنَ الجِنِّ، وَقَدْ نَظَرَ. وَرَجُلٌ فِيهِ
نَظْرَةٌ أَي عَيْبٌ.

وَالْمَنْظُورُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ نَظْرَةٌ. وَصَبِي مَنْظُورٌ: أَصَابَتْهُ العَيْنُ.

(١) قوله «عيفياً» كذا بالأصل.

الجوهري: يقال استنظفت الخراج ولا يقال نطفته.

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وأنظفته: شرب جميع ما فيه، وانتظفته أنا كذلك. قال أبو منصور: والنظف عند العرب التنظس والتفرز وطلب النظافة من رائحة عَمْرٍ أو نفي زُهومة وما أشبهها، وكذلك غسل الوسخ والدرن والدنس. ويقال للأشنان وما أشبهه: نظيف، لتنظيفه اليد والثوب من عَمْرٍ العرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه. وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل: معناه أنه عفيف الفرج، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف الميزر والإزار، قال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

وَحَلَوُ شَمَائِلِهِ عَفِيفِ الْمِيزَرِ

أي عفيف الفرج. قال: وفلان نجس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج. قال: وهم يكونون بالثياب عن النفس والقلب، وبالإزار عن العفاف؛ وقال غيره:

فَسَكَكْتُ بِالرُّوحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ

قال في قوله:

فَسَلَّيْتُ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِ

في الثياب ثلاثة أقوال: قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر؛ المعنى اقلعي أمري من أمرك، وقيل: الثياب كناية عن القلب؛ المعنى سللي قلبي من قلبك، وقال قوم: هذا الكلام كناية عن الصريمة، يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام، ومعنى البيت إنني في خلقت لا تزصيتي فاضرميني، وقوله تنسل تبين وتقطع، ونسلت السن إذا بانست، ونسل ريش الطائر إذا سقط.

نظم: النظم: التأليف، نظمته ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانتظم وتنظم. ونظمت اللؤلؤ أي جمعتها في السلك، والتنظيم مثله، ومنه نظمت الشعر نظمته، ونظم الأمر على المثل. وكل شيء قوتته بأخر أو ضمنت بعضه إلى بعض، فقد نظمته. والنظم: المنظوم، وصف بالمصدر. والنظم: ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما، واحده نظمة. ونظم الحنظل: حبه في صيصائه.

والنظام: ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره، وكل شعبة منه وأصل نظام. ونظام كل أمر: ملاكته، والجمع أنظمة وأنظيتم ونظمت. الليث: النظم نظمك الحرز بعضه إلى بعض في نظام

واحد، كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته. والنظام: الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام، وجمعه نظم؛ وقال:

يُثَلِّقُ السَّرِيْدَ الَّذِي يَجْرِي مَتَى النَّظْمِ

وفعلك النظم والتنظيم. ونظم من لؤلؤ، قال. وهو في الأصل مصدر، والائتظام: الأساق. وفي حديث أسراط الساعة: وآيات تتابع كيتظام بالقطع سلكه؛ النظام: العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وسلكه خيطه. والنظام: الهدية والسيرة. وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة. وما زال على نظام واحد أي عادة.

وتناظمت الصخوز: تلاصقت.

والنظامان من الضب: كشتان منظومان من جانبي كلبتيه طولتان. ونظاما الضبة ونظاماها: كشتانها، وهما خيطان متضمان بيضاً، يتندان جانبيها من ذنبها إلى أذنها. ويقال: في بطنها إنظامان من بيض، وكذلك إنظاما السمكة. وحكي عن أبي زيد: أنظومتا الضب والسمكة، وقد نظمت ونظمت وأنظمت، وهي ناظم ومنظم ومنظم، وذلك حين تتلى من أصل ذنبها إلى أذنها بيضاً. ويقال: نظمت الضبة بيضها تنظيماً في بطنها، ونظمتها نظاماً، وكذلك الدجاجة أنظمت إذا صار في بطنها بيض. والأنظام: نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك. والإنظام من الحرز^(١): خيط قد نظم حرزاً، وكذلك أنظيتم مكن الضبة. ويقال: جاءنا نظم من جراد، وهو الكثير. ونظام الرسل وأنظامته: صفرته، وهي ما تعقد منه.

ونظم الحبل: شكه وعقده. ونظم الحواص المنفل ينظمه: شكه وصفره. والنظام: شكائك الحبل وخلله. وطعته بالروح فانتظمه أي اخلته. وانتظم ساقيه وجانبه كما قالوا اخلت فؤاده أي ضمها بالسنان؛ وقد روي:

لِمْا انْتَظَمْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ

والرواية المشهورة: اخللت فؤاده؛ قال أبو زيد: الائتظام للجانبيين والاختلال للفؤاد والكبد. وقال الحسن في بعض

(١) قوله «والإنظام من الحرزه ضبط في الاصل والتكلمة بالكسر، وفي القاموس بالفتح.

الذي يَشْطُو برأسه، ولا يكون في حُضْرِهِ مَزِيدٌ. والجِنْعَبُ:
الأَحْمَقُ المُصَوِّتُ؛ قال امرؤ القيس:

فَلِلشَّاقِ أَلْهُوبٌ وَلِلشُّوْطِ دِرَّةٌ

وَلِلرُّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَهْوَجُ مِنْعَبٍ

وَالنَّعْبُ: من سير الإبل؛ وقيل: النَّعْبُ أَنْ يُحْرَكَ البَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا
أَسْرَع، وهو من سير النَّجَائِبِ، يرفع رأسه، فَيَنْعَبُ نَعْبَانًا.
وَنَعَبَ البَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا: وهو صَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ، وقيل من
الشُّوعَةِ، كالتَّحَبُّبِ.

وَنَاقَةٌ نَاعِبَةٌ، وَنَعُوبٌ، وَنَعَابَةٌ، وَمَنْعَبٌ: سَرِيعَةٌ، وَالجَمْعُ نَعَبٌ؛
يَقَالُ: إِنَّ النَّعْبَ تَحْرُكُ رَأْسِهَا، فِي المَسْجِي، إِلَى قُدَامِ، وَرِيحٌ
نَعْبٌ: سَرِيعَةٌ المَرُءِ؛ أَنشَدَ ابن الأعرابي:

أَخَذَرْنَ وَاسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ

وَعَارَضَتْهُنَّ جَشُوبٌ نَعَبٌ

ولم يفسر هو النَّعْبُ، وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ غَيْرُهُ: إِذَا تَلَبَّ، وَإِنَّمَا أَحَدُ أَصْحَابِهِ.

وَيَتَو نَاعِبٌ: حَيٌّ، وَبِتَو نَاعِبَةٌ: بَطْنٌ مِنْهُمْ.

نَعْتٌ: النَّعْتُ؛ وَصَفَقَ الشَّيْءُ، تَنَعَّتْ بِمَا فِيهِ وَتُبَالِغٌ فِي وَصْفِهِ،
وَالنَّعْتُ: مَا نَعِبَتْ بِهِ.

نَعْنَةٌ يَنْعَتُهُ نَعْتًا: وَصْفُهُ. وَرَجُلٌ نَاعِتٌ مِنْ قَوْمِ نَعَابٍ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُسَائِيهَا

وَنَعَتْ الشَّيْءَ وَتَنَعَّتْ إِذَا وَصَفْتَهُ.

قَالَ: وَاسْتَنْعَتَهُ أَيِ اسْتَوْصَفْتَهُ. وَاسْتَنْعَتَهُ: اسْتَوْصَفْتَهُ.

وَجَمْعُ النَّعْبِ: نَعُوتٌ؛ قَالَ ابن سبويه: لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ.

وَالنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَيْدُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بِالنَّاعِ. تَقُولُ: هَذَا
نَعْتُ أَيِ جَيْدٌ. قَالَ: وَالْفَرَسُ النَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً فِي
العَيْتِ. وَمَا كَانَ نَعْتًا؛ وَلَقَدْ نَعْتُ نَعْتًا نَعَانَةً؛ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ
تَكَلَّفَ فَعَلَهُ، قُلْتَ: نَعْتُ. يَقَالُ: فَرَسٌ نَعْتُ وَنَعْتُهُ، وَنَعَيْتُهُ
وَنَعَيْتٌ: عَنِيْقَةٌ، وَقَدْ نَعَتَتْ نَعَانَةً. وَفَرَسٌ نَعْتُ وَمُنْتَعِبٌ إِذَا كَانَ
مَوْصُوفًا بِالعَيْتِ وَالجَوْدَةِ وَالسَّبِيحِ؛ قَالَ الأَخْطَلُ:

إِذَا عَسَوْقَ الأَلَّ الإِكَامَ عِلْوَنَةً

بِمُنْتَعِبَاتٍ لَا يَغَالِ وَلَا حُمُرًا^(١)

مَوَاعِظُهُ: يَا بَنَ آدَمَ عَلَيْكَ بِتَصْبِيكِ مِنَ الآخِرَةِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ
عَلَى نَصِيكِ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظَامًا ثُمَّ يَرْوِلُ مَعَكَ
حَيْثَمَا رُئِلَتْ. وَانْتَظَمَ الصَّيْدَ إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُثْبِذَهُ، وَقِيلَ:
لَا يَقَالُ انْتَظَمَهُ حَتَّى يَجْمَعَ رَشِيَّتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رِمْحٍ. وَالنَّظْمُ:
الثَّرِيَاءُ، عَلَى الشَّبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللُّوْلُو؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَوَرَدَن، وَالعَيْوُقُ مَفْعَدٌ رَابِعُ العِ

طَّرِبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَنْتَلِعُ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فَوْقَ النَّجْمِ، وَهِيَ الثَّرِيَاءُ مَعًا. وَالنَّظْمُ أَيضًا:
الذَّبْرَانُ الَّذِي يَلِي الثَّرِيَاءَ. ابن الأعرابي: النَّظْمَةُ كَوَاكِبُ الثَّرِيَاءِ.
الجَوْهَرِي: يَقَالُ لثَلَاثَةِ كَوَاكِبٍ مِنَ الجَوْزَاءِ نَظْمٌ.

وَنَظْمٌ: مَوْضِعٌ. وَالنَّظْمُ: مِائَةٌ بِسُجْدٍ. وَالنَّظِيمُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابن
هَرَمَةَ:

فِيَأْنِ العَيْثُ قَدْ وَهَيْتُ كِلَاهُ

بِطَلْحَاءِ الشَّيْبَالَةِ، فَالْمُنَظِّيمُ

ابن شميل: النَّظِيمُ شَيْءٌ فِيهِ عُذْرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا
قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ، فَالشُّعْبُ حِينَئِذٍ نَظِيمٌ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ المَاءِ،
وَالجَمَاعَةُ النَّظْمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّظِيمُ مِنَ الرُّكْبِيِّ مَا تَنَاسَقَ فِقْرُهُ
عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ.

نَعَبٌ: نَعَبَ الغُرَابُ وَغَيْرُهُ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا، وَنَعِبِيًّا، وَنَعَابًا،
وَتَنَعَابًا، وَنَعْبَانًا: صَاحٌ وَصَوْتٌ، وَهُوَ صَوْتُهُ؛ وَقِيلَ: مَدَّ عُنُقَهُ،
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ.

وَفِي دُعَاءِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ: يَا رَازِقَ
النَّعَابِ فِي عُسْهِ، وَالنَّعَابُ: الغُرَابُ. قِيلَ: إِذَا فَوَّضَ الغُرَابُ إِذَا
خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، يَكُونُ أَبْيَضَ كَالشُّحْمَةِ، إِذَا رَأَاهُ الغُرَابُ أَنْكَرَهُ
وَتَرَكَهُ، وَلَمْ يَرْقُهُ، فَيَسُوقُ اللّهُ إِلَيْهِ البَقُوءَ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ لِزُهْمَةِ
رِيحِهِ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيحُهُ وَيَشْوَدُّ، فَيَمُودُهُ
أَبْرُهُ وَأَمْرُهُ. وَرَبَّمَا قَالُوا: نَعَبَ الدِّيكِ، عَلَى الاستِعَارَةِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَقَهْوَةَ صَهْبَاءَ بَاكَرَتْهَا

جُهْمَةً وَالدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَنَعَبَ المُوَدَّدُ كَذَلِكَ. وَأَنْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَرَ فِي الفَيْتَنِ.
وَالنَّعِيبُ أَيضًا صَوْتُ الفَرَسِ. وَالنَّعْبُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ. وَفَرَسٌ
مَنْعَبٌ: جَوَادٌ يَمُدُّ عُنُقَهُ، كَمَا يَفْعَلُ الغُرَابُ؛ وَقِيلَ: المِنْعَبُ

(١) [في الديوان: ولا حنن].

والمُتَعَبِّثُ من الدواب والناس: الموصوفُ بما يُفَضَّلُهُ على غيره من جنسه، وهو مُفْتَعِلٌ، من التَّعَبَّيْتُ. يقال: نَعَّتُهُ فانتَعَتَ، كما يقال: وَصَفْتُهُ فَأَصْفَصَ؛ ومنه قول أبي ذؤاد الإبادي:

جاء كجاء السُّحْدَاقِي الذي أَصْفَصَا

قال ابن الأعرابي: أَلْعَتَّ إِذَا حَسَّنَ وَجْهَهُ حَتَّى يَنْعَتَ. وفي صفته عليه السلام، يقول ناعته: لم أَرِ قبله ولا بعده مثله. قال ابن الأثير: التَّعَبَّثُ وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ، فيقول نَعْتُ سَوْءٍ؛ والوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْقَبِيحِ.

وناعتون وناعتين، جميعاً: موضع؛ وقول الراعي:

حَيَّ السُّدَيَا، دِيَارَ أُمِّ بَشِيرِ

بِنُورِ عَيْتِينَ فَنَاطِيءِ الشَّرِيرِ

إِنَّمَا أَرَادَ نَاعَتِينَ^(١)، فَصَّرَهُ.

نعت: أَلْعَتَّ فِي مَالِهِ: قَدَّمَ فِيهِ، وَقِيلَ: بَدَّرَهُ.

نعتن: التَّعَثَّلُ: الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ. ويقال: فِيهِ نَعَثَلَةٌ أَيْ حَمَقٌ. والتَّعَثَّلُ: الدَّبِيحُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ. وَتَعَثَّلَ: خَمَعَ. وَالتَّعَثَلَةُ: أَنَّ يَمْشِي الرَّجُلُ مُفَاجِئاً وَيُقَلِّبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يُعْرِفُ بِهِمَا، وَهُوَ مِنَ التَّيْحَنَةِ. وَتَعَثَّلَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْضَرٍ كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ، قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَبْدِ وَشَائِمِ عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَسْمُونَهُ نَعَثَلًا. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ، فَوَدَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسَبَّ نَعَثَلًا فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ، وَكَانَ أَعْدَاءُ عِثْمَانَ يَسْمُونَهُ نَعَثَلًا تَشْبِيهاً بِالرَّجُلِ الْبُضْرِيِّ الْمَذْكُورِ أَنْفًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَتَقْتَلُوا نَعَثَلًا قَتَلَ اللَّهُ نَعَثَلًا! تَعْنِي عِثْمَانَ، وَكَانَ هَذَا مِنْهَا لَمَّا غَاظَبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ عِثْمَانُ إِذْ نَبَلَ مِنْهُ وَعَيْبَ شَبَّهُ بِهَذَا الرَّجُلِ الْبُضْرِيِّ لِطَوْلِ لِحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا. وَالتَّعَثَلَةُ مِثْلُ التَّثَلَّةِ: وَهِيَ مِثْبَةُ الشَّيْخِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَعَثَلَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ إِذَا كَانَ يُقَدِّمُ عَلَى رَجُلِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَدْوِ وَهُوَ عَيْبٌ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

كَلَّ سِكِّبَ الْجَزَوِيِّ أَوْ مُنْعِثِلَةَ

وَفَرَسٌ مُنْعِثِلٌ: يَفْرُقُ قَوَائِمَهُ إِذَا رَفَعَهَا فَكَمَا يَنْزِعُهَا مِنْ وَجَلٍ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَبِعَهُ رَجُلَاهُ.

نعج: التَّعَجُّبَةُ: الْأَنْثَى مِنَ الضَّأْنِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاءِ الْجَبَلِيِّ، وَالْجَمْعُ نِعَاجٌ وَنَعَجَاتٌ، وَالْعَرَبُ تُكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاةَ عَنِ الْمَرَأَةِ، وَيَسْمُونَ التَّوَزَّ الْوَحْشِيَّ شَاءً؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نِعَاجٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقَوْلِ أَحَدِ الْمَلَكِينَ اللَّذَيْنِ اخْتَكَمَا إِلَيْهِ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ وَقَرَأَ الْحَسَنُ: وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْكِسْرُ لِنَعَّةٍ. وَنِعَاجُ الرَّثِيلِ: هِيَ الْبَقَرُ، وَاحِدَتُهَا نَعْجَةٌ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: الْعَرَبُ تُجْرِي الطَّبَاءَ مُجْرَى الْمَعْزِ، وَالْبَقَرُ مُجْرَى الضَّأْنِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَإِعَادِيَةٌ تُلْقِي الشَّيْبَ كَأَنَّهَا

تُبْسِرُ طِبَاءً مَخْصُصًا وَأَنْبَتَاؤَهَا

فَلَوْ أَجْرُوا الطَّبَاءَ مُجْرَى الضَّأْنِ، لَقَالَ: كِبَاشُ طِبَاءٍ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ الْبَقَرُ مُجْرَى الضَّأْنِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا مَا رَأَاهَا رَاكِبَ الضَّيْفِ لَمْ يَزَلْ

يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْزَعٍ فَيُبْسِرُهَا

مَوْلَعَةً حَنْسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدْمَسُ أَجْوِافَ الْمِيَاهِ وَيَقِيرُهَا

فَلَمْ يَثْفِ الْمَوْصُوفُ بِذَاتِهِ الَّذِي هُوَ التَّعَجُّبُ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُ بِالْوَصْفِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

يُدْمَسُ أَجْوِافَ الْمِيَاهِ وَيَقِيرُهَا

يقول: هي نعجة وحشيئة لا إنسيئة تألف أجواف المياه أولادها، وذلك نضبة الضأنية وصفتها لأنها تألف المياه، ولا سيما وقد خصصها بالوقير، ولا يقع الوقير إلا على الغنم التي في السواد والحصر والأرياف.

وناقة ناعجة: يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهِيَ مِنَ الْمَهْرِيَّةِ؛ وَاسْتِمَارَهُ نَافِعُ بْنُ لَقِيظِ الْفَقْعَسِيِّ لِلْبَقَرِ الْأَهْلِيِّ فَقَالَ:

كَالشُّورِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَاَفَ نِعَاجُهُ

وَجِبَّ الْعِيَافُ ضَرِبَتْ أَوْ لَمْ تَضْرِبْ

(١) قوله «إنما أراد ناعتين» كذا قال في المحكم. وجرى ياقوت في معجمه على أنه معنى نوبعة مصغراً: موضع بعينه.

وَنَعِجَ الرَّجُلُ نَعِجًا، فَهُوَ نَعِجٌ: أَكَلَ لَحْمَ ضَائِنٍ فَتَقَلَّ عَلَى قَلْبِهِ؛
قال ذو الرمة:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَائِنٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ

يريد أنهم أتكموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلَاهم،
والطلي: الأعناق، والنعج: الابيضاض الخالص. ونعج اللون
الأبيض ينفع نعجاً ونعجاً، فهو نعج: خلص بياضه؛ قال
العجاج يصف بقرة الوحش:

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بِيَاضِ نَعِجَا

كَمَا رَأَيْتَ فِي السَّمَاءِ الْبَرْدَجَا

يقال: نعج ينفع نعجاً مثل صخب يصخب صخباً، قال
الجوهري: نعج ينفع نعجاً مثل طلب يطلب طلباً. وامرأة
ناعجة: حسنة اللون. وجملة ناعج: حسن اللون مكرم،
والأنثى بالهاء؛ وقيل: الناعجة البيضاء من الإبل، وقيل: هي
التي يصاد عليها يعالج الوحش، وهي النواعج؛ وفي شعر
خفاف بن ندبة:

وَالنَّاعِجَاتِ الْمُسْرِعَاتِ لِلنَّعِجَا

يعني الخفاف من الإبل، وقيل؛ الجسان الألوآن. وأرض
ناعجة: مستوية سهلة مكرمة للنبات تئيب الرمث. والنواعج
والناعجات من الإبل: البيض الكريمة. وجملة ناعج وناقعة
ناعجة. والنعج: ضرب من سير الإبل، وقد نعجت الناقة نعجاً؛
وأنشد:

يَا رَبِّ رَبِّ النَّفْلِصِ النَّوَاعِجِ

وَالنَّوَاعِجِ مِنَ الْإِبِلِ: السَّرَاخُ؛ وَقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا،
بِالْفَتْحِ: أَسْرَعَتْ، لِقَةِ فِي مَعْنَى مَعَجَتْ.

وَنَعَجَتِ الْإِبِلُ تَنَعَجٌ: سَمِنَتْ. أَلْعَجَ الْقَوْمُ إِنْعَاجًا: نَعَجَتْ إِبِلُهُمْ
أَي سَمِنَتْ. قال الأزهري: قال أبو عمرو: وهو في شعر ذي
الرمة؛ قال شمر: نَعِجَتْ إِذَا سَمِنَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ، قَالَ:
وَفَتَحْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَمَلَةَ فِيهِ. قَالَ
الأزهري: نَعِجٌ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَنَظَرَ إِلَيَّ أَعْرَابِيٌّ
كَانَ عَهْدُهُ بِي، وَأَنَا سَاهِمُ الْوَجْهِ، ثُمَّ رَأَيْتِي وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيَّ
نَفْسِي؛ فَقَالَ لِي: نَعِجْتِ أَيَا فَلَانَ بَعْدَمَا رَأَيْتِكَ كَالشَّعْفِ
الْيَابِسِ؛ أَرَادَ سَمِنْتِ وَصَلَحَتْ.

وَالنَّعِجُ: السَّمْنُ؛ يُقَالُ: قَدْ نَعِجَ هَذَا بَعْدِي أَي سَمِنَ.

وَالنَّعِجُ أَنْ يَزْبُو وَيَتَفَيَّحَ، وَقِيلَ: النَّهْجُ مِثْلُهُ.

وَمَنْعَجٌ، بِالْفَتْحِ^(١): مَوْضِعٌ.

نَعْدَلُ: الْأَصْمَعِيُّ^(٢): مَرَّ فُلَانٌ مُتَقَدِّمًا وَمُنْتَوِّدًا إِذَا مَشَى
مُسْتَرْحِيًا.

نَعْرٌ: النَّعْرَةُ وَالنَّعْرَةُ: الْخَيْشُومُ، وَمِنْهَا يُنْعَرُ النَّاعِرُ. وَالنَّعْرَةُ:
صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي وَرَبِّ الْكُفَّةِ الْمَسْشُورِهِ

وَالنَّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مَخْدُورِهِ

يعني أذانه. وَنَعَرَ الرَّجُلُ يُنْعَرُ وَيُنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا: صَاحَ وَصَوَّتَ
بِخَيْشُومِهِ، وَهُوَ مِنَ الصُّوْتِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي
النَّعِيرِ إِنَّهُ صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ وَقَوْلُهُ النَّعْرَةُ الْخَيْشُومُ، فَمَا
سَمِعْتَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَّةِ، قَالَ: وَمَا أَرَى اللَّيْثَ حَفِظَهُ.

وَالنَّعِيرُ: الصَّبَاخُ. وَالنَّعِيرُ: الصُّرَاخُ فِي حَرْبٍ أَوْ سَرٍّ. وَامْرَأَةٌ
نَعَارَةٌ: صَحَابَةٌ فَاحِشَةٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.
وَيُقَالُ: غَيْرَى نَعْرَى لِلْمَرْأَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَعْرَى لَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَأْنِيثُ نَعْرَانَ، وَهُوَ الصُّحَابُ، لِأَنَّ فَعْلَانَ وَقَعْلَى يَجِئَانِ
فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ وَلَا يَجِئَانِ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ.

قال شمر: النَّاعِرُ عَلَى وَجْهَيْهِ: النَّاعِرُ الْمُصَوَّتُ وَالنَّاعِرُ الْعِرْقُ
الَّذِي يَسِيلُ دَمًا. وَنَعَرَ عِرْقَهُ يُنْعَرُ نَعورًا وَيَعِيرًا، فَهُوَ نَعَارٌ وَنَعورٌ:
صَوْتُ لَخْرُوجِ الدَّمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعورِ

قَضَبِ الطَّبِيبِ نَائِطِ السَّمْضُورِ

وهذا الرجز نسبة الجوهري لرؤبة؛ قال ابن بري: وهو لأبيه
العجاج، ومعنى بجَّ شقَّ، يعني أن الثور طعن الكلب فشق
جلده. والغائد: العرق الذي لا يوقأ دمه. وقوله قَضَبِ الطَّبِيبِ

(١) قوله «ومنع بالفتح الخ» عبارة القاموس ومنع كجلس: موضع، وهم
الجوهري في فتحه ١ هـ. وفي ياقوت ان المشهور أنه كجلس. وقد
روي كمتعد.

(٢) قوله «نعدل الأصمعي الخ» هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد
النون، وأتى بها في القاموس بالعين المعجمة بعد النون أيضاً لكن نبه
شارحه على أنه بالعين المهملة، والذي في الصاغاني هو ما ذكره
المجد، وأما الذي في التهذيب فهو معدلاً بالعين قبل النون.

ضخم أزرق العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يَرُدُّه شيء، تقول منه: نَعَرَ الحمار، بالكسر، يَنْعَرُ نَعْرًا فهو حمار نَعْرٍ، وَأَنَّ نَعْرَةً ورجل نَعْرٍ لا يستقر في مكان، وهو منه. وقال الأحمر: النَّعْرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ قال ابن مقبل:

تَرَى الثُّعْرَابَ الحُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ

أَحَادَ وَمَثْنَى أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي قتلها صهيله. ونَعَرَ في البلاد أَي دَهَب. وقولهم: إن في رأسه نَعْرَةٌ أَي كِبْرًا. وقال الأُمِيّ: إن في رأسه نَعْرَةٌ بالفتح، أَي أَمْرًا يُهْمُ بِهِ. ويقال: لأَطِيرُنُّ نَعْرَتَكَ أَي كبرك وجهلك من رأسك، والأصل فيه أَنَّ الحمار إذا نَعَرَ زَكَب رأسه، فيقال لكل من زَكَبَ رأسه: فيه نَعْرَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا أُفْلِحُ عنه حتى أُطِيرَ نَعْرَتَهُ، وروي: حتى أُتْرَعَ النَّعْرَةُ التي في أنفه؛ قال ابن الأثير: هو الذباب الأزرق ووصفه وقال: وَيَتَوَلَّعُ بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لتعيرها وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للشحوة والأنفة والكبر أَي حتى أُزِيلَ نَحْوَتُهُ وأُخْرِجَ جهله من رأسه، أخرجه الهروي من حديث عمر، رضي الله عنه، وجعله الرمخشري حديثاً مرفوعاً؛ ومنه حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: إذا رأيت نَعْرَةَ الناس ولا تستطيع أن تُغَيِّرَهَا فدَعَهَا حتى يكون الله يغيرها أَي كِبْرَهُمْ وجهلهم، والنَّعْرَةُ والنَّعْرُ: ما أَجْتَنَّتْ حُمُرُ الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه، شبه بالذباب، وقيل: إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نَعْرَةٌ، وقيل: النَّعْرُ أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ، وما حملت الناقة نَعْرَةً قط أَي ما حملت ولدًا، وجاء بها العجاج في غير الجحيد فقال:

والسُّدَيْنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ الثُّعْرَ

يريد الأجنة؛ شبهها بذلك الذباب. وما حملت المرأة نَعْرَةً قط أَي ملفوحاً؛ هذا قول أبي عبيد، والملفوح إما هو لغير الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى: ما حملت نَعْرَةً قط، بالفتح، أَي ما حملت ملفوحاً أَي ولدًا، والنَّعْرُ: ريح تأخذ في الأنف فَتَهْرَهُ.

أَي قَطَعَ الطبيب النائط وهو العرق. والمصفور: الذي به الصفار، وهو الماء الأصفر. والنَّاعِرُ: عَوْقٌ لا يرقأ دمه. ونَعَرَ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ إذا فار. وجُرْحٌ نَعَارٌ لا يرقأ. وجُرْحٌ نَعُورٌ: يُصَوَّتُ من شدّة خروج دمه منه. ونَعَرَ العرقُ يَنْعَرُ، بالفتح، فيهما، نَعْرًا أَي فار منه الدم؛ قال الشاعر:

صَرَبَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعِ

عَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المشي:

رَأَيْتُ نِيرَانَ الحُرُوبِ تُشْتَعِرُ

منهمم إذا ما لَيْسَ الشَّنُورُ

ضَرَبَ دِرَاكًا وَطَعَانًا يَنْعَرُ

ويروى يَنْعَرُ، أَي واسع الجراحات يفور منه الدم. وضرب دِرَاكٌ أَي متتابع لا فتور فيه. والشَّنُورُ: الدرور، ويقال: إنه اسم لجميع السلاح؛ وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أعوذ بالله من سُورِ عِرْقِ نَعَارٍ، من ذلك. ونَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ: ارتفع دمه: ونَعَرَ العِرْقُ بالدم، وهو عِرْقٌ نَعَارٌ بالدم: ارتفع دمه. قال الأزهري: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح نَعَارٌ، بالعين والتاء، ونَعَارٌ، بالعين والتاء، ونَعَارٌ، بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذي لا يَرَقَأُ، فجعلها كلها لغات وصححها.

والنَّعْرَةُ: ذبابة أزرق يدخل في أنوف الحمير والخيل، والجمع نَعْرٌ. قال سيبويه: نَعْرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول هو النَّعْرُ، فحمله ذلك على أن تأوَّلَ نَعْرًا في الجمع الذي ذكرنا، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أَوْسَع. ونَعِرَ الفرسُ والحمارُ يَنْعَرُ نَعْرًا، فهو نَعْرٌ: دخلت النَّعْرَةُ في أنفه؛ قال امرؤ القيس:

فَطَلَّ يُرْتَلِّحُ نِيَّ عَيْطَلِ

كما يَشْتَدِيرُ الجِمَارُ الثُّعْرُ

أَي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النَّعْرَةُ في أنفه. والعَيْطَلُ: الشجر، الواحدة عَيْطَلَةٌ. قال الجوهري: النَّعْرَةُ، مثال الهُمَزَةِ، ذبابة

وهكذا يُفَعَّلُ من أراد اختبار الثبل، والذي حكاه صاحب العين في هذا إما هو التَّيْمِيرُ. والثَّعْرُ: أَوَّلُ ما يُتَمِيرُ الأَرَاكُ، وقد أَثْعَرَ أَي أَمْر، وذلك إذا صار ثمرة بمقدار الثَّعْرَةِ. وبنو التَّيْمِيرِ: بطن من العرب.

نعرس: قال الله تعالى: ﴿إِذَا يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمْتَةً مِنْهُ﴾ الثُّعَاسُ: النوم، وقيل: هو مقاربه، وقيل: نُقْلَتْه. نَعَسٌ^(١) يَنْعَسُ نَعَاساً، وهو ناعس ونعسان. وقيل: لا يقال نَعَسَانٌ. قال الفراء: ولا أَشْتَهِيها، وقال الليث: رجل نَعَسَانٌ وامرأة نَعَسِي، حملوا ذلك على وسنان ووسنى، وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. والثُّعَاسُ: الوَسْنُ؛ قال الأزهري: وحقيقة الثُّعَاسُ الشُّنَّةُ من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع:

وَسَنَانٌ أَقْصَدُهُ الثُّعَاسُ فَرْتَلَقَتْ

في عينيه سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

وَنَعَسْنَا نَعَسَةً واحدة وامرأة ناعسة ونعاسة ونعوس. وناقاة نَعُوسٌ: غزيرة تنعس إذا حلبت؛ وقال الأزهري: تُعْفَضُ عينها عند الحلب؛ قال الراعي يصف ناقاة بالشماحة بالدر وأنها إذا دَرَّتْ نَعَسَتْ:

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَزُورٌ إِذَا عَدَّتْ

بُؤَيْرِزِلٌ عَامٌ أَوْ سَدِيدِشٌ كِبَازِلِ

الجَزُورُ: الشديدة الأكل، وذلك أكثرُ لِيَتِيها. وبُؤَيْرِزِلٌ عام أَي بزلت حديثاً، والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين، وقوله أَوْ سَدِيدِشٌ كِبَازِلِ، السديس دون البازل بسنة، يقول: هي سديس، وفي المنظر كالبازل. والثُّعَاسَةُ: الحَفَقَةُ. والكلب يوصف الثُّعَاسُ؛ وفي المثل: مَطَّلُ كئُعَاسِ الكَلْبِ أَي متصل دائم. ابن الأعرابي: الثُّعَسُ لِينُ الرَّأْسِ والجِسْمِ وَضَعْفُهُمَا.

أبو عمرو: أَنعَسَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِبَيْتَيْنِ كُسَالِي. وَنَعَسَتْ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ، وفي الحديث: إن كلماته بَلَغَتْ نَاعُوسَ البئخرا؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى كلما وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر، وهو وسطه وأُجَّتَه، ولعله لم يجود كَثِبَتَه فصَحَّفَه بعضهم، قال:

(٢) قوله نعرس من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منع كما في القاموس.

والتَّعْوَرُ من الرياح: ما فاجأكَ بيزود وأنت في حرٍّ، أَوْ بَحْرٌ وَأنت في برِّد؛ عن أبي علي في التذكرة. وَتَعَوَّرَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مع صوت، ورياح فَرَاغِيٌّ وقد نَعَوَّرَتْ نَعَاراً. التَّعْوَرَةُ من التَّوَرُّ إِذَا اشْتَدَّ به هُبُوبُ الرِّيحِ؛ ومنه قوله^(١):

عَمِلَ الأَمِيلُ ساقِطَ أَرْوَاقِهِ

مُسْتَرْجِحِرٌ، نَعَرَتْ به الجَزُورَةُ

والتَّاعُورَةُ: الدُّوَلَابُ. والتَّاعُورُ: جَنَاحُ الرِّيحِ. والتَّاعُورُ: دَلُّو يستقى بها. والتَّاعُورُ: واحد التَّواعير التي يستقى بها يديها الماء ولها صوت. والتَّعْوَرَةُ: الحَيْلَاءُ. وفي رأسه نَعْوَرَةٌ وَتَعْوَرَةٌ أَي أَمْرٌ يُؤَمُّ به. وَبَيْتُهُ نَعُورٌ: بعيدة؛ قال:

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِرْ نَيْسِي الهَوِي

وَلَا حُبُّهَا كَانَ هَسِي نَعُورَا

وفلان نَعِيرُ الهَمِّ أَي بَعِيدُهُ. وَهَمَّةٌ نَعُورٌ: بعيدة. والتَّعْوَرُ من الحاجات: البعيدة. ويقال: سَفَرٌ نَعُورٌ إِذَا كَانَ بعيداً؛ ومنه قول طرفة:

وَمِثْلِي فَاغْلِيي يَا أُمَّ عَمْرٍو

إِذَا مَا اعْتَادَهُ سَفَسَرٌ نَعُورٌ

ورجل نَعَارٌ في الفتن: خَرَّاجٌ فِيهَا سَعَاءٌ، لا يراد به الصوت وأما تُغْتَنَى به الحركة. والثُّعَارُ أيضاً: العاصي؛ عن الأعرابي. وَتَعَرَّ القَوْمُ: هاجوا واجتمعوا في الحرب. وقال الأصمعي في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ أَي نَهَضَ فِيهَا. وفي حديث الحسن: كلما نَعَرَ بهم ناعِرٌ أَتَبَعُوهُ أَي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصح بهم إليها. وَتَعَرَّ الرَّجُلُ: خالف وأبى؛ وَأَشْدُّ ابن الأعرابي للمُجَبَّلِ السُّعْدِي:

إِذَا مَا هُمْ أَضْلَحُوا أَمْرَهُمْ

نَعَرْتُ كَمَا يَنْعَمُ الأَخْذَعُ

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم، وَتَعْوَرَةُ النَّجْمِ؛ هُبُوبُ الرِّيحِ وَاشْتِدَادُ الحر عند طلوعه فإذا غرب وسكن. ومن أين نَعَرْتُ إِلَيْنَا أَي أَتَيْتَنَا وَأَقْبَلْتَ إِلَيْنَا؛ عن الأعرابي. وقال مرة: نَعَرَ إِلَيْهِمْ طَرَأَ عَلَيْهِمْ.

والتَّيْمِيرُ: إِدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عَوَجِهِ،

(١) [في العباب هو: أبو وجزة السعدي].

وليست هذه اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرّنه بأبي موسى وروايته، فلعلها فيها قال: وإنما أوردُ نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه.

نعش: نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعِشُهُ نَعْشاً وَأَنْعَشَهُ رَفَعَهُ. وَأَنْتَعَشَ: ارتفع. والائْتِعَاشُ: رَفَعُ الرَّأْسِ. وَالنَّعْشُ: سَرِيرُ الْمَيِّتِ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لارتفاعه، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ. وَالنَّعْشُ: شَبِيهَةٌ بِالْمِخْفَةِ كَانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَلِكُ إِذَا مَرَضَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَلَمْ تَرَ حَيْثُ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ

عَلَى فَيْئِيَّةٍ قَدْ جَاوَزَ السَّحْيَ سَائِرًا
وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ

يُرِيدُ لَنَا مَلَكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا

وهذا يدل على أنه ليس بميت، وقيل: هذا هو الأصل ثم كثر في كلامهم حتى شُيِّعَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ نَعْشًا. وميت مُنْعَوْشٌ: محمول على النعش؛ قال الشاعر:

أَمَّخُمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة

يَنْبَغُنْ قُلَّةُ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مَخِيْمٌ

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال: النُّعَامُ مَنْحُوْبُ الْجَوْفِ لَا عَقْلَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنَّمَا وَصَفَ الْوَيْثَالَ أَنَّهَا تَتَّبِعُ النِّعَامَةَ فَتَطْمَخُ بِأَبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهَا، وَكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهَا مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ، قَالَ وَالرَّوَايَةُ مَخِيْمٌ، بِكَسْرِ الْبَاءِ؛ وَرَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ:

وَكَأَنَّهُ رَزْوَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مَخِيْمٌ

بتفتح اليا؛ قال: وهذه نعام يُتَّبَعْنَ. وَالْمَخِيْمُ: الَّذِي يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْمَةِ. وَالرَّزْوَجُ: التَّمَطُّ. وَقُلَّةُ رَأْسِهِ: أَغْلَاةٌ. يُتَّبَعْنَ: يَعْنِي الْوَيْثَالَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ، فَالْحَرَجُ الْمَشْبُوكُ الَّذِي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتَى وَتَسْمِيهِ النَّاسِ النَّعْشَ، وَإِنَّمَا النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ، سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مَشْبُوكٌ بِعِيدَانٍ كَأَنَّهَا حَرَجٌ الْهَوْدَجِ. قَالَ: وَيَقُولُونَ النَّعْشَ الْمَيِّتَ وَالنَّعْشَ السَّرِيرَ.

وتَبَاتٌ نَعْشٌ: سَبْعَةُ كَوَاكِبٍ: أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعْشٌ لِأَنَّهَا مُرْتَبَعَةٌ،

وثَلَاثَةٌ تَبَاتٌ نَعْشٌ؛ الْوَاحِدُ ابْنُ نَعْشٍ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ مَذْكُورٌ فَيُذَكَّرُوهَ عَلَى تَذْكِيرِهِ، وَإِذَا قَالُوا ثَلَاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى الْبَنَاتِ، وَكَذَلِكَ تَبَاتٌ نَعْشِ الصُّغْرَى، وَاتَّفَقَ سِيْبَوِيهِ وَالْفَرَّاءُ عَلَى تَرْكِ صَوْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَقِيلَ: شَبِهَتْ بِخَمَلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِهَا؛ وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ بَنُو نَعْشٍ، أَنْشَدَ سِيْبَوِيهِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِي:

وَصَهْبَاءٌ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ

تُصَفِّقُ فِي زَاوِيهَا ثُمَّ تُقَطِّبُ

تَمَرُّزْتُهَا، وَالذَّبِيكُ يَدْعُو صَبَاخَهُ

إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوُّوْا

الصَّهْبَاءُ: الْحَخْرُ. وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونُهُ أَيْ لَا تَشْتَرُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَكُونُهَا صَافِيَةً فَالْقَدَى يُرَى فِيهَا إِذَا وَقَعَ. وَقَوْلُهُ: وَهِيَ دُونُهُ يَرِيدُ أَنَّ الْقَدَى إِذَا حَصَلَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ رَأَى الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فَوْقَهُ الْخَمْرُ وَالْخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنَ الْقَدَى، يَرِيدُ أَنَّهَا تُرَى مَا وَرَاءَهَا. وَتُصَفِّقُ: تُدَارُ مِنْ إِنْءٍ إِلَى إِنْءٍ. وَقَوْلُهُ: تَمَرُّزْتُهَا أَيْ شَرِبْتُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. وَتُقَطِّبُ: تُمَزَّجُ بِالْمَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعْشٍ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ تَبَاتٌ نَعْشٍ كَمَا قَالُوا تَبَاتٌ آوَى وَبَنَاتٌ عُرْسُ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مَقْرَضٍ^(١)، يُوْنِثُونَ جَمْعٌ مَا خَلَا الْأَدَمِيَيْنِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَوُّمُ السُّوَاعِشِ وَالْفَرَقْدِيدِ

ن تَنْصِبُ لِلْمَقْضَدِ مِنْهَا الْجَبِينَا

فإنه يريد بنات نعش إلا أنه جمع المضاف كما أنه جمع سامٍ أَبْرَصُ الْأَبَارِصِ، فَإِنْ قُلْتَ: فَكَيْفَ كَسَّرَ فَعَلًا عَلَى فَوَاعِلٍ وَلَيْسَ مِنْ بَابِهِ؟ قِيلَ: جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعْشٌ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ نَعَشَهُ نَعْشًا، وَالْمَصْدُرُ إِذَا كَانَ فَعَلًا فَقَدْ يَكْسَرُ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ، وَذَلِكَ لِشَبَاهَةِ الْمَصْدَرِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَكُوعٌ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَوْقِعٌ

(١) قوله «الواحد منها ابن عرس وابن مقرض» هكذا في الأصل بدون ذكر ابن لوى وبدون تقدم بنات مقرض.

صاحبه، كقوله **فَمَ قَائِماً أَي فَمَ قِياماً**، وكقوله سبحانه: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ **وَنَعَشَ الْإِنْسَانَ يَنْعَشُهُ نَعَشًا**: تَدَارَكَهُ مِنْ هَلَكَةٍ. **وَنَعَشَهُ اللَّهُ وَأَنْعَشَهُ**: سَدَّ قَفْرَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُنْعَبَتِ

وَيَقَالُ: أَنْعَشَنِي وَقَدْ أَنْعَشَ هُوَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَعَشَهُ اللَّهُ أَي رَفَعَهُ، وَلَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ، وَفِي الصَّحاحِ: لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللَّهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَا يَنْعَشُ الطُّرُوفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَتْهُ

دَاعٍ يُسَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ

وَأَنْعَشَ الْعَائِرَ إِذَا نَهَضَ مِنْ غَرَّتِهِ. وَنَعَشْتُ لَهُ: قُلْتُ لَهُ نَعَشْتُكَ اللَّهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا دَعَدْنَا

لَهُ وَعَالَسْنَا بِتَنْعِيشِ لَعَا

وَقَالَ شَمْرٌ: التَّنْعَشُ الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ. يُقَالُ: نَعَشَهُ اللَّهُ أَي رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَبَّرَهُ. قَالَ: وَالتَّنْعَشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ. وَالتَّنْعَشُ: الرِّفْعُ. وَنَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبَّرْتَهُ بَعْدَ قَفْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ غَثْرَةٍ. قَالَ: وَالتَّنْعَشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ أَي يَذْكُرُونَهُ وَيُؤَدِّعُونَ ذِكْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَعَشْتُ نَعَشْتُكَ اللَّهُ؛ مَعْنَاهُ إِزْتِفَاعٌ وَقَعَلَ اللَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَعَسَّ فَلَا التَّنْعَشُ، وَشَبَّكَ فَلَا التَّنْعَشُ؛ فَلَا أَنْتَعَشَ أَي لَا إِزْتَفَعَ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي صِفَةِ أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَأَنْتَأَشَ الدِّينَ بِتَنْعِيشِهِ إِيَّاهُ أَي تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَضْرَعِهِ، وَيُرْوَى: فَأَنْتَأَشَ الدِّينَ فَتَنْعَشُهُ، بِالْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلَ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ:

فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ أَي نُنْهَضُهُ وَنُقَوِّي جَأْسَهُ. وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتَهَا. وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ: يُعَيْشُهُمْ وَيُخَصِّمُهُمْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيحَهُ

وَسَيْفَهُ، أَعْيَرْتَهُ السَّمِيئَةَ قَاطِعُ

نَعِصٌ: نَعِصُ الشَّيْءِ فَإِنْ تَعَصَّ: حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ. وَالتَّنْعَصُ: التَّمَائِلُ، وَهِيَ سَمِي نَاعِصَةٌ. قَالَ ابْنُ الْمَطْفَرِ: نَعِصٌ لَيْسَ بِعَرَبِيَّةٍ إِلَّا مَا جَاءَ أَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ الْمُشَلِّبِ فِي شِعْرِهِ بِخَنَسَاءَ، وَكَانَ ضَعَبَ الشَّعْرِ جَدًّا، وَفَلَمَّا يَرَوَى شِعْرَهُ لِمَعْبُوتِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَيْبِدًا بِأَمْرِ النُّعْمَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانَ مِنْ نَصْرَتِي وَنَاصِرَتِي وَنَاصِئَتِي وَنَاصِئَتِي وَهِيَ نَاصِرَتُهُ.

فَأَحْوَاضُ الرَّجَا فَاَلتَّوَاعِصَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يَصِحْ لِي مِنْ بَابِ نَعِصَ شَيْءٌ أَعْتَمَدَهُ مِنْ جِهَةٍ مِنْ يُوجَعُ إِلَى عِلْمِهِ وَرِوَايَتِهِ عَنِ الْعَرَبِ.

نَعِصٌ: التَّنْعِصُ: بِالضَّمِّ: شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ سَهْلِيٌّ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْحِجَازِ، وَقِيلَ: لَهُ شَوْكٌ يُشْتَاكُ بِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فِي سَلْوَةِ عِشْنَا بِذَلِكَ أُبْضَا

يَحْدَنُ اللَّوَاتِي يَفْتَضِيَنَّ التَّنْعِصَا

فَقَدْ أَقْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضًا

إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ عِشْنَا الْجَمْعَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى اللَّفْظِ، وَيَكُونُ يَحْدَنُ اللَّوَاتِي مَوْضِعًا مَوْضِعَ أَحْدَانِ اللَّوَاتِي، وَإِمَّا أَنْ يَقُولَ عِشْنَا كَقَوْلِكَ عِشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ عِشْنَا لِأَنَّهُ أَكْمَلَ فِي الْوِزْنِ، وَيُرْوَى: يَجْدُبُ اللَّوَاتِي. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ مَا نَعِصْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا أُصِيبْتُ، قَالَ: وَلَا أَحْفَهُ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ.

نَعِطٌ: نَاعِطٌ: جِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ، كَانَ لِبَعْضِ الْأَدْوَاءِ. وَنَاعِطٌ: جَبَلٌ، وَقِيلَ: نَاعِطُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ. وَنَاعِطٌ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، وَقِيلَ: هُوَ حَصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَنْسَى بِنَاتِ الدُّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطِ

بِمَشْتَمَعِ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرِ

وَأَعْوَضَ بِالذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ جِصْنِهِ

وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشَقَّرِ

أَعْوَضَ بِهِ أَي لَوَّيْنِ عَلَيْهِ أَمْرَهُ. وَالدُّومِيُّ: هُوَ أَكْبَدِيرٌ صَاحِبٌ دَوْمَةُ الْجَدَلِ. وَالْمَشَقَّرُ: حَصْنٌ، وَرَبِّهِ: أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ. وَالتَّنْعُطُ: الْمَسَافِرُونَ سَفْرًا بَعِيدًا، بِالْعَيْنِ. وَالتَّنْعُطُ: الْقَاطِعُو الْقَمِّ بِنَصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نَصْفًا وَيَلْقُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ فِي الْعَضْرَةِ، وَهِيَ التَّنْفُطُ وَالتَّنْطُوعُ، وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ وَنَاعِطٌ، وَهُوَ السَّيِّءُ الْأَدَبِ فِي أَكْلِهِ وَمُرُورَتِهِ وَعَطَائِهِ.

ويقال: أَنْطَعَ وَأَنْعَطَ إِذَا قَطَعَ لُقْمَهُ. وَالتَّعْطُ، بِالغَيْنِ: الطُّوَالُ مِنَ الرِّحَالِ.

نعظ: نَعَطَ الذَّكَرُ يَنْعُطُ نَعْطًا وَنَعْطًا وَنَعُوظًا وَأَنْعَطَ: قَامَ وَانْتَشَرَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَتَبْتُ إِلَيْ تَشْتَهِي الْجَوَارِي

لَقَدْ أَنْعَطْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنْعَطَ صَاحِبُهُ. وَالْإِنْعَاظُ: الشَّبِيُّ. وَأَنْعَطَتِ الْمَرْأَةُ: شَبِقَتْ وَاشْتَهَتْ أَنْ تُجَامَعَ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ التَّعْطُ؛ وَيُنْشَدُ:

إِذَا عَرِقَ الْمَهْفُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ

حَلِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارَهَا

ويروي:

وإزداد زُشْحاً عَجَائِهَا

قال ابن بري: أجاب هذا الشاعر مُجِيبَ فقال:

قَدْ يَزُكُّبُ الْمَهْفُوعُ مَنْ لَسْتُ مِثْلَهُ

وقد يركب المهفوع زُوجَ حَصَانِ

روي عن محمد بن سلام أنه قال: كان بالبصرة رجل كُحَالٌ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَهَا وَأَمَرَ الْجَمِيلَ عَلَى فَمِهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَفْشُرُ نَعْظَهُ، فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ فِي طُرُقِ قَصَبٍ وَأُخْرَفَهُ. وَإِنْعَاظُ الرَّجُلِ: انْتِشَارُ ذِكْرِهِ. وَأَنْعَطَ الرَّجُلُ: اشْتَهَى الْجَمَاعَ. وَجِزُّ نَعْظٍ: شَبِيُّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

حَيَاكَةَ تَمْشِي بِمُسْطَطَيْنِ

وَذِي هِمَابٍ نَعِظُ الْعَصْرَيْنِ

وهو على النسب لأنه لا يفعل له، يكون نَعِظُ اسم فاعل منه، وأراد نَعِظُ بالعصرين أي بالغداة والعشي أو بالنهار والليل. أبو عبيدة: إذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتهت أن يضربها الحصان قيل: انْتَعَطَتِ انْتِعَاظًا. وفي حديث أبي مسلم الخولاني أنه قال: يا مَعْشَرَ خَوْلَانِ، أَنْكَحُوا نِسَاءَكُمْ وَأَيَامَكُمْ. فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعْدُوا لَهُ عُدَّةً، واعلموا أنه ليس للمنعِظِ رَأْيٌ؛ الْإِنْعَاظُ: الشَّبِيُّ، يعني أنه أمر شديد. وأنعظت الدابة إذا فتحت خياها مرة وقبضته أخرى.

وبنو ناعظ: قبيلة.

نعظل: العنْظَلَةُ وَالتَّعْظَلَةُ، كلاهما: العَدُوُّ البَطِيءُ، وقد ذكر في

ترجمة عنظل.

نعع: النَّعَاعَةُ: بقلة ناعمة. وقال ابن السكيت: النَّعَاعَةُ النَّعَاعَةُ، وهي بقلة ناعمة. وقال ابن بري: النَّعْنَعُ النَّعْنَعُ، وَالتَّعَاعَةُ موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَا مَالٌ إِلَّا لِإِبْلِ جَيْسَاعَةَ

مَشْرُوعِهَا الْجَيْسَاءَةُ أَوْ نُعَاعَةَ

قال ابن سيده: وحكي يعقوب أن نونها بدل من لام لُعَاعَةَ، وهذا قوي لأنهم قالوا أَلْعَبَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَقُولُوا أَنْعَتْ. وقال أبو حنيفة: النَّعَاعُ النَّبَاتُ الْعُضُّ النَّاعِمُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهَلَ، ووحدته بالهاء.

والتَّعْنُغُ: الذَّكَرُ الْمُشْتَرِي. وَالتَّعْنَعَةُ: ضَعْفُ الْعُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ. وَالتَّعْنُغُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ الرُّخْوُ، وَالتَّعْنُغُ الضَّعِيفُ. وَالتَّعْنُغُ: الْأَضْطِرَابُ وَالتَّمَائِلُ؛ قَالَ طَفَيْلٌ:

مَنْ التِّي حَتَّى اسْتَحَقَّقْتُ كُلَّ مِرْفَقِي

زَوَادِفَ أَسْئَالِ الدَّلَاءِ نَسَعْنَعُ

والتَّعْنُغُ: التَّبَاعُدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّيمَةِ:

عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْ

قَرِيبُ وَيُطْبَوِي النَّازِحَ الْمُتَتَعِنُغُ

والتَّعْنُغُ: الْفَرَجُ الطَّوِيلُ الرَّقِيقُ؛ وَأَنْشَدُ:

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ

أَيُّ الْأُورِ أَنْفَعُ

أَلَّ الطَّوِيلُ التُّعْنُغُ

أَمِ الْقَصِيرِ الْقَرِصُغُ

الْقَرِصُغُ: الْقَصِيرُ الْمُعْجَرُ. وَيُقَالُ لِيُنْظِرَ الْمَرْأَةَ إِذَا طَالَ نَعْنُغُ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبَةَ:

وَالْأَجِنَّتُ نَعْنَعُهَا بِقَوْلِ

يُصَيِّرُهُ تَمَانًا فِي تَمَانِ

قال أبو منصور: قوله تَمَانًا لِحَنِ وَالصَّحِيحُ تَمَانِيًا وَإِنْ رَوِيَ:

يُصَيِّرُهُ تَمَانِ فِي تَمَانِ

على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزاً، قال الأصمعي: المَعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْكَرْشِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهِيَ مِنَ

الطير الغابضة بمنزلة القَبِّ على فوهة المصارين، قال:
والخوصلة يقال لها: التُّعْنَعَةُ؛ وأنشد:

فَعَبْتُ لَهْرُ الْمَاءِ فِي تُعْنَعَاتِهَا

وَوَلِيْنَ تَوَلَاةِ الشَّيْخِ الْمُحَاذِرِ

قال: وخوصلة الرجل كلُّ شيء أسفل الشرة. والتُّعْنَعُ والتُّعْنَعُ والتُّعْنَعُ والتُّعْنَاعُ: بقلة طيبة الريح. قال أبو حنيفة: التُّعْنَعُ، هكذا ذكره بعض الرواة بالضم، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان، قال: والعامية تقول تُعْنَعُ، بالفصح، وفي الصحاح: وَتُعْنَعُ مقصور منه، ولم ينسبه إلى العامة.

والتُّعْنَعَةُ: جكاية صوت يرجع إلى العين والنون.

نعف: التُّعْفُ من الأرض: المكان المرتفع في اعتراض، وقيل: هو ما انحدر عن السُّفْحِ وغلط وكان فيه صعود وهبوط، وقيل: هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه، وقيل: التُّعْفُ ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسجى السيل، ومثله الخَيْفُ، وقيل: التُّعْفُ ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ، وكذلك نَعْفُ التَّلِّ؛ قال:

يَمَثَلُ الرَّحَالِيْفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وقيل: التُّعْفُ ما انحدر من حوزة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما نعف وشرو وخيف، والجمع يعاف، وتُعْفُ الرملة: مقدّما وما استرق منها؛ قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقَلَةِ الْعِدَالِ

يريد ما استرق من رثله. والجمع من كل ذلك يعاف. ويعافُ تُعْفُ، على المبالغة: كبطاح يُطَح. وفي النوادر: أخذت ناعفة الفقة وراعتها وطارفتها ورافها وقاتلتها، كل هذا متفادها.

وانتَعَفَ الرجل: ارتقى نَعْفًا. والتُّعْفَةُ: ذؤابة النمل. والتُّعْفَةُ: أدم يضرب خلف شريح الرُخْلِ. والتُّعْفَةُ والتُّعْفَةُ: أدمة تضطرب خلف آخرة الرُخْلِ من أعلاه، وهي العذبة والذؤابة. وفي حديث عطاء: رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ في قطيفة ثم عقَدَ هُدبة القطيفة بنعفة الرُخْلِ؛ قال ابن الأثير: النعفة، بالتحريك، جلدة أو سير يُشدُّ في آخره الرُخْلُ يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب، وقيل: هي فضلة من غشاء الرُخْلِ تُشَقُّ سيراً وتكون على آخرته.

وانتَعَفْتُ الشيء: تركته إلى غيره.

وناعَفْتُ الطريق: عارَضْتُهُ. والنعفة في النعل: السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وخشيها.

ويقال: ضَعِيفٌ نَعِيفٌ إتباع له. والانتعاف: وضوح الشخص وظهوره. ويقال: من أين انتَعَفَ الراكب أي من أين وضح ومن أين ظهر. والمُتَنَعِّفُ: الخَدَّ بين الحَزْنِ والسَّهْلِ؛ قال البيهقي:

بِمُتَنَعِّفِ بَيْنِ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ

نعق: التُّعَيْقُ: دعاء الراعي الشاء. يقال: انْعَقَ بضأنك أي ادْعُها؛ قال الأخطل:

انْعَقْ بَضْأَنَكَ يَا جَرِيرُ فِيمَا

مَثَلُكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا

وتعق الراعي بالغنم يُعَقُّ، بالكسر نَعْقًا ونُعَاقًا ونَعِيقًا ونُعَاقَانًا: صاح بها وزجرها، يكون ذلك في الضأن والمعز؛ وأنشد ابن بري لبشر:

وَلَمْ يَنْعِقْ بِنَاحِيَةِ الرَّقَاقِ

وفي الحديث: أنه قال لساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِين وإياكُنَّ ونَعِيقُ الشيطان، يعني الصياح والنوح، وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه. وفي حديث المدينة: آخِرُ من يُحْشَرُ راعيان من مُرَيَّةَ بريدان المدينة يُنْعِقَانِ بغيرهما أي يصيحان. وقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءَ وَنِدَاءٍ﴾ قال الفراء: أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم، والمعنى والله أعلم، مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في السريعي، قال: ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوف الأسد لأن الأسد معروف أنه الخوف، وقال أبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المنعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعي والمنعوق بها بما لا يسمع، لأن سمعهم لم يكن ينفعم فكانوا في تركهم قبولاً ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع.

وتعق الغراب نَعِيقًا ونُعَاقًا؛ الأخيرة عن اللحياني، والغين في الغراب أحسن، قال الأزهري: نَعَقَ الغراب ونَعَّقَ،

قال ابن بري: وفي المثل: مَنْ يَكُنْ الحَذَاءَ أَبَاهُ تُجَدُّ نَعْلَاهُ أَي من يَكُنْ ذا جَدٍّ بَيْنَ ذلك عَلَيْهِ. وَنَعَلَ القَوْمَ: وَهَبَ لَهُمْ نَعَالاً؛ عن اللحياني، وَأَنْعَلُوا: وَهَمَّ نَاعِلُونَ، نادر: كَثُرَتْ نَعَالُهُمْ؛ عنه أيضاً، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أَرَدْتَ أَنْ أَلْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَيْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلَمْتَهُمْ بغير ألف، وإذا أَرَدْتَ أَنْ ذلك كثر عندهم قُلْتَ أَنْعَلُوا. وَأَنْعَلَ الرجلُ دَابَّتَهُ إِنْعَالاً، فهو مُنْعَلٌ. وقال ابن سيده: أَنْعَلَ الدَابَّةَ والبَعِيرَ وَنَعَّلَهُمَا. ويقال: أَنْعَلْتَ الخيلَ بالهمزة. وفي الحديث: إِنْ عَشَانَ ثَنَعِلَ خَيْلُهَا وَرجلُ نَاعِلٍ وَمُنْعَلٍ: ذُو نَعْلٍ^(١)؛ وَأَنشَد ابن بري لابن ميادة: يُسْتَنْظَرُ بِالقَوْمِ الكِرَامِ وَيَعْتَزَى

إلى شَرِّ حَافٍ فِي البِلَادِ وَنَاعِلٍ

وإذا قُلْتَ مُنْعَلٌ فمعناه لابسُ نَعْلًا، وامرأةٌ نَاعِلَةٌ: وفي المثل: أَطْرَبِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ^(٢)؛ أَرَادَ أَدُلِّي عَلَى المَشْيِ فَإِنَّكَ غَلِيظَةٌ القَدَمِينَ غير محتاجة إلى النعلين، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء، وسنذكره في موضعه . وحافر ناعِلٌ: صُلْبٌ، على المثل؛ قال:

يَرْكَبُ فَيْتَاهُ وَيَبْعُ نَاعِلًا^(٣)

الْوَقِيعُ: الذي قد ضُربَ باليَنْقَعَةِ أَي المِطْرَقَةِ، يقول: قد صُلِبَ من توقيع الحجارة حتى كأنه مُنْعَلٌ. وفرس مُنْعَلٌ: شديد الحافر. ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلاية حافره. قال الجوهري: وَأَنْعَلْتُ حُفِّي وَدَابَّتِي، قال: ولا يقال نَعَلْتُ. وفرسٌ مُنْعَلٌ يَدٌ كذا أَوْ رجلٌ كذا أَوْ البِيدَنُ أَوْ الرجلين إذا كان البياض في مَآجِرِ أَرْسَاغِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ ولم يَسْتَدِرْ، وقيل: إذا جاوز البياض الحاتم، وهو أَقْلٌ وَصَحَّ القوائم، فهو إِنْعَالٌ ما دام في مؤخَّرِ الرُسْغِ مما يلي الحافر. قال الأزهري: قال أبو عبيدة وَصَحَّ الفرسُ الإِنْعَالُ، وهو أَنْ يُحِيطَ البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُسْغِ. يقال: فرس مُنْعَلٌ،

بالعين والغيرن جميعاً. وَنَعَيْقُ الغرابِ وَنَعَاقُهُ وَنَعَاقُهُ: مثل نَعَيْقِ الحمارِ وَنَعَاقِهِ، وَشَجِيجُ البغلِ وَشِجَاجِهِ، وَضَهِيلُ وَضَهَالِ الخيلِ وَرَحِيرِ وَرَحَارِ، قال: والشقات من الأكمة يقولون كلام العرب نَعَقَ الغراب، بالغيرن المعجمة، وَنَعَقَ الراعي بالشاء، بالعين المهملة، ولا يقال في الغراب نَعَقَ ويجوز نَعَبَ، قال: وهذا هو الصحيح، وحكى ابن كيسان نَعَقَ بعين مهملة، واستعار بعضهم النَعَيْقُ فِي الأَرْنَبِ؛ أَنشَد يعقوب:

وَالشَّغْشَغُ الأَطْلَسُ فِي عَدْلِيهِ

عِكْرِيشَةٌ تَنْعِقُ فِي اللُّهُزِمِ

أَرَادَ تَنْعِقُ.

وَالنَّاعِقَانِ: كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها؛ يقال: أحدهما رِجْلُهَا اليسرى، والآخِرُ مَثْبِئُهَا الأيمن، وهو الذي يسمي الهُتَّةَ.

وَالنَّاعِقَاءُ: جُحْشُ المِيزْبُوعِ يقف عليه يستمع الأصوات، والمعروف عن كراع العاقاء.

نعل: النَعْلُ والنَّعْلَةُ: ما وَقِيتَ به القَدَمُ من الأَرْضِ، مؤنثة. وفي الحديث: أَنْ رجلاً شَكَا إِلَيْهِ رجلاً من الأنصار فقال:

يا خَيسِرَ من يَمَشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ

قال ابن الأثير: النَعْلُ مؤنثة وهي التي تلبس في المَشْيِ تسمى الآن تاشومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي، والفردُ هي التي لم تُحْصَفْ ولم تُطَارَقْ وإنما هي طاقٌ واحد، والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك؛ فأما قول كثير:

لَهُ نَعْلٌ لا تُطَيَّبِي الكَلْبَ رِيحُهَا

وَإِنْ وَضَعْتَ وَسَطَ المِجَالِسِ سُمِّتِ

فإنه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم: يَغْدُو وهو مَحْمُومٌ، في يَغْدُو وهو مَحْمُومٌ، وهذا لا يعد لغة إنما هو مُتَّبِعٌ ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يَغْدُو وهو مَحْمُومٌ لم يقل إنه يَفْعَلُ ولا مَفْعُولٌ؛ والجمع نعال.

وَنَعَلٌ يَنْعَلُ نَعَالاً وَتَنْعَلُ وَانْتَعَلَ: لَيْسَ النُّعْلُ. وَالنَّعِيلُ: تَنْعِيلُكَ حَافِرُ البِرْدُونِ بَطْبِقٌ من حديد تَقِيهِ الحجارة، كذلك تَنْعِيلُ حَفِّ البَعِيرِ بِالجلدِ لثلاً يَحْفَى. وَنَعَلَ الدَابَّةَ: ما وَقِي به حَافِرُهَا وَخَفَّهَا. قال الجوهري: النُّعْلُ الجِذَاءُ، مؤنثة وتصغيرها نُعَيْلَةٌ.

(١) قوله «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأصل، وفي القاموس: ومنعل كحكوم ذو نعل.

(٢) [تقدم شرح المثل في مادة طر].

(٣) قوله «يركب فيناه» هكذا في الأصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع فيناه بالتلف.

فَوَلَّيْتُ بِن يمشي فيها فصلوا في منازلكم، ولا عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات.

والمَنْعَلُ والمَنْعَلَةُ: الأرض الغليظة اسم وصفة. والمَنْعَلُ من جَفَنَ السيف: الحديد التي في أسفل قرابه. ونَعَلَ السيف: حديد في أسفل غنمه، مؤنثة؛ قال ذو الرمة:

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مُحَامِلُهُ

ويروى: حَمَائِلُهُ، وصفه بالطول وهو مدح. ونَعَلَ السيف: ما يكون في أسفل جفنه من حديدة أو فضة. وفي الحديث: كان نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، من فِضَّةٍ؛ نَعْلُ السيف: الحديدة التي تكون في أسفل القراب. وقال أبو عمرو: النَعْلُ حديدة المِكْرَب، وبعضهم يسميه الشَّنْ، والنَعْلُ: العَقَب الذي يُلبسه ظهر الشَّيْء من القوس، وقيل: هي الجلدة التي على ظهر الشَّيْء، وقيل: هي جلدها التي على ظهرها كله. والنَعْلُ: الرجل الدليل يُوطأ كما تُوطأ الأرض؛ وأنشد للفلاح:

وَلَسِمَ أَكُنَّ دَارِجَةً وَنَعْلًا^(١)

وينو نَعْلِيَّةً بطن. قال الأزهري: إذا قُطعت الوَدِيَّة من أُمِّهَا يَكْرَبُهَا قِيل: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ؛ قال ابن بري: هذا قول أبي عبد وأكْرَه الطوسي، وقال: صوابه بَكْرَبَة، يريد تقطع بكَرَبَة من الأُمِّ أَي مع كَرْبَة منها، وذلك أن الوَدِيَّة تكون في أصل الشُّخْلَة مع أُمِّهَا، وأصلها في الأرض، وتكون في جذع أُمِّهَا فإذا قُلت مع كَرْبَة من أُمِّهَا قِيل: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ. أبو زيد: يقال رماه بالمُنْعَلات أَي بالدواهي، وتركت بينهم المُنْعَلات. قال ابن بري: يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُهُ ونَعْلَتُهُ؛ وأنشد للراجز:

سَسْرُ قَسْرِيْنَ لِسَلْكَبِيرِ نَعْلَتُهُ

تُولِعُ كَلْباً شَوْزُهُ تَكْفِيئُهُ

والعرب تكتني عن المرأة بالنَعْل.

نعم: النَعِيمُ والنَعْمَى والنُعْمَاءُ والنُعْمَةُ كله الحَفْضُ والدُّعَاءُ والمَسْأَلُ، وهو ضد البَأْسَاءِ والبُؤْسَى. وقوله عز وجل:

(٢) قوله «وأنشد للفلاح المخ» هكذا في الأصل، والشرط في التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال الفلاح:

شَرَّ عَبِيدٍ حَسَباً وَأَصْلًا

دَرَجَةٌ مَوْطُوَةٌ وَنَعْمَلًا

ويروى دراجة.

قال: وقال أبو خيرة هو بياض يَمَسُّ حوافره دون أشاعره، قال الجوهري: الإِنْعَالُ أن يكون البياض في مؤخَّر الرُشْع مما يلي الحافر على الأَشْعَر لا يَغْدُوه ولا يَسْتَدِير، وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو الشَّخْدِيم.

وإِنْتَعَلَ الرجل الأرض: سافر راجلاً؛ وقال الأزهري: إِنْتَعَلَ فلان الرَّمْضَاءَ إذا سافر فيها حافياً. وإِنْتَعَلَتِ المَطْيِي ظلالها إذا عَقَلَ الظلُّ نصف النهار؛ ومنه قول الراجز:

وَإِنْتَعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَمُوزِيَا

ويروى وإِنْتَعَلَ الظِّلُّ. قال الأزهري: وإِنْتَعَلَ الرجل إذا ركب صلاب الأرض وجراها؛ ومنه قول الشاعر:

فِي كُلِّ آيَةٍ قِضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ

ابن الأعرابي: النَعْلُ من الأرض والخف والكراع والصلع كل هذه لا تكون إلا من الحِوْرَة، فالنَعْلُ منها شبيه بالنَعْل فيها ارتفاع وصلابة. والخف أطول من النَعْل، والكراع أطول من الخف، والصلع أطول من الكراع، وهي مُلْتَوِيَةٌ كأنها ضَلَع. قال ابن سيده: النَعْلُ من الأرض القطعة الصُّلْبَة الغليظة شبه الأكمة يَبْرُق حِصَاها ولا تبت شيئاً، وقيل: هي قطعة تسبل من الحِوْرَة مؤنثة؛ قال:

فِي دَيْ لَامِرِيٍّ وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شَقَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُؤُوسِ الحَوَائِرِ

قال الأزهري: النَعْلُ نَعْلُ الجبل، والغَيْمُ الوَثْرُ والدَّخْلُ، وأصله العطش، والحوائير من عبد القيس، والجمع نَعَالٌ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً منهزمين:

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ

بِالْحَرِّ إِذَا تَبَسَّرُوا النَّعَالَ^(١)

وأنشد الفراء:

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ بَعَالُهُمْ

بِتَنَاهَشَتُونَ تَنَاهَشَتِ الحُمُرِ

ومنه الحديث: إذا ابْتَلَّتِ النُّعَالُ فالصلاة في الرحال؛ قال ابن الأثير: النُّعَالُ جمع نَعْل وهو ما غلظ من الأرض في صلابة وإنما خصها بالذكر لأن أدنى بَلَلٍ يُنْدِبُهَا بخلاف الرُخْوَة فإنها تَنْتَشِفُ الماء؛ قال الأزهري: يقول إذا مَطِرَتِ الأَرْضون الصُّلَاب

(١) قوله «والحرة تقدم في مادة حرشف بدله بالجر.

علينا، وإنما يقال ذلك لمن يُفْرَح ببقائه، كأنه قال: ما الذي أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا ببقائك ورؤيتك.

والناعِمةُ والمُناعِمةُ والمنعِمةُ: الحسنَةُ العيشِ واليغذاءُ المُثْرَفَةُ؛ ومنه الحديث: إنها لَطَيِّرٌ ناعِمةٌ أي سِمانٌ مُثْرَفَةٌ؛ قال وقوله:

ما أنعمَ العيشَ لو أنَّ الفتى حَجِرَ

تثبِرُ الحوادثُ عنه وهو مُلْمومٌ

إنما هو على النسب لأننا لم نسمعهم قالوا نَعِمُ العيشَ، ونظيره ما حكاه سيويه من قولهم: هو أحنكُ الشاتين وأحنكُ البعيرين في أنه استعمل منه فعل التعجب، وإن لم يك منه فَعْلٌ، فَتَفَهَّمُ.

ورجل مُنَعَمٌ أي مُفْضَلٌ. وَنَيْتُ ناعِمْ ومُناعِمْ ومُناعِمْ سواء؛ قال الأعمش:

وتَضَحَّكُ عن عُزِّ الشَّايَا كأنه

دَرى أَفْخَوانٍ نَبَّهَهُ مُتَناعِمْ

والتنعيمُ: شجرةُ ناعِمةُ الورقِ ورُفْها كوزقِ السُّلُقِ، ولا تنبت إلا على ماء، ولا ثمر لها وهي خضراء غليظة الساق. وثوبُ ناعِمْ: لِينٌ؛ ومنه قول بعض الوُصَّافِ: وعليهم الثيابُ الناعِمةُ؛ وقال:

وتَحْمِي بها حُوماً رُكاماً ونِشوةً

عليهِنَّ قَرَّ ناعِمْ وخَرِيرُ

وكلامٌ مُنَعِّمٌ كذلك.

والتنعمةُ: اليدُ البَيْضَاءُ الصالِحَةُ والصُّبَيْعَةُ واليَمِينَةُ وما أُنعمَ به عليك. ونعِمةُ الله، بكسر النون: مَنَّةٌ وما أعطاه الله العبدُ مما لا يُمكن غيره أن يُعْطِيه إياه كالسَّمْعِ والبَصَرِ، والجمعُ منهما نَعَمٌ وأَنْعَمَ؛ قال ابن جنبي: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذُنُوبٌ وَأَذْوَوبٌ ونَطْعٌ وَأَنْطَعٌ، ومثله كثير، ونِعِماتٌ ونِعِماتٌ، الإبتاعُ لأهل الحجاز، وحكاها اللحياني قال: وقرأ بعضهم: أن الفُلُكُ تجرِي في البَحْرِ بِنِعِماتِ الله، بفتح العين وكسرهما، قال: ويجوز بِنِعِماتِ الله، بإسكان العين، فأما الكسر^(١) فعلى مَنْ جَمَعَ كَشْرَةً

﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾ يعني في هذا الموضع حَجَجَ اللهُ الدالَّةَ على أمر النبي ﷺ، وقوله تعالى:

﴿ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أي تُسألون يوم القيامة عن كل ما أستمعتن به في الدنيا، وجمعُ النعِمةِ نَعَمٌ وأَنْعَمٌ كَشِدَّةٌ وَأَشْدُّ؛ حكاه سيويه؛ وقال النابغة:

فلن أذْكَرُ التُّغْمانَ إلا بِصالِحِ

فإنَّ له عِندي يُدِيًّا وَأَنْعَمًا

والتنعيم، بالضم، خلاف اليؤس. يقال: يومٌ نَعَمٌ ويومٌ يُؤْسٌ، والجمع أَنْعَمٌ وأَبْؤْسٌ. ونَعَمُ الشيءُ نُعومةٌ أي صار ناعِماً لِيناً، وكذلك نَعِمٌ يَنْعَمُ مثل خَيْرٍ يَحْدَرُ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نَعِمٌ يَنْعَمُ مثل فَضِلٌ يَفْضُلُ، ولغة رابعة: نَعِمٌ يَنْعِمُ، بالكسر فيهما، وهو شاذ. والتنعيمُ: الترفُّهُ، والاسمُ التنعِمةُ.

ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نَعِمةً، فهو نَعِمٌ بَيْنَ المَنَعِمْ، ويجوز تَنْعَمُ، فهو ناعِمْ، ونَعِمَ يَنْعَمُ؛ قال ابن جنبي: نَعِمٌ في الأصل ماضي يَنْعَمُ، وَيَنْعَمُ في الأصل مضارعٌ نَعَمٌ، ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمٌ لغة من يقول يَنْعَمُ، فحدث هنالك لغة ثالثة، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أن يستضيف من يقول نَعَمٌ مضارع من يقول نَعِمٌ فيتركب من هذا لغة ثالثة وهي نَعَمٌ يَنْعَمُ، قيل: منع من هذا أن فَعَلَ لا يختلف مضارعه أبداً، وليس كذلك نَعِمٌ، فإن نَعِمَ قد يأتي فيه يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، فاحتمل خلاف مضارعه، وفَعَلَ لا يحتمل مضارعه الخلاف،

فإن قلت: فما بالهم كسروا عينَ يَنْعِمُ وليس في ماضيه إلا نَعِمَ ونَعَمَ وكلٌ واحدٌ مِنْ فِعَلٍ وفَعَلٍ ليس له حَظٌّ في بال يَفْعَلُ؟ قيل: هذا طريقه غير طريق ما قبله، فإذا أن يكون يَنْعِمُ، بكسر العين، جاء على ما مضى وزنه فَعَلَ غير أنهم لم يَنْطِقُوا به استغناءً عنه بِنَعِمٍ ونَعَمٍ، كما اشْتَعَنُوا بِتَرَكَ عن وَذَرَ وَوَدَعَ، وكما اشْتَعَنُوا بِمَلَامِحٍ عن تَكْسِيرِ لَمَحَةٍ، أو يكون فِعَلٌ في هذا داخلاً على فَعَلٍ، أعني أن تُكسر عينُ مضارع نَعَمٌ كما ضُمَّتْ عينُ مضارع فَعَلَ، وكذلك تَنْعَمُ وتَناعِمُ ونَعَمُهُ وناعِمُهُ. ونَعَمٌ أولاده: رَفِيهِمْ. والتنعِمةُ، بالفتح: التَّئِيمُ. يقال:

نَعَمَهُ اللهُ وناعِمِهِ فَتَنْعَمُ. وفي الحديث: كيف أَنْعَمَ وصاحبُ القَرَنِ قد أُنْعِمَهُ؟ أي كيف أُنْتَعِمُ، من التنعِمة، بالفتح، وهي المنسوبةُ والفرحُ والترفُّهُ. وفي حديث أبي مريم: دخلتُ على معاوية فقال: ما أُنْعَمُنَا بك؟ أي ما الذي أَعْطَمَكَ إلينا وأَقَدَمَكَ

(١) قوله «فأما الكسر الخ» عبارة التهذيب: فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع الكسرة كسرات ومن قرأ الخ.

كُلُّ مَنْ أَكَلَ يَأْكُلُ، فحذف منه الألف والنون استخفافاً. ونعم الله بك عينا. ونعم، ونعمت الله عينا، وأنعم الله بك عينا: أقر بك عين من تحبه، وفي الصحاح: أي أقر الله عينك بمن تحبه؛ أنشد ثعلب:

أنعم الله بالرسول وبالشمر

سبل والحامل الرسالة عينا

الرسول هنا: الرسالة، ولا يكون الرسول لأنه قد قال والحامل الرسالة، وحامل الرسالة هو الرسول، فإن لم يُقَل هذا دخل في القسمة تداخل، وهو عيب. قال الجوهري: ونعم الله بك عينا نعمة مثل نرة نزهة. وفي حديث مطرف: لا تقبل نعم الله بك عينا فإن الله لا يتعم بأحد عينا، ولكن قل أنعم الله بك عينا؛ قال الزمخشري: الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم، وعينا نصبت على التمييز من الكاف، والباء للتعدي، والمعنى نعمت الله عينا أي نعم عينك وأقرها، وقد يحذفون الجاز ويوصلون الفعل فيقولون نعمت الله عينا، وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لأن الهمزة كافية في التعدي، تقول: نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا، ويجوز أن يكون من أنعم إذا دخل في التعميم فيعدى بالياء، قال: ولعل مطرفاً خيل إلي أن انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه، تعالى الله أن يوصف بالحراس علواً كبيراً، كما يقولون نعمت بهذا الأمر عينا، والياء للتعدي، فحسب أن الأمر في نعم الله بك عينا كذلك، ونزلوا منزلاً ينعمهم ويتعمهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب، أي يقر أعينهم ويتعمدون، وزاد اللحياني: ويتعمهم عينا، وزاد الأزهري: ويتعمهم، وقال أربع لغات: ونعمة العين: قرؤها، والعرب تقول: نعم ونعم عين ونعمة عين ونعام عين ونعامه عين ونعيم عين ونعامي عين أي فعل ذلك كرامة لك وإنعاماً بعينك وما أشبهه؛ قال سيبويه: نصبوا كل ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره. وفي الحديث: إذا سمعت قولاً حسناً فزويداً بصاحبه، فإن وافق قول عملاً فتعم ونعمة عين أخيه وأؤيده أي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العلم بما تستحسنه

كيسرات، ومن قرأ بِنِعْمَاتِ فَإِنِ الْفَتْحُ أَحْفُ الحركات، وهو أكثر في الكلام من نِعْمَاتِ اللهُ، بالكسر. وقوله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(١) قال الجوهري: والنعمى كالتعمية، فإن فصح النون مددت فقلت النعماء، والتعميم مثله. وفلان واسع النعمية أي واسع المال. وقرأ بعضهم: وأسبغ عليكم نعمة، فمن قرأ نعمة أراد جميع ما أنعم به عليهم؛ قال الفراء: قرأها ابن عباس^(٢) نعمة، وهو وجه جيد لأنه قد قال شاكراً لأنعميه، فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمة جاتز، ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيد؛ هذا قول الزجاج، وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه؛ قال ابن عباس: النعمة الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ قال الزجاج: معنى إنعام الله عليه هدايته إلى الإسلام، ومعنى إنعام النبي ﷺ عليه إغناؤه إياه من الرق. وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا نِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فسر ثعلب فقال: اذكر الإسلام واذكر ما أتاك به ربك. وقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمُنْجِنُونَ﴾ يقول: ما أنت بإنعام الله عليك وحديثك إياه على نعمته بمجنون. وقوله تعالى: ﴿يُغْرَفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ قال الزجاج: معناه يعرفون أن أمر النبي ﷺ حق ثم ينكرون ذلك. والنعمية، بالكسر: اسم من أنعم الله عليه يتعم إنعاماً ونعمة، أي اسم الاسم مقام الإنعام، كقولك: أنعمت عليه إنفاقاً ونقياً بمعنى واحد. وأنعم: أفضل وزاد. وفي الحديث: إن أهل الجنة ليراهون أهل عياين كما تزور الكوكب الدرري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعم أي زاد وفضلاً، رضي الله عنهما. ويقال: قد أحسنت إلي وأنعمت أي زدت علي الإحسان، وقيل: معناه صار إلى النعيم ودخل فيه كما يقال أشمل إذا دخل في الشمال، ومعنى قولهم: أنعمت علي فلان أي أصرت إليه نعمة. وتقول: أنعم الله عليك، من النعمة. وأنعم الله صباحاً، من النعمية. وقولهم: عم صباحاً كلمة تحية، كأنه محذوف من نعم يتعم، بالكسر، كما تقول:

(١) قوله وقوله عز وجل ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ إلى قوله وقرأ بعضهم هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهري بينهما.

(٢) قوله قرأها ابن عباس نعمة كذا بالأصل.

أشُمُّ من هَيِّقٍ لَأَنَّهُ يَشُمُّ الرِّيحَ؛ قال الراجز:

أشُمُّ من هَيْتِي وَأَهْدَى من جَسَلْ

ويقولون: أَشَوَّقٌ من نَعَامَةٍ وَأَشْرُدٌ من نَعَامَةٍ؛ وموقها: تركها بيضها وحضنها بيض غيرها، ويقولون: أجبين من نَعَامَةٍ وأغدى من نَعَامَةٍ. ويقال: ركب فلانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ إذا جدَّ في أمره. ويقال للمُنْهَزِمِينَ: أَشْحَوْا نَعَاماً، ومنه قول بشر:

فأما بنو عامرٍ بالسُّسار

فكانوا غَدَاةً لِقُونَا نَعَامَا

وتقول العرب للقوم إذا طغنا مسرعين: حَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وشالَتْ نَعَامَتُهُمْ، وحَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ أي استمر بهم السير. ويقال للغدازي: كأنهن يَبِضُّ نَعَام. ويقال للمرس: له ساقا نَعَامَةٍ لِيَقْصِرَ ساقَيْه، وله جُجُوٌّ نَعَامَةٍ لارتفاع جُجُوِّها. ومن أمثالهم: مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَزْوَى والنَّعَامِ؟ وذلك أن مساكين الأزوى شَعَفَ الجبال ومساكين النعام الشهولة، فهما لا يجتمعان أبداً. ويقال لمن يُكْذِرُ عِلَّةَ عليه: ما أنت إلا نَعَامَةٌ؛ يَتَّوْنُ قوله:

ومثَّلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرَا

تُعَاظِمُهُ إذا ما قيل طيري

وإن قيل اخيلي قالت فيأني

من الطَّيْرِ المُرْتَبَةِ بالسُّكُورِ

ويقولون للذي يزوج خائباً: جاء كالنَعَامَةِ، لأن الأعراب يقولون: إن النعامَ ذَهَبَتْ تَطَلُّبُ قَوْنَيْنِ فَنَقَطُوا أذُنَيْهَا فجاءت بلا أذنين؛ وفي ذلك يقول بعضهم:

أر كَالنَّعَامَةِ، إذا غَدَّتْ من بَيْتِهَا

لِنُصَاعِ أذُنَاهَا بغيرِ أذنين

فاجتثت الأذنان منها فانتَهت

هَيْمَاءَ لَيْسَتْ من ذواتِ قُرُونِ

ومن أمثالهم: أنت كصاحبة النعام، وكان من قصتها أنها وجدت نعاماً قد غصت بضرور فأخذتها وربطتها بخمارها إلى شجرة، ثم دنت من الحي فهتفت: من كان يحفنا يزقنا فليتركنا وقوصت بيتها لتخجل على النعام، فانتهت إليها وقد أساعت غصتها وأفلتت، وبقيت المرأة لا صيدتها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفيظت، يقال ذلك عند

فهو كالداعي لك إلى مودته وإخائه، فلا تعجل حتى تختبر فعله، فإن رأته حسن العمل فأجبه إلى إخائه ومودته، وقيل له نَعِمَ ونَعِمَةٌ عين أي قُرَّة عين، يعني أقر عينك بطاعتك وأتباع أمرك. ونِعِمَ العود: احضره ونضر؛ أنشد سيبويه:

واغزج عودك من لحو ومن قدم

لا ينعم العود حتى ينعم الورق^(١)

وقال الفرزدق:

وكوم تنعم الأضياف عينا

وتضبح في مباركها إنقالا

يؤوى الأضياف والأضياف، فمن قال الأضياف، بالرفع، أراد تنعم الأضياف عينا بهم لأنهم يشربون من ألبانها، ومن قال تنعم الأضياف، فمعناه تنعم هذه الكوم بالأضياف عينا، فحذف وأوصل فنصب الأضياف أي أن هذه الكوم تسمى بالأضياف كشرور الأضياف بها، لأنها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنس بالعادة، وقيل: إنما تأنس بهم لكثرة الألبان، فهي لذلك لا تخاف أن تعقر ولا تئخر، ولو كانت قليلة الألبان لما تيمت بهم عينا لأنها كانت تخاف العقر والنحر. وحكى اللحياني: يا نعيم عيني أي يا قُرَّة عيني؛ وأنشد عن الكسائي:

صَبَحَكَ اللَّهْ بِخَيْرِ بَاكِرِ

بِنُعْمِ عَيْنِ وَسَبَابِ فَاخِرِ

قال: ونعمة العيش حسنة وغضارته، والمذكر منه نعيم، ويجمع أُنْعِمَاءُ.

والنعام: معروفة، هذا الطائر، تكون للذكر والأنثى، والجمع نعامات ونعام ونعام، وقد يقع النعام على الواحد؛ قال أبو كثوة:

ولى نعام بني صفوان زوزاة

لما رأى أسداً بالغاب قد وثبا

والنعام أيضاً، بغير هاء، الذكر منها الظليم، والنعام الأنثى. قال الأزهري: وجائز أن يقال للذكر نعام بالهاء، وقيل: النعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة، والعرب تقول: أصم من نعام، وذلك أنها لا تلوي على شيء إذا جفلت، ويقولون:

(١) قوله من لحو في المحكم: من لحو، والحق الضمر.

جماعة القوم. وسألت نعامتهم: تفرقت كلمتهم وذهب عزهم
وذرست طريقهم وولوا، وقيل: تحلوا عن دارهم، وقيل: قل
خيزهم وولت أمورهم؛ قال ذو الإصبع العذواني:

أرزي بنا أننا سألت نعامنا

فخالني دونه بل خالته دوني

ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا: قد سألت
نعامتهم. وفي حديث ابن ذي يزن: أتى هرقلاً وقد سألت
نعامتهم؛ النعامة الجماعة أي تفرقوا؛ وأنشد ابن بري لأبي
الصلت الثقفني:

أشربت هيباً فقد سألت نعامتهم

وأسيب السيوم في بردك إسبالاً

وأنشد لآخر:

إني قضيت قضاء غير ذي جحف

لما سمعت ولما جاءني الحبر

أن الفرزدق قد سألت نعامته

وعضه حية من قومه ذكر

والنعامة: الظلمة. والنعامة: الجهل، يقال: سكت نعامته؛ قال
المرار الفقعسي:

ولسأني خذرت به أوقأت

نعامته وأبعض ما أقول

الليحاني: يقال للإنسان إنه ليحيف النعامة إذا كان ضعيف
العقل. وأراكة نعامة: طويلة. وابن النعامة: الطريق، وقيل: عوق
في الرجل؛ قال الأزهري: قال الفراء سمعته من العرب، وقيل:
ابن النعامة عظم الساق، وقيل: صدر القدم، وقيل: ما تحت
القدم؛ قال عنتر:

فيكون متركبك القعود ووخله

وابن النعامة، عند ذلك متركبي

فُسّر بكل ذلك، وقيل: ابن النعامة فرسه، وقيل: رجلاه؛ قال
الأزهري: زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة
من قوله:

وابن النعامة، يوم ذلك، متركبي

وابن النعامة: الساق الذي يكون على البئر. والنعامة:

الرجل. والنعامة: الساق. والنعامة: الفئح المستعجل.

والنعامة: الفرج. والنعامة: الإكرام. والنعامة: المسحجة

المزرية على من يتق بغير الثقة. والنعامة: الخشبة المعترضة
على الزنوقين تعلق منهما القامة، وهي البكرة، فإن كان
الزنابق من خشب فهي دعمة؛ وقال أبو الوليد الكلابي: إذا
كانتا من خشب فهما للنعامتان، قال: والمعترضة عليهما هي
العجلة والغرب تعلق بها، قال الأزهري: وتكون النعامتان في
خشبتين يضم طرفاهما الأغليان ويؤكّر طرفاهما الأسفلان في
الأرض، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من ذلك الجانب،
يضععان بحيث يمد طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض أو
حجرين ضخمين، وتعلق القامة بين شعبتي النعامتين،
والنعامتان: المنارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة؛ وقال
الليحاني: النعامتان الخشبتان اللتان على زنونقي البئر، الواحدة
نعامة، وقيل: النعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها
الشواقي. والنعامة: صخرة ناشرة في البئر. والنعامة: كل بناء
كالظلة، أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز، وقيل: كل بناء
على الجبل كالظلة والعلم، والجمع نعام؛ قال أبو ذؤيب
يصف طرق المفازة:

يهن نعام بناها الرجا

ل تحسب آرامهن الصروحاً^(١)

وروى الجوهري عجزه:

لقتي النفاض فيه الشربحا

قال: والنفاض من الإبل؛ وقال آخر:

لا شيء في زيدها إلا نعامتها

منها هزيم ومنها قائم باقي

والمشهور من شعره:

لا ظلل في زبيدها

وشرحه ابن بري فقال: النعامة ما نصب من خشب يستظل به
الريثة، والهزيم؛ المتكسر؛ وبعد هذا البيت:

بادرت قلتها صخبي وما كسلوا

حتى تميت إليها قبل إشراق

والنعامة: الجلد التي تغطي الدماغ. والنعامة من الفرس:
دماغه. والنعامة: باطن القدم. والنعامة: الطريق. والنعامة:

(١) قوله «بناها» هكذا بنأيت الضمير في الأصل ومثله في المحكم هنا،
والذي في مادة نفض تذكره، ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك.

الواضحة. قال أبو عبيدة في قوله:

وابن النعمامة عند ذلك مركبي

قال: هو اسم لشدة الخرب وليس ثم امرأة، وإنما ذلك كقولهم: به داء الطمبي، وجاؤوا على بكرة أبيهم، وليس ثم داء ولا بكرة. قال ابن بري: وهذا البيت، أعني فيكون مركبك، يُحزَّر بن لؤذان السُدوسي؛ وقوله:

كذَّبَ العسيفُ وماءٌ شَرُّ بارِدٍ

إِنْ كُنْتَ سَائِلْتِي عِبُوقاً فَادْفَيْبِي

لَا تُذَكِّرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ

فِيكَوْنُ لَوْثِكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرِبِ

إِنِّي لِأَحْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي:

هَذَا عُبَابٌ سَاطِعٌ فَتَلَبِّبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ

إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَحْضَبِي

وَيَكُونُ مَرْكَبِكَ الْقَلُوصُ وَرَحْلُهُ

وابن النعمامة يوم ذلك مركبي

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابن النعمامة فرس حُزَّر بن لؤذان السُدوسي، والنعمامة أنه فرس الحرث بن عباد، قال: وتروى الأبيات أيضاً لعنترة، قال: والنعمامة حُط في باطن الرُّجُل، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه^(١)، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال: إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل والبخضاب لتمتع بك، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسروني أنا، فيكون القعود مَرْكَبِكَ ويكون ابن النعمامة مَرْكَبِي أنا، قال: ابن النعمامة رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة يركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولىً هارباً، وليس في ذلك من الضجر ما يقوله عن نفسه، فأبى حالة أسوأ من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً؟ فكأنه يشتبهول أخذها وحملها وأشره هو ومشيه هو الأمر الذي يحذره ويتشبهوله.

والتَّعْمُ: واحد الأَنْعَامِ وهي المال الراعية؛ قال ابن سيده: التَّعْمُ الإبل والشاة، يذكر ويؤنث، والتَّعْمُ لغة فيه؛ عن ثعلب؛ وأنشد: وَأَشْطَانُ النَّعَامِ مُرْكُرَاتٌ
وَحَوْمُ النَّعْمِ وَالْحَلَقُ السُّحُلُ
والجمع أُنْعَامٌ، وَأُنَاعِيمٌ جمع الجمع؛ قال ذو الرمة:
دَانِي لَه الْقَيْدُ فِي ذِمِّمَةِ قُدْفٍ
قَيْتِيهِ وَأَنْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأُنَاعِيمُ

وقال ابن الأعرابي: النعم الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ قال: ينظر إلى الذي قُتِلَ ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها؛ قال الأزهري: دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ﴾ قال ثعلب: لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسئرون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك، وأما قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بَطُونِهِ﴾ فإن الفراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والتَّعْمُ تذكر وتؤنث، ولذلك قال الله عز وجل: ﴿مِمَّا فِي بَطُونِهِ﴾ وقال في موضع آخر: مما في بطونها، قال الفراء: النعم ذكر لا يؤنث، ويجمع على نَعْمَانٍ مثل حَصَلٍ وحَمَلَانٍ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم، قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمَلَةٌ وَفَرَسٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ (الأنعام) ثم قال: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ أي خلف منها ثمانية أزواج، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى: ﴿نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بَطُونِهِ﴾ قال: أراد في بطون ما ذكرنا؛ ومثله قوله:

مِثْلُ الْفِرَاحِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهُ

أَي حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَا؛ وَقَالَ آخِرُ فِي تَذْكَرِ النَّعْمِ:

فَسِي كَسَلٍ عَامٍ نَعْمٌ يَخْوَرُهُ

يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَيَنْتَجِرُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذُكِرَتْ^(٢) الأنعام والأناعيم. والتَّعْمَامِي، بالضم على فُعَالِي: من أسماء ربح الجنوب

(٢) قوله إذا ذُكِرَتْ الذي في التهذيب: كثرت.

(١) قوله «في كتابه» هو الأغاني كما بهامش الأصل.

لأنها أبلُ الرياح وأزطُها؛ قال أبو ذؤيب:

سَرَتْهُ السُّعَامِي فَلَمْ يَغْتَرِفْ

يَخْلَفُ السُّعَامِي مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وروى اللحياني: عن أبي صفوان قال: هي ريح تجيء بين الجنوب والضبيا.

والتَّعَامُ والتَّعَائِمُ: من منازل القمر ثمانية كواكب: أربعة صادرة، وأربعة واردة؛ قال الجوهري: كأنها سرير مخرج؛ قال ابن سيده: أربعة في المجزأة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة. قال الأزهرى: التعائم منزلة من منازل القمر، والعرب تسميها التَّعَامَ الصادرة، وهي أربعة كواكب مربعة في طرف المجزأة وهي شامية، ويقال لها التَّعَامُ؛ أنشد ثعلب:

بِاضِ السُّعَامِ بِهِ فَتَقَرَّ أَهْلَهُ

إِلَّا السُّقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّينَ

التَّعَامُ ههنا: التَّعَائِمُ من النجوم، وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض. ولُعَامَاكُ: بمعنى قُصَارَاكُ. وَأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ: زاد. وَأَنْعَمَ فِيهِ: بِالْبَلْغِ؛ قال:

سَمِينِ الضُّوَاحِي لَمْ تُؤَوِّقْهُ لَيْلَةٌ

وَأَنْعَمَ أَبْكَارَ الِهُمُومِ وَعُوثُهَا

الضُّوَاحِي: ما بدا في جسده، لم تؤوِّقه ليلة أبكار الهموم وعوثها، وأنعم أي زاد على هذه الصفة، وأبكار الهموم: ما فجاك، وعوثها: ما كان هماً بعد هَمٍّ، وخوبت عوان إذا كانت بعد خرب كانت قبلها وفعل كذا وأنعم أي زاد. وفي حديث صلاة الظهر: فأبرد بالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ أَي أَطَالَ الإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ؛ ومنه قولهم: أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الفِكْرَةَ فِيهِ؛ وقوله:

فَسَوَّرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَسَا تُنْعِمُ

من ذلك أيضاً أي لم تُبَالِغْ فِي الطَّلُوعِ.

ونعم: ضدُّ بئس ولا تعمل من الأسماء إلا فيما فيه الألف واللام أو ما أضيف إلى ما فيه الألف واللام، وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس. قال أبو إسحق: إذا قلت نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَوْ نَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ، فقد قلت: استحقَّ زَيْدٌ المَدْحَ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ، فلم يجز إذا كانت تَشْتَرُ فِي مَدْحِ الأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ. وحكى سيبويه: أن من العرب من يقول نَعَمَ الرَّجُلُ فِي نَعَمٍ، كان أصله نَعَمَ ثُمَّ خَفَّفَ بِإِسْكَانِ الكسرة على لغة

بكر بن وائل، ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام مُظْهِراً أَوْ مَضْمِراً، كقولك نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فهذا هو المُظْهِرُ، ونَعَمَ رَجُلًا فهذا هو المضممر. وقال ثعلب حكاية عن العرب: نَعَمَ بَزِيدٌ رَجُلًا ونَعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا، وحكى أيضاً: مررت بقوم نَعَمَ قوماً، ونَعَمَ بهم قوماً، ونَعَمُوا قوماً، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نَعَمًا رجلين، ولا الزيدون نَعَمُوا رجالاً؛ قال الأزهرى: إذا كان مع نَعَمَ وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبداً، وإن كانت فيه الألف واللام فهو رفعٌ أبداً، وذلك قولك نَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ونَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، ونَعَمَتِ رَجُلًا على التمييز، ولا تعمل نَعَمَ وبئس في اسم علم، إنما تعملان في اسم منكور دالٌّ على جنس، أو اسم فيه ألف ولام تدل على جنس، الجوهري: نَعَمَ وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال لأنهما استعملتا للحال بمعنى الماضي، فينعم مدح وبئس ذم، وفيهما أربع لغات: نَعِمَ بفتح أوله وكسر ثانيه، ثم تقول: نَعِمَ فَتَشَبَّحَ الكسرة الكسرة، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول: نَعِمَ بكسر النون وسكون العين، وذلك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول: نَعِمَ الرَّجُلُ بفتح النون وسكون العين، وتقول: نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ونعم المرأة هندٌ، وإن شئت قلت: نَعِمَتِ المرأةُ هندٌ، فالرجل فاعل نَعِمَ، وزيدٌ يرتفع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأ قدّم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وذلك أنك لما قلت نَعِمَ الرَّجُلُ، قيل لك: مَنْ هو؟ أو قدّرت أنه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدئ، والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، وإذا قلت نَعِمَ رَجُلًا فقد أضمرت في نَعِمَ الرَّجُلُ بالألف واللام مرفوعاً وفسرته بقولك رَجُلًا، لأن فاعل نَعِمَ وبئس لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد، أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير، لا تقول نَعِمَ زَيْدٌ ولا الزيدون نَعَمُوا، وإن أدخلت على نَعِمَ ما قلت: نَعَمًا يعظكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شغبت حركت

حين قال لعمرو بن العاص: نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نَعَم ما فأذعم وشدّد، وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كأنه قال نَعَم شيئاً المأل، والباء زائدة مثل زيادتها في: كَفَى بالله حبيبياً. ومنه الحديث: نَعَم المأل الصالح للرجل الصالح؛ قال ابن الأثير: وفي نَعَم لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما؛ وقال الزجاج: النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نَعَم ليست بمبسوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فيبعثا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكأن مذهبه في هذا كسرة تخفيفاً مُخْتَلَسَةً، والأصل في نَعَم نَعَم ونَعَم ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نَعَمًا، المعنى نَعَم الشيء؛ قال الأزهري: إذ قلت نَعَم ما فَعَل أو بَس ما فَعَل، فالمعنى نَعَم شيئاً وبَس شيئاً فَعَل، وكذلك قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ نَعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ معناه نَعَم شيئاً يعظكم به.

والتُّعْمَانُ الدم، ولذلك قيل للشَّيْرِ شَفَائِقُ التُّعْمَانِ. وشقائِقُ التُّعْمَانِ: نباتٌ أَحْمَرٌ يُشْبِهُ بالدم. وتُعْمَانُ بِنُ المنذر: ملكُ العرب نُسب إليه الشَّقِيقُ لأنه حمَاه؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّي مملوكَ الحيرة التُّعْمَانُ لأنه كان آخِرَهم. أبو عمرو: من أسماء الروضة الناعِمة والواضِعة والناصِفة والغلباء واللقَاء.

الفراء: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ حُخَّتْ المَشْرَبَةُ ونَعَمْتُهَا^(١) ومَصَلْتُهَا^(٢) أي كَسَمْتُهَا، وهي المَحْوَقَةُ. والمِنْعَمُ والمِضْوَلُ: المِكْنَسَةُ. وَأَنْعِيمُ والأَنْعِيمُ ونَاعِمَةٌ ونَعْمَانُ، كلها: مواضع؛ قال ابن بري: وقول الراعي:

صبا صَبْوَةٌ من لَجِّ وهو لَجْوَجٌ

وزَائِلُهُ بالأَنْعَمِينَ حُدُوجٌ

(١) قوله وذكر أبو عبيدة هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أو عبيد بدرزها.
(٢) قوله فونعمتها كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.
(٣) قوله ومصلتها كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول.

العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين، وتقول غَسَلْتُ غَسَلًا نِعْمًا، تكتفي بما مع نَعَم عن صلته أي نَعَم ما غَسَلْتُهُ، وقالوا: إن فعلت ذلك فَبِهَا ونَعَمْتُ بِنَاءٍ ساكنةٍ في الوقف والوصل لأنها تاء تأنيث، كأنهم أرادوا نَعَمْتُ الفَعْلَةَ أو الحِصْلَةَ. وفي الحديث: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجمعةِ فيها ونَعَمْتُ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ؛ قال ابن الأثير: أي ونَعَمْتُ الفَعْلَةَ والحِصْلَةَ هي، فحذف المخصوص بالمدح، والباء في فيها متعلقة بفعل مضمر أي فيبهذه الحِصْلَةَ أو الفَعْلَةَ، يعني الوضوء، يُنَالُ الفَضْلُ، وقيل؛ هو راجع إلى الشُّبَّةِ أي فبالشُّبَّةِ أُخَذَ فأضمر ذلك. قال الجوهري: نَأَى نَعَمْتُ ثابتة في الوقف؛ قال ذو الرمة:

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تُجْبَاهُ مُجْفَرَةٌ

دَعَائِمُ الرُّؤُرِ نَعَمْتُ زُورُقِ البَلِيدِ

وقالوا: نَعَم القَوْمُ، كقولك نَعَم القَوْمُ؛ قال طرفة:

مَا أَقْلَسْتُ قَدَمَائِي إِنْهُمُ

نَعِمَ الشَّاعُونَ فِي الأَمْرِ المُبِيرِ

هكذا أشدوه نَعَم، بفتح النون وكسر العين، جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه، وقد روي نَعَم، بكسرتين على الإبتاع. ودَقَّقْتُهُ دَقًّا نِعْمًا أي نَعَم الدَّقِّ. قال الأزهري: ودَقَّقْتُ دَوَاءً فَأَنْعَمْتُ دَهَهُ أي بَالَعْتُ وزدت. ويقال: نَاعِمٌ حَيْكَلٌ وغيره أي أَحْكِمَهُ. ويقال: إنه رجل نِعْمًا الرجلُ وأنه لِنَعِيمٍ.

وتَنَعَّمَهُ بالمكان: طَلَبَهُ. ويقال: أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَّمْتَنِي أَي وافقتني وأمتت بها، وتَنَعَّم: مَشَى حافياً، قيل: هو مشتق من التَّعَامَةِ التي هي الطريق وليس بقوي. وقال اللحياني: تَنَعَّم الرجلُ قَدَمِيه أَي ابتذلها. وأنَعَمَ القَوْمُ ونَعَمَهم: أتاهم فَتَنَعَّمَا على قدميه حافياً على غير دابته؛ قال:

تَنَعَّمَهَا من بَعْدِ يَوْمٍ وَلِيلِيَةٍ،

فَأَصْبَحَ بَعْدَ الأَنْسِ وهو بَطِينٌ

وأنعم الرجل إذا شيع صديقه حافياً خطوات. وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ﴾ ومثله: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فبِعَمَّا، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائي فَبِعَمَّا، بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة^(١) حديث النبي ﷺ،

رواه ابن سيده عن أبي حنيفة. وَيَنْعَمُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَنَعَمٌ وَنَعْمٌ: كَقَوْلِكَ بَلَى، إِلَّا أَنْ نَعَمَ فِي جَوَابِ الْوَاجِبِ، وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ الْآخِرَ لِأَنَّهَا حَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا يُجَابُ بِهِ الْاسْتِفْهَامُ الَّذِي لَا يَجُودُ فِيهِ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ نَعَمٌ تَصْدِيقًا وَيَكُونُ عِدَّةً، وَرَبَّمَا نَاقَضَ بَلَى إِذَا قَالَ: لَيْسَ لَكَ عِنْدِي وَدِيعةٌ، فنقول: نَعَمٌ تَصْدِيقٌ لَهُ وَبَلَى تَكْذِيبٌ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَنَعَمٍ قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمِينِي فَقُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَكَسَرَ الْعَيْنَ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمٍ بِالْفَتْحِ الَّتِي لِلْجَوَابِ، وَقَدْ قَرِئَتْ بِهِمَا. وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ التَّنْهَدِيُّ: أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِأَمْرِ قَتْلَانَا: نَعَمْ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا نَعَمٌ وَقُولُوا نَعِيمٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِ الزَّبِيرِ: مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعَمًا، بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ: كُنْتُ عَلَى سَهْمِ نَعَمٍ، وَعَلَى آخِرِ لَا، وَأَجَالَهُمَا عِنْدَ هُبَيْلٍ، فَخَرَجَ سَهْمُ نَعَمٍ فَخَرَجَ إِلَى أَحَدٍ، فَلَمَّا قَالَ لِعُمَرَ: أُغْلُ هُبَيْلُ، وَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَنْعَمْتُ فَعَالَ عَنْهَا أَيِ اتْرَكَ ذِكْرَهَا فَقَدْ صَدَقْتَ فِي قَوْلِهَا، وَأَنْعَمْتُ أَيِ أَجَابْتُ بِنَعَمٍ؛ وَقَوْلُ الطَّائِي:

تَقُولُ إِنْ قَلْتُمْ لَا لَا مُسَلِّمَةً

لَأَمْرِكُمْ وَنَعَمٍ إِنْ قَلْتُمْ نَعْمًا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَا عَيْبَ فِيهِ كَمَا يَظُنُّ قَوْمٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَرِّ نَعَمٌ عَلَى مَكَانِهَا مِنَ الْحَرْفِيَّةِ، لَكِنَّهُ نَقَلَهَا فَجَعَلَهَا اسْمًا فَنَصَبَهَا، فَيَكُونُ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ قَلْتُ خَيْرًا أَوْ قَلْتُ ضَيْرًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَلْتُمْ نَعْمًا عَلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْحَرْفِيَّةِ، فَيَفْتَحُ لِلْإِطْلَاقِ، كَمَا حَوَّكَ بَعْضُهُمْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ بِالْفَتْحِ، فَقَالَ: قُمْ اللَّيْلَ وَبِعِ الثَّوْبَ؛ وَاشْتَقُّ ابْنُ جَنِيٍّ نَعَمٌ مِنَ النَّعْمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ نَعَمَ أَشْرَفُ الْجَوَابِينَ وَأَسْرَهُمَا لِلنَّفْسِ وَأَجْلِبُهُمَا لِلْحَمْدِ، وَلَا بَضْدَها؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَإِذَا قَلْتِ نَعَمَ فَاضْبِرِي لَهَا

بِنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنْ الْخُلْفَ دَمٌ

وَقَوْلِ الْآخِرِ أَنْشَدَهُ الْفَارَسِيُّ:

الْأَنْعَمِينَ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَنْعَمَانُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ، وَأَنْشَدَ مَا نَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى الرَّاعِي:

صَبَا صَبُورَةً بَلَى لَجَّ وَهُوَ لَجُوجٌ

وَرَأَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ حَدُوجٌ

وَهُمَا نَعْمَانَانِ: نَعْمَانُ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ وَادِي عَرَفَةَ، وَنَعْمَانُ الْقَرْوَدُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْغَرُ. وَنَعْمَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَخَانٍ وَمَسَخَ ظَهْرَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِنَعْمَانَ السَّحَابِ؛ نَعْمَانُ: جَبَلٌ بِقَرْبِ عَرَفَةَ وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ. وَنَعْمَانُ، بِالْفَتْحِ: وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْمَرٍ التَّنْفِيذِيُّ:

تَضَوُّعٌ بِشَكَا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَثَّتْ

بِهِ زَيْتَبٌ فِي نَشْوَةِ عَطْرَاتٍ

وَيَقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ؛ وَقَالَ حُلَيْدٌ:

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِدَابِ عِرْقِي

وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

وَالنَّعِيمُ: مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَفِي التَّنْهَيْدِ: بِقَرْبِ مِنْ مَكَّةَ. وَمُسَافِرٌ بِنَعْمَةَ بْنِ كُرَيْرٍ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَنَاعِمٌ وَنَعِيمٌ وَمُنْعَمٌ وَأَنْعَمُ وَنَعْمِيٌّ (١) وَنَعْمَانُ وَنَعِيمَانُ وَنَعْمُ، كُلُّهُنَّ: أَسْمَاءٌ. وَالشَّاعِمُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُونَ إِلَى نَعْمَانَ بْنِ عَيْتِكٍ. وَنَعْمَانُ: مَوْضِعٌ. يُقَالُ: فَلَانَ مِنْ أَهْلِ بَرَكٍ وَنَعَامٍ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ. وَالنَّعَامَةُ: فَرَسٌ مَشْهُورَةٌ فَارَسَهَا الْحَرِثُ بْنُ عَيْتَادٍ؛ وَفِيهَا يَقُولُ:

قَرِيًّا مَرِيضًا السُّعَامَةُ يَتِي

لَقَحْتِ حَرُوبٍ وَائِلٍ عَنِ جِيَالِ

أَيِ بَعْدَ جِيَالِ. وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا: فَرَسٌ مُسَافِعٌ بِنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ. وَنَاعِمَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ طَلَبَتْ عُشْبًا يُقَالُ لَهُ الْعُقَارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّبِخُ بِغَائِلِيهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا، فَسُمِّيَ الْعُقَارُ لِذَلِكَ عُقَارُ نَاعِمَةٍ؛

(١) قَوْلُهُ «وَنَعْمِيٌّ» هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ، وَقَالَ الْقَامُوسُ كَمَحْدَثٍ، وَضَبَطَ فِي الصَّغَانِي كَمَكْرَمٍ. وَقَوْلُهُ «وَأَنْعَمُ» قَالَ فِي الْقَامُوسِ بضم العين، وَضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ بِفَتْحِهَا. وَقَوْلُهُ «وَنَعْمِيٌّ» قَالَ فِي الْقَامُوسِ كَجَبَلِي وَضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ كَكُرَيْسِي.

أبى جوده لا البخل واشتغلجت به

نعم من فتى لا يمتنع الجوع قاتلة^(١)

تيمر على اليراك إذا المطايا

تقايستب التجاذ من الوجين

خريرع الشعو مضطرب الشواحي

كأشلاقي الغريفة ذي عضون^(٣)

خريرع الشعو: نَيْتُه أي تيمر مشقراً خريع الشعو على اليراك، والغريفة الثعل. وقال اللحياني: الشعو مشق مشق البعير فلم يخص الأعلى ولا الأسفل، والجمع من كل ذلك نعي لا غير. قال الجوهري: الشعو مشق المشفر، وهو للبعير بمنزلة الثفيرة للإنسان، وشعوا الحافر: فرج مؤخره؛ عن ابن الأعرابي: والشعو: الفتق الذي في ألية حافر الفرس.

الشعو: الرطب. والشعوة: موضع، زعموا.

والشعاء: صوت الشثور؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه الشعاء، وقد معا يئعو، قال: وأظن نون الشعاء بدلاً من ميم المعاء.

والشعبي: خبر الموت، وكذلك الشعبي. قال ابن سيده: والشعبي والشعبي، بوزن فَعِيل، بئاء الداعي، وقيل: هو الدعاء بموت الميت والإشعاع به، نعاه ينعاه نعيًا ونعيانًا، بالضم. وجاء نعي فلان: وهو خبر موته. وفي الصحاح: والشعبي والشعبي، وقال أبو زيد: الشعبي: الرجل الميت، والشعبي الفعل؛ وأوقع ابن سبجكان الشعي على الناقة العقير فقال:

زَنافةً بِنَتْ زَيافٍ مُدْكَرة

لما نعوها لراعي سرجنا انتحبا

والشعبي: المنعبي. والناعي: الذي يأتي بخبر الموت؛

قام الشعي فأشعما

ونعمى الكريم الأروعا

ونعاع: بمعنى انع. وروي عن شداد بن أوس أنه قال: يا نعايا العرب. وروي عن الأصمعي وغيره: إنما هو في الإعراب يا نعايا العرب، تأويله يا هذا انع العرب؛ يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العرب. قال ابن الأثير في حديث

يروى بنصب البخل وجوه، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل، والآخر أن تكون لا زائدة، والوجه الأول أعني البذل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزداد، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل بإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تفر الضيف، فقلت أنت: لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جسيماً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين. ونعم الرجل: قال له نعم فتعم بذلك بالآ، كما قالوا بجبلته أي قلت له بجبل أي عشبك؛ حكاها ابن جنبي: وأنعم له أي قال له نعم. ونعام: لقب بيهس؛ والنعام: اسم فرس في قول لبيد:

تكاثر قُرزُلُ والجونُ فيسيها

وتحجل والنعام والخبال^(٢)

وأبو نعام: كنية قطري بن العجاءة، ويكنى أبا محمد أيضاً؛ قال ابن بري: أبو نعام كُنْيته في الحرب، وأبو محمد كُنْيته في السلم. ونعم، بالضم: اسم امرأة.

نعا: الشعو: الدائرة تحت الأنف. والشعو الشق في مشق البعير الأعلى، ثم صار كل فضل نعوًا؛ قال الطرماح:

(١) قوله «لا يمتنع الجوع قاتله» هكذا في الأصل والصحاح، وفي المحكم: الجوس قاتله، والجوس الجوع. والذي في معني اللبيب: لا يمتنع الجود قاتله، وكتب عليه الدسوقي ما نصه: قوله لا يمتنع الجود، فاعل يمتنع عائد على الممدوح؛ والجود مفعول ثان؛ وقاتله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمتنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فإذا أورد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله هـ. تقرير دردير.

(٢) قوله «وتحجل والخبال» هكذا في الأصل والصحاح، وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله:

تكاثر قُرزُلُ والسجون فيسيها
وعجلى والنعام والخبال
فبالشاة التحية، وهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل.

(٣) قوله «ذي عضون» كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة والرواية: ذا عضون، والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو تمز.

هريرة، رضي الله عنه: تَنَعَى علي امراً أكرمه الله على يَدَيَّ أي تعيبي بقتلي رجلاً أكرمه الله بالشهادة على يَدَيَّ؛ يعني أنه كان قتل رجلاً من المسلمين قبل أن يُشَلِّمَ. قال ابن سيده: وأرى يعقوب حكى في المثلوب نَعَى عليه ذنوبه ذكرها له. أبو عمرو: يقال: أُنْعِيَ عليه ونَعِيَ عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله تشبيهاً عليه؛ وقول الأجدع الهمداني:

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَغْدَائِهِمْ

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكَلَّ نَاعِي

هو من نَعَيْتُ. وفلان يَنْعَى على نفسه بالفواحش إذا شَهَرَ نفسه بتعاطيه الفواحش، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوْا على أنفسهم بالفواحش وَأَطَهَرُوا النَّعْهَ، وكان الفرزدق فعولاً لذلك. ونعى فلان على فلان أمراً إذا أشاد به وأداعه.

واستنعى ذكر فلان: شاع. واستنعت الناقة: تقدمت، واستنعت تراجعمت نافرة أو عدت بصاحبها. واستنعى القوم: تفرقوا نافرين. والاستنعاء: شبه النفار. يقال: استنعى الإبل والقوم إذا تفرقوا من شيء وانشروا. ويقال: استنعت الغنم إذا تقدمتها ودعوتها لتتبعك. واستنعى بفلان الشر إذا تتابع به الشر، واستنعى به حُبُّ الحمر أي تمادى به، ولو أن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففرعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت: استنعوا. وقال أبو عبيد في باب المقلوب: استنعا واستنعى إذا تقدم، ويقال: عطفت؛ وأنشد:

ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا

وَقَرَفْنَا، وَنَسْتَعِي بِهَا فَتَضَوُّرُهَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَبِيد:

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقِي

إِذَا مَا اسْتَنْتَ الْإِبِلَ اسْتِنَاعَا

وقال شمر: استنعى إذا تقدم ليتبعوه، ويقال: تمادى وتتابع. وقال: ورُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَعِي بِهَا الذُّبُّ أَي يعدو بين يديها وتتبعه حتى إذا انماز بها عن الحوار عَفَقَ على حوارها مُحْضِرًا فافترسه. قال ابن سيده: والإنعاء أن تستعير فرساً تُرَاهِنُ عليه وذكره لصاحبه؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أَحَقُّه.

شداد بن أوس: يا نعايا العرب! إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّياءَ والسُّهْوَةَ الحَفِيَّةَ، وفي رواية: يا نَعْيَانِ العرب. يقال: نَعَى الميت نَعَاءً نَعْيًا وَنَعِيًا إذا أذاع موته وأخبر به وإذا نَذَبَهُ. قال الرَّمَحْشَرِيُّ: في نعايا ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون جمع نَعِي وهو المصدر كضَفِيٍّ وصفايا، والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء في أُحَيَّةِ أَخَايَا، والثالث أن يكون جمع نَعَاءِ التي هي اسم الفعل، والمعنى يا نعايا العرب جَعَنَ فهذا وقتكُ وزمانكُ، يريد أن العرب قد هلكت. والنَعْيَانِ مصدر بمعنى النَعْيِ. وقال أبو عبيد: خَفَضَ نَعَاءً مثل قَطَامٍ ودرَكٍ ونزال بمعنى أَدْرِكُ وأنزل؛ وأنشد للكُمَيْت:

نَعَاءٌ مَجْدَامًا عَمِيرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكباً إلى قبائلهم يَنعَاهُ إليهم فتَهَى النبي ﷺ، عن ذلك. قال الجوهري: كانت العرب إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول: نَعَاءِ فلاناً أي انعه وأظهز خبر وفاته، مبنية على الكسر كما ذكرناه؛ قال ابن الأثير: أي هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان، فقوله يا نعايا العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب، أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان، كقوله: أَلَا يَا اسْجُدُوا أَي يَا هَوْلَاءِ اسجدوا، فيمن قرأ بتخفيف ألا، وبعض العلماء يرويه يا نَعْيَانِ العرب، فمن قال هذا أراد المصدر، قال الأزهري: ويكون النَعْيَانِ جمع الناعِي كما يقال لجمع الراعي رُعْيَانِ، ولجمع الباغي بُغْيَانِ؛ قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه إذا جُرَّ عليكم الليل فتَقَبَّوا النيران فوق الإكام يَضُوي إليها رُعْيَانُنَا وَبُغْيَانُنَا. قال الأزهري: وقد يجمع النَعْيِيُّ نعايا كما يُجمع المَرِيٌّ من الثوق مَرَايَا وَالصَّفِيِيُّ صفايا. الأحمر: ذهب تَيْمٌ فلا تُنْعَى ولا تُشْهَى أي لا تُذَكَرُ. والسَمْنَعِيُّ والسَمْنَعَاةُ: خبر الموت، يقال: ما كان مَنَعِي فلان مَنَعَاةً واحدة، ولكنه كان مَنَاعِي. وتناعى القوم واستنعوا في الحرب: نَعَوْا قِتْلَاهُمْ لِيَحْضُرُوهُمْ على القتل وطلب الثأر، وفلان يَنْعَى فلاناً إذا طلب بثأره. والناعي: المَسْتَنَعُ. ونعى عليه الشيء يَنعَاهُ: قَبَّحَهُ وعابه عليه ووبَّخَهُ. ونعى عليه ذنوبه: ذكرها له وشَهَرَهُ بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن الله تعالى نعى على قوم شَهَوَاتِهِمْ أي عاب عليهم. وفي حديث أبي

نعب: نَعَبَ الإنسانُ الرِّيقَ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ نَعْبًا: ابتلعه. وَنَعَبَ الطائرُ يَنْعَبُ نَعْبًا: حَسَا من الماءِ؛ ولا يقالُ شَرِبَ. اللَّيْثُ: نَعَبَ الإنسانُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا: وهو الاتِّبَاحُ للرِّيقِ والماءِ نَعْبَةً بعد نَعْبَةٍ. قال ابن السكيت: نَعَبْتُ من الإِناءِ؛ بالكسر، نَعْبًا أي جَرَعْتُ منه جَرَعًا. وَنَعَبَ الإنسانُ في الشَّرْبِ، يَنْعَبُ نَعْبًا: جَرَعٌ؛ وكذلك الحمارُ.

والتَّعْبَةُ والتَّعْبَةُ: بالضم: الجَوْعَةُ، وجمعها نَعَبٌ؛ قال ذو الرمة:

حتى إذا زَلَجْتُ عن كُلِّ حَنَجْرَةٍ

إلى العَلِيلِ، ولم يَنْصِفْته، نَعَبٌ

وقيل: التَّعْبَةُ المَرَّةُ الواحدةُ. وَالتَّعْبَةُ: الاسمُ، كما فُرِقَ بين الجَوْعَةِ والجَرَعَةِ، وسائرُ أحوالها بمثل هذا؛ وقوله:

فَبَادَرْتُ شِرْبَهَا عَجَلِي مُشَابِرَةً،

حتى اسْتَحْتَت، دُونَ مَحْنَى جِيدها، نُفَمَا

إِنَّمَا أَرَادَ نَعْبًا، فَأَبْدَلَ الميم من الباءِ لاقترابهما. وَالتَّعْبَةُ: الجَوْعَةُ، وإِقْفَارُ الحَيِّ. وقولهم: ما جَرَبْتُ عليه نَعْبَةً قطُّ أي فَعَلْتُ قبيحةً.

نَعْبِقُ: التَّهْدِيبُ في الرباعي: التَّعْبِقَةُ: الصَّوْتُ الذي يُسْمَعُ من بطن الدابة، وهو الوُعَاق. قال الأصمعي: التَّعْبِقَةُ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُبَيْهِ؛ قال أبو عمرو: هي التَّعْبِقُوقَةُ؛ وأنشد:

عَلَسْتُه عَرَزًا وَمَاءً بَارِدًا

شَهْرِي ربيعِ وَأَعْتَبْتُ عُبُوقَهُ

حتى إذا دَفَعَ الجِيَادُ دَفَعْتُهُ

وسط الجِيَادِ ولاشَبِيهِ نُعْبُوقَهُ

نَعْبِلُ: التَّعْبُولُ والتَّعْبُولُ: طائرٌ؛ قال ابن دريد: وليس يثبت.

نَعْتٌ: ابن الأعرابي: التَّعْتُ الشَّرُّ الدائمُ الشديد، يقال: وَقَعْنَا فِي نَعْتٍ وَعِضْوَادٍ، وَرَيْبٍ وَيَضِيبٍ.

نَعْرٌ: نَعَرَ عليه، بالكسر، نَعْرًا، وَنَعَرَ يَنْعَرُ نَعْرَانًا وَتَنْعَرُ: عَلَى وَعَضِبَ، وقيل: هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ، ورجل نَعْرٍ، وامرأة نَعْرَةٌ: عَعِيْرِي. وفي حديث علي، عليه السلام: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا، فَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ صَادِقَةً رَجَمْتَهُ، وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً جَلَدْتَهُ، فَقَالَتْ: رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي عَعِيْرِي نَعْرَةً أَي مَتَاظِلَةً يَغْلِي جَوْفِي غَلِيَانًا الْقَيْدَرُ؛ قال الأصمعي: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الحَرْفِ فَقُلْتُ: هُوَ مَأخُودٌ مِنْ نَعْرِ الْقَيْدَرِ، وَهُوَ غَلِيَانُهَا وَقَوْزُهَا. يقال منه:

نَعْرَتِ الْقَيْدَرُ تَنْعَرُ نَعْرًا إِذَا غَلَتْ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ جَوْفَهَا يَغْلِي مِنَ الغَيْظِ والغَيْزَةِ، ثم لم تجد عند علي، عليه السلام، ما تريد. وكانت بعض نساء الأعراب عَليقةً يجعلها فتزوج عليها، فتاهت وَتَدَلَّهَتْ مِنَ الغَيْزَةِ، فمرت يوماً برجل يرفع إبلاً له في رأس أبرق، فقالت: أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريراً يُجِرُّ بَعِيرًا، فقال لها الرجل: أَعَعِيْرِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَةٌ؟ فقالت له: ما أنا بِالْعَعِيْرِي ولا النَعْرَةِ، أُذِيْبُ أَشْمَالِي وَأَرْعِي رُؤْيَدَتِي؛ قال ابن سيده: وعندني أَنَّ النَعْرَةَ هُنَا النَعْسِيُّ لا الْعَعِيْرِي لقوله: أَعَعِيْرِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَةٌ؟ فلو كانت النَعْرَةُ هُنَا هي الْعَعِيْرِي لم يعادل بها قوله أَعَعِيْرِي كما لا تقول للرجل: أَقَاعِدِ أَنْتِ أَمْ جَالِسٌ؟ وَنَعْرَتِ الْقَيْدَرُ تَنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعْرَانًا وَنَعْرَتْ: عَلَتْ. وَظَلَّ فُلَانٌ يَنْتَعِرُ عَلَى فُلَانٍ أَي يَنْذَرُهُ عَلَيْهِ، وقيل: أَي يَغْلِي عليه جوفه غَيْظًا. وَنَعْرَتِ النَّاقَةُ تَنْعَرُ: صَبَّتْ مَوْخَرَهَا فَمَصَّتْ. وَنَعْرَهَا. صَاحَ بِهَا؛ قال:

وَعَجَزَ تَنْوَرٌ لِلتَّنْغِيرِ

وروى بعضهم: تنفر للتغفير يعني تطاوعه على ذلك.

والتَّغْرُ: فِرَاحُ العَصَافِيرِ، واحدته نَعْرَةٌ مِثَالُ هَمْرَةٍ، وقيل: التَّغْرُ ضَرْبٌ مِنَ الحُمْرِ حُمُرُ المَنَاقِيرِ وَأَسْوَلُ الأَخْنَاكِ، وجمعها نَعْرَانٌ، وهو البَلْبُلُ عند أهل المدينة؛ قال يصف كرمًا:

يَحْمِلُنْ أَرْقَاقَ المُدَامِ كَأَنَّمَا

يَحْمِلُنَهَا بِأَطَافِرِ النُّعْرَانِ

شِبْهُ مَعَالِقِ العِنَبِ بِأَطَافِرِ النُّعْرَانِ. الجوهري: النَعْرَةُ، مِثَالُ الهَمْرَةِ، واحدة التَّغْرِ، وهي طير كالعصافير حُمُرُ المَنَاقِيرِ؛ قال الراجز:

عَلِقَ حَوْضِي نُفْرًا مُكْسِبُ

إِذَا عَفَلْتُ عَفْلَةً يُمُوبُ

وَحُمُرَاتٌ شُرْبُهُنَّ عِيبُ

ويتصغيره جاء الحديث عن النبي ﷺ، قال لِيُنِّيَّ كَانَ لَأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَمَاتَ: فما فعل التَّغْيِيرُ يَا أَبَا عَمِيرٍ؟ قال الأزهرى: التَّغْرُ طائر يُشْبِهُ العُضْفُورَ وتصغيره نَعْيِرٌ، ويجتمع نَعْرَانًا مِثَالُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ. سمر: التَّغْرُ فَرَحٌ

الحديث: أنه مرَّ برجل نَغَاشٍ فَخَرَّ ساجداً ثم قال: أَشَأَلُ الله العافية، وفي رواية أخرى: مرَّ برجل نَغَاشِيٍّ، النَغَاشِ والنَغَاشِي: القصيرُ أَفْصَرُ ما يكون، لضعيف الحركة الناقص الخلق. ونَغَشَ الماء إذا زَكَبه البعيرُ في عُدِير ونحوه، والله عز وجل أعلم.

نغص: نَغَصَ نَغْصاً: لم يَبِمْ له هِنَاءَهُ، قال الليث: وأكثره بالتشديد نَغَصَ تَنَغِيصاً، وقيل: التَّنْغِصُ كَدَّرَ العيش، وقد نَغَصَ عليه عَيْشَهُ تَنَغِيصاً أي كَدَّرَهُ، وقد جاء في الشعر نَغْصَهُ، وأنشد الأَخْضَحُ لعددي بن زيد، وقيل هو لسواده بن زيد بن عددي:

لا أرى الموتَ يَسْبِقُ الموتُ شيئاً

نَغَصَ الموتُ ذا البغنى والفقيرا

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار، وهذا كقولك أما زيدٌ فقد ذهب زيد، وكقوله عز وجل: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ فثنى الاسم وأظهره. وتَنَغَّصَتْ عَيْشَتُهُ أي تَكَدَّرَتْ. ابن الأعرابي: نَغَصَ علينا أي قطع علينا ما كان نُحْبِ الاستكثار منه. وكل من قطع شيئاً مما يُحِبُّ الازديادُ منه، فهو مُنْغَصٌ؛ قال ذو الرمة:

عَدَاةٌ اشْتَرَتْ ماءَ العيونِ وَنَغَّصَتْ

لُبَاناً من الحجاجِ السخدورِ الروافعِ

وأنشد غيره:

وطالما نَغَصُوا بالفَجِيعِ ضاحيةً

وطال بالفَجِيعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

والتَّنْغِصُ والتَّنْغِصُ: أن يُورِدَ الرجلُ إِبْله الحوضَ فإذا شربته أُخْرِجَ من كل بعيرين بعيرٌ قويٌّ وأدخل مكانه بعيرٌ ضعيفٌ؛ قال لبيد:

فأرْسَلَهَا الجِرَارَكَ ولم يَنْدُهَا

ولم يُشْفِقْ عَلَيَّ نَغَصِ الدُّخَالِ

ونَغَصَ الرجلُ بالكسر، يَنَغِصُ نَغْصاً إذا لم يَتِمَّ مراده، وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شُرْبُهُ. ونَغَصَ الرجلُ نَغْصاً: منعه نصيبه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب؛ قالت غادية الدبيرة:

العصفور، وقيل: هو من صغار العصفير تراه أبداً صغيراً ضارباً. والنَغْرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ وورَّعَتْ أي صارت كالوَرِغ في خلقتها صغراً؛ قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو النَغْرُ، بالعين، ويقال منه: ما أَجَّتِ الناقَةُ نَغْرًا قط أي ما حملت، وقد مر تفسيره، وأنشد ابن السكيت:

كالشَّدِيحَاتِ يُسَاقِطُنَ النُّغْرُ

ونَغْرٌ من الماء نَغْرًا: أكثر. وأنغَرَتِ الشاةُ: لغة في أنغَرَتْ، وهي مُنْغِرٌ: احْمَرَّتْ لبنها ولم تُخْرِطْ؛ وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها سُكَلَةٌ ذم فإذا كان ذلك لها عادة، فهي مَنغَارٌ. قال الأصمعي: أنغَرَتِ الشاةُ وأنغَرَتْ، وهي شاة مُنْغِرٌ ومُنْغِرٌ إذا خَلِبَتْ فخرج مع لبنها دم. وشاة مَنغَارٌ: مثل مِسْمَارٍ. وجُوخ نَغَارٌ: يسيل منه الدم؛ قال أبو مالك: يقال نَغَرَ الدم ونَغَرَ وتَغَرَ كل ذلك إذا انفجر، وقال العكيلي: سَحَبَ العزوقُ ونغرو وتغرو؛ قال الكُمَيْتُ بن زيد:

وعاتٌ فيهنَّ من ذي لَبِيَّةٍ تُنْقِثُ

أو نازِفٌ من عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَارٌ

وقال أبو عمرو وغيره: نَغَارٌ سِيَالٌ.

نغز: نَغَزَ بينهم: أغرى وحمل بعضهم على بعض كَنَزَع.

نغش: النَغَشُ والائْتِغَاشُ والتَّنْشَانُ: تحوُّك الشيء في مكانه. تقول: دارٌ تَنْتَغِشُ صَيْبَاناً ورأسٌ تَنْتَغِشُ صَيْبَاناً؛ وأنشد الليث بعضهم في صفة القراد:

إذا سَمِعَتْ وطءَ الرُّكَّابِ تَنْتَغَشَتْ

خشاشتها في غير لَحْمٍ ولا دم

وفي الحديث أن قال: مَنْ يَأْتِينِي بِحَبْرٍ سَعْدُ بن الربيع؟ قال محمد بن سلمة: فرأيتُه وَسَطَ القَتْلِ صريعاً فنادَيْتُهُ فلم يُجِبْ، فقُلْتُ: إن رسولَ اللهِ ﷺ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَتَنْغَشُ كما تَنْتَغِشُ الطيرُ أي تحوُّك حركة ضعيفة. وتَنْتَغَشَتِ الدارُ بأهلها والرأسُ بالقمل وتَنْغَشُ: ماج.

والتَّنْغِشُ: دخول الشيء بعضه في بعض كتداخل الدبى ونحوه. أبو سعيد: سُقِيَ فلانٌ فَتَنْغَشُ تَنْغِشاً. ونَغَشَ إذا تحوُّك بعد أن كان عُشِي عليه، والتَّنْغِشُ الدُّوْدُ.

ابن الأعرابي: النَغَاشِيون هم القِصَّار. وفي الحديث: أنه رأى نَغَاشِيًّا فسجدَ شُكْرًا لله تعالى. والنَغَاشُ: القَصِيرُ. وورد في

قد كره القِيَامَ إلا بالعَصَا
والسُّفْيَ إلا أن يُعَدَّ السُّفْرَصَا
أَوْ عَنْ يَدَوْدَ مَالَهُ عَنْ يُنْغِصَا
وَأَنْغِصَهُ رَغِيْبَهُ كَذَلِكَ، هَذِهِ بِالْأَلْفِ.

نغض: نَغَضَ الشَّيْءُ يُنْغِضُ نَغَضًا وَنُغُوضًا وَنَغَضَانًا وَتَنْغِضُ
وَأَنْغِضُ: تَحْرُوكُ وَاضْطَّرَبَ، وَأَنْغِصُهُ هُوَ أَي حَرَكْتُهُ كَالْمَتَعَجِّبِ
مِنَ الشَّيْءِ؛ وَيُقَالُ: نَغَضَ فُلَانٌ أَيْضًا رَأْسَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.
وَالنُّغَضَانُ: تَنْغِضُ الرَّأْسَ وَالْأَسْنَانَ فِي اِزْتِجَابٍ إِذَا رَجَعَتْ
تَقُولُ نَغَضَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ: سَلِمْتُ بَيُولِي وَنَغَضَتْ
أَسْنَانِي أَي قَلَبْتُ وَتَحَرَّكْتُ. وَيُقَالُ: نَغَضَ رَأْسَهُ إِذَا تَحَرَّكَ،
وَأَنْغِصُهُ إِذَا حَرَكْتُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ
يَسْتَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَي يُحَرِّكُهُ وَيَجِبُّ إِلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِذَا
حَرَكَهُ إِلَى فَوْقِ وَإِلَى أَسْفَلٍ، وَالرَّأْسُ يُنْغِضُ وَيُنْغِضُ لُغْتَانِ.
وَالثَّنِيَّةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ قِيلَ: نَغَضَتْ سِنَّهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَغَضًا
وَنُغِضًا لِأَنَّهُ إِذَا عَجَلَ فِي مَشِيئَتِهِ ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ. قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حُدَّتْ بِشَيْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنْكَارًا لَهُ قَدْ
أَنْغَضَ رَأْسَهُ. وَنَغَضَ رَأْسَهُ يُنْغِضُ وَيُنْغِضُ نَغَضًا وَنُغُوضًا أَي
تَحَرَّكَ. وَنَغَضَ بَرَابِرَهُ يُنْغِضُ نَغَضًا: حَرَكَهُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ
الظَّلِيمَ:

وَاشْتَبَدْتُ رُشُوئِهِ سَفَنَجَا

أَصَلُّكَ نَغَضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجَا

وَفِي الْمَحْكَمِ: أَسَكٌ، بِالسَّيْنِ. وَالنُّغَضُ: الَّذِي يُحَرِّكُ رَأْسَهُ
وَيَتَرَجَّفُ فِي مَشِيئَتِهِ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي
اِزْتِجَابٍ نَغَضٌ. يُقَالُ: نَغَضَ رَجُلٌ الْبَعِيرَ وَثَبِيَّةَ الْغُلَامِ نَغَضًا
وَنُغَضَانًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ يَنْغِضْ بِهِنَّ السَّنَاطِرَ

وَنَغَضٌ وَنُغَضٌ: الظَّلِيمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلنُّوعِ كَأَسَامَةٍ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّغَضُ الظَّلِيمُ الْجَوَّالُ، وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ الَّذِي يُنْغِضُ
رَأْسَهُ كَثِيرًا. وَالنُّغَاضُ: الضُّرْبُوفُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَنُغَضُ الْكَيْفِ
حَيْثُ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلَى مُنْقَطِعِ غُضْرُوفِ
الْكَيْفِ، وَقِيلَ: النَّغَضَانُ اللَّذَانِ يُنْغِضَانِ مِنْ أَصْلِ الْكَتْفِ
فَيَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى. وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَرْجَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى نَاعِضٍ كَتَفَ رَسُولِ

اللَّهُ ﷺ، الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ إِذَا كَهَيْبَةِ الْجُمُعِ عَلَيْهِ النَّالِيُّ؛ قَالَ
شَمْرُ: النَّاعِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعُنُقِ حَيْثُ يُنْغِضُ رَأْسَهُ،
وَنُغَضُ الْكَيْفِ هُوَ الْعَظْمُ الرَّيْقُ عَلَى طَرْفِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَشَّرَ الْكُنَّازِينَ بِرَضْفَةٍ^(١) فِي النَّاعِضِ أَي
بِحَجَرٍ مُخَمَّنٍ فَيُوضَعُ عَلَى نَاعِضِهِ وَهُوَ فَوْقُ الْكَتِفِ، قِيلَ لَهُ
نَاعِضٌ لِتَحْرُوكِهِ، وَأَصْلُ النَّغِضِ الْحَرَكَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الرَّبِيعِ: إِنَّ الْكَثْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَغَضَتْ أَي تَحَرَّكَتْ وَوَهَتْ.
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ: وَإِذَا خَاتَمٌ فِي نَاعِضِ
كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ، وَرَوَى فِي نَغِضِ كَتِفِهِ؛ النَّغِضُ وَالنُّغِضُ
وَالنَّاعِضُ: أَعْلَى الْكَيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الرَّيْقِيُّ الَّذِي عَلَى
طَرْفِهِ.

وَعِيمٌ نَغَاضٌ، وَنَغِضُ الشَّحَابِ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ مَخَضَ تَرَاهُ يَتَحَرَّكَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَرْقُ عَيْنِيكَ عَنِ الْغِيَمَاضِ

بَرْقُ تَرَى فِي عَارِضِ نَغَاضِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِهِ:

بَرْقُ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضِ

الليث: يُقَالُ لِلغَيْمِ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ تَمَخَّضَ: قَدْ نَغَضَ حَيْثُ تَرَاهُ
يَتَحَرَّكَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مُتَحَرِّرًا وَلَا يَسِيرُ. وَمَحَالٌ نَغَضٌ: قَالَ
الرَّاجِزُ:

لَا مَاءَ فِي الْمَقْرَاةِ إِنْ لَمْ تَشْهَضِ

بَسَدِ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّغِضِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالنُّغَضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا:

بَاتَ إِلَى نَغَضَةٍ يَطُورُفُ بِهَا

فِي رَأْسِ مَثْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدَةٌ

هُوَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَفَسَرُ غَيْرُهُ النَّغَضَةُ فِي الْبَيْتِ
بِالتَّعَامَةِ.

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ
نَغَاضَ الْبَطْنِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا نَغَاضُ
الْبَطْنِ؟ فَقَالَ: مُعَكَّنُ الْبَطْنِ، وَكَانَ عُنْكَهُ أَحْسَنَ مِنْ سَبَائِكِ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؛ قَالَ؛ النَّغَضُ وَالنُّغَضُ وَالنَّهَضُ أَتْحَوَانِ وَلَمَّا

(١) قَوْلُهُ «رَضْفَةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: بَرَضْفٌ.

كان في العُكَيْنِ نُهُوضٌ وُتْوَاءٌ عن مُسْتَوَى البَطْنِ قَبْلَ لِلْمُعْكَنِ
نَعَاضُ البَطْنِ.

نَعَطُ: قال الأزهري في ترجمة نعط: والنَّعْطُ، بالغين، الطوال
من الرجال.

نَعُجُ: النَّعْجُ، بالضم، والنَّعْجَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَسَوَارِبِ
الْحَنْجُورِ، إِذَا عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ قَبِيلٌ: نُعِجَ فُلَانٌ، وقيل: النَّعْجَانُ
لِحِمَاتٍ تَكُونُ فِي الحَلْقِ عِنْدَ اللِّهَاءِ، واحدها نُعْجٌ وهي
اللِّغَانِيْنُ، واحدها نُعْجُونٌ؛ قال جرير:

عَمَرَ ابْنُ مَرْوةَ يَا قَرَزْدَقُ كَيْهِنَا،

عَمَرَ الطَّبِيبُ نَعَانِجَ السَّمْعَادِورِ

قال ابن بري: واحدة النَّعَانِجِ نَعْنَعَةٌ وهي لحم أصول الآذان من
داخل الخلق تُصِيبُهَا العُدْرَةُ، ونُعِجَ: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي النَّعَانِجِ،
وكلُّ رَزَمٍ فِيهِ اشْتِيزَاءٌ نَعْنَعَةٌ. والنَّعْنَعَةُ، بالفتح: عُذَّةٌ تَكُونُ فِي
الْحَلْقِ. والنَّعْنَعَةُ والنَّعْنَعُ: لحم مُتَدَلِّ فِي بَطُونِ الأُدُنِيِّينَ. ابن
بري: والنَّعْنَعُ الحَرَكَةُ؛ قال رؤبة:

فَهسي ثُري الأَعْلَاقِ ذَاتِ السُّنْفِ

نَعْفُ: النَّعْفُ: بالتحريك والغين معجمة: دود يسقط من أنوف
الغنم والإبل، وفي الصحاح: الدود الذي يكون في أنوف الإبل
والغنم، واحده نَعْفَةٌ، ونِعْفَ البعيرُ: كَثُرَ نَعْفُهُ. والنَعْفُ: دود
طوال سود وعُبر، وقيل: هي دود طوال سود وغير وخضر تقطع
الحرث في بطون الأرض، وقيل: هي دود عُفْفُ، وقيل:
عُفْفُ تَنْسَلِخُ عَنِ الخُنَافِسِ ونحوها، وقيل: هي دود بيض
يكون فيها ماء، وقيل: دود أبيض يكون في النوى إذا أُنْفِعَ، وما
سوى ذلك من الدود فليس بنَعْفٍ: وفي الحديث: أن يأجوج
ومأجوج يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُم النَّعْفُ فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ؛
وفي طريق آخر: إذا كان في آخر الزمان سُلِّطَ عَلَى يَأْجُوجَ
ومأجوج النَّعْفُ فَيُصْبِحُونَ قَرَسِي أَي مَوْتِي؛ النَّعْفُ،
بالتحريك: هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم. وفي

حديث الحديدية: دَعَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ
النَعْفِ؛ والنَعْفُ عِنْدَ العَرَبِ: دِيدَانٌ تَوَلَّدَ فِي أَجْوَالِ الحَيَوَانَ
وَالنَّاسِ وَفِي غَرَضِيْفِ الخِيَاشِيمِ، قال: وقد رأيتها في رؤوس
الإبل والشاء. والعرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إلا نَعْفَةٌ،
تشبهه بهذه الدودة. ويقال للرجل الذي تحتقره: يا نَعْفَةَ، وإنما
أنت نَعْفَةٌ.

وَالنَّعْفَتَانِ عِظْمَانِ فِي رُؤُوسِ الوُجْهَتَيْنِ وَمِنْ تَحْرِكِهِمَا يَكُونُ
العَطَاسُ. التَّهْذِيبُ: وَفِي عِظْمَيْ الوُجْهَتَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَعْفَتَانِ أَي
عِظْمَانِ، وَالمَسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ فِيهِمَا التَّكْفَتَانِ، بِالكَافِ. وَهِيَ
حَدَا اللُّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا. قال الأزهري: وأما
النَّعْفَتَانِ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا سَمِعْتَهُ لغير اللَّيْثِ.

وَالنَّعْفُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسَانِ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مَخَاطِ يَابِسِ. وَالنَّعْفَةُ:
المُسْتَحْقَرُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَالنَّعْفَةُ أَيضاً: مَا يَمَسُّ مِنَ الذُّبَابِ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأنْفِ، إِذَا كَانَ رَطْباً فَهُوَ ذَبَابٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
لَمَنْ اسْتَقْدَرُوهُ: يَا نَعْفَةَ!

نَعَقُ: نَعَقَ الغَرَابُ يَنْعَقُ وَيَنْعَقُ نَعِيقاً وَنَعَاقاً؛ الأَخِيرَةُ عَنِ
اللِّحْيَانِي: صَاحٌ عَيْقٌ عَيْقٌ، وَقِيلَ نَعَقَ بَخِيرٌ وَنَعَبَ بَبِينٌ؛ قال
الشاعر:

وَأُجْرُوا الطَّيْرَ فَإِنَّ مَرَّ بِكُمْ

نَاعِقٌ يَهْرِي فَمَوْلُوا: سَنَحَا

وقد ذكر القزق بين النعيق والنعيب في موضعه. والنعيقُ:
صوت يخرج من قنْبِ الدابة هو وعاء جُرْدَانِيَّةٍ. وناقَةٌ نَعِيقَةٌ:
وهي التي تَبْعُمُ بُعِيدَاتِ بَيْنِ أَي مَرْوَةٍ بَعْدَ مَرْوَةٍ. وفي الصحاح:
ناقَةٌ نَعِيقٌ، وقد نَعَقَتِ الناقَةُ نَعِيقاً إِذَا بَعَمَتْ؛ قال حميد:

وَأَطْمَى كَقَلْبِ السُّودَقَانِي نَازَعَتْ

بِكَفِّي فَثَلَاءُ الذَّرَاعِ نَعُوقُ

أَي بَعُومُ. أَرَادَ بِالأَطْمَى الزَّمَامَ الأَسْوَدَ. وإِبل طُفِي أَي سَوَدَ.

نَعْلُ: النَّعْلُ، بالتحريك: فساد الأديم في دباغه إذا تَرَفَّتْ
وَنَقَّتْ.

ويقال: لا خير في دُبْعَةٍ عَلَى نَعْلَةٍ. نَعْلُ الأَدِيمِ، بالكسر، نَعْلًا،
فهو نَعْلُ: فسد في الدباغ، وأَنْفَعَهُ هُوَ؛ قال قيس بن خويلد:

بني كاهلٍ لا تُسْخِلُنَّ أَدِيمَهَا

وَدَعْ عَنكَ أَفْصَى لَيْسَ مِنْهَا أَدِيمُهَا

والاسم: النَّعْلَةُ. وَنَعْلُ الجُرْحِ نَعْلًا: فَسَدٌ، وَبَرِيءُ الجُرْحِ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَعْلٍ أَي فَسَادٍ. وَفِي الحَدِيثِ: رَجِمَا نَظَرَ
الرَّجُلُ نَظْرَةً فَتَنَعَلَ قَلْبَهُ كَمَا يَنْعَلُ الأَدِيمُ فِي الدَّبَاغِ فَيَتَنَبَّبُ.
وَنَعْلُ الأَدِيمِ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدَّبَاغِ فَيَفْسَدُ

وَقَلْتُ لِلْمَيْسِ، اغْتَدِي وَجُدِّي^(١)

يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان، قال ابن سيده: أظنه هشاماً. أبو عمرو: الثَّغْوَةُ وَالثَّغْوَةُ الثَّغْمَةُ. يقال: نَغَوْتُ وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغِيَةً، وكذلك مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ. وما سمعت له نَغْوَةً أَي كَلِمَةً. وَالثَّغِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالخَيْرُ: الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُكَ مِنَ الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِيَنَهُ. وَنَغَى إِلَيْهِ نَغِيَةً: قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ.

وَالْمُنَاغَاةُ: الْمَغَاظَلَةُ. وَالْمُنَاغَاةُ: تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَى مِنْ الْكَلَامِ. وَالْمَرْأَةُ تُنَاغِي الصَّبِيَّ أَي تَكَلِّمُهُ بِمَا يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ. وَنَاغَى الصَّبِيَّ: كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ وَيَسُرُّهُ؛ قَالَ:

وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً

يُنَاغِي عَزَالَافَاتِرَ الطَّرُوفِ أَكْحَلَا

الفراء: الإِنْغَاءُ كَلَامُ الصَّبِيَانِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَحِيٍّ: مُنَاغَاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ بِجِذَاءِ الشَّمْسِ فَيُنَاغِيهَا كَمَا يُنَاغِي الصَّبِيَّ أُمَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فِي صِبَاهِ؛ الْمُنَاغَاةُ: الْمَحَادَثَةُ. وَنَاغَيْتُ الْأُمَّ صَبِيَّهَا: لِأَطْفَقَتْهُ وَشَاغَلَتْهُ بِالْمَحَادَثَةِ وَالْمُلَاعَبَةِ.

وتقول: نَغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ نَغِيَةً وَنَغَى إِلَيَّ نَغِيَةً إِذَا أَلْقَى إِلَيْكَ كَلِمَةً وَأَلْفَيْتُ إِلَيْهِ أُخْرَى. وَإِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً تَعْجَبُكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ نَغِيَةً حَسَنَةً. الْكَسَائِيُّ: سَمِعْتُ بِهِ نَغِيَةً وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْغَى إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ^(٢)، وَنَاغَى إِذَا كَلَّمَ صَبِيًّا بِكَلَامٍ مَلِيحٍ لَطِيفٍ.

ويقال للمرج إذا إرتفع: كَادَ يُنَاغِي السَّحَابَ. ابْنُ سَيْدِهِ: نَاغَى الْمَوْجُ السَّحَابَ كَادَ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

كَأَنَّكَ بِالْمُبَارَكِ بَعْدَ شَهْرِ

يُنَاغِي مَوْجَهُ عُرَّ السَّحَابِ

المُبَارَكُ: مَوْضِعُ التَّهْدِيبِ. يُقَالُ إِنَّ مَاءَ رَكْبَتِنَا يُنَاغِي

وَيَهْلِكُ. وَجَوْزَةٌ نَعْلَةٌ: مَتَعَيَّرَةٌ. وَرَجُلٌ نَعْلٌ وَنَعْلٌ: فَاسِدُ النَّسَبِ، وَقِيلَ: إِنَّ الْعَامَةَ تَقُولُ نَعْلًا. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ نَعْلَ الْمَوْلُودُ يَنْعَلُ نَعْلُهُ، فَهُوَ نَعْلٌ. وَالنَّعْلُ: وَالدُّرَيْتِيُّ، وَالْأُنثَى نَعْلَةٌ، وَالْمَصْدَرُ أَوْ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ النَّعْلَةُ. وَالنَّعْلُ: الْإِفْسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالنَّمِيمَةُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ نَبَاتَ الْأَرْضِ:

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبُهُ أَرْضِيَّةِ الْ

مَضْبِ وَيَوْمًا أَدْيُهَا نَعْلًا

وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَعْلٌ وَجَهُ الْأَرْضِ إِذَا تَهَشَّمَتْ مِنَ الْجُدُوبِ. وَفِيهِ نَعْلَةٌ أَي نَيْمَةٌ. وَأَنْعَلَهُمْ حَدِيثًا سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ. وَنَعْلَ قَلْبَهُ أَي صَفَّنَ. يُقَالُ: نَعْلْتُ نَيْبَاتِهِمْ أَي فَسَدْتُ.

نَعْمُ: النَّعْمَةُ؛ جَزْسُ الْكَلِمَةِ وَحَسْنُ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ حَسَنُ النَّعْمَةِ، وَالْجَمْعُ نَعْمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُمُؤِيَّةَ:

وَلَوْ أَنَّهَا صَحَّجَتْ فَتُسَبِّحُ نَعْمَهَا

رَعَشَ الْمَفَاصِلِ ضَلْبُهُ مُتَحَنَّنٌ

وَكَذَلِكَ نَعْمٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا قَوْلُ اللَّغَوِيِّينَ، قَالَ: وَعَنْدِي أَنَّ النَّعْمَ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ أَنْ خَلَقًا وَقَلَكًا وَاسْمٌ لِلْجَمْعِ خَلْقَةٌ وَقَلَكَةٌ لَا جَمْعَ لَهُمَا، وَقَدْ يَكُونُ نَعْمٌ مَتَحَرِّكًا مِنْ نَعْمٍ. وَقَدْ تَنَعَّمَ بِالْفِئَاءِ وَنَحَوَهُ. وَإِنَّهُ لَيَتَنَعَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَسَنَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَسَبِّحُ بِشَيْءٍ أَي يَتَكَلَّمُ بِهِ. وَالنَّعْمُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالنَّعْمَةُ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، نَعْمٌ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ؛ قَالَ: وَأَرَى الضَّمَّةَ لَعَةً، نَعْمًا. وَسَكَتَ فُلَانٌ فَمَا نَعَمَ بِحَرْفٍ وَمَا تَنَعَّمَ مِثْلَهُ وَمَا نَعَمَ بِكَلِمَةٍ. وَنَعَمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا كَتَنَعَّمَ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا. وَالنَّعْمَةُ: كَالثَّغْبَةِ؛ عَنْهُ أَيْضًا.

نَغِي: النَّغِيَّةُ؛ مِثْلُ النَّعْمَةِ، وَقِيلَ: النَّغِيَّةُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ. وَسَمِعْتُ نَغِيَةً مِنْ كَذَا وَكَذَا أَي شَيْئًا مِنْ خَيْرٍ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَمَّا أَتَيْتُ نَغِيَةً كَالشُّهْدِ

كَالْعَسَلِ الْمَسْرُوجِ بَعْدَ الرَّؤْفِ

رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِيدٍ

(١) قوله «قلت للميس اغتدي وجددي» هكذا في الأصل ونسخين من الصحاح، والذي في التكملة: «قلت للعيس، بالنون، اغتلي، باللام».

(٢) قوله «ابن الاعرابي أنغى الخ» عبارته في التهذيب: أنغى إذا تكلم بكلام لا يفهم، وأنغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم، ويقال: نفوت أنغو ونغيت أنغي، قال وأنغى وناعى إذا كلم إلى آخر ما هنا.

الكواكب، وذلك إذا نظرت في السماء ورأيت بريق الكواكب، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء؛ قال الرازي:

أَرْحَى يَدِيهِ الْأَدْمَ وَضَاحَ الْيَسْرِ،

فَسَرَكَ الشَّمْسُ يُنَاغِيهِ الْقَمَرُ

أَي صَبَّ لَنَا فتركه يُنَاغِيهِ القمر، قال: والأدم الشعر. وهذا الجبل يُنَاغِي السماء أي يُدَانِيهَا لظوله.

نفاً: النَّفَا: الْقِطْعُ مِنَ التِّيَابِ الْمُنْفَرِقَةُ هُنَا وَهِنَا. وقيل: هي رِيَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الْكَلَالِ وَتُرَبِّي عَلَيْهِ. قال الأسود بن يَعْفَرُ:

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَّرَ نَبْتَهُ

نُفَاً مِنَ الصُّفْرَاءِ وَالرُّبَادِ

فهما نبتان من العُشْبِ، واحدته نُفَاةٌ مثل صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ، وَنُفَاةٌ، بالتحريك، على فُعْلٍ. وقوله: وَأَزَّرَ نَبْتَهُ يُقْوِي أَنْ نُفَاةٌ وَنُفَاً مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ، إذ لو كان مكسراً لاحتال حتى يقولَ أَزَّرْتُ.

نفت: نَفَثَ الرَّجُلُ يَنْفُثُ نَفْثًا وَنَفِيثًا وَنَفَاتًا وَنَفَاتَانًا: غَضِبَ؛ وقيل: النَّفَاتَانُ شِبْهُ الشَّعَالِ وَالنَّفْخُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

ويقال: إِنَّهُ لَسَيْفٌ عَلَيْهِ غَضَبٌ وَيَنْفُطُ، كقولك: يَغْلِي عَلَيْهِ غَضَبًا. وَنَفَثَتِ الْقِدْرُ تَنْفُثُ نَفْثًا وَنَفَاتًا وَنَفِيثًا إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السَّهَامِ مِنَ الْعَلِيِّ، وقيل: نَفَثَتِ الْقِدْرُ إِذَا عَلِيَ السَّرْقُ فِيهَا، فَلَرِقَ بِجَوَانِبِ الْقِدْرِ مَا يَسَّسَ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ النَّفْثُ. قال: وَانصمامه النَّفَاتَانِ حَتَّى تَهَيِّمَ الْقِدْرُ بِالْعَلِيَانِ. وَالْقِدْرُ تَنَافَتْ وَتَنَافِطُ، وَمَرَجَلُ نَفُوتٍ. وَنَفَثَتِ الدَّقِيقُ وَنَحْوَهُ يَنْفُثُ نَفْثًا إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَتَنَفَّخَ.

وَالنَّفِيثَةُ: الْحَرِيْقَةُ، وَهِيَ أَنْ يُذْرَى الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبْنٍ حَلِيبٍ حَتَّى تَنْفِثَ، وَيُنْحَسَى مِنْ نَفِيثِهَا، وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ الشَّخِيخَةِ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ. وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ النَّفِيثَةَ وَالشَّخِيخَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ، وَغَلَاءِ الشُّعْرِ، وَعَجَجِ السَّمَالِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَذْرُقِ الشَّخِيخَةَ دَقِيقٌ يَلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبْنٍ فَيَطْبُخُ، ثُمَّ يُوَكَّلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِخَسَاءٍ، وَهُوَ الْخَسَاءُ، قَالَ: وَهِيَ الشَّخُونَةُ أَيْضًا، وَالنَّفِيثَةُ. وَالْحَذْرُقَةُ، وَالْحَزْرِيَّةُ، وَالْحَزْرِيَّةُ أَرْقَى مِنْهَا، وَالنَّفِيثَةُ: خَسَاءٌ بَيْنَ الْعَلِيَّةِ

وَالرَّقِيَّةِ.

نفث: النَّفْثُ: أَقَلُّ مِنَ الثَّقُلِ، لِأَنَّ النَّفْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ؛ وَالنَّفْثُ: شِبْهُ النَّفْخِ؛ وَقِيلَ: هُوَ النَّفْلُ بَعِينَهُ.

نَفَثَ الرَّاقِي، وَفِي الْمَحْكَمِ: نَفَثَ يَنْفُثُ وَيَنْفُثُ نَفْثًا وَنَفَاتَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي، وَقَالَ: إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ كَالنَّفْثِ بِالْفَمِّ، شِبْهُهُ بِالنَّفْخِ، يَعْنِي جَبْرِيلُ أَي أَوْحَى وَالْقَى. وَالْحِيَمَةُ تَنْفُثُ السَّمَّ حِينَ تَنْكُرُ. وَالجُرُوحُ يَنْفُثُ الدَّمَ إِذَا أَظْهَرَهُ. وَسَمٌّ نَفِيثٌ وَدَمٌ نَفِيثٌ إِذَا نَفَثَهُ الْجُرْحُ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

مَتَى مَا تُشْكِرُهَا تَعْرِفُهَا

عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَّقَ نَفِيثٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْفَرَتْ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ، فَتَفَثَتِ الدَّمَاءَ مَكَانَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَي سَالَتْ دُمَهَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ؛ فَأَمَّا الْهَمْزُ وَالنَّفْخُ فَمَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا، وَأَمَّا النَّفْثُ فَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّعْرُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّفْثُ شَعْرًا^(١) لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفُثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ، بِمِثْلِ الرَّقِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَرَأَ الْمُعَوَّذِينَ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفَثَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: مِثْلُهَا كَأَنَّهَا نَفَاتٌ أَي تَنْفُثُ الْبِنَاتُ نَفْثًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ النَّفَاتَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ النَّفْثِ، قَالَ: وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَهُنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شِبْهُ كَثْرَةِ مَجْئِهَا بِالْبِنَاتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ.

وقوله عز وجل: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ هُنَّ السَّوَاجِرُ.

وَالنَّوْفِثُ: السَّوَاحِرُ حِينَ يَنْفُثْنَ فِي الْعُقَدِ بِلَا رِيقٍ.

وَالنَّفَّاثَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَنْفُثُهُ مِنْ فَيْكٍ. وَالنَّفَّاثَةُ: الشَّيْطَانَةُ مِنَ السَّوَائِكِ، تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْفُثُهَا. يُقَالُ: لَوْ سَأَلْتَنِي نَفَاةً سِوَاكَ مِنْ سِوَاكِ هَذَا، مَا أَعْطَيْتَنِي؛ يَعْنِي مَا يَنْشَطِي مِنَ السَّوَائِكِ فَيَبْقَى فِي النَّفَمِ، فَيَنْفِثُهُ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله «وَمَا سُمِّيَ النَّفْثُ شَعْرًا لِأَنَّهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّسَبِ أَنْ يَقُولَ

وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ نَفْثًا.

من قِيلِهِمْ أَيَاهَا جَاءَ أَيَاهَا جَاءَ

وقيل: أراد بالزجرِ النافح الذي يَنْفُثُ الإبلَ حتى تتوسَّع في مراتبها ولا تَحْتَمِعَ؛ ويقال للإبل التي يَرْتُهَا الرجلُ فتكثُرُ بها إبلُه: نافحةٌ؛ وكانت العربُ تقول في الجاهلية للرجل إذا وُلِدَتْ له بنتٌ: هنياً لك النافحةُ أي المُعْظَمةُ لِمَالِكِ، وذلك أَنه يُزَوِّجُهَا فَيَأْخُذُ مَهْرَهَا من الإبلِ، فيضُفُّهَا إلى إبله فينتفِجُهَا أي يَزِقُّهَا وَيُكثِّرُهَا.

والتَّفْجُ: اسمٌ ما نَفِجَ به.

ورجل نَفَاجٌ إذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبْرٍ؛ وقيل: نَفَاجٌ يَفْخَرُ بما ليس عنده، وليست بالعالية، وفي حديث علي: إن هذا البجباغِ النَّفَاجِ لا يدري ما الله، النَّفَاجُ: الذي يَمْتَدِّحُ بما ليس فيه من الانتفاخ الارتفاع. ورجلٌ نَفَاجٌ: ذو نَفَجٍ، يقول ما لا يفعلُ، ويفتخر بما ليس له ولا فيه.

وامرأةٌ نَفُجٌ الحَقِيبَةُ إذا كانت ضُخْمَةُ الأُردافِ والمَأْكَمِ؛ وأنشد: (١)

نُفِجَ الحَقِيبَةُ بَضَّةَ المُتَجَرِّدِ

وفي الحديث في صفة الزبير: كان نَفُجَ الحَقِيبَةِ أي عظيم العَجْرِ، وهو بضم النون والفاء.

والتَّفَاجَةُ: رُفْعَةٌ مُرْبَعَةٌ تحت كُمِّ الثوبِ. وتَفَجَّتْ الأَرَبُ: اقمِصَتْ، يمانية، وكل ما اجْتَالَ: فقد انْتَفَجَ. والنوافجُ: مُؤَخَّرَاتُ الصَّلُوعِ؛ واحدها نافعٌ ونافجةٌ. وتُسَمَّى اللِّخَارِيصُ النَّفَاجِيَّةُ لأنها تَنْفُجُ الثوبَ فتوسِّعُه.

ويقال: ما الذي اسْتَفْجَ غَضَبَكَ؟ أي أَطَهَّرَهُ وأَخْرَجَهُ.

ابن الأعرابي: التَّفْجِيحُ، بالجيم: الذي يَجِيءُ أَجْنِبِيًّا فيدخُلُ بين القومِ ويُشْمِلُ بينهم ويُصَلِّحُ أمرهم؛ وقال أبو العباس: التَّفْجِيحُ الذي يَغْتَرِضُ بين القومِ، لا يُصَلِّحُ ولا يُفْسِدُ. ونَفَجَتْ الرِّيحُ: جاءت بِنَعْتَةٍ؛ وقيل: النافجةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ؛ وقيل: أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ؛ قال الأصمعي: وأرى فيها يَزْدَادُ. قال أبو حنيفة: ربما انتفجت السَّمَالُ على الناس بعدما ينامون، فتكادُ تَهْلِكُهُم بِالْقُرِّ من آخرِ لَيْلَتِهِمْ، وقد كان أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِيئاً. والنافجةُ: أَوَّلُ شيءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ، تقول: نَفَجَتْ الرِّيحُ إذا

النجاشي: والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه التَّفَافَةِ. وفي المثل: لا بد للمصدور أن يَنْفُثَ. وهو يَنْفُثُ عليَّ غَضَباً أي كأنه يَنْفُخُ من شِدَّةِ غَضبه. والِقِدْرُ تَنْفُثُ، وذلك في أولِ عَلَيَانِهَا.

ويثو نَفَافَةٌ: حَيٌّ؛ وفي الصحاح: قوم من العرب.

نَفِجٌ: نَفِجَ الأَرَبُ إذا تَارَ؛ ونَفَجْتِ، وهو أَوْحَى عَذْوِهَا. وَأَنْفَجِيهَا الصائِدُ: أثارها من مَحْتَمِهَا؛ وفي حديث قَيْلَةَ: فإنتَفَجْتُ منه الأَرَبُ أي وثبتت. ونَفَجْتُهُ أنا: أثرتُه فثارت من جِغْرِهِ؛ ومنه الحديث: فإنتَفَجْنَا (١) أَرَبْنَا أَزْوَاجَنا؛ ومنه الحديث: أَنه ذكر فتنتين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كَنَفَجَةِ أَرَبٍ أي كَوَثِيئِهِ من مَحْتَمِهِ؛ يُريدُ تَقْليلَ مدتها. ابن سيده: نَفِجَ المِزْبُوعُ يَنْفِجُ وَيَنْفُجُ لَفُوجاً، وانتَفَجَ: عَدَا. وَأَنْفَجَهُ الصائِدُ واسْتَفْجَعَهُ: استخرجه، الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَسْتَفْجِي الحِزْرَانَ من أُنْكَاسِهَا

وكلُّ ما ارتفع: فقد نَفِجَ وانتَفَجَ وتَفَجَجَ. ونَفَجَهُ هو يَنْفُجُهُ نَفْجاً ونَفَجَتْ الفُرُوجَةُ من يَبِضَّتِهَا أي خَرَجَتْ. ونَفِجَ نَدَى المِرْأَةِ قَمِيصُهَا إذا رَفَعَهُ.

ورجلٌ مُنْتَفِجُ الجُنَيْنِ؛ ويعبَرُ مُنْتَفِجٌ إذا خَرَجَتْ خواصِرُهُ. وانتَفِجَ جَنبَا البعيرِ: ازْتَفَعَا؛ وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ: انْتَفِجَ الأَهْلَةُ؛ روي بالجيم، من انتَفِجَ جَنبَا البعيرِ إذا ارتفعا وعظما جِلْفَهُ. ونَفَجَتْ الشَّيْءُ فَانْتَفِجَ أي رَفَعَهُ وَعَظَّمْتُهُ.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: نافعاً جِطْنِيَّو، كنى به عن التعاطم والتكبر والحيلاء.

ونوافجُ المِسْكِ؛ معرَّبَةٌ (٢).

ونَفِجَ الشَّقَاءُ نَفْجاً: مَلَأَهُ؛ وقوله:

فَأَعْرَجَلْتُ شَقَّهَا أَنْ تُنْفِجَا

يعني أن تَمَلَأَ ماءً لِيَنْفِجَ وتُعَسِّلَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَمَى بها؛ وقيل: أَعْرَجَلْتُ عن أن يُزَادَ فيها ماءٌ يُوسِّعُهَا وَيَوْفِقُهَا.

وصوتُ نافعٍ: جافٍ غليظٌ؛ قال الشاعر:

تَسْمَعُ لِأَعْبُدِ زَجْرًا نَافِجَا

(١) [وفي النهاية: فأنفجنا].

(٢) قوله نوافج المسك الخ؛ عبارة القاموس وشرحه والنافجة: وعاء المسك، معرب عن نائف. قال شيخنا: ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها، وزعم صاحب المصباح أنها عربية.

(٣) [نسب في التكملة للناعبة الذبياني وصدرة: محطولة المتنين غير مفاضة...]

جاءت بقوة؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً:

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ

خَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثُوثُهَا خَصِيبٌ

قال شمر: النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفخ عليك؛ وانتفاجها: خروجها عاصفة عليك، وأنت غافل، قال: وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك، كما يسمى الشيء باسم غيره لكونه منه بسبب؛ قال الكميت:

راحت له، في جنوح الليل نافية

لا الضُّبُّ مستنع منها ولا الوزُّلُ

ثم قال:

يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْعُشْنَ رَيْفُهَا

كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْحَسَلِ

وفي حديث المستضعفين بمكة: فنفجت بهم الطريق أي رمت بهم فجأة.

والنَّفِيجَةُ: القوس، وهي شطبية من نبع؛ قال الجوهري: ولم يعرفه أبو سعيد بالحاء؛ وقال مئيع الهذلي؛

أناخوا مئيدات الوجيف كأنها

نفايح نبع لم تررع ذوابل

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه كان يخلب لأهله بغيراً، فيقول: أنفج أم ألد؟ إبانة الإنفاج: إبانة الإناء عن الضرع عند الخلب حتى تغلوه الرغوة، والإلباد: إلصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة.

نَفْح: نَفْح الطَّيْبِ وَيَنْفُخُ نَفْحاً وَنُفُوحاً: أَرْجَ وَفَاحَ، وَقِيلَ: النَّفْحَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً؛ وَهِيَ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَهِيَ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ. وَنَفَّحَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْحَاتٍ، أَلَا فَتَعْرُضُوا لَهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: تَعْرُضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ. وَرِيحٌ نَفُوحٌ: هَبُّوتٌ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَلَا مَنَحِيْرَ بَاتَتْ عَلَيْهِ

بِبَلْفَعَةٍ شَامِيَةٍ نَفُوحٌ

ونفحت الدابة تنفح نفحاً وهي نفوح: زمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت؛ وقيل: النفح بالرجل الواحدة والرمح بالرجلين معاً. الجوهري: نفحت الناقة ضربت برجلها.

وفي حديث شريح: أنه أبطل النفع؛ أراد نفع الدابة برجلها وهو رفسها، كان لا يلزم صاحبها شيئاً.

وقوس نفوح: شديدة الدفع والحفر للسهم، حكاه أبو حنيفة، وقيل: بعيدة الدفع للسهم.

التهديب: ويقال للقوس النفيحة وهي المنفحة؛ ابن السكيت: النفيحة للقوس وهي شطبية من نبع؛ وقال مئيع الهذلي:

أناخوا مئيدات الوجيف كأنها

نفايح نبع لم تررع ذوابل

والنفايح: القيسي، واحداً نفيحة.

ونفحه بشيء أي أعطاه. ونفحه بالمال نفحاً: أعطاه. وفي الحديث: المكثرون هم المؤمنون إلا من نفح فيه يمينه وشماله أي ضرب يديه فيه بالعطاء. النفع: الضرب والرمي؛ ومنه حديث أسماء: قال نبي رسول الله ﷺ: أنفقي وأنضحني وأنفجي ولا تُخصمي فيخصمي الله عليك. ولا يزال لفلان من المعروف نفحات أي دفعات؛ قال الشاعر:

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم

نفحتني نفحة طابث لها العرب

أي طابث لها النفس؛ قال ابن بري: هذا البيت للرماح بن ميادة واسم أبيه أئرد المرثي وميادة اسم أمه، ومدح بهذا البيت الوليد ابن يزيد بن عبد الملك، وقيله:

إلى الوليد أبي العباس ما عملت

ودونها المعط من ثبان والكثب

الكثب: جمع كثيب. والعرب: جمع غريبة وهي النفس. والمعط: اسم موضع^(١)، وكذلك ثبان. قال ابن بري: وقول الجوهري طابث لها العرب أي طابث لها النفس ليس بصحيح، وصوابه أن يقول طابث لها النفوس إلا أن يجعل النفس جنساً لا يخص واحداً بعينه؛ ويروى البيت:

(١) قوله والمعط اسم موضع الخ؛ أما ثبان، بضم المشاة وتخفيف الموحدة، فموضع كما قال ونص عليه المسجد وياقوت. وأما المعط فلم نر فيما بيدنا في الكتب أنه اسم موضع، بل هو إما جمع معط أو معطاء، رمال معط، وأرضون معط: لا نبات فيهما كما نص عليه المسجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل.

تَقُورُ مِنْهُ وَدُقْعَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يَزُجُو سِجَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يَنْفُحُهَا

لِسَائِلِيهِ، فَلَا تَسْرُ وَلَا حَسَدُ

أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الصُّرُوعِ الشُّفُوحِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْسِبُ لَبْتَهَا. وَالنُّفُوحُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي يَخْرُجُ لَبْتُهَا مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ. وَنَفْحُ الْعُرْقِ يَنْفُحُ نَفْحًا إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ.

التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْحُ الذُّبُّ عَنِ الرَّجْلِ؛ يُقَالُ: هُوَ يُنَافِخُ عَنِ فُلَانٍ؛ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ يُنَافِخُ. وَنَافِخَةٌ عَنِ فُلَانٍ: خَاصِمَةٌ عَنْهُ. وَنَافِخُوهُمْ: كَافِحُوهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ جَبِرِلُ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافِخٌ عَنِّي أَي دَافِعٌ؛ وَالسُّنَافِخَةُ وَالْمُكَافِخَةُ: الْمُدَافِعَةُ وَالْمُضَارِبَةُ. وَنَفَحْتُ الرَّجْلَ بِالسِّيفِ: تَنَاوَلْتَهُ بِهِ؛ يَرِيدُ بِمَنَافِخَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمَجَاوِزَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي صِفَتَيْنِ: نَافِخُوا بِالطُّبِيِّ أَي قَاتَلُوا بِالسِّيفِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُقَاتِلِينَ مِنَ الْآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ. وَنَفْحُ الرِّيحِ: هُبُوبُهَا.

وَنَفَحَهُ بِالسِّيفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَرَّارًا. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَوْجِي إِلَيَّ أَي أَنْفُخَهُمَا أَي أُرِيهِمَا وَأَلْفَهُمَا كَمَا تُنْفِخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، فَهُوَ مِنْ نَفَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ؛ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ رِجْلَهَا.

التَّهْدِيبُ: وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الشُّفَاخُ الْمُشْتَعِمُّ عَلَى عِبَادِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الشُّفَاخَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَبِينْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا. وَالنَّفْيِخُ وَالنَّفْيِخُ: الْأَخْبِرَةُ عَنِ كِرَاعٍ، وَالْمِنْفِخُ وَالْمَعْرُ: كُلُّهُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْيِخُ الَّذِي يَحْيِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُشْمَلُ بَيْنَهُمْ وَيُضْلِحُ أَمْرَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا جَاءَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: النَّفْيِخُ: بِالْحَاءِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: النَّفْيِخُ، بِالْجِيمِ الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يَصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ. قَالَ: هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ. وَنَفْحٌ جُمَّتُهُ رَجُلًا.

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ

الصَّحَاخِ: وَنَفْحَةٌ مِنَ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَفْحَةٌ الْعَذَابِ دَفْعَةٌ مِنْهُ.

وَقَالَ الرَّجَاجُ: النَّفْحُ كَالْفَلْحِ إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْتِيرًا مِنَ النَّفْحِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍ وَالنَّفْحُ لِكُلِّ بَارِدٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ:

مَا أَنْتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْعٌ

إِذَا يَهْتَبُ مَسْطَرٌ أَوْ نَفْعٌ

وَإِنْ جَفَفْتِ، فَسَرَابٌ بَرِخٌ

وَالنَّفْحَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنْ دُقْعَةِ الْبَرْدِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ نَفْحٌ فَهُوَ يَزْدُ، وَمَا كَانَ لَفْحٌ فَهُوَ حَرٌّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: وَلَا مَتَحَيَّرُ بَاتَتْ عَلَيْهِ

بِلِقْعَةٍ يَمَانِيَّةٍ نَفُوحٌ

يَعْنِي الْجَنْوَبُ تَنَفَّخَهُ بِيَرْدِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَتَحَيَّرُ يَرِيدُ مَاءً كَثِيرًا قَدْ تَحَيَّرَ لِكَثْرَتِهِ وَلَا مَتَفَدَّلٌ لَهُ؛ يَصِفُ طَيْبٌ فَمِنْ مَحْبُوبَتِهِ وَشَبَّهَ بِخَمْرٍ مُزِجَتْ بِمَاءٍ؛ وَبَعْدَهُ:

بِأَطْمَبٍ مِنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا

ذَنَا الْعَيُّوقُ وَانْكَتَمَ الشُّبُوحُ

قَالَ: وَالشُّبُوحُ صَبْغَةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ الْكِلَابِ. اللَّيْثُ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ: أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنْ مَسْتَهْتِمٍ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رِبِكِ﴾ يُقَالُ: أَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنَ الصَّبَا أَي رَوْحَةٌ وَطَيْبٌ لَا عَمَّ فِيهِ. وَأَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنْ سُمِّمٍ أَي حَرٌّ وَعَمٌّ وَكَرُوبٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي طَيْبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ

وَنَفْحُ الطَّيِّبِ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدُ يَذْكُرُ أَمْرَاتِهِ:

لَقَدْ عَالَجْتَنِي بِالْقَبِيحِ وَثُوبُهَا

جَدِيدٌ وَمِنْ أُرْدَانِهَا الْبَيْسُكَ يَنْفُخُ

أَي يَفُوقُ طَيْبُهُ فَجَعَلَ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنْ مَسْتَهْتِمٍ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رِبِكِ﴾ وَجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحٍ يَسْلُكُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ لَفْحٌ، بِاللَّامِ، وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ. وَطَعْنَةُ نَفَّاحَةٌ: دَفْعَةٌ بِالْأُذُنِ، وَقَدْ نَفَحْتُ بِهِ.

التَّهْدِيبُ: طَعْنَةُ نَفْحٌ يَنْفُخُ دُمُهَا سَرِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ قَوْرَةٍ

والمنفخ: كير الحداد. والمنفخ: الذي يُنفخ به في النار وغيرها.

وما بالدار نافع صرمة أي ما بها أحد. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع صرمة أي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى؛ وقول أبي النجم:

إِذَا نَطَخْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

سَمِعْتَ لِمَزُو بِهِ ضَمِيحَا

يَنْفَخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنُفُوحَا

إنما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها:

يَا نَائِقُ، سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا

إِلَى سُلَيْمَانَ، فَتَشْتَرِيحَا

وفي الحديث: أنه نهى عن النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ؛ إنما هو من أجل ما يخاف أن يبذل من ريقه فيقع فيه فرجما شرب بعده غيره فيتأذى به. وفي الحديث: رأيت كأنه وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا أَي ازْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، فَهُوَ مِنْ نَفَحَتِ الشَّيْءِ إِذَا رَمَيْتَهُ؛ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا. ويروي حديث المستضعفين: فَتَفَحَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ، بِالْحَاءِ الْمَعْمُومَةِ، أَي رَمَتْ بِهِمْ بَغْتَةً مِنْ نَفَحَتِ الرِّيحِ إِذَا جَاءَتْ بَغْتَةً.

وفي حديث عائشة: السعوط مكان النفتح؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نَفَخُوا فِيهِ فَجَعَلُوا السَّعُوطَ مَكَانَهُ. وَنَفَخَ الْإِنْسَانُ فِي الْبِرَاعِ وَغَيْرِهِ. وَالنَّفْحَةُ: نَفْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ﴾ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ وَيُقَالُ: نَفَخَ الصُّورُ وَنَفَخَ فِيهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ؛ وَقِيلَ: نَفَخَهُ لَعْفٌ فِي نَفْحٍ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْلَا ابْنُ بَجْدَةَ لَمْ يَنْفُخْ قَهْنَدُرُكُمْ

وَلَا خِرَاسَانُ حَتَّى يَنْفُخَ الصُّورُ^(١)

(١) قوله «قهنذركم» بضم القاف والهاء والذال المهملة كذا في القاموس، وفي معجم البلدان لباقوت: قهنذز بفتح أوله وثانيه وسكون الون وفتح الدال وزاي: وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لفة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهنذر يعني بالضم

وَالنَّفْحَةُ: بِكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كَرِشُ الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ، فَإِذَا أَكَلَ، فَهُوَ كَرِشٌ، وَكَذَلِكَ الْمِنْفُحَةُ بِكسر الميم؛ قال الراجز:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِدًا وَانْفَحَهُ،

ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلِيَّةً مُشْرَحَهُ

الأزهري عن الليث: الإنفحة لا تكون إلا لذي كرش، وهو شيء يستخرج من بطن ذبه، أصغرُ يُعَصَّرُ فِي صَوْفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّيْلِ فَيَغْلُظُ كَالْحُجْنِ؛ ابن السكيت: هي إنفحة الجدي وإنفخته، وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد، ولا تقل أنفحة؛ قال: وحضرتني أعرابيان فصيحان من بني كلاب، فقال أحدهما: لا أقول إلا إنفحة، وقال الآخر: لا أقول إلا منفحة، ثم ائترقا على أن يسالا عنهما أشياخ بني كلاب، فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان. قال ابن الأعرابي: ويقال منفحة وبنفحة. قال أبو الهيثم: الجفز من أولاد الضأن والمعز ما قد اشتكرش وقطيم بعد خمسين يوماً من الولادة وشهرين أي صارت إنفخته كرشاً حين زعى النبت، وإنما تكون إنفحة ما دامت ترضع. ابن سيده: وإنفحة الجدي وإنفخته وإنفخته وبنفخته شيء يخرج من بطنه أصغر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالحجن، والجمع أنافخ؛ قال الشماخ:

وإنا لمن قوم على أن ذممتهم

إِذَا أَوْلَجُوا لَمْ يُؤَلِّمُوا بِالْأَنْفَاحِ

وجاءت الإبل كأنها الإنفحة إذا بالغوا في امتلائها وارتوائها، حكاها ابن الأعرابي.

ونفاح المرأة: زوجها؛ يمانية عن كراع.

نفخ: النَّفْخُ: معروف، نَفَخَ فِيهِ فَانْفُخَ. ابن سيده: نَفَخَ بِفمه يَنْفُخُ نَفْخًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ وَالْمَعَالِجَةِ وَنَحْوِهَا؛ وَفِي الْحَبْرِ: فَإِذَا هُوَ مُعْتَاطٌ يَنْفُخُ؛ وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا نَفْخًا وَنَفِيحًا.

والتفخيخ: الموكل بنفخ النار؛ قال الشاعر:

فِي الصَّبْحِ يَحْكِي لَوْنُهُ زَجِيحُ

مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا التَّفِيحُ

قال: صار الذي ينفخ نفياً مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يعتهه بالنفخ.

وقول القطامي:

ألم يُحزِرَ التَّفْرِوقُ جُنْدَ كِشْرَى

وَتُفَّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

أراد: وتَفَّخُوا فحفف. ونَفَخَ بها: ضَرَبَ؛ قال أبو حنيفة: النَّفْخَةُ الرَّائِحَةُ الخفيفة اليسيرة، والنَّفْخَةُ: الرَّائِحَةُ الكَثِيرَةُ؛ قال ابن سيده: ولم أرَ أحداً وصف الرَّائِحَةَ بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محارِبِ الجاهلية فَتَفَّخَ المِسْكَ في وجهي.

والنَّفْخَةُ والتَّفْخُخُ: الورد. وبالداية نَفَخَ: وهو رِيح تَرِيحُ منه أرساغها فإذا مَسَّتْ انْفَسَّتْ. والنَّفْخَةُ: داء يصيب الفرس تَرِيحُ منه حُضْيَاهُ؛ نَفِخَ نَفْخاً، وهو أَنْفَخَ. ورجل أَنْفَخَ بَيْنَ النَّفْخِ: للذي في حُضْيَيْهِ نَفْخٌ؛ التهذيب: النَّفْخُ نَفْخَةُ الورد من داء يأخذ حيث أخذ. والنَّفْخَةُ: انتفاخ البطن من طعام ونحوه. ونَفَخَهُ الطعام يَنْفِخُهُ نَفْخاً فانْتَفَخَ: مَلَأَهُ فامتلاً. يقال: أجدُ نَفْخَةً ونَفْخَةً ونَفْخَةً إذا انتفخ بطنه.

والمنتفخ أيضاً: الممتلىء كبيراً وغضباً. ورجل ذو نَفْخٍ وذو نَفِجٍ، بالجيم، أي صاحب فخر وكبر. والنَّفْخُ: الكبر في قوله: أعوذ بك من هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، وَنَفْثُهُ الشعر، وَنَفْخُهُ الكِبَرُ، وهَمْزُهُ المَوْتَةُ لأنَّ المتكبر يعاظم ويجمع نفسه ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفِخَ. وفي حديث أشراط الساعة: انتفاخُ الأهلَةِ أي عَظْمِهَا وقد انْتَفَخَ عليه.

وفي حديث علي: نَافِخُ حِطْنِيهِ أي منتفخ مستعد لأن يعمل عمله من الشر. ومن مسائل الكتاب: وقصدتُ قصده إذا انتفخ علي أي لا يثبته وخادعته حين غضب علي.

وانتفخ النهار: علا قبل الانتصاف ساعة؛ وانتفخ الشيء: وارتفع ارتفاع الصُّحَى.

ونَفْخَةُ الشباب: معظمه، وشاب نَفِخَ وجارية نَفِخُ: مَلَأْتُهُمَا نَفْخَةَ الشباب. وأتانا في نَفْخَةِ الربيع أي حين أعشب وأخصب. أبو زيد: هذه نَفْخَةُ الربيع، ونَفْخَتُهُ: انتهاء نبتة.

والتَّفْخُ: للفتى الممتلىء شباباً، بضم التون والفاء، وكذلك الجارية بغير هاء. ورجل منتفخ ومنفوخ أي سمين. ابن سيده:

ورجل منفوخ وأنفوخان وإنفوخان والأنثى أنفوخانة وإنفوخانة: نَفِخَهَا السَّمَنُ فلا يكون إلا سِمَنًا في رخاوة. وقوم منفوخون، والمنفوخ: العظيم البطن، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره. والتَّفْخَاخَةُ: هَنَةٌ منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتردد. والتَّفْخَاخَةُ: الحجارة التي ترتفع فوق الماء. والتَّفْخَاءُ من الأرض: مثل التَّبْخَاءِ؛ وقيل: هي أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلاً من الشجر، ومثلها التَّهْدَاءُ غير أنها أشد استواءً وتَصَوُّبًا في الأرض؛ وقيل: التَّفْخَاءُ: أرض لينة فيها ارتفاع؛ وقيل لابنة الحُسنِ: أي شيء أحسن؟ فقالت: أترى غادية^(١)، في إثر سارية، في بلاد حاوية، في نَفْخَاءِ رابية؛ وقيل: النَّفْخَاءُ من الأرضين كالرَّجَاءِ والجمع التَّفْخَاخِيُّ، كثر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبية. والنَفْخَاءُ: أعلى عظم الساق.

نفد: نَفَدَ الشَّيْءُ نَفْدًا ونَفَادًا: فَنِيَ وَذَهَبَ. وفي التزليل العزيز: ﴿مَا نَفَيْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ قال الزجاج: معناه ما انقطعَ ولا فَيِّتَ. ويرى أن المشركين قالوا في القرآن: هذا كلامٌ سَيِّئٌ نَفَيْتَ، وينقطع، فأعلم الله تعالى أن كلامه وحِكْمَتَهُ لا تَنفَدُ؛ وأنفَدَهُ هو واستنفذه. وأنفَدَ القومُ إذا نَفَدَ زادهم أو نَفَدَتْ أموالهم؛ قال ابن هرمة:

أَغْرَى كَمِثْلِ البَذْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى

وَيَهْتَرُ مُرْتاحاً إذا هو أنفَدَا

واستنفَدَ القومُ ما عندهم وأنفَدُوهُ. واستنفَدَ وَسَعَهُ أي استفرغَهُ. وأنفَدَتِ الرِّكِيَّةُ: ذهب ماؤها.

والمُنَافِدُ: الذي يُحَاجُّ صاحبه حتى يَقْطَعُ حُجَّتَهُ وتَنفَدَ. ونافَدَتُ الحَضَمُ مُنَافِدَةً إذا حاججته حتى تقطع حُجَّتَهُ. وحَضَمٌ مُنَافِدٌ: يستفرغ جُهْدَهُ في الخصومة؛ قال بعض الدُّبَيْرِيِّينَ:

هو إذا ما قيل هل مِن وإفد

أو رجلٍ عن حَقِّكُمْ مُنَافِدِ

يكون للغائبٍ مثلُ الشَّاهِدِ

(١) قوله «الر غادية الخ» تقدم في نبخ غادية في اثر الخ.

(٢) [في الأساس نسبة إلى أباقي الدبيري في ابنة الركاظ].

الخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور.

ماض.

ونَقَدَ السُّهُمَ الرَّيْبِيَّةَ وَنَقَدَ فِيهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا وَنَقَادًا: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائرته فيه. يقال: نَقَدَ السُّهُمَ مِنَ الرِّمِيَّةِ يَنْقُدُ نَقَادًا وَنَقَدَ الْكِتَابَ إِلَى فُلَانٍ نَقَادًا وَنُقُودًا، وَأَنْقَدْتُهُ أَنَا، وَالتَّنْقِيدُ مثله. وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. قال ابن سيده: وَالتَّنَادُ، عِنْدَ الْأَخْفَشِ، حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ الَّتِي تَكُونُ لِلِإِضْمَارِ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ حُرُوفِ الْوَصْلِ غَيْرَهَا نَحْوُ فَتْحَةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ:

رَحَلْتُ سُمَيْةَ عُدُوَّةَ أَحْمَالِهَا

وكسرة هاء:

تَجَرَّؤُ السُّمَجُونِ مِنْ كَسَائِهِ

وضمة هاء:

وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ

سُمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْقَدَ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ إِلَى حَرْفِ الْخُرُوجِ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ لَيْسَ لَهَا قُوَّةٌ فِي الْقِيَاسِ مِنْ قَبْلِ أَنَّ حُرُوفَ الْوَصْلِ الْمَتَمَكِّنَةَ فِيهِ الَّتِي هِيَ (١) الْهَاءُ مَحْمُولَةٌ فِي الْوَصْلِ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ لَا يَكُونُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا سَوَاكِنَ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ هَاءُ الْوَصْلِ شَابَهَتْ بِذَلِكَ حُرُوفَ الرَّوِيِّ وَتَنَزَلَتْ حُرُوفُ الْخُرُوجِ مِنْ هَاءِ الْوَصْلِ قَبْلُهَا مَنزَلَةً حُرُوفِ الْوَصْلِ مِنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ قَبْلُهَا، فَكَمَا سَمِيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ (٢) نَقَادًا لِأَنَّ الصَّوْتِ جَرَى فِيهَا حَتَّى اسْتَطَالَ بِحُرُوفِ الْوَصْلِ وَتَمَكَّنَ بِهَا اللَّيْنُ، كَمَا سَمِيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ نَقَادًا لِأَنَّ الصَّوْتِ نَفَذَ فِيهَا إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى اسْتَطَالَ بِهَا وَتَمَكَّنَ الْمَدُّ فِيهَا. وَنَفُوذُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ: نَحْوُ فِي الْمَعْنَى مِنْ جَرِيَانِهِ نَحْوَهُ، فَإِنْ قُلْتِ: فَهَلَّا سَمِيَتْ لِذَلِكَ نُقُودًا لَا نَقَادًا؟ قِيلَ: أَصْلُهُ «ن ف ذ» وَمَعْنَى تَصَرُّفِهَا مَوْجُودٌ فِي النِّفَادِ وَالتَّفُؤُذِ جَمِيعًا، أَلَا تَرَى أَنَّ النِّفَادَ هُوَ الْجِدَّةُ وَالْمِضَاءُ، وَالتَّفُؤُذُ هُوَ الْقَطْعُ وَالسَّلُوكُ؟ فَقَدْ

وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ: جَبِيذُ الْاسْتِفْرَاحِ لِحُجَجِ خَصْمِيهِ حَتَّى يُنْفِدَهَا فَيَعْلِبَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافِذُوكَ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالْقَافِ، وَقِيلَ: نَافِذُوكَ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافِذُوكَ، نَافِذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَيْ إِنْ قَلَّتْ لَهُمْ قَالُوا لَكَ؛ قَالَ: وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ. وَفِي فُلَانٍ مُنْتَفِدٌ عَنْ غَيْرِهِ: كَقَوْلِكَ مَنَدُوحَةٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبِيدِ اللَّهِ مَنزِلَةً

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنجَاءً وَمُنْتَفِدَةً

وَيَقَالُ: إِنْ فِي مَالِهِ لَمُنْتَفِدًا أَيْ لَبِيعَةً. وَانْتَفَدَ مِنْ عَدُوِّهِ: اسْتَوْفَاهُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ فِرْسًا:

فَأَلَجَّهَا فَأَرْزَلَهَا عَلَيْهِ

وَوَلَّى وَهُوَ مُنْتَفِدٌ بِعَبِيدُ

وَقَدْ مُنْتَفِدًا أَيْ مُتَّحِيًا؛ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْقُدُكُمْ الْبَصْرُ. يُقَالُ: نَقَدْنَا بَصْرَهُ إِذَا بَلَّغْنَا وَجَاوَزْنَا. وَأَنْقَدْتَ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ، فَإِنْ جُزَّيْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ: نَقَدْتَهُمْ، بِلَا أَلْفٍ؛ وَقِيلَ: يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ، قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ يَنْقُدُهُمْ بَصْرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِي عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَنْقُدُهُمْ بَصْرُ النَّاطِرِ لِاسْتَوَاءِ الصَّعِيدِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ أَيْ يَبْلُغُ أَوْلَهُمْ وَأَجْرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَرْعِبُهُمْ، مِنْ نَقَدَ الشَّيْءُ وَأَنْقَدْتُهُ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصْرِ الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصْرِ الرَّحْمَنِ، لِأَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ، وَيَزَوِّنُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ.

نَقَدَ: النَّقَادُ: الْجَوَازُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: جَوَازُ الشَّيْءِ وَالْخُلُوصُ مِنْهُ. تَقُولُ: نَقَدْتُ أَيْ جُرْتُ، وَقَدْ نَقَدَ يَنْقُدُ نَقَادًا وَنُقُودًا.

وَرَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ، وَنُقُودٌ وَنَقَادٌ: مَاضٍ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ، وَأَمْرُهُ نَافِذٌ أَيْ مَطَاحٌ. وَفِي حَدِيثِ: يَرُّ الْوَالِدِينَ الْاسْتِغْفَارُ لَهُمَا وَإِنْفَادُ عَهْدِهِمَا أَيْ إِمْضَاءُ وَصِيَّتِهِمَا وَمَا عَهَدَا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَحْرَمِ: إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْقُدَانِ لَوْجِهِمَا؛ أَيْ يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا وَلَا يُبْطَلَانِ حُجَّتَهُمَا. يُقَالُ: رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ أَيْ

(١) قوله «التي هي» الضمير يعود الى حروف الوصل، وقوله الهاء متبداً ثان.

(٢) قوله «فكما سميت حركة هاء الوصل الخ» كذا بالأصل وفيه تحريف ظاهر، والأولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى الخ. وقوله «تتمكن بها اللين» كما سميت الخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل وقوع فيما وقع فيه المصنف.

ترى المعنيين مقربين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى،
ألا ترى أنَّ أبا الحسن الأخصس سمي ما هو نحو هذه الحركة
تعدياً، وهو حركة الهاء في نحو قوله:

قَرِيْبَةً تُدَوِّثُهُ مِنْ مَحْسَبَتِهِ

والتَّفَادُ والجدَّة والمَضَاءُ كله أدنى إلى التعدي والغلو من
الجريان والسلوك، لأن كل متعد متجاوز وسالك، فهو جار إلى
مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً، فلما لم يكن في
القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى
الإفراط والحدَّة، ولما كان القياس في الروي أن يكون
متحرراً سميت حركته المجري، لأن ذلك على ما بينا
أخفص رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدَّة والمضاء
المقارب للتعدي والإفراط، فلذلك اختير لحركة الروي
المجري، ولحركة هاء الوصل النفاذ، وكما أن الوصل دون
الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد،
والخروج في معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركتان
المؤدبتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين
الحرفين الحادثين عنهما، ألا ترى أن استعمالهم «ن ف ذه»
بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأنفَذَ الأمر: قضاه. والتنفَذَ: اسم
الإنفاذ. وأمر بِنَفْذِهِ أي بإِنْفَادِهِ. التهذيب: وأما التَنَفُّذُ فقد
يستعمل في موضع إنْفَادِ الأمر؛ تقول: قام المسلمون بِنَفْذِ
الكتاب أي بإِنْفَادِ ما فيه. وطعنة لها نَفْذٌ أي نافذة؛ وقال قيس
بن الخطيم:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبِيدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ

لَهَا نَفْذٌ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

والشعاع: ما تطاير من الدم؛ أراد بالنفذ التنفذ. يقول: نفذت
الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نَفْذُهَا حرقها،
ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراها. أراد لها نفذ
أضائها لولا شعاع دمها؛ ونَفْذُهَا: نفوذها إلى الجانب الآخر.
وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت
الهَقْمَةُ في الشَّقَيْنِ جميعاً، فإن كانت في شق واحد فيه هَقْمَةٌ.

وأنى ينفذ ما قال أي بالمخرج منه. والنفذ، بالتحريك:
المُخْرَجُ والمُخْلَصُ؛ ويقال لمنفذ الجراحة: نَفَذَ. وفي
الحديث: أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه، كان
حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفْذِ ما قال أي بالمُخْرَجِ منه.

وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد
يُنْفَذُكُمْ البصر؛ يقال منه: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومثيت في
وسطهم، فإن جزتهم حتى تُخْلَفَهُمْ قلت: نَفَذْتَهُمْ بلا ألف
أَنفَذْتَهُمْ، قال: ويقال فيها بالألف؛ قال أبو عبيد: المعنى أنه
ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. قال الكسائي:
يقال نَفَذْنِي بصره يُنْفَذُنِي إذا بلغني وجاوزني؛ وقيل: أراد
يُنْفَذُهُمْ بصر الناظر لاستواء الصعيد؛ قال أبو حاتم: أصحاب
الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالذال المهملة، أي
يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نَفَذَ
الشيء وأَنفَذْتَهُ: وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من
حملة على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في
أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على
انفراده ويرون ما يصير إليه؛ ومنه حديث أنس: جُمِعُوا فِي
صَرْدَجٍ يُنْفَذُهُمُ البصر ويسمعهم الصوت. وأمر نَفْيَهُ: فَوَطَأَ.
والتَنَفُّذُ: الشَّعَّةُ. ونَفَذَهُمُ البصر وأَنفَذَهُمْ جاوزهم. وأَنفَذَ
القوم: صار بينهم. ونَفَذَهُمُ: جازهم وتخلفهم لا يُخَصُّ به قوم
دون قوم. وطريق نافذ: سالك؛ وقد نَفَذَ إلى موضع كذا ينفذُ.
والطريق النافذ: الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون
عامة يسلكونه. ويقال: هذا الطريق ينفذُ إلى مكان كذا وكذا
وفيه مَنَفَذٌ للقوم أي مجاز. وفي حديث عمر: أنه طاف بالبيت
مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود
قال له: ألا تستلِم؟ فقال له: أنفذَ عنك فإن النبي ﷺ لم
يشتملني أي دعه وتجاوزه. يقال: سيرَ عنك وأنفذَ عنك أي
امض عن مكانك وجزه. أبو سعيد: يقال للخصوم إذا
ارتفعوا إلي الحاكم: قد تنافذوا إليه، بالذال، أي خَلَصُوا
إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل: قد تنافذوا،
إليه بالذال، أي خَلَصُوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم
بحجته قيل: قد تنافذوا، بالذال أي أنفذوا حجتهم، وفي
حديث أبي الدرداء: إن نافذتَهم نافذوك؛ نافذت الرجل إذا
حاكمته، أي إن قلت لهم قالوا لك، ويروي القاف والذال
المهملة. وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق: ألا رجل
يُنْفَذُ بيننا؟ أي يحكم ويُنْضِي أمره فينا. يقال: أمره نافذ أي
ماض مطاع. ابن الأعرابي: أبو المكارم: النوافذ كلُّ سَمٍّ
يوصل إلى الثُّغْرِ فَرِحاً أو تَرِحاً، قلت له: سمها، فقال:

النفر الثاني، ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي يُنْفَرُ الناس فيه من منى، وهو بعد يوم القر؛ وأنشد لِيُصَيِّبِ الأَسْوَدَ وليس هو نُصَيِّباً الأَسْوَدَ المَزَوَانِيَّ:

أما والذي حَجَّ المَلْجُونُ بِجَنَّةِ
وعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ والنَّحْرِ
لقد زَادَنِي لِيَلْعَمَرِ حُجْباً وَأَهْلِي
لِيَالِي أَهْمَاتُهُنَّ لِيَلِي على العَمْرِ
وهل يَأْتَمَنِّي اللُّهُ في أَنْ ذَكَرْتُهَا
وعَلَلْتُ أَصْحَابِي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بي من كَلَالٍ ومن كَرَى

وما بالمَطَايَا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ
ويروى: وهل يَأْتَمَنِّي، بضم التاء. والنَّفْرُ، بالتحريك، والرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء، والجمع أنفار. قال أبو العباس: النَّفْرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ هؤلاء معانهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم. قال سيبويه: والنسب إليه نَفْرِيٌّ، وقيل: النَّفْرُ الناسُ كلهم؛ عن كراع، والنَّفِيرُ مثله، وكذلك النَّفْرُ والنَّفْرَةُ. وفي حديث أبي ذرٍّ: لو كان ههنا أحدٌ من أنفَارنا أي من قومنا، جمع نَفْرٍ وهم رَهْطُ الإنسان وعشيرته، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة. وفي الحديث: ونَفَرْنَا خُلُوفَ أي رجالنا. الليث: يقال هؤلاء عَشْرَةُ نَفْرٍ أي عشرة رجال، ولا يقال عشرون نَفْرًا ولا ما فوق العشرة، وهم النَّفْرُ من القوم. وقال الفراء: نَفْرَةُ الرجل ونَفْرُهُ رَهْطُهُ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بِجُودَةِ الرُّمِي:

فَهُوَ لا تَنْبِي رَمِيئُهُ

مَالُهُ لا عُدُّ من نَفْرِهِ

فدعا عليه وهو يمدحه، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله: ما له قاتله الله أخزاه الله! وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه. وقوله تعالى: ﴿وجعلناكم أكثر نفيرا﴾ قال الزجاج: النَّفِيرُ جمع نَفْرٍ كالعبيد والكليب، وقيل: معناه وجعلناكم أكثر منهم نُصَارًا. وجاءنا في نَفْرَتِهِ ونافِرَتِهِ أي في فصليته ومن يغضب لغضبه. ويقال: نَفْرَةُ الرجل أشْرَتُهُ. يقال: جاءنا في نَفْرَتِهِ ونَفْرِهِ؛ وأنشد:

حَيْثُكَ تُمِتُّ قَالَتْ إِنَّ نَفْرَتَنَا

أَلْيَوْمَ كُلُّهُمْ يا عَزَّو مُشْتَفِلٌ

ويقال للأشْرَةُ أيضاً: النُّفُورَةُ. يقال: غابَتْ نَفُورَتُنَا وَعَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ، وورد ذلك في الحديث: عَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ؛ يقال لأصحاب الرجل والذين يُنْفِرُونَ معه إذا خزبته أمر: نَفْرَتُهُ ونَفْرُهُ ونافِرَتُهُ ونَفُورَتُهُ.

ونافِرَتُ الرجل منافرةٌ إذا قاضيته. والمنافرةُ: المفاخرة والمحامكة. والمنافرةُ: المحامكة في الحسب قال أبو عبيد: المنافرةُ: أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يُحَكِّمُ بينهما رجلاً كغفل علقمة بن غلانة مع عامر بن طفيل حين تنافرا إلى هَرَمِ بن قُطَيْبَةَ الفَرَّازِيِّ؛ وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن غلانة:

قد قلتُ شِعْري فَمَضَى فيكما

واعْتَرَفَ المَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

والمَنْفُورُ: المغلوب. النَّافِرُ: الغالب. وقد نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ، بالضم لا غير، أي غلبه، وقيل: نَفَرَهُ يَنْفَرُهُ نَفْرًا إذا غلبه. ونَفَرَ الحَاكِمُ أحدهما على صاحبه تَنْفِيرًا أي قضى عليه بالغلبة، وكذلك أَنْفَرَهُ. وفي حديث أبي ذرٍّ: نَافَرَ أَحْيَى أُنَيْسَ فَلاناً الشاعِرُ؛ أراد أنهما تَنافَرا أَيَّهما أَجُودُ شِعْراً. ونَافَرَ الرجلُ مُنَافَرَةً ونَفاراً: حَاكَمَهُ، واشتُغِلَ منه النُّفُورَةُ كالحكومة؛ قال ابن هَرَمَةَ:

يَبْرُقُنَ فَوْقَ رِوَاقِ أبيضَ ما جَدِ

يُرْعَى لِيَوْمِ نَفُورَةٍ وَمَعاقِلِ

قال ابن سيده: وكأما جاءت المُنَافَرَةُ في أوَّل ما اشْتَعِلَتْ أَنَّهُمْ كانوا يسألون الحاكم: أَيُّنا أَعَزُّ نَفْرًا؟ قال زهير:

فإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ

بِئْسَ أَوْ يَنْفَارُ أَوْ جَلَاءُ

وَأَنْفَرَهُ عليه ونَفْرُهُ ونَفْرُهُ يَنْفَرُهُ، بالضم، كل ذلك: غَلَبَهُ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: ولم يَعْرِفْ أَنْفَرًا، بالضم، في النَّفَارِ الذي هو الهَرْبُ والمُجَانِبَةُ، ونَفْرَهُ الشيءَ وعلِي الشيءَ وبالشئِءِ بحرفٍ وغير حرفٍ: غَلَبَهُ عليه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

نُفِرْتُمْ المَسْجِدَ فلا تَسْرُجُونَهُ

وَجَدْتُمْ القَوْمَ ذَوِي رِزْوَانِهِ

كذا أنشده نَفَرْتُمْ، بالتخفيف.

والتَّفَارَةُ: ما أَخَذَ النَّافِرُ مِنَ السَّمْفُورِ، وهو الغالب^(١) الْقَائِرُ. وشاة نافر: وهي التي تُهْرَلُ فإذا سعلت انتثر من أنفها شيء، لغة في الثَّأِيرِ. ونَفَرَ الجُرْحُ نَفُورًا إذا وَرِمَ. ونَفَرَتِ العينُ وغيرها من الأعضاء تَنَفَرًا نَفُورًا: حاجت وورمت. ونَفَرَ جِلْدُهُ أي وَرِمَ. وفي حديث عمر: أن رجلاً في زمانه تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَتَفَرَّ فُوهُ، فهى عن التخلل بالقصب؛ قال الأصمعي نَفَرَ فُوهُ أي وَرِمَ. قال أبو عبيد: وأراه مأخوذاً من ينفار الشيء من الشيء إنما هو تحافيه عنه وتباعده منه فكأن اللحم لما أتكَّر الداء الحادث بينهما نَفَرَ منه فظهر، لذلك ينفاره. وفي حديث غزوان: أنه لَطَمَ عينه فَتَفَرَّتْ أي وَرِمَتْ.

ورجل عَفْرُ نَفْرٌ وعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وعَفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ وغَفْرَانِيَّةٌ نَفْرَانِيَّةٌ إذا كان خبيثاً مارداً. قال ابن سيده: ورجل عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ فجاء بالهاء فيهما، والتَّفْرِيَّتُ إِتْبَاعٌ لِلْعَفْرِيَّتِ وتوكيدٌ.

وينو نَفْرٌ: بطنٌ. وذو نَفْرٍ: قَيْلٌ من أقبال جَمَيْرٍ. وفي الحديث: إن الله يُبْعِضُ العَفْرِيَّةَ النَفْرِيَّةَ أي المُتَكَبِّرَ الحَبِيْبَ، وقيل: التَّفْرِيَّةُ والتَّفْرِيَّتُ إِتْبَاعٌ لِلْعَفْرِيَّةِ والعَفْرِيَّتِ. ابن الأعرابي: التَّفْرَانُ العَصافير^(٢). وقولهم: نَفَرَ عنه أي لَقِبَهُ لِقَاباً كأنه عندهم تَنَفِيرٌ للجن والعين عنه. وقال أعرابي: لما وُلِدْتُ قيل لأبي: نَفَرَ عنه، فسماني فَنَفْدًا وكُنَّيْتُ أبا العَدَاءِ.

نفرج: التهذيب في الرباعي: عن ابن الأعرابي: رجلٌ نَفْرَجَةٌ ونَفْرَاجَةٌ أي جبانٌ ضعيفٌ.

نفر: نَفَرَ الطَّبِيْبُ يَنْفَرُ نَفْرًا ونَفُورًا ونَفُورًا إذا وَثَبَ في عَدُوِّهِ، وقيل: رفع قوائمه معاً ووضعها معاً، وقيل: هو أَشَدُّ إِحْضَارَهُ، وقيل: هو وَثْبُهُ ووقوعه مُتَشَبِّهٌ القَوَائِمِ، فإن وقع مُنْضَمًّا القَوَائِمِ فهو النَفْرُ. وقال ابن دريد^(٣): النَفْرُ انضمام القوائم في الوثب، والنَّفْرُ انتشارها، وقال الأصمعي: نَفَرَ الطَّبِيْبُ يَنْفَرُ وَيَثْرِبُ إذا تَرَا في عَدُوِّهِ. وقال أبو زيد: التَّفَرُّ أن يجمع قوائمه ثم يَثْبُ؛ وأنشد:

إِرَاحَةَ الجِجَدَايَةِ التَّفُورِ^(٤)

أبو عمرو: والنَّفْرُ عَدُوُّ الطَّبِيْبِ مِنَ الفَرَجِ. والنَّوْفَرُ: القَوَائِمِ،

واحدتها نَافِرَةٌ: قال السَّمَاخ:

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِيْبِي سَهْمُهَا

وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَشْلَمَتْهُ السَّوْفَرُ

يعني القوائم، والمعروف النَّوْفَرُ.

والمرأة تَنَفَّرُ ولدها أي تُرْقِضُهُ، وَنَفَرَتُهُ أَي رَقِصَتُهُ. والتَّنْفِيْزُ والإِنْفَازُ: إِدَارَةُ السَّهْمِ عَلَى الطَّفْرِ لِيعْرِفَ عَوَجَهُ مِنْ قِيَابِهِ، وَقَدْ أَنْفَرَ السَّهْمَ وَنَفَرَهُ تَنْفِيْزًا؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

يُحَزِّنُ إِذَا أَنْفِرْنَ فِي سَاقِطِ السُّدَى

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيْبٍ مُخْضَلَا

التهذيب: التَّنْفِيْزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى طَفْرِكَ ثُمَّ تَنَفَّرَهُ بِيدِكَ الأخرى حتى يدور على الطفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته.

والتَّنْفِيْزَةُ: الرُّبْدَةُ المنفردة في الجِسْحِ لا تجتمع.

ونَفَرَ الرَّجُلُ: مات.

نفس: النَّفْسُ: الرُّوحُ، قال ابن سيده: وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب، قال أبو إسحق: النَّفْسُ في كلام العرب بحري على ضربين: أحدهما قولك حَرَجْتُ نَفْسَ فلان أي رُوْحَهُ، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي في رُوْعِهِ، والضُّرْبُ الأخر معنى النَّفْسِ فيه معنى جُفَلَةِ الشَّيْءِ وحقيقته، تقول: قَتَلَ فلانَ نَفْسَهُ وأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَي أَوْفَعَ الإِهْلَاكَ بِذَاتِهِ كُلِّهَا وحقيقته، والجمع من كل ذلك النَّفْسُ ونَفُوسٌ؛ قال أبو خراش في معنى النَّفْسِ الروح:

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِثْلُهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِغْرَزًا

قال ابن بري: الشعر لحذيفة بن أسد الهذلي وليس لأبي خراش كما زعم الجوهري: وقوله نَجَا سَالِمٌ وَلَمْ يَنْجُ كقولهم أَفَلَنْتَ فلانٌ وَلَمْ يُقَلِّتْ إِذَا لَمْ تَعُدَّ سَلَامَتَهُ سَلَامَةً، والمعنى فيه لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلا بِجَفْنِ سَيْفِهِ وَمِغْرَزِهِ وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلا جَفْنَ سَيْفٍ، وجفن السيف منقطع منه، والنفس هنا الروح كما ذكر؛ ومنه قولهم: فَاطَلَتْ نَفْسُهُ، وقال الشاعر:

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ

إِذْ تَوَى حَشُوْرَ نَيْسَطِيَّةٍ وَوَرُوْدِ

(١) قوله وهو الغالب عبارة القاموس أي الغالب من المغلوب.

(٢) قوله «النفار العصافير» كذا بالأصل. وفي القاموس: النفارير العصافير.

(٣) [في العباب: وقال أبو زيد:..]

(٤) [في العباب منسوب لجران العود].

قال ابن خالويه: النَّفْسُ الرُّوحُ، والنَّفْسُ ما يكون به التمييز، والنَّفْسُ الدم، والنَّفْسُ الأَخ، والنَّفْسُ بمعنى عِنْد، والنَّفْسُ قَدْرٌ ذُبْعَةٌ. قال ابن بري: أما النَّفْسُ الرُّوحُ والنَّفْسُ ما يكون به التمييز فشاهدُهُما قوله سبحانه: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ فالنَّفْسُ الأولى هي التي تزول بزوال الحياة، والنَّفْسُ الثانية التي تزول بزوال العقل؛ وأما النَّفْسُ الدم فشاهدهُ قول السموأل:

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَابِ نَفْسُنَا

وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَابِ تَسِيلُ

وإنما سمي الدم نفساً لأنَّ النَّفْسَ تخرج بخروجه، وأما النَّفْسُ بمعنى الأَخ فشاهدهُ قوله سبحانه: ﴿إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ وأما التي بمعنى عِنْد فشاهدهُ قوله تعالى حكاية عن عيسى، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك، والأجود في ذلك قول ابن الأنباري: إنَّ النَّفْسَ هنا الغَيْبُ، أي تعلم غيبي لأنَّ النَّفْسَ لما كانت غائبة أَوْعَتْ على الغَيْبِ، ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ كأنه قال: تعلم غيبي يا عَلَّامُ الْغُيُوبِ. والعرب قد تجعل النَّفْسَ التي يكون بها التمييز نَفْسِينَ، وذلك أن النَّفْسَ قد تأمره بالشيء وتنهى عنه، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه، فجعَلوا التي تأمره نفساً وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس أخرى؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

يؤَامِرُ نَفْسِيهِ فِي العَيْشِ فُشْحَةً

أَيْسْتَرْجِعُ الدُّوبَانَ أَمْ لَا يَطْوِرُهَا

وَأَنشد الطوسي:

لَمْ تَذِرْ مَا لَا وَلَسْتَ قَائِلَهَا

عَشْرَكَ مَا عِشْتَ أَحَرَ الأَبِيدِ

وَلَمْ تُؤَامِرْ نَفْسِيكَ مُتْرِباً

فِيهَا وَفِي أُخْتِهَا وَلَمْ تَكْذِبْ

وقال آخر:

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ أَيُّ ابْنِ بَدَخَلٍ

تَجِدُ قَرَجاً مِنْ كُلِّ غُصْنٍ تَهَايِبُهَا

وَنَفْسٌ تَقُولُ اجْهَدْ نَجَاءَكَ وَلَا تَكُنْ

كَمَحَايِبِي لَمْ يُغْنِ عَنْهَا جِصْمَايِبُهَا

وَالنَّفْسُ يَعْبَرُ بِهَا عَنِ الإِنْسَانِ جَمِيعَهُ كَقَوْلِهِمْ: عِنْدِي ثَلَاثَةٌ أَنفُسٌ. وكقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ قال ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ أي تعلم ما أضمُرُّ ولا أعلم ما في نفسي أعلم أي لا أعلم ما حَقِيقَتُكَ ولا ما عِنْدَكَ عِلْمُهُ، فالتأويل تَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ. وقوله تعالى: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ أي يحذركم إياه، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ روي عن ابن عباس أنه قال: لكل إنسان نَفْسَانِ: إحداهما نفس العَقْلُ الذي يكون به التمييز، والأخرى نَفْسُ الرُّوحِ الذي به الحياة. وقال أبو بكر بن الأنباري: من اللغويين من سَوَّى النَّفْسَ والرُّوحَ وقال هما شيء واحد إلا أن النَّفْسَ مؤنثة والرُّوحَ مذكر، قال: وقال غيره الرُّوحُ هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام النائم قبض الله نَفْسَهُ ولم يقبض رُوحَهُ، ولا يقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسميت النَّفْسُ نَفْساً لتولد النَّفْسَ منها واتصاله بهما، كما سَمَّوا الرُّوحَ رُوحاً لأنَّ الرُّوحَ موجود به، وقال الزجاج: لكل إنسان نَفْسَانِ: إحداهما نفس التمييز وهي التي تفرقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى، والأخرى نفس الحياة وإذا زالت زال معها النَّفْسُ، والنائم يَنفُسُ، قال: وهذا الفرق بين تَوَفَّى نَفْسَ النَّائم في النوم وتَوَفَّى نَفْسَ الحَيِّ؛ قال: ونفس الحياة هي الرُّوحُ وحركة الإنسان وتوهُهُ يكون به، والنَّفْسُ الدَّمُ؛ وفي الحديث: ما لَيْسَ له نَفْسٌ سائلة فإنه لا يُنَجِّسُ الماء إذا مات فيه، وروي عن النخعي أنه قال: كُلُّ شيء له نَفْسٌ سائلة فمات في الإناء فإنه يُنَجِّسُهُ، أراد كل شيء له دم سائل، وفي النهاية عنه: كل شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فإنه لا يُنَجِّسُ الماء إذا سقط فيه أي دم سائل. والنَّفْسُ: الجَسَدُ؛ قال أوس بن حجر يُحَرِّضُ عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قَتَلَةُ أَبِيهِ المنذر بن ماء السماء يوم عَوْنِ أَبَاغٍ وَيَزْعَمُ أَنَّ عَمْرُو بن شمر^(١) الحنفي قتلته:

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَدْخَلُوا

أَبْيَاتَهُمْ تَامِرَ نَفْسِ السُّنْبِيرِ

(١) قوله وعمرو بن شمره كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي العكس.

فَلْبَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطُهُ

شَمْرٌ وَكَانَ بِمَسْمُوعٍ وَبِمَنْظَرٍ

والتاموز: الدم، أي حملوا دمه إلى أبياتهم وبروى بدل رهطه قومه ونفسه. اللحياني: العرب تقول رأيت نفساً واحدة فتؤنث وكذلك رأيت نفسين فإذا قالوا رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يجوز التذكير في الواحدة والاثنتين والتأنيث في الجمع، قال: حكى جميع ذلك عن الكسائي، وقال سيبويه: وقالوا ثلاثة أنفس يذكرونه لأن النفس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء؟ قال: وزعم يونس عن رؤية أنه قال ثلاث أنفس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث أعين للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخاص في النساء؛ وقال الحطيئة:

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دُودٍ

لَقَدْ جَارَ الزُّمَانُ عَلَى عِيَالِي

وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ يعني آدم، عليه السلام، وزوجها يعني حواء. ويقال: ما رأيت ثم نفساً أي ما رأيت أحداً. وقوله في الحديث: بعثت في نفس الساعة أي بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النفس، وأطلق النفس على القرب، وقيل: معناه أنه جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان، إراد: إني بعثت في وقت قريب منها، أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه، يعني بعثت في وقت بانث أشراطها فيه وظهرت علاماتها؛ ويروى: في نسيم الساعة، وسيأتي ذكره. والمتنفس: ذو النفس. ونفس الشيء: ذاته؛ ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ونفس الشيء عينه يؤكد به. يقال: رأيت فلاناً نفسه، وجاءني بنفسه، ورجل ذو نفس أي شلق وجلد، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة. والنفس: العين. والتأفيس: العائن. والمتنفوس: المتغيبون. والتنفوس: العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها، وما أنفسه أي ما أشد عينه؛ هذه عن اللحياني. ويقال: أصابت فلاناً نفساً، ونفستك بنفس إذا أصبته بعين. وفي الحديث: نهى عن الرقبة إلا في الثملة والحمة والنفس؛ النفس: العين، هو حديث

مرفوع إلى النبي ﷺ، عن أنس. ومنه الحديث: أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال: إنه كان فيها أنفس سبعة، يريد عيونهم؛ ومنه حديث ابن عباس: الكلاب من الجحيم فإن غيبتكم عند طعامكم فألقوا لهن فإن لهن أنفساً أي أعيناً. ويقال: نفس عليك فلان يتنفس نفساً ونفاسة أي حسدك. ابن الأعرابي: النفس العظمة والكبر والنفس العزة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنته وجزهره، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب المتعين.

والنفس: الفرج من الكرب. وفي الحديث: لا تسبوا الرياح فإنها من نفس الرحمن، يريد أنه بها يفرج الكرب ويثيب السحاب وتشر الغيث ويذهب الجذب، وقيل: معناه أي مما يوسع بها على الناس، وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: أجد نفس ربكم من قبلي اليمن، وفي رواية: أجد نفس الرحمن؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار لأنه عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يمانون لأنهم من الأزد، ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يزيده التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها، أو من نفس الرياح الذي يتنفسه فيستريح إليه، أو من نفس الروضة وهو طيب روائحها فيفرج به عنه، وقيل: النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس تنفيساً ونفساً، كما يقال فرج يفرج تفرجاً وفرجاً، كأنه قال: أجد تنفيس ربكم من قبلي اليمن، وإن الرياح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين، والتفريح مصدر حقيقي، والفرج اسم يوضع موضع المصدر؛ وكذلك قوله: الرياح من نفس الرحمن أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفرجه عن الملهوفين. قال العتبي: هجمت على واد خصيب وأهله مضافاً لأنهم فسألهم عن ذلك فقال شيخ منهم: ليس لنا ريح. والنفس: خروج الرياح من الأنف والفم، والجمع أنفاس. وكل ترويح بين شريتين نفس.

والتنفس: استمداد النفس، وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء، وكل ذي ربة متنفس، ودواب الماء لا ربات لها. والنفس أيضاً: الجرعة؛ يقال: أكرع في الإناء نفساً

أَوْ نَفْسِينَ أَوْ جُرُوعَةً أَوْ جُرُوعَتَيْنِ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ
مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَعَلَّلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بَيْنَهُمَا

بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا يَعْنِي فِي الشَّرْبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ. وَالتَّنَفُّسُ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا
أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَنْ فِيهِ وَهُوَ
مَكْرُوهٌ، وَالتَّنَفُّسُ الْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْإِنَاءِ بِثَلَاثَةِ
أَنْفَاسٍ يُبَيِّنُ فَاهُ عَنِ الْإِنَاءِ فِي كُلِّ نَفْسٍ، وَيُقَالُ: شَرَبْتُ غَيْرَ ذِي
نَفْسٍ إِذَا كَانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ أَجْنَأً إِذَا ذَاقَهُ ذَائِقٌ لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ،
وَإِنَّمَا هِيَ الشَّرْبَةُ الْأُولَى قَدَرِ مَا يَمْسِكُ زَمَنَهُ ثُمَّ لَا يَعُودُ لَهُ؛ وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

وَشَرِبْتُهُ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ

فِي صَرَّةٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وَهَاجٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَرَابٌ ذُو نَفْسٍ أَي فِيهِ سَعَةٌ وَرِيٌّ؛ قَالَ مُحَمَّدُ
بْنُ الْمَكْرَمِ: قَوْلُهُ التَّنَفُّسُ الْجُرُوعَةُ، وَأَكْرَهْتُ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ
نَفْسَيْنِ أَوْ جُرُوعَةً أَوْ جُرُوعَتَيْنِ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ، فِيهِ نَظَرٌ، وَذَلِكَ أَنَّ
النَّفْسَ الْوَاحِدَ يَجْرِعُ الْإِنْسَانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرُوعٍ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ عَلَى
مِقْدَارِ طَوْلِ نَفْسِ الشَّرَابِ وَقَصْرِهِ حَتَّى إِذَا نَرَى الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ
الْإِنَاءَ الْكَبِيرَ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى عِدَّةِ جُرُوعٍ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ
شَرِبَ الْإِنَاءَ كُلَّهُ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ نَفْسٍ عَنِي أَي فَرَّجْ عَنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ، وَنَفَسْتُ عَنْهُ
تَنْفِيسًا أَوْ رَفَعْتُهُ. يُقَالُ: نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ فَرَجَهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ
كُرْبِ الْآخِرَةِ، مَعْنَاهُ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَرَجَ اللَّهُ
عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَيُقَالُ: أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ
أَي سَعَةٍ، وَعَامِلٌ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَي فَسَحَةٌ وَسَعَةٌ قَبْلَ
الْهَزَمِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْحَوَادِثِ وَالْآفَاتِ. وَالتَّنَفُّسُ: مِثْلُ التَّنَسِيمِ،
وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ.

وَدَاوُدُ أَنْفَسَ مِنْ دَارِي أَي أَوْسَعَ. وَهَذَا الثُّوبُ أَنْفَسُ مِنْ هَذَا
أَي أَعْرَضَ وَأَطْوَلَ وَأَمَثَلَ. وَهَذَا الْمَكَانُ أَنْفَسُ مِنْ هَذَا أَي أَبْعَدُ

وَأَوْسَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ يَمِشِي أَنْفَسَ مِنْهُ أَي أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ
قَلِيلًا. وَيُقَالُ: هَذَا الْمَنْزِلُ أَنْفَسُ الْمَنْزِلَيْنِ أَي أَبْعَدُهُمَا، وَهَذَا
الثُّوبُ أَنْفَسُ الثُّوبَيْنِ أَي أطولهما أَوْ أمثلهما.

وَنَفَسَ عَنْكَ اللَّهُ أَي فَرَّجَ وَوَسَّعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَفَسَ عَنِ
غَرِيمِهِ أَي أَخْرَجَ مَطَالِبَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ: لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ
فَلَوْ كُنْتَ تَتَنَفَّسْتَ أَي أَطَلْتْ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ إِذَا تَتَنَفَّسَ
اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ وَسَهَلَتْ عَلَيْهِ الْإِطَالَةَ. وَتَتَنَفَّسَتْ دِجْلَةٌ إِذَا زَادَ
مَآوِئَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنْ فِي الْمَاءِ نَفْسًا لِي وَلكَ أَي مُتَشَمِّعًا
وَفَضْلًا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي رِيًّا؛ وَأَنْشَدَ:

وَشَرِبْتُ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ

فِي كَوْكَبٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وَضَاحٍ

أَي فِي وَقْتِ كَوْكَبٍ. وَزَدَنِي نَفْسًا فِي أَجْلِي أَي طَوْلَ
الْأَجْلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ أَي مُتَّسِعٌ.
وَيُقَالُ: لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَفْسَةٌ أَي مُهْلَةٌ. وَتَتَنَفَّسَ الصَّبِيحُ أَي
تَبَلَّجَ وَامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا. وَتَتَنَفَّسَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ: امْتَدَّ
وَطَالَ. وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا زَادَ: تَتَنَفَّسَ، وَكَذَلِكَ الْمَوْجُ إِذَا
نَضَخَ الْمَاءَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَتَنَفَّسَ النَّهَارُ انْتَصَفَ، وَتَتَنَفَّسَ
أَيْضًا بَعُدَّ، وَتَتَنَفَّسَ الْخُمُرُ مِنْهُ إِذَا تَرَاخَى وَتَبَاعَدَ وَإِذَا اتَّسَعَ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَمُخْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَتَنَفَّسَ عَنْهَا جَنَّبَهَا فَهِيَ كَالشُّوَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالصَّبِيحُ إِذَا تَتَنَفَّسَ﴾ قَالَ إِذَا
ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا فَهُوَ تَتَنَفَّسَ الصَّبِيحُ. وَقَالَ
مُجَاهِدٌ: إِذَا تَتَنَفَّسَ إِذَا طَلَعَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِذَا أَضَاءَ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: إِذَا تَتَنَفَّسَ إِذَا انْتَشَقَّ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ حَتَّى يَبَيِّنَ مِنْهُ. وَيُقَالُ:
كَبَيْتُ كِتَابًا نَفْسًا أَي طَوِيلًا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَيْتِي جُودًا عَبْرَةً أَنْفَاسًا

أَي سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ. وَنَفَسَ السَّاعَةُ: آخِرُ الزَّمَانِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.
وَشَيْءٌ نَفِيسٌ أَي يُتَنَفَّسُ فِيهِ وَيُؤْغَبُ. وَنَفَسَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ،
نَفَاسَةً، فَهُوَ نَفِيسٌ وَنَافِيسٌ: رَفَعُ وَصَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ، وَكَذَلِكَ
رَجُلٌ نَافِيسٌ وَنَفِيسٌ، وَالْجَمْعُ نِفَاسٌ. وَأَنْفَسَ الشَّيْءُ: صَارَ
نَفِيسًا. وَهَذَا أَنْفَسَ مَالِي أَي أَحْبَبَهُ وَأَكْرَمَهُ

عندي. وقال اللحياني: التَّفْيِيسُ والمُنْفِيسُ المال الذي له قدر وخطر، ثم عمَّ فقال: كل شيء له خطرٌ وقدر فهو تَفْيِيسٌ ومُنْفِيسٌ؛ قال النمر بن تولب:

لا تَجْرَعِي إِنْ مُنْفِيساً أَهْلَكَهُ
فإذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجرعي

وقد أَلْفَسَ المَالُ إِنْفَاساً وَنَفْسَ نَفُوساً وَنَفَاسَةً. ويقال؛ إن الذي ذَكَرْتُ لَمُنْفُوسٍ فيه أي مرغوب فيه. وَأَلْفَسَنِي فيه وَنَفَسَنِي: رَغِبَنِي فيه؛ الأخرية عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بأخسَنَ منه يومَ أَضْبَحَ غادياً
وَنَفَسَنِي فيه الحمامُ المَعْجَلُ

أي رَغِبَنِي فيه. وأمر مَنْفُوسٍ فيه: مرغوب. وَتَفَسَّتْ عليه الشيءَ أَنفَسَهُ نَفَاسَةً إذا ضَيَّبَتْ به ولم تحب أن يصل إليه. وَنَفَسَ عليه بالشيءِ نَفَساً، بتحريك الفاء، وَنَفَاسَةً وَنَفَاسِيَةً، الأخرية نادرة: صَنَّفَ. ومال تَفْيِيسٍ: مَضْنُونٌ به. وَنَفَسَ عليه بالشيءِ، بالكسر: صَنَّفَ به ولم يره يَشْتَأله؛ وكذلك نَفَسَهُ عليه وَنَافَسَهُ فيه؛ وأما قول الشاعر:

وإن فَرَسْتاً مُهَلِّكٌ مِنْ أَطَاعِهَا

تُنافِسُ دُنْيَا قَد أَحْمَمَ انصِرَائِهَا

فإنما أن يكون أراد تَنَافَسَ فِي دُنْيَا، وإما أن يريد تَنَافَسَ أَهْلَ دُنْيَا. وَتَفَسَّتْ عَلَيَّ بخير قليل أي حسدت.

وَتَنَافَسْنَا ذلك الأمر وَتَنَافَسْنَا فيه: تحاسدنا وتسايقنا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ أي وفي ذلك فَلْيَتَرَاغَبِ الْمُتَرَاغِبُونَ؛ وفي حديث المغيرة: سَقِمَ النَّفَاسُ أَي أَشَقَمَتِ المُنَافَسَةُ والمغالبة على الشيء. وفي حديث إسماعيل، عليه السلام: أَنَّهُ تَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ وَأَنفَسَهُمْ أَي أَعْجَبَهُمْ وَصَارَ عِنْدَهُمْ نَفْيِيساً. وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنَفَاساً إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ المِباراةِ فِي الكَرَمِ. وَتَنَافَسُوا عَلَيْهِ أَي رَغَبُوا. وفي الحديث: أَخْسَى أَنْ تُجَسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا؛ هو من المُنَافَسَةِ الرغبة في الشيء والانفراد به، وهو من الشيءِ التَّفْيِيسِ الجيد في نوعه.

وَنَفَسْتُ بالشيءِ، بالكسر، أَي بَخَلْتُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لَقَدْ نَلَّتْ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفَسْنَاهُ عَلَيْكَ. وحديث السقيفة: لَمْ نَنفَسْ عَلَيْكَ أَي لَمْ نَبْخَلْ.

وإننا وإخواننا عايراً

على مثل ما بئسنا نأتمرو

لما صرخت ثم إشكائت

كما طرقت بنفاس يكر

أي يولد. وقوله لنا صرخة أي احتياجة يتبعها سكون كما يكون لِلنَّفَسَاءِ إِذَا طَرَقَتْ بولدها، وَالتَّطَرُّيقُ أن يعسر خروج الولد فَتَضْرُخُ لذلك، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً، وخص تطريق البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الشيب. وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي تتمثل ما تأمرنا به أَنفَسْنَا مِنَ الإيقاع بهم والفنك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة؛ وقول امرئ القيس:

وَسَعَدُوا عَلَى المَرءِ مَا يَسْأَمُرُو

أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعية للهلاك.

والمُنْفُوسُ: المولود. وفي الحديث: ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار، وفي رواية: إِلا كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا؛ مَنْفُوسَةٌ أَي مولودة. قال: يقال نَفَسْتُ وَتَفَسْتُ، فأما الحيض فلا يقال فيه إِلا نَفَسْتُ، بالفتح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ أَجَبَرَ بَنِي عَمِّ عَلَى مَنْفُوسٍ أَي

فروض وله عُنْمُ خمسة أُنصباء إن فاز، وعليه عُرْمُ خمسة أُنصباء إن لم يفز، ويقال هو الرابع.

نفس: النَّفْسُ: الصُّوفُ. والنَّفْسُ: مَذَكُ الصُّوفِ حتى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض، ويعنُّ مَنْفُوشٌ، والتَّنْفِيشُ مثله. وفي الحديث: أنه نَهَى عن كَسْبِ الأُمَّةِ إلا ما عَمِلَتْ بيَدِهَا نحو الحَبْرِ والغَزَلِ والنَّفْسِ؛ هو نَذْفُ القُطْنِ والصُّوفِ، وإنما نَهَى عن كَسْبِ الإمامِ لأنه كانت عليهما ضَرَائِبُ فلم يَأْمَنَ أن يكونَ منهنَّ العُجُورُ، ولذلك جاء في رواية: حتى يُعْلَمَ من أيِّنَ هُوَ. ونَفَسَ الصُّوفَ وغيره يَنْفِسه نَفْساً إذا مَدَه حتى يتجَوَّفَ، وقد انْتَفَشَ. وأزْبِيَةٌ مُتَنَفِّشَةٌ ومُتَنَفِّشَةٌ: مُنْسِطَةٌ على الوجه. وفي حديث ابن عباس: وإن أُنَاكَ مُتَنَفِّشُ المَنْجُورِينَ أي واسعٌ مُتَجَرِّي الأَنْفِ وهو من التفریق. وتَنْفَشُ الضَّبْعَانُ والطائرُ إذا رأته مُتَنَفِّشَ الشعرَ والریش كأنه يخاف أو يُوعَد، وأُمَّةٌ مُتَنَفِّشَةٌ الشعر كذلك. وكلُّ شيء تراه مُتَنَفِّراً رَحْوُ الجَوْفِ، فهو مُتَنَفِّشٌ ومُتَنَفِّشٌ. وانْتَفَشَتِ الهَيَّةُ تَنْفَشَتْ أي ازْبَارَتْ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: انْفُشَها فإنه أَحْسَنُ لها أي فَرَّقَ ما اجتمع منها لِتَحْسَنَ في عين المشتري.

والنَّفْسُ: المتاعُ المُتَفَرِّق. ابن السكيت: النَّفْسُ أن تَنْتَشِرَ الإِبِلُ بالليل فتزغى، وقد أَنْفَشَها إذا أَرْسَلَهَا في الليل فتزغى بلا راعٍ. وهي إِبِلٌ نَفَّاشٌ.

ويقال نَفَشَتْ الإِبِلُ تَنْفَشُ ونَفِشَتْ تَنْفِشُ إذا تَفَرَّقَتْ فزَعَتْ بالليل من غير عِلْمِ راعيها، والاسمُ النَّفْشُ، ولا يكون النَّفْشُ إلا بالليل، والهَمَلُ يكون ليلاً ونهاراً. ويقال: باتت غنمُه نَفْشاً، وهو أن تَفَرَّقَ في المرعى من غير علم صاحبها. وفي حديث عبد الله بن عمرو: الحَبِيَّةُ في الجَنَّةِ مثلُ كَرِشِ البعيرِ يَبِيحُ نَافِشاً أي راعياً بالليل. ويقال: نَفَشَتْ السائمةُ تَنْفِشُ وتَنْفِشُ لَفُوشاً إذا رَعَتْ ليلاً بلا راعٍ، وهَمَلَتْ إذا رعت نهاراً. ونَفَشَتْ الإِبِلُ والغنمُ تَنْفَشُ وتَنْفِشُ نَفْشاً ولفُوشاً: انتشرت ليلاً فرعت، ولا يكون ذلك بالنهار، وخص بعضهم به دخول الغنم في الزرع. وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ أَرْسَلَهَا لَيْلاً ترعى ونام عنها، وأنفَشَها أن إذا تركتها ترعى بلا راعٍ؛ قال:

أزْمَهُم إِرْضاعُه وتربیتُه. وفي حديث أبي هريرة: أنه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أي طفُلٍ حين ولد، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً. وفي حديث ابن المسيب: لا يرثُ المَنْفُوسُ حتى يَنْتَهِيَهُ صارخاً أي حتى يسمَع له صوت.

وقالت أم سلمة: كنت مع النبي ﷺ، في الغراش فحَضْتُ فحَرَجْتُ وشددت عليَّ ثيابي ثم رجعت، فقال: أنْفِستِ؟ أراد: أحضيتِ؟ يقال: نَفِستِ المرأةُ تَنْفِشُ بالفتح، إذا حاضت. ويقال: لفلان مُنْفِيسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير. يقال: ما سرني بهذا الأمر مُنْفِيسٌ ونَفِيسٌ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كنا عنده فتنَفَّسَ رجلٌ أي خرج من تحته ریح؛ سَبَّهَ خروج الریح من الدبر بخروج النَّفْسِ من الفم. وتَنَفَّستِ القوس: تصدَّعت، ونَفَسَها هو: صدعها؛ عن كراع، وإنما يَنْتَفِسُ منها العیدانُ التي لم تفلق وهو خير القيسی، وأما الفيلقَةُ فلا تَنْتَفِسُ. ابن شميل: يقال نَفَسَ فلان قوسه إذا حطَّ وترها، وتَنَفَّسَ القِدْحُ والقوس كذلك. قال ابن سيده: وأرى اللحياني: قال: إن النَّفْسَ الشق في القوس والقِدْحُ وما أشبههما، قال: ولست منه على ثقة. والنَّفْسُ من الدباغ: قَدْرٌ دَبَعٌ أو دَبَعَتَيْنِ مما يدبغ به الأديم من القِرْطِ وغيره. يقال: هب لي نَفْساً من دباغ؛ قال الشاعر:

أَتَجَمَّلُ النَّفْسَ التي تُدِيرُ
في جِسلِدِ شاةٍ ثم لا تُسِيرُ

قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بِنِيَّةٍ لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أُمِّي أعطيني نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بها مَبِيَّتِي فإنِّي أقدِّةٌ أي مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة، أرادت قدر دبة أو دبعتين من القِرْطِ الذي يدبغ به. المَبِيَّةُ: المَدْبُغَةُ وهي الجلود التي تجعل في الدباغ، وقيل: النَّفْسُ من الدباغ ملء الكفِّ، والجمع أنْفَسٌ؛ أنشد ثعلب:

وذي أنْفِيسٍ شَسْنَى ثَلَاثَ رَمَتْ به

على الماء إخذى البِعَمَلاتِ الغزائِسِ

يعني الوَطْبُ من اللبن الذي دُبِعَ بهذا القَدْر من الدباغ.

والنَّفِيسُ الخامس من قِداحِ المَبِيسِ؛ قال اللحياني: وفيه خمسة

اجرش لها ياسن أبي كيش^(١)

فما لها الليلة من إنفاس

إلا الشرى وسائق نجاش

قال أبو منصور: إلا بمعنى غير الشرى كقوله عز وجل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، فسبحان الله وقد يكون النفس في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم. فأما ما يخص الإبل فَعَشَّتْ عَشْوًا، وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم: إن لم يكن سَحْمٌ فنفس. قال: قال ابن الأعرابي: معناه إن لم يكن فعل فرياء.

نفس: أنفص الرجل ببوله إذا رمى به. وأنفصت الناقة والشاة ببولها، فهي منفصة، دَفَعَتْ به دُفْعًا دُفْعًا، وفي الصحاح: أخرجته دُفْعَةً دُفْعَةً مثل أوزعت. أبو عمرو: نافصت الرجل مُنافِصَةً وهو أن تقول له: تبول أنت وأبول أنا فنظر أينما أبعد بولاً، وقد نافصه فنقصه؛ وأنشد:

لعمري، لقد نافصتني فنقصتني

بذي مشفترو بؤله مشفاوت

وأخذ الغنم الثفاص. والثفاص: داء يأخذ الغنم فتتفص بأبوالها أي تدفعها دفعاً حتى تموت. وفي الحديث: مَوَتْ كَثَافِصِ الغنم، هكذا ورد في رواية، والمشهور: كُفَعَاصِ الغنم، وفي حديث السنن العشر: وإنفِص الماء، قال: المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء، وقيل: الصواب بالفاء والمراد نضح على الذكر من قولهم ليضح الدم القليل نُفْصَةً، وجمعها نُفُصٌ.

وأنفص في الضحك وأترق وزهرق بمعنى واحد: أكثر منه. والمنفاص: الكثير الضحك. قال الفراء: أنفص بالضحك إنفاصاً وأنفص بشفتيه كالمترمز، وهو الذي يشير بشفتيه وعينه. وأنفص بنطقه: حذف، هذه عن اللحياني.

والنفضة: دُفْعَةٌ من الدم؛ ومنه قول الشاعر:

ترمي الدماء على أكثافها نفضا

ابن بري: النفيض الماء العذب؛ وأنشد لامرئ القيس:

كشوك السيال فهو عذب نفيض

نفض: النفض: مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره أنفضه نفضاً إذا حرّكته ليتفص، ونفضته شدد للمبالغة.

والنفض، بالتحريك: ما تساقط من الورق والشمر وهو فعل بمعنى مفعول كالقبيص بمعنى المقبوض. والنفض: ما وقع من الشيء إذا نفضته.

والنفض: أن تأخذ بيدك شيئاً فتنفضه ترعزعه وتترززه وتنفض التراب عنه. ابن سيده: نفضه ينفضه نفضاً فانتفض.

والنفاضة والنفاض، بالضم: ما سقط من الشيء إذا نفض وكذلك هو من الورق، وقالوا لنفاض من ورق كما قالوا حالاً من ورق، وأكثر ذلك في ورق الشمر خاصة يجمع ويحيط في ثوب.

والنفض: ما انتفض من الشيء. ونفض العضاة: حبطها. وما طاح من حقل الشجرة، فهو نفض. قال ابن سيده: والنفض ما طاح من حقل النخل وتساقط في أصوله من الثمر.

والمنفض: وعاء ينفص فيه الثمر. والمنفض: المنسف. ونفضت المرأة كرشها، فهي نفوض: كثيرة الولد. والنفض: من قضبان الكرم بعدما ينضّر الورق وقيل أن تتعلق حوالقه، وهو أغص ما يكون وأرضه، وقد انتفض الكرم عند ذلك، والواحدة نفضة، جزم. وتقول: انتفضت جلة الثمر إذا نفضت ما فيها من الثمر. ونفض الشجرة: حين تنفض ثمرتها. والنفض: ما تساقط من غير نفض في أصول الشجر من أنواع الثمر. وأنفضت جلة الثمر: نفض جميع ما فيها. والنفضي: الحركة. وفي حديث قيلة: ملاءتان كانتا مصبوعتين وقد نفضتا أي نضل لونها صبغتهما ولم يبق إلا الأثر.

والنائفص: حصى الرعدة، مذكر، وقد نفضته وأخذته حصى نائفص وحصى نائفص وحصى نائفص، هذا الأعلى، وقد يقال حصى نائفص فيوصف به الأصمعي: إذا كانت الحصى نائفصاً قيل نفضته فهو منفوض. والنفضة، بالضم: النفضاء وهي رعدة النائفص. وفي حديث الإفك: فأخذتها حصى نائفص أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حرّكتها.

(١) قوله واجرشه كذا في الأصل بهزة الوصل وبشين آخره وهي رواية ابن السكيت، قال في الصحاح: والرواة على خلافه، يعني اجرش بهزة القطع وبشين آخره.

النَّفْضَةُ: الرِّعْدَةُ.

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ: نَعَدَ طَعَامَهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَرْمَلُوا؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ:
لَهُ ظَلِيَّةٌ لَهُ عَكَّةٌ

إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يُنْفِضْ

وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا أَي قَبَّيْنَا زَادْنَا كَأَنَّهُمْ
نَفَضُوا مَزَادَهُمْ لِحُلُوهَا، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلُ وَأَقْرَرُ. وَأَنْفَضُوا
زَادَهُمْ: أَنْفَدُوهُ، وَالاسْمُ النَّفَاضُ، بِالضَّمِّ. وَفِي الْمَثَلِ: النَّفَاضُ
يُقَطِّرُ الْجَلْبَ؛ يَقُولُ: إِذَا ذَهَبَ طَعَامُ الْقَوْمِ أَوْ مِيرَتُهُمْ قَطُرُوا
إِبْلَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَبْضُونَ بِهَا فَجَلَّبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا
بِشَمَنِهَا مِيرَةً. وَالنَّفَاضُ: الْجَدْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: النَّفَاضُ يُقَطِّرُ
الْجَلْبَ، وَكَانَ ثَلَبٌ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ: هُوَ الْجَدْبُ، يَقُولُ: إِذَا
أَجْدَلُوا جَلَّبُوا الْإِبِلَ قِطَاراً قِطَاراً لِلْبَيْعِ.

وَالْإِنْفَاضُ: الْمَجَاعَةُ وَالْحَاجَةُ.

وَيَقَالُ: نَفَضْنَا خَلَابِنَا نَفْضاً وَاسْتَنْفَضْنَاهَا اسْتِنْفَاضاً، وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَنْفَضُوا عَلَيْهَا فِي خَلِبِهَا فَلَمْ يَدْعُوا فِي ضَرْوعِهَا شَيْئاً مِنْ
الدَّنِّ. وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضاً: ذَهَبَ زَادَهُمْ. ابْنُ شَمِيلٍ: وَقَوْمٌ نَفَضَ
أَي نَفَضُوا زَادَهُمْ. وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ أَي هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَنَفَضَ
الرِّزْقُ سَيْلاً: خَرَجَ أَجْرَ سُنْبُلِهِ. وَنَفَضَ الْكَرْمُ: نَفَّضَتْ عِنَاقِيدهُ
وَالنَّفَضُ: حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالنَّفَضُ: أَعْضُ
مَا يَكُونُ مِنْ قَضِيانِ الْكَرْمِ. وَنَفُوضُ الْأَرْضِ: نَبَاتُهَا. وَنَفَضَ
الْمَكَانَ يَنْفِضُهُ نَفْضاً وَاسْتَنْفَضَهُ إِذَا نَظَرَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى
يَعْرِفَهُ؛ قَالَ زَيْهَرٌ يَصِفُ بَقْرَةَ فَقَدَتْ وَلَدَهَا:

وَتَنْفَضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ

وَتَخْشَى رُمَاءَ الْعَوْتِ مِنْ كُلِّ مَوْصِدٍ

وَتَنْفَضُ أَي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا تَكْرَهُ أَمْ لَا. وَالْعَوْتُ: قَبِيلَةٌ مِنْ
طَرِيحٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالغَارُ: أَنَا أَنْفَضُ
لَكَ مَا حَوْلَكَ أَي أَحْرُسُكَ وَأَطْرُفُ هَلْ أَرَى طَلِباً. وَرَجُلٌ
نَفُوضٌ لِلْمَكَانِ: مِتَّأَمَّلٌ لَهُ. وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمَ: تَأَمَّلَهُمْ؛ وَقَوْلُ
الْعَجَّازِ السُّلُولِيِّ:

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفُهُ

لَهُ نَوْقٌ أَغْوَادِ السَّرِيرِ زَنْبِيرُ

يَقُولُ: يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مِنْ بِيَدِهِ الْحَقَّ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ
يُخْبِرُ فِي أَهْمِ الرَّأْيِ وَأَهْمِ بَخْلَافِ ذَلِكَ.

وَاسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ: كَذَلِكَ. وَاسْتَنْفَاضُ الذِّكْرِ وَإِنْفَاضُهُ:

اسْتَنْفَاضُهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَةِ الْبَوْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْتِغَى أَحْجَاراً
أَسْتَنْفِضُ بِهَا أَي أَسْتَنْجِي بِهَا، وَهُوَ مِنْ نَفَضِ الثَّوْبِ لِأَنَّ
الْمُسْتَنْجِي يَنْفِضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَي يُزِيلُهُ وَيَذْفُقُهُ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ بِالشُّعْبِ
مِنْ مُزْدَلِفَةَ فَيَتَنَفِّضُ وَيَتَوَضَّأُ. الْمَلِيثُ: يُقَالُ اسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ أَي
اسْتَخْرَجَهُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

صَرَخَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتَنْفَاضِي

وَالنَّفِيسَةُ: الَّذِي يَنْفِضُ الطَّرِيقَ. وَالنَّفِضَةُ: الَّذِينَ يَنْفِضُونَ
الطَّرِيقَ. الْمَلِيثُ: النَّفِضَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْجَمَاعَةُ يُبْعَثُونَ فِي
الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ. وَكَذَلِكَ
النَّفِيسَةُ نَحْوَ الطَّلِيعَةِ، وَقَالَتْ سَلَمَى الْجَهَنِّيَّةُ تَزِيئِي أَحَاها
أَسْعُدُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابَهُ شُعْدَى الْجَهَنِيَّةِ:

يَرِدُ الْحَيَاةَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً

رِدَّةُ الْفِطَاةِ إِذَا اسْتَمَالَ الشُّبْعُ

يَعْنِي إِذَا قَضَرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ، وَحَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ مَنصُوبَانِ
عَلَى الْحَالِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَغْزُو وَحَدَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ
وَالنَّفِيسَةِ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

يَا خَالِدُ أَلْفَاً وَيُدْعَى وَاحِداً

وَكَقَوْلِ أَبِي نُحَيْلَةَ:

أُمْسَلِمُ إِنِّي يَابِسُ كُلِّ حَلِيفَةٍ

وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

أَي أَبُوكَ وَحَدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ حَلِيفَةٍ، وَالْجَمْعُ النَّفَائِضُ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْمَغَاوِرَ:

بِهِنَّ نَعَامٌ بِنَاهِ الرَّجَا

لُ تُلْقِي النَّفَائِضُ فِيهِ الشَّرِيحَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهَا الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ بَرِي:
النَّعَامُ خَشَبَاتٌ يُسْتَقَطَّلُ تَحْتَهَا، وَالرُّجَالُ الرُّجَالَةُ، وَالسَّرِيحُ سُبُورٌ
تُشَدُّ بِهَا الْعَالَمُ، يَرِيدُ أَنَّ نَعَالَ النَّفَائِضِ تَقَطَّعَتْ. الْفَرَاءُ: حَضِيرَةٌ
النَّاسِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَنَفِيسَتُهُمْ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ، وَنَفِيسَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ.

ويقال: إذا تكلمت ليلاً فاحْفُضْ، وإذا تكلمت نهاراً فأنْفُضْ
أي التفت هل ترى من تكره. واستنْفُضَ القوم: أزالوا النفضة،
وفي الصحاح: التَّفْيِضَةُ، ونَفَضَتِ الإبلُ وأنْفَضَتْ: تَبَحَّثَتْ
كلها؛ قال ذو الرمة:

نرى كَفَأَتِهَا ولم يَجِدْ

لها يُبِيلُ سَقَبٌ في السَّاجِجِ لَامِسٍ

روي بالوجهين: تَنْفُضَانٌ وَتُنْفِضَانٍ، وروي كِفَأَتِهَا
تَنْفُضَانٍ، ومن روى تَنْفُضَانٍ فمعناه تَشْتَبِرَانٌ من قولك نَفَضْتُ
المكانَ إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تُعْرِفَهُ، ومن روى
تَنْفُضَانٍ أو تُنْفِضَانٍ فمعناه أَنَّ كُلَّ واحدٍ من الكَفَأَتَيْنِ تَلْقَى ما
في بطنها من أجنحتها فتزجد إناناً ليس فيها ذكر، أراد أنها كلها
مأنيثٌ تُنْتَجِجُ الإِنَانُ وليست بمذكورة. ابن شميل: إذا لُبِسَ
الثوبُ الأحمرُ أو الأصفرُ فذهب بعض لونه قيل: قد نَفَضَ
صِبْغَهُ نَفْضاً؛ قال ذو الرمة:

كَسَاكَ الذي يَكْسُو المَكَارِمَ حَلَّةً

من المَجْد لا تَبْلَى بِطَبِيعِهَا نَفُوضُهَا

ابن الأعرابي: التَّفَاضَةُ ضِرَاةُ السَّوَاكِ وَنَعَائِثُهُ. وَالتَّفَضَةُ: المَطْرَةُ
تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأرض وَتُحِطُّهُ القِطْعَةُ. التهذيب: وَنَفُوضٌ
الأَمْرِ رِشَانُهَا، وهي فارسية، إنما هي أَشْرَافُهَا. وَالتَّفَاضُ،
بالكسر: إِزَالٌ من أَرَزَ الصَّبِيانُ؛ قال:

جَمَارِيَةٌ بِسَيْضِضَاءِ فَمِي نِيفَاضٍ

تَنْهَضُ فِيهِ أَيَا أَنْهَاضٍ

وما عليه نِيفَاضٌ أي ثوب. وَالتَّفَضُ: حَزْوُ النُّحْلِ؛ عن أبي
حنيفة. ابن الأعرابي: التَّفَضُ التَّخْرِيكُ، وَالتَّفَضُ تَبْيَضُّ الطَّرِيقَ،
وَالتَّفَضُ القِرَاءَةُ؛ يقال: فلان يَنْفُضُ القِرَانَ كُلَّهُ ظاهراً أي يقرؤه.

نَفَطٌ: التَّفَطُّ وَالتَّفَطُّ: ذَهْنٌ، وَالكسر أَفْصَحُ. ويقال ابن
سيده: التَّفَطُّ وَالتَّفَطُّ الذي تُطَلِّي به الإبلُ للمَجْرَبِ وَالدَّبْرِ
وَالقِرْدَانِ وَهو دون الكَحِيلِ. وروي أبو حنيفة أَنَّ النَفَطَ
وَالتَّفَطُّ هو الكَحِيلُ. قال أبو عبيد: النَفَطُ عَائَةُ القِطْرَانِ، وَرَدَّ
عليه ذلك أبو حنيفة قال: وَقول أبي عبيدة فاسد، قال:

وَالتَّفَطُّ وَالتَّفَطُّ حَلَابَةٌ جَبَلٌ في قَعْرِ بَعْرِ تَوَقَدُ به النارُ، وَالكسر
أَفْصَحُ. وَالتَّفَاطَةُ وَالتَّفَاطَةُ: المَوْضِعُ الذي يَسْتَخْرِجُ منه
النَفَطُ. وَالتَّفَاطَاتُ التَّفَاطَاتُ: ضَرْبٌ من السُّرُجِ يُرْمَى بها
بِالنَفَطِ، وَالتَّشْدِيدُ في كل ذلك أَعْرَفُ. التهذيب: وَالتَّفَاطَاتُ

ضَرْبٌ من السُّرُجِ يُسْتَضِيحُ بها، وَالتَّفَاطَاتُ أَدْوَاتٌ تُعْمَلُ من
التُّحَّاسِ يرمى فيها بِالنَفَطِ وَالتَّارِ.

وَالتَّفَطُّ الرَّجْلُ يُنْفِطُ نَفْطاً: غَضِبَ، وَإنه لَيُنْفِطُ غَضَباً أي
يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفِطُ. وَالتَّفَطُّ نَفْطٌ نَفِيطاً: لَعَةٌ في تَنْفِيتِ إِذَا عَلَتْ
وَتَبَجَّسَتْ. وَالتَّنْفِطَانُ: شَبِيهُ بِالسَّعَالِ، وَالتَّنْفِخُ عِنْدَ الغَضَبِ.
وَالتَّفَطُّ، بِالتَّحْرِيكِ: المَجْلُ. وَقَدْ نَفِطْتُ يَدَهُ، بِالكسر، نَفْطاً
وَنَفْطاً وَنَفِيطاً وَتَنْفِطْتُ: قَرِحْتُ من العَمَلِ، وَقيل: هو ما
يُصِيبُها بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ، وَقَدْ أَنْفَطَهَا العَمَلُ، وَيدُ نَافِطَةٌ
وَنَفِيطَةٌ وَمنفُوطَةٌ. قال ابن سيده: كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ
مَنْفُوطَةً، قال: وَلا وَجِهَ لهُ عِنْدِي لِأَنَّهُ من أَنْفَطَهَا العَمَلُ، وَالتَّفَطُّ
ما يُصِيبُها من ذلك.

الليث: وَالتَّفَطُّ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ من اليَدِ من العَمَلِ مَلَأَى ماءً. أَبُو
زيد: إِذَا كان بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ ماءٌ قيل: نَفِطْتُ تَنْفِطُ نَفْطاً
وَنَفِيطاً. وَرَعْوَةٌ نَافِطَةٌ: ذَاتُ نَفَاطَاتٍ؛ وَأَنشد:

وَخَلَبَ فِيهِ رُغَاءٌ نَوَافِطُ

وَالتَّفَطُّ الطَّبِيُّ يُنْفِطُ نَفِيطاً: صَوْتٌ، وَكَذَلِكَ قَرَبٌ تَرِيماً. وَنَفَطَتِ
المَاعِزَةَ، بِالتَّفْعِ، تَنْفِطُ نَفْطاً وَنَفِيطاً: عَطَسَتْ، وَقيل: نَفَطَتْ
العِزُّ إِذَا تَثَرَتْ بِأَنْفِهَا؛ عن أَبِي الدَّقِيئِشِ.

ويقال في المثل: ما له عَافِطَةٌ وَلا نَافِطَةٌ أَي ما له شيءٌ، وَقيل:
العَفْطُ الضَّرْبُ، وَالتَّفَطُّ العُطَاسُ، فَالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا، وَالنَافِطَةُ
من أَنْفِهَا، وَقيل: العَافِطَةُ الضَّائِنَةُ، وَالنَافِطَةُ المَاعِزَةُ، وَقيل:
العَافِطَةُ المَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ، وَالنَافِطَةُ إِنْبَاعٌ. قال أَبُو الدَّقِيئِشِ:
العَافِطَةُ النَعِجَةُ، وَالنَافِطَةُ العِزْرُ، وَقَالَ غيره: العَافِطَةُ الأُمَةُ،
وَالنَافِطَةُ الشَّاةُ، وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: العَفْطُ الحُصَاصُ للشَّاةِ،
وَالتَّفَطُّ عُطَاسُهَا، وَالتَّفِيطُ تَبْيِيرُ الضَّانِ، وَالتَّفِيطُ تَبْيِيرُ المَعزِ.
وقولهم في المثل: لا يَنْفِطُ فِيهِ عِناقُ أَي لا يُوْخِذُ لِهَذَا القَيْلِ
بِشَأْنِ.

نَفَطَرُ: التَّهْذِيبُ في الرِّبَاعِيِّ ابن الأَعْرَابِيِّ: التَّفَاطِيرُ البَثْرَةُ؛
وَأَنشد المَفْضِلُ:

نَفَاطِيرُ المِلاحِ بَوَاجِهُ سَلْمِي

زَمَاناً لا نَفَاطِيرُ المِصْبَاحِ

قال الأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي الهَيْثَمِ بَيْتاً لِلْحَطِيبَةِ في صِفَةِ
إِبِلٍ تَرَعَتْ إِلى نَبْتِ بَلَدٍ فَقَالَ:

طَبَاهِرٌ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلِ دُونَهَا

نَفَاطِيرُ وَشَمِي زَوَاءُ جَدُّوْهَا

أي دعاهن نفاطيرٌ وشمي. والنفاطير: نبتٌ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة. ويقال: النفاطير أول النبت. قال الأزهري: ومن هذا أخذَ نفاطيرُ البشر. وأطفلُ الليل أي أظلم. وقال بعضهم: النفاطير من النبات وهو رواية الأصمعي. والنفاطير بالهاء: الثور.

نفع: في أسماء الله تعالى: النافع؛ هو الذي يُؤْصَلُ النفعُ إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالقُ النفعِ والضَّرِّ والخيرِ والشرِّ. والنفع: ضدُّ الضرِّ، نفعه يَنفَعُه نفعاً ومنفعتهُ قال:

كَلَّا وَمَنْ مَنَعَتِي وَضَيْرِي
بِكُفِّهِ وَمَبْدَأِي وَحَوْرِي

وقال أبو ذؤيب:

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِحَشِيمِكَ شَاحِبًا

مُنْذُ ابْتَدَأْتُ وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْفَعُ

أي أتخذ من يكفيك فمثل مالك ينبغي أن تؤدع نفسك به. وفلان يَنْفَعُ بكذا وكذا، ونفَعْتُ فلاناً بكذا انتفع به ورجل نفَعٌ ونفَاعٌ كثير النفع، وقيل: يَنْفَعُ الناس ولا يَضُرُّ. والنفعُ: والثناعةُ والمُنْفَعَةُ: اسم ما انتفع به. ويقال: ما عندهم نفعية أي منفعة. واستنفعته: طلب نفعه؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

وَمُسْتَنْفَعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِبِلَالِهِ

نَفَعْنَا، وَمَوْلَى قَدْ أَجْبَنَّا لِيُنْصَرَا

والنفعُ: جلدٌ تشق فتجعل في جانبي المزاد وفي كل جانب نفعه، والجمع نفعٌ ونفَعٌ؛ عن ثعلب. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يشرب من الإداوة ولا يَحِيثُهَا وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً؛ قال ابن الأثير: سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث، وقال: هكذا جاء في الفائق، فإن صح النقل وإلا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النفع وهو الرئي. والنفعُ: العصا، وهي فعلة من النفع. وأنفع الرجل إذا تجر في الثغبات، وهي العيصي.

ونافع ونفَاعٌ ونفِينُغ: أسماء؛ قال ابن الأعرابي: نفعي شاعر من تميم، فيما أن يكون تصغير نفع وإما أن يكون تصغير نافع أو نفاع بعد الترخيم.

نفع: النَّفْعُ النَّفْعُ. نَفَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ نَفْعًا وَنَفَعَتْ تَنْفَعُ نَفْعًا

وَنُفُوغًا: نَفَيْطٌ؛ قال الشاعر:

وَإِنْ تَسْرِي كَفُّكَ ذَاتَ التُّنْفِغِ

نصف: التهذيب: روى الأزهري عن المؤرج قال: نَفَعْتُ الشويق وسَفَفْتُهُ وهو النَّفِيفُ والشيف لسيف الشويق؛ وأنشد لرجل من أزد شعوة:

وَكَانَ نَصِيرِي مَعْشَرًا فَطَحَا بِهِمْ

تَفِيفُ السَّوِيْقِ وَالبَطُونُ النَّوَاتِقُ

وقال: إذ عظم البطن وارتفع المعدُّ يقال لصاحبه ناتيق.

نفق: نَفَقَ الفرسُ والدابةُ وسائر البهائم يَنْفِقُ نفوقاً؛ مات؛ وقال ابن بري أنشد ثعلب:

بِمَا أَشْيَاءُ تَشْرِيبَهَا بِمَالِ

فَإِنْ نَفَقَتْ فَأَكْسَدَ مَا تَكُونُ

وفي حديث ابن عباس: والجوزو نافقة أي ميتة من نفقت الدابة إذا ماتت؛ وقال الشاعر:

نَمَسَقَ البَغْلُ وَأَزْدَى سَرْجِهِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَوْجِي وَبَعْلُ

وأورده ابن بري: سرجي والبعل.

ونفق البيع نفاقاً؛ راج. ونفقت السلعة تنفق نفاقاً، بالفتح: غلث ورغب فيها، وأنفقها هو ونفقها. وفي الحديث: المُنفِقُ يسلعته بالحلف الكاذب؛ المُنفِقُ، بالتشديد: من النفاق وهو ضد الكساذب؛ ومنه الحديث: اليمين الكاذبة منفقة للسلعة مشحقة للبركة أي مظنة لنفاقها وموضع له. وفي الحديث: عن ابن عباس: لا يَنْفِقُ بعضكم بعضاً أي لا يقصد أن يَنْفِقَ سلعته على جهة التجش، فإنه زيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سبباً لا يبتاعها وممنقاً لها. ونفق الدرهم ينفق نفاقاً؛ كذلك؛ وهذه عن اللحياني كأن الدرهم قل فرغب فيه.

وأنفق القوم: نفقت سوقهم. ونفق ماله ودرهمه وطعامه نفقاً ونفاقاً ونفقٍ؛ كلاهما: نقص وقيل، وقيل فني وذهب. وأنفقوا: نفقت أموالهم. وأنفق الرجل إذا افتقر؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ أي خشية الفناء والنفاق، وأنفق المال: صرفه. وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ أي أنفقوا في سبيل الله

والنافقاء موضع يرقفه اليربوع من محجره، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج. ونَفَقَ اليربوع وانتَفَقَ ونَفَقَ: خرج منه. وتَنَفَّقَ الحارِشُ وانتَفَّقَه: استخرجه من نَافِقائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إذا الشيطانَ قَصَّعَ في فِهاها

تَنَفَّقناه بالحِجَلِ السُّوامِ

أي استخرجناه استخرجه الضَّبُّ من نَافِقائه: وانتَفَقَ الضَّبُّ واليربوع إذا لم يَؤُوقَ به حتى يَنَتَفِقَ ويذهب. ابن الأعرابي: قَصَّعَةُ اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها، ويسمى ذلك التراب الدَّاماءَ، ثم يحفر حفراً آخر يقال له النَافِقَاءُ والتَّنَفُّقَةُ والتَنَفُّقُ فلا ينفذها، ولكنه يحفرها حتى ترقى، فإذا أُجِدَّ عليه بقاصعائه عدا إلى النَافِقَاءِ فضرِبها برأسه ومَرَّقَ منها، وتراب التَّنَفُّقَةِ يقال له الِراهِطَاءُ؛ وأنشد:

وما أُمُّ الرُّؤدِيسِ إن أدلَّتْ

بعالمِ بأخلاقِ الكِرامِ

إذا الشيطانَ قَصَّعَ في فِهاها

تَنَفَّقناه بالحِجَلِ السُّوامِ

أي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنَفَّقناه أي استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نَافِقائه. قال الأصمعي في القاصعاء: إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قَصَّعَ الكَلْبُ بالدم إذا امتلأ به، وقيل له الدماءُ لأنه يخرج تراب الجحر ويطلبي به فم الآخر من قولك اذمُّم فَدْرَكَ أي أطلها بالطحال والرَّماد. ويقال: نَافَقَ اليربوعُ إذا دخل في نَافِقائه وقَصَّعَ إذا خرج من القاصعاء. وتَنَفَّقَ: خرج؛ قال ذو الرمة:

إذا أرادوا دَسَمَهُ تَنَسَّفَقا

أبو عبيد: سمي المنافقُ مُنافِقاً للتَّنَفُّق وهو السَّرِبُ في الأرض، وقيل: إنما سمي مُنافِقاً لأنه نَافَقَ كاليربوع وهو دخوله نَافِقاه. يقال: قد نفقَ به ونَافَقَ، وله جحر آخر يقال له القاصعاء، فإذا طَلِبَ قَصَّعَ فخرج من القاصعاء، فهو يدخل في النَافِقَاءِ ويخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النَافِقَاءِ، فيقال هكذا يفعل المنافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه. الجوهري: والنَافِقَاءُ إحدى جِجْرَةِ اليربوع يكتبها

وأطعموا وتصدقوا. واستنَفَّقَه: أذهب. والتَّنَفُّقَةُ: ما أنْفِقَ، والجمع نفاق.

حكى اللحياني: نَفِدَت نِفاقُ القوم ونِفاقَتهم، بالكسر، إذا نَفِدَت ونَفِيت. والنِفاقُ، بالكسر: جمع التَّنَفُّقِ من الدراهم، ونِفاقُ الزاد يَنَفِقُ نِفاقاً أي نَفَدَ، وقد أنْفَقَتِ الدراهم من التَّنَفُّقِ. ورجل مِفاقٌ أي كثير التَّنَفُّقِ. والتَّنَفُّقَةُ: ما أنْفَقَت، واستنَفقت على العيال وعلى نفسك. التهذيب: الليث نَفَقَ السعْرُ^(١) يَنَفِقُ نِفاقاً إذا كثر مشتروه، وأنْفَقَ الرجل إنفاقاً إذا وجد نِفاقاً لمتاعه. وفي مثل من أمثالهم: من باع عِرضه أنْفَقَ أي من شام الناس شَيْتَمَ، ومعناه أنه يجد نِفاقاً بعِرضه ينال منه؛ ومنه قول كعب بن زهير:

أبيتُ ولا أهجو الصديقَ ومن يبيع

بعِرضِ أبيه في المِعايشِ يُنَفِقِ

أي يجد نِفاقاً، والباء مقحمة في قوله بعِرضِ أبيه. وتَنَفَّقَتِ الأُمُّ تَنَفَّقَ نِفاقاً إذا كثر حِطابها. وفي حديث عمر: من حَظَّ المِزَّةَ نِفاقاً أي من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته وأخواته ولا يَكْسُدُن كَسادَ الشَّع التي لا تَنَفَّقُ. والنِفاقُ: السريع الانقطاع من كل شيء، يقال: سير نَفِقَ أي منقطع؛ قال لبيد:

سَدًا ومُزفوعاً بِسُرْبٍ مثله

للوِردِ لا نَفِقَ ولا مَسْجُومُ

أي عَدُو غير منقطع. وفرس نَفِقَ الجِزْيَ إذ كان سريع انقطاع الجِزْيَ؛ قال علقمة بن عبدة يصف ظليماً:

فلا تَرَبِّدُهُ في مَشِيهِ تَفِيقُ

ولا الرِّفِيفِ دُوَيْنَ السُّدِّ مَسْجُومُ

والتَفِيقُ: سَرَبٌ في الأرض مشتق إلى موضع آخر، وفي التهذيب: له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر. وفي المثل: ضَلَّ دُرَيْضٌ نَفَقَهُ أي حُجره. وفي التنزيل: ﴿فَإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ﴾ والجمع أنفاق؛ واستعاره امرؤ القيس لجِجْرَةِ الفِئْرَةِ فقال يصف فرساً:

حَفَاهِرٌ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَمَّا

حَفَاهِرٌ وَذَقَ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبِ

والتَّنَفُّقَةُ والنَافِقَاءُ: جِجْرَةُ الضَّبِّ واليربوع، وقيل: التَّنَفُّقَةُ

(١) قوله «السعرة» كذا هو في الأصل ولعله الشيء.

ومالك بن المُشْتَقِّقِ الضَّبِّيِّ أَحَدِ بَنِي صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفِ قَاتِلِ
بِشْطَامِ بْنِ قَيْسٍ.

والتُّفَيْقُ: موضع. وتُفَيْقُ القَمِيصِ والسراويل: معروف، وهو
فارسي معرب، وهو المُتُنْفِقُ، وقيل: التُّفَيْقُ دَخِيلٌ، تُوْفَيْقُ
السراويل. الجوهري: ويسبق السراويل الموضع المتسع منها،
والعامة تقول تُوْفَيْقُ، بكسر النون، والمُتُنْفِقُ: اسم رجل.

نفلك: الليث: التَّفَكَّةُ لغة في التَّكْفَةِ وهي العُدَّة.

نفل: الثَّغْلُ، بالتحريك: الغنيمة والهبة؛ قال لبيد:

إِنَّ تَفْسَوِيَّ رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ

وَبِلَادِنِ اللَّهِ رَبَّنَا وَالْعَجَلُ

والجمع أنفال ونفال؛ قالت جنثوب أخت عمرو ذي الكلب:

وَقَدْ عَلِمْتِ فَهْمُهُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ

بَأَنَّهُمْ لَكَ كَانُوا نِفَالًا

نَفْلُهُ نَفْلًا وَأَنْفَلُهُ إِيَّاهُ وَنَفَلَهُ، بالتخفيف، ونَفَلْتُ فلاناً تنفيلاً:
أعطيته نَفْلًا وَعَنْمًا. وقال شمر: أَنْفَلْتُ فلاناً ونَفَلْتُهُ أَي أعطيته
نافلة من المعروف. ونَفَلْتُهُ: سَوَّغْتَ لَهُ مَا عَنِمَ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتَ سِنَةَ جِمَادَى

أَخَذْتُ فَأَسَى أَقْطَعُ الْقَتَادَا

رَجَسَاءَ أَنْ أَنْفِلَ أَوْ أُرْدَادَا

قال: أَنَشَدْتُهُ العُقَيْلِيَّةَ فقيل لها ما الإنفال؟ فقالت: الإنفال أَخَذُ
الفأس يقطع القَتَادَ لِإِبْلِهِ لِأَن يَنْجُو مِنَ السِّنَةِ فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ
عَلَى مَنْ لَمْ يقطع القَتَادَ لِإِبْلِهِ.

وَنَفَلَ الإمامُ الجُنْدِيُّ: جعل لهم ما عَنِمُوا. والنافلة: الغنيمة؛ قال:
أبو ذؤيب:

فَإِنَّ تَكَ أَنْتَى مِنْ مَعَدِّ كَرِيمَةٍ

عَلَيْنَا، فَقَدْ أَعْطَيْتِ نَافِلَةَ الْمُضَلِّ

وفي التنزيل العزيز: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ يقال العَنَائِمُ،
واحدها نَفْلٌ، وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان
قبلهم فأحلها الله لهم، وقيل: أيضاً؛ إنه ﷺ نَفَلَ فِي السَّرَايَا
فَكَرَهُوا ذَلِكَ؛ فِي تَأْوِيلِهِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ
بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾

وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ يَرْقَعُهُ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الْقَاصِعَاءِ
ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ أَي خَرَجَ، وَالْجَمْعُ التَّوْفِيقُ. قَالَ

ابن بري: جِخْرَةُ اليربوع سبعة: القاصعاء والنافقواء والدائماء
والراهيطاء والعانقواء والخائباء واللغز، وهي اللغزى أيضاً. قال أبو
زيد: هي النافقواء والتفقواء والتفقفة والرهطواء والرهطوة والقصعاء
والقصبعة، وما جاء على فاعلاء أيضاً حاوياء وسافياء وسابياء

والسموأل بن عادياء، والخافيتاء الحجر، والكارياء^(١) واللاوياء
والجاسيياء للصلابة والباليعاء للأكارع، ويؤو قايعاء للسهب.
والتفقفة مثال الهمة: التناقواء، تقول منه: تَنَفَّقَ اليربوع تَنَفِّيقاً
ونافق أَي دخل في نافقائه، ومنه اشتقاق المنافق في الدين.

والتفاق، بالكسر، فعل المنافق. والتفاق: الدخول في الإسلام
من وجه والخروج عنه من آخر، مشتق من نافقواء اليربوع
إسلامية، وقد نافق منافقة ونافقاً، وقد تكرر في الحديث ذكر
التفاق وما تصرف منه اسماً وقِعْلاً، وهو اسم إسلامي لم تعرفه

العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يشتتر كُفْرَهُ ويظهر
إيمانه وإن كان أصله في اللغة معروفاً. يقال: نَافَقَ يَنَافِقُ مَنَافِقَةً
وَنَافِقاً، وهو مأخوذ من النافقواء لا من التَّفَقُّ وهو الشرب الذي
يستتر فيه لستره كُفْرَهُ. في حديث حنظلة: نَافَقٌ حَنَظَلَةٌ أَرَادَ أَنَّهُ

إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْلَصَ وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ
تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا، فَكَانَ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مَا
كَانَ يَرْضَى أَنْ يَسْمَعَ بِهِ نَفْسِهِ. وفي الحديث: أَكْثَرُ مَنَافِقِي
هَذِهِ الْأُمَّةِ قُوَاوَاهَا؛ أَرَادَ بِالتَّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِظْهَارُ
غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ:

يَهْدِي قِلَابِي خُضْعاً يَكُنْفُنُهُ

صَعَرَ الخُدُودِ تَوَافِقَ الأُوْبَارِ

أَي نُسِلْتُ أُوْبَارَهَا مِنَ السَّمَنِ، وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: أَنْفَلْتِ
الإبل إذا انْتَشَرَتْ أُوْبَارُهَا عَنْ سِمَنِ. قالوا: وَتَفَقَّ الجُرْحُ إِذَا
تَقَشَّرَ، وَيُقَالُ رَبَّيتُ انْفَاقٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلِ شَفْشَاقِ

قَطَعْتَ مُضْطَرِراً كَرِيتِ الأَنْفَاقِ

والتنافقة: ونافقة المسك، دخيل، وهي فأرة المسك وهي
وعاؤه.

(١) قوله الكارياء هكذا في الأصل بدون نقط.

وكذلك تُنْفَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا، وكان سيدنا رسول الله

ﷺ جعل لكل من أتى بأبيير شيئاً فقتل بعض الصحابة: يبقى

آخر الناس بغير شيء. قال أبو منصور: وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الأصل، سميت الغنائم أنفالاً لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم الغنائم. وصلاة التطوع نافلة لأنها زيادة أجر لهم على ما كُتِبَ لهم من ثواب ما فرض عليهم. وفي الحديث: ونفل النبي ﷺ السرايا في البدأة المربوع وفي القفلة الثلث، تفضيلاً لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو، وقاسوه من الدؤوب والتعب، وباشروه من القتال والخوف. وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهي نافلة. ابن الأعرابي: النفل الغنائم، والنفل الهبة، والنفل التطوع. ابن السكيت: تنفل فلان على أصحابه إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنمة. وقال أبو سعيد: نفلت فلاناً على فلان أي فضلته. والنفل، بالتحريك: الغنيمة، والنفل، بالسكون وقد يحرك: الزيادة. وفي الحديث: أنه بعثت بعتاً قبيل نجد فبلغت شهانهم اثني عشر بعيراً ونفلهم بعيراً بعيراً أي زادهم على سباهم، ويكون من خمس الخمس. وفي حديث ابن عباس: لا نفل في غنمة حتى يقسم جفء كلها أي لا ينفل منها الأمير أحداً من المقاتلة بعد إخراجها حتى يقسم كلها، ثم ينفله إن شاء من الخمس، فأما قبل القسمة فلا، وقد تكرر ذكر النفل والأنفال في الحديث، وبه سميت النوافل في العبادات لأنها زائدة على الفرائض. وفي الحديث: لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل. وفي حديث قيام رمضان: لو نفلتنا بقرية ليلتنا هذه أي زدنا من صلاة النافلة، وفي حديث آخر: إن المغام كانت محرمة على الأمم فنفلها الله تعالى هذه الأمة أي زادها. والنافلة: العطية عن يدي. والنفل والنافلة: ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فتنهجده به نافلة لك﴾ النفل والنافلة: عطية التطوع من حيث لا يجب، ومنه نافلة الصلاة. والنفل: التطوع. قال الفراء: ليست لأحد نافلة إلا للنبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعلمه نافلة. وقال الزجاج: هذه نافلة زيادة لنبي ﷺ خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لأنه فضله عليهم، ثم وعده أن يعثه مقاماً محموداً وصح أنه الشفاعة.

ورجل كثير النوافل أي كثير العطايا والفواضل؛ قال لبيد: لهُ نافلة الأجل الأفضل
قال شمر: يريد فضل ما ينفل من شيء. ولفل غيره ينفل أي فضله على غيره. والنافلة: ولد الولد، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وهبنا له إسحق ويعقوب نافلة﴾ كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحق فكان كالفرض له، ثم قال: ويعقوب نافلة، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرض له، وذلك أن إسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلاً.
والنؤفل: العطية. والنؤفل: السيد المغطاء يشبهان بالبحر؛ قال ابن سيده: فدل هذا على أن النؤفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النؤفل البحر. أبو عمرو: هو اليمم والغلمس والنؤفل والمشوقان والدأماء وخضارة والأخضر والغلمم^(١) والحسيب والنؤفل: البحر^(٢). التهذيب: ويقال للرجل الكثير النوافل وهي العطايا نؤفل؛ قال الكمي يمدح رجلاً:

غِيَاثُ الْمَضْرُوعِ رِيَابُ الصُّو

ع لَأُمُّكَ السُّؤْفَرُ السُّؤْفَلُ

يعني المذكور، ضاعني أي أفزعني. قال شمر: الرؤفر القوي على الحمالات، والنؤفل الكثير النوافل، وقوم نؤفلون. والنؤفل: العطية تشبه بالبحر. والنؤفل: الرجل الكثير العطاء؛ وأنشد لأعشى باهلة:

أَشْوِ زَعَائِبِ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا

يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ السُّؤْفَلُ الرَّؤْفَرُ

قال ابن الأعرابي: قوله من النؤفل الرؤفر؛ النؤفل: من ينفي عنه الظلم من قومه أي يذفعه.

والنؤفلة: المشحلة، وفي التهذيب: المشحلة؛ قال أبو منصور: لا أعرف النؤفلة بهذا المعنى.

(١) قوله «والغلمم» هكذا في الأصل مضبوطاً، والذي في القاموس العياض أي كحيدر.

(٢) قوله «والنؤفل البحر» كذا في الأصل وهو مستغنى عنه.

والتَّغْفَلُ من الشيء: انْتَفَى وتَبَرَّأ منه. أبو عبيد: انْتَفَلْتُ من الشيء وانْتَفَيْتُ منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه؛ قال الأعشى:

لئن مُنِيتَ بنا عن جدِّ مَعْرَكَةٍ

لا تُثَلِّفِنَا عن دِمَاءِ القومِ نَسْتَفِئُلُ

وفي حديث ابن عمر: أن فلاناً انْتَفَلَ من ولده أي تبرأ منه. قال الليث: قال لي فلان قولاً فانتفقلت منه أي أنكرت أن أكون فعلته؛ وأنشد للمتلمس:

أمتثيفلاً من نصر بُهتةً دائبا

وتثغفلسني من آل زيد فيسما

قال أبو عمرو: تَثَغْلُنِي تَثَغِيئِي. والنافِلُ: النافي. ويقال: انْتَفَلَ فلان إذا اعتذر. وانْتَفَلَ: صَلَّى الثَّرَافِلُ. ويقال: نَفَلْتُ عن فلان ما قيل فيه تَثْفِيلاً إذا نَصَحْتَ عنه ودَفَعْتَهُ. وفي حديث القسامة: قال لأولياء المقتول: أَرَضَوْنَ بِنَفْلِ خَمْسِينَ من اليهود ما قَتَلُوهُ؟ يقال: نَفَلْتُهُ فَنَفَلْتُ أي حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ. ونَفَلَ وانْتَفَلَ إذا حَلَفَ. وأصل النَّفْلِ الثُّغْيُ. يقال: نَفَلْتُ الرجلَ عن نسبه. وانْفَلَ عن نفسك إن كنت صادقاً أي أنف ما قيل فيك، وسميت اليمين في القسامة نفلاً لأنَّ القِصَاصَ يُنْفَى بها؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: لَوَدِدْتُ أن بني أُمَيَّةَ رَضُوا ونَفَلْنَاهم خمسين رجلاً من بني هاشم يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنَا عثمان ولا نعلم له قاتلاً؛ يريد نَفَلْنَا لهم. وأتَيْتُ أَنْفَلَهُ أي أطلبه؛ عن ثعلب. وأنْفَلَ له: حَلَفَ.

والتَّغْفَلُ: صُوب من دِقِّ النبات، وهو من أحرار البقول تنبت مُسْتَطِحَةً ولها حسك يزعاها القَطَا، وهي مثل القَتِّ لها نَوْرَةٌ صفراء طيبة الريح، واحدته نَفْلَةٌ، قال؛ وبالتَّغْفَلِ سمي الرجلُ نَفْلِيلاً؛ الجوهري: التَّغْفَلُ نبت في قول الشاعر هو القطامي:

ثم استمرُّ بها الحادي وجنَّبها

بَطْنُ النسي نَبِيَّتُها الحَوْدَانُ والتَّغْفَلُ

والعرب تقول: في ليالي الشهر ثلاث غُرُر، وذلك أول ما يَهْلُ الهلال، سَمِينٌ غُرراً لأنَّ بياضها قليل كغزرة الفرس، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه، ويقال لثلاث ليال بعد الغُرُر: نَفَلٌ، لأنَّ الغُرُرَ كانت الأصيل وصارت زيادة التَّغْفَلِ زيادة على الأصيل،

والليالي التَّغْلُ هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر.

والتَّغْفَلِيَّةُ: ضرب من الامتشاط؛ حكاه ابن جني عن الفارسي؛

وأشدد لجران العود:

ألا لا تُغْرِنَ امرأاً نَوْفَلِيَّةً

على الرأسِ بَغْيِي والتراثِبُ وُضِخ

ولا فاجِمٌ يُسْقَى الدِّهَانَ كأنه

أساودُ يَزْهاها مع الليلِ أبْطِخ

وكذلك روي: يَغْرِنُ، بلفظ التذكير، وهو أعذر من قولهم حضر

القاضي امرأةً لأن تأنيت المشطبة غير حقيقي. التهذيب:

والتَّغْفَلِيَّةُ شيء يتخذة نساء الأعراب من صوف يكون في

غلظ أقل من الساعد، ثم يُخَشَى ويعطف فتضعه المرأة على

رأسها ثم تختمر عليه، وأنشد قول جرّان العود:

وفي حديث أبي الدرداء: إياكم والخَيْلُ المُنْفَلَةُ التي إن لَقِيَتْ

فُورَتْ وإن خَمِيتْ عَلَتْ؛ قال ابن الأثير: كأنه من التَّغْفَلِ الغنيمة

أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والسالم دون غيره، أو من

التَّغْفَلِ وهم المُطَوَّعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في

الدُّيوان فلا يقايلون قتال من له سهم، قال: هكذا جاء في

كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء، قال: والذي جاء في

مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إياكم

والخَيْلُ المُنْفَلَةُ، فإنها إن تَلَقَّتْ فَيَر، وإن تَغَمَّتْ تَغْلُ؛ قال:

ولعلهما حديثان.

وتَوَفَّلَ: ونَفَيْلَ: اسمان.

نصف: التَّغْفَلُ: الهواء، وقيل: الهواء بين الشيعين؛ وكل شيء

بينه وبين الأرض مَهْوَى، فهو نَفْتَفٌ؛ قال ذو الرمة:

تري قُرْطَها من حُرَّةِ اللَّيْلِ مُشْرِفاً

على هَلَاكِ فِي نَفْتَفٍ يَطْرُخُ

الأصمعي: النَّصْفُ مهواة ما بين جبلين. والنَّفْتَفُ: التَّفَاذَةُ.

والتَّغْفَلُ: البعيد؛ عن كراع. ونفانيف الكبيد: نواحيها.

ونفانيف الدار: نواحيها؛ وُضِعَ الجبل الذي كأنه جدار

مبني مشتمل نَفْتَفٍ، والرُّوكِيَّةُ من شفتها إلى قعرها نَفْتَفُ.

والتَّغْفَلُ: أسناد الجبل التي تغلوه منها وتهبط منها فتلك

نfanاف، ولا تُنبت النfanاف شيئاً لأنها خَشِينَةٌ غليظة

ومعنى نفى ههنا أي تاز وذهب وشعث وتساقط، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فَيَنَانُ الشَّعْرَ فَرَاهُ متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وأدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة مُتَرْفِئاً، فلما استخْلِفَ تَشَعَّثَ وَتَقَشَّفَ. وانفسى شعر الإنسان ونفسى إذا تساقط. والشيل يَنْفِي العُثَاءَ: يحمله ويدفعه؛ قال أبو ذؤيب يصف براعاً:

سَبِي مِن أَبَايَ نَفَاهُ

أَتَيْ مَدَّةً صَحْرًا وَلُوبًا^(١)

وتَفَيَّانُ السَّيْلُ: ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع في الأنهار الإخادات ثم يَفِيضُ إذا مَلَأَهَا، فذلك تَفَيَّانُهُ. ونَفَى الرجلُ عن الأرض ونَفَيْتُهُ عنها: طرده فانفَى؛ قال القطامي:

فَأَصْبَحَ جَارَاتِكُمْ قَبِيلاً وَنَافِياً

أَصْسَمُ فِرَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَفَرَا

أي مُتَفَيِّياً. وَنَفَوْتُهُ: لغة في نَفَيْتُهُ. يقال: نَفَيْتُ الرجلَ وغيره أَنْفِيَهُ نَفِيّاً إذا طرده. قال الله تعالى: ﴿أَوْ يُنْفُوا مِنْ الْأَرْضِ﴾، قال بعضهم: معناه من قَتَلَهُ فَذَمُّهُ هَدْرٌ أَي لَا يَطَالِبُ قَاتِلَهُ بدمه، وقيل: أَوْ يُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ يُفَاتِلُونَ حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ، وقيل: نَفَيْتُهُمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَالاً أَنْ يُخَلِّدُوا فِي السَّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتَوَبَّأُوا قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ. ونَفَى الزاني الذي لم يُحْصِنْ: أَنْ يُنْفَى مِنْ بِلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بِلَدٍ آخَرَ سَنَةً، وهو التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَنَفَى الْمُحْكَمُ: أَنْ لَا يُقَرَّرَ فِي مَدَنِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَفْسِي هَيْبٍ وَمَاتِعٍ وَهَمَا مُحْكَمَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ هَيْبٌ، بِالنُّونِ، وَإِنَّمَا سَمِيَ هَيْباً لِحَمَقِهِ. وَأَنْفَى مِنْهُ: تَبَرَّأَ. وَنَفَى الشَّيْءَ نَفِيّاً: جَحَدَهُ. وَنَفَى ابْنَهُ: جَحَدَهُ، وَهُوَ نَفَيْتُهُ مِنْهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. يُقَالُ: أَنْفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَوَلَدًا. وَأَنْفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَأَنْقَلُ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنْفَاً وَاسْتِنَكَفَاً. وَيُقَالُ: هَذَا يُنَافِي ذَلِكَ وَهَمَا يُتَنَافِيَانِ. وَنَفَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ نَفِيّاً وَنَفَيَاناً: أَطَارَتْهُ. وَالنَّفِيُّ: مَا نَفَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي تَنْفِي خَبِيثَهَا أَي تَخْرِجُهُ عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ النَّفْسِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ.

(١) قوله ومن ابائته تقدم في مادة صحر: من براعه، وفسرها هناك.

بعيدة من الأرض. ابن الأعرابي: النَّفْنُفُ ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البئر إلى أسفل. نفه: نَفَيْتُ نَفْسِي: أَعْيَيْتُ وَكَلَّتُ. وَبَعِيرٌ نَافِيَةٌ: كَالْمُغْيِ، وَالْجَمْعُ نَفَاهٌ؛ وَنَفَاهُ: أَتَمَّهُ حَتَّى انْقَطَعَ؛ قَالَ: وَلِللَّيْلِ حِطٌّ مِنْ بُكَانَا وَوَجْدِينَا،

كَمَا نَفَى الْهَيْمَاءُ فِي الدَّوْدِ وَادِغٌ

ويروى في الدور. وَأَنْفَعَهُ فُلَانٌ إِبْلَهُ وَنَفَاهَا: أَكَلَهَا وَأَعْيَاهَا، وَجَمَلَ مُنْفَعٌ وَنَافَةٌ مُنْفَعَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رُبُّ هَسَمٍ جَسَمُ سَمْسَمُهُ فِي هَوَاكُمُ

وَبَعِيرٍ مُنْفَعُهُ مَحْمُورٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَعَاتٍ

كَأَنَّ عُبُونَهَا تُرْخُ الرُّكْبَى

وَالنَّافَةُ: الْكَالُ الْمُغْيِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَرَجُلٌ مُنْفَعٌ: ضَعِيفُ الْفَوَادِ حَيَاتٌ، وَمَا كَانَ نَافِيّاً وَقَدْ نَفَى نَفْوَهَا وَنَفِيَةً وَالتَّنْفُوءُ: ذِلَّةٌ بَعْدَ صَعُوبَةٍ. وَأَنْفَعَهُ نَافَتْهُ حَتَّى نَفَيْتُ نَفَاهُ شَدِيداً. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ: إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ وَنَفَيْتُ نَفْسَكَ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَفَيْتُ، وَالكلام نَفَيْتُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِعَنْتَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَفَيْتُ نَفْسَهُ نَفْوَهَا وَنَفَيْتُ نَفْسَهُ إِذَا ضَعُفَتْ وَسَقَطَتْ؛ وَأَنشَدَ:

وَالْمَرْزَبُ السُّنْمَةُ الْأُمِّيَا

وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ: نَفِيَةٌ يُنْفَعُ، بِكسر الفاء من نَفِيَةٍ، وَفَتْحُهَا مِنْ يُنْفَعُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَفَيْتُ نَفْسَكَ أَي أَعْيَيْتُ وَكَلَّتُ. وَيُقَالُ لِلْمُغْيِيِّ: مُنْفَعٌ وَنَافِيَةٌ، وَجَمْعُ النَّافَةِ نَفَاهٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُؤْبَةَ:

بِنَا حِرَا جِيحَ الْمَهَارِي السُّنْمَةِ

يعني المُغْيِيَّةَ، وَاحِدَتَهَا نَافِيَةٌ وَنَافِيَةٌ، وَالَّذِي يَنْعَلُ ذَلِكَ بِهَا مُنْفَعٌ، وَقَدْ نَفَى الْبَعِيرُ.

نَفَى الشَّيْءَ يُنْفِيهِ نَفِيّاً: تَخَيَّ، وَنَفَيْتُهُ أَنَا نَفِيّاً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ نَفَى شَعْرَ فُلَانٍ يُنْفِي إِذَا تَازَ وَأَشْمَأَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ اسْتَخْلِفَ فَرَاهُ شَعْباً فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا لَكَ تَدِيمُ النَّظَرِ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: أُنْظِرُ إِلَى مَا نَفَى مِنْ شَعْرِكَ وَحَالَ مِنْ لَوْنِكَ؛

السير، وأتاني نفيكم أي وعيدكم الذي توعدونني.

وَنُفَايَةُ الشَّيْءِ: بغيته وأردؤه. وكذلك نُفَاوَتُهُ وَنُفَاتُهُ وَنُفَايَاتُهُ وَنُفَوَاتُهُ وَنُفَيْتُهُ وَنُفَيْتُهُ، وخص ابن الأعرابي به رديء الطعام. قال ابن سيده: وذكرنا النُّفُورَةَ والنُّفَاوَةَ ههنا لأنها معاقبة، إذ ليس في الكلام ن ف و ضعاً. والنُّفَايَةُ: السَّمْنِيُّ القليل مثل الجراية والنُّحَاة. أبو زيد: النُّفَيْة والنُّفُورَةُ وهما الاسم لنُفَيْ الشَّيْءِ إِذَا نُفَيْتُهُ. الجوهري: والنُّفُورَةُ، بالكسر، والنُّفَيْة أيضاً كل ما نُفَيْتَ. والنُّفَايَةُ، بالضم: ما نُفَيْتَهُ من الشَّيْءِ لردائِهِ.

ابن شميل: يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النَّفَايَةُ، وَفُصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ. ويقال: نُفَيْتُ الشَّعْرَ أَنْفَيْهِ نُفَيْاً وَنُفَايَةً إِذَا رَدَّدْتَهُ. والنُّفَيْة: شبه سُفْرَةَ طَبَقٍ من خوص يُنْفَى به الطعام. والنُّفَيْة والنُّفَيْة: سُفْرَةٌ مَدُورَةٌ تتخذ من خوص؛ الأخيرة عن الهروي. ابن الأعرابي: النُّفَيْة والنُّفَيْة شيء مَدُورٌ يُسْفُ من خوص النخل، تسميها الناس النَّبَيْةَ وهي النَّفَيْة. وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، وكان لنا غنم، فجئت ابن عمر فقلت: أدخل وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية؟ فكأنه عرف صوتي فقال: ادخل، وقال: يا بن أخي إذا جئت فوققت على الباب فقل السلام عليكم، فإذا ردوا عليك السلام فقل: أدخل؟ فإن أذنوا وإلا فارجع، فقلت: إن أبي أرسلني إليك تكتب إلي عاملك بخبير يصنع لنا نُفَيْتَيْنِ نُشْرُزُ عليهما الأقط، فأمر قَيْمَهُ لنا بذلك، فبينما أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت إلى الحجرة وإذا عليه يلحفة يجرها فقال: أي بُني! أرفع ثوبك، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: لا ينظر الله إلى عبد يجر ثوبه من الخيل، فقال: يا أبت إنما بي دماميل؛ قال أبو الهيثم: أراد بنفيتين سفرتين من خوص؛ قال ابن الأثير: يروى نفيتين، بوزن بعيرين، وإنما هو نُفَيْتَيْنِ، على وزن شَقِيَّتَيْنِ، واحدهما نُفَيْةٌ كَطَوِيَّةٌ، وهي شيء يعمل من الخوص شبه الطَّبَقِ عريض. وقال الرَّمْحَشَرِيُّ: قال النضر النُّفْتَةُ بوزن الظُّلْمَةِ، وعض البياض ناء فوقها نطقان؛ وقال غيره: هي البياض وجمعها نُفَيٌّْ كُنُهَيْةٌ ونُهَيٌّْ، والكنل شيء يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة.

يقال: نُفَيْتُهُ أَنْفَيْهِ نُفَيْاً إِذَا أخرجته من البلد وطردته. وَنُفَيْ الْقَيْدَرُ: ما جَفَأَتْ به عند العَلْيِ. الليث: نُفَيْ الرِّيح ما نُفَى من التراب من أصول الحيطان ونحوه، وكذلك نُفَيْ المطر وَنُفَيْ الْقَيْدَرُ. الجوهري: نُفَيْ من الرِّيح ما نُفَى في أصول الشجر من التراب ونحوه، والنُّفَيَانِ مثله، وَنُفَيْتُهُ به ما يُنْتَظَرُف من معظم الجيش؛ وقالت العامرية:

وَحَرْبٌ يَصْخُجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا

صَحِيحُ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدُّبْرَابِ

وَنُفَيْتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ: مَجَّتْ، وهو النَّفْيَانُ؛ قال سيبويه: هو السحاب يُنْفَى أَوَّلُ شَيْءٍ رَشَاً أَوْ بَرَدًا، وقال: إنما دعاهم للشحريك أن بعدها ساكناً فحروكوا كما قالوا رَمِيّاً وَعَزَّوًّا، وكرهوا الحذف مخافة الالتباس، فيصير كأنه فعَّالٌ من غير بنات الواو والياء، وهذا مُطَرِّدٌ إلا ما شذ. الأزهرى: وَنُفَيَانٌ السحاب ما نُفَتَهُ السحابية من مائها فأسالته؛ وقال ساعدة الهذلي:

يَسْرُو بِهِ نَفْيَانٌ كُلُّ عَشِيَّةٍ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتَوَيْهِ يَتَصَصَّبُ

وَالنُّفُورَةُ: الْحَرْجَةُ من بلد إلى بلد. والطارئ يُنْفَى بجناحيه نَفْيَاناً كما تُنْفَى السحابَةُ الرُّشُّ وَالْبَرْدُ. وَالنُّفَيَانُ وَالنُّفَيْ وَالنُّفَيْ: ما وَقَعَ عن الرِّشَاءِ من الماء على ظهر المُسْتَقِي لِأَن الرِّشَاءَ يُنْفَى؛ وقيل: هو تطايرُ الماء عن الرِّشَاءِ عند الاستقاء، وكذلك هو من الطين. الجوهري: وَنُفَيْ المطر، على فِعِيلٍ، ما تُنْفِيهِ وَتَرُشُّهُ، وكذلك ما تطاير من الرِّشَاءِ على طَهْرٍ الماتح؛ قال الأخيل:

كَأَنَّ مَثْنِيَهُ مِنَ السُّوفِيِّ

بِمن طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطُّورِيِّ

مَوَاقِعُ الطُّبَيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قال ابن سيده: كذا أنشده أبو علي، وأنشده ابن دريد في الجمهرة: كأَنَّ مَثْنِيَّ، قال: وهو الصحيح لقوله بعده:

من طول إشرافي على الطوروي

وفسره ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المُسْتَقِي بِذَرْقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفِيِّ؛ قال الأزهرى: هذا ساقٍ كان أشود الجِلْدَةُ واشتقَى من بحرٍ مَلْحٍ، وكان يُنْبِضُ نُفَيْ الماء على ظهره إذا ترشش لأنه كان مَلْحاً. وَنُفَيْ الماء: ما انْتَضَحَ منه إِذَا نُزِعَ من البحر. وَالنُّفَيْ: ما نُفَتَهُ الحَوَافِرُ من الحصى وغيره في

والتَّفْسِي: بغير هاء: تُرْمَسُ يعمل من خوص. وكلُّ ما رددته فقد نَفَيْتَهُ.

ابن بري: والتَّفَأُ لُمَعٌ من البقل، واحدهُ نَفَأَةٌ؛ قال:

لُفَأَ مِنَ الْمُرَاصِ وَالرُّبَادِ

وَمَا جَرَّبْتُ عَلَيْهِ نَفِيَةً فِي كَلَامِهِ أَيْ سَقَطَةً وَفَضِيحَةً. وَنَفَيْتُ الدَّرَاهِمَ: أَوْرَثْتُهَا لِلانْتِقَادِ؛ قال:

تَنَفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيْفُ

نقب: التَّنْقَبُ: التَّنْقَبُ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ، نَقَبَهُ يَنْقُبُهُ نَقْبًا.

وشيءٌ نَقِيْبٌ: مَنْقُوبٌ؛ قال أبو ذؤيب:

أَرَقَسْتُ لِدُكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ

كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِيِّي نَقِيْبٍ

يعني بالمَوْشِيِّي بَرَاعَةً. وَنَقَبَ الْجِلْدُ نَقْبًا؛ واسم تلك الثَّغْبَةُ نَقَبٌ أَيْضًا.

وَيَقَبُّ البَعِيرُ، بالكسر، إِذَا رَقَّتْ أَخْفَاهُ.

وَأَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَقِبَ بَعِيرُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ ذَهْرَاءَ عَجْفَاءَ نَقْبَاءَ،

وَاسْتَحَمَلَهُ فَظَنَهُ كَاذِبًا، فَلَمْ يَحْمَلْهُ، فَانطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَنْفِصٍ عُمَرُ

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَهُنَا: رِقَّةَ الْأَخْفَافِ. يَنْقَبُ البَعِيرُ يَنْقَبُ، فَهُوَ نَقِبٌ.

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ قَالَ لَامرَأَةً حَاجِجَةً: أَنْقَبْتِ وَأَذْبَرْتِ أَيْ نَقَبْتِ

بِعَيْرِكَ وَذَبَرْتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَيْسَتْ بِنِجَارٍ بِالنَّقَبِ

وَالظَّالِعِ أَيْ يَزُوقُ بِهِمَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَرْبِ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: فَتَقَبَيْتُ أَقْدَامَنَا أَيْ رَقَّتْ جُلُودُهَا، وَتَنَقَّطَتْ

مِنَ الْمَشْيِ. وَنَقَبَ الحُفَّ الملبوسُ نَقْبًا: تَحَرَّقَ، وَقِيلَ: حَفِي.

وَيَقَبُّ حُفَّ البَعِيرِ نَقْبًا إِذَا حَفِي حَتَّى يَتَحَرَّقَ فَوْسَهُ، فَهُوَ نَقِبٌ؛

وَأَنْقَبَ كَذَلِكَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

وَقَدْ أَرَجُرُ العَرَجَاءَ أَنْقَبَ حُفُّهَا

مَنَاسِمُهَا لَا يَسْتَسِيلُ رِثِيمُهَا

أَرَادَ: وَمَنَاسِمُهَا، فَحَذَفَ حَرْفَ العَطْفِ، كَمَا قَالَ: قَسَمَا

الطَّارِفَ التَّلِيدَ؛ وَيُرْوَى: أَنْقَبَ حُفُّهَا مَنَاسِمُهَا.

وَالْمَنْقَبُ مِنَ الشَّرَةِ: قُدَامُهَا، حَيْثُ يَنْقَبُ البَطْنُ. وَكَذَلِكَ هُوَ

مِنَ الفَرَسِ، وَقِيلَ: الْمَنْقَبُ الشَّرَةُ نَفْسُهَا؛ قَالَ النَابِغَةُ الجَعْدِي

يصف الفرس:

كَأَنَّ مَقَطَّ سَرَامِيْفِهِ

إِلَى طَرَفِ الثَّنْبِ فَالْمَنْقَبِ

لُطِئْنَ بِشُرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَا

قِي، مِنْ حَسَبِ الجَوْزِ، لَمْ يُثَقِّبِ

وَالْمِنْقَبَةُ: الَّتِي يَنْقَبُ بِهَا البَيْطَارُ، نَادِرٌ. وَالبَيْطَارُ يَنْقَبُ فِي بَطْنِ

الدَّابَّةِ بِالمِنْقَبِ فِي سُرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ مَاءٌ أَضْفَرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

كَالسَّبْدِ لَمْ يَنْقَبِ البَيْطَارُ سُرَّتَهُ

وَلَمْ يَسْعَ وَلَمْ يَلْمَسْ لَهُ عَصَبَا

وَنَقَبَ البَيْطَارُ سُورَةَ الدَّابَّةِ؛ وَتِلْكَ الحَدِيدَةُ مَنقَبٌ، بِالكسْرِ؛

وَالْمَكَانُ مَنقَبٌ، بِالفَتْحِ، وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمُرَّةَ بْنِ مَخْكَانَ:

أَقَبَ لَمْ يَنْقَبِ البَيْطَارُ سُرَّتَهُ

وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اسْتَكْبَى عَيْتَهُ، فَكَرِهَ

أَنْ يَنْقَبِيهَا؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: نَقَبَ العَيْنُ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الأَطْبَاءُ

القَدْحَ، وَهُوَ مُعَالِجَةُ المَاءِ الأَسْوَدِ الَّذِي يَخْدُتُ فِي العَيْنِ؛

وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ البَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ.

وَالأَنْقَابُ: الأَذَانُ، لَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا؛ قَالَ القَطَامِي:

كَانَتْ حُدُودُ هِجَابِنَهْرٍ مُمَالَةً

أَنْقَابُهُنَّ إِلَى حُدَاةِ السُّوقِ

وَيُرْوَى: أَنْقَا بِهِنَّ أَيْ إِعْجَابًا بِهِنَّ.

التَهْدِيبُ: إِذْ عَلَيْهِ نَقْبَةٌ أَيْ أَرَأَى. وَنَقْبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَكْرَهَ وَهَيَّأَتْهُ.

وَالنَّقَبُ: وَالنَّقَبُ: القِطْعُ المتفَرِّقَةُ مِنَ الجَرْبِ، الوَاحِدَةُ لثَقْبَةٍ؛

وَقِيلَ: هِيَ أَوَّلُ مَا يَدُلُّ مِنَ الجَرْبِ؛ قَالَ ذُرَيْدٌ بِنَ الصَّمَّةِ.

مَتَبَدَّلًا تَبَدُّو مَحَاسِنُهُ

يَصْغُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقَبِ

وَقِيلَ: النَّقَبُ الجَرْبُ عَامَّةٌ؛ وَهوَ فَسْرٌ تَعَلَّبَ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ

التَّحْدَلِي:

وَتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عَنِ لِثَامِهَا

وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ، كَالنَّقَبِ وَالْمَنْقَبِ، وَالنَّقَابُ: الطريق في الغلظ؛ قال (١):

وَتَرَاهُنَّ شُرْبًا كَالشَّعَالِي

يَتَطَّلَعْنَ مِنْ نُعُورِ الشُّقَابِ

يكون جمعاً، ويكون واحداً.

وَالْمَنْقَبَةُ: الطريق الضيق بين دارين، لا يُسْتَطَاعُ سَلُوكُهُ. وفي الحديث: لا شُفْعَةَ فِي فَحْلٍ، وَلَا مَنَّقَبَةَ؛ فَسَرُوا الْمَنَّقَبَةَ بِالْحَائِطِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرَ الْفَحْلِ؛ وفي رواية: لا شُفْعَةَ فِي فَنَاءٍ، وَلَا طَرِيقٍ، وَلَا مَنَّقَبَةَ؛ الْمَنَّقَبَةُ: هي الطريق بين الدارين، كأنه نَقَبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ؛ وَقِيلَ: هو الطريق التي تَعْلُو أَنْشَارَ الْأَرْضِ. وفي الحديث: إِنَّهُمْ فَرَعُوا مِنَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: أَرَجُو أَنْ لَا يَطَّلِعَ إِلَيْنَا نِقَابَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هي جمع نَقَبٍ، وهو الطريق بين الجبلين؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطَّلِعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ؛ مِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ؛ هو جمع قلة للنقَبِ. وَالنَّقَبُ: أن يجمع الفرس قوائمه في حُضْرِهِ وَلَا يَبْسُطُ يَدَيْهِ، وَيَكُونُ حُضْرُهُ وَثْبًا.

وَالنَّقَبَةُ؛ وَقِيلَ: الطَّبِيعَةُ؛ وَقِيلَ الْحَلِيقَةُ. وَالنَّقِيبَةُ: بُيُوتُ الْفِعْلِ. ابْنُ بُرْزُخٍ: مَا لَهُمْ نَقِيبَةٌ أَيْ نَفَادُ رَأْيٍ. وَرَجُلٌ مَيْمُونٌ النَّقِيبَةُ: مَبَارَكُ النَّفْسِ، مُظَفَّرٌ بِمَا يُحَاوَلُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ؛ إِذَا كَانَ مَيْمُونٌ الْأَمْرَ، يَنْجَحُ فِيهَا حَاوِلٌ وَيُظَفَّرُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا كَانَ مَيْمُونٌ الْمَشُورَةَ. وفي حديث مجدي بن عمرو: أَنَّهُ مَيْمُونٌ النَّقِيبَةُ أَيْ مُنَجِّحُ الْفِعَالِ، مُظَفَّرُ الْمَطَالِبِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ عَرَكَ: يُقَالُ فَلَانٌ مَيْمُونٌ الْعَرِيكَةَ، وَالنَّقِيبَةُ، وَالنَّقِيبَةُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْمَنْقَبَةُ: كَرِيمُ الْفِعْلِ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَنَائِبِ مِنَ التَّجَدَّاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَالْمَنْقَبَةُ: ضِدُّ الْمَنَّقَبَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّقِيبَةُ مِنَ الثُّوقِ الْمُؤْتَرَّةُ بِضَرْعِهَا عِظْمًا وَحُشْنًا، بَيِّنَةُ النَّقَابَةِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا هِيَ النَّقِيبَةُ، وَهِيَ الْغَرِيزَةُ مِنَ الثُّوقِ، بِالنَّاءِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: نَاقَةٌ نَقِيبَةٌ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ. وَالنَّقَبَةُ: مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ أَيْ النِّسَاءِ أُبْعَضُ إِلَيْكَ؟

يَقُولُ: تُبْرِيءُ مِنَ الْجَرْبِ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا؛ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّقَبَةَ تَكُونُ بِمِثْرِ الْعَبِيرِ، أَوْ بَدَنِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ، فَتَجْرُبُ كُلَّهَا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَمَا أَغْدَى الْأَوَّلُ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّقَبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرْبٍ يَبْدُو؛ يُقَالُ لِلْعَبِيرِ: بِهِ نَقَبَةٌ، وَجَمَعَهَا نَقَبٌ، بِسُكُونِ الْقَافِ، لِأَنَّهَا تَنْقُبُ الْجِلْدَ أَي تَخْرُقُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالنَّقَبَةُ، فِي غَيْرِ هَذَا، أَنْ تُؤْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، قَدَّرَ السَّرَاوِيلَ، فَتُجْعَلُ لَهَا حُجْرَةٌ مَخِيطَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَيْفَةٍ، وَتُسَدُّ كَمَا تُسَدُّ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفٌ وَسَاقَانِ فِيهَا سَرَاوِيلٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَيْفٌ، وَلَا سَاقَانِ، وَلَا حُجْرَةٌ، فَهِيَ النَّطَاقُ. ابْنُ شَمِيلٍ: النَّقَبَةُ أَوَّلُ بَدَنِ الْجَرْبِ، تَرَى الرَّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ بِجَنْبِ الْعَبِيرِ، أَوْ رِجْلِهِ، أَوْ عِشْفَرِهِ، ثُمَّ تَتَمَسَّكُ فِيهِ، حَتَّى تُشْرِيَهُ كُلَّهُ أَيْ تَمْلَأَهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلًا:

فَاسْوَدُّ مِنْ جُفْسَرِهِ إِبْطَاهَا

كَمَا طَلَى النَّقَبَةَ طَالِيَاهَا

أَيِ اسْوَدُّ مِنَ الْعَرَقِ، حِينَ سَالَ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَرْبٌ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَطَلَى بِالْقَطِرَانِ فَاسْوَدُّ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَالْجُفْرَةُ: الْوَسْطُ.

وَالنَّاقِبَةُ: قُوَّةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّقَبُ قُوَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجُوفِ، وَأَرْسُهَا مِنْ دَاخِلِ. وَنَقَبَتِ النَّكْبَةَ نَقَبَةً نَقْبًا: أَصَابَتْهَ فَبَلَعَتْ مِنْهُ، كَنَقَبْتَهُ.

وَالنَّاقِبَةُ: دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ، مِنْ طُولِ الضُّجْعَةِ. وَالنَّقَبَةُ: الضُّدُّ. وفي المحكم: وَالنَّقَبَةُ صَدَأُ السِّيفِ وَالنُّضْلِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

جُئِسُوا السَّهَالِيكِيَّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكِبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ

ويروى: جُئِسُوا السَّهَالِيكِيَّ.

وَالنَّقَبُ وَالنَّقَبُ: الطَّرِيقُ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَابٌ وَنِقَابٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِابْنِ أَبِي عَاصِيَةَ:

تَطَاوَلُ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ، بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ يَطُولُ

وفي التهذيب، في جمعه: نَقَبَةٌ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ الْجُورُفُ، وَجَمْعُهُ جِرْفَةٌ.

(١) [وهو عمرو بن الأيهم التغلبي كما في الصحيح المنير].

والنَّقَاب: العالم بالأمر. ومن كلام الحجاج في مناطِقِهِ
لِلشَّعْبِيِّ: إن كان ابن عباس لِنَقَاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية: إن
كان ابن عباس لِمِنقَابِ النَّقَابِ، والمِنقَاب، بالكسر
والتخفيف: الرجل العالم بالأشياء، الكثيرُ البَحْثِ عنها،
والتَّقْيِيبِ عليها أي ما كان إلا نقاباً. قال أبو عبيد: النَّقَابُ هو
الرجل العَلَامَةُ؛ وقال غيره: هو الرجل العالم بالأشياء، المَبْحَثُ
عنها، القَطْبُ الشَّدِيدُ الدُّخُولُ فيها؛ قال أَوْسُ بنِ حَجْرٍ يَمْدَحُ
رجلاً:

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطِ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالسَّغَائِبِ

وهذا البيت ذكره الجوهري: كريم جواد؛ قال ابن بري:
والرواية:

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطِ

قال: وإنما غيره من غيره، لأنه زعم أن الملاحة التي هي حُسن
الحَلْقِ، ليست بموضع للمدح في الرجال، إذا كانت الملاحة
لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية، وإنما المَلِيحُ هنا هو
المُسْتَشْفَى برأيه، على ما حكى عن أبي عمرو، قال ومنه
قولهم: قريشٌ مَلِحُ الناسِ أي يُسْتَشْفَى بهم. وقال غيره: المَلِيحُ
في بيت أَوْسِ، يُرَادُ به المُسْتَقْبَلُ مُجَالَسَتِهِ.

وَنَقَبَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنَقَّبُوا فِي
الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيحٍ﴾ قال الفراء: قرأه الفراء فَنَقَّبُوا^(١)
مُشَدِّدًا يقول: خَرَقُوا البلادَ فساروا فيها طلباً للمَهْرَبِ، فهل
كان لهم مَحِيصٌ من الموت؟ قال: ومن قرأ فَنَقَّبُوا بكسر
القاف، فإنه كالرعيد أي أذهَبُوا في البلادِ وَجِيحُوا؛ وقال
الزجاج: فَنَقَّبُوا طَوَّقُوا وَفَتَّشُوا؛ قال: وقرأ الحسن فَنَقَّبُوا،
بالتخفيف؛ قال امرؤ القيس:

وقد نَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى

رَضِيْتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِبَابِ

أَي صَرَّيْتُ فِي الْبِلَادِ، أَقْبَلْتُ وَأَذْبَرْتُ:

(١) قوله «قرأه الفراء الخ» ذكر ثلاث قراءات: نقبوا بفتح القاف مشددة
ومخففة وكسرها مشدودة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة مقاتل بن
سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الأنفاب حتى لومهم
الوصف به.

قالت الحديدَةُ الرُّكْبِيَّةُ، القبيحةُ النَّقْبِيَّةُ، الحاضرةُ الكذْبيَّةُ، وقيل:
النَّقْبَةُ اللَّوْنُ وَالْوَجْهُ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً:

ولاح أزهو مشهورٌ بِنَقْبَتِهِ

كَأَنَّهُ جَوْنٌ يَغْلُوا عَاقِرًا، لَسَهُتْ

قال ابن الأعرابي: فلانٌ مَيَشُونُ النَّقْبِيَّةِ وَالنَّقْبِيَّةُ أَي اللَّوْنُ ومنه
سُمِّيَ نِقَابُ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ نِقَابَهَا أَي لَوْنُهَا بِلَوْنِ النَّقَابِ.
وَالنَّقْبَةُ: خِيوَةٌ يجعلُ أعلاها كالسراويل، وأسفلها كالإزار؛ وقيل
النَّقْبَةُ مثل النطاقِ، إلا أنه مَخِيطُ الخِزَّةِ نَحْوُ السَّرَاوِيلِ؛ وقيل:
هي سراويل بغير ساقين. الجوهري: النَّقْبَةُ ثَوْبٌ كالإزار، يجعل
له حُجْرَةٌ مَخِيطةٌ من غير نَيْفِيٍّ، وَيُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويل.
وَنَقَبَ الثوبَ بِنَقْبِهِ: جعله نَقْبَةً. وفي الحديث: أَلَيْسَتْنا أَثْمَانًا
نُقْبَتِها؛ هي السراويلُ التي تكون لها حُجْرَةٌ من غير نَيْفِيٍّ، فإذا
كان لها نَيْفٌ، فهي سَرَاوِيلُ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّ مَوْلَاةً
امْرَأَةً اخْتَلَعَتْ من كل شيء لها، وكلُّ ثوبٍ عليها، حتى
نُقْبَتِها، فلم يُكْرَ ذلك.

وَالنَّقَابُ: القِنَاعُ على مارِنِ الْأَنْثِ، والجمع نَقَبٌ. وقد نَقَّبَتِ
المرأةُ، وَنَقَّبَتِ، وإِنها لِحَسَنَةُ النَّقْبَةِ، بالكسر، والنَّقَابُ: نِقَابُ
المرأة. التهذيب: والنَّقَابُ على وَجْهِه؛ قال الفراء: إذا أَدْنَيْتِ
المرأةُ نِقَابَها إلى عَيْنِها، فلنك الوضوءُ، فإن أنزلته دون ذلك
إلى المَحْجِرِ، فهو النَّقَابُ، فإن كان على طَرَفِ الْأَنْفِ، فهو
اللِّقَامُ. وقال أبو زيد: النَّقَابُ على مارِنِ الْأَنْفِ. وفي حديث
ابن سيرين: النَّقَابُ مُحَدَّثٌ؛ أراد أن النساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ أَي
يَخْتَمِرْنَ؛ قال أبو عبيد: ليس هذا وجه الحديث، ولكن
النَّقَابُ، عند العرب، هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العَيْنِ، ومعناه أَنَّ
إِبْدَاءَهُنَّ السَّخَاجِرَ مُحَدَّثٌ، إنما كان النَّقَابُ لاجِقًا بالعينِ،
وكانت تَبْدُو إحدى العينين، والأخرى مستورة، والنَّقَابُ لا
يبدو منه إلا العينان، وكان اسمه عندهم الوضوءُ، والبُؤْفَعُ،
وكان من لباسِ النساءِ، ثم أَخَذَتْنِ النَّقَابُ بعدُ؛ وقوله أنشد
سيبويه:

بأعْيُنٍ منها مَلِيحَاتِ النَّقَبِ

شَكَلِ الشَّجَارِ وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ

يروي: النَّقَبِ وَالنَّقْبِ؛ رَوَى الْأَوْلَى سيبويه، وروى الثانيةُ
الرُّبَاشِيَّةُ؛ فَمَنْ قال النَّقَبِ، عَنَى دَوَائِرَ الوَجْهِ، وَمَنْ قال النَّقْبِ،
أَرَادَ جَمْعَ نَقْبَةٍ، مِنَ الْإِنْتِقَابِ بِالنَّقَابِ.

ولا اعتماد.

ورود الماء نقاباً، مثل التيقاط إذا ورد عليه من غير أن يشغره به قبل ذلك؛ وقيل: ورد عليه من غير طلب.
ونقب: موضع؛ قال شريك بن الحارث: **وَأَنْقَبَ إِذَا صَارَ فِي الْبِلَادِ؛ وَأَنْقَبَ إِذَا صَارَ حَاجِباً؛ وَأَنْقَبَ إِذَا صَارَ نَقِيباً.** ونقب عن الأخبار وغيرها: بحث؛ وقيل: نقب عن الأخبار: أخبر بها. وفي الحديث: إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس أي أفتش وأكشِف.

والنقيب: عريف القوم، والجمع نقباء. والنقيب: العريف وهو شاهد القوم وضميئهم؛ ونقب عليهم ينقب نقابة: عرف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَعْتَنَّا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾ قال أبو إسحق: النقيب في اللغة كالأمين والكفيل.

ويقال: نقب الرجل على القوم ينقب نقابة، مثل كتب يكتب كتابه، فهو نقيب؛ وما كان الرجل نقيباً، ولقد نقب. قال الفراء: إذا أردت أنه لم يكن نقيباً ففعل، قلت: نقب، بالضم، نقابة، بالفتح.

قال سيبويه: النقابة، بالكسر، الاسم، وبالفتح المصدر، مثل الولاية والولاية.

وفي حديث عبادة بن الصامت: وكان من النقباء؛ جمع نقيب، وهو كالعريف على القوم، المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم، وينقب عن أحوالهم أي يفشش. وكان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبية، كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام ويقرؤهم شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار، وكان عبادة بن الصامت منهم. وقيل: النقيب الرئيس الأكبر.

وقولهم: في فلان مناقب جميلة أي أخلاق. وهو حسن النقيبة أي جميل الخليفة. وإنما قيل للنقيب نقيب، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم. قال: وهذا الباب كله أصله التأنيب الذي له عقوق ودخول؛ ومن ذلك يقال: نقبت الحائط أي بلغت في الثقب آخره. ويقال: كلب نقيب، وهو أن ينقب حجارة الكلب، أو غلصمته، ليضعف صوته، ولا يرتفع صوت نباحه، وإنما يفعل ذلك البخلاء من العرب، لئلا يظرفهم ضيف، باستماع نباح الكلاب. والنقاب: البطن. يقال في المثل، في الاثنين يتشابهان: قوخان في نقاب.

والنقيب: المزماء.

وناقبت فلاناً إذا لقيته فجأاً. ولقيته نقاباً أي مواجهة؛ ومررت على طريق فنقيبتي فيه فلان نقاباً أي لقيتني على غير ميعاد،

وهن عجالة من ثباك، ومن نقب

نقت: الأزهرى: أهمله الليث، وروى أبو تراب عن أبي العتيتل: يقال نقت العظم، ونكت إذا أخرج مخه؛ وأنشد: وكأنها، في السب، مئة أدب

بيضاء، أدب بدؤها المنقوش

الجوهري: نقت المخ أفتته نقتاً: لغة في نقوته إذا استخرجته، كأنهم أبدلوا الواو تاء.

نقت: نقت ينقت، ونقت، ونقتت، وانتقت، كله: أشرع. وخرج ينقت السير وينقت أي يشرع في سيره. وخرجت أنقت، بالضم، أي أشرع؛ وكذلك التقيت والانتقت، قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعتها: جارية أبي زرع لا تنقت ميرتنا تنقياً. الثقت: الثقل؛ أرادت أنها آمنة على حفظ طعامنا، لا تنقله وتخرجه وتفرقه.

قال: والتنقيت الإسراع في السير.

ونقت فلان عن الشيء، ونبت عنه إذا حفر عنه؛ وقال الأصمعي في رجز له:

كأن أثار الطرابي تنقت

حولك بقيرى الوليد المنقبت^(١)

أبو زيد: نقت الأرض بيده ينقشها نقناً إذا أثارها بغأس أو مشحاة. ونقت العظم ينقته نقناً وانتقته: استخرج مخه. ويقال: انتقته وانتقاه، بمعنى واحد.

ونقت المرأة: اشتغظفها واستمالها، عن الهجري؛ وأنشد بيت لبيد^(٢):

ألم تنقشها ابن قيس بن مالك

وأنت صفي نفسيه وسخيرها

كذا رواه الباء، وأنكر تنقدها بالذال، وإذا صححت هذه الرواية، فهو من نقت العظم، كأنه استخرج وذها كما

(١) في التكملة: الوليد المنقبت.

(٢) [هو خالد بن زهير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين].

وَالسَّنْدُ: نِيَابٌ بَيْضٌ. وَأَكْبَادُ الرَّمْلِ: أَوْسَاطُهُ. وَالهِرَاكِيلُ:
الصُّخَاثُ مِنْ كُفَّانِهِ.

وفي حديث الأَسْلَمِيِّ: إِنَّهُ لِنَقْحِ أَيِّ عَالَمٍ مُجْرَبٍ. يُقَالُ: نَقَحَ
العَظْمُ إِذَا اسْتَخْرَجَ مِنْهُ. وَنَقَحَ الكَلَامَ إِذَا هَدَّاهُ وَأَحْسَنَ
أَوْصَافَهُ. وَرَجُلٌ مُنْقَحٌ: أَصَابَتِهِ البَلَايَا؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ مُسْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ. وَنَقَحَ العَظْمَ يَنْقُحُهُ نَقْحًا
وَالنَّقْحَةُ: اسْتَخْرَجَ مِنْهُ، وَالخَاءُ لَغَةٌ، وَكَأَنَّهُ بِالخَاءِ اسْتَخْرَجَ
المِخَ وَاسْتَصَالَهُ، وَكَأَنَّهُ بِالخَاءِ تَخْلِيصَهُ.

وَالنَّقْحُ: سَحَابٌ أَبْيَضٌ صَيْفِيٌّ؛ قَالَ العَجَّازِيُّ السُّلُولِيُّ:

نَقْحٌ بَوَاسِقٌ يَجْتَلِي أَوْسَاطَهَا

بَسْرُقٌ خِلَالِ تَهْلُلِ وَرَبَابِ

نَقَحَ: النَّقْحُ (١) الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ بِشَيْءٍ صَلْبٍ؛ نَقَحَ رَأْسَهُ
بِالعَصَا وَالسِّيفِ يَنْقُحُهُ نَقْحًا: ضَرَبَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى
الدِّمَاغِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَقْحًا عَلَى الهَامِ وَجِبًّا وَخَضًا

وَالنَّقْحُ: اسْتَخْرَجَ المِخَ. وَنَقَحَ المِخَ مِنَ العَظْمِ وَانْتَقَخَهُ:
اسْتَخْرَجَهُ. أَبُو عَمْرٍو: ظَلِيمٌ أَنْقَحَ قَلِيلَ الدِّمَاغِ؛ وَأَنْشَدَ لَطَلْقُ بْنُ
عَدِي:

حَتَّى تَلْقَى ذَفًّا إِحْدَى السُّبُخِ

بِالرُّمَحِ مِنْ دُونَ الظُّلَمِ الأَنْقَحِ

فَانْجَذَلَتْ كِبَالُ الرَّبْعِ السُّنُوحِ

وَالنَّقْحُ: النَّقْفُ وَهُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ؛ قَالَ العَجَّازِيُّ:

لَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَسِي مَفْنَعُ

لِسَهَائِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَحُ

بِفَتْحِ القَافِ، وَالنَّقْحُ: المَاءُ البَارِدُ العَذْبُ الصَّافِي الخَالِصُ
الَّذِي يَكَادُ يَنْقُحُ الفَوْادِ بِيَرْدِهِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ المَاءُ الطَّيِّبُ
فَقَطًّا؛ وَأَنْشَدَ لِلعَجَّازِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَشْمَانَ بْنِ
عَفَانَ وَنَسَبَ إِلَى العَجَّازِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَلَدَ بِهِ:

فَإِنْ شَعْتَ أَحْرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

وَإِنْ شَعْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَقْحًا وَلَا تَبْرَدًا

يُسْتَخْرَجُ مِنَ مِخِ العَظْمِ (١). وَنَقَّحْتُ صَبِيغَتَهُ: تَعَهَّدْتُهَا. ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: النَّقْحُ النَّمِيمَةُ.

نَقَّحْتُ: النَّقَّحَةُ: مِشِيَةٌ تُغَيِّرُ التَّرَابَ، وَقَدْ نَقَّحْتُ الجَوْهَرِي: النَّقَّحَةُ
مِشِيَةُ الشَّيْخِ يُغَيِّرُ التَّرَابَ إِذَا مَشَى؛ وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ:

قَارِئْتُ أَمْسِييَ المَعْرُولِي وَالفَنْجَلَةَ

وَتَارَةً أَنْبُثُ نَسَبَ النَّقَّحَةَ

نَقَحَ: النَّقِّيحُ: فِي التَّهْدِيدِ النَّقْحُ: تَشْدِيدُكَ عَنِ العَصَا أَنْبُثَهَا
حَتَّى تَخْلُصَ. وَنَقَّحَ الجِدْعُ: تَشْدِيدُهُ. وَكُلُّ مَا نُحِثُ عَنْهُ
شَيْئًا، فَقَدْ نَقَّحْتَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مِنْ مَجْجَفَاتِ زَمَنِ مِرْيَدِ

نَقَّحَنَ جِسْمِي عَنِ نُضَارِ العُودِ

وَنَقَّحَ الشَّيْءَ: قَشَّرَهُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلِيمٍ مِنْ بَنِي
ذُبَيْرٍ:

إِلَيْكَ أَشْكَو الدُّهْرَ وَالزَّلْزَلَا

وَكُلُّ عَامٍ نَقَّحَ الخَمَائِلَا

يَقُولُ: نَقَّحُوا خَمَائِلَ سِوْفِهِمْ أَي قَشَّرُوهَا فَبَاعُوهَا لِشِدَّةِ
زَمَانِهِمْ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنْقَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَعَ جِلْدِيَةَ سِيفِهِ فِي الجِدْبِ
وَالفَقْرِ. وَأَنْقَحَ يَغْرِهْهُ إِذَا نَقَّحَهُ وَحَكَّكَه. وَنَقَّحَ النَّخْلَ أَصْلَحَهُ
وَقَشَّرَهُ. وَنَقَّحَ الشَّعْرَ: تَهْدِيهِ. يُقَالُ: خَيْرُ الشَّعْرِ الحَوْلِيُّ
المُنْقَحُ. وَنَقَّحَ سَحْمَ النَّاقَةِ أَي قَلَّ. وَنَقَّحَ الكَلَامَ: فَشَّاهُ وَأَحْسَنَ
النَّظْرَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: أَصْلَحَهُ وَأَزَالَ عَيْبِيهِ. وَالمُنْقَحُ: الكَلَامُ الَّذِي
فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ. وَرَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي
مَقَلٍّ: اسْتَعْتَبَ السَّلَاءَةَ عَنِ النَّقِّيحِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ العَصَا إِذَا نَقَّحَتْ
لَتَسْلَسَ وَتَخْلُقَ، وَالسَّلَاءَةُ: شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وَهِيَ فِي غَايَةِ
الاسْتِوَاءِ وَالمَلَايَسَةِ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْشِرُ مِنْهَا خَشْنَتُهَا؛ يَضْرِبُ مِثْلًا
لِمَنْ يَرِيدُ تَجْوِيدَ شَيْءٍ هُوَ فِي غَايَةِ الجَوْدَةِ مِنْ شِعْرٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ
غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ مُسْتَقِيمٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ الشَّعْدِيُّ:

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ العُقْرَ مِنْ نَقْحِ

كَالسَّنْدِ أَكْبَادَهُ هَيْمٌ هِرَاكِيلُ

أَرَادَ بِهَا البَيْضَ مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ. وَالنَّقْحُ: الخَالِصُ مِنَ الرَّمْلِ.

(٢) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ البَايْزِجِيُّ: الصَّرَابُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ: النَّقْحُ عَلَى مِثَالِ
الضَّرْبِ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الصَّحَاحِ.

(١) قَوْلُهُ وَكَمَا يَسْتَخْرَجُ مِنَ مِخِ العَظْمِ مِنْ بَيَانِيَةِ. وَبِعَارَةِ شَارِحِ القَامُوسِ
كَمَا يَسْتَخْرَجُ مِنَ العَظْمِ.

ويروى: حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي. والبرد هنا: الريق. التهذيب: والتفاح الخالص ولم يعين شيئاً. الفراء: يقال هذا تفاح العربية أي خالصها؛ وروي عن أبي عبيدة: التفاح الماء العذب؛ وأشد شمر:

وَأَحْسَقُ مِمَّنْ يَلْتَقِ الْمَاءَ قَالَ لِي:

دع الخمر واشرب من تفاح مبرود

قال أبو العباس: التفاح النوم في العافية والأمن. ابن شميل: التفاح: الماء الكثير يثبطه الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه. وفي الحديث: أنه شرب من رومة فقال: هذا التفاح هو الماء العذب البارد الذي ينقح العطش أي يكسره ببرده، ورومة: بئر معروفة بالمدينة.

النقد: النقْدُ: خلاف التسيعة. والنقْدُ والتفاح: تمييز الدراهم وإخراج الزئيف منها؛ أنشد سيويه^(١):

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيِ الدُّنَايَ تَنْقَادُ الصُّيَارِيفِ

ورواية سيويه: نفى الدراهم، وهو من جمع درهم على غير قياس أو درهام على القياس فيمن قاله.

وقد نقدها وينقدها نقداً وانتقدها وتنقدها ونقدها إياها نقداً: أعطاه فانقدها أي قبضها. الليث: النقْدُ تمييز الدراهم وإعطاؤها إنساناً، وأخذها الانتقاد، والنقْدُ مصدر نقدهه دراهمه. ونقدهه الدراهم ونقدهت له الدراهم وانتقدها إذا أخرجت منها الزئيف. وفي حديث جابر وبجمله، قال: فتنقذني ثمنه أي أعطانيه نقداً متجلاً. والذرهَمُ نقْدُ أي وزن جيد. وناقذت فلاناً إذا ناقشته في الأمر. قال سيويه: وقالوا هذه مائة نقْدُ الناس على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر؛ وقوله أنشده ثعلب:

لَتُنْتَجِرَنَّ نَاقَةً وَوَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال: لتنتجرن ناقة فتقتني أو ذكراً فيباع لأنهم قلما يسكون الذكور. ونقْدُ الشيء ينقده نقداً إذا قرره بإصبعه كما تنقُرُ الحوزة.

والمنقَدَةُ: حوزة ينقده عليها الحوز. والنقْدَةُ: ضربة الصبي حوزة بإصبعه إذا ضرب. ونقْدُ أرنبتة بإصبعه إذا ضربها؛ قال خلف^(٢):

وَأَرْزَيْتَ لِسْكَ مُخْمَرَةٍ

يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَةً

أي يشمها عن دماها.

ونقْدُ الطائر الفخ ينقده بمنقاره أي ينقره، والمنقَادُ متقاره. وفي حديث أبي ذر: كان في سفر فقررت أصحابه الشفرة ودعوه

إليها، فقال: إني صائم، فلما فرغوا جعل ينقذ شيئاً من طعامهم أي يأكل شيئاً يسيراً وهو من نقذت الشيء بإصبعي أنقذته

واحداً واحداً نقذت الدراهم. ونقْدُ الطائر الحب ينقده إذا كان يلغظه واحداً واحداً، وهو مثل الثقر، ويروى بالراء؛ ومنه

حديث أبي هريرة: وقد أصبختهم تهذرون الدنيا^(٣). ونقْدُ بإصبعه أي قر، ونقْد الرجل الشيء ينظره ينقده نقداً ونقْد إليه:

اختلس النظر نحوه. وما زال فلان ينقذ بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه، والإنسان ينقذ الشيء بعينه، وهو مخالسة النظر

لغلا يُفطن له. وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: إن نقذت الناس نقذوك وإن تركتهم تركوك؛ معنى نقدتهم أي عيبتهم

واعتنتهم قابلك بمله، وهو من قولهم نقذت رأسه بإصبعي أي ضربته. ونقذت الحوزة أنقدها إذا ضربتها، ويروى بالفاء والذال

المعجمة، وهو مذكور في موضعه. ونقذته الحية. لدغته. والنقْدُ: نقضت في الحافر وتأكل في الأسنان، تقول منه: نقذ الحافر، بالكسر، ونقذت أسنانه ونقذ الضرس والقرون نقداً، فهو

نقْدٌ: اشكل وتكسر. الأزهري: والنقْدُ أكل الضرس، ويكون في القرون أيضاً؛ قال الهذلي:

عاضها اللُّهُ غُلاماً بَعْدَ مَا

شابت الأضداع والضرس نقداً

ويروى بالكسر أيضاً؛ وقال صخر الغي:

تَيْسُ ثَيْبُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا

يَأْلَمُ قَوْلًا أَرْوَمَهُ نَقْدًا

أي أضله مؤنكلاً، وقولاً منصوب على التمييز، ويروى قول أي يألم قولاً منه. ونقْدُ الجذع نقداً: أرض. والنقْدَةُ الأربعة: أكلته فتركته أجوف.

والنقْدَةُ: الصغيرة من العنم، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع نقْدٌ ونقَادٌ ونقَادَةٌ؛ قال علقمة:

(٣) قوله تهذرون الدنيا قال ابن الأثير: وروي تهذرون يعني بضم الذال، قال: وهو أشبه بالصواب يعني تصومون في الدنيا.

(١) [في كتاب سيويه نسب للفرزدق وهو في ديوانه].

(٢) [في الأساس: خلف بن خليفة].

والمسأل صُوفٍ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ

عَلَى نِفَادِيهِ وَابٍ وَمَجْلُومٍ

والتَّقْدُ: السُّنْدُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: التَّقْدُ، بِالتَّحْرِيكِ، جُنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِبَاحِ الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ؛ يُقَالُ: هُوَ أَذْلُ مِنَ النَّقْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

رُبُّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ

وَرُبُّ مُسْفِرٍ أَذْلُ مِنْ نَقْدٍ

وقيل: التقد غنم صغائر حجازية، والنقاد: راعيها. وفي حديث علي: **أَنَّ مَكَاتِبَ^(١) لَيْتِي أَسَدٍ قَال: جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ^(٢)**؛ والنقد: صغار الغنم، واحدها نقدة وجمعها نقاد؛ ومنه حديث خزيمية: وعاد النقاد مُجْرَنِيْمًا؛ وقول أبي زيد يصف الأسد:

كَأَنَّ أَبْوَابَ نَقَادٍ قُدِرُونَ لَهُ

يَعْلَمُونَ بِحَمَلَتِهَا كَهَبَاءِ هَدَابَا

فسره ثعلب فقال: النقاد صاحبٌ مُسَوِّكٍ النَّقْدَ كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ حَمَلَهُ أَي أَنَّهُ وَرَدَ وَنَصَبَ كَهَبَاءَ يَبْعَلُونَ؛ وقال الأصمعي: **أَجْوَدُ الصُّوفِ صَوْفُ النَّقْدِ.**

والتَّقْدُ: البَطِيءُ الشَّبَابِ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْقَوِيِّ مِنَ الصَّبِيَّانِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَشِبُّ نَقْدًا.

وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ.

وَالْأَنْقَدُ وَالْأَنْقَدُ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ: الْفُقْدُ وَالشَّلْحَفَاءُ؛ قَالَ:

فَبَاتَ يُقَابِسِي لَيْلًا أَنْقَدًا دَائِبًا

وَيَخْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثالهم: **بَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدًا إِذَا بَاتَ سَاهِرًا،** وذلك أَنَّ الْفُقْدَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ. وَيُقَالُ: أَسْرَى مِنْ أَنْقَدًا.

الليث: **الْإِنْقِدَانُ الشَّلْحَفَاءُ الذَّكَرُ.**

والتَّقْدُ والتَّغْضُ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ نَقْدَةٌ وَتُغْضَةٌ. وَالتَّقْدُ وَالتَّقْدُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ نَقْدَةٌ، بِالضَّمِّ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ فَيَحْرُكُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّقْدَةُ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْخَوْصَةِ، وَنَوْرُهَا يَشْبَهُ الْبَهْرَمَانَ، وَهُوَ الْعُضْفُرُ؛

وَأَنْشَدَ لِلخَضْرِيِّ فِي وَصْفِ الْقَطَاةِ وَفَرْخِهَا:

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا كَأَمَّا

تَفَرَّقَ عَنْ نُورٍ نَقْدٍ مُشْقَبٍ

الليحاني: **نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ،** هِيَ شَجَرَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقْدًا، مُحْرَكٌ الْقَافِ، وَهُوَ نُورٌ أَصْفَرٌ يَنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ.

والتَّقْدُ: ثَمَرٌ نَبَتَ بِشِبْهِ الْبَهْرَمَانِ. وَالتَّقْدَةُ: الْكَرْوِيَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْدَةُ الْكَرْبَرَةُ، وَالتَّقْدَةُ، بِالنُّونِ: الْكَرْوِيَا. وَنَقْدَةٌ: مَوْضِعٌ^(٣)؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَقَدَّ نَرْتَعِي سَبْتًا وَأَهْلُكَ حَيْرَةً

مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَالْمَغَايِلَا

والتَّقْدَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ وَيُقَالُ: التَّقْدَةُ بِالتَّعْرِيفِ.

نَقْدًا: نَقْدًا يَنْقُدُ نَقْدًا؛ نَجَاءٌ؛ وَأَنْقَدَهُ هُوَ وَتَنْقُدُهُ وَاسْتَنْقَدَهُ. وَالتَّقْدُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالتَّقْيِذُ وَالتَّقْيِذَةُ: مَا اسْتَنْقَدَ وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ تَقْضٍ وَتَقْبِضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: أَنْقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنْقَدَهُ مِنْهُ وَتَنْقَدُهُ بِمَعْنَى أَي نَجَاهُ وَخَلَصَهُ.

وَفَرَسٌ نَقْدٌ إِذَا أُجِدَّ مِنْ قَوْمٍ آخِرِينَ. وَخَيْلٌ نَقَائِدُ: تُنْقَدَتْ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ الْعَدُوِّ، وَاحِدُهَا نَقْيِذٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَرُفَّتْ لِقَرْمٍ آخِرِينَ كَأَنَّهَا

نَقْيِذٌ حَوَاهَا الرُّمُحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدٍ

قَالَ لُقَيْمٌ بِنَ أَوْسِ الشَّيْبَانِيِّ:

أَوْ كَانَ شُكْرَكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً

نَقْيِذِكَ أَمْسٍ وَلَيْسَتَنِي لَمْ أَشْهَدِ

نَقْيِذِكَ: مِنَ الْإِنْقَادِ كَمَا تَقُولُ ضَرْبِيكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ نَقْدَتُهُ وَأَنْقَدْتَهُ وَاسْتَنْقَدْتَهُ وَتَنْقُدْتَهُ أَي خَلَصْتَهُ وَنَجَيْتَهُ. وَوَاحِدُ الْخَيْلِ النَّقَائِدُ: نَقْيِذٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالنَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ: مَا أَنْقَدْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذْتَهُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا نَقْيِذَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ: النَّقْيِذَةُ الدُّرُوعُ الْمُسْتَنْقَدَةُ مِنَ عَدُوِّ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّمْعِقِ:

(٣) قوله هونقده موضعوه وقوله ونقده، بالضم، اسم موضع ظاهره أنها موضعان والذي في معجم باقوت نقدة، بالفتح ثم السكون ودال مهمله وقد تضم النون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقراءت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد.

(١) [في النهاية: مكاتباً].

(٢) [في النهاية: أجله إلى الكوفة].

أَعْدَدْتُ لِلجِدْثَانِ كُلِّ نَقِيذَةٍ

أَنْفٍ كسَلَاخَةِ المُضَلِّ جُرُورِ

أنف: لم يلبسها غيره. كسلاخة المضل: يعني السراب. وقال المفضل: النقيذة الدرغ لأن صاحبها إذا لبسها أنقذته من السوف. والأنف الطويلة جعلها تيرق كالشراب لحدتها. ورجل نقذ: مُسْتَقْد. ومُنْقِذٌ: من أسمائهم. ونَقْدَةٌ: موضع.

نقر: النَّقْرُ: ضرب الرّيح والحجر وغيره بالميتقار. ونَقْرَةٌ يُنْقَرُه نَقْرًا: ضربه. والميتقار: حديدة كالفأس يُنْقَرُ بها، وفي غيره: حديدة كالفأس مُسَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقَطع به الحجارة والأرض الصُّلْبَةُ. ونَقْرَتُ الشيء: تَقَبَّطَهُ بالميتقار. والميتقار بكسر الميم: المِعْوَلُ؛ قال ذو الرمة:

كَأَرْحَاءِ رُقْبِي زَلَمْتُهَا المِنَاقِرَ^(١)

ونَقَر: الطائر الشيء يُنْقَرُه نَقْرًا: كذلك.

وميتقار الطائر: ينسره لأنه يُنْقَرُ به. ونَقَر الطائر الحجة يُنْقَرُها نَقْرًا: التقطها. وميتقار الطائر والميتقار، والجمع الميتقار، وميتقار الحُف: مُقَدَّمُه، على التشبيه.

وما أغنى عني نقرة يعني نقرة الديك لأنه إذا نقر أصاب. التهذيب: وما أغنى عني نقرة ولا فقلة ولا زبالاً. وفي الحديث: أنه نهى عن نقرة الغراب، يريد تخفيف السجود، وأنه لا يكث فيه إلا قدر وضع الغراب مبتعاً فيما يريد أكله. ومنه حديث أبي ذر: فلما فرغوا جعل يُنْقَرُ شيئاً من طعامهم أي يأخذ منه بأصبعه.

والنقر والنقرة والتبشير: التكتة في النواة كأن ذلك الموضع يُنْقَر منها. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ وقال أبو هذيل أنشد أبو عمرو بن العلاء:

وَإِذَا أَرْدْنَا رِخْلَةَ جَرِيْعَتِ

وَإِذَا أَقْنَنَا لَمْ تُؤْمِدْ نَقْرًا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أرتد:

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرِ

وَلَا هُمْ عَيْرٌ أَصْدَاءِ وَهَامِ

أي ليسوا بعدك في شيء؛ قال العجاج:

دَأَفَّتْ عَنْهُمْ بِنَقِيرِ مَوْتِي

قال ابن بري: البيت مغير وصواب إنشاده: دَأَفَّتْ عَنِّي بِنَقِيرِ. قال: وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أشقى به على الموت؛ وبعده:

بَعَدَ اللَّئِيَا وَاللَّئِيَا وَالنَّيِي

وهذا مما يعبر به عن الدواهي. ابن السكيت في قوله: ولا يظلمون نقيراً، قال: النقيز النكته التي في ظهر النواة. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: التقيز نقرة في ظهر النواة منها تبت النخلة. والتقيز: ما تُقَب من الخشب والحجر ونحوهما، وقد نُقِرَ وأُنْقِرَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: على نقير من خشب؛ هو جذع يُنْقَرُ ويجعل فيه شبيه المراقي يُصْعَدُ عليه إلى العُزْب. والتقيز أيضاً: أصل خشبة يُنْقَرُ فَيُنْتَبذُ فِيهِ فَيَسْتَدُ نَبِيذُه، وهو الذي ورد النهي عنه. التهذيب: أصل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْتَبذُ فِيهِ، ونهى النبي ﷺ عن الدُّبَاءِ والحتمم والتقيز والمزقت؛ قال أبو عبيد: أما النقيز فإن أهل اليمامة كانوا يُنْقِرُونَ أصل النخلة ثم يَسُدُّحُونَ فِيهَا الرُّطْبَ والبسر ثم يدغونه حتى يهدر ثم يُمَوَّت^(٢)؛ قال ابن الأثير: التقيز أصل النخلة يُنْقَرُ وسطه ثم يند فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقيز، فيكون على حذف المضاف تقديره: عن نبيد التقيز، وهو فعيل بمعنى مفعول؛ وقال في موضع آخر: التقيز النخلة تُنْقَرُ فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الأرض. وقبير نقير: كأنه نقير، وقيل إتياع لا غير، وكذلك حقير نقير وحقير نقير إتياع له. وفي الحديث: أنه عطس عنده رجل فقال: حقيرت ونقيرت؛ يقال: به نقير أي فزوح ويتر، ونقير أي صار نقيراً؛ كذا قاله أبو عبيدة: وقيل نقير إتياع حقير.

والمُنْقَرُ من الخشب: الذي يُنْقَرُ للشراب. وقال أبو حنيفة: المُنْقَرُ كل ما يُنْقَرُ للشراب، قال: وجمعه مناقير، وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعاً شاذاً جاء على غير واحده.

والتنقرة: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة. والتنقرة: الوهدة المستديرة في الأرض، والجمع نقر ونقار. وفي خبر أبي العارم: ونحن في زملة فيها من الأوطى والنقار الدقبيبة ما لا يعلمه إلا الله. والتنقرة في القفا: مُنْقَطِعُ القَمَحْدَوَّةِ، وهي وهدة فيها. وفلان كريم التفسير

(١) [ديوانه وصدره]

تفض الحصا عن مجمرات ونبعة]

(٢) [في العباب: يموت].

وَنَقَّرَ الرَّجُلُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا: عابه ووقع فيه، والاسم النَّقْرَى. قالت امرأة من العرب لبعها: مُرُّ بي على بني نَطْرَى ولا تُمُرُّ بي على بنات نَقْرَى أي مُرُّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تُمُرُّ بي على النساءِ اللواتي يَعْبِيْنِي، ويروى نَطْرَى ونَقْرَى، مشددين. وفي التهذيب في هذا المثل: قالت أعرابية لصاحبة لها مُرِّي بي على النَطْرَى ولا تُمُرِّي بي على النَّقْرَى، أي مري بي على النَطْرَى، ولا تمري بي على النَّقْرَى، أي مُرُّ بي على من ينظر إليّ ولا يُنْقِرُ. قال: ويقال إن الرجال بنو النَطْرَى وإن النساء بنو النَّقْرَى.

وَالْمُنَاقِرَةُ: الْمُنَازَعَةُ. وقد ناقره أي نازعه. والمُنَاقِرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ؛ وبيني وبينه مُنَاقِرَةٌ وَنِقَارٌ وَنَاقِرَةٌ وَنِقْرَةٌ أي كلام؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: ولم يفسر، قال: وهو عندي من المراجعة. وجاء في الحديث: متى ما يَكُنُزُ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ يُنْقِرُوا، ومتى ما يُنْقِرُوا يختلفوا؛ التَّنْقِيرُ: وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ. والمُنَاقِرَةُ: مراجعة الكلام بين اثنين وبثهما أحاديثهما وأمورهما. والنَّاقِرَةُ: الداهية. وزمى الرامي العُرْضَ فَنَقَّرَهُ أَي أَصَابَهُ وَلَمْ يُنْقِرْهُ، وهي سهامٌ نَوَاقِرٌ. ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب: أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُهُ؛ قال ابن مقبل:

وَأَهْتَضَيْتُمُ الْحَالَ الْعَرِيْرَ وَأَنْتَجِي

عَلَيْهِ إِذَا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَوَاقِرَهُ

وسهم نَاقِرٌ: صائب. والنَّاقِرُ: السهم إذا أصاب الهدف. وتقول العرب: نعوذ بالله من العواقرِ والنَّوَاقِرِ، وقد تقدم ذكر العواقر، وإذا لم يكن السهم صائباً فليس بناقِرٍ. التهذيب: ويقال نعوذ بالله من العَقَرِ والنَّقْرِ، فالعَقَرُ الرُّمَانَةُ فِي الْجَسَدِ، والنَّقْرُ ذَهَابُ الْمَالِ. ورماه بِنَوَاقِرٍ أَي بِكَلِمٍ صَوَائِبٍ؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقر من السهام:

خَوَاطِسُماً كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ

أَي لَمْ تَخْطِئْهُ إِلَّا قَرِيباً مِنَ الصَّوَابِ.

وَالنَّقْرُ الشَّيْءُ وَتَنَقَّرَهُ وَنَقَّرَهُ وَنَقَّرَ عَنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ: بَحْثُ عَنْهُ. وَالتَّنْقِيرُ عَنِ الْأَمْرِ: الْبَحْثُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ نَقَّارٌ: مُنْقَرٌ عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَسِيْبِ: بَلَّغَهُ قَوْلَ عِكْرَمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَقَالَ: انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةُ أَي اسْتَبْطَهَا مِنَ الْقُرْآنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالتَّنْقِيرُ الْبَحْثُ هَذَا

أَي الْأَصْلُ. وَنَقْرَةُ الْعَيْنِ: وَوَبْتُهَا، وَهِيَ مِنَ الزُّرْكِ النَّقْبُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا. وَالتَّقْوَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: الْقِطْعَةُ الْمَذَابِغَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا سُبِكَ مَجْتَمِعاً مِنْهَا. وَالتَّقْرَةُ: الشَّبِيكَةُ، وَالْجَمْعُ نِقَارٌ.

وَالنَّقَّارُ: النَّقَّاشُ، التَّهْدِيبُ: الَّذِي يَنْقُشُ الرُّوكْبَ وَاللُّجْمَ وَنَحْوَهَا، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى.

وَالنَّقْرُ: الْكِتَابُ فِي الْحَجْرِ. وَنَقَّرَ الطَّائِرُ فِي الْمَوْضِعِ: سَهَّلَهُ لِيَبْيَضَ فِيهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

يَا لِكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

خَلَا لِكَ الْجَوْ قَبِيضِي وَاضْفِرِي

وَنَقَّرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

وقيل: التَّنْقِيرُ مَثَلُ الصَّفِيرِ؛ وَبَشْد:

وَنَقَّرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

وَالنَّقْرَةُ: مَبِيضُهُ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ:

لِلقَارِيَاتِ مِنَ الْقَطَا نَقْرٌ

فِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهَا الرُّفْمُ

وَنَقَّرَ الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرْخِ: نَقَّبَهَا. وَالنَّقْرُ: صَمَكٌ الْإِبْهَامُ إِلَى طَرْفِ

الْوَسْطَى ثُمَّ تَنْقُرُ فَيَسْمَعُ صَاحِبِكَ صَوْتِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ

بِاللِّسَانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا

يُظَلِّمُونَ تَقْبِيرًا﴾ وَضَعُ طَرْفَ إِبْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سِتَابِيهِ ثُمَّ نَقَّرَهَا

وَقَالَ هَذَا التَّفْسِيرُ. وَمَا لَهُ نِقْرٌ أَي مَاءٌ.

وَالْمُنْقَرُ وَالْمُنْقَرُ، بضم الميم والقاف: بئر صغيرة، وقيل: بئر

ضيقة الرأس تحفر في الأرض الضلعية لئلا تهشم، والجمع

المُنَاقِرُ، وقيل: المُنْقَرُ وَالْمُنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر؛

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي الْمُنْقَرِ:

أَصْدَرَهَا عَنِ مَنْقَرِ السَّنَابِرِ

نَقْرُ الدُّنَابِرِ وَشَرْبُ الْخَازِرِ

وَاللَّمَمُ فِي الْفَائِئِرِ بِالظُّهَائِرِ

الْأَصْمَعِيُّ؛ الْمُنْقَرُ وَجْمَعُهَا مَنَاقِرٌ وَهِيَ آبارٌ صِغَارٌ ضَيِّقَةُ الرُّؤُوسِ

تَكُونُ فِي نَجْفَةَ ضَلْبَةٍ لَلْأَنْهَشَمِ، قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: الْقِيَاسُ مِنْقَرٌ

كَمَا قَالَ اللَّيْثُ. قَالَ: وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا

سَمِعَهُ. وَالْمُنْقَرُ أَيْضاً: الْحَوْضُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَفِي حَدِيثِ

عُثْمَانَ الْبُنِيِّ: مَا بِيْهَذَا النَّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سَيْرِينَ، أَرَادَ

بِالْبَصْرَةِ. وَأَصْلُ النَّقْرَةِ: حَفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ.

بعضهم: وتواصوا بالصبر. والأثاببي: الجماعات، الواحد منهم أثبيّة. وقال ابن سيده: ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل، كما تقول هذا بكر ومررت ببيكر، قال: ولا يكون ذلك في النصب، قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن، ويقال: أنقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقاراً ونقرأ؛ وأنشد:

طَلَحَ كَأَنَّ بَسْطَنَهُ جَشِيرٌ

إِذَا مَشَى لِكَئِبِهِ نَوِيرٌ

والنقر: ضوئٌ يسمع من قوع الإبهام على الوشطي. يقال: وما أثنابه نقرّة أي شيئاً، لا يستعمل إلا في النفي؛ قال الشاعر:

وَهُنَّ حَرَى أَنْ لَا يُسَبِّتَكَ نَقْرَةٌ

وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

والتأفور: الضور الذي ينقر فيه المالك أي ينفخ. وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قيل: الناقور الصور الذي يُنْفَخُ فيه للحشر، أي يُنْفَخُ في الصور، وقيل في التفسير: إنه يعني به النفخة الأولى، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: التأفور القلب، وقال الفراء: يقال إنها أول النفختين، والتفسير الصوت، والتفسير الأصل. وأنقر عنه أي كف، وضربه فما أنقر عنه حتى قتله أي ما ألقه عنه. وفي الحديث عن ابن عباس: ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن أي ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه؛ ومنه قول ذؤيب بن رثيم الطهوي:

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وُدِّ طَيِّبٍ

وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمُنْقِرٍ

والتقرة: داء يأخذ الشاة فصوت منه. والتقرة مثل الهمة: داء يأخذ الغنم فترم منه بطون أفخاذها وتطلع؛ نقرت تنقر نقرأً فهي نقرّة. قال ابن السكيت: التقرة داء يأخذ المعزى في حوارها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه، فيزى كأنه وزم فيكوى، فيقال: بها نقرّة، وعزّ نقرّة الصحاح: والتقرة، مثال الهمة، داء يأخذ الشاء في جئوبها، وبها نقرّة؛ قال المرزّ الغدوي:

وَحَشْرَتُ الْعَيْطِ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمِشِي خَضَلَاناً كَالنَّقْرِ

إن أراد تصديقه، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واحتص بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نقر باسم فلان وأنقر إذا سماه من بين الجماعة. وأنقر القوم: اختارهم.

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأصمعي: إذا دعا جماعتهم قال: دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى؛ قال طرفة بن العبد:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَسْرَى الْأَيْدِ فِينَا يَنْتَقِرُ

الجوهرى: دعوتهم النقرى أي دعوة خاصة، وهو الانتقار أيضاً، وقد انتقرهم؛ وقيل: هو من الانتقار الذي هو الاختيار، أو من نقر الطائر إذا لقط من ههنا وههنا.

قال ابن الأعرابي: قال الفعيلي ما ترك عندي نقارة إلا أنتقرها أي ما ترك عندي لفظة منتحبة منتقاة إلا أخذها لذاته. ونقر باسمه: سماه من بينهم. والرجل ينقر باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه، يقال: نقر باسمه إذا سماه من بينهم، وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت: نقر رأسه. والنقر: صوت اللسان، وهو الزق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير؛ وأنشد:

وَخَانِقِي ذِي عُصْصَةِ جِرِيَاضِ

رَاخِيَتْ يَوْمَ السَّمْفَرِ وَالْأَنْقَاضِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَخَانِقِي ذِي عُصْصَةِ جِسْرَاوِضِ

وقيل: أراد بقوله وخانقي همين حتفاً هذا الرجل. وراخيت أي فرجت. والنقر: أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الخنك ثم ينقر. ابن سيده: والنقر أن تترق طرف لسانك بحنكك وتنفخ ثم تصوت، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل؛ وقد نقر بالدابة نقرأ وهو ضوئٌ يرعجه. وفي الصحاح: نقر بالفرس؛ قال عبيد بن ماوية الطائي:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَسَدُ النَّقْرِ

وَجَاءَتِ الْحَيْلُ أَثَابِي زَمْرُ

أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، وهي لغة لبعض العرب، تقول: هذا بكر ومررت ببيكر، وقد قرأ

ويقال: النَّقْرُ الغضبان. يقال: هو نَقْرٌ عليك أي غضبان، وقد نَقِرَ نَقْرًا. ابن سيده: والنَّقْرَةُ داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها، وهو التواء العُرْقُوبَيْنِ. ونَقِرَ عليه نَقْرًا؛ فهو نَقْرٌ: غضب. وبنو مَنَقِرٍ: بطن من تميم، وهو مَنَقِرُ بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وفي التهذيب: وبنو مَنَقِرٍ حَيٌّ من سعد. ونَقْرَةٌ: منزل بالبادية. والنَّقْرَةُ: موضع بين مكة والبصرة. والنَّقِيرَةُ: موضع بين الأُحْسَاءِ والبصرة. والنَّقِيرَةُ: زَكِيَّةٌ معروفة كثيرة الماء بين نَجَاحٍ وكَاظِمَةَ. ابن الأعرابي: كل أرض مُتَّصِفَةٌ في هَيْطَلَةٍ فهي النَّقْرَةُ، ومنها سميت نَقْرَةٌ بطريق مكة التي يقال لها مَعْدِنُ النَّقْرِ. ونَقْرَى: موضع؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ جُمُوعَهُمْ

بِالْجَزْعِ مِنْ نَقْرَى نِجَاحَ حَرِيفٍ^(١)

وأما قول الهذلي^(٢):

ولما رأوا نَقْرَى تَسِيلُ أَكَاثِمَهَا

بِأُزْعَنْ جِرَارٍ وَحَامِيَةَ عُثْبٍ

فإنه أسكن ضرورة. ونَقِيرٌ: موضع؛ قال العجاج:

دَافَعُ عُنِّي بِنَقِيرِ مَوْتِي

وَأَنْقَرَةُ: موضع بالشَّامِ أعجمي؛ واستعمله امرؤ القيس على عَجْمِيَّة:

قَدِ عُرِدَتْ بِأَنْسِقِرِهِ

وقيل: أَنْقَرَةُ موضع فيه قَلْعَةٌ للروم، وهو أيضاً جمع نَقِيرٍ مثل رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ؛ وهو حفرة في الأرض؛ قال الأسود بن يَعْفَرُ:

نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ

مَاءُ النَّقْرَاتِ، يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

أبو عمرو: النَّوَاقِرُ النَّقْرُطَسَاتُ، قال الشماخ يصف صائداً:

وَسَيَرُهُ يَشْفِي نَفْسَهُ بِالنَّوَاقِرِ

وَالنَّوَاقِرُ: الْحَجَجُ الْمَصِيَّاتُ كَالثَّبَلِ الْمَصْبِيَةِ. وإنه لَمُنَقَرُ العَيْنِ

نقرس: النَّقْرُسُ: داء معروف يأخذ في الرجل، وفي التهذيب: يأخذ في المفاصل. والنَّقْرُسُ: شيء يتخذ على صيغة الوُزْدِ وتَغْرِسُهُ النساء في رؤوسهن. والنَّقْرُسُ والنَّقْرِسُ: الداهية الفظيئة. وطبيب يَقْرُسُ يَقْرُسُ أي حاذق؛ وأنشد ثعلب:

وَقَدْ أَكْرَمُ مَرَّةً نَطِيئَنَا

طَبِياً بِأَدْوَاءِ الصُّبَا يَقْرِسَا

يَخْسَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْحَمِيْسَا

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام. قد ذهب عقله. والنَّقْرُسُ: الحاذق، وفي التهذيب: النَّقْرُسُ الداهية من الأدلاء. يقال: دليل يَقْرُسُ وَيَقْرِيْسُ أي داهية؛ وقال المتلمس يخاطب طرفه:

يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّقْرُسُ

يقول: إنه يخشى عليه من الحباء، الذي كتب له به، النَّقْرُسُ، وهو الهلاك والداهية العظيمة، ورجل يَقْرُسُ: داهية. الليث: النَّقَارِسُ أشياء تتخذها المرأة على صيغة الوُزْدِ يَغْرِزُهُ فِي رُؤُوسِهِمْ؛ وأنشد:

فَحُلَيْبٌ مِنْ حَزْزٍ وَبَرٍّ وَبَرِيْمِرٍ

وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ النَّقَارِسُ^(٣)

واحدها يَقْرِيْسُ. وفي الحديث: وعليه نَقَارِسُ الرُّزْجِدِ وَالْحَلِيٍّ؛ قال: والنَّقَارِسُ من زينة النساء؛ حكاه ابن الأثير عن أبي موسى.

نقر: النَّقْرُ والنَّقْرَانُ: كَالنَّوْبَانِ صُحْدًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، نَقَرَ الظَّبْيُ، وَلَمْ يُخْصَّصْ ابْنُ سَيِّدَةَ شَيْئًا بَلْ قَالَ: نَقَرَ يَنْقُرُ

(١) قوله «كان جموعهم» كذا بالأصل. والذي في ياقوت: كان نبأهم الخ، ثم قال: أي كأن نبأهم مطر الحريف. وقوله: وأما قوله الهذلي، عبارة ياقوت: مالك بن خالد الخناعي الهذلي.

(٢) [في شرح أشعار الهذليين: مالك بن خالد الخناعي].

(٣) قوله «وبره» أنشده شارح القاموس هنا وفي مادة قرمز وفر بدل وير.

الأعرابي، بالزاي والراء، ولا شوب ولا مَلِكٌ^(١) ولا مَلِكٌ ولا مَلِكٌ ولا مَلِكٌ. ومَلِكنا الماء أي أروانا. ونَقَرَه عنهم: دفعه؛ عن اللحياني:

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ما كان الله ليُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أي ليُقْلِعَ وَيَكْفُ عنه حتى يُهْلِكه. وقد أَنْقَرَ عن الشيء إذا كَفَّ وَأَقْلَعَ. ابن الأعرابي: أَنْقَرَ الرجل إذا دام على شُرب النَقْرِ، وهو الماء العذب الصافي. والنَقْرُ والنَّقْرُ: اللَّقْبُ. وَأَنْقَرَ إذا وقع في إبله النَّقَارُ، وهو داء. وَأَنْقَرَ عَدُوَّهُ إذا قتله قتلاً وَجِيئاً. وَأَنْقَرَ إذا أَفْتَى النَّقْرُ من رديء المال، ومثله أَقْمَرَ وَأَغْمَرَ. أبو عمرو: أَنْقَرَ له شَرُّ الإبل أي اختار له شرها. وعطاه نَاقِرٌ وذو نَاقِرٍ إذا كان حسيساً؛ وأنشد:

لا شَرَطَ فِيهَا وَلَا ذُو نَاقِرٍ

قَاطَ القَرِيَّاتِ إِلَى الحَمَاجِ

نقس: النَّقْسُ: الذي يكتب به، بالكسر. ابن سيده: النَّقْسُ المِداد، والجمع أَنْقَاسٌ وَأَنْقَسٌ؛ قال المرار:

عَفَبِ المَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْقَسِ

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتَهُ بِالقِرَاطِ

أي في القِرَاطِ، تقول منه: نَقَسَ دَوَانَهُ تَبْقِيساً. ورجل نَقَسَ: يعيب الناس ويُلَقِّبُهُمْ، وقد نَقَسَهُمْ يَنْقَسُهُمْ نَقْساً وناقسَهُمْ، وهي النَّقَاسَةُ. الفراء: النَّقْسُ والنَّقْبِيشُ والنَّقْرُ كله العيب، وكذلك القَدْلُ، وهو أن يعيب القَوْمَ وَيَشْحَرُ منهم.

وَالنَّاقُوسُ: مَضْرَابُ النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة؛ قال جرير:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أُرْقِنِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ، وَقَرَعُ بِالنَّوَاتِيسِ

وذلك أنه كان مُزْمِعاً سَفِراً صباحاً، قال: ويروى ونقس بالنواقيس؛ والنَّقْسُ: الضرب بالنواقيس. وفي حديث بدء الأذان: حتى نَقَسُوا أو كادوا يَنْقَسُونَ حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان. والنَّقْسُ: ضرب من النواقيس وهي الخشبة

(١) قوله «ولا ملك ولا ملك ولا ملك ولا ملك» (٢) قوله «ولا ملك الخ» الأول مثلك الميم والثاني بضمين والثالث بالتحريك كما في القاموس.

وَيُنْقِرُ نَقْرًا وَنَقْرَانًا وَنَقَارًا، وَنَقَرَ: وَثَبَ صُغْدًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الطائر المعتاد الوَثْبُ كالغراب والمصفور. والنَّقْيِيُّ: التوثيب.

النَّقَارُ: والنَّقَارُ كلاهما: المصفور، سمي به لِنَقْرَانِهِ، وقيل: الصخبر من العصافير، وقيل: هما مصفور أسود الرأس والعنق وسائرهما إلى الوُرْقَةِ. قال عمرو بن بَحر: يسمي المصفور نَقَارًا، وجمعه النَّقَارِيُّ، لِنَقْرَاتِهِ أي وثبه إذا مشى؛ والمصفور طَيْرَانُهُ نَقْرَانٌ أيضاً لأنه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشي، قال: والْحُرُوقُ وَالْمُبْرُ وَالْحَمْرُ كلها من العصافير. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: كان يُصلي الظُّهْرَ والجَنَاحِ تَنْقِرُ من الرُّمضاء أي تَغْفِرُ وَتُثِبُ من شدة حرارة الأرض؛ ومنه الحديث: تَنْقِرَانِ القِرْبِ^(١) على مُؤنِهما أي تحملانها وتَغْفِرَانِ بِهَا وَثِبًا؛ ومنه الحديث: فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُيَيْدَةَ تَنْقِرَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ النَّقْرُ فِي بَقْرِ الوَحْشِ؛ قال الراجز:

كَأَنَّ صِيرَانَ السَّمَا المُنْتَقِرِ

وَالنَّقَارُ: داء يأخذ الغنم فتَنقُو الشاة منه نَعْوَةٌ واحدة وتَنْقُرُ وتَنْقُرُ فتَموت، مثل الثَّرَاءِ، قد انْتَقَرَتِ الغنمُ. والنَّوَاتِيزُ: القوائم لأن الدابة تَنْقُرُ بِهَا، وفي المصنف: النَّوَاتِيزُ؛ وكذلك وقع في شعر الشماخ:

هَتُوفَ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا

وَإِنْ رِيخَ مِنْهَا أَسْلَمَتِ النَّوَاتِيزُ

ويروى: النواقر. والنَّقْرُ: الرديء الفَسَلُ. والنَّقْرُ والنَّقْرُ، بالتحريك: الخسيس والذال من الناس والمال، واحدة النَّقْرِ نَقْرَةٌ، قال ابن سيده: ولم أسمع للنَّقْرِ بواحد؛ وأنشد الأصمعي:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ،

وَنَابَ سَوْءٌ قَمْرًا مِنَ القَمَرِ

وَالنَّقْرُ من الناس: صغارهم وِرْدَالُهُمْ. وَأَنْقَرَ له ماله: أعطاه خسيسه.

وما لفلان بموضع كذا نَقْرٌ وَنَقْرٌ أي بحر أو ماء؛ الضم عن ابن

(١) قوله «تغفران القرب الخ» قال في النهاية: وفي نصب القرب بعد لأن تنقر غير متعد، وأوله بعضهم بعدم الجار، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقر فعدها بالهز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والتوثب، وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال.

الطويلة والويبلَّة والويبلُ الخشبية القصيرة؛ وقول الأسود بن يعفر:

وقد سبَّأتُ لِفَثِيانِ ذَوِي كَرَمٍ

قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا تُفْرِعُ التُّفُسُ

يجوز أن يكون جمع ناقوسٍ على توهم حذف الألف، وأن يكون جمع نفَس الذي هو ضرب منها كرهن ورُهْن وسَقْف وسَقْف، وقد نفَسَ الناقوس بالويبل نفْساً.

وشراب ناقس إذا حُمِضَ. ونَفَسَ الشرابُ يَنْفَسُ نَفْساً؛ حمض؛ قال النابغة الجعدي:

جَوُّنٌ كَجَوْنِ الحَمَارِ جَرْدُهُ أَلٌ

حَمَارٌ لا نَاقِسٌ ولا هَزِيمٌ

ورواه قوم: لا نَافِسٌ، بالفاء، حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف نَافِسٌ بالقاف. الأصمعي: التُّفُسُ والرُّفُسُ الجَرَب.

نقش: التَّنْقِشُ النَّقَاشُ^(١)، نَفَشَهُ يَنْفِشُهُ نَفْشاً وَاثْنَقَشَهُ يَثْنَقِشُهُ، فَهوَ مَنقُوشٌ، وَنَفَشَهُ تَنْفِيشاً، وَالنَّقَاشُ صَانِعُهُ، وَجَزْفَتُهُ النَّقَاشَةُ، وَالمِنقَاشُ الآلَةُ الَّتِي يَنْقِشُ بِهَا؛ أَنشد ثعلب:

فَواحِمْزَنَا إِنِّ الفِرَاقَ يَمْرُوعُنِي

بِمِثْلِ مَناقِيشِ الحَلِيبِ قِصَارِ

قال: يعني الغربان. والتَّنْقِشُ: التَّنْفُثُ بالمِنقَاشِ، وَهُوَ كالتَّنْقِشِ سِوَاهُ. وَالمَنقُوشَةُ: الشَّجَّةُ الَّتِي تُنْقِشُ مِنْهَا العِظَامُ أَي تُسْتَخْرَجُ؛ قال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: المَنقُوشَةُ المُنقَلَةُ مِنَ السُّبَاجِ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا العِظَامُ.

ونَقَشَ الشوكَةَ يَنْقِشُهَا نَفْشاً وَاثْنَقَشَها: أَخْرَجَها مِنْ رِجْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَمَّرَ فِلا ائْتَعَشَ، وَشَبِكَ فِلا ائْتَقَشَ أَي إِذا دَخَلْتَ فِيهِ شوكَةً لا أَخْرَجَها مِنْ مَوْضِعِها، وَهوَ سَمِي المِنقَاشِ الَّذِي يَنْقِشُ بِهِ. وَقَالُوا: كَأَنَّ وَجْهَهُ نَفِشٌ بِقِئَادَةِ أَي خُدَشَ بِها، وَذَلِكَ فِي الكِراهِةِ وَالعُيُوسِ وَالغَضَبِ.

وَنَاقَشَهُ الحِسابَ مُناقِشَةً وَنَاقِشاً: اسْتَفْصَاهُ. وَفِي الحَدِيثِ: مِنْ نُوقِشَ الحِسابَ عُدَّتْ أَي مِنْ اسْتَفْصَاهُ فِي مُحاسِبَتِهِ وَالحَوْقِ؛ وَمِنَ حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: مِنْ نُوقِشَ الحِسابَ فَقَدْ هَلَكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ

والآخرين لنقاشِ الحساب؛ هو مصدر منه. وأصل المُناقِشَةُ مِنْ نَقَشَ الشوكَةَ إِذا اسْتَخْرَجَها مِنْ جِسمِها، وَقَدْ نَقَشَها وَاثْنَقَشَها. أَبُو عبيد: المُناقِشَةُ الاسْتَفْصَاءُ فِي الحِسابِ حَتى لا يُبْرَكُ مِنْ شَيْءٍ. وَالنَّقِشُ مِنْ جَمِيعِ حَقِّهِ وَتَنْقِشُهُ: أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً؛ قال الحَرثُ بِنِ حِلْزَةَ اليَشْكُورِيِّ:

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْتَقِشُ يَجْشُئُهُ النِسا

سُ وَفِيهِ الصَّحاحُ وَالإِبراءِيُّ^(٢)

يقول: لو كان بيننا وبينكم محاسبةً عرفتكم الصحة والبراءة؛ قال: ولا أَحْسَبُ نَقَشَ الشوكَةَ مِنَ الرُّجْلِ إِلا مِنْ هَذَا، وَهُوَ اسْتِخراجُها حَتى لا يُبْرَكُ مِنْها شَيْءٌ فِي الجِسمِ؛ وَقَالَ الشاعِرُ:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِكَ غَيْرَكَ شوكَةَ

فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها

والباء أقيمت مُقامَ عَن؛ يقول: لا تَنْقُشَنَّ عَنِ رِجْلِكَ غَيْرَكَ شوكَةَ فَتَجْعَلَهُ فِي رِجْلِكَ؛ قال: وَإِنما سَمِي المِنقَاشُ مَنقَاشاً لِأَنَّهُ يَنْقِشُ بِهِ أَي يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشوكَةُ.

وَالاِثْنِقالُ: أَن تَنْتَقِشَ عَلى فَصْلِكَ أَي تَسأَلُ النَقالُ أَن يَنْقِشَ عَلى فَصْلِكَ؛ وَأَنشد لِرِجْلِ لَعْمَلٍ وَكان لَه فِرسٌ يَقال لَه صِدامُ:

وما أَتَخَذْتُ صِداماً لِلْمُكُورِ بِها

وما ائْتَقَشْتُكَ إِلا لِلْمُؤَصَّراتِ

قال: الوَصْرَةُ القَبالةُ بِالذَّوْبِيَّةِ. وَقولُه: ما ائْتَقَشْتُكَ أَي ما اخْتَرْتُكَ. وَاثْنَقَشَ الشَيْءَ: اخْتارَهُ. وَيقالُ لِلرِجْلِ إِذا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئاً: جادَ ما ائْتَقَشَهُ لِنَفْسِهِ. وَيقالُ لِلرِجْلِ إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خادِماً أَوْ غَيْرَهُ: ائْتَقَشَ لِنَفْسِهِ.

وَفي الحَدِيثِ: امْتَوَّضُوا بِالْمِعْزَى خِيراً فَإِنَّه مَأَلٌ رَقيقٌ وَاثْنَقَشُوا لَه عِطَّتَهُ؛ وَمَعنى التَّنْقِشُ تَنْقِيَةُ مَرايِضِها مِمَّا يُؤذِياها مِنْ حِجارَةٍ أَوْ شوكِ أَوْ غَيْرِهِ. وَالتَّنْقِشُ: الأَثَرُ فِي الأَرْضِ؛ قال أَبُو الهَيْثَمِ: كَتَبْتُ عَنِ أَعْرابِي يَذْهَبُ الرُّمادُ حَتى ما تَرى

(١) قوله «النقش النقاش» كنا ضبط في الأصل.

(٢) في معلقة الحرث بن حلزة: الإسقام بدل الصحاح.

أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يُشْتَبَرَأ.

والتَّقْصُصُ في الوافر من العروض؛ حذف سابعه بعد إسكان خامسه، نَقَصَهُ يَنْقُصُهُ نَقْصاً وَانْتَقَصَهُ. وَتَقْصُصُ الرَّجُلُ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَقْصَصَهُ: نسب إليه التَّقْصِصَ، والاسم التَّقْصِصَةُ؛ قال:

فلو غَيْرَ أحوالي أَرَادُوا نَقِيسَتِي،

جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرَانِينَ مِيسَمَا

وفلان يَنْتَقِصُ فلاناً أي يقع فيه ويُلَيِّه. والتَّقْصُصُ: ضعفُ العقل. وَنَقَصَ الشيءُ نَقْصاً، فهو نَقِيسٌ: عَذْبٌ، وأنشد ابن بري

لشاعر:

حَصَانٌ رِيْقَهَا عَذْبٌ نَقِيسٌ

والتَّقْصِصَةُ: التَّقْصُصُ. والتَّقْصِصَةُ: العيب. والنقِيسَةُ: الوقيعةُ في الناس، والفعلُ التَّقْصِصُ، وكذلك انْتِقَاصُ الحَقِّ؛ وأنشد:

وذا الرُّحْمِ لَا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ،

فإنَّ القَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وفي حديث بيع الرُّطَبِ بالتمر قال: أَيْتَقَصُّ الرُّطَبُ إذا نَيْسَ؟ قالوا: نعم، لفظه استفهام ومعناه تبيية وتقرير لِكُنْهِ الحُكْمِ وعلمته ليكون معتبراً في نظائره، وإلا فلا يجوز أن يخفى مثل هذا على النبي ﷺ كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اللَّهُ يَكْفِ عَيْبَهُمْ﴾ وقول جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ السَّطَايَا

نقض: التَّقْصُصُ: إفساد ما أُتْرِنَتْ من عَقْدٍ أو بِنَاءٍ، وفي الصحاح: التَّقْصُصُ نَقْصُ البِنَاءِ والحِجْلِ والعَهْدِ. غيره: النَقْصُ صِدُّ الإِثْرَامِ، نَقَصَهُ يَنْقُصُهُ نَقْصاً وَانْتَقَصَ وَتَنَاقَصَ. والتَّقْصُصُ: اسمُ البِنَاءِ المَنْقُوصِ إذا هُدم. وفي حديث صوم السُّطُوعِ: فَنَاقِصُنِي وَنَاقِصَتُهُ، هي مُفَاعَلَةٌ من نَقَصَ البِنَاءَ وهو هَدْمُهُ، أي يَنْقُصُ قولي وَأَنْقَصُ قوله، وأراد به المُرَاجَعَةَ والمُرَادَةَ. وَنَاقِصُهُ في الشيءِ مُنَاقِصَةٌ وَنَاقِصَةٌ: خالفه؛ قال:

وكان أبو العُيُوفِ أَحْسأً وجاراً

وذا رَجِمَ فَمَلْتُ لَهُ يَنْقَاصَا

أي ناقصته في قوله وهَجَوِهِ إِيَّاي. والمُنَاقِصَةُ في القول: أن يُنْكَرَ بما يتناقض معناه. والتَّقْصِصَةُ في الشُّغْرِ: ما يَنْقُصُ

له نَقْشاً أي أثراً في الأرض. والمَنْقُوشُ من البِشْرِ: الذي يُطْعَن فيه بالشوك لِيَنْطَجَ وَيُرْطَبَ. أبو عمرو: إذا صُربَ العِذْقُ بشوكه فَارْطَبَ فذلك المَنْقُوشُ، والفعل منه التَّقْشُ. ويقال: نَقِشَ العِذْقَ، على ما لم يسم فاعله، إذا ظهر فيه نُكْتٌ من الإِرْطَابِ. وما نَقَشَ منه شيئاً أي ما أصاب، والمعروف ما نَقَشَ. ابن الأعرابي: أنقش إذا أدام نَقْشَ جاريته، وأنقَشَ إذا اشتَقَصَى على عَرْمِهِ. وانتَقَشَ البعيرُ إذا ضَرَبَ بيده الأرض لشيء يَدْخُلُ في رجله؛ ومنه قيل: لَطَمَهُ لَطْمَ المُنْتَقِشِ؛ وقول

الراجز:

نَقْشاً وَرَبَّ البَيْتِ أَي نَقِشَ

قال أبو عمرو: يعني الجماع.

نقض: التَّقْصُصُ: الحُشْرَانُ في الحِظِّ، والتَّقْصِصَانُ يكون مصدرأ ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص. نَقَصَ الشيءُ يَنْقُصُ نَقْصاً وَنَقْصَاناً وَنَقِيسَةً وَنَقِيسَةً، هو، يتعدى ولا يتعدى؛ وَأَنْقَصَهُ لغةً؛ وَأَنْتَقَصَهُ وَتَقْصَصَهُ: أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب. وانتَقَصَ الشيءُ: نَقَصَ، وَأَنْتَقَصْتُهُ أنا، لازمٌ وواقعٌ، وقد انتَقَصَهُ حَقَّهُ. أبو عبيد في باب فَعَلَ الشيءُ وَقَعَلْتُ أنا: نَقَصَ الشيءُ وَنَقِصْتُهُ أنا. قال؛ وهكذا قال الليث، وقال: استوى فيه فَعَلَ اللازمُ والمُجاوِزُ. واستَقْصَصَ المُشْتَرِي الثمنَ أي اشْتَحَطَ، ويقول: نَقِصَانُهُ كذا وكذا هذا قدرُ الذاهبِ؛ قال ابن دريد: سمعت خزاعياً يقول للطليب إذا كانت له رائحة طيبة: إنه نَقِيسٌ؛ وروى قول امرئ القيس:

كَلُونِ الشَّيْبَالِ وهو عذب نَقِيسٌ

أي طيب الريح. اللحياني في باب الإبتاع: طَيَّبَ نَقِيسٌ. وفي الحديث: شَهْرًا عَيْدًا لَا يَنْقُصَانِ، يعني في الحكم، وإن نقصا في العدد أي أنه لا يَغْرِضُ في قلوبكم شك إذا صُمتم تسعة وعشرين، أو إن وَقَعَ في يوم الحج خطأ لم يكن في نُسُكِكُمْ نَقْصٌ. وفي الحديث: عشر من الفطيرة وانتقاص الماء، قال أبو عبيد: معناه انْتِقَاصُ البول بالماء، إذا غُمِيلَ به يعني المذاكير، وقيل: هو الانتقاص بالماء، ويروى انْتِقَاصُ، بالفاء، وقد تقدم. وفي الحديث: انْتِقَاصُ الماءِ الاستِجَاءُ، قيل: هو الانتقاص بالماء. قال أبو عبيد: انْتِقَاصُ الماءِ غَسْلُ الذَّكَرِ بالماء، وذلك

به؛ وقال الشاعر:

إِسي أَرَى السُّهْرَ ذَا نَسْفِصٍ وَإِسْرَارِ

أَي مَا أَمُرُّ عَادَ عَلَيْهِ فَنَقِصُهُ، وكذلك المُنْقِصَةُ فِي الشُّعْرِ
يُنْقِصُ الشَّاعِرُ الْآخِرُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ، وَالتَّقْيِصَةُ الْاسْمُ يَجْمَعُ عَلَى
التَّقْيِصَاتِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: نَقَائِصُ جَرِيرِ الْفَرَزْدَقِ. وَنَقِصْتُكَ:
الَّذِي يُخَالِفُكَ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ. وَالتَّقْصُصُ: مَا نَقِصْتِ، وَالْجَمْعُ
أَنْقَاصٌ. وَيَقَالُ: انْتَقَصَ الْجَوْشَجُ بَعْدَ الْبُرْدِ، وَانْتَقَصَ الْأَمْرُ بَعْدَ
الْيَتَامَةِ، وَانْتَقَصَ أَمْرُ النَّفْرِ بَعْدَ سَدِّهِ.

وَالنَّقْصُ وَالتَّقْصُصُ: هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ اللَّذَانِ قَدْ هَزَلْتَهُمَا
وَأَذْبَرْتَهُمَا، وَالْجَمْعُ الْأَنْقَاصُ؛ قَالَ رُوبِيَّةُ:

إِذَا مَطَّوْنَا نِقْصَةً أَوْ نِقْصَا

وَالنَّقْصُ، بِالْكَسْرِ: الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْضَاهُ السَّفَرُ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.
وَالنَّقْصُ: الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، قَالَ السِّيرَافِيُّ: كَأَنَّ
السَّفَرَ نَقَصَ بَيْتَهُ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاصٌ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَلَا يُكْشَرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْأُنثَى نِقْصَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاصٌ كَالْمَذْكُورِ عَلَى
تَوْهْمِ حَذْفِ الرَّائِدِ. وَالْإِنْقَاصُ: الْإِنْكَاثُ. وَالتَّقْصُصُ: مَا نُكِّثُ
مِنَ الْأَخْبِيَةِ وَالْأَكْسِيَةِ فَعُزْلٌ ثَانِيَةٌ، وَالتَّقْصَانَةُ: مَا نُقِصَ مِنْ ذَلِكَ.
وَالنَّقْصُ: الْمُنْقُوصُ مِثْلُ النُّكْثِ. وَالتَّقْصُصُ: مُنْقِصُ الْأَرْضِ مِنْ
الْكِمَاةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقِصُ عَنِ الْكِمَاةِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ
تَخْرُجَ نَقِصَتْ وَجِهَ الْأَرْضُ نِقْصًا فَانْتَقِصَتْ الْأَرْضُ؛ وَأَشْدُّ:

كَأَنَّ الْفُلَايِيَاتِ أَنْقَاصٌ كِمَاةٌ

لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا

وَالنَّقْصَانُ: الطَّيُّ يَنْقِصُ الدُّمَيْقِصَ، وَجَوْقَتُهُ النَّقْصَانَةُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ النُّكَاثُ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاصٌ وَأَنْكَاثٌ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَالنَّقْصُ قِشْرُ الْأَرْضِ الْمُنْتَقِصُ عَنِ الْكِمَاةِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاصٌ
وَنَقُوصٌ، وَقَدْ أَنْقِصْتُهَا وَأَنْقِصْتِ عَنْهَا، وَتَقْصِصْتُ الْأَرْضَ عَنْ
الْكِمَاةِ أَي تَفَطَّرْتُ. وَأَنْقِصَ الْكَمَّهُ وَنَقِصَ: تَقَلَّفَعَتْ عَنْهُ
أَنْقَاصُهُ؛ قَالَ:

وَنَقِصَ الْكَمَّهُ فَأَبْذَى بَصَرَهُ^(١)

وَالنَّقْصُ: الْعَسَلُ يُسْوِسُ فَيُؤْخِذُ فَيُذَقُّ فَيُلَطِّخُ بِهِ مَوْضِعَ النَّحْلِ
مَعَ الْأَسِّ فَتَأْتِيهِ النَّحْلُ فَتُعَسِّلُ فِيهِ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ. وَالتَّقْيِصُ مِنْ

الْأَصْوَابِ: يَكُونُ لِمَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَالْقَرَارِيحِ وَالْمَغْرِبِ
وَالصُّنْمَدِ وَالْعُقَابِ وَالشُّعَامِ وَالشَّمَانِي وَالْبَارِي وَالْوَبْرِ وَالْوَرِغِ،
وَقَدْ أَنْقَضَ؛ قَالَ:

فَلَمَّا تَجَادَذْنَا تَفَرَّقَعَ ظَهْرُهُ

كَمَا يُنْقِصُ الْوُزْغَانُ زُرْقًا عُيُونَهَا

وَأَنْقَضَتْ الْعُقَابُ أَي صَوَّتَتْ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ:

تُنْقِصُ أُيُدِيهَا نَقِيسَ الْعِشْبَانِ

وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُنْقِصُ إِنْقَاصَ الدَّجَاجِ السُّحُصِ

وَالْإِنْقَاصُ وَالْكَيْبُتُ: أَصْوَاتُ صَغَارِ الْإِبِلِ، وَالْقَرَقَرَةُ وَالْهَيْدِيرُ:
أَصْوَاتُ مَسَانِ الْإِبِلِ؛ قَالَ شَيْطَاظٌ وَهُوَ لِيصُّ مِنْ بَنِي ضَبَّةِ:

رُبُّ عَجُوزٍ مِنْ تُمْسِيرِ شُهْبَرَةٍ

عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاصَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أَي أَسْمَعْتُهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَنَزَّ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ
بِعِيراً لَهَا وَتَتَعَوَّدُ مِنْ شَيْطَاظٍ، وَكَانَ شَيْطَاظٌ عَلَى بَكْرٍ، فَنَزَلَ
وَسَرَقَ بَعِيرَهَا وَتَرَكَ هُنَاكَ بَكْرَهُ. وَتَنْقِصَتْ عِظَامُهُ إِذَا
صَوَّتَتْ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْقِصْتُ بِالْعِزْرِ إِنْقَاصًا دَعَوْتُ بِهَا.
وَأَنْقِصَ الْجِثْلُ ظَهْرَهُ: أَثْقَلَهُ وَجَعَلَهُ يُنْقِصُ مِنْ يُقْلَهُ أَي
يُصَوِّتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرِزْقَ الَّذِي
أَنْقِصَ ظَهْرَكَ﴾ أَي جَعَلَهُ يُسْمَعُ لَهُ نَقِيسٌ مِنْ يُقْلِهِ. وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ: أَثْقَلَ ظَهْرَكَ، قَالَ ذَلِكَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ
الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَهُ الْجِثْلُ سَمِعَ لَهُ نَقِيسٌ أَي صَوْتٌ خَفِي كَمَا
يُنْقِصُ الرَّجُلُ لِحِمَارِهِ إِذَا سَاقَهُ، قَالَ؛ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ
غَفَرَ لِنَبِيِّهِ ﷺ أَوْزَارَهُ الَّتِي كَانَتْ تَرَاكَمَتْ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى
أَثْقَلَتْهُ، وَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَثْقَالًا حَمَلَتْ عَلَى ظَهْرِهِ لَسَمِعَ لَهَا
نَقِيسٌ أَي صَوْتٌ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا
الْقَوْلُ فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللَّفْظِ وَإِعْطَاظٌ فِي النُّطْقِ، وَمَنْ أَيْنَ لِسَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْزَارَ تَرَاكَمَ عَلَى ظَهْرِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى تَثْقَلَهُ أَوْ
يَسْمَعُ لَهَا نَقِيسٌ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمَعْصُومُ الْمَنْزُوعُ عَنْ ذَلِكَ، ﷺ؟
وَلَوْ كَانَ، وَحَاشَ لِلَّهِ، يَأْتِي بِذُنُوبٍ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ لَهَا يُقْلًا فَإِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِذَا كَانَ غَفَرَ
لَهُ مَا تَأَخَّرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَأَيْنَ ثَقَلَهُ كَالشَّرِّ إِذَا كَفَاهُ اللَّهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ
فَلَا ضُورَةَ لَهُ وَلَا إِحْسَابَ نَاسٍ بِهِ،

(١) قوله «ونقص الكمه» تقدم أنشاده في مادة بصر: ونقص الكمه بالفاء
ونصب الكمه تبعاً للأصل والصواب ما هنا.

الرحال والمحايل والأديم والوتر: صوتها من ذلك؛ قال
الراجز:

شَيَّبَ أَصْدَاغِي فَهَسُّ بِيضُ

مَحَايِلٌ لِقُدَّهَا تَقْبِيضُ

وفي الحديث: أنه سمع نقيضاً من فوقه؛ التَّقْيِضُ الصوت.
والتَّقْيِضُ السَّقْفُ: تحريك خشبه. وفي حديث هِرْقُل: ولقد
تَنَقَّضْتُ العُرْفَةَ أَي تَشَقَّقْتُ وجاء صوتها. وفي حديث هِوَاذَن:
فَأَنقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ أَي تَقَرَّ بِلِسَانِهِ فِيهِ كَمَا يُرْجَرُ الجِمَارُ، فَعَلَهُ
اشْتِجَالاً؛ وقال الخطابي: أَنقَضَ بِهِ أَي صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى
الأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا تَقْيِضَ أَي صَوْتًا، وَقِيلَ: الإِنقَاضُ فِي
الْحَيَوَانَاتِ وَالتَّقْضُ فِي السَّمَوَاتِ، وَقَدْ نَقَضَ يَنْقِضُ وَيَنْقِضُ نَقْضًا.
وَالإِنقَاضُ: صَوْتٌ مِثْلُ التَّقْرِيرِ. وَإِنقَاضُ العِلْكَ: تَصَوُّتُهُ، وَهُوَ
مَكْرُوهٌ. وَأَنقَضَ أَصَابِعَهُ: صَوَّتَ بِهَا. وَأَنقَضَ بِالذَّابَةِ: أَلْصَقَ لِسَانَهُ
بِالغَارِ الأَعْلَى ثُمَّ صَوَّتَ فِي حَافَتَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ عَنِ
مَوْضِعِهِ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَصَوَاتِ الفَرَارِيحِ وَالرِّجَالِ.

وقال الكسائي: أَنقَضْتُ بِالْعِزِّ إِنقَاضًا إِذَا دَعَوْتَهَا. أَبُو عبيد:
أَنقَضَ الفَرْخُ إِنقَاضًا إِذَا صَاحَ صَوْتًا. وقال الأَصمعي: يُقَالُ
أَنقَضْتُ بِالغَيْرِ وَالفَرَسِ، قَالَ: وَكُلُّ مَا تَقَرَّتْ بِهِ، فَقَدْ أَنقَضْتُ
بِهِ، وَأَنقَضْتُ الأَرْضَ: بَدَأَ نَبَاتُهَا. وَنَقَضَا الأَذْنَيْنِ^(١)؛
مُسْتِنْدِازَهُمَا. وَالتَّقَاضُ: نَبَاتٌ. وَالإِنقِيسُ: رَاحَةُ الطَّيِّبِ،
خُرَاعِيَةٌ.

وفي النوادر: نَقَضَ الفَرَسُ وَرَقُضَ إِذَا أَدْلَى وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ
إِنعاطه، ومثله سِيا وَأَسَابَ وَسَوَّلَ وَسَجَّ وَسَلَّ وَأَسْلَخَ وَمَاسَ.
نقط: النَّقْطَةُ: وَاحِدَةُ النَّقْطِ؛ وَالتَّقَاطُ: جَمْعُ نَقْطَةٍ مِثْلُ بُزْمَةٍ
وَبِرَامٍ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: وَنَقَطَ الحَرْفَ يَنْقُطُهُ نَقْطًا: أَعْجَمَهُ،
وَالاسْمُ النَّقْطَةُ؛ وَنَقَطَ المَصَاحِفَ تَنْقِيطًا، فَهُوَ نَقَاطٌ. وَالتَّقْطَةُ:
فَعْلَةٌ وَاحِدَةٌ. وَيُقَالُ: نَقَطَ ثَوْبَهُ بِالمِجْدَادِ وَالرَّعْفَرَانِ تَنْقِيطًا،
وَنَقَطَتِ المَرَأَةُ حَدَّهَا بِالسَّوَادِ: تَحَسَّنَتْ بِذَلِكَ.

وَالنَّاقِطُ وَالتَّقِيطُ: مَوْلَى المَوْلَى، وَفِي الأَرْضِ نَقْطٌ مِنْ
كَلِمَةٍ وَنَقَاطٌ أَي قِطْعٌ مَتَرَفَةٌ، وَاحِدَتُهَا نَقْطَةٌ، وَقَدْ تَنَقَّطَتِ
الأَرْضُ. ابن الأعرابي: مَا بَقِيَ مِنْ أَثْوَابِهِمْ إِلا النَّقْطَةُ،
وَهِى قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ هِينًا، وَقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هِينًا.

ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا؟ وإنما نص التلاوة
وَوَضَعْنَا، وَتَفْسِيرُ الوِزْرِ هُنَا بِالجَمَلِ الثَّقِيلِ، وَهُوَ الأَصْلُ فِي
اللُّغَةِ، أَوْلَى مِنْ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُخْبِرُ عَنْهُ بِالمَغْفِرَةِ وَلَا ذَكَرَ لَهَا
فِي السُّورَةِ، وَيَحْمِلُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْهُ وَزَرَهُ
الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ حَمْلِهِ هَمٌّ قَرِيشٌ إِذْ لَمْ يَسْلَمُوا، أَوْ
هَمُّ المِنَافِقِينَ إِذْ لَمْ يُخْلِصُوا، أَوْ هَمُّ الإِيمَانِ إِذْ لَمْ يَغْتَمِ
عَشِيرَتَهُ الأَقْرَبِينَ، أَوْ هَمُّ العَالَمِ إِذْ لَمْ يَكُونُوا كَلِمَةً مُؤْمِنِينَ،
أَوْ هَمُّ الفَتْحِ إِذْ لَمْ يَعْجَلْ لِلْمُسْلِمِينَ، أَوْ هَمُومُ أُمَّتِهِ
المُذَنَّبِينَ، فَهَذِهِ أَوزَارُهُ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ ﷺ رَغْبَةً فِي
إِنْتِشَارِ دَعْوَتِهِ وَخَشْيَةً عَلَى أُمَّتِهِ وَمَحَافَظَةً عَلَى ظُهُورِ مِلَّتِهِ
وَجِرَاصًا عَلَى صَفَاءِ شِرْعَتِهِ، وَلَعَلَّ بَيْنَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿رَوَضَعْنَا عَنكَ وَرِزْقًا﴾ وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا مَلَكَتْ جَنَابُكَ نَفْسًا﴾
عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الحَدِيثِ أَسْفًا مناسبة
مِنْ هَذَا المَعْنَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، وَإِلا فَمَنْ أَيْنَ لِمَنْ غَفَرَ اللهُ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ذُنُوبًا؟ وَهَلْ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ
مِنْ ذَنْبِهِ المَغْفُورِ إِلا حَسَنَاتٌ سِوَاهُ مِنَ الأَبْرَارِ يَرَاهَا حَسَنَةٌ
وَهُوَ سَيِّدُ المَقْرَبِينَ يَرَاهَا سَيِّئَةً، فَالْبُرُّ بِهَا يَتَقَرَّبُ وَالمَقْرُوبُ
مِنْهَا يَتَوَبُّ؛ وَمَا أَوْلَى هَذَا المَكَانَ أَنْ يُشَدَّ فِيهِ:

وَمِنْ أَيْنَ لِلرَّوْحِ الجَبِيلِ ذُنُوبٌ

وَكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وَاضِعٌ، فَهُوَ تَقْيِضٌ. وَقَدْ أَنقَضَ ظَهْرُ
فُلَانٍ إِذَا سَمِعَ لَهُ تَقْيِضٌ: قَالَ:

وَحُزْنَ تَنْقِضُ الأَصْلَاحُ مِنْهُ

مُفِيمٌ فِي الجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا

وَتَقْيِضُ المِخْجَمَةِ: صَوْتُهَا إِذَا شَدَّهَا الحَجَّامُ بِمِصْبَةٍ، يُقَالُ:
أَنقَضْتُ المِخْجَمَةَ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْيِضُ المَحَاجِمِ

وَأَنقَضَ الرُّخْلُ إِذَا طُغِيَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَشَبَّهَ أَطْيِطَ الرَّحَالِ
بِأَصْوَاتِ الفَرَارِيحِ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِغْيَالِيهِمْ يَنَا

أَوَاخِرَ التَّيْسِ إِنقَاضُ الفَرَارِيحِ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْتِيهِ المُتَدْرِجِي رِوَايَةً عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ،
وَفِيهِ تَقْدِيمُ أَرِيدُ التَّأخِيرَ، أَرَادَ كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرِ التَّيْسِ
إِنقَاضُ الفَرَارِيحِ إِذَا أَوْعَلَّتِ الرُّكَّابُ بَنَاءً أَي أَشْرَعَتْ، وَتَقْيِضُ

(١) قوله «ونقضا الأذنين» كذا ضبط في الأصل.

وقال أبو عبيد: نَقَعَ البئرَ فَضُلَّ مائها الذي يخرج منها أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء، قال: وفسره الحديث الآخر: من مَنَعَ فَضُلَّ الماءَ لِيَمْنَعَ به فَضُلَّ الكَلْبُ مَنَعَهُ اللهُ فَضُلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وأصل هذا في البشر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يَشْقِي بها مَوَائِشِيه، فإذا سَقَاهَا فليس له أن يَمْنَعَ الماءَ الفاضِلَ عن مَوَائِشِيه مَوَائِشِي غيرِه أو شارباً يشرب بِشَفْتِيه، وإنما قيل للماء نَقَعَ لأنه يُنْقَعُ به العَطَشُ أي يُزَوَّى به. يقال: نَقَعَ بالرِّيِّ وَبَضَعَ. وَنَقَعَ السَّمُّ في أُنْيَابِ الْحَيَّةِ: اجْتَمَعَ، وَأَنْقَعَتْه الْحَيَّةُ؛ قال:

أَبْعَدَ الَّذِي قَد لَسَّ تَحْجِزِيَّتِي

عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتِي السَّمَّ مُنْقَعًا

وقيل: أَنْقَعَ السَّمَّ عَثَقَهُ. ويقال: سَمَّ نَاقِعٌ أي بَالِغٌ فَاتِلٌ، وَقَدْ نَقَعَهُ أَي قَتَلَهُ، وَقِيلَ: ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقَعَ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: سَمَّ مُنْقَرَعٌ وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَمِيلَةً

مِن الرُّقِيشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعٌ

وفي حديث بَدْرٍ: رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ السَّنَابِيَا، نَوَاضِحٌ يَتَرَبَّبُ تَحْمِيلُ السَّمِّ النَّاقِعِ. وَمَوْتُ نَاقِعٌ أَي دَائِمٌ. وَدَمٌ نَاقِعٌ أَي طَرِيٌّ؛ قَالَ قَسَّامُ بْنُ رَوَاحَةَ:

وَمَا زَالَ مِنْ قَشْلِي رِزَاجٌ بِعَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَائِدٌ غَيْرُ مَا صَبِحَ

قال أبو سعيد: يريد بالناقع الطري وبالجامد القديم. وسَمَّ مُنْقَعٌ أي مُزِيْعٌ؛ قال الشاعر:

فَمِسْهَا ذَرَارِيحٌ وَسَمٌّ مُنْقَعٌ

يعني في كأس الموت. واستنقع في الماء: ثَبَّتَ فِيهِ يَتَبَرَّدُ، وَالْمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقَعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ أَي يَدْحُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا. وَاسْتَنْقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعَلَهُ.

والتَّقْيِيعُ وَالتَّقْيِيعَةُ: المَخْضُ مِنَ اللَّيْنِ يُبْرَدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَطْرُوفُ مَا أَطْرُوفٌ نَمَّ أَوْي

إِلَى أُمِّي وَيَكْفِينِي التَّقْيِيعُ

وهو المُتَّقِعُ أَيضاً؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً:

وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فما اختلفوا في نُقْطَةِ أَي فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَثَبَتْهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ، قَالَ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: الْمَضْبُوطُ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ النُّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ، وَهُوَ كَلَامٌ مَشْهُورٌ، يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْخُوفِ أَوْ فِي الْغَوَاقِمَةِ، وَأَصْلُهُ فِي الْكُتَابِينَ يُعَابِلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَيُعَارِضُ، فَيُقَالُ: مَا اخْتَلَفَا فِي نُقْطَةٍ يَعْنِي مِنْ نُقْطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ أَي أَنَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتْفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا الشَّيْءِ الْمَسِيرِ.

نَقَعَ: نَقَعَ الْمَاءُ فِي الْمَسِيلِ وَنَحْوِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا وَاسْتَنْقَعَ: اجْتَمَعَ. وَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ أَي اجْتَمَعَ وَثَبَت. وَيُقَالُ: اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْيٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا. وَيُقَالُ: طَالَ إِنْقَاعُ الْمَاءِ اسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى اصْفَرَ. وَالْمُنْقَعُ بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعُ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَي إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تَرِيدُ الْخُرُوجَ كَمَا يَسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ آخَرٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ نَقَعَتْهُ إِذَا قَتَلَتْهُ، وَقِيلَ: إِذَا اسْتَنْقَعَتْ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَلَا أَعْرِفُهَا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِشْفَرِ

قال أبو عمرو: يعني نابي الناقة أهما مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللِّغَامِ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جُنَيْدٍ: مُصَوَّتَانِ.

والتَّقْعُ: مَخْبِيسُ الْمَاءِ وَالتَّقْعُ: الْمَاءُ النَّاقِعُ أَي الْمُجْتَمِعُ. وَنَقَعَ الْبِئْرُ: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَمْنَعُ نَقْعَ الْبِئْرِ وَلَا زَهْوُ الْمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَفْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقِ أَوْ نَقْعِ مَاءٍ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدِيثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ. وَالتَّقْيِيعُ: الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَعَةٌ وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ مَاءٍ نَقْعٌ، وَالْجَمْعُ نَقْعَانٌ. وَالتَّقْعُ: الْقَاعُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْحُرَّةُ الطَّيْنُ لَيْسَ فِيهَا إِزْتِفَاعٌ وَلَا أَنْهَابٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَّصَ وَقَالَ: الَّتِي يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ وَأَنْقَعٌ مِثْلُ بَحْرِ وَيَحَارٍ وَأَبْجَرٍ، وَقِيلَ: التَّقَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ التَّقَاعَ كَأَنَّهُ

عَنِ الرَّؤُوسِ مِنْ قَرِيطِ الشَّسَائِطِ كَعِيمٌ

قائى له في الصيف ظل بارد

ونصي ناعجة ومخض منقح

قال ابن بري: صواب إنشاده ونصي باعجة، بالباء؛ قال أبو هشام: الباعجة هي الوغساء ذات الرمث والنبث والخصص، وقيل: هي السهلة المشوية ثبث الرمث والبقل وأطاب العشب، وقيل: هي مئسغ الوادي، وقائى له أي دام له؛ قال الأزهرى: أصله من أنقعت اللبن، فهو نقيع، ولا يقال منقح ولا يقولون نغته، قال: وهذا سماعي من العرب، قال: ووجدت للمؤرج حروفاً في الإقناع ما عجت بها ولا علمت راويها عنه. يقال: أنقعت الرجل إذا ضربت أنفه بإصبعك، وأنقعت الميت إذا دفنته، وأنقعت البيت إذا زخرفته، وأنقعت الجارية إذا أفترعتها، وأنقعت البيت إذا جعلت أعلاه أسفله، قال: وهذه حروف مذكورة كلها لا أعرف منها شيئاً.

والنقوع، بالفتح: ما ينقع في الليل لدواء أو يبيد ويضرب نهاراً، وبالعكس. وفي حديث الكرم: تتخذونه زيباً تيقونوه أي تخلطونه بالماء ليصير شرباً. وفي التهذيب: النقوع ما أنقعت من شيء. يقال: سقونا نقوعاً لدواء أنقع من الليل، وذلك الإناء منقح، بالكسر. ونقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعاً، فهو نقيع، وأنقعه، يندّه. وأنقعت الدواء وغيره في الماء، فهو منقح. والنقيع والنقوع: شيء ينقع فيه الربيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويضرب، والنقاعة: ما أنقعت من ذلك. قال ابن بري: والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشيء؛ قال الشاعر:

به من نضاخ السؤل رذع كأنه

نقاعة جناء بماء الصنوبر

وكل ما ألقى في ماء، فقد أنقع. والنقوع والنقيع: شراب يتخذ من زيب ينقع في الماء من غير طبخ؛ وقيل في السكر: إنه نقيع الربيب. والنقح: الرئي، شرب فما نقع ولا بضع. ومثل من الأمثال: حثام نكرع ولا تنقع؟ ونقع من الماء وبه ينقع نقوعاً؛ قال جرير:

لو يئست، قد نقع الفؤاد بشربة

تدع الصوادي لا يجدن أعليلاً

ويقال: شرب حتى نقع أي شفى عليه وزوي. وماء نافع؛ هو كالناجع؛ وما رأيت شربة أنقع منها. ونقعت بالخبر وبالشراب إذا اشتقيت منه. وما نقعت بخبره أي لم أشتب به. ويقال: ما

نقعت بخبر فلان نقوعاً أي ما عجت بكلامي ولم أصدقه. ويقال: نقعت بذلك نفسي أي اطمأنت إليه وزويت به. وأنقعتي الماء أي أرواني. وأنقعتي الرئي ونقعت به ونقع الماء العطش ينقعه نقعاً ونقوعاً: أذهبه وسكته؛ قال حفص الأموي:

أكرع عند الزورود في سدم

ننقع من غلتي وأجزأها

وفي المثل: الرؤف أنقع أي الشراب الذي يترشف قليلاً قليلاً أقطع للعطش وأنجع، وإن كان فيه بطة. ونقع الماء غلته أي أزوى عطشه. ومن أمثال العرب: إنه لشراب بأنقع. وورد أيضاً في حديث الحجاج: إنكم يا أهل العراق شرايون عليّ بأنقع؛ قال ابن الأثير: يضرب للرجل الذي جرب الأمور ومازسها، وقيل للذي يعاود الأمور المكروهة، أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون. وقال ابن سيده: هو مثل يضرب للإنسان إذا كان معتاداً لفعل الخير والشر؛ وقيل: معناه أنه قد جرب الأمور ومازسها حتى عرفها وخبرها، والأصل فيه أن الدليل من العرب إذا عرف الجمية في القلوات ووردتها وشرب منها، حذق شلوك الطريق التي تؤدبه إلى البادية، وقيل: معناه أنه معاود للأمر يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده. وكان أنقاعاً جمع نقع؛ قال ابن الأثير: أنقع جمع قلة، وهو الماء النافع أو الأرض التي يجتمع فيها الماء، وأصله أن الطائر الخبز لا يرد المشارع، ولكنه يأتي المنافع يشرب منها، كذلك الرجل الخبز لا يتقحم الأمور؛ قال ابن بري: حكى أبو عبيد أن هذا المثل لابن جريح قاله في معمر بن راشد؛ وكان ابن جريح من أفصح الناس، يقول ابن جريح: إنه ركب في طلب الحديد كل حزن وكتب من كل وجه، قال الأزهرى: والأنقع جمع النقع، وهو كل ماء مشتق من عد أو غدير يستنقع فيه الماء. ويقال: فلان منقح أي يشتفى برأيه، وأصله من نقعت بالرئي.

والمنقع والمنقعة: إناء ينقع فيه الشيء. ومنقح البرم: توء صغير أو قذيرة صغيرة من ججارة، وجمعها منافع، تكون للصبى تطرحون فيه التمر واللبن يطعمه ويشقاه؛ قال طرفة:

أَلَمُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْسَلَةٍ

سَعْنَاءُ تَحْمِيلُ مَنَقَعِ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ ههنا: جمع بُرْمَةٍ، وقيل: هي المنقعة والمنقح؛ وقال أبو عبيد: لا تكون إلا من حجارة.

والأنقوع: وَثْبَةُ الثريد التي فيها الوذُكُ. وكل شيء سأل إليه الماء من منقَبٍ ونحوه، فهو أنقوعٌ، ونقاعة كل شيء: الماء الذي يَنْقَعُ فيه. والنَّقْعُ: دَوَاءٌ يَنْقَعُ وَيُسْرِبُ. والنَّبِيعةُ من الإبل: العبيطة تُؤَفَّرُ أعضاؤها فَتَنْقَعُ في أشياء. ونَقَعُ نَبِيعةً: عَمِلَها. والنَّبِيعةُ: ما نُحِرَ من الثَّهْبِ قبل أن يُنْقَسَمَ؛ قال:

مِيلُ الدَّرِيِّ لُجِبَتْ عَرَائِكُهَا

لَحَبِ الشُّفَارِ نَبِيعةُ الثَّهْبِ

وَأَنْقَعُ القَوْمُ نَبِيعةً أي ذَبَحُوا من الغنيمة شيئاً قبل القَسَمِ. ويقال: جَاؤُوا بناقَةً من نَهَبٍ فنحروها. والنَّبِيعةُ: طعام يُضَنِّعُ للقادم من السَّفر، وفي التهذيب: النَبِيعة ما صَنَعَهُ الرَّجُلُ عند قدومه من السفر. يقال: أَنْقَعْتُ إِنْقَاعاً؛ قال مُهَلَّبٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالضَّوَارِمِ هَامَهُمْ

ضَرْبُ القُدَامِ نَبِيعةُ القُدَامِ

ويروي:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسَّمِيفِ رُؤُوسَهُمْ

القُدَامُ: القادمون من سَفَرٍ جمع قادم، وقيل: القُدَامُ المَلِكُ. وروي القُدَامُ، بفتح القاف، وهو المَلِكُ. والقُدَامُ: الجَزَارُ. والنَّبِيعةُ: طعامُ الرجل ليلة إِمْلَاكِهِ. يقال: دَعَوْنَا إلى نَبِيعتِهِمْ، وقد نَقَعُ يَنْقَعُ نَقْعاً وَأَنْقَعُ. ويقال: كل جَزُورٍ جَزَرْتَهَا للضَّيَافَةِ، فهي نَبِيعةٌ. يقال: نَقَعْتُ النَّبِيعةَ وَأَنْقَعْتُ وَأَنْقَعْتُ أي نَحَرْتُ؛ وأنشد ابن بري في هذا المكان:

كُلُّ الطَّعَامِ تَسْتَسْمِي رَبِيعة

السُّرْسُ والإِغْدَارُ والسُّنْبِيعة

وربما نَقَعُوا عن عَدَةِ من الإبل إذا بَلَغَتْها جَزُوراً أي نحروه، فذلك النَبِيعةُ؛ وأنشد:

مِيمونة الطَّيْرِ لم تَنْعِقْ أَشَائِمُهَا

دَائِمَةُ القِدْرِ بالأَفْرَاعِ والنَّقْعِ

وإذا رُوجَ الرجلُ فَأَطْعَمَ عَيْنتَهُ قيل: نَقَعُ لَهُمُ أي نَحَر. وفي كلام العرب: إذا لَمِيَ الرجلُ منهم قوماً يقول: مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ

أَي يُجَزِّرُ لَكُمْ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إلى دَعْوَتِهِ. ويقال: الناسُ نَقَائِعُ الموتِ أَي يُجَزِّرُهُمْ كما يُجَزِّرُ النَّبِيعةَ. والنَّقْعُ: العُبَّازُ الساطِعُ. وفي التنزيل: ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ نَقْعاً﴾ أَي غباراً، والجمع نِقَاعٌ. ونَقَعُ الموتُ؛ كَثُرَ. والنَّقِيغُ: الصُّرَاخُ. والنَّقْعُ: رَفْعُ الصوتِ. ونَقَعُ الصوتُ واستنقَعُ أَي ارتفع؛ قال لبيد:

فَمَسَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ

يَخْلِبُ بِهَا دَاتِ جَزْمِمْ وَرَجَلٍ

مضى يَنْقَعُ صُرَاخُ أَي مضى يَزِنُقِعُ، وقيل: يَدُومُ ويثبت، والهاء للحوِّبِ وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه، ويروي يَخْلِبُها متى ما سَمِعُوا صارحاً؛ أَخْلَبُوا الحزبَ أَي جمعوا لها. ونَقَعُ الصارِخُ بصوته يَنْقَعُ نَقْعاً وَأَنْقَعَهُ، كلاهما: تَابَهَ وَأَدَامَهُ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إنه قال في نساءِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد: وما على نساءِ بني المغيرة أَنْ يَهْرَفْنَ، وفي التهذيب: يَشْفِكَنَّ من دُموعهنَّ على أَبِي سَلِيمَانَ ما لم يكن نَقَعٌ ولا لَفْلَقَةٌ، يعني رَفَعَ الصوت، وقيل: يعني بالنَّقْعِ أصواتُ الحُدودِ إذا ضَرَبَتْ، وقيل: هو وضعهن على رؤوسهن النَّقْعُ، وهو الغبارُ، قال ابن الأثير: وهذا أولى لأنه قَرَنَ به اللَّفْلَقَةُ، وهي الصوت، فحُمِلَ اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد، وقيل: النَّقْعُ ههنا سَقُّ الجُيُوبِ؛ قال ابن الأعرابي: وجدت بيتاً للمرار فيه:

نَقَعْنَ جُيُوبُهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا

وَأَعْدَدْنَ المَرَاتِي والعَوِيلا

وَالنَّقَاعُ: المُتَكَثِّرُ بما ليس عنده من مَدْحٍ نَفْسِهِ بالشَّجَاعَةِ والشَّخَاءِ وما أشبهه.

ونَقَعُ له الشَّرُّ: أَدَامَهُ. وحكى أبو عبيد: أَنْقَعْتُ له شَرًّا، وهو اشتيعارة. ويقال: نَقَعَهُ بالشتم إذا شتمه شتماً قبيحاً. والنَّقَائِعُ: خَبَارِي في بلادِ تميم، والخَبَارِي: جمع خَبْرَاءَ، وهي قَاعٌ مُشْتَدِّدٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ.

وَأَنْقَعُ لَوْنُهُ: نَغِيْرٌ من هَمٍّ أو فَرْعٍ، وهو مُنْتَقِعٌ، والميمُ أَعْرَفٌ، وزعم يعقوب أن ميمَ انْتَقَعٌ بدل من نونها. وفي حديث المبعث: أَنَّهُ أتَى النَّبِيَّ ﷺ، ملكانِ فأضجعاه وسَقَّأُ بَطْنَهُ فَرَجَعَ وقد انْتَقَعَ لَوْنُهُ؛ قال النضر: يقال ذلك إذا

ذَهَبَ دَمَةٌ وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةٌ وَجِهَهُ إِذَا مِنْ خَوْفٍ وَإِمَا مِنْ مَرَضٍ.
وَالنَّقْوُوعُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ صَبَّحَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ
بِنَقْوَعٍ، وَهُوَ صَبَّغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَلْوَانِ الطَّبِيبِ.

وفي الحديث: أَنْ عَمَرَ عَمَى عَزَّزَ النَّقِيعُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ
مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِنَعَمِ الْفِيءِ وَخَيْلِ الْمَجَاهِدِينَ فَلَا يُرَوَّعُهُ غَيْرَهَا،
وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ أَيُّ
يَجْتَمِعُ؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوْلَ الْجُمُعَةِ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ
بِالْمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الْحَضِيمَاتِ؛ قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي
الْمَدِينَةِ.

نقف: اللَّيْثُ: النَّقْفُ كَثْرَةُ الْهَامَةِ عَنِ الدِّمَاغِ وَنَحْوِ ذَلِكَ كَمَا
يُنْقَفُ الظَّلِيمُ الْحَنْظَلُ عَنِ حَبِهِ. وَالْمُنَاقِفَةُ: الْمُضَارَبَةُ بِالسِّيَوفِ
عَلَى الرُّؤُوسِ. وَنَقْفٌ رَأْسُهُ يَنْقَفُهُ نَقْفًا وَنَحَحَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ
حَتَّى يَخْرُجَ دِمَاغُهُ، وَقِيلَ: لَقَفَهُ ضَرَبَهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ
كَسْرُ الرَّأْسِ عَلَى الدِّمَاغِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ يُبْرِئُ إِيَّاهُ بَرُوحٌ أَوْ عَصَا،
وَقَدْ نَاقَفَتِ الرَّجُلَ مُنَاقِفَةً وَنِقَافًا. يَقَالُ: الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدَاً
يِقَافٌ أَيُّ الْيَوْمِ خَمْرٌ وَغَدَاً أَمْرٌ، وَمَنْ رَوَاهُ وَغَدَاً يُقَافُ فَقَدْ
صَحَّفَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: اعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ
بَنِي كَعْبٍ لَنْ لَوْيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنَّقَافُ أَيُّ الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ؛
وَالنَّقْفُ: هَشْمُ الرَّأْسِ، أَيُّ تَهْيِيجُ الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ بَعْدَهُمْ. وَفِي
حَدِيثِ مُسْلِمٍ بَيْنَ عُقْبَةَ الْمُزَيِّ: لَا يَكُونُ إِلَّا الْوِقَافُ ثُمَّ النَّقَافُ
ثُمَّ الْأَنْصِرَافُ أَيُّ الْمَوَاقِفَةِ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ الْمُنَاجَزَةُ بِالسِّيَوفِ
ثُمَّ الْأَنْصِرَافُ عَنْهَا.
وَتَنَقَّفَتِ الْحَنْظَلُ أَيُّ شَقَقَتْهُ عَنِ الْهَيْبَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ:

القيس:

كَأَنِّي عَدَاةُ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

وَيَقَالُ: حَنْظَلٌ نَقِيفٌ أَيُّ مُنْقَوَفٌ؛ وَفِي رِجَزِ كَعْبِ وَابْنِ
الْأَكْوَعِ:

لَكِنْ عَنَّا هَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ

أَيُّ مُنْقَوَفٌ، وَهُوَ أَنْ جَانِي الْحَنْظَلِ يَنْقُفُهَا بِظُلْفِهِ أَيُّ يَضْرِبُهَا،
فَإِنْ صَوَّتَتْ عَلِمَ أَنَّهَا مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَاهَا، وَنَقْفُ الظَّلِيمِ الْحَنْظَلُ
يَنْقَفُهُ وَانْتَقَفَهُ: كَسَرَهُ عَنِ هَيْبَتِهِ. وَنَقْفُ الرُّمَانَةِ إِذَا قَشَرَهَا
لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّهَا. وَانْتَقَفَتِ الشَّيْءُ: اسْتَخْرَجَتْهُ. وَنَقْفُ الْبَيْضَةِ:
نَقَبُهَا. وَنَقْفُ الْفَرْخِ الْبَيْضَةُ: نَقَبَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا. وَالنَّقْفُ؛ الْفَرْخُ

حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْمَصْدَرِ. أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ
لِلرَّجُلَيْنِ جَاءَا فِي نِقَافٍ وَاحِدٍ وَنِقَافٍ وَاحِدٌ إِذَا جَاءَا فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ؛ أَبُو سَعِيدٍ: إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِينَ لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ،
وَأَصْلُهُ الْفَوْخَانُ يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَأَنْقَفَ الْجِرَادُ: رَمَى بِيَيْضِهِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا تَكُونُوا كَالْجِرَادِ رَمَى
وَإِدَاً وَأَنْقَفَ وَإِدَاً أَيُّ أَكْثَرَ بَيْضِهِ فِيهِ. وَالنَّقْفَةُ كَالنَّقْفَةِ، وَهِيَ
وَهَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَوْ الْأَكْمَةِ. وَجِدْعٌ نَقِيفٌ
وَمُنْقَوَفٌ: أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ. وَأَنْقَفْتِكَ الْمَخَّ أَيُّ أَعْيَيْتِكَ الْعِظْمَ
تَسْتَخْرِجُ مَخَّهُ. وَالْمُنْقَوَفُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْأَخْذَعَيْنِ الْقَلِيلُ
اللِّحْمِ.

وَمُنْقَافُ الطَّائِرِ: مِيقَاظُهُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ. وَالْمُنْقَافُ: عِظْمٌ
ذُو بِيْضَةٍ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ فِي وَسْطِهِ مَشَقٌّ تُصْقَلُ بِهِ الصُّحُفُ،
وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ.

وَرَجُلٌ نَقَافٌ: ذُو نَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ وَتَذْبِيرٍ. وَالنَّقَافُ: السَّائِلُ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَائِلُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ؛ قَالَ:

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَسْأَلُ عِيَالَهُ

طَوِيلَ الْعَصَا نَكَبْتَهُ عَنْ شِيَاهِهَا^(١)

التَّهْدِيدُ: وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَمْرًا:

لَذِيذًا وَمُنْقَوَفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ

مِنَ النَّاصِعِ الْمَخْمُودِ مِنْ خَمْرٍ بَابِلَا

أَرَادَ مَسْزُوجًا بِمَاءٍ صَافٍ مِنْ مَاءِ سَحَابَةٍ، وَقِيلَ: الْمُنْقَوَفُ
الْمَبْزُولُ مِنَ الشَّرَابِ وَنَقْفَتُهُ نَقْفًا أَيُّ بَرَزَتْهُ. وَيَقَالُ: نَحَتِ
النَّحَاتُ الْعُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنَقْفًا إِذَا لَمْ يُنْعِمِ نَحْتَهُ وَلَمْ يُسَوِّهِ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَلْنَا عَلَيْهِنَّ بِمُدِّ أَجْوَفَا

لَمْ يَدْعِ النَّقَافُ فِيهِ مَنَقْفَا

إِلَّا ائْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَاسْجَفَا

يُرِيدُ أَنَّهُ أُنْعِمَ نَحْتَهُ. وَالنَّقَافُ: النَّحَاتُ لِلخَشَبِ.

نقق: نَقَّ الظَّلِيمُ وَالدَّجَاجَةُ وَالحَجَلَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالصُّفَادِعُ
وَالعُقْرَبُ تَبَقُّ نَقِيفًا وَنَقَّتْ: صَوَّتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ الْخَنْزِيرَ
وَالْحَبَّ فِي حَاوِيَاتِهِ:

(١) قوله بعده في شرح القاموس: يسوق، وقوله: «شياهها» في الشرح
المذكور: عيالها.

وهو تصحيف.

نقل: النَّقْلُ: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله نقلًا فانقل. والنَّقْلُ: التحول. ونقله تنقلًا إذا أكثر نقله. وفي حديث أم زرع: لا سمين فينتقل أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. والثقل: الاسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع، وهمزة النقل التي تنقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك قام وأقمته، وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذي ينقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك عريم وعزفته وفرح وفوحه. والثقل: الانتقال. والثقل: النيمة تنقلها. والناقلة من نواقل الدهر: التي تنقل قوماً من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما ينقل من قرية إلى أخرى. والنواقل: قبائل تنتقل من قوم إلى قوم. والناقلة من الناس: خلاف القطان. والناقلة: قبيلة تنتقل إلى أخرى. التهذيب: نواقل العرب من انتقل من قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتمى إليها. والثقل: سرعة نقل القوائم. وفرس منقل أي ذو نعل يقال. وفرس منقل ونقال ومناقل: سريع نقل القوائم، وإنه ل ذو نجيل. والثقل: مثل النقل؛ قال كعب:

لهن من بعد إزقال وتثقيل

والثقيل: ضرب من السير وهو المداومة عليه. ويقال: انتقل سار سيراً سريعاً؛ قال الرازي:

لو طلبسونا وجدونا ننتقل

مثل انتقال نقر علسي إبل

وقد ناقل مناقلة ونقالاً، وقيل: النقال الرديان وهو بين العدو والحبيب. والفرس يناقل في جزئه إذا ألقى في عذوه الحجارة. ومناقلة الفرس: أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في الحجارة؛ قال جرير:

من كل مشترب وإن بعد المدى

ضرم الرقاق مناقيل الأجرال

وأرض جريئة: ذات جراول وغلظ وحجارة.

والمثقلة: بكسر القاف، من السجاج. التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فرائس العظام، وهي فئسور تكون على العظم دون اللحم. ابن الأعرابي: شجة منقلة

كأن تقيق الحب في حاويائه

فجحيح الأفاعي أو تقيق العقارب

والدجاجة تثقنق للبيض ولا تيق لأنها ترجع في صوتها، ونقت الدجاجة ونقنتت؛ ومنه قول يزيد بن الحكم:

ضفادعها عزقى لهن نقيق

وقيل: التثقيب والتثقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع، والدجاجة تثقنق للبيض، وكذلك النعام. ونق الضفدع ونقنت: كذلك، وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع. وضدع نفاق ونقوق، وجمع الثقوق ثقق؛ قال رؤبة:

إذا دنا منسهر أنقاض السمسق

وبروى الثقق على من قال جدد في جدد، ومن قال رشل قال ثق؛ أنشد ثعلب:

على هنين وهنات نقق

والتقاق: الضفدع، صفة غالبية؛ تقول العرب: أزوى من التقاق أي الضفدع. والثقافة: الضفدعة؛ والثقفة: صوتها إذا صويع وربما قيل ذلك للهز أيضاً؛ وأنشد أبو عمرو:

أطعمت راعي من اليهير

فظل يبكي حجباً بشير

خلف اسمه مثل تقيق السهر

وفي رجز مسيلمة: يا ضفدع نقي كم تثقنق! التثقيب صوت الضفدع، وإذا رجع صوته قيل نقنتق. وفي حديث أم زرع: ودائس ومينق؛ قال أبو عبيد: هكذا رواه أصحاب الحديث ومينق، بالكسر، قال: ولا أعرف المينق، وقال غيره: إن صحت الرواية فيكون من التثقيب الصوت، يريد أصوات المواشي والأنعام تصفه بكثرة أماله، ومينق من أنق إذا صار ذا تقيق أو دخل في التقيق. وفي رواية أخرى: دايس للطعام ومينق؛ وقال أبو عبيد أيضاً: إنما هو منق من نقيت الطعام.

والتثقنق: الظليم، والتثقيب، والجمع الثقائق. والتثقيب: الخشبة التي يكون عليها المصلوب. ونقنتت عينه ثقنة: غارت؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ؛ وأنشد الليث:

حوص ذوات أغمين نقاينق

خضبت بها مجهوله السمالق

وقال غيره: نقنتت بالناء وأنكره ابن الأعرابي وقال: نقنتت، بالناء، هبط، وفي المصنف ثقنتت، بتاءين، قال ابن سيده:

يجرّها لاسها. والمنقّلة: كالتثقل.

والتقائل: رِقَاعُ الثعل والحُفْ، واحدها ثقبيلة. والتقبيلة أيضاً: الرقعة التي يُثقل بها خفّ البعير من أسفله إذا خفيّ ويُدْرَع، والجمع تقائل ونقبيل. وقد نَقَلَهُ وأنْقَلَ الخُفَّ والنعلَ ونَقَلَهُ ونَقَلَهُ: أصلحه، ونعل مُنْقَلَةٌ. قال الأصمعي: فإن كانت النعل خلقاً قبل نقل، وجمعه أنقال. وقال شمر: يقال نُقِلَ ونُقِلَ، وقال أبو الهيثم: نعل نُقِلَ. وفي حديث ابن مسعود: ما مِنْ مُصَلَّى لامرأة أفضل من أشدّ مكاناً في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يَمِسَتْ من البُعولة فهي في مُنْقَلِها؛ قال الأموي: المُنْقَلُ الخفّ؛ وأنشد للكميّ:

وكان الأباطِخُ مِثْلَ الأريِنِ

وَشُبّهَ بالحِفْصَةِ المُنْقَلُ

أي يُصِيبُ صاحب الخُفِّ ما يُصِيبُ الحافي من الرُمضاء؛ قال أبو عبيد: ولولا أن الرواية في الحديث والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا كسر الميم. وقال ابن بُرُوج: المُنْقَلُ في شعر لبيد الغيّبة، قال: وكل طريق مُنْقَلٌ؛ وأنشد:

كَلًّا ولا ثم انْتَعَلْنَا المُنْقَلَا

قِثْلَيْنِ منسها نافةً وجملاً

عيرانةً وما طلياً أفنلاً

قال: ويقال للخفين المُنْقَلان، وللتعلين المُنْقَلان، الأعرابي: يقال للخف المُنْقَل والمُنْقَل بكسر الميم. قال ابن بري في كتاب الوَرِكِيِّ بخط أبي سهل الهروي: في نص حديث ابن مسعود: من أشدّ مكان، بالخفض، وهو الصحيح. الفراء: نُقِلَ مُنْقَلَةٌ مطرقة، فالمنقّلة المرقوعة. والمطرقة التي أُطبق عليها أخرى. وقال نصير لأعرابي: اِرْزَعْ نُقْلَيْكَ أي نَعْلَيْكَ. الجوهري: يقال جاء في نُقْلَيْنِ له ونُقْلَيْنِ له. ونُقِلَ الثوب نُقْلًا رَفَعًا.

والتثقل: المرأة تُثْرِكُ فلا تخطب لِكَبيرها.

والتثقيب: الغريب في القوم إن رافقهم أو جاورهم، والأنثى ثقبيلة؛ قال وزعموا أنه للخنساء:

بَيْتَةُ التثْقِيلِ، وهي التي تخرج منها كِسْرُ العظام، وورد ذكرها في الحديث قال: وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنقل عن أماكنها، وقيل: هي التي تُنْقَلُ العظم أي تكسره، وقال عبد الوهاب بن جَبْنة: المنقّلة التي تُوضَعُ العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر، وسميت منقّلة لأنها تُنْقَلُ جانبها الذي أَوْضَحَتْ عظمه بالميّزود، والتثقيب: أن ينقل بالميّزود ليسمع صوت العظم لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لئذرها وكانت مثل نصف الموضحة؛ قال الأزهري: وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقل فَرَأَشَ العظام، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب؛ قال ابن بري: المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقّلة، بفتح القاف.

والمُنْقَلَةُ: المَرْحَلَةُ من مَرَّاحِلِ السفر. والمناقل: المراحل.

والمُنْقَلُ: الطريق في الجبل. والمُنْقَلُ: طريق مختصر. والنُقْلُ: الحجارة كالأنافي والأفهار، وقيل: هي الحجارة الصغار، وقيل: هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلع، وقيل: هو ما بقي من الحجارة إذا قُلِعَ جبل ونحوه، وقيل: هو ما يبقى من حجر الجحش أو البيت إذا هُدِمَ، وقيل: هو الحجارة مع الشجر. وفي الحديث: كان على قبر رسول الله ﷺ النُقْلُ؛ هو بفتحين صغار الحجارة أشباه الأنافي، فَعَلٌ بمعنى مفعول أي منقول. ونُقِلْتُ أرضنا فهي نقلة: كثر نقلها؛ قال:

مَشِي الجُمُغِيلِيَةَ بالحِرفِ النُقِيلِ

ويروى: بالجُزف، بالحجيم، وأرض منقّلة: ذات نُقْل. ومكان نُقِيلٌ، بالكسر على النسب، أي حَزُونٌ. وأرض نُقِلَةٌ: فيها حجارة، والحجارة التي تُنْقَلُها قوائم الدابة من موضع إلى موضع نُقِيلٌ؛ قال جرير:

يُسَاقِلُنَ السَّقِيلِ وهُنَّ حُحُوضُ

بُعْبُرِ البِيدِ خاشعة الحُرومِ

وقيل: يُنْقَلُنَ ثِقِيلَيْنِ أي بعالهن. والنُقْلَةُ والنُقْلُ والنُقْلُ والنُقْلُ: النعل المخلوق أو الحفّ، والجمع أنقال ونقال؛ قال:

فَصَبَّحَتْ أَوْعَلَ كالتُقَالِ

يعني نباتاً مُتَهَدِّلاً من نَعْمته، شِبْهه في تَهْدُلِهِ بالنعل المخلوق التي

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بِنْسِي عَلَّةٍ

كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ

ويقال: رجل ثقيل إذا كان في قوم ليس منهم. ويقال للرجل: إن ابن نقيلة ليست من القوم أي غريبة.

وَنَقَلَةُ الْوَادِي: صَوْتُ سَيْلِهِ، يُقَالُ: سَمِعْتُ نَقْلَةَ الْوَادِي وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ. وَالتَّقْيِيلُ: الْأَتْمِي وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مُطْرَبَتْ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَمَطَّرْ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالتَّقِيلُ فِي الْبَعِيرِ: دَاءٌ يَصِيبُ حَقَّةً فَيَتَخَرَّقُ. وَالتَّقْيِيلُ: الطَّرِيقُ، وَكُلُّ طَرِيقٍ ثَقِيلٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَشْدُّ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا رَأَيْتَ بِسُخْرَةَ إِلْحَاحَهَا

الزَّمْتَهَا نَكَمَ التَّقْيِيلِ اللَّاحِبِ

التَّقْيِيلُ: الطَّرِيقُ، وَتَكَمَهُ وَسَطُهُ، وَإِلْحَاحُ الدَّابَّةِ وَقُوفُهَا عَلَى أَهْلِهَا لَا تَبْرَحُ. وَالتَّقِيلُ: مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي ضَخْبٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَخْبِي كُلَّهُمْ

بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ

أَبُو عَمِيدٍ: التَّقِيلُ الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ. وَنَاقَلْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ. وَرَجُلٌ نَقِيلٌ: حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ، وَأَشْدُّ لَلْبَيْدِ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا: صَبْرِي وَنَقْلٌ.

وَقَدْ نَاقَلَهُ. وَتَنَاقَلُ الْقَوْمُ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ: تَنَازَعُوهُ؛ فَأَمَّا مَا أَنشده ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتُ عَلَيَّ تَطَلَّمْتُ

وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَثْقُلْ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَقَدْ يَكُونُ مِنَ التَّقِيلِ الَّذِي هُوَ حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ، قَالَ: غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ نَقِيلَ الرَّجُلِ إِذَا جَاوَبَ، وَإِنَّمَا نَقِيلٌ عِنْدَنَا عَلَى النَّسْبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّ نَجْهَلُ مَا عَلِمَ غَيْرُونَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَالَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يَبْلُغْنَا نَحْنُ؛ قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ تَثْقُلُ تَنْفَعَلُ مِنَ الْقَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ تَنْتَقِدْ مِنَ الْانْقِيَادِ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا انْقَالَ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ انْقَادٍ، قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَقُولًا أَيْضًا لِأَنَّه لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا، وَقَالَ: وَالْأَسْبِقُ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنَ التَّقِيلِ الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَمَّا فَسَّرَهُ قَالَ:

معناه لم تجاوبيني.

وَالثَّقْلُ: مَا يَغْبِثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلَى شَرَابِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَنْدَرِيِّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: الثَّقْلُ الَّذِي يُثَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ، لَا يُقَالُ إِلَّا بِفَتْحِ النُّونِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالثَّقْلُ، بِالضَّمِّ، مَا يُثَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ: الثَّقْلُ بِالْفَتْحِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: الثَّقْلُ بِفَتْحِ النُّونِ الْانْتِقَالَ عَلَى النَّبِيذِ، وَالْعَامَّةُ تَضَعُهُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الثَّقْلُ بِفَتْحِ النُّونِ وَالْقَافِ، الَّذِي يُثَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ.

وَالثَّقْلُ: الْمُحَادَلَةُ. وَأَرْضٌ ذَاتُ نَقْلٍ أَي ذَاتُ حِجَارَةٍ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَتَّالِ الْكَلَابِيِّ:

بَكَرِيَّهُ يَسْغُرُ فِي الثَّقَالِ

وَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

عَدَوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلَ الشُّرُو

قِي إِذَا نَقَلْنَا وَإِنَّا اغْتِمَارَا

قَالَ بَعْضُهُمْ: الثَّقَالُ مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ. يُقَالُ: شَهِدْتُ يُقَالُ بَنِي فَلَانٍ أَي مَجْلِسِ شَرَابِهِمْ. وَنَاقَلْتُ فَلَانًا أَي نَازَعْتَهُ الشَّرَابَ.

وَالثَّقَالُ: نَصَالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ يَصَالِ السَّهَامِ، وَاحِدَتُهَا نَقْلَةٌ، بِيَانِيَّةٌ.

وَالثَّقْلُ: بِالتَّحْرِيكِ، مِنْ رِيَشَاتِ السَّهَامِ: مَا كَانَ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: الثَّقْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، الرِّيشُ يُثَقَّلُ مِنْ سَهْمٍ فَيَجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ؛ يُقَالُ: لَا تَرِشْ سَهْمِي بِثَقْلٍ، بِفَتْحِ الْقَافِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ صَائِدًا وَسَهَامَهُ:

وَأَقْدَحُ كَالطُّبَيَاتِ أَنْصَلُهَا

لَا نَقْلُ رِيَشَتِهَا وَلَا نَقَبُ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَقْدَاحُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالشَّامِ، وَالثَّقَالُ أَيْضًا: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ نَهْلًا وَعَلَلًا بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ. يُقَالُ: فَرَسٌ مِثْقَلٌ وَقَدْ نَقَلْتَهَا أَنَا؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَتَقَلْنَا ضَنْعَهُ حَتَّى سَنَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

(١) قوله «تطلعت» هكذا في الأصل والمحكم بطاء المهملة.

صنعه: محسن القيام عليه، والشئ: استينائه ونشاطه.

الرقيبات:

ما نَقَمُوا من بني أُمَيَّةٍ إلا

أنهم يَحْلَمُونَ إنْ غَضِبُوا

يُروى بالفتح والكسر: نَقَمُوا ونَقِمُوا. قال ابن بري: يقال نَقَمْتُ نَقْمًا ونَقَمُوا ونَقَمَةً، ونَقِمْتُ: بالْعُثْ في كراهة الشيء. وفي أسماء الله عز وجل: الْمُنتَقِم، هو البالغ في العقوبة لمن شاء، وهو مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقَمٍ يَنْقِمُ إِذَا بَلَغَتْ به الكراهة حَدَّ السَّخِطِ، وضربه ضربة نَقَمٍ إِذَا ضربه عَدُوٌّ له. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تُنْقِمُونَ مَنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ قال أبو إسحق: يقال نَقَمْتُ على الرجل أَنْقَمَ ونَقِمْتُ عليه أَنْقَمَ، قال: والأجودُ نَقَمْتُ أَنْقَمَ وهو الأكثر في القراءة. ويقال: نَقِمَ فلانٌ ونَرَه أَي أَنْقَمَ. قال أبو سعيد: معنى قول القائل في المثل: مَثَلِي مَثَلُ الْأَرْقَمِ، إن يُغْتَلَّ بِنَقَمٍ، وإن يُنْزَكُ بِلَقَمٍ؛ قوله إن يُغْتَلَّ بِنَقَمٍ أَي يُثَارَ به، قال: والأرقم الذي يُشبهه الجان، والناس يُنْقَوْنَ قَتْلَهُ لَسْبِبه بالجان، والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عَضًا. قال ابن الأثير: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فهو كالأرقم إن يُغْتَلَّ بِنَقَمٍ أَي إن قَتَلَهُ كان له من يَنْتَقِمُ منه، قال: والأرقم الحية، كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجرنَ تَطْلُبُ بِثَأْرِ الجان، وهي الحية الدقيقة، فربما مات قَاتِلُهُ، وربما أصابه خَبَلٌ. وإنه لَمَيْمُونُ النَّقِيمَةِ إِذَا كان مُظْفَرًا بما يُحَاوِلُ، وقال يعقوب: ميمه بدل من بَاءِ نَقِيمَةٍ. يقال: فلانٌ مَيْمُونٌ النَّقِيمَةِ والنَقِيمَةِ والطَّبِيعَةِ بمعنى واحد.

والناقم: ضَرَبٌ من تمرِ عُمانَ، وفي التهذيب: وناقمٌ تمرٌ بَعمانَ. والناقميتة: هي رِقَاشٌ بنتُ عامر. وبنو الناقميتة: بَطْنٌ من عبد القيس؛ قال أبو عبيد: أُنشَدنا الفراء عن المُفَضَّلِ لسعد بن زيد مَناءً:

أَجَدُّ فِرَاقِ النَّاقِمِيَّةِ عُدُوَّةُ

أَمِ الْبَيْتِ يَحْلُو لِي لِمَنْ هُوَ مُوَلَعُ

لقد كنتُ أهوى الناقميتة حُبَّةُ

فقد جعلتُ أسانُ بَيْنَ قَطْعِ

نقم: النَّقْمَةُ والنَّقْمَةُ: المكافأة بالعقوبة، والجمع نَقِمٌ ونَقَمٌ، فنَقِمْتُ لِنَقْمَةٍ، ونَقِمْتُ لِنَقْمَةٍ، وأما ابن جنى فقال: نَقْمَةٌ ونَقَمٌ، قال: وكان القياس أن يقولوا في جمع نَقْمَةٍ نَقِمٌ على جمع كَلِمَةٍ وكَلِمٌ فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال ابن سيده: وقد علمنا أن من شرط الجمع يخلع الهاء أن لا يُغَيَّرُ من صيغة الحروف شيء ولا يُزاد على طرح الهاء نحو تَمْرَةٍ وتَمْرٌ، وقد بيَّنا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومغيد، الليث: يقال لم أرض منه حتى نَقِمْتُ وأَنْقَمْتُ إِذَا كافأه عقوبة بما صنع. ابن الأعرابي: النَّقْمَةُ العقوبة، والنَّقْمَةُ الإنكار. وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُنْقِمُونَ مَنَّا﴾ أَي هل تُنْكَرُونَ. قال الأزهرى: يقال النَّقْمَةُ والنَّقْمَةُ العقوبة؛ ومنه قول علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

ما نَقَمْتُ الحَرْبُ السَّخْوانَ مِئِي

بسائلِ عامِينَ قِيسِي سِئِي

وفي الحديث: أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن تُنْتَهَكَ محارمُ الله أي ما عاقب أحداً على مكرهه أنه من قبله، وقد تكرر في الحديث. الجوهري: نَقَمْتُ على الرجل أَنْقَمَ، بالكسر، فأنا ناقمٌ إِذا عَتَبْتَ عليه. يقال: ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسانَ. قال الكسائي: ونَقِمْتُ، بالكسر، لغة. ونَقِمَ من فلانٍ الإحسانَ إِذا جعله مما يُؤَدِّيهِ إلى كُفْرِ النعمة. وفي حديث الزكاة: ما يَنْقِمُ ابنُ جميلٍ إلا أنه كان فقيراً فأعناه الله أَي ما يَنْقِمُ شيئاً من مَنعِ الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكأنَّ غناه أداه إلى كُفْرِ نِعْمَةِ الله. ونَقِمْتُ الأمرَ ونَقِمْتُهُ إِذا كَرِهْتَهُ. وانتَقَمَ الله منه أَي عاقبه، والاسم منه النَّقْمَةُ، والجمع نَقِمَاتٌ ونَقِمٌ مثل كَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ وكَلِمٍ، وإن شئتُ سكنتُ القاف ونقلت حركتها إلى النون فقلت نَقْمَةً، والجمع نَقَمٌ مثل نعمة ونعم؛ وقد نَقَمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقْمًا. وانتَقَمَ ونَقِمَ الشيءَ ونَقَمَهُ: أنكره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما نَقَمُوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله﴾ قال: ومعنى نَقَمْتُ بالْعُثْ في كراهة الشيء؛ وأُنشِد ابن قيس

وكذلك الثَّقَايَة، بالضم فيهما، كأنه بني على ضده، وهو الثَّقَايَة، لأن فُعالة تأتي كثيراً فيما يَسْقُط من فَضْلة الشيء. قال اللحياني: وجمع الثَّقَاوَة نَقَاً ونَقَاءً، وجمع الثَّقَايَة نَقَايَا ونَقَاءً، وقد تَنَقَّاهُ وانتَقَاهُ وانتَقَاهُ، الأخير مقلوب؛ قال:

مِثْلَ القِيَاسِ انْتَقَاهِمَا المُنْقَى

وقال بعضهم: هو من السَّيْفَةِ. والتَّنْقِيَةُ: التَّنْظِيفُ. والانتِقَاءُ: الاختيار. والتَّنْقِيَةُ: التَّخْيِيرُ. وفي الحديث: تَنَقَّه وَتَوَقَّه؛ قال ابن الأثير: رواه الطبراني بالنون، وقال: معناه تَخْيِيرُ الصديق ثم اخذَزه؛ وقال غيره: تَنَقَّه، بالباء، أي أَبَى السَّالَ ولا تُسْرِف في الإِنْفَاقِ وَتَوَقَّ في الاكْتِسَابِ. ويقال: تَبَّقَى بمعنى اسْتَبَقَى كالتَّقْصِي بِمعنى الاستقصاء. ونَقَاءُ الطَّعَامِ: ما أُلْقِيَ منه، وقيل: هو ما يَسْقُطُ منه من قَمَاشِهِ وَتُرَابِهِ؛ عن اللحياني، قال: وقد يقال النَقَاءُ، بالضم، وهي قليلة، وقيل: نَقَائِهِ ونَقَائِيته ونَقَائِيته رديئه؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: والأعرَفُ في ذلك نَقَائِهِ ونَقَائِيته. اللحياني: أَخَذْتُ نَقَائِيته ونَقَاوَتَهُ أَي أَفْضَلَهُ. الجوهري: وقال بعضهم نَقَاءَهُ كُلُّ شَيْءٍ رديئه ما خلا التمر فإن نَقَائِهِ خِيَارُهُ، وجمع الثَّقَاوَة نَقَاوِي ونَقَاءً، وجمع الثَّقَايَة نَقَايَا ونَقَاءً، مصدر الشيء النَقِيُّ. يقال: نَقَيْتُ نَقَاوَةً، وَأَنَا نَقَائِيتهُ إِنْقَاءً، وَالإِنْقَاءُ تَجْوِذُهُ. والتَّنْقِيَةُ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذْتَ خِيَارَهُ. الأموي: النَقَاءُ ما يُلْقَى من الطَّعَامِ إِذَا بَقِيَ رِزْمِي بِهِ؛ قال: سمعته من ابن قَطْرِيٍّ، والنَقَاوَة خِيَارُهُ. وقال أبو زياد: النَقَاءَةُ والنَّقَايَة الرَّدِيَّةُ، والنَقَاوَة الجَيِّدُ. الليث: النَقَاءُ، ممدود مصدر النَقِيِّ، والنَّقَاءُ، مقصور، من كُنْبَانِ الرَّمْلِ، والنَّقَاءُ ممدود، النِّظَافَةُ، والنَّقَاءُ، مقصور، الكُنْبِيَّةُ من الرَّمْلِ، والنَّقَاءُ من الرَّمْلِ: القِطْعَةُ تَنَقَّدُ مُخَدَّوْبَةً، والتَّنْثِيَةُ نَقْوَانٍ ونَقْيَانٍ، والجمع أَثْقَاءٌ ونَقْيِيٌّ؛ قال أبو نخيلة:

وَأَسْتَوْدَعْتُ بِنَ عَالِجِ نَقِيًّا

وفي الحديث: خلق الله جُوجُوَ آدَمَ من نَقَا ضَرِيَّةِ أَي من رملها، وضَرِيَّةٌ: موضع معروف نسب إلى ضرية بنت ربيعة ابن نزار، وقيل: هو اسم بعر. والنَّقْوُ (١) والنَّقَا: عَظْمٌ

التهذيب: وناقِمٌ حَيٌّ من اليمن؛ قال (١):
يَقْدُو بِأَرْسَانِ الجِيَادِ سَرَاتِنَا
لِيَتَقِمَنَّ وَتَرَأُ أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعَا
وناقِمٌ: لقبُ عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة. ونَقَمَى: اسمٌ موضع.

نقته: نَقَةٌ يَنْقَهُ: معناه فَيَهَمُ فَيَهْمُهُمْ، فهو نَقَةٌ سَرِيعُ الفِطْرَةِ. وفي الحديث: فأنقَهُ إِذَا أَي أفهم. يقال: نَقَيْتُ الحديثَ مثل فَهَمْتُ وفَقَّهْتُ، وأنقَهَهُ اللهُ تعالى. ونَقِيَةُ الكلامِ، بالكسر، نَقِيَةٌ ونَقِيَةٌ، بالفتح، نَقِيَةٌ أَي فهمه. ونَقِيَةُ الخبرِ والحديثِ، مفتوح مكسور، نَقِيَةٌ ونَقُوهاً ونَقَاهَةً ونَقِهَاناً وَأَنَا نَقَيْتُهُ. قال ابن سيده: نَقِيَةُ الرجلِ نَقِيَةٌ واسْتَنَقَهُ فَهَمٌ؛ ويروى بِيَتْ المَخْلَبِ:

إِلَى ذِي النَّهْيِ واسْتَنَقَيْتُ لِلْمُحَلِّمِ

أَي فَهَمُوهُ؛ حكاها يعقوب، والمعروف: واسْتَنَقَيْتُ. ورجل نَقِيَةٌ ونَاقِيَةٌ: سَرِيعُ الفِهْمِ، ونَقِيَةُ الحديثِ ونَقِيَّتُهُ: لَعِينَتُهُ، وفلان لا يَنْقَهُ ولا يَنْقَهُ. والاسْتِنْقَاءُ: الاستفهام. وأَنْقَيْتُ لِي سَمْعَكَ أَي أُرْعِيوِيهِ. وفي النوادر: انْتَقَيْتُ من الحديثِ ونَقَيْتُهُ وَأَنْقَيْتُ أَي اسْتَفَيْتُ. ونَقِيَةٌ من مرضه، بالكسر، ونَقِيَةٌ يَنْقَهُ نَقِيَّتُها ونَقُوهاً فيهما: أَفاق وهو في عَقَبِ عَلَيْهِ. وقال ثعلب: نَقِيَةٌ من المرضِ يَنْقَهُ، بالفتح، ورجل نَاقِيَةٌ من قوم نَقِيٍّ. الجوهري: نَقِيَةٌ من مرضه، بالكسر، نَقِيَّتُها مثل تَمِعَ تَعَباً، وكذلك نَقِيَةٌ نَقُوهاً مثل كَلَحَ كُلوْحاً، فهو نَاقِيَةٌ إِذَا صَحَّ وهو في عَقَبِ علته، والجمع نَقِيَّةٌ، وفي الحديث: قالت أُمُّ المُنْذِرِ دخل علينا رسولُ اللهِ ﷺ ومعه عَلِيٌّ وهو نَاقِيَةٌ؛ هو إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وكان قريبَ العَهْدِ بالمرضِ لم يرجع إليه كمالُ صحته وقُوَّتِهِ.

نقا: النَقَاوَةُ: أَفْضَلُ ما انْتَقَيْتُ من الشيء. نَقِيَّةُ الشيءِ، بالكسر، يَنْقِي نَقَاوَةً، بالفتح، ونَقَاءً فهو نَقِيٌّ أَي نَظِيفٌ، والجمع نَقَاءٌ ونَقَوَاءُ، الأَخيرة نادرة. وَأَنْقَاهُ وتَنَقَّاهُ وانتَقَاهُ: اختارَهُ. ونَقْوَةُ الشيءِ ونَقَاوَتُهُ ونَقَائِيتهُ ونَقَاتُهُ: خِيَارُهُ، يكون ذلك في كل شيء. الجوهري: نَقَاوَةُ الشيءِ خِيَارُهُ،

(١) قوله «وناقِمٌ من اليمن قال الخ» كذا بالأصل، وعبارة التهذيب: يقال لم أرض منه حتى نعمت وانتعمت إذا كافأته عقوبة بما صنع، وقال يقرود الخ.

(٢) قوله «النقر الخ» ضبط النقر بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالنصب.

ونَقَى.

ونَقَى العظم نَقْيًا: استخرج نَفْسِيَه. وَاَنْتَقَيْتُ العظمَ إِذَا استخرجت نَفْتَهُ أَي مخه؛ وأَشَدُّ ابن بري:

وَلَا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُّو يَعَالِنَا

وَلَا يَنْتَقِي السُّخَّ الَّذِي فِي الجَمَاجِمِ

وفي حديث أم زرع: لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِي أَي ليس له نَفْيٌ فيستخرج، والنَّقْسِيُّ: المخ، ويروي: فَيُنْتَقَلُ، باللام. وفي الحديث: لَا تُجْرِيءُ فِي الأَضَاحِي الكَسِيرُ التي لَا تُنْقِي أَي التي لَا مخ لها لضعفها وهزلها. وفي حديث أبي وائل: فَتَبَطُّ مِنْهَا شَاءَ إِذَا هِيَ لَا تُنْقِي؛ وفي ترجمة حلب:

يَبَيْتُ اللَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المُنْقِيَاتِ خَلُوبٌ

المُنْقِيَاتُ: ذوات الشحم. والنَّقْسِيُّ: الشحم. يقال: نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً. وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر، رضي الله عنه: وَنَقَتْ لَهُ مُخْتَهَا، يعني الدنيا يصف ما فُتِحَ عليه منها. وفي الحديث: المدينة كالكبير تُنْقِي خَبِيثَهَا^(١)؛ قال ابن الأثير: الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت، وقد جاء في رواية بالقاف، فإن كانت مخففة فهو من إخراج المسخ أي تستخرج خبيثها، وإن كانت مشددة فهو من التنقية، وهو أفراد الجيد من الرديء. وَأَنْقَيْتِ النَاقَةَ وهو أولُ السَّمَنِ فِي الإِقْبَالِ وَاخِرُ الشَّحْمِ فِي الهُزَالِ، وَنَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَتُوقُّ مَنَاقٍ؛ قال الراجز:

لَا يَسْتَشْكِرِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

وَأَنْقَى العُودُ: جرى فيه الماء وإبتل. وَأَنْقَى البُرُّ: جرى فيه الدقيق، ويقولون لجمع الشيء النَّقْسِيُّ نقاء. وفي الحديث: يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءَ كَفَرُوضَةِ النَّقْسِيِّ؛ قال أبو عبيد: النَّقْسِيُّ الخَوَارِيُّ؛ وَأَشَدُّ:

يُطَبِّعُ النَّاسَ إِذَا أَمَحَلُوا

مَنْ نَسَقِي فَوْقَهُ أَدْمَةٌ

قال ابن الأثير: النَّقْسِيُّ يعني الخبز الخَوَارِيُّ، قال: ومنه الحديث ما رأى رسول الله ﷺ النَّقْسِيَّ من حينِ ابْتِنَعَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ. وَأَنْقَيْتِ الإِبِلَ أَي سَمِنْتَ وَصَارَ فِيهَا نَقْسِيٌّ،

(١) قوله (تنقي خبيثها) كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية.

العُضْدُ، وقيل: كل عظم فيه مُخٌّ، والجمع أنْقَاء. وَالتَّقْوُ: كل عظم من قَصَبِ اليدين والرجلين يَقْوُ عَلَى حِيَالِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الأَنْقَاءُ كل عظم فيه مخ، وهي القَصَبُ، قيل في واحدها نَقْسِيٌّ وَنَقْوٌ. وَرجل أُنْقِيَ وامرأة نَقْوَاء: دَقِيقًا القَصَبُ؛ وفي التهذيب: رجل أُنْقِيَ دَقِيقَ عظم اليدين والرجلين والفخذ، وامرأة نَقْوَاء. وَفَخَذٌ نَقْوَاء: دَقِيقَةُ القَصَبِ نَحِيفَةُ الجِسْمِ قَلِيلَةُ اللِّحْمِ فِي طُولِ. وَالتَّقْوُ، بالكسر، في قول الفراء: كل عظم ذي مخ، والجمع أنْقَاء.

أبو سعيد: نَفَهُ المَالُ حِيَاؤُهُ. ويقال: أَحَذْتُ نَقْتِي مِنَ المَالِ أَي ما أعجبني منه وَأَنْقَسِي. قال أبو منصور: نَفَهُ المَالُ فِي الأَصْلِ نَفَوَةٌ، وهو ما تُنْقِي منه، وليس من الأَنْقِي فِي شَيْءٍ، وقالوا: نَفَهُ نَفَةً فَاتَّبَعُوا كَانَهُمْ حَذَفُوا وَأَوْ نَفَوَةٌ؛ حكى ذلك ابن الأعرابي:

والتَّقَاوِي: ضرب من الخنض؛ قال الحَذَلَمِيُّ:

حَتَّى سَنَتْ بِمِثْلِ الأَشْيَاءِ الجُونِ

إِلَى نُقَاوِي أُنْمَسِ الدُّوَيْنِ

وقال أبو حنيفة: النَّقَاوِي تُخْرِجُ عِيدَانًا سَلِيَةً ليس فيها ورق، وَإِذَا بَسَتْ ابْيَضَّتْ، والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضاً شديداً، واحدها نَقَاوَةٌ. ابن الأعرابي: هو أحمر كاللحم، وهي ثمرة النَّقَاوِي، وهو نبت أحمر؛ وَأَشَدُّ:

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ جِلَاةٌ

وَلَا نَكَّحَ النَّقَاوِي إِذْ أَحَالَ

وقال ثعلب: النَّقَاوِي ضرب من النبت، وجمعه نَقَاوِيَاتٌ، والواحدة نَقَاوَةٌ وَنَقَاوِي. وَالتَّقَاوِي: نبت بعينه له زهر أحمر، ويقال للخلكة، وهي دويبة تسكن الرمل، كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة: سَخْمَةُ النَّقَا، ويقال لها: بنات النَّقَا؛ قال ذو الرمة وشبهه بِنَاتِ الغَدَارِي بها:

بِنَاتِ النَّقَا تُحْفِي مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وفي حديث أم زرع: وَدَائِسٌ وَمُنْقِيٌّ؛ قال ابن الأثير: هو بفتح النون، الَّذِي يُنْقِي الطَّعَامَ أَي يخرجه من قشره وتبته، وروي بالكسر، والفتح أشبه لاقترانه بالدائس، وهم مختصان بالطعام. وَالتَّقْسِيُّ: مُخٌّ العِظَامِ وَشَحْمُهَا وَشَحْمُ العَيْنِ مِنَ السَّمَنِ. وَالجَمْعُ أَنْقَاءُ، والأَنْقَاءُ أَيْضًا مِنَ العِظَامِ ذَوَاتِ المِخِّ، وَاحِدُهَا نَقْسِيٌّ

وكذلك غيرها؛ قال الراجز في صفة الخيل:

لَا يَسْتَكْبِرِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَسِينَ

مَا دَامَ مَسْحٌ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْرِي

قال ابن بري: الراجز لأبي ميمون النضر بن سلمة؛ وقيل البيهقي:

بِنَاتٍ وَطَاءٍ عَلِيٍّ خَدُّ السَّلِيلِ

ويقال: هذه ناقة مُنْقِيَّةٌ وهذه لا تُنْقِي. ويقال: نَقَوْتُ العَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ النَّسِيَّ مِنْهُ؛ قال: وكلهم يقول انْتَقَيْتُهُ.

والتَّقْيِيُّ: الذَّكَرُ. والتَّقْيِيُّ مِنَ الرَّمْلِ: القِطْعَةُ تَنقَادُ مُخَدَّوْدِيَّةً، حَكَى يَعْقُوبُ فِي تَنْبِيهِ تَقْيِيَّانِ وَتَقْوَانَ، وَالجَمْعُ تَقْيِيَّانٌ وَأَنْقَاءُ.

وهذه نَقَاةٌ مِنَ الرَّمْلِ: لِلكَلْبِ الْمَجْتَمِعِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا يَبِيْتُ شَيْئًا.

نَكَأَ: نَكَأَ القَرْحَةَ يَنْكُؤُهَا نَكَأً: قَسَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَلَيْتُ. قال مُتَمِّمٌ بِنِ تَوْزِةَ:

قَمِيذِكَ أَنْ لَا تُشْمِعِيَنِي مَلَامَةً

وَلَا تُنَكِّيَنِي قَرِخَ الفَرَّادِ فَيَبْجَعَا

ومعنى قَمِيذِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعْدَكَ اللهُ إِلَّا قَعَلْتُ، يُرِيدُونَ: نَشُدُّكَ اللهُ إِلَّا قَعَلْتُ.

وَنَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكُؤُهُمْ: لَعْنَةٌ فِي نَكَيْتِهِمْ. التَّهْدِيبُ: نَكَأْتُ فِي العَدُوِّ نِكَايَةً. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز،

فيكون لها معنى، ولا تهمز، فيكون له معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكُؤُهَا إِذَا قَرَفْتَهَا، وَقَدْ نَكَيْتُ فِي العَدُوِّ أَنْكَيْ نِكَايَةً أَيْ

هَزَمْتُهُ وَعَلَيْتُهُ، فَنَكَيْ يَنْكِي نَكْيًا. ابن سميل: نَكَأْتُهُ حَقَّهُ نَكَأً وَزَكَأْتُهُ زَكَأً أَيْ قَضَيْتُهُ. وَازْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِّي وَأَنْتَكَأْتُهُ أَيْ

أَخَذْتُهُ. وَلَتَجِدُّهُ زَكَأَةً نَكَأَةً: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: هُنَّتْ^(١) وَلَا تُنْكَأُ أَيْ هُنَّاكَ اللهُ بِهِمَا نَلْتُ وَلَا أَصَابَكَ بوجج. ويقال: وَلَا

تُنْكَهُ مِثْلَ أَرَأَقٍ وَهَرَأَقٍ. وَفِي التَّهْدِيبِ: أَيْ أَصَبْتُ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضُّرُّ، يَدْعُو لَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ فِي هَذَا المِثْلِ لَا

تُنْكَهُ وَلَا تُنْكَهُ جَمِيعًا، مِثْلُ قَالَ لَا تُنْكَهُ، فَالأَصْلُ لَا تُنْكَ بغير هاء، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَكَ الكَافَ

وَزِيدَتْ الهَاءُ يَسْكُنُونَ عَلَيْهَا. قَالَ: وَقَوْلُهُ هُنَّتْ أَيْ ظَفِرَتْ بِمعنى الدعاء له، وَقَوْلُهُمْ لَا تُنْكَ أَيْ لَا تُنْكَيْتُ أَيْ لَا جَعَلْتُ اللهُ

مَنْكِيًّا مُنْهَرِمًا مَعْلُوبًا.

وَالنُّكَأَةُ: لَعْنَةٌ فِي النُّكَيْتَةِ، وَهُوَ نَبْتُ شَبِّهِ الطُّرْبُوثِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

نكب: نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ، وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكُبُ نَكْبًا وَنُكُوبًا، وَنَكَبَ نَكْبًا، وَنَكَبَ، وَتَنَكَّبَ: عَدَلًا؛ قَالَ:

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيْسَامِي

فَتَنَكَّبْتُ كُلَّ مُخْتِرَةِ صِنَاعِ

وقال رجل من الأعراب، وقد كبر، وكان في داخل بيته، ومروث سحابة: كيف تراها يا بُني؟ قال: أراها قد نكبت وتبهرت؛ نكبت: عدلت؛ وأنشد الفارسي:

هَمَا إِبِلَانِ، فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ

فَعَرَنَ أَيْهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا

عداه بعن، لأن فيه معنى اغدلو وتباعدوا، وما زائدة. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب

ينكب نكوبا إذا عدل عنه.

ونكب عن الصواب تنكيبًا، ونكب غيره. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لهنسي مولاة: نكبت عنا ابن أم عبد أي

نكته عنا. وتَنَكَّبَ فَلَانٌ عَنَا تَنَكَّبًا أَيْ مَالَ عَنَا، الجوهري: نَكَبَهُ تَنَكَّبًا أَيْ عَدَلَ عَنْهُ وَعَازَلَهُ. وَتَنَكَّبَهُ أَيْ تَجَنَّبَهُ. وَنَكَبَهُ الطَّرِيقَ، وَنَكَبَ بِهِ: عَدَلَ. وَطَرِيقٌ يَنْكُوبُ: عَلَى غَيْرِ قَضْدٍ.

والتَنَكَّبُ: بِالتَّحْرِيكِ: التَّمَيُّلُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: شَبَّهُ مِيلَ فِي الشَّيْءِ، وَأَنْشَدَ: عَنِ الحَقِّ النَّكْبُ أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَمِئكَابٌ عَنِ الحَقِّ. وَقَامَةٌ نَكْبَاءُ: مَائِلَةٌ، وَقِيمٌ نَكْبٌ. وَالقَامَةُ: البُكْرَةُ.

وفي حديث حجة الوداع: فقال بأُضْمِهِ السَّبَابَةَ يَوْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ أَيْ يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهَدَ اللهُ عَلَيْهِمْ.

يقال: نَكَبْتُ الإِنَاءَ نَكْبًا وَنَكَبْتُهُ تَنَكَّبًا إِذَا أَمَالَه وَكَبَّهُ.

وفي حديث الزكاة: نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ؛ يُرِيدُ الأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللِّدَنِ وَنَحْوَهُمَا أَيْ أَعْرَضُوا عَنْهَا، وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزَّكَاةِ، وَدَعُّوْهَا لِأَهْلِهَا، فَيُقَالُ فِيهِ: نَكَبَ وَنَكَبَ. وَفِي

حديث آخر: نَكَبَ عَنِ ذَاتِ الدُّرِّ. وَفِي الحَدِيثِ الأُخْرَى، قَالَ لَوْحِشِي: تَنَكَّبَ عَنِ وَجْهِي أَيْ تَنَجَّ، وَأَعْرَضَ عَنِي.

والتَّنَكُّبَاءُ: كُلُّ رِيحٍ؛ وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَاحِ الأَرْبَعِ

(١) [في التاج: هبت... أي هناك وفي مجمع الأمثال: هبت وهبت].

أَنَّكَسْبَ زَيْتَافٍ وَمَا فِيهِ تَكَبْتُ

ومُنْكَبَا كُلِّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعُ عَظْمِ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ، وَخَيْلُ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلِّ شَيْءٍ. ابن سيده: الْمُنْكَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضُدِ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ، حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِي. قال سيبويه: هو اسم للعَضْوِ، ليس على المصدر ولا المكان، لأنَّ فِعْلَهُ نَكَبْتُ يَنْكُبُ، يعني أنه لو كان عليه، لقال: مَنكَبْتُ؛ قال: وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ مَطَّلَعٍ، لِأَنَّهُ نَادِرٌ، أَعْنِي بَابَ مَطَّلَعٍ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَنَازِكِ، قَالَ اللَّحْيَانِي: هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُفْرَقُ فِيَجْعَلُ جَمِيعاً؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيراً، وَقِيَامُ قَوْلِ سَيْبَوِيهِ، أَنَّ يَكُونُوا ذَهَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى تَعْظِيمِ الْعَضْوِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْهُ مَنْكَباً.

وَنَكَبٌ فَلَانَ يَنْكُبُ نَكْباً إِذَا اشْتَكَى مَنْكَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: خِيَارُكُمْ أَلْيَتُكُمْ مَنَازِكِبَ فِي الصَّلَاةِ؛ أَرَادَ لُزُومَ السَّكِينَةِ فِي الصَّلَاةِ؛ وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ لَا يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ يَجِيءُ لِيَدْخُلَ فِي الصَّفِّ، لَضَيْقِ الْمَكَانِ، بَلْ يُمَكِّنُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَنَّكَبَ الرَّجُلُ كِنَانَتَهُ وَقَوْسَهُ، وَتَنَكَّبَهَا: أَلْقَاهَا عَلَى مَنْكَبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا حَطَبَ بِالْمُصَلِّيِّ، تَنَكَّبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ غَصَا أَوْ أَتَكَأَ عَلَيْهَا؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ الْقَوْسَ، وَأَنَّكَبَهَا إِذَا عَلَّقَهَا فِي مَنْكَبِهِ.

وَالنُّكْبُ، بِفَتْحِ النُّونِ وَالْكَافِ: دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَازِكِهَا، فَتَطَّلَعُ مِنْهُ، وَتَمَشِي مُتَحَرِّفَةً. ابن سيده: وَالنُّكْبُ طَلَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ وَجَعٍ فِي مَنْكَبِهِ؛ نَكَبَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، يَنْكُبُ نَكْباً، وَهُوَ أَنْكَبٌ؛ قَالَ:

يَبْنِي فَيُرَوِّدِي وَعَدَانَ الْأَنْكَبِ

الجوهري: قَالَ الْعَدْنِيُّ: لَا يَكُونُ النُّكْبُ إِلَّا فِي الْكَتِفِ؛ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُقَيْسٍ (١):

فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا

إِذَا الْحَضَمُ، أَتْرَى، مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبٌ

قال: وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَتَطَوِّلِ الْجَائِرِ.

وَمَنَازِكِبُ الْأَرْضِ: جِبَالُهَا؛ وَقِيلَ: طُرْفُهَا؛ وَقِيلَ: جَوَانِبُهَا؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَأَمْسُوا فِي مَنَازِكِهَا﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَرِيدُ فِي جَوَانِبِهَا؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ: مَعْنَاهُ فِي

أَنْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ؛ وَهِيَ تُهْلِكُ الْمَالَ، وَتَحْبِسُ الْقَطْرَ؛ وَقَدْ نَكَبْتُ تَنْكُبُ نَكْباً، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النُّكْبَاءُ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا، هِيَ الَّتِي تَهُبُّ بَيْنَ الصُّبَا وَالشَّمَالِ. وَالْجَوَانِبُ: الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصُّبَا؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ النُّكْبَ مِنَ الرِّيحِ أَرْبَعٌ: فَالنُّكْبَاءُ الصُّبَا وَالْجَنُوبُ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيَامٌ لِلتَّبْقَلِ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَسْمَى الْأَرْبَعُ، وَنُّكْبَاءُ الصُّبَا وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مِضْرَادٌ، لَا مَطَرٌ فِيهَا وَلَا خَيْزٌ عِنْدَهَا، وَتَسْمَى الصُّبَابِيَّةُ، وَتَسْمَى أَيْضاً النُّكْبِيَّةُ، وَإِنَّمَا صَغَّرُوهَا، وَهُمْ يَرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا، لِأَنَّهُمْ يَشْتَبِرُونَ بِهَا جَدًّا؛ وَنُّكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالذُّبُورُ قَوَّةٌ، وَرَبْمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ، وَتَسْمَى الْجَوَانِبُ، وَهِيَ نَيْحَةُ الْأَرْبَعِ؛ وَنُّكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورُ حَاوَةٌ مِهْيَافٌ، وَتَسْمَى الْهَيْفَ، وَهِيَ نَيْحَةُ النُّكْبِيَّةِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُنَاوِجُ بَيْنَ هَذِهِ النُّكْبِ، كَمَا نَاوَحُوا بَيْنَ الْقَوْمِ مِنَ الرِّيحِ؛ وَقَدْ نَكَبْتُ تَنْكُبُ نَكْباً، وَذُبُورُ نَكْبٌ: نَكْبَاءُ الْجَوْهَرِيِّ: وَالنُّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ، الَّتِي تَنْكُبُ عَنْ مَهَابِّ الرِّيحِ الْقَوْمِ، وَالذُّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِيحِ الْقَيْظِ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ، وَهِيَ مِهْيَافٌ، وَالْجَنُوبُ تَهُبُّ كُلُّ وَقْتٍ. وَقَالَ ابْنُ كِنَانَةَ: تَخْرُجُ النُّكْبَاءُ مَا بَيْنَ مَطَّلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ، وَهُوَ مَطَّلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ الْقُطْبِ إِلَى مَسْفُطِ الذَّرَاعِ، مَخْرُجَ الشَّمَالِ، وَهُوَ مَسْفُطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النُّكْبَاءِ، مِنَ الْيَمَانِيَّةِ، وَالْيَمَانِيَّةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَهِيَ شَامِيَّةٌ. قَالَ شَمْرٌ: لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ نُّكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا، فَالنُّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الصُّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ، وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ، وَلَهَا أَحْيَاناً غَرَامٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً؛ وَالنُّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الذُّبُورِ، وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي النَّوْزِ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ: الشَّمَامِيَّةُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ؛ وَالنُّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الذُّبُورِ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ، تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الذُّبُورَ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا؛ وَالنُّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الْجَنُوبِ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبَا، وَهِيَ أَشْبَهُ الرِّيحِ بِهَا، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشِّتَاءِ.

وَبَعِيرٌ أَنْكَبٌ: يَمَشِي مُنْكَباً. وَالْأَنْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ: كَأَنَّمَا يَمِشِي

بِشِقْوَةٍ وَأَنْشَدَ:

(١) [في شرح الحماسة للبربري: قيل: مرة بن عداء الفقعسي].

جبالها؛ وقيل: في طَرْقِهَا. قال الأزهري: وَأَشْبَهُهُ التفسير، والله أعلم، تفسير من قال: في جبالها، لأن قوله [عز وجل]: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ معناه سَهَّلَ لَكُمْ السُّلُوكَ فِيهَا، فَأَمَكَّنَكُمْ السُّلُوكَ فِي جِبَالِهَا، فَهُوَ أَوْلَى فِي التَّذْلِيلِ.

والمَنْكِبُ من الأرض: الموضع المرتفع.

وفي جناح الطائر عشرون ريشة: أَوْلُهَا القَوَادِمُ، ثم المَنَاكِبُ، ثم الخَوَافِي، ثم الأَبَاهِرُ، ثم الكَلْبِيُّ؛ قال ابن سيده ولا أَعْرِفُ للمَنَاكِبِ من الريش واحداً، غير أن قياسه أن يكون مَنْكِباً. غيره: والمَنَاكِبُ في جناح الطائر أربع، بعد القَوَادِمِ؛ وَنَكَبٌ على قومه يَنْكَبُ يَكَابَةٌ وَنُكُوباً، الأخيرة عن اللحياني، إذا كان مَنْكِباً لهم، يعتمدون عليه. وفي المحكم عَرَفَ عَلَيْهِمْ؛ قال: والمَنْكِبُ العَرِيفُ، وقيل: عَوْنُ العَرِيفِ. وقال الليث: مَنْكِبُ القوم رَأْسُ العُرَفَاءِ، على كذا وكذا عريفاً مَنْكِبٌ، ويقال له: النُّكَابَةُ في قومه. وفي حديث الشَّحِيحِ: كَانَ يَتَوَسَّطُ العُرَفَاءِ والمَنَاكِبِ؛ قال ابن الأثير: المَنَاكِبُ قومٌ دون العُرَفَاءِ، واحدهم مَنْكِبٌ؛ وقيل: المَنْكِبُ رَأْسُ العُرَفَاءِ. والنُّكَابَةُ: كالعِرَافَةُ والثَّقَابَةُ.

وَنَكَبَ الإِنَاءُ يَنْكَبُهُ نَكْباً: هَرَأَقَ مَا فِيهِ، وَلَا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ سَيْئَالٍ، كالتراب ونحوه. وَنَكَبَ كِنَانَتَهُ يَنْكَبُهَا نَكْباً: نَقَرَ مَا فِيهَا، وَقِيلَ إِذَا كَبَّهَا لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّهَامِ. وفي حديث سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ يَوْمَ الشُّوْرَى: إِنِّي نَكَبْتُ قَرْنِي^(١)، فَأَخَذْتُ مَهْجِي الفَالِحِ أَي كَبَيْتُ كِنَانَتِي. وفي حديث الحجاج: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ، فَعَجِمَ عِيدَانَهَا.

وَالنُّكْبَةُ: المُصِيبَةُ مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ، وَإِخْدَى نَكْبَاتِهِ، نَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْهَا.

وَالنُّكْبُ: كَالنُّكْبَةِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ دُرَيْجٍ:

تَسَلَّمْتَهُ لَوْ يَسْتَطِيعُنْ إِتْسَلَفَتَهُ

إِذَا شَفِنَهُ يَزْدُدُنْ نَكْباً عَلَى نَكْبٍ

وجمعه: نُكُوبٌ.

وَنَكَبَهُ الدَّهْرُ يَنْكَبُهُ نَكْباً وَنَكَباً: بَلَغَ مِنْهُ وَأَصَابَهُ بِنَكْبَةٍ؛ وَيُقَالُ: نَكَبْتُهُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ، وَأَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ: وَنَكَبَاتٌ، وَنُكُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَنَكَبْتُ فُلَانًا، فَهُوَ مَنُكُوبٌ. وَنَكَبْتُهُ الحِجَارَةَ نَكْباً أَي لَشَمْتَهُ. وَالنُّكْبُ: أَنَّ يَنْكَبَ الحِجْرَ ظُفْرًا، أَوْ حَافِرًا، أَوْ مَشِيماً؛ يُقَالُ: مَشَيْتُ مَنُكُوبًا، وَنَكَبْتُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَتَضُكُّ المَرْوَةَ لِمَا هَجَرْتَهُ

بِنَكْبِيهِ مَعْرِ دَامِي الأَطْلَلِ

الجوهري: النُّكْبُ دَائِرَةُ الحَافِرِ، وَالحُفُّ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ.

وَنَكَبَ الحِجْرَ رِجْلَهُ وَظُفْرَهُ، فَهُوَ مَنُكُوبٌ وَنَكَبٌ: أَصَابَهُ. وَيُقَالُ: لَيْسَ دُونَ هَذَا الأَمْرِ نَكْبَةٌ، وَلَا دُيَاحٌ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: النُّكْبَةُ أَنَّ يَنْكَبَهُ الحِجْرَ؛ وَالدُّيَاحُ: مَشَقٌّ فِي بَاطِنِ القَدَمِ. وَفِي حَدِيثِ قُدُومِ المُشْتَضِعِّينَ بِمَكَّةَ: فَجَاؤُوا يَسُوقُونَ بِهِمُ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَدْ نَكَبْتُهُ الحِجْرَةَ أَي نَالَتْهُ حِجَاؤُهَا وَأَصَابَتْهُ؛ وَمِنْهُ النُّكْبَةُ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ الحَوَادِثِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نُكِبَتْ إِصْبَعُهُ أَي نَالَتْهَا الحِجَارَةُ.

وَرَجُلٌ أَلْكَبُ: لَا قُوَّةَ مَعَهُ.

وَيَنْكُوبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ؛ عَن كِرَاعٍ.

نكت: الليث: النُّكْتُ أَنَّ تَنْكُتَ بِقَضِيبٍ فِي الأَرْضِ، فَتُؤَثَّرُ بِطَرْفِهِ فِيهَا. وَفِي الحَدِيثِ: فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ أَي بِضَرْبِ الأَرْضِ بِطَرْفِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: النُّكْتُ قَرْعُكَ الأَرْضَ بِعُودٍ أَوْ بِإِصْبَعٍ.

وفِي الحَدِيثِ: بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذَا انْتَبَهَ؛ أَي يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ النُّكْبِ بِالقَضِيبِ. وَنَكَّتِ الأَرْضُ بِالقَضِيبِ: وَهُوَ أَنَّ يُوَثَّرُ فِيهَا بِطَرْفِهِ، فَيَقُلُ المُفَكِّرُ المَسْهُومُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ

(١) قوله هاني نكبت قرني؛ القرن بالتحريك جمعة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفاجر في الضلال. والمعنى اني نظرت في الآراء وقلبتنا فاخترت الصائب منها وهو الرضى بحكم عبد الرحمن.

(٢) [كذا في الأصل دياح، وفي طبعتي صادر ولسان العرب، وفي طبعة المعارف دياح بياء موحدة مشددة أو مخففة وهو الصواب].

بقتال الناكِثينَ والفايسطينَ والمارقينَ؛ النَّكْثُ: نَقَضُ العَهْدِ؛ وأراد بهم أهل وقعة الجمل، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته؛ وقتلوه؛ وأراد بالفاستين أهل الشام، وبالمارقين الخوارج.

وَحَبْلٌ يَكْتُ وَيَكِيثُ وَأَنْكَاثٌ: مَنَكُوثٌ. وَالنَّكْثُ، بالكسر: أَنْ تُنْقَضَ أَخْلَاقُ الْأَخْبِيَةِ وَالْأَكْسِيَةِ الْبَالِيَةِ، فَتُغْزَلُ ثَانِيَةً، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ النَّكِيثَةُ. وَنَكَثَ الْعَهْدَ وَالْحَبْلَ فَانْتَكَثَ أَي نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثِ﴾ واحد الْأَنْكَاثِ: يَكْتُ، وهو الغزلُ من الصوف أو الشعر، يُتْرَمُ وَتُنْسَجُ، فَإِذَا خَلَقَتِ النَّسِيجَةُ قَطَعَتْ قِطْعًا صِغَارًا، وَيَكْتُتُ خِيوطها المبرومة، وَخِلِطَتِ بِالصَّوْفِ الْجَدِيدِ وَتَشَبَّهَتْ بِهِ، ثُمَّ ضُرِبَتْ بِالْمِطَارِقِ وَغَزِلَتْ ثَانِيَةً وَاسْتَعْمَلَتْ، وَالَّذِي يَنْكُثُهَا يُقَالُ لَهُ: نَكَثَ؛ وَمِنْ هَذَا نَكَثَ الْعَهْدَ، وَهُوَ نَقَضَهُ بَعْدَ إِخْصَامِهِ، كَمَا تُنْكَثُ خِيوطُ الصَّوْفِ الْمَغْزُولِ بَعْدَ إِتْرَامِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّكْثُ الْمَصْدَرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكْثَ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ، رَمَى بِهِمَا فِيهَا وَقَالَ: انْتَفَعُوا بِهَذَا النَّكْثِ؛ النَّكْثُ، بِالْكَسْرِ: الْخَيْطُ الْخَلْقُ مِنْ صَوْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ، ثُمَّ يُعَادُ قَتْلُهُ. وَالنَّكِيثَةُ: الْأَمْرُ الْجَلِيلُ. وَالنَّكِيثَةُ: حُطَّةٌ صَغْبَةٌ يَنْكُثُ فِيهَا الْقَوْمُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَقَرَّبْتُ بِالْقَرْبَى وَجَدُّكَ أَنَّهُ

مَتَى يَكُ عَقْدٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدُ

يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس، ويجهدها، فإني أشهده. قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفه هي النفس؛ وقال أبو نخيلة:

إِذَا ذَكَرْنَا فَالْأَمُورُ تُذَكَّرُ

وَاسْتَوْعَبَ النَّكَايِثَ النَّفْسُ

قُلْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ

يقول: استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها. والنكيثة: النفس. قال أبو منصور: وسميت النفس نكيثة، لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها، والكبيرة يفتنها،

المسجد فإذا الناسُ يُنْكُثُونَ بالحصى أي يضربون به الأرض. وَالنَّاكِثُ: أَنْ يَحْرُقَ مِرْفَقُ الْعَبِيرِ فِي جَنْبِهِ. الْعَدْبُوسُ الْكِنَانِيُّ: النَّكَاثُ أَنْ يَشْرَحَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَحْرِقَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا أَثَّرَ فِيهِ قَبِيلٌ بِه نَاكِثٌ، فَإِذَا حَرَّ فِيهِ قَبِيلٌ بِهِ حَارٌّ. اللَّيْثُ: النَّكَاثُ بِالْعَبِيرِ شِبْهُ النَّاجِرِ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُثَ مِرْفَقَهُ خَوْفَ كِبَرِكْرَتِهِ، تَقُولُ بِهِ نَاكِثٌ.

وقال غيره: النَّكَاثُ الطَّمَانُ فِي النَّاسِ مِثْلُ التَّرَاكِ وَالنُّكَاكِ. وَالنَّكِيثُ: الْمَطْعُونُ فِيهِ. الْأَصْمَعِيُّ: طَعَنَهُ فَتَنَكَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُنْكَبُ الرُّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ

جَبَّاشَةٌ لَا تُرْذُهُا السُّفْلُ

الجوهري: يُقَالُ طَعَنَهُ فَنَكَنَهُ أَي أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَتَ هُوَ. وَمَرَّ الْفَرَسُ يَنْكُثُ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِي عَنِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمْ يَلُكُنْ بِكَ الْأَرْضُ أَي أَطْرَحَكَ عَلَى رَأْسِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُضْفُورًا فَنَكَنَهُ بِيَدِهِ أَي رَمَاهُ عَنِ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ الْمَطْبُوحِ فِيهِ الْمُخُ، فَيُضْرَبُ بِطَرَفِهِ رَغِيفٌ أَوْ شَيْءٌ لِيَخْرُجَ مِنْهُ: قَدْ نَكَتَ، فَهُوَ مَنَكُوثٌ. وَكُلُّ نَقْطٍ فِي شَيْءٍ خَالَفَ لَوْنَهُ: نَكَتَ. وَنَكَتَ فِي الْعِلْمِ، بِمَوَافَقَةِ فُلَانٍ، أَوْ مُخَالَفَةِ فُلَانٍ: أَشَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ: قَدْ نَكَتَ فِيهِ، بِخِلَافِ الْخَلِيلِ.

وَالنَّكِيثَةُ: كَالنَّقِطَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ: إِذَا فِيهَا نَكِيثَةٌ سَوْدَاءُ أَي أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنَّقِطَةِ، شِبْهُ الْوَسَخِ فِي الْمَرَاةِ وَالسِّيفِ وَنَحْوِهِمَا. وَالنَّكِيثَةُ: شِبْهُ وَقْرَةٍ فِي الْعَيْنِ. وَالنَّكِيثَةُ أَيْضًا: شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْجِزَاةِ، وَنَقِطَةٌ سَوْدَاءُ فِي شَيْءٍ صَافٍ.

وَالظَّلِيفَةُ الْمُنْكَبَةُ: هِيَ طَرَفُ الْجَنُوِّ مِنَ الْقَتَبِ وَالْإِكَاثِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَيَنْكُثُ جَنْبَ الْعَبِيرِ إِذَا عَقَّرْتَهُ. وَوَطْبَةٌ مُنْكَبَةٌ إِذَا بَدَأَ فِيهَا الْإِزْطَابُ.

نكت: النَّكْثُ: نَقَضَ مَا تَقَيَّدَهُ وَتَضَلَّخَهُ مِنْ بَيْعَةٍ وَغَيْرِهَا. نَكَثَهُ يَنْكُثُهُ نَكَثًا فَانْتَكَثَ، وَتَنَاكَتِ الْقَوْمُ عُهُودَهُمْ: نَقَضُوا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمْرَتُ

فهي منكوثة القَوَى بالثَّصِبِ والفناء، وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم. الجوهري: فلانٌ شديدُ النكيثة أي النفس. وبلغت نكيثته أي جهده. يقال: بُلِّغْتَ نَكِيثَةَ البعير إذا جُهِدَ قَوَّته. ونكاثت الإبل: قَوَّها؛ قال الراعي يصف ناقة:

تُمسِّي، إذا العيس أَدْرَكْنَا نكائِثَهَا

خَرْقَاءَ يَعْتَاذُهَا الطُّوفَانُ وَالرُّؤُودُ

وبلغ فلانٌ نَكِيثَةً بعيره أي أَقْصَى مجهوده في السير. وقال فلانٌ قولاً لا نَكِيثَةً فيه أي لا حُلْفَ.

وطلب فلانٌ حاجةً ثم انْتَكَيْتَ لأخرى أي انصرف إليها. ويقال: بعيرٌ مُتَنَكِّتٌ إذا كان سميماً فَهْرُلٌ؛ قال الشاعر:

وَمُتَنَكِّتٍ عَالَتْ بِالسَّوْطِ رَأْسُهُ

وقد كَفَرَ اللَّيْلُ الحَرْوَقَ المَوَامِيَا

وَنَكَّ الشَّوَالُ وَعَبِيرُهُ يَنْكِيهُ نَكْتًا فَإِنَّتَكَّتْ: شَعْنُهُ، وكذلك نَكَّ الشَّافِ عن أصول الأطفار.

وَالنَّكَاتَةُ: مَا انْتَكَّتْ مِنَ الشَّيْءِ.

وَالنَّكَاتُ: أَنْ يَشْتَكِي البعيرُ نَكْفَتِيهِ، وهما عظيمان نائمان عند شحمتي أذنيه، وهو النَّكَافُ. اللحياني: اللَّكَّاتُ وَالنَّكَاتُ دَاءٌ يأخذ الإبل، وهو شبه البثر يأخذها في أفواها.

وَنَكَّتْ: اسْمٌ. وَبَشِيرٌ بِنُ النَّكَّتِ: شاعر معروف، حكاه سيبويه، وأنشد له:

وَلَّتْ وَدَعَاها شَدِيدُ صَخْبَةٍ

نكح: نَكَّحَ فلانٌ^(١) امرأةً يَنْكِيها نكاحاً إذا تزوجها. فَنَكَّحَهَا يَنْكِيها: باضعها أيضاً، وكذلك دَخَمَهَا وَخَجَّأَهَا؛ وقال الأعشى في نكح بمعنى تزوج:

وَلَا تَفَرَّتْ جَارَةٌ إِنْ سَرَّهَا

عليك حرامٌ فأنكحن أو تَأْبَدَا

الأزهري: وقوله عز وجل: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ تأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية، وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زانٍ؛ وقد

قال قومٌ: معنى النكاح ههنا الوطء، فالمعنى عندهم: الزاني لا يبطأ إلا زانية والزانية لا يبطؤها إلا زانٍ؛ قال: وهذا القول يبعد لأنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزويج؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ فهذا تزويج لا شك فيه؛ وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ فاعلم أن عقد التزويج يسمى النكاح، وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم المسلمين فقراء بالمدينة، وكان بها بغايا يزني ويأخذن الأجرة، فأرادوا التزويج بهنَّ وعولهنَّ، فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك. قال الأزهري: أصل النكاح في كلام العرب الوطء، وقيل للتزويج نكاح لأنه سبب للوطء المباح. الجوهري: النكاح الوطء وقد يكون العقد، تقول: نَكَّحْتَهَا وَنَكَّحْتَ هِيَ أَي تَزَوَّجْتَ؛ وهي ناكح في بني فلان أي ذات زوج منهم. قال ابن سيده: النُّكَّاحُ البُضْعُ، وذلك من نوع الإنسان خاصة، واستعمله ثعلب في اللباب؛ نَكَّحَهَا يَنْكِيها نكحاً ونكاحاً، وليس في الكلام فَعَلَّ يَفْعَلُ^(٢) مما لام الفعل منه حاء إلا يَنْكِيحُ وَيَنْكِيحُ وَيَنْكِيحُ وَيَنْكِيحُ وَيَنْكِيحُ وَيَنْكِيحُ.

ورجلٌ نَكَّحَةٌ وَنَكَّحٌ: كثير النكاح. قال: وقد يجري النكاح مجرى التزويج؛ وفي حديث معاوية: لَسْتُ بِنَكَّحٍ طَلْقَةً أَي كثير التزويج والطلاق، والمعروف أن يقال نَكَّحَةٌ ولكن هكذا روي، وقَعْلَةٌ من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء.

وَأَنْكَحَهُ المَرْأَةُ: زَوَّجَهُ إِيَّاهَا. وَأَنْكَحَهَا: زَوَّجَهَا، والاسم النُّكَّاحُ وَالنُّكَّاحُ؛ وكان الرجل في الجاهلية يأتي الحيَّ خاطباً فيقوم في نادبهم فيقول: خِطِّبْتُ أَي جِئْتُ خَاطِباً، فيقال له: يَنْكِحُ أَي قد أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا؛ ويقال: نَكَّحَ إِلَّا أَنْ يَنْكِحَ هُنَا لِيُوَازِنَ خِطِّباً، وقصر أبو عبيد وابن الأعرابي قولهم خِطِّبْتُ، فيقال يَنْكِحُ على خبر أُمَّ خَارِجَةٍ؛ كان يأتيها الرجل فيقول: خِطِّبْتُ، فتقول هي: يَنْكِحُ، حتى قالوا: أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمَّ خَارِجَةٍ. قال الجوهري: النُّكَّاحُ وَالنُّكَّاحُ لَفْتَانٌ، وهي كلمة كانت العرب تنزويج بها. وَنَكَّحَهَا: الذي يَنْكِيها، وهي يَنْكِيحُ؛ كلاهما عن اللحياني.

(٢) قوله فليس في الكلام فعل يفعل الخ المحصر اضفاني والا فقد فاته يتنح ويزح ويصح ويحتج ويأمح.

(١) قوله «نكح فلان الخ» باه منع وضرب كما في القاموس.

قال أبو زيد: يقال إنه للنكحة من قوم نكحات إذا كان شديد النكاح.

ويقال: نكح المطر الأرض إذا اعتد عليهما، ونكح الثعالب عينه، وناك المطر الأرض، وناك الثعالب عينه إذا غلب عليها، وامرأة ناكح، بغير هاء: ذات زوج؛ قال:

أحاطتْ بِخُطَابِ الْأَيَامَى وَطَلَّقَتْ

عِدَّةَ عَدٍ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

وقد جاء في الشعر ناكحة على الفعل؛ قال الطرماح:

وَمَثَلُكَ نَاكِحٌ عَلَيْهِ النَّسَاءُ

هُ، مِنْ بَيْنِ بَكْرٍ إِلَى نَاكِحِهِ

ويقويه قول الآخر:

لَصَلَّصَلَّةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ

أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُشَكِّحِي نِي

وفي حديث قيلة: انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أي ذات نكاح يعني متزوجة، كما يقال حائض وطاهر وطاق أي ذات حيض وطهارة وطلاق؛ قال ابن الأنثري: ولا يقال ناكح إلا إذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال: نكحت، فهي ناكح ومنه حديث شبيعة: ما أنت بناكح حتى تنقضي العدة. واشتكح في بني فلان: تزوج فيهم، وحكى الفارسي اشتكحها ككحها؛ وأنشد:

وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِي، بِالْحَجَرِ عَنَوَةً،

أَبَا جَابِرٍ، وَاشْتَكَّحُوا أُمَّ جَابِرٍ

نكح: نكحه في حلقه نكحاً؛ لهزه، يمانية.

نكد: النكد: الشؤم واللؤم، نكد نكداً، فهو نكد ونكد ونكد وأنكد. وكل شي جر على صاحبه شراً، فهو نكد، وصاحبه أنكد نكد. ونكد عيشهم، بالكسر، ينكد نكداً: اشتد. ونكد الرجل نكداً: قلل الغطاء أو لم يغط البيت، أنشد ثعلب:

نَكِدْتُ، أبا رَيْبِجَةَ إِذَا سَأَلْنَا

وَلَمْ يَكُنْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابٍ

عداه بالباء لأنه في معنى يخل حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا. وأرضون نكاد: قليلة الخير.

والنكد والنكد: قلة الغطاء وأن لا يهتأه من يغطاه؛ وأنشد:

وَأَعْطَى مَا أَعْطَيْتَهُ طَبِيباً

لَا تَحْزِرُ فِي الْمَنَكُودِ وَالنَّكَادِ

وفي الدعاء: نكدأ له ويجحدأ ونكدأ ويجحدأ. وسأله فأنكدأ أي وجده عسيراً مقللاً، وقيل: لم يجد عنده إلا نزرأ قليلاً. ونكدأ ما سأله ينكدأ نكدأ: لم يعطه منه إلا أقله؛ أنشد ابن الأعرابي:

مِنَ الْبَيْضِ تُرْغِينَا سُقَاطَ حَدِيدِهَا

وَتَشْكُدُنَا لَهْوَ الْحَدِيدِ الْمُسَمَّعِ

ترغينا: تغطينا منه ما ليس بصريح. ونكدأ حاجته: منعه إياها. والنكد من الإبل: الترق الغزيرات من اللبن؛ وقيل: هي التي لا يبقى لها ولد؛ قال الكمي:

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا

وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مُشْحَبٌ

وَحَارَذَتْ التَّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقَبٌ

ويروى: ولم يك في التكد، وهما بمعنى. وقال بعضهم: التكد النوق التي ماتت أولادها فقزرت؛ وقال:

وَلَمْ تَبْضِضِ التَّكْدُ لِلْحَاشِرِينَ،

وَأَنْفَدَتِ التَّمْلُ مَلَسَتْ قُلُ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

وَلَمْ أَرَأْمِ الضَّمِيمِ اخْتِيسَاءَ وَذَلَّةَ

كَمَا سَمَّيْتَ التَّكْدَاءَ بَوًّا مُجَلِّدًا

التكداء: تأنيث أنكد ونكد. ويقال للناقاة التي مات ولدها: نكداء وإياها عنى الشاعر. وناقاة نكداء: ومثلات لا يعيش لها ولد فتكر ألبانها لأنها لا ترضع.

وفي حديث هوازن: لا درها بماكد ولا ناكبد؛ قال ابن الأنثري: قال القتيبي: إن كان المحفوظ ناكدا فإنه أراد القليل لأن الناكدة الناقاة الكثيرة اللبن، فقال: ما درها بغزير. والناكد أيضاً: القليلة اللبن؛ وفي قصيد كعب:

قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نُكْدُ مَشَاكِيلِ (٢)

النكد: جميع ناكد، وهي التي لا يعيش لها ولد. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا﴾ قرأ أهل المدينة نكدأ، بفتح الكاف، وقرأت العامة نكدأ؛ قال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما: إلا أنكدأ

(٢) [صدره في الديوان: شد النهار ذراعاً غطيل تضعب]

(١) [في النهاية: ناكحة].

باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجداز، وكذلك تقدر في المثل أتبي يا مازن رأسك والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

نكر: النُّكْرُ والنُّكْرَاءُ: الدهاءُ والفطنة. ورجل نَكِرٌ ونَكْرٌ ونُكْرٌ ومُنَكَّرٌ من قوم مَنَّاكِر: داهٍ فَطِنٌ؛ حكاها سيبويه. قال ابن جنبي: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أفنقول إن هذا لأنه قد جاء عنهم مُفْعَلٌ ومُفْعَالٌ في معنى واحد كثيراً، نحو مُذَكِّرٍ ومُذَكَّرٍ ومُؤَنِّبٍ ومُؤَنَّبٍ ومُخَمِّقٍ ومُخَمَّقٍ وغير ذلك، فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه، فإذا جُمِعَ مُخَمِّقاً فكأنه جمع مُخَمَّقاً، وكذلك مَسَمٌ ومَسَامٌ. كما أن قولهم دَرَعٌ دِلَاصٌ وأدْرَعٌ دِلَاصٌ وناقية هِجَانٌ ونوقٌ هِجَانٌ كُشِّرَ فيه فِعَالٌ على فِعَالٍ من حيث كان فِعَالٌ وفِعِيلٌ أُخْتِنَ، كلتاها من ذوات الثلاثة، وفيه زائدة مَدَّةٌ ثالثة، فكما كَشَرُوا فَعِيلاً على فِعَالٍ نحو ظريف وظراف. وشريف وشراف، كذلك كَشَرُوا فِعَالاً على فِعَالٍ فقالوا درع دِلَاصٌ وأدْرَعٌ دِلَاصٌ، وكذلك نظائره؟ فقال أبو علي: فلست أدفع ذلك ولا أباه. وامرأة نَكِرٌ، ولم يقولوا مُنَكَّرَةٌ ولا غيرها من تلك اللغات. التهذيب: وامرأة نُكْرَاءٌ ورجل مُنَكَّرٌ ذَاهٍ، ولا يقال للرجل أَنَكَّرٌ بهذا المعنى. قال أبو منصور: ويقال فلان ذو نُكْرَاءٍ إذا كان داهياً عاقلاً. وجماعة المُنَكَّرِ من الرجال: مُنَكَّرُونَ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير؛ وقال الأقبيل القيني:

مُشْتَقِيلاً صُحُفاً تَدْمِي طَوْبِيعُهَا

وفي الصُّحُفِ حَيَاثٌ مَنَّاكِيرُ

الإِنكَارُ: الجُحُودُ. والمُنَّاكِرَةُ: المُحَاذِرَةُ. ونَاكِرَةٌ أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين يُنَاكِرُ الآخر أي يُدَاهِيهِ ويُخَادِعُهُ. يقال: فلان يُنَاكِرُ فلاناً وبينهما مُنَّاكِرَةٌ أي مُعَادَاةٌ وَقِتَالٌ. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يُنَاكِرْ أحداً إلا كانت معه الأهوال أي لم يحارب إلا كان منصوراً بِالرُّوعِ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَابِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال: أقبیح الأصوات.

ابن سيده: والنُّكْرُ والنُّكْرُ الأَمْرُ الشَّدِيدُ. اللَّيْثُ: الدَّهَاءُ والنُّكْرُ نَعِبٌ لِأَمْرٍ الشَّدِيدِ وَالرَّجُلُ الدَّاهِي، تَقُولُ: فَعَلَهُ

وَنُكِّدًا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي نَكِيدٍ وَشِدَّةٍ. وَيُقَالُ: عَطَاءٌ مُنَكَّودٌ أَيْ نَرَزٌ قَلِيلٌ. وَيُقَالُ: نَكَيْدُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُنَكَّودٌ، إِذْ كَثُرَ سُؤَالُهُ (١) وَقُلَّ خَيْرُهُ. وَرَجُلٌ نَكِيدٌ أَيْ عَسِيرٌ؛ وَقَوْمٌ أَنْكَادٌ وَمَنَّاكِيدٌ. وَنَاكِدُهُ فَلَانٌ وَهِيَ تَنَّاكِدَانٌ إِذَا تَعَاثَرَا. وَنَاقَةٌ نَكْدَاءٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَرَجُلٌ مُنَكَّودٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْجُوزٌ: أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَجَاءَهُ مُنَكِيداً أَيْ غَيْرَ مَخْمُودٍ الْمَسْجِيءِ، وَقَالَ مَرَّةً: أَيْ فَارِعَاً، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ مُنَكِّزٌ مِنْ نَكِزَتِ الْبِشْرِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا، وَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَنْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَرَتْ مِيَاهُ ابْرَاهِ. وَمَا نُكِّدَ أَيْ قَلِيلٌ. وَنَكِيدَتِ الزُّكَيْيَّةُ: قَلَّ مَاؤُهَا.

وَالأَنْكِدَانُ: مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ، وَيَزْبُوغُ بْنُ حَنْظَلَةَ، قَالَ يُخَيِّرُ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ الْقَشِيرِيِّ:

الأَنْكِدَانِ مَازِنٌ وَيَزْبُوغُ

هَإِنْ ذَا السَّيْمِ لَسَمَّرٌ مَجْمُوعُ

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعب بن الحرث الزبوي فقال بجير: يا قعب، ما فعلت البيضاء فرسك؟ قال: هي عندي، قال: فكيف شكرك لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها! قال: وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني؟ قال قعب: ومتى ذلك؟ قال: حيث أقول:

تَمَطَّطُ بِهَ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَابِهِ

عَلَى دَهَشٍ وَجَلْشِي لَمْ أَكْذِبْ

فَأَنْكَرَ قَعْبٌ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَيْنا أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهُمَا الْكَاذِبَ، ثُمَّ إِنْ بَجِيرًا أَغَارَ عَلَى بَنِي الْعَثِيرِ فَنَعْمَ وَمَضَى وَاتَّبَعْتَهُ قِبَالَ مَن تَمِيمٍ وَلِحَقَّ بِهِ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اخْتَرَبُوا قَلِيلًا فَجَمَلَ قَعْبُ بِنِ عِصْمَةَ بِنِ عَاصِمِ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرِ فَطَعَنَهُ فَأَذَارَهُ عَنِ فَرْسِهِ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ كَدَّامُ بْنُ بَجِيلَةَ الْمَازِنِيِّ فَأَسْرَهُ فَجَاءَهُ قَعْبُ الْيَرْبُوعِيِّ لِيَقْتُلَهُ فَمَنَعَ مِنْهُ كَدَّامُ الْمَازِنِيُّ، فَقَالَ لَهُ قَعْبُ: مَازِنُ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ! فَخَلَّى عَنْهُ كَدَّامُ فَضْرِبَهُ قَعْبٌ فَأَطَارَ رَأْسَهُ؛ وَمَازِنُ: تَرْخِيمُ مَازِنَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهُ كَدَّامًا وَإِنَّمَا سَمَّاهُ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَازِنَ، وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْمِثْلُ ذَكَرَهُ سَيْبُوهِ فِي

(١) [في التكملة: سُؤَالُهُ].

من نُكِرَهِ وَنَكَرَتْهُ. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إني لأُكْرَهُ النُّكَارَةَ في الرجل، يعني الدهاء. والنُّكَارَةُ: الدهاء، وكذلك النُّكْرُ، بالضم. يقال للرجل إذا كان قَطِينًا مُنْكَرًا: ما أشدُّ نُكْرَهُ وَنُكْرَهُ أيضاً، بالفتح. وقد نُكِرَ الأمرُ، بالضم، أي صَغِبَ واشتدَّ. وفي حديث أبي رائل وذكر أبا موسى فقال: ما كان أُنْكَرَهُ أي أذهاه، من النُّكْرِ بالضم، وهو الدهاء والأمر المُنْكَرُ.

وفي حديث بعضهم^(١): كنت لي أشدُّ نُكْرَةً؛ النكرة، بالتحريك: الاسم من الإنكار كالثَّقَفَةِ من الإنفاق، قال: والنُّكْرَةُ إنكارك الشيء، وهو نقيض المعرفة. والنُّكْرَةُ: خلاف المعرفة. وَنُكِرَ الأمرُ نُكْرًا وأُنْكَرَهُ إنكاراً وَنُكِرَ: جهله؛ عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والنُّكْرُ الاسم. ويقال: أُنْكَرْتُ الشيء وأنا أُنْكَرُهُ إنكاراً وَنُكِرْتُه مثله؛ قال الأعشى:

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ

من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْمَا

وفي التنزيل العزيز: ﴿نُكِرْهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ الليث: ولا يستعمل نُكِرَ في غابر ولا أمر ولا نهي. الجوهري: نُكِرْتُ الرجلَ، بالكسر، نُكِرًا وَنُكُورًا وَأُنْكَرْتُهُ واشتكرته كله بمعنى. ابن سيده: واشتكرته وتناكره، كلاهما: كُنْكَرَهُ. قال: ومن كلام ابن جنبي: الذي رأى الأحفش في البطني من أن المُبِقَاةَ إنما هي البياء الأولى حَسَنٌ لأنك لا تَتَنَاقَرُ البياء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها. والإنكارُ: الاستفهام عما يُنْكَرُهُ، وذلك إذا أُنْكَرْتُ أَنْ تُنْبِتَ رَأْيِي السائل على ما ذُكِرَ، أو تُنْكَرَ أَنْ يكون رأيه على خلاف ما ذُكِرَ، وذلك كقوله: ضربتُ زيداً فتقول مُنْكَرًا لقوله: أُرَيْدُنيهِ؟ ومررتُ بزيد، فتقول: أُرَيْدُنيهِ؟ ويقول: جاءني زيد، فتقول: أُرَيْدُنيهِ؟ قال سيبويه: صارت هذه الزيادة عَلَمًا لهذا المعنى كعلم الثَّدْيَةِ، قال: وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان. التهذيب: والاشْتِكَارُ استفهامك أمرًا تُنْكَرُهُ، واللام من فعل النُّكْرِ المُنْكَرِ نُكِرَ نَكَارَةً.

(١) قوله «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

والمُنْكَرُ: من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكارُ والمُنْكَرُ، وهو ضد المعروف، وكلُّ ما قبحه الشرع وخَرَمَهُ وكرهه، فهو مُنْكَرٌ، وَنُكِرَهُ يُنْكَرُهُ نُكْرًا، فهو مُنْكَرٌ، واشتكره فهو مُسْتَشْكِرٌ، والجمع مُنَاكِرٌ؛ عن سيبويه. قال أبو الحسن: وإنما أذُكِرُ مثل هذا الجمع لأن حكمه مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث. والنُّكْرُ والنُّكْرَاءُ، ممدود: المُنْكَرُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا﴾، قال: وقد يحرك مثل عَشِيرٍ وَعَشِيرٍ؛ قال الشاعر الأَشْودُ بْنُ يَغْفَرٍ:

أَتُوْنِي فَلَمْ أَرِضْ مَا بَيَّتُوا

وكانوا أَتُوْنِي بِشَيْءٍ نُكْرٍ

لِإِنِّكَ أَمَهُمْ مُنْذِرًا،

وهل يُنْكَخُ العبدُ حُرًّا لِحُرِّ؟

ورجل نُكِرَ وَنُكِرَ أي داه مُنْكَرٌ، وكذلك الذي يُنْكَرُ المُنْكَرُ، وجمعهما أُنْكَارٌ. مثل عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ.

والتُّكْرُ: التُّغْيُرُ، زاد التهذيب: عن حال تشوُّك إلى حال تَكْرُهْها منه. والنُّكْيُرُ: اسم الإنكار الذي معناه التغيير. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نُكْيُرِي﴾ أي إنكاري. وقد نُكِرَهُ فَتُنْكَرُ أي غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرُ إلى مجهول. والنُّكْيُرُ: الإنكارُ: تغيير المُنْكَرِ. والنُّكْرَةُ: ما يخرج من السُّوَالِءِ وَالْحُرَّاجِ من دم أو قَيْحٍ كالصُّدِيدِ، وكذلك من الرُّجِيِّ. يقال: أشْهَلُ فلانٌ نُكْرَةً وَدَمًا، وليس له فِعْلٌ مشتق.

والتَّشَاكُرُ: التَّجَاهُلُ. وطريقُ يُنْكَرُ: على غير قَصْدٍ.

وَمُنْكَرٌ وَنُكْيُرٌ اسما ملكين، مُفْعَلٌ وَقَعِيلٌ؛ قال ابن سيده: مُنْكَرٌ وَنُكْيُرٌ فَنَاقَا القبور. وناكورٌ: اسم. وابن نُكْرَةَ: رجل من تميم كان من مُدْرِكِي الخيل السوابق؛ عن ابن الأعرابي. وبنو نُكْرَةَ: بطن من العرب.

نَكَرَ: نَكَرَتِ البئرُ تُنْكَرُ نُكْرًا وَنُكُورًا وهي بئر نُكِرَ وَنَاكِرُ وَنُكُورٌ: قَلٌّ ماؤها، وقيل: فَيَتِي ماؤها، وفيه لغة أخرى: نَكَرْتُ، بالكسر، تُنْكَرُ نُكْرًا وَنُكْرًا هو وَأُنْكَرَها: أَتَقَدَّ ماؤها، وَأُنْكَرَها أصحابها؛ قال ذو الرمة:

على جفيريَّاتٍ كأنَّ عُيُونَها

ذمامُ الرُّكايَا أُنْكَرَتْها المَوائِجُ

والفعل فضارع المؤنث، يقال: جمال توارلٌ وعواضيه؛ وقد اضطرَّ الفرزدق فقال:

خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقول هي الرجال فثبة بالجمال. قال أبو منصور: وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نواكسي الأبصار، وقال: أدخل الياء لأن رد النواكس^(١) إلى الرجال، إنما كان: وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم، فكان النواكس للأبصار فنقلت إلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، وإن كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حسني الوجوه وجماني وجوههم، لما جعلتهم للرجال جئت بالياء، وإن شئت لم تأت بها، قال: وأما الفراء والكسائي فإنهما رويا البيت نواكيس الأبصار، بالفتح، أقوا نواكس على لفظ الأبصار، قال: والتذكير ناكسي الأبصار. وقال الأخفش: يجوز نواكيس الأبصار، بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضب خرب. شمر: النكس في الأمياء معنى يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿ثم نكشوا على رؤوسهم﴾ يقول: رجعوا عما عرفوا من الحججة لإبراهيم، على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم. وفي حديث أبي هريرة: تمس عبد الدنيا راءت نكس أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انكس في أمره فقد خاب وخسر. وفي حديث الشعبي: قال في السقط إذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقاً أي تبين خلقه عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرة، أي إذا قلب ورد في الخلق الرابع، وهو المضغة، لأنه أول ثراب ثم نطفة ثم علقه ثم مضغة. وقوله تعالى: ﴿ومن نعمره ننكسه في الخلق﴾ قال أبو إسحق: معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً وبدل الشباب هرمًا. وقال الفراء: قرأ عاصم وحزمة: ننكسه في الخلق، وقرأ أهل المدينة: ننكسه في الخلق، بالتخفيف، وقال قتادة: هو الهزم، وقال شمر: يقال نكس الرجل إذا ضعف وعجز؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس:

وجاء مُنْكَرًا أي فارغًا من قولهم: نَكَزَتِ البئرُ، عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: مُنْكَرًا وإن لم نسمعهم قالوا: أَنْكَزَتِ البئرُ ولا أَنْكَزَ صاحبُها. ونَكَزَ ونَكَزَ البحرُ: نقص. وفلانٌ بِنَكَزَةٍ من العيش أي ضيق.

والنكز: الدفع والضرب، نَكَزَهُ نَكَزًا أي دفعه وضربه. والنكز: طعن بطرف سنان الرمح. والنكز: الطعن والغرز بشيء مُخَدَّد الطُرف، وقيل: بطرف شيء حديد. ونَكَزَتِ الحية تَنَكَزُهُ نَكَزًا وَأَنْكَزَتُهُ: طعنته بأنفها؛ وخص بعضهم به الثعبان والدُّسَّاسَةُ.

والنكاز: ضرب من الحيات يَنَكُزُ بأنفه ولا يَقَعُ بفيه ولا يُعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه.

أبو زيد: النكز من الحية بالأنف، والنكز من كل دابة سوى الحية العَضُ. قال أبو الجراح: يقال للدُّسَّاسَةِ من الحيات وَخَدَّها: نَكَزَتُهُ، ولا يقال لغيرها. الأصمعي: نَكَزَتِ الحية وَوَكَّزَتُهُ وَنَشَطَّتُهُ وَنَهَشَّتُهُ بمعنى واحد. أبو زيد: نَكَزَتِ الحية أي لسعته بأنفها، فإذا عضته الحية بأنيابها قيل: نَشَطَّتَهُ؛ قال رؤبة:

لا تُوعِدَنِي حِيَةً بِالنُّكْرِ

وقيل: النكز أن يطعن بأنفه طعنًا. ثم النكاز حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأسها ولا يَقَعُ إلا نَكَزًا أي نَفَرًا؛ ابن شميل: سُعِي نَكَزًا لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يَقَعُ به، وجنعه النكاكيز والنكاكازات. ونَكَزَ الدابة بعقبه: ضربها بِسَنَتِجَتِها. والنكز: العَضُ من كل دابة؛ عن أبي زيد. الكسائي: نَكَزَتُهُ وَوَكَّزَتُهُ وَلَهَزَتُهُ وَنَفَثَتُهُ بمعنى واحد.

نكس: النكس: قلب الشيء على رأسه، نَكَسَهُ يَنَكُسُهُ نَكْسًا فَانْتَكَسَ. وَنَكَسَ رأسه: أماله، وَنَكُسَتُهُ تَنَكَيْسًا. وفي التنزيل: ﴿ناكسو رؤوسهم عند ربهم﴾ والناكس: المطأطىء رأسه وَنَكَسَ رأسه إذا طأطأه من دُلٍّ وجمع في الشعر على نواكس وهو شاذ على ما ذكرناه في فوارس؛ وأنشد الفرزدق:

وإذا الرجال رأوا يزيداً رأيتهم

خضع الرقاب نواكس الأبصار

(١) قوله: ولأن رد النواكس الخيه هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان الخ.

قال سيبويه: إذا كان الفعل لغير آدميين جمع على فواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في آدميين من الواو والنون في الاسم

ولم يُنكس يوماً فيظلم وجهه

ليعرض عجزاً أو يضارع مائماً

أي لم ينكس رأسه لأمر يأنف منه.

والنكس: السهم الذي ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله، وقيل: هو الذي يجعل يشخه نصلاً ونضله سنخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خبير، والجمع أنكاس؛ قال الأزهري: أنشدني المنذري للحطيفة، قال: وأنشده أبو الهيثم:

قد ناضلونا فستلوا من كيناتهم

مجداً، تليداً وعزاً غير أنكاس

قال: الأنكاس جمع النكس من السهام وهو أضعفها، قال: ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروه بين الشخيلية وجز الناصبية والأسر، فإن اختار جز الناصبية جزوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كيناتهم، فإذا افتخروا أخرجوه وأزوههم مفاخرهم.

ابن الأعرابي: الكئس والنكس ما رين بقر الوحش وهي مأواها. والنكس: المذريهون من الشيوخ بعد الهزم.

والمنكس من الخيل: الذي لا يسمو برأسه، وقال أبو حنيفة: النكس القصير، والنكس من الرجال المقصر عن غاية النجدة والكرم، والجمع الأنكاس. والنكس أيضاً: الرجل الضعيف؛ وفي حديث كعب:

زألوا فما زال أنكاس ولا كئس

الأنكاس: جمع نكس، بالكسر، وهو الرجل الضعيف. والمنكس من الخيل: المتأخر الذي لا يلحق بها، وقد نكس إذا لم يلحقها؛ قال الشاعر:

إذا نكس الكاذب الميخر

وأصل ذلك كله النكس من السهام.

والولاد المنكوس: أن تخرج رجلاً مولود قبيل رأسه، وهو البيثن، والولد المنكوس كذلك. والنكس: البيثن. وقراءة القرآن منكوساً: أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة، والسنة خلاف ذلك. وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود: إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً، قال: ذلك منكوس القلب؛ قال أبو عبيد: يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها؛ قال: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطبقه ولا كان هذا في زمن عبد الله، قال: ولا أعرفه، قال: ولكن وجهه عندي أن يبدأ من

آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنعو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السنة خلاف هذا، يعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي ﷺ أنه إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال: ضعوها في الموضوع الذي يذكر كذا وكذا، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ﷺ ثم كتب المصاحف على هذا؟ قال: وإنما جاءت الرخصة في تعلم الصبي والعجمي المفضل لصعوبة السور الطوال عليهم، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهي عنه، وإذا كرهنا هذا فنحن للمنكس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة إن كان ذلك يكون.

والنكس والنكس، والنكاس كله: العود في المرض، وقيل: عود المريض في مرضه بعد مثالته؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

خيال لزينب قد هاج لي

نكاساً من الحب بعد اندمال

وقد نكس في مرضه نكساً. ونكس المريض: معناه قد عاودته العلة بعد الشفا. يقال: نكس له ونكساً! وقد يفتح ههنا للازدواج أو لأنه لغة؛ قال ابن سيده وقوله:

إنني إذا وجع الشريب نكساً

قال: لم يفسره ثعلب وأرى نكس يبر وعبس. ونكست الخضاب إذا أعدت عليه مرة بعد مرة؛ وأنشد:

كالوشم رجع في اليد المنكوس

ابن شميل: نكست فلاناً في ذلك الأمر أي زدذته فيه بعدما خرج منه.

نكش: النكش: شبة الأثني على الشيء والغراغ منه. ونكش الشيء ينكشه وينكشه نكشاً: أتى عليه وفرغ منه. يقول: انتقها إلى غشب فنكشوه، يقول: أتوا عليه وأنقوه. وبخر لا ينكش: لا يترف، وكذلك البر، ونكشت البر أنكشها، بالكسر، أي ترقتها؛ ومنه قولهم: فلان بخر لا ينكش، وعنده شجاعة ما تنكش. وقال رجل من فريش في علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: عنده شجاعة ما تنكش، فاستعاره في الشجاعة، أي ما تبتخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية، يقال: هذه بتر ما تنكش أي ما

وَأَبْدَتْ لَهُ نَكَطًا وَأَفَادًا.

نكع: النَّكْعُ: الْأَخْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّكْعُ: الْمُتَشَبِّهُ الْأَنْفِ
مَعَ حُفْرَةٍ شَدِيدَةٍ. وَرَجُلٌ أَنْكَعُ بَيْنَ النَّكْعِ، وَقَدْ نَكَعَ يَنْكَعُ نَكَعًا.
وَالنَّكِعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحُمْرَاءُ اللَّوْنُ. وَالنَّكِيعُ وَالنَّايِكُ وَالنَّكِعَةُ:
الْأَحْمَرُ الْأَقْسَرُ، وَأَحْمَرُ نَكِيعٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَرَجُلٌ نَكِيعٌ:
يَخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا، وَالاسْمُ النَّكِعَةُ وَالنَّكِعَةُ. وَشَفَةُ نَكِعَةٌ:
اشْتَدَّتْ حَمْرَتُهَا لِكَثْرَةِ دَمِ بَاطِنِهَا. وَنَكِعَةُ الْأَنْفِ: طَرَفُهَا. وَيُقَالُ:
أَحْمَرُ مِثْلُ نَكِعَةِ الطُّرُوثِ، وَنَكِعَةُ الطُّرُوثِ، بِالتَّحْرِيكِ: قِشْرَةٌ
حُمْرَاءُ فِي أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هِيَ رَأْسُهُ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى
قَدْرِ إصْبَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حُمْرَاءُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا تُؤْمَةُ
ذَكَرَ الرَّجُلُ مُشْرَبَةً حُمْرَةً. وَفِي الْخَبَرِ: قَبَّحَ اللَّهُ نَكِعَةَ أَنْفِهِ كَأَنَّهَا
نَكِعَةُ الطُّرُوثِ! وَالنَّكِعَةُ، بَضْمُ النَّوْنِ: جِنَاةُ حُمْرَاءِ كَالنَّبِقِ فِي
اسْتِدَارَتِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَحْمَرُ كَالنَّكِعَةِ، قَالَ: وَهِيَ ثَمْرَةٌ
التَّقَاوِزِ وَهِيَ نَبْتٌ أَحْمَرٌ. وَفِي حَدِيثٍ: كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً
مِنَ النَّكِعَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: فَكَانَتْ
عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النَّكِعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ بَضْمُ النَّوْنِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ نَكِعَةٌ، بِالتَّفْتِيحِ. وَالنَّكِعَةُ وَالنَّكِعَةُ:
تَمَرٌ شَجَرٌ أَحْمَرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّكِعَةُ وَالنَّكِعَةُ كِلَاهِمَا هَنَةٌ
حُمْرَاءُ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطُّرُوثِ.

وَنَكِعُهُ بظهور قدميه نكعًا: ضربه، وقيل: هو الضرب على الدبر كالكتيع.

وَالنَّكُوعُ مِنَ النِّسَاءِ: الْقَصِيرَةُ، وَجَمَعَهَا نَكِيعٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
بَيْضٌ مَلَاوِيحٌ يَوْمَ الصَّبِيفِ لَا صُبْرٌ

عَلَى السَّهْوَانِ وَلَا سَوْدٌ وَلَا نُكُوعٌ

وَنَكِعُهُ حَقَهُ: حَبَسَهُ عَنْهُ. وَنَكِعَهُ الْوَرْدَ وَمَنْعَهُ إِيَّاهُ؛ أَنْشَدَ
سَيِّبِيه:

بَنِي ثَعْلَبٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْتَرُ شُرْبَهَا

بَنِي ثَعْلَبٍ مَنْ يَنْكَعُ الْعَنْتَرُ ظَالِمٌ

وَأَنَّكَعْتَهُ بِعَيْتِهِ: طَلَبَهَا فَنَاتَتْهُ. وَنَكِعَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ
نَكِعًا وَأَنَّكَعَهُ: صَرَفَهُ. وَنَكَعَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَلَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَتَكَلَّمَ فَأَنَّكَعَهُ: أَشْكَنَتْهُ. وَشَرِبَ فَأَنَّكَعَهُ: نَعَّصَ
عَلَيْهِ. وَالنَّكِعَةُ: الْإِحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُذْ

تُنْزَحُ. وَقَوْلُ: حَفَرُوا بِرَأً فَمَا نَكَشُوا مِنْهَا بَعِيدًا مَا فَرَعُوا مِنْهَا؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّكْشِ. وَالنَّكْشُ:
أَنْ تَشْتَقِي مِنَ الْبَعْرِ حَتَّى تُنْزَحَ. وَرَجُلٌ مَنكَشٌ: نَعَابٌ عَنِ
الْأُمُورِ.

نكص: النَّكُوصُ: الْإِحْجَامُ وَالْإِنْقِدَاعُ عَنِ الشَّيْءِ. وَقَوْلُ: أَرَادَ
فَلَانٌ أَمْرًا لَمْ نَكْصَ عَلَى عَقِيْبَتِهِ. وَنَكْصَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُصُ
وَيَنْكُصُ نَكْصًا وَنُكُوصًا: أَحْجَمَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَكْصَ
يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ وَنَكْصَ فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ
أَحْجَمَ. وَنَكْصَ عَلَى عَقِيْبِهِ: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الرَّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَةً. وَنَكْصَ الرَّجُلُ
يَنْكُصُ: رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ﴾ فَسَرُّ بِذَلِكَ كَلِمَةً. وَقَرَأَ الْقَرَاءُ: تَنْكُصُونَ،
بَضْمُ الْكَافِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَصِفَيْنِ: قَدَّمَ
لِللَّوْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنَّكُوصِ رَجُلًا؛ النَّكُوصُ: الرَّجُوعُ إِلَى رِوَاءِ
وَهُوَ الْفَهْقَرِيُّ.

نكظ: النَّكْظَةُ وَالنَّكْظَةُ: الْعَجَلَةُ، وَالاسْمُ النَّكْظُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
قَدْ تَجَاوَزْتُهَا عَلَى نَكْظِ السَّيِّدِ

طِ إِذَا نَسَبَ لِإِسْمَاعِيلِ الْآلِ

وقيل: هو مصدر نكظ؛ وقال آخر:

عَبْرَاتٍ عَلَى نِيَابِيبِ سَتَى

تَقْتَرِي الْقَفْرَ أَلْفَابَ قِرَاهَا

قَدْ نَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكْظِ السَّيِّدِ

طِ فَرَحْنَا وَقَدْ ضَمِينَا قِرَاهَا

الْأَصْمَعِيُّ: أَنْكَظْتَهُ إِذَا كَاطَأَ إِذَا أَعْجَلْتَهُ، وَقَدْ نَكَّظَ الرَّجُلُ
بِالْكَسْرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: نَكَّظَهُ يَنْكُظُهُ نَكْظًا وَنَكَّظَهُ تَنْكِيظًا وَأَنْكَظَهُ
غَيْرُهُ أَيْ أَعْجَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ. وَتَنْكُظُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: التَّوْبَى، وَقِيلَ:
تَنْكُظُ الرَّجُلُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ، فَإِذَا التَّوْبَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَنْكَظَ؛
هَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْمَنْكَظَةُ: الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ فِي السَّفَرِ؛ قَالَ:

مَا زِلْتُ فِي مَنْكَظَةٍ وَسِيرٍ

لِصَبِيَّةٍ أَغْيَرَهُمْ بَغْيَرِي

أَبُو زَيْدٍ: نَكِظَ الرَّجُلُ نَكْظًا إِذَا أَرَفَ، وَقَدْ نَكِظْتَ لِلخُرُوجِ

يَبْرُخُ، ويقال للأحمق: هُكَمَةٌ نُكَعَةٌ. وَالتُّكُوعُ: الإِعْجَالُ عن الأَمْرِ. وَنُكَعَهُ عن الأَمْرِ: أَعْجَلَهُ عنه؛ قال عدي بن زيد:

تَفْزِضُكَ الخَيْلُ وَتَضْطَبُادُكَ الطَّ

طَيْرُ وَلَا تُنْكَعُ لَهْوُ القَنْبِصِ

ابن الأعرابي: لَا تُنْكَعُ لَا تُنْمَعُ؛ وَأَنشد أبو حاتم في الإِنْكَاعِ بمعنى الإِعْجَالِ:

أَرَى إِسْلَمِي لَا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُرُودًا

إِذَا شُلُّ قَوْمٌ عَن زُرُودٍ وَكُفِّعُوا

وذكر في ترجمة لكع: وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا نَهَزَهَا، وَنَكَفَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْد خَلْبِهَا، وَهُوَ أَن يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَبْدُرَ.

نكف: النُكُفُ: تَنْجِيثُكَ الدَّمْعَ عَن خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ؛ قال:

فَبِأَسْوَأِ فِلْوَلَا مَا تَذَكَّرُ مِنْهُمْ

مِنَ الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفِ لِعَيْنِكَ مَدْمَعٌ

وفي التهذيب: فَمَاثُوا. وَنَكَفْتُ الدَّمْعَ أَنْكَفَهُ نَكْفًا إِذَا نَحَيْتَهُ عَن خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ. وفي حديث علي، عليه السلام: جَعَلَ يَضْرِبُ

بِالْمِغُولِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَانْكَفَ العَرِيقُ عَن جَبِينِهِ أَي مَسَّحَهُ وَنَحَاهُ. وفي حديث حُثَيْنٍ: قَد جَاءَ جَيْشٌ لَا يُنْكَفُ وَلَا يُنْكَفُ

أَي لَا يُخْضَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرَهُ، وَقِيلَ: لَا يُنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مَن نَكَفَ الدَّمْعَ. وَالنُّكُفُ: مَصْدَرُ نَكَفْتُ النِّعْثَ أَنْكَفَهُ نَكْفًا أَي

أَقْطَعْتَهُ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنكَ؛ قال ابن بري: قول الجوهري: أَي أَقْطَعْتَهُ قَالَ كَذَا فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ، وَقَالَ: يُقَالُ أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنكَ. وَيُقَالُ: هَذَا عَيْثٌ لَا يُنْكَفُ؛ وَهَذَا عَيْثٌ

مَا نَكَفْنَاهُ أَي مَا قَطَعْنَاهُ؛ قَالَ ابن سيده: وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْنَاهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَدْ نَكَفْنَاهُ نَكْفًا. وَعَيْثٌ لَا يُنْكَفُ: لَا

يُنْقَطِعُ. وَقَلْبٌ لَا يُنْكَفُ: لَا يُنْزَعُ. وَهَذَا عَيْثٌ لَا يُنْكَفُهُ أَحَدٌ أَي لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ. وَرَأَيْنَا عَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا

وَلَا يَوْمِينَ أَي مَا أَقْطَعَهُ. وَفُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُنْكَفُ أَي لَا يُنْزَعُ. وَالتَّهْذِيبُ: وَمَاءٌ لَا يُنْكَفُ وَلَا يُنْزَعُ. وَقَالَ ابن الأعرابي: نَكَفَ البَعْرُ وَنَكَشَهَا أَي نَزَحَهَا، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تُنْكَفُ وَلَا تُنْكَشُ

أَي لَا تُدْرَكُ كُلُّهَا. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: تَنَافَى الرَّجُلَانِ الكَلَامَ إِذَا تَعَارَوْاهُ. وَنَكَفَ الرَّجُلُ عَن الأَمْرِ، بِالكَسْرِ، نَكْفًا وَاسْتَنَكَفَ:

أَيْفٌ وَامْتَنَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿لَنْ يَسْتَنْكَفَ المَسِيحُ أَنْ

يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا المَلَائِكَةُ المَقْرَبُونَ﴾. وَرَجُلٌ يَكْفُ: يُسْتَشْكَفُ مِنْهُ. الأَرْهَرِيُّ: سَمِعْتُ المَنْدَرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا

العَاسِ وَسَمِعْتُ عَنِ الاسْتِنْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكَفَ المَسِيحُ﴾ فَقَالَ: هُوَ أَنَّ يَقُولُ لَا، وَهُوَ مِنَ النُّكُفِ وَالتَّوَكُّفِ.

يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ وَلَا وَكْفٌ، فَالنُّكُفُ: أَنَّ يَقَالَ لَهُ شَيْءٌ. وَاسْتَنَكَفَ وَنَكَفَ إِذَا دَفَعَهُ وَقَالَ: لَا، وَالمُفْسِرُونَ

يَقُولُونَ الاسْتِنْكَافَ وَالاسْتِنْكَارَ وَاحِدًا، وَالاسْتِنْكَارُ: أَنَّ يَتَكَبَّرُ وَيَتَعَطَّطُ، وَالاسْتِنْكَافُ: مَا قَلْنَا. وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي ذَلِكَ: أَي

لَيْسَ يَسْتَنْكَفُ الَّذِي يَزْعَمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا المَلَائِكَةَ المَقْرَبِينَ وَهُمْ أَكْبَرُ مِنَ البَشَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى لَنْ

يَسْتَنْكَفُ أَي لَنْ يَأْتِفَ، وَأَصْلُهُ مَن نَكَفْتُ الدَّمْعَ إِذَا نَحَيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَن خَدِّكَ، قَالَ: فَتَأْوِيلُ لَنْ يَسْتَنْكَفُ لَنْ يُنْقِضَ وَلَنْ

يَمْتَنِعَ مَن عُبِدَ اللّهُ. وَيُقَالُ: نَكَفْتُ مَن ذَلِكَ الأَمْرَ أَنْكَفْتُ نَكْفًا إِذَا اسْتَنَكَفْتُ مِنْهُ. وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ: وَنَكَفْتُ،

بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ. وَنَكَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَي عَدَلْتُ مِثْلَ كَنَفْتُ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ هَذَا فَانْتَكَفَفَ فَضَرَبَ هَذَا. وَالانْتِكَافُ: مِثْلُ

الانْتِكَاثُ؛ وَمِنَ قَوْلِ أَبِي النُّجُمِ:

مَا بِأَلِّ قَلْبٍ رَاجِعٍ انْتِكَافًا

بَعْدَ الشُّعْرِيِّ اللَّهْوُ وَالإِجْفَا

وَنَكَفَ نَكْفًا وَانْتَكَفَفَ: تَبَرُّأٌ وَهُوَ نَحْوُ الأَوَّلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ قَوْلِهِمْ سَبَّحَانَ اللّهِ، فَقَالَ: هُوَ الانْتِكَافُ، ثُمَّ

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الأَوْلَادِ وَالصَّوَابِحِ، وَفِي النِّهَايَةِ: فَقَالَ إِنَّكَافَ اللّهُ مَن كُلُّ شَيْءٍ أَي تَنْزِيهِهِ وَتَقْدِيسِهِ.

يُقَالُ: نَكَفْتُ مَن الشَّيْءَ وَاسْتَنَكَفْتُ مِنْهُ أَي أَنْفَتُ مِنْهُ، وَأَنْكَفْتُهُ أَي نَزَّهْتُهُ عَمَّا يُسْتَشْكَفُ.

اللِّحْيَانِي: النُّكُفُ نِزْبَةٌ تَحْتَ المُلْغَدِينَ مِثْلُ المُلْغَدِ. وَالتُّنْكَفَةُ: الدَّاعِصَةُ. وَالتُّنْكَفَةُ وَالتُّنْكَفَةُ: مَا بَيْنَ اللِّحْيَيْنِ وَالمُنْجَى مَن جَانِبِي

المُخْلِقِ مَن قُدِّمَ مَن ظَاهِرٍ وَباطِنٍ. وَقِيلَ: هِيَ عُدْدَةٌ صَغِيرَةٌ، وَفِي المَحْكَمِ: عُدْدَةٌ فِي أَصْلِ اللُّحْيِ بَيْنَ الرُّؤْدِ وَشَحْمَةِ الأُذُنِ، وَقِيلَ: هُوَ حَدُّ اللُّحْيِ، وَقِيلَ: النُّكُفَتَانِ عُدْدَتَانِ تَكْتِفَانِ الحَلْقِومِ

فِي أَصْلِ اللُّحْيِ وَقِيلَ: النُّكُفَتَانِ لِحْمَتَانِ مُكْتِفَتَا عَدَّةِ اللِّسَانِ مَن بَاطِنِ الفَمِ فِي أَصُولِ الأُذُنَيْنِ دَاخِلَتَانِ بَيْنَ اللِّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا عُدْدَتَانِ رُبَّمَا سَقَطَتَا مَن وَجَعَ الحَلْقُ فَظَهَرَ لِهَمَا حُجْمٌ.

وَنَكَفَ الرَّجُلُ نَكْفًا: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَقِيلَ: السُّنْكَفَتَانِ

تشدّد عليه.

نكل: نكَلُ عنه يَنْكِلُ (١) وَيَنْكُلُ نُكُولًا وَنِكْلًا: نَكَصَ. يقال: نَكَلُ عن العدو وعن اليمين يَنْكِلُ، بالضم، أي جَبَنَ، ونَكَله عن الشيء: صرفه عنه. ويقال: نكل الرجل عن الأمر يَنْكُلُ نُكُولًا إِذَا جَبَنَ عنه، ولغة أخرى نِكِل، بالكسر، يَنْكِلُ، والأولى أجود. الليث: النكل (٢) اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله.

الجوهري: نكَل به تَنْكِيلاً إِذَا جعل نكالا وعِزّة لغيره. ويقال: نَكَلت بفلان إِذَا عاقبته في جُرم عُقوبة تُنكَلُ غيره عن ارتكاب مثله.

وَأَنْكَلت الرجل عن حاجته إنكالا إِذَا دفعته عنها. وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ قال الزجاج: أي جعلنا هذه الفعلَ عبرةً يَنْكُلُ أن يفعل مثلها فاعلُ قيناله مثل الذي نال اليهود المُعتقدين في السبِّ. وفي حديث وصال الصوم: لو تأخَّر لزدتكم كالتثكيل لهم أي عُقوبة لهم. المحكم: ونكل بفلان إِذَا صنع به صنيعاً يحذُر غيره منه إِذَا رآه، وقيل: نكله نكاه عما قيله. والنكال والثكلة والمنكَل: ما نكَلت به غيرك كائناً ما كان. الجوهري: المنكَل الذي يَنْكُلُ بالإنسان. ونكل الرجل: قِيلَ النكَالُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَأَتَقُوا اللَّهَ وَحَسَلُوا بَيْنَا

نُبْلِغُ الشَّارَ وَيَنْكُلُ مَنْ نِكَلُ

وإنه لِنِكَلُ شَرُّ أَي يَنْكُلُ به أعداؤه؛ حكاها يعقوب في المنطق، وفي بعض النسخ: يَنْكُلُ به أعداؤه.

التهذيب: وفلان يَنْكُلُ شَرُّ أَي قَوِيّ عليه، ويكون يَنْكُلُ شَرُّ أَي يَنْكُلُ فِي الشر. ورجل يَنْكُلُ وَيَنْكَلُ إِذَا نَكَلُ به أعداؤه أَي دُفِعُوا وَأُدْلُوا. ورماه الله بِنُكْلَةٍ أَي بما يُنكَلُ به. والنكَل، بالكسر: القيد الشديد من أي شيء كان، والجمع أنكال. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ لَدِينَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ قيل: هي قيود من نار. وفي الحديث: يوتى يقوم في النكول، بمعنى القيود، الواحد يَنْكُلُ ويجمع أيضاً على أنكال، وسميت القيود أنكالا لأنها يَنْكُلُ بها أي

العظامان الناهتان عن شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل، وقيل: هما عن يمين العنقفة وشمالها، وهو الموضوع الذي لا يَبُتُّ عليه شعر، وقيل: النكفتان من الإنسان عُذتان في الحلق بينهما الحلقوم، وهما من الفرس طرفا اللحيين الداخلان في أصول الأذنين، والجمع من ذلك كله: نكف، بالتحريك. ابن الأعرابي: النكف اللُغدان اللذان في الحلق وهما جانباً الحلقوم؛ وأنشد:

فَطَوَّحَتْ، بِبَضْعَةِ وَالبَطْنُ حِفِّ

فَنَذَفَتْهَا، فَأَيْتُ لَا تَنْقِذِفُ

فخرتها فَنَلَقَّاهَا النكف

قال: والمنكوف الذي يشكي نكفته، وهو أصل اللُّهُزْمَة. ونكفت الإبل، فهي مُنكَفَةٌ إِذَا ظهرت نكفاتها. والنكفتان: اللُّهُزمتان. والنكفة: وجع يأخذ في الأذن. الليث: النكفة لغة في النكفة.

والنكاف والثكاف، على البدل: العُدْدَة، وقيل: هو داء يأخذ في النكفتين، وهو أحد الأدواء التي اشتقت من الغضو، وهو مذكور في حرف القاف. وإبل مُنكَفَةٌ: أصابها ذلك. والنكاف: ورم يأخذ نكفتي البعير، قال: وهو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها قتلاً ذريعاً، والبعير منكوف والناقة منكوفة.

والنكف: وجع يأخذ في اليد، وقد نكف نكفاً. ونكف أثره يَنْكُفه نكفاً، وانتكفه: اعترضه في مكان سهل؛ قال الأزهري: وذلك إِذَا غلا ظلفاً من الأرض غليظاً لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان سهل؛ وأنشد ابن بري:

ثُمَّ اسْتَحَتْ دَرْعَهُ اسْتِحْشَانًا

نَكَفَتْ حَيْثُ مَثَمَتْ السِّمْمَانَا

والانتيكاف: الميل. وقال بعضهم: انتكفت له فضرته انتكافاً أَي مَلَتْ عليه؛ وأنشد:

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُذْبِرًا

كَرَوْنَفْهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ

ويُنكَفُ: اسم ملك من ملوك حمير. ويُنكَفُ: موضع. وذات نكيّف: موضع. ويوم نكيّف: وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة.

نكك: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَكُنْكَ غريمه إِذَا

(١) قوله ونكل عنه ينكل الخ عبارة القوموس: نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً: نكص وجبن.

(٢) قوله «الليث النكل الخ» عبارة التهذيب: الليث النكال اسم الخ.

تَنْفَسَ عَلَى أَنْفِهِ. وَنَكَّهَتْ نَكْهًا وَنَكَّهَتْ وَاسْتَكَّهَتْ. شَمِ رَائِحَةٌ فَمَهُ، وَالاسْمُ النَّكَّهَةُ؛ وَأَنْشُدُ:

نَكَّهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَا تَحْدِيثُ عَهْدِ

وهذا البيت أورده الجوهري: نَكَّهْتُ مُجَاهِدًا؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مُجَالِدًا، وَقَدْ رَوَاهُ فِي فَضْلِ نَجَا: نَجَوْتُ مُجَالِدًا. وَنَكَّةٌ هِيَ يَنْكِيَةٌ وَيَنْكِيَةٌ: أَخْرَجَ نَفْسَهُ إِلَى أَنْفِي. وَنَكَّهْتُهُ: شَمَمْتُ رِيحَهُ. وَاسْتَكَّهْتُ الرَّجُلَ فَتَكَّهُ فِي وَجْهِ يَنْكِيَةٌ وَيَنْكِيَةٌ نَكَّهًا إِذَا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكِيَهُ لِيَعْلَمَ أَشَارَتَهُ هُوَ أَمْ غَيْرَ شَارِبٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَقْبِيثِيِّ:

يَقُولُونَ لِي أَنْتَكُ قَدْ شَرِبْتَ مَدَامَةً

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرَجَلًا

وفي حديث شارب الخمر: اسْتَكَّهْتُهُ أَي شَمَمْتُ نَكَّهْتُهُ وَرَائِحَةٌ فِيهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا. وَنَكَّةُ الرَّجُلِ: تَغْيِيرُ نَكَّهْتُهُ مِنْ الشُّخْمَةِ. وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ: هُئِيَتْ وَلَا تُنَكُّهُ أَي أَصَبَتْ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ. وَالتُّكُّهُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ، وَهِيَ لَعَةُ تَمِيمٍ فِي النَّفْقِ؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِيٍّ لِرُؤْيَةِ:

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّايِغِيَّاتِ التُّكُّو

نَكِيٌّ: نَكَّى الْعَدُوَّ نِكَايَةً: أَصَابَ مِنْهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَلَا يَنْكِيْنَا يَعْنِي لَا يُبَلِّغُ مِنْ هَمِّهِ وَأَرْقِيهِ بِمَا يَنْكِيْنَا وَيَعْمُنَا. الْجَوْهَرِيُّ: نَكَّيْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

نَحْنُ مَنَعْنَا وَإِيَّيْ لَصَافَا

نَشِيكِي الْعِدَا وَتُكْرِمُ الْأَضْيَافَا

وفي الحديث: أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ نَكَّيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِيَةً نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ فَوَهَبُوا لَذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمَزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمَزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرَ: نَكَأْتُ الْقَرْوَةَ أَنْكَوْهَا نَكًّا إِذَا قَرَفْتُهَا وَقَشَرْتُهَا. وَقَدْ نَكَّيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِيَةً نِكَايَةً أَي هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ، فَكَيْفِي يَنْكِي نَكِيًّا.

نلك: التُّلُّكُ وَالتُّلُّكُ: شَجَرُ الدُّبِّ، وَاحِدَاتُهَا تُلُّكَةٌ وَتُلُّكَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمَلُهَا زُعُرُورٌ أَضْفَرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التُّلُّكُ، بَضْمُ النَّوْنِ، شَجَرَةُ الرَّعْرُورِ، وَاحِدَاتُهَا تُلُّكَةٌ

يُمنَعُ. وَالنَّاكِلُ: الشَّجَائِرُ الضَّعِيفُ. وَالتُّكُّلُ: ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ، وَقِيلَ: هُوَ لِحَامُ الْبَرِيدِ قِيلَ لَهُ يَنْكُلُ لِأَنَّهُ يَنْكُلُ بِهِ الْمُتَلَجِّمُ أَي يُدْفَعُ، كَمَا سَمِيَتْ حَكْمَةُ الدَّابَّةِ حَكْمَةً لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ عَنِ الصُّعُوبَةِ. شَمَرُ: التُّكُّلُ الَّذِي يَغْلِبُ قُوَّتَهُ، وَالتُّكُّلُ الْمُلْجَامُ، وَالتُّكُّلُ الْقَيْدُ، وَالتُّكُّلُ حَدِيدَةُ اللَّجَامِ.

وَالتُّكُّلُ: عِنَايَةُ الدُّنُو؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِيٍّ:

تَشَدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وَأَنْكَرَابِ

وَرَجُلٌ نَكَلٌ: قَوِيٌّ مَجْرُوبٌ شَجَاعٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التُّكُّلَ عَلَى التُّكُّلِ، بِالتَّحْرِيكِ، قِيلَ لَهُ: وَمَا التُّكُّلُ عَلَى التُّكُّلِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرُوبُ الْمَبْدِيُّ السَّعِيدُ أَي الَّذِي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَأَعَادَ عَلَى مِثْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ، وَفِي الصَّحَاحِ: التُّكُّلُ عَلَى التُّكُّلِ يَعْنِي الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الْمَجْرُوبَ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيَّ الْمَجْرُوبِ؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

ضَرْبًا بِكَفِّي نَكَلٍ لَمْ يُشْكَلِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التُّكُّلُ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ التُّكْيِيلِ وَهُوَ الْمَنْعُ وَالتَّنْحِيَةُ عَمَّا يَرِيدُ؛ وَمِنَ التُّكُّوْلِ فِي الْبَيْمَنِ وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ مِنْهَا وَتَرَكُ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مُضَرَّ صَخْرَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ أَي لَا تُدْفَعُ عَنَّا سُلْطَتِ عَلَيْهِ لِثُبُوتِهَا فِي الْأَرْضِ.

يُقَالُ: أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنِ حَاجَتِهِ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ مَا عَزَّ: لِأَنَّكَ لَتَهُ عَنْهُمْ أَي لِأَمْنَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: غَيْرُ يَنْكُلُ فِي قَدَمٍ وَلَا وَاهِنًا فِي عِزْمٍ أَي يَغِيرُ بَيْنَ وَلَا إِخْجَامَ فِي الْإِقْدَامِ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ رَجُلٌ يَنْكُلُ وَنَكَلٌ كَأَنَّهُ تُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ التَّفْسِيرِ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ يَذَلُّ وَيَذَلُّ وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ فِي فِعْلٍ وَقَعْلٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ غَيْرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ.

وَالْمُنْكَكِلُ: اسْمُ الصَّخْرِ، هَذِلِيَّةٌ؛ قَالَ:

فَازِمٌ عَلَى أَقْفَانِهِمْ بِمُنْكَكِلِ

بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرُوضٍ جَيْشٍ بِحَفْلِ

وَأَنْكَلْتُ الْحَجَرَ عَنِ مَكَانِهِ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهُ.

نكم: أَهْمَلُ اللَّيْثِ نَكَمٌ وَنَكَمٌ، وَاسْتَعْمَلَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ قَالَ: التُّكُّمَةُ السُّصِيْبِيَّةُ الْفَادِحَةُ، وَالتُّكُّمَةُ الْجَرَّاحَةُ.

نكه: التُّكَّهَةُ: رِيحُ الْفَمِ. نَكَّةٌ لَهُ وَعَلَيْهِ يَنْكِيُهُ وَيَنْكِيَهُ نَكَّهًا؛

قال: وكذلك أشده ابن سيده وغيره. قال ابن بري: وصف قناة -
تبت في موضع محفوف بالجبال والشجر؛ وقبله:

حُقَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمُرٍ
فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفَّ الْحُظُرِ

يقول: حُقَّتْ موضع هذه القناة الذي تبت فيه بأطواد الجبال
وبالشمر، وهو جمع سَمُرَة، وهي شجرة عظيمة. والأشْبُ: المكان
المكان المُلْتَفُّ النَّبْتُ المتداخل. والغَيْطَانُ: جمع غائط، وهو
المنخفض من الأرض. والحُظُرُ: جمع حظيرة. والعَيْالُ:
المُنْتَبِخِزُ في مشبهه. وعَيَائِيلُ: جمعه. وأَسْوَدُ بدل منه، ونَمْرٌ
معطوفة عليه.

ويقال للرجل السيء الخُلُقِ: قَدْ نَمَرَ وَتَمَرَ. وَنَمْرٌ وَجْهٌ أَيْ غَيْرُهُ
وَعَبْسُهُ. وَالنَّمْرُ لونه أَمْرٌ وفيه نَمْرَةٌ مُحَمَّرَةٌ أَوْ نَمْرَةٌ بِيضَاءَ
وسوداء، ومن لونه اشتق السحابُ النَّمْرُ، والنَمْرُ من السحاب:
الذي فيه آثار كآثار النمر، وقيل: هي قِطْعٌ صغار متدان بعضها
من بعض، واحدها نَمْرَةٌ؛ وقول أبي ذؤيب: أَرْنِيهَا نَمْرَةٌ أَرَكُهَا
مَطْرَةٌ. وسحاب أَمْرٌ وقد نَمَرَ السحابُ، بالكسر، يَنْمَرُ نَمْرًا أَيْ
صار على لون النمر ترى في خَلِيلِهِ نِقَاطًا. وقوله: أَرْنِيهَا نَمْرَةٌ
أَرَكُهَا مَطْرَةٌ، قال الأخفش: هذا كقولته تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا﴾ يريد الأخضر. والأَمْرُ من الخيل: الذي على شِبْهِه
النمر، وهو أن يكون فيه بَقَعَةٌ بيضاء وبقعة أخرى على أي لون
كان. والنَّعْمُ النَّمْرُ: التي فيها سواد وبياض، جمع أَمْرٌ
الأصمعي: تَنْمَرُ له أَيْ تَنْكُرُ وَتَعْتَرُ وَأَوْعَدَهُ لِأَنَّ النَّمْرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا
إِلَّا مُتَنَكِّرًا غَضْبَانًا؛ وقول عمرو بن معد يكرب:

وَعَلِمْتُ أَنَسِي يَوْمَ ذَا

كَ، مُنَازِلَ كَغَبَابٍ وَتَهْمَا

قَوْمٌ، إِذَا لَسِبُوا الْحَدِيدَ

لَدَتْنَسْرُوا حَلَقًا وَقَدًا

أي تشبهوا بالنمر لاختلاف ألوان القيد والحديد، قال ابن بري:
أراد بكعب بنى الحرث بن كعب وهم من

ونلكة، قال: ويقال لها شجرة الدُّبِّ، قال: ولم أجد ذلك
معروفًا.

نلل: التهذيب: في الثنائي المضاعف: ابن الأعرابي التُّنَلُّ
الشيخ الضعيف.

نمأ: النَّمَمُ والنَّمُو (١) القَعْلُ الصُّغَارُ، عن كراع.

نمت: النَّمْتُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ لَهُ نَمْرٌ يُؤْكَلُ.

نمر: النَّمْرَةُ: النُّكَّةُ مِنْ أَيْ لَوْنٍ كَانَ. وَالنَّمْرُ: وَالنَّمْرُ: الذي فيه نَمْرَةٌ
بيضاء وأخرى سوداء، والأُنثى نَمْرَاءُ. وَالنَّمْرُ والنَّمْرُ: ضَرْبٌ مِنَ
السباع أَخْبَتُ مِنَ الْأَسَدِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَبْهِهِ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ
أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْأُنثَى نَمْرَةٌ وَالْجَمْعُ نَمْرٌ وَأَمْرٌ وَنَمْرٌ وَنَمْرٌ
وَنَمْرٌ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ نَمْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ رُكُوبِ
النَّمَارِ، وَفِي رِوَايَةٍ: النَّمُورُ أَيْ جُلُودُ النَّمُورِ، وَهِيَ السَّبَاعُ
المعروفة، واحدها نَمْرٌ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ
الزينة والخيلاء، ولأنه زِيٌّ العجم أول أن شعره لا يقبل الدباغ
عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي، ولعل أكثر ما كانوا يأخذون
جلود النمر إذا ماتت لأن اصطباها عسير. وفي حديث أبي
أيوب: أَنَّهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ سَرْجُهَا نَمُورٌ فَتَزَعُ الصُّفَّةَ، يَعْنِي الْمَيْتَةَ،
فَقِيلَ الْجَدِيَّاتُ نَمُورٌ يَعْنِي الْبِدَادَ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَنْهَى الصُّفَّةَ. قَالَ
ثعلب: مِنْ قَالَ نَمْرٌ رَدَّهُ إِلَى نَمْرٍ، وَنَمْرٌ عِنْدَهُ جَمْعٌ نَمْرٌ كَذَنْبٍ
وَذَنْبٍ، وَكَذَلِكَ نَمُورٌ عِنْدَهُ جَمْعٌ نَمْرٌ كَيْسِرٌ وَسُورٌ، وَلَمْ يَحِكْ
سببويه نَمْرًا فِي جَمْعِ نَمْرٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَمْرٌ
وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه؛ قال:

فِيهَا نَمَائِيلُ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

قال ابن سيده: فأما ما أنشده من قوله:

فِيهَا عَيَائِيلُ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

فإنه أراد على مذهبه ونمْرٌ، ثم وقف على قول من يقول البَكْرُ
وهو فَعْلٌ؛ قال ابن بري البيت الذي أنشد الجوهري:

فِيهَا نَمَائِيلُ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

وهو لحكيم من مَعْنَى الرَّبْعِيِّ، وصوراب إنشاده (٢):

فِيهَا عَيَائِيلُ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

(٢) قوله «وصوراب إنشاده الخ» نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه: وقال
أبو محمد الأسود صحب ابن السيرافي والصوراب عيائيل، بالمعجمة،
جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغاني.

(١) قوله «النم والنمو الخ» كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس النما
والنم كجبل رحيل وأورده المؤلف في المحتل كما هنا فلم يذكر
النم كجبل، نعم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

عَدَاها تَمَيَّرُ الحَمَاءَ غيرَ المُحَلَّلِ^(١)

وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: الحمد لله الذي أَعْطَمَنَا الحَمِيرَ وسَقَانَا التَّمِيرَ؛ الماءُ التَّمِيرُ الناجع في الرِّيِّ. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: حُبْرٌ حَمِيرٌ وماءٌ تَمِيرٌ. وَحَسَبَ تَمِيرٌ وَتَمِيرٌ: زَالِكٌ، والجمع أَمَارٌ. وَنَمَرٌ فِي الجبلِ^(٢) نَمْرًا: صَعَدَ.

وفي حديث الحج: حتى أتى تَمِيرَةَ؛ هو الجبل الذي عليه أَنْصَابُ الحَزَمِ بعرفات. أبو تراب: نَمَرٌ فِي الجبلِ والشجرِ وَمَلَّ إِذَا عَلَا فِيهِمَا. قال الفراء: إِذَا كَانَ الجَمْعُ قد سُمِّيَ به نَسَبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي أَمَارِ أَمَارِي، وفي مَعَاوِيٍّ مَعَاوِيٍّ، فَإِذَا كَانَ الجَمْعُ غيرَ مَسْمُومٍ به نَسَبْتُ إِلَى واحدةٍ فَقُلْتُ: تَمِيرِي وَعَرِيفِي وَمُنْكَبِي.

والتَّمِيرَةُ: مِصْبِيغَةٌ تَرِبَطُ فِيهَا شاةٌ لِلذَّبِّ. والتَّامُوزُ: الدَّمُ كالتَّامُورِ. وَأَمَارٌ: حَيٌّ مِنْ حُرَاعَةٍ، قال سيبويه: النَسَبُ إِلَيْهِ أَمَارِيٌّ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ. الجوهري: وَتَمِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ، وَهُوَ تَمِيرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ. وَتَمِيرٌ وَتَمِيرٌ: قَبِيلَتَانِ، والإضافة إِلَى تَمِيرٍ تَمِيرِيٌّ. قال سيبويه: وقالوا فِي الجَمْعِ التَّمِيرُونَ، اسْتَحْفُوا بِحَذْفِ ياءِ الإضافة كما قالوا الأَعْجَشُونَ. وَتَمَرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَمَرُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْبِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، والنسبة إِلَى تَمِيرِ بْنِ قَاسِطِ تَمِيرِيٌّ، بفتح الميم، اسْتِحْشَانًا لِتَوَالِي الكَثْرَاتِ لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غيرَ مَكْسُورٍ. وَتَمَارَةٌ: اسمُ قَبِيلَةٍ. الجوهري: وَتَمَرٌ، بِكسرِ النونِ، اسمُ رَجُلٍ؛ قال:

تَعَبَّدَنِي تَمَرٌ بِنِ سَعْدِ وَقَدْ أَرَى

وَتَمَرٌ بِنِ سَعْدِ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِيعٌ

قال ابن سيده: وَتَمَرٌ وَتَمَارَةٌ اسْمَانِ. وَالتَّمِيرَةُ: موضعٌ قال الراعي:

لَهَا بِحَقِيقِيلٍ فَالتَّمِيرَةُ مَنْزِلٌ

تَرَى الوَحْشَ حُودَابٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وَتَمَارٌ: جَبَلٌ؛ قال صخر الغي:

سَمِعْتُ، وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ تَمَارِ

دُعَاءِ أَبِي المَثَلَمِ يَسْتَحْفِيئُ

نمرود: ابن سيده: تَمُرُودُ اسمُ مَلِكٍ معروفٍ، وَكَأَنَّ تَعْلَبًا ذهبَ

إِلَى اسْتِحْفَاةٍ مِنَ التَّمَرُودِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي.

مَذْجِجٌ وَنَهْدٌ مِنْ قُضَاعَةٍ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ، وَمَعْنَى تَنَمَرُوا تَنَكَّرُوا لِعَدُوِّهِمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّمِيرِ لِأَنَّهُ مِنَ أَنْكَرِ السَّبَاعِ وَأَحْبَشِهَا. يُقَالُ: لَبِسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ التَّمِيرِ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَتْ مَلُوكُ العَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ إِنْسَانٍ لَبَسَتْ جِلْدَ النَّمِرِ ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ تَرِيدُ قَتْلَهُ، وَأَرَادَ بِالحَلْقِ الدَّرُوعَ، وَبِالقَدِّ جِلْدًا كَانَ يَلْبَسُ فِي الحَرْبِ، وَانْتَصَبَا عَلَى التَّمِيرِ، وَنَسَبَ التَّنَكُّرَ إِلَى الحَلْقِ والقَدِّ مَجَازًا إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرٍ لِابْتِهَامِهِمَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَنَكَّرَ حَلْفُهُمْ وَقَدُّهُمْ، فَلَمَّا جَعَلَ الفِعْلُ لهُمَا انْتَصَبَا عَلَى التَّمِيرِ، كَمَا تَقُولُ تَنَكَّرْتُ أَخْلَاقَ القَوْمِ، ثُمَّ تَقُولُ: تَنَكَّرْتُ القَوْمَ أَخْلَاقًا. وَفِي حَدِيثِ الحَدِيثِيَّةِ: قَدْ لَبَسُوا لَكَ جِلْدَ التَّمِيرِ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ شِدَّةِ الحَقْدِ والغَضَبِ تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ التَّمِيرِ وَسُرَاسِيَتِهِ. وَتَمَرُ الرَجُلِ وَتَمَرٌ وَتَنَمَرٌ: غَضَبٌ، وَمَنْ لَبَسَ لَهُ جِلْدَ التَّمِيرِ. وَأَسَدٌ أَمْرٌ: فِيهِ غُرَّةٌ وَسَوَادٌ. وَالتَّمِيرَةُ: الحَيْرَةُ لِاخْتِلَافِ ألْوَانِ حَطُوطِهَا. وَالتَّمِيرَةُ: سَمَلَةٌ فِيهَا حَطُوطٌ بِيضٌ وَسُودٌ. وَطَلِيحٌ مُنَمَّرٌ: فِيهِ نُقُطٌ سُودٌ، وَقَدْ يُوَصَفُ بِهِ البُرُودُ. ابن الأعرابي: التَّمِيرَةُ البَلَقُ، وَالتَّمِيرَةُ العَصْبَةُ، وَالتَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، وَالتَّمِيرَةُ الأَنْثَى مِنَ التَّمِيرِ؛ الجوهري: وَالتَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الأعرابُ. وَفِي الحَدِيثِ: فِجَاعُهُ قَوْمٌ مُجَنَابِي التَّمَارِ؛ كُلُّ سَمَلَةٍ مُخَطَّطَةٌ مِنْ مَازِرِ الأعرابِ، فَهِيَ تَمِيرَةٌ، وَجَمْعُهَا تَمَارٌ كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ التَّمِيرِ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ والبِياضِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الغَالِبَةِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَبَسُوا أَزْرَ مُخَطَّطَةً مِنْ صُوفٍ. وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ تَمِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ حَبَابٍ: لَكِنَّ حَمْرَةَ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ إِلا تَمِيرَةً مَلْحَاءً. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ: تَبَطَّيْتُ فِي حُبُوتِهِ، أعرابيٌّ فِي تَمِيرَتِهِ، أَسَدٌ فِي تَامُوزَتِهِ.

والتَّمِيرُ وَالتَّمِيرِيُّ، كِلَاهِمَا: المَاءُ الزَّارِكِي فِي المَاشِيَةِ، النَامِي، عَذْبًا كَانَ أَوْ غيرَ عَذْبٍ. قال الأصمعي: التَّمِيرُ النَامِي، وَقِيلَ: ماءٌ تَمِيرٌ أَي نَاجِعٌ؛ وَأَنشَدَ ابن الأعرابي:

قَدْ جَعَلْتُ وَالحَمْدُ لَلَّهِ، تَفَرُّ

مِنْ مَاءٍ عَدُوٍّ فِي جِلْدِهَا تَمِيرٌ

أَي شَرِبْتُ فَقَطَّعْتُ، وَقِيلَ: المَاءُ التَّمِيرُ الكَثِيرُ؛ حَكَاهُ ابنُ كَيْسَانَ فِي تَفْسِيرِ قولِ امرئ القيس:

(١) [ديوانه وصدرة:]

كِبْرُ المَعَانَةِ البِياضِ بِصَفْرَةٍ]

(٢) قوله: وَنَمَرٌ فِي الجبلِ الخ به نصر كما في القاموس.

من الثعابين، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل وتتشتدق حتى كأنها قطعة حبل، فإذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بتفسيها فانتفخ جوفها فيقطع الثعبان، وقد ينطوي عليها^(٢) النمس فظعاً من شدة الزفرة؛ غيره: النمس، بالكسر دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان.

والناموس: ما يُنمَسُّ به الرجل من الاختيال. والناموس: المكرو والجداع. والتشميس: التأميس. والناميس والناموس: دويبة أغبر كهيفة الذرة تلحق الناس. والناموس: فثرة الصائد التي يكمن فيها للصيد؛ قال أوس بن حجر:

قَلَّاقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبْحِ مُدْمَرَا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

قال ابن سيده: وقد يهمز، قال: ولا أدري ما وجه ذلك. والناموس: بيت الراهب. ويقال للشرك ناموس لأنه يُوزَى تحت الأرض؛ وقال الراجز يصف الراكب يعني الإبل:

يَسْحَرُجَسْنَ مِنْ مَلْتَسِينَ مَلْبَسِينَ

تَشْمِيسِ نَامُوسِ الْقَطَا الْمُنْمَسِ

يقول: يخرجن من بلد مشته الأعلام يشته على من يسلكه كما يشته على القطا أمر الشرك الذي ينصب له. وفي حديث سعد: أسد في ناموسه؛ الناموس: مكن الصياد فثبه به موضع الأسد. والناموس: وعاء العلم. والناموس: جبريل، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم، وأهل الكتاب يسمون جبريل، عليه السلام: الناموس؛ وفي حديث المتبعث: أن خديجة، رضوان الله عليها، وصفت أمر النبي ﷺ، لوزفة بن زوقل وهو ابن عمها، وكان نصرانياً قد قرأ الكتاب، فقال: إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى، عليه السلام، وفي رواية: إنه ليأتيه الناموس الأكبر. أبو عبيد: الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذي يطلعه على سره وباطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره. ابن سيده. ناموس الرجل صاحب سره، وقد نمس ينامس نمساً ونامس صاحبه فنامسة وفامساً؛ سازه. وقيل: الناموس الشرس،

(٢) قوله «ينطوي عليها» كذا بالأصل. ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى.

نمرود: نمرود: ملك معروف، وقد تقدم في الدال المهمله. نمرق: النمرق والنمرقة والنمرقة: بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما سماوا الطففة التي فوق الرخل نمرقه؛ عن أبي عبيد، والجمع نمارق؛ قال محمد بن عبد الله بن نير الثقفي:

إِذَا مَا بِسَاطِ اللَّهْمُ مُدُّ وَقُرْبَتْ

لِسَلْدَاتِهِ أَمَاطَةٌ وَنَمَارِقَةٌ

وقيل: النمرقة هي التي يُلبسها الرخل. أبو عبيد: النمرقة والنمرق والميتره ما افتشتت اشئ الراكب على الرجل كالمرقة، غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بأجرة الرخل وواسطه؛ وأنشد:

تَضِجُ مِنْ أَسْأَاهَا النُّمَارِقُ

مَفَارِشِ الرُّجَالِ وَالْأَيَانِقُ

الفراء في قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ هي الوسائد واحدها نمرقة، قال: وسمعت بعض كلب يقول نمرقة، بالكسر وفي الحديث: اشترت نمرقة أي وسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء، وجمعها نمارق؛ وفي حديث هند:

نَحْنُ نَمَارِقُ طَارِقُ

نَمَسْتِي عَلَى النُّمَارِقِ

نمس: النمس، بالتحريك: فساد السممن والغالية وكل طيب ودُهْن إذا تغير وفسد فساداً لرجاً. ونمس الدهن، بالكسر، ينمس نمساً، فهو نمس؛ تغير وفسد، وكذلك كل شيء طيب تغير؛ قال بعض الأغانل:

وَيَرْبِي نَمَسٌ مُرَرٌ

ونمس الشعير: أصابه دهن فتوسخ. والنمس: ريح اللبن والدسم كالنمس. ويقال: نمس الذوك ونمس إذا أنتن ونمس الأقط، فهو نمس إذا أنتن؛ قال الطرماح:

مُنْمَسٌ نِيرَانِ الْكَرِيصِ الصُّوَالِئِ

والكريص: الأقط. والنمس: سجع من أحيث الشيع^(١) وقال ابن قتيبة: النمس دويبة تقتل الثعبان يتخذها الناظر إذا اشتد خوفه

(١) قوله «سجع» هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً إلا على سباع وأسيح كرجال وأفلس.

مثل به سبويه وفسره السيرافي.

وَمَمَسْتُ الرَّجُلَ وَنَامَسْتُهُ إِذَا سَارَزْتَهُ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

فَأَتْلِيحُ نَيْرِيدَ إِذْ عَرَضْتُ وَمُنْدَرَأُ

وَعَمِيهِمَا، وَالْمُسْتَيْبِرُ الْمُنَامِيسَا

وَمَمَسْتُ الشَّرَّ أَيْمِشَهُ نَمَسًا: كَتَمْتُهُ وَالْمُنَامِيسُ: الدَّخَلُ فِي

النَّامُوسِ، وَقِيلَ: النَّامُوسُ صَاحِبُ سَيْرِ الْخَيْرِ، وَالْجَامُوسُ

صَاحِبُ سَيْرِ الشَّرِّ، وَأَرَادَ بِهِ وَرَقَةَ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى خَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْغَيْبِ اللَّذِينَ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ.

وَالنَّامُوسُ: الْكُذَّابُ. وَالنَّامُوسُ: النَّعَامُ وَهُوَ النَّمَّاسُ أَيْضًا. قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَمَسَ بَيْنَهُمْ وَأَمَسَ أَرْشَ بَيْنَهُمْ وَأَكَلَ بَيْنَهُمْ،

وَأَشَدُّ:

وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرِبٍ فِيهِمْ

وَلَا مُنِمِسًا بَيْنَهُمْ أَتَمِلُ

أَوْرُشُ بَيْنَهُمْ دَائِبًا

أَدَبٌ وَذُو الشُّمْلَةِ الْمُدْغِلُ

وَلِكَيْتِي رَائِبٌ صَدَعْتُهُمْ

رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُشِيلُ

رَقُوءٌ: مُصْلِحٌ. رَقَأْتُ بَيْنَهُمْ: أَصْلَحْتُ.

وَأَمَسَ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ فِيهِ. وَأَمَسَ فُلَانٌ أَمَامًا: انْعَلَّ فِي

شُرَّةِ الْجَوْهَرِيِّ: أَمَسَ الرَّجُلُ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ، أَيِ اسْتَرَ، وَهُوَ

انْفَعَلَ.

نَمَشَ: النَّمَشُ: حُطُوطُ النَّعُوشِ مِنَ الْوَشْيِ وَغَيْرِهِ؛ وَأَشَدُّ:

أَدَاكَ أَمْ نَمَشَ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ

مُسْفَعُ الْحَدِّ عَادٍ نَاشِطٌ سَبَبٌ

وَالنَّمَشُ، بِالتَّحْرِيكِ: نَقَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ؛ وَمَنَّهُ ثَوْرٌ نَمَشٌ، بِكسْر

الميم، وَهُوَ الثَّورُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ. وَالنَّمَشُ: بِيَاضٌ فِي

أُصُولِ الْأَطْفَارِ يَذْهَبُ وَيَعُودُ، وَالنَّمَشُ يَقَعُ عَلَى الْجِلْدِ فِي

الْوَجْهِ يَخَالِفُ لَوْنَهُ، وَرَبْمَا كَانَ فِي الْحَيْلِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي

الشُّقْرِ، نَمَشٌ نَمَشًا وَهُوَ أَمَشٌ. وَنَمَشَهُ يَنْمِشُهُ نَمَشًا: نَقَشَهُ وَدَبَّجَهُ.

وَنَمَشَ نَعْتُ لَلْأَكْرَعِ، أَرَادَ بِالشُّعْرِ: أَدَاكَ أَمْ تَوَّرَ نَمَشَ أَكْرَعُهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ. وَالنَّمَشُ، بِفَتْحِ

الميم وَسُكُونِهَا: الْأَثَرُ، أَيِ أَثَرِ أَيْدِيهِمْ فِيهَا، وَأَصْلُ النَّمَشِ نَقَطٌ

وَسُودٌ فِي اللَّوْنِ. وَتَوَّرَ نَمَشٌ، بِالكسْرِ.

الذُّ: النَّمَشُ النَّمِيمَةُ وَالسَّرَا، وَالنَّمَشُ الْإِلْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ كَمَا

يَعْبَثُ الْإِنْسَانُ بِالشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ؛ وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ أَبَا

الْهَيْثَمِ أَشَدَّهُ:

يَا مَنْ لَقِيتُمُ رَأَيْتُهُمْ خُلِفْتُ مَدَنُ

إِنْ يَسَمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَرُوا فِي أَدْنُ

وَنَمَسُوا بِكَلِيمٍ غَيْرِ حَسَنُ

قَالَ: نَمَسُوا خَلَطُوا. وَتَوَّرَ نَمَشَ الْقَوَائِمُ: فِي قَوَائِمِهِ خَطُوطٌ

مُخْتَلِفَةٌ؛ أَرَادَ: خَلَطُوا حَدِيثًا حَسَنًا بِقَبِيحٍ، قَالَ: وَيُزَوَّى نَمَشُوا

أَيِ اسْتَرَوْا وَكَذَلِكَ هَمَسُوا. وَعَتَرَتْ نَمَشَاءُ أَيِ رَقَطَاءُ. وَيُقَالُ فِي

الْكَذْبِ: نَمَشَ وَمَشَنَ وَقَرَشَ وَدَبَّشَ. وَبَعِيرٌ نَمَشٌ وَنَهَشٌ إِذَا كَانَ

فِي خُفِّهِ أَثَرَ يَبِينُ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ إِثْرِهِ. وَنَمَشَ الْكَلَامَ: كَذَبَ

فِيهِ وَرَوَّزَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَالَ لَهَا وَأَوْلَعْتُ بِالنَّمَشِ

هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ

اسْتَعْمَلَ النَّمَشَ فِي الْكُذْبِ وَالتَّزْوِيرِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

عَاذِلْ، قَدْ أَوْلَعْتِ بِالتَّرْقِيشِ

إِلَيَّ سِرًّا فَاطَّرِقِي وَمِيثِي

يَعْنِي بِالتَّرْقِيشِ التَّزْوِيرَ وَالتَّزْوِيرَ. وَنَمَشَ الذُّبَى الْأَرْضَ يَنْمِشُهَا

نَمَشًا: أَكَلَ مِنْ كَلْفِهَا وَتَرَكَ. وَالنَّمَشُ: الْإِلْتِقَاطُ وَالتَّمِيمَةُ، وَقَدْ

نَمَشَ بَيْنَهُمْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَأَمَشَ. وَرَجُلٌ مُنَمَشٌ: مُفْسِدٌ؛ قَالَ:

وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرِبٍ فِيهِمْ

وَلَا مُنِمِشٍ مِنْهُمْ مُنْمِلٌ

جَزَّ مُنْمِشًا عَلَى تَوْهَمِ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ ذَا نَيْرِبٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ:

وَمَا كُنْتُ بَذِي نَيْرِبٍ؛ وَنظِيرُهُ مَا أَشَدَّهُ سَبِيوَهُ مِنْ قَوْلِ زَهْرٍ:

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى

وَلَا سَابِقِي شَيْعًا إِذَا كَانَ جَائِعًا

نَمَصُ: النَّمَصُ: قِصْرُ الرُّبُيِّسِ. وَالنَّمَصُ: رِقَّةُ الشَّعْرِ وَدِقَّتُهُ حَتَّى

تَرَاهُ كَالرَّغَبِ، رَجُلٌ أَمَمَصٌ وَرَجُلٌ أَمَمَصٌ الْحَاجِبُ وَرَبْمَا كَانَ

أَمَمَصَ الْجَبِينِ.

وَالنَّمَصُ: نَتْفُ الشَّعْرِ. وَنَمَصَ شَعْرَهُ وَيَنْمِصُهُ نَمَصًا: نَتَفَهُ،

وَالنَّمِشُ يَنْمِصُ الشَّعْرَ وَكَذَلِكَ الْمِحْشَةُ؛ أَشَدُّ تَعْلَبُ:

كَانَ رُبَّيْتِ حَلَبٌ وَقَارِصُ

وَالْقَسْتُ وَالشَّعِيرُ وَالْقَصَافِصُ

الناس هذا النمط الأوسط. وروري عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي؛ قال أبو عبيدة: النمط هو الطريقة. يقال: الزم هذا النمط أي هذا الطريق. النمط أيضاً: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع. يقال: ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع والضرب، يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك، والمعنى الذي أراد علي، عليه السلام، أنه كره الغلو والتقصير في الدين كما جاء في الأحاديث الأخرى. أبو بكر: الزم هذا النمط أي الزم هذا المذهب والقرن والطريق. قال أبو منصور: والنمط عند العرب والزواج ضروب الثياب المصبغة. ولا يكادون يقولون نمط ولا زواج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة، فأما البياض فلا يقال نمط، ويجمع أتماطاً. والنمط: ضرب من البسط، والجمع أتماط مثل سبب وأشباب؛ قال ابن بري: يقال له نمط وأتماط ونماط؛ قال المتنخل:

علامات كخبير التماط

وفي حديث ابن عمر: أنه كان يجلل بذنه الأتماط؛ قال ابن الأثير: هي ضرب من البسط له تحمل رقيق، واحدها نمط. والأتمط: الطريقة. والنمط من العلم والمتاع وكل شيء: نوع منه، والجمع من ذلك كله أتماط ونماط، والنسب إليه أتماطي ونمطي. ووعساء التمييط والتبييط: معروفة تئبت ضروباً من النبات، ذكرها ذو الرمة فقال:

فأضحى بوعساء التمييط كأنها

ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

والتمييط: اسم موضع؛ قال ذو الرمة:

فقال أراها بالتمييط كأنها

نخيل القرى بجارزه وأطاوله

لخضع التمييط جمجمة بسواد وحمرة وبياض. ورجل مُنمَّغ: مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ.

والنمعة والنماعة: ما تحرك من الرماعة. والنمعة: ما تحرك من رأس الصبي المولود، فإذا اشتد ذهب ذلك منه، والنماعة أعلى الرأس. والنمعة: رأس الجبل. ونمعة الجبل ونمغته ونمغته: رأسه وأعلاه، والمعروف عن الفراء

ومشط. من الحديد نايص

يعني الميخنة سماها مشطاً لأن لها أسناناً كأسنان المشط. وقمضت المرأة: أخذت شعر جبينها بخيطة لتنفه. ومضت أيضاً: شدد للكثير؛ قال الراجز:

يا ليتها قد ليمتت وضواصا

ومضت حاجبها تنماصا

حتى يجيئوا غضباً جراسا

والنايصة: المرأة التي تزوي النساء بالنمض. وفي الحديث: لعنت النايصة والمتمنصة؛ قال الفراء: النايصة التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمناقش منماص لأنه ينتفه به، والمتمنصة: هي التي تفعل ذلك بنفسها؛ قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه المتيمنصة، بتقديم النون على التاء. وامرأة تمصاة تتيمص أي تأمر نايصة فتتمص شعر وجهها تمصاً أي تأخذه عنه بخيطة. والمتممص والمتمماص: المنقاش. ابن الأعرابي: المتمماص المظفار والميتاش والميتاش والميتاخ. قال ابن بري: والمتمص المنقاش أيضاً؛ قال الشاعر:

ولم يُعجل بقول لا كفاء له

كما يُعجل نبت الخضرة النمض

والنمض والنيض: أول ما يبدو من النبات فينتفه، وقيل: هو ما أكنك جزؤه، وقيل: هو نمض أول ما ينبت فيملا فم الأكل. وتمضت اليهم: رعته؛ وقول امرئ القيس:

ويأكلن من قوعاعاً وربنة

تجبر بعد الأكل فهو نيمض

يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أي بقدر ما يتف ويحجز. والنيض: النبت الذي قد أكل ثم نبت. والنمض، بالكسر: نبت. والنمض: ضرب من الأسبل كين تعمل منه الأطباق والعلف تشلح عنه الإبل؛ هذه عن أبي حنيفة؛ الأزهرى: أقراني الإيادي لامرئ القيس:

ترعت بخيل ابني زهير كليهما

نماصين حتى ضاق عنها جلودها

قال: نماصين شهرين. ونماص: شهر. تقول: لم يأتني نماصاً أي شهراً وجمعه نمص وأنمصة.

نمط: النمط: ظاهرة فراش ماء؛ وفي التهذيب: ظاهرة الفرائس. والنمط: جماعة من الناس أمرهم واحد. وفي الحديث: خير

وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال، وقال الحريري: الثَّمَل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذَّر. وروي عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾، قال: الثَّمَلَة من الطير، وقال أبو خيرة: نملة حمراء^(١) يقال لها سليمان يقال لهنّ الحو، بالواو، قال: والذَّر داخل في الثَّمَل، وبشبهه فرند السيف بالذَّر والنمل. وقال ابن شميل: الثَّمَل الذي له ريش، يقال ثَمَل ذو ريش والثَّمَل العُظَام.

الفراء: يقال ثَمَل ثوبك والثَّمَل أي إزقاه.

والثَّمَلَة والثَّمَلَة والثَّمَلَة والثَّمَلَة، كل ذلك: النيمية. ورجل ثَمَل ونامل ومُنَمِل ومِنَمَل ومَمَل، كله: ثَمَم، وكذلك الإثمال؛ قال ابن بري: شاهد الثَّمَلَة قول أبي الورد الجعدي:

أَلَا لَعَنَ اللَّهَ السَّيِّئَةَ الَّتِي رَزَزَتْ بِهِ

فَقَدِ وَاَسَدَتْ ذَا ثَمَلَةٍ وَعَوَائِلِ

وجمعها ثَمَلٌ، وقد ثَمَل وثَمَل يَثْمَلُ ثَمَلًا وَثَمَلًا، قال الكمي:

وَلَا أُرْعِجُ الْكَلِيمَ الْمُحْفِظًا

ت لَسَلَاقَرَبِيْسِيْنَ وَلَا أُنْمِلُ

وفيه نملة أي كذب. وامرأة منمّلة وممّلى: لا تستقر في مكان، وفرس ثَمَل كذلك، وهو أيضاً من نعت الغلظ: وفرس ثَمَل القوائم: لا يستقر. وفرس ذو نملة، بالضم، أي كثير الحركة.

ورجل مُثَمَل الأَصَابِع إذا كان غليظاً أطرافها في قصر. ورجل ثَمَل أي حاذق. وغلما ثَمَل أي عيِّث.

وَمَثَل فِي الشَّجَرِ يَثْمَلُ ثَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا؛ الفراء: ثَمَل فِي الشَّجَرِ يَثْمَلُ ثَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا. والثَّمَل: الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عَمِلَه. ورجل ثَمَل الأَصَابِع إذا كان كثير العَبَث بها أو كان خفيف الأَصَابِع فِي الْعَمَل. ابن سيده: ورجل ثَمَل خفيف الأَصَابِع لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَه. يقال: رجل ثَمَل الأَصَابِع أي خفيفها فِي الْعَمَل.

(١) قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ؛ هكذا في الأصل هنا، وعبارته في مادة حراً: أبو خيرة الحو من النمل ثَمَل حمر يقال لها ثَمَل سليمان، فلعل ما هنا فيه سقط.

الفتح، والجمع ثَمَغٌ؛ وقال المفضل: هي من رأس الصبي الرُّمَاعَة. ابن الأعرابي: يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه الثَّمَعَة والغَادَة والغَاذِيَة، وَثَمَعَة القوم: خيابهم.

ثَمَقٌ: ثَمَقَ الْكِتَابَ يَثْمُقُهُ، بِالضَّمِّ، ثَمَقًا: كَتَبَهُ، وَثَمَقَهُ حَسَنَهُ وَجَوَدَهُ. وَثَمَقَ الْجِلْدَ وَثَمَقَهُ نَقَشَهُ وَزَيَّنَهُ بِالْكِتَابَةِ، وَثَمَقَهُ وَثَمَقَهُ وَاحِدٌ؛ قَالَ النَّبَاةُ الذَّبْيَانِي:

كَأَنَّ مَجْرَ السَّرَامِسَاتِ دُبُونَهَا

عَلَيْهِ قَضِبٌ تَمَغَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ

ويروى حصير ثَمَقْتَه. أبو زيد: ثَمَقْتَه أَثَمَقْتَهُ ثَمَقًا وَلَمَثَمْتَهُ لَمَثَمَةً لَمَثَمًا. وَثُوبٌ ثَمِيقٌ وَثَمِيقٌ: مَنْقُوشٌ، وَقِيلَ: هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْكِتَابِ. وَالثَّمَقُ: الْكِتَابُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ. وَفِيهِ ثَمَقَةٌ أَيْ رِيحٌ مَنَسَةٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَمَمَةٍ الْأَصْمَعِي: يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُرُوحِ: فِيهِ ثَمَسَةٌ وَثَمَقَةٌ وَرَهْمَقَةٌ.

ثَمَل: الثَّمَلُ: معروف واحده ثَمَلَة وَثَمَلَة. وقد قرىء به فَعَمَلَه الْفَارِسِي بِأَن أَسْلَمَ ثَمَلَة ثَمَلَة، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَغَلَبَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَتِ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ جاء لفظ ادخلوا في الثَّمَل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال قالت، والقول لا يكون إلا للحَيِّ الناطق فأجريت مجراه، والجمع ثَمَلٌ؛ قال الأخطل:

دَبِيبٌ يَمَالُ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ

وَأَرْضٌ نَمَلَةٌ: كَثِيرَةُ الثَّمَلِ. وَطَعَامٌ مَثْمُولٌ: أَصَابُهُ الثَّمَلُ. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَحْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ النَّمَلَةِ وَالنَّمَلَةِ وَالصُّرْدِ وَالْهَذْهَدِ؛ وَرَوَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا نَهَى عَنِ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤَدِّينَ النَّاسَ وَهِيَ أَقَلُّ الطَّيُورِ وَالِدَوَابِّ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ، لَيْسَ مِثْلُ مَا يَتَأَذَى النَّاسَ بِهِ مِنَ الطَّيُورِ الْعُرَابِ وَغَيْرِهِ، قِيلَ لَهُ: فَالْثَّمَلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُثَمَلُ؟ قَالَ: النَّمَلَةُ لَا تُعَضُّ إِذَا يَتَضَّ الذَّرُّ، قِيلَ لَهُ: إِذَا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُثَمَلُ؟ قَالَ: إِذَا أَذْتُكَ فَاقْتُلْهَا؛ قَالَ: وَالثَّمَلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمٌ تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْحَرَابَاتِ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى النَّاسَ بِهَا هِيَ الذَّرُّ وَهِيَ الصَّغَارُ، ثُمَّ قَالَ: وَالثَّمَلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: الثَّمَلُ وَفَارِزٌ وَعَقِيفَانٌ، قَالَ: وَالنَّمَلُ يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالْحَرَابَاتِ وَلَا يُؤَذِي النَّاسَ، وَالذَّرُّ يُؤَذِي، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالنَّمَلِ نَوْعًا خَاصًّا

وَتَمَثَّلَ الْقَوْمُ: تحركوا ودخل بعضهم في بعض. وَبَلَّتْ يَدُهُ: خديرت.

وَالثَّمَلَةُ، بالضم: البقية من الماء تبقى في الحوض؛ حكاه كراع في باب النون.

وَالأُمَّلَةُ، بالفتح^(١): المَفْصِلُ الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أُمَّلٌ وأُمَّلَات، وهي رؤوس الأصابع، وهو أحد ما كثر وتسلم بالثناء؛ قال ابن سيده: وإنما قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة ويجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنعو بُؤَابٍ وبُؤُون وبُؤُونَات؛ هذا كله قول سيبويه.

وَالثَّمَلَةُ: شَقٌّ في حافر الدابة. وَالثَّمَلَةُ: عيب من غيوب الخيل. التهذيب: وَالثَّمَلَةُ في حافر الدابة شَقٌّ. أبو عبيدة: الثَّمَلَةُ شَقٌّ في الحافر من الأشعر إلى طرف الشبك، وفي الصحاح: إلى المقطع؛ قال ابن بري: الأشعر أحاط بالحاfer من الشعر، ومقطع الفرس مئقطع أضلاعه. وَالثَّمَلَةُ: شيء في الجسد كالقرح وجمعها ثَمَلٌ، وقيل: الثَّمَلُ وَالثَّمَلَةُ قُرُوح في الجنب وغيره، وذواؤه أن يؤذى بريقي ابن المجوسي من أخته، تقول المجوس ذلك؛ قال:

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسْمَلِ لِمَعْشِرٍ

كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى الثَّمَلِ

أَي لَشْنَا بِمَجُوسِ نَسْجِ الْأَخْوَاتِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَنْشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ: وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى الثَّمَلِ، وَفَسَّرَهُ: أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بُيُوتَ الثَّمَلِ فِي الْجَذْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلَّهُ، وَقِيلَ: الثَّمَلَةُ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّمْلُ بَثُورٌ صَغَارٌ مَعَ وَرَمٍ يَسِيرٌ ثُمَّ يَتَفَرَّحُ فَيَسْعَى وَيَتَسَعَّ وَيَسْمِيهَا الْأَطْبَاءُ الذُّبَابَ، وَتَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنْ وَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ حَطَّ عَلَى الثَّمَلَةِ شَفِيَّيْ صَاحِبِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رُقِيَةَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ: الثَّمَلَةِ وَالْحَمِيَّةِ وَالثَّمَلَةِ؛ الثَّمَلَةُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلشَّقَاءِ: عَلَيَّيْ حَفْصَةُ رُقِيَةَ الثَّمَلَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ يَغْلُمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَرُقِيَةُ

الثَّمَلَةُ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُمْ أَنَّ يُقَالُ: الْعَرُوسُ تَحْتَفِلُ، وَتَحْتَصِبُ وَتَكْتَجِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تُفْعَلُ، غَيْرَ أَنَّ لَا تُعْصِي الرَّجُلُ؛ قَالَ: وَيُرْوَى عَوْضٌ تَحْتَفِلُ تَنْتَجِلُ، وَعَوْضٌ تَحْتَصِبُ تَقْتَالُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، بِهَذَا الْمَقَالِ تَأْنِيْبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

وَكَتَابٌ مُنْمَلٌ: مَكْتُوبٌ، هَذَلِيَّةٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَتَابٌ مُنْمَلٌ مِتْقَارِبُ الْخَطِّ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

وَالسَّرْوَةُ عَمْرًا، فَأَتَيْتُهُ بِنَصِيْبِحَةٍ

مِثِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْمَلٌ

وَمُنْمَلٌ: كَمُنْمَلٌ. وَفَعْلَى: مَوْضِعٌ. وَالثَّمَلَةُ: مِثْيَةُ الْمَقِيدِ، وَهُوَ يُنَامِلُ فِي قَيْدِهِ نَأْمَلُهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَسِلِّي وَلا كُفْرَانَ لَهُ آيَةٌ

لِيَنْفَسِي لَقَدْ طَلَبْتِ غَيْرَ مُنْمَلٍ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: أَرَادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقَالَ: غَيْرَ مُؤَهَّقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ.

نَمَمٌ: التَّوْبِيْشُ وَالْإِعْرَاءُ وَرَفْعُ الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ الْإِشَاعَةِ وَالْإِفْسَادِ، وَقِيلَ: تَزْيِيْنُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ، وَالْفِعْلُ تَمَّ يَتَمُّ وَيَتَمُّ، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ، وَتَمَّ بِهِ وَعَلَيْهِ نَمًا وَنَمِيْمَةً وَنَمِيْمًا، وَقِيلَ: التَّمِيْمُ جَمْعُ نَمِيْمَةٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا. التَّهْذِيْبُ: التَّمِيْمَةُ وَالتَّمِيْمُ هُمَا الْأَسْمُ، وَالنَّمَمَةُ نَمَامَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي تَعْدِيَةِ تَمَّ يَعْلَى:

وَتَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبِلَ ذَا

عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ تَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ

وَرَجُلٌ نَمُوْمٌ وَنَمَامٌ وَمِثْمٌ وَتَمَّ أَي قَتَاتٌ مِنْ قَوْمِ نَمَيْنٍ وَأَنْجَاءٌ وَتَمَّ، وَصَرَحَ اللَّحْيَانِيُّ بِأَنَّ تَمًّا جَمْعُ نَمُوْمٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَامْرَأَةٌ نَمَمَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّتَّامُ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي لَا يُمَيِّسُ الْأَحَادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ جَلُودٌ نَمَمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُمَيِّسُ الْمَاءَ. يُقَالُ: تَمَّ فُلَانٌ يَنْسَمُ تَمًّا إِذَا ضَيَّعَ الْأَحَادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْهَا؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ تَمَّ وَأَشَاعَهُ

وَلَصَّقَهُ وَاشٍ مِنَ الْقَوْمِ وَاضِعٌ

وَيُقَالُ لِلنَّتَامِ: النَّتَاتُ، يُقَالُ: قَتَّ إِذَا مَشَى بِالنَّمِيْمَةِ. وَيُقَالُ لِلنَّتَامِ قَسَامٌ وَدَرَجٌ وَغَمَارٌ وَهَمَارٌ وَمَائِسٌ وَمَمَامٌ،

(١) قوله والأملة بالفتح الخ عبارة القاموس: والأملة بثلاث الميم والهزة تسع لغات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأمعات.

وقد ماس من القوم وقيل. الجوهرى: ثم الحديث ينمّه ويثمه ثمأ
أي قته، والاسم التميمية، وقد تكرر في الحديث ذكر التميمية،
وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشؤ.
وتم الحديث: نقله. وتم الحديث: إذا ظهر، فهو متعد ولازم.
والتميمية: صوت الكتابة والكتابة، وقيل: هو وسواس هس
الكلام؛ قال أبو ذؤيب:

فشرّبني ثم سيفن جسا دونه

شرف الحجاب ورب قوع يقرع

وتيممة من قانص متلب

في كفه جشء أجش وأقطع

قال الأصمعي: معناه أنه سمع ما تم على القانص. وقال غيره:
التميمية الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم، وقال
الأصمعي: أراد به صوت وتر أو ربحاً استروخته الخمز، وأنكر:
وهماهما من قانص، قال: لأنه أشد حثلاً في القنيص من أن
يهمهم للوحش؛ ألا ترى لقول رؤية:

فبات والفسق من الجوص الفسق

في الرزب لو يعضع شرباً ما بصق

والفسق: الانتشار. والناقة: حياة النفس. وفي الحديث: لا تمثلوا
بناقة الله أي بخلق الله، ونامية الله أيضاً؛ هذه الأخيرة على
البدل. والتميمية الهمس والحركة. وأسكت الله ناقته أي جزسه،
وما ينم عليه من حركته؛ قال: وقد يهمز فيجعل من التميم.
وسمعت نامة وتمته أي جسسه، والأعرف في ذلك نامة. وتم
الشيء: سطعت رائحته. والتمام: نبت طيب الريح، صفة غالبه.

وتتممت الريح التراب: حططه وتركت عليه أثراً شبه الكتابة،
وهو التميم والتميمية؛ قال ذو الرمة:

قيفت عليها لذيل الريح تميم

والتميمية: خطوط متقاربة قصار شبه ما تميم الريح دقائق
التراب، ولكل وشي تممة. وكتاب تميم: متفش. وتمت الشيء
تممة أي زكته وزخفه. وثوب تميم: مرقوم مؤشئ والتميم
والتميم: البياض الذي على أظفار الأحداث، واحدته تميمه
بالكسر، وتممه قال رؤبة يصف قوساً رضع مقبضها بشيور
تميمية:

رضعاً كساها شية تيمما

أي نقشها. ابن الأعرابي: التمة اللعة من بياض في سواد

وقارفت، وهي لم تجرب وباع لها

من القصاص بالشمي سيفير

واحدته تممة، ونسب الجوهرى هذا البيت للنابعة يصف
فرساً^(١). والشمي: الصنحة. والشمي: العيب؛ عن ثعلب؛ وأنشد
لمشكين الدارمي:

ولو شئت أبديت نسيهم

وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري: قال الوزير المغربي أراد بالشمي هنا العيب وأصله
الرصاص، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة.
التهديب: الشمي الفأس الرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان
من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو شمى؛ قال: وكانت
بالحيرة على عهد الثمان بن المنذر. وما بها شمى أي ما بها
أحد. والتمية: الطبيعة؛ قال الطرمح:

بلا خذب ولا حور إذا ما

بذت شمية الخذب الشفاة

وشمى الرجل: نحاشه وطبعه؛ قال أبو جزة:

ولولا غيرة لكشفته عنه

وعن شمية الطنب اللعين

نم: شمية فها، فهو شمى ونابع؛ تحير، يمانية.

شمي: النماء؛ الزيادة. شمى شمياً وشمياً وشمياً؛ زاد وكثر، وربما
قالوا ينمو نموًا. المحكم: قال أبو عبيد قال الكسائي ولم
أسمع ينمو، بالواو، إلا من أخوين من بني سليم، قال: ثم
سألت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه

(١) قوله «يصف فرساً» في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرساً
وأما يصف ناقه، وقيل البيت:

هل تسلفنيهم حرف مصرمة

أجد السفار وإدلاج وتهدير

وقد عريت نصف حول أشهراً جنداً

يسفي على رحلها بالحيرة الحور

والبيت لأوس بن حجر لا لنابعة.

بالواو؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، وأما يعقوب فقال
يُنْمَى وَيُنْمُو فَسَوَى بَيْنَهُمَا، وَهِيَ النُّمُوَّةُ، وَأَمَّا اللَّهُ إِتْمَاءً. قَالَ
ابن بري: وَيُقَالُ نَمَاهُ اللَّهُ، فَيَعْدَى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، وَنَمَاهُ فَيَعْدِيهِ
بِالتضعيف؛ قَالَ الْأَعْوَرُ الشُّنِّيُّ، وَقِيلَ ابْنُ خَدَّاقٍ:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَةً أَنْ جَارِي

إِذَا ضَنَّ الْمُنْمَى، مِنْ عِيَالِي

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ وَأَنْمَيْتُهُ جَعَلْتُهُ نَامِيًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا أَرَادَ
الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ امْرَأَتُهُ كَيْفَ بِالْوَدِيِّ؟ فَقَالَ:
الْعَزُؤُ أُنْمَى لِلْوَدِيِّ أَيِ يُنْمِيهِ اللَّهُ لِلغَزَاوِيِّ وَيُحْسِنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ.
وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٍ وَصَابِيَةٌ: النَّامِيَةُ مِثْلُ
النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، وَالصَّامِتُ كَالْحَجَرِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِ.
وَنَمَى الْحَدِيثُ يُنْمِيهِ ارْتِفَاعٌ. وَنَمَيْتُهُ رَفَعْتُهُ. وَأَنْمَيْتُهُ أَدَغْتُهُ عَلَى
وَجْهِ النَّمِيمَةِ، وَقِيلَ: نَمَيْتُهُ مُشَدَّدًا، أَسْنَدْتُهُ وَرَفَعْتُهُ، وَنَمَيْتُهُ
مُشَدَّدًا أَيْضًا: بَلَّغْتُهُ عَلَى جِهَةِ النَّمِيمَةِ وَالْإِشَاعَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنْ
نَمَيْتُهُ رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ، وَنَمَيْتُهُ بِالتشديد: رَفَعْتُهُ عَلَى
وَجْهِ الْإِشَاعَةِ أَوْ النَّمِيمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَسْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَمَيْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ، مُخَفَّفًا، إِلَى فُلَانٍ أُنْمِيَهُ نَمِيًا
إِذَا بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَطَلَبِ الْخَيْرِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الرَّفْعُ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْرًا أَيِ بَلَّغَ خَيْرًا وَرَفَعَ خَيْرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
قَالَ الْحَرَبِيُّ نَمَى مُشَدَّدَةً وَأَكْثَرَ الْمُحَدَّثِينَ يَقُولُونَهَا مُخَفَّفَةً،
قَالَ: وَهَذَا لَا يَجُوزُ، وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يُلْحَنُ،
وَمَنْ خَفَفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ خَيْرٍ بِالرَّفْعِ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ
فَإِنَّهُ يَنْتَصِبُ بِنَمَى كَمَا يَنْتَصِبُ بِقَالَ، وَكِلَاهُمَا عَلَى زَعْمِهِ
لِازْمَانٍ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدٍّ، يُقَالُ: نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أَيِ رَفَعْتُهُ وَأَبْلَغْتُهُ.
وَنَمَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: رَفَعْتُهُ عَلَيْهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ فَقَدْ
نَمَيْتُهُ، وَمِنَ الْقَوْلِ النَّابِغَةُ:

فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا إِزْجَاعَ لَهُ

وَأَنْمِ الْقُشُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ

ولهذا قيل: نَمَى الْخِضَابُ فِي الْبَيْدِ وَالشَّعْرِ إِذَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا
وَزَادَ فَهُوَ يَنْمِي، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو اللَّغَةُ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَمَا
الْخِضَابُ إِزْدَادُ حُمْرَةِ وَسَوَادًا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ
أَنَّ أَبَا زِيَادٍ أَنْشَدَهُ:

يَا حَبَّ لَيْلِي، لَا تَعْيِرْ وَارْزِدْ

وَأَنْمِ كَمَا يَنْمُو الْخِضَابُ فِي الْبَيْدِ

قال ابن سيده: والرواية المشهورة وَأَنْمِ كَمَا يَنْمِي، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: التَّنْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أُنْمِيَهُ تَنْمِيَةً بِأَنْ تُبَلِّغَ
هَذَا عَنْ هَذَا عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ وَالنَّمِيمَةِ وَهَذِهِ مَذْمُومَةٌ
وَالْأَوْلَى مَحْمُودَةٌ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَفَرِّقُ بَيْنَ نَمَيْتٍ مُخَفَّفًا وَبَيْنَ
نَمَيْتٍ مُشَدَّدًا بِمَا وَصَفْتِ، قَالَ: وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّغَةِ فِيهِ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ نَمَيْتُ الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِي نَمِيًا إِذَا أَسْنَدْتَهُ
وَرَفَعْتَهُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْبَةَ:

فَبَيْنَا هُمْ يَسْتَأْتِعُونَ لَيْتَمُوا

يَقْدِفُ نِيَابَ مُسْتَقِيلٍ صُحُورُهَا

أَرَادَ: لِيَضَعُدُوا إِلَى ذَلِكَ الْقَدْفِ. وَنَمَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ نَمِيًا وَنَمِيًا
وَأَنْمَيْتُهُ: عَزَوْتُهُ وَنَسَبْتُهُ. وَالتَّمْيُّ هُوَ إِلَيْهِ: انْتَسَبَ. وَفُلَانٌ يَنْمِي
إِلَى حَسَبٍ وَيَنْمِيهِ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَدْعَى إِلَى
غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ التَّمَّى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهِ أَيِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ وَصَارَ
مَعْرُوفًا بِهِمْ. وَتَمَرَّتْ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أَعُوهُ وَأَنْمِيَهُ. وَكَذَلِكَ هُوَ
يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ وَيَنْمِي، وَيُقَالُ: انْتَمَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا
ارْتَفَعَ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ. وَنَمَاهُ جَدُّهُ إِذَا زَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ:

نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمْعِدَعٍ

وَكَوْلُ ارْتِفَاعِ انْتِمَاءً. يُقَالُ: انْتَمَى فُلَانٌ فَوْقَ الْوِسَادَةِ؛ وَمِنَ قَوْلِ
الْجَعْدِيِّ:

إِذَا انْتَمَى فَوْقَ الْفَرَاشِ عَلَاهُمَا

تَضَرَّعَ زَيْبًا رِيحَ مِسْكِ وَعَنْبِرِ

وَنَمَيْتُ فُلَانًا فِي النَّسَبِ أَيِ رَفَعْتُهُ انْتَمَى فِي نَسَبِهِ. وَتَنْمَى
الشَّيْءُ تَنْمِيًا: ارْتَفَعَ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى

إِلَى مَنْ كَانَ مَسْبُورُهُ يَفَاعَا

وَنَمَيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا وَذَكَبْتَهَا بِهِ. وَنَمَيْتُ
النَّارَ: رَفَعْتَهَا وَأَشْبَعْتُ وَقَوَّدَهَا.

وَالنَّمَاءُ: الرِّزْقُ. وَنَمَى الْإِنْسَانُ: سَمِنَ. وَالنَّامِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ:
السَّمِينَةُ. يُقَالُ: نَمَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ. وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ: لَبِغْتُ الْفَالِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ أَيِ لَبِغْتُ الْهَرْمَةَ مِنْ
الْإِبِلِ وَاشْتَرَيْتُ الْفَالِيَةَ مِنْهَا. وَنَاقَةٌ نَامِيَةٌ: سَمِينَةٌ، وَقَدْ أَمَّاها
الْكَلْبُ.

ونَمَى الماءُ: طَمَأ. وَأَنْشَمِي الْبَازِي وَالصَّفْرُ وَغَيْرُهُمَا وَتَنْشَى: ارْتَفَعَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَنْشَى الْبَيْغُسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

إِلَى مَأْلَفٍ رَحِبِ الْمَبَاعَةِ عَابِلٍ

أَي ذِي عَسَلٍ.

وَالنَّامِيَةُ: الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِنَاقِيدُ، وَقِيلَ: هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرْقِهِ وَحِجَّتِهِ، وَقَدْ أُنْمِيَ الْكَرْمُ: الْمَفْضَلُ؛ يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ إِنَّهَا لَكثيرة النَّوَامِي وَهِيَ الْأَغْصَانُ، وَاحِدَتُهَا نَامِيَةٌ، وَإِذَا كَانَتِ الْكَرْمَةُ كَثِيرَةً النَّوَامِي فَهِيَ عَاطِبَةٌ وَالنَّامِيَةُ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ أَي بِخَلْقِ اللَّهِ لِأَنَّهُ يَنْشَى؛ مِنْ نَمَى الشَّيْءُ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَنْشَى صُغْدًا أَي يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صَعُودًا. وَأَمْثِلْتُ الصَّيْدَ فَتَمَى بِشَمِي: وَذَلِكَ أَنَّ تَرْمِيَهُ فَتَصِيْبُهُ وَيَذْهَبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ بَعْدَمَا يَغِيْبُ، وَنَمَى هُوَ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَهُوَ لَا تَنْشَى زَمِيئَتُهُ

مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ

وَزَمِيئَةُ الصَّيْدِ أَمْثِيئَتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي أُرْمِي الصَّيْدَ فَأَضْمِي وَأَنْشِي؛ فَقَالَ: كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ وَذَعَّ مَا أَمْثَيْتَ؛ الْإِنَّمَاءُ؛ أَنَّ تَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيْبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيْتًا، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا^(١) لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَ بِرَمِيكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ، وَالْإِضْمَاءُ: أَنَّ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلُهُ عَلَى الْمَكَانِ بَعِيْنَهُ قَبْلَ أَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ، وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُ غَيْرَ سَهْمِهِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ. وَيُقَالُ: أَمْثَيْتُ الرَّمِيَّةَ، فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ تَقْسَمُهَا قُلْتَ قَدْ نَمَتْ تَنْشَى أَي غَابَتْ وَارْتَفَعَتْ إِلَى حَيْثُ لَا يَرَاهَا الرَّامِي فَمَاتَتْ، وَتُعَدُّهُ بِالْهَمْزَةِ لَا غَيْرَ فَتَقُولُ أَمْثَيْتُهَا، مَنْقُولٌ مِنْ نَمَتْ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَشَدَّهُ شَمْرُ:

وَمَا الْمُدَّهْرُ إِلَّا صَرْوَفٌ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ

فَلْمُخْطِطَةُ تَنْشَى وَمُورِنَةٌ تُضْمِي^(٢)

الْمُخْطِطَةُ: الرَّمِيَّةُ مِنْ زَمِيَاتِ الدَّهْرِ، وَالْمُورِنَةُ: الْمُغِيْبَةُ. وَيُقَالُ: أَمْثَيْتُ لِفُلَانٍ وَأَمْثَيْتُ لَهُ وَأَمْضَيْتُ لَهُ، وَتَفْسِيرُ هَذَا تَرَكَّهُ فِي

قَلِيلِ الْخَطَا حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ فَتُعَاقِبُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عَذْرُ.

وَالنَّامِي: النَّاجِي؛ قَالَ الثُّعْلَبِيُّ:

وَقَافِيَةٌ كَأَنَّ السَّمْمَ فِيهَا

وَلَيْسَ سَلِيْبُهَا أَبْدَأُ بِنَامِي

صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَشْكَمُ

فَخَرَّتْ لَلسَّنَابِكِ وَالْحَوَامِي

وَقَوْلُ الْأَعْشَى:

لَا يَنْتَمِي لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا يَفْتَمِدُ عَلَيْهَا.

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ امْرَأَتِهِ مُمَيَّةً أَوْ نَمَامِي لِيَشْتَرِيَ بِهَا عَنَابًا فَلَمْ يَجِدْهَا؛ التَّمِيَّةُ: الْقَلَسُ، وَجَمْعُهَا نَمَامِي كَذُرِّيَّةٍ وَذُرَارِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّشِيُّ الْقَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ، وَقِيلَ: الدَّرْهَمُ الَّذِي فِيهِ رِصَاصٌ أَوْ نُحَاسٌ، وَالوَاحِدَةُ مُنِيَّةٌ.

وَقَالَ: التَّنْبَةُ وَالتَّنْهُوَ الْقَعْلُ الصُّغَارُ.

نَنْ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَوَاخِرِ بَابِ النُّونِ: النَّنُّ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ.

نَهَاءُ: النَّهْيَةُ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يُضَخَّجْ.

نَهْيَةُ اللَّحْمِ وَنَهْوُهُ نَهْيًا، مَقْصُورٌ، يَنْهَأُ نَهْيًا وَنَهَاءً وَنَهَاءَةً، مَمْدُودٌ، عَلَى فَعَالَةٍ، وَنَهْوَةٌ^(٣) عَلَى فَعُولَةٍ، وَنَهْوَةٌ وَنَهْوَةٌ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ، فَهُوَ نَهْيٌ، عَلَى فَعِيلٍ: لَمْ يُضَخَّجْ. وَهُوَ بَيْنُ النَّهْوِيِّ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ، وَبَيْنُ النَّهْوِيِّ: مِثْلُ النَّهْوِيِّ.

وَأَلْهَاءُ هُوَ إِهْنَاءُ، فَهُوَ مُنْهَأٌ إِذَا لَمْ يُضَخَّجْ. وَأَلْهَاءُ الْأَمْرِ: لَمْ يُزَيَّمْ.

وَشَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهَأَ أَي اِمْتَلَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا أَبَالِي مَا نَهَيْتُ مِنْ ضَبْكَكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاهِيَةُ: الشُّبْعَانُ وَالرَّيْثَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَهَسَبُ: النَّهْبُ: الْغَنِيْمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَتَيْتُ بِنَهْبٍ أَي بِغَنِيْمَةٍ، وَالْجَمْعُ نِهَابٌ وَنَهْوَبٌ؛ وَفِي شَعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ

(٣) قوله «ونهوة الخ» كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالضم وكذا به

أيضاً في قوله بين النهوة وفي شرح القاموس كقبول.

(١) قوله «وإنما نهى عنها» أي عن الرمية كما في عبارة النهاية.

(٢) قوله «ومورنة» أورده في مادة حطفت: ومضعة.

مرادس:

وتَنَاهَبَ الفَرَسَانِ: نَاهَبَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَقَالَ
الشاعر:

نَاهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلِ جُرُوفِ

وفرَسٍ مِنْهُبٍ^(٢)، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ نُوهِبَ؛ فَتَنَهَبُ؛
قَالَ العجاج يصف غيراً وأنته:

وَإِنْ نَاهَبْتَهُ، تَجِدُهُ مِنْهُبَا

وَمِنْهُبٍ: فَرَسٌ عَوِيَّةٌ بِنِ سَلْمَى.

وَأَتَنَهَبَ الفَرَسُ الشَّوْطَ: اسْتَوَلَى عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الجَوَادِ: إِنَّهُ
لَيَتَنَهَبُ الغَايَةَ والشَّوْطَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّة:

وَالْحَرَقُ، ذُونُ بَنَاتِ الشَّهْبِ، مُتَنَهَبٌ

يعني في الثُّبَارِي بَيْنَ الطَّلِيمِ وَالنَّعَامَةِ.

وفي التَّوَادِرِ: التَّنَهَبُ صَرَبٌ مِنَ الوَكْضِ. وَالتَّنَهَبُ: الغَارَةُ^(٣).
وَمِنْهُبٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ.

نهبير: النَّهَابِيرُ: المِهَالِكُ. وَعَاشِي بِهِ النَّهَابِيرُ أَي حَمَلَهُ عَلَى
أَمْرٍ شَدِيدٍ. وَالتَّهَابِيرُ وَالتَّهَابِيرُ وَالتَّهَابِيرُ: مَا أُشْرِفَ مِنَ الأَرْضِ،
وَاحِدَتُهَا تَهَابِيرَةٌ وَتَهَابِيرَةٌ وَتَهَابِيرَةٌ وَقِيلَ: النَّهَابِيرُ وَالتَّهَابِيرُ الحُفَرُ
بَيْنَ الآكَامِ. وَذَكَرَ كَعْبُ الجِنَّةِ قَتَالَ: فِيهَا هَنَابِيرٌ مَشْكٌ يَبِيعُ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِيحاً تَسْمَى المَثِيرَةَ فَتُبِيرُ ذَلِكَ المَسْكُ عَلَى
وَجْهِهِمْ. وَقَالُوا: النَّهَابِيرُ وَالتَّهَابِيرُ حِبَالُ رِمَالٍ مَشْرُفَةٌ، وَاحِدُهَا
تَهَابِيرَةٌ وَهَنَابِيرَةٌ وَتَهَابِيرَةٌ. قَالَ: وَالتَّهَابِيرُ الرِّمَالُ، وَاحِدُهَا تَهَابِيرٌ،
وَهُوَ مَا أُشْرِفَ مِنْهُ. وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الأُمَّةِ نَهَابِيرَ مِنَ الأُمُورِ
فَرَكِبَهَا مِنْكَ، وَمَلَّتْ بِهَمِّ فَمَالُوا بِكَ، اشْدُدْ أَوْ اعْتَزَلْ. وَفِي
المَحْكَمِ: قَتَبْتُ، يَعْنِي النَّهَابِيرُ أُمُوراً شِدَاداً صَعِبَةً شَبِهَا بِنَهَابِيرِ
الرَّمْلِ لِأَنَّ المَشْيَ يَصْعَبُ عَلَى مَنْ رَكِبَهَا؛ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيظٍ:

وَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَابِيرٍ إِنْ تَبَيْتَ

فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ المُنْتَهَبُ تُعْطَبُ

أَنشده ابن الأعرابي، وَأَشْدُّ أَيْضاً:

(٢) قوله «وفرَسٍ مِنْهُبٍ» أي كسبر فائق في العُدو.

(وَصَدْرُهُ فِي الأَسْمَاءِ:

تَبْرَى لَهُ صَعْلَةٌ خَرَجَاءُ خَاضِعَةٌ

(٣) قوله «والتَّنَهَبُ الغَارَةُ» واسم موضع أيضاً. وَالتَّهَابِيرُ، مَشَاءُ: جَبَلَانُ بِنَهَامَةَ.

والتَّنَهَبُ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

كَانَتْ نِهَاباً تَلْفَيْئُهَا

بِكُرْوَى عَلَى السُّهْرِ بِالأَجْرِعِ

وَالانْتِهَابُ: أَنْ يَأْخُذَهُ مَنْ شَاءَ. وَالأَنْتِهَابُ: إِبَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ.

وَنَهَبَ التَّنَهَبُ يَنْهَبُهُ نَهْباً وَاتَّنَهَبَهُ: أَخَذَهُ.

وَأَتَنَهَبُهُ غَيْرُهُ: عَرَضَهُ لَهُ؛ يُقَالُ أَتَنَهَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، فَأَتَنَهَبُوهُ

وَنَهَبُوهُ وَنَاهَبُوهُ: كُلُّهُ بِمَعْنَى. وَنَهَبَ النَّاسُ^(١) فَلَانَا إِذَا تَنَاولُوهُ

بِكَلِمَتِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ الكَلْبُ إِذَا أَخَذَ بِغُرُوقِ الإِنْسَانِ، يُقَالُ: لَا

تَذَعْ كَلْبَكَ يَنْهَبُ النَّاسَ.

والتَّنَهَبَةُ: وَالتَّنَهَبِيُّ، وَالتَّنَهَبِيُّ: كُلُّهُ اسْمُ الانْتِهَابِ،

والتَّنَهَبُ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: التَّنَهَبُ مَا انْتَهَبْتِ؛ وَالتَّنَهَبَةُ وَالتَّنَهَبِيُّ:

اسْمُ الانْتِهَابِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرْفٍ،

يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ، وَهُوَ مُؤَمَّرٌ. وَالتَّنَهَبُ: الغَارَةُ وَالتَّلْطُبُ؛

أَي لَا يَحْتَلِسُ شَيْئاً لَهُ قِيمَةٌ عَالِيَةٌ. وَكَانَ لِلْفَزْرِ بَنُونَ يَوْعُونَ

بِغَزَاهِ، فَتَوَاكَلُوا يَوْمَ أَي أَبْوَا أَنْ يَشْرَحُوهَا، قَالَ: فَسَاقَهَا،

فَأَخْرَجَهَا، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: هِيَ التَّنَهَبِيُّ، وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ أَي

يَجْعَلُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ: لَا

يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الفَزْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ يُكْرَهُ

شَيْءٌ فِي إِمْلَاقٍ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ؟ قَالُوا:

أَوْلَيْسَ قَدْ تَهَيْتَ عَنِ التَّنَهَبِيِّ؟ قَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ نَهْبِي

العَسَاكِرِ، فَأَتَنَهَبُوا. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: التَّنَهَبِيُّ بِمَعْنَى التَّنَهَبِ،

كَالتَّحْلِيِّ وَالتَّحْلِي، لِلعَطِيَّةِ. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ مَا يُنْهَبُ،

كَالتَّعْمُرِيِّ وَالتَّرْقِيِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَخْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَ أَي قَضَيْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الوَثْرِ، قَبْلَ

أَنْ أَنَامَ لِئَلَّا يَفُوتَنِي، فَإِنَّ انْتَهَبْتُ، تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ؛ قَالَ:

والتَّنَهَبُ ههنا بِمَعْنَى المَنْهَوْبِ، تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ؛ وَفِي شعرِ

العَبَّاسِ: بِنِ مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهَبَ العُجْبِي

بِذِ بَسِينِ عَيْئَةٍ وَالأَقْرَعِ

عُجْبِيَّةٌ، مَعْصَرٌ: اسْمُ فَرَسِهِ.

وَتَنَاهَبْتُ الإِبِلَ الأَرْضَ: أَخَذْتُ بِقَوَائِمِهَا مِنْهَا أَخْذاً كَثِيراً.

وَالْمُتَنَاهَبَةُ: المُبَارَاةُ فِي الحُضْرِ وَالجَزْيِ؛ فَرَسٌ يُنَاهَبُ فَرَساً.

(١) قوله «ونهب الناس الخ» مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة.

يَا فِتْنَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو

بِ وَلَا مِنْ قَزَاوَرِهِ الْهَيْبَرِ

قال: الهَيْبَرُ ههنا الأديم، قال: وقوله في الحديث: من كَسَبَ مَالاً من نَهَاوِشٍ أَنْفَقَهُ فِي نَهَايَرٍ، قال: نَهَاوِشٌ من غير جِلِّهِ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ من ههنا وههنا، ونَهَايَرٍ حَرَامٌ، يَقُولُ من اِكْتَسَبَ مَالاً من غير حِلِّهِ أَنْفَقَهُ فِي غير طَرِيقِ الْحَقِّ. وقال أبو عبيد: النَّهَابِيرُ الْمَهَالِكُ ههنا، أَي أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ. يَقَالُ: غَشِيَتْ بِي النَّهَابِيرُ أَي حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ، وَوَاحِدُ النَّهَابِيرِ نَهَابِيرٌ، وَالنَّهَابِيرُ مَقْصُورٌ مِنْه كَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهَابِيرٌ، قَالَ:

وَدُونَ مَا تَسَطَّلُ بِهِ يَا عَامِرُ

نَهَايِرُ، مِنْ دُونِهَا نَهَايِرُ

وقيل: النَّهَابِيرُ جَهَنَّمُ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ: وَأَحْمَلْنِكَ عَلَى نَهَايِرٍ، يَكُونُ النَّهَابِيرُ ههنا أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْزَوِجَنَّ نَهْبَزَةَ أَي طَوِيلَةَ مَهْزُولَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاقِ، مِنَ النَّهَابِيرِ الْمَهَالِكِ، وَأَصْلُهَا حِبَالٌ مِنْ رَمْلِ صَعْبَةِ الْمُرْتَقَى.

نَهْيَعُ: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: النَّهْيُوعُ طَائِرٌ، عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

نَهْبَلٌ: مَثَبَلُ الرَّجُلِ: طَلَعَ وَمَثَى مِثْبَةَ الضَّبِيعِ الْعَرَجَاءِ، وَنَهْبَلٌ كَذَلِكَ. وَالنَّهْبَلُ: الشَّيْخُ. وَنَهْبَلٌ: أَسْرٌ، وَشَيْخٌ نَهْبَلٌ وَعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ

تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالشَّيْرِ عُلْفُوفٍ

وَالنَّهْبَلَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ.

نَهْتٌ: النَّهَيْتُ وَالنَّهَاتُ: الصِّيَاحُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّحِيرِ وَالطَّحِيرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ الْمَشَقَّةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَيْتَ الشَّيْطَانَ فَرَأَيْتَهُ يَنْهَيْتُ كَمَا يَنْهَيْتُ الْقِرْدُ أَي يُصَوِّتُ.

وَالنَّهَيْتُ أَيْضاً: صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ الزَّيْرِ، نَهَيْتَ الْأَسَدُ فِي زَيْرِهِ يَنْهَيْتُ، بِالْكَسْرِ، وَأَسَدٌ نَهَاتٌ، وَمَنْهَيْتُ؛ قَالَ:

وَأَحْمَلْنِكَ عَلَى نَهَايَرٍ إِنْ تَبَيْتَ

فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْجِنَهْتُ تَعَطَّبَ

أَي وَإِنْ كُنْتَ الْأَسَدُ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ.

وَقد اسْتَعْبِرَ لِلْحِمَارِ: حِمَارٌ نَهَاتٌ أَي نَهَاقٌ، وَرَجُلٌ نَهَاتٌ أَي زَحَّازٌ.

نَهْتَرُ: النَّهْتَرَةُ: التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ، وَقد نَهْتَرْنَا عَلَيْنَا.

نَهَجٌ: طَرِيقٌ نَهَجٌ: بَيِّنٌ وَاضِحٌ، وَهُوَ النَّهْجُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَجْرَتْهُ بِأَقْلٍ نَحَسَبَ أَرَوْهُ

نَهَجًا، أَبَانَ بَدِي فَرِيحٌ مَخْرِفٌ

وَالْجَمْعُ نَهَجَاتٌ وَنَهْجٌ وَنَهْوَجٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِهِ رُجُمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَسْخَرِمٌ

نَهْوَجٌ، كَلِمَاتُ الْهَجَائِنِ، فِيمَا

وَطُرُقُ نَهَجَةٍ، وَسَبِيلٌ مَنَهَجٌ: كَنَهَجٍ. وَمَنْهَجُ الطَّرِيقِ: وَضْعُهُ. وَالْمِنْهَاجُ: كَالْمَنْهَجِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾.

وَأَنْهَجَ الطَّرِيقُ: وَضَحَ وَاشْتَبَانَ وَصَارَ نَهَجًا وَاضِحًا بَيِّنًا؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَدَّاقِ الْعَبْدِيُّ^(١):

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ، وَأَنْهَجَتْ

سُبُلُ الْمَكَارِمِ، وَالهُدَى تُعْطِي

أَي تُبَيِّنُ وَتُقَوِّمُ. وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ: صَارَ نَهَجًا. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ أَي وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ. وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ: أَتَبَّنَتْ وَأَوْضَحَتْ؛ يَقَالُ: اِعْمَلْ عَلَى مَا نَهَجْتَهُ لَكَ. وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ: سَلَكَتَهُ. وَفَلَانَ يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فَلَانٍ أَي يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ.

وَالنَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ.

وَنَهَجَ الْأَمْرُ وَالنَّهَجُ، لُغْنَانٌ، إِذَا وَضَحَ.

وَالنَّهَجَةُ: الرَّئُوتُ يَغْلُو الْإِنْسَانَ وَالِدَابَّةَ، قَالَ اللَّيْثُ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا.

وقال غيره: أَنَهَجَ يَنْهَجُ إِنهَاجًا، وَنَهَجَتْ أَنَهَجَتْ نَهَجًا، وَنَهَجَ الرَّجُلُ نَهَجًا، وَأَنْهَجَ إِذَا انْتَهَرَ حَتَّى يَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الْبُهْرِ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ. يَقَالُ: فَلَانَ يَنْهَجُ فِي النَّفْسِ، فَمَا أَدْرِي مَا أَنْهَجَهُ. وَأَنْهَجَتْ الدَابَّةُ: مِرَّتْ عَلَيْهَا حَتَّى انْتَهَرَتْ. وَفِي حَدِيثِ قُدُومِ الْمُشْتَضَعَيْنِ بِمَكَّةَ: فَتَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَضَى. وَالنَّهْجُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّهْيَجُ: الرَّئُوتُ، وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ، وَأَفْعَلٌ مُتَعَدِّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَضَّرْتَهُ حَتَّى أَنْهَجَ أَي وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّئُوتُ، يَعْنِي عَمْرًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ:

(١) [في الأساس نسب ليزيد بن حذاق الشنطي].

الخيال الجسم المشرف. يقال: فرس نَهْدُ القَدَالِ نَهْدًا
الْفَضِيْرِي؛ وفي حديث ابن الأعرابي:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْسِي بِسَافِرٍ فَرْدٍ

وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِي

النَهْدُ: الفرس الضخم القري، والأُنثَى نَهْدَةٌ.

وَأَنهْدُ الحَوْضَ والإِنَاءَ: مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قَارَبَتْ مِلاَهُ، وَهُوَ
حَوْضٌ نَهْدَانٌ. وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقِصْعَةٌ نَهْدِي وَنَهْدَانَةٌ الَّذِي قَد
عَلَا وَأَشْرَفَ، وَحَقَّانٌ: قَد بَلَغَ جَفَافِيَهُ. أَبُو عبيد قال: إِذَا قَارَبَتْ
الدُّلُوُ المَلءُ فَهُوَ نَهْدُهَا، يُقال: نَهْدَتِ المَلءُ، قال: فَإِذَا كَانَتْ
دُونَ مَلئِهَا قِيلَ: عَرَضَتْ فِي الدُّلُو؛ وَأَنشد:

لَا تَمَلِّ الدُّلُوُ عَرَضَ فِيهَا

فَإِنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك عَرِثٌ. وقال: وَصَحَوْتُ وَأَوْصَحْتُ إِذَا جَعَلْتِ فِي
أَسْفَلِهَا مَوْئِيَةً. الصَّحَاخُ: أَنهْدْتُ الحَوْضَ مَلَأْتُهُ؛ وَهُوَ حَوْضٌ
نَهْدَانٌ وَقَدَحٌ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ يَفِيضَ بَعْدَ. وَحكى ابن
الأعرابي: نَاقَةٌ تَنهْدُ الإِناءَ أَي تَمَلؤه. وَنَهْدٌ يَنهْدُ نَهْدًا، كِلَاهِمَا:
سَخَصَ؛ وَنَهْدٌ وَأَنهْدْتُهُ أَنَا. وَنَهْدٌ إِلَيْهِ: قَامَ؛ عَنِ ثعلب.

والمُناهِدَةُ فِي الحرب: المُناهِضَةُ، وَفِي المَحْكَمِ:
المُناهِدَةُ فِي الحرب أَن يَنهْدَ بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ فِي
مَعْنَى نَهَضَ إِلا أَن التُّهُوسَ قِيامًا عَجِيْرًا قَعُودًا^(١)، وَالتُّهُودُ
تُهُوسٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَنَهْدٌ إِلَى العَدُوِّ يَنهْدُ، بِالْفَتْحِ:
نَهَضَ. أَبُو عبيد: نَهْدَ القَوْمَ لَعَدُوَّهُمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ
وَشَرَعُوا فِي قِتالِهِ. وَفِي الحديث: أَنَّهُ كان يَنهْدُ إِلَى
عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ أَي يَنهَضُ، وَفِي حديث ابن
عمر: أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ الحَرَامَ فَنَهْدَ لَهُ النَاسَ يَسأَلونَهُ
أَي نَهَضُوا. وَالتَّهْدُ: العَوْنُ. وَطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ القَوْمِ: أَعانَهُمْ
وَخارَجَهُمْ. وَقَد تَناهَدُوا أَي تَحارَجُوا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الطعامِ وَالشَّرابِ؛ وَقيل: التَّهْدُ إِخراجُ القَوْمِ نَفقاتِهِمْ عَلَى
قَدَرِ عَدَدِ الرُّفْقَةِ. وَالتَّاهُدُ: إِشراجُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الرَّفِيقَةِ
نَفقَةَ عَلَى قَدَرِ صاحِبِهِ. يُقال: تَناهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ

فَقادِنِي وَإِنِّي لَأَنهَجُ. وَفِي الحديث: أَنَّهُ رَأى رَجُلًا يَنهَجُ أَي
يَزبُو مِنَ السَّمَنِ وَيَلهَهُ. وَأَنهَجَتِ الدابَّةُ: صارتُ كَذَلِكَ.
وَضَرَبَهُ حَتَّى أَنهَجَ أَي انبَسَطَ، وَقيل: بَكَى. وَنَهَجَ الثوبُ
وَنَهَجَ، فَهُوَ نَهَجٌ، وَأَنهَجَ: بَلَى وَلَمْ يَتَشَقَّرْ؛ وَأَنهَجَهُ البِلَى، فَهُوَ
مَنهَجٌ؛ وَقال ابن الأعرابي: أَنهَجَ فِيهِ البِلَى: اسْتَطارَ؛ وَأَنشد:

كَالشَّوْبِ أَنهَجَ فِيهِ البِلَى،

أَعْيَا عَلَى ذِي الجِيلةِ الصَّانِعِ^(٢)

وَلَا يُقال: نَهَجَ الثوبُ، وَلَكِن نَهَجَ. وَأَنهَجَتِ الثوبُ، فَهُوَ مَنهَجٌ
أَي أَخْلَقْتُهُ. أَبُو عبيد: المَنهَجُ الثوبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ البِلَى.
الجَوْهَرِيُّ: أَنهَجَ الثوبُ إِذا أَحَدَ فِي البِلَى؛ قال عُبْدُ بِنِي
الحَشْحاشِ:

فَمَا زال بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ يَمِيبِها

إِلَى الحَوِيلِ حَتَّى أَنهَجَ البُرْدُ بِالبِيا

وَفِي شِعْرِ مازِنِ:

حَتَّى آذَنَ الجِشْمُ بِالنَّهَجِ

وَقد نَهَجَ الثوبُ والجِشْمُ إِذا بَلَى. وَأَنهَجَهُ البِلَى إِذا أَخْلَقَهُ.
الأَزْهَرِيُّ: نَهَجَ الإِنسانُ وَالكلْبُ إِذا رَمَى وَانبَهَرَ يَنهَجُ نَهَجًا. قال
ابن بَرزَجٍ: طَرَدْتُ الدابَّةَ حَتَّى نَهَجَتْ، فَهِيَ ناهِجٌ، فِي شِدَّةِ
نَفْسِها، وَأَنهَجْتُها أَنَا، فَهِيَ مَنهَجَةٌ. ابن سَميلٍ: إِذا الكَلْبُ لَبِثَ نَهَجٌ
مِنَ الحَرِّ، وَقَد نَهَجَ نَهَجَةً. وَقال غَيْرُهُ: نَهَجَ الفَرَسُ حِينَ أَنهَجْتُهُ
أَي رَمَى حِينَ صَبَّرْتُهُ إِلَى ذَلِكَ.

نَهْدٌ: نَهْدَ التَّدْيِ يَنهْدُ، بِالضَّمِّ، نُهْدًا إِذا كَعَبَ وَانْتَبَرَ وَأَشْرَفَ.
وَنَهْدَتِ المِراةُ تَنهْدُ وَتَنهْدُ، وَهِيَ ناهِدٌ وَناهِدَةٌ، وَنَهْدَتٌ، وَهِيَ
مُنهَدٌ، كِلَاهِمَا: نَهْدٌ تُدْبِها. قال أَبُو عبيد: إِذا نَهْدَ تَدْيِ الجاريةِ
قِيلَ: هِيَ ناهِدٌ، وَالتَّدْيِيُّ التَّوَالِيكُ دُونَ التَّوَاهِدِ. وَفِي حديث
هَوَازِنَ: وَلا تُدْبِها بِناهِدِ أَي مَرْتَفِعِ. يُقال: نَهْدَ التَّدْيِ إِذا ارْتَفَعَ
عَنِ الصِّدْرِ وَصارَ لَهُ حَجْمٌ.

وَفرسٌ نَهْدٌ: جَسِيمٌ مُشْرِفٌ. تقولُ مِنْهُ: نَهْدَ الفَرَسَ، بِالضَّمِّ،
نُهْدَةً؛ وَقيل: كَثِيرُ اللَحْمِ حَسَنُ الجِسمِ مَعَ ارْتِفاعِ، وَكَذلك
مَنكِبٌ نَهْدٌ، وَقيل: كُلُّ مَرْتَفِعٍ نَهْدٌ؛ اللَّيْثُ: النَهْدُ فِي نَعْتِ

(١) قوله «كالقوب الخ» كذا بالأصل. والشعر الأول منه غير موزون ولعل
الأصل إذ أنهج.

(٢) قوله «قيام غير قعود» كذا بالأصل ولعلها عن قعود.

بعضهم بعضاً. والمُخْرَجُ يقال له: التَّهْدُ، بالكسر. قال: والعرب تقول: هات يهدك، مكسورة النون. قال: وحكى عمرو عن عبيد بن الحسن أنه قال: أخرجوا يهدكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم وأطيب لنفوسكم؛ قال ابن الأثير: التَّهْدُ، بالكسر، ما يُخْرِجُه الرفقة عند المناهدة إلى العدر وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومته. وتناهد القوم الشيء: تناولوه بينهم.

والتَّهْدَاءُ من الرمل، ممدود؛ وهي كالزُّبَيْدَةِ الشَّابَّةِ كريمة تنبت الشجر، ولا ينبت الذكر على أنهد. والتَّهْدَاءُ: الرملة المشرفة. والتَّهْدُ والتَّهْدُ والتَّهْدُ: الرُّبْدَةُ العظيمة، وبعضهم يسميها إذا كانت ضخمة تَهْدَةٌ فإذا كانت صغيرة فهدة؛ وقيل: التَّهْدَةُ أن يُعْلَى لِبَابِ الهَيْبِدِ وهو حب الحنظل، فإذا بلغ من النضج والكثافة دُرٌّ عليه فَمَيْحَةٌ من دقيق ثم أكل؛ وقيل: التَّهْدُ، بغير هاء، الرُّبْدُ الذي لم يتم رَوْبٌ لبيته ثم أكل. قال أبو حاتم: التَّهْدَةُ من الرُّبْدِ رُبْدٌ اللين الذي لم يَرْتِ ولم يُدْرِكْ فَيَقْخُصُ اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة. ورجل تَهْدٌ: كريم يَهْضُ إلى معالي الأمور. والسُّنَاهِدَةُ: السُّهَامَةُ بالأصابع. ورُبْدٌ تَهِيدٌ إذا لم يكن رقيقاً؛ قال جرير يهجو عمرو بن لُجَّجِ التيمي:

أَرْخَفَ رُبْدٌ أَيْسَرَ أَمْ تَهِيدٌ

وأول القصيدة:

يَدُّمُ السَّنَارِ لُسُونُ رِفَادَةِ تَسْيِمِ

إذا ما الماء أَيْبَسَهُ الْجَلِيدُ

وكعنت تَهْدٌ إذا كان نابتاً مرتفعاً. وإن كان لاصقاً فهو هَيْدَةٌ؛ وأنشد الفراء:

أَرَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتَ نَهْدًا كَعْتَابًا

أَذَاكَ أَمْ أَعْطَيْتَ هَيْدًا هَيْدَابًا

وفي الحديث، حديث دار التُّدْوَةِ، وإبليس: فأخذ من كل قبيلة شاةً تَهْدًا أي قوتياً ضحماً.

وتَهْدٌ: قبيلة من قبائل اليمن. وَتَهْدَانُ وَتَهْيْدٌ وَمُنَاهِدٌ: أسماء.

نهر: التَّهْرُ والتَّهْرُ: واحد الأنهار، وفي المحكم: التَّهْرُ والتَّهْرُ من مجاري المياه، والجمع أنهارٌ وَتَهْرٌ وَتَهْرُورٌ، أنشد ابن الأعرابي:

شَقِيئٌ، مَا زَالَتْ بِكَرْمَانَ نَخْلَةٌ

عَوَامِرٌ تَجْرِي بَيْنَكُنَّ نُهُورٌ

هكذا أنشده ما زالت، قال: وأراه ما دامت، وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت؛ قال النابغة:

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ التَّهَارُ بِنَا

يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَجِدٍ

وفي الحديث: نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ، فالمؤمنان النيل والفرات. والكافران دجلة ونهر بلخ. وَنَهْرُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا. وَنَهْرَتْ التَّهْرُ: حَفَرَتْهُ. وَنَهْرَ التَّهْرُ يَنْهَرُهُ نَهْرًا: أَجْرَاهُ. وَاسْتَنْهَرَ التَّهْرُ إِذَا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ مَوْضِعًا مَكِينًا. وَالمَنْهَرُ: مَوْضِعٌ فِي التَّهْرِ يَحْفَرُهُ الْمَاءُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَوْضِعُ التَّهْرِ. وَالمَنْهَرُ: حَفْرٌ فِي الْجِصْنِ نَافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الْمَاءُ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنْسٍ: فَاتَّوَا مَنَهْرًا فَاحْتَبَّزُوا. وَحَفَرَ الْبِئْرَ حَتَّى نَهَرَ يَنْهَرُ أَي بَلَغَ الْمَاءُ، مُسْتَقٌّ مِنَ التَّهْرِ. وَالتَّهْدِيدُ: حَفَرَتِ الْبِئْرَ حَتَّى نَهَرَتْ فَأَنَّ التَّهْرَ أَي بَلَغَتْ الْمَاءُ وَنَهَرَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا. وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى، فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ. الْأَزْهَرِي: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعُرْوَةَ وَالسَّمَاكَ التَّهْرَيْنِ لِكثْرَةِ مَائِهِمَا. وَالتَّاهُورُ: السحاب؛ وأنشد:

أَوْ شَقَّةٌ حَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ

وَنَهْرٌ وَاسِعٌ نَهْرٌ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَكَّتْ حَيْمَةَ

عَلَى قَصَبٍ وَقُرَاتٍ نَهْرٍ

والقصب: مجاري الماء من العيون، ورواه الأصمعي: وَقُرَاتٍ نَهْرٌ، عَلَى الْبَدَلِ، وَمَثَلُهُ لِأَصْحَابِهِ فَقَالَ: هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتَ بِظَرِيفٍ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ سَايَةَ وَإِدِ عَظِيمٌ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا نَهْرًا تَجْرِي، إِذَا النَّهْرُ بَدَلَ مِنَ الْعَيْنِ. وَأَنْتَهَرَ الطُّغْيَانَةُ؛ وَسَعَاهَا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةَ:

مَلَكْتُ بِهَا كَفْيَ فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا

يَسِرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

ملكت أي شددت وقويت. ويقال: طعنه طعنة أَنْهَرَ فَتَقَّهَا أَي وَسَّعَهَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذؤَيْبٍ. وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ

من طلوع الشمس إلى غروبها: وقال بعضهم: النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه؛ والجمع أنهر؛ عن ابن الأعرابي، ونهر عن غيره. الجوهري: النهار ضد الليل، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والشراب، فإن جمعت قلت في قليله: أنهر، وفي الكثير: نهر، مثل سحاب وشحب. وأنهرنا: من النهار؛ وأنشد ابن سيده:

لولا الشريدان لمثنا بالضم
ثريد ليل وثريد بالضم

قال ابن بري: ولا يجمع، وقال في أثناء الترجمة: النهر جمع نهار ههنا. وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال: النهار اسم وهو ضد الليل، والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان، وإنما واحد النهار يوم، وتنتبه يومان، وضد اليوم ليلة، ثم جمعه نهاراً؛ وأنشد:

ثريد ليل وثريد بالضم

ورجل نهر: صاحب نهار على النسب، كما قالوا غيل وطعم وسنة؛ قال:

لست بليلي ولكني نهر

قال سيبويه: قوله بليلي يدل أن نهاراً على النسب حتى كأنه قال نهارياً. ورجل نهر أي صاحب نهار يغير فيه؛ قال الأزهري وسمعت العرب تشد:

إن تك ليلياً فإني نهر
متى أتى الصبح فلا أنتظر^(١)

قال: ومعنى نهر أي صاحب نهار لست بصاحب ليل؛ وهذا الرجز أورده الجوهري:

إن كنت ليلياً فإني نهر

قال ابن بري: البيت مغر، قال: وصوابه على ما أنشده سيبويه:

لست بليلي ولكني نهر
لا أدلج الليل ولكن أبشكر

وجعل نهر في مقابلة ليلي كأنه قال: لست بليلي ولكني نهارياً. وقالوا: نهاراً أنهر كلليل أليل ونهاراً نهر كذلك. كلاهما على المبالغة. واشتهر الشيء أي اتسع. والنهار: فرخ القطا والغطاط، والجمع أنهرة؛ وقيل: النهار ذكر

أي أسلته. وفي الحديث: أنهرُوا الدم بما شئتم إلا الظفر والسنن. وفي حديث آخر: أنهرَ الدمَ فكل؛ الإنهار الإسالة والصب بكثرة، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر، وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرض للذبح بهما تحق المذبوح ولم يقطع خلقه.

المنهر: حرق في الجفن نافذ يدخل فيه الماء، وهو مفعول من النهر، والميم زائدة. في حديث عبد الله بن سهل: أنه قتل وطرح في منهر من مناهير خيبر. وأما قوله عز وجل: ﴿إن المتقين في جنات ونهر﴾ فقد يجوز أن يعني به السعة والضياء وأن يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع؛ قال:

لا تُنكرُوا القتلَ وقد شينا

في خلقكم عظم وقد شجينا

وقيل في قوله: ﴿جنات ونهر﴾؛ أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلأأ، وقيل: نهر أي أنهار. وقال أحمد بن يحيى: نهر جمع نهر، وهو جمع الجمع للنهار. ويقال: هو واحد نهر، كما يقال شعز وشعز، ونصب الهاء أفصح. وقال الفراء: في جنات ونهر، معناه أنهار كقوله عز وجل: ﴿ويولون الدبر﴾ أي الأدبار؛ وقال أبو إسحق نحوه وقال: الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع، كما قال تعالى: ﴿ويولون الدبر﴾ وماء نهر: كثير. وناقعة نهرة: كثيرة النهر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حنديس غلباء مضباح البكر

نهيرة الأخلاف نسي غير فسخر

حنديس: ضخمة عظيمة. والفخر: أن يعظم الضرع فيقل اللبن. وأنهر العرق: لم يرقاً دمه. وأنهر الدم: أظهره وأسأله. وأنهر دمه أي أسأله دمه. ويقال: أنهر بطنه إذا جاء بطنه مثل مجيء النهر. وقال أبو الجراح: أنهر بطنه واشتطقت عقده. ويقال: أنهرت دمه وأمزوت دمه وهرقت دمه. والمنهرة: فضاء يكون بين بيوت القوم وأقبيتهم يطرحون فيه كتاساتهم. وحفرُوا براً فأنهروا لم يصيبوا خيراً، عن اللحياني:

والنهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وقيل:

(١) قوله «متى أتى الصبح فلا أنتظر» في نسخ من الصحاح متى أرى.

البرم، وقيل: هو ولد الكروان، وقيل: هو ذكر الحباري، والأثنى ليل. الجوهري: والنهار فرخ الحباري؛ ذكره الأصمعي في كتاب الفرق. والليل: فرخ الكروان؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب؛ قال: وحكى الثوري عن أبي عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو:

وَالشَّيْبُ بِنَهْضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ

لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ

ما الليل والنهار؟ فقال له: الليل هو الليل المعروف، وكذلك النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري، قال أبو عبيدة: القول عندي ما قال يونس، وأما الذي ذكره المهدي، فهو معروف في الغريب ولكن ليس هذا موضعه. قال ابن بري: قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً، وإنه لما قال: ليل يصبح بجانبه نهار، فاستعار للنهار الصباح لأن النهار لما كان أخذاً في الإقبال والإقدام والليل أخذ في الإديار، صار النهار كأنه هازم، والليل مهزوم، ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم؛ ألا ترى إلى قول الشماخ:

وَلَاقَتْ بِأَرْجَاءِ البَسِيطَةِ سَاطِعاً

مِن الصُّبْحِ لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَقْرًا

فقال: صاح بالليل حتى نقر وانهمز؛ قال: وقد استعمل هذا المعنى ابن هانيء في قوله:

خَلِيلِي هُبَا فَانصُرَاهَا عَلَى الدَّجِي

كَتَابَتْ حَتَّى يَهْرِمَ اللَّيْلُ هَارِمٌ

وَحَتَّى تَرَى الْجَزْوَءَ تَنْشُرُ عَقْدَهَا

وَتَسْقُطُ مِنْ كَفِّ الثَّرِيَا الحَوَامُ

والتهنؤ: من الانتهاز. ونَهَرَ الرجلَ يَهْهَرُهْ نَهْرًا وَاِنْتَهَرَه: رَجَرَه. وفي التهذيب: نَهْرْتُهُ وَاِنْتَهَرْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَرْجَرُهُ عَنْ خَيْرٍ. قال: وَالنَّهْرُ الدُّغْرُ وَهِيَ الحُلْسَةُ.

ونَهَار: اسم رجل. ونهار بن تَوْسِعَةَ: اسم شاعر من تميم. وَالنَّهْرَوَانُ: موضع، وفي الصحاح: نَهْرَوَانٌ، بفتح النون والراء، بلدة، والله أعلم.

نَهْرٌ: نَهْرَهْ نَهْرًا: دفعه وضربه مثل نَكَرَهْ وَوَكَّرَهْ. وفي الحديث: من توضأ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهَرُهْ إِلَّا الصلاةُ غفر له ما

خلا من ذنبه؛ النَّهْرُ: الدفع، يقال: نَهَرْتُ الرجلَ أَنهَرَهْ إِذَا دفعته، وَنَهْرٌ رَأْسُه إِذَا حَرَّكَه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: من أتى هذا البيتَ ولا يَنْهَرُهْ إِلَيْهِ غَيْرُه رَجَعَ وقد غُفِرَ له؛ يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا. ومنه الحديث: أَنه نَهَرَ رَاحِلَتَه أَي دفعها في السير. وَنَهْرَتِ الدَابَّةُ إِذَا نهضت بصدرها للسير: قال:

فَلَا تَزَالُ شَاحِجٌ بِأُتَيْكَ بِحِجِّ

أَقْسَمُ نَهَارٌ يُتْرَى وَفُرْتِجٌ

وَالنَّهْرُ: النَّوَالُ باليد وَالثَّهْوُ لِلتَّنَاوُلِ جميعاً. وَالنَّاقَةُ تَنْهَرُ بصدرها إِذَا نهضت لِقَضِيٍّ وَتَسِرُ؛ وَأَنشُد: (١)

نَهْرٌ بِأَوْلَاهَا رَجُولٌ بِصَدْرِهَا

وَالدَابَّةُ تَنْهَرُ بصدرها إِذَا دَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّة:

قِيَاماً تَدْبُ البَقُ عَنْ نُحْرَاتِهَا

بِنَهْرِ كِلِمَاءِ الرُّؤُوسِ السَّوَاتِحِ

الأزهرى: النَّهْرَةُ اسم للشئ الذي هو لك مُعْرَضٌ كَالغَنِيْمَةِ. وَالنَّهْرَةُ: الفُرْصَةُ تجدها من صاحبك. ويقال: فلان نَهْرَةٌ المُخْتَلِسِ أَي هو صيد لكل أحد؛ ومنه حديث أَبِي الدُّخْدَاحِ: وَانْتَهَرَ الحَقُّ إِذَا الحَقُّ وَضَعَ أَي قبله وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ. وحديث أَبِي الأسود: وَإِن دُعِيَ انْتَهَرَ. وتقول: انْتَهَرَهَا قَدْ أَنْكَتَكَ قَبْلَ النَّوْرِ.

وَالْمُنَاهَرَةُ: المُبَادَرَةُ. يقال: نَاهَرْتُ الصَّيْدَ فَفَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاتِهِ. وَانْتَهَرَهَا وَنَاهَرَهَا: تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاعْتَمَسَهَا، وَقَدْ نَاهَرْتَهُمُ الفُرْصَ؛ وَقَالَ:

نَاهَرْتُهُمْ بِكَطَلِ جَسْرُوفٍ

وَقَنَاهَرُ القَوْمِ: كَذَلِكَ؛ أَنشُد سيبويه:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرُّجَالُ تَنَاهَرُوا

أَيُّي وَأَيُّكُمْ أَعْرُ وَأَمْنَعُ

ويقال للصبي إِذَا دَنَا لِلْفُطَامِ: نَهَرَ لِلْفُطَامِ، فَهُوَ نَاهِرٌ، وَالجَارِيَةُ كَذَلِكَ، وَقَدْ نَاهَرُوا؛ وَأَنشُد:

تُرَضِّعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا

قَدْ نَاهَرَا لِلْفُطَامِ أَوْ فُطَمَا

وَنَاهَرَ فَلَانَ الحُلْمَ وَنَهَرَه إِذَا قَارَبَهُ. وَنَاهَرَ الصَّبِيَّ البُلُوغَ أَي

(١) [في الأساس والعباب ونسب إلى ذي الرمة].

وناهزٌ ومُناهزٌ ونُهَيْزٌ: أسماء.

نهس: التُّهْسُ: القبض على اللحم ونثره. ونهَسَ الطعامَ: تناول منه. ونهَسَتْهُ الحيةُ: عضته، والشين لغة. وناقَة نُهوسٌ: عُضوضٌ؛ ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة: إنها لَعُشوسٌ ضروسٌ شَموسٌ نهوسٌ. ونهَسَ اللحمَ يَنْهَسُه نهَساً ونهَساً: انتزعه بالثنايا للأكل. ونهَسْتُ العِرْقَ وانتَهَسْتُهُ إذا تَمَرَّقْتُهُ بمقدّم أسنانك. الجوهري: نهَسَ اللحمَ أخذه بمقدّم الأسنان، والنهش الأخذ بجميعها؛ نهَسْتُهُ وانتَهَسْتُهُ بمعنى. وفي الحديث: أنه أخذَ عَظْماً فَنهَسَ ما عليه من اللحم أي أخذه بفيه. ونَشَرُ مِنْهَسٌ؛ قال العجاج:

مُضَيَّرُ السُّحَيِّبِ نَشَرًا مِنْهَسَا

ورجل منهوسٌ ونهيسٌ: قليل اللحم خفيف؛ قال الأفره الأودي يصف فرساً:

يَنْهَسِي الجَلَامِيَدَ بِأَمْثَالِهَا

مُسرَّكِبَاتٍ فِي وَطَيْفٍ نَهَيْسٍ

وفي صفة النبي ﷺ: كان منهوس الكعبين أي لحمهما قليل، ويروى: منهوس القدمين، وبالشين المعجمة أيضاً.

والنُهْسُ: ضرب من الصُرْدِ، وقيل: هو طائر يصطاد الغصافير ويأوي إلى المقابر ويُدِيمُ تحريك رأسه وذنبه، والجمع نهسان؛ وقيل: النُهْسُ ضرب من الطير. وفي حديث زيد بن ثابت: رأى شُرْحَيْبِلَ وقد صاد نُهَساً بالأشواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله؛ قال أبو عبيد: النُهْسُ طائر، والأشواف موضع بالمدينة، وإنما فعل ذلك زيد لأنه كره صيد المدينة لأنها حُرْمٌ سيدنا رسول الله ﷺ. ونُهَسُ الحيةُ: نهْسُهُ؛ قال الراجز:

وذا ت قزَين طَحوِن الصُّوسِ

نُهَسُ لو تَمَكَّنْتُ من نُهَسِ

ثُدِيرُ عَيْتاً كَشِهَابِ القَبَسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين.

نهسر: التُّهَسْرُ: الذئب.

نهش: نَهَشَ يَنْهَشُ ونَهَشَ نَهْشاً: تناول الشيء بفيه

دناه. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: وقد نَاهَزْتُ الاحتلامَ. وناهَزَ الخمسين: قاربها. وإبل نَهَزٌ مائةٌ ونهازٌ مائة ونهازٌ مائة أي قاربها. الأزهرى: كان الناس نَهَزَ عشرة آلاف أي قاربها. وفي الحديث: أن رجلاً اشترى من مال يتامى خمرأ فلما نزل التحريم أتى النبي ﷺ، فعرفه فقال: أهرقها. وكان المال نَهَزَةً عشرة آلاف أي قاربها، وحقيقته كان ذا نَهَزٍ. ونَهَزَ الفصيلُ صَرَخَ أمه: مثل لَهَزَه. الأزهرى: وفلان يَنْهَزُ دابته نَهْرًا ويَلْهَزُها لَهْرًا إذا دفعها وحركها. الكسائي: نَهَزَه وَلَهَزَه بمعنى واحد. ونَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهْرًا: ضرب ضَرْبَتها لَيَدُرُ ضَعْدًا.

والشُهْرُ من الإبل: التي يموت ولدها فلا تَدِيرُ حتى يُوجِبَ ضَرْعها. وناقَة نُهوزٌ: لا تَدِيرُ حتى يَنْهَزَ لَحْيها أي يَضْرِبُ؛ قال:

أَبْنَسَى عَلَى الدَّلِّ مِنَ الشُّهوزِ

وَأَلْهَزَتِ الناقَةَ إِذَا نَهَزَ وَلَدُها ضَرْعها؛ قال:

وَلِكَيْبِهَا كَانَتْ ثَلَاثاً مَيَابِرًا

وَحَائِلٌ حَمُولٌ أَنْهَلَتْ فَأَخَلَّتِ

ورواه ابن الأعرابي: أَنْهَزَتْ ولا وجه له. ونَهَزَتْ بالدَّلْوِ في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتمتليء. ونَهَزَ الدَّلْوُ يَنْهَزُها نَهْرًا: نزع بها؛ قال الشَّمَاخ:

عَدَوْنَ لَهَا صُغْرُ الخُدودِ كما عَدَتْ

عَلَى ماءِ يَمْؤُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِرِ

يقول: عدت هذه الحمر لهذا الماء كما عدت الدلاء التواهر لما يَمْؤُودُ، وقيل: التواهرُ اللواتي يَنْهَزُونَ في الماء أي يَحْرُكْنَ ليمتلئن، فاعل بمعنى مفعول، والأول أفضل.

وهما يَنْهَزَانِ إمارة بلد كذا يَنْبَدِرَانِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أتاه الجارودُ وابنُ سَيَّارٍ يَنْهَزَانِ إمارةً أي يتبادران إلى طلبها وتناولها؛ ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: سَبَّجِدُ أَحَدُكُمْ امرأته قد ملأت عِكْمَتها من وَبَرِ الإبلِ فَلْيَنْهَزْها وليقتطع وليُرْسِلْ إلى جاره الذي لا وَبَرَ له أي يبادرها ويسابقتها إليه.

ونَهَزَ الرجلُ: مَدَّ بَعْنَقه وناءً بصدرة لِيَنْهَزِعَ، ومنه حديث عطاء: أو مُضدور يَنْهَزُ قِيحاً أي يقذفه؛ والمضدور: الذي يَصْدِرُه وجع. ونَهَزَ: مَدَّ عُنُقُه وناءً بصدرة لِيَنْهَزِعَ. ويقال: نَهَزْتُني إليك حاجةً أي جاءت بي إليك؛ وأصل النُهَزُ: الدفع، كأنها دفعنتي وحركتني.

وَعَقَوْتُهُ: سَاحَتْهُ. وَالْأَزْلُ: الذَّنْبُ الْأَوْسَخُ. وَالْأَرْسَخُ: ضُدُّ الْأَسْتِه. وَالشُّمُولُ: مِنَ الشُّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الشَّشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَنْظَلُغُ

ابن الأعرابي: قد نَهَشَهُ الدهرُ فاحتاج. ابن شميل: نَهَشْتِ عضدَهُ أَي دَقَّتْ. وَالْمَنْهَوْشُ مِنَ الْأَخْرَاجِ: القليلُ اللحم. وفي الحديث: من اكتسبَ مالاً من نَهَاوِشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ من هنا وهناك؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسر نَهَشَ؛ قال ابن سيده: ولكنه عندي أَخَذَ. وقال ثعلب: كَأَنَّهُ أَخَذَهُ من أفواه الحيات وهو أن يكتبه من غير حِلْءٍ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بالنون، وهي المظالمُ من قوله نَهَشَهُ إِذَا جَهَدَهُ، فهو مَنْهَوْشٌ، ويجوز أن يكون من الهَوْشِ الحَلْطُ، قال: ويُقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تَبَاذِيرٌ وتَخَارِيِبٌ من التَّبْذِيرِ والحَرَابِ. والمُنْتَهَشَةُ من النساءِ التي تَحْمِشُ وجهها عند المصيبة والنَهْشُ له: أن تأخذَ لحمه بأظفارها. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، لعنَ المُنْتَهَشَةَ والحالبَةَ؛ ومن هذا قيل: نَهَشْتَهُ الْكِلَابُ.

نَهْشَلُ: النَّهْشَلُ: المُسِنَّةُ المضطرب من الكِبَرِ، وقيل: هو الذي أسنَّ وفيه بقية، والأشئ نَهْشَلَةٌ، وقد نَهْشَل. الأزهري عن الأصمعي: نَهْشَلٌ مشتق من النَّهْشَلَةِ، وهي الكِبَرُ والاضطراب. وقد نَهْشَل الرجل إذا كَبِرَ. ونَهْشَل: من أسماء الذئب. ونَهْشَل: اسم رجل، وهي أيضاً قبيلة معروفة؛ قال الأخطل:

خَلَا أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا

عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهْشَلًا^(١)

نونها أصلية لأنها بإزاء سين سَلْهَب. ونَهْشَل: اسم رجل؛ قال سيبويه: هو ينصرف لأنه فَعْلَل، وإذا كان في الكلام مثل جَعْفَرٍ لم يمكن الحكم بزيادة النون، وكان لِقِيَطُ بَرٌّ زُرارةٌ التُّمَيْمِيُّ يكنى أبا نَهْشَل. والنَهْشَلُ: الذئب. والنَهْشَلُ: الصَّقْرُ. الأزهري: نَهْشَلٌ إِذَا عَضَّ إِنْسَاناً

لِيَعَضَّهُ فَيؤثر فيه ولا يَجْرَحُهُ، وكذلك نَهَشَ الحية، والفعل كالفعل. الليث: النَّهْشُ دون النَّهْسِ، وهو تناوُلٌ بالقَمِّ، إلا أن النَّهْشَ تناوُلٌ من بعيد كنهش الحية، والنَهْشُ القبض على اللحم ونَتْمُهُ. قال أبو العباس: النَّهْشُ يَطْبِاقُ الأَسنانَ، والنَهْشُ بالأَسنانِ والأظْراسِ. ونَهَشْتَهُ الحيةَ: لَسَعْتَهُ. الأصمعي: نَهَشْتَهُ الحيةَ ونَهَشْتَهُ إِذَا عَضْتَهُ؛ وقال أبو عمرو في قول أبي ذُؤَيْبٍ:

يَنْهَشْتَهُ وَيَدُوذُهُنَّ وَيَحْتَمِي

بِنَهْشَتِهِ: يَعْضُضُنَّهُ؛ قال: والنَهْشُ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْسِ؛ وقال رؤبة:

كَمْ مِنْ خَلْسِلٍ وَأَخٍ مَسْمُوشٍ

مُنْتَهَوْشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنَعُوشٍ

قال: المَنْهَوْشُ الهَزِيلُ. ويقال: إنه لَمَنْهَوْشُ الفخذين، وقد نَهَشَ نَهْشاً. وشيْلُ ابنِ الأعرابي عن قول علي، عليه السلام: كان النبي ﷺ، مَنْهَوْشُ القَدَمَيْنِ فقال كان مُعَرَّقُ القَدَمَيْنِ. ورجل مَنْهَوْشٌ أَي مَجْهُودٌ مَهْزُولٌ. وفي الحديث: وَأَنْتَهَشْتَ أَعْضَادَنَا أَي هَزَلْتِ. والنَهْشُ: النَّهْسُ، وهو أَخْذُ اللحمِ بِمَقْدَمِ الأَسنانِ؛ قال الكمي:

وَعَادَرْنَا عَلَى حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو

قَشَاعِمَ يَنْهَشِنَ وَيَنْتَهِنَا

يروى بالشين والسين جميعاً. ونَهَشَ السبع: تناوَلَهُ الطائفة من الدابة. ونَهَشَهُ نَهْشاً: أَخَذَهُ بلسانه. والمَنْهَوْشُ مِنَ الرِّجَالِ: القليلُ اللحم وإن سَمِنَ، وقيل: هو القليلُ اللحمِ الخفيف، وكذلك النَّهْشُ. والنَهْشُ والنَهْشُ والنَهْشُ: قَلَّةٌ لحمِ الفخذين. وفلان نَهَشُ اليدين أَي خفيفُ اليدين في المَرْءِ، قليلُ اللحمِ عليهما. ودابة نَهَشُ اليدين أَي خفيف، كأنه أَخْذُ من نَهَشِ الحية؛ قال الراعي يصف ذئباً:

مَتَوَضَّحَ الْأَقْرَابِ فِيهِ سُكْلَةٌ

نَهَشُ اليدين تخالهُ مَشْكَوْلَا

وقوله تخالهُ مَشْكَوْلَا أَي لا يستقيم في عَدْوِهِ كأنه قد شَكِلَ بِشِكَاكِ؛ قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت: نَهَشُ اليدين، ينصب الشين، لأنه صفة ذئب وهو منصوب بما قبله:

وَقَعَ الرَّبِيعِ وَقَدْ تَقَارَبَ حَطْوُهُ

وَرَأَى بَعَقَوْتَهُ أَرْزُلٌ نَسْوَلَا

(١) نصب نهشلاً على انها بدل من الأكارم وخبر أن محذوف.

تَجْمِشًا، وَنَهْشَلُ إِذَا أَكَلَ أَكَلُ الْجَائِعِ.

نَهْضٌ: النَّهْضُ: الضَّمُّ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الضَّادِ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

نَهْضٌ: النَّهْضُ: التَّرَاخُ مِنَ الْمَوْضِعِ وَالْقِيَامُ عَنْهُ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا وَنَهْضًا وَنَهْضًا وَنَهْضًا أَي قَامَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْ وَوُشِدَ:

وَدُونَ حِدَرٍ وَائْتِهَاضٍ وَرَبْوَةٍ

كَأَنَّكُمْ بِالسَّرِيحِ مُخْتَلِفَانِ

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَغِيضِ الْأَفْعَالِ:

تَنَهَضَ الرَّغْدَةُ فِي ظَهْرِي

مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ

وَأَنهَضْتُهُ أَنَا فَأَنهَضْتُ، وَانتهَضَ القَوْمُ وَتَنَاهَضُوا: نَهَضُوا لِلْقِتَالِ.

وَأَنهَضْتُهُ: حَرَّكَهَ لِلنَّهْضِ. وَاسْتَنهَضْتُهُ لِأَمْرٍ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ

بِالنَّهْضِ لَهُ. وَنَاهَضْتُهُ أَي قَارَنْتُهُ. وَقَالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِيُّ:

نَهَضْنَا إِلَى القَوْمِ وَنَعَضْنَا إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى. وَتَنَاهَضَ القَوْمُ فِي

الْحَرْبِ إِذَا نَهَضَ كُلُّ فَرِيْقٍ إِلَى صَاحِبِهِ. وَنَهَضَ التُّبْتُ إِذَا

اسْتَوَى؛ قَالَ أَبُو نَحِيْلَةَ:

وَقَدْ عَلَّسْتِي دُرَّاقَةَ بِأَيْ بِيَدِي

وَرَزِيَّةً تَنَهَضُ بِالسَّيْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ: تَنَهَضْتُ فِي تَشَدُّدٍ. وَأَنهَضْتُ الرِّيحَ

السَّحَابَ: سَاقَتْهُ وَحَمَلْتُهُ؛ قَالَ:

بَاتَتْ تُنَادِيهِ الصَّبَا فَأَقْبَلَا

تُهَضُّهُ صُعْدًا وَيَأْبَى يُقْلَا

وَالنَّهْضَةُ: الطَّافَةُ وَالقَوَّةُ. وَأَنهَضَهُ بِالشَّيْءِ: قَوَاهُ عَلَى النَّهْضِ

٤٤.

وَالنَّاهِضُ: الفَوْحُ الَّذِي اسْتَقَلَّ لِلنَّهْضِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي وَفَّرَ

جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي نَشَرَ جَنَاحَيْهِ لِطَيْرِ،

وَالجَمْعُ نَوَاهِضٌ. وَنَهَضَ الطَّائِرُ: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِطَيْرِ.

وَالنَّاهِضُ: فَوْحُ العُقَابِ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ؛ قَالَ

امرؤ القيس:

رَأْسُهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِضَةٍ

ثُمَّ أَمَّهَاهُ عَلَى حَجْرَةٍ

وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ التُّبْلَ:

رَقِيمَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ

تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

إِنَّمَا أَرَادَ رَيْشَ مَنْ فَوْحٌ مِنْ فِرَاحِ النَّشْرِ نَاهِضٌ لِأَنَّ السَّهَامَ لَا

تُرَاشُ بِالنَّاهِضِ كَلَهُ هَذَا مَا لَا يَجُوزُ إِذَا تُرَاشَ بِرَيْشِ النَّاهِضِ،

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَالتَّوَاهِضُ: عِظَامُ الإِبِلِ وَشِدَادُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

الغَرَبُ غَرَبَتْ بِقَرِيٍّ فَارَضُ

لَا يَسْتَطِيعُ بَحْرَهُ العَوَامِضُ

إِلَّا المُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وَالعَامِضُ: العَاجِزُ الضَّعِيفُ. وَنَاهِضَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ الَّذِي يَنْهَضُ

بِهِمْ فِيمَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْأُمُورِ، وَقِيلَ: نَاهِضَةُ الرَّجُلِ بَنُو أَبِيهِ الَّذِي

يَعُضُّبُونَ بَعْضُهُ فَيَنْهَضُونَ لِنَصْرِهِ. وَمَا لِفُلَانٍ نَاهِضَةٌ، وَهِيَ

الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ. وَتَنَاهَضَ القَوْمُ فِي الْحَرْبِ: نَهَضُوا.

وَالنَّاهِضُ: رَأْسُ المَنْكَبِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ المَجْتَمِعُ فِي ظَاهِرِ

العَضُدِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ، وَقَدْ

يَكُونُ مِنَ البَعِيرِ، وَهِيَ نَاهِضَانِ، وَالجَمْعُ نَوَاهِضُ، أَبُو عبيدة:

نَاهِضُ الفَرَسِ خُصِيْلَةٌ عَضْدِيهِ المُنْتَبِرَةُ، وَيُسْتَحَبُّ عِظْمُ نَاهِضِ

الفَرَسِ؛ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ:

نَيْبِلُ التَّوَاهِضِ وَالمَنْكَبِ

حَدِيدِ المَحَازِمِ نَائِي العَعْدِ

الجَوْهَرِيُّ: وَالنَّاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي عَضُدَ الفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهَا.

وَنَهَضَ البَعِيرُ: مَا بَيْنَ الكَتِفِ وَالمَنْكَبِ، وَجَمَعَهُ أَنهَضٌ مِثْلُ

فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قِحَافَةَ:

وَقَرَّبُوا كَلَّ جُمَالِي عَضِدَ

أَبَقَى السَّنَافُ أَقْرَأَ بِأَنهَضِ

وَقَالَ النُّصْرِيُّ: نَوَاهِضُ البَعِيرِ صَدْرُهُ وَمَا أَقَلَّتْ يَدُهُ إِلَى كَاهِلِهِ وَهُوَ

مَا بَيْنَ كِرْكِرَتِهِ إِلَى تُغْرَةٍ تَخْرِيهِ إِلَى كَاهِلِهِ، الوَاحِدُ نَاهِضٌ.

وَطَرِيقُ نَاهِضِ أَي صَاعِدٌ فِي جَبَلٍ، وَهُوَ النَّهْضُ وَجَمَعَهُ نِهَاضٌ؛

وَقَالَ الهَذَلِيُّ:

يَتَابَعُ تَقْبًا ذَا نِهَاضٍ، فَوْقَهُ

بِهِ صُعْدٌ لَوْلَا المَخَافَةُ قَاصِدٌ^(١)

وَمَكَانٌ نَاهِضٌ: مَرْتَفِعٌ.

وَالنَّهْضَةُ: بِسُكُونِ الهَاءِ: العَتَبَةُ مِنَ الأَرْضِ تُنْهَضُ فِيهَا الدَّابَّةُ أَوْ

الإِنْسَانُ يَصْعَدُ فِيهَا مِنْ عَمُوضٍ، وَالجَمْعُ نِهَاضٌ؛ قَالَ

(١) قوله «يتابع تقباً ذاً نهاضاً» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: يتابع.

حاتم بن مُذْرِك يهجو أبا العُوف:

أَقُولُ لِمَا جِئْتُ وَقَدْ هَمَّ طَنَا

وَحَلَّفْنَا مَعَارِضَ وَالنَهَاضَا

يقال: طريق ذو معارض أي مراع تُغَيِّبُهُمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا الْعَلْفَ لِمَوَاشِيهِمْ. الْأَزْهَرِيُّ: النَّهْضُ الْعَتَبُ. ابن الأعرابي: النَّهَاضُ الْعَتَبُ، والنهاض السرعة، والنهض الضيغ والقشر، وقيل هو الظلم؛ قال:

أَمَا تَرَى السَّحَابَ بِأَبَى النَّهْضَا

وَأِنَاءَ نَهْضَانٍ: وهو دون الشلشان^(١)؛ هذه عن أي حنيفة. وناهضٌ ومناهضٌ ونَهَاضٌ: أسماء.

نهضل: النَّهْضَلُ: السَّيْسُ مِنَ الرِّجَالِ، مَثَلٌ بِهِ سَبَّوْهُ وَفَشَرَهُ السِّيرَانِي، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ.

نَهْطٌ: نَهَطَهُ الرَّوْحُ نَهْطًا: طَعَنَهُ بِهِ.

نَهَجٌ: نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجًا أَي تَهَوَّعَ لِلْقِيَاءِ وَلَمْ يَفْلِسْ شَيْئًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحْفَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَي تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّفَقُّيْرُ.

نَهَفٌ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّهْفُ الشَّخِيرُ.

نَهَقٌ: نَهَقَ الْحِمَارُ: صَوْتُهُ. وَالتَّهَيُّقُ: صَوْتُ الْحِمَارِ، فَإِذَا كَثُرَ نَهَيْقُهُ وَاشْتَدَّ قِيلَ: أَخَذَهُ التَّهَاقُ. وَنَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ؛ الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي، نَهَقًا وَنَهَيْقًا وَنَهَاقًا وَنَهَاقًا: صَوْتُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى نَهَقًا، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَقَّةٍ.

والتَّهَاقُ: عِظْمَانُ شَاخِصَانِ يَنْدُرَانِ مِنْ ذِي الْحَاظِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا التَّهَاقُ، وَيُقَالُ لِهَمَا أَيْضًا التَّوَاهِقُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَصِفُ فَرَسًا:

بِعَارِي التَّوَاهِقِ صَلَّيْتُ الْجَبِي

مَنْ يَسْتَرُّ كَالثَّيْسِ ذِي الْحَلْبِ

والتَّهَاقُ وَالتَّوَاهِقُ مِنَ الْحَمِيرِ: حَيْثُ يَخْرُجُ التَّهَاقُ مِنْ حَلْوَقِهَا، وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ الْعِظَامُ النَّاتِقَةُ فِي عُدُودِهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ: التَّوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحَمْرِ حَيْثُ يَخْرُجُ التَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

تَوَاهِكُ بِبُيُوتِ الْحِيَاضِ إِذَا عَدَدَتْ

عَلَيْهِ وَقَدْ صَمَّ الضَّرْبُ الْأَفَاعِيَا

وَنَهَكَتِ النَّاقَةَ حَلْبًا أَنْهَكُهَا إِذَا نَقَصْتَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا

(١) قوله «الشلشان» كذا بالأصل بثلاثة بعد اللام، وفي شرح القاموس بتاء مثناة بعدها.

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا

أبو عبيدة في كتاب الخيل: الناهقان عظيمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه، وقيل: التَّوَاهِقُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْجِبْهَةِ فِي قِصْبَةِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: تَوَاهِقُ الدَّابَّةِ عُرُوقُ أَكْتَفَتْ خِيَاشِمَهَا لِأَنَّ التَّهَاقَ مِنْهَا، الْوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّاهِقُ مِنَ الْحِمَارِ حَيْثُ يَخْرُجُ التَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ.

والتَّهَقَّةُ: طَائِرَةٌ طَوِيلَةُ الْمَنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالرِّبْعَةَ، غَيْرُهُ.

والتَّهَقُ وَالتَّهَقُّ: نَبَاتٌ شَبِهُ الْجِرْجِيرِ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ يُؤْكَلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجِرْجِيرُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ التَّهَقُّ الْجِرْجِيرُ الْبَرِّيُّ، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي رِيَّاضِ الصُّتَّانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ، وَفِي مَذَاقَةِ حَمَزَةَ وَخَزْرَارَةَ، وَهُوَ الْجِرْجِيرُ بَعِينَهُ إِلَّا أَنَّهُ يُرَى يَلْدَعُ اللِّسَانَ وَيَسْمَى الْأَيْهَقَانَ، وَأَكْثَرُ مَا يَنْبِتُ فِي قَرْيَاتِ الرِّيَّاضِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنَ الْعُشْبِ؛ قَالَ رُوْبَةُ وَوَصَفَ عَيْرًا وَأَنْتَهُ:

شَدَّبَ أَوْلَاهُ سُنَّ مِنْ ذَاتِ التَّهَقِ

وَاحِدَتُهُ نَهَقَةٌ، وَقِيلَ: ذَاتُ التَّهَقِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ. وَذُو نَهَيْقٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

أَلَا يَا لَهْفِ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِ

لِمَا بَجُنُوبِ دَرِّ فِذِي نَهَيْقِي

وفي حديث جابر: فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَا؛ يَعْنِي الْحَوْضَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَلْتُونِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ.

نَهَكَ: التَّهَكُّ: التَّنْقِصُ. وَنَهَكَتْهُ الْحُمَّى نَهَكًا وَنَهَكَتْهَا نَهَكًا وَنَهَكَتْهُ جَهْدَتُهُ وَأَضَنَّتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ، فَهُوَ مَنَهُوكٌ، رُؤْيُ أَثَرِ الْهَرَالِ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنَ التَّنْقِصِ أَيْضًا، فِيهِ لَعَةٌ أُخْرَى: نَهَكَتْهُ الْحُمَّى، بِالْكَسْرِ، تَنَهَكَتْهُ نَهَكًا، وَقَدْ نَهَكَتْ أَي دَنَفَتْ وَضَنَّتْ. وَيُقَالُ: بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَتُهُ الْمَرَضُ، بِالْفَتْحِ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهَكَتُهُ وَنَهَكَتِ الْإِبِلُ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَوَاهِكُ بِبُيُوتِ الْحِيَاضِ إِذَا عَدَدَتْ

عَلَيْهِ وَقَدْ صَمَّ الضَّرْبُ الْأَفَاعِيَا

وَنَهَكَتِ النَّاقَةَ حَلْبًا أَنْهَكُهَا إِذَا نَقَصْتَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا

لين. وفي حديث ابن عباس: غير مُضِرٍّ بِدَشَلٍ وَلَا نَاهِكٍ فِي خَلْبِ أَيِّ غَيْرِ مِبَالِغٍ فِيهِ. وروى عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَخَافِضَةِ: أَيُّمِّي وَلَا تَنْهَكِي أَيَّ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِتَانِ وَلَا فِي إِسْحَاحَاتِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ، وَلَكِنْ اخْفِضِي طَرْفَهُ. وَالصَّنْهَوُكُ مِنَ الرَّجْزِ وَالْمُنْسَرِحُ: مَا ذَهَبَ ثَلَاثُهُ وَبَقِيَ ثَلَاثُهُ كَقَوْلِهِ فِي الرَّجْزِ:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَسَدٌ

وقوله في المنسرح:

وَأَيْلُ أَمْ سَفْسَدَ سَفْدًا

وإنما سمي بذلك لأنك حذفث ثلثيه فتنهكته بالحذف أي بالغت في إمرضه والإجحاف به.

والتَّهْكُ: المبالغة في كل شيء. والتَّاهِكُ والتَّهْيُكُ: المبالغ في جميع الأشياء. الأصمعي: التَّهْكُ أَنْ تَبَالِغَ فِي الْعَمَلِ، فَإِنْ سَمَّيْتَ وَبَالَغْتَ فِي شَيْءٍ الْمَرْضَ قِيلَ: أَنْتَهَكْتَ عِرْضَهُ. وَالتَّهْيُكُ وَالتَّهْوُكُ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّجَاعُ، وَذَلِكَ لِمَبَالِغَتِهِ وَبِأَنَّهُ لَأَنَّهُ يَنْهَكُ عَدُوَّهُ فَيَنْبَغُ مِنْهُ، وَهُوَ نَهَيْكَ بَيْنَ التَّهَاكَةِ فِي الشَّجَاعَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصُّوُولُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ لَبِزُوا بِأَبِي مَاعِزٍ

نَهَيْكَ السَّلَاحِ حَدِيدِ الْبَصَرِ

أَرَادَ أَنَّهُ سَلَّحَهُ مِبَالِغٌ فِي نَهَيْكَ عَدُوَّهُ. وَقَدْ نَهَكَ، بِالضَّمِّ، يَنْهَكُ نَهَاكَةً إِذَا وُصِفَ بِالشَّجَاعَةِ وَصَارَ شَجَاعًا. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: كَانَ مِنْ أَتَهَيْكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيِّ مَنْ أَشْجَعَهُمْ. وَرَجُلٌ نَهَيْكَ أَيِّ شَجَاعٌ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّمَوْتَ لَا بُدَّ مُدْرِكِ

نَهَيْكَ عَلَى أَهْلِ الرَّقَى وَالتَّمَائِمِ

فسره فقال: نهيك قويٌّ مُقَدِّمُ مِبَالِغٍ.

وَرَجُلٌ مَنُهَوُكٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ. وَمَنْهَوُكُ الْبَدَنِ: بَيِّنُ التَّهْكَةِ فِي الْمَرَضِ. وَنَهَكَتْ فِي الطَّعَامِ: أَكَلْتُ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالَغَ فِيهِ؛ يُقَالُ: مَا يَنْفَكُ فَلَانَ يَنْهَكُ الطَّعَامَ إِذَا مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ. وَنَهَكْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيُّضًا: بِالْعُثِّ فِي أَكْلِهِ. وَيُقَالُ: أَنْهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ، وَكَذَلِكَ عِرْضَهُ، أَيِّ بِالِغِّ فِي شَيْءٍ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: يُقَالُ مَا يَنْهَكُ فَلَانَ يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَيِّ مَا يَنْفَكُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَنْهَكُوا صَقْعًا إِذَا أَرْمُوا

أَيِّ صَرْبًا إِذَا سَكَنُوا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَعْرَفَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَمْ أَسْمَعْ لِأَحَدٍ مَا يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَيِّ مَا يَنْفَكُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَلَا أَحَقَّهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهَيْكَ مِنْ رَجُلٍ أَيِّ كَافِيكَ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكَلٍ. وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي الْعَدُوِّ أَيِّ يِبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهَكَتْ عَقُوبَةً: بَالَغَ فِيهَا يَنْهَكُهُ نَهَاكَةً. وَيُقَالُ: أَنْهَكُهُ عَقُوبَةً أَيِّ ابْلُغْتُ فِي عَقُوبَتِهِ. وَنَهَكَتِ الشَّيْءَ وَالتَّهْكَةَ: جَهَدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْتَنِيكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتَيْتَنِيكَ النَّارُ أَيِّ لَيْتَنِي عَلَى غَسْلِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا وَيِبَالِغُ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْوَضُوءِ مِبَالِغَةً حَتَّى يُنْعِمَ تَنْظِيفُهَا، أَوْ لَتَيْتَالْعَيْنُ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيُّضًا: أَنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لَتَيْتَنِيكَ النَّارُ أَيِّ بِالْعَوَا فِي غَسْلِهَا وَتَنْظِيفِهَا فِي الْوَضُوءِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْحِثِّ عَلَى الْقِتَالِ. وَفِي حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ حِينَ حَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ: أَنْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ يَعْنِي اجْتَهَدُوا أَيِّ ابْتَلُّوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ؛ وَحَدِيثُ الْخَلْقِ: أَذْهَبَ فَاثْنَيْكَ، قَالَهُ ثَلَاثًا، أَيِّ بِالِغِّ فِي غَسْلِهِ. وَنَهَكْتُ الثُّرْبَ، بِالْفَتْحِ أَنْهَكُهُ نَهَاكَةً: لَيْسَتْهُ حَتَّى تَخْلَقَ. وَالْأَسَدُ نَهَيْكَ، وَسَيْفٌ نَهَيْكَ أَيِّ قَاطِعٌ مَاضٍ. وَنَهَكَتِ الرَّجُلَ يَنْهَكُهُ نَهَاكَةً وَنَهَاكَةً: غَلِبَهُ. وَالتَّهْيُكُ مِنَ السُّيُوفِ: الْقَاطِعُ الْمَاضِي.

والتَّهْيَاكُ الْحُزْمَةُ: تَنَازُلُهَا بِمَا لَا يَحِلُّ وَقَدْ انْتَهَكَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنْ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْتَرُوا وَزَنُوا وَانْتَهَكُوا أَيِّ بِالْعَوَا فِي خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ وَإِتْيَانِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَنْتَهَكُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، يَرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ وَالْغَدْرَ بِالْمُعَاهَدِ. وَالتَّهْيُكُ: الْبَيْسُ.

والتَّهْيُكُ: الْحَرْقُوصُ، وَعَصَّ الْحَرْقُوصُ فَرَجَ أَعْرَابِيهِ فَقَالَ زَوْجَهَا:

وَمَا أَنَا لِلْحَرْقُوصِ إِذْ عَصَّ عَصَّةً

لَمَّا بَيْنَ رَجْلَيْهَا بِجَدِّ عَقُورٍ^(١)

نُطِيبُ نَفْسِي بَعْدَمَا تَشْتَفِرُنِي

مَقَالَتْهَا إِنَّ التَّهْيُكُ صَغِيرُ

(١) قوله بجذ عفور، هكذا في الأصل، والوزن مختل، وإذا قيل هي: بجذ عفور، صح الوزن وكان في البيت إقواء.

حديث معاوية: النَّهْلُ الشُّرُوعُ؛ هو جمع ناهل وشارع أي الإبل العياش الشارعة في الماء.

ويقال: من أين نهلت اليوم؟ فتقول: بماء بني فلان وبمئنهل بين فلان؛ وقوله أين نهلت أي شربت فزويت؛ وأنشد:

ما زال منها ناهلٌ ونائب

قال؛ الناهل الذي روي فاعتزل، والنائب الذي يتوب عوداً بعد شربها لأنها لم تُفصح رتاً. الجوهري: المئنهل المؤرد وهو عين ماء تروءه الإبل في الحراعي، وتسمى المنازل التي في المغاوير على طريق الشفارة مناهل لأن فيها ماء. الجوهري وغيره: الناهل في كلام العرب العطشان، والناهل الذي قد شرب حتى روي، والأثنى ناهلة، والناهل العطشان، والناهل الرؤيان، وهو من الأضداد؛ وقال النابغة:

الطابعن الطئعنة يوم الوغى

ينهل منها الأسل الناهل

جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم فإذا شرعت فيه زويت؛ وقال أبو عبيد: هو ههنا الشارب وإن شئت العطشان أي يروي منه العطشان. وقال أبو الوليد: ينهل يشرب منه الأسل الشارب؛ قال الأزهري^(١): وقول جرير بدل على أن العياش تسمى نهالاً؛ وهو قوله:

وأخوهما السقاح ظمأً تحيله

حتى وزدنا جبا الكلاب نهالا

قال: وقال عمرة^(٢) بن طارق في مثله:

فما دقت طعم التؤم حتى رأيتني

أعاريضهم ورتد الخماس النواهل

قال أبو الهيثم: ناهل ونهال مثل خازم وتخدم وغائب وحارس وخرس وقاعد وقعد. وفي حديث لقيط: الا فيطليعون عن حوض الرسول لا يظلموا والله ناهله؛ يقول: من روي منه لم يعطش بعد ذلك أبداً، وجمع الناهل نهال مثل طائب وطلب، وجمع النهل نهال مثل حبل وجبال؛ قال الرازي:

وفي النوادر: التَّهْيِكةُ دابة سويداء مُدازةٌ تدخل مداحل الحرايقص.

نهل: التَّهْلُ: أوَّلُ الشُّرْبِ؛ تقول: أنَهَلْتُ الإِبِلَ وهو أوَّل سقيها، ونَهَلْتُ هي إذا شربت في أوَّل الورود، نَهَلَتْ الإِبِلَ نَهْلاً وإبل نواهل ونهال ونهَلٌ ونُهولٌ ونُهولةٌ ونُهلى. يقال: إبل نُهلى وعلى ليثي تشرب التَّهْلَ والعَلَى؛ قال عاهان بن كعب:

تبيك السخوصُ علأها ونهلى

ودون زيادها عَطَنٌ مُبِيمٌ

أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين، وأراد ونهلاها فاجتزأ من ذلك بإضافة علأها، وأراد ودون موضع زيادها فحذف المضاف. قال ابن سيده: وإنما قلنا هذا لأن الذئد الذي هو الغرض لا يمنع منه العطن، إذ العطن جوهر، والجواهر لا تحول دون الأعراض، فنفهته، وكذلك غيرها من الماشية والناس. والتَّهْلُ: الرُّيُّ والعَطَشُ، ضدُّ، والفعل كالفعل. والمئنهل: المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل الشفارة على الجياه فناهل. وفي حديث الدجال أنه يرد كل مئنهل. وقال ثعلب: المئنهل الموضع الذي فيه المشرب.

والمئنهل: الشُّرْبُ، قال: وهذا الأخير يتجه أن يكون مصدر نهل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه مُطَّرِدٌ. والناهلة: المختلفة إلى المئنهل، وكذلك النازلة؛ وأنشد:

ولم تُراقب هناك ناهلة الد

وايسين لسا اجرهت ناهلها

قال أبو مالك: المنازل والمناهل واحد، وهي المنازل على الماء. وأنهل القوم: نهلت إبلهم. ورجل مئنهال: كثير الإنهال. قال خالد بن جبنة الغنوي وغيره: المئنهل كل ما يطؤه الطريق مثل الرخيل والحفير، قال: وما بين المناهل مراحل، والمئنهل من المياه: كل ما يطؤه الطريق، وما كان على غير الطريق لا يُدعى مئنهلاً ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال: مئنهل بني فلان أي مشربهم وموضع نهلهم؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

كأنه مئنهل بالراح مغلول

أي مشققي بالراح. يقال: أنهلته فهو مئنهل، بضم الميم. وفي

(١) قوله وقال الأزهري الخ؛ نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة جى إلى الأخطل.

(٢) قوله (وقال عمرة) عبارة التهذيب: عميرة.

منهوم أي مولى به، وأنكرها بعضهم. والنهمة: الحاجة، وقيل: بلوغ الهمة والشهوة في الشيء. وفي الحديث: إذا قضى أحدكم نهيمته من سفره فليتعجل إلى أهله. ورجل منهوم بكذا أي مولى به. وفي الحديث: منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم، وفي رواية: طالب علم وطالب دنيا. الأزهرى: النهيم شبه الأبين والطحير والثحيم؛ وأنشد:

مَالِكَ لَا تَنْهِيهِمْ يَا فَلَاحَ

إِنَّ النَّهِيْمَ لِلشَّقَاةِ رَاخٌ

ونَهَمَنِي فلانٌ أي زَجَرَنِي. ونَهَمَ يَنْهَمُ بالكسر، نَهِيْمًا: وهو صوت كأنه زحير، وقيل: هو صوت فوق الزئير، وقيل: نَهَمَ يَنْهَمُ لغة في نَحَمَ يَنْحَمُ أي زَحَرَ. والنَهْمُ والنَهِيْمُ: صوت وتَوَعَّدُ وَزَجَرُ، وقد نَهَمَ يَنْهَمُ. ونَهْمَةُ الرَّجُلِ والأسد: نَأْمَتُهُمَا، وقال بعضهم: نَهْمَةُ الأسد بدل من نَأْمَتِهِ. والنَهْمَةُ: الأسد لصوته. يقال: نَهَمَ يَنْهَمُ نَهِيْمًا. والناهم: الصارخ. والنَهِيْمُ: مثل الثحيم ومثل التميم، وهو صوت الأسد والفيل. يقال: نَهَمَ الفيل يَنْهَمُ نَهْمًا ونَهِيْمًا؛ وأنشد ابن بري:

إِذَا سَمِعْتَ الرَّؤَا وَالنَّهِيْمَا

أَبَاتُ مَنْسَمَا قَرِيْبًا عَزِيْمَا

الإبَاءُ: الفِرَاؤُ. والنَهْمُ بالتسكين: مصدر قولك نَهَمْتُ الإبلَ أَنْهَمَهَا، بالفتح فيها، نَهْمًا ونَهِيْمًا إذا زَجَرْتَهَا لِتَجِدَ فِي سِرِّهَا؛ ومنه قول زياد الملقطي:

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَلْهَمَةُ

أي أَرْجُوهُ. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: قال تَغَيْثُهُ فلما سَمِعَ جِئِي ظَلُّ أُنِي إِنَّمَا تَغَيْثُهُ لِأَوْدِيهِ، فَتَهَمَّنِي وقال: ما جاء بك هذه الساعة؟ أي زَجَرَنِي وصاح بي. وفي حديث عمر أيضاً، رضي الله عنه: قيل له إن خالد بن الوليد نَهَمَ ابْنَكَ فأنْتَهَمَ أي زَجَرَهُ فأنْتَزَجَرَ. ونَهَمَ الإبلَ يَنْهَمُهَا ونَهَمَهَا نَهْمًا ونَهِيْمًا ونَهْمَةُ الأخيرة عن سيبويه: زجرها بصوت لتعضي. والمنهائم من الإبل: التي تطيع على النهيم، وهو الزجر، وإبل مناهيم: تطيع على النهيم أي الزجر؛ قال:

إِنَّكَ لَنْ تُشَأِيءَ النَّهَالَا

بِمَسْئَلٍ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا

قال ابن بري: وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل:

يَدْوُدُ الْأَوَابِدَ فِيهَا السُّمُومُ

ذِيَادَةُ السُّجُرِّ الْمُخَاضُ النَّهَالَا

وقال آخر:

مِنْهُ تُرْوِي الْأَسْلَ السُّوَاهِلَا

والنَّهْلُ: الشُّرْبُ الْأَوَّلُ. وقد نَهَلَ، بالكسر، وَأَنْهَلْتَهُ أَنَا لِأَنَّ الْإِبِلَ تَسْقَى فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ فَتَرْتَدُّ إِلَى الْعَطْنِ، ثُمَّ تَسْقَى الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْعَلْلُ فَتَرْتَدُّ إِلَى الْمَرْعَى؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَى نَهْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الرُّمَاحَ وَعَلَّتِ

وقال آخر في أَنْهَلْتُ:

أَعْلَلًا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَ

قال الأصمعي: إذا أورد إبله الماء فالسقية الأولى النهل؛ والثانية العلل؛ واستعمل بعض الأغفال النهل في الدعاء فقال:

ثُمَّ أَنْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَا فَضَلِّي

عَلَى النَّبِيِّ نَهْلًا وَعَلَاً

وَالنَّهْلُ: مَا أُكِلَ مِنَ الطَّعَامِ. وَأَنْهَلَ الرَّجُلُ: أَغْضَبَهُ.

وَالْمِنْهَالُ: أَرْضٌ. وَالْمِنْهَالُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمِنْهَالُ: اسْمُ رَجُلٍ^(١)؛ قال:

لَقَدْ كَفَرْنَ الْمِنْهَالُ، تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَنَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعَا

وَنَهَيْلُ: اسْمٌ. وَالْمِنْهَالُ: الْقَبْرِ. وَالْمِنْهَالُ: الْعَايَةُ فِي السَّخَاءِ وَالْمِنْهَالُ: الْكَيْبُ الْعَالِي الَّذِي لَا يَمَسُّكَ أَنْهَارًا.

نهم: النَّهْمَةُ: بِلَوْغِ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ. ابْنُ سِيْدِهِ: النَّهْمُ: بِالتَّحْرِيكِ، وَالتَّهَامَةُ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ لَا تَمْتَلِيءَ عَنِ الْأَكْلِ وَلَا تَشْبَعُ، وَقَدْ نَهَمَ فِي الطَّعَامِ، بِالكَسْرِ، يَنْهَمُ نَهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ. وَرَجُلٌ نَهِيمٌ وَنَهِيْمٌ وَمَنْهَوْمٌ، وَقِيلَ: الْمَنْهَوْمُ الرَّغِيْبُ الَّذِي يَمْتَلِيءُ بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ، وَقَدْ لِهَمَ بِكَذَا فَهُوَ

(١) قوله «منهال اسم رجل» هذه عبارة المحكم، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده، فلعلها زيادة الناسخ.

وَيَأْكُلْنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يُلِثْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَرَارِعَا

وفي الحديث: أنه أتى على نَهْيٍ من ماء؛ النَّهْيُ، بالكسر، والفتح: الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء. ومنه حديث ابن مسعود: لو مررتُ على نَهْيٍ نصفه ماء ونصفه دمٌ لشربتُ منه وتوضأتُ. وتناهى الماء إذا وقف في الغدير وسكن؛ قال العجاج:

حتى تناهى في صهاريج الصفا

خالط من سلمى خياشيم وفا

الأزهري: النَّهْيُ الغدير حيث يتحدر السيل في الغدير فيؤسبغ، والجمع النَّهَاءُ، وبعض العرب يقول نَهْيٌ، وبعض يقول تَنْهَيْتُهُ. والنَّهَاءُ أيضاً: أصغر محابس المطر وأصله من ذلك.

والتَّهَاءُ والتَّهَيْتَةُ: حيث ينتهي الماء من الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على تفعلة، وإنما باب التفعلة أن يكون مصدرًا والجمع التَّهَائِي. وتَنْهَيْتُهُ الوادي: حيث ينتهي إليه الماء من حروفه، والإنهاء: الإبلاغ. وأَنْهَيْتُ إليه الحَبرَ فأنتهى وتناهى أي بلغ. وتقول: أَنْهَيْتُ إليه السهم أي أوصلته إليه. وَأَنْهَيْتُ إليه الكتابَ والرَّسالةَ. اللحياني: بَلَغْتُ مَنْهِيَّ فلان ومَنْهَاتِهِ ومَنْهَاهُ. وَأَنْهَيْتُ الشَّيءَ: أَبْلَغْتُهُ.

وناقه تَهَيْتُهُ: بَلَغْتُ غَايَةَ السَّمَنِ، هذا هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والإناث، إلا أن ذلك إنما هو في الأنعام؛ أنشد ابن الأعرابي:

سَوْلَاءَ مَسْنِكَ فَارِضِ نَهْيِي

مِنَ الْكِبَاشِ زَمِيرِ خَصِيصِي

وحكي عن أعرابي أنه قال: واللَّهِ لَلْخُبْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَزْوِرِ نَهْيَةٍ فِي غَدَاةِ عَرَبِيَّةٍ. وَنَهْيَةُ الْوَيْدِ: الْفَرْوَصَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ تَنْهَيْ الْجَبَلُ أَنْ يَسْلَخَ. وَنَهْيَةُ كُلِّ شَيْءٍ: غَايَتُهُ.

والتَّهْيُ: الْعَقْلُ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾ والتَّهَيْتَةُ: الْعَقْلُ، بِالضَّمِّ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَيْ عَنِ الْقَبِيحِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَنَسَاءِ:

فَتَى كَانَ ذَا جِلْمٍ أَصِيلٍ وَنَهْيَةٍ

إِذَا مَا الْحَبَا مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النَّهْيُ جمع نَهْيَةٍ، وقد صرح اللحياني بأن النَّهْيُ جمع نَهْيَةٍ فَأَغْنَى عَنِ التَّأْوِيلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيَلْبِثِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ؛ هِيَ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّقِيَّ ذُو نَهْيَةٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ. وَالتَّهْيَايَةُ وَالْمَنْهَيْتَةُ: الْعَقْلُ كَالنَّهْيَةِ. وَرَجُلٌ مَنَّهَاءٌ: عَاقِلٌ حَسَنُ الرَّأْيِ؛ عَنِ أَبِي الْعَمِيثِ. وَقَدْ نَهَوُ مَا شَاءَ فَهُوَ نَهْيٌ، مِنْ قَوْمِ أَنْهَاءَ: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَقْلِ. وَفُلَانٌ ذُو نَهْيَةٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ يَنْتَهِي بِهِ عَنِ الْقَبَائِحِ وَيَدْخُلُ فِي الْمَحَاسِنِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: ذُو الشَّهْيَةِ الَّذِي يُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ. ابْنُ سِيدِهِ: هُوَ نَهْيٌ مِنْ قَوْمِ أَنْهَاءَ، وَتَمَّ مِنْ قَوْمِ نَهْيٍ، وَنَهَى عَلَى الْإِتْبَاعِ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَّسَاهِي الْعَقْلِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ قِيَاسُ النَّحْوِيِّينَ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ، كَقَوْلِكَ فَيَجِدُ فِي فَيَجِدُ وَصَبِقَ فِي صَبِقَ، قَالَ: وَسَمِيَ الْعَقْلُ نَهْيَةً لِأَنَّهُ يُنْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ وَلَا يُعْذَى أَثَرُهُ.

وفي قولهم: نَاهِيكَ بفلان معناه كافيك به، من قولهم قد نَهَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّحْمِ وَأَنْهَيْتُ إِذَا اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ؛ قَالَ:

يَمْشُونَ دُشْمًا حَوْلَ قُبَيْبِهِ

يَنْهَوْنَ عَنِ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبِ

فَعَنَى يَنْهَوْنَ يَشْبَعُونَ وَيَكْتَفُونَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

لَوْ كَانَ مَا وَاجِدُ هَوَاكَ لَقَدْ

أَنْهَيْتُ وَلَكِنْ هَوَاكَ مُشْتَرِكُ

وَرَجُلٌ نَهْيَتُكَ مِنْ رَجُلٍ، وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وَنَهَاكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ، كُلُّهُ بِمَعْنَى: حَسْبُ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بِيَجْدِهِ وَعَنَانَهُ يَنْهَاكَ عَنِ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ:

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ

نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُومَةً وَقَفَرَا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة، تذكر وتؤنث وتجمع لأنه اسم فاعل، وإذا قلت نَهْيَتُكَ مِنْ رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ حَشْبُكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تَتَّنْ وَلَمْ تَجْمَعْ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ.

وَجَزُورٌ نَهِيَّةٌ عَلَى قَبِيلَةٍ، أَيْ ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ.

وِنَهَاءُ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ قَرَابَ نِصْفِ النَّهَارِ. وَهِيَ نَهَاءُ مِائَةٍ وَنِهَاءُ مِائَةٍ أَيْ قَدْرُ مِائَةٍ كَقَوْلِكَ زُهَاءُ مِائَةٍ. وَالنَّهَاءُ: الْقَوَارِيرُ (١) قَبِيلٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهُ نَهَاءَةٌ. عَنْ كِرَاعٍ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّجَاجُ عَامَةً؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

تَرُضُّ السَّخْصَى أَخْفَافُهُنَّ كَأَمَّا

يُكْسِرُ قَبِيضَ بَيْتِهَا وَنُهَاءُ

قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّهَاءُ الرَّجَاجُ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: تَرُضُّ السَّخْصَى أَخْفَافُهُنَّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَرُضُّ السَّخْصَى، وَرَوَاهُ النَّهَاءُ بِكَسْرِ النُّونِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ النَّهَاءَ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَوَاتِهِ نِهَاءٌ، بِكَسْرِ النُّونِ، جَمَعَ نِهَاءَ الْوَدْعَةِ، قَالَ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضًا جَمَعَ نِهَاءَةً، جَمَعَ الْجِنْسَ، وَمَدَّهُ لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ. قَالَ: وَقَالَ الْقَالِي النَّهَاءُ، بَضْمُ أَوَّلِهِ، الرَّجَاجُ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ، قَالَ: وَهُوَ لَعْنَتِي بِنِ مَالِكٍ؛ وَقَبْلَهُ:

ذَرَعَنْ بِنَا غُرُضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا

عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخُدْهُنَّ يَسَاءُ

وَالنَّهَاءُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ أَرَخَى مِنَ الرُّخَامِ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ وَيُجَاءُ بِهِ مِنَ الْبَحْرِ، وَاحِدَتُهُ نِهَاءَةٌ. دَوَاءٌ (٢) يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ يَتَعَالَجُونَ بِهِ وَيَشْرِبُونَهُ.

وَالنَّهْيُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْزِ، وَاحِدَتُهُ نِهَاءَةٌ. وَالنَّهْيَةُ أَيْضًا: الْوَدْعَةُ، وَجَمَعُهَا نَهْيٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ: يَقُولُ النَّهْيَةُ مَمْدُودٌ. وَنِهَاءُ الْمَاءِ، بِالضَّمِّ: ارْتِفَاعُهُ. وَنِهَاءَةٌ: فَرَسٌ لَاحِقٌ بِنِ جَرِيرٍ.

وَطَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَتَيْتُهَا وَنَهَيْتُ عَنْهَا، بِالْكَسْرِ، أَيْ تَرَكْتُهَا ظَلَمْتُ بِهَا أَوْ لَمْ يَظْفَرْ. وَحَوْلَهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ نَهْيَةٌ أَيْ سَعْلٌ. وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَمَا تُشْبِهُ وَلَا تُنْهَى أَيْ لَا تُذَكَّرُ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَنِهْيَا اسْمُ مَاءٍ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ: قَالَ: وَقَالَ لِي أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ نَهْيًا، وَإِنَّمَا حَرَكُهَا لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ قَالَ لِأَنَّهُ أَنشَدَنِي بَيْتًا مِنَ الطُّوَيْلِ لَا يَنْتَزِنُ إِلَّا بِنَهْيَا سَاكِنَةَ الْهَاءِ، أَذْكَرُ

مِنْهُ: إِلَى أَهْلِ نَهْيَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَوَاءٌ: نَاءٌ يَجْمَلُهُ يَنْوُءُ نَوَاءً وَتَنْوَاءٌ: نَهَضٌ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وَقِيلَ: أَثْقِيلٌ فَسَقَطَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَكَذَلِكَ تَوَوْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: نَاءٌ بِالْجِمْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا. وَنَاءٌ بِهِ الْجِمْلُ إِذَا أَثْقَلَهُ. وَالْمَرْأَةُ تَنْوُءُ بِهَا عَجِيزَتُهَا أَيْ تُثَقِّلُهَا، وَهِيَ تَنْوُءُ بِعَجِيزَتِهَا أَيْ تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً. وَنَاءٌ بِهِ الْجِمْلُ وَأَنَاءَةٌ مِثْلُ أَنَاءَةٍ: أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ، كَمَا يُقَالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذَقْتَهُ، بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُءُ بِالْغَضْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ قَالَ: نَوُءُهَا بِالْغَضْبَةِ أَنْ تُثَقِّلَهُمْ. وَالْمَعْنَى أَنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُءُ بِالْغَضْبَةِ أَيْ تُثَقِّلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ قَلْتَ تَنْوُءُ بِهِمْ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَتُونِي أَوْعِزْ عَلَيَّ قَطْرًا﴾ وَالْمَعْنَى أَتُونِي يَقْطُرُ أَفْرَغَ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زَدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: مَا إِنَّ الْغَضْبَةَ لَتَنْوُءُ بِمَفَاتِحِهِ، فَحُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْمَفَاتِحِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ يِيرَاجًا لَكَرِيمٍ مَفْخَرَةٌ

تَخْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجْهَرَةٌ

وَهُوَ الَّذِي يَخْلَى بِالْعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ سَمِعَ آتَوْا بِهِذَا، فَهُوَ وَجْهٌ، وَالْأَفْرَاقُ الرَّجُلُ الْجَهْلُ الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ:

حَتَّى إِذَا مَا التَّمَاتَتْ مَرَايِلُهُ

وَنَاءٌ فِي شِقِّ الشُّمَالِ كَاهِلُهُ

يَعْنِي الرُّؤْيَى لِمَا أَتَّخَذَ الْقَوْمُ وَنَزَعَ مَالَ عَلَيَّهَا. قَالَ: وَنَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَرَبِ مَا سَاءَكَ وَنَاعَكَ؛ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ أَلْفَى الْأَلْفَ لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ، كَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ: أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَنَانِي وَمَرَأَنِي، مَعْنَاهُ إِذَا أَفْرَدَ أَمْرَانِي فَحَذَفَ مِنْهُ الْأَلْفَ لِمَا آتَبَعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ، وَمَعْنَاهُ: مَا سَاءَكَ وَأَنَاءَكَ. وَكَذَلِكَ: إِنِّي لِأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَالْعَدَاةُ لِأَتَجَمَعَ عَلَى عَدَايَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَتَنْبِيءُ بِالْغَضْبَةِ: تُثَقِّلُهَا، وَقَالَ:

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أَقْضِي الْعَرِيمَ وَإِنْ

حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ طَارَتْ بُرَائِيهَا

تَنْوُءُ صَرْنَشَهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

(١) قوله «والنَّهَاءُ الْقَوَارِيرُ» وقوله «والنَّهَاءُ حَجَرُ النَّخِ» هكذا ضبط في الأصل ونسخة من المحكم، وفي القاموس: انهما ككساء.

(٢) قوله «والنَّهَاءُ دَوَاءٌ» كذا ضبط في الأصل والمحكم، وصرح الصاغاني فيه بالضبط وانفرد القاموس بضبطه بالكسر.

أَي تَنْقُلُ حَرَبَتِهَا الْكَفَّ وَالْعَصْدُ. وقالوا: له عند ما ساءه وناءه أي أَقَلَّه وما يَسُوِّهَ وَيُنَوِّهَ. قال بعضهم: أَرَادَ سَاءَهُ وَنَاءَهُ وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ، وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى، لِأَجْلِ سَاءَهُ، فَهَمَّ إِذَا أَرَادُوا قَالُوا أَنَاءَهُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا نَاءَهُ، وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى لِمَكَانِ سَاءَهُ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ.

والتَّوْءُ: النجم إذا مال للمتغيب، والجمع أنواء ونوآن، حكاه ابن جنبي، مثل عبدة وعبدانٍ ويطنٍ ويطنانٍ. قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

وَيَثْرِبُ تَسْلَمُ أَنَا بِهَا،

إِذَا قَسَطَ الْغَيْثُ، نُوَاتَهَا
وقد ناء نوءاً واشتاء واشتأى، الأخيرة على القلب. قال:

يَجْرُو وَيَسْتَيْبِي نَشَاباً، كَأَنَّهُ

بَيْتَقَةٌ، لَمَّا جَلَجَلَ الصُّوْتُ، جَالِبٌ^(١)

قال أبو حنيفة: اشتأوا الوشمي: نظروا إليه، وأصله من التَّوْءِ، فقدم الهمزة. وقول ابن أحمَر^(٢):

الْفَاضِلُ، الْعَادِلُ الْهَادِي نَقِيْبَتِهِ

وَالْمُسْتَنَاءُ إِذَا مَا يَسْقَطُ الْمَطَرُ

المُسْتَنَاءُ: الذي يُطَلَّبُ نَوْءَهُ. قال أبو منصور: معناه الذي يُطَلَّبُ رِفْدَهُ. وقيل: معنى النَّوْءِ سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَيْبِهِ، وَهُوَ نَجْمٌ آخِرُ يُقَابِلُهُ، مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ يَوْماً. وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ، مَا خَلَا الْجَنَبِيَّةَ، فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشْرٍ يَوْماً، فَتَنْقِضِي جَمِيعَهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ. قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءاً لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ، وَذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ. وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ السَّقُوطَ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ أَبُو

عبيد: ولم يُسْمَعْ فِي النَّوْءِ أَنَّهُ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَوْ وَالرِّبْدَ إِلَى السَّقَاطِ مِنْهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ، فَتَقُولُ مُطِئْرُنَا يَنْوِّءُ كَذَا، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَوْءُ النَجْمِ: هُوَ أَوَّلُ سَقُوطِ يُدْرِكُهُ بِالْعَدَاةِ، إِذَا هَمَّتِ الْكُوكَبُ بِالْمُضْجِحِ، وَذَلِكَ فِي بِيَاضِ الْفَجْرِ الْمُسْتَطِيرِ. التَّهْدِيبُ: نَاءُ النَجْمِ يَنْوِّءُ نَوْءاً إِذَا سَقَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ فِي

الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ وَالْأَنْوَاءُ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نَجْماً مَعْرُوفَةٌ الْمَطَالِعِ فِي أَرْبَعَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالخَرِيفِ، يَسْقُطُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَيَطْلُعُ آخَرَ يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ، وَكِلَاهُمَا مَعْلُومٌ مَسْمُومٌ، وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ كُلِّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَجْمِ الْأَوَّلِ مَعَ اسْتِنَافِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرَ قَالُوا: لَا بَدَّ مِنْ أَنَّ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِيَّاحٌ، فَيَسْتَبُونَ كُلَّ غَيْبٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ذَلِكَ النَجْمِ، فَيَقُولُونَ. مُطِئْرُنَا يَنْوِّءُ الثُّرَيَّا وَالذُّبْرَانَ وَالسَّمَكَ. وَالْأَنْوَاءُ وَاحِدُهَا نَوْءٌ.

قال وإنما سُمِّيَ نَوْءاً لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّقَاطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءَ الطَّالِعِ بِالْمَشْرِقِ يَنْوِّءُ نَوْءاً أَي تَهَضَّ وَطَلَعَ، وَذَلِكَ التَّهَضُّوْسُ هُوَ التَّوْءُ، فَسَمِيَ النَجْمُ بِهِ، وَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ يَتَقَلَّبُ وَإِنْبَاطٍ، فَإِنَّهُ يَنْوِّءُ عِنْدَ تَهَضُّوْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْءُ السَّقُوطُ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ النَّوْءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَنْوِّءُ بِأَخْرَاهَا فَلَأَباً قِيَامُهَا

وَتَمِشِي الْهَوَيْتِي عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ

معناه: أَنَّ أَخْرَاهَا، وَهِيَ عَجِيزَتُهَا، تَنْبُئُهَا إِلَى الْأَرْضِ لِضَحْجِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا فِي أُرْدَانِهَا. قَالَ: وَهَذَا تَحْوِيلٌ لِلْفِعْلِ أَيْضاً. وَهَذِهِ قِيلٌ: أَرَادَ بِالنَّوْءِ الْغُرُوبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ شَمْرُ: هَذِهِ الثَّمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ، الَّتِي أَرَادَ أَبُو عَبِيدٍ، هِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفَرَسِ وَالرُّومِ وَالْهِنْدِ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي أَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةٍ مِنْهَا. وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدْرَ نَاهِ مَنَازِلَ﴾ قَالَ شَمْرُ: وَقَدْ رَأَيْتُهَا بِالْهِنْدِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ مَرْتَجِمَةً. قَالَ: وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرْطَانُ، وَالْبَيْطِينُ، وَالنَّجْمُ، وَالذُّبْرَانُ، وَالْهَقْعَةُ، وَالْهَنْعَةُ، وَالذَّرَاعُ، وَالنُّثْرَةُ، وَالطَّرْفُ، وَالْجَنَبِيَّةُ، وَالْخَرَاتَانِ، وَالصَّرْفَةُ، وَالْعَوَاءُ، وَالسَّمَكَ، وَالْعَفْرُ، وَالزُّبَانِيُّ، وَالْإِكْلِيلُ، وَالْقَلْبُ، وَالشُّوْلَةُ، وَالنَّعَامُ، وَالْبَدْنَةُ، وَسَعْدُ الدَّابِحِ، وَسَعْدُ بَلْعِ، وَسَعْدُ الشُّعْرُودِ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ، وَقَوْعُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمِ، وَقَوْعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ، وَالْحَوْثُ. قَالَ: وَلَا تَسْتَيْبِيءُ الْعَرَبُ بِهَا كُلِّهَا إِذَا تَذَكَرَ بِالْأَنْوَاءِ بَعْضُهَا، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَكَلَامِهِمْ. وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

(١) [في التاج: حالب].

(٢) في التكملة ولم يرد في قصيدته في جمهرة أشعار العرب.

أراد عمر، رضي الله تعالى عنه، كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر. قال ابن الأثير: **أَمَا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُطْرِنَا بِنَوْءٍ كَذَا أَي فِي وَرْتِ كَذَا، وَهُوَ هَذَا النَّوْءُ الْغَلَانِي، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ أَي إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطْرُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ.** قال: وزوى علي، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، **أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾** قال: يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. قال أبو منصور: معناه: وتجعلون شكر رزقكم، الذي رزقكموه الله، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرُّزْقِ، وَتَجْعَلُونَ الرُّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ، وَذَلِكَ كَفْرٌ؛ فَإِنَّمَا مَنْ جَعَلَ الرُّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجَعَلَ النِّجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلْعَيْشِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَعْيِشَتِ الرُّزْقِ، وَجَحْوَتُ أَنْ لَا يَكُونَ مُكْذِبًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قال: وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذوي التمييز. قال أبو زيد: هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم.

قال أبو منصور: وأصل النَّوْءُ: المَيْلُ فِي شَيْءٍ. وقيل لِمَنْ نَهَضَ بِجَنْبِهِ نَاءٌ بِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ، وَهُوَ تَقْيِيلٌ، أَنَاءً النَّاهِضُ أَي أَمَالُهُ.

وكذلك النُّجْمُ، إِذَا سَقَطَ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغِيبِهِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْإِصْلَاحِ: مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَاءٌ مِنْ فُلَانٍ، أَي أَعْلَمُ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ. وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن يكون له فِعْلٌ، وإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْتَكِرُ الشَّائِئِينَ وَأَحْتَكِرُ التَّيْبِرِينَ.

قال أبو عبيد: سئل ابن عباس، رضي الله عنه، عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، فقالت له: أنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: **خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا.**

قال أبو عبيد: النَّوْءُ هُوَ النُّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا أَي أَحْطَأَهَا الْمَطْرُ، وَمَنْ قَالَ خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا جَعَلَهَا مِنَ الْخَطِيئَةِ. قال أبو سعيد: معنى النَّوْءِ الشُّهُوسُ لَا نَوْءَ الْمَطَرِ، وَالنَّوْءُ نُهْوُسُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ، أَرَادَ: خَطَأَ اللَّهُ مِنْهَضَهَا وَنَوْءَهَا إِلَى كُلِّ مَا تَنْوِيهِ، كَمَا تَقُولُ: لَا سَدَّ اللَّهُ فُلَانًا لِمَا يَطْلُبُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا: طَلَّقِي نَفْسَكَ، فَقَالَتْ لَهُ: طَلَّقْتُكَ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَوْ عَقَلْتُ لَقَالَتْ: طَلَّقْتُ نَفْسِي. وروى ابن الأثير

لا يكون نوء حتى يكون معه مطر، وإلا فلا نوء. قال أبو منصور: أول المطر: الوشيم، وأنوؤه العزفوتان المؤخرتان. قال أبو منصور: هما الفروع المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشنوي، وأنوؤه الجوزاء، ثم الذراعان، ونثرتهما، ثم الجبهة، وهي آخر الشنوي، وأول الدفني والصيفي، ثم الصيفي، وأنوؤه السماكين الأول الأغرل، والآخر الرقيب، وما بين السماكين صيف، وهو نحو من أربعين يوماً، ثم الحميم، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدبران، وهو بين الصيف والحريف، وليس له نوء، ثم الحريفي وأنوؤه الثمران، ثم الأخضر، ثم عزفوتنا الدلو والأليان. قال أبو منصور: وهما الفروع المقدّم. قال: وكل مطر من الوشيمي إلى الدفني ربيع. وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ﷺ: مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنُّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنُّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنُّجْمِ. قال: ومعنى مطرنا بنوء كذا، أي مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر. قال: والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق، فالساقطة في المغرب هي الأنواء، والطلوعة في المشرق هي التواريخ. قال: وقال بعضهم: النَّوْءُ اِرْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مُطْرِنَا بِنَوْءِ الثَّرِيَا، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النِّجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ، أَي مُطْرِنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النُّجْمُ. قال: وَإِنَّمَا غَلَطَ النَّبِيُّ ﷺ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطْرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النِّجْمِ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطْرَ إِلَيْهِ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِينًا مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النِّجْمِ الْمَطْرُ يَجْعَلُونَ النِّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ ذَلِيلٌ هَذَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنُّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنُّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ. قال أبو إسحق: وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ولم يرد ذلك المعنى ومراده أننا مطرنا في هذا الوقت، ولم يقصد إلى فِعْلِ النِّجْمِ، فَذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، جَائِزٌ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ اسْتَشْفَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ: كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثَّرِيَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَقْتَرِضُ فِي الْأَقْتِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ الشَّيْءُ حَتَّى غِيَبَ النَّاسُ، فَإِنَّمَا

هذا الحديث عن عثمان، وقال فيه: **إِنَّ اللَّهَ حَطَّأَ نَوْءَهَا أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا**. وقال في شرحه: قيل هو دُعاءٌ عليها، كما يقال: لا سقاه الله العيث، وأراد بالنَّوء الذي يَجِيءُ فيه المَطَرُ. وقال الحربي: هذا لا يُشْبِهُ الدُّعاءَ إنما هو خبر، والذي يُشْبِهُهُ أَنْ يكون دُعاءً خديثُ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما: **حَطَّأَ اللَّهُ نَوْءَهَا**، والمعنى فيهما لو طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ، فحيث طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لم يَقَعِ الطَّلَاقُ، وكانت كمن يُحِطُّهُ النَّوءُ، فلا يُمَطَّرُ.

وناوأت الرجلُ مُناوأةً ونِزاةً: فاختَرته وعادَيْته. يقال: إذا ناوأت الرجلُ فاضْبِرْ، وربما لم يُهَمْز وأصله الهمز، لأنَّه من ناءٍ إِلَيْكَ ووُتت إليه أي نَهَضت إِلَيْكَ ونَهَضتُ إليه. قال الشاعر:

إذا أنتَ ناوأتَ الرجالَ فلم تُثُوْ

بِقِرْنَيْهِ عَرَوْتَكَ السُّرُونَ الكَوَامِلُ^(١)

ولا يَسْتَوِي قَرُونَ السُّطَاحِ الَّذِي بِهِ

تَسُوْهُ وَقَرُونَ كُنُوسًا نُوْتُ مَائِلُ

والنَّوءُ والمُناوأةُ: المُعاداةُ. وفي الحديث في الخيل: ورجلٌ رَبَطَهَا فُخْرًا ورياءً ونِزاةً لأهل الإسلام، أي مُعاداةً لهم. وفي الحديث: لا تَزَالُ طائِفَةٌ من أُمَّتِي ظاهِرِينَ على مَنْ ناوَأَهُمْ؛ أي ناهَضَهُم وعاداهم.

نوب: ناب الأُمُر نُوْباً ونوْبَةً: نَزَلَ.

ونابَتْهم نوابُ الدُّهرِ. وفي حديث خَيْرِ: قسمها نِصْفَيْنِ: يَضْفَأُ لِنَوَائِبِهِ وحاجاته، ونِصْفاً بين المسلمين. النَوَائِبُ: جمع نائبة، وهي ما يُنَوِّبُ الإنسانُ أي يُنْزِلُ به من المُهْتماتِ والحوادثِ. والنَّائِبَةُ: المُصِيبَةُ، واحدة نوابِ الدُّهرِ. والنائبة: النازلة، وهي النَوَائِبُ والنُّوْبُ، الأَخيرةُ نادرة. قال ابن جنِّي: مَجِيءٌ فُعْلَةٌ على فُعَلٍ، يُرِيكَ كأنَّها إنما جَاءَتْ عندهم من فُعْلَةٍ، فكأنَّ نَوْبَةً نَوْبَةً، وإنما ذلك لِأَنَّ الواوَ مما سبيلُه أن يأتي تابِعاً للضمَّة؛ قال: وهذا يُؤكِّد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة، وكذلك القولُ في دَوْلَةٍ وجوبه، وكلُّ منهما مذكور في موضعه. ويقال: أصْبَحْتَ لا نَوْبَةَ لك أي لا قُوَّةَ لك؛ وكذلك: تَرَكْتَهُ لا نَوْبَ أي لا قُوَّةَ له.

النضر: يقال للمَطَرِ الجَوْدِ: مُنِيبٌ، وأصابنا ربيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ،

(١) [في التاج: بقرنين، غرثك].

حَسْرَتِ، وهو دون الجَوْدِ. ونِعْمَ المَطَرُ هذا إن كان له تابِعَةٌ أي مَطَرَةٌ تَتَّبِعُه.

وناب عني فلانٌ يُنَوِّبُ نُوْباً ومُناباً أي قام مقامِي؛ وناب عني في هذا الأُمُر نِباةً إذا قام مقامك.

والنُّزْبُ: اسم لجمع نائبٍ، مثل زائرٍ وروَّارٍ؛ وقيل هو جمع.

والنُّزْبَةُ: الجماعةُ من الناس؛ وقوله أنشدته ثعلب:

انقَطَعَ الرِّشَاءُ، وانحَلَّ السُّوْبُ

وجاء من نِسائِ وَطَاءِ السُّوْبِ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون النُّزْبُ فيه من الجمع الذي لا يُفارق واحده إلا بالهاء، وأن يكون جمعُ نائبٍ، كزائرٍ وروَّارٍ، على ما تقدَّم.

ابن شميل: يقال للقوم في السَّفَرِ: يَتَنابَرُونَ، وَيَتَنابَرُونَ، وَيَتَنابَرُونَ أي يأكلون عند هنا نُزْلَةً وعند هنا نُزْلَةً، والنُّزْلَةُ: الطعامُ يَصْنَعُه لهم حتى يشبعوا؛ يقال: كان اليومَ على فلان نُزْلَتنا، وأكلنا عنده نُزْلَتنا؛ وكذلك النُّزْبَةُ؛ والشَّارِبُ على كل واحدٍ منهم نَوْبَةٌ يُنَوِّبُها أي طعامُ يومٍ، وجمع النُّوْبَةِ نُوْبٌ.

والنُّزْبُ: ما كان منك مسيرةً يومٍ وليلةً، وأصله في الوِزْدِ؛ قال لبيد:

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِيفْتُ بِهَا

لَمْ تُمَسِّ نُوْباً مِنِّي وَلَا قَرِبا

وقيل: ما كان على ثلاثة أيام؛ وقيل: ما كان على فرسخين، أو ثلاثة؛ وقيل: النُّزْبُ، بالفتح، القُرْبُ، بخلاف البُعْدِ؛ قال أبو ذؤيب:

أَرِقْتُ لَسُدُّكَ مِنْ غَيْرِ نُوْبِ

كَمَا يَهْتاجُ مَوْشِي نَيْبِ

أراد بالمَوْشِي الرُّمارةَ من الفَصْبِ المُتَّقِبِ.

ابن الأعرابي: النُّوْبُ القُرْبُ^(٢). يُنَوِّبُها: يَعْبُدُ إليها، ينالها؛ قال: والقُرْبُ والنُّوْبُ واحدٌ. وقال أبو عمرو: القُرْبُ أن يأتيها في ثلاثة أيام مرَّة. ابن الأعرابي: والنُّزْبُ

(٢) قوله وابن الأعرابي النوب القرب الخ؛ هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظر فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره.

والتَّوْبُ: التَّخْلُ، وهو جمعُ نَائِبٍ، مثل عَائِطٍ وَعَوِطٍ، وفاروه وفُزِه. لأنها تَزْعَى وتَتَوَّبُ إلى مكانها؛ قال الأصمعي: هو من التَّوْبَةِ التي تَتَوَّبُ النَّاسُ لَوَقْتٍ معروفٍ؛ وقال أبو ذؤيب:

إِذَا لَسَعَتْهُ السُّخْلُ لَمْ يَزِجْ لَسَعَهَا

وحالفها في بَيْتِ تَوْبٍ عَوَائِلِ

قال أبو عبيدة: سميت نوباً، لأنها تَضْرِبُ إلى الشواد؛ وقال أبو عبيد: سميت به لأنها تَزْعَى ثم تَتَوَّبُ إلى موضعها؛ فمن جعلها مَشْبُهَةً بالتَّوْبِ، لأنها تَضْرِبُ إلى الشواد، فلا واحد لها؛ ومن سماها بذلك لأنها تَزْعَى ثم تَتَوَّبُ، فواحدُها نَائِبٌ؛ شبه ذلك بنوِّة النَّاسِ، والرجوع لَوَقْتٍ، مرةً بعد مرة. والتَّوْبُ: جمع نَائِبٍ من النحل، لأنها تعود إلى خَلِيَّتِهَا؛ وقيل: الذُّبُرُ تسمى نوباً، لسوادها، شُبِّهَتْ بالتَّوْبَةِ، وهم جنس من الشودان. والمناب: الطريقُ إلى الماء. ونَائِبٌ: اسم رجل.

نوت: نأت الرجلُ نوتاً: تمايل، وهو أيضاً في نيت. والتَّوْبِي: المَلَّخ. الجوهري: التَّوْبِي المَلَّخُونَ في البحر، وهو من كلام أهل الشام، واحدهم تَوْبِي. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وجهه: كأنه قَلَعُ دَارِي عَسَجَه نوتيه؛ التَّوْبِي: المَلَّخ الذي يُدْبِرُ السفينة في البحر. وقد نأت يَتَوَّبُ إذا تمايل من التماس، كأنَّ التَّوْبِي يُجِيلُ السفينة من جانب إلى جانب؛ وفي حديث ابن عباس: رضي اللهُ عنهما، في قوله تعالى: ﴿تَوْبَىٰ لِمَنْ أَغْنَيْتَهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ إنهم كانوا تَوْبِيَيْنِ أي مَلَّخِيْنَ، تفسيره في الحديث؛ وأما قول علباء بن أرقم:

يَا قَبِيحَ اللُّهُ بَنِي السُّمَلَاةِ

عَمْرُو بن يَزْرُوعِ شِرَارِ النَّاتِ

لَيْسُوا أَعْقَاءَ وَلَا أَكْبِيَاتِ

فإنما يريد الناس وأكياس، فقلب السين ناء، وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد.

نوت: التَّوْبَةُ: الحَمَقَةُ.

نوح: ابن الأعرابي: نَاحٌ يَنْجُو إذا رَأَى يَعْطَلِيهِ. والنَّزْجَةُ: الرَّوْبَةُ من الرياح.

أَنْ يَطْرُقَ الأَيْلُ بِأَكْرَأَ إلى الماءِ، فيُتَمَسِي على الماءِ يَنْتَابِه. والحَمَى النَّابَةُ: التي تأتي كل يوم. وَنُبْتُهُ نوباً وَانْتَبَهَتْ: أُنْبِتَهُ على نوب.

وانتاب الرجلُ القومَ انتاباً إذا قَصَدَهُمْ، وأتاهم مرةً بعد مرة، وهو يَنْتَابُهُمْ، وهو أفتعال من التَّوْبَةِ. وفي حديث الدعاء: يا أَرْحَمَ مَنْ أُنْتَابَهُ المُشْتَرِحُونَ. وفي حديث صلاة الجمعة: كان الناسُ يَنْتَابُونَ الجمعةَ من مَنْازِلِهِمْ؛ ومنه الحديث: احتنطوا لأهل الأموال في النَّائِبَةِ والوَاطِئَةِ أي الأضياف الذين يُتَوْبُونَهُمْ، ويُتْرَلون بهم؛ ومنه قول أسامة الهذلي:

أَقْبُ طَرِيدٌ بِئْزَةِ السُّفْلَا

وَ لَا يَسِرُّ الماءُ إِلا أَنْتَابَا

ويروي: انتيابا؛ وهو أفتعال من آبٍ يُتَوَّبُ إذا أتى ليلاً. قال ابن بري: هو يصف حماراً وَخَشِي. والأقْبُ: الضَّامِرُ البَطْنِ. ونُزُهُ الغَلَاةُ: ما تَبَاعَدَ منها عن الماءِ والأرياف. والتَّوْبَةُ، بالضم: الاسم من قولك نابه أمز، وانتابه أي أصابه.

ويقال: المنابا تَنْتَابُونَا أي تأتي كُلاً مِثْلَ نَوْبِيَّتِهِ. والتَّوْبَةُ: الفُرُوسَةُ والدُّوْلَةُ، والجمع نَوْبٌ، نادر. وتناوبَ القومُ الماءَ: تَنَاقَسُوهُ على المَقْلَةِ، وهي خصاصة القشم. التهذيب: وتناونا الحَطْبُ والأمز، تَنَازَبَه إذا قُتِمَا به نوبية بعد نوبية. الجوهري: التَّوْبَةُ واحدةُ التَّوْبِ، تقول: جاءت نَوْبُتُكَ وبنياتُك، وهم يَنْتَابُونَ التَّوْبَةَ فيما بينهم في الماءِ وغيره. وناب الشيء عن الشيء، يَنْوِبُ: قامَ مقامه؛ وأُنْبِتَهُ أنا عنه. وناوَبَه: عاقبه. وناب فلانٌ إلى الله تعالى، وأناب إليه إنباءً، فهو مُنِيبٌ: أَقْبَلُ وتاب، ورجع إلى الطاعة؛ وقيل: ناب لَزِمَ الطاعة، وأناب: تاب ورجع. وفي حديث الدعاء: واليك أُنْبِتُ. الإنباءة: لرجوعُ إلى الله بالتَّوْبَةِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ أي راجعين إلى ما أَمَرَ به، غير خارجين عن شيءٍ من أمره. وقوله عز وجل: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ أي تَوْبُوا إليه وارجعوا، وقيل إنها نزلت في قوم فُتِنُوا في دينهم، وعَدُّوا بمكة، فرجعوا عن الإسلام، فقيل: إِنَّ هؤُلاءِ لا يُفْقَرُ لهم بعد رُجوعهم عن الإسلام، فأَعْلَمَ اللهُ، عز وجل، أنهم إن تابوا وأسلموا، عَفَرَ لهم.

والتَّوْبُ والتَّوْبَةُ أيضاً: جِيلٌ من الشودان، الواحد نوبسي.

نوح: الشُّوحُ: مصدر نَاحَ يَنُوحُ نَوْحاً. ويقال: نائحة ذات يياحة. ونَوْاحَةٌ ذات مَنَاحَةٍ. والمَنَاحَةُ: الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَواحِ.

والمَنَواحُ: اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ ويجمع على الأَنَواحِ؛ قال لبيد:

فَوما تَنُوحانِ مع الأَنَواحِ

ونساء نَوْحٍ وأَنَواحٍ ونُوحٍ ونَواحٍ ونائحاتٍ؛ ويقال: كنا في مَنَاحَةٍ فلان. ونَاحَتِ المَراةُ تَنُوحُ نَوْحاً ونَواحاً ونِياحاً ونِياحَةً ومَنَاحَةً ونَاحَتَهُ ونَاحَتِ عليه. والمَنَاحَةُ والقَوْحُ: النساء يجتمعن للخُزْنِ؛ قال أبو ذؤيب:

فَهِنَّ عُكُوفٌ كَنُوحِ الكَربِ

مِ قد سَفَّ أَكبادَهُنَّ الهَوى

وقوله أَنشدَهُ نَعَلَبُ:

أَلا هَلَكَ امرؤُ قَامتِ عليه،

بِجَنابِ عَمَيرَةَ البَقَرِ الهُجُودِ

سَمِعَ بَموته فَظَهَرَ نَوْحاً

قِياماً ما يَجِلُّ لَهِنَّ عُودُ

صير البقر نَوْحاً على الاستعارة، وجمع النُّوحِ أَنَواحِ؛ قال لبيد:

كَأَنَّ مُصَنَّفَحاتِ في ذَراه

وأَنَواحاً عَليهِنَّ المَاليِ

ونُوحِ الحِمامة: ما يُتَّوَّبه من سَجَيعها على شَكلِ النُّوحِ، والفعل كالفعل؛ قال أبو ذؤيب:

فَواللَّهِ لا أَلقى ابنَ عَمِّ كَأَنه

نُصِيبُهُ ما دامَ الحِمامِ يَنُوحُ

وحمامة نائحة ونَواحَةٍ. واستناخ الرجلُ: كَنَاح. واستناخ الرجلُ: بَكَى حتى اشْتَبَكَى غيره؛ وقول أوس:

وما أَنا مَمَّنِ يَسْتَشِيخُ بِشَجرِهِ

يَمُدُّ لَه عَرباً جَزرورَ وَجَدُولِ

معناه: لست أَرْضى أَن أَدْفَعُ عن حَقي وَأَمنعَ حتى أُخَرجَ إِلى أَن أَشكو فَأستعينَ بِغيري، وقد فسّر على المَعنى الأَوَّلِ، وهو أَن يَكُونِ يَسْتَشِيخُ بِمعنى يَنُوحُ. واستناخ الذئبُ: عَوَى فأذنتُ له الذئابُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

مُثَلِّقَةً لِلْمُسْتَشِيخِ العَساسِ

يعني الذئب الذي لا يَسْتَقَرُّ. والمَنَواحُ: المُتَقَابِلُ؛ ومنه تَنَواحُ

الجليلين وتَنَواحُ الرِياحِ، ومنه سَمِيتِ النِساءُ النِوايحُ نِوايحَ، لأنَّ بَعْضَهُنَّ يَقابِلُ بَعْضاً إِذا نُحِنَ، وكذلِكَ الرِياحُ إِذا تَقابَلتِ في المَهَبِّ لأنَّ بَعْضَهُا يَنَوايحُ بَعْضاً وَيَنامِجُ، فَكُلُّ رِيحٍ اسْتَطالَتِ أَتَراً فَهَبَّتِ عليه رِيحٌ طَولاً فَهِيَ نِيحَتُهُ، فَإِنِ اعترضته فَهِيَ نِيبِجَتُهُ؛ وقال الكِساوي في قول الشاعِرِ:

لقد صَبِرَتْ حَنِيفَةً صَبِيرٌ قَومِ

كِرَامٍ تَحتِ أَظلالِ النِواجِ

أراد النِوايحَ فقلِبَ وَعَنَى بِها الرِياياتِ المُتقابِلَةَ في الحِروبِ، وقيل: عَنى بِها السِيوفُ؛ والرِياحُ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها يُقالُ: تَنَواحَتِ؛ وقال لبيد يمدح قومَه:

وَيُكَلِّلونَ إِذا الرِياحُ تَنَواحَتِ

حُلُجاً تَمُدُّ سِوارِياً أَيامِها

والرِياحُ التُّكُوبُ في الشِتا: هي المُتَناوِحةُ، وَذلِكَ أَنها لا تَهَبُّ من جِهةٍ واحِدةٍ، وَلَكنها تَهَبُّ من جِهاَتِ مُختلِفةٍ، سَمِيتِ مُتَناوِحةً لِمَقابِلَةِ بَعْضِها بَعْضاً، وَذلِكَ في الشِتا وَقِلَّةِ الأَنيديَّةِ وَيُنبِسُ الهِواءُ وَشِدَّةِ البَرَدِ. وَيقالُ: هِما جِبلانِ يَتَناوِحانِ وَشِجرتانِ تَتَناوِحانِ إِذا كانتا مُتَقابِلَتينِ؛ وَأَنشد:

كَأَنَّكَ سَكَرَانَ يَمِيلُ بِرَأْيِهِ

مُحاجَةً زِقاً سَزَبُها مُتَناوِحِ

أَي يَقالُ: بَعْضُهُم بَعْضاً عَندَ شَرَبِها.

والتَّوَحُّةُ: القِوَّةُ، وهي التَّيَبُّةُ أَيضاً.

وتَوَّحَ الشَّيْءُ تَتَوَّحُ إِذا تَحرَكَ وهو مُتَدَلٌّ، ونُوحٌ: اسمُ نَبِيٍّ مَعرُوفٍ يَنصَرِفُ مع العُجَمَةِ والتَّعريفِ، وَكَذلِكَ كلُّ اسمٍ على ثَلاثَةِ أَحرفٍ أوسطه ساكنٌ مِثلُ لُوطٍ لأنَّ خَفَتَه عادِلتِ أَحَدَ الثَّقَلينِ. وفي حَدِيثِ ابنِ سَلامٍ: لَقَد قَلتُ القِوَلِ العَظيمِ يَومَ القِيامَةِ في الخَلِيفَةِ من بَعدِ نوحٍ، قال ابنُ الأَثيرِ: قِيلَ: أَرادَ بنوحَ عَمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، وَذلِكَ لأنَّ النَبِيَّ ﷺ اسْتشارَ أَبا بَكرَ وَعَمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، في أُسارى بَدرَ فَأشارَ عليه أبو بَكرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، بِالقرَنِ عَلَيْهِمَ، وَأشارَ عليه عَمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، بِقتلِهِمَ، فَأَقْبِلَ النَبِيَّ ﷺ على أَبِي بَكرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، وَقالَ: إِنِ إِبْراهِيمَ كانَ الأَبَرَ في اللهِ مِنَ الدَّهْنِ اللَّيْلِ^(١)، وَأَقْبِلَ على

(١) قوله من الدهن اللين: كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين.

وقد نازَ نُوراً واشتارَ وَنُورَ؛ الأخيرة عن اللحياني، بمعنى واحد، أي أضاء، كما يقال: بان الشيء وأبانَ وبَيَّنَّ وَبَيَّنَّ واشتبانَ بمعنى واحد. واشتار به: اشتَمَدَ شُعاعه. وَنُورَ الصبْحِ: ظهر نُورُه؛ قال:

وَحَتَّى تَبَيَّتَ الْقَوْمُ فِي الصُّبْحِ لَيْلَةً

يَقُولُونَ نُورُ صُبْحِ وَاللَّيْلِ عَاتِمٌ

وفي الحديث: فَرَضَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلجَدِّ ثَمَ أَنْارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَي نُورُهَا وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا. وَالتَّنْوِيرُ: وَقْتُ إِسْفَارِ الصَّبْحِ؛ يُقَالُ: قَدْ نُورَ الصَّبْحُ تَنْوِيرًا. وَالتَّنْوِيرُ: الْإِنَارَةُ. وَالتَّنْوِيرُ: الْإِسْفَارُ. وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ: أَنَّهُ نُورٌ بِالْفَعْرِ أَي صَلَاحًا، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَفْقُ كَثِيرًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: نَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُجِيرَاتِ الْإِسْلَامِ؛ النَّائِرَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَيِّنَاتُ، وَالْمُجِيرَاتُ كَذَلِكَ، فَالْأُولَى مِنْ نَارٍ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَنْارَ، وَأَنْارَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ؛ وَمِنْهُ: ثَمَ أَنْارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. وَأَنْارَ الْمَكَانَ: وَضَعُ فِيهِ النُّورَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْتَدِ. وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ: مَوْضِعُ النُّورِ. وَالْمَنَارَةُ: الشُّعَاعُ ذَاتُ السَّرَاجِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وِكَلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْيِيئَةً

فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَضْلَعُ

أَرَادَ أَنَّ يَشْبَهُ السِّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ. وَقَوْلُهُ أَضْلَعُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدْدًا عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ، وَالْجَمْعُ مَنَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَنَائِرُ مَهْمُوزٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا كَانَ الْعَرَبُ تَشْبَهُ الْحَرْفِ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةَ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَّرُوهَا تَكْسِيرَهَا، كَمَا قَالُوا أَمَكَيْتَهُ فِيمَنْ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ، فَعَامِلُ الْحَرْفِ الزَّائِدُ مَعَامِلَةُ الْأَصْلِيِّ، فَصَارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانِ كَالْقَافِ مِنْ قَدَالٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. قَالَ: وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَحَمَلُ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْعَلْطِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ مَنَارٍ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ، وَمَنْ قَالَ مَنَائِرَ وَهَمَزَ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَائِبَ وَأَصْلُهُ مَصَابٍ.

عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ نُوحًا كَانَ أَشَدُّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ؛ فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَشَبَّهَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنُوحٍ حِينَ قَالَ: رَبِّ لَا تَذَرُ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ ذُبَابًا؛ وَأَرَادَ ابْنَ سَلَامٍ أَنَّ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَلِيفَةُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَرَادَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ كَانَ فِيهِ. وَعَنْ كَعْبٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَظْلَمُ رَجُلًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! تَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْقِيَامَةُ تَقْرُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَائِرُهُ عَظِيمُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

نُوحٌ: أُنْخِطُ الْبَعِيرَ فَاسْتَاخَ وَنُوحِيته فَتَنُوحُ وَأَنَاخَ الْإِبِلَ: أَبْرَكَهَا فَبَرَكَتْ، وَاسْتَاخَتْ: بَرَكَتْ. وَالْفَحْلُ يَتَنُوحُ النَّاقَةَ إِذَا أَرَادَ ضَرْبَهَا. وَاسْتَاخَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَتَنُوحَهَا: أَبْرَكَهَا ثَمَ ضَرْبَهَا. وَالْمُنَاخُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَاخُ فِيهِ الْإِبِلُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنُوحُ الْبَعِيرُ وَلَا يُقَالُ نَاخٌ وَلَا أَنَاخٌ. وَقَوْلُهُمْ: نُوحَ اللَّهُ الْأَرْضَ طَرِيقَةً لِلْمَاءِ أَيَّ جَعَلَهَا مِمَّا تَطْلِقُهُ. وَالتَّنُوحَةُ: الْإِقَامَةُ.

وَتَنُوحٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَلَا تَشَدُّ النُّونُ.

نُودٌ: نَادَى الرَّجُلُ نُودًا: تَمَازَلٌ مِنَ النَّعَاسِ. التَّهْذِيبُ: نَادَى الْإِنْسَانَ يُنُودُ نُودًا وَنُودَانًا مِثْلَ نَاسٍ يُنُوسُ وَنَاخَ يُنُوعُ.

وَقَدْ تَنُودُ الْعَصْنُ وَتَنُوعُ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَنُودَانُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا تَشَرُّوا النُّورَةَ وَنَادَوْا؛ يُقَالُ: نَادَ يُنُودُ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَيْفِيَّتِهِ. وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ يُنُودُ نُودًا إِذَا تَمَازَلَ.

نُورٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: النُّورُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يُبَصِّرُ بِنُورِهِ ذُو الْعَمَاةِ وَيُزْشِدُ بِهِدَاهُ ذُو الْعَوَايَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي بِهِ كُلُّ ظَهْوَرٍ، وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهِيرُ لِغَيْرِهِ يُسَمَّى نُورًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: هَادِي أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَقِيلَ: ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾؛ أَي مِثْلُ نُورِ هِدَاةٍ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ. وَالنُّورُ: الضِّيَاءُ. وَالنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: النُّورُ الضُّوءُ، أَيَّا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ شُعَاعُهُ وَسَطْوَعُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ.

المراد ان حجابہ النور، قال: وكذا روي في حديث أبي موسى، رضي الله عنه، والمعنى كيف أراه وحجابہ النور أي أن النور يمنع من رؤيته. وفي حديث الدعاء: اللهم اجعل في قلبي نوراً وباقي أعضائه؛ أراد ضياء الحق وبيانه، كأنه قال: اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقليبي فيها على سبيل الصواب والخير. قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن قوله: لا تَشْتَضِيضُوا بنار المشركين، فقال: النار ههنا الرؤي، أي لا تُشاوروهم، فجعل الرأي مثلاً للضوء عند الخيرة، قال: وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك، فقيل: لم يا رسول الله؟ ثم قال: لا تراءى ناراهما. قال: إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان، ثم وكده فقال: لا تراءى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم. قال ابن الأثير: لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر، وقيل: هو من سمة الأبل بالنار. وفي صفة النبي ﷺ: أَنُورُ الْمُتَجَرِّدِ أَي نَيْرِ الْجِسْمِ. يقال للحسن المشرق اللؤن: أَنُورٌ، وهو أفعَلٌ من الثور. يقال: نار فهو نَيْرٌ، وأنار فهو نَيْرٌ. والنار: معروفة أثنى، وهي من الواو لأن تصغيرها نُورِيَّةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ بُرِّكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا﴾ قال الزجاج: جاء في التفسير أن من في النار هنا نُورُ اللَّهِ عز وجل، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً. قال ابن سيده: وقد تُدَكَّرُ النار؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد في ذلك:

فمن يأتينا يُلِمِّم بنا في ديارنا

يَجِدُ أَتْرَأ دَعَساً وناراً تَأْجِجاً

ورواية سيويه: يجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً؛ والجمع أنور^(١) ونيران، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونيرة ونور ونيار؛ الأخيرة عن أبي حنيفة. وفي حديث شجر

والمنار: العَلَمُ وما يوضع بين الشيئين من الحدود. وفي حديث النبي ﷺ: لعن الله من غيّر منار الأرض أي أعلامها. والمنار: عَلَمُ الطريق. وفي التهذيب: المنار العَلَمُ والحد بين الأرضين. والمنار: جمع منارة، وهي العلامة تجمل بين الحدين، ومنار الحرم: أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الجبل، والميم زائدة. قال: ويحتمل معنى قوله لعن الله من غيّر منار الأرض، أراد به منار الحرم، ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه. وروي شمر عن الأصمعي: المنار العَلَمُ يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب. وفي الحديث عن أبي هريرة، رضي الله عنه: إن للإسلام ضوئاً ومناراً أي علامات وشرائع يعرف بها. والمنارة: التي يؤذن عليها، وهي الميذنة؛ وأنشد:

لِعَمِّكَ فِي مَنَائِمِهَا مَنَارٌ

إلى عَدْنَانِ واضحة السَّبِيلِ

والمنار: مَحَجَّةُ الطريق، وقوله عز وجل: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ قيل: النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله ﷺ أي جاءكم نبي وكتاب. وقيل إن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال وقد سئل عن شيء: سيأتيكم النور. وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّبِعُوا النَّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ﴾ أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون. قال: فَمَثَلٌ ما أتى به النبي ﷺ في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور، ثم قال: ﴿يَهْدِي اللَّهُ نوره من يشاء﴾، ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ من اتبع رضوانه﴾. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه، قال له ابن شقيق: لو رأيت رسول الله ﷺ كنتُ أسأله: هل رأيت ربك؟ فقال: قد سألته فقال: نُورٌ أتى أراه أي هو نور كيف أراه. قال ابن الأثير: سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما رأيت مُشْكراً له وما أدري ما وجهه.

وقال ابن خزيمة: في القلب من صحة هذا الخبر شيء، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أباً ذر، وقال بعض أهل العلم: النور جسم وعرض، والباري تقدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض، وإنما

(١) قوله والجمع أنور كذا بالأصل. وفي القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقرده.

عليه ناراً. وما به نُوْرَةٌ أَي وَسْمٌ. الأصمعي: وكلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى، فهو نار، وما كان بغير مَكْوَى، فهو حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْعٌ وحَرْزٌ ورَزْمٌ. قال أبو منصور: والعرب تقول: ما نارُ هذه الناقاة أَي ما سِمَتُها، سميت ناراً لأنها بالنار نُوسِمُ؛ وقال الراجز:

حتى سَقُوا أَبَالَهُمُ بالنار
والنارُ قد تَسْفِي من الأوار

أَي سَقُوا إِبِلَهُمُ بالسَمَةِ، أَي إذا نظروا في سِمَةِ صاحبه عرف صاحبه فَشَقِيَّ وقُدِّم على غيره لشرف أرباب تلك السمّة وحلوا لها الماء. ومن أمثالهم: يَجَارُها نارُها أَي سمّتها تدل على يَجَارُها يعني الإبل؛ قال الراجز يصف إبلاً سمّتها مختلفة.

يَجَارُ كُلَّ إِبِلٍ يَجَارُها
ونارُ إِبِلِ العالَمين نارُها

يقول: اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغبر على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من أعار عليها سمات تلك القبائل كلها. وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق: وما نارهما أَي ما سِمَتُها التي وَسَمَتَا بها يعني ناقية الضَّالِّين، والسَمَةُ: العلامة. ونارُ المُهْوَل: نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ، يُهْوَلُونَ بذلك تأكيداً للحلف. والعرب تدعو على العدو فتقول: أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره! قال ابن الأعرابي: قالت العُقَيْليّة: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه ناراً، قال فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: ليتحول ضيعهم معهم أَي شرهم؛ قال الشاعر:

وجمّة أقوام حَمَلْتُ ولم أكن

كَمُوقد نارٍ إثرهمُ للِسْتَدَم

الجمّة: قوم تَحَبَّلوا حمالةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخبر أنه حَمَلٌ من الجمّة ما تحملوا من الديات، قال: ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم. ونار الخِجَابِ: قد مر تفسيرها في موضعه.

والنُّورُ والنُّورَةُ، جميعاً: الزَّهْرُ، وقيل: النُّورُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيضُ ثم يصفر، وجمع النُّورُ أنوارٌ. والنُّورُ، بالضم والتشديد: كالنُّورِ، واحدته نُورَةٌ، وقد نُورَ الشجرُ والنسبات. السليث: النُّورُ نُورُ الشجر، والفعل

جهنم^(١): فَتَعَلُّوهم نَارُ الأنبياء؛ قال ابن الأثير: لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ النُّيرانِ بجمع النار على أنبياء، وأصلها أنوارٌ لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد أزيح وأعياد، وهما من الواو. وتَنَوَّرَ الناز: نظر إليها أو أتاها. وتَنَوَّرَ الرجل: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه. وتَنَوَّرْتُ النار من بعيد أَي تَبَصَّرْتُها.

وفي الحديث: الناسُ سُركاءُ في ثلاثة: الماء والكَلأ والنار؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس، وقيل: أراد بالنار الحجارة التي تُورِي النار، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها. وفي حديث الإزار: وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار؛ معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإزار المُسْتَبِل في النار عُقُوبَةٌ له على فعله، وقيل: معناه أن صنيعه ذلك وفِعْلُهُ في النار أَي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار. وفي الحديث: أنه قال لعشيرة أنفُسٍ فيهم سَمْرَةٌ: آخِرُكُمْ يموت في النار؛ قال ابن الأثير: فكان لا يكادُ يَدْفَقُ فأمر بقدرٍ عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً، وكان يصعد بخارها فيُدْفِقُهُ، فبينما هو كذلك حُيِّقَتْ به فحصل في النار، قال: فذلك الذي قال له، والله أعلم. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: العجماءُ جِبارٌ والنارُ جِبارٌ؛ قيل: هي النار التي يُوقدُها الرجلُ في ملكه فَيَطِيرُها الرياحُ إلى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدُّها فيكون هَدْرًا. قال ابن الأثير: وقيل الحديث غَلَطَ فيه عبدُ الرزاق وقد تابعه عبدُ الملك الضُّنَعَاتِيُّ، وقيل: هو تصحيف البئر، فإن أهل اليمن يُمِيلُونَ النارَ فتتكسر النون، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء، فقرأوه مصحفاً بالياء، والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هَدْرٌ؛ قال الخطابي: لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى. وفي الحديث: فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً؛ قال ابن الأثير: هذا تفضيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُشْرِعُ إلى راحبه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لا يسها ودنا منها. والنارُ: السَمَةُ، والجمع كالجمع، وهي النُّورَةُ. ونُورَتُ البعير: جعلت

(١) [في النهاية: سجن جهنم].

والتُّورُ: حِصَاةٌ مِثْلُ الْإِنْمِيدِ تُدَقُّ فَتُصْفَقُ اللَّئَةُ أَي تُقْمَعُهَا، مِنْ قَوْلِكَ: صَفَقْتُ الدَّوَاءَ. وَكَانَ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّشِمْنَ بِالتُّورِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ^(٤):

كَمَا وَشِمَ الرُّوَاهِشُ بِالتُّورِ

وقال الليث: التُّورُ دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يَتَّخَذُ كَحَلَاً أَوْ وَشْمَاً؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَا الْكَحْلُ فَمَا سَمِعْتَ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ اكْتَحَلْنَ بِالتُّورِ، وَأَمَا الْوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ رَجَعِ وَإِسْمَةَ أُسِفُ نُّورُهَا

كَيْفَمَا تَعَرَّضَ نَوَقُهَا وَشَائِهَا

التَّهْدِيبُ: وَالتُّورُ دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي يَلْتَرِقُ بِالطَّبَقِ وَهُوَ الْعُنْجُ أَيْضاً. وَالتُّورُ وَالتُّورُ: الْمَرْأَةُ التُّورُ مِنَ الرِّيَّةِ؛ وَالْجَمْعُ نُورٌ. غَيْرُهُ: النُّورُ جَمْعُ نُورٍ، وَهِيَ التُّورُ مِنَ الطَّبَاءِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ مُضَرَّبُ الْأَسَدِيِّ وَذَكَرَ الطَّبَاءَ وَأَنَّهَا كُنَّتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ:

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا

مِنَ الْحَرِّ تَرْمِي بِالشَّكِيَّةِ نُورَهَا

وَقَدْ نَازَتْ تَنُورُ نُورًا وَنُورًا وَنُورًا؛ وَنِسْوَةٌ نُورٌ أَي نُفَرٌ مِنَ الرِّيَّةِ؛ وَهُوَ فُعْلٌ، مِثْلُ قُدَالٍ وَقُدَالٍ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ نُورًا وَهِيَ الْفُورُ؛ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

يَخْلِطُنَ بِالشَّائِسِ النُّورَا

الْجَوْهَرِي: نُورٌ مِنَ الشَّيْءِ أُنُورٌ نُورًا وَنُورًا، بِكسْرِ التَّوْنِ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ يَخَاطِبُ امْرَأَةً:

أُنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَضَلِ مُنْتَكَبَتْ حَذِيقُ

أَرَادَ أَنْفَارًا يَا فَرُوقُ، وَقَوْلُهُ سَرَعَ مَاذَا: أَرَادَ سَرَعَ فَخَفَفَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ:

أُنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

قال: الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن زجاج، قال: وقيل: هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أنورا بمعنى أنفارا سارع ذا يا فروق أي ما أسرعه، وذا فاعل سارع وأسكنه للوزن، وما زائدة. والبين ههنا: الوصل، ومنه قول تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ

بَيْنَكُمْ﴾ أي وصلكم، قال: ويروي وحبل البين منتكث؛ ومنتكث: منتفض. وحديق: مقطوع؛ وبعده:

التُّورِ، وَتَنْوِيرُ الشَّجَرَةِ إِزْهَارُهَا. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ أَي حَسِنَتْ خَضِرَتَهَا، مِنَ الْإِنَارَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا أَطْلَعَتْ نُورَهَا، وَهُوَ زَهْرُهَا. يُقَالُ: نَوَّرْتَ الشَّجَرَةَ وَأَنَارْتَهَا، فَأَمَا أَنْوَرْتَ فَعَلَى الْأَصْلِ؛ وَقَدْ سُمِّيَ حَنْدِيفُ بَنِ زَيْدِ الزَّبِيرِيِّ^(١) إِدْرَاكَ الزَّرْعِ تَنْوِيرًا فَقَالَ:

سَامِي طَعَامَ الْحَيِّ حَتَّى نُورًا

وَجَمَعَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ:

وَذِي تَنْوِيرٍ مَمْنُونٍ لَهُ صَبَّحَ

يَعْدُو أَوَّلَ قَدِ أَقْلَيْتِ أَنْهَارًا

وَالنُّورُ: حُسْنُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ، وَجَمْعُهُ نُورَةٌ. وَنَوَّرْتَ الشَّجَرَةَ وَأَنَارْتَ أَيْ أَخْرَجْتَ نَوْرَهَا. وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَنْوَرَ: ظَهَرَ وَحَسِنَ. وَالْأَنْوَرُ: الظَّاهِرُ الْحَسِنُ؛ وَمِنْهُ فِي صِفَتِهِ ﷺ؛ كَانَ أَنْوَرَ الْمُتَشَجِّرِ.

وَالنُّورَةُ: الْهِنَاءُ. التَّهْدِيبُ: وَالنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يَحْرِقُ وَيُسْوَى مِنْهُ الْكِلْسُ وَيَحْلِقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ النَّوْرُ الرَّجُلُ وَأَنَارَ مِنَ النَّورَةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَنْوَرٌ إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ أَنَارَ الرَّجُلُ وَتَوَّرَ تَطَلَّى بِالنُّورَةِ، قَالَ:

حَكِي الْأَوَّلُ تَعْلَبُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجِدُكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ جَارَنَا

أَبَا الْجِشَلِ، بِالصُّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

التَّهْدِيبُ: وَتَأْمُرُ مِنَ النَّورَةِ فَتَقُولُ: أَنْوَرُ يَا زَيْدُ وَأَنْوَرُ كَمَا تَقُولُ أَتَوَّرُ وَأَتَقَلُّ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَنْوَرِ النَّارِ:

فَتَنْوَرُوتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدِ

بِخَرَّازِي^(٢) هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

قال: ومنه قول ابن مقبل:

كَرَيْتَ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ^(٣)

وَالنُّورُ: التَّيْلُجُ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ يَعْالِجُ بِهِ الْوَشْمُ وَيَحْسِي بِهِ حَتَّى يَخْضَرُ، وَلِئِكَ أَنَّ تَقْلِبَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً. وَقَدْ نُورَ ذِرَاعُهُ إِذَا عَرَّزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ دَرَّ عَلَيْهَا النَّوْرُ.

(١) [في التاج: الدبيري].

(٢) قوله [بخزازي] بقاء معجزة فرايين معجمتين: جبل بين منج وعافل، والبيت للحرت بن حلازة كما في ياقوت.

(٣) [ديوانه والمصاب وصدرة].

فبشها نقص المقاصر بعدها]

(٤) [وهو بشر بن أبي خازم في ديوانه وصدرة: ماد بين أظفار ثلاثي].

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةً أَنَّ سَيْفِي

يُفْلَلُ عَزِيمَةَ الرَّأْسِ الْحَلِيقِ

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سيفي ليس يقاطع وأن الرأس الحليق يفلل غره؟

وامرأة نواز: نافرة من الشر والقيح. والنَّوَّاز: المصدر، والنَّوَّاز: الاسم، وقيل: النَّوَّاز النَّفَّاز من أي شيء كان؛ وقد نارها ونَوَّرها واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية:

بِوَادِ حَرَامٍ لَمْ تَرُعْهَا جِبَالُهُ

وَأَقَابِنِصْ ذُو أَشْهُمٍ يَسْتَجِيرُهَا

وبقرة نواز: تنفر من الفحل. وفي صفة ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن تُحَلَبَ أَي تُفْرَقُ. والنَّوَّاز النَّفَّاز. ونُورُته وأنرُته: نُفْرُته. وفرس وديق نواز إذا استودقت، وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ النَّاكَحِ.

ويقال: بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة وسُخْنَاء. وفي الحديث: كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة. ونَاوُ الحرب ونَاوِرُهَا. شُرُهَا وَهَيْجَهَا. وَنَوَّرْتُ الرَّجُلَ: أَفْرَعْتُهُ وَنَفَّرْتُ؛ قَالَ:

إِذَا هُم نَاوُوا وَإِنْ هُم أَقْبَلُوا

أَقْبَلُ مِسْخَاحٍ أَرَيْتُ مِفْضَلُ

ونار القوم وتَنَوَّرُوا انهموما. واشتاز عليه: ظَفِرَ بِهِ وَغَلِبَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا

وَقَابِلُ الْقَوْمِ فَاشْنَاوُوا

ونورة: اسم امرأة سخارة؛ ومنه قيل: هو يَنُورُ عليه أي يَحْتَلِي، وليس بعرابي صحيح. الأزهري: يقال فلان يَنُورُ على فلان إذا شَبَّهَ عليه امرأة؛ قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نورة وكانت ساحرة فقبل لمن فعل فعلها: قد نَوَّرَ فهو مُنَوَّرٌ.

قال زيد بن كثومة: عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَكَانَ يَنْتَوِرُهَا بِاللَّيْلِ، وَالنَّتَوِرُ مِثْلُ النَّضْرَةِ، فَقِيلَ لَهَا: إِنْ فَلَانًا يَنْتَوِرُكَ، لَنَحْذِرُهُ فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ: يَا مُنْتَوِرًا هَاهَا! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ: فَيَسْمَا أَرَى هَاهَا! وَانصرفت نفسه عنها، فصبرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يزعوي لحسن. ابن سيده: وأما قول سيبويه في باب الإمامة ابن نور فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور

الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتسوع في الإمامة فإنه قد يصوغ أشياء فتسوع فيها الإمامة ويصوغ أشياء أخر لتمتع فيها الإمامة. وحكى ابن جنبي فيه: ابن نور، بالباء، كأنه من قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا نُورًا﴾ وقد تقدم. ومَنَوَّرَ: اسم موضع ضحَّت فيه الواو صيحتها في مَكْوَرَةَ للعلمية؛ قال بشر بن أبي خازم:

أَلَيْسَى عَلَى سَخَطِ السَّمَرِ تَدَكَّرُ

وَمِنْ دُونَ لَيْسَى ذُو بَحَارٍ وَمَسْوَرُ

قال الجوهري: وقول بشر:

وَمِنْ دُونَ لَيْسَى ذُو بَحَارٍ وَمَسْوَرُ

قال: هما جبلان في ظَهْرِ حِوْرَةَ بَنِي سَلِيمٍ. وَذُو السَّمَارِ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ وَاسْمُهُ أَبُو هَرَّةَ بِنِ الْحَرِثِ الرَّايِشِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذُو السَّمَارِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ السَّمَارَ عَلَى طَرِيقِهِ فِي مَغَازِيهِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا إِذَا رَجَعَ.

نوز: الشهيد؛ وروى شمر عن القَعْنَبِيِّ عن جزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت عمر، رضي الله عنه، أتاه رجل من مُزَيْنَةَ بِالْمُضَلَّى عَامَ الرِّمَادَةِ فَشَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ وَإِشْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْهَلَاكِ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ حَتَائِرَ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَ غَرَائِزَ فَبِهِنَّ رَزَمَ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ: سِرْ فَإِذَا قَدِمْتَ فَانْحِرْ نَاقَةَ فَأَطْعِمْهُمْ بِوَدِكِهَا وَدَقِيقِهَا، وَلَا تَكْثِرْ إِطْعَامَهُمْ فِي أَوَّلِ مَا تَطْعَمُهُمْ وَنَوَّرُ؛ فَلَبِثَ حِينًا ثُمَّ إِذَا هُوَ بِالشَّيْخِ فَقَالَ: فَعَلَلْتُ مَا أَمْرَتَنِي وَأَتَى اللَّهُ بِالْحَيَا فَبِعْتُ نَاقَتَيْنِ وَاشْتَرَيْتُ لِلْعِيَالِ صُبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلَهُ نَوَّرُ أَي قَلَّلُ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

نوس: الناس؛ قد يكون من الإنس ومن الجن، وأصله أناس فحُفِصَ وَلَمْ يَجْعَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ عَوْضًا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا اجْتَمَعَ مَعَ الْمَعْرُوضِ مِنْهُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ السَّنَايَا يَطَّلِعُ

عَلَى الْأَنْبَاسِ الْأَيْبِنَا

والنَّوْسُ: تَدْبُدُّ الشَّيْءَ. نَاسُ الشَّيْءِ يَنْوَسُ نَوْسًا

وَنُوسَانًا: تحرك وتَدَبَّذَبَ متدلياً.

وقيل لبعض ملوك حمير: ذو نُوسٍ لَصْفِيرَتَيْنِ كَانَتَا نُوسَانٍ عَلَى عَاتِقَيْهِ. وذو نُوسٍ: ملك من أدواء اليمن سمي بذلك لِدَوَاتَيْنِ كَانَتَا نُوسَانٍ عَلَى ظَهْرِهِ.

وناس نُوسًا: تدلى واضطرب وأنأسه هو. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ وَوَضْفِيهَا زُوجَهَا: مَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدَيَّ، وَأَنَاسَ مِنْ حِلْيَتِي أذُنِي؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ حَلَّى أذُنَيْهَا قِرْطَةً وَمُنُونًا وَنُوسًا بِأذُنَيْهَا. ويقال لِلْمُعْضَنِ الدَّقِيقِ إِذَا هَبَتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَزَّتْهُ: فَهُوَ يَنُوسُ وَيَنُوعُ، وَقَدْ تَنَوَّسَ وَتَنَوَّعَ وَكَثُرَ نُوسَانُهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مَرُّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ يَجْرُهُ فَقَطِعَ مَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ فَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى الْخِيوطِ نَائِسَةً عَلَى كَعْبِيهِ أَيِ مُتَدَلِّيةً مُتَحَرِّكَةً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ: وَضْفِيرَتَاهُ نُوسَانٌ عَلَى رَأْسِهِ. وفي حديث ابن عمر: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنُوسَانُهَا تَنْطَفِئُ أَيِ ذَوَابِئِهَا تَقْطُرُ مَاءً، فَسَمَّيْتُ الذُّوَابَ نُوسَاتٍ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ كَثِيرًا. وَنُشْتُ الْإِبِلَ أَتَوَّسُهَا نُوسًا: سُقَّتُهَا.

ورجل نُوسٍ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا اضْطَرَبَ وَاسْتَرَحَى، وَنَاسٌ لِعَابِهِ سَأَلَ فَاضْطَرَبَ. وَالنُّوسُ: مَا تَعَلَّقَ مِنَ السَّقْفِ. وَنُوسٍ الْفَعْلُوكُوتُ: نَشَجَةٌ لِاضْطِرَابِهِ.

وَالنُّوَسِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْبِ أبيضٌ مَدَوَّرٌ الْحَبِّ مُتَشَدِّدٌ الْعِنَاقِيدِ طَوِيلُهَا مُضْطَرِبٌ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبٌ إِلَّا أَن يَكُونَ مِمَّا نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ كَذَوَارٍ وَدَوَارِيٍّ، وَإِن لَمْ يَسْمَعْ النُّوسَ ههنا. وَنُوسٌ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ.

وَالنُّوَسُوتُ: مَقَابِرُ النَّصَارَى، وَإِن كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ فَاعُولٌ مِنْهُ. وَالنُّوَسُوتُ: اسْمٌ. وَالنَّاسُ: اسْمٌ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَاسْمُهُ النَّاسُ^(١) بِنِ مِضْرَ بِنِ زَيْرٍ، وَأَخُوهُ الْيَاسُ بِنِ مِضْرَ، بِأَلْيَاءِ.

نوش: نَاشَهُ بِيَدِهِ يَتَوَّسُهُ نُوشًا: تَوَلَّاهُ؛ قَالَ دَرِيدٌ بِنِ الصَّمَّةِ:

فَجَعَسْتُ إِلَيْهِ، وَالرُّمَاحُ تَنُوسُهُ

كَوَفِّعِ الصِّيَاصِي فِي التَّيْسِجِ الْمُحَمَّدِ

وَالْأَنْبِيَاشُ مِثْلُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَاتَتْ تَنُوشُ السَّعْنَقُ أَنْبِيَاشًا

وَتَنَاوَّسَهُ كَنَاشَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنِّي لَهُمُ النَّوَّاسُ مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ﴾ أَيِ فَكَيْفِ لَهُمْ أَنِ يَتَنَاوَلُوا مَا بَعُدَ عَنْهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَامْتَنَعَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبْدُولًا لَهُمْ مَقْبُولًا مِنْهُمْ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: النَّوَّاشُ، بِلَا هَمْزٍ، الْأَخْذُ مِنْ قُرْبٍ، وَالنَّوَّاشُ، بِالْهَمْزِ، مِنْ بَعْدِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَوَّلَ الْفَصْلِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّوَّاشُ بِالْوَاوِ مِنْ قُرْبٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَهُمُ النَّوَّاشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ قَالَ أَبُو عبيدٍ: النَّوَّاشُ بِغَيْرِ هَمْزٍ الشَّوْلُ وَالنَّوَّاشُ مِثْلُهُ، نُشْتُ أَنْوَشُ نُوشًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ تَرَكَوْا هَمْزَ الشَّوَّاشِ. وَحِغْلُوهُ مِنْ نُشْتُ الشَّيْءِ إِذَا تَنَاوَلْتَهُ. وَقَدْ تَنَاوَشَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرُّمَاحِ وَلَمْ يَتَدَانُوا كُلَّ التَّدَانِي. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنْتُ أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيِ أَقَاتِلُهُمْ؛ وَفَرَأَ الْأَعْمَشُ وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِي النَّوَّاشُ بِالْهَمْزِ، يَجْعَلُوهُ مِنْ نَاشَتْ وَهُوَ الْبَطْءُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجِئْتُ نَيْشِيًا بَعْدَمَا فَاتَكَ الْحَبِيرُ

أَيِ طَبِيعًا مَتَأَخَّرًا، مِنْ هَمْزٍ فَمَعْنَاهُ كَيْفَ لَهُمْ بِالْحَرَكَةِ فِيهِمَا لَا يَجْدُونَ لَهُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ نَاشٍ. قَالَ الرَّجَاجُ: النَّوَّاشُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، التَّنَاوُلُ؛ الْمَعْنَى وَكَيْفَ لَهُمْ أَنِ يَتَنَاوَلُوا مَا كَانَ مَبْدُولًا لَهُمْ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَنَاوَلُونَهُ حِينَ بَعُدَ عَنْهُمْ، يَعْنِي الْإِيمَانَ بِاللَّهِ كَانَ قَرِيبًا فِي الْحَيَاةِ فَضَيَعُوهُ، قَالَ: وَمَنْ هَمَزَ فَهُوَ الْحَرَكَةُ فِي الْبَطْءِ، وَالْمَعْنَى مِنْ أَيِّنَ لَهُمْ أَنْ يَتَخَرَّكَوْا فِيهَا لَا جِيلَةَ لَهُمْ فِيهِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ أَيُّ لَهُمْ تَنَاوُلُ الْإِيمَانِ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَلَكِنْ أَنْ تَهَيِّزَ الْوَاوُ كَمَا يُقَالُ أَقْتَتْ وَوُقَّتَتْ، وَفَرَى بِهِمَا جَمِيعًا. وَنُشْتُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا: أَصَبْتُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ نَوَّشَ الْعُلَمَاءُ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغَتِي؛ التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ؛ الْوَعْدُ وَتَقْدِيمَتُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى. وَنَاشَتْ الطَّبِيبَةُ الْأَرَاكُ: تَنَاوَلْتَهُ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ:

فَمَا أُمُّ حَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ

تَنُوشُ الْبَرِيرِ حَيْثُ طَابَ اهْتِصَاؤُهَا

النَّاقَةُ تَنُوشُ الْحَوْضَ فِيهَا كَذَلِكَ؛ قَالَ عَيْلَانُ بِنِ حُرَيْثٍ:

فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نُوشًا مِنْ غَلَا

نُوشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْغَلَا

(١) قَوْلُهُ «وَاسْمُهُ النَّاسُ» يَرُودُ بِالْوَصْلِ وَبِالْقَطْعِ كَمَا فِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ ١ هـ، شَارِحِ الْقَامُوسِ.

الضمير في قوله فهي للإبل. وتَنَوَّشُ الحوض: تَتَنَاوَلُ بِلَاهِهِ. وقوله مِنْ غَلَا أَي من فوق، يريد أنها عالية الأجسام طولاً الأَغْنَانِي، وذلك النَّوْشُ الذي تَنَالَهُ هو الذي يُعِينُهَا على قَطْعِ الفَلَوَاتِ، والأَجْوَارُ جمعُ حَوْزٍ وهو الوسط، أَي تَتَنَاوَلُ مَاءَ الحَوْضِ من فوق وتشرب شرباً كثيراً وتقطع بذلك الشرب فَلَواتٌ فلا تحتاج إلى ماءٍ آخر. واثْنَانِشَهُ فيهما: كَنَاشَتَهُ، قال: ومنه المُنَاوِشَةُ في القتال. ويقال للرجل إذا تَنَاوَلَ رجلاً لِيَأْخُذَ برأسه ولِخِيَّتِهِ: نَاشَهُ يُنَوِّشُهُ نَوْشاً. ورجل نَوَّوشٌ أَي ذو بَطْشٍ. وَنُشْتُ الرجلُ نَوْشاً: أُنْتَلَهُ خيراً أو شراً. وفي الصحاح: نُشْتُه خيراً أَي أُنْتَلته. وفي حديث علي، عليه السلام، وشيل عن الوصية فقال: الوصية نَوْشٌ بالمعروف أَي يَتَنَاوَلُ الموصي له بشيء من غير أن يُجِجَفَ بِمَالِهِ. وقد نَاشَهُ يُنَوِّشُهُ نَوْشاً إذا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ؛ ومنه حديث قُتَيْبَةَ اختِ النَّضْرِ بنِ الحرث:

طَلْتُ شَيْوْفَ بَنِي أَبِيهِ تَنَوِّشُهُ

لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشْتَقُّ

أَي تَتَنَاوَلُهُ وتَأْخُذُهُ. وفي حديث عبد الملك: لما أَرَادَ الخروجَ إلى مُضْعَبِ بنِ الرُّبَيْرِ نَاشَتْ به امرأته وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا، أَي تَعَلَّقَتْ به. وفي حديث عائشة تصفُ أَبَاهَا، رضي اللهُ عنهما: فَاثْنَانِشَ الدِّينَ بِتَغْيِضِهِ أَي اسْتَدْرَكَه واسْتَقْتَدَهُ وتَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ من مَهْرَاتِهِ، وقد يُهْمَزُ من النَّيِّشِ وهو حركةٌ في إِنْطَاءِ. يقال: نَاشَتْ الأَمْرُ أَنْأَشَهُ والنَّاشُ، قال: والأوَّلُ أَوْجُهُ. وَنُشْتُ الشيءِ نَوْشاً: طَلَبْتُهُ. وَتَشْتُ الشيءَ: اسْتَحْرَجْتَهُ؛ قال:

وَاسْتَنْشَأَ عَائِشَتَهُ مِنْ أَهْلِ ذِي قِسَارٍ

ويقال: اثْنَانِشِي فلاناً من الهلكة أَي أَفْقَدْتَنِي، بغير همز، بمعنى تَنَاوَلْتَنِي. وَنَاوَشَ الشيءَ: خَالَطَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وبه فُسِّرَ قول أبي العارم وذَكَرَ غَيْباً فقال: فما رَلْنَا كذالك حتى نَاوَشْنَا الدُّوَّ أَي خَالَطْنَاهُ. وناقاة نَوَّوشَةُ اللحم إذا كانت رقيقة اللحم.

نوص: ناصٌ للحركة نَوْصاً ومناصاً: تَهَيَّأً. وناصٌ ينوص نَوْصاً ومناصاً ومَنِيصاً: تحرك وذهب. وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على أن يَنُوصَ أَي يحرك لشيء. وناصٌ يَنُوصُ نَوْصاً: عدل. وما به نويصُ أَي قوة وحراك. وناوصُ الجِزَّةُ ثم سالها أَي جابئها ومازستها، وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجِزَّةِ. ويقال: نُشْتُ الشيءَ جَذَبْتُهُ؛ قال المَرَّار:

وَإِذَا يَنْصَأُ رَأَيْتَهُ كَالْأَشْوَسِ

وِناصٌ يَنُوصُ مَنِيصاً ومناصاً: نجا. أبو سعيد: اثْنَانِشَتِ الشمسُ اثْتِيصاً إذا غابت. وفي التنزيل: ﴿وَلَاتِ حِينٍ مَنَاصٍ﴾ أَي وقت مَطْلَبٍ ومغابٍ، وقيل: معناه أَي اسْتَعَاثُوا وليس ساعةً مُلْجِلاً ولا مَهْرَبً. الأزهري في ترجمة حيص: ناصٌ وناصٌ بمعنى واحد. قال الله عز وجل: ﴿وَلَاتِ حِينٍ مَنَاصٍ﴾ أَي لَاتِ حِينٍ مَهْرَبٍ أَي ليس وقت تأخُرٍ وفرارٍ. والنَّوْصُ: الفِرَارُ. والمَنَاصُ: المَهْرَبُ. والمَنَاصُ: المُلْجَأُ والمَقَرُّ. وناصٌ عن قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومناصاً أَي قَرَّ وراغ. ابن بري: النَّوْصُ، بضم النون، الهرب؛ قال عدي بن زيد:

بِأَنْفُسِ أَنْفِي وَانْقِي شَتْمَ ذَوِي ال

أَغْرَاضِ فَمِى غَيْرِ نَوْصِ

وَالنَّوْصُ: في كلام العرب: التَّأخُرُ، وَالتَّيْوُصُ: التَّقَدُّمُ، يُقال: نُشْتُهُ؛ وَأَنشَدَ قول امرئ القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأْتِكَ تَنُوصُ

فَتَقْطُرُ عَنْهَا حَطْوَةً وَتَبُوصُ

فمناصٌ مَفْعَلٌ: مثل مقام. وقال الأزهري: قوله ولات حِينٍ مَنَاصٍ، لات في الأصل لاه، وهاؤها هاء التانيث، تصير تاءً عند الغرور عليها مثل نُمٌّ وَنُغْتٌ، تقول: عمراً نُمَّتْ خالداً. أبو تراب: يقال لاصٌ عن الأمر وناصٌ بمعنى حاد. وَأَنْصَتُ أَنْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً أُنِيصُ إِنْصَاةً أَي أُرَدْتُ. وناصُهُ لِيَذْرِكَهُ: حركه. وَالنَّوْصُ وَالمَنَاصُ: السخاء؛ حكاه أبو علي في التذكرة.

وَالنَّايِصُ: الرافعُ رأسه نافرأً، وناصُ الفرسُ عند الكَبِجِ والتحرك. وقولهم: ما به نويصُ أَي قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ. وَاسْتَنْصَأَ: شَتَعَ برأسه، والفرسُ يَنِيصُ وَيَشْتِيصُ؛ وقال حارثة بن بدر:

عَسَمُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنَانَهُ

يَبْدِي اسْتِنَاصَ وَرَامَ جَزْيَ الْجَشِكْلِ

وَاسْتِنَاصَ أَي تَأَخَّرَ. وَالنَّوْصُ: الحمارُ الوحشي لا يزال نائصاً رافعاً رأسه يتردد كأنه نافذ جامح، وَالمُنُوصُ: المُلْطِطُ؛ عن كراع. وَأَنْصَتُ الشيءَ: أَدْرَتَهُ، وزعم

مالك من هذا الأمر مناض أي مناض، وقد ناض وناص مناضاً ومناضاً إذا ذهب في الأرض. قال ابن الأعرابي: نُوْضْتُ الثوب بالصَّبِغِ تَوْبِيضاً؛ وأشد في صفة الأسد:

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ

بِالرَّغْرِغْرِانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُنْوُضٌ

أي مُضْرُوج. أبو سعيد: الأَنْوَاضُ والأَنْوَاطُ واحد، وهي ما نُوطُ على الإبل إذا أُوقِرَتْ؛ قال رؤبة:

جَادِبْنَ بِالْأَضْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ

نوط: ناط الشيء يَنُوطُه نُوْطاً: عَلَّقَهُ. والنُّوْطُ: ما عَلَّقُ، سمي بالمصدر، قال سيويه وقالوا: هو مني مناط الثريا أي في البغد، وقيل: أي بتلك المنزلة فحذف الجاز وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت. وانطاط به: تَعَلَّقُ. والنُّوْطُ: ما بين العَجْزِ والمَتْنِ. وكل ما عَلَّقُ من شيء، فهو نُوْطٌ. والأَنْوَاطُ: المتعاليقُ. وفي المثل^(٣): عايط بغير أنواط أي يتناول وليس هناك شيء مُعَلَّقٌ، وهذا نحو قولهم: كالحادي وليس له بعير، وتَجَشَّأَ لُقْمَانُ من غير شَيْعٍ. والأَنْوَاطُ: ما نُوطُ على البعير إذا أُوقِرَ. والتَّنَوَّاطُ: ما يُعَلَّقُ من الهَوْذَجِ يُزَيَّنُ به. ويقال: نَيْطُ عليه الشيء عَلَّقَ عليه؛ قال رفاع بن قيس الأسدي:

بِلَادِ بِهَا نَيْطُ عَلِيٍّ تَمَامِي

وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جَلْبِي ثُرَابِهَا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتني بمال كثير فقال: إني لأحسبكم قد أهلكتكم الناس، فقالوا: والله ما أخذناه إلا عَفْواً بلا سَوَاطِ ولا نوط أي بلا حَرْبٍ ولا تَغْلِيْقٍ؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: المُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنُّوْطِ المُذْبَذِبِ؛ أراد ما يُنَاطُ بِرِخْلِ الرَّكْبِ من قَعْبٍ أو غيره فهو أبداً يتحرك. ونيط به الشيء أيضاً؛ وُصِلَ به. وفي الحديث: أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلَ صَالِحٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَيْطُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أي عَلَّقُ. يقال: نُطْتُ هذا الأمر به أَنْوَطُهُ، وقد نَيْطُ به، فهو مُنَوَّطٌ.

وفي حديث الحجاج: قال ليحْفَارُ البعير: أَحَسَفْتُ أَمْ أَوْسَلْتُ؟ فقال: لا واحد منهما ولكن نَيْطاً بين الأمرين أي

الليحاني أن نوته بدل من لام أَلْفَتْه. ابن الأعرابي: الصَّانِي اللَازِمُ لِلجِذْمَةِ والنَّاصِي المُعْرَبِد. ابن الأعرابي: النَّوْصَةُ العَشْلَةُ بالماء أو غيره. قال الأزهري: الأصل مَوْصَةٌ، فقلبت الميم نوناً. نوض: النَّوْضُ: وَصَلُهُ ما بين العَجْزِ والمَتْنِ، وَخَصَّصَهُ الجوهري بالبعير. ولكل امرأة نُوضَانٍ: وهما لَحْمَتَانِ مُتَبَيَّرَتَانِ مُكْتَفَتَانِ قَطَنَتَا بِعَني وَسَطِ الوُوكِ؛ قال:

إِذَا اغْتَرَسَ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضِ

جَادِبْنَ بِالْأَضْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ^(١)

وَالنُّوْضُ: شِبْهُ التَّذْبِذِِبِ وَالتَّعْجُكْلِ. وَنَاضَ الشَّيْءُ يَنُوضُ نُوضاً: تَذْبَذِبَ. وَنَاضَ فُلَانٌ يَنُوضُ نُوضاً: ذَهَبَ فِي البِلَادِ. وَنُضْتُ الشَّيْءَ وَنَاضَ الشَّيْءَ يَنُوضُهُ نُوضاً: أَرَاغَهُ لِيَتَرَعَهُ كَالعُضْنِ وَالبُوقِ وَنحوهما. وَنَاضَ نُوضاً كَنَاضَ أَي عَدَلَ؛ عَن كِرَاعٍ وَنَاضَ الشَّرْقُ يَنُوضُ نُوضاً إِذَا تَلَأَلَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا يَنُوضُ بِحَاجَةٍ وَمَا يُقَدِّرُ أَنْ يَنُوضَ أَي يَتَحَرَّكُ بِشَيْءٍ، وَالبِصَادُ لُغَةٌ وَالمَنَاضُ: المُعْلَجُ؛ عَن كِرَاعٍ، وَالبِصَادُ أَعْلَى. وَأَنَاضَ حَمْلُ النَخْلَةِ إِبَاضَةً وَإِنَاضاً كَأَقَامَ إِقَامَةً وَإِقَاماً: أَذْرَكَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَاجِرَاتِ طُروَعِهَا فِي ذُرَاهَا

وَأَنَاضَ العَبِيدَانِ وَالجَبِيَارِ

قال ابن سيده: وإنما كانت الروا أولى به من الباء لأن ض ن وأشد انقلاباً من ض ن ي. والإِنَاضُ: إِدْرَاكُ النَخْلِ. وَإِذَا أَذْرَكَ حَمْلُ النَخْلَةِ، فَهُوَ الإِنَاضُ.

أبو عمرو: الأَنْوَاضُ مَدَافِعُ المَاءِ. والأَنْوَاضُ والأَنْوَاضُ: مواضع متفرقة^(٢)؛ ومنه قول لبيد:

أَرَوَى الأَنْوَاضِ وَأَرَوَى مِسْدَنْبَةَ

وَالْأَنْوَاضُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عَسَرَ السُّدْرَى ضَوَاجِكَ الإِيْمَاضِ

نُشِقْمَى بِهِ مَدَافِعُ الأَنْوَاضِ

وقيل: الأَنْوَاضُ هُنَا مَتَافِقُ المَاءِ، وَبِهِ فَسَّرَ الشَّعْرُ وَلَمْ يَذَكَرْ لِلْأَنْوَاضِ وَلَا لِلْمَتَافِقِ وَاحِدٌ. والأَنْوَاضُ: الأَوْدِيَةُ، وَاحِدُهَا نُوضٌ، وَالجَمْعُ الأَنْوَاضُ. وَالنُّوْضُ: الحَرَكَةُ. وَالنُّوْضُ: العُضْفُضُ. قَالَ الكَسَائِيُّ: العَرَبُ تَبْدِلُ مِنَ البِصَادِ ضَاداً فَتَقُولُ:

(١) قوله «الدهر» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الرهو.

(٢) قوله «متفرقة» في الصحاح مرتفعة.

(٣) قوله «وفي المثل الخ» هو عبارة الصحاح، وفي مجمع الأمثال للسيداني: يضرب بمن يدعي ما ليس بملكه.

عليك بصاحبك الأقدم فإنك تجده على مودة واحدة وإن قدم
العهد والتناطت الدار، وإياك وكل مستحدث فإنه يأكل مع كل
قوم ويجري مع كل ربح؛ وأنشد ثعلب:

ولكن ألفاً قد تحهز غادياً

بحوران مشطاط المسحل غريب

والنيط من الآبار: التي يجري ماؤها معلقاً يتخذ من أجوالها
إلى مجمها. ابن الأعرابي: بئر نيط إذا حفرت فأتى الماء من
جانب منها فسال إلى قعرها ولم يبرح من قعرها بشيء؛ وأنشد:

لا تستقي دلاؤها من نيط

ولا تبيد قعرها مخروط

وقال الشاعر:

لا تستقي دلاؤها بالنيط^(١)

والتناط الشيء: اقتضبه برأيه من غير مشاورة. والنوط: الجلة
الصغيرة فيها التمر ونحوه، والجمع أنواط ونياط. قال أبو
منصور: وسمعت البخرايين يسمون الجلال الصغار التي تعلق
بعرها من أفتاب الحمولية نياطاً، واحدها نوط. وفي الحديث:
إن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ، فأهدوا له نوطاً
من تمضوض هجر أي أهدوا له جلة صغيرة من تمر التمضوض،
وهو من أشرى تمران هجر، أشود جعد ليجم عذب الطعم مخلو.
وفي حديث وفد عبد القيس: أطلعنا من بقيع القوس الذي في
نوطك. الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدة على البخيل: إن
صح فزده وقرأ، وإن أغيا فزده نوطاً، وإن جبرج فزده ثقلاً؛ قال
أبو عبيدة: النوط العلوة بين الفؤدين.

ويقال للدعي يتيمي إلى قوم: منوط مددب؛ سمي مذبدباً لأنه
لا يدري إلى من يتجمي فالريح تذبذبته ميناً وشمالاً. ورجل
منوط بالقوم: ليس مصاصهم؛ قال حسان:

وأنت دعي نيط في آل هاشم

كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

ونيط به الشيء: رُصل به.

والتؤطة: الحوصلة؛ قال النابغة في وصف قطاة:

وسطاً بين القليل والكثير، كأنه معلق بينهما؛ قال القتيبي:
هكذا روي بالياء مشددة، وهي من ناطه يتوطفه نوطاً، فإن
كانت الرواية بالياء الموحدة فيقال للركبة إذا استخرج ماؤها
واستنيط هي نيط بالتحريك.

ونياط كل شيء. معلقه كنياط القوس والقزبة. تقول: نطت
القرية نياطها نوطاً. ونياط القوس: معلقها. والنياط: الفؤاد.
والنياط: عرق علق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات
صاحبه، وهو النيط أيضاً؛ ومنه قولهم: رماه الله بالنيط أي
بالموت. ويقال للأرنب: مقطعة النياط كما قالوا مقطعة
الأشجار. ونياط القلب: عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين،
والجمع أنوطة ونوط، وقيل: هما نياطان: فالأعلى نياط
الفؤاد، والأسفل الفرج، وقال الأزهري في جمعه: أنوطة، قال:
فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نوط لأن الياء التي في
النياط واو في الأصل. والنياط والنائط: عرق مستطين
الطئ تحت المتن، وقيل: عرق في الصلب ممتد يعالج
المضفور بقطعه؛ قال العجاج:

فبج كل عايد نسفور

قضب الطيب نائط المضفور^(٢)

القضب: القطع. والمضفور: الذي في بطنه الماء الأصفر.
ونياط المغازة: بُد طريقها كأنها نيطت بمغازة أخرى لا تكاد
تنقطع، وإنما قيل لبعد الغلاة نياط لأنها منوطة بغلاة أخرى
تصل بها؛ قال العجاج:

وبلدة بعيدة النياط

مجهولة تتألم تحطو الخاطي

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا التناطت المغازي أي إذا
بُعدت وهو من نياط المغازة وهو بعدها، ويقال: انتاطت
المغازي أي بُعدت من النوط، وانتطت جائر على القلب؛ قال
رؤبة: وبلدة نياطها نطي. أراد نيط قلب كما قالوا في جمع
قوس قيسي. والتناط أي بعد، فهو نيط. ابن الأعرابي: والتناطت
الدار بُعدت، قال: ومنه قول معاوية في حديثه لبعض خدامه:

(١) قوله «فبج الخ» أورده المؤلف في مادة نمر وقال: بج شق أي طمن الثور

الكلب فشق جلده، وتقدم في مادة ح ن د فبج كل بالخاء المعجمة

ورفع كل والصواب ما هنا.

(٢) قوله «تتقي» كذا بالأصل ولعله تستقي.

حذاء مُدْبِرَةٌ سَكَّاءٌ مُثْبِلَةٌ

للماء في الشجر منها نُوْطَةٌ عَجَبٌ

قال ابن سيده: ولا أرى هذا إلا على التشبيه. حذاء: خفيفة الذنب. سَكَّاءٌ: لا أذن لها، شبه حوصلة القِطَاةِ بنوطة البعير وهي سِلْمَةٌ تكون في نخره. والنُوْطَةُ: ورم في الصدر، وقيل: ورم في نحر البعير وأرفاعه وقد نِيْطَ له؛ قال ابن أحرمر:

ولا عَلِمْتُ لي ما نُوْطَةٌ مُشْتَكِيَةٌ

ولا أي فارتقت أسقسي سِقائِيا

والنُوْطَةُ: الحِقْمَةُ. ويقال للبعير إذا ورم نحره وأرفاعه: نِيْطَ له نُوْطَةٌ، وبعير مَنُوْطٌ وقد نِيْطَ له وبه نُوْطَةٌ إذا كان في خلقه ورم. ويقال: نِيْطَ البعير إذا أصابه ذلك. وفي الحديث: بعير له قد نِيْطَ. يقال: نِيْطَ الجمال، فهو منوْطٌ إذا أصابه النُوْطُ، وهي عُذَّةٌ تُصَيِّبه في بطنه فتقتله. والنُوْطَةُ: ما يَنْصَبُ من الرِّحَابِ من البلد الظاهر الذي به العَضَا. والنُوْطَةُ: الأَرْضُ يكثر بها الطَّلْحُ، وليست بواحدة، وربما كانت فيه نِيْاطٌ تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها. ابن شميل: والنُوْطَةُ ليست بوادٍ ضخم ولا بتلعة هي بينهما. والنُوْطَةُ: المكان في وسطه شجر، وقيل: مكان فيه طَوْفَاءٌ خاصَّةٌ. ابن الأعرابي: النُوْطَةُ المكان فيه شجر في وسطه، وطرفاه لا شجر فيهما، وهو مرتفع عن السيل. والنُوْطَةُ: الموضع المرتفع عن الماء؛ عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: أصابنا مطرٌ جَوْدٌ وإنَّا لِنِيْوُطَةٌ فجماء بجائر الضميع أي بسيل يجرّ الضميع من كثرتة.

والشُّوْطُ والشُّوْطُ: طائر نحو القارية سواداً تركب عشاها بين غودين أو عود واحد فتطيل عشاها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يَدْخُلَ يده إلى المنكب، وقال أبو علي في البصريات: هو طائر يُعَلِّقُ قشوراً من قشور الشجر ويُعَشِّشُ في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذرّ؛ قال:

تَقَطَّعَ أَعْنَاقَ الشُّوْطِ بِالضُّحَى

وتَفَرَّسَ فِي الظُّلْمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك، واحدها نُوْطَةٌ ونُوْطَةٌ. قال الأصمعي: إنما سمي نُوْطاً لأنه يَدُلِّي حيوياً من شجرة ثم يُفْرَخُ فيها. وذاتٌ أَنْوِاطٌ: شجرة كانت تُعْبَدُ في

الجاهلية، وفي الحديث: اجعل لنا ذات أَنْوِاطٍ، قال ابن الأثير: هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين يُنُوْطُونَ بها سلاحهم أي يعلفونه بها وَيَعْتَمُونَ حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك، وأنوِاطٌ جمع نُوْطٍ، وهو مصدر سمي به المَنُوْطُ. الجوهري: وذات أَنْوِاطٍ اسم شجرة بعينها. وفي الحديث: أنه أبصر في بعض أسفاره شجرة دُفْوَاءٌ تسمى ذات أَنْوِاطٍ.

ويقال: نُوْطَةٌ من طَلْحٍ كما يقال عِيصٌ من مِيثِرٍ وأَيْكَةٌ من أثَلٍ وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ ووَهْطٌ من عَشْرٍ وغَالٌ من سَلَمٍ وسَلِيلٌ من سَمَرٍ وقَصِيمةٌ من غَضاً ومن رِمْتٍ وصَرِيمةٌ من غَضاً ومن سَلَمٍ وخَرْجَةٌ من شَجَرٍ. وقال الخليل: المدات الثلاث مَنُوْطَاتٌ بالهمز، ولذلك قال بعض العرب في الوقوف: أَفْعَلَاءُ أَفْعَلَاءُ فَمَهَزُوا الألف والياء والواو حين وقفوا.

نوع: التَّنُوُّعُ أَحْصَى من الجنس، وهو أيضاً الضَرْبُ من الشيء، قال ابن سيده: وله تَحْدِيدٌ مُنْطِقِيٌّ لا يليق بهذا المكان، والجمع أَنْوِاعٌ، قَلٌّ أو كَثْرٌ. قال الليث: التَّنُوُّعُ والأنوِاعُ جماعة، وهو كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام؛ وقد تَنَوَّعَ الشيء أَنْواعاً.

وناع العُضُنُ يَنْوَعُ: تَمَازَلٌ. وناع الشيء نُوْوعاً: تَرَجَّحَ. والتَّنَوُّعُ: التَّنَدُّبُ.

والتَّنُوُّعُ، بالضم: الجَوْعُ، وصرِّف سيبويه منه فِعْلاً فقال: نَاعَ يَنْوَعُ نُوْوعاً، فهو نَائِعٌ. يقال: زَمَاهُ اللهُ بالجَوْعِ والتَّنُوُّعِ، وقيل: التَّنُوُّعُ إِيْبَاعٌ للجَوْعِ، والنَائِعُ إِيْبَاعٌ للجَائِعِ، يقال: رَجُلٌ جَائِعٌ نَائِعٌ، وقيل: التَّنُوُّعُ العَطَشُ وهو أشبه لقولهم في الدَّعَاءِ على الإنسان: جُوعاً ونُوْوعاً، والفعل كالفعل، ولو كان الجَوْعُ نُوْوعاً لم يحسن تكريره، وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير، قال أبو زيد: يقال جُوعاً له ونُوْوعاً، وجُوعاً له وجُوداً، لم يَزِدْ على هذا، وقيل: جَائِعٌ نَائِعٌ أي جَائِعٌ، وقيل عطشانٌ، وقيل: إِيْبَاعٌ كقولك حَسَنٌ بَسْرٌ، قال ابن بري: وعلى هذا لا يكون من باب بُعْداً له وشحفاً مما تَكَرَّرَ فيه اللفظان المختلفان بمعنى، قال: وذلك أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إِيْبَاعٌ لأن الإِيْبَاعَ أن يكون الثاني بمعنى الأول، ولو كان بمعنى

العطش لم يكن إتياعاً لأنه ليس من معناه، قال: والصحيح أنّ هذا ليس إتياعاً لأن الإتياع لا يكون بحرف العطف، والآخر أنّ له معنى في نفسه يُشْطَقُّ به مفرداً غير تابع، والجمع نيباغ. يقال: قوم جياغ نيباغ؛ قال القطامي:

لَعَمْرُؤِ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا

مُدَوَّرَ السَّخِيلِ وَالْأَسْلُ النَّبَاعِ

يعني الرِّمَاحُ العِطَاشُ إلى الدِّمَاءِ، قال: وَالْأَسْلُ أَطْرَافُ الْأَيْتَةِ، قال ابن بري: البيت للبريد بن الصَّمْعَةِ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في المقلوب:

حَيْثَلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَغْدَيْتِهِمْ

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلَّ نَاعِي

قال: أراد نَائِعٌ أي عطشانٌ إلى دم صاحبه فقلب؛ قال الأصمعي: هو على وجهه إنما هو فاعِلٌ من نَعَيْتٌ وذلك أنهم يقولون يا لثارات فلان:

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ يَوْمَ جَزَمِ صَوَائِقِي

بِمَعَابِلِ زُرْقِي وَأَبْيَضِ مِخْدَمِ

أَي طَلَبْتُ ذِمَّتَكَ فَلَمْ أَرْزُ أَضْرِبِ الْقَوْمَ وَأَطْعُنْهُمْ وَأَنْعَاكَ وَأَبْكِيكَ حَتَّى شَغَبْتَ نَفْسِي وَأَخَذْتُ بِأُذُنِي؛ وأنشد ابن بري لآخر:

إِذَا اسْتَدْتُ نَوْعِي بِالْقَلَاةِ ذَكَرْتُهَا

فَقَامَ مَقَامَ الرِّبِيِّ عِنْدِي إِذْكَارُهَا

وَالنَّوْعَةُ: الفَاكِهِةُ الرُّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ. قال أبو عدنان: قال لي أعرابي في شيء سألتُه عنه: ما أدري على أيِّ مَنَواعٍ هو. وسُئِلْتُ هُنْدُ ابنة الحُسَيْنِ: ما أشدُّ الأَشْيَاءِ؟^(١) فقالت: حِرْمَانُ جَانِحٍ يَفْدُفُ في مَعْنَى نَائِعٍ! ويقال للغصن إذا حوكته الرياح فتحرك: قد نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعَاناً وَتَنَوَّعَ تَنْوَعاً، واستماع اشتباعاً، وقد نَوَّعْتَهُ الرِّيحُ تَنْوِيعاً إِذَا حَرَّكْتَهُ وَحَوَّكْتَهُ، وقال ابن دريد: نَاعَ يَنْوَعُ وَيَنْبِغُ إِذَا تَمَاتَلَّ، قال الأزهري: والخائِغُ اسمُ جَبَلٍ يَقَابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ نَائِعٌ؛ أنشد لأبي وجزة السُّعْدِي فِي ذِكْرِهِمَا:

وَالخَائِغُ الجَوْزُ آتٍ عَن سَمَائِلِهِمْ

وَنَائِغُ السُّعْفِ عَن أَيْمَانِهِمْ يَنْفَعُ

قال: وَنَوْيَعَةُ اسمُ وادٍ بَعَثِيهِ؛ قال الراعي:

يَنْوِيَعَتَيْنِ فِشَاطِيءِ الشَّمْسِ رِيرِ

وَاسْتِنَاعُ الشَّيْءِ: تَمَادَى؛ قال الطَّرْمَاحُ:

قُلْ لِبَاكِي الْأَمْوَاتِ: لَا تَبْكُ لِلنَّا

مِ وَلَا يَسْتَبِغْ بِسَهْ فَسَلْدَةُ

وَالاسْتِنَاعَةُ: التَّقَدُّمُ فِي السَّرِيرِ؛ قال الطُّطَائِمِيُّ يَصِفُ نَائِقَهُ:

وَكَانَتْ صَرَبَةً مِنْ شَدَقْمِي

إِذَا مَا أَحْسَنْتِ الْإِبْلُ اسْتِنَاعَا

نوف: نَافُ الشَّيْءِ نَوْفاً: ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ أَي عَالٍ مُشْرِفٌ. يُقَالُ: نَافَ الشَّيْءُ يُنَوِّفُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ. وَأَنَافَ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ: ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ: إِنَّهُ لَمُنِيفٌ، وَقَدْ أَنَافَ إِنْافَةً؛ قال طرفة:

وَأَنَافَتْ بِهَرَادٍ تُسَلِّعُ

كَجَذْوَعٍ شَدَّيْتِ عَنْهَا الْقَشْرُ

ومنه يقال: عشرون ونيف لأنه زائد على العقد. الأزهري: ومن ناف يقال هذه مائة ونيف، بتشديد الياء. أي زيادة، وهي كلام العرب، وعوامُّ الناس يخفقون فيقولون: ونيف، وهو لحن عند الفصحاء. قال أبو العباس: الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أنّ النيف من واحدة إلى ثلاث، والبضع من أربع إلى تسع. ويقال: نيف فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكلُّ ما زاد على العَقْدِ، فهو نيف، بالتشديد، وقد يخفف حتى يبلغ العَقْدُ الثاني. ابن سيده: النيف الفضل؛ عن اللحياني. وحكى الأصمعي: ضع النيف في موضعه أي الفضل؛ وقد نيف العدد على ما تقول قال: والنَّيْفُ والنَّيْفُ، كَمَيْتٍ وَمَيْتٍ، الزيادة. والنَّيْفُ والنَّيْفَةُ: ما بين العَقْدَيْنِ لَأَنَّهَا زِيَادَةٌ، يُقَالُ: لَهُ عَشْرَةٌ وَنَيْفٌ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْعُقُودِ. قال اللحياني: يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف، ولا يقال نيف إلا بعد عَقْدٍ، قال: وإنما قيل نيف لأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العَقْدُ.

وَأَنَافَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى كَذَا: زَادَتْ. وَأَنَافَ الْجَبَلُ وَأَنَافَ الْبِنَاءُ، فَهُوَ جَبَلٌ مُنِيفٌ وَبِنَاءٌ مُنِيفٌ أَي طَوِيلٌ؛ وَقَالَ ابْنُ

(١) قوله وما أشد الأشياء الخ كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة ضبع: ما أحد شيء؟ قالت: ناب جاع يلقي في معنى ضائع.

جني في كتابه الموسوم بالمعرب: وأنت تراهم قد استحدثوا في خبلة من قوله:

لما رأيت الدُّهرَ جهُمًا حَبْلُهُو

حرف مدّ أنافوه علي وزن البيت، فعدى أنافوه وليس هذا بمعروف، وإنما عداه لأنه في معنى زاد، ونيفَ العَدَدِ على ما تقول: زاد، وأورد الجوهري النيف الزيادة، والنَّيْفُ في ترجمة نيف، قال: وأصله الواو؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن الرِّقَاع:

ولدت ترابيه رأسها

على كل رابية نَيْفٌ^(١)

وامرأة مُنيفة ونيف: ناقة الطول والحسن. وجمل نيف وناقة نيف: طويلا السنام؛ قال ابن بري: شاهده قول زياد الملقطي: والرَّوْحَلُ فوق ذاتِ نَوْفٍ حاسٍ^(٢)

قال ابن جني: ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العُلُوُّ والأرتفاع، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً، ألا ترى إلى صحة صنوان ويخوان وصورار؟ على أنه قد حكى صيان وصيار، وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب، وقد يجوز أن يكون نيف مصدرأ جارياً على فعل معتل مقدر، فيجوز حينئذ مجرى قيام وصيام، ووصف به كما يوصف بالمصدر، وقطر نيف. قال الجوهري: وناقة نيف وجمل نيف أي طويل في ارتفاع؛ قال الراجز:

أفْرُعٌ لأمْشالٍ معي الأوف

يشبَعْنَ وَحْشي عَيْهَلِ نِيفِ

والتَّوْحِي: حُشن صوت مشيها. قال ابن بري: وحق النَّيْفُ أن يذكر في فصل نوف. يقال: ناف ينوف أي طال، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف، ومنه قولهم: صنوان وصيان وطوال وطيال؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

رأها السُّودُ فاشْتَضِلَّ ضَلالُهُ

نيافاً من البيض الحسان العطابيل

وقال جرير:

والخيلُ تَنْحِطُ بالكِماءِ وقد رأى

لَمَعَ الرِّيشَةُ بالنَّيْفِ العَيْطَلِ
أراد بالجبل العالي الطويل؛ وقال آخر:

كَلَّ كِنَازِ لَحْمِهِ نِيفِ

كالعَلَمِ السُّوفِي على الأعراف

وقال آخر:

يَأوِي إلى طَائِقِهِ السُّنْغافِ

بِين حِوامِي رَبِّ نِيفِ

الطائِقُ: الأَنْفُ يَنْدُرُ من الجبل. والرَّوْتَبُ: العَتَبُ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع:

والرَّوْحَلُ فوقَ جِئرةِ نِيفِ

كَبداءِ جِئسِر، غير ما أزهاف

وقال امرؤ القيس:

نِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُدْفائِهِ

يَظَلُّ الضُّبابُ فوقَهُ قد تَعَصَّرا

وبعضهم يقول: جمل نَيْفٍ، على قِيَعال، إذا ارتفع في سيره؛ وأنشد:

يَشْبَعْنَ نِيفِ الضُّحَى غِزاهِلا

قال أبو منصور: رواه غيره:

يَشْبَعْنَ زَيْفِ الضُّحَى

قال: وهو الصحيح. وقال أبو عمرو: الغِزاهُ التامُ الحَلْي. وقلاة نيف: طويلة عريضة؛ قال:

إذا اغتلى عَرَضُ نِيفِ نِلْ

أَذرى أساهِمِكَ عَيْبِي أَلْ

بِعَطْفِ ضَبْعِي مَرِحِ شَيْلِ

ويروي: بأوب. والنَوْفُ: أسفل الذَّيْلُ لزيادته وطوله؛ عن كراع. والنَوْفُ: السنام العالي، والجمع أنواف، وخص بعضهم به سنام البعير، وبه سمي نَوْفُ البِكالي. والنَوْفُ: البَطْر، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. ابن بري: النَوْفُ البَطْر، وقيل الفَرَج؛ قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وزاع بن دُوالة:

تَبِعْتَ ابنَ ذاتِ النَوْفِ أجهزُ على امرئ؛

يرى المموتَ خَيْراً من فرارٍ وأكرماً

ولا تُشْرِكُنِي كالحُشاشَةِ، إنني

صَبُورٌ إذا ما التُّكْسُ مِثْلُكُ أَحجماً

(١) قوله «ولدت ترابيه» كذا بالأصل، ولعله ولدت مرابيه، واحدة الروابي.

(٢) قوله «وحاس» كذا في الأصل بالخاء، ولعله بالميم.

وروي عن المؤرج قال: النوف المص من الثدي، والنوف الصوت. يقال: نافث الضبعة نؤف نؤفاً.

ونؤف: اسم رجل. ونؤوف: عقبه معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأنشد أحمد بن يحيى:

عقاب يئوف لا عقاب القواويل

ورواه ابن جنبي: نؤوف: قال: وهو تفعل من النؤف، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها؛ الجوهري: وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيء، وبيت امرئ القيس هو قوله:

كأن دناراً علقت بلجونه

عقاب ينوف لا عقاب القواويل

قال: والمعروف في شعره تنوف، بالتاء، ويروي نؤوفي^(١) أيضاً. وعبد مناف: بطن من قريش. الجوهري: عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس، والنسبة إليه منافي؛ قال سيبويه: وهو ما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس، قال الجوهري: وكان القياس عبيدي^(٢) إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس.

نوق: الناقعة: الأنتى من الإبل، وقيل: إما تسمى بذلك إذا أجذعت، والجمع أنوق وأنوق؛ هذه عن اللحياني؛ قال ابن سيده: همزوا الواو للضمة؛ وأزئق وأئيق، الياء في أئيق عوض عن الواو في أزئق فيمن جعلها أئقلاً، ومن جعلها أعقلاً فقدم العين مغيّرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو، فالبديل أعم تصرفاً من العوض، إذ كل عوض بديل وليس كل بديل عوضاً. وقال ابن جنبي مرة: ذهب سيبويه في قولهم أئيق مذهبين: أحدهما أن تكون عين أئيق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أؤئوق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلنت بالقلب كذلك أعلنت أيضاً بالإبدال، والآخر أن تكون العين حذفتم ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول أئقل، وعلى القول الأول أعقل، وكذلك أيائق ونوق وأنوق؛ عن يعقوب، ونيياق ونيياقات؛ أنشد ابن الأعرابي:

إننا وجدنا ناقة السبعجوز

خير السباقات على الترميز

حين كحال السيب في القفيز

وفي حديث أبي هريرة: فوجد أئيقه؛ الأئيق؛ جمع قلة لناقعة، ويصغر أئيق أئيقات؛ عن يعقوب، والقياس أئيق كقولك في أكلب أكليب؛ الأزهري: جمعها نوق ونيياق، والعدد أئيق وأيانق على قلب أنوق. الجوهري: الناقعة تقديرها فعلة بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة وبذن وخشبة وخشب، وفعلة بالنسكين لا تجمع على ذلك، وقد جمعت في القلة على أنوق، ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أؤوق؛ حكاها يعقوب عن بعض الطائيين، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أئيق، ثم جمعوها على أيانق، وقد تجمع الناقعة على نيياق مثل نقرة وثمار، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها؛ وأنشد أبو زيد للفلاح بن حزن:

أبعدك من نياق

إن لم ننجين من الوياق

وفي المثل: استنوق الجممل؛ قال ابن سيده: استنوق الجممل صار كالناقعة في دلها، لا يستعمل إلا مزيداً. قال نعلب: ولا يقال استنوق الجممل إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة، أعني افتعل واشتغل، إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاشتقام إنما اغتئل لا اعتلال قام، واشتقال إنما اعتل لا اعتلال قال، وإلا فقد كان حكمه أن يصحح لأن فاء الفعل ساكنة، فلما كانت اشتوسق واشتتيس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه، صححت الياء والواو لسكون ما قبلهما، وهذا المعتل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه، وأصله أن طرفه بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعراً في وصف جممل، ثم حوَّله إلى نعت ناقعة فقال طرفه: قد استنوق الجممل؛ قال ابن بري وأنشد الفراء:

همزتكم لو أن فيكم مهزة

وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجممل

قال ابن بري: والبيت الذي أنشد المسيب بن علس هو قوله^(٣):

(١) في الفاء من تروفي روايتان: الفتح والكسر كما في معجم ياقوت.

(٢) قوله «عبيدي» كذا هو في الأصل تبعاً للجوهري.

(٣) وفي رواية أخرى: إن قائل هذا البيت هو المنكس خال طرفه.

عن انتقاه. أبو عبيد: والائتياق مثل الائتياء؛ قال:

مثل القياس انثاقها المنقّي

يعني القيسي، وكان الكسائي يقول: هو من النيقة والاسم من كل ذلك النيقة. والنوق: بياض فيه حمرة يسيرة. ابن الأعرابي: النوق الحذافة في كل شيء. والمنوق: المذلل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأكلها فقد ذُلَّت. وروى الفراء عن الدبيرة أنها قالت: تقول للجمل الملعين المنوق. الأصمعي: المنوق من النخل المُلحج، والمنوق من المُذوق المنقّي، والمنوق المُصقّف، وهو المُطرق والمُسكك. ابن الأعرابي: النوق الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود، وهم أنثاؤهم، وهو جمع نابق مقلوب من ناقىء؛ وأنشد:

مخة ساقى بأبيادي ناقىء

أعجلها الشاوي عن الإخراق

ويروى بين كفي ناقىء. ويقال: نُقُّ نُق إذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم.

نوك: النوك بالضم^(١): الحنق؛ قال قيس بن الخطيم:

وما بغض الإقامة في ديارٍ

يُهانُ بها الفتى إلا بلاء

فقل للمُنقّي عَرَضَ المنايا

نوق فليس يثقلك انثاء

ولا يُعطى الحريرُ يغني لجرص

وقد يُنسى لذي السجود الثراء

غني النفس ما اشتغلت غني،

وقفر النفس ما عجزت شقاء

وداء السجسِم مُلتَمِس شفاء

وداء النوك ليس له دواء

والأنوك: الأحمق، وجمعه النوكي. قال: ويجوز في الشعر قوم نوك. والنوكة: الحماقة. ورجل أنوك ومشتنوك أي أحمق. وقوم نوكي وأنوك أيضاً على القياس مثل أهوج وهوج؛ قال الراجز:

وأني لأمضي بهم عند اختضاره

بناج، عليه الضيغريئة، يكدم

والضيغريئة: من سمات الثوق دون الجمال. وجمَل مُنوق: ذلول قد أُخسبت رياضته، وقيل: هو الذي ذُلَّ حيث صُير كالناقة. وناقة منوقة: غلّمت المشي.

والنوق من الرجال: الذي يروض الأمور ويصلحها. وفي الحديث: أن رجلاً سار معه على جمل قد نوقه وخسسه؛ المنوق: المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكوره وجعله كالناقة المروضة المنقادة. وفي حديث عمران بن حصين: وهي ناقة منوقة. وتنوق في الأمر أي تأنق فيه، وبعضهم لا يقول تنوق، والاسم منه النيقة. وفي المثل: خرقاء ذات نيقة؛ يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتأنق في الإرادة، ذكره أبو عبيد. ابن سيده: تنوق في أمره تجرؤ وبالغ مثل تأنق فيها؛ قال ذو الرمة:

كأن عليها سحق لفتي تنوقت

به حضرميات الأكف الحوائك

عداه بالباء لأنه في معنى ترفقت به، قال؛ وهي مأخوذة من النيقة؛ قال ابن هرم الكلابي:

لأحسب رم الوضل من أم جعفر

بحد القوافي والمنوقية السجود

وقال جميل في النيقة:

إذا ابتذلت لم يُزرها نوك زينة

وفيها، إذا ازدانت لذي نيقة، خشب

وقال الليث: النيقة من النوق. تنوق فلان في منطقته وملبسه وأموره إذا تجرؤ وبالغ، وتَنقَّق لغة؛ قال ابن بري: وشاهد النيقة قول الراجز:

كأنها من نيقة وشارة

والحلي بين التبن والحجارة

مذقع ميثاء إلى قارزة

لك الكلام واشمعي يا جارة

وقال علي بن حمزة: تأنق من الأنق، والأبيق المُعجِب؛ ومنه الحديث: صرث إلى روضات أتأنق فيهن أي أسر وأعجب بهن، قال: ولا يقال تأنقت في الشيء إذا أحكمته، وإنما يقال تنوقت. ابن سيده: والتأنق كتَنوق، وقيل التأنق الشيء مقلوب

(١) قوله: النوك، بالضم ويفتح أيضاً كما في القاموس.

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نُوَلِّبُنِي تَبَشَّمْتُ
 وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَا حُرِّمٌ
 فَمَا نُوَلِّتُ حَتَّى تَضْرُعْتَ عِنْدَهَا،
 وَأَنْتِأَتِيهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّحْمِ
 يعني التقبيل؛ قال ابن بري: وشاهد نُلت له بالعطية قول
 الشاعر:

تَسُوْلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
 سِوَى ذَاكَ تُذَعِّرْ مِنْكَ وَهِيَ دَعْوَرُ
 وقال الغنوي:

وَمَنْ لَا يَنْتَلُ حَتَّى تَسُدَّ جِلَالَهُ

يجدُّ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ

وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: حَمَلُوهُمَا فِي
 السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوْلٍ أَي بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ نَالَهُ يُنْوَلُهُ
 إِذَا أَعْطَاهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَنْوَلُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَرَجُلٌ
 نَالٌ، بوزن بال: جَوَادٌ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَيْنُهُ، وَقِيلَ: كَثِيرُ
 النَّائِلِ. وَنَالٌ يِنَالٌ نَائِلًا وَنَيْلًا؛ صَارَ نَائِلًا. وَمَا أَنْوَلَهُ أَي مَا أَكْثَرَ
 نَائِلِهِ. وَمَا أَصْبَحْتُ مِنْهُ نَوْلَةً أَي نَيْلًا. وَشَيْءٌ مَنُوْلٌ وَمَنْبِيلٌ؛ عَنِ
 سَيِّبِيهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ نَالٌ كَثِيرُ النَّوَالِ، وَرَجُلَانِ نَالَانِ
 وَقَوْمٌ أَنْوَالٌ، وَقَوْلُ لَيْبِدٍ:

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي

حَزِرْعَتٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ

أَي بِالصَّوَابِ: وَنَالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَالْحَاجَةُ نَوَالًا:
 سَمَّخَتْ أَوْ هَمَّتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَسُوْلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ

سِوَى ذَاكَ تُذَعِّرْ مِنْكَ وَهِيَ دَعْوَرُ

وقيل: النُّوْلَةُ القَبْلَةُ.

وَنَوَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا مُنَاوَلَةً إِذَا عَاطَبْتَهُ. وَتَنَاوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا
 إِذَا تَعَاطَبْتَهُ. وَنَاوَلْتَهُ الشَّيْءَ فَتَنَاوَلَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: تَنَاوَلْتُ الْأَمْرَ
 أَخَذْتَهُ.

قال سيبويه: أما نَوْلُ فتقول نَوْلُكَ أَنْ تفعل كذا أَي يَنْبَغِي

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةً ضَحْرُوكُ

وَاسْتَسْتَوَكْتُ وَلِلشَّبَابِ نُورُوكُ

وقد نَوَّلَكَ نَوَكًا وَنَوَكًا وَنَوَاكَةً: حَمَقَ، وَهُوَ أَنْوَكٌ، وَالْجَمْعُ
 نَوَكِي؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: أُجْرِي مُجْرِي هَلْكَى لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصْبَحُوا بِهِ
 فِي عَقُولِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ: إِنْ قُضِيَ صَاحِبُكُمْ نَوَكِي أَي
 حَفَقِي.

اسْتَنَوَكَ الرَّجُلُ: صَارَ أَنْوَكٌ، وَأَنْوَكُهُ: صَادَفَهُ أَنْوَكٌ. وَاسْتَنَوَكْتُكَ
 فَلَانًا أَي اسْتَحَمَقْتَهُ. وَقَالُوا: مَا أَنْوَكْنَا! وَلَمْ يَقُولُوا أَنْوَكْ بِهِ، وَهُوَ
 قِيَاسٌ؛ عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَقَالَ سَيِّبِيهِ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ بِمَا أَفْعَلَهُ
 وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنِ الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ، وَإِنَّمَا
 هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ.

قال أبو بكر في قولهم فلان أنوَكُ: قال الأصمعي الأنوَكُ العاجز
 الجاهل. والنوَكُ عند العرب: العَجْزُ والجهل. وقال الأصمعي:
 الأنوَكُ العَبِيءُ فِي كَلَامِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَكُرْ أَنْوَكُ التُّوَكِي إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ

نول: الليث: النائل ما نلت من معروف إنسان، وكذلك
 النوال. وأنأله معروفه ونؤله: أعطاه معروفه؛ قال الشاعر:

إِنْ تُنَوَّلُهُ فَقَدْ تَمَسَّعُهُ،

وَتُرِيدُ التُّجْمَ بِخَيْرِي بِالظُّهْرِ

وَالنَّالُ وَالْمَنَاةُ وَالْمَنَالُ: مُصَدَّرٌ بَلَّتْ أَنْالَ.

ويقال: نلت له بشيء أي مجذت، وما نلته شيئاً أي ما أعطيته.
 ويقال: نالني بالخير ينؤني نوالاً ونؤالاً ونؤيالاً، وأنالني بخير
 إنالته. ويقال في الأمر من نلت أنال للواحد: نل، وللأثنين: نالا،
 وللجمع: نالوا. ونلته معروفاً ونؤلته. الجوهري: النوال العطاء،
 والنائل مثله. ابن سيده: النال والنوال معروف، ونلته ونلت له
 ونلته به أنوله به نؤلاً؛ قال العجير السلولي:

فَقَضَّ بِدَيْبِهِ أَضْبِعًا ثُمَّ أَضْبِعًا

وقال لعل الله سوف ينيل

أَي يُنْوَلُ بِخَيْرٍ، فَحَذَفَ، وَأَنْلْتَهُ بِهِ وَأَنْلْتَهُ إِيَّاهُ وَنَوْلْتَهُ وَنَوْلْتُ عَلَيْهِ
 بِقَلِيلٍ، كَلِمَةٌ: أَعْطَيْتَهُ. الْكَسَائِيُّ: لَقَدْ تَنَاوَلْتُ عَلَيْنَا فَلَانَ بِشَيْءٍ
 يَسِيرٍ أَي أَعْطَانَا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَطَوَّلْتُ مِثْلَهَا. وَقَالَ أَبُو مَحْجَنٍ:
 التَّنْوَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ، وَالتَطَوُّلُ قَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ جَمِيعًا. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نَلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ أَنْوَلْتُ نَوْلًا وَنَلْتُهُ
 الْعَطِيَّةَ. وَنَوْلْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ نَوَالًا؛ قَالَ وَصَّاحُ الْيَمَنِ:

لك ففعل كذا؛ وفي الصحاح: أي حَقَّك أن تفعل كذا، وأصله من التناول كأنه يقول تناوَلك كذا وكذا، قال العجاج:

هاجث ومثلي نَوْلُه أن يَزْرِعَا

حمامة ناجت حماماً شُجِعَا

أي حَقُّه أن يَكْفُ، وقيل: الرجز لرؤية؛ وإذا قال لا نَوْلُك فكأنه يقول أقصر، ولكنه صار فيه معنى يبغي لك، وقال في موضع لا نَوْلُك أن تفعل، جعلوه بدلاً من يبغي مُعاقِباً له؛ قال أبو الحسن: ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة. وقالوا: ما نَوْلُك أن تفعل كذا أي ما يبغي لك أن تناله؛ روى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل ما كان نَوْلُك أن تفعل كذا قال: النَوْل من النَوَال؛ يقول ما كان فعلُك هذا حظاً لك. الفراء: يقال أَلِمَ يَأْنُ وأَلِمَ يَأْنُ لك وأَلِمَ يَنْزِلُ لك وأَلِمَ يَنْزِلُ لك، قال: وأَجْوَدُهُنَّ التي نزل بها القرآن العزيز يعني قوله: ﴿أَلِمَ يَأْنُ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾. ويقال: أتَى لك أن تفعل كذا ونَالُ لك وأَنَالُ لك وأنَّ لك بمعنى واحد. وفي الحديث: ما نَوْلُ امرئٍ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما يبغي له وما حَظُّه أن يقول؛ ومنه قولهم: ما نَوْلُك أن تفعل كذا. الأزهرى في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا﴾، قال: النَيْل من ذوات الواو، صُرِّ واوها ياء لأن أصله نَيْوَلٌ، فأدغموا الواو في الياء فقالوا نَيْلٌ، ثم خففوا فقال نَيْلٌ، ومثله مَيْتٌ ومَيْتٌ، قال: ولا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا، هو من نَيْلٌ. أَنَالُ لا من نَيْلٌ أَنوَلُ.

والنَوْلُ: الوادي السائل؛ خثعمية عن كراع. والنَوْلُ: خشية الحائِك التي يَلْفُ عليها الثوب، والجمع أَنوَالٌ. والمِنْوَالُ والمِنْوَالُ: كالتَوْلُ. الليث: المِنْوَالُ الحائِك الذي يَنْسِجُ الوَسَائِدَ ونحوها نفسه، ذهب^(١) إلى أنه يَنْسِجُ بالنَوْلِ وهو يَنْسِجُ يَنْسِجُ به وأدائه المنصوبة تسمى أيضاً مَنْوَالاً؛ وأنشد:

كَمَيْتاً كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مَنْوَالِ

وقال: أراد بالمِنْوَالِ النَّسَاجَ. وإذا استوث أخلاقُ القوم قيل: هم على مَنْوَالٍ واحد، وكذلك زَمُوا على مَنْوَالٍ واحد

أي على رَشْقٍ واحد، وكذلك إذا اشْتَوُوا في النَّضَالِ. ويقال: لا أدري على أي مَنْوَالٍ هو أي على أي وجه هو.

والنَّالَةُ: ما حول الحرم؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أَلْفِهَا أنها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أعرف من انقلابها عن الياء؛ وقال ابن جنبي: أَلْفِهَا ياء لأنها من الثَّيْلِ من كان فيها لم تَكَلِّه اليد، قال: ولا يعجبني.

وَأَنَالُ بالله: حلف بالله؛ قال ساعدة بن جؤبة:

لدى حيث لاقى رَيْثُهَا ونَصِيرُهَا^(٢)

وَنَوَالٌ وَمَنْوَالٌ: اسمان.

نوم: النَّوْمُ: معروف. ابن سيده: النَّوْمُ النَّعَاسُ. نَامَ يَنَامُ نَوْماً ونِيَاماً؛ عن سيبويه، ولا سم النَّيْمَةُ، وهو نائم إذا رَقَدَ. وفي الحديث: أنه قال فيما يَحْكِي عن ربه أَنزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً لَا يَنْبِيْلُهُ الْمَاءُ تَقَرُّوهُ نَائِماً وَيَقْظَانُ أَي تَقَرُّوهُ جَفْظاً في كل حال عن قلبك أي في حالتي النوم واليقظة؛ أراد أنه لا يَحْيِي أبداً بل هو محفوظ في صدور الذي أوتوا العِلْمَ، لا يَأْتِيهِ الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكُتُبُ المنزلة لا تُجْمَعُ جَفْظاً، وإنما يُعْتَمَدُ في جَفْظِهَا على الصُّحُفِ، بخلاف القرآن فإن حَفَاطَهُ أَضْعَافٌ صُحُفِهِ وقيل: أراد تَقَرُّوهُ في يُشِرُّ وسهولة. وفي حديث عِشْرَانَ بن حَضْرَمَةَ: صَلَّى قائماً، فإن لم تَشْتَطِيعْ فقاعداً، فإن لم تَشْتَطِيعْ فنائماً؛ أراد به الاضْطِجَاعَ، ويدل عليه الحديث الآخر: فإن لم تستطع فعلى جَنْبٍ، وقيل: نائماً تصحيحاً، وإنما أراد فإِيمَاءً أَي بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر: من صلى نائماً فله يَنْصُفُ أَجْرُ الْقَاعِدِ؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أنني سمعت صلاة النائم إلا في هذا الحديث، قال: ولا أحفظ عن أحدٍ من أهل العلم أنه رَخَّصَ في صلاة التطوع نائماً كما رَخَّصَ فيها قاعداً، قال: فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الزُّوَاة أَدْرَجَهُ في الحديث وقاسه على صلاة القاعِدِ وصلاة المريض إذا

(١) قوله ونفسه ذهب الخ عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها؛ وقال ابن الأعرابي المنوال الحائِك نفسه ذهب الخ.

(٢) قوله ريثها ونصيرها هكذا في الأصل.

زمانيها بالترج و كان مريضاً: أيها النومُ أيها النومُ فظن أنه نائم فإذا هو مُثَبِّتٌ وَجَعاً، أراد أيها النائم فوضِعَ المصدرُ موضعهُ، كما يقال رجل صَوْمٌ أي صائم. التهذيب: رجل نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وامرأة نَوْمٌ ورجل نَوْمَانٌ كثيرُ النومِ.

ورجل نَوْمَةٌ بالتحريك: ينامُ كثيراً. ورجل نَوْمَةٌ إذا كان خامِلاً الذُكْر. وفي الحديث حديث علي، كرم الله وجهه: أنه ذكر آخرَ الزمانِ والفتنِ لم قال: إنما يشجو من شرِّ ذلك الزمانِ كلُّ مؤمنٍ نَوْمَةٌ أولئك مصابيخُ العلماء؛ قال أبو عبيد: النَوْمَةُ بوزن الهَمْزَةِ، الخاملُ الذُكْرُ الغامضُ في الناس الذي لا يَعرِفُ الشَّرَّ ولا أهله ولا يُؤْتِي له. وعن ابن عباس أنه قال لعلي: ما النَوْمَةُ؟ فقال: الذي يَشْكُتُ في الفتنة فلا يَبْدُو منه شيء، وقال ابن المبارك: هو الغافلُ عن الشَّرِّ، وقيل: هو العاجزُ عن الأمور، وقيل: هو الخاملُ الذُكْرُ الغامضُ في الناس. ويقال للذي لا يُؤْتِي له نَوْمَةٌ بالتحسين. وقوله في حديث سلمة: فتَوَمَّوا، هو مبالغة في نَافوا وامرأة نائمةٌ من نيشوة نَوْمٍ عند سيبويه؛ قال ابن سيده: وأكثرُ هذا الجمعُ في فاعِلٍ دون فاعلةٍ؛ وامرأة نَوْمٌ الضُّحَى: نائمٌها، قال: وإنما حقيقته نائمةٌ بالضُّحَى أو في الضُّحَى، واشتقاقُ وتناوَمَ: طلب النَوْمِ. واشتقاقُ الرجلِ: بمعنى تناوَمَ شهوةً للنومِ؛ وأنشد للعجاج:

إذا اشتتَمَ راعمه السُّجَّي

واشتتَمَ أيضاً إذا سَكَنَ. ويقال: أخذه نَوْمًا، وهو مثلُ الشبات يكون من داءِ به. ونامَ الرجلُ إذا تواضعَ لله. وإنه لَحَسَنُ التَّمِيَةِ أي النَوْمِ. والصَّنَامُ والصَّنَامَةُ: موضع النومِ؛ الأخيرة عن اللحياني. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذْ يُرِيكِهِمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ وقيل: هو هنا العَيْنُ لأنَّ النَوْمَ هنالك يكون، وقال الليث: أي في عينك؛ وقال الزجاج: روي عن الحسن أن معناها في عينك التي تنامُ بها، قال: وكثير من أهل النحو ذهبوا إلى هذا، ومعناه عندهم إِذْ يُرِيكِهِمُ اللَّهُ في موضع منامك أي في عينك، ثم حذفَ الموضعَ وأقامَ الصَّنَامَ مُقَامَهُ، قال: وهذا مذهبُ حسن، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ﷺ، رآهم في النومِ قليلاً وقَصَّ الرؤيا على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال: وهذا المذهبُ أشوعُ في العربية لأنه قد جاء: وإذ

لم يُقَدِّرْ على القعودِ، فتكون صلاةُ المتطوِّعِ القادرِ نائماً جائزةً، والله أعلم، هكذا قال في معالم السنن، قال: وعاد قال في أعلام السنن: كنتُ تأرُوتُ الحديثَ في كتابِ المعالمِ على أن المراد به صلاةُ التطوِّعِ، إلا أن قوله نائماً يُفسدُ هذا التأويلَ لأنَّ المُضطجعَ لا يَضِلُّ التطوُّعُ كما يَضِلُّ القاعدُ، قال: فرأيتُ الآن أن المراد به المريضُ المُفَرَّضُ الذي يمكنه أن يتَحَامَلَ فيقعدُ مع مشقَّةٍ، فجعلَ أجره ضِعْفَ أجره إذا صَلَّى نائماً ترغيباً له في القعودِ مع جوازِ صلاته نائماً، وكذلك جعلَ صلاته إذا تحامَلَ وقامَ مع مشقَّةٍ ضِعْفَ صلاته إذا صلى قاعداً مع الجوازِ؛ وقوله:

تالُّ ما زيَّدَ بنامِ صاحبه

ولا مُخالِطَ اللَّيْلِ جَانِبُهُ

قيل: إن نامَ صاحبه علمُ اسمِ رجلٍ، وإذا كان كذلك جرى متجرى ببي شاب قرانها؛ فإن قلت: فإن قوله:

ولا مخالطَ اللَّيْلِ جانبِهِ

ليس علماً وإنما هو صفةٌ وهو معطوفٌ على نامَ صاحبه، فيجب أي يكون قوله نامَ صاحبه صفةً أيضاً؛ قيل: قد تكون في الجَمَلِ إذ سُمِّيَ بها معاني الأفعال؛ ألا ترى أن قوله:

شابَ قَرانها تُصَرُّ وتُحَلَّبُ

هو اسمٌ علمٌ وفيه مع ذلك معنى الذمِّ؛ وإذا كان ذلك جازاً أن يكون قوله:

ولا مُخالِطَ اللَّيْلِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله نامَ صاحبه من معنى الفعل. وما له نِيمةٌ ليلةً؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: أراه يعني ما ينامُ عليه ليلةً واحدة. ورجلٌ نائمٌ ونَوْمٌ ونَوْمَةٌ ونَوْمٌ؛ الأخيرة عن سيبويه، من قومِ نيامٍ ونَوْمٍ على الأصل، ونَيْمٍ على اللفظ، فلبوا الواو ياءً لقربها من الطرفِ، ونَيْمٍ عن سيبويه، كسروا لِمكانِ الياءِ، ونَوْمٌ ونَيْمٌ، الأخيرة نادرةٌ لبعدها من الطرفِ؛ قال:

ألا طَرَقَتْنا مِئةُ ابنةٍ مُنْذِرِ

فما أرقَ النِّيامَ إلا سلائِها

قال ابن سيده: كذا سمع عن أبي الغمر. ونَوْمٌ: اسمٌ للجمع عند سيبويه، وجمعٌ عند غيره، وقد يكون النَوْمُ للواحد. وفي حديث عبد الله بن جعفر: قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على

ابن جنى: وفي المثل أصبح نوماً، فأصبح على هذا من قولك
أصبح الرجل إذا دخل في الصبح، ورواية سيبويه أصبح ليل
يتزل حتى يمايتك الإصباح؛ قال الأعشى:

يقولون أصبح ليل والليل عام

وربما قالوا: يا نومه، يُسْمُون بالمصدر. وأصاب الثأر لثنييم أي
الثأر الذي فيه وفاء طلبته. وفلان لا ينام ولا يُنيم أي لا يدع
أحدًا ينام؛ قالت الخنساء:

كما من هاشم أقرزت عيني

وكانت لا تنام ولا تُنيم

وقوله:

تُبِكُ الحَوْضَ علأها ونهلا

وخلف زيادها عطرت منم

معناه تسكن إليها فتسئمها. وناومني فتئمه أي كنت أشد نوماً
منه. وتئت الرجل، بالضم، إذا غلبته بالنوم، لأنك تقول ناومه
فنامه يئومه. ونام الخلخال إذا انقطع صوته من امتلاء الساق،
تشبيهاً بالنام من الإنسان وغيره، كما يقال اشتقيظ إذا
صوت؛ قال طرير:

نامت خلخالها وجال وشاحها

وجرى الإراز على كيب أهيل

فاشتقيظت منها قلائدتها التي

عقدت على جيد العزال الأتحيل

وقولهم: نام هتم، معناه لم يكن له هم؛ حكاه ثعلب.
ورجل نومة ونومة ونوم؛ مغل، ونومة: حامل، وكله من
النوم، كأنه نائم لغلبته وحموله. الجوهري: رجل نومة،
بالضم ساكنة الواو، أي لا يؤبه له. ورجل نومة، بفتح
الواو: نؤوم، وهو الكثير النوم، وإنه لحسن النسيمة،
بالكسر. وفي حديث بلال والأذان: ألا إن العبد نام؛ قال
ابن الأثير: أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان، قال: يقال
نام فلان عن حاجتي إذا غفل عنها ولم يقم بها، وقيل:
معناه أنه قد عاد لنومه إذا كان عليه بعد وقت من الليل،
فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع
أذانه. وكل شيء سكن فقد نام. وما نامت السماء الليلة

يريكموهم إذا التقيتم في أغنيكم قليلاً ويقللكم في أغنيهم؛
فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم. الجوهري:
تقول نمت، وأصله نومت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت
لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها، وكان حق
النون أن تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة كما ضمنت القاف في
قلت، إلا أنهم كسروها فوفاً بين المضوم والمفتوح؛ قال ابن
بري؛ قوله وكان حق النون أن تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة
وهم؛ لأن المرعى إما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون
الواو بمنزلة حقت، وأصله خوقت فنقلت حركة الواو، وهي
الكسرة، إلى الخاء، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأما قلت
فإنما ضمت القاف أيضاً لحركة الواو، وهي الضمة، وكان
الأصل فيها قوئت، نُقِلَتْ إلى قوئت، ثم نقلت الضمة إلى
القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهري: وأما
كُلتُ فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة. قال ابن بري:
وهذا وهم أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً، لا
لالياء، وأصلها كَيْلَتْ مُغَيَّرَةٌ عن كَيْلْتُ، وذلك عند اتصال
الضمير بها أعني التاء، على ما بُيِّنَ في التصريف، وقال: ولا
يصح أن يكون كَالِ فَعِلَ لقولهم في المضارع يَكِيلُ، وفَعِلَ
يَفْعِلُ إنما جاء في أفعال معدودة، قال الجوهري: وأما على
مذهب الكسائي فالقياس مستمراً لأنه يقول: أصل قال قَوْلُ،
بضم الواو، قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن
أصل قال قَوْلُ، لأن قال مُتَعَدٍّ وفَعِلَ لا يَتَعَدَّى واسم الفعل منه
قائل، ولو كان فَعِلَ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِلَ، وإنما
ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت، على ما
تقدم، وكذلك كُلتُ؛ قال الجوهري: وأصل كَالِ كَيْلٌ، بكسر
الياء، والأمر منه تم، بفتح النون، بناءً على المستقبل لأن الواو
المنقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين.

وأخذه نوماً، بالضم، إذا جعل النوم يغفريه. وتناوم: أرى من
نفسه أنه نائم وليس به، وقد يكون النوم يُعْنَى به السنام.
الأزهري: السنام مصدر نام ينام نوماً وناماً، وأنته ونومته
بمعنى، وقد أنامه ونومه. ويقال في النداء خاصة: يا نوماً أي يا
كثير النوم، قال: ولا تُثَلَّ رجل نوماً لأنه يختص بالنداء. وفي
حديث حذيفة وغزوة الخندق: فلما أصمحت قالت: قم يا
نوماً، هو الكثير النوم، قال: وأكثر ما يستعمل في النداء. قال

مطراً، وهو مثل بذلك، وكذلك البروق؛ قال ساعدة بن جؤنة:

حتى شأها كليل مؤهناً عميل

بات اضطراباً، وبات الليل لم يتم

ومشتتاً الماء: حيث يتقطع ثم ينشف؛ هكذا قال أبو حنيفة يتقطع، والمعروف يشتتق، كأن الماء ينأ منالك. ونام الماء إذا دام وقام، ومنامه حيث يقوم. والسنامة: ثوب ينام فيه، وهو القطيفة؛ قال الكميت:

عليه المنامة ذات الفضول

من القهز والقروطف المخمل

وقال آخر:

لكل منامة هذب أبيض

أي متقارب. وليل نائم أي ينام فيه، كقولهم يوم عاصف وهم ناصب، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه. والمنامة: القطيفة، وهي النيم؛ وقول تائب شراً:

يناف القُرط غراء الثنايا

تعرض للشباب، ونعم نيم

قيل: عنى بالنيم القطيفة، وقيل: عنى به الضجيع؛ قال ابن سيده: وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمته. والمنامة: الدكان. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا على المنامة؛ قال: يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة؛ حكاه الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها، وفي غير هذا هي القطيفة، والميم الأولى زائدة. ونام الثوب والقرو ينام نوماً: أخلق وانقطع. ونامت الشوق وحقت: كشدت. ونامت الريح: سكتت، كما قالوا: ماتت. ونام البحر: هدأ؛ حكاه الفارسي: ونامت الناز: همدت، كله من النوم الذي هو ضد اليقظة. ونامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت. وفي حديث علي أنه حث على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتموهم فأبيموهم أي اقتلوهم. وفي حديث غزوة الفتح: فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أناموه أي قتلوه. يقال: نامت الشاة وغيرها إذا ماتت. والنائمة: الميتة. والنامية: الجثة. واشتتأ إلى الشيء: اشتأنس به. واشتأن فلان إلى فلان إذا أبس به واطمأن إليه وسكن، فهو مُشْتَنِيمٌ إليه. ابن بري: واشتتأ بمعنى نام؛ قال حميد بن ثور:

فقامت بأثناء من الليل ساعة

سراها الدواهي واشتتأ الخرائد

أي نام الخرائد.

والنامة: قاعة الفرج.

والنيم: القرو، وقيل: القرو القصير إلى الصدر، وقيل له نيم أي نصف قرو، بالفارسية؛ قال رؤبة:

وقد أرى ذاك فلن يسدوما

يُكسِر من ليل الشباب نيماً

وفُسر أنه القرو، ونسب ابن بري هذا الرجز لأبي النجم، وقيل: النيم قرو يسوى من جلود الأراب، وهو غالي الثمن؛ وفي الصحاح: النيم القرو الخلق. والنيم: كل ليل من ثوب أو عيش. والنيم: الدرج الذي في الرمال إذا جرت عليه الريح؛ قال ذو الرمة:

حتى انجلى الليل عثا في ملئمة

مثل الأدم لها من هبوة نيم^(١)

قال ابن بري: من فتح الميم أراد يلمع فيها الشراب، ومن كسر أراد تلمع بالسراب، قال: وفُسر النيم في هذا البيت بالقرو؛ وأنشد ابن بري للمزاور بن سعيد:

في ليلة من ليالي القرو شاتية

لا يُلذِيءُ الشيخ من صُرادها النيم

وأنشد عمرو بن الأيهم^(٢):

نعماني بشرية من طلاء

نعمت النيم من سببا الزمهرير

قال ابن بري: ويرى هذا البيت أيضاً:

كأن فداءها إذ جردوه

وطافوا حوله سلك ينيهم

قال: وذكره ابن ولأو في المقصور في باب الفاء: سلك ينيهم؛ والنيم: النعمة التامة. والنيم: ضرب من العضاء.

(١) قوله «حتى انجلى الليل عثا في ملئمة» وفي الكلمة ما نصه:

يجلي بها الليل عثا في ملئمة

يروي: يجلو بها الليل عثا.

(٢) قوله «ابن الأيهم» في الكلمة في مادة هيم ما نصه: وأعشى بني تغلب اسمه عمرو بن الأيهم.

وَالنَّيْمُ وَالكَتْمُ: شجرتان من العضاة. وَالنَّيْمُ: شجر تُعْمَلُ منه القِدَاخُ. قال أبو حنيفة: النَّيْمُ شجرٌ له شوك لَيِّنٌ وورقٌ صِغَارٌ، وله حبٌّ كثير متفرق أمثال الجُمَّصِ حايضٌ، فإذا أُتِنِعَ اسْوَدَّ وحلا، وهو يؤكل، ومنايئة الجبال؛ قال ساعدة بن مجوية الهذلي ووصف وعلاً في شاهق:

نم يسوس إذا آد السهازله

بعد الترقب من نيم ومن كتم

وقال بعضهم: نام إليه بمعنى هو مُستَنِيم إليه. ويقال: فلا ن ييمي إذا كنت تأنس به وتسكن إليه؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

فقلت تعلق أنني غير نائم

إلى مستقيل بالخيانة أنيبا

قال: غير نائم أي غير واثق به، والأنيب: الغليظ الناب، يخاطب ذئباً. والنَّيْمُ بالفارسية: نصف الشيء، ومنه قولهم للقبة الصغيرة: نيم خاتجة أي نصف بيضة، والبيضة عندهم خايها، فأعربت فقيل خاتجة. وتومان: ثبت؛ عن السيرافي، وهذه التراجم كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم، قال: وإنما قضينا على ياء النيم في وجوها كلها بالواو لوجود «ن و م» وعدم «ن ي م»، وقد ترجم الجوهرى نيم، وترجمها أيضاً ابن بري.

نون: النون: الحوت، والجمع أنوان ونينان، وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون. وفي حديث علي، عليه السلام: يعلم اختلاف النينان في البحار الغابرات. وفي التنزيل العزيز: ﴿ن والقلم﴾ قال الفراء: لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها، وإظهارها أعجب إلي لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وإن اتصل، ومن أحفاها بناها على الاتصال، وقد قرأ الفراء بالوجهين جميعاً، وكان الأعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك البيان، وقال النحويون: جاء في التفسير أن ن الحوت الذي دجيت عليه سبع الأرضين، وجاء في التفسير أن ن الدواة، ولم يجيء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين جائز، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء؛ قال الأزهرى: ن والقلم، لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن

كُتِّبَ المصحف كتبوه ن؟ ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون. الحسن وقتادة في قوله ن والقلم، قال: الدواة والقلم. وما يسطرون، قال: وما يكتبون. وروي عن ابن عباس أنه قال: أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، فقال: اي ربّ وما أكتب؟ قال: القدر، قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم خلق الثون ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت الثون فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها، ثم قرأ ابن عباس: ن والقلم وما يسطرون؛ قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها: النون مجهورة ذات غنة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عاقمة، وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها، وذلك أنها من حروف الفم كقولك: من قال ومن كان ومن جاء. قال الله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ على الإخفاء، فأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخفَ فيها، كما أنها لم تدغم فيها، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها كقولك: من أجلك، من هنا، من خاف، من حرم زينة الله، من علي، من عليك. قال: من العرب من يجري الغين والنخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معها، وقد حكاه النظر عن الخليل قال: وإليه ذهب سيبويه. قال الله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ إن شئت أخفيت وإن شئت أبنت. وقال الأزهرى في موضع آخر: النون حرف فيه نونان بينهما وار، وهي مدقة، ولو قيل في الشعر ن كان صواباً. وقرأ أبو عمرو نون جزماً، وقرأ أبو إسحق نون جرأ، وقال النحويون: النون تزداد في الأسماء والأفعال، فأما في الأسماء فإنها تزداد أولاً في نعمل إذا سمي به، وتزداد ثانياً في مجندب وحتندل، وتزداد ثالثة في حبتظي وسرندى وما أشبهه، وتزداد رابعة في حلبين وصيقن وعلجن وزعشن، وتزداد خامسة في مثل عثمان وسلطان، وتزداد سادسة في زعفران وكيدبان، وتزداد سابعة في مثل عبيتران، وتزداد علامة للصرف في كل اسم

وذا الضَّبِّ المَنْصُوبِ لا تُشَمَكُّهُ
ولا تُعَبِّدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعِيماً
قال: وربما حذفت في الوصل كقول طرفة:
أضْرِبَ عنك الهُموْمَ طارِقها
ضَرَبَكَ بالسُّوْطِ قَوْنَسَ القَرَسِ

قال ابن بري: البيت مصنوع على طرفه، والمخففة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين: في فعل الاثنين يا رجلان اضْرِبَانِ زَيْدًا، وفي فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضْرِبْنَائِ زَيْدًا، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لئلا يلتبس بنون التنبية، قال: ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضاً، قال: والأول أجود. قال ابن بري: إنما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير حذوه، وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان الثاني مدغماً والأول حرف لين.

والتَّوْنِ والتَّوْنِنة: معروف. ونَوْنُ الاسم: ألحق التَّوْنِ والتَّوْنِ: أن تَوْنُ الاسم إذا أُجْرِيته، تقول: نونت الاسم تنويئاً، والتَّوْنِ لا يكون إلا في الأسماء. والثُّونَةُ: الكلمة من الصواب. والثُّونَةُ: الثُّبَّةُ في دَقْنِ الصَّبي الصغير. وفي حديث عثمان: أنه رأى صبياً مليحاً فقال: دَسُّمُوا نُونَتَهُ أَي سُدُّوْهَا لثَلَا تَصِيْبَهُ العَيْنُ؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين. الأزْهْرِي: هي الحُخْبَةُ والثُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والنُوْهْدَةُ والقُلْدَةُ والهَزْمَةُ والعَزْمَةُ والحِزْمَةُ؛ قال الليث: الحُخْبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِيَالِ الوَثْرَةِ؛ الأزْهْرِي: قال أبو تراب: أنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم:

حَامِلَةٌ دَلُّوكَ لا مَحْوُولَةٌ

مَلَأَى مِنَ المَاءِ كَعَيْنِ الثُّونَسَةِ

فقلت لهم: رواها الأصمعي كعَيْنِ الثُّولَةِ فلم يعرفوها، وقالوا: الثُّونَةُ السمكة. وقال أبو عمرو: الثُّولَةُ العنكبوت.

ويقال للسيف العريض المعطوف طَرْقِي الطَّبِيَّةِ: ذو النونين ومنه قوله:

قَرَيْتُكَ فِي الشَّرِيْطِ إِذَا التَّقْيِنَا

وَذُو الثُّونَيْنِ يَوْمَ السَّحْرِبِ رَيْبِنَا

منصرف، وتزاد في الأفعال ثقيلة وخفيفة، وتزاد في التنبية والجمع في الأمر في جماعة النساء، والنون حرف هجاء مَجْهُورٌ أَغْرَى، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، فالأصل نحو نون نعم ونون جنب، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فَعْلَانِ فَعْلَى بدل من همزة فَعْلَاءِ، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء: منها أن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلَانِ وفَعْلَى واحدٌ، وأن في آخر فَعْلَانِ زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما ألف ساكنة، كما أن فَعْلَانِ كذلك، ومنها أن مؤنث فَعْلَانِ على غير بنائها، ومنها أن آخر فَعْلَاءِ همزة التأنيث كما أن آخر فَعْلَانِ نوناً تكون في فَعْلَنْ نحو قمن وقعدن علامة تأنيث، فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب، ولم يَخْلُ أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها، أو تكون إحداهما منقلبة عن الأخرى، فالذي يدل على أنهما ليستا بأصليين بل النون بدل من الهمزة قولهم في ضَعَاءِ وبَهْرَاءِ، يدل على أنها في باب فَعْلَانِ، فَعْلَى بدل همزة فَعْلَاءِ، وقد ينضاف إليه مقوياً له قولهم في جمع إنسان أناسي، وفي ظَرِيَانَ ظَرَابِي، فجرى هذا مجرى قولهم ضَفَاءٌ وضَلافي وخَبْرَاءٌ وخَبَارِي، فردَّهم النون في إنسان وظَرِيَانَ ياء في ظَرَابِي وأناسي، وردَّهم همزة خَبْرَاءٍ وضَفَاءِ ياء، يدل على أن الموضوع للهمزة، وأن النون داخلة عليها. الجوهري: النون حرف من المعجم، وهو من حروف الزوائد، وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك: والله لأضربن زيداً، وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول: هل تضربن زيداً ولا تضربن عمراً، وتلحق في الاستفهام تقول: هل تضربن زيداً؟ وبعد الشرط كقولك: إما تضربن زيداً أضربه، إذ زدت على إن ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد. قال تعالى: ﴿فَإِذَا تَشَفَّقْتَهُمْ فِي الحَرْبِ فَشَرَّدْ بِهِمْ مِنْ حَلْفِهِمْ﴾ وتقول في فعل الاثنين: لِتَضْرِبَانِ زَيْدًا يا رجلان، وفي فعل الجماعة: يا رجالاً اضْرِبُونِ زَيْدًا، بضم الباء، ويا امرأة اضْرِبِي زَيْدًا، بكسر الباء، ويا نسوة اضْرِبْنَائِ زَيْدًا، وأصله اضْرِبْنِي، بثلاث نونات، فتفصل بينهما بألف وتكسر النون تشبيهاً بنون التنبية؛ قال: وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة، إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت، وإذا وقعت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفاً كما قال الأعشى:

الجوهري: والثورن شفرة السيف؛ قال الشاعر:

بِذِي نُونَيْنِ فَصَالٍ مَقَطٌ

والنون: اسم سيف لبعض العرب؛ وأنشد:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مَنِي

وقال: يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر. وذو النون: سيف كان لمالك بن زهير أخي قيس بن زهير، فقتله حَمَلُ بِنِ بَدْرِ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذَا النُّونِ، فلما كان يوم الهبابة قَتَلَ الحَرثُ بنَ زهير حَمَلَ بنِ بدرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النُّونِ؛ وفيه يقول الحرث بن زهير:

وَيُحْبِزُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مَنِي

وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الجِلْجَالِ

أَي مَأْ أُعْطِيَتْهُ مَكَافَأَةٌ وَلَا مَوَدَّةٌ وَلَكِنِّي قَتَلْتُ حَمَلًا وَأَخَذْتَهُ مِنْهُ فَتَسْرَأُ. قال ابن بري النون سيف حنّس بن عمرو، وقيل: هو سيف مالك بن زهير، وكان حَمَلُ بِنِ بَدْرِ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتَلَهُ وَأَخَذَهُ الحَرثُ مِنْ حَمَلِ بنِ بدرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ، وهو الحرث بن زهير العتيبي؛ وصواب إنشاده:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مَنِي

لأن قبله:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْسٌ بِنُ عَمْرٍو

بِمَا لاقاهم وإبنا بلال^(١)

وذو النون: لقب يونس بن متى، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ هو يونس النبي ﷺ، سماه الله ذا النون لأنه حبسه في جوف الحوت الذي التقمه، والثون الحوت. وفي حديث موسى والخضر: حُذِّ نُونًا مَيِّتًا أَي حوتًا. وفي حديث إدام أهل الجنة: هو بالأم ونون، والله أعلم.

نوه: ناه الشيء ينوّه؛ ارتفع وعلا؛ عن ابن جنبي، فهو نائه ونهت بالشيء نؤها ونهت به ونهته تنويهاً؛ رفعته. ونهت باسمه؛ رفعت ذكوه. وناه النبات؛ ارتفع. وناهت الهامة نوها؛ رفعت رأسها ثم صرخت، وهام نوه؛ قال رؤبة:

(١) قوله وحنّس بن عمرو الذي في التكملة:

على إكمام النائح النوه

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت: نوهت. وفي حديث عمر: أنا أول من نوه بالعرب. يقال: نوه فلان باسمه، ونوه فلان بفلان إذا رفعه وطير به وقواه؛ ومنه قول أبي نخيلة لمتسلمة:

ونوهت لي ذكري وما كان خاملاً

ولكن بغض الذكر أتته من بغض

وفي حديث الزبير: أنه نوه به علي أي شهّره وعرفه.

والنواهة: النواحة، إما أن تكون من الإشادة، وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة. ونوه باسمه: دعاه. ونوه به دعاه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا دعاهم الوئع الملهوف

نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال: نوه منها أي أجهت بالخبين.

والنوهة: الأكلة في اليوم والليلة، وهي كالوجبة. وناهت نفسي عن الشيء تنوّه وتناه نوهاً: انتهت، وقيل: نهت عن الشيء أتيتها وتركته. ومن كلامهم: إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم أي أتته فتركته؛ رواه ابن الأعرابي وقال: التمر واللبن تنوّه النفس عنهما أي تقوى عليهما. وناهت نفسي أي قويت. الفراء: أعطني ما ينوّهني أي يشدّ خصاصتي. وإنها لتأكل ما لا ينوّهها أي لا يتنجع فيها. ابن شميل: ناه البقل الدواب ينوّهها أي مجدها، وهو دون الشبع، وليس التنوّه إلا في أول النبات، فأما المتجدد ففي كل نبت؛ وقوله:

ينسبون عن أكمل وعن شرب

هو مثله، إما أراد ينوّهون فقلب، وإلا فلا يجوز.

قال الأزهري: كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوّه مقلوباً عن نهت. قال ابن الأباري: معنى ينوّهون أي يشربون فينتهون. ويكتفون؛ قال: وهو الصواب. والنوهة: قوة البدن.

نوي: نوى الشيء نيّةً ونيّةً، بالتخفيف؛ عن الليثاني وحده، وهو نادر، إلا أن يكون على الحذف، وانتواه كلاهما: قصده واعتقده. ونوى المنزل وانتواه كذلك. والنيّة: الوجه يذهب فيه؛ وقول النابغة الجعدي:

إنك أنت المسخرون في أنر آل

حسي فإن تنو نيهم تقسم

إذا لاقاهم وإبنا بلال

سيخبر قومه حسن بن وهب

قيل في تفسيره: نِيٌّ جمع نِيَّةٌ، وهذا نادر، ويجوز أن يكون نِيٌّ كِنِيَّةٌ. قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل ما تقول في هذا البيت؟ يعني بيت النابغة الجعدي، قال: فيه معنيان: أحدهما يقول قد نَوَّأَ فِرَاقَكَ فَإِنْ تَنَوَّى كَمَا نَوَّأَ تُقِيمُ فلا تطلبهم، والثاني قد نَوَّأَ السَّفَرَ فَإِنْ تَنَوَّى كَمَا نَوَّأَ تُقِيمُ صدورَ الإِبِلِ في طلبهم، كما قال الراجز:

أَقِمَّ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسَ

الجوهري: والنِّيَّةُ والنَّوْيُ الوجهُ الذي يَنْوِيهِ المَسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، وهي مؤنثة لا غير؛ قال ابن بري: شاهده:

وَمَا جَمَعْنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

قال: وشاهد النوى قول مُعَقَّرِ بنِ حِمَارٍ:

فَأَلَقْتُ غَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوْيُ

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

والنِّيَّةُ والنَّوْيُ جميعاً: البُعْدُ؛ قال الشاعر:

عَدْتُهُ نِيَّةً عَنْهَا قَنُوفُ

والنَّوْيُ: الدَّارُ. والنَّوْيُ: التَّحْوِيلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا تَنْتَوِي الأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَتَى. وانتوى القومُ إذا انتقلوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. الجوهري: وانتوى القومُ منزلاً بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم أي أقاموا. وفي حديث عروة في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها: أنها تنتوي حيث انتوى أهلها أي تنتقل وتتحوّل؛ وقول الطرماح:

أَذَّنَ النَّوَايَ بِبَيْتِ سُونَةَ

ظَلَّمْتُ مِنْهَا كَمِيرِيغَ المَدَامِ

النواوي: الذي أُرْمِعَ عَلَى التَّحْوِيلِ. والنَّوْيُ: النِّيَّةُ وهي النِّيَّةُ، مخففة، ومعناها القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مقيم. وفلان يتوى وجه كذا أي يقصده من سفر أو عمل. والنَّوْيُ: الوجه الذي تقصده. التهذيب: وقال أعرابي من بني سليم لابن له سماه إبراهيم ناوَيْتُ بِهِ إِبرَاهِيمَ أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتْ بِاسْمِهِ. وقوله في حديث ابن مسعود: وَمَنْ يَتَوِ الدُّنْيَا تُفَجِّزْهُ أَي مِنْ يَسَّخَ لَهَا يَحِبُّ، يقال: نَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَدَّدْتُ فِي طَلْبِهِ. وفي الحديث: نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، قال: وليس هذا بخالف لقول النبي ﷺ، مِنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ عَمِلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا؛ والمعنى في قوله نية

ونَوَاتُكَ؛ قال الشاعر:

صَرَمَتْ أَمِيمَةً حُلَّتِي وَصِلَاتِي
وَنَوَتْ وَلَمَّا تَنَتَوَى كِنُوتَاتِي

الجوهري: نَوَيْتُ نِيَّةً وَنَوَاةً أَي عَزَمْتُ، وَانْتَوَيْتُ مِثْلَهُ؛ قال:

الشاعر:

وَنَوَتْ وَلَمَّا تَنَتَوَى كِنُوتَاتِي

قال: يقول لم تنو في كما نويت في مودتها، ويروي: ولما تنتوي بتواتي أي لم تقض حاجتي؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

وَلَمْ أَرْ كَأْسِرِيءَ يَذْنُو لِحْشَفِ

لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وَأَنْبِيَاءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن الرياشي أشده لمؤرُج:

وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مَنِ انْتَوَى

وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامِ

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى الثَّأْيِ تَنْطَلُوي

وَعَيْتِي عَلَى فَمِّ الحَبِيبِ تَنَامِ

يقال: نَوَاهُ بِنَوَاتِهِ أَي رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاها لَهُ. ويقال: لِي فِي بَنِي فَلانِ نَرَاةٌ وَنِيَّةٌ أَي حَاجَةٌ. والنِّيَّةُ والنَّوْيُ: الوجه الذي تريده وتنويه. ورجل منوي^(١) ونِيَّةٌ مَنْوِيَةٌ إِذَا كَانَ يَصِيبُ الشُّجْعَةَ المَحْمُودَةَ، وَأَنْوَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَسْفارُهُ. وَأَنْوَى إِذَا تَبَاعَدَ.

والنَّوْيُ: الرِّفِيقُ، وَقِيلَ: الرِّفِيقُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً. وَنَوَيْتُهُ تَنْوِيَةٌ أَي وَكَلَّتُهُ إِلى نَيْبَتِهِ. وَنَوَيْتُكَ: صَاحِبُكَ الَّذِي نَيْبَتُهُ

(١) قوله ولا ترى أنه إذا آمن الخ؛ هكذا في الأصل، ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة، والأصل والله أعلم: فهو في الجنة ولو عاش الخ.

(٢) قوله ورجل منوي الخ؛ هكذا في الأصل.

نيتك؛ قال الشاعر:

وقد عَلِمْتَ إذْ ذُكِرْتَ لِي نَوِي

أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لِه الشَّقِي

وفي نوادر الأعراب: فلان نَوِي القوم ونواويهم ومُنْتَوِيهم أي صاحب أمرهم ورأيهم. ونَوَاهُ اللُّةُ: حفظه؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. التهذيب:

قال الفراء نَوَاكَ اللهُ أي حفظك الله؛ وأشد:

يَا عَمْرُو أَحْسِنِ نَوَاكَ اللهُ بِالرُّشْدِ

واقرا السلام على الأنقاء والشُّعَدِ

وفي الصحاح: على الذَّلْفَاءِ بالثَّمَدِ. الفراء: نَوَاهُ اللهُ أي صَحِبَهُ اللهُ في سَفَهٍ وحَفِظَهُ، ويكون حَفِظَهُ اللهُ. والنوَى: الحاجة. قال أبو عبيد: ومن أمثال العرب في الرجل يُفْرَفُ بالصدق يُضْطَرُّ إِلَى الكَذِبِ قولهم: عند النَوَى يَكْذِبُكَ الصَادِقُ، وذكر قِصَّةَ العبد الذي حُوْطِرَ صَاحِبُهُ على كَذِبِهِ، قال: والنوَى ههنا مَبْيُورُ الحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ من دارٍ إِلَى أُخْرَى.

والنَوَاةُ: عَجْمَةُ الثَّمْرِ والزَّبِيبِ وغيرهما. والنَوَاةُ: مَا تَبَتَّ عَلَى النَوَى كَالجَنِيَّةِ النَّابِتِ عَن نَوَاهَا، رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي، والجمع من كل ذلك نَوَى ونَوِيٌّ ونَوِيٌّ، وأنوَاءُ جمع نَوَى؛ قال مَلِيحُ الهذلي:

مُبَيَّرٌ تَجُورُ العَيْسِ، مِن بَطْنَانِيهِ

حَصِيٌّ بِمِثْلِ أَنْوَاءِ الرُّضِيخِ المُفْلَقِ

وتقول: ثلاث نَوَايَاتٍ. وفي حديث عمر: أَنَّهُ لَقَطَ نَوَايَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ تَأْكُلُهُ دَابِحَتُهُمْ. والنوَى: جمع نَوَاةِ الثمر، وهو يذكر ويؤنث. وأكلت الثمر ونويت النوى وأنويته: رميته. ونَوَيْتُ البُشْرَةَ وَأَنْوَيْتُ: عَقَدْتُ نَوَاهَا. غيره: نَوَيْتُ النَوَى أَنْوَيْتُهُ أَكَلْتُ الثمرَ وَجَمَعْتُ نَوَاةً. وَأَنْوَى وَنَوَى وَنَوَى إِذَا أَلْقَى النَوَى. وَأَنْوَى وَنَوَى وَنَوَى، مِنَ الشَّقِيَّةِ، وَأَنْوَى وَنَوَى وَنَوَى فِي السَّفَرِ، وَنَوَيْتُ النَّاقَةَ تَنْوِي نَيْتًا وَنَوَايَةً وَنَوَايَةً، فَهِيَ نَوَايَةٌ، مِنْ نَوَى نَوَاةً. وَنَوَيْتُ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

أَوْ كَالسُّكْسَرِ لَا تَنْوُوبُ جِيْدَاهُ

إِلَّا عَوَايِسُ وَهِيَ عَيْرُ نِوَاءِ

وقد أنوَاهَا السَّمَنِيُّ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الشَّقِيِّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

أَلَا يَا حَمْرُ لَلشَّرَفِ الشَّرَاءِ

قال: الشَّرَاءُ الشَّمَانُ. وَجَمَلُ نَاوٍ وَجَمَالُ نِوَاءٍ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ، وَإِبِلٌ نَوَايَةٌ إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ النَوَى. قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ: الشَّقِيُّ الاسْمُ، وَهُوَ الشُّحْمُ، وَالشَّقِيُّ هُوَ الفِعْلُ؛ وَقَالَ اللِّيثُ: الشَّقِيُّ ذُو الشَّقِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّقِيُّ اللَّحْمُ، بِكسْرِ النونِ، وَالشَّقِيُّ الشُّحْمُ. ابن الأَنْبَارِيِّ: الشَّقِيُّ الشُّحْمُ، مِنْ نَوَاتِ النَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ. قَالَ: وَالشَّقِيَّةُ، بِكسْرِ النونِ وَالهمزِ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَتَضَخَّ. الجوهري: الشَّقِيُّ الشُّحْمُ وَأَصْلُهُ نَوَى؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَحَ لَحْمَهَا

بِالشَّقِيِّ فَهِيَ تَشُوخٌ فِيهَا الإِضْبَعُ^(١)

وروي: تَشُوخٌ فِيهِ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَحْمِهَا، تَقْدِيرُهُ فِيهِ تَشُوخٌ الإِضْبَعِ فِي لَحْمِهَا، وَلَمَّا كَانَ الضَّمِيرُ يَقُومُ مَقَامَ لَحْمِهَا أَعْنَى عَنِ العَائِدِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى هِيَ، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ قَائِمٌ أَبَوَاهُ لَا قَاعِدِينَ، يَرِيدُ لَا قَاعِدِينَ أَبَوَاهُ، فَقَدْ اشْتَمَلَ الضَّمِيرُ فِي قَاعِدِينَ عَلَى ضَمِيرِ الرَّجُلِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الجوهري: وَنَوَاهُ أَي عَادَاهُ، وَأَصْلُهُ الهمزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَوَاةِ وَهُوَ الشُّهُوضُ. وَفِي حَدِيثِ السَّخِيلِ: وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَنِوَاءً أَي مُعَادَاةً لِأَهْلِ الإِسْلَامِ، وَأَصْلُهَا الهمزُ.

وَالنَوَاةُ مِنَ العَدَدِ: عَشْرُونَ، وَقِيلَ: عَشْرَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الأَوْقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ، وَقِيلَ: أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ عِبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَيْهِ وَصْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ: مَهَيْتُمْ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَوْلَيْتُمْ وَلَوْ بِشَاقِ؟ قَالَ أَبُو عبيد: قَوْلُهُ عَلَى نَوَاةٍ يَعْنِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، إِذَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ تَسْمَى نَوَاةً كَمَا تَسْمَى الأَرْبَعُونَ أَوْقِيَّةً وَالعَشْرُونَ نَشًّا. قَالَ أَبُو منصور: وَنَصُّ حَدِيثِ عِبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ حَمِيدِ عَنِ أَنَسِ،

(١) قوله وشرج الخ؛ هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرح وتوخى خلاف.

إِنَاءَةٌ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ. وكذلك اللحم، وهو لَحْمٌ بَيْنٌ
وَالشُّيْبُ، بوزن الشُّيْبِ، وهو بَيْنٌ الشُّيْبِ وَالشُّيْبَةُ: لم
يُنْضِجْ، ولحم نبيء، بالكسر، مثل نبيع: لم تَمْسِشْ ناراً هذا هو
الأصل. وقد يُرْكُ الهَمْزُ وَيَقْلَبُ يَاءً يُقَالُ: نَبِيءٌ، مُشْدَدًا. قال
أبو ذؤيب:

عُقَارٌ كَمَاةِ الشِّيِّ لَيْسَتْ بِحَمْطَةٍ

وَلَا حَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرْبُوبَ شِهَابِهَا

شِهَابِهَا: نازها وجدتها.

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ نَيْبُهُ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ. وفي الحديث: عن
أَكْلِ اللَّحْمِ النَّبِيءِ: هو الذي لم يُطْبَخْ، أو طَبَخَ أَذْنِي طَبَخَ وَلَمْ
يُنْضِجْ. والعرب تقول: لحم نبيء، فيحذفون الهَمْزَ وَأَصْلُهُ الهَمْزُ.
والعرب تقول لِلنَّبِيءِ المَخْضِ: نبيء، فإذا حَمَضَ، فهو نَضِيجٌ.
وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إِذَا مَا سِغْتُ بِأَكْرَسِي عُلامٌ

بِرِقِّ فِيهِ نَبِيءٌ أَوْ نَضِيجٌ

وقال: أراد بالنبيء ختمراً لم تَمْسِشْ النارَ، وبالنضيج المَطْبُوعَ.
وقال شمر: النبيء من اللبن ساعة يُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي
السَّقَاءِ. قال شمر: وناء اللحم يُنَوُّ نَوْءً ونَيْباً، لم يهَمْزَ نَيْباً،
فإذا قالوا النبيء، يفتح النون، فهو الشحم دون اللحم. قال
الهدلي:

فَطَلْتُ، وَطَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ

غَرِيضُ اللَّحْمِ نَبِيءٌ أَوْ نَضِيجٌ

نَبِيءٌ النَّابِغُ ذَكَرَ (١): من الأَسنان. ابن سيده: النَّابِغِيُّ
السِّنُّ التي خَلْفَ الرُّبَاعِيَّةِ، وهي أُنْثَى. قال سيبويه: أَمالوا
، فَنَابِغٌ الرَّفْعُ، تشبيهاً له بِالْفِ رَمِي، لأنها منقلبة عن
يَاءٍ، وهو نادر؛ يعني أَنَّ الألف المنقلبة عن الياءِ والواوِ،
إِذَا تَمَّالَ إِذَا كَانَتْ لَاماً، وذلك في الأفعال خاصة، وما
جاءَ من هذا في الاسمِ، كالتعكُّا، نادر؛ وَأَشْدُّ منه ما
كَانَتْ أَلْفُهُ منقلبة عن ياء عينا، والجمع أَنْبِيبٌ،

قال: ولا أدري لِمَ أَنْكره أبو عبيد. والشَّوَاءُ في الأصل:
عَجْمَةُ التَّمْرَةِ. والشَّوَاءُ: اسم لخمسة دراهم. قال المبرد:
العرب تعني بالثوابة خمسة دراهم، قال: وأصحاب الحديث
يقولون على ثوابة من ذهب قيمتها خمسة دراهم، وهو
خطأً وغلط. وفي الحديث: أَنَّهُ أُوذِعَ المُطْعِمَ بين عيدي
جُبُجْبَةً فيها نوى من ذهب أَي قَطَعَ من ذهب كالثوى،
وزن القِطْعَةِ خمسة دراهم.

وَالثَّوَى: مَخْفِضُ الجارية وهو الذي يَنْقَى من بَطْرُهَا إِذَا قُطِعَ
المَثَكُ. وقالت أعرابية: ما ترك الشُّخْجُ لنا من نوى. ابن سيده:
الثوى ما يَنْقَى من المَخْفِضِ بعد الجِثانِ، وهو البَطْرُ.
وَبِوَالَةِ: أَخُو مُعَاوِيَةَ بن عمرو بن مالك وهناة وقراهيد وجديمة
الأبرش. قال ابن سيده: وإنما جعلنا نواء على باب ن وي لعدم
ن و ثنائية. ونوى: اسم موضع؛ قال الأَفْوَهُ:
وَسَغَدُ لَوْ دَعَوْتُهُمْ لَسَابُوا

إِلَى حَفِيفِ غَابِ نَوَى بِأَشْدِ

وَنَيْبَانُ: موضع؛ قال الكمي:

مِنْ وَحْشٍ نَيْبَانٌ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ

أَقْنَى حَلَالَتِهِ الإِشْلَاءُ وَالطَّرْدُ (١)

نَيْباً: ناء الرجل، مثل ناع، كَنَأَى، مقلوب منه: إذا بعد، أو لغة
فيه. أَنشد يعقوب:

أَقُولُ وَقَدْ نَاءَتْ بِهِمْ عُزْبَةُ النَّوَى

نَوَى حَيْثُمُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارِكِ

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة:

مَنْ إِنْ رَأَىكَ غَيْباً لَأَنْ جَانِبَهُ

وَإِنْ رَأَىكَ فَصَمِراً نَاءً فَاغْتَرِبَا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث، رحمه الله، أَنَّ الذي
أَنشده الأَصْمَعِيُّ ليس على هذه الصورة، وإنما هو:

إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى، وَأَشْتَدَّ جَانِبَهُ

وَإِنْ رَأَىكَ غَيْباً لَأَنْ وَافْتَسَرِبَا

وناء الشيء واللحم نبيء نَيْباً، بوزن ناع يبيغ نيعاً، وَأَناءَهُ

(١) قوله «حلالته» هو في الأصل بحاء مهمله مرسوماً تحتها حاء أخرى إشارة
إلى أنها غير معجمة، ووقع في معجم ياقوت بحاء معجمة.

(٢) قوله «الناب مذكرة» مثله في التهذيب والمصباح.

عن اللحياني، وأنْيَابٌ ونَيْبٌ وأنْيَابِيٌّ، الأخيرة عن سيبويه، جمع كَأْيَابٍ وأْبَابِيَّت.

ورجل أُنَيْبٌ: غليظُ النَّابِ، لا يَضَعُمُ شيئا إلا كَسَرَه، عن ثعلب، وأنشد:

فَقُلْتُ تَقْلُمُ أَنِّي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقْبَلِ الْخِيَانَةِ أَنْيَابَا

ونَيْبٌ نَيْبٌ، على المبالغة، قال:

مَجْجُوبَةٌ جَوَّبَ الرَّحَى لَمْ تُثَقِّبْ

فَقَعَضَ مِنْهَا بِالنَّيْبِ الشَّيْبِ

وَنَيْبُهُ: أَصَبْتُ نَابَهُ، واستعار بعضهم الأَنْيَابَ لِلشُّرِّ؛ وأنشد ثعلب:

أَفْرُ جِذَارِ الشُّرِّ وَالشُّرُّ تَارِكِي

وَأَطْعَمُنُ فِي أَنْيَابِهِ هُوَ كَالِخِ

وَالنَّابُ وَالنَّيْبُ: الناقَةُ الْمَيْسِيَّةُ، سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَقَطَهَا، مؤنثة أيضاً. وهو مما سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ الْجُزْءِ، وتصغيرُ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ: نَيْبٌ، بغير هاء، وهذا على نحو قولهم للمرأة: مَا أَنْتِ إِلَّا بَطْيُونٌ، وللمهزولة: إِبْرَةُ الْكَنْبِ وَإِسْفَى الْبِرْفَقِ.

وَالنَّيْبُوبُ: كَالنَّابِ، وجمعهما معاً أَنْيَابٌ ونَيْبُوبٌ ونَيْبٌ، فذهب سيبويه إلى أن نَيْباً جمعُ نَابٍ، وقال: بَنَوْهَا عَلَى فَعْلٍ، كما بَنَوْ الدَّارَ عَلَى فَعْلٍ، كراهية نَيْبُوبٍ، لأنها ضمة في ياء، وقبلها ضمة، وبعدها واو، فكَرِهُوا ذَلِكَ، وقالوا فِيهَا أيضاً: أَنْيَابٌ، كَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ؛ هذا قوله قال ابن سيده، والذي عندي أَنَّ أَنْيَاباً جمعُ نَابٍ، على ما فعلت في هذا النحو، كَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ؛ وَأَنَّ نَيْباً جمعُ نَيْبُوبٍ، كما حكى هو عن يونس، أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ وَبَيْضٌ، فِي جَمْعِ صَيْبُودٍ وَبَيْبُوضٍ، عَلَى مَنْ قَالَ رُشَلٌ، وَهِيَ التَّمِيمِيَّةُ؛ وَيَقْوِي مَذْهَبَ سَيْبُوهِ أَنَّ نَيْباً، لَوْ كَانَتْ جَمْعُ نَيْبُوبٍ، لَكَانَتْ خَلْقِيَّةً بِنَيْبٍ، كَمَا قَالُوا فِي صَيْبُودٍ صَيْدٌ، وَفِي بَيْبُوضٍ بَيْضٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْيَاءِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ، لِخَفْثِهَا وَثِقَلِ الْوَاوِ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَيْبٌ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَيْباً جَمْعُ نَابٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبُوهِ، وَكَلَا الْمَذْهَبِينَ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّتْ نَيْبُوبٌ، وَإِلَّا فَنَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبُوهِ، قِيَاساً عَلَى دُورِ وَنَابِهِ نَيْبِيَّةٌ أَي أَصَابَ نَابَهُ.

وَنَيْبٌ سَمَّعَهُ أَي عَجَمَ عَوْدَهُ، وَأَثَرٌ فِيهِ بِنَابِهِ. وَالنَّابُ: الْمَيْسِيَّةُ مِنَ الثَّوْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَثُ وَالنَّابُ. وَفِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقِرْزَى؟ قَالَ: أَلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَّةِ، وَالْجَمْعُ النَّيْبُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَثَّتِ النَّيْبُ؛ قَالَ مَنْظُورٌ بْنُ مَرْثِدٍ الْفُقَيْمِيُّ:

حَرَقَهَا حَنْصُ بِلَادٍ فِئَلٌ

فَمَا تَكَادُ يَبِيهَا تُوَلِّي^(١)

أَي تَرْجِعُ مِنَ الصَّغْفِ، وَهُوَ فَعْلٌ، بِمِثْلِ أَسَدٍ وَأُسْدٍ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الثَّوْقَ لِتَسْلَمِ الْيَاءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أُعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جِزَارَةً؛ وَالتَّصْغِيرُ نَيْبٌ، يُقَالُ: شَمَيْتُ لَطُولَ نَابِهَا، فَهُوَ كَالصَّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ. تَقُولُ مِنْهُ: نَيْبَتِ النَّاقَةُ أَي صَارَتْ هَرِمَةً، وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ. قَالَ سَيْبُوهِ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ: نَوَيْبٌ، فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنَ الْوَاوَاتِ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَيْبُوهِ، فِيمَا حَكَاهُ، قَالَ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ: وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ، مِنْ تَمَةِ كَلَامِ سَيْبُوهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مِنْهُمْ؛ وَغَيَّرَهُ ابْنُ السَّرَاجِ، فَقَالَ: مِنْهُ، فَإِنَّ سَيْبُوهِ قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَي مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ قَائِلِهِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَيْبُوهِ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ، وَقَدْ نَيْبَتْ وَهِيَ مُنْيَبَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ ذُنْباً نَيْبٌ فِي شَاةٍ، فَذَبَّحُوهَا بِمَرْوَةَ أَي أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا.

وَالنَّابُ: السُّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرِّبَاعِيَّةِ. وَنَابُ الْقَوْمِ: سَيْدُهُمْ. وَالنَّابُ: سَيْدُ الْقَوْمِ؛ وَكَبِيرُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو كَبِيرٍ قَوْلَ جَمِيلِ:

رَمَى اللَّهَ فِي عَيْتِي بُشَيْتَةً بِالْقَدَى

وَفِي الْعُرْسِ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

قَالَ: أَنْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَي رَمَى اللَّهَ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي؛ وَقَوْلُهُ:

رَمَى اللَّهَ فِي عَيْتِي بُشَيْتَةً بِالْقَدَى

(١) زني الكلمة ونسب فيها لسعود بن قيد الفزاري. والصحاح وبينهما ثلاث: وغتم نجم غير مستقل.

يكون النَّيِّرُ لَعَةً فِي النَّيِّرِ .

وَنَيَّرْتَهُ وَأَنْزَرْتَهُ هَتَرْتَهُ أَهْنَيْرُهُ إِهْنَارَةٌ، وَهُوَ مَهْنَارٌ عَلَى الْبَدَلِ؛
حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي: جعلت له نييراً.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كره النَّيِّرَ، وهو العلم في
الثوب. يقال: نَزَرْتُ الثَّوبَ وَأَنْزَرْتَهُ وَنَيَّرْتَهُ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عِلْماً.
وروي عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أنه قال: لولا أن عمر
نهى عن النَّيِّرِ لم نَرِ بِالْعِلْمِ بَأْساً وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النَّيِّرِ، وَالْإِسْمُ
النَّيِّرَةُ، وَهِيَ الْخَيْوِطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذَا اجْتَمَعَتَا، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَتْ
الْخَيْوِطَةُ خَيْوِطَةً وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كَانَتْ عَصاً فَعَصاً، وَعِلْمُ
الثَّوبِ نَيْرٌ، وَالْجَمْعُ أَنْيَارٌ. وَنَيَّرْتُ الثَّوبَ تَنْيِيراً، وَالْإِسْمُ
النَّيْرُ، وَيُقَالُ لِلْخَيْمَةِ الثَّوبِ نَيْرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ
نَيْرٌ إِذَا أَمَرْتَهُ بِعَمَلٍ لِمَنْدِيلٍ. وَثُوبٌ مَنِيَّرٌ: مَنْسُوجٌ عَلَى
نَيْرَيْنِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَنَيْرٌ الثَّوبِ: هُدْبُهُ؛ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ؛
وَأَشَدُّ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَقَعَمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَائِنَا

عَلَى أَنْزَرْنَا نَيْرَ مِرْطَ مَرْجَلِ

وَالنَّيِّرَةُ أَيْضاً: مِنْ أَدْوَاتِ التَّنْجِيسِ بِهَا، وَهِيَ الْخَشْبَةُ
الْمَعْتَرِضَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَنْتَ بِمَنْتَاةٍ وَلَا لُحْمَةٍ وَلَا نَيْرَةٍ
يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَباً جَمِيلاً

وَمَا تُشَدُّوا لِكَرْمَةِ تُنَيِّرُوا

يقول؛ إِذَا فَعَلْتُمْ فَعَلًا أُرِمْتُمْهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ بِنُزُوجِ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَخْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا

بِأَمِيرِ أَنْزَوْهُ جَمِيعاً وَالْحَمُوا

قال: يُقَالُ: نَائِرٌ وَنَارُوهُ وَمُنَيَّرٌ وَأَنْزَاوهُ، وَيُقَالُ: لَسْتُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ مُنَيِّرٌ وَلَا مُلْجِمٌ، قَالَ: وَالطَّوْرَةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى النَّيِّرَ
تَشْبِيهاً بِنَيْرِ الثَّوبِ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي الْحَاشِيَةِ؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ فِي
صِفَةِ طَرِيقِ:

عَلَى ظَهْرِي ذِي نَيْرَيْنِ أَمَا جَنَابِيهِ

فَوَعَتْ وَأَمَا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ

كَقَوْلِكَ: شُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْتَهَا. وَنَحْوُ مِنْهُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا
أَشْجَمَهُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ. وَقَالَتْ الْكِنْدِيَّةُ تَرْتُلِي إِخْوَتَهَا:

هَوَتْ أُمُّهُمْ، مَا ذَاؤُهُمْ يَزِمُ صُرْعُوها

بَتَيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ مَجْدٍ تَصْرُومًا

ويقال: فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزاً، وَعِزٌّ فَلَانٌ يُرَاجِمُ
الْجِبَالَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلْبَابُ أَمْ لِلْجُبُودِ أَمْ لِمُقَامِ

مِنَ الْعِزِّ يَرْحَسُنَ الْجِبَالَ الْوُاسِيَا

وَيَنْبِ الثُّبَيْثُ وَتَنْبَيْبٌ: خَرَجْتُ أَرُومَتَهُ، وَكَذَلِكَ الشُّبَيْبُ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ؛ قَالَ مَضْرُوسٌ:

فَقَالَتْ أَمَا يَنْهَاكَ عَنِ تَبَعِ الصُّبَا

مَعَالِيكَ وَالشُّبَيْبُ الَّذِي قَدْ تَبَيَّبَا

نَيْبِقُ: نَيْبِقُ الْقَمِيصِ: نَيْفَقُهُ، فَارْسِي أَعْرَبُوهُ بِالرَّبَاعِيِّ كَمَا
أَعْرَبُوهُ بِالثَّلَاثِيِّ فِي نَيْفَقِي.

نَيْتٌ: نَاتٌ نَيْتاً: تَمَائِلٌ.

نَيْحٌ: نَاخُ الْفُضْنِ نَيْحاً وَنَيْحَاناً: مَالٌ.

وَالنَّيْحُ: اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رَطْوِيَتِهِ مِنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَإِنِ
لِعَظْمٍ نَيْحٌ: شَدِيدٌ. وَنَاخُ الْعَظْمِ نَيْحٌ نَيْحاً: صَلَبٌ وَاشْتَدُّ بَعْدَ
رُطُوبَةٍ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَعَظْمٌ نَيْحٌ: شَدِيدٌ.

وَالنُّوحَةُ: الْقُوَّةُ وَهِيَ التَّيْحَةُ أَيْضاً.

وَالنَّيْحُ اللَّهُ عَظَمَكَ: يَدْعُوهُ بِذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا نَيْحَ لِلَّهِ
عِظَامُهُ أَيْ لَا صَلَبَ لَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا. وَمَا نَيْحُهُ بَخِيرٌ أَيْ مَا أَعْطَاهُ شَيْئاً.

نير: النَّيِّرُ: الْقَصَبُ وَالْخَيْوِطُ إِذَا اجْتَمَعَتَا. وَالنَّيِّرُ: الْعِلْمُ،
وَفِي الصَّحَاحِ: عَلِمَ الثَّوبَ وَالْحَمْتَهُ أَيْضاً. ابْنُ سِيدِهِ: نَيْرٌ
الثَّوبِ عِلْمُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْيَارٌ. وَنَزَرْتُ الثَّوبَ أَنْيَرَهُ نَيْراً وَأَنْزَرْتَهُ
وَنَيَّرْتَهُ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عِلْماً. الْجَوْهَرِيُّ: أَنْزَرْتُ الثَّوبَ وَهَتَرْتُ
مِثْلَ أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ؛ قَالَ الرَّفِيعِيُّ:

وَمَنْهَلِ طَامٍ عَلَيْهِ التَّلْفَقُ

بُيَيْرٌ أَوْ يُشَدِّي بِهِ الْخَدْرَتُقُ

قال بعض الأفعال:

تَفَيْمٌ أَشْيَاءُ لَهَا يَنْيِرُ

وَتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَشَطَّ الدُّبَيْرُ

قال: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَنْيِرُ فَعِيرٌ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ: وَعَسَى أَنْ

الأصمعي:

أَقْبَلْنَ، مَنْ نِيرٍ وَمَنْ سُوَّاجٍ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِدْجَالِجِ

وأبو بُزْدَةَ بن نيار: رجل من قُضاعة من الصحابة، واسمه هانيء.

نبيض: النَّبِيضُ: القُتْمُ الضخم. ابن الأعرابي: النَّبِيضُ الحركة الضعيفة. وَأَبَاصُ الشيء عن موضعه: حركه وأداره عنه لينتزع، نونُه بدل من لام الأَصْه، قال ابن سيده: وعندني أنه أُفْعَلَه من قولك ناص يَنُوض إذا تحرك، فإذا كان كذلك فبابه الواو، والله أعلم.

نبيض: ابن الأعرابي: النَّبِيضُ، البلاء، صَرَبان العروق مثل النَّبِيضِ سواء.

نيط: النَّيْطُ: الموت. وطمَعَنَ في نَيْطِه أي في جنازته إذا مات. ورُمِيَ فلان في طَنْبِه وفي نَيْطِه: وذلك إذا رُمِيَ في جنازته، ومعناه إذا مات. وقال ابن الأعرابي: يقال رماه الله بالنَيْطِ ورماه الله بنَيْطِه أي بالموت الذي ينوطه، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إما أصله الواو، والياء داخلة عليها دخول معاقبة، أو يكون أصله نَيْطاً أي نَيْوطاً ثم خفف؛ قال أبو منصور: إذا خفف فهو مثل الهَيْبِ والهَيْبِ واللَّيْنِ واللَّيْنِ. وروي عن علي، عليه السلام، أنه قال: لو دُوَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ صَرْمَةٌ إلا طَمَعَنَ^(١) في نَيْطِه؛ معناه إلا مات. قال ابن الأثير: والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا علّق، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة.

وقيل: النَّيْطُ نياط القلب وهو العروق الذي القلب متعلق به. وفي حديث أبي اليسر: وأشار إلى نياط قلبه. وأتاه نَيْطُه أي أجله. وناطٌ نَيْطاً وناطاً: بَعَدَ. والنَّيْطُ: العين في البشر قبل أن تصل إلى القعر.

نبح: ناعٌ يَنْبِحُ نَيْباً واشتاعٌ: تقدّم كاشتعى.

وجنابته: ما قرب منه فهو وعثٌ يشند فيه المشي، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشند على الماشي فيه المشي؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

أَلَا هَسَلٌ تُجْسِلُنَّهَا

عَلَى اللَّيْانِ وَالضُّبَّةِ

فَلَاةٌ ذَاتَ نَيْرَيْنِ

يَمْرُؤٍ سَمُّهَا رَلَّةٌ

تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ

حَمَاةٌ فَأَضْبَحَتْ كَلَّةٌ

يقال: ناقة ذات نَيْرَيْنِ إذا حملت شحمًا على شحم كان قبل ذلك، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نَيْرَيْنِ إذا نسج على خيطين، وهو الذي يقال له دَبَائِدُ، وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسج: المِثَاءَمَةُ، وهو أن يُنارَ خيطان معاً ويوضع على الحَفَّةِ خيطان، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو الشخلُ، فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المِثْقَانَةُ، وإذا نسج على نَيْرَيْنِ كان أصفق وأبقى. ورجل ذو نَيْرَيْنِ أي قوته وشدته ضِعْفُ شِدَّةِ صاحبه. وناقة ذات نَيْرَيْنِ إذا أُسْتُتْ وفيها بقية، وربما استعمل في المرأة.

والنَيْرُ: الخشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها؛ قال:

دَنَايِمِرْنَا مِنْ نَيْرٍ نَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ

مَنْ الذَّهَبِ الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْقَسَاطِرِ

ويروي من التابل المضروب، جعل الذهب تابلاً على التشبيه، والجمع أنيَارٌ ونيرانٌ؛ شامية: التهذيب: يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحرارة نَيْرٌ، وهو نير الفَدَّانِ، ويقال للحرب الشديدة: ذات نَيْرَيْنِ؛ وقال الطرماح:

عَدَا عَنْ سَلْمَيْمَى أَنْنِي كُلُّ شَارِقِ

أَهْزُلُ لِحْرَابِ ذَاتِ نَيْرَيْنِ أَلْتِي

ونيرُ الطريق: ما يتضح منه. قال ابن سيده: ونير الطريق أخذود فيه واضح.

والنائر: السُّلْمِيُّ بين الناس الشرور. والنائرة: الحقد والعداوة. وقال الليث: النائرة الكائنة تقع بين القوم. وقال غيره: بينهم نائرة أي عداوة. الجوهري: والنَيْرُ جبل لبني غاضرة؛ وأنشد

(١) قوله «إلا طمعن» كذا ضبط في النهاية، وبها مشها ما نصه: يقال طمعن في نيطه أي في جنازته، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طمعن فيه، وقال غيره: طمعن على ما لم يسم فاعله، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طمعن مات وصاحبه.

نيفيق. نَيْفِقُ القميص^(١)، معروف.

نَيْقُ: النَيْقُ: أرفع موضع في الجبل، والجمع نَيْقَاتُ ونَيْقُوقٌ، وفي الصحاح: ونَيْقَاتُ؛ قال: ومنه قول الشاعر:

سَغَوَاءُ تَوَطَّئُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ

وَالنَّيْقُ: حرف من حروف الجبل، وقيل: النَيْقُ الطويل من الجبال.

والتَّاقُ: شبه مَشَقُّ بَيْنَ صُرَّةِ الإِبْهَامِ، وأصل أَلِيَّةِ الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المَرَوِّقِ أو في أصل التَضْمُنِ. والتَّاقُ: الحُرُّ الذي في مؤخر حافر الفرس، وجمعهما نَيْقُوقٌ.

وَتَنَيْقُ الرجل في لِيَسْتَهْ وَطَعْمَه: بالغ، لغة في تَنْوُقُ. اللَّيْثُ: النَيْقَةُ مِنَ الشَّيْقِ. تَنْوُقُ فُلَانٌ فِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأَمْرُهُ إِذَا تَجَوَّدَ وَبَالَغَ، وَتَنَيْقُ لُغَةٌ.

نَيْكُ: النَّيْكَ: معروف، والفاعل: نَائِكٌ، والمفعول به مَنِيكٌ وَمَنْيُوكٌ، والأشْيُ مَنْيُوكَةٌ، وقد نَاكَهَا يَنْكُهَا نَيْكًا. وَالتَّيْكَ: الكثير النَّيْكَ؛ شدد للكثرة؛ وفي المثل قال:

مَنْ يَنْكُ العَيْرَ يَنْكُ نَيْكًا

وَتَنَائِكُ القَوْمُ: غلبهم النعاش. وَتَنَائِكَةُ الأَجْفَانُ: انطبق بعضها على بعض. الأزهري في ترجمة نكح: نَاكَ المَطَرُ الأَرْضَ وَنَاكَ النعاشُ عينه إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا.

نَيْلٌ: نَيْلُ الشَّيْءِ نَيْلًا وَنَالًا وَنَالَةً وَأَنْلَتْه إِيَّاهُ وَأَنْلَتْ لَهُ وَنَلَتْه؛ ابن الأعرابي: نَيْلُهُ معروفًا؛ وَأَنْشَدَ لجرير:

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ

وَخَيْرٍ مِمَّنْ نَيْلْتُ مَعْرُوفًا ذَوَّ الشُّكْرِ

يقال: أَنْلْتُكَ نَائِلًا وَنَيْلْتُكَ وَتَوَلَّيْتُ لَكَ وَتَوَلَّيْتُكَ؛ وقال أبو الشَّجَمِ يذكر نساء:

لَا يَتَوَلَّيْنَ مِنَ النُّوَالِ

لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرُّجَالِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلِي خَلَالِ

لَا يُغَطِّينِ الرُّجَالَ إِلَّا حَلَالًا بِتَرْوِيجٍ؛ ويجوز أن يقال:

نَوَّأَسِي فَتَوَلَّيْتُ أَي أَحَدْتُ، وعلى هذا التفسير لا يَأْتُخَدُنُ إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا، ويقال: ليس لك هذا بالنُّوَالِ؛ قال أبو سميذ: النُّوَالُ ههنا الصواب. وفي حديث أبي جحيفة: فخرج بلالٌ بِفَضْلِ وَضوء النبي ﷺ فَبَيْنَ نَاجِحٍ وَنَائِلِ أَي مَصِيبٍ مِنْهُ وَأَخِيذٍ. وفي حديث ابن عباس في رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يُذِرْ أُخْتَهُنَّ طَلَّقَ فَقَالَ: يَتَالِهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَتَالِهُنَّ مِنَ المِيرَاثِ أَي أَنَّ المِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُمَرَّفَ بَعِيْنَاهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَتَعَزَّلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا، يَقُولُ كَمَا أُورَثْتُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرًا بِاعْتِزَالِهِنَّ جَمِيعًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَمَّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ قَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ هَمُّوا بِمَا لَمْ يُذَرِّكَوْهُ. وَالتَّشِيلُ وَالتَّائِيلُ: مَا نَيْلْتَهُ. وَمَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائِهَا﴾ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لِحُومُهَا وَلَا دِمَائُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى، وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللّهُ شَيْءًا مِنْ لُحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ؛ أَي شَيْءٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا﴾ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَوَى المَنْذَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ التَّشِيلُ مِنَ ذَوَاتِ الرِّوَاوِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي نَوْلٍ. وَفُلَانٌ يَنَالُ مِنْ عِدُوِّ فُلَانٍ إِذَا سَبَّهَ، وَهُوَ يَنَالُ مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَرَّهَ فِي مَالٍ أَوْ شَيْءٍ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَيْلْتُ أُنَالُ أَي أَصَبْتُ. وَيَقَالُ: نَالَسِي مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ يَنَالَسِي أَي وَصَلْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ مَعْرُوفٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَنَالَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ أَي لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يُعَدُّ لَكُمْ بِهِ نَوَابِهِ غَيْرَ التَّقْوَى دُونَ اللُّحُومِ وَالدِّمَاءِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ، يَعْنِي الرِّقِيعَةَ فِيهِمْ. يَقَالُ مِنْهُ: نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا أَصَابَ، فَهُوَ نَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ أَي حَانَ وَدَنَا. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا أَي لَمْ يَقْرُبُوا وَلَمْ يَذْنُوا. الجَوْهَرِيُّ: نَالَ خَيْرًا يَنَالُ نَيْلًا، وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْشِيلُ مِثَالِ تَعَبٍ وَنَالَهُ غَيْرُهُ، وَالأَمْرُ مِنْ نَلَّ، بِفَتْحِ النُّونِ، وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ.

وَنَالَةُ الدَّارِ: قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تُنَالُ. ابن الأعرابي: حة الدار ونالتها وقاعتها واحد؛ قال ابن مقبل:

(١) قوله «نيفيق القميص» هو بالفتح والعامية تكسره، افاده المؤلف في مادة نيق.

وَنَائِلَةٌ: امرأة. ونائلة: صنم كانت لقريش، والله أعلم.
 نين: نِيَانٌ: موضع؛ قال أنشدته يعقوب في الألفاظ:
 قَرَّبْتُهَا، وَلَمْ تَكُذِّ ثَقْرُوبُ
 مَنِ أَهْلُ نَيْيَانَ وَيَسِيئُ أَخَذَبُ
 وَأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ:
 فَمَا ذُو قَرُونِ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ
 بِذِي الرُّمَيْثِ مِنْ نَيْيَا نَعَامَ نَوَافِرُ
 فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ نَيْيَانَ فَحَذَفَ.
 وَيُنَوِّي: اسم قرية معروفة بحدباء كزبلاء.
 ابن بري: النَيْيَةُ من أسماء الدُّبُرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 نينلج: النَيْيَلِجُ^(١): حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره وأنشد:
 جَاءَتْ بِهِ مِنْ أَسِيهَا سَقْنَجَا
 سَوْدَاءَ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نَيْيَلِجَا^(٢)
 نيه: نفس ناهة: مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ، مَقْلُوبٌ مِنْ نَهَاءِ.

يُسْتَقَى بِأَجْدَادِ عَادٍ هُمَلًا زَعْدًا
 مِثْلَ الظُّبْيَاءِ الَّتِي فِي نَائَةِ الْحَرَمِ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَائَةُ الْحَرَمِ سَاحَتُهَا وَبَاحَتُهَا.
 والنَّيْلُ: نهر مصر، حماها الله وصانها، وفي الصحاح: فيض
 مصر. ونيل: نهر بالكوفة، وحكى الأزهرى قال: رأيت في
 سواد الكوفة قرية يقال لها النَّيْلُ يَخْرُقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَسْخَلُجُ
 مِنَ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ، قَالَ: وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:
 مَا جَاوَزَ النَّيْلُ يَوْمًا أَهْلَ إِنْجِيلَا
 وَجَعَلَ أُمِيَةَ بْنَ أَبِي عَائِدِ الشُّحَابِ نَيْلًا فَقَالَ:
 أَنَاخَ بِأَعْجَازِ وَجَاشَتْ بِحَارِهِ
 وَمَدُّ لَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمُنزَّلُ
 ونَيْيَالٌ: موضع؛ قَالَ الشُّلَيْكُ بْنُ الشُّلُوكَةِ:
 أَلَمَّ خَيْيَالٌ مِنْ أُمِيَّةٍ بِالرُّوْكِبِ
 وَهَرُّ عَجَالٌ عَنِ نَيْيَالٍ وَعَنْ نَقْبِ

(١) قوله «النَيْيَلِجُ» هكذا في الأصل مضبوطاً، وبهامشه ما تصح: الصواب
 النيلج، بالكسر: وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر؛ قال
 المجدد: كتبه محمد مرتضى والذي في البيت نينيلجا.

(٢) [في التكملة]:

سوداء لم تخطط له بنيلجا]